

مملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا
فرع اللغة



٠٠٥١٨٦



مظاهر التفسير اللغوي في شرح الحماسة

المسمى

تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها

المنسوب

لأبي محمد القاسم بن محمد الديمرتي الأصبهاني

مع تحقيق الجزء الثاني

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها - فرع اللغة

إعداد الطالب

إبراهيم بن مسعود بن قاسم الفيافي
الرقم الجامعي ٤٢٠٧٢٥٥٤

إشراف الأستاذ الدكتور
مصطفى عبدالحفيظ سالم

١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : إبراهيم سعود قاسم العنفي الرقم الجامعي : (٤٤٠٧٤٥٥٥)

كلية : اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : اللغة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : النحو والصرف

عنوان الأطروحة : مظاهر لتفسير اللغوي في شرح محامد أبي تمام بلنوب
للأبي محمد البرقي والموسوم بـ «تفسيره في شرح محامد أبي تمام بلنوب»
تخصصه الحديث الرباعي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد :

فبعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة

بتاريخ : ٢٠٢٦ / ٢ / ١٤٤٤ هـ ، توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة :

المناقش الخارجي :
أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد
التوقيع :

المناقش الداخلي :
أ.د. محمد بن عبد العزيز العنفي
التوقيع :

يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د. : سليمان بن إبراهيم العايد

التوقيع :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : مظاهر التفسير اللغوي في شرح الحماسة المسمى (تهذيب شرح الحماسة و إيجاز لفظها) المنسوب لأبي محمد القاسم بن محمد الديرتي الأصبهاني ، مع تحقيق الجزء الثاني .

إعداد الطالب : إبراهيم بن مسعود بن قاسم الفيبي .

الدرجة العلمية المطلوبة : الدكتوراة .

خطة الموضوع :

مقدمة ، وفيها مبحثان :

المبحث الأول :

التعريف بصاحب الحماسة .

التعريف بالحماسة .

ثبت شروح الحماسة .

المبحث الثاني :

التعريف بالديرتي .

منزلة شرحه .

نسبة الشرح إليه .

القسم الأول : الدراسة ، وتضم المباحث الآتية :

المبحث الأول : معالم التفسير الصوتي .

المبحث الثاني : معالم التفسير الصرفي .

المبحث الثالث : معالم التفسير النحوي .

المبحث الرابع : معالم التفسير الدلالي .

القسم الثاني : التحقيق .

ثم الفهارس الفنية والعلمية .

هدف الرسالة :

تهدف هذه الرسالة إلى إخراج هذا الشرح المخطوط محققاً كما أراده مؤلفه أو قريباً من ذلك ؛ وذلك لما يحمله من رواية علمية للشعر ، هي أصل لغيرها ، ولوفرة المنقول عنه ، فضلاً عن أن الديرتي ثاني شارح لحماسة أبي تمام .

ومُهد لذلك بقسم راصد لأهم معالم التفسير اللغوي في الشرح ، ومدى توظيف الشارح لمستويات درس اللغوي في استجلاء المعنى .

أهم النتائج :

أولاً : لا تصح نسبة هذا الشرح إلى الديرتي ، والذي يغلب على الظن أنه تهذيب لشرحه ، والأدلة على ذلك كثيرة ، منها :

• مقارنة النقول في الشروح والكتب الأخرى بما جاء في هذا الشرح تكشف عن الاختلاف .

• ورود عبارة نقد للديرتي في الشرح ، وهي : (لم يُجِدْ أبو محمد رحمه الله في تفسير هذا البيت وإن كان قد أصاب المعنى) .

• تكررت في الشرح عبارة : (قال أبو محمد ، أو القاسم ، وقال غيره) . وأدلة أخرى ترى في مكانها .

ثانياً : الاختلاف الكبير في رواية الحماسة بين هذا الشرح وبقية الشروح .

ثالثاً : وفرة المادة اللغوية في الشرح ؛ وهذا يدعو إلى التنبه لما جاء منها في بقية الشروح ؛ وإضافته للمعجم .

الطالب :

إبراهيم بن مسعود بن قاسم الفيافي

المشرف :

أ.د/ مصطفى عبدالحفيظ سالم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الامين، وعلى آله وصحبه
أجمعين.

وبعد:

فالشعر ديوان العرب، وسجل مفاخرهم، فيه متعة الأديب، وذوق البلاغي، وحجة
المفسر، وسند الأصولي، ودليل الفقيه، وشاهد النحوي، وميزان العروضي، ووثيقة
المؤرخ، وخارطة الجغرافي.

وعته صدور الرواة، وسلمته أجيال إلى أجيال، حتى أظل زمان التدوين، وأخذ
الشعر حظه منه، شأنه شأن علوم العرب الأخرى، فجمعت الدواوين وصنفت
المختارات، مؤذنة بقيام حركة علمية ضخمة، ويرى متأملها ما وصل إليه أولئك القوم
من مستوى فكري وثقافي واجتماعي.

وقد أخذ الشعر العربي صوراً متعددة، منها ما عني بجمع شعر شاعر، ومنها ما
عني بجمع الشعر الخاص ببيئة واحدة، أو قبيلة بعينها، ومنها ما كان على أساس فني
يحكمه الذوق الشخصي كالمفضليات والأصمعيات، ومنها ما بني على أساس غرابة
المعاني ودقتها، وهو ما يسمونه بأبيات المعاني، ومنها جمع الشعر على أساس
موضوعي كديوان الحماسة لأبي تمام.

ويُعد ديوان الحماسة أكثر المختارات الشعرية شهرة وشيوعاً؛ إذ إن الشعر فيه
صنف حسب المعاني والأغراض، واحتوى مقطوعات لشعراء مقلين ومغمورين، إبتداء
من الجاهلية إلى عصره، فنالت تلك المجموعة الأدبية من العناية ما لم تنله مجموعة
أدبية أخرى، واحتلت منزلة كبيرة لدى العلماء والأدباء، ودفع الإعجاب بعضهم إلى
القول: «بأن أبا تمام كان في اختياره الحماسة أشعر منه في شعره»^(١). فقد سلمت
مختاراته من عيوب لم يسلم منها بعض شعره، ولعل مما يزيد من أهميتها وقيمتها

١- شرح الحماسة للتبريزي ١/١٧٢

أنها تحوي قدراً ليس باليسير من شواهد العربية، لغتها ونحوها وبلاغتها.

وقد وثق علماء اللغة بما فيها من شعر، وناهيك بالزمخشري العالم اللغوي المشهور الذي قال عن أبي تمام وحماسته: «وهو إن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، ألا ترى إلى قول العلماء: والدليل عليه بيت الحماسة، فيقنعون بذلك؛ لو ثوقهم بروايته»^(١).

ولأهمية هذا الاختيار كثرت شروحه، وتنوعت مناهجها، فمن شرح معنىً باللغة، وشرح معنىً باستقصاء مناسبات الحماسيات، وشرح معنىً بالإعراب، وآخر معنىً بالجانب النقدي. وقد اتخذ الشارحون من هذا الاختيار سبيلاً لإخراج خبراتهم اللغوية، ولرصد الكثير من الظواهر اللغوية التي ترد في تلك الحماسيات.

فلما كنت بصدد البحث عن موضوع يكون أطروحتي للدكتوراة، وعزمت على أن يكون في شرح من تلك الشروح أخذت أسأل العلماء، وأفتش في قوائم المكتبات، ومقدمات العلماء المحققين لما حقق، فوجدتها قد ربت على الأربعين شرحاً، حقق القليل، وبقي الكثير، وفقد الأكثر.

فجمعت ما طبع، وما تيسر مما لم يحقق، فوجدت من المخطوط ما هو أقرب سنداً، وأغزر مادة من بعض ما طبع، وبعد القراءة والمقارنة استقر بي الاختيار على هذا الشرح المنسوب إلى أبي محمد القاسم بن محمد الديرمتي؛ وذلك لما يحمله من رواية علمية هي أصل لغيرها كما سيأتي في الحديث عن منزلة هذا الشرح، ولوفرة المنقول عنه، فضلاً عن أن الديرمتي ثاني شارح للحماسة فيما أحسب، وسيأتي بيانه.

فلما عزمت على ما قدمت آثرت أن أقدم ذلك بدراسة تكون بين يدي الكتاب، راصدة لأهم معالم التفسير اللغوي، ومدى توظيف الشارح لمستويات الدرس اللغوي في استجلاء المعنى؛ ذلك لأنه يمثل وثيقة لغوية تعكس الجهد اللغوي لعلماء القرن الرابع

الهجري، كما يمتاز كغيره من الشروح بأنه يدرس ألفاظ اللغة من خلال سياقات لغوية في نصوص متنوعة، الأمر الذي يجعل القول بتناول علماء العرب لظاهرة ما، أو وقوفهم منها موقفاً أمر يتكئ على ما يعضده. ولا شك أن توظيف الشراح في شروحهم لمستويات الدرس اللغوي متفاوت، وإن كان الجانب الدلالي أوفرها حظاً.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون كما يلي:

✽ مقدمة، وفيها مبحثان:

المبحث الأول:

- التعريف بصاحب الحماسة.

- التعريف بالحماسة.

- ثبت شروح الحماسة.

المبحث الثاني:

- التعريف بالديمرتي.

- منزلة شرحه.

- نسبة الشرح إليه.

✽ القسم الأول: الدراسة، ويضم المباحث الآتية:

- المبحث الأول: معالم التفسير الصوتي.

- المبحث الثاني: معالم التفسير الصرفي.

- المبحث الثالث: معالم التفسير النحوي.

- المبحث الرابع: معالم التفسير الدلالي.

✽ القسم الثاني: التحقيق.

ثم الفهارس الفنية والعلمية.

وقبل أن أغادر هذا المقام أرى لزاماً عليّ أن أرد الفضل لأهله، والذين كان لهم

الفضل بعد الله عز وجل على هذا البحث وصاحبه، مبتدئاً بجامعة أم القرى ومديرها،
وكلية اللغة العربية وعميدها، وقسم الدراسات العليا بها ورئيسه.
أما الأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور / مصطفى عبدالحفيظ سالم الذي أشرف على
هذا البحث حتى بلغ منتهاه، ولم يبخل بعلمه ووقته، واتسع لي قلبه وفتح مكتبته،
وتعهدني بمعين علمه فماذا أجد لأقول غير الشكر الصادق من طالب لأستاذه، فله مني
موفور الشكر، وعظيم الامتنان، سائلاً الله أن يمدّه بالصحة والعافية.
وبعد ... أسأل الله عز وجل أن يتمم بالقبول، وأن يعفو عن الزلل، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين.

المقدمة

المبحث الأول:

١- أبو تمام.

٢- حماسته.

٣- ثبت شروح الحماسة.

أبو تمام

هو حبيب بن أوس الطائي، من طيء صليبة عند أكثر من ترجم له^(١)، ونقل ابن خلكان^(٢) عن الأمدى كلاماً مفاده التشكيك في نسبته إلى طيء. على أن الأستاذ نجيب البهيتي^(٣) قد تعرض لهذه القضية في كتابه عن أبي تمام، وأثبت صحة انتسابه إلى طيء، فتحدث حديثاً مطولاً عن قبيلة الشاعر وعلاقتها بالروم، وانتشار النصرانية في ربوعها، وخرج من ذلك بأنه لاغرابة إذا جاء من رجالات طيء من يحمل اسماً رومياً مثل (ثدوس) الذي سمي به والد أبي تمام، وانتهى إلى أن التشكيك في نسبه إنما جاء من خصومه وحساده.

أما عن مولده ونشأته فقد حفظ لنا الصولي روايتين عن مولده، إحداهما عن عون بن محمد الكندي، قال: قرأت على أبي تمام شيئاً من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين، وسمعتة يقول: مولدي سنة تسعين ومائة. والأخرى عن أبي سليمان النابلسي، قال: قال ابن أبي تمام: مولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة^(٤).

وكانت ولادته في قرية يقال لها (جاسم)، وهي قرية من قرى الشام على يمين الطريق الأعظم الذي يمتد بين دمشق وطبرية. وذلك لأبوين فقيرين، فقد كان أبوه عطاراً، فنشأ أبو تمام أول ما نشأ على الكفاف، ولم يتيسر له أن يواصل تعليمه في الكتاب، إذ أخرج أبوه إلى حائك بدمشق ليعلمه الحياكة، إلا أن حبيباً لم يقنعه هذا الوضع، فخرج إلى مصر حيث جامع عمرو بن العاص، الذي كان مناراً

١- انظر أخبار أبي تمام للصولي ٦١، والأغاني ١٦/٢٨٢.

٢- وفيات الأعيان ١١/٢.

٣- أبو تمام الطائي حياته وشعره ٢-٢٧.

٤- أخبار أبي تمام ٢٧٢.

للعلم، ومهوى أنظار العلماء وطلاب العلم، فأخذ في طلب العلم إلى جانب عمله الذي يقتات منه، فقد ذكر الأنباري: «أن أبا تمام قدم مصر في حادثته، وكان يسقي الماء في جامع عمرو»^(١).

وقد كان أبو تمام شغوفاً بالأدب، مما دفعه إلى المثابرة في حفظ أكبر قدر من أشعار العرب وأراجيزهم، حتى قيل: إنه يحفظ أربع عشرة ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع، وأن له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره^(٢).

وكانت مطالعة الكتب تأخذ جل وقته، ويروي ابن المعتز عن محمد بن قدامة أنه قال: «دخلت على حبيب بن أوس بقزوين وحواليه من الدفاتر ما غرق فيه فما يكاد يرى، فوقفت ساعة لا يعلم بمكاني؛ لما هو فيه، ثم رفع رأسه فنظر إليّ وسلم عليّ، فقلت له: يا أبا تمام إنك لتنظر في الكتب كثيراً، وتدمن الدرس، فما أصبرك عليها؟ فقال: والله مالي إلف غيرها، ولا لذة سواها»^(٣).

وقد ظهر أثر تلك المطالعات على شعره، مما سمح للصولي أن يقول عنه: «وعلمه وعقله فوق شعره»^(٤)، ويذكر عن المبرد أنه قال: «ما سمعت الحسن ابن رجاء ذكر قط أبا تمام إلا قال: ما رأيت أعلم بكل شيء منه»^(٥).

وقد عني أبو تمام عناية كبيرة بالاختيار والانتخاب من أشعار العرب، وألف في ذلك كتباً مشهورة، وهي كما جاءت لدى الأمدي^(٦):

١- نزهة الألباء ١٥٥.

٢- وفيات الأعيان ١٢/٢.

٣- طبقات ابن المعتز ٢٨٣، ٢٨٤.

٤- أخبار أبي تمام ١٦٧.

٥- المصدر السابق ١٧١.

٦- الموازنة ١/٥٨.

- كتاب الحماسة، وهو أشهر اختياراته.

- اختيار مقطعات، محبوب على ترتيب الحماسة، إلا أنه صدره بذكر الغزل، وذكره الأمدى، واصفاً إياه بغير المشهور، ولعله يعني بهذا الاختيار كتاب الوحشيات أو الحماسة الصغرى.

- الاختيار من أشعار المحدثين، وهو مفقود.

- الاختيار القبائلي الأكبر، اختار فيه من كل قبيلة قصيدة، وهو مفقود.

- اختيار سماه الأمدى «القبائلي» اختار فيه قطعاً من محاسن أشعار القبائل، ولم يورد فيه كبير شيء للشعراء المشهورين، وهو مفقود.

- اختيار تلقط فيه محاسن شعراء الجاهلية والإسلام حتى انتهى إلى إبراهيم ابن هرمة، وهو مفقود.

- اختيار يعرف باختيار شعراء الفحول، وهو مفقود.

ويقول الأمدى بعد أن ذكر كتبه: «فهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر وأنه اشتغل به، وجعله وكده... إنه ما فاته كبير شيء من شعر جاهلي ولا إسلامي ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه».

ولا بد من الإشارة إلى كونه صاحب مذهب شعري، له خصائص كانت مثار نزاع وجدل بين النقاد، مما أدى إلى قيام حركة نقدية حول مذهبه في الشعر، وانقسم القوم إلى ثلاثة شعب، فمن مؤلف في الانتصار له، ودافع للتهم عنه مثل ماصنع الصولي في رسالته إلى مزاحم بن فاتك، وفي كتابه أخبار أبي تمام. ومن

مؤلف في بيان عيوبه والمآخذ على مذهبه، نحو رسالة أحمد بن عبيد الله بن عمار.
ومن موازن بينه وبين غيره كما فعل الأمدي في كتابه الموازنة بين الطائيين.
أما عن وفاته فكما اختلفت الروايات في مولده اختلفت في وفاته، فقد ذكر
الصولي روايتين إحداهما عن مخذ الموصلية تذكر أنه مات بالموصل في المحرم
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، والأخرى عن أبي سليمان النابلسي عن تمام ابن
الشاعر أن وفاة أبيه كانت في سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(١) والأخيرة أكثر
تواتراً في المصادر.

١- أخبار أبي تمام ٢٧٢.

ديوان الحماسة:

الشعر ديوان العرب، وسجل مفاخرهم، فيه متعة الأديب، وميزان العروضي، وشاهد النحوي، وحجة اللغوي، ووثيقة المؤرخ، وخارطة الجغرافي. وعته صدور الرواة والنقلة، وأسلمه السابق للخالف، حتى أظل زمان التدوين، وأخذ الشعر حظه منه، شأنه شأن علوم العرب الأخرى، وقد أخذ جمع الشعر العربي صوراً متعددة، منها:

أ- جمع شعر شاعر بعينه، وشرحه، كالذي صنعه الأصمعي من جمع شعر العجاج وشرحه، وكالذي صنعه ابن السكيت من شرح شعر النابغة، وأبو العباس ثعلب من شرح شعر زهير بن أبي سلمى، وابنه كعب.

ب- جمع الشعر الخاص ببيئة واحدة ومكان واحد كالمعلقات.

ج- جمع الشعر على أساس قبلي، كالذي صنعه السكري في جمع شعر هذيل وشرحه.

د- جمع الشعر على أساس فني يحكمه الذوق الشخصي، كالمفضليات والأصمعيات، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

هـ- جمع الشعر على أساس غرابة المعاني ودقّتها، ويسمّون ماورد من ذلك: (أبيات المعاني)، وهي التي لا تفهم من أول وهلة، ويحتاج إلى أن يُسأل عن معانيها، ومن ذلك المعاني الكبير لابن قتيبة.

و- جمع الشعر على أساس موضوعي، مثل حماسة أبي تمام، وحماسة البحتري، وحماسة ابن الشجري. ويعد أبو تمام رائد هذا النوع من الجمع، حيث

كان يقرأ القصيدة الطويلة كلها، فيعجبه منها معنى أو معنيين، فيختارهما من بين القصيدة الطويلة، وكان له أيضاً فضل تبويب الشعر، بعد أن كان الاختيار حيثما اتفق في النظم كالمفضليات والأصمعيات.

* * *

وقد تواتر بين الدارسين إطلاق اسم «الحماسة» على مختارات أبي تمام التي نحن بصدد الحديث عنها، ويظهر أن أبا تمام هو الذي سمي مختاراته بهذا الاسم؛ فقد عرفت بهذه التسمية في وقت مبكر، مع بدايات القرن الرابع الهجري حين أخذت شروح الحماسة في الظهور، وكان باكورتها شرح أبي رياش المتوفي سنة ٣٣٩هـ، هذا إلى جانب أن الآمدي أشار في المؤلف والمختلف إلى أن أبا تمام هو الذي سمي اختياره بالحماسة^(١)، وذكرها بهذا الاسم في الموازنة^(٢).

ويرى الأستاذ علي النجدي أن هذه التسمية ربما كان السبب فيها أن الحماسة أكبر أبواب الكتاب، وأوفرها نصيباً من الاختيار، فهو من باب إنزال الشيء لمزية فيه منزلة كله، وربما كان سببها أن الحماسة أول أبواب الكتاب، وتسمية الشيء بأوله معروف، فقد سميت فاتحة الكتاب العزيز بسورة الشكر، وسميت سورة الإسراء كذلك بسورة سبحانه، وسمي كتاب العين بأول مادة وردت فيه^(٣).

ويرى الدكتور العسيلان^(٤) أن السبب في تسمية أبي تمام لمختاراته

١- المؤلف والمختلف ١٨١.

٢- الموازنة ٥٨/١.

٣- دراسة في حماسة أبي تمام ١٤، ١٥.

٤- حماسة أبي تمام وشروحها ٢٦.

بالحماسة ربما يعود لما لشعر الحماسة من مكانة رفيعة في نفوس العرب، فقد كان صدى للحرب التي تكاد تستأثر بتفكيرهم في الجاهلية، كما أن الشعر الحماسي واكب الجهاد والقتال في حروب المسلمين مع أعدائهم.

وإذا رجعنا إلى معنى الحماسة في اللغة وجدناها تدور حول معاني الشجاعة وشدة البأس والمنعة، والاحتمال والصبر والجرأة، وانفرد صاحب المحكم بالإشارة إلى أنها تعني الشدة في كل شيء^(١).

أما مفهوم الحماسة عند أبي تمام في حماسته فقد اتسع كثيراً، إذ إن كتاب الحماسة لم يقف عند حد الشعر الذي يعبر عن معاني الشجاعة، بل اشتمل إلى جانب ذلك على الشعر المعبر عن العواطف الملتهبة، سواء أكان ذلك في التعبير عن نشوة الانتصار في الحرب، أو زهو بالنفس وافتخار بها، أو التعبير عن خلجات الهوى والحب بالغزل، وعن آهات الأسي والحزن بالرثاء، وعن الهزة العاطفية في المدح، أو الثورة العارمة بالتهديد والوعيد وإبراز النقائص في الهجاء، وهذا المفهوم لا يبعد عن المقتضى اللغوي لكلمة الحماسة كما أشار إليها ابن سيده فيما مضى.

ومن الشواهد التي تؤيد هذا المفهوم ورود مقطوعات في باب الحماسة مع أنها لا تمت إلى الحماسة بمفهومها الضيق بصلة، ومن ذلك قول جعفر بن علبة الحارثي:

هواي مع الركب اليمانيين مُصعدُ
عجبت لمسراها وأنى تخلّصت
جنيبٌ وجثماني بمكة موثق
إليّ وباب السجن دوني مغلق

١- المحكم والمحيط الأعظم ٣/١٥٧.

إلا آخر هذه الحماسية التي كلها غزل واضح وصريح، وأدخلت في هذا الباب لما فيها من حسن الصبر والبلاء، وقلة الذعر من الموت والفناء، معبراً لمحبوته عن احتمال له لذلك كله من أجلها^(١).

ولقد أدرك المرزوقي هذا التسامح والاتساع فعقب بقوله: «وهذه المقطوعات بما اشتملت عليه من الفظاظة والقسوة، وذكر قلة الفكر في الأوطان والأحبة، وتناسي العهود والأزمّة، ومفارقة الأماكن المألوفة. والحلل المورودة، وشكوى النفس إلى التنائي والغربة، دخلت في باب الحماسة، وبمثل هذه المناسبة دخل فيه كثير من نظائرها»^(٢)، ولعلنا ندرك لماذا جاء أبو تمام بباب المراثي والأدب والنسيب وبقية الأبواب الأخرى إلى جانب باب الحماسة.

* * *

ومدار الاختيار عند أبي تمام الجودة والاستحسان، غير منبثق من مذهبه الشعري الذي يعنى أكثر ما يعنى بالغوص على المعاني، وتصيد ألوان البديع، وضروب الاستعارات، بل تنكب هذا الطريق فاختر من الشعر ما كان أقرب إلى العفوية والصدق العاطفي، ويعلل لذلك المرزوقي فيقول: «وأما تعجبك من أبي تمام في اختيار هذا المجموع وخروجه عن ميدان شعره ومفارقته ما يهواه لنفسه، ... فالقول فيه أن أبا تمام كن يختار ما يختار لجودته لا غير، ويقول

١- انظر الحماسية رقم: ٦، ١٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، من باب الحماسة لدى المرزوقي.

٢- شرح المرزوقي ١/ ٢٧٦.

ما يقول من الشعر بشهوته، والفرق بين ما يشتهي وبين ما يستجاد ظاهر بدلالة أن العارف بالبزّ قد يشتهي لبس ما لا يستجيده، ويستجيد ما لا يشتهي لبسه، وعلى ذلك حال جميع أغراض الدنيا مع العقلاء العارفين بها في الاستجادة والاشتهاء»^(١).

لم يكن هم أبي تمام أن يبدو راوية أو جامعاً للشعر، وإنما كان يعايش الشعراء في شعرهم، ويديم النظر، فيختار من ذلك ما يقع عليه ذوقه، موزعاً إياه على أبواب جعلها وعاءاً للمعاني والأغراض. وتشتمل الحماسة على عشرة أبواب هي على الترتيب: باب الحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف والمديح، والصفات، والسير والنعاس، والملح، ومذمة النساء.

ولم يكن ينسب المقطوعات كلها إلى قائلها، بل أغفل الكثير، وما أغفله إما أن يأتي منسوباً إلى مجهول كلية مثل (وقال آخر، أو قالت امرأة، أو قال بعضهم)، وإما أن يأتي منسوباً إلى رجل مجهول الاسم معروف القبيلة مثل (قال بعض الفزاريين، أو بعض القرشيين، أو رجل من بلعنبر، أو بعض طيء)، وإما أن يأتي منسوباً إلى رجل مجهول الاسم معروف البيئة مثل (وقال أعرابي، أو قال بعض المدنيين).

* * *

١- شرح المرزوقي ١/١٣.

ولقد اتهم أبو تمام بأنه كان يتصرف في بعض أبيات من يختار لهم من الشعراء، وأصل هذه التهمة ومردّها إلى المرزوقي الذي قال في مقدمته النقدية لشرح الحماسة: «تراه - أي أبا تمام - ينتهي إلى البيت الجيد فيه لفضة تشينه فيجبر نقصه من عنده، ويبدل الكلمة بأختها في نقده، وهذا يبين لمن رجع إلى دواوينهم فقابل مافي اختياره بها»^(١).

ويبدو أن المرزوقي قصد من قوله إظهار ما يتمتع به أبو تمام من ذوق وإحساس موفق في الاختيار، ولذلك تراه يقول في موطن آخر: «على أنني نظرت فوجدت أبا تمام قد غير كثيراً من ألفاظ البيوت التي اشتمل عليها هذا الكتاب، ولعله لو أنشر الله الشعراء الذين قالوها لتبعوه وسلموا له»^(٢).

وهذا المقصد دفع بالدكتور ناصر الدين الأسد أن يستبعد الحماسة من مصادر الشعر الجاهلي، وقال: «بل إن ثمة شيئاً آخر لا يقل عن سابقة في المباحة بين هذا الكتاب وبين بحثنا هو صنيع أبي تمام فيما اختاره من تغيير للنص الشعري مما أوضحه المرزوقي في مقدمته»^(٣).

ويرى الدكتور العسيلان^(٤) أن ما ذهب إليه المرزوقي قابل للمناقشة، ولا يسلم به على علته؛ لأنه يقول: «وهذا يبين لمن رجع إلى دواوينهم فقابل مافي اختياره بها»، وكأن المرزوقي لم يضع في اعتباره ما قد يطرأ من اختلاف في



٠٠٥١٨٦

١- شرح المرزوقي ١٤.

٢- السابق ٨٣.

٣- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ٥٨٤.

٤- حماسة أبي تمام وشروحها ٤٢.

رواية الشعر. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أبا تمام لم يكن من عادته أن يغير لفظه من شعره، بل كان يحرص على بقائها وإن بدت مستهجنة مع علمه بذلك، فقد ذكر المرزباني عن ابن العباس الرومي قوله: «حدثني مثقال قال: دخلت على أبي تمام الطائي، وقد عمل شعراً لم أسمع أحسن منه، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما، فعلم أنني قد وقفت على البيت، فقلت: لو أسقطت هذا البيت. فضحك، وقال: أترك أعلم بهذا مني، وإنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل مقدم، ومنهم واحد قبيح متخلف فهو يعرف أمره، ويرى مكانه، ولا يشتهي أن يموت، ولهذه العلة وقع مثل هذا في أشعار الناس»^(١).

ورجل هذا موقفه من شعره من المستبعد أن يتعدى على شعر غيره بالتصرف والتغيير، وهكذا تبقى لشعر الحماسة قيمته والثقة به، ألا ترى إلى قول الزمخشري: «وهو إن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه؛ ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت الحماسة، فيقنعون بذلك لو ثوقهم بروايته وإتقانه»^(٢).

* * *

(٣) أما عن أسباب تأليف أبي تمام لهذا الاختيار فقد ذكر التبريزي في شرحه أن أبا تمام قصد عبدالله بن طاهر بخراسان فمدحه، ويبدو أنه لم يجد لديه

١-الموشح ٤٩٢.

٢-تفسير الكشاف ١/٢٢٠.

٣-ص ١/٤، ٥.

الخطوة التي يتطلع إليها، فتركه إلى العراق وفي طريقه مر بهمدان فاستضافه أبو الوفاء بن سلمة فأكرمه، وفي أثناء ذلك وقع الثلج وتراكم حتى قطع الطريق، فساء ذلك أبا تمام، فأراد أبو الوفاء أن يسري عنه ويشرح صدره، فأحضر له خزانة كتبه ليشتغل بالمطالعة، فأقبل أبو تمام على تلك الكتب يطالع ويختار، فكان من ثمار هذا الاختيار المسمى بالحماسة.

وقد شكك الدكتور طه حسين^(١) في هذا الخبر، لأنه يستحيل التصديق أنه اختار هذه الكتب في شهرين أو ثلاثة.

ورد عليه الاستاذ علي ناصف^(٢)، وأثبت أن الخبر ممكن وأن مجال العقل أوسع من أن يضيق به، ويمكن أن يكون أبو تمام عدل عن نيته هذه حين أقبل على العمل، ثم إن رجلاً كأبي تمام في ألمعيته وذوقه لا تبطئ به القراءة والاختيار ولا يكلفانه من الوقت والجهد مثل ما يكلفان سواه.

* * *

١- من حديث الشعر والنثر ٩٨.

٢- دراسة في حماسة أبي تمام ١٠-١٣.

شروح الحماسة:

لم نعرف أثراً من الآثار الأدبية توفر عليه الشراح مثل شرح الحماسة، فقد احتلت منزلة كبيرة بين العلماء والأدباء، ونالت ثقتهم، وآثروها على غيرها من المختارات، يقول في ذلك التبريزي: «إن كتاب الحماسة بقي في خزائن آل سلمة يظنون به لا يكادون يبرزونه لأحد حتى تغيرت أحوالهم، وورد همذان رجل من أهل دينور يعرف بأبي العواذل، فظفر به وحمله إلى أصبهان، فأقبل أدباؤها عليه، ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر فيهم، ثم فيمن يليهم»^(١).

ودفع الإعجاب بعضهم إلى القول: «بأن أبا تمام في اختياره الحماسة أشعر منه في شعره»^(٢). ولعل مما يزيد من أهميتها وقيمتها أنها تحوي قدراً ليس باليسير من شواهد العربية.

وقد كثرت شروح الحماسة، وتنوعت مناهجها، فمن شرح معنيّ باللغة، وآخر معنيّ باستقصاء مناسبات الحماسيات، وآخر معنيّ بالجانب النقدي. ويبدو ذلك من خلال الثبوت الذي حاول فيه بعض الباحثين حصر ما وقف عليه من شروح للحماسة في مكتبات العالم، أو ما عرفه من خلال كتب التراجم وغيرها^(٣)، وذلك

على النحو التالي:

١- شرح الحماسة له ٥/١.

٢- السابق ٤/١.

٣- أوصلها الدكتور أحمد أمين وعبد السلام هارون إلى ثلاثين شرحاً وذلك في مقدمتهما لشرح المرزوقي ص ١١، وربما بها الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان إلى خمسة وثلاثين شرحاً وذلك في كتابه حماسة أبي تمام وشروحها ص ٦٢، وزادها الدكتور حسين محمد نقشة في مقدمة تحقيقه لشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ص ١١ إلى واحد وأربعين.

- ١- شرح أبي بكر الصولي ت (٣٣٥) هـ، ذكر في تاريخ بغداد ٣/٤٢٧،
وكشف الظنون ١/٤٥٤.
- ٢- شرح أبي رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني ت (٣٣٩) هـ، حفظ لنا التبريزي
نصوصاً كثيرة في شرحه، وجلها يتعلق بالجانب التاريخي وتصحيح النسبة.
- ٣- شرح أبي محمد القاسم بن محمد الديرمي، وسيأتي الحديث عنه.
- ٤- شرح أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي ت (٣٧١) هـ، معجم الأدباء
٧٥/٨، وكشف الظنون ١/٤٥٤.
- ٥- شرح أبي عبدالله النمري ت (٣٨٥) هـ وهو تلميذ أبي رياش، وقد طبع
بتحقيق د. عبدالله عسيلان ١٩٨٣ م.
- ٦- شرح أبي الحسن بن علي محمد البياري من علماء القرن الرابع، ذكره
القفطي في إنباه الرواة ٢/٢٧٥.
وهو مخطوط مصورته في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، وأصلها
في مكتبة راغب باشا رقم ١١٢٣.
- ٧- شرح أبي الفتح عثمان بن جني ت (٣٩٢) هـ والذي أسماه «التنبيه على
شرح مشكلات الحماسة» وقد حقق في جامعة بغداد سنة ١٩٧٤ م رسالة
ماجستير ولكنه لم يطبع.
- ٨- شرح أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ت (٣٩٥) هـ وقد طبع
الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور هادي حسن حمودي سنة ١٤١٥ هـ، وما زال
الجزء المتبقي مفقوداً.
- ٩- شرح أبي هلال العسكري ت (٣٩٥) هـ ذكره ياقوت ٨/٢٦٣، وله رسالة

في ضبط وتحرير مواضع من الحماسة، مودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٣٦ أدب خصوصية - ٤١٢٩ عمومية.

١٠- شرح أبي المظفر محمد بن آدم الهروي ت (٤١٤) هـ ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٧/١١٦، وإنباه الرواة ٣/١٢٦، وبغية الوعاة ١/٧.

١١- شرح أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ت (٤٢١) هـ وقد طبع بتحقيق الدكتور أحمد أمين والأستاذ عبدالسلام هارون سنة ١٩٥٢ م.

١٢- شرح أبي عبدالله الخطيب الإسكافي ت (٤٢١) هـ ذكر في كشف الظنون ١/٤٥٤.

١٣- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري لأبي محمد الأعرابي الأسود الغندجاني من رجال القرن الخامس، وقد طبع بتحقيق الدكتور محمد علي سلطان في الكويت ١٩٨٥ م.

١٤- شرح أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ت (٤٣١) هـ محفوظ بالأسكوريال، ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم ٥١٧ أدب، ومنه مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٥- شرح أبي العلاء المعري ت (٤٤٩) هـ والمسمى بالرياشي المصطنعي عمله لرجل يلقب بمصطنع الدولة، وهو استكمال لما لم يفسره أبو رياش، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٣/١٥٧.

١٦- شرح محمد بن الفقيه الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن مرقد وقد طبع منسوباً لأبي العلاء المعري، وقد بين المحقق خطأ هذه النسبة بما

لامجال للشك فيه، وطبع بتحقيق الدكتور حسين محمد نقشه ١٤١١هـ.

١٧- شرح أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ت (٤٥٨)هـ

ذكر في الفهرست ٣٥٦، ومعجم الأدباء ١٢ / ٢٣١، وإنباه الرواة ٢ / ٢٢٥.

١٨- شرح زيد بن علي الفارسي أبي القاسم الفسوي ت (٤٦٧)هـ منه نسخة

مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٥١٨ أدب، ومنه مصورة

بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى.

١٩- شرح أبي الفضل عبدالله الميكالي ت (٤٧٥)هـ ذكر في كشف الظنون

١ / ٤٥٤، وفوات الوفيات ٢ / ٢٥.

٢٠- شرح عبدالله بن أحمد الساماني ت (٤٧٥)هـ ذكر في كشف الظنون

١ / ٤٥٤.

٢١- شرح عبدالله بن إبراهيم بن حكيم الخبري ت (٤٧٦)هـ ذكر في معجم

الأدباء ١٢ / ٤٦، وإنباه الرواة ٢ / ٩٨.

٢٢- شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ت (٥٠٢)هـ وقد طبع

ثلاث مرات.

٢٣- شرح أبي نصر منصور بن المسلم المعروف بابن أبي الدميك الحلبي،

وسماه «تتمة ما قصر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة». ت (٥١٠)هـ ذكر

في إنباه الرواة ٣ / ٣٢٦، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٩٤، وكشف الظنون ١ / ٤٥٤.

٢٤- شرح أبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي ت (٥٤٤)هـ ذكر في معجم

الأدباء ١٩ / ١٤٧، وكشف الظنون ١ / ٤٥٤.

٢٥- شرح أبي علي الفضل الطبرسي ت (٥٤٨هـ) المسمى بالباهر في شرح الحماسة، وهو مودع في معهد المخطوطات تحت رقم ٧٧ أدب، مصور من مكتبة ملت بالآستانة ورقمها ١٦٤٢.

٢٦- شرح أبي الرضا، الراوندي ت (٥٧٠هـ) المسمى الحماسة ذات الحواشي وقد حقق رسالة ماجستير مناصفة بين عبدالعزيز المقبل وصالح الشهراني وذلك بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

٢٧- شرح أبي البركات الأنباري ت (٥٧٧هـ) ذكر في إنباه الرواة ١٧١/٣، وبغية الوعاة ٨٧/٢.

٢٨- شرح أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن ملكون الحضرمي الإشبيلي ت (٥٨٤هـ) المسمى إيضاح المنهج بين كتابي التنبيه والمبهج، ذكر في كشف الظنون ٤٥٤/١، وهو من مقتنيات الأسكوريال تحت رقم ٣١٢.

٢٩- شرح عبدالله بن إبراهيم الشيرازي ت (٥٨٤هـ) ذكر في كشف الظنون ٤٥٤/١.

٣٠- شرح علي بن الحسن المعروف بشميم الحلبي ت (٦٠١هـ) وأسماء اللاماسة في شرح الحماسة، ذكر في معجم الأدباء ٧٢/١٣، بغية الوعاة ١٥٦/٢، إنباه الرواة ٢٤٧/٣، ولعله شرح لحماسته التي ألفها فقد ذكر السيوطي في بغية الوعاة أن له كتاب أسماء الحماسة.

٣١- شرح أبي البقاء العكبري ت (٦١٦هـ) منه نسخة في كوبريلي

بإستانبول تحت رقم ١٣٠٧، وفي أحمد خان بإستانبول ٩٣٤.

٣٢- مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة لأبي المظفر يوسف ابن قزغلي ت (٦٥٤هـ) منه نسخة خطية في معهد المخطوطات تحت رقم ٧١٠ أدب مصورة من جامعة إستانبول من النسخة المرقمة ٧٧٨.

٣٣- شرح الحسن بن أحمد الإستراباذي، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٥/٨، ولم يحدد سنة وفاته، وفي كشف الظنون ١/٤٥٤ ورد ذكر شرح للحماسة منسوب إلى الإستراباذي أبي علي الحسن بن علي النحوي المتوفي سنة ٧١٧هـ.

٣٤- شرح أبي نصر قاسم بن محمد الواسطي النحوي، ذكر في كشف الظنون ١/٤٥٤.

٣٥- شرح محمد بن القاسم بن محمد الشهير بابن زكوان الفاسي ت (١١٢٠هـ) وسمى كتابه «عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة» والمخطوط في دار الكتب الوطنية التونسية تحت رقم ٦٤٤٤.

٣٦- شرح لمجهول في ميونيخ برقم ٨٩٩ أدب، وفي مكتبة لاله لي ١٨١٤، وبارد الكتب في القاهرة برقم ٣٠٧ أدب، وهو مقصور على الإعراب فقط.

٣٧- أسرار الحماسة للسيد بن علي المرصفي ت (١٣٥٠هـ) طبع في مطبعة أبي الهول بالقاهرة سنة ١٩١٣، وهو ناقص فقد طبع منه ١٥٤ صفحة.

٣٨- الرصافة القادرية لبهاء الدين عبدالقادر بن لقمان من علماء القرن الثالث عشر الهجري طبع بالهند عام ١٢٩٩.

٣٩- شرح لمجهول يقتصر على الإعراب بدار الكتب برقم ٩١ أدب كتب سنة

٧٤٤هـ.

٤٠- شرح مختصر عن شرح التبريزي لمحمد بن عبدالقادر بن سعيد

الرافعي، طبع سنة ١٣٢٢هـ.

٤١- شرح لمجهول ت (٥٦٠)هـ في مكتبة فاتح برقم ١٧٩، ناقص من أوله،

وأوراقه ٨٦ ورقة.

وعن شروح الحماسة ينظر تاريخ التراث العربي المجلد الثاني ص ١٠٦ وما

بعدها.

* * *

المبحث الثاني:

١- التعريف بالديمرتي.

٢- منزلة شرحه.

٣- نسبة هذا الشرح إليه.

الديمرتي^(١)

اسمه:

القاسم بن محمد بن علي^(٢) الإصبهاني الديمرتي. ويكنى بأبي محمد، وينعت بالأديب^(٣)، وبالنحوي^(٤)، وباللغوي^(٥).

مولده ووفاته:

لم تسعفنا كتب التراجم أو غيرها بالعام الذي ولد فيه أبو محمد، أما وفاته فقد وردت فيها ثلاث روايات:

الأولى: أن وفاته كانت سنة (٢٨٧) هـ، ذكر ذلك بركلمان ١/ ٧٩، ولا أعلم على أي شيء أعتمد في ذلك.

الثانية: أن وفاته كانت في حدود سنة (٣٥٥) هـ ذكر ذلك في هدية العارفين

١/ ٨٢٧.

الثالثة: ما ذكره سزكين ٢/ ١٠٩ من أنه كان حياً سنة (٣٦٤) هـ ولعله أفاد

-
- ١- مصادر ترجمته: الفهرست ١٢٨، ١٩٦، معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠، معجم البلدان (ديمرت)، بغية الوعاة ٢/ ٢٦٣، هدية العارفين ١/ ٨٢٧، إنباه الرواة ٣/ ٢٠، أخبار إصبهان ٢/ ١٦٣.
 - ٢- زيادة في هدية العارفين.
 - ٣- تاريخ أصبهان.
 - ٤- معجم الأدباء، وهدية العارفين.
 - ٥- بغية للسيوطي، ومعجم الأدباء.

ذلك من النظر في هذا المخطوط، حيث جاء في آخر النصف الأول منه «وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن محمد بن منير الكندي في العشر الأول من جمادي الأولى سنة ستين وخمسائة حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ورضي عنه وعن جميع المسلمين، من نسخة فرع منها مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وثلثمائة، وصححت من نسخة قرئت على القاسم الديمرتي رحمه الله». وليس في ذلك ما يدل على أنه كان حياً سنة (٣٦٤) هـ، بل لزاماً علينا أن نقطع بأن وفاته كانت قبل هذا التاريخ، والأقرب ما جاء في هدية العارفين من أن وفاته في حدود سنة (٣٥٥) هـ.

موطنه:

قال ابن النديم: أبو محمد القاسم بن محمد من أهل إصفهان من قرية يقال لها ديمرت.

وفي معجم البلدان: «ديمرت بكسر أوله وفتح، وسكون ثانيه، وفتح ميمه، وسكون الراء، وآخره تاء مثناه من فوق من نواحي إصبهان... ينسب إليها أبو محمد القاسم بن محمد الديمرتي الأديب». وفي هدية العارفين بضم الميم.

منزلته:

نعت أبو محمد الديمرتي بنعوت تدل على فضله وعلمه ومكانته بين أهل زمانه، ومن ذلك قول ابن النديم: «كان بليغاً، مصنفاً، نحويّاً»، وقال ياقوت نقلاً عن حمزة مؤلف كتاب إصبهان: «أبو محمد القاسم الديمرتي لغوي نحوي، عني في صغره بتصحيح الكتب وقراءتها، ثم هو منتصب منذ أربعين سنة تقرأ عليه الكتب».

وسياتي القول على نقول العلماء عنه في الحديث عن منزلة شرحه للحماسة.

شعره:

ذكر ياقوت له شعراً لا يعدو كونه من نظم العلماء، قال: «وحدث أبو نصر منصور بن أحمد بن الشيرازي خازن كتب عضد الدولة ومعلم ولده صمصام الدولة وقاضي فارس وأعمالها قال: أنشدنا أبو محمد الديمرتي لنفسه، وقد سئل أن يجمع الشعراء العشرة:

الأصل أن تحكم شعر العشره	أشعار قوم في زمان لم نره
أشعار بشر وليبد وعدي	نعم والأعشى وعبيد الأسدي
حتى إذا أحكمت شعر النابغة
فابتد في شعر امرئ القيس	فالفخر في ذاك وشعر أوس
وابتدر القوم وفيهم طرفه	وكل ما قال زهير في صفه

قال المؤلف: وهذا شعر هذا العلامة كما ترى في غاية الركاكة والرداءة، ولم

يستطع تصريع البيت الذي فيه ذكر النابغة».

شيوخه:

سبق القوم عن شح المراجع بالترجمة عن أبي محمد الديمرتي، إلا أنه يمكن التقاط شذرات تدل على علماء اتصل بهم أبو محمد وأخذ عنهم، ومن ذلك قول ياقوت عن أبي نعيم أن أبا محمد «روى عن إبراهيم بن متوية، وإسحاق بن جميل، ومحمد بن سهل بن الصباح».

كما أنه روى الحماسة عن محمد بن الفضل صاحب لغدة، جاء ذلك في شرح

البياري الورقة الأولى، وفيها: «هذا شرح كتاب الحماسة صنعة أبي تمام، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن الحارث البياري، عن عبدالعزیز بن عمر ابن عبدالعزیز الهمداني، عن أبي عمرو بن عبدالعزیز، عن أبي محمد القاسم بن محمد الديمرتي الإصبهاني، عن محمد بن الفضل صاحب لغدة، عن أبي تمام».

تلامذته:

- أبو نصر منصور بن أحمد بن محمد بن الشيرازي، خازن كتب عضد الدولة، ومعلم ولده صمصام الدولة، وقاضي فارس وأعمالها، ذكره ياقوت في معجم الأدباء وفيه: «حدث أبو نصر منصور بن أحمد... قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن محمد الديمرتي» وذكر شعراً له.

- ابن المستوفي، ذكره صاحب الخزانة ۲۷۸/۸ عند الشاهد (۶۳۷) لتأبط شراً:

فأبت إلى فهم وما كدت آيباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

قال: «ونقل ابن المستوفي عن أبي محمد القاسم بن محمد الديمرتي أن المعنى:

لما أعجزتها جعلت تصفر خجلاً، قال: ومن عادة العرب إذا فاتهم أن يقولوا: هو هو، ثم يصفروا وراءه، يريدون به البعد، انتهى».

- أبو حفص عمر بن عبدالعزیز الهمداني، ذكره الأعلام الشنتمري في مقدمة

شرحه، قال: «وضمنته كل ما تضمنته الحماسات من الشعر، كالحماسة القديمة

المنسوبة إلى أبي تمام التي هي أصل لغيرها... وحماسة أبي أحمد عبدالسلام ابن

الحسين بن محمد بن طيفور القرميسيني البصري، مما رواه عن شيوخه، كأبي

رياش..... وأبي حفص عمر بن عبدالعزيز الهمذاني، عن أبي محمد الديرمتي».

وذكره أيضاً البياري في مقدمة شرحه.

مؤلفاته:

إذا علمنا أن أبا محمد الديرمتي كان مصنفاً، نحويًا، كما ذكر ابن النديم، وأنه لغوي عني في صغره بتصحيح الكتب وقراءتها، وانتصب أربعين سنة تقرأ عليه الكتب أدركنا فضل ذلك الرجل، وطول اتصاله بالكتاب، فلا غرابة أن تذكر المراجع من كتبه أكثر مما تذكره عن حياته، إلا أن تلك المصنفات مازالت مفقودة، علّ القادم يكشف عنه، ومن تلك الكتب:

١- كتاب الإبانة. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٨٢٧.

٢- تفسير ضروب المنطق. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠ عن حمزة الإصبهاني،

وهدية العارفين ١/ ٨٢٧.

٣- تقويم الألسنة. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٨٢٧،

والفهرست ١٢٨.

٤- تهذيب الطبع في نواذر اللغة. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠، عن حمزة

الإصبهاني، والفهرست ١٩٦، وهدية العارفين ١/ ٨٢٧.

٥- غريب الحديث. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠ عن حمزة الإصبهاني، وهدية

العارفين ١/ ٨٢٧.

٦- كتاب الصفات. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠ عن حمزة الإصبهاني، وهدية

العارفين ١/ ٨٢٧.

٧- كتاب العارض في الكامل. معاني أبيات الحماسة لأبي عبدالله النمري
ص ٣، والفهرست ١٢٨، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٨٢٧.

٨- تفسير الحماسة. معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٨٢٧.

والذي يظهر لي أن الكتابين الأخيرين كلاهما شرح لحماسة أبي تمام، أحدهما صغير والآخر كبير، وذلك أمر درج عليه علماء كثر، والذي يرجح هذا الأمر قول أبي عبدالله النمري في مقدمة كتابه «معاني أبيات الحماسة» حيث قال: «ونظرت في الكتاب المعروف بالعارض في الحماسة، المنسوب إلى الديرمتي، وهو كتاب شرط فيه تفسير ما يعرض من لفظ ومعنى، فخطب خطب عشواء فيهما، متبعاً ومبتدعاً، وقد ذكرت طرفاً من خطئه وصوابه، تعلق بما أورده من المعاني، وليس الغرض الرد عليه، فأستوعب خطأه».

ومن المعلوم أن أبا عبدالله النمري معاصر للديرمتي، ومعني بما صاحبنا معني به، فهو أوثق من يعتمد عليه.

* * *

منزلة شرح الديرمتي

إذا علمنا أن كتاب الحماسة بقي في خزائن آل سلمة يضمنون به ولا يكادون يبرزونه لأحد، حتى ظفر به رجل من أهل دينور يعرف بأبي العوزل، وحمله إلى أصبهان، فأقبل أدباؤها وعلمائها عليه، ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه كما ذكر التبريزي^(١) تبين لنا سبق علماء أصبهان من عداهم في الاهتمام والعناية بهذا المصنف رواية وشرحاً، وللديرمتي قدم السبق في هذا، إضافة إلى ما يحمله الكتاب من رواية علمية تختلف في بعض المواضع مع الروايات الأخرى

١- شرحه ١/ ٥.

زيادة ونقصاً ولفظاً، وقد نص الأعم الشنتمري في مقدمة شرحه للحماسة على تلك الرواية حيث قال: «وضمنته كل ما تضمنته الحماسات من الشعر كالحماسة القديمة المنسوبة إلى أبي تمام التي هي أصل لغيرها، وحماسة أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني، وحماسة أبي أحمد عبدالسلام بن الحسين بن محمد بن طيفور القرميسيني البصري، مما رواه عن شيوخه، كأبي رياش أحمد بن أبي هاشم ابن الرديني بن شبل القيسي الربعي، وأبي سعيد الضرير، وأبي العميثل، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، وأبي عبدالله اليزيدي، وأبي حفص عمر بن عبدالعزيز الهمذاني، عن أبي محمد الديرتي»^(١).

وجاء في الورقة الأولى من شرح البياري: «هذا شرح كتاب الحماسة صنعة أبي تمام، رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن الحارث البياري، عن عبدالعزيز ابن عمر بن عبدالعزيز الهمذاني، عن أبي عمرو بن عبدالعزيز، عن أبي محمد القاسم بن محمد الديرتي الأصبهاني، عن محمد بن الفضل صاحب لغدة، عن أبي تمام».

ويعد أبو محمد الديرتي من قدماء شراح الحماسة، وأحسبه ثاني شارح لها بعد أبي رياش، فقد جاء في خطبة كتاب التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة لابن جني: «وقد أجبتك أيديك الله إلى ملتمسك من عمل مافي الحماسة من إعراب، وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض أو قواف، وتحاميت شرح أخبارها

١- شرحه ٩٢ وما بعدها.

أو تفسير شيء من معانيها، إلا ما ينعقد بالإعراب فيجب لذلك ذكره؛ من حيث كان قد سبق إليه جماعة مثل أبي رياش والديمرتي والنمري وغيرهم».

ولم يظهر لي أنه اطلع على شرح أبي رياش وإن كانا متزامنين؛ لعدم ورود إشارة في شرحه تدل على ذلك. وهذا السبق للديمرتي جعله منهلاً لمن جاء من الشراح بعده، متفقين معه ومختلفين، مكثرين النقل عنه ومقلين، فقد ذكره أبو عبدالله النمري في شرحه في قرابة ثمانية عشر موضعاً^(١)، كما أشار إليه التبريزي في ثلاثة مواضع من شرحه^(٢)، ونقل عنه الفسوي في ستة مواضع^(٣)، وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال^(٤)، والبغدادي في خزانة الأدب^(٥)، وسيأتي حديث عن هذه النقول في حديثنا عن نسبة الكتاب.

* * *

-
- ١- انظر ص ٣-٤، ٢٠، ٣٣، ٣٦، ٥٨، ٧٤، ٧٩، ٩٢، ٩٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٤٤، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١١، ٢٤٥.
 - ٢- انظر ص ١/١٤٤، ٢/٢٨٩، ٣/٣٤٥، وهو في الموضع الأول نقلاً عن أبي العلاء، وفي الآخرين عن النمري.
 - ٣- انظر ١/١٤٣، ١/١٥٨، ١/١٨٧، ١/٧٨، ١/١١٢، ١/١٠٨.
 - ٤- جمهرة الأمثال ١/٣٣٢.
 - ٥- خزانة الأدب ٨/٣٧٨.

نسبة الكتاب

سبق القول بأن لأبي محمد الديرمتي كتاب «تفسير الحماسة»، وأسماه أبو عبدالله النمري «العارض في الحماسة»، ولكن الأهم هنا هل هو هذا الكتاب الذي للديرمتي وأنه الشرح المشار إليه في تلك المصادر والشروح؟ الذي يغلب على الظن أن هذا الشرح تهذيب لشرح الديرمتي، وليس هو الشرح المنسوب إليه، والأدلة التي ترجح هذا الرأي كثيرة، منها:

- ١- مقارنة النقول في الشروح والكتب الأخرى بما جاء في هذا الشرح.
- ٢- تكرر فيه عبارة: «قال أبو محمد أو القاسم».
- ٣- وردت عبارة: «لم يُجدُّ أبو محمد رحمه الله في تفسير هذا البيت وإن كان قد أصاب المعنى».

٤- وردت فيه عبارة: «في نسخة الديرمتي».

وإليك تفصيل مامضى:

أولاً: عند مقارنة النقول بما جاء في الشرح أمكن تقسيمها إلى قسمين، الأول لا يتوافق مع ما جاء في الشرح، والثاني توافق مع ما جاء فيه أو حاكاه، وإليك أمثلة ذلك:

أ- نُقول لا تتوافق مع ما جاء في الشرح:

=قال النمري في معاني الحماسة ص ١١٥ عند بيت عبدة بن الطيب:

تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ عَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحَطِ بِلَادِكَ سَلْمًا

«وقال الديرمتي: غرض الردى، بالغين معجمة، أن يناله متى أحب ولا يخطئه».

وهذا النص لا يتوافق مع ما جاء في هذا الشرح ص ٨٨، الحماسية ١٤٤.

=وقال النمري عند بيت هشام أخي أبي ذي الرمة ص ١١٦:

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيِلَانَ بَعْدَهُ عِزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مِلَانٌ مُتْرَعٌ

«وقال الديرمتي وجماعة معه: مات أوفى، وطال الزمان، ثم مات ذو الرمة، فجاءني حزن جديد، فتعزيت عن أوفى، وصرفت همي إلى الحزن الجديد».

وهذا النص لا يتوافق مع ما جاء في شرح البيت في هذا الشرح ص ٨٨، الحماسية ١٤٥.

=وقال النمري عند بيت زُوَيْهَرِ بْنِ الْحَارِثِ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤَثِرًا أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ

«وروى الديرمتي: أتاني صريح بالخاء معجمة، وقال هو داعيه، وهذا خطأ في الحرف وخطأ في تفسيره».

وهذا النص لا يتوافق مع ما جاء في شرح البيت في هذا الشرح ص ١٧٣، الحماسية ٢٢٢.

=وقال الفسوي في شرحه ١٠٨/أ عند بيت لبعض الفزاريين:

كَذَلِكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبَا

«قال الديرمتي: الأبيات مرفوعة، وقد روي البيتان مع غيرهما في غير الحماسة بالرفع».

وهذا لا يتوافق مع ما في الشرح ٥٣/ب الجزء غير المحقق.

ب- نقول توافق أو تقارب ما جاء في هذا الشرح:

=نقل النمري في معاني الحماسة ص ١٢٦ عند بيت نَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ:

أَغْرُ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَى الزَادِ حَتَّى يَسْتَفَادَ أَطَائِبُهُ

«وروى الديرمتي (قدى) بالذال معجمة، وقال: هو أن يكون سرقة أو كسب سوء». ومثل ذلك عند الفسوي ٧٨/ب.

وهذا يتوافق مع ما جاء في الشرح ص ١٢٠ حيث قال: «قَدَى الزاد: ما كان فيه

من فساد كالسرقة والخيانة».

=ونقل النمرى ص ١٩١ عند بيت زُمَيْلِ بنِ أُبَيْرٍ:

ولستُ برَبْلٍ مثلكَ احتملتُ به حَصَانٌ نأتُ عن فَحْلِها وهي حائلٌ

«وقال الديمرتى: الرَّبْلُ هاهنا: الضخم»

وهذا يتوافق مع ما جاء في الشرح ص ٢١٤ حيث قال: «رَبْلٌ: ضَخْمٌ»

=ونقل النمرى ص ٢١١ عند بيت عُتْبَةَ بنِ بُجَيْرِ الحارثي:

وَمُسْتَنْبِحِ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَنْبِحُهَا إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ

«الجانح: المائل، وإنما مال إصاخة إلى الأصوات، وتوقعاً لها، كما يفعل أحدنا

إذا تسمع أو توقع ما يسمعه. وقال الديمرتى: إنما مال لتعبه».

وهذا قريب مما جاء في الشرح ص ٢٩١ حيث قال: «والمستنبح جانح مائل،

ينحني على رحله من البرد وسوء الحال».

=وقال النمرى ص ١٨٨ عند البيت التالي:

وُخْبِرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

«هذا البيت ظاهر المعنى، ولكن قد فسره الديمرتى تفسيراً لا وجه له عندي،

فأردت أن لا يغترَّ به مغترُّ. قال: جعلها سوداء القلوب؛ لقساوة قلبها، وجمع كما

تقول: فلان عظيمُ المناكبِ، وغلِيظُ الحواجِبِ، وَلَيْنِ الأَجْيَادِ، هذا معنى كلامه».

وعند البيت نفسه قال الفسوي ١٤٣/١ «قال الديمرتى: جعلها سوداء القلوب

لقساوة قلبها، وإنما جمع فقال (القلوب) لأنه يريد ما اتصل بالقلب وما حوالية»

وهذا يقارب ما جاء في الشرح ص ٣٧ حيث قال: «والمعنى: أنها مسودة القلب

وما حوالية، فلذلك قال (القلوب) أي: لا ترق لغلظ قلبها وسواده».

= وجاء في شرح الفسوي ١٥٨ / ب عند بيت رجل يهجو الحضري:

لِلْفَسْوِيِّ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفٌ

«يعني شَفَّتْ ثيابه، أي: رقت بكثرة فَسْوِهِ، ذكره الديرمتي».

وهذا موافق لما في الشرح ص ٢٧٧ حيث قال: «يقول: من كثرة فسائه رق ثوبه».

= وجاء كذلك في شرح الفسوي ١١٢ / ب عند بيت ريطة بنت عاصم:

وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بَدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْيَهْنَ الْبَاكِيَاتِ الْحَوَاسِرِ

«الباكيات قاله الديرمتي، ويروى الباليات... وقالوا: الذاهبات، والأجود أن

يكون الباكيات، وهن النساء».

وهذا موافق لما في هذا الشرح ص ٢٠٤ حيث قال: «الباكيات الحواسر يعني:

النساء».

* نَقُولُ تَتَوَافَقُ مَعَ مَا جَاءَ فِي الشَّرْحِ غَيْرَ مَعْرُوزَةً لِلدِّمِرْتِيِّ:

لقد كثرت النقول التي تتوافق مع ما جاء في هذا الشرح وبعضها يكاد يكون

حرفياً دون تصرف، وذلك عند المرزوقي والفسوي وأبي العلاء والتبريزي، وذلك

قاطع بأن أولئك الشراح قد اطلعوا على هذا الشرح، ومن تلك النقول:

جاء في شرح المرزوقي عند بيت عروة بن أذينة ١٢٩٦/٢ قوله: «يريد:

صددت عنك صدود يأس لاصدود مَقْلِيَّةٍ، وأنا أعلم أن هواك قاتلي كهذا

المرمي...»

ويقابله في هذا الشرح ص ٦٤: «صددت عنك صدود يأس لاصدود مقلية،

وأنا أعلم ان هواك قاتلي، كهذه الرمية التي ترمي».

ومثل ذلك في الشرح المنسوب إلى أبي العلاء ص ٨٢٤، وشرح التبريزي

١٤٤/٣.

* * *

وقال المرزوقي عند الحماسية المنسوبة إلى مِلْحَةَ الْجَرَمِيِّ ص ١٨٠٨: «وقال بعضهم: أخبر أن هذا السحاب إذا أتى على أرض مجدبة لم يفارقها مطرُها حتى يُهَرِّيقَ بها من الماء ما يكون فيه عَهْدٌ وَوَلِيٌّ في دفعة واحدة، وفراغه من هذا لا يكون سريعاً هيئاً، كأن حاجة السحاب في الأرض المجدبة إحيائها وإخصابها من مطرة واحدة، فلما فعل قضي وطره، ولم يكد يقضيه إلا بعد بطاء».

وتأمل ما جاء في الشرح ص ٤٢٣ وفيه: «أخبر أن هذا السحاب إذا أتى على أرض مجدبة لم يفارقها حتى يُهَرِّيقَ بها من الماء ما يكون عَهْداً أو وَلِيّاً في مطرة واحدة، وفراغه من هذا لا يكون سريعاً، كأن حاجة السحاب في سقي الأرض المجدبة وما يخصب منه في مطرة واحدة، فلما فعلت ذلك قضت وطرها، ولم تكد تقضيه إلا بعد بطاء».

* * *

وجاء في شرح الفسوي: «وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين صلوات الله عليهم، وقال دعبل هي لكثير بن كثير السهمي. وقال بعضهم هي للفرزدق

قالها في علي بن الحسين. وكان سبب هذه القصيدة أن هشام بن عبد الملك حج أيام خلافته، فلما انتهى إلى الحجر الأسود جهد أن يستلمه فزوحم ولم يمكن منه، والموسم لا يحتمل ما يحتمل سائر الأمكنة، فأقبل علي بن الحسين يؤم الحجر فأعظمه الناس وأفرجوا له عنه حتى استلم على تمكن، فلما قضى وطره رجع وعاد الزحام، فأقبل رجل من وجود الشام على هشام فقال: من هذا الذي قد أعظمه الناس هذا الإعظام، فقال لا أعرف؛ حسداً منه، وحضر الفرزدق فقال: لكني أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس فقال.....» ثم ساق القصيدة.

وانظر ما يقابله في ص ٣٣٠ من هذا الشرح.

ثانياً: تكرار عبارة «قال أبو محمد، أو القاسم، وقال غيره» وهذا الأسلوب

يأتي عادة عند ذكر رأي ثم العطف عليه بأقوال آخرين هو من أمثلة ذلك:

= قوله عند بيت عُوَيْبَةَ بن سُلَيْمٍ بن ربيعة ص ١٧٠:

ألا نادتُ أُمَامَةً باحتمالٍ لِتَحَزُنَنِي فلا بكِ ما أبالي

«ويروى (فلا بكِ)، وبكِ أجود، حلف بها أني لا أبالي أن تحتملي.

وقال غيره: فلا بكِ: يقسم بأبيها.... وقال أبو محمد: فلا بكِ، أي: أبعدك الله.

وقال غيره: معناه لا وأبيك ما أبالي احتمالك قد مرنت على المصائب. وقال قوم:

إنما الرواية: فأبكِ، وذلك أن أحدهم إذا أخطأ صاحبه في فعلٍ وقبَّحه عليك قال:

أبكِ، أي: أبعدك الله، والقول الأول أصح»

= وعند بيت عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ ص ١٧٧ :

أفَاتتُهُ بنو زِيدِ بنِ عمرو ولا يُؤْفِي ببسطامِ قَتِيلُ

يقول: «وقوله أفاتته: من الفوت... وقال أبو محمد: أفاته أجود، وردَّ (أفاتته).

= وعند بيت الآخر ص ٢٤ :

ومالي مِنْ ذَنْبِ إليهم عَلِمْتُهُ سِوَى أَنَّنِي قَلْتُ يا سرحةً اسلَمِي

قال: «النصب في سرحة أجود من الرفع فيها، وذلك أن من شأن العرب أن تفتح الاسم الذي في آخره هاء التانيث في النداء على الأصل؛ لأن أصل النداء كله النصب؛ لأنه مدعو مطلوب؛ هذا قول الفراء؛ لأن أصل النداء كله النصب. قال القاسم: إنما نصبوا على نية الترخيم والعادة فتركوا الهاء مفتوحة كما قال:

كَلَيْتِي لِهَمْ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

والرفع في سرحة جائز؛ لأنه نداء مفرد.»

= وعند بيت رجل يهجو الحضري ص ٢٧٦ :

جَوَّابِ بِيْدِ أَيِّهِ عَرَوْفُ

قال: «جَوَّابِ: قطاع،.....، والبِيدِ: المفازة، وسميت الأتانة بِيْدانة للزومها البِيدِ.

وروى أبو محمد:

جَوَّابِ بَيْداءِ بها عَرَوْفِ

وأنكر ذلك أبو عمر بن الصباغ، وقال: لامعنى لبِيداء، وإنما هو «بِيْدِ أَيِّهِ» أي:

ذو صوت» أي: «ذو صوت».

وانظر ص ٦٣، ٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٣، ٢١٨، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٩٤، ٣٢٧، ٤٢٢.

ثالثاً: ورود عبارة: «جنادع في نسخة الديمرتي» وذلك فوق كلمة «قنازع» في بيت أدهم بن أبي الزعراء ص ٢٣٩:

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنَهُوا مِنْ قَنَازِعِ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَاَنْظُرُوا مَا شَأْنُ وُنْهَا
وذلك بخط كاتب النسخة.

رابعاً: ورود نقد لرأي أبي محمد الديمرتي في هذا الشرح، وذلك عند بيت مرّة بن محكان السعدي ص ٢٩٤:

مَاذَا تَرَيْنَ أَنْدُنِيهِمْ لِأَرْحَلِنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَبًا

حيث جاء في شرح البيت قوله: «ماذا ترين أي: سليلهم ألهم حاجة في مقام أيام وليالي حتى نبني لهم قباباً يقيمون فيها، أم هم مجتازون حتى ندخلهم معنا رحالنا.. قلت: لم يجد أبو محمد رحمه الله في تفسير هذا البيت، وإن كان أصاب المعنى؛ لأن ذلك يؤدي إلى ما يخجل بالأضياف.. ولو قال أبو محمد: سألها أن تسألهم أتحبون النزول معنا في رحلنا، أو الانفراد في رحل آخر أحب إليكم، لكان وجهاً؛ لأنهم إذا انفردوا عن النساء والصبيان لم يحتشموا».

فقوله: «لم يجد أبو محمد رحمه الله» وفي الترحمّ عليه دليل على ما ذهبت إليه، وذلك أن هذا الشرح تهذيب لشرح حماسة أبي تمام الذي صنعه أبو محمد القاسم بن محمد الديمرتي، ولا نعلم من قام بهذا التهذيب لفقدان الجزء الأول.

ومن الأمور التي ينبغي التنبيه إليها أن العنوان المثبت في أول الجزء الثاني

والذي جاء فيه: «الجزء الثاني من تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها صنعه أبو محمد القاسم بن محمد الأصبهاني رحمه الله» يلاحظ عليه أن عبارة «صنعه أبو محمد القاسم بن محمد الأصبهاني رحمه الله» جاءت بخط مغاير للعنوان، ويبدو أنها إضافة.

كما جاء في آخر النصف الثاني من الكتاب قوله: «تم الشرح والتصحيح جهد الاستطاعة» وفي ذلك إشارة إلى أنه تهذيب وتصحيح لشرح آخر قد يكون هو شرح الديمرتي على ما أسلفنا.

القسم الأول

«الدراسة»

ويضم الباحث الآتية:

المبحث الأول: معالم التفسير الصوتي

المبحث الثاني: معالم التفسير الصرفي

المبحث الثالث: معالم التفسير النحوي

المبحث الرابع: معالم التفسير الدلالي

المبحث الاول

معالم التفسير الصوتي

- ١- ظاهرة المخالفة.
- ٢- ظاهرة المماثلة.
- ٣- ظاهرة التثنية.
- ٤- ظاهرة الهمز والتسهيل.
- ٥- ظاهرة الإدغام.
- ٦- ظاهرة الوقف.
- ٧- ظاهرة الإبدال.

معالم التفسير الصوتي

المسائل الصوتية والصرفية والنحوية حتمية في الدراسات اللغوية، ولا يستغني شارح عنها مجتمعة، وتتفاوت هذه المسائل بسطاً واختصاراً من شرح إلى شرح، وفي هذا الشرح بعض المسائل الصوتية، منها:

أ- ظاهرة المخالفة:

وتفسر بأنه إذا كان هناك صوتان متماثلان تمام المماثلة في كلمة فإن أحدهما قد يتغير إلى صوت ثالث، غالباً ما يكون صوت علة، وذلك تيسيراً للمجهود العضلي الذي يتطلبه النطق بصوتين متماثلين في كلمة واحدة^(١)، ومثال ذلك من الشرح:

«وأصل لَبَيْتٌ لَبَيْتٌ، فقلبت إحدى الباءات ياء» ص ٤٥

ب- ظاهرة المماثلة:

وفيها تتأثر أصوات الكلمة وتتفاعل بعضها مع بعض هادفة إلى التخفيف من بعض القيود النطقية بتحقيق الانسجام بين الاصوات،

وملاك هذه الظاهرة إذا اجتمع صوتان أحدهما مهموس والآخر مجهور، أثر أحدهما في الآخر بحيث يصبحان مجهورين أو مهموسين، ومثال ذلك إذا كانت فاء الافتعال «د، ذ، ز» أبدلت تاؤه دالاً مهملة ليجتمع صوتان مجهوران، والغرض من هذا الإبدال التقريب بين الصوتين المتجاورين؛ تيسيراً لعملية النطق، واقتصاداً في الجهد العضلي^(٢)، ومثال ذلك في الشرح:

«الازديان: التزين، والأصل: ازتان، إلا أن الدال أبدلت من التاء» ص ٨٣.

١- الاصوات اللغوية ٢١١، لحن العامة والتطور اللغوي ٤٠، دراسة الصوت اللغوي ٢٢٩.

٢- الاصوات اللغوية ١١٥، اللهجات العربية في التراث ٣٤٨.

ج- ظاهرة التلثة:

ويقصد بها كسر حرف المضارعة، وتنسب هذه الظاهرة إلى بهراء وکلب من قضاة^(١)، ومثال ذلك في الشرح:

«ضَرِيَّة: قرية معروفة على طريق البصرة إلى مكة، وفيها منبر، وقال أبو حاتم: رأيت على منبرها أعرابياً فصيحاً يخطب يقول: الحمد لله إِحْمَدُه وإِسْتَعِيْنُه، فكسر أوائل هذه الأفعال». ١٥٥

د- ظاهرة الهمز والتسهيل:

وملاك هذه الظاهرة أن الهمزة بعيدة المخرج، ونبرة في الصدر تخرج باجتهاد، ثقيلة لأنها كالتهوع، لهذا كان للعرب فيها ثلاثة مذاهب: التحقيق والتخفيف والبدل^(٢)،

ومثال ذلك في الشرح:

-- «النبيّ أصله الهمز؛ لأنه من أنبأت، وبعضهم يقول من النبوة، وهو الارتفاع، وكذلك البرية أصلها الهمز؛ لأنه من برأ الله الخلق، ولكنهم تركوا الهمز منها» ص ١٥٧

- «فَلِيمَ يريد: فَلْتُمَ، وكذلك لُوِيْمَ على مثال فُوْعِلَ». ص ١٦

أصله الهمز فأبدل من همزته ياء وانكسر اللام لها.

١- في اللهجات العربية ١٢٧، اللهجات العربية في التراث ٢٨٨.

٢- الكتاب ٣/٥٤١ و ٥٤٨، اللهجات العربية في التراث ٣١٧، مستقبل اللغة العربية المشتركة ٦٩.

هـ الإدغام:

وهو الإتيان بحرفين أحدهما ساكن والآخر متحرك من مخرج واحد، دون أن يكون بينهما فاصل، ثم إدراج الساكن الأول في الثاني المتحرك، طلباً للخفة، ولا يقتصر الإدغام على التماثلين بل يتعداهما إلى المتقاربين في كلمة واحدة أو كلمتين^(١)، وله أحكام وشروط يهمننا منها كون المثان في آخر الفعل، وهو واجب؛ لكونه في الفعل الثقيل، وفي الآخر الذي هو محل التغيير، وما فكَّ من ذلك حمل على الضرورة، ومن ذلك قوله عند بيت أبي حية النميري:

فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فديناك لا يَرُحُ صحيحاً وإن لم تقتليه فألممي

«قوله: فألممي أي: قربه من القتل، والاقتراب والتقريب واحد. قال أبو سعيد: كان ينبغي أن يقول: ألممي.»

وقال البرقي: للشاعر أن يدغم وأن يضاعف المدغم إذا احتاج إليه، قال:

..... وإن ضننوا» ص ٢٢

و- الوقف:

والذي يعنينا منه الوقف بهاء السكت، وذلك أن بعض العرب كره الوقف على الحركة القصيرة أو الطويلة فامتد نفسه حتى سمعت الهاء، فهي إذن وسيلة لإغلاق المقطع^(٢)، وذكر سيبويه عشرة مواضع لها^(٣)، من هذه المواضع وقوعها بعد ياء المتكلم المضافة، ومثلها في الشرح قوله: «أقوالية: هذه لغة العرب أن يزيدوا فيما يضيفونه إلى أنفسهم الهاء فيقولون: هذا غلامية، وثوبية، ودارية، ومالية، وفي القرآن: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ﴾ ص ٤٤٠»

١- شرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٢٢، التعريفات للجرجاني ص ١٢.

٢- من أسرار اللغة لإبراهيم أنيس ص ٢٢٢.

٣- الكتاب ٤/١٥٩ وما بعده.

ز- الإبدال:

ويطلق عليها المؤلف المعاقبة ونقصد بها العلاقة التي تكون بين الأصوات وتبيح التبادل بينها، وهي إما أن تكون علاقة تقارب أو تجانس، والمتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة: كاللام والراء، أو مخرجاً لصفة: كالدال والسين، أو صفة لامخرجاً: كالشين والسين.

والتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة: كالدال والتاء، أو الذال والظاء، أو الثاء والذال، أو الباء والميم^(١)، ومن صور التعاقب في الشرح ما يلي:

* تعاقب الهمزة مع العين «العننة»، ومثالها في الشرح قوله عند البيت:

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَاللَّهُ أَنْ يُشَقِّكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ

«يقول: وَاللَّهُ أَنْ يُشَقِّكَ؛ لأنه غَنَى واسع، ويروى (عَنْ يُشَقِّكَ) وهما واحد» ص ٧٦

* تعاقب النون مع اللام، ومثالها قوله:

«قال ابن الأعرابي: النون تعاقب اللام، قالوا: لابنٌ ولابلٌ، وتَهْتَانٌ وتَهْتَالٌ،

وثور رِفْلٌ ورِفْنٌ: سابع الذنب، وسَجِينٌ وسَجِيلٌ يعني: الشديد، وأنشد:

ضرباً توأمت به الأبطال سَجِينَا ص ١٧٦

* تعاقب الدال مع الذال، ومثاله من الشرح:

«العَدُوف: أدنى ما يؤكل، ويقال بالذال أيضاً، والدال أفصح وأعرف، يعني

غير معجمة، وما ذقت عدوفاً، ومازلت عاذباً وعادفاً منذ اليوم....» ص ١٦٨

وانظر تعاقب الثاء مع الفاء ص ٧، والياء مع الواو ص ٢٢٩، ٢٦٩، والباء مع

الميم ص ٢٧١، والتاء مع الطاء ص ٢٧٨، السين مع الصاد ص ٣٠٤.

* * *

١- اللهجات العربية في التراث ٤٠٩.

المبحث الثاني

معالم التفسير الصرفي

معالم التفسير الصرفي

لم تكن المسائل الصرفية أوفر حظاً من غيرها، بل جاءت مختصرة، موظفة لخدمة المعنى، هذا اذا استثنينا عنايته بالأفعال من جهة التصريف، والفروق، وأهم تلك المعالم في الشرح مايلي:

* اتخذ من الوزن وسيلة لتحديد أصل اللفظ، وذلك كقوله:

- «أليفين: متآلفين، قد ألف كل واحد منهما صاحبه، فهما إلفان على وزن

فِعْلَان، وَاَلْفَانِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلَانِ، وَأَلِيفَانِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلَانِ...» ص ٤٠

- مُتَّلهٍ: مُفْتَعِلٍ مِنَ الْوَلَّهِ» ص ٤

- «لَيْلَى: فَعَلَى مِنَ اللَّيْلِ» ص ٧٤

- قِرْوَاشِ اسْمِ رَجُلٍ، فِعْوَالٍ مِنْ قَرَشٍ» ص ٤٥

* اتخذ من النظير ضابطاً للوزن، وذلك كقوله:

- «جمع ليلى لِيَالَى، مِثْلَ سَكْرَى وَسَكَرَى...» ص ٧٤

- «الشَّجَا: الْحَزْنُ، وَقَدْ شَجِيَ الرَّجُلُ يَشْجَى شَجًا: إِذَا حَزَنَ، وَهُوَ شَجٌّ عَلَى

وَزْنِ عَمٍّ» ص ٩٠

* اهتم بشرح بعض النواذر، ومنها:

- «حُبٌّ مِنَ الْفَعْلِ فَعْلٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، كَمَا تَقُولُ: ظَرُفٌ، وَأَصْلُهُ

وذكر سيبويه^(١) أن ليس من هذا إلا فعل واحد هو (لَبَّبَ) وذلك لاستثقالهم الضمة، وكذا المبرد^(٢)، وزاد غيرهما أفعالاً، منها هذا^(٣).

- «أَبِلٌ: ذُو إِبِلٍ، مِثْلُ تَامِرٍ، وَوَلَابِنٍ، وَنَاشِبٍ» ص ٣٤١.

- «بِالشَّاعِلِ: قَالُوا أَرَادَ: بِذِي الإِشْعَالِ، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى أَصْلِهَا كَانَتْ بِالمُشْعِلِ،

ولكنه مثل ﴿عَيْشَةَ رَاضِيَةً﴾.

أي: مَرُضِيَّةٌ» ص ٣٤١.

قال الزجاج: «ذات رضى، يرضاها من يعيش فيها، وقال قوم: معناها:

مَرُضِيَّةٌ، وهو يعود إلى هذا المعنى في التفسير»^(٤).

* اهتم باشتقاقات ومعاني بعض الصيغ، ومنها:

- فعول للمذكر ولمؤنث كقوله:

«امرأة لَزُومَ فَعُولٍ، وَفَعُولٌ للمذكر والمؤنث بغير هاء» ص ٢٢٤

ومثله «دَلُوحٌ: ثَقِيلَةٌ، وَيُقَالُ: دَالِحٌ وَدَلُوحٌ وَدَلَّاحٌ، وَمَرٌّ فُلَانٌ يَدْلَحُ

بِحِمْلِهِ» ص ١١٤

= فعيل بمعنى مفعول كقوله:

«الضَّرِيحُ: القبر المَضْرُوحُ، وهو الذي يشق وسطه ولا يلحد، ومن حفر هذا

١- الكتاب ٤/ ٣٧.

٢- المقتضب ١/ ١٩٩.

٣- انظر المغني في تصريف الأفعال ص ١٦٩.

٤- معاني القرآن ٥/ ٣٥٥.

الجنس من الحفر: ضارح، والذي يلحد: لاحد، والقبر ملحود، وملحودة على تأنيث

الحفرة»ص ١١٤

وقوله عند بيت عمّس المري:

فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعطوفٌ عَلَيْكَ رَجِيمٌ

«رَجِيمٌ هاهنا في معنى مرحوم، ولم نره في معنى مفعول إلا هاهنا»

ص ٢١١.

وقوله: «الْقَدِيحُ: المغروف، قَدَحْتَهُ: غَرَفْتَهُ فهو مقدوح، فرد إلى

فَعِيل»ص ٣٧٩.

«قذف فلان فلاناً: إذا رماه بفاحشة، وكل مرمي بحجر أو قول مقذوف،

والفاعل على قاذف، والمفعول به قذيف ومقذوف»ص ١٠٣.

«عَقِير: معقور»ص ٤٤٢.

= أَفْعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ، ومنه:

«يَقَالُ: أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ بفتح الفاء، ومثله: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ

مُخْصَنٌ»ص ٢٤٢.

* عرض لبعض أمثلة القلب، ومنها:

- «قال أبو محمد: والعائون إن كان قد روي أريد به العائون، وهم المفسدون،

كما يقول:

لا تِ بِه الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ

في موضع لائث، وشاك السلاح في معنى شائك» ص ٨ ولم يشرح القلب وما تبعه من إعلال، من حيث إن الهمزة أصلها واو قلبت ياء وأعلت إعلال قاضٍ، واكتفى بالتمثيل.

- «عَاثَ يَعِِيثُ، وَعَعَا يَعُوثُ، وَعَعَى يَعَى» ص ١٧٨ وشك فيها ابن سيده في المحكم على اعتبار أن فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون إلا من حلقي العين أو اللام، ولكن كراع ذكرها وأكد هذه اللغة بأنها على القلب، وقال: «عَعَى يَعَى مقلوب من عاث يعيث وهي لغة شاذة»^(١).

* توقف عند بعض الجموع، ومنها:

= الجموع الشاذة، كقوله:

- «فُتُوْ هَجَّرُوا أَي: فتيان، وجمع فَعَلًا على فُعُول، مثل أسد وأسود، وهذا

الجمع شاذ، إنما فَعَلَ يجمع على أفعال وفِعال» ص ١٠٧.

- «الأَشْوَال جمع شَوْل، والشَوْل جمع شائلة، وهي التي قد شال لبنها، وناقاة

شائل: إذا شالت بذنبها، والجميع شَوْل، وهذا على غير القياس؛ لأن القياس أن

تلحق الهاء هاهنا؛ لأن الذكر يشركها في هذه الصفة فهما على غير قياس

جميعاً» ص ١٧٧.

- «الأشهاد: جمع الشاهد، وقل ما يجمع فاعل على أفعال» ص ١٩٩.

- «الأُنْدِيَّة جمع النَدَى، وجاء ذلك شاذاً؛ لأن جمع المقصور أفعال، مثل قفأ

وأقفاء، ورحَى وأرحاء، وأفَعلة جمع الممدود، مثل كِساء وأكسية، وقباء وأقبية،

وعشاء وأعشية، وأما أقفية وأرحية فليس بشيء، وإنما هو من كلام المولدين،
حكاه الأخفش» ص ٢٩٣.

-: «الأُسْدُ جمع على غير قياس، والقياس آساد وأسود» ص ٣٤١.

= ما كان للمفرد والجمع، من ذلك قوله:

«الهَجَانُ: الكرام، ويكون واحداً وجمعاً، قال:

إذا قيل من هجان قريش كنت أنت الفتى وأنت الهجان» ص ٣٦٣

= إقامة المفرد مقام الجمع، ومن ذلك قوله عند البيت:

أنت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً إلا شفاً فأمر العيش إمراراً

«قوله: سمعاً ولا بصراً أي: أسماعاً، فأقام الواحد مقام الجميع، وفي القرآن:

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ فوحد السمع؛

لأنه مصدر» ص ١١٨.

* عرض للتصغير في بعض الأسماء، ومنه في الشرح:

-: «قال ابن الأعرابي: الدُمينة: تصغير الدُمَّنة، وهي المنزل الخراب الذي ذهب

أهله، وجمعها دِمَنٌ» ص ٣.

-: «حُسَيْنٌ تصغير حَسَنٍ، ومُطِيرٌ تصغير مَطَرٍ، قال:

كل مطرٍ بدؤه مُطِيرٌ ما قَدَرَ اللَّهُ فهو خيرٌ» ص ٦

-: «أُدَيْنَةُ: تصغيرُ أذن، وهي مصروفة في النكرة» ص ٦٣.

-: «الاست مؤنثة، وتصغيرها سُنِّيْهَةٌ» ص ٤٤٠.

-: «قال ابن الأعرابي: دُرَيْدٌ تصغيرُ أوردٍ مرخم، كقولك نُهَيْرٌ هو مرخَمٌ

مصغَرٌ» ص ٩٩.

-: «الأصيل: العشي، والجميع الأصائل، قال:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْنَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

ويجمع أيضاً على الأصل، وتكون الأصل أيضاً واحداً وجمعه آصال،

وتصغر أصيلاً، قال ابن الأعرابي: وليس على الوجه: واحتج بأن العرب تصغر

عَشِيَّةً عَشِيْشِيَّةً، وتصغر العشيَّ عَشِيَّانَ، والمغرب مُغِيرَبانَ، وهذه كلها على غير

أصل.

وقال الأصمعي: يصغرُ أُصْلانُ أُصْيْلانَ، وأُصْلانُ جمع

الأصيل» ص ١٧٥.

* نَبَّهَ عَلَى أَسْمَاءٍ صَرَفَهَا وَعَدَمَ صَرَفَهَا خَاضِعٌ لِلإِعْتِبَارِ، مِنْهَا:

قوله: «الأفْعَى: جنس من الحيات، والجميع الأفاعي، وربما كانت له قرون،

ويقال: هذا أفْعَىٌ و أفْعَىٌ منونة وغير منونة» ص ١٠٤.

والأكثر أن يكون اسماً فينصرف، وإن جعلته صفة منعتة الصرف، والاختيار

عند سيويه الصرف (١).

وقوله: «قال ابن الأعرابي: الأُرطاة: شجر، وجمعها أُرطَى، فإذا سميت بها رجلاً الحقته بعُمَر، والسُهَيَّة تصغير سَهْوَة، وهي الصُّفَة» ص ١٢٩.

* كان مولعاً بذكر تصريفات الأفعال وأبوابها، ونوادرها، والفروق بين معانيها، واختلاف المصادر تبعاً لاختلاف المعاني، ومن الفروق بين الأفعال قوله:

«قَدَيْتُ عَنْهُ تَقْدَى قَدَى: إذا وقع فيها القَدَى، وَقَدْتُ تَقْدِي قَدِيًا: إذا أَلَقْتُ القَدَى، وأقديتها: إذا أخرجت منها القَدَى، وقَدَيْتها تقدياً إذا أَلَقْتُ فيها القَدَى» ص ٦٨.

- : «المَثْلُوجُ الفؤاد: البطيء من الفِطْنَة، الذي لا يأخذ علماً ولا غيره من الأمور إلا بالجهد الجهد على طبع رديء. وأما التَّلِجُ: فالمسرور بالشيء، وقد تَلَجَّ بخبر: إذا سرَّ به، يَتَلَجُّ تَلَجًا، ومن الأول تَلَجَّ يَتَلَجُّ فهو مثلوج» ص ٨٧.

- : «بَعَدَ الإنسان يَبْعَدُ بَعْدًا: إذا هلك، ومنه ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودٌ﴾، فإن أردت النأي قلت: بَعْدُ يَبْعُدُ بَعْدًا» ص ١٣٤.

- ومنه: «شَجِيَّ وشَجَا» ص ٩٠، و«غَوِيَّ وَغَوَى» ص ٣٣١، و«خَفِرَ وخَفَرَ» ص ٢٨٧، و«غار، أغار» ص ٤٤٢، «سفر وأسفر» ص ٤٦٣.

= ومن الأفعال ما اتفق في الفعل واختلف في المصدر، ومن ذلك قوله:

«هُبًّا: استيقظا، وهَبَّتْ الرِّيحُ هُبُوبًا وهَبًّا، وهَبَّ التَّيْسُ هَبَابًا وهَبِيْبًا» ص ١٢٢.

وقوله: «خَطَرَ البعير بذنبه خَطْرًا وخَطِيرًا: إذا حركه عند الهياج من نشاطه،

وخطَرَ الرجل في مشيئته خطَراناً: إذا تبختر، وخطَرَ الشيء ببالي
خطُوراً» ص ٢١٦.

وقوله: «يقال: وَجَدْتُ الشيءَ وجوداً، وَجَدْتُ الضالَّةَ وَجْداناً، وَوَجَدْتُ في
المالِ جِدَةً» ص ٢٢٤.

ومنه خَزِي خزي: إذا افتضح، وخَزِي خزاية: إذا استحيا. ص ٣٥٦

ولأهمية هذا المبحث وضعت للأفعال المتصرفة على هذا النحو فهرساً
مخصوصاً بها.

المقصور والممدود

التأليف في موضوع المقصور والممدود بدأ مبكراً، وأسهم فيه جمهرة كبيرة من اللغويين^(١)؛ لإحساسهم بحاجة الناس إلى هذا النوع من التأليف. ويلاحظ أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التأليف في المذكر والمؤنث وبين المقصور والممدود، فمن ألف في الفن الأول أعاد ترتيب أوراقه وألف في الآخر؛ لقرب الموضوعين من بعضهما.

والمقصور كما يعرفه ابن ولاد^(٢): «المقصور على ما اتفق عليه أهل النحو: كل اسم كانت في آخره ألف في اللفظ، زائدة كانت أو غير زائدة، كقولك: ملهى مرمى وشوى وتقى وتقوى ومعزى. فأما المقصور الذي يسمى منقوصاً فهو: ما كانت ألفه التي في آخره مبدلة من ياء أو واو وانفتح ما قبلها».

والممدود كما يعرفه كذلك: «الممدود على ما اتفق عليه أهل النحو: كل اسم كانت في آخره همزة بعد ألف زائدة، كقولك: قرأء وفناء ورداء وعلباء وحمراء». ومصطلح الممدود عند أهل اللغة مستقر منذ وضعه، أما المقصور فلم يستقر إلا في وقت لاحق، فيلاحظ أن بعض العلماء يصفون كلمة بأنها مقصورة، على حين أنهم يصفونها بأنها منقوصة في موضع آخر، ومن ذلك مانجده عند سيبويه حيث يقول: «واعلم أن كل ياء أو واو كانت لاماً وكان الحرف قبلها مفتوحاً فإنها مقصورة»^(٣). وفي موضع آخر يقول: «فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو

١- انظر مقدمة رمضان عبدالتراب عند تحقيقه للمدود والمقصور لابي الطيب الوشاء.

٢- الممدود والمقصور، له ٣-٤.

٣- الكتاب ٣/٢٠٩.

وقعت ياءؤه أو واوه بعد حرف مفتوح»^(١).

ولم يستقر هذا المصطلح إلا في وقت متأخر نسبياً ومن الذين قرروا ذلك ابن جني، فقد جاء في اللمع: «الاسم المعتل على ضربين: منقوص ومقصور، فالمنقوص: كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة، نحو: القاضي والداعي.... وأما المقصور: فكل اسم وقعت في آخره ألف مفردة، مفتوح ما قبلها نحو: عصا ورجا»^(٢).

وإضافة إلى ما أُلفَّ في هذا الفن فإن تراث المقصور والمدود وأقوال العلماء فيه مبنوثة في كتب النحو والصرف واللغة، وقد ضرب الشارح بسهم في هذا الفن، ومن ذاك قوله:

- «البُكا يمد ويقصر، فمن مدّه جعله كسائر الأصوات، وهي مضمومة الأول - وقل ما يكون المصدر على فَعَل، وقد جاء في أخرى نحو: الهدى، والسوى، وهو قليل - وهو مثل الدعاء والعواء، ومن قصر جعل البُكا كالحزن، وقال حسان فمد وقصر:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يُغني البُكاءُ ولا العَوِيلُ» ص ٧٤

^(٣)

- «العرا مقصور: فناء الدار، والعراء ممدود: الصحراء»

^(٤)

- «السنا مقصور: الضوء، والسنا ممدود: الشرف والرفعة»

^(٥)

- «الثواء ممدود: الإقامة»

- «الغما: مافوق السقف من السبخ والتراب... والغما مفتوح مقصور، فإذا

^(٦)

كسر أوله فهو ممدود»

١- الكتاب ٣/٥٢٦.

٢- اللمع ٨-١٠.

٣- ص ٦٢.

٤- ص ١٠٧.

٥- ص ١١٩.

٦- ص ١٩٨.

والغما مقصور الأشهر فيه أن يكتب بالياء، إلا أن القالي وافق الشارح فيما ذهب إليه، حيث قال: «وغما البيت ... مفتوح العين مقصور يكتب بالألف»^(١).

وقريب منه قوله: «الصلاء ممدود بكسر الصاد، فإذا فتحتها قصرتها فقلت: الصلا، قال:

وباشَرَ راعِيها الصَّلا بِلَبَّانِه»^(٢)

وهو مذهب الجمهور، وروى الفراء القصر مع الكسر، والمدّ مع الفتح، ووصفه بالقلّة^(٣).

- ومنه قوله عند بيت الشماخ

تَظَلَّ الحَصانُ البِكرُ يُلقِي جَنِينَهَا نَتًّا خَبَرَ فَوْقَ المَطِي مُعَلَّقِ

«النَّتَّا مقصور، وهو التَّنَاء في غير هذا الموضع، فإذا قدّم التَّاء على النون فهو

ممدود»^(٤).

ونلاحظ من النصوص السابقة أن الشارح لا يكاد يذكر كلمة من هذا الباب إلا وأتبعها بقوله «مقصور أو ممدود» صيانة لها عن اللبس أو التحريف، كما نلاحظ استقرار المصطلحين عنده.

١- المقصور والممدود، له ص ٤٧.

٢- ص ٣٤٨.

٣- المقصور والممدود، له ص ٥١.

٤- ص ٢٠٠.

التذكير والتأنيث

ظاهرة التذكير والتأنيث من الظواهر التي شغلت اللغويين العرب، وأخذت من اهتمامهم قسطاً كبيراً، وقد اهتموا على وجه الخصوص بالمؤنثات السماعية، وهي التي تعامل معاملة المؤنث، ولا تحمل علامة من علاماته؛ وذلك لأنه النوع الذي يكثر فيه الخطأ.

وقد ذهب بعض من ألف في هذا الباب إلى أن هذه الظاهرة لا تجري في اللغة العربية على قياس مطرد، وأن السماع هو الفيصل فيها، ومنهم أبو الحسن سعيد ابن إبراهيم التستري، يقول في مقدمة كتابه^(١): «ليس يجري أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد، ولا لها باب يحصرها - كما يدعى بعض الناس - لأنهم قالوا: إن علامات المؤنث ثلاث، الهاء في: قائمة وراكبة، والألف الممدودة في: حمراء وخنفساء، والألف المقصورة في مثل: حبلى وسكرى، وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر» وأورد أمثلة على ذلك.

ولعدم إمكان وضع قواعد قياسية صارمة تحكم هذا النوع فقد قام عدد من اللغويين بوضع رسائل ومؤلفات لحصر الألفاظ المذكرة والمؤنثة سماعاً؛ ليعتصم بها من الخطأ^(٢).

وما كان لشارح هذا الكتاب أن تغيب عنه هذه الظاهرة وهو بصدد شرح لغوي

١- المذكر والمؤنث ص ٤٧.

٢- تنظر قائمة هذه المؤلفات في مقدمة أحمد هريدي لكتاب المذكر والمؤنث للتستري، ومقدمة عبدالجليل مغتاز لكتاب المذكر والمؤنث لنفطويه.

لهذا الاختيار الذي استشهد بكثير من أبياته في شتى فروع اللغة وبتتبع الأمثلة الواردة في الشرح نراه ينبه إلى التأنيث على المعنى واللفظ، وينبه على اللغات، ويذكر نوادرًا من التذكير والتأنيث، ومن ذلك قوله عند بيت قرادة بن غوية:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُ مَخَارِقُ إِذَا جَاوَبَ الْهَامَ الْمُصَيِّحَ هَامَتِي

«المُصَيِّحُ: ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ الْهَامِ؛ لِأَنَّهُ مَذَكَّرَ الْلَفْظَ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثَ الْمَعْنَى»^(١).

والهام من الأجناس التي تكون الهاء فرقاً بين الجمع والمفرد، والتذكير فيه لغة أهل نجد، وربما أنثوا، والتأنيث فيه لغة أهل الحجاز، وربما ذكروا^(٢). وسمة هذا النوع أن لا يكون له مذكّر من لفظه؛ لأنه لو كان كذلك التبس الواحد المذكّر بالجمع.

ومما خالف به الجمهور قوله عند البيت:

وَمُسْتَعَجِلٍ بِالْحَرْبِ فِي السَّلْمِ حَظُّهُ فَلَمَّا اسْتُثِيرَتْ كُلٌّ عَنْهَا مَحَافِرُهُ
«السَّلْمُ: الصَّلْحُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ»^(٣).

وجمهور أهل اللغة على أنها تذكّر وتؤنث سواء^(٤)، إلا أن ابن التستري جعلها

من باب ما يروى رواية من المؤنث، وربما ذكّرت في الشعر^(٥).

وقال: «النَّعَمُ: الإِبِلُ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ، يُقَالُ: هَذَا نَعَمٌ وَارِدٌ، وَقَدْ تَوَنَّثَ»^(٦).

ووافق ابن الأنباري في البلغة^(٧)، والجمهور على أنه مذكّر.

١- ص ١٧١.

٢- المذکر والمؤنث للفراء ١٠١، ولنظوية ٧٨، وللتستري ٥٢، وللمبرد ١٠٨، والبلغة لابن الأنباري ٨٥.

٣- ص ٢٦٢.

٤- انظر مجاز القرآن ٧١/١، والبلغة ٨٤.

٥- المذکر والمؤنث ٨٢، ٥٤.

٦- ص ٣٦٦.

٧- ص ٧٥.

وعند قول الشاعر:

مَنْ يَذُقَ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرّاً وَتُبْرِكُهُ بِجَعَجَاعِ

قال: «ويروى: ويبركه»^(١)، على أن الحرب مذكّر وهو قول ابن الأعرابي كما في اللسان (حرب)، والفراء في أحد قوليهِ^(٢). وقال ابن فارس: «الحرب مؤنثة، وربما ذكّرت»^(٣)، والأشهر تأنيثها.

وقال: «الذراع مؤنثة، والشُّبر مذكّر»^(٤). هذا رأي الجمهور، وحكى الفراء^(٥) في الذراع التأنيث لغة لبعض عكل، وكذا ابن التستري^(٦).

وقال: «يقال: بعير أجرب وجرباء، والبعير يذكر ويؤنث؛ لأنه يكون جملاً، ويكون ناقة»^(٧). وهو رأي الجمهور.

وعند بيت دريد بن الصمة:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

يقول: «تَنْوُشُهُ أَي: تَتَنَاوَلُهُ، وَيُرَوَّى «يَشُقُّنَهُ» أَي: يَقْطَعُنَهُ، وَالسَّلَاحُ تُؤْنِثُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ، وَهَذَا يَرِيدُ بِهِ الْأَسْلِحَةَ»^(٨) وهو رأي الجمهور.

ومنه قوله: «الرِّكَابُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَرْكَبُ، وَلَا يُقَالُ الرِّكَابُ لِلَّتِي يَحْمَلُ عَلَيْهَا

الْأَحْمَالُ إِلَّا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ، وَاحْدَتُهَا رَاحِلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَالرِّكَابُ مُؤْنِثَةٌ»^(٩).

١- ص ١٠٦.

٢- المذكر والمؤنث ٨٤.

٣- المذكر والمؤنث ٢٧.

٤- ص ١٥٢.

٥- المذكر والمؤنث ٦٨.

٦- المذكر والمؤنث ٥٥.

٧- ص ٣٣٥.

٨- ص ٩٨.

٩- ص ١٦٤.

فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى

لشارح الحماسة ولع بالأفعال وتصريفها واشتقاقها وبيان الفروق فيها، وأخذت ظاهرة (فَعَلَ وَأَفْعَلَ) منه اهتماماً بالغاً، فلا تكاد ترد كلمة على فَعَلَ وقد يقال فيها أَفْعَلَ أو العكس إلا ذكرهما، ونعتهما بكونهما لغتين، أو أسند القول إلى من قال به من العلماء، وإن كانت إحداهما أفصح من الأخرى بين ذلك بقوله «ليس بالجيد، أو لا يقال، أو لغة قليلة، أو عند أكثر العلماء» وما شابه هذه الأقوال، وربما استشهد على ذلك بآية أو بيت.

- ومن ذلك قوله عند بيت برج بن مسهر الطائي:

تُرْنِحُ شَرَبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّومُ

«تَنْزِفُهُمْ وَتَنْزِفُهُمْ لُغَتَانِ، نَزَفَ فُلَانٌ وَأَنْزَفَ إِذَا زَالَ عَقْلُهُ، وَلَمْ يَذْكَرْ مَعَ ذَلِكَ خُرُوجَ الدَّمِ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾. وَيُنْزِفُونَ، فَمَنْ قَرَأَهَا «يُنْزِفُونَ» فَمَعْنَاهُ: لَا يَفْنَى شَرَابَهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ «يُنْزِفُونَ» فَمَعْنَاهُ: تَذْهَبُ بِعَقُولِهِمْ» ص ٥٥

وفي موطن آخر يقول: «نزف دمة وأنزفه جميعاً: أنفذه» فهو يشير إلى كونهما لغتين لحين من العرب، ولم يذكرهما، ونسب أبو حاتم «أنزف» إلى تميم، و«نزف» إلى قيس^(١).

* * *

١- فعلت وأفعلت ٩٦.

ويقول عند البيت:

أنت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً إلا شفاً فأمر العيش إمراراً
«أمر العيش: صار مُرّاً، ويقال: أمر الشيء إمراراً، ومرَّ يمرُّ مرارة، وهو مُمرٌّ،
ومرٌّ» ص ١١٨.

هذا عند أكثرهم، وكان الأصمعي لا يجيز: مرَّ الطعام، ويرد ما جاء من ذلك في
شعر الطرماح بقوله: ليس بثبت^(١)، كأنه لم يجعل لغته حجة.

* * *

وعند بيت الشمر دل:

خليلاي من دون الأخلاء أصبحا رهينِّي ثواءٍ من وفاة ومن قتل
يقول: «والثَّوَاءُ ممدود: الإقامة، وقد ثَوَى الرجل وهو ثاوٍ، وأثْوَى وهو مُثْوٍ،
ويقال للضيف: الثَّوِيَّ» ص ١١٩

«ثَوَى وأثْوَى» قال به أبو عبيدة^(٢)، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وما كُنتَ ثَاوِيًّا
فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾^(٣)، ومن الثاني بيت الأعشى^(٤):

أثْوَى وقصَّر ليلة ليزوداً فمضت وأخلفَ من قُتَيْلة موعدا
وأنكر الأصمعي «أثْوَى»، وجعل البيت على الاستفهام وحرك
الثَّاء^(٥).

١- السابق ١٣٧.

٢- السابق ١٥٣، وأدب الكاتب ٣٣٦.

٣- القصص ٤٥.

٤- ديوانه ٧٠.

٥- فعلت وافعلت لابي حاتم ١٥٣، وأدب الكاتب ٣٣٦.

وفي اللسان (ثوا): «وَأَثْوَيْتُ بِالْمَكَانِ لُغَةً فِي ثَوَيْتٍ... وَأَثْوَيْتُ غَيْرِي يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى» فَجَعَلَ أَفْعَلَ لُغَةً فِيهِ.

* * *

وعند بيت فدكي البهراني:

لأَحْبَبْنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَّنِي رَمَّ الْهَدِيِّ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاجِدِ

يقول: «ويقال: أَحْبَبْتُ فُلَانًا، وَحَبَبْتُهُ لُغَةً قَلِيلَةً، وَمَحْبُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ مُحَبِّ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ» ص ٣٠٧

فَجَعَلُ «أَفْعَلَ» فِي هَذَا الْفِعْلِ هُوَ الْأَشْهَرُ، إِلَّا أَنْ قِيَاسَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ «فَعَلَ»

أَكْثَرُ. وَفِي الْبَيْتِ جَاءَ بِ «مُحَبِّ» وَهُوَ الْقِيَاسُ مِنْ أَفْعَلَ الْمَشْهُورِ، وَ«مَحْبُوبٌ» عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ أَكْثَرَ الْكَلَامِ بِهِ، وَهُوَ كَمَجْنُونٍ وَمَزْكُومٍ مِنْ أَجْنَهُ اللَّهُ وَأَزْكَمَهُ^(١)، وَالْقِيَاسُ: مُجَنَّ وَمُزْكَمٌ.

وقال الأصمعي: «لم أسمع حَبَبْتُهُ، وَلَا أَنَا أَحِبَّهُ»^(٢).

وعده اللبلي من شوانه هذا الباب، فقال: «وقد شَدَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ

فَقَطْ، قَالُوا: حَبَبْتُهُ أَحِبَّهُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِ، قَرَأَ الْعُطَارِدِيُّ: ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾^(٣) «يَحِبُّكُمْ اللَّهُ»^(٤).

وفي البحر المحيط «وهما لغتان»^(٤).

١- فعلت وافعلت ٩٠.

٢- السابق ٩١.

٣- بغية الآمال ١١٨.

٤- البحر المحيط ٢/٤٣١.

ومنه قوله عند بيت الحسين بن مطير:

فلو أن يوم البأس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الأرض مجرمٌ

«والمجرم: المذنب، يقال: أجرمَ وجرمَ لغتان» ص ٣١١

فسوى بين فعل وأفعل على أنهما لغتان، وكذا ابن القطاع^(١)، وابن قتيبة^(٢).

وقال أبو حاتم رواية عن الأصمعي: «أجرم فلان: عمل عمل المجرمين، فأما

جرم فلان: فكسب سوءاً»^(٣).

* * *

من ذلك قوله: «يقال: حَرَمَه يَحْرِمُه حِرْمًا وَحِرْمَانًا، وَلَا يُقَالُ: أَحْرَمَه،

وبعضهم يجيزه، ويحتج ببيت هو:

وَأُنْبِئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا لَتَنَكَّحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا» ص ٣٥٧

فهو يجيز «فعل» ويمنع «أفعل»، وفي اللسان (حرم): «وأحرمه لغة ليست

بالعالية»، وجعلها ابن القطاع لغة لحي من العرب^(٤).

* * *

ومنه قوله: «وَفَى وَأَوْفَى لَغَتَانِ، قَالَ:

وَمِنْ يُؤْفٍ لَا يُدْمَمُ.....» ص ٢٦٢

وذلك في العهد، وهما لغتان، والأكثر فَعَلَ^(٥)، ولا يقال في الكيل إلا «أوفيت»

١- أفعاله ١/١٥٠.

٢- أدب الكاتب ٣٣٤.

٣- فعلت وأفعلت ١٠٠.

٤- أفعاله ١/٢٠٧، وانظر أدب الكاتب ٣٣٦.

٥- فعلت وأفعلت ١٢٢.

بالألف، وأما الشباب والذمة والغلام والدرهم فلا يقال فيه إلا «وفى» بغير ألف،
بمعنى: تَمَّ (١).

* * *

ومنه قوله: «قال أبو عبيدة: يقال: سَقَى لما كان في الشِّفَّة، وأسقى لما جرى من
ماء في نهر. وقال الفراء: يقال: سَقَى وأسقى في الوجهين جميعاً.... ويقال: سَقَى
اللَّهُ قَبر فلان، وأسقى الله البلاد القبور بمعناها، ويقال: أسقاكم الله: أي
شفاهكم» ص ١٣٤.

وعزا الجوهري (٢) رأي أبي عبيدة إلى الأصمعي، وكذا ابن القطاع (٣).

وروى أبو حاتم عن الأصمعي قول خلاف هذا، يقول: «قال - أي الأصمعي -
ويقال: سقيت زيدا شربة فشربها، وأسقيته أيضاً، هذان معروفان إذا أردت سقي
الشِّفَّة، ويقال: أسقيته إذا جعلت له شرباً، والشرب: الماء» (٤).

وكأني بالأصمعي وأبي عبيدة يجعلان أفعل منقولة من فعل، والهمزة داخلت
لمعنى، والفرق بين سقى وأسقى كالفرق بين رعى وأرعى.

ويفرق أبو عبيدة (٥) بين ماكان في الشِّفَّة، وماكان في الأرض، وما نزل من
السماء، فالأول على سقى، والثاني على أسقى، والأخير فيه اللغتان، ويستشهد

١- أفعال ابن القطاع ٣/٢٣٢، وأدب الكاتب ٣٢٦.

٢- الصحاح (سقى).

٣- أفعاله ٢/١٦٥.

٤- فعلت وأفعلت ١٤٥.

٥- مجاز القرآن ١/٣٤٩، ٣٥٠.

على الأخير بقول لبيد:

سَقَى قومي بني مَجْدٍ وَأَسْقَى
نميراً والقبائل مِنْ هِلَالٍ

فجاء باللغتين.

والأصمعي ينكر قول لبيد، ويقول: «أنا والله أتهم هذا البيت من شعر لبيد،
وأنكر أن يكون مطبوع يتكلم بلغتين في بيت واحد»^(١).

وأما قوله بأن الفراء يجيز «سقى وأسقى» في الوجهين فهو خلاف ما في
معاني القرآن، حيث قال: «العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء
أو نهر يجري لقوم: أسقيت. فإذا سقاك الرجل ماء لشفتك قالوا: سقاه. ولم
يقولوا: أسقاه ... وربما قالوا لما في بطون الأنعام ولما السماء: سقى وأسقى»^(٢)،
ولعله قول له عدل عنه.

* * *

ومنه قوله: «ويقال: هلت التراب على الميت، ولا يقال: أهلت، وفي القرآن:
﴿كَثِيبًا مَهِيلاً﴾»، كما تقول: مَكِيلٌ وَمَبِيعٌ» ص ١٤٤ وأفعل لغة في هذا، ولعلها لم
تبلغه^(٣).

* * *

١- فعلت وأفعلت ١٤٥.
٢- معاني القرآن ١٠٨/٢.
٣- انظر أفعال ابن القطاع ٣/٢٦٢، وأدب الكاتب ٢٢٨، واللسان (میل).

وقال: «يقال: رَعَدَ فلان وبرق، ويقال: أَرَعَدَ وأَبْرَقَ أيضاً، وليس

بالجيد» ص ٢٣٤

هذا إذا تهدد وأوعد، وكان الأصمعي ينكر «أفعل»، ويرد ما جاء منه، ومن ذلك

قول الكميت:

أَبْرَقُ وَأَرَعِدُ يَا يَزِيدُ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرُ

وقال: هو مولد جرُّ مقاني^(١).

ولا يجيز الأصمعي في الرجل إلابْرَقَ ورَعَدَ: إذا تهدد، وكذا في السماء

والسحاب. أما أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ فلا يقال إلا إذا أصابه بَرَقٌ ورَعْدٌ.

وغيره يجيز فعل وأفعل في الرجل والسماء، وقال ابن القوطية: «برقت

السماء برقاً، وأبرقت، والرجل: تهدد، والثلاثي في السماء أفصح، والثاني

لغة»^(٢).

وعلى هذا فالأصمعي لا يجيز أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ في التهدد، وغيره يجيزه مطلقاً،

وموقف الشارح بينهما، فهو يجيزه وينعته بغير الجيد.

* * *

وقال: «يقال: جَنَّ عليه الليل، وأَجَنَّهُ الليل، وكل ما غطيته فقد جَنَّنْتَهُ، ومنه

الجَنِين في البطن» ص ٢٧٥

١- فعلت وأفعلت ١٥٠، واللسان (برق).

٢- أفعاله ١٢٧، وانظر المخصص ١٤/٢٢٨، وأمالى القالي ١/٩٧.

جعله من باب فَعَلَ وَأَفْعَلَ باتفاق المعنى واختلافهما في التعدي، وهذا هو المشهور^(١).
ويقال: جَنَّهُ الليلَ وَأَجَنَّهُ، وَجَنَّ عَلَيْهِ وَأَجَنَّ عَلَيْهِ^(٢). والأصمعي لا يقوله مع
«على» إلا ثلاثياً^(٣).

* * *

وأمثال هذا في الكتاب كثير، ومنه: «شَمَخَ وَأَشْمَخَ» ص ٢٠٠، «غَمَدَ
وَأَغْمَدَ» ص ٢١٨، «شَمَسَ وَأَشْمَسَ» ص ١٠٥، «رَنَّ وَأَرَنَّ» ص ١٥٢، «سَرَى
وَأَسْرَى» ص ١٢٥، ٢٥٥، ٢٩١، ٣٨٢.

* * *

فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَيْنِ

لم يرد في الشرح من هذا إلا حرف واحد، وذلك في قوله: «أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ»:
سترته، وَخَفَّيْتُهُ: أظهرته» ص ٢٦٧

وهذا القول هو الأشهر، إلا أن ابن الانباري جعل الضدَّ منه على «أفعل»، يقول:
أخفيت بمعنى سترت وأظهرت^(٤).

أما ابن قتيبة فقد جعل الضدَّ على «فعل» في أحد قوليه، قال: «خفيت الشيء»:
أظهرته وكتمته^(٥).

فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ

جاء في الشرح منه قوله: «أُنْشِدُ: أطلب من يأكله، من نشدت الضالة أنشدها:

١- انظر أدب الكاتب ٣٤٢.

٢- أفعال بن القوطية ٤٦.

٣- فعلت وأفعلت ١٢٦.

٤- الأضداد ٩٥.

٥- أدب الكاتب ٣٥٠، ٣٥٩.

إذا طلبتها، فأما أنشدت الضالة بالألف فمعناه: عرّفتها ليجيء طالبها، وأما قول الشاعر:

وَيَصِيحُ أحياناً كما اسد تَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ

ولم يقل مُنْشِد، وإنما أراد أنه إذا سمع من ينشد ضالة أي يطلبها سلا قليلاً، كما قيل: «التكلى تحب التكلى» ص ٣٤٢.

وقال في موطن آخر: «نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدَهَا نَشِدَانًا: إذا طلبتها، وأنشدتها أنشدها إنشاداً إذا عرّفتها» ص ٤٤٤

فالناشد عنده: الطالب، والمنشد: المعرّف، وهذا على الأشهر من القول. وجعل ابن القطاع ^(١)، والمنشي ^(٢) «نَشَدَ» من الأضداد، والناشد عندهما: الطالب والمعرّف. وليس للضدية معنى هنا إلا على التكليف.

* * *

ومنه قوله «سفرت المرأة: إذا حلت نقابها، وأظهرت وجهها تسفّر سفوراً وهي سافر، وأسفر الصبح: إذا أضاء» ص ٤٦٣

وقال ابن القطاع: «سَفَّرَ الصَّبْحَ وَأَسَفَّرَ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسَفَّرَ» ^(٣)

* * *

ومنه «أخلفتني، يقال: أخلف في الوعد، وخلفه: إذا كان بعده» ص ٢٧

* * *

١-أفعاله ٢/٢٢٥.

٢-الأضداد ١٤٨.

٣-أفعاله ٢/١١٩.

أَفْعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَيْنِ

ومنه قول عند البيت:

ثُمَّ اشْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسِنِّجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ

«تقول: شَكَوتُ إلى فلان فأشكاني، أي: أزاح علتي، ونزعت عنه شَكْواه، عن أبي العميثل، وفي الحديث: «شَكُونَا إلى النبي صلى الله عليه حرَّ الرَّمْضَاءِ فلم يُشْكَنَا» يعني: طلبوا إليه أن يأذن لهم في السجود وعلى جباههم عمامة أو ثوب فلم يأذن لهم... وجاء في غير هذا أن تقول: أشكاني فلان: إذا أحوجك إلى أن تشكوه» ص ٩٣

فأشكاه: أزاح شكواه، وحمله على الشكاية وهما ضد (١).

* * *

ومنه قوله عند البيت:

وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتُهُ قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذَاكَ زَهِيدٌ

«لم يُطَلِّبْ: أي لم يُجَبْ إلى ما سأل وطَلَّب. يقال: طلبت إلى فلان حاجة فأطَلَبَنِي، أي: قضى حاجتي، ولم يردني عنها. ويقال: ماء مُطَلَّبٌ أي: بعيد، من طَلَبَهُ أتعبه» ص ٣٦

ومُطَلَّبٌ، من أَطَلَبْتُ، يقال: أطلبت الرجل: أعطيته ما يطلب، وأطلبته: عرَّضته للطلب ولم تعطه، وهما ضد (٢).

١- الأضداد لأبي عبيد ٥٢، وللتوزي ٩٨، ولابن الأنباري ٢٢١، وللمنشي ١٦٠.

٢- الأضداد لأبي عبيد ٥٦، وللتوزي ٩٧، ولابن الأنباري ٨٥، وللمنشي ١٤٣.

أَفْعَلُ وَفَعَلٌ

وجاء من ذلك في الشرح قوله: «يقال: قَدَيْتُ عَيْنِي تَقْدِي قَدْيًا: إذا وقع فيها القَدْيُ. وأقديتها إقذاء: إذا ألقى فيها القَدْيُ، وقَدَيْتها تقذية: إذا أخرجت منها القَدْيُ» ص ٣٠٦.

وفي موطن آخر قال: «قَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدِي قَدْيًا: إذا وقع فيها القَدْيُ، وَقَدَّتْ تَقْدِي قَدْيًا: إذا ألقى القَدْيُ، وأقديتها: إذا أخرجت منها القَدْيُ، وقَدَيْتها تقذية: إذا ألقى فيها القَدْيُ» ص ٦٨.

ففي النص الأول جعل «أقديتها» لجعل القَدْيُ في العين، و«قَدَيْتها» لإخراجه منها، وهذا على القول المشهور^(١).

وفي النص الثاني جعل «أقديتها» لإخراج القَدْيُ من العين، و«قَدَيْتها» لألقائه فيها. وحكى ابن القطاع عن أبي زيد: «أقديتها: أخرجت منها القَدْيُ»^(٢) وفي اللسان (قذي): «وقال اللحياني: قَدَيْتُ عَيْنَهُ أَقْدِيهَا تَقْدِيَةً: أخرجت مافيها من قذي أو كحل».

وعلى ما سبق فإن الشارح قد جمع بين الأقوال، وجعل الكلمة من الأضداد، فعنده «أقديتها» لإلقاء القَدْيُ في العين، وإخراجه منها، ضدَّ، وكذا «قَدَيْتها» تقال في الوجهين.

* * *

١- انظر أفعال ابن القطاع ٥٨/٣، وأدب الكاتب ٣٥٥، واللسان (قذي).

٢- أفعاله ٥٩/٣.

ومن هذا قوله: «يقال: نَشَطَّت العَقْدَتَنَشِيْطاً: إذا عَقَدْتَه بأَنْشُوْطَة، وَأَنْشَطَّت

العقد إنشاطاً: إذا حللته، والإنشاط: الحَلُّ، والتنشيط: العَقْدُ» ص ٢٧٨

وعامة أهل اللغة يجعلونه على «فَعَلَ وَأَفْعَلَ» بمعنيين متضادين^(١).

* * *

ومن ذلك قوله: «وَرَّثَ الرجل وأورثته عند أكثر العلماء واحد، ووَرَّثت عند

أبي زيد: أن يُدْخِلَ قوماً في الميراث لا حقَّ لهم فيه» ص ١٢٦

□ □ □

١- انظر أفعال ابن القوطية ١١٢، وأدب الكاتب ٣٥٩، واللسان (نشط).

اللغات

لم يخل الشرح من إشارات إلى بعض اللغات، وجاء هذه الإشارات مبنوثة في ثنايا الشرح، وقد اكتفى الشارح بالنص على أن هذه أو تلك لغة دون عزو، إلا في القليل، كما كان يشير في بعض الأحيان على أن لغة ما أكثر من الأخرى، أو يعزو القول لمن قال به.

* ومن اللغات التي جاءت معزوة إلى قبيلة قوله:

ص ١٥٤: «مُنَى لها أي: قُدِّرَ لها، وهي لغة طائية، يقولون: مُنَى أي: مُنِي، وبقَى أي: بقِيَ، ونُعَى أي: نُعِيَ، ونحو هذا».

ص ١٠٩: «الإيداء: الإعانة، وقد آداه وأعداه، وهي بالهمز لغة أهل الحجاز».

ص ٤٤٨: «كَمَا أي كَيْمَا، وهي لغة طائية».

ص ٤٥١: «أشليت عليه الكلب: إذا أغريته، وهذا قول لا يقوله أكثر أهل اللغة، إنما يقول ذلك أهل نجد، والصواب عندهم أن يقال: آسدته وأوسدته لغتان».

ص ٢٦٢: «والسَلَمُ أيضاً: السَلَفُ، لغة أهل الحجاز».

ص ٤٠٠: «ذُو في معنى الذي، وهي لغة طائية».

ص ١٠٣: قال الشاعر:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغاً لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

«ويروى: لناباه، وهي لغة بلحارث بن كعب، يقولون: رأيت رجلاً، قال

الفراء: وفي القرآن ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ على هذه اللغة».

* * *

* ومن أقواله التي يرشح بها بعض اللغات أو ينعتهـا بالجيـدة وغير الجيـدة، أو كونها قليلة أو كثيرة ما يلي:

ص ٢٣٤: «يقال رَعَدَ فلان وَبَرَقَ، ويقال: أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ أيضاً، وليس

بالجيد».

ص ٣٠٧: «يقال: أَحَبَبْتُ فلاناً، وَحَبَبْتُهُ لغة قليلة، وَمُحَبَّبٌ أكثر من مُحَبَّبٍ، قال عنتره:

ولقد نَزَلَتْ فِلا تظنِّي غيرَه مِنِّي بمنزلةِ المُحَبِّ المكرمِ».

ص ٤٣: «السَّرارُ: آخر ليلة من الشهر... قال ابن السكيت: وسِرار بالكسر

لغة... والسَّرار بالفتح أكثر».

ص ٨٣: «ضحا يَضْحِي، وَضَحِي يَضْحِي لغة مختارة».

ص ٣٣٩: «قال أبو زيد: يقال: استفاد فلان من فلان مالا. وأفاد لغة قليلة».

* * *

* أما اللغات التي جاءت غير معزوة فكثيرة منها:

تأنيث السلاح ص ٩٨، حِجَّةٌ وَحَجَّةٌ ص ١٠، يضور ويضير ص ١٦، رَعْدٌ

وَرَعْدٌ ص ٣٦، نَزَفٌ وَأَنْزَفٌ ص ٥٥، أَنْ وَعَنْ (عنعنة تميم) ص ٧٦ يَفِي وَيَفِيء

ص ١٨٣، ينمي وينمو ص ٢٢٩، عَلَّ وَلَعَلَّ ص ٤٥٥، الإثْرُ والأثْرُ ص ٤٢٤، الزوجة

والزوج ص ٤٤٠، ثِنْتًا حنظل ص ٤٤٦، جَرَمَ وَأَجْرَمَ ص ٣١١، وَفَى وَأَوْفَى

ص ٢٦٢، سَرَى وَأَسْرَى ص ١٢٥، قَيْرٌ وَقَارٌ ص ٢٦٩، لَازِمٌ وَلَازِبٌ ص ٢٧١،
أَحْجَمَ وَأَجْحَمَ ص ٢٨٦ قُتِرٌ وَقُطِرٌ ص ٢٧٨، مَصْقَعٌ وَمَسْقَعٌ ص ٣٠٤، عَاثٌ وَعَثَى
وَعَثَا ص ١٧٨، عَنَّسَ وَعَنَّسَ ص ١٩٨، كَسْرُ هَمْزَةِ الْمُضَارَعَةِ ص ١٥٥.

* * *

التصحيح ونقد اللغات والروايات

من الأمور التي يلاحظها الناظر في هذا الشرح الاحترازات التي يضعها الشارح خلال شرحه؛ خشية الوهم والخطأ، وجاءت تلك الاحترازات في أربعة مظاهر:

الأول: (يقال ولا يقال) ومن ذلك قوله:

ص ٢٧٣: «يقال: أنخت البعير فبرك، ولا يقال: أناخ ولا ناخ».

ص ٢٧٧: «يقال: عَلَفْتُ الإبلَ وغيرها، ولا يقال: أعلفتها».

ص ٣٥٧: «يقال: حَرَمَهُ يحرمه حِرْماً وحرماناً، ولا يقال أحرمه».

ص ١٤٤: «يقال: هَلْتُ التراب على الميت، ولا يقال: أهلت، وفي القرآن

﴿كَثِيبًا مَهِيلاً﴾، كما تقول مَكِيلٌ وَمَبِيعٌ».

* * *

الثاني: أخطاء العامة، ومن ذلك قوله:

ص ٤٤٤: «العَرْبُ: الذي لا امرأة له. وقول العامة أعزب خطأ، ويجمع على

أعزاب وعزَاب».

ص ٢٩٣: «الأندية: جمع النَدَى، وجاء ذلك شاذاً؛ لأن جمع المقصور أفعال،

مثل: قَفَأٌ وأَقْفَاءٌ، وَرَحَى وأَرْحَاءٌ، وأفعلة جمع الممدود، مثل كِسَاءٌ وأَكْسِيَّةٌ، وَقَبَاءٌ

وَأَقْبِيَّةٌ، وَعَشَاءٌ وأَعَشِيَّةٌ، وأما أَقْفِيَّةٌ وأَرْحِيَّةٌ فليس بشيء، وإنما هو كلام المولدين،

حكاه الأَخْفَشُ».

الثالث: ما قد يلتبس مع المفردة المشروحة بحركة ومن ذلك قوله:

ص ٨٤: «الضُّرُّ بالضم: الهزال... وأما الضَّرُّ: فصد النفع».

ص ٢٣٢: «العَيْسُ: الإبل البيض الكرام، والواحد أعيس وعيساء، والعَيْسُ

بالفتح: ماء الفحل، وهو سُمٌّ».

ص ٢٣٧: «الجَزْعُ: منعطف الوادي، والجَزْعُ بفتح الجيم في غير هذا: الخَرَزُ

اليماني».

ص ٢٥٦: «النِّيُّ: الشحم، والنِّيُّ بالكسر: اللحم الطريّ، وهو بالفتح

هاهنا».

ص ٢٦٠: «التُّفَالُ: جلدة أو خرقة تجعل تحت الرحي يقع عليها الدقيق.

والتُّفَالُ بفتح التاء: الجمل البطيء».

ص ٣٦٢، ٧١: «المَدْمَةُ بفتح الدال: الدَّمُّ، وبكسرهما: الدَّمَامُ».

ص ٣٧٤: «الرَّسْلُ بالكسر: اللبْن، والرَّسْلُ بالفتح: الإبل المرسل».

ص ٤٣٥: البَسَاطُ: الأرض الواسعة، هذا بفتح الباء، والبَسَاطُ بالكسر:

ما بَسَطَ من حصير أو غيره، والبَسَطُ بالكسر: الناقة تترك مع

ولدها».

* * *

الرابع: مدى قوة الرواية وضعفها، ومن ذلك قوله:

ص ١٦٨: «الْعَدُوْفُ: أدنى مايؤكل، ويقال بالذال أيضاً، والدال أفصح وأعرف،

يعني غير معجمة».

ص ١٩٠: عند بيت رجل من بني أسد:

أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ

«ويروى: أبعطت، وهما واحد، وقال البرقي: بالدال أجود، ويقال: أبقطت من

يومك».

ص ١٣٠: «ويروى: ففُرت تحتها كبده، أي: نُثرت، ويروى: ففُتت، وفُرت أجود».

ص ٢٤ وعند بيت الآخر:

وَمَالِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنَّنِي قَدْ قَلْتُ يَا سَرْحَةَ اسْلِمِي

«النصب في «سرحة» أجود من الرفع فيها، وذاك أن من شأن العرب أن تفتح

الاسم الذي في آخره هاء التانيث في النداء على الأصل، لأن أصل النداء كله

النصب؛ لأنه مدعو مطلوب، هذا قول الفراء؛ لأن أصل النداء كله النصب. قال

القاسم: إنما نصبوا على نية الترخيم والعادة فتركوا الهاء مفتوحة كما قال:

كَلِّئِنِّي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ

والرفع في سرحة جائز؛ لأنه نداء مفرد».

المبحث الثالث

«معالم التفسير النحوي»

معالم التفسير النحوي

كتب اللغة جميعاً لا تخلو من مباحث أو إشارات نحوية، وتتفاوت سعة واختصاراً، وإذا نظرنا إلى هذا الشرح وجدنا مؤلفه قد اعتمد في مواطن كثيرة على النحو والإعراب في استجلاء المعنى، وفهم النص الشعري، إلا أن تلك الإشارات كانت مقتضبة، ونادراً ما كان يستطرد، وقد أخذت الضرورة الشعرية قسطاً من تلك الإشارات والتوجيهات.

أما عن مذهبه النحوي فلم يكن واضحاً يمكن تلمسه بين تلك الشذرات، إلا أنني أميل إلى كونه يعمد إلى الانتقاء، فتراه يأخذ بقول سيبويه تارة، ويقول نحاة الكوفة أخرى، وسيأتي بيان ذلك كله.

= ومن الإشارات التي تصب في خدمة المعنى مباشرة، ولم تكن مقصودة لذاتها قوله عند البيت:

أَمَانِي مِّنْ سَعْدِي حِسَانًا كَأَنَّمَا سَقَّتْكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمْرٍ بَرْدًا

«برداً أي: ماء بارداً، وجعل المصدر نعتاً كما تقول: ليله نوم، ونهاره صوم، ورجلٌ فطرٌ» ص ٣٦.

= وقوله عند بيت وضاح بن إسماعيل:

وإن شئت فاقتلنا بموسى رَمِيضَةً جميعاً فقطعنا بها عُقْدَ العُرَى

«أي: فقطع بها عُقْدَ المودة التي بيننا، وانتصب «عقد» على البدل من المضمرة

في قطع» ص ٢٤٨

* أما مواطن الاستطراد فقليلة جداً منها قوله:

- «قال الفراء: العرب تقول إذا جاءت بلولا مع الأسماء هي بمنزلة الشرط، وإذا جاءت بها مع الأفعال فهي بمنزلة هَلاً، وهَلأً معناها لوم وتحضيض على ما مضى وعلى ما يأتي، وهي مع الاسم قوله عز وجل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾، وهي مع الفعل قوله عز اسمه: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فهذا لوم وتحضيض». ص ١٥٢

ومن استطراداته مانجده عند ذكره اشتقاق أسماء الشعراء نحو:

- «وتقول إن سميت به رجلاً: هذا تأبط شرأ، وإذا ثنيته قلت: هذان كلاهما تأبط شرأ، وإذا جمعته قلت: هؤلاء كلهم تأبط شرأ، وهذا قول سيبويه.

وقال الأخفش: هذان ذوا تأبط شرأ، وهؤلاء ذوو تأبط شرأ». ص ١٠٢

- «قال الفراء: يسير: فعيل من اليسر، وهو مصروف في المعرفة والنكرة، وإن جعلته مثل يزيد ألحقته بقُئِم، فصرفته في النكرة دون المعرفة». ص ٨٩.

- «أذينة: تصغير أذن، وهي مصروفة في النكرة». ص ٦٣

* * *

ولم يخل هذا الشرح من إشارات مبتسرة إلى ما يحتمل الشعر من الضرورة،
ومن تلك الإشارات:

* قوله عند بيت قتيلة بنت النضر:

أحمدٌ ولأنتَ نَجَلٌ نَجِيبةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

«أحمدٌ نونته ضرورة وهي تناديه، وعيسى بن عمر يرويه: أمحمداً، يقول:
إذا احتجت إلى تنوينه رددته إلى أصله وهو النصب، وإذا لم تنونه تركته يجري
مجرى النداء، وهذا مثل قوله:

سَلَامٌ اللّٰهُ يَامْطَرًا عَلَيْهَا وليس عليك يامطرُ السَّلَامُ

وسيبيويه ينونه ويرفعه، وهو الوجه عندنا». ص ١٥٧

* وقوله عند بيت حريث بن عتاب:

قَوْلًا لِصَخْرَةَ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا عَوْجِي عَلَيْنَا يُحْيِيكَ ابْنُ عَتَابِ

«رفع جواب الأمر، ولو جزم لكان صالحاً؛ لأنه يصير مفاعِلن إذا سقطت سين

مستفعلن». ص ٢٤٣

* وقوله عند البيت:

فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَىٰ عَلَى قَتْلِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

«قَدِي: الكلام الجيد فيه «قَدْنِي» بالنون، وكذلك قَطْنِي، وهو بحذف النون

أحياناً في شعر». ص ١٢٩

* وقوله عند البيت المنسوب لتأبط شراً:

فَلَا أُمُّ فَتَبَّكِيهِ وَلَا أُخْتُ فَتَفْتَقِدُهُ

«رفع جواب النفي لما احتاج إليه في القافية». ص ١٣٠

* وقوله عند بيت دريد بن الصمة:

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ

«أسود الوجه فيه الرفع إلا أن الأبيات مخفوضة، ومن خفض فعلى الجوار،
ولا مذهب للجوار هنا؛ لأن اللون معرفة، وأسود نكرة». ص ٩٨.

* * *

أما عن مذهبه النحوي فلم أتمسه بين تلك الشذرات الواردة في الشرح، إلا
أنى أراه يميل إلى الانتقاء، وربما ذكر رأيين ومال لأحدهما، ومن الأقوال التي يميل
فيها إلى مذهب أهل البصرة قوله عند البيت:

ومَالِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قَلْتُ يَا سَرْحَةَ اسْلَمِي
النصب في «سَرْحَةَ» أجود من الرفع فيها؛ وذلك أن من شأن العرب أن تفتح
الاسم الذي في آخره هاء التانيث في النداء على الأصل؛ لأن أصل النداء كله
النصب؛ لأنه مدعو مطلوب، هذا قول الفراء، لأن أصل النداء كله النصب. قال
القاسم: إنما نصبوا على نية الترخيم والعادة فتركوا الهاء مفتوحة كما قال:

كَلَيْتِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ

والرفع في سرحة جائز؛ لأنه نداء مفرد». ص ٢٤

وقول القاسم هو تعليل سيبويه في الكتاب ٢٠٧/٢

كما نراه في موطن آخر يميل إلى قول الكوفيين وذلك عند بيت ابن أخت تأبط

شراً:

وله طَعْمَانِ أَرِيٍّ وَشَرِيٍّ وكلا الطعمين قد ذاق كلُّ

«قال أبو محمد: كلا الطعمين نصب عمل فيه كل». ص ١٠٥

ومذهب الكوفيين أن العامل في المفعول به النصب الفعل والفاعل جميعاً،
وزهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل، ونص هشام بن معاوية صاحب الكسائي
على أنك إذا قلت «ظننت زيداً قائماً» تنصب زيداً بالتاء، وقائماً بالظن، كما جاء في
الانصاف ٧٨/١.

وانظر الاشارة إلى ما يلي في صفحته:

- ١- كان بمعنى وقع، ولا تحتاج إلى خبر. ص ٧
- ٢- وقوع الجملة الاسمية سادة مسد خبر إن. ص ٦١
- ٣- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه. ص ٨٨
- ٤- حذف حرف النداء. ص ١٦٦
- ٥- حذف المبتدأ. ص ١٠٩، ١٦٦
- ٦- النصب على الحالية عند البصريين، وعلى القطع عند الكوفيين. ص ١٠٩
- ٧- الوصف بالمصدر. ص ٤٢٣
- ٨- البديل من الضمير. ص ٤٢٨
- ٩- فتح همزة «إنّ». ص ١١٧
- ١٠- النائب عن المفعول المطلق. ص ٨٨، ٩٩
- ١١- «وضح النهار» يجري مجرى الظروف. ص ٤١
- ١٢- النصب على نزع الخافض. ص ٣٣٣
- ١٣- حذف «أنّ» ورفع الفعل. ص ٧٦، ١٥٧

- ١٤- توكيد المضمرة. ص ١٥١
- ١٥- حذف «رُبَّ». ص ٤٩
- ١٦- «عَلَّ» لغة في «لعلَّ». ص ٤٥٥
- ١٧- «هذي» بمعنى هذه. ص ٤
- ١٨- «عن» بمعنى «أن» على لغة تميم. ص ٧٦
- ١٩- «الباء» بمعنى «في». ص ٣٥٣
- ٢٠- زيادة الباء. ص ٥٤
- ٢١- «اللام» بمعنى «أن». ص ٢١٢
- ٢٢- «اللام» بمعنى «إلى». ص ٤٥٣
- ٢٣- «عن» بمعنى «بعد». ص ٨٨
- ٢٤- «على» بمعنى «عند». ص ١٣٠
- ٢٥- «على» بمعنى «في». ص ٤٤٧, ٤٣٢
- ٢٦- «في» بمعنى «الباء». ص ٤١٥
- ٢٧- «في» بمعنى «على». ص ٣٧٨
- ٢٨- حذف «في». ص ٤٣١, ٣٦٨, ٣٢٢
- ٢٩- «الواو» بمعنى «حتى». ص ١٠٧
- ٣٠- حذف «عند». ص ١٧٤
- ٣١- حذف «الباء». ص ٣٨٣

- ٣٢- حذف «من». ص ١٢٢، ١٧٦، ٤٥٢
- ٣٣- حذف نون «من» في قولهم «م الأشياء» بدلاً من الإدغام. ص ١٧
- ٣٤- «إلى» بمعنى «من». ص ٢٦١
- ٣٥- «إلى» بمعنى «عند». ص ٢٣١
- ٣٦- حذف «لا». ص ١٢٩، ٣٤٢
- ٣٧- حذف «ما». ص ٣٤٢
- ٣٨- حذف «اللام». ص ٣٤٢
- ٣٩- حذف الفعل. ص ٣٦٩
- ٤٠- لحاق هاء السكت ما أضيف إلى ياء المتكلم مطلقاً. ص ٤٤٠
- ٤١- «ذو» بمعنى «الذي». ص ٤٠٠، ٤٢٥
- ٤٢- نصب «غدوة» بعد لدن، وتشبيه النون فيها بنون عشرين. ص ٥٣
- ٤٣- نصب «غير» إذا كانت خارجة عن الكلام الأول، وكونها بمعنى لكن، فإذا لم تكن كذلك رفعتها. ص ٣٨
- ٤٤- دخول اللام لتوكيد الإضافة في بابي النفي والنداء. ص ٣٤٣
- ٤٥- انتصاب لبيك على المصدر كحنانيك وأشباهاها. ص ٤٥
- ٤٦- إعراب ألفاظ العقود بالحركات على لغة للعرب. ص ٢٧٢
- والمواطن السابقة جلّها إشارات مبتسرة، موظفة لخدمة المعنى في النص، ولا يصح اعتبارها مسائل.

المبحث الرابع

«معالم التفسير الدلالي»

تفسير الألفاظ المفردة

لقد تنوعت طرائق هذا الشرح عند تناول المفردات، وتعددت أساليبه في تفسيرها، شأنه شأن بقية الشروح اللغوية، ولعلنا نحاول حصرها فيما يلي:

أولاً: التفسير بالترجمة:

يقصد بالترجمة هاهنا: أن تفسر الكلمة بكلمة أخرى من اللغة نفسها، أو بأكثر من كلمة من اللغة نفسها كذلك.^(١)

ويتضح من القول السابق أن لهذا النوع من التفسير طريقتين:

* **الطريقة الأولى:** شرح اللفظ بآخر يرادفه أو يقاربه، دون استقصاء أو تفصيل، أو إشارة إلى ما يميزه عن ألفاظ قريبة منه، يجمعها الحقل الدلالي أو الجذر.

وليس لهذا النوع من التفسير حظ كبير في هذا الشرح، فالألفاظ المفسرة ألفاظ في نصوص ينبغي النظر إلى السابق واللاحق اللغوي، أو الحال؛ للوصول إلى المعنى المقصود منها، وتجريدها من هذا لا يكشف عن الاستعمال الحقيقي والإيجابي للغة.

وقد جاء منه على سبيل المثال:

١- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ١٠٦.

«أسبلتا: سالتا»^(١)، وهذا التفسير المقتضب لا يوقف الكلمة على معناها الدقيق، ولا يفرقها عما قد يشركها في المعنى أو يقاربها. فهناك فرق دقيق بينهما، فالإسبال: يكون من علوِّ إلى سفْل، وليس هذا بشرط في الإسالة، قال ابن فارس «السين والباء واللام أصل واحد يدل على إرسال شيء من علوِّ إلى سفْل، وعلى امتداد شيء»^(٢)، وقال: «السين والياء واللام أصل واحد يدل على جريان وامتداد»^(٣). ففي الإسبال ملمح ليس في الإسالة، والكلمتان لا تقبلان التبادل التام، وإن كان هناك اتحاد في الدلالة المركزية، يدل على ذلك أنهم يقولون: أسبلت السماء، ولا يقولون: سالت السماء.

وهذا النوع من التفسير لا يوقفنا على الاستعمال الحقيقي للغة؛ كونها مفردات في نصوص، وهذا ما أظنه في ذهن الشارح؛ حيث لم تحظ هذه الطريقة بالقدح المعلى في تفسيره، وإن كانت قد وردت نماذج منه، كقوله: «الوقوع: السقوط»، «براها الشوق: هزلها»، «أنيقاً: معجباً حسناً»^(٤).

* الطريقة الثانية: شرح اللفظ بألفاظ متعددة استقصاء لمكوناته وملامحه؛ صوناً له من اللبس والتداخل مع ألفاظ أخرى قريبة منه، وهذا التفسير يشبه إلى حد كبير ما تقوم به نظرية التحليل التكويني للمعنى، والتي تحاول حصر الخصائص، أو مجموع الملامح التي تشكل محتوى الكلمة^(٥).

ومن أمثلة ذلك في الكتاب:

-
- ١- ص ٣.
 - ٢- المقاييس «سبل».
 - ٣- السابق «سيل».
 - ٤- الصفحات مرتبة ص ٥، ص ٥، ص ٧.
 - ٥- علم الدلالة، أحمد مختار عمر ١٣٩.

(١) «العَرَار: نبت، طيب الريح، وهو حسن المنظر، وهي صفراء»

ولو قلنا:

(نبت + طيب الريح + حسن المنظر + وهي صفراء = العرار)

لصحت النتيجة لاستقصاء الملامح والمكونات لها.

ومن ذلك قوله: «المؤتفكات: الرياح البوارح، وهي شَمال، حارة، في الصيف،

ذات عجاج» (٢).

* * *

ثانياً: التفسير بالنظير:

ويقصد به تفسير الألفاظ بذكر نظائرها من الإنسان والحيوان والطيور؛ تقريباً لها في الذهن، وقد عرف تراثنا اللغوي مؤلفات حملت اسم «الفروق» أفردتها مصنفوها لهذه النظائر، وذلك ككتاب الفرق للأصمعي، ولقطرب (٣)، وكتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت (٤)، وكتاب الفرق لابن فارس (٥)، وأفرد البعض أبواباً في كتبهم، وقد جمع مؤلفو هذه الكتب بعض الألفاظ ونظائرها لدى كل من الإنسان والحيوان والطيور في أحوالهم المتفارقة.

١- ص ٤٣.

٢- ص ٩٤.

٣- حققه د. خليل إبراهيم العطية، ونشرته مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٨٧ م.

٤- حققه حاتم الضامن، ونشرته مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٥- حققه د. رمضان عبدالتواب، ونشرته مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٢-١٩٨٢ م.

وقد جاءت ملاحظات التفسير بالنظير في الشرح قليلة، ومنها قوله: «القلوص بمنزلة الجارية، والناقة بمنزلة المرأة، والبعير بمنزلة الإنسان، والجمل بمنزلة الرجل»^(١).

وقوله: «المنسِمُ من البعير بمنزلة الظُفْر من الإنسان»^(٢)

وقوله: «جَثَمَ الطائر يجثم جثوماً مثل جلس الإنسان»^(٣)

وقوله: «الوَضِيف بمنزلة الساق»^(٤)

وهذا النوع من التفسير يعاب عليه تعليق فهمك للفظ على فهمك للمنظر به، وقد يكون هذا المنظر به غير معروف، فيفقد التناظر قيمته التفسيرية.

ثالثاً: التفسير بالرتبة والمقابل:

ويقصد بهذا النوع من التفسير أن يقوم الشارح ببيان دلالة اللفظ ثم يشفعه بإيراد لفظ أو ألفاظ أخرى تشترك معه في الحقل الدلالي.

وهذا النوع من التفسير يوقف القارئ على الدلالة الحقيقية للكلمة، وذلك بالنظر إلى ترتيبها داخل الإطار وعلاقتها بالألفاظ المتقاربة، مما يعنيه على فهمها سديداً، وعلى الحيلولة دون الوقوع في التداخل.

ويشبه هذا السبيل إلى حد كبير ما تقوم به نظرية الحقول الدلالية التي تعنى بجمع الألفاظ التي يمكن أن تنضوي تحت معنى عام، ثم دراسة العلاقات المتبادلة بينها، ومضمون هذه النظرية: «أنه لكي نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم كذلك

١-ص٢٥٩.

٢-ص٢٤٤.

٣-٢٩١.

٤-٣٧٨.

مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا»^(١).

أ- ومما جاء في الشرح من مظاهر التفسير بالرتبة قوله:

«الهِجْمَة: القطعة من الإبل ما كانت، ودون الهَجْمَة الصِرْمَة، وهو ما بين العشرة إلى الأربعين، ودونها الذُودُ، وهي ما بين الثلاثة إلى العشرة، قال: وفوق الصِرْمَة الهَجْمَة مازادت»^(٢).

ثم قال في موطن آخر: «الذُودُ من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشرين من النوق، وبعضهم يقول: إلى خمس وعشرين، والجميع أذواد... والصِرْمَة: الأربعون ونحوها، والجِزْمَة والقِصْلَة والحُدْرَة: نحو الصِرْمَة، والهَجْمَة: فوق الصِرْمَة مازادت، والعَرَجُ والخِطْرُ: الجماعة الكبيرة من الإبل والبقر، والرَسَلُ: الجماعة من الإبل، والجميع الأرسال»^(٣).

ففي النص الأول كان الشرح منصباً على «الهَجْمَة» فبعد أن شرح دلالتها رأى أن يجمع الألفاظ الدالة على جماعات الإبل ليتحدد موقعها منها.

أما النص الثاني فكان الشرح منصباً على «الصِرْمَة» الواردة في البيت المشروح، فأثر أن يبدأ بالأصغر متدرجاً حتى يصل إليها؛ ففتبين أيما تبين.

كما يلاحظ في النص الثاني أن «الذُود» عنده ما بين الثلاث إلى العشرين من النوق خاصة، وفي قول إلى خمس وعشرين، بينما الأشهر في هذا ما جاء في النص الأول وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة، وإن كان قد قيل بالأول^(٤).

١- علم الدلالة ٧٩.

٢- ص ٢٢١.

٣- ص ٣٩٢.

٤- انظر الإبل للأصمعي ١١٥، والمنتخب ٢٩١، والمذكر والمؤنث للتستري ٧٧، وفقه اللغة للثعالبي ٢٢١.

ويمكن القول بأن هذه الألفاظ تجتمع في كونها دالة على جماعات الإبل، وتفترق من ناحية العدد، فهي تكون حقلاً دلاليًا حسياً، وأن العلاقة بينها علاقة الرتبة، وعلاقة الرتبة تدخل في إطار علاقة التنافر. يقول الدكتور أحمد مختار عمر: «ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة، مثل: ملازم - رائد - مقدم - عقيد - لواء... فهذه الألفاظ متنافرة؛ لأن القول: محمد رائد يعني ليس مقدماً...»^(١).

ومن أمثلة التفسير بالرتبة كذلك قوله: «البَعِيرُ أول سنة حُوار، وجمعه حيران، ثم ابن مَخَاض في الثانية ... والأنثى بنت مَخَاض، ثم ابن لَبُون ... ثم حِقٌّ في الرابعة، والأنثى حِقَّة ...، ثم جَدَع في السنة الخامسة، والأنثى جَدَعَة ... ثم يلقي ثنيتته في السادسة فهو ثَنِيٌّ، والأنثى ثَنِيَّة ...، ثم يلقي رباعيته في السابعة فهو رِبَاع، والأنثى رِبَاعِيَّة ...، ثم يلقي السنَّ بعد الرباعية في الثامنة فهو سَدَسٌ وسَدِيس، والأنثى سَدِيس أيضاً بغير هاء، ثم يفطر نابه في التاسعة فهو بازل، والأنثى بازل أيضاً، فإذا أتى عليه عام بعد ذلك فهو مُخْلِفُ عام ومخلف عامين فما زاد، ثم لا يزال كذلك حتى يكون عوداً إذا هَرِمَ»^(٢).

ويلاحظ أن اللفظين المنصب عليهما الشرح، واللذين وردا في الشعر هما «الثَنِيُّ، والجذع»، وجعلهما في هذا الإطار الدلالي الذي يجمع الألفاظ المنتمية إلى هذا الحقل يبرزهما ويخلصهما من الخلط، فالحقل الدلالي يجمعهما، والترتيب يفرقهما مما قد يلتبس بهما.

كما يلاحظ أنه بدأ بقوله «البعير» وإذا علمنا أن البعير بمنزلة الإنسان، يطلق

١- علم الدلالة ١٠٦.

٢- ص ٢٢١-٢٢٢.

على الذكر والأنثى، يقال للجمل بعير، وللناقة بعير، أدركنا أن لهذا الاختيار في البدء دلالة مهمة؛ لأنه بعد ذلك سيسمي الذكر والأنثى في كل سن باسمه، لذا جعل «البعير» عنواناً للحقل الدلالي.

= ومن ذلك قوله: «العِمارة: حَيٌّ يطبق من كثرته أن ينفرد، وهي دون القبيلة»^(١).

ثم يقول: «والشَعْبُ: القبيلة المتناهية كثرة، والقبيلة دونها»^(٢). ويكون الترتيب بالجمع بين النصين من الأقل إلى الأكثر: العِمارة ثم القبيلة ثم الشَعْب.

= ومن ذلك قوله: «أبو الحِسل: الضَبُّ؛ لأن ولده يسمى حِسلًا حين يخرج من البيض، وهو غَيْدَاقٌ أيضاً، ثم خُضِرِمٌ، ثم ضَبٌّ»^(٣).

= وقوله: «النَّقَبُ: أشد من الحَفَا»^(٤).

= وقوله: «الدِّعْصُ: الرمل، وهو أقل من الكثيب»^(٥).

= وقوله: «اللِّمَّةُ: الشعرة التي ألت بالمنكب، وهي أكثر من الجُمَّة»^(٦).

وأمثلة هذا التفسير كثيرة، ولعل فيما ذكر دلالة على جدوى هذا المنهج من التفسير في إبراز المعنى، وتحقيق أقصى قدر من الدقة، كما تظهر فيه قدرة الشارح على الإحاطة بمفردات الحقل الدلالي الواحد وتصنيفها، وتوظيفها في خدمة اللفظ المعني بالشرح، ومدى دقة الشاعر في اختيار هذا اللفظ أو ذاك.

* * *

١-ص ٢٨٥.

٢-ص ٢.

٣-ص ٤٥٢.

٤-ص ٤٢٩.

٥-ص ٤٥٥.

٦-ص ٤٥٦.

ب- ومما جاء في الشرح من مظاهر التفسير بالمقابل قوله عند البيت:

لعمرك ما مِيعَادُ عَيْنَيْكَ والبكا
بِدَارَاءِ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنُوبُ

«الجنوب من ناحية العالية، وهي تهب عن يمين القبلة، قبلة أهل العراق، والصبأ تأتي من مطلع الشمس، وهي القَبُول، والدَّبُور تقابلها، والشَمال تأتي من ناحية الشام، وذلك عن يمينك إذا استقبلت قبلة أهل العراق، وهي إذا كانت في الصيف بارح، وجمعها بوارح، وكل ریح جاءت بين مهبي ريحين فيه نكباء؛ سميت بذلك لأنها نكبت - أي عدلت - عن مهاب هذه الأربعة»^(١).

ثم قال عند البيت:

مِنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدِينِ إِذَا غَدَتَّ
نَكْبَاءُ تَلْوِي بِالكَئِيفِ الْمُوصِدِ

«فالنَّكْبَاءُ: ریح تَنَكَّبُ عن مهاب الأربع المعروفة... والمُؤِيرُ: التي تَهْبُّ النهار كله إلى الليل، والشمال تدم بأنها تقشع الغيم، وتجيء بالبرد، ويحمد منها أنها صاحبة الضباب، فتصبح الأرض عنها كأنها ممطورة، والدَّبُورُ عندهم مذمومة في الشتاء والصيف، وليس شيء من الرياح أكثر عجاجاً ولا أكثر سحاباً لا مطر فيه من النَّكْبَاءِ التي بين الدَّبُور والجَنُوب التي تجيء من قبل سُهَيْل، واللَّوِاقِح: التي تلقح السحاب، والحائل: الشمال؛ لأنها لاتنشيء سحاباً، وكما سموا الجنوب لاقحاً سموا الشمال عقيماً...»^(٢).

ففي النص الأول المنصب على بيان دلالة «الجنوب» ذكر أنها نوع من الرياح،

١-ص ١٠.

٢-ص ٩٣-٩٤.

وحدد جهتها، ثم أردف بذكر بقية أنواع الرياح، فذكر أن الشمال تقابلها، وأن الصبا تقابل الدبور، وبينهن النكباء التي تنكّب عن مهابهنّ، فبذا تكون هذه الأنواع الخمسة منضوية تحت حقل دلالي يمكن تسميته «مهابّ الرياح» مفترقة عن بعضها بما أسمىناه التقابل، فلكل رياح جهة تهب منها.

وفي النص الثاني يكون التفسير منصّباً على كلمة «النكباء» فبعد أن بين دلالتها، أردف بذكر بقية الرياح كما فعل في النص الأول، وزاد بما تمتاز به كل ریح عن أخواتها، لتتحدد الدلالة أيما تحدد عن طريق المقابلة بينها وبين الأخريات.

= من هذا التفسير قوله عند بيت ملحّة الجرمي:

نَشاوِي من الإِدلاجِ كُدْرِي مُرْزَنَةٍ تُقْضِي بجذب الأرض ما لم يكد يقضي

«المزن: السحاب الأبيض الماطر، والرّباب: الأسود من السحاب، والغمام:

الأبيض»^(١).

فبعد أن وصف «المزن» بوصفين هما (أبيض + ماطر) رأى أن يخلص دلالتها مما قد تلتبس معه فأردف بالرّباب والغمام؛ لأن الرّباب يشترك مع المزن في كونه سحاب، ولكنه أسود غير ماطر، والغمام يشترك معه في كونه سحاب أبيض ولكنه غير ماطر، فاجتمعوا في الحقل وافترقوا في التقابل.

= ومنه قوله في البيت:

رَقْطَاءُ حَدْبَاءُ يُبْدِي الكَبْدَ مَضْجَعُهَا قَنَوَاءُ بِالْعَرَضِ والعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ

«الحَدْبَاء: التي قد خرج ظهرها ودخل بطنها، والقَعَسَاء: التي قد خرج صدرها

١-ص٤٢٣.

ودخل ظهرها....»^(١).

وليس لذكر القَعَسِ مناسبة هنا إلا علاقة التقابل، فقد حَدَّدَ الحَدَبَ بخروج الظهر ودخول البطن، ولكن ذكره المقابل بعد ذلك يجلو الدلالة، فلا يتوهم غيرها. وأمثلة هذا النوع من التفسير كثيرة، مبنوثة في ثنايا الشرح؛ لذا يمكن أن تعد مظهراً من مظاهر التفسير لدى الشارح، ودليل على أن تنبه اللغويين العرب لفكرة الحقول الدلالية لم يكن مقصوراً على ما صنفوه من الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات، وينبغي للدارس والمتبع أن ينظر في شروحهم اللغوية للشعر؛ ففيها ما يسد ثلثة ويكمل نقصاً.

* * *

رابعاً: التفسير بالالتكاء على السياق:

وأقصد بالسياق هنا ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى، وقد يكون التوضيح بما يرد فيه اللفظ من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسراً للكلام.

فدلالة الألفاظ في هذا النوع من التفسير محكومة بالنص، ولا بد من الأخذ بمعطيات السياق اللغوي أو الحالي للكشف عن الدلالة الحقيقية للفظ، واستعمالها الإيجابي.

وهذا المنهج هو الأكثر شيوعاً في هذا الشرح، وبتتبع هذا المظهر من مظاهر التفسير نجد الشارح قد اتخذ عدة أساليب لتطبيقه، فتارة تراه يفسر اللفظ حسب

١-ص٤٦١.

ما يقتضيه السياق، دون إشارة إلى الدلالات الأخرى، وتارة يذكر الدلالة المقصودة ثم يتلوها بقوله: «وقد يكون في غير هذا» ونحوه، ثم يورد الدلالات الأخرى، وتارة يورد جميع الدلالات المحتملة ويتبعها بقوله «وهو هاهنا» ونحوه، ثم يذكر الدلالة التي يقتضيتها السياق، إلى غير ذلك من العبارات الدالة على كونه ينظر إلى معطيات السياق في الدرجة الأولى.

* ومما جاء مفسراً حسب ما يقتضيه السياق دون إشارة إلى الدلالات

الأخرى التي يمكن أن يحتملها اللفظ قوله عند بيت جرّان العود:

ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه
إثر الحدوج الغواذي وهو معقول
«نضوي: أي: بعيري المهزول»^(١).

وهذا هو الوجه هنا؛ وذلك للقرائن اللغوية في السياق، وهي «أبعثه، معقول»، وقد يكون «النضو» متصرفاً في وجوه، يقال: نضو للثوب الخلق، ونضو اللجام: حديدته بلا سير، وسهم نضو: رمي به حتى بلي، وقدح نضو: دقيق، ونضو السهم: قدحه، وكل مهزول من الدواب نضو^(٢). وهذه الوجوه كلها مستبعدة داخل هذا السياق.

= ومنه قوله عند بيت جابر بن رالان:

وآخر عهد لها مؤنق
غدير وجزع لها مبقل
«والغدير: ما غادره السيل من الماء»^(٣).

١-ص ٤-٥

٢-المقاييس، واللسان «نضاء».

٣-ص ٢٢٧-٢٢٨.

وهذه هي الدلالة المقصودة في البيت، إلا أن الغدير يصح أن يطلق في غير هذا على السيف، وعلى القطعة من النبات (١).

وعند البيت نفسه قال: «والجِرْعُ: منعطف الوادي» (٢).

ولم يشر إلى الدلالات الأخرى، والتي منها: الجِرْعُ: منقطع الوادي، وقيل هو ما اتسع من مضايقة أنبت أم لم ينبت، وقيل لا يسمى جِرْعاً حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره، وقيل هو حيث تقطعه، وقيل هو رمل لا نبات فيه، وقيل جِرْعُ القوم: مَحَلَّتْهُمْ، وقيل بالكسر لغة في الخزر اليماني، والأشهر الفتح (٣).

* ومما جاء مفسراً حسب ما يقتضيه السياق متبعاً بالدلالات الأخرى التي

يحملها اللفظ قوله عند بيت صَنَانِ اليشكري:

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَبِيبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ

«أمسى بيضة البلد: أي صار وحيداً ذليلاً كبيضة البلد، يعني: بيضة النعامة ...، ويقال: أراد ببيضة البلد الكمأة البيضاء، وهو الفَقْعُ ...، وبيضة البلد في غير هذا يكون مدحاً أيضاً، فإذا أراد المدح فمعناه: أنه عالم شريف أوحده قومه، ويقال: إنه يشبه ببيضة الحديد؛ لأنه أشرف ما يلبسه الإنسان في الحرب وأغلاه» (٤).

فالسباق يقتضي أن تكون «بيضة البلد» دالة على الضعف والذلة وعدم الأصل، وقد تكون مدحاً للوجه الذي ذكره، وهو غير مقصود هنا، وقد ذكر غيره

١- القاموس المحيط (غدر).

٢- ص ٢٢٨.

٣- القاموس المحيط (جزع).

٤- ص ٩١، ٩٢.

هذين المعنيين ولم أجد من أسهب فيه كما هو الحال هنا.

وجل مافي الكتاب من الأضداد داخل تحت هذا النوع من التفسير، انظر إلى قوله عند بيت صنّان:

لو كان يُشكَى إلى الأموات مالقي الـ أحياءُ بعدهم من شدة الكَمَدِ
ثمَّ اشتكيتُ لأشكاني وساكنه قبرٌ بسِنْجَارٍ أو قبرٌ على قَهْدِ

«تقول: شكوت إلى فلان فأشكاني، أي: أزاح علتي ونزعت عنه شكواه...،
وجائز في غير هذا أن تقول: أشكاني فلان: إذا أحوجك إلى أن تشكوه»^(١).
وقوله: «وراء هاهنا خلف، وقد يكون في غير هذا قُدَّام»^(٢).
وقوله: «الجَوْنُ الأسود هاهنا، ويكون الأبيض في غير هذا»^(٣).
وقوله: «الجلُّ هاهنا: الهَيْنُ الصغير، وقد يكون في غيره: الأمر العظيم»^(٤).

وكما أن جلّ ما جاء من باب الأضداد يمكن أن يعد مظهراً من مظاهر هذا التفسير وهو الاتكاء على السياق فإن مافي الشرح من باب الترادف يمكن أن يصبّ في هذا النوع من التفسير، ومن ذلك قوله عند بيت سويد المرثد الحارثي:
فتى قَبْلُ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وجهه سوى خُلسَةٍ في الرأسِ كالبرقِ في الدُجَى
«القَبْلُ: المَقْتَبَلُ الشباب على فَعَلٍ، والقَبْلُ في كلامهم على وجوه، منها هذا،
والثاني: النَّشْرُ من الأرض وجمعه أقبال، ومنه قولهم «الحقُّ بقَبْلٍ، فمن انتهى إليه

١- ص ٩٣.

٢- ص ٢٤٧.

٣- ص ٢٤٤.

٤- ص ١٧٥.

اكتفى، ومن جاوزه علا، ومن قَصُرُ عنه عَجَزَ»، والقَبَلُ في العين: أن تقبل إحداهما على الأخرى، وهو أشد من الحول، ولا تجمع»^(١).

بدأ بالدلالة التي يقتضيتها النص، ثم أردف بالوجوه الدلالية التي يحتملها اللفظ، وهذه الوجوه ذكرها أبو العميثل^(٢)، وابن الشجري^(٣)، وغيرهما. وعند بيت التيمي:

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورٌ

يقول: «نَشْرُهَا: انتشارها في الناس، يقول: كأنه لم يميت من جميل ثناء الناس عليه... والنَشْرُ في غير هذا الموضع: نَشْرُ الثوب بعد طَيِّه، والنَشْرُ أيضاً: ريح فم المرأة بعد النوم، والنَشْرُ الحياة بعد الموت، والنَشْرُ: أن ييبس النبات فيمطر عليه فيخضر، فإذا أكله البهائم مرضت منه»^(٤).

ومنه قوله عند بيت إياس بن الأرت:

إكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخَزٌ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَزِ السِّنَانِ

«الزَوْلُ في هذا: العَجَبُ، ويكون الزول أشياء في غير هذا، فالزَوْلُ: الظريف، والزَوْلُ: الشَّدَّةُ، والزول: الصقر، والزول: فَرَجُ الرجل، والزول: الشجاع، والزول: الزولان، والزول: النساء البرزات، والزول: الغلبة»^(٥).

وأمثلة هذا كثيرة غير متعذرة على ناظرها مما يجعلنا نعد هذا النوع من

التفسير مظهراً من مظاهر هذا الشرح.

١- ص ١٠٩.

٢- ما اتفق لفظه واختلف معناه، له ص ٢٨.

٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه، له ص ٢٥٤.

٤- ص ١٥٢، وانظر هذه الوجوه في ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل ص ٥٤، ولابن الشجري ص ٣١٠.

٥- ص ٢٣٩.

التأصيل

من مظاهر التفسير في هذا الشرح تفسير اللفظ الوارد في بيت الشعر تفسيراً سياقياً، ثم النص على دلالته الأصلية بعبارة: «وأصل كذا هو كذا» وما شابهها. وكثرة هذا النوع من التفسير جعلنا نعدده مظهراً من مظاهر الشرح. ومن ذلك قوله:

ص ٤٥٤: الطُرْطُوبُ: الفرج، وأصله: أصل الخِلف الطويل.

ص ٥: الحدُوج: المراكب، وأصله: ما شُدَّ على البعير.

ص ٩٩: النَّجْدُ: العقبة، وأصله: الطريق.

ص ٣٥: الحَقَائِبُ: الأعجاز، وكل ما كان خلف شيء، وأصله: الخُرْجُ والوعاء

يلقى على عجز البعير يكون فيه زاد صاحبه.

ص ١٢٦: المُرْزَلُجُ: الناقص المروءة، وأصله: القليل الطُّعم.

ص ١٣١: النابغة: الذي كان مندفعاً لا يذكر ثم ظهر، وأصل النُبوغ النُّباعة،

وهو نفيان دقيق الرَحَى.

ص ١٣١: الدَّسِيعَةُ: الخَطَرُ، وأصله من دَسَعَ البعير بجِرتِه إذا أخرجها من حلقه.

ص ٢١٦: يَتَدَعَّرُ: يتفعل من الدعارة وهي الخُبْثُ، وأصله من الحطب، والدَّعِرُ

إذا كان ذا دُخان كثير.

ص ٣٤١: النُّكْسُ: الضعيف، وأصله في السَّهْمِ أن ينكسَ فيجعل أسفله أعلاه،

فلا يزال معوجاً ضعيفاً.

ص ٣٣٣: الاستلام: مَسُّ الحجر الأسود، غير مشتق من شيء كما لا تشتق

الأصول.

ص ٢٤٦: الناھز: السَّيِّد، وأصله: الذي ينهز الدلو من البئر، أي: يجذبها.

ص ٣٨٦: الهَضِيم: الضامِر، وأصل الهَضْم: الكَسْر.

ص ٤٤٦: المُسافحة: الزنى، وأصلها: صَبُّ الماء.

ص ٣٤١: الوَغَى: الحرب، والأصل فيه صوت الناس والجلبة.

ص ٢٦: الحَزَازة: ما يحز الكبد والقلب من الهموم والغموم، وأصل الحَزَّ

القطع.

* * *

التعليل

ومن مظاهر التفسير في هذا الشرح تعليل الشارح لبعض المسميات، وذلك مثبت في ثنايا الشرح، وإليك أمثلة من ذلك:

ص ٢٧٦: سُمِّيت الأتانة بِيَدَانَةٍ لِلزومها البِيد.

ص ٣٣٥: سُمِّيت المدينة مدينة؛ لأن أهلها دانوا، أي: أطاعوا.

ص ٩٤: سُمِّيت الشَّمَال حَدَوَاءَ؛ لأنها تحدو السحاب، أي: تسوقه.

ص ٩٤: سُمِّيت الرياح البوارح: مُؤْتَفِكَات لِتقليبها العجاج، والائتفak:

الانقلاب.

ص ٥٣: سُمِّيت العَبُورُ عَبُورًا؛ لأنها عبرت المجرة.

ص ٥٣: سُمِّيت الغُمَيْصَاءُ غُمَيْصَاءَ؛ لأنه ذهب ضوءها.

ص ٤٣: سُمِّيت آخر ليلة من الشهر سَرَارًا وَسِرَارًا؛ لأن القمر يَسْتَسِرُّ فيها.

ص ٢٨: سُمِّي اللَّدِيعُ سَلِيمًا؛ تَفَوُّلاً بِالسَّلامَةِ.

ص ٢٨: سُمِّيت المَفَازَةُ مَفَازَةً مِنْ قولهم: فَوَّزَ الرَّجُلُ: إِذَا مات، فَكَأَنَّها مَهْلَكَةٌ.

ص ١٦: سُمِّي الشَّهْرُ شَهْرًا بِاسْمِ القَمَرِ؛ لأن القمر يقال له الشهر.

ص ١٠: سُمِّيت كل رِيح جاءت بين مهبي ريحين نكباء؛ لأنها نَكَبَتْ - أي

عدلت - عن مهاب الرياح الأربعة.

ص ٦: سُمِّي المطر الأول وَسَمِيًا؛ لأنه يسم الأرض بالنبات.

ص ١١١: سُمِّي الفقير قِرْضَابًا؛ لأنه يقرض مالَه إي: يقطعه.

المشترك اللفظي

يقصد بالمشترك اللفظي ما اتفق مبناه واختلف معناه، وهي ظاهرة لغوية عُنِي بها القدماء والمحدثون وأرجع العلماء منشأ هذا الاشتراك إلى عوامل كثيرة، أهمها: (١)

١- اختلاف اللهجات، وذلك أن يوضع اللفظ في قبيلة لمعنى، ويوضع في أخرى لمعنى آخر، ثم ينقل إلينا مستعملاً من غير نص على اختلاف الوضع.

٢- أن ينقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى اصطلاحى، فيكون حقيقة لغوية في الأول وعرفية في الثاني، وبهذا يكون مشتركاً بينهما.

٣- أن يكون اللفظ حقيقة في معنى ثم يشتهر استعماله في معنى مجازي، وينسى التجاوز بطول الزمان، فينقل اللفظ إلينا على أنه حقيقة في المعنيين.

٤- أن يكون بين المعنيين معنى يجمعهما، فتطلق الكلمة على كل منهما لهذا المعنى الجامع، كلفظ المولى للسيد والعبد، فإن معناه في الأصل: الناصر.

٥- التطور الصوتي، ومثاله: «الأين» ويفسر بأنه الإعياء وضرب من الحيات، يقول ابن فارس في المقاييس: «وأما الحية التي تدعى الأين فذلك إبدال، والأصل الميم» (٢).

وقد وقف علماء العربية أمام هذه الظاهرة مواقف مختلفة، وانقسموا إلى فريقين: (٢)

١- ينظر تفصيل القول في هذه العوامل: في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ١٩٥-٢٠٤، وعلم الدلالة لأحمد مختار عمر ١٥٩-

١٦٢، وفصول في فقه العربية لرمضان عبدالنواب ٢٢٦-٢٢٣، والظواهر اللغوية لصلاح عطية ٢٥٨.

٢- المقاييس (أين).

٣- انظر المزهر ١/٣٨٤، والمراجع في الهامش السابق.

الأول: منكر لها، متأول لأمثلتها، جاعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الأخرى مجازاً، وعلى رأسهم «ابن درستويه».

الثاني: مثبت لها، متكثّر منها، ومن هؤلاء: الأصمعي والخليل وسيبويه وأبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري وغيرهم، بل منهم من أوجب ذلك؛ لأن المعاني غير متناهية، والألفاظ متناهية، فإذ وُزِعَ لزم الاشتراك.

وللشارح عناية بذكر المعاني المختلفة للفظ، وقد أكثر من ذلك، حتى أنه يمكن أن يعد من الفريق الثاني المثبت لهذه الظاهرة، المستكثر منها.

وبتتبع النصوص الواردة في الشرح نستنتج مايلي:

١- لم يستعمل الشارح مصطلح المشترك اللفظي، ولم يستبدل به مصطلحاً آخر، فليس في الشرح نص صريح يدل على أن هذا اللفظ أو ذاك من المشترك اللفظي.

٢- الاتكاء على السياق في اختيار المعنى المقصود، ثم إتباعه بالمعاني الأخرى، مستعملاً عبارة: «وهو أيضاً» وأشباهاها.

٣- قد يذكر ما يشير إلى الأصل في استخدام هذه اللفظة أو تلك، وذلك باستخدام عبارة «وأصل ذلك» ونحوها.

كما يلاحظ أن أكثر ما أورده من هذا نقول عن رواة اللغة، وأوفرهم حظاً في النقل عنه ابن الأعرابي، وقطرب، ومن أمثلة ذلك مايلي:

- «قال ابن الأعرابي: الجِمَارُ معروف، والجِمَارُ أيضاً: مَرْكَبُ السَّرَجِ إذا أخذ

من ظهر الدابة، ويقال لمن يعمله من النساء: الأسرات، قال الأعشى:

وَقَيْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارَا

والحِمَارُ أيضاً: حجر يكون على رأس الحوض، ويقال: حِمَارَةٌ أيضاً،
والحِمَارَةُ: حِمَارَةُ الطُّنْبُورِ^(١).

- «قال ابن الأعرابي: المَيَّاد: الكثير الخير، والأنثى مَيَّادَةٌ، والمَيَّاد: الذي
يتمايل من طول السهر، والمَيَّاد: الملك»^(٢).

- «قال ابن الأعرابي: الدَّهْبَلُ: الكثير الأكل، والدَّهْبَلُ: الجبل الضخم»^(٣).

- «قال ابن الأعرابي: الرَّبِيعَةُ: الإداوة من الماء، والرَّبِيعَةُ: الرَّقُّ من اللبن،
والرَّبِيعَةُ: الحجر الذي يَشْتَلُهُ الأَشْدَاءُ، والرَّبِيعَةُ: بيضة الحديد التي على الرأس
في الحرب، والرَّبِيعَةُ: الصَّيْفَةُ الطَّيْبَةُ»^(٤).

- «الزَّوْلُ فِي هَذَا: الْعَجَبُ، وَيَكُونُ الزَّوْلُ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا، فَالزَّوْلُ: الظَّرِيفُ،
وَالزَّوْلُ: الشَّدَّةُ، وَالزَّوْلُ: الصَّقْرُ، وَالزَّوْلُ فَرَجُ الرَّجْلِ، وَالزَّوْلُ: الشَّجَاعُ، وَالزَّوْلُ:
الزَّوْلَانُ، وَالزَّوْلُ: النِّسَاءُ الْبَرَزَاتُ، وَالزَّوْلُ: الْغَلْبَةُ، وَهَذِهِ الْوُجُوهُ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ»^(٥).

١- ص ١٥-١٦.

٢- ص ١١.

٣- ص ١٥.

٤- ص ٤٧.

٥- ص ٢٣٩.

* كما نقل عن قطرب، وبخاصة في اشتقاق أسماء الشعراء مما يؤكد أن

لقطرب كتاباً في هذا، ومن ذلك:

- «قال قطرب: هَبِيرَةٌ مشتق من شيئين، من هَبَرْتُ اللحم عن العظم هَبْرًا: إذا

قطعت اللحم عنه، والهَبْرُ: اللحم... ويكون من الهَبْرِ في الأرض، وهو البطن السهل
منها»^(١).

- «قال قطرب: هِنْدٌ مشتقة من قولهم: هَنَدَنَ أَي: ذهب بقلبه، وهُنَيْدَةٌ: أيضاً

مائة من الإبل...، ويقال: هَنَدَتِ الرَّجُلَ أَي حملته على أن يمضي في سيره»^(٢).

- «النابغة: الذي كان مندفعاً لا يذكر ثم ظهر، وأصل النُّبُوغِ: النَّبَاغَةُ، وهو

نفيان دقيق الرَّحَى، الذي يسميه العامة: غبارة الرَّحَى... والوَالِبَةُ: طرف الكتف من
الإنسان، والوَالِبَةُ: الأولاد، هذا قول قطرب»^(٣).

كما نقل عن ثعلب ومن ذلك: «قال ثعلب: ومن العرب من يقول للأُمَّ: أُمَّة...

والأُمَّة: الجماعة من الناس، والأُمَّة: القامة، والأُمَّة: العالم الجليل، والأُمَّة: الطريق

الواضح، والأُمَّة: الجمع العظيم، والجمع القليل أيضاً، والأُمَّة الحين»^(٤).

ولأهمية هذه الظاهرة في الدراسات الدلالية، وضعت فهرساً مخصوصاً لما

جاء من ذلك في الشرح.

١- ص ٩٠.

٢- ص ٣٥٩.

٣- ص ١٣١.

٤- ص ٣٢٣.

التضاد

مصطلح الأضداد أطلقه علماء اللغة القدماء على ظاهرة لغوية لا تتسق مع طبيعة اللغة وأهدافها، فإذا كانت اللغة وسيلة للتخاطب والتفاهم والإفصاح عن معان يريدتها المتكلم فإن وجود كلمة تحمل معنيين متضادين مناقض لهذا الهدف، وموجب للخلط بين المعنيين.

وقد وقف علماء اللغة أمام هذه الظاهرة موقفين متباينين، فمنهم منكر لوجودها، محتال لما ورد منها، مورد له التعاليل والحجج والتأويل، دفاعاً عن العربية أمام من يصممها باللبس والتعمية والخلط من أعدائها آن ذاك كالشعبوية.

ومنهم مثبت لوجودها غير متجاهل للكبير من تلك المفردات، والتي لا يمكن أن توصف بالنزر والشذوذ، ومعتبراً إياها ميزة للعربية، ومذهباً من مذاهبها، وأن السياق موكل بتخليص اللفظ لأحد المعنيين، والخلط غير معترض لذي عرف بالعربية وطرائقها.

إلا أنهم - وإن كانوا قد انقسموا بين منكر ومثبت - قد اتفقوا أمام كونها ليست أصيلة في الوضع، وأرجعوا منشأ هذه الظاهرة عن أسباب منها:

* الأول: اختلاف اللهجات:

وهذا السبب هو الأكثر شيوعاً، وعليه أكثر الآراء، وذلك أن يكون للفظ دلالة في لغة حيّ، ونقيضها عند حيّ آخر، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن

هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء^(١)، وبعد تدوين اللغة وتوحيدها اجتمع للكلمة كلا المعنيين، وشواهد هذا كثير في كتبهم، منه على سبيل المثال:

«يقال: لقت الشيء ألمقه لماً: إذا كتبتة، في لغة بني عَقِيل، قال: وسائر قيس يقولون: لقتة: إذا محوته»^(٢).

«والسَّامِدُ من الأضداد، فالسَّامِدُ في كلام أهل اليمن: اللّاهي، والسَّامِدُ في كلام طيء: الحَزِين»^(٣).

«والسُّدْفَةُ في لغة تميم: الظلمة، وفي لغة قيس: الضوء»^(٤)، «والمُقُورُ: القليل اللحم، وفي لغة بني هلال: الضخم السمين»^(٥).

* الثاني: التوسع في المعنى وتطور الدلالة:

وذلك أن يكون اللفظ في الأصل لمعنى عام، يصح أن يتصف به الشيء وضده على جهة الاتساع^(٦)، ومنه:

الصَّرِيم، ومعناه: القطع، فقليل للنهار: صَرِيم، وللليل: صَرِيم؛ لأن النهار يَنْصَرِمُ من الليل، والليل يَنْصَرِمُ من النهار.

وكذلك الصَّارِخ، يقال للمغيث والمستغيث؛ لأن كلاهما يصرخ، ذاك بالإغاثة، والآخر بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد.

١- الأضداد لابن الأنباري ١١، وانظر اللهجات العربية ٢٠٧-٢٠٨، ودراسات في فقه اللغة ٣٠٩-٣١٠، وفصول في اللغة ٢٩٢-٢٩٤.

٢- الأضداد لأبي عبيدة ٤٥.

٣- الأضداد لابن الأنباري ٤٣.

٤- المنتخب لكراع النمل ٥٨٤.

٥- السابق ٥٩٣.

٦- الأضداد لابن الأنباري ٨.

* الثالث: التعويل على السياق:

وذلك أن كلام العرب يرتبط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب إلا باستيفائه، فإذا وقع حرف من هذا كان لسابقة أو لاحقه، أو الحال التي قيل فيها تخليصه لأحد المعنيين دون الآخر^(١).

ومن ذلك قول عمران بن حطان:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الْمَوْتَ جَلَلٌ وَالْفَتَى يَسْعَى وَيُلْهِئُهُ الْأَمَلُ^(٢)

فدل ما تقدم على «جلل» وما تأخر بعده على أن معناه: يسير، ولا يتوهم هنا أن معناه: عظيم.

ومن دلالة الحال قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾^(٣) فالظن هنا: اليقين، ولا يتوهم أن يمدح الله قوماً بالشك في لقائه.

ومنه: «أَغَارَ عَلَيَّ، وَأَغَارَ إِلَيَّ»، و«رَاعَ عَلَيَّ، وَرَاعَ عَنِّي» وأمثلتها كثيرة.

* الرابع: أن يكون الحرف حداً بين معنيين:

وذلك في الأوقات خاصة، بحيث يصح أن ينسحب الحرف على سابقه، كما

يصح أن ينسحب على لاحقه، ومن ذلك:

«السُّدْفَةُ» فبعد أن ذكروا أنها تطلق على الظلمة والضوء قالوا: «وبعضهم

يجعل السُّدْفَةَ: اختلاط الضوء والظلمة معاً، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى

١- الأضداد لابن الأنباري ٢.

٢- السابق ٩٢.

٣- البقرة ٢٤٩.

الإسفار»^(١) فصح أن تطلق على ما قبل ذلك الوقت وما بعده.

ومن ذلك «القُرءُ» فبعد أن ذكروا أنها تطلق على الظهر والحيز قالوا:
«ويقال: هو الوقت بين الحيز والظهر؛ ضد»^(٢) فساغ جرّه على سابقه
ولاحقه.

ومن ذلك «عَسْعَس» يقال لإقبال الليل وإدباره، وفي المنتخب: «العَسْعَس
والعَسْعَاس: الخفيف من كل شيء»^(٣)، ورقة الضوء تكون في أول الليل وآخره،
فلعل ذلك مسوغ لإطلاقهم الحرف على الحاليين.

* الخامس: الصيغ الصرفية ومدلولاتها:

أ- فعلت وأفعلت: وقد شكلت هاتان الصيغتان ظاهرة لغوية نالت من علماء
العربية عناية لاتقل عن عنايتهم بظاهرة التضاد، والمشارك اللفظي، والترادف؛
لكونها أحد مظاهر اللهجات من جهة، وصلتها بظاهرتي التعدي واللزوم من جهة
أخرى، وقد وقف العلماء الأقدمون عند هذه الظاهرة مواقف شتى، بين منكر لها
وبين مؤيد متحفظ، ومتوسع ربما جاء بالشيء الضعيف فأجراه مجرى القوي،
وسبق الحديث عن هذه الظاهرة في مكانه، وإنما سقتها هنا لأنها ربما تكون
مسوغاً لوقوع التضاد، ومن أمثلة ذلك: «قال بعض أهل اللغة: أَوْزَعْتُ حُرْفَ مِنْ
الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: أَوْزَعْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَغْرَيْتَهُ بِالشَّيْءِ وَأَمْرَتَهُ بِهِ، وَأَوْزَعْتُهُ: إِذَا نَهَيْتَهُ
وَحَبَسْتَهُ عَنْهُ ... قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ «أَوْزَعْتُ» بِمَعْنَى أَمْرَتِ

١- أضداد أبي عبيد ٤٤، والمنتخب ٥٨٤.

٢- المنتخب ٥٨٦، وانظر الأضداد لابن الأنباري ٢٧.

٣- المنتخب ٢١٦.

وأغرّيت، و«وزعت» بمعنى حبست»^(١).

ب- «فاعلٌ» للفاعل والمفعول:

يقال: ناقة فاطم: إذا فُصِلَ ولدها، وفاطم للتي قُطِمَت هي^(٢).

ومنه: أمرٌ عارف: بمعنى معروف، ورجل عارف إذا كان فاعلاً. ومثله: رجلٌ

نائم، وليل نائم، وأمر عازم، ورجل عازم.

ج- «فعل» للفاعل والمفعول:

ومنه: فَجُوعٌ، يكون للفاعل والمفعول، وَزَجُورٌ، يقال للزاجر، وللناقة التي تدر

حتى تُزَجَرَ وتُضْرَبُ^(٣).

د- «فعليل» للفاعل والمفعول:

ومنه: التَّبِيعُ، يطلق على التابع والمتبوع^(٤)، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ

عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾^(٥) أي: تابعا مطالباً.

ومنه: الأمين، بمعنى المؤتمن والمؤتمن^(٦).

ومنه: النَّهِيكُ، يقال للشجاع القوي وللذي نهكه المرض، وأصله: المنهوك^(٧).

هـ- «فعال» للفاعل والمفعول:

ومنه: التَّوَابُ، لله عزوجل؛ لأنه يتوب على عباده، وللرجل؛ لأنه يتوب من

ذنوبه^(٨).

١- الأضداد لابن الأنباري ٩٥.

٢- السابق ١٢٦ وما بعدها.

٣- السابق ٣٥٦-٣٥٧.

٤- السابق ٣٧٢، والمنتخب ٥٩١.

٥- الإسراء ٦٩.

٦- الأضداد لابن الأنباري ٣٤، والمنتخب ٥٩١.

٧- الأضداد لابن الأنباري ٣٦٣.

٨- السابق ٤١٥.

و- «مُفْتَعِلٌ» للفاعل والمفعول:

ومنه: مُرْتَدٌّ، للذي يَرْتَدُّ، والذي يَرْتَدُّ منه الشيء، فالفاعل أصله «مُرتَدِدٌ»،
والمفعول أصله «مرتَدَدٌ» أسكنوا الدال الأولى وأدغموها في التي بعدها تخفيفاً^(١).

ز- التصغير:

وذلك أنه يدخل لمعنى التحقير، ولمعنى التعظيم، وفيه من التضاد ما لا يخفى.

* السادس: أن يكون الحرف للمفرد وجماعته على السواء:

ومنه قولك: «رَجُلٌ» للرجل الواحد وللجماعة من الرجال^(٢).

ومنه قولك: «ضَيْفٌ» للواحد، وللجماعة من الضيفان.

ومثله: «عَدْلٌ، وَخَصْمٌ».

* السابع: التفاؤل والتهكم:

ومنه: «السليم» يقال للسليم، وللديغ؛ تفاؤلاً بالسلامة.

ومنه: «عاقِلٌ» يقال للعاقِل، وللجاهل؛ إذا استهزءوا به^(٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٤).

* الثامن: النسبية:

وذلك بالنظر إلى الشيء وإزائه، ومنه «جَلٌّ» بمعنى عَظْمٌ، وقد يكون الجليل

الكبير صغيراً عند ما هو أكبر منه وأجل^(٥).

١- الاضداد لابن الانباري ٤٠٩.

٢- السابق ٤١٤.

٣- السابق ٢٥٨.

٤- الدخان ٤٩.

٥- الاضداد للتوزي ٧٨.

* التاسع: التغليب:

وذلك أن يكون الحرف لمعنى شامل ثم يقتصد في دلالته، ومنه: «المأتم» وهو كل مجتمع من رجال أو نساء في فرح أو حزن، ثم اقتصد في دلالته فأصبح للنساء في حزن أو فرح، ثم غلب جانب الحزن^(١).

وقريب منه «الاقتراف»^(٢) وهو الكسب عامة، ثم اقتصد فيه فأصبح للذنب وشبهه.

ومثله «أيم»، يقال للرجل والمرأة على السواء إذا مات عن أحدهما زوجه، ثم غلب جانب النساء؛ لأنهن يوصفن به أكثر من الرجال، وكان حقه أن يكون بالهاء، ولكنه أجرى مجرى حائض وطالق وطامث وما أشبههن مما لا يحتاج فيه إلى إدخال علامة تدل على التأنيث^(٣).

وقد نالت هذه الظاهرة من المؤلف عناية كبيرة، فنبه إلى كل ماعرض له من ألفاظها، ذكراً الأوجه فيه، ومرجحاً لوجه دون آخر إن كان له مسوغ، مستشهداً على بعضها.

ومن خلال تتبع هذه الظاهرة في الشرح نلاحظ مايلي:

الأول: الأخذ بالقول المشهور، والنص أمامه بعبارة «ضد» أو نحوها مما يشعر بالضدية.

الثاني: إذا كان لا يرى في الحرف تضاداً، ورآه غيره، فنّد الرأي الآخر، وناقش

شاهده.

١- شرح الحماسة للديمرتي ص ٩١ من التحقيق.

٢- السابق ٣٧٥.

٣- الأضداد لابن الأنباري ٣٣٢.

الثالث: قد ينص على أن الحرف لغة القوم، كما قد ينص عليه من ناحية القلّة

أو الكثرة.

الرابع: الاستشهاد على الحرف في الحالين وليس ذلك مطرد.

الخامس: لم يفسر لنا علة التضاد في الألفاظ التي مرت خلال الشرح، عدا

قوله في البعض أنها لغة.

السادس: كل ما ذكره من الحروف كان مسبوقاً إليها من العلماء الذين ألفوا

في هذه الظاهرة.

السابع: أن السياق كان يحدد الدلالة المرادة من دلالتى التضاد، ولكنه ينص

على ذلك بقوله «وهو هاهنا...»، وهذا يتسق مع ما ذهب إليه ابن الأنباري في

دفاعه عن وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية، فقد ذهب إلى أن كلام العرب

يصحح بعضه بعضاً، ويرتبط أوله بآخره، ولا يراد به حال التكلم والإخبار إلا

معنى واحد.

وأمثلة ذلك في الكتاب كثيرة منها:

- قوله عند البيت:

فلا أنا منه ما أفاد ذؤو الغنى أفدتُ وأعداني فأتلفتُ ما عندي

«قال أبو زيد: يقال: استفاد فلان من فلان مالا، وأفاد لغة قليلة»^(١).

وعند قول الآخر:

فلما أفادَ المالَ عادَ بفضله على كلِّ من يرجو جداه مؤملاً
قال: «ويقال: استَفَدْتُُ مالاً، وأفَدْتُُ غيري، هذا الأَفْصَحُ، وقد جاء «أَفَدْتُُ» في
معنى «استَفَدْتُُ» وهو قليل»^(١).

وعلى هذا فإن «أفاد» حرف من الأضداد يأتي بمعنى أفاد غيره واستفاد هو.
ولم يكتف بذلك بل أرجع سبب التضاد فيه إلى اختلاف اللغات، مبيناً الأَفْصَحَ
فيها.

* * *

وعند قول الصمة القشيري:

حننتَ إلى رِيًّا ونفسكَ باعدت مزاركَ من رِيًّا وشَعْبُكُما معا
يقول: «الشَعْبُ أيضاً: الاجتماع والتفرق جميعاً، والكلمة من الأضداد، وهو
في هذا الموضع الاجتماع»^(٢).

هذا على مذهب الجمهور، وخالفهم المنشي قال «شَعَبَ الشيء: أصلحه
وأفسده، ضد، وأما شَعَبَ بمعنى افترق واجتمع فليس بضد، بل كل حرف منهما
لغة لقوم، ومن شروط الأضداد اتحاد اللغة»^(٣).

والإصلاح والاجتماع، والإفساد والتفرق كله قريب.

١-ص ٤٠٤.

٢-ص ٣.

٣-الأضداد للمنشي ١٤٢، وانظر الجمهرة لابن دريد ١/٢٩١-٢٩٢ (بشع).

وقد حاول الراغب الأصفهاني أن يتلمس الأصل الحسي للكلمة بقوله:
«والشُعْبُ من الوادي: ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف، فإذا نظرت إليه من
الجانب الذي تفرق أخذت في وهمك واحداً يتفرَّق، وإذا نظرت من جانب الاجتماع
أخذت في وهمك اثنين اجتماعاً، ولذلك قيل: شَعَبْتُ: إذا جَمَعْتُ، وشَعَبْتُ: إذا
فَرَّقْتُ»^(١). فالأصل الحسي لهذه الكلمة هو دلالاته على الوادي الذي يجتمع منه
طرف ويتفرق الآخر، واختلاف الرؤية والاعتبار سبب لوقوع هذا التضاد.

* * *

وعند قول الشاعر:

وكيف طِلابي وَصَلَ من لو سألتَه قَدَى العِين لم يُطَلِّبُ وذاك زَهِيدٌ

يقول: «لم يُطَلِّبُ أي: لم يجب إلى ماسأل وطلب. ويقال: طلبت إلى فلان
حاجتي فأطلبني، أي: قضى حاجتي، ولم يردني عنها، ويقال: ماءٌ مُطَلَّبٌ، أي:
بعيد، من طلبه أتعبه»^(٢).

فأُطَلِّبُ: أُجيببت مسألتَه، وأُحوج إلى المسألة، ضد، ولم يخالف فيه أحد^(٣).

* * *

ونحو هذا قوله عند البيت:

ثمَّ اشْتَكَيْتُ لأشْكَاني وساكِنه قَبْرٌ بِسِنْجَارٍ أو قَبْرٌ على قَهْدٍ

«تقول: شكوت إلى فلان فأشكاني، أي: أزاح علتي، ونزعت عنه شكواه عن أبي

١- المفردات في غريب القرآن ص ٤٦١.

٢- ص ٣٦.

٣- انظر الاضداد لابن الأنباري ٨٥، ولابي عبيد ٦٥، وللتوزي ٩٧، وللمنشي ١٤٢.

العميثل، وفي الحديث: «شكونا إلى النبي صلى الله عليه حرَّ الرمضاء فلم يُشكنا»
يعني: طلبوا إليه أن يأذن لهم في السجود وعلى جباههم عمامة أو ثوب فلم يأذن
لهم... وجائز في غير هذا أن تقول: أشكاني فلان: إذا أحوجك إلى أن تشكوه»^(١).

فأشكاه: حملة على الشكاية، وأزال شكواه، ضد. وقد أفرد ابن قتيبة باباً
بعنوان «أفعلت وأفعلت بمعنيين متضادين»^(٢).

* * *

وعند اشتقاق «أُمِّيَّة» يقول: «والأُمَّة: الجمع العظيم، والجمع القليل أيضاً»^(٣).
وقد اعتبر ابن الأنباري هذا الحرف من الأضداد^(٤)، يدل على الواحد والجمع
قليله وكثيره، فالأمة يقال للواحد الصالح الذي يؤتم به، ويكون علماً في الخير،
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾^(٥)، كما يقال
للجمع العظيم، كقوله تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٦)، وللجمع القليل كقوله
تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾^(٧). فهو عند ابن الأنباري مما يكون
الحرف فيه للمفرد والجماعة على السواء مثل «رَجُلٌ، وخصم، وضيف وعدل». أما
عند الديمرتي فهو من المشترك اللفظي؛ ألا تراه يقول في موطن آخر: «والأُمَّة:
الجماعة من الناس، والأُمَّة القامة، والأُمَّة العالم الجليل...»^(٨) فلم يشترط

١- ص ٩٣.

٢- أدب الكاتب ٢٤٨.

٣- ص ٣٢٢.

٤- الأضداد له ٢٦٩.

٥- النحل ١٢٠.

٦- البقرة ٢١٢.

٧- القصص ٢٣.

٨- ص ٣٢٢.

في الجماعة صلاحاً، واشترط في الفرد ذلك فخرج عن التضاد.

* * *

وعند بيت ابن أخت تأبط شراً:

خبرٌ ما جاءنا مصمئلاً جلٌ حتى دقَّ فيه الأجلُ

يقول: «جلٌ: عظم حتى صار عنده وفي جنبه الجليل دقيقاً، وقد يكون الجليل الكبير صغيراً عند ما هو أكبر منه وأجل»^(١).

ويقول في موطن آخر: «الجلُّ هاهنا: الهين الصغير، ويكون في غيره الأمر العظيم، وهو سن الأضداد»^(٢).

فالجلُّ عنده ضد ناشيء عن الاعتبار.

* * *

ومن التضاد قوله عند قول الشاعر:

لكنَّه حوضٌ من أودى بإخوته ريبُ الزمانِ فأمسى بيضةً البلدِ

«أمسى بيضة البلد: أي صار وحيداً ذليلاً كبيضة البلد، يعني بيضة النعامة... قال: وبيضة البلد في غير هذا يكون مدحاً أيضاً، فإذا أراد الذم فمعناه: أنه لا يعرف أصله، فهو كبيضة النعام، تركها وطار عنها، وإن أراد المدح فمعناه: أنه عالم شريف، أو حد قومه...»^(٣) ثم استطرده في الشرح والاستشهاد على المعنيين.

١-ص١٠٤.

٢-ص١٧٤.

٣-ص٩٢.

ونحو هذا في المدح والذم قوله: «قال ابن الأعرابي: يقال: عْتِه الرجلُ فهو معتوه: إذا كان مجنوناً، وما أبين عَتَاهِيَتَه، ورجل عَتَاهِيَةٌ أيضاً: إذا كان عاقلاً، يكون مدحاً وذماً»^(١).

* * *

ومن الأضداد عنده «أَقْدَيْتَهَا وَقَدَّيْتَهَا» يقال كلاهما لإلقاء القَذَى في العين وإخراجه، فهو يقول عند بيت جميل بن معمر:

رَمَى اللّهُ فِي عَيْنِي بُئِيْنَةً بِالْقَذَى وفي الغُرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ

«يقال: قَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدَى قَذَى: إذا وقع فيها القَذَى. وَقَدَّتْ تَقْدِي قَذِيًّا إذا أَلْقَتْ القَذَى، وَأَقْدَيْتَهَا: إذا أخرجت منها القَذَى، وَقَدَّيْتَهَا تقذية: إذا أَلْقَيْتَ فِيهَا القَذَى»^(٢).

وفي موطن آخر عند شرحه لبيت محمد بن سعيد الكاتب:

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

يقول: «يقال: قَدَيْتُ عَيْنِي تَقْدَى قَذَى: إذا وقع فيها القَذَى، وَأَقْدَيْتَهَا إِقْدَاءً: إذا أَلْقَيْتَ فِيهَا القَذَى، وَقَدَّيْتَهَا تقذية: إذا أخرجت منها القَذَى»^(٣).

ففي النص الأول جعل «أَقْدَيْتَهَا» لإلقاء القَذَى في العين، و«قَدَّيْتَهَا» لإخراجه منها. وهذا على القول المشهور^(٤).

وفي النص الثاني جعل «أَقْدَيْتَهَا» لإخراج القَذَى من العين، و«قَدَّيْتَهَا» لإلقائه

١-ص٢٨٢.

٢-ص٦٨.

٣-ص٣٠٦.

٤-انظر أدب الكاتب ٢٥٥، وأفعال ابن القطاع ٥٨/٣، واللسان (قذَى).

فيها. وحكى ابن القطاع عن أبي زيد «أقذيتها: أخرجت منها القذى»^(١) ، وفي اللسان (قذى): «وقال اللحياني: قذيت عينه أقذيتها تقذية: أخرجت ما فيها من قذى أو كحل».

وعلى ما سبق فإن الديمرتي قد جمع بين الأقوال، وجعل الكلمة من الأضداد، فعنده «أقذيتها» لإلقاء القذى في العين وإخراجه منها، ضد، وكذا «قذيتها» تقال في الوجهين.

* * *

وقد اعتبر ابن القطاع^(٢) ، والمنشي^(٣) ، وغيرهما «الناشد» طالب الضالة ومعرفها. وأنكر المؤلف هذا بقوله: «نشدت الضالة أنشدها إذا: طلبتها، فأما أنشدت الضالة بالألف فمعناه: عرفتها ليجيء طالبها، وأما قول الشاعر:

وتُصَيِّخُ أحياناً كما اسد تمع المُضِلُّ لصوتِ ناشِدٍ

ولم يقل منشد، وإنما أراد أنه إذا سمع من ينشد ضالة أي يطلبها سلا قليلاً، كما قيل: «النُّكَلَى تحب النُّكَلَى»^(٤).

وفي موطن آخر يقول: «نشدت الضالة أنشدها نشداناً: إذا طلبتها، وأنشدها أنشدها إنشاداً إذا عرفتها»^(٥).

فهو لا يعتبر الفعل «نشد» من الأضداد، ويتأول الشاهد عليه، ويفرق بين

١- الأفعال ٣/ ٥٩.

٢- السابق ٣/ ٢٢٥.

٣- الأضداد له ١٤٨.

٤- ص ٢٤٢-٢٤٣.

٥- ص ٤٤٤.

الفعلين نشد وأنشد.

وقريب من هذا قوله: «ويقال: تَرَبَّ الرجلُ: إذا افتقر، وأتَرَبَ: إذا استغنى»^(١).
هذا هو المشهور، وخالف فيه ابن القطاع^(٢)، والمنشي^(٣)، وعندهما «أترب»
بمعنى: افتقر واستغنى.

ومثله قوله: «أخفيت الشيء: سترته، وخَفَيْته: أظهرته»^(٤).
وهذا هو القول المشهور، وقد جعل ابن الأنباري الضدَّ منه على «أفعل»، يقول:
«أخفيت الشيء: إذا سترته، وأخفيت: إذا أظهرته»^(٥)، وأما ابن قتيبة فقد جعله على
«فعل» يقول: «خفيت الشيء: أظهرته وكتمته»^(٦).

* * *

ومنه - «الناهل: الريان هاهنا، ويكون العطشان في غير هذا الموضع، والكلمة من الأضداد»^(٧).
- «الجَوْنُ: الأسود هاهنا، ويكون الأبيض في غير هذا، وهو من الأضداد»^(٨).
- «وراء هاهنا: خَلْفٌ، وقد يكون في غير هذا: قُدَّامٌ، والكلمة من الأضداد»^(٩).
- وقوله عند بيت خلف بن خليفة:

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْحَيِّ يَدْعُو صَرِيخَهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ
«أي مستغيثهم، والصَّرِيخُ يكون المغيث أيضاً»^(١٠).

وقد وضعت فهرساً مخصوصاً لما ورد في الشرح من تلك الألفاظ.

* * *

-
- ١-ص٦٨.
 - ٢-الأفعال ١١٧.
 - ٣-الأضداد له ١٤١.
 - ٤-ص٢٧٦.
 - ٥-الأضداد له ٩٥.
 - ٦-أدب الكاتب ٣٥٠.
 - ٧-ص٢٨.
 - ٨-ص٢٤٤.
 - ٩-ص٢٤٧.
 - ١٠-ص٤١١.

الترادف

الترادف: دلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، أو اختلاف في الألفاظ واتحاد في المعاني، وهو من سنن العرب، إذ يسمون الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة.

وقد عني علماء اللغة القدامى بالألفاظ المترادفة، وأفردوا لها مصنفات تحت عنوان: ما اختلف لفظه واتفق معناه، والأجناس، والألفاظ المترادفة، وكثيراً ما تفاخر العلماء قديماً بكثرة ما وعته صدورهم من الأسماء المترادفة، فقد روي أن هارون الرشيد قال للأصمعي: إن الغريب عندك لغير غريب، فقال: يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً؟^(١)

وقد تحمس لفكرة جمع المترادفات كثير من لغوي العرب كالأصمعي، وأبي العميثل، وأبي عبيد، وابن دريد، والمبرد، والمطرز، وقطرب، وابن الأنباري، وابن النحاس، والمفضل الضبي، والقالي، وابن سيده، والرماني، وغيرهم كثيرون.

وأهم أسباب نشأة الألفاظ المترادفة:

١- الاحتكاك بين القبائل العربية، وتوحد اللهجات في لغة مشتركة، وقد نبه

١- المزهر ١/٢٢٥.

إلى ذلك ابن جني في قوله: «كلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد، كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات اجتمعت لإنسان واحد من هنا وهنا»^(١).

٢- التطور الصوتي، فقد نقل رواة اللغة ألفاظاً مختلفة في بعض الحروف، ومتفقة في بعضها الآخر، ومدلولها واحد، فحملها بعضهم على أنها من قبيل الترادف، مثل: الخَشَف، والخَصَف، والخَزَف، فالأولى لأهل اليمن، والثانية لأهل البحرين، والأخيرة يقولها سائر العرب^(٢).

ومنها ما يكون ناشئاً عن التصحيف مثل: الزُحْلُوفَة الزُّحْلُوفَة، وهي آثار تزليج الصبيان من فوق التلّ إلى أسفله، فأهل العالية يقولونها بالفاء، وتميم تقولها بالقاف^(٣).

ومها ما يكون ناشئاً عن طريق المضارعة نحو: السقر والصقر، والزقر للطائر المعروف، ذكر ابن منظور أن السقر لغة في الصقر، والزقر: الصقر مضارعة؛ وذلك لأن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زايماً، ويقولون في (مَسَّ سَقَر): (مَسَّ زَقَر)^(٤).

ويدخل في هذا العامل ماعده ابن جني أصليين مستعملين في قوله: «هتَلت السماء وهتنت: هما أصلان، ألا تراهما متساويتين في التصرف، يقولون: هتنت السماء تهتن تهتاناً، وهتلت تهتل تهتالاً، وهن سحائب هتن وهتل»^(٥).

١- الخصائص ١/٢٧٣-٢٧٤.

٢- اللسان (خشف، خصف).

٣- اللسان (زحلف).

٤- اللسان (سقر)، وانظر الخصائص ١/٢٧٤، والمزهر ١/٢٦٣.

٥- الخصائص ٢/٨٢.

٣- وقد تكثر المترادفات بسبب الأوصاف للاسم الواحد، وتحل الصفات محل الأسماء.

فإن السيف اسم، وسائر الألفاظ صفات له. ويقول ابن فارس: «والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها معناها غير معنى الأخرى»^(١).

وقد أخذ بهذا العامل كثيرون منهم ابن الأعرابي الذي يقول: «كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله»^(٢).

وممن ذهب إلى هذا، وعنّى نفسه في سبيل إيجاد فروق بين المترادفات أبو هلال العسكري، الذي أوجب اختلاف المعاني لاختلاف الألفاظ، يقول: «إن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منها يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا كان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه، وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء»^(٣).

٤- تسلل كلمات أجنبية إلى العربية.

فقد دخلت اللغة العربية ألفاظ معربة كثيرة، منقولة من لغات مختلفة كالعبرية والآرامية والفارسية وغيرها، وقد وضعت مؤلفات في الألفاظ التي دخلت العربية، وأنزلتها العرب على قواعد لغتها، كالمعرب للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي، والمهذب للسيوطي، وقد اشتملت على عدد هائل من الألفاظ المعربة، وردت

١-الصاحبي ٩٦.

٢-المزهر ١/٣٩٩، الأضداد لابن الأنباري ٧.

٣-الفروق ص ١١.

منها ألفاظ في القرآن الكريم كسَجِيل، ومِشْكَاة، وأباريق، وإستبرق، ويمّ، وطُور.

وقد ورد في الشعر كثيراً، فقد ذكر أبو حاتم أن رؤبة بن العجاج، والفصحاء كالأعشى وغيره ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لتُسْتَطْرَف ولكن لا يستعملون المستطرف، ولا يصرفونه، ولا يشتقون منه الأفعال، ولا يرمون بالأصلي، ويستعملون المستطرف^(١).

والوقوف على هذه العوامل ضروري لتنحية كثير من أمثلة الترادف التي تؤدي إلى تشويه حقيقة هذه الظاهرة ذات الفائدة الكبيرة في إثراء اللغة.

ومن المؤكد أن إنكار بعض اللغويين القدماء لهذه الظاهرة إنما كان من قبيل حرصهم على صفاء العربية مما يؤدي إلى الإشكال والغموض، ويقدم في أهم ميزة لها، وهي الدقة والقوة والأداء.

ولا شك في أنهم كانوا يعمدون إلى إنكارها في حال القول بأنها من واضع واحد. وقد تنبّه لهذا الأصفهاني تلميذ الزجاج في قوله: «وينبغي أن يحمل كلام من منع الترادف على منعه في لغة واحدة، أما في لغتين فلا ينكره عاقل»^(٢).

وإذا كان السابقون قد أنكروا وقوعه في لغة واحدة، فإن بعض اللغويين والأصوليين قد اشترط لتحقيق الترادف التام أن يكون من لغة واحدة، فقد نقل السيوطي عن أهل الأصول قولاً ثانياً في نشأة الترادف، وهو: «أن يكون من

١-المعرب ص ٩٩.

٢-المزهر ١/٤٠٥.

واضع واحد»^(١).

وكونه من واضع واحد له فوائد كثيرة منها: أن تكثر طرق الإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسي أحد اللفظين، أو عسر عليه النطق به. ومنها: التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر.

وهذا ما يؤيده المحدثون، يقول أولمان: «والترادف التام- بالرغم من عدم استحالته- نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي تستطيع اللغة أن تجود به في يسر وسهولة، فإذا ما وقع هذا الترادف التام فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محدودة»^(٢).

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس: يجمع المحدثون من علماء اللغات على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر، ولكنهم يشترطون شروطاً مفيدة لا بد من تحقيقها، وتتلخص هذه الشروط فيما يلي:^(٣)

أ- اتفاق المعنى بين اللفظين اتفاقاً تاماً، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.

ب- الاتحاد في البيئة اللغوية، ومفاده أن يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة الحرية في استعمال أيهما في المعنى الواحد.

ج- الاتحاد في العصر، فإذا بحثنا عن الترادف يجب أن لانتتمسه في شعر شاعر من الجاهلية ثم نقيس كلماته بكلمات وردت في نقش قديم يرجع إلى

العهد المسيحية.

١- المزهري ١/٤٠٥-٤٠٦.

٢- دور الكلمة في اللغة ٩٧.

٣- في اللهجات العربية ١٧٨ وما بعده.

د- أن لا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر، وهكذا يحدد المحدثون أمثلة الترادف التام، ولا يذهبون مذهب المطالبين في الإكثار من أمثله.

وشرح الديمرتي كغيره من الشروح اللغوية زاخر بأمثلة الترادف، وبتتبع تلك الأمثلة تتبين عدة أمور، أهمها:

الأول: اتساع مفهوم الترادف لدى الشارح، بحيث يشمل:

أ- الصورة اللفظية المتعددة للكلمة الواحدة، والتي تولدت منها بطريق التغيير الصوتي (الإبدال- القلب المكاني).

ب- الألفاظ التي جاءها الترادف من اختلاف لغات العرب.

ومن الواضح أن هذا الاتساع في مفهوم الترادف لدى الشارح، يتجافى مع مفهومه في نظر المحدثين، إذ هم يشترطون في الألفاظ المترادفة أن تنتمي إلى لهجة واحدة، وأن لا تكون مظنة التطور الصوتي.

الثاني: لم يتعرض الشارح لمناقشة مفهوم الترادف نظرياً، كما لم يصرح بكونه مثبتاً له أو منكرأ، وإذا صح لنا أن نتخذ من إيراده لهذه الألفاظ دون مناقشة دليلاً فإنه يكون في زمرة المثبتين للترادف في تراثنا اللغوي.

الثالث: بتتبع الألفاظ الواردة في الشرح ومقارنتها بما جاء في الكتب التي أفردت لجمع الألفاظ المترادفة، أو أفردت فصول منها نرى أن بعض هذه الألفاظ لم ترد في هذه الكتب، وهذا يعني قصورها عن استيعاب الألفاظ المترادفة في اللغة،

فلزاماً على من رام التصدي لدراسة هذه الظاهرة أن لا يكتفي بهذه الكتب، بل يجب أن يبحث في كتب اللغة الأخرى، وخصوصاً كتب الشروح اللغوية للشعر العربي.

الرابع: يلاحظ أحياناً عند سوق مفردات من هذا الباب بيان الألفح والأعراف، وربما ذكرها لغة لحي من العرب.

وإليك أمثلة من ذلك:

* قوله عند البيت:

هل الوجودُ إلا أن قلبي لو دنا من الجمرِ قيدَ الرمحِ لاحترق الجمر
«قيد، وقدي، وقدر»^(١)

وفي اللسان (قدي): كأن الأول هو الأصل، والثاني مقلوب منه.

* وعند بيت ابن الطثرية:

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَاثُ إِزَارِهَا فِدِعْصٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَتَيْلٌ
يقول: «الْخَصْرُ، وَالْخَاصِرَةُ، وَالْقُرْبُ، وَالْإِطْلُ، وَالْأَيْطَلُ، وَالصُّقْلُ
واحد»^(٢).

* ومنه قوله: «الْكَنِيفُ: الحظيرة تتخذ من الشجر تدفأ بها الإبل والغنم....
وقال أبو العميثل: الكنيف والعنة واحد، وهو مثل الحير يتخذ من الشجر ما كان،
يدفأ بها الإبل والغنم، ويحرز بها الماشية إذا كانوا بأرض مسبعة، والصير مثل

١- ص ٥١.

٢- ص ٨١.

الحظائر من الحجارة»^(١).

* «خبر مانابنا: ما أصابه، ويروى: ماجاءنا، وهما واحد، وكذلك أتانا، ونزل بنا، وأصابنا، ورزأنا، وحدث علينا، كله قريب»^(٢).

* «الأزل، والأرسح، والأرصعُ واحد، وهو كله الصغير العَجْز، وأمرأة رصعاء ورسحاء»^(٣).

* «يُسَلُّ: ينتزع، وكذلك يُسْتَلُّ، ويُخْتَرَطُ، وسيف مسلول، ومُسْتَلُّ، ومُخْتَرَطٌ»^(٤).

* «حَبِيٌّ، وَصَبِيرٌ، وَعَارِضٌ، وَنَشَاصٌ، يَعْنِي السَّحَابَ»^(٥).

* «هُوَ مِحْرَبٌ، وَمِسْعَرٌ، وَمِحْشٌ حَرْبٌ»^(٦).

* «مُتْرَعٌ، مَمْلُوءٌ، وَكَذَا الْمُفْأَمُ وَالْمُتَأَقُّ»^(٧).

* «جَدْبَهُ، وَقَفَاهُ، وَقَصَبَهُ، وَسَبَّعَهُ، وَثَلَبَهُ: إِذَا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ»^(٨).

* «الْعَدُوفُ: أَدْنَى مَا يُؤْكَلُ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ أَيْضاً، وَالذَّالُ أَفْصَحُ وَأَعْرَفُ، يَعْنِي غَيْرَ مَعْجَمَةٍ. وَمَا ذُقْتَ عُدُوباً، وَمَا زِلْتَ عَاذِباً وَعَادِفاً مِنْهُ الْيَوْمَ، وَمِثْلُهُ: مَا ذُقْتَ لِمَا جَأَ، وَلَا لِمَا قَأَ، وَاللِّمَاقُ: يَصْلُحُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَمَا ذُقْتَ عَلُوساً، وَلَا عِلَاقاً، وَلَا مِضَاغاً، وَلَا لَوَاكاً، وَكُلُّ هَذَا مَعْنَاهُ: لَمْ يَذُقْ شَيْئاً»^(٩).

١- ص ٩٥.

٢- ص ١٠٤.

٣- ص ١٠٦.

٤- ص ١٠٧.

٥- ص ٤٢٣.

٦- ص ١٣٤.

٧- ص ١٤٦.

٨- ص ٣٦٤.

٩- ص ١٦٨.

* وقوله عند قول الشاعر:

أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثَ انْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ
«ويروى: أَبْعَطْتَ، وهما واحد، وقال البرقي: بالبدال أجود، ويقال: أَبْقَطْتَ مِنْ
(١) يَوْمِكَ» .

* * *

قاعدة إملائية

قال عند بيت عمرة بنت مرداس:

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنْنِي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَوْخِيَّ تَحْسِرًا
«يكتب تصغير الأخ (أَوْخِيَّ) بالواو؛ فرقاً بين أخي وأخيه مصغراً ومكبراً
فاعرفه» ص ٢٠٣ .

خطأ لغوي

عند شرح البيت:

فَإِنَّكُمْ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهُ كَذَاتِ الشَّيْبِ لَهَاخِمَارُ
قال: «يقول مثلكم كمثل امرأة شيباء، ليس على رأسها خمار تستر به شيبها
...» ص ٢٦٤ .

استخدم في نعت المرأة لفظ «شَيْبَاء»، وذلك لا يقال في المرأة استغناء منهم
بلفظ «شَمْطَاء»، ويقال للرجل «أَشْيَبُ» ولا فَعْلَاءَ له.

وصف المخطوط

للكتاب نسخة وحيدة، ولا أعلم ثانية لها مع كثرة بحثي، وهي مودعة بمكتبة الفاتح باستانبول تحت رقم (٣٩٤٤)، ومنها مصورة بجامعة أم القرى.

جاء في صفحة العنوان للجزء الثاني: «تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها. صنعه أبو محمد القاسم بن محمد الأصبهاني رحمه الله».

وكتبها: إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن محمد بن منير الكندي، وفرغ منها في العشر الأخيرة من ذي القعدة سنة ستين وخمسمائة (٥٦٠)، وقد نسخها من نسخة كتبت في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة (٣٦٦).

والنسخة مقابلة ومقروءة، وعلى حواشيتها كثير من الروايات، وفي خاتمتها عدد من الإجازات العلمية.

ويبدأ المخطوط من الحماسية المنسوبة لحسان بن وعلة، وقد سقط القسم الأول منها، وعدد أوراقها (٢٤٦) ورقة، وفي الورقة صفحتان، وتتفاوت الصفحات في عدد السطور، فهي تتراوح بين ثلاثة عشر سطرًا وبين تسعة عشر سطرًا.

وخطها واضح، ويكون الشعر برسم كبير مضبوط غالباً، والشرح في نهاية رواية الشعر بخط صغير غير مضبوط، ولكنهما متوافقان في الرسم.

وبعض الأوراق مضطربة في الترتيب. ويبدأ المخطوط بباب الحماسة، ثم الأدب، ثم النسب، ثم المراثي، ثم الهجاء، ثم الأضياف، ثم الصفات، ثم السير

والنعاس، ثم الملح ومذمة النساء. وواضح أنه آخر باب المراثي إلى ما بعد باب
النسيب، وموضعه بعد باب الحماسة كما هو معروف، ويبدأ الجزء الثاني بباب
النسيب.

عملي في الكتاب

* النص:

- ١- حرصت على إخراج الكتاب قريباً مما أراده مؤلفه، دون نقص أو زيادة أو تصحيف أو تحريف.
- ٢- التزمت في الشعر بالضبط المثبت في النسخة إن كان له وجه، فإن كان خلاف ذلك نبهت عليه.
- ٣- ضبطت اللغة الواردة في الشرح ضبطاً كاملاً، وذلك بالرجوع إلى أمهات كتب اللغة.
- ٤- ضبطت الأعلام والأماكن وغيرها، بالرجوع إلى الكتب ذات الاختصاص.
- ٥- أفردت لشرح كل بيت فقرة ما أمكن.

* الهوامش:

- ١- اقتصر على ما رأيت ضرورياً.
- ٢- خرجت الآيات والقراءات، وكذا الحديث.
- ٣- اعتمدت في تخريج الحماسيات والشواهد على الدواوين الشعرية، فإن تعذر ذلك رجعت إلى المجموعات والمصادر الشعرية المختلفة..
- ٤- ترجمت للشعراء والأعلام، متحاشياً ذلك في المشهورين.
- ٥- وثقت الأماكن وشبهها من المصادر القديمة والحديثة.

* مقارنة الروايات:

- ١- أثبت الرواية الواردة في النص كما هي مع الحرص والدقة.
- ٢- أثبت الروايات الواردة في حواشي النسخة، والتي جاءت بخط الناسخ.
- ٣- قارنت رواية الشعر، مبيناً مواطن الاتفاق والاختلاف، وذلك بالرجوع إلى

ما يلي:

أ- الكتب المطبوعة:

- شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي.
- شرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري.
- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري.
- شرح حماسة أبي تمام للتبريزي.
- متن الحماسة برواية الجواليقي.

ب- الكتب المخطوطة:

- شرح حماسة أبي تمام للجرجاني
- شرح حماسة أبي تمام للفسوي.
- ٤- إذا كان اختلاف الرواية في تلك الكتب وارداً في النص الشعري اكتفيت بذكر اسم صاحب الشرح متبعاً بالرواية، دون رقم الصفحة، حرصاً على التخفيف وعدم إثقال الهوامش، مثال ذلك: المرزوقي، والفسوي، والتبريزي(.....).

٥- إذا أشارت الشروح إلى رواية أثناء الشرح ذكرت رقم الصفحة مسبوقة باسم الشارح، مثال ذلك: المرزوقي ١٥٠٠ (.....).

٦- اغفلت الروايات التي ليس لها كبير أثر.

وختمت ذلك كله بفهارس علمية موسعة تيسر الاستفادة من الشرح.

وأخيرا حرصت على خروج الشرح في مظهر يليق بقيمته العلمية، وذلك من

جانبى التنظيم، والخط. كما اجتهدت في الابتعاد عن آفة التنفيج.

القسم الثاني
التحقيق

الجزء الثاني من تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها
صنعه

أبو محمد القاسم بن محمد الأصبهاني
رحمه الله

وهذا ما اختاره من السبب

* ١- قال الصِّمَّةُ بن عبدِالله القُشَيْرِيُّ، ويقال القَسْرِيُّ: ^(١)

- ١- حَنَّتْ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ
 ٢- فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعاً
 ٣- قِفَا وَدَعَا نَجْداً وَمَنْ حَلُّ بِالْحِمَى
 ٤- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا
 ٥- تَلَفَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
 ٦- وَأَذْكَرُ أَيَّامِ الْحِمَى ثُمَّ أَنْتَنِي
 ٧- فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ
 ٨- بَكَتْ عَيْنِي الْيَمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا
 ٩- أَمِنْ أَجْلِ دَارِ بِالرَّقَاشِينَ أَعْصَفَتْ
- مَزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشِعْبَاكُمَا ^(٢) مَعَا
 وَتَجَزَّعَ أَنْ ^(٣) دَاعِي الصُّبَابَةِ أَسْمَعَا
 وَقَلُّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا ^(٤)
 وَجَالَتْ ^(٥) بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنَّ نَزْعَا
 وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لِيَتَأَّ وَأَخْذَعَا
 عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَقَطَّعَا ^(٦)
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا
 عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الشَّيْبِ أَسْبَلْتَا مَعَا
 عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَدءَ أَوْرُجَعَا ^(٧)

قال ابن الأعرابي: الصِّمَّةُ: الشُّجَاعُ ^(٨)، وجمعه صِمْمٌ، والصِّمَامُ: سِدَادُ الْقَارُورَةِ، وتُسمى الْقَارُورَةُ الْحَوْجَلَةَ، وَيُسمى غِلافُهَا السَّوْجَلَةَ. وقوله «حَنَّتْ» من الحَنِينِ. وَرِيًّا: اسمُ امْرَأَةٍ. «وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ» أَي: أَنْتَ فَارَقْتَهَا وَبَاعَدْتَهَا عَلَى عَمْدٍ طَائِعاً.

أَي: لَيْسَ حَسَنًا أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعاً، ثُمَّ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ إِنْ دَعَاكَ الشُّوقُ فَاسْمَعَكَ. «الْبِشْرُ» جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ ^(٩). «أَعْرَضَ» بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ جِئْنَا مِنْ عِنْدِهِ. «تَلَفَّتْ» مِنَ الْإِلْتِفَاتِ، أَي: أَنْظَرَ نَحْوَ بِلَادِي وَأَحْبَائِي.

- ١- «القسري»، لم تذكرها الشروح الأخرى. وهو عبدالله بن الطفيل بن قره وينتهي نسبه إلى مضر بن نزار، شاعر إسلامي بدوي مقل، من شعراء الدولة الأموية، مات في طبرستان، ولجده قره صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. الأغانى ١/٦، سمط اللألى ١٥٩/٢، المؤلف والمختلف ١٤٤، خزائن الأدب ٦٢/٣ و٦٥/٨.
- ٢- أبو العلاء بكسر الشين وفتحها، والشروح بفتحها.
- ٣- أبو العلاء «إن وأن»، والأعلم بكسرها.
- ٤- الجو اليقي «تودعا».
- ٥- وكذا الأعلم، بقية الشروح «حالت»، بالحاء.
- ٦- في الحاشية «تصدعا»، وهي رواية الجو اليقي، والأعلم، وأبي العلاء.
- ٧- لم تروه الشروح.
- ٨- الاشتقاق لابن دريد ٢٩٢، والمبهج ٣٩.
- ٩- الأعلم ٨٣٩، «البشر»: جبل في بلاد تغلب، وهو بين نجد والشام.

والشَّعْبُ: القبيلة المتناهية كثرة، والقبيلة: دونها^(١)، وقد مرَّ ذكره بأكثر من هذا الشرح، والشَّعْبُ ٦٨ ب أيضاً: الاجْتِمَاعُ والتَّفَرُّقُ جميعاً، والكلمة من الأضداد^(٢)، وهو في هذا الموضع الاجتماع.
ويقال: وَجِعَتْ كَذَا تَجِعُهُ وَجَعًا^(٣)، وَالْمِثَّةُ تَأْلَمُهُ أَلَا. وَاللَّيْتُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ، والجمع الأليآت. كما تقول: بِيْرٌ وَأَبَارٌ، وَجِدْعٌ وَأَجْدَاعٌ.

«أَسْبَلْتَا» سَأَلْتَا. قال: وإنما قال «بَكَتُ عَيْنِي الْيُمْنَى» لأنه كان أعور، وعينه اليمنى صحيحة، فسبق الدمع إليها، فلما اشتدَّ الأمر أجابته اليسرى العوراء؛ وذلك أن العوراء لا يخرج منها الدمع إلا باحتراق القلب.

قال: وقوله «تَجَزَع» نصب على الظرف عند الكوفيين، وعند البصريين بأن، كأنه قال: وأن تَجَزَع.

* * *

* ٢- وقال آخر، وهو المجنون^(٤):

إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيْعُهُهَا
بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

١- وَنُبُّنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ
٢- أأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فْتَبَّتْ غِي

أي: كنت لها طائعا غير مخالف.

* * *

* ٣- وقال ابن الدميثة^(٥):

تَوْهْمٌ صَيْفٌ مِنْ سُعَادٍ وَمَرْبَعٌ
مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ
وَهَذِي^(١) وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرَقِعْ

١- أَمَا يَسْتَفِيْقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ
٢- أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ
٣- عَهْدَتْ بِهَا وَحُشًا عَلَيْهَا بَرَاقِعُ

قال ابن الاعرابي: الدميثة: تصغير الدميثة، وهي: المنزل الخراب الذي ذهب أهله، وجمعها دمن^(٢).

١- في فقه اللغة للثعالبي ٢١٨: «الشَّعْبُ، ثم القبيلة، ثم الفصيصة، ثم العشيرة، ثم الذرية، ثم العثرة، ثم الأسرة،

٢- الأضداد لأبي عبيد ٤٦، وللتوزي ١٠٤، ولابن الأنباري ٥٣، وللمنشي ١٤٢.

٣- الأفعال لابن القطاع ٣/٣٢٢.

٤- البيتان في شرح شواهد المغني لقيس بن الملوح، ويقال لابن الدميثة، ويقال للصمة القشيري. ٢٢١/١.

٥- عبدالله بن الدميثة، والدميثة أمه ينسب إليها، واسمه عبيد الله بن عبدالله أحد بني عامر بن تيم الله، شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ومن شعراء البادية، أصحاب الغزل العذري، مات مقتولا بئرا في ولاية عبدالله بن مصعب لليمن. الشعر والشعراء ٤٩٢، مقدمة ديوانه، والابيات في ديوانه ٢٠٠.

٦- في الحاشية (وهاتي).

٧- المنتخب ٦٧٦.

وقوله «يَسْتَفِيْقُ» تطيب نفسه وتسلو. «أُنْبِرَى» أَعْرَضَ.
«وَحْشاً عَلَيْهَا بَرَأَقِعُ» أي: نساء مُتَبَرِّقَةٍ. «وَهْدِي» أي: وهذه، صارت بدلاً منها.
«أَخَادِعُ» يقول: أخادع عيني وأقول ليست هذه اطلالها، فتأبى العين إلا معرفتها.

* * *

* ٤- وقال آخر^(١):

- ١- فَيَارَبْ إِنَّ أَهْلِكَ وَلَمْ تَرَوْ^(٢) هَامَتِي
٢- وَإِنْ أَكُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ^(٣) فَإِنَّمَا
٣- وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلَى غَنِيٌّ وَتَجَلَّدُ^(٥)
بِلَيْلَى أُمْتُ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي
تَسَلَيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرٍ^(٤) ٦٢
قُرْبُ غَنِيٍّ نَفْسٍ قَرِيبٍ مِّنَ الْفَقْرِ

هذا مثل، يقول: إن كنت استغنيت بامرأة غيرها فإنها ليست عوضاً منها، وكل غني لا تقنع به النفس فهو فقير، ومثله:

فَإِنْ تَسَلُّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدْعِ الصَّبَا
فَبِالْيَأْسِ تَسَلُّوْا عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ^(٦)

* * *

* ٥- وقال آخر، وهو جرّان العود^(٧):

- ١- يَوْمَ أَرْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي
٢- ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأُبْعَثَهُ^(٨)
وَالْعَقْلُ مِثْلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ
إِثْرَ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ

يقول: كنت دهشاً، متقسم القلب، لا أعقل ولا أدري ما أصنع.

«مِثْلُهُ» مُفْتَعَلٌ مِنَ الْوَلَهِ. ومعنى البيت: إنني لتقسم قلبي أقدم ما كان حقّه أن يؤخر لالحق بمن أهواه؛ وذلك أن المرثج إذا كان ساكناً مطمئناً يبدأ عند الارتحال بالبردعة، ثم بالرحل، ثم يحل عقال

١- لمجنون في ديوانه ١٦٥.

٢- قال المرزوقي «وقد روي ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة، وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل، ٣/١٢٢٥.

٣- في الحاشية «سليت- معاً، وهما لغتان»، وفيه لغة ثالثة وهي (سليت)، تهذيب إصلاح المنطق ٤٩٩، والمنتخب ٥٥٦، ٥٥١. ورواية الأعلام «سَلُوْا فإِنَّمَا».

٤- في الهامش: «ومثله قول الآخر:

فَإِنْ تَسَلُّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدْعِ الْهَوَى
فَبِالْيَأْسِ تَسَلُّوْا عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ

والبيت في شرح التبريزي ٣/١١٧، والعقد الفريد ٥/١٩١ لابن أبي جمعة.

٥- «وتجلد»، والأعلم يرويه «أو تجلد».

٦- لكثير عزة في ديوانه ٨٨، والعقد الفريد ٦/١٩٢.

٧- عامر بن الحارث بن كلفة، وقيل كلدة، شاعر جاهلي من بني ضبة بن نمير بن عامر بن صعصعة، الشعر والشعراء ٤٨٣، القاب

الشعراء ٢/٣١٤، مقدمة ديوانه، والبيتان في ديوانه ٣٥.

٨- الفسوي «لأركبه»

بعيره، ثم يبعثه ويثيره من موضعه.

و«نضوي» أي: بعيري المهزول. و«الحدوج» المراكب، الواحد حدج، وأصل الحدج: ماشد على البعير، فجعله هذا البعير نفسه. يقول: لم أبسط عقاله، وبعثته لشغل قلبي.

* * *

* ٦- وقال جرّان العود أيضاً^(١):

قال ابن الأعرابي: وإنما قيل له جرّان العود؛ لأنه اتخذ سوطاً من جرّان عود، وهو المسن من الإبل، فكان يضرب به نساءه.^(٢)

١- أَيَا كَبِيداً كَادَتْ عَشِيَّةٌ غُرْبِ
مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدُّعُ
٢- عَشِيَّةٌ مَا فَيَمَنُ أَقَامَ بِغُرْبِ
مُقَامٌ^(٣) وَلَا فَيَمَنُ مَضَى مُتَسَرِّعُ
«غُرْبٌ»^(٤) جبل دون الشام، من بلاد كلب، فيه ماء يدعى الغرّب. يقول: لا أرضى بالمقام فيهم وهم أهلي، ولا أترك أمضي مع من مضى من هواي معهم.

يقول: عشيّة وقع الفراق من أقام بهذا الموضع يكون قلقاً، فلا تكون إقامته طيبة، فإنه يحن إلى إلفه المرتحل، ومن ظعن لا يكون مضيه في متوجهه سريعاً؛ لئراعه إلى من خلفه.

٣- عَشِيَّةٌ مَالِي حَيْلَةً غَيْرَ أَنُّنِي
٤- فَهَلَا عَصَيْتُ الكَاشِحِينَ فَتَنَّتْ حِي
بَلَقَطِ الحَصَى وَالخَطُّ فِي الدَّارِ مُوَلِّعٌ^(٥)
عَشِيَّةٌ نُعْمِي عِظَامٌ تَقَعُّعُ
مَحَاجِنُ لَيْسَ فِيهِنَّ مَصْنَعُ

المحزون يخط تارة في الأرض، ويلعب تارة بالحصى، ويقال: أُولِعَ بكذا: إذا اعتاده وأغري به، والوقوع: السقوط.

و«الكاشح» العدو، كأنه أضمر عداوته في كَشَحِهِ، أي: جَنَّبِهِ. «بَرَاها الشَّوْقُ» هَزَلَهَا. والمِحْجَنُ: خشبة شبيهة بالصولجان معقفة الرأس.

* * *

١- وعند أبي العلاء عن أبي الرياشي لذي الرمة، وليس في ديوانه سوى البيت الثالث وبيت الحاشية، ديوانه (٣٤٤).

٢- الشعر والشعراء ٤٨٣، المبهج ٥٥.

٣- المرزوقي والتبريزي ولجواليقي «مقام»، بفتح الميم، والضم والفتح لفتان، انظر اللسان (قوم).

٤- قال ياقوت: «ماء بنجد ثم بالشريف، من مياه بني نمير، وأنشد البيهقي.

٥- انفرد الديمرتي بهذه الأبيات، وقافية البيت في الأصل «وَقَعُ» و«فوقه» مولع، والصواب ما أثبتناه، و«وَقَعُ» قافية البيت الوارد

في الحاشية وهو:

أخط وامحو كل خط خطته
بكني والغريان في الدار وقع

ولعله سقط من الناسخ للإشارة إليه في الشرح.

* ٧- وقال حسين بن مطير الأسدي^(١):

- ١- لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى
- ٢- وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي
- ٣- فَقَدْ جَعَلْتَ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
- ٤- بِسُودِ نَوَاصِيهَا وَحُمْرِ أَكْفُهَا
- ٥- مُحْضَرَةَ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا
- ٦- يَمْنِيْنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا

عَلَى كَيْدِي نَارًا بَطِيئًا خُمُودَهَا
إِذَا قَدِمْتَ أَيَامَهَا^(٢) وَعَهُودَهَا
عِهَادُ^(٣) الْهَوَى تُولَى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا
وَصُفْرٍ تَرَاقِيْهَا وَبَيْضٍ خُدُودَهَا
بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيْنَتْهَا عُقُودَهَا
رَفِيْفَ الْخُرَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا

حُسَيْنٌ تَصْغِيرُ حَسَنٍ، وَمُطَيْرٌ تَصْغِيرُ مَطَرٍ. قَالَ:

كل مطر بَدْوُهُ مُطَيْرٌ ماقدر الله فهو خير^(٤)

«حَبَّةُ الْقَلْبِ» داخل القلب. «عِهَادُ الْهَوَى» عهدٌ قديمٌ مثل عِهَادِ الْمَطَرِ، وَهُوَ: ثَانِيهِ، تَقُولُ: حَبٌّ بَعْدَ حَبٍّ مِثْلَ الْوَالِيِّ، وَهُوَ: الْمَطَرُ الثَّانِي، وَيُقَالُ: الْأَوَّلُ الْمَطَرُ الْوَسْمِيُّ؛ لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ، وَالْوَالِيُّ إِذَا أَصَابَ الْعِهَادَ كَثُرَ نَبْتُهَا. وَمَعْنَى «تُولَى» مِنَ الْوَالِيِّ. وَ«سُودُ نَوَاصِيهَا» شَعْرُهَا. وَ«حُمْرُ أَكْفُهَا» يَعْنِي مِنَ الْخَضَابِ. ٦٣ أ
و«بَيْضُ خُدُودَهَا» مِنَ الطَّيْبِ.

«تَرِفٌ» تَرْتَاحٌ وَتَتَحَرَّكُ. «بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا» يَصِيبُهَا فَتَصْبِحُ نَاضِرَةً، وَتَخْضِرُ مِنَ النَّدى.

* * *

* ٨- وقال أبو بكر بن عبدالرحمن:^(٥)

- ١- وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدى
- ٢- أَجَدُّ لَنَا طَيْبُ الْمَكَانِ^(٦) وَحُسْنُهُ

أَنْيَقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النَّوْرِ حَالِيًا
مُنَى فَتَمْنِيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

١- الحسين بن مطير بن مكل مولى لبني أسد بن خزيمه، ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، شاعر من خضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مدح بني أمية وبني العباس، وكان في زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب، وأهل البادية، وانعكس ذلك في شعره، معجم الأدباء ١٠/١٦٦، سمط اللالي ١/٤٠٩، والأبيات في ديوانه ٤٤.

٢- «آياتها» رواية الجرجاني، والفسوي في شرحه.
٣- «عِهَادٌ» بالرفع والنصب عند الأعلام والمرزوقي والتبريزي، «النصب على أنها مفعول أول لجعلت، وتولى بشوق في موضع المفعول الثاني... ومن رفع يكون جعلت بمعنى طَفَّفْتُ وأقبلت غير متعد، الأعلام ٢/٧٦٧.

٤- لإبي تمام في البيان والتبيين ٣/٣٣، وروايته:
رَبُّ قَلِيلٍ حَسْبًا كَثِيرًا
صَبْرًا عَلَى النَّائِبَاتِ صَبْرًا

٥- أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومه، خرج إلى الشام، فلما كان ببعض الطريق ذكر امراته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير، وكان شديد الحب لها، فضرب وجوه راحله إلى المدينة، فلما رأت ذلك منه أخذت تفيض عليه بمالها. وكان جده المسور ممن أدرك الإسلام صغيراً وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. التبريزي ٣، ١٢٤. الإصابة ٦/١١٩.

٦- الفسوي «الزمان».

«طَلَّهُ الندى» أي: بَلَّه، كَانَ مطراً ضعيفاً أصابه، والَطَّلُ: المطر الضعيف، ويكون الندى الذي يقع بالليل مع البرد. «أنيقاً» مُعْجِباً حسناً. «حالياً» أي: متحلّياً بالنور، ويقال: حَلِيَ فهو حال، وَتَحَلَّى فهو مُتَحَلِّ. *

* * *

* ٩- وقال معدان بن مضرٍ السكندري^(١):

١- إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

٢- وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ
قال قطرب: معدان فعلان، من معد في الأرض، أي: ذهب^(٢). وقال ابن الأعرابي: يقال: ضرسُ البعير

البعير أضرسه تضريساً: إذا حرزت أنفه، وهو مضرسٌ، والفاعل مضرسٌ، وبئر مضروسة وضريس: إذا [كان] مطويا بالأجر^(٣).

وهذا الشاعر يدعو على نفسه، كقولك: إن كان كذا ففعل الله بي كذا.

ومنذر وحوط: ابناه، أي: تكلتھما، ذاك بموت وذا بقتل.

و«كان» بمعنى: وقع، ولا تحتاج إلى خبر.

* * *

* ١٠- وقال آخر^(٤):

١- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي

٢- وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا وَحَقْرًا لَنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

العاثور: ماتعثر به وتَعَطَّب، يقال: وقع القوم في عاثور شر وعافور شر، ويقال جَدَثَ وَجَدَفَ ٦٣ ب للقبر، وَتُومٌ وَفُومٌ^(٥) للذي يؤكل.

١- اختلف في نسبة هذه الحماسية، فهي عند المرزوقي لمعدان بن جواس الكندي، وعند الفسوي له أو العامر بن الطفيل، وعند التبريزي له أو لحجية بن المضرب السكوني، وعند أبي العلاء والجواليقي له أو لمعن بن المغرب، ولم يذكر مضرس، إلا الديرمتي، ومعدان هو: معدان بن جواس بن فروة بن سلمه بن المنذر بن المضرب بن معاوية ابن عامر بن سلمة بن شكامة بن شبيب السكوني الكندي، وله حلف في ربيعة، وهو شاعر مخضرم، نزل الكوفة، وكان نصرانياً فاسلم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقام الزبير بن العوام بأمره. معجم الشعراء ٣٣٥.

٢- المنتخب ٦٦٨، والمبهج ٩١، ١٩٥.

٣- الاشتقاق لابن دريد ١٨٥، والصاحح «ضرس»، وكذا اللسان.

٤- في اللسان (عثر) لبعض الحجازيين.

٥- انظر القلب والإبدال لابن السكيت ٣٦٣، ٣٤، والإبدال لأبي الطيب ١٨٧، ١٩٢.

قال أبو محمد: و«العائون» إن كان قد روي أريد به العائون، وهم المفسدون، كما يقول:

لاث به الأشاء والعُبري^(١)

في موضع لاث. وشاك السلاح في معنى شاك.

* * *

* ١١ - وقال آخر^(٢):

عدواً ولم نسمعَ بها قيلَ صاحب^(٤)

١- صفاً ودُّ ليلى ماصفاً لم تُطع^(٣) به

وقومٍ تولَّينا لقومٍ وجانب

٢- فلما تولَّى ودُّ ليلى لجانب^(٥)

على الغدرِ أو يرضى بودَّ مقارب

٣- وكلُّ خليلٍ بعدَ ليلى يخافني

أي: تخافني كل امرأة بعد مفارقتي إياها، فتقول: يتركني كما تركها، أو يرضى بودَّ دون، أي: أنا

سال عنك.

* * *

* ١٢ - وقال آخر:

مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

١- إن كان^(٦) هذا منك حقاً فإنني

طوى ودّه والطيُّ أبقى من النشْر

٢- ومُنصرفٌ عنك أنصرف ابن حرّة

ومثل هذا البيت قول للبيد^(٧):

وأخيراً واصلٍ خلّة صرامها

فاقطع لُبانةً من تعرّض وصله

يقول: من تعرّض وصله فلم يستقم فاقطعه، فإن شرّ الناس من وصل من لا يريد وصاله. «ولخير

واصل» يريد: خيرهم وصلاً في موضعه خيرهم قطعاً في موضعه.

وقوله «الطيُّ أبقى» يقول: الطيُّ أبقى لعرضك من أن تنشره لمن لا يستحقه.

* * *

١- للعجاج في ديوانه ٦٧، وسيبويه ٤٦٦/٣، والمقضب ١/١١٥، والخصائص ١٢٩/٢. لوث الشجر والنبات لبس بعضه بعضاً، والأشياء: صغار النخل، والعبري: ما ينبت على شاطئ الأنهار، وقيل السدر والعوسج، اللسان (لوث، أشي، غير).

٢- وتنسب لمعدان بن المضرب الكندي عند الجواليقي والتبريزي والفسوي وأبي العلاء. وسبقت ترجمته في الحماسة رقم (٩).

٣- الجرجاني «يطع».

٤- الفسوي بهامشه «لم تطع به عدواً ولم نسمع به قول صاحب».

٥- الجرجاني «جانب».

٦- أبو العلاء «لئن» والجرجاني «لئن».

٧- في ديوانه ١٦٧.

* ١٣- وقال آخر^(١):

بِعْضِ الْأَذَى^(٢) لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ
بِهِ سَكَنَهُ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبُ

١- بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ
٢- وَلَمْ يَعْتَدِرْ عُدْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ

يقول: هي غيرة لم تجرب الأمور، ولم تتعلم الحجج كما يعرفها اللاتي أحسن الخروج من اللوم. ٦٤ أ
«مريب» صاحب ريبة. وذكر كل ماجرى في البيتين حملاً على لفظ «من» وهو يريد امرأة.

* * *

* ١٤- وقال آخر^(٣):

غَزَالٌ كَحِيْلُ الْمُقْتَلِ لَتَيْنِ رَبِيبُ
وَلَكِنْ مَنْ تَنَأَيْنَ عَنْهُ غَرِيبُ

١- وَفِي الْجَيْرَةِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ
٢- فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى

يقول: لا تحسبي الغريب من نأى عن قومه؛ ولكن من تنأين عنه غريب وإن كان في قومه.
والجيرة الغادون: قومها. و«وجرة» بإزاء غمرة^(٤)، وحجاج البصرة يلتقون إذا جاء هؤلاء من
غمرة وجاء هؤلاء من وجرة بأكمة عليها منازل يقال لها: أم خزمان.

* * *

* ١٥- وقال آخر :

لَهَا حَجَجٌ يَزِيدُ طَيْباً ثَرَابُهَا
دَعْوَتُكَ فِيهَا مُخْلِصاً لَوْ أُجَابُهَا
ذِيَابَ الْغَضَا حُبَّتْ إِلَيَّ ذِيَابُهَا
بِوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي اغْتِرَابُهَا

١- أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَنْتُهَا وَإِنْ مَضَتْ
٢- أَلَمْ تَعْلَمْ يَارَبَّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ
٣- فَأَقْسِمُ أَنْتِي لَوْ أَرَى نَسْباً لَهَا^(٥)
٤- لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى^(٦) لَنْ هِيَ أَصْبَحَتْ

«دَمَنْتُهَا» إبل هذه المرأة، أي: نزلت بها أيام كانت هي وقومها نازلين بها. والتدمين: تأثير الابل

١- تنسب لابن المدينة في الجواليقي ٢٥٩، الشعر والشعراء ٤٩٢. وهي في ديوانه ١١٣. وسبقت ترجمته في الحماسة رقم (٣).

٢- الجواليقي «بذكر الهوى»

٣- تنسب لابن الدمنية، وهي في صلة ديوانه ٢٠٠

٤- «وجرة»: منزل لاهل البصرة إلى مكة بينه وبين مكة مرحلتان، ياقوت وغمرة: من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاهما النبي

صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن، من مناهل طريق مكة ومنازلها، ياقوت وخزمان تقال بالراء والزاي..

٥- الجواليقي «شبهاً بها».

٦- الجرجاني «لعمري أبي سلمى».

والشَاء. والدِمْنُ: آثار البَعْرِ والرماد ونحوهما. حَجَجَ: سُنُّون، والواحدة حِجَّةٌ، وسُمِّيت حِجَجٌ؛ لأن في كل سنة حِجَّةٌ للناس، والحِجَّةُ والحِجَّةُ لغتان، والحِجُّ والحِجُّ كذلك، ولا يستعمل في السنين إلا الحِجَجُ، وفي واحدها إلا الحِجَّةُ بالكسر.

«حُبَّت» من الفعل فَعَلْتُ، ويروى (حَنْتُ)^(١) وليس بالجيد المعنى.

* * *

* ١٦- وقال آخر^(٢):

- ١- لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءِ
٢- أَعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أُوْدُهُ
٣- إِذَا هَبَّ عَلْوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتُنِي
بِدارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهْبُ جَنُوبُ
وَبِالرَّمْلِ مَهْجُوراً إِلَيَّ حَبِيبُ
كَأَنِّي لِعُلْوِي الرِّيحِ نَسِيبُ

«الجنوب» من ناحية العالية، وهي تهب عن يمين القبلة قبلة أهل العراق، و«الصَّبا» تأتي من مطلع الشمس وهي القَبُول، والدَبُورُ تقابلها، و«الشَّمال» تأتي من ناحية الشام، وذلك عن يمينك إذا استقبلت قبلة أهل العراق، وهي إذا كانت في الصيف بارح، وجمعها بوارح، وكل ريح جاءت بين مَهَبِي رِيحِينِ فهي نكباء؛ سميت بذلك لأنها نَكَبَتْ - أي عدلت - عن مهاب هذه الأربعة.

«كَأَنِّي لِعُلْوِي الرِّيحِ نَسِيبُ» يقول: إذا هبت علويُّ الرياحِ فَرِحْتُ بذلك؛ لأنها تأتي من ناحيتها،

فكأنِّي لها قريب.

* * *

* ١٧- وقال آخر^(٣):

- ١- هَلِ الحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ ذَكْرَةٍ^(٤)
٢- وَقَيْضُ دُمُوعِ العَيْنِ يَأْمِي كُلمًا
وَحَرٌّ عَلَى الأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
بِدا عَلمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

«الزَّفْرَةُ» شدة النحيب، وقد زَفَرَ الإنسانُ يَزْفُرُ زَفْرَةً واحدة. والزَّفِيرُ: الحنين كله. أي: ما الحُبُّ

١- رواية الجرجاني.

٢- إسلامي كان من أصحاب المهلب، الفسوي ١٣٢ ب.

٣- تنسب لعبدالله بن الدمينه في ديوانه ١٢٠. كما تنسب لقيس بن ذريح في الجواليقي، وأبي العلاء والفسوي.

٤- أبو العلاء «ذَكْرَةٌ بَعْدَ ذَكْرَةٍ»، التبريزي والمرزوقي والفسوي «زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ».

إلا ذلك، وأن آتيكم فيبدو لي علم من ارضكم لم يكن يبدو قبل ذلك. و«العلم» الجبل.

* * *

* ١٨- وقال ابن ميادة المُرَني^(١):

- ١- كَانُ فُوَادِي فِي يَدِ ضَبَّتْ بِهِ
 ٢- وَأَشْفَقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي
 ٣- فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي^(٢) أَيْغَلِبُنِي الْهُوَى
 ٤- فَإِنْ أَسْتَطَعُ أُغَلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهُوَى
- مُحَادِرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهُ
 أَظُنُّ لِمَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَكَبُهُ
 إِذَا جَدُّ جِدُّ السَّبِينِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
 فَمِثْلُ الَّذِي لَا قَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ ١٦٥

قال ابن الأعرابي: المَيَّادُ: الكثير الخير، والانثى مَيَّادَة، والمَيَّاد: الذي يتمايل من طول السهر، والمَيَّاد: الملك^(٣). «ضبتت به» قبضت عليه. «يقضب» يقطع، وتقتضب مثله. يقول: كان فوادي من محاذرة انقطاع الحبل بيني وبينها في يد قابض، كلما ذكرت انقطاعها عَضُّ قلبي وعَصْرَهُ.

* * *

* ١٩- وقال آخر^(٤)

- ١- فَيَا أَهْلَ لَيْلَى أَكْثَرَ إِلَهٍ فِيكُمْ
 ٢- فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا
- مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا^(٥)
 وَالْأَوْجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا

* * *

* ٢٠- وقال آخر :

- ١- أَبَعَدَ الْوَدِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينِنِي
 ٢- وَشَفَعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ
 ٣- فَقَالَتْ وَمَاهَمْتُ بِرَدِّ جَوَابِنَا
 ٤- فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَى ذِي هَوَى
- عَدَوًا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ^(٦) مُنْقَعًا
 لَارْجِعَ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مُشْفَعًا
 بَلْ أَنْتِ أَبَيْتِ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعًا
 تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجُّعًا

١- اشتهر بهذا الاسم منسوباً إلى أمه، وهي صقلية، وقيل فارسية، واسمه الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن حرمله، وينتهي نسبه إلى غيلان بن مضر، من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية، مات في خلافة المنصور. القاب الشعراء ٣٠٨، الشعر والشعراء ٥٢٣، الاشتقاق ٢٨٧، الأغاني ٢/٢٢٧.

٢- التبريزي «فوالله لا أدري».

٣- المنتخب ٦٧٦، والاشتقاق لابن دريد ٢٨٧، والمبهج ٥٧.

٤- ينسب إلى ابن ميادة، في ديوانه ٢٥ بخلاف القافية:

..... حتى تجود لنا بها

..... في ثيابها

١-

ب-

وعند الفسوي «لمجنون بني عامر» ١٣٣/١.

٥- الجرجاني «شبيهاً لليلي كي تجودوا بهالبا».

٦- في اللسان «السَّمُّ والسَّمُّ والسَّمُّ بالسَّمِّ بالفتح والضم والكسر».

السُّمُّ المنقَع: الثَّابِت، وكذا النَّاقِع. «إِلَّا تَضْرُعَا» يَقُولُ مِنْ شَأْنِكَ التَّضْرَعُ وَالْمَسْكَنَةُ. «فَتَوَجَّعَا» طَلَبَ أَنْ يَخْفَفَ عَنْهُ.

* * *

* ٢١- وقال آخر :

١- يَقُولُ^(١) الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى
٢- وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُ عَلَى الْعَصَا

قَدْ أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَأَيْتُ وَسَائِلَهُ
لَكَانَ هَوَى لَيْلَى حَدِيثًا أَوْائِلَهُ

«قَدْ أَقْصَرَ»^(٢) الدال مفتوحة، والالف ساقطة في اللفظ. «حديثًا» جديدًا لما أَخْلَقَ، ويروى: ٦٥ ب

وَلَوْ نَلْتَقِي بَعْدَ الدَّيْبِ عَلَى الْعَصَا
لَعَادَ الْهَوَى مِنْ جَدِيدًا حَمَائِلَهُ

* * *

* ٢٢- وقال آخر^(٣) :

١- أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو وَحُبُّهَا
٢- كَتُوبِ الْيَمَانِي^(٤) قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنَدُ
وَرُقْعَتُهُ مَاشَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

ويروى: «وَحُبُّهُ» مردود على القلب. «يُفْنَدُ» يُلَامُ وَيُجْهَلُ. أي: هي هكذا وإن كان قد خلا

شبابها، عن أبي العميثل.

* * *

* ٢٣- وقال آخر^(٥) :

١- هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ إِنِّي
٢- وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعَلَّمِيْنَهُ

عَلَى هَجْرِ أَيَّامِ بِيْذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ
كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ

أي: لم تكن هجرتي عن بغض ولكن للاستزادة، كالناقة التي تُعْرَبُ عَنْ وَلَدِهَا، أي: تُبْعَدُ، وهي عازبة:

١- المرزوقي «تقول».

٢- المسألة في الكتاب ٣/٥٤٥، واللهجات في الكتاب ٣٢٣، والإنصاف ٢/٧٤١.

٣- تنسب لأبي الأسود الدؤلي في الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والتبريزي. وترجمته في الشعر والشعراء ٤٩١، ومعجم

الشعراء ٦٧، وسمط اللالي ١/٦٦.

٤- المرزوقي، والفسوي، والجرجاني، والجواليقي، كسحق اليماني.

٥- تنسب لابن الدمينة، وهي في ديوانه ٢١، كما تنسب إلى قيس بن الملوح، وهي في ديوانه ٣٢.

غائبة، وقد عَزَبَتْ تَعَزَّبٌ عَزُوبًا: إذا بعدت^(١). والرائم: العاطفة على ولدها، المحبة له، فهي تحنُّ إليه ابداً.

* * *

* ٢٤ - وقال^(٢):

- ١- مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا
 ٢- خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ
 ٣- خَلِيلِي إِلَّا تَبَكِّيَا لِي أَسْتَعِينُ
 ٤- كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ
- سُؤوًّا وَلَا طُؤُلُ اجْتِمَاعِ تَقَالِيَا
 إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْلَى بَدَا لِيَا^(٣)
 خَلِيلًا إِذَا أَنْزَفْتُ^(٤) دَمْعًا بَكَى لِيَا
 تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ^(٥) تَلَاقِيَا

«النأي» البعدُ. «والتقالي» التباغض. يقول: إذا كان قطيعة ثم كان بعده تلاقٍ نسيت تلك القطيعة، ٦٦ أ
 ولكن لا أظن التلاقي. وإخال بمعنى: أظن.

* * *

* ٢٥ - وقال آخر :

- ١- شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي
 ٢- وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللُّوَى ثُمَّ لَمْ يَكَدْ
 ٣- يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرُ
 ٤- فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُ لُونِي وَانظُرُوا
- وَأُنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
 مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ
 عَلَيْكَ^(٦) وَضَاحِي الْجِلْدِ^(٧) مِنْكَ كَنِينُ
 إِلَى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

ويروى: «شَيْبَ أَيَّامِ الْحَمَى»^(٨) وَأَيَّامِ الْهُوَى جميعاً.

«أبْلَاكَ» هَزَلَك، أي: أنت في نعمة، يقول: لا تَمْنَهْنِ نَفْسَكَ.

«أُنْشَرْنَ نَفْسِي» أشخصنه ورفعنه فوق الموضع الذي كان فيه، أي: بلغت النفس الحلقوم،

وموضعها قبل الصدر.

١- أفعال ابن القطاع ٢/٣٥٩

٢- تنسب لجميل بن معمر، وهي في ديوانه ٢٢٠، كما تنسب لابن الدمينية، وهي في ديوانه ٢٠٦.

٣- البيت انفرد به الديرمتي.

٤- المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، «أفانيت»، وأبو العلاء، «أذريت».

٥- أبو العلاء، «أخال»، بفتح الألف وكسرهما. وانظر تهذيب إصلاح المنطق ٧٠.

٦- التبريزي «لديك».

٧- الفسوي «وضاحي الحال».

٨- «الحمى» رواية الجرجاني والفسوي وأبي العلاء. و«الهُوى»، لم يروها أحد.

«ضاحي الجلد» بارزة، وقد ضَحِي يَضْحِي، وضاحاً يَضْحَى لغة. «كَنِينٌ» مَصُونٌ.

«النازع» المشتاق. «والمقصود» المحبوس عما يريده، يعني البعير المقصور

يُجْرُ في قيده. يقول: غَيْرَ لُونِي أَنِّي مَحُولٌ بَيْنِي وبين ما أتمناه وأشتهيه. ويروى «إلى النازع المقصود»

أي: المقيّد.

* * *

* ٢٦- وقال جميلٌ، وحارب الفخذ التي منها بُئِيئة:

قال ابن الاعرابي^(١): يقال جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمَلُهُ وَأَجْمَلُهُ جَمَلًا، وَأَجْمَلْتُهُ أَجْمَلُهُ إِجْمَالًا،

وَجَمَلْتُهُ أَجْمَلُهُ تَجْمِيلًا، فأنا جامِلٌ ومُجْمِلٌ ومُجْمَلٌ، والشَّحْمُ مجْمولٌ وجميلٌ ومُجْمَلٌ

ومُجْتَمَلٌ^(٢): إذا أذبتَه، فكان جميل الشاعر مأخوذ من هذا، أي: كأن ماء السمين يجري على وجهه.

ويكون مأخوذاً من الجمال أيضاً، يقال منه: جَمَلٌ يَجْمَلُ جَمَالًا وهو جميل، كقولك كَرَمٌ وهو كريم.

وبُئِيئةٌ: الزُبدة.

فَرِيْقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيْقٌ

١- تَفَرَّقَ أَهْلِي^(٣) يَابُئِينَ فَمِنْهُمْ

وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَتِيقٌ

٢- قَلَوُ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مَيْسَمِي

تَكَشَّفُ^(٤) غَمَّاهَا^(٥) وَأَنْتِ صَدِيقٌ

٣- كَأَنَّ لَمْ نُحَارِبْ يَابُئِينَ لَوْ أَنَّهَا

أي: فَرَّقَ بَيْنَنَا بظعنٍ مَن ظَعَنَ، وإقامة مَن أقام. «بَاخَ» سکن ب ٦٦

وخمدت ناره. «خَوَّار» ضعيف عن قتال قومك لو كان يمنعني مخافتهم من

طلابك وحُبُّك ولكنني قويٌّ. يقول: إذا انكشفت الحرب وأنت صديق لي فكأنما لم

نحارب، ورجعنا إلى المودة المعهودة الصافية.

* * *

١- أفعال ابن القوضية ٥٠، ٤٧، وأفعال ابن القطاع ١/ ١٥٨، والاشتقاق لابن دريد ١٣٠، ٤٢٦، واللسان (جمل)

٢- فعلها، اجتمعت،

٣- «أهلانا» عند أبي العلاء المرزوقي والأعلم، والجواليقي. التبريزي والجرجاني والفسوي «أهلونا».

٤- تكشف، بالرفع عند أبي العلاء، وبالرفع والنصب عند المرزوقي والتبريزي.

٥- «غَمَّاهَا» بالضم والفتح. وفي اللسان «إذا قصرت الغمى ضمنت أولها، وإذا فتحت أولها مددت».

* ٢٧- وقال أبو دهب^(١):

قال ابن الأعرابي^(٢): الدهبُ: الكثير الأكل، والدهبُ: الجبل الضخم.

وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهْرِ
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا السَّهْرِ مُؤْتَجِرٌ
مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ السَّهْرِ
رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ^(٤) مَالَهَا وَتَرٌ

١- أَقُولُ وَالرُّكْبُ^(٣) قَدْ مَالَتْ عَمَائِهِمْ
٢- يَالَيْتَ أَنْي بِأَنْوَابِي وَرَاحِلَتِي
٣- إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً
٤- جَنِيَّةٌ أَوْلَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا

يقول: إن كان محبتنا لك وبغضك إيانا من القدر فما أنصف القدر في ذلك. و«القوس» هاهنا العين،

يعني: أنها ترمي بعينها.

* * *

* ٢٨- وقال توبة بن الحمير^(٥):

بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ السُّفُوسَ يَضِيرُهَا
وَيُمْنَعُ^(٨) مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

١- يَقُولُ أَنَاسٌ^(٦) لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا
٢- أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ^(٧) الْبُكَاءَ

قال ابن الأعرابي: يقال تاب يتوب توباً وتوبة: إذا ألق عن المعاصي. و«الحمير» تصغير

الحمار، والحمار معروف، والحمار أيضاً: مركب السرج إذا أخذ من ظهر الدابة، ويقال لمن عمله من النساء: الأسيرات، قال الأعشى^(٩):

وَقَيْدِنِي الشُّعْرُفِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيْدَ الْأَسِيرَاتِ الْحِمَارِ

١- أبو دهب كنية اشتهر بها، واسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف، وينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب، شاعر مجيد، أدرك خلافة علي بن أبي طالب، وقد مدح معاوية وعبدالله بن الزبير، وولاة ابن الزبير بعض أعمال اليمن، وامتدت حياته في العصر الأموي حتى خلافة الوليد بن يزيد، وربما كانت وفاته عام ١٢٦. كنى الشعراء ٢٨١، الشعر والشعراء ٤١٣، المؤلف والمؤتلف ١٦٨ ومقدمة ديوانه. والأبيات ليست في ديوانه.

٢- في اشتقاق ابن دريد «دهب دهبلة إذا مشى مشياً ثقيلاً»، ١٢٩، ٥٥٧، وانظر المبهج ٥٧.

٣- في الأصل «والركب» بالكسر، وليس له وجه هنا.

٤- المرزوقي «بسهم».

٥- توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل الخفاجي، شاعر من شعراء الغزل العذري، وأحد العشاق المشهورين عرف بحبه لليلى الأخيلية، اغار مرة على بني عوف بن عامر فاطرد إبلهم، وقتل رجالاً منهم فطلبوه حتى قتلوه. أسماء المغتالين ٢٥٠، الشعر والشعراء ٢٩٤، المؤلف والمؤتلف ١٢٩، ٩١، سمط اللالي ١/١٢٠، ٧٥٧/٢. وعن اشتقاقه ينظر المبهج ٥٦، وشرح التبريزي ١٥٠/٣.

٦- في الشعر والشعراء ٢٩٤ «يقول رجال».

٧- المرزوقي «ترد».

٨- في الأصل «يُمْنَعُ» بالنصب والرفع، وفوقها «معاً».

٩- ديوانه ٨٤.

والحِمار أيضاً: حجر يكون على رأس الحوض، ويقال له حِمارة أيضاً، والحِمارة: حمارة الطُنْبُور.
«شَفَّ النفوس» أذابها وأبلغ اليها. «يَضِيرُ» وَيَضُرُّ واحد، وضارُهُ الشيء يَضِيرُهُ ضَيْراً،
ويَضُورُ لغة^(١).

* * *

* ٢٩- وقال ابنُ أبي دُبَاكِلِ الخُزاعيُّ^(٢):

١- يَطُولُ اليَوْمُ لَا أَلْقَاكَ^(٣) فِيهِ وَحَوْلُ^(٤) نَلَّتْ قِي فِيهِ قَصِيرُ
٢- وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَكَلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ^(٥) يَضِيرُ

«النأي» البُعدُ، و«الشهرُ» معروف، وسمي شهراً باسم القمر؛ لأنَّ القمر يقال له الشهر.

* * *

* ٣٠- وقال عبيدُ الله بنُ عبد الله بنِ عتبةَ بنِ مسعودٍ^(٦):

١- شَقَّ قَتِ الْقَلْبِ تَمَّ ذَرَرَتِ فِيهِ هَوَاكِ فَلَيمَ فَأَلْتَامَ الْفُطُورُ
٢- تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ وَلَا حُرْزُنُ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

«الفُطُورُ» الشُّقُوقُ. «التامُ» أي: تلاحم. «فَلِيمَ» يريد: فَلَيمَ، وكذلك لُويمَ على مثال فُوعلِ.
«تَغْلَغَلَ» دخل القلب، والطعام والشراب لا يدخلان القلب، إنما الهوى الذي يدخل القلب فيودي.

* * *

* ٣١- وقال ابنُ ميادةَ^(٧):

١- وَمَا أُنْسَ مِ الْأَشْيَاءِ^(٨) لَا أُنْسَ قَوْلَهَا
٢- تَمَتَّعَ بِذَا اليَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ وَأَدْمُعُهَا يُذْرِينِ حَشَوَ الْمَكاَحِلِ
رَهِينِ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ^(٩)

١- أفعال ابن القطاع ٢/٢٨٦، وتهذيب اصلاح المنطق ٦٤.

٢- سليمان بن أبي دُبَاكِلِ، شاعر مقل عاش في العصر الأموي، وعاصر الأحوص بن محمد الأنصاري، ويقال: أن الأحوص سرق بعض شعره. الأغاني ٧/٢٩١، و١٨/١٠٢، ٩٨، ٩٦، والفوسى ١٣٤. وعن اشتقاق اسمه ينظر المبهج ٥٧، والتبريزي ٣/١٦٧، واللسان (دبكل)

٣- أبي العلاء «ألقاك» للمذكر.

٤- التبريزي «وعام».

٥- المرزوقي «فمتي»، الفوسى «فَمَا»، الجرجاني «فَلَمَنْ».

٦- عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع، وينتهي نسبه الى مضر بن نزار، وهو علم بارز من اعلام الاسلام، وتابعي جليل، وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة الذين كانت تدور عليهم الفتوى، من أجود الشعراء الفقهاء، وله غزل رقيق في زوجته عثمه، توفي بالمدينة سنة ٩٨ للهجرة. الأغاني ٩/١٣٩، ١٥٢، وسمط اللألي ٢/٧٨١، وتذكرة الحفاظ ١/٧٨.

٧- سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة (١٨) ص ١١.

٨- في المرزوقي «أصله (من الأشياء) وجعل الحذف بدلاً من الإدغام لما تعذر إتيانه في المتقاربين. ١٣٥٥

٩- الجرجاني «الشهور الأباطل».

يومُ السرورِ قصير، ويومُ الهمومِ طويل على صاحبه. وأراد بالماحل: الكحل. يقول: دموعها
تُسِيلُ مافي عينها من الكحل لَمَّا بَكَتْ. وقوله «رَهِينِ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ» أي: فإن بعده فرقة طويلة.
وقوله «لا أنس م الأشياء» معناه: من الأشياء، أي: مهما نسيت من شيء لم أنس هذا القول منها.
«ويُذَرِّين» يُسْقَطْنَ، وقد أذراه الفرس عن ظهره إذ رَأَى: إذا القاه. «رَهِينِ» ثابت قائم بالأمر.

* * *

* ٣٢- وقال: (١)

١- بِيَضَاءِ أَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُمَا
٢- مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ
٣- وَتَرَى مَدَامِعَهَا تَرْفُرُقُ مَقْلَةً

قَمَرٌ تَوْسَطُ جِنْحِ لَيْلٍ مُبْرِدِ
إِنَّ الْحِسَانَ مَظْنَهُ^(٢) لِلْحُسْدِ
سَوْدَاءَ تَرَعْبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ^(٣)

«مُبرِد» أي: فيه بردٌ، ويكون أصفى هواء من سائر الليالي. «جِنْحِ لَيْلٍ» أي: قريباً منه، وقد جَنَحَ: اذا
دَنَا. «مَطِيَّةٌ لِلْحُسْدِ»^(٤) أي: هي بمكان يحسد به النساء.

* * *

* ٣٣- وقال: (٥)

١- صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا
٢- مِنْ مُحَدِّياتِ أَخِي الْهُوَى جُرْعَ الْأَسَى
٣- وَقَصِيْرَةَ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيْسُهَا

تَرَكَ الْحَيَاءَ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ
بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةَ رِيمِ
لَوْ دَامَ^(٦) مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

«الجواء» بالصِّمَانِ^(٧). «رُدَاع» أكثرُ مرضٍ، أي: كان بها سَقَمًا من شدة حياؤها، قال:
فَوَاحِرْنِي وَعَاوَدْنِي رُدَاعِي^(٨)

ويكون الرداع: التكرُّر أيضاً.

١- المرزوقي «وقال محمد بن بشير» ١٣٥٦. وهو محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل بن سعد بن حبيب بن سنان بن عدي بن
عوف بن بكر بن بني خارجة بن عدوان، ويكنى أبا سليمان، شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية، وكان منقطعاً إلى عبيدة بن
عبدالله بن زمعة القرشي، وكان يقيم في بوادي المدينة ولايكاد يحضر مع الناس. الأغاني ١٦/١٠٢-١٣٣، ومعجم الشعراء ٣٤٣.

٢- كتبت في الأصل بحيث تُقرأ «مظنة ومطية».

٣- روى التبريزي وأبو العلاء والأعلم بعد هذا البيت:

خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّدَتْ
بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتُ تَقْصِدِ

٤- ذكرها الفسوي.

٥- وتروى لمحمد بن بشير الخارجي في ديوانه ١١٩.

٦- التبريزي «لونال».

٧- الجواء: وادٍ في ديار عيس وأسد في أسافل عدنة. ياقوت، وفي معجم ما استعجم: والصمان: أرض غليظة دون جبل، متاخمة

للدهناء، لبني حنظلة، وقيل لبني أسد ٣٠/٤٢٣.

٨- وعجزه:

وكان فراقٌ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

لقيس بن ذريح في ديوانه ٦١، واللسان، والتاج، وأساس البلاغة (ردع) منسوباً إليه.

و«المُحَدِّيات» المعطيات، وقد أَحَدَيْنَ. و«الأسَى» الحزن، أَسِيَ يَأْسَى أَسَى، وهو أسوان وآسٍ. فأما الأَسَى بضم الألف فمعناه: السُّلُو^(١). و«الغَانِيَّةُ» الشابة التي تغنى بحسنها وجمالها عن التزين.

و«قصيرة الأيام» يعني: أن الأيام معها كانت أيام لهو وسرور فقصرت. «بِدَلَالِ غَانِيَّةٍ» أي: بدلالِ إنْسِيَّةٍ، ومُقْلَّةِ رِيمٍ. والريم: الظَّبْيُ.

* * *

* ٣٤- وقال:

١- وَنَارٍ كَسَحَرِ الْعَوْدِ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا
مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ
٢- أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا
وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ قَاصِدِ

«السَّحْرُ» الرئة بفتح السين وبضمها^(٢)، ويكون إلى الحمرة، والنار أحسن من سحرِ العودِ وغيره، وقال سكينه بنت الحسين^(٣) عليه السلام: هُدِيتُ إِلَى مُصْعَبٍ وَأَنَا حِينْتِذُ كَالنَّارِ. «أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ» خوفاً من أهلها، أي: أَصْدُ بَعِيرِي عَنْ قَصْدِهَا؛ خوفاً من أهلها، وقلبي إليها قاصد.

* * *

* ٣٥- وقال حسين بن مطير^(٤):

١- وَكُنْتُ أَدُوْدُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءَ
فَقَدْ وَرَدْتُ مَمَّا كُنْتُ عَنْهُ أَدُوْدَهَا
٢- خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَيْبٌ^(٥) لَوْ أَنَّنَا
وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مَنْ يُعِيدُهَا^(٦)
٣- وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى
كَنْظَرَةٍ تُكْخَلِي قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا^(٧)
٤- هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبٍ تَسَلَّقَتْ^(٨)
أَمِ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا مُعِيدُهَا

١- تقول العرب: «إِنَّ الْأَسَى تَدْفَعُ الْأَسَى»، أساس البلاغة (أسو) واللسان (اسا)، وأفعال ابن القطاع ١/٦٢، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٧.

٢- إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك ١/٢٩٤، واللسان (سحر) وكذا ضبطت في الجرجاني والفسوي وأبي العلاء.

٣- سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، شاعرة نبيلة كريمة، من أجمل النساء وأطيبهن نفساً، سيدة نساء عصرها، تجمع إليها الشعراء فيجلسون بحيث تراهم ولا يرونها فتسمع كلامهم وتفاضل بينهم وتناقشهم وتجزئهم. تزوجت مصعب بن الزبير وقتل، فتزوجها عبدالله بن عثمان بن عبدالله فمات عنها، وتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره سليمان بن عبدالملك بطلاقها تشاؤماً من موت أزواجها ففعل، وأخبارها كثيرة، كانت إقامتها ووفاتها بالمدينة، طبقات ابن سعد ٨/٣٤٨، الإعلام ٣/١٠٦.

٤- سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة (٧) ص ٦ وهي في ديوانه ٤٦.

٥- كتبت في الأصل لتقرأ (عَيْبٌ وَعَيْبٌ) و«عَيْبٌ»، رواية المرزوقي والتبريزي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، قال المرزوقي «وقوله «خليلي وما بالعيش عيب» رواه بعضهم «ما بالعيش عيب»، وذكر العتب أحسن هاهنا، ٣/٢٣٦٠. وقال التبريزي «الرواية الجيدة «ما بالعيش عتب»، والمراد به لامعتب على العيش، ٣/١٦٩.

٦- الفسوي «يَدُوْدُهَا».

٧- الجرجاني، والجواليقي، والأعلم «وَحِيدُهَا»، وجعل المرزوقي والأعلم البيتين الأخيرين حماسة مستقلة.

٨- عند أبي العلاء «تسلقت» بالقاف ويقول «تسلقت أي مضت شيئاً بعد شيء»، ٢/٨٨٦.

يقول: لي نظرة بعد الصدود، لأنني لا أجدُ بدأً من ذلك؛ لأنني جَوِيُّ القلب، و«الجَوِيُّ» داء في القلب، ونظري لا ينفع، كما أنْ نظر النَّكَلَى لا ينفعها، ولكنها لا تجد من نظرها بدأً.

* * *

* ٣٦- وقال سَوَارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ^(١):

والسَّوَارُ في كلام العرب: المعرِبُ والمواثِب، ويقال: ساوره الدم: اذا هاج به^(٢).

- ١- يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَكَ مَوْعِظَةٌ
٢- إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ^(٣) سَاتِرُهُ
٣- كَيْفَ الْقَرَارُ وَمَا بِالْقَيْظِ مَحْضَرُنَا
٤- وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ لَهَا
٥- إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَأَحْيَاءَ لَهُ
٦- مَيِّعَادُنَا أَنْ جَعَلْنَا اللَّهَ شَاهِدَنَا

ويروى «أم يحدثن لك طول الدهر»^(٦)

«أُمِيتُ السِّرِّ» أي: من حاجة لا يجمل طلبها ولا إظهارها. «سَنَحْتُ» عرضت. «عُرِيَانَا» أي:

ظاهراً، أي: بارز الأمر مهتوك السُّتْر، وهو مثل. «العُنْوَان» العلامة. أي: تكلمت بهذه وحاجتي غيرها.

* * *

* ٣٧- وقال ابن الدُمَيْتَةِ^(٧):

- ١- أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ
٢- أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
٣- أَحَقُّأَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا
وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطْيِبُ ٦٨
لَمُسْتَهْتِرٍ^(٨) بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ

١- سوار بن المضرب السعدي، من ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم، وأشار المرزباني إلى أنه شاعر إسلامي من البصرة، إلا أن البكري في السمط أفاد أنه جاهلي. معجم الشعراء ١٦٤، سمط اللالي ١/٦١٨، المؤلف والمختلف ٢٦٩.

٢- اشتقاق ابن دريد ٢١٦، ٩٦، والمبهج ١٨

٣- الجرجاني «ذو القرب».

٤- لم يروه أحد.

٥- المرزوقي، والفسوي، وأبو العلاء، والأعلم «وسط الناس».

٦- رواية أبي العلاء.

٧- سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة (٣) ص ٣. وهذه الحماسية جزء من الحماسية المرقمة (١٣) ص ٩.

٨- «لمستهتر» انفرد بها الديمرقي، والبقية «لمستهتر» بكسر وفتح الهاء لغتان.

مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ أَنْتَ مُرِيْبٌ
إِلَى الْفِهَا أَوْ أَنْ يَحْنَ نَجِيْبٌ
إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَابِيْبٌ

٤- وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
٥- وَهَلْ رِيْبَةٌ فِي أَنْ تَحْنَ نَجِيْبَةٌ
٦- وَإِنَّ الْكَثِيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى

«وادي المياه يُنيب»^(١) أي: يرجع، ويروى «يُثوب»، وأصل الإنابة: الرجوع، ويثوب أيضا: يرجع،

والتثوب: مارجع إلى الإنسان على عمل عمله.

«النَجِيْبَةُ» الكريمة، ونجائب الإبل وغيرها: الكرام. و«المُسْتَهْتَرُ» المشغوف به، ويروى

«لَمُسْتَهْتَرٌ». والكثيب: الرمل، وإتيانه إياه لمكان من حلَّ به.

* * *

* ٣٨- وقال^(٢):

وَمُسْتَهْتَرٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيْبٌ
مِنَ الْمَسْجُودِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ
عَلَى بَظْهَرِ الْمَسْجُودِ غَيْبٌ مِنْكَ رَقِيْبٌ

١- لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَأَصِلُ مَاوَصَلْتَنِي
٢- فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا
٣- وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا

«الشَّعَاعُ» المنتشر، والمغموم ينشر قلبه ويكثر وسواسه، والمعافى مجتمع القلب. «لَكَ اللَّهُ» أي: لك

اللَّهُ عَلَيَّ كَفِيْلٌ.

* * *

* ٣٩- وقال^(٣):

عَلَى وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَابِيْبُهَا ٦٩ أ
قَلِيْلٌ وَلَكِنْ قَلٌ مِنْكَ نَصِيْبُهَا^(٤)

١- أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِيكَ قُدْرَةٌ
٢- وَمَا هَجَرْتِكَ النَّفْسُ أُنْكَ عِنْدَهَا

* * *

١- لم تروها شروح الحماسة الأخرى.

٢- جعل المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء، والجواليقي هذه الحماسية تنتمه للحماسية السابقة.

٣- نسبها الجواليقي وأبو العلاء والأعلم لنصيب. وهو نصيب بن رباح مولى عبدالعزیز بن مروان. كان لبعض العرب من كناية فاشتراه عبدالعزیز منهم، وهو من فحول شعراء بني أمية، وكان فصيحاً مقدماً في النسيب، والمديح، مترفعاً عن الهجاء، عاصر جرير والفرزدق وهو غير نصيب مولى المهدي. الشعر والشعراء ٢٦٥، الأغاني ١/٣٠٥، سمط اللالي ١/٢٩١.

٤- روى الجواليقي، والفسوي، والجرجاني، وأبو العلاء، والأعلم، بعد هذا البيت قوله:

وَلَكِنِّهْمُ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ أَوْلِعُوا
بقول إذا ماجئتُ هذا حَبِيْبُهَا

* ٤٠- وقال:

وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَحَدِي
فَوَا كَبِيدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي

١- تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي
٢- أُحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ

«أشجان» أحزان، ويكون في غير هذا الموضع: الأوطان والحاج^(١)، ومنه قوله: ولم أقضِ شَجَن. وقوله «فَوَا كَبِيدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي» فإنه كان يَنْفَسُ على غيره نصيبه منها، ويتحسر على أن لم يستكمل كلَّ حُبِّها، فلا يبقى لغيره في محبوه بقية.

* * *

* ٤١- وقال أبو حِيَّةَ النُمَيْرِيُّ^(٢):

نُؤُومُ الضُّحَى فِي مَاتَمِ أَيِّ مَاتَمِ
وَلِكِنْ بِسِيِّمًا ذِي وَقَارٍ وَمِيْسَمِ
صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلِمِمِي
بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفَّ وَمِعْصَمِ
وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحْرَ قُلْنَ لَهُ قُمْ
تَنَادُوا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمِ

١- رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرِ
٢- فَجَاءَ كَخُوطِ الْبَانَ لِامْتِنَاعِ^(٣)
٣- فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فِدَيْنَاكِ لَا يَرُحُ
٤- فَأَلَقْتَ قِنَاعًا دُونَهَا الشَّمْسُ وَانْقَطَتْ
٥- وَقَالَتْ وَلَمَّا أفرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ
٦- فُودٌ بَجْدَعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ

«الأناة» المتأنية، الثقيلة الجسم التي لا تقدر على سرعة القيام والمشي، وليس ذا بتكأف. ٦٩ ب و«الماتم» النساء أنفسهن يجتمعن لخير أو شر، وقد مضى ذكره. والعامي: مَنْ لا أدب له، وإن كان ذا جاه ومال، والخاصي: مَنْ له أدب وإن عري من مال، فأما الجاه فلا يعدم^(٤). «فجاء كخُوطِ البان» أي فجاء هذا الرجل الذي رمته كخُوطِ البان في شبابه ونعمته، والخُوطُ: الغُصْنُ، والجميع الخيطان.

«مُتَتَاعِ» مُتَسَرِّع. والسِيِّمًا: العلامة وما يدل على الأمر، تقول: لفلان سِيِّمًا الخير، ولفلان

١- المنتخب ٢٧٨، واشتقاق ابن دريد ٢٥٧.
٢- هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك، وينتهي نسبه إلى مضر بن نزار، من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية، مدح الخلفاء، وسكن البصرة، ويوصف في الأغاني بأنه أهوج بخيل كذاب. الشعر والشعراء ٥٢٥، الأغاني ٣٠٧/١٦، سمط اللآلئ ٤٤/١.
٣- الجرجاني «كخُوطِ البان» ليست بكرة.
٤- ليس للعامي والخاصي مناسبة هنا.

سَيْمًا الشَّرِّ، وفي القرآن ﴿سَيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾^(١)، وهو صفرة الوجه، والتهيج للسهر، وهو شبيه بالورم، وليست هذه السَيْمًا الثقبَة على الجبهة من كثرة السجود، وكان كثير من الفقهاء يكرهون ذلك إذا تعمده. والمَيْسَمُ: الجمال. ويقال للسَيْمًا السَيْمَاءُ ممدود، قال:

لَهُ سَيْمَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ^(٢)

أي: من حسنه وجماله لا يكره الناظر إليه النظر.

وقوله: «فألَمِي» أي قربه من القتل، والإقراب والتقريب واحد. قال أبو سعيد: كان ينبغي أن يقول أَلَمِي. وقال البرقي^(٣): للشاعر أن يدغم وأن يضاعف المدغم إذا احتاج إليه، قال:

..... وَإِنْ ضَنَّوْا^(٤)

«أَفْرَعْتُ» صَبَّتْ إِفْرَاغًا.

* * *

* ٤٢ - وقال^(٥)

١- نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وِرَاءِ زُجَاجَةٍ
إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
٢- فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَعْرِقَانِ مِنَ السُّبَا
فَأَعَشَى وَحِينًا^(٦) تَحْسِرَانِ فَأَبْصِرُ

أي: غَطَّتْ عَيْنِي الْعَبْرَةُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ مِنْ وِرَاءِ زُجَاجَةٍ. «فَرَطٌ» مَا فَرَطَ وَتَقَدَّمَ.

«تَحْسِرَانِ» تَنْكَشِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ، وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ: وَحِينًا تَحْسِرُ الدَّمْعُ عَنْهَا، وَفِي مَثَلِهِ:

وَأِنْسَانَ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً
فَيَبْدُوا وَأَحْيَانًا يَجْمُ فَيَغْرَقُ^(٧)

* * *

١- الفتح: ٢٩.

٢- عجز البيت الرابع من الحماسية رقم ٣٧٠ لابن عنقاء الفزاري ص ٣٠٤.

٣- أحمد بن محمد بن خالد، أبو جعفر ابن أبي عبدالله البرقي، باحث إمامي، من أهل برقة (من قرى قم) أصله من الكوفة، له نحو مائة كتاب منها «المحاسن» مطبوع، والبلدان، واختلاف الحديث، والأنساب، وأخبار الأمم، وكان مطعوناً في روايته للحديث عند الإمامية قالوا: ياخذ عن الضعفاء. الأعلام ١/ ٢٠٥

٤- من بيت لقنعب بن أم صاحب يقول فيه:

مهلاً أعانل قد جربت من خلقي
أني أجود لأقوام وإن ضننوا

الكتاب ١/ ٢٩، شرح المفصل ٣/ ١٢، الخصائص ١/ ١٦٠، ضرورة الشعر للسيرافي ٥٨، الضرائر للالوسي ١٢٨.

٥- في الجرجاني لأبي حية، وقد سبقت ترجمته في الحماسية السابقة، والأبيات في ديوانه ص ١٤٧.

٦- الجرجاني، والفسوي، والتبريزي، والجواليقي، والأعلم، وأبو العلاء وطوراً.

٧- لذي الرمة في ديوانه ٣٩١.

* ٤٣- وقال^(١)

سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ يَتَبَلَّأْ
تَوَهَّمَتْ رَبْعاً أَوْ تَذَكَّرَتْ مَنْزِلاً

١- وَمَا شَنَّتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَتَا الْكُلَى^(٢)
٢- بِأَضْيَعِ^(٣) مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا

أي: تعرفه مرة وتكره أخرى. «الشَّنَّةُ» القربة الخلق، وإذا كانت صاحبها خرقاء، ولم تحسن

إحكام خرقها ورقعها وهت كُلاها- وهي أسافل القربة، رقع فيها- وسال ماؤها بشدة.

* * *

* ٤٤- وقال أبو الشَّيْصِ الخزاعي^(٤)

مُتَأَخَّرُ عَنِّي وَلَا مُتَقَدِّمٌ
حُبِّبًا لَذِكْرِكَ فَلْيَلْمُنِي الْلُؤْمُ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمِ

١- وَقَفَ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي
٢- أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْدَةً
٣- أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبُّهُمْ
٤- وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتَ نَفْسِي صَاغِرًا^(٥)

يقول: مانفسي المهانة عليك بكريمة علي، وضد هذا قول غيره:

وَإِذَا تَلَسَّنْتَنِي أَلْسُنُهَا
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ^(٦)

أي: مكسور الفقار^(٧).

«إذ كان حظي منك حظي منهم» أي: نيلي منك وخيرك لي كضرهم.

* * *

١- تنسب لذى الرمة وهي في ديوانه ٦٧١ (ضمن المنسوب له)، كما تنسب لابن الدميثة في ديوانه ص ١١٩.

٢- ديوان ذي الرمة، وابن الدميثة «واه كلاهما»، المرزوقي، والأعلم، وأبو العلاء، والجواليقي «واهية الكلى».

٣- ديوان ذي الرمة: «بانبع».

٤- محمد بن عبدالله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل، وقيل بهيش بن خراش بن خالد، وينتهي نسبه الى عامر بن ثعلبة، عاش في العصر العباسي، شاعر مجيد غير مشهور لوجوده بين مسلم بن الوليد، وأشجع، وأبي نواس، انقطع إلى عقبة بن جعفر بن الأشعث أمير الرقة، فمدحه باكثر شعره، وعمي في آخر حياته، توفي عام ١٩٦. الشعر والشعراء ٥٧٧ سمط اللالئ ١/٥٠٦، الأغاني

١٦/٤٠٠، مقدمة ديوانه. والأبيات في ديوانه ص ١٠١

٥- الجواليقي «عامداً، والديوان، والشعر والشعراء «جاهداً».

٦- لطرفة في ديوانه ٥٣.

٧- الفقار جمع فقارة، وهو ما انتضد من عظام الصلب من لبن الكاهل إلى العجب اللسان (فقر).

* ٤٥- وقال، ويروى لأبي نواس^(١):

وَاشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ
حَمْرًا فَمَالِكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدْ
شَيْءٍ خُصِصْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي

١- لَا تَبِكْ لَيْلَى وَلَا تَطْرَبْ إِلَى هُنْدِ
٢- تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا حَمْرًا وَمِنْ يَدِهَا
٣- لِي نَشْوَتَانِ وَلِلنُّدْمَانِ وَاحِدَةٌ

* * *

* ٤٦- وقال:

بَبَانُ بَنِي أَسْتَاهِهَا نَذَرُوا دَمِي
سَوَى أُنْتِي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ^(٢) اسْلَمِي
ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي ٧٠ ب

١- وَلَا غَرَوْ إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمٌ
٢- وَمَالِي مِنْ ذَنْبِ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ
٣- نَعَمْ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي تُمَّتَ اسْلَمِي

النصب في «سرحة» أجود من الرفع فيها، وذلك أن من شأن العرب أن تفتح الاسم الذي في آخره هاء التانيث في النداء على الاصل؛ لأن أصل النداء كله النصب؛ لأنه مدعو مطلوب، هذا قول الفراء؛ لأن أصل النداء كله النصب. قال القاسم: إنما نصبوا على نية الترخيم والعادة فتركوا الهاء مفتوحة كما قال:

كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ^(٣)

والرفع في «سرحة» جائز؛ لأنه نداء مفرد .

وقوله: «لا غرّو» أي: لا عجب. «بني أستهاها» معناها: أنهم مخروءون لاموؤدون، وهذا فاحش من

الهاء. «نذروا دمي» أي: يقتلونني إن ظفروا بي.

* * *

١- انفرد الديمرتي بهذه المقطوعة.

٢- المرزوقي، والأعلم بالضم، وأبو العلاء بالضم والنصب.

٣- للناطقة الذبياني في ديوانه ٥٤، وعجزه:

وليل إقاسيه بطيء الكواكب

والمسألة والبيت في الكتاب ٢/٢٠٧، وشرح المفصل ٢/١٠٧، وشرح الأشموني ٢/٤٦٩، والمقاصد النحوية ٤/٣٠٣، وديوان

الناطقة صناعة ابن السكيت ٥٤.

* ٤٧- وقال خُلَيْدٌ مولى العباس بن محمد، وهو أبو أبي العَمَيْثِلِ: (١)

قال ابن الأعرابي: والعَمَيْثِلُ: الطويل الثياب، فإذا مشى جرّها في التراب. وخُلَيْدٌ

تصغير الخَلْدِ، والخَلْدُ: النَّفْسُ والقِرْطُ أيضاً (٢)

وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ (٤)
وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ
مُرِيهِمْ فِي أَحْبَبْتِهِمْ بِذَلِكَ
وَإِنْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ

١- أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ (٣) بِذَاتِ عِرْقٍ
٢- لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُؤَادِي
٣- أَطَعْتُ (٥) الْأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي
٤- فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ

«نعمان» وادي بطرف عرفة، يريد الحاج.

«عاصوك» عصوك، قال حسان (٦):

مالم يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

إِنْ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ

وَالصُّرْمُ: القَطِيعَةُ.

* * *

* ٤٨- وقال أبو القمقام الأسدي (٧):

كُلُّ الْمَشَارِبِ مُدْهُجِرَتْ ذَمِيمٌ
وَلِبَبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ
مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيَّيْتُ لَتِيمٌ ١٧١ أ

١- إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
٢- سَقِيَا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى
٣- لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ

١- لم يفرده أحد ترجمة، وهو من شعراء العصر العباسي الأول، إذ إن العباس بن محمد يعتبر أحد أعيان بني العباس وهو أخو المنصور والسفاح وراه المنصور دمشق وبلاد الشام وولي إمارة الجزيرة في أيام الرشيد توفي سنة ١٨٦ وشاعرنا خليل يعد واحداً من مواليه. تاريخ بغداد ١/ ٩٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٥٣. والأبيات في صلة ديوان ابن الدمينية ١٨٢.

٢- قال ابن دريد في الاشتقاق ١٦٣ «وذكر أبو عبيدة أن قوله جل ثناؤه «ولدان مخلدون» أي مسورون، لغة يمانية».

٣- الراقصات «الإبل تسير رقصاً من النشاط».

٤- «نعمان الأراك» طريق الطائف يخرج إلى عرفات. اللسان (نعم)، معجم ما استعجم ٤/ ١٣١٦.

٥- عند المرزوقي، والجرجاني، وأبو العلاء «أريت».

٦- ديوانه ٤٧٣.

٧- «من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ممن لم يقع إلينا اسمه، معجم الشعراء ١٣/ ٥. وقال الفسوي «إسلامي كان في

زمن الفراء» ١٣٧ ب. وفي اشتقاقه ينظر المبهج ٥٧.

«الْوَشَلُ»^(١) هاهنا مكان، وأصل الوشل: الماء القاطر القليل، والجمع أوशल.

«والمياه حَمِيم» أي: حارّة. والقِلات: النَّقَرُ في الجبل يستنقع فيها ماء المطر، والواحد قَلْت.

وقوله «سَقِيًّا لِظَلِّكَ» أي: إنه كان في جبل فلذلك قال: في ذلك.

* * *

* ٤٩- وقال ابن الدمينة^(٢):

- ١- وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السَّرَى
 ٢- وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَارَةَ
 ٢- وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ
 وَجُؤُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُؤُومُ
 وَقَرَّفْتُ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمُ
 بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي^(٣) الصُّدُودِ كَظِيمُ

«الدَّلَجُ» سير الليل. «وَجُؤُونَ الْقَطَا» سُودَهَا، والواحد جُؤُونٌ، والأنثى جُؤُونَةٌ. «جُؤُومُ» لم يتحرّك

بعد.

«وَالْحَزَارَةُ» ما يحز الكبد والقلب من الهموم والغموم، وأصل الحز: القطع. «قَرَّفْتُ» قَشَّرْتُ قبل أن

يبرأ، وأراد تكرير الفعل فلذلك شدد.

«أَحْفَظْتِ» أغضبت، والحَفِيظَةُ الاسم. «كَظِيمُ» ممتلئ الجوف من الغضب، ويقال: كَظَمَ

البعير: إذا ترك الاجترار، يَكْظِمُ كُظُومًا^(٤).

* * *

* ٥٠- فقالت له:

- ١- وَأَنْتَ الَّذِي أَحْلَفْتَنِي مَاوَعَدْتَنِي
 ٢- وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ نَمًّا^(٥) تَرَكَتَنِي
 ٣- فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ
 وَأَشْمَتُ بِي مَنْ كَانَ فَيْكَ يَلُومُ
 لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ
 بِجَسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّومُ

«أبرزتنى» أظهرتنى، وشيء بارز أي: ظاهر. و«الغرض» الهدف يرمي. «وأنت سليم» ليس حالك

١- والوشل، اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة. معجم البلدان ٣٧٧/٥، الصحاح واللسان «وشل».

٢- مضت ترجمته في الحماسية رقم (٣)، والابيات في ديوانه ٤٢. أضاف المرزوقي «وقد كتب بها إلى أمامة».

٣- الجواليقي «بادي».

٤- أفعال ابن القطاع ٨٢/٣، والمصدر عنده «كظماً».

٥- أبو العلاء والجرجاني «حتى».

كحالي.

و«أخلفتني» يقال: أَخْلَفَ في الوعد، وَخَلَفَهُ: إذا كان بعده. أَشْمَتَ الأعداءَ بي أي: سررتهم.
«يَكْلِمُ» يجرح، والكلام: الجراحة، والكُلُوم: الوشاة، وهم النمامون، واحدهم واش.

* * *

* ٥١- وقال المعلوط السعدي^(١):١- إِنَّ الظُّعَانِ يَوْمَ حَزْمٍ^(٢) سُوَيْقَةَ٢- غَيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ^(٤) وَقُلْنِ لِي

٣- بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ

ويروى «بل لو يساعدنا»^(٥) أيضا.

«غَيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ» أي: أمسكنها قليلاً؛ مخافة من العيون.

والمساعفة: المداناة والمقاربة، يقول: لولا أن العيون تغار على عشيقته فتذكرنا حبيباً لكانا سلونا

وحيينا.

* * *

* ٥٢- وقال جميل^(٦):

١- وَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ^(٧)

٢- نَعَمْ صَدَقَ الْوَأَشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ

إِلَيْنَا وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ

«الواشون» الناسجون الكذب، وقد وشوا يشون وشاية^(٨).وتروى «كريمة علينا»^(٩)

* * *

١- المعلوط، انفرد الديمرتي بهذا الضبط، وفي بقية الشروح «المعلوط، على وزن مفعول. وهو المعلوط بن بئل القريري السعدي شاعر إسلامي ذكره صاحب السمط ٤٣٤. وعن اشتقاق اسمه ينظر المبهج ٥٢.

٢- فوقها «جو»، وهي رواية التبريزي، وأبو العلاء، والأعلم، والجرجاني، والفسوي، والجواليقي. «وجو سويقة»، من أجوية الصفان وبه ركية واحدة معجم البلدان ٢٨٦/٣.

٣- في الأصل «من عند»، وهي زيادة لا يستقيم بها البيت.

٤- الجرجاني «زفراتهن».

٥- رواية أبي العلاء والمرزوقي.

٦- الأبيات في ديوانه ١٤٣.

٧- المرزوقي والفسوي «وامق».

٨- أفعال ابن القطاع ٣/٣٣٤.

٩- رواية الجرجاني، والفسوي، والجواليقي، وأبي العلاء، والأعلم والمرزوقي.

* ٥٣- وقال: (١)

- ١- وَإِذَا عَتَبْتِ عَلِيَّ بَتُّ كَأَنْنِي
٢- وَلَقَدْ أُرِدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي
٣- يَبْقَى عَلَى حَدِّ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ
- بِاللَّيْلِ مُحْتَلِسُ الرُّقَادِ (٢) سَلِيمٌ
عَلَّقُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٌ
وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ

أي: قلبي كريم، وفيه هذا القلق على ريب الزمان وعلى جفائك، ولو كان غيري ما صبر على ما يلقاه

من جفائك.

عَتَبَ يَعْتَبُ مَعْتَبَةً وَعْتَبًا (٣): إِذَا وَجَدُوا، الْمَوْجِدَةَ: الْغَضَبَ. «سَلِيمٌ» لَدِيغٌ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: ١٧٢
سَمِيَ سَلِيمًا تَفَوُّلاً، يَرِيدُونَ أَنَّهُ يَسْلَمُ. وَكَذَلِكَ الْمَفَازَةُ عِنْدَهُمْ تَفَوُّلٌ بِالْفَوْزِ، يَعْنِي: النِّجَاةَ مِنَ الْهَلَاكِ، وَالْمَفَازَةُ
مَهْلَكَةٌ. وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ: سَمِيَ سَلِيمًا لِأَنَّهُ أَسْلَمَ لِمَا بِهِ، وَقَدْ أُويسَ مِنْهُ، وَسَلِيمٌ بِمَعْنَى: مُسْلِمٌ، كَمَا
يَقَالُ: عَسَلَ عَقِيدٌ بِمَعْنَى: مُعَقَّدٌ، وَخِيطَ بَرِيمٌ بِمَعْنَى: مُبْرَمٌ (٤) وَكَذَلِكَ الْمَفَازَةُ عِنْدَهُمْ إِنَّمَا سَمِيَتْ مَفَازَةً مِنْ
قَوْلِهِمْ: فَوَزَّ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ فَكَانَتْهَا مَهْلَكَةً.

«عاقني» حال بيني وبين مرادي، يَعُوْقُنِي عَوْقًا، وَكَذَلِكَ اعْتِاقَنِي اعْتِيَاقًا وَ«العَلْقُ» العَشْقُ،
وَيَقُولُونَ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلْقٍ، (٥) قَدْ عَلِقَ بِمَنْ هَوَاهُ.
رَيْبُ الزَّمَانِ: نَوَائِبُهُ.

* * *

* ٥٤- وقال: (٦)

- ١- وَمَا بَرِحَ الْوَأَشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا
٢- وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ (٧) بَيْنَنَا
- وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ
مُسَاكَنَةٌ لَا يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ

«ارتموا» رموا بها موضعاً، ورمى بي موضعاً، أي: فرقوا بيننا.

١- الجواليقي «وقال ابن الدمينة»، وكذا نسبتها عند التبريزي عن أبي رياس. وهي في ديوانه ٤٨. وسيقت ترجمته في الحماسية رقم ٣.

٢- الجواليقي والفسوي «الفؤاد»، وفي ديوانه «مستحر الفؤاد».

٣- أفعال ابن القطاع ٣٣١/٢.

٤- انظر الزاهر ٤٤٤/١.

٥- جمهرة الأمثال ٣٠٨/٢، ومجمع الأمثال ١٩٣/٢.

٦- «المزاج العُقَيْلِي» عند الفسوي، والجواليقي، وأبي العلاء. وهو: مزاحم بن عمر بن الحارث بن مصرف بن الأعم بن خويلد

بن عوف بن عامر بن عقيل، وهو شاعر بدوي فصيح إسلامي، كان زمن جرير والفرزدق. طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ٢٠٣،
الأغاني ٢٧/١٩.

٧- أبو العلاء «الود».

«صَوَائِفُ» مُعْرَضَاتٍ، وَقَدْ صَدَفْتُ أَي: أَعْرَضْتُ، وَيُرْوَى «صَوَائِفُ»^(١)، أَي: حِينَ صَرَفُوا

قُلُوبَنَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ مُقْبَلَةً.

«الْقَرْفُ» الْكَسْبُ، وَكَذَلِكَ الْاِقْتِرَافُ وَالْاِكْتِسَابُ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَمَعْنَى «لَا يَقْرِفُ الشَّرُّ» لَا يَهِيْجُهُ مَهِيْجٌ كَأَن يَتَوَهَّمُ عَلَيْنَا لِقَاءَهُ، وَيُكْذِبُ عَلَيْنَا فَنَسُكْتُ، وَلَا تَكْلَمُنِي وَلَا أَكْلَمُهَا، وَالْمَفَاعَلَةُ يَكْثُرُ لِكَثْرَتِهَا مِنْ اِثْنَيْنِ، وَقَدْ تَجِيءُ مِنْ وَاحِدٍ أَيْضاً، تَقُولُ: قَاتَلَهُ اللهُ أَي: قَتَلَهُ اللهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ «مَسَاكْتَةٌ» أَي: أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْوَصْلُ فِي هَذِهِ الْحَالِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ.

* * *

* ٥٥- وقال:

١- فَإِنْ تَرَجَّعَ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
٢- أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ^(٢) النَّوَى بَعْدَ هَدَاةٍ

بِذِي الْأَثَلِ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي
مَرَائِرٍ إِنْ جَاذَبَتْهَا لِمِ تَقَطَّعَ

«هَدَاةٌ» سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ وَقْتُ يَهْدِي النَّاسَ وَيَسْكُنُونَ بِالنَّوْمِ، فَيَقُولُونَ: أَتَيْتَهُ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجْلِ، وَمَنْ رَوَى «بَعْدَ هَذِهِ»^(٣) فَقَدْ صَحَّفَ. «مَرَائِرُ» حَبَالٌ مُوَثَّقَةٌ شَدِيدَةٌ الْإِمْرَارِ، وَالْوَّاحِدَةُ مَرِيرَةٌ، وَهِيَ هَاهُنَا مِثْلُ.

«جَاذَبَتْهَا» مِنَ الْمَجَاذِبَةِ يَعْنِي: الْحَبَالُ. «أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى» أَي: أَرْبَطَهَا.
وَمَنْ رَوَى «بَعْدَ هَذِهِ» عَلَى ضَعْفِهِ يَرِيدُ إِنَّا نَجْهَدُ أَنْ لَا نَفْتَرِقَ إِذَا اجْتَمَعْنَا ثَانِيًا.

* * *

* ٥٦- وَقَالَ كَلْثُومُ بْنُ مُصْعَبٍ^(٤):

١- دَعَا دَاعِيًا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بِأَكْبِيَأَ
٢- فَلَيْتَ غَدًا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقَى
٣- لَتَبْكَ غَرَانِيْقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي

مَعِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَاثِنِي^(٥) غَدًا ٧٢ ب
مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا
إِخَالُ غَدًا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ^(٦) مَوْعِدًا

١- ذَكَرَهَا الْمَرْزُوقِيُّ وَالتَّبْرِيْزِيُّ فِي شَرْحِهِمَا لِلْبَيْتِ.

٢- الْجَرَجَانِيُّ «بِأَعْقَابِ». وَالْمَرْزُوقِيُّ «أَشَدُّ» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

٣- رِوَايَةُ الْجَرَجَانِيِّ، وَالْفَسَوِيُّ، وَالْجَوَالِيْقِيُّ، وَأَبِي الْعَلَاءِ، وَالْأَعْلَمُ وَالتَّبْرِيْزِيُّ، وَالْمَرْزُوقِيُّ.

٤- بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «كَلْثُومُ بْنُ مُصْعَبٍ»، وَكَذَا الْمَرْزُبَانِيُّ، وَلَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ. وَ«بَقَى» لُغَةٌ طَائِفِيَّةٌ، فَلَعَلَّهُ طَائِفِيٌّ، وَأَبُو تَمَّامٍ مَوْلَعٌ

بِالشُّعْرَاءِ الطَّائِفِيِّينَ.

٥- الْجَرَجَانِيُّ وَالْفَسَوِيُّ بِهَاشِهِ «فَلْيَاثِنَا».

٦- أَبُو الْعَلَاءِ «مِنْ فُرْقَةِ الْبَيْنِ»

«بَقِي» أي: بَقِيَ وهي لغة طائية. أي: لبيت الليل طال؛ ليحول بين الغد الذي فيه التفريق.
و«الغرائيق» الشبان الناعمو الشباب، الواحد غُرْتُوقٌ وَغِرْتُوقٌ.
وقوله «دعا داعيا بَيْنَ» أي: غُرَابِي بَيْنَ. «فلياتني غداً» أي: يأتني غداً ليرى ما أصنع.
قال ابن الأعرابي: الكُلْتُوم: ولد الفيل.

* * *

* ٥٧- وقال زيادُ بنُ حَمَلِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمِيرَةَ بنِ حُرَيْثِ، ويقال: زيادُ بنُ مُنْقَذِ، وهو أحدُ بَلْعَدَوِيَّةِ^(١) من تميم، وأتى اليمن، فنزع [إلى] وطنه ببطن الرمة فقال:

١- لا حَبْذا أَنْتِ ياصنُعاءُ مِنْ بَلَدِ	ولا شَعُوبُ هَوَى مِئِي ولا نُقْمُ ^(٢)
٢- وَلَنْ أُحِبَّ بِلاداً قَدْ رَأَيْتُ بِهَـا	عَنَساً ولا بِلاداً حَلَّتْ بِهَ قَدَمُ ^(٣)
٣- إِذا سَقَى اللّهُ أَرْضاً صَوَّبَ غادِيَةَ	فلا سَقاهُنَّ إلا النّارَ تَضْطَرِمُ
٤- وَحَبْذاً حينَ تُمسي الرّيحُ بارِدَةً	وادي أُشَيُّ ^(٤) وَفَتِيانُ بِهَ هُضْمُ
٥- الواسِعُونَ ^(٥) إِذا ما جَرَّ غَيْرُهُمُ	عَلَى العَشِيرَةِ وَالكَافُونَ ما جَرَمُوا
٦- وَالْمُطْعِمُونَ إِذا هَبَّتْ شامِيَةٌ	وَباکَرَ الحَيِّ مِنْ صُرَادِها صِرْمُ
٧- وَشَنَوَةٌ فَللُوا أَنيابَ لَرَبَّتِها	عَنهُمُ إِذا ^(٦) كَلَحَتْ أَنيابُها الأَزْمُ ^{١٧٣}
٨- حَتّى انجلى حَدُّها عَنهُمُ وَجارُهُمُ	بَنجَوَةٌ مِنْ حَدِّارِ الشَّرِّ مَعْتَصِمُ
٩- هُمُ البُحُورُ عطاءً حينَ تَسألُهُمُ	وفي اللُّقاءِ إِذا تَلَقَى بِهَمُ بِهَمُ ^(٧)

١- اختلف في نسبة الأبيات وفي اسم الشاعر. انظر شروح الحماسة الأخرى، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/ ٢٠٢، والشعر والشعراء ٤٦٩، ومعجم الشعراء ٣٣٨، واللسان مادة «شقر، قزم، نجد، هضم»، وهذه أطول حماسة في الكتاب.
٢- قال الفسوي: «وروى الديمرتي (بقم) بالباء مفتوحة، وروى البرقي بالنون والقاف مضمومتين وهذا أصح، ١/ ١٣٩. وأبو العلاء «نقْم» بفتح وضم القاف.
٣- قال الفسوي «عنساً بالنون قبيلة من اليمن من مدحج رهط عمار بن ياسر وكان منهم الأسود بن كعب العنسي، ومن روى بالباء فقد صحف لأنه لم يرد عيس بن بغيض، «حلت به قدم»، بفتح القاف والدال وهو غلط إنما هو «قدم»، مثل زفر وهو حي من العرب، ١/ ١٣٩. وانظر معجم البلدان ٤/ ٣١٢.
٤- وأشَيُّ وواد أوجبل في بلاد بني العدوية من بني العدوية من بني تميم، وقال الرياشي وأوطانهم ببطن الرمة. وقال عمار بن عقيل أشَيُّ وادي البراجم، قال عمرو بن شبه: أشي بلد قريب من اليمامة، معجم ما استعجم ١/ ١٦٠.
٥- الفسوي «الحاملون»، والجرجاني «المانعون»، والجواليقي «الحالمون».
٦- أبو لعلاء «وقد».
٧- الفسوي «إذا تلقاهم بهم».

فوارس الخيل لا ميل ولا قزم^(٢)
 إلا يزيدهم حُباً إلى هم
 جم الرماة إذا ما أحمَد البرم
 إذا الأنوف امترى مكنونها الشبم
 يستن منه عليهم وابل رذم
 من مستحير غزير صوبه ديم
 إلا غداً وهو سامي الطرف يبتسم
 حتى ينال أموراً دونها قحم
 عرفاء يشتو عليها تامك سنم^(٥)
 قدامه زانها التشریف والكرم
 علوا كما عل بعد النهلة النعم
 لدى نواحل في أرساغها الخدم^(٧)
 فقلت أهي سرت أم عادني حلم
 من القريب ومنها النوم والسأم
 تمشي الهوينما وما تبدو لها قدم
 درم مرافقها فمي خلقها عمم
 ومما أهل بجنبي نخلة الحرم
 عيش سلوت به عنكم ولا قدم
 لا والذي أصبحت عندي له نعم

١٠- وهم إذا الخيل حالوا^(١) في كوائنها
 ١١- لم ألق بعدهم حياً فأخبرهم
 ١٢- كم فيهم من فتى حلوشمائله
 ١٣- تحب زوجات أقوام حلائله
 ١٤- ترى الأرامل والهال ك تتبعه
 ١٥- كأن أصحابه بالقر يمطرهم
 ١٦- غمر^(٣) الندى لا يبيت الحق يئمه
 ١٧- إلى المكارم يبنوها ويعمرها
 ١٨- يشقى به كل رباع مودعة^(٤)
 ١٩- ترى الجفان من الشيزى مكالة
 ٢٠- ينوبها^(٦) الناس أقواجا إذا نهلوا
 ٢١- زارت رويقة شعناً بعدما هجعوا
 ٢٢- وقمت للزور مرتاعاً وأرقني
 ٢٣- وكان عهدي بها والمشي يبعضها
 ٢٤- وبالتكاليف تأتي بيت جارتها
 ٢٥- سود ذوائبها بيض ترائبها
 ٢٦- رويق إني ومأحج الحجاج له
 ٢٧- لم ينسني ذركم مذ لم ألقكم
 ٢٨- ولم تشارك^(٨) عندي بعد غانية

١- أبو العلاء «جالوا» بالجيم. ودحالوا أي وثبوا على الخيل، يقال حلت في ستن فرسي إذا صرت عليه، الأعلام ٢/ ٨٠٩.

٢- الأعلام «قزم» بالضم، وأبي العلاء «قزم» بالضم والفتح، وهما لغتان يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع.

٣- «غمر» بالرفع والجر عند أبي العلاء، على الابتداء أو العطف على حلوجم.

٤- الجرجاني «مؤيدة».

٥- روى الفسوي وأبو العلاء بعد هذا بيتاً هو:

من العقائل لا يدعو لميسرها ولا يشع عليها حين تُفتسم

٦- أبو العلاء «ينتابها».

٧- في الأصل «الخدم» بكسر الخاء، وخدم وخدم جمع خدمته وهي الخلل. الجمهرة ٢/ ٢٠٢، اللسان «خدم».

٨- قال أبو العلاء «ويروى: ولم تسأوك عندي بعد واحدة» ٢/ ٩١٦.

خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ
 مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا ثَرْمٌ^(٢)
 وَحَيْثُ^(٥) يُبْنَى مِنَ الْحِنَاءَةِ الْأَطْمُ
 وَهَلْ تَغْيِيرٌ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمٌ
 جَبَّارُهَا بِالنَّدَى [و] الْحِمْلُ^(٦) مُحْتَرَمٌ
 لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُّ^(٧)
 جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَشْمٌ^{١٧٤}
 وَفِي الرِّجَالِ^(٨) إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمٌ
 جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قُدَمٌ
 بِفِئْتَةٍ فَيِيهِمُ المَرَارُ وَالحَكْمُ
 إِلَّا جِيَادُ قَسِي^(٩) النَّبْعِ وَاللُّجْمُ
 لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ القَانِصُ اللِّحْمُ^(١٠)
 أَقْنَى دَوَابِرَهُنَّ السَّرْكَضُ وَالْأَكْمُ
 كَمَا تَطَايِرُ^(١٤) عَنْ مَرْضَاخِهِ^(١٥) العَجْمُ
 طَلَاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ

٢٩- مَتَى أَمْرٌ^(١) عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا
 ٣٠- وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
 ٣١- بَلْ لَيْتَ^(٣) شِعْرِي عَنْ جَنْبِي مَكْشَحَةً^(٤)
 ٣٢- عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا
 ٣٣- وَجَنَّةٌ مَايْذُمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا
 ٣٤- فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدُّمَى خَرْدٌ
 ٣٥- يَنْتَابُهُنَّ^(٨) كِرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ
 ٣٦- مُخْدَمُونَ نَقَالَ فِي مَجَالِسِهِمْ
 ٣٧- بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَعْدُو تَعَارِضُنِي
 ٣٨- نَحْوُ الْأَمْيَالِ حِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا
 ٣٩- لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَةً
 ٤٠- مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبْدُلِهِمْ
 ٤١- فَيَقْرَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسْحَجَةٍ
 ٤٢- يَضْرَحْنَ^(١٢) صَمَّ الحَصَى^(١٣) فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
 ٤٣- يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مِرْبَاةٍ^(١٦)

١- ذكر المرزوقي ١٣٩٩/٣، والتبريزي ١٨٤/٣ رواية أخرى وهي «حتى امر».

٢- المرزوقي «بَرْمٌ»، وقال «ويروي: من العقاب التي لم أقلها ثرم، وهي جمع بَرْمَةٍ، وهي صدع يكون في الثنية، ١٤٠٠/٣».

٣- الأعلام، وأبو العلاء، والمرزوقي، والتبريزي، والجواليقي «باليث شعري».

٤- المرزوقي والتبريزي، وأبو العلاء في شروحه «عن جزعي مكشحة».

٥- التبريزي «وحوث، لغة في حيث، لأن فيه أربع لغات: حيث، وحيث، وحوث، وحوث، بالضم تشبيهاً له بالغايات قبل بعد، والفتحة لخطه»، ١٤٠٠/٣.

٦- في بقية الشروح «الحمل، بفتح الحاء».

٧- الأعلام، وأبو العلاء، والمرزوقي «يتم»، بضم الياء والتاء وفتحهما. انظر القاموس واللسان (يتم). قال السيرافي «وأما زيادة الحركة فإنهم يحركون الحرف الساكن بحركة ما قبله، إذا اضطروا إلى ذلك، ضرورة الشعر ٥٣».

٨- روى المرزوقي في شرحه رواية أخرى وهي «ياتابهن»، يفتعل من الإياب ١٤٠٢/٣٠.

٩- في بقية الشروح «الرحال، بالحاء، والفسوي في شرحه «وفي الرحال إذا لاقيتهم».

١٠- قال المرزوقي «قسي» مقلوب، وأصله قوس، ويروي: قياس النبع، ١٤٠٣/٣ وقياس أحد جموع القوس. انظر المجمل (قوس).

١١- «روى أبو عبدالله من المفجع: من غير عزي. وحين يصيح السائف- يريد الذي يشم الوحش، أبو العلاء ٩١٩. ورواية المرزوقي «يصيح».

١٢- أبو العلاء والأعلام «يرضخن، بالحاء المعجمة».

١٣- المرزوقي والأعلام «صم الصفا».

١٤- أبو العلاء، والمرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والأعلام «تطايح»، والفسوي «تضايح».

١٥- الجرجاني والأعلام «مرضاخة، بالحاء المعجمة».

١٦- «مرباة»، هكذا بكسر الميم، وبقية الشروح بفتحها، وهما لغتان. اللسان (ربا)

....^(١) بالعدم ولا البؤس ولا اليتيم. «تُعَارِضُنِي» أي: أقودها فتسبقني وتتقدمني من سلس ٧٤ ب قيادها. يقال: «أقودُ من مَهْرٍ»^(٢). لأنَّ المَهْرَ إذا قيد عارض قائده وسبقه. «سَابِحَةٌ» فرس أنثى وسابح للذكر. و«الأَمِيلِحُ»^(٣) ماء لبني ربيعة. «الأَجْيَادُ قِسِيُّ النَّبْعِ» يقول: ليست عليهم أودية وإن كانت لهم، وقِسِيُّ النَّبْعِ: أرديتهم.

ويروى «حِينَ يَصِيحُ الْمُسْتَمِيُّ اللَّحْمُ» أي: الذي يخرج إلى السماوة انتصاف النهار في طلب الصيد^(٤).

«تَضَايَحَ» تطاير وتكسر. والنَّجْدُ: العقبة، أي: خُرَاجٌ من الأمور العظام. «فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ» أي: دِقَّةٌ.

* * *

* ٥٨ - وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي^(٥):

١- تَضِيْقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا
٢- وَغُصَّةِ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَقَّهَتْ
٣- أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا
٤- قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ^(٦) فَاصْطَبِرْ

فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ
حَزَازَةَ حَرٍّ^(١) فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الْأُمُورُ عَلَى قَدْرِ

تَضِيْقُ جُفُونُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ عِبْرَاتِهَا. «تَسْفَحُهَا» تَصُبُّهَا.

وَالْغُصَّةُ: مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمٍّ وَكَرْبٍ، أَيْ: أَظْهَرَتْ الْغُصَّةُ. «فَرَقَّهَتْ» مِنَ التَّرْفِيهِ.

وَالْحَزَازَةُ: مَا يَحُزُّ الْقَلْبُ مِنَ الْوَجْدِ.

* * *

١- من البيت الحادي والعشرين إلى هنا سقط، وأكملت الأبيات بخط مغاير، ويقدر السقط بحوالي لوحة.

٢- المستقصى ١/ ٢٨٨.

٣- ذكره ياقوت وساق الأبيات. معجم البلدان ١/ ٢٥٦.

٤- انظر اللسان (سما).

٥- لم أجد له ترجمة، قال عنه الفسوي «إسلامي»، ١/ ١٤١، وذكره المرزباني وساق أبياته هذه، ص ٧٣. وبنو رقاش حي من بكر بن

وائل وهم ينتسبون إلى رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. جمهرة أنساب العرب ٣١٧.

٦- أبو العلاء «حزاة حزن»، والمرزباني ٧٣: «حزارة حزن».

٧- منسوبة إلى مالك بن ضبيعة حي من بكر بن وائل. جمهرة أنساب العرب ٣١٩.

* ٥٩- وقالت وَجِيهَةٌ بِنْتُ أُوسِ الضَّبِيَّةِ: (١)

عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمَحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي
وَأَحْبَبْتُ (٣) طَرْفَاءَ القُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ
حَفِي (٥) لِنَاجِيَتِ (٦) الجَنُوبِ عَلَى النَّقْبِ
وَلَا تَخْطِيهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالتَّرْبِ
هَلْ اِزْدَادَ صَدَاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ ١٧٥

١- وَعَاذِلَةٌ تَعْدُو (٢) عَلَيَّ تَلُومُنِي
٢- فَمَالِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي
٣- فَلَوْ أَنْ رِيحاً بَلَّغَتْ (٤) وَحْيَ مُرْسِلِ
٤- فَقَلْتُ لَهَا أَدْيُ إِلَيْهِمْ تَحِيَّتِي (٧)
٥- فَإِنِّي إِذَا هَبْتُ شَمَالاً سَأَلْتُهَا

يقول لا ينبغي أن يُلام إذا نزع إلى وطنه، والحَفِيُّ: المستقصي في الأمر، والمعْنَى به: مستقص في البحث عنه. وأحْفَى فلان في المسألة والوصية: إذا بالغ، والحَفِيُّ في غير هذا: اللطيفُ البرُّ، ويحْفَى به: إذا أحسن إنزاله والسؤال عن أخباره (٨)، والنَّقْبُ: طريق في الجبل، أو بين جبلين.

* * *

* ٦٠- وقال مِرْدَاسُ بْنُ هَمَّامِ الطَّائِي: (٩)

وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأْمَنِي كُلُّ صَاحِبِ
إِلَيْكَ وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي
مَنْحَتُ الهَوَى مِنْ (١٠) لَيْسَ بِالمُتَقَارِبِ
عَذَابُ السُّنَّائِيَا مُشْرِفَاتُ الحَقَائِبِ (١٢)

١- هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الهَوَى
٢- وَحَتَّى رَأَى مِنْي أَدَانِيَّكَ رِقَّةً
٣- الْأَحْبَبُذَا لَوْ مَا الحَيَاءُ وَرُبَّمَا
٤- بِأَهْلِي (١١) ظِبَاءٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرِ

١- لم أقف على ترجمتها.

٢- أبو العلاء في الهامش «هبت لبليل تلومني، وعن قلبي».

٣- المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والأعلم «ابغضت»، والطرفاء: شجر، والقصبية: موضع قرب خيبر. معجم البلدان ٤/ ٣٦٧

٤- الجواليقي، والجرجاني، والمرزوقي «أبلغت».

٥- الجرجاني «حفي»، بالخاء المعجمة.

٦- أبو العلاء «لناجيت- ولناجيت»، بالجيم والحاء المهملة.

٧- التبريزي «رسالتي».

٨- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٨٨.

٩- المرزوقي والجواليقي «مرداس بن هماس الطائي»، ولم أقف على ترجمته، والأبيات في معجم الشعراء ص ٤٤٥ منسوبة إلى

مرار بن مياس الطائي، وكذا البيت الثالث في الأشموني ٢/ ٣٨٢.

١٠- المرزوقي والتبريزي «ماليس».

١١- الجرجاني «بنفسي».

١٢- أبي العلاء «مشرفات الحقائق وواضحات التراثب».

قوله «رأى مني أدانك رقة»^(١) يريد: لنت لهم من أجلك، وكنت قبل الابتلاء صعب القيادة، لا أبالي بشيء. يقول حبذا ماليس بالمتقارب.

والحقائب: الأعجاز هاهنا، والواحدة حقيبة، وكل ما كان خلف الشيء فهو حقيبة، وقال:
والبر خير حقيبة الرجل^(٢)

والمعنى: أنه خير شيء يدخره الإنسان، وأصل الحقيبة: الخرج والوعاء يلقى على عجز البعير، يكون فيه زاد صاحبه.

وقال قطرب: اشتق مرداس من الردس، وهو ضرب الجبل أو الصخرة العظيمة بالمعول^(٣).

* * *

* ٦١ - وقال بعض بني أسد:^(٤)

- ١- تَبِعْتُ الْهُوَى يَاطِيبَ حَتَّى كَأَنِّي
٢- تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ قَاوَدَ^(٥) أَهْلَهُ^(٦)
٣- وَإِنَّ ذِيَادَ^(٨) الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ
٤- وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ مِنِّي^(٩) مُظْهَرٌ
٥- وَإِنِّي لِأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا
٦- وَكَيْفَ طِلَابِي وَصَلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتَهُ
٧- وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي
٨- فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ
٩- أَجْدِي^(١٠) لَا أُمْسِي^(١١) بِرُمَانَ خَالِيَا
- مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيْرِ قَوُودُ
فَصَرَفَهُ الرُّوَاضُ^(٧) حَيْثُ تُرِيدُ
لِعَيْنِي آيَاتُ الْهُوَى لِشَدِيدُ
وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَذُودُ^{٢٥ ب}
صَدِي الْجَوْفِ مُرْتَادًا كُدَاهُ صَلُودُ
قَدَى السَّعِينِ لِمَ يُطَلَّبُ وَذَاكَ زَهِيدُ
أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ
بِكْرَمَيْنِ كَرَمِي فِضَّةٌ وَقَرِيدُ
وَعَضُورَ إِلَّا قِيْلَ أَيُّنَ تُرِيدُ

١- «أدانك» جمع الأدني وهو الأقرب في النسب، الأعلام ٢/ ٧٥٠.

٢- لامرئ القيس في ديوانه ٢٣٨، والأساس والتاج (حقب) وصدرة:

والله أنجح ما طلبت به

٣- «مرداس مفعّل من الردس. والردس: ضربك الحجر بحجر مثله، فهو الردس، رده رده رده رده رده، والشيء مردوس، وأنا

رادس». الاشتقاق لابن دريد ٢١٩.

٤- قال الفسوي «إسلامي».

٥- بقية الشروح سوى الفسوي «طواع».

٦- الجواليقي والجرجاني «قلبه».

٧- الجواليقي والتبريزي «الرواد».

٨- أبو العلاء «ديار».

٩- بقية الشروح «للناس مظهر».

١٠- الفسوي، والأعلام، وأبو العلاء «أجلك».

١١- الجواليقي، وأبو العلاء، والأعلام، والجرجاني، والتبريزي «لا أمشي».

البعير أول ما يُخْزَمُ ليراضَ عَضَهُ الْجَرِيرُ وأبلغ إليه فينقاد لما يقاسيه من الضرس، قال غيره: الضرسُ في الجرير: أن يُلَوَى قَدُّ أو وَتْرٌ، ثُمَّ يَفْقَرُ البعيرُ أي: تُحْرَزُ قَصَبَةُ أنفه، فيوضع ذلك الموضع من الجرير عليه، فإذا حُرِّكَ زِمَامُهُ أوجعه وانقاد وأخرج ما عنده من السير، يقال منه: فَقَرَّتْ البعير. والجريرُ: الزِمَامُ من الأدم. والقوود: الذي يتيسر قياده. يقول: فلا مؤونة على من يقودني، كما لا مؤونة على قائد المضروس العضوض بالجرير.

«تَعَجَّرَفَ دَهْرًا» أي: هذا البعير خُلِّيَ دَهْرًا من دهره، فامتتنَ ونشطَ ومنعَ جانبه، فَرِيضٌ حتى صار مُنْقَادًا منصرفاً حيث صُرِفَ، وإنما ذلك مثل ضربه لحالته قبل الحبِّ وبعده. و«قَاوَدَ أَهْلَهُ» أي: تصرَّفَ حيث صُرِفَ ولم يتصعَّب.

و«ذِيَادُ الْحَبِّ» دَفَعُهُ. «لم يُطَلِّبْ» أي لم يُجَبَّ إلى ما سألَ وَطَلَّبَ. يقال: طَلَّبْتُ إلى فلان حاجة فَاطَلَّبَنِي أي: قَضَى حاجتي ولم يردني عنها. ويقال: ماء مُطَلَّبٌ أي: بَعِيدٌ، مَنْ طَلَّبَهُ أَنْعَبَهُ^(١). والكَرْمُ: القلادة، والجميع الكروم. و«فَرِيدٌ» أي: وفيهما فَرِيدٌ، أي: دُرَّةٌ تُفَرِّدُ بالنعث. «رَمَانٌ» اسم مكان^(٢). و«غَضُورٌ» ماءٌ لطيبٌ^(٣).

و«الكُدَيْهَةُ» شيء بين الحجارة والطين صُلْبٌ. و«صَدِي» عَطْشَانٌ. «مُرْتَادٌ» يطلب ماء. و«صَلُودٌ» لاخير فيه، وأصلد الزند: لم يور ناراً.

* * *

* ٦٢ - وقال رجلٌ من بني الحارث:

وإلا فَقَدُ عِشْنًا بِهِ زَمْنَا رَغْدًا

١- مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى

سَقْتِكَ بِهَا سَعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَرْدًا ١٧٦ أ

٢- أَمَانِي^(٤) مِنْ سَعْدَى حِسَانًا^(٥) كَأَنَّمَا

«رَغْدًا» أي: رَغْدًا، والرَّغْدُ: الكثير الخير، والرَّغْدُ بالسكون لغة.

«بردًا» أي: ماء باردًا، وجعل المصدر نعتاً كما تقول: لَيْلُهُ نَوْمٌ، وَنَهَارُهُ صَوْمٌ، وَرَجُلٌ فِطْرٌ.

* * *

١- الاضداد لأبي عبيد ٥٦، وللتوزي ٩٧، ولابن الأنباري ٨٥، وللمنشي ١٤٣.

٢- قال ياقوت: «رمان جبل في بلاد طيء في غربي سلمى... وهو جبل في رمل، وهو ماسدة، وساق الأبيات معجم البلدان ٦٧/٣.

٣- غضور: ماء على يسار رملن. معجم البلدان ٢٠٦/٤.

٤- الجواليقي، والتبريزي «أمانى» بالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المنى».

٥- الجواليقي، والفسوي، والأعلم «حسان»، أبو العلاء «عذاباً»، التبريزي «رواء».

* ٦٣- وقال^(١):

- ١- وَخَبِرْتُ^(٢) سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ^(٣) مَرِيضَةً
 ٢- فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا
 ٣- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا
 ٤- وَهَلْ أُخْلِقَتْ أَنْوَابُهَا بَعْدَ جِدَّةِ
 ٥- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ
- فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ^(٤) أَعُودَهَا
 أَتْبَرْتُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا
 مَلَاحَةَ عَيْنِي أَمْ يَحْيَى وَجِيدُهَا
 إِلَّا حَبْدًا أَخْلَقْتُهَا وَجَدِيدُهَا
 بَعُودٌ ثُمَّامٍ مَا تَأُودَ عُودَهَا

«سَوْدَاءُ الْقُلُوبِ» أي: المرأة المحبوبة بكل قلب، حتى كأنها حبة القلوب كلها، فهي تحل بوسطها كالسوداء منها. «سوداء القلوب» النصب فيه أجود، والرفع فيه جائز على الحكاية. والمعنى: أنها مسودة القلب وما حواليه، فلذلك قال «القلوب»، أي: لا تترك لغلظ قلبها وسواده، وقال غيره: يريد حبة القلب، يقال: اجعل ذلك في سويداء قلبك، والمعنى: أنها محبوبة إلى الناس، وهذا أجود.

* * *

* ٦٤- وقال:

- ١- إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا
 ٢- رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ^(٥)
- وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَحْشَى بِهَا التَّفَا
 وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا

«الصَّادِي» العطشان، والنَّهْلُ: الماء. والهُوَّةُ: دَحْلٌ في الأرض له قعر تهول الناظر فيها، والجميع الهوى، قال:

مَنْ شَاءَ أَلْقَى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ ضَنْكٌ وَلَكِنْ مِنْ لَهٍ بِالْمَضِيقِ^(٦)

أي: من له بالخروج من المضيق.

١- للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، شاعر حجازي عاش في العصر الأموي، والعوام لقبه المضرب لأنه شبيب بامرأة من بني أسد فضربه أخوها مائة ضربة بالسيف فلم يمت وأخذ الدية، وهو خامس خمسة شعراء في نسق فاهله شعراء كلهم. ينظر معجم الشعراء ١٦٣. وللأبيات قصة ذكرها المرزباني والتبريزي ١٩٢/٣، وأبو العلاء ٩٣٠. والبيتان الأولان هما الحماسية في الشروح.
 ٢- الجرجاني «تُبْنْتُ».

٣- الفسوي «سوداء القرون»، وأبو العلاء والتبريزي في شرحيهما «سوداء الغميم»، وهو موضع في بلاد عطفان.

٤- الجرجاني، والجواليقي، والتبريزي، وأبو العلاء «فأقبلت من مِصْرٍ إليها».

٥- الجرجاني «مطلبه».

٦- في المحكم ٣٠٠/٦ واللسان (ضيق) برواية: «من شاء دلى، وشايدلى، غير معزو لقائله».

«عَزَّ مَوْرِدُهُ» صعب وامتنع. والمنصرفُ الأنصِرَافُ، أي: لا يقدر على الورد ولا يستطيع تركه.

* * *

* ٦٥- وقال ابن المولى^(١):

١- أَلَا بِأَبِينَا جَعْفَرٌ وَبِأَمْنِ

٢- وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَاخَوْفِ قَوْمِهِ

تَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَأْوَاهَا

عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

نصب «غَيْرَ» لأنه خارج من الكلام الأول؛ لأنه ليس بعيب، وهو بمعنى «لكن»، فإذا لم يكن خارجاً

رفعته، تقول: لا عيب فيه غير اللؤم؛ فترفعه لأنه من العيب^(٢).

* * *

* ٦٦- وقال:

١- وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانِ بَيْتِكَ كَالَّذِي

٢- يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةَ

رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلِ

بِرُودِ الضُّحَى فَيَنَانَةٌ بِالْأَصَائِلِ

النَّهْلُ: الماء. والرِّيُّ: الكثير. والنَّاهِلُ: الرِّيَّانُ هاهنا، ويكون العطشان في غير هذا الموضع، والكلمة

من الأضداد^(٣).

«ذِيدَ عَنْهُ» دُفِعَ. «فَيَنَانَةٌ» ذات أشجار ذوات أغصان كثيرة الورق ملتفة تظلُّ بالأصائل، وهي

العشيات، الواحدة أصيلةٌ وأصيلٌ، ويقال: أصِلُّ وأصالٌ.

* * *

* ٦٧- وقال:

١- مُرًّا^(٤) عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنْ بِالْغَضَا

٢- أَكَادُ غَدَاةَ الْجِرْعِ أَبْدِي صَبَابَةٌ

٣- فَلِلَّهِ دَرِيٌّ أَيْ نَظْرَةٌ ذِي هَوَى^(٥)

٤- يُقَرِّبُنَّ مَاقِدَامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ

رَقَّارِقَ لَأَزُرَّقَ السَّعِيُّونَ وَلَا رُمْدًا

وَقَدْ كُنْتُ غَلَّابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا

نَظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا

وَيَزِدُّنَ مِمَّنْ^(٦) خَلْفَهُنَّ بِنَابُعْدًا

١- زاد الجواليقي «وتروى لرجل من بني الحارث». وابن المولى اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم مولى لبني عمرو بن عوف من

الأنصار، ويكنى أبا عبدالله، كان ظريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة، من مخضرمي الدولتين، مدح عبدالملك بن مروان وجعفر بن سليمان ويزيد بن حاتم بن قبيصة. معجم الشعراء ٣٤٢، سمط اللالي ١٨٢، الأغاني ٢٨١.

٢- انظر الكتاب ٣٤٣/٢، والمقتضب ٤/٢٢٢.

٣- الأضداد لأبي عبيد ٤٣، وللتوزي ١٠٠، ولابن الأنباري ١١٦، وللمنشي ١٥٨.

٤- المرزوقي «فمراً».

٥- التبريزي «أي نظرة ناظر».

٦- الفسوي «مما».

الرَّقَارِقُ: المياه الصافية الرقيقة في الصفاء، والواحد رَقْرَق، وكل ماجال فقد ترقرق، ومنه يُقال:

دَمْعُهُ يَتَرَقَّرُقُ أَي: جال في العين متردداً. «لا زُرُقَ العُيُونِ» يخبر أنها ليست كسائر المياه التي يشتد ١٧٧ صفاؤها، ولا هي رُمْدٌ وهي التي لونها لون الرماد من البعوض.

«نَكَبَتْ رَقْدًا» أي: أخذت يميناً وشمالاً. و«رَقْدٌ» مكان معروف (١).

* * *

* ٦٨- وقال ابن هَرِمِ الطَّائِي (٢):

وَوَاشٍ أَتَاهَا بِي وَوَأَشٍ بِهَا عِنْدِي
بِحُدِّ الْقَوَافِي وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ
وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرُّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي
عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجَمَانِ مِنَ السَّعْدِ

١- إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالنُّوَى (٣)

٢- لِأَحْسَنِ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ (٤)

٣- وَأَسْتَخْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا

٤- فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاصْتَمِ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةً

«حُدُّ القوافي» أي: أنها ليست بمضمّنة، يقال: بيت أخذٌ: إذا لم يكن مضمّناً، الخِفافُ الرويُّ،

وقافية حداء أي: خفيفة سهلة، والقطاة: الحداء (٥). و«المنوّقة» المذلّة المروضة التي كأنها نوق.

و«عهدهم عهدِي» أي: من شفقتي وشوقي أسألك من علمه بها علمي.

* * *

* ٦٩- وقال أبو صَخْرٍ الهُدَلِي (٦):

وَالصَّخْرُ: الْحَجَرُ. وَالهُدَلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى هُدَلٍ، وَالهُدَلُ: سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٧):

أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
أَلْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ (٨)

١- أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي

٢- لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى

١- قال ياقوت، قال أبو زياد: رَقْدٌ من بلاد عطفان، وساق الأبيات. معجم البلدان ٣/٥٧.

٢- الأعلام، والجواليقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني، ابن هرم الكلابي، وكذا أبو العلاء وقال: «الصواب الطائِي»، ولم أقف

على ترجمته. وذكر الجواليقي قبل هذه حماسية من بيتين وهي:

وَلِي مَقْلَةٌ عَهْدَهَا بِالْكَرَى
يَحَارُ إِذَا زَارَ طَرْفِي الْكَرَى

قَدِيمٌ وَبِالْدَمْعِ عَهْدٌ قَرِيبٌ
كَمَا حَارَ بِالْحَيِّ ضَيْفٌ غَرِيبٌ

٣- الجواليقي والتبريزي «الهوى».

٤- الجواليقي «أم خالد».

٥- وصفت بالحداء لقصر ذنبها، وقلة ريشها، وقيل: لحفتها وسرعة طيرانها، المحكم ٢/٣٥٩.

٦- هو عبدالله بن سلم السهمي من بني مرمض، أحد الشعراء الهذليين البارزين، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان موالياً لبني مروان، وله في عبد الملك بن مروان مدائح، وفي أخيه عبدالعزیز، وقد سجنه ابن الزبير ثم أطلق سراحه. شرح أشعار الهذليين ٢/٩١٥، الأغاني ٢٣/٢٦٨، سمط اللالي ١/٣٩٣، كنى الشعراء ٢٨٣.

٧- لم أجد لها بهذا المعنى، وقال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٦ «اشتقاق (هذيل) من الهنل، وهو الاضطراب» وقال «فاما (ذهل) فاشتقاقه من قولهم: ذهلت نفسي عن كذا وكذا، أي سلت عنه، فانا ذاهل. وقال قوم: ذهب ذهل من الليل، ٣٤٩، و«الذهل والذهل، القطعة أو الساعة من الليل. انظر الجمهرة ٢/٣١٨، ومقاييس اللغة ٣٩٠، والمحكم ٤/٢٠٩، واللسان، ذهل».

٨- أبو العلاء، والأعلام، والجواليقي، والجرجاني «الزجر».

وياسلوة الأيام^(١) موعِدك الحشرُ
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر^(٢)

٣- فَيَا حُبُّهُمَا زِدْنِي جَوِي كُلِّ لَيْلَةٍ
٤- عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنُهَا

«الذُّعْرُ» الفَرَعُ. والجَوَى: داء في الجوف، وكأنه يتلذذ بما يجد من لذع حُبِّها، ويخبر أنه لا يَسْلُو ٧٧ ب

عنها ما عاش.

وقوله «عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنُهَا» يقول: كان الدهر يعمل في قطيعة ما بيننا فلما انقضى سكن، يريد أنه^(٣) لم يقطعها من سلو، ولكن لسبب أوجب ذلك. قال غيره: يريد لم يسع الدهر بين غيره وغيرها. و«أمره الأمر» الذي لا يرد، فأما كل شيء رد فليس بأمر. تقول: قوله القول، وأمره الأمر تعني الله تعالى. «أَلْيَقَيْنِ» متآلفين قد أَلِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَهَمَا إِلفَانِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ، وَأَلْفَانِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلَانِ، وَأَلْيَقَانِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلَانِ، وَجَمْعُ الإِلفِ الأَلُوفُ، وَجَمْعُ أَلْيَفِ الأَلْيَافُ، وَجَمْعُ الأَلْيَقَةِ الأَلْيَقَاتُ، وَهَكَذَا جَمْعُ الخَلِيفَةِ الخَلَائِفُ، وَجَمْعُ الخَلِيفِ خُلَفَاءُ. وَيُقَالُ: جَوِي يَجْوَى جَوَى^(٤).

* * *

* ٧٠- وقال أيضاً:

تَفَرِيحُ مَا أَلْقَى^(٥) مِنْ الهَمِّ
مَالاً يُقَرُّ بِعَيْنِ نِي الحِلْمِ
وَضَحَّ النَّهَارِ وَعَالِي النَجْمِ
فِي غَيْرِ مَارَقَتٍ وَلَا إثمِ

١- بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الفُؤَادَ بِكُمُ
٢- وَيُقَرُّ عَيْنِي وَهِيَ نازِحَةٌ
٣- إِنِّي^(٦) أَرَى وَأَظُنُّ أَنَّ سَتْرِي
٤- وَلَلَيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا

١- المرزوقي «ياسلوة العشاق»، الفسوي «ياسلوة الاحباب».

٢- بهذا البيت انتهت هذه الحماسية عند المرزوقي، والتبريزي، والأعلم. وفي الحاشية بيتان ذكر الثاني منهما الجواليقي

والفسوي الجرجاني وأبو العلاء، وأما الأول فلم يروه إلا أبو العلاء، وهما:

مَجْرَتِكَ حَتَّى قَبِيلَ لَا يَعْرِفُ الهوى
وَأَنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذُجْرِكَ نَفْضَةً

وَزَرْتِكَ حَتَّى قَبِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
مَا انْتَفَضَ العَصْفُورُ بِلُئْلُ القَطْرِ

وزاد أبو العلاء بيتان هما:

تَكَادُ يَدِي إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَمَاهُوا إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً

وَيَنْبَتُ فِي أَطْرَافِهَا الورقُ الخَضِرُ
فَأَبْهَتَ لِاعْرِفَ لَدِي وَلَا تُكْرُ

٣- في الأصل «ان».

٤- أفعال ابن القطاع ١/ ١٧٣.

٥- الجرجاني «فرج الذي ألقى».

٦- إذا زويت بالفتح فهو فاعل (يُقرُّ) لأنه بدل من (ما لا يقر)، وإذا رويت بالكسر فهو استئناف وتفصيل لما أجمل. المرزوقي

١٢٣٣/٣، والتبريزي ١٢٠/٣.

مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ
كَلَّمُ بِجَسْمِي قَدْ بَدَأَ كَلْمِي^(١)
فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعُ جِسْمِي
خَيْرٌ وَلَا لِلْعَيْشِ مِنْ طَعْمِ
ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ

٥- أَهْوَى^(١) إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ
٦- وَلَوْ أَنَّ لَوْمًا فَيْكٍ أَوْ عَذْلًا
٧- قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا
٨- وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنُ جَوَى
٩- مَا فِي الْحَيَاةِ إِذَا نَأَيْتَ^(٢) لَنَا
١٠- فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ

قوله «شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ» أَوْلَعَهُ بِكُمْ. و«وَضَحَ النَّهَارَ» بِيَاضِ النَّهَارِ، وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى الظَّرُوفِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ «عَالِي النَّجْمِ». وَقَوْلُهُ «عَنْ عِلْمٍ» يَعْنِي الْوَصْلَ وَالْقَطْعَ، أَي: بَعْدَ عِلْمٍ. «رَفَقْتُ» فَحُشٌّ. وَيَنُوسُهُمْ قَوْمُهُ. «تَعَلَّمِي» أَي: أَعْلَمِي.

* * *

* ٧١- وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ، وَيُرْوَى لِلْمَجْنُونِ^(٤):

أ٧٨ خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتُ هَوَى لَهَا
بِلِبَاقَةٍ فَأَدَقُّهَا وَأَجْلُّهَا
مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلُّهَا
شَفَعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَيَّ فَسَلَّهَا^(٥)

١- إِنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فُؤَادَكَ مَلَّهَا
٢- بِيَضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فِصَاغَهَا
٣- حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
٤- وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةَ

قوله «أَدَقُّهَا وَأَجْلُّهَا» أَي: أَدَقَّ خَصْرَهَا، وَأَجَلَّ رِوَادِفَهَا، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَدَقَّ مَحَاسِنَهَا، وَأَجْلُّهَا فِي عَيُونِ النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا. وَقَوْلُهُ «مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلُّهَا» أَي: مَا كَانَ أَكْثَرَهَا فِي أَعْيُنِنَا عَلَى قَلْتِهَا؛

١- فِي الْحَاشِيَةِ «أَشْهَى»، وَهِيَ رَوَايَةٌ بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ.

٢- وَرَوَاهُ الْفَسْوِيُّ، وَبَقِيَّةُ الشُّرُوحِ لَمْ تَرَوْهُ.

٣- الْجَوَالِيقِيُّ وَالْفَسْوِيُّ «إِذَا تَلَفَّتْ»، وَالبَقِيَّةُ «تُعَيْتُ»، وَالْمَرْزُوقِيُّ وَالتَّبْرِيذِيُّ لَمْ يَرُويَا الْبَيْتَ.

٤- فِي الْهَامِشِ «وَفِي نَسْخَةٍ صَ عُرْوَةَ بِنَ أُذَيْنَةَ»، وَفِي نَسْخَةٍ شَ لِلْعَرَجِيِّ، وَفِي التَّبْرِيذِيِّ، وَالْجَوَالِيقِيُّ، وَابْنُ الْعَلَاءِ، وَالْأَعْلَمُ،

وَالْفَسْوِيُّ بِهَامِشِهِ «لِعُرْوَةَ بِنَ أُذَيْنَةَ»، وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ عُرْوَةَ بِنَ أُذَيْنَةَ ص ٣٦٠.

وعُرْوَةُ هُوَ ابْنُ أُذَيْنَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ بِنِ زَحْلِ بِنِ يَعْمَرَ بِنِ الشَّدَاخِ، وَأُذَيْنَةُ لَقَبُ أَبِيهِ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ، مِنْ لَيْثِ بِنِ بَكْرِ بِنِ كِنَانَةَ، يَكْنَى عُرْوَةَ أَبَا عَامِرٍ، وَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ، عَرَفَ بِالغَزْلِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ، وَيَعُدُّ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَكَانَ عَالِمًا نَاسِكًا شَاعِرًا حَازِقًا، عَاشَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ. الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٨٩، الْأَغَانِي ٢٣٩/١٨، سَمَطُ اللَّائِي ١/١٣٦، مُقَدِّمَةُ دِيْوَانِهِ.

٥- أَبُو الْعَلَاءِ، وَالْأَعْلَمُ، وَالْجَوَالِيقِيُّ «شَفَعَ الضَّمِيرَ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا».

لأنها معدومة النظير في الحسن. «شَفَعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَيَّ» أي: شفع قلبي إليّ لها فَسَلَّ وساوس السلوِّ
وعدتُ في حبها. الشافعُ: المعين: قول أبي العميثل.

* * *

* ٧٢- وقال:

١- أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ وَارْتَمَى^(١) لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيْلُ ذَمِيْلُهَا
٢- لئن نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدَلَّنَ لِي عَلَى أُمَّ عَمْرٍو دَوْلَةً لَا أُقِيلُهَا

«ارْتَمَى لِمَرْضَاتِهِ» أي: تسارع في طلب مرضاته الشعث ليسرعوا في سيرهم. «ذَمِيْلُهَا» أي: دائم

سيرها.

أَدَرَّنَ^(٢) وَأَدَلَّنَ جميعاً، يقال: دالت الدولة، وأدالها الله عزَّ وجلَّ. «لَا أُقِيلُهَا» أي: أعذبها كما عذبتني

حتى أصل إليها.

* * *

* ٧٣- وقال:

١- وَكُنْتُ إِذَا أُرْسَلْتُ طَرْفَكَ رَائِدًا
٢- رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ ٧٨ ب

«رائد» يتقدم لطلب الماء أو غيره، ومنه قولهم: «الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ»^(٣)؛ لأنه يعلم في كذبه إياهم

هلاك جميعهم.

«رَأَيْتَ الَّذِي» أي: رأيت أشياء كثيرة حسنة لاتصبر عنها.

* * *

١- التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي في شرحه «وترتمي»

٢- هذه الرواية ذكرها التبريزي ٣/١٢٢، وأبو العلاء في شرحه ٢/٧٦٨، والمرزوقي كذلك ٣/١٢٣٨.

٣- المستقصى ٢/٢٧٤.

* ٧٤- وقال: (١)

- ١- أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي (٢)
 ٢- تَمَّ تَعُّ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارِ نَجْدٍ
 ٣- أَلَا يَا حَـ بَذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ
 ٤- وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَمِيُّ نَجْدًا
 ٥- شَهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا
- بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالضَّمَارِ (٣)
 فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارِ
 وَرِيًّا رَوْضَهُ بَعْدَ (٤) الْقِطَارِ
 وَأَنْتَ عَلَيَّ زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِ
 بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ وَلَا سَرَّارِ

«الْمُنَيْفَةُ وَالضَّمَارُ» مكانان (٥). العَرَّارُ: نبت طيب الريح، وهو حسن المنظر، وهي صفراء، والواحدة عَرَّارَةٌ، قال (٦):

بَيْضَاءُ ضَحَوْتِهَا وَصَفْءُ رَاءِ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَّارَةِ

قال ابن الأعرابي: أراد أنها إذا قامت من فراشها يكون لون جسدها أبيض، وإذا كانت في وقت العَشِيِّ يكون لونها أصفر من الطيب والخُلُوق الذي تَخَلَّقَتْ به لا من مرض.

«نَفَحَاتُ نَجْدٍ» أرواح تهب، فيشم من كان بها طيب أرواح النبات بهذا الموضع من ألوانها. والرِّيَاءُ: الريح. والرَّوْضُ يُجْمَعُ عَلَى الرِّيَاضِ.

«غير زارٍ» غير عَائِبٍ، أي: الزمان موافق له لا يستزيده.

والسَرَّارُ: آخر ليلة من الشهر؛ لأنَّ القمر يستسر فيها. قال ابن السكيت (٧): وسَرَّارٌ بالكسر لغة (٨). ويقال لهذه الليلة: فَحْمَةٌ بِنِ جَمِيرٍ، قال الشاعر (٩) يصف قوماً لصوصاً:

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بَهِيمٌ وَلَيْلُهُمْ
 وَإِنْ كَانَ بَدْرًا فَحْمَةٌ بِنِ جَمِيرٍ

١- المرزوقي، والجرجاني، والأعلم، الصمة بن عبدالله القشيري، وسبقت ترجمته في الحماسية رقم (١). والأبيات في ديوان قيس مجنون ليلى العامرية ٣٣.

٢- الأعلم والجرجاني «تخذي» والخذيان سير سريع.

٣- «بين المنيفة والضمار» هكذا وكذلك الجرجاني، أما بقية الشروح فهي «بين المنيفة فالضمار»، قال المرزوقي: «وقوله بين المنيفة فالضمار أجود الروايتين لأن بين يدخل لشيئين يتباين أحدهما عن الآخر فصاعداً، وإذا كان كذلك لا يكتفي بقوله «المنيفة»، فيترتب عليه «الضمار» بالفاء العاطفة اللهم إلا أن تجعل بين الأجزاء «المنيفة»، فتصير المنيفة كاسم الجمع، نحو القوم والعشيرة وما أشبههما. وعلى هذا حمل قول امرئ القيس: «بين الدخول فحول»، وكان الأصمعي يردده ويرويه بالواو، ١٢٤١/٣.

٤- المرزوقي والفسوي «غيب»، الجرجاني «تلك».

٥- قال ياقوت «المنيفة: ماء لتميم على فلج كان فيه يوم من أيامهم، وهو بين نجد واليمامة»، وساق الأبيات. معجم البلدان ٢١٧/٥، والضمار: موضع بين نجد واليمامة، ٤٦٢/٣.

٦- للاعشى في ديوانه ٩٣.

٧- إصلاح المنطق ١٠٤.

٨- المرزوقي والتبريزي «سَرَّارٍ» بالفتح والكسر، وبقية الشروح بالكسر فقط.

٩- في اللسان لعمر بن أحمَر الباهلي «جمر».

يقول: نهارهم ليل؛ لأنهم أبدأ في مفازة لا أنيس بها، فكأنه ليل مظلم وإن كان نهاراً، وليلهم فحمة بن جَمِيرٍ؛ لشدة ظلامها. قال غيره: يريد أن اللصوص أبدأ متكمنين في مواضع لا يعلم بهم، فالنهار عندهم ليل، فإذا أتاهم الليل زاد ظلمة ذلك الموضع على ظلمة الليل فيكون أظلم عليهم. والسَرار بالفتح أكثر. وقوله: «وما شَعَرْنَا بأنصاف لهنَّ ولا سَرارٍ» لأن أيام السرور قصار، لا تُعَدُّ أيامها، وإنما تطول الأيام والليالي على المحزونين.

* * *

* ٧٥- وقال^(١):١- وَمِمَّا شَجَانِي أَنهَا يَوْمَ أُعْرَضَتْ^(٢)

٢- فَلَمَّا أُعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنظرةٍ

تَوَلَّيْتُ وَمِمَّا أَعْيَنِي فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ ١٧٩

إِلَى التَّفَاتِ أَسْلَمْتُهُ^(٣) الْمَحَاجِرُ

أي: أسلمت الدمع المحاجر فأرسلته ففاض إلي.

* * *

* ٧٦- وقال^(٤):

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا

٢- جَعَلْتُ وَمَابِي مِنْ جَفَاءٍ^(٥) وَلَا قَلِيٍّ

هَوَانًا وَأَبْدُو دُونَنَا نَظْرًا شَزْرًا

أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا

«تَتَّبِعُوا هَوَانًا» أي: راموا إفساده. والنَّظْرُ الشَزْرُ بالبغضاء في أطراف الأبصار، أي: لما رأيتهم

راموا إفساد ما بيننا أزوركم يوماً وأهجركم شهراً على كره مني؛ خوفاً منهم.

* * *

١- البيتان في ديوان جميل ٨٢، وديوان المجنون ١٢٣.

٢- أبو العلاء والأعلم «ودعت».

٣- الفسوي «أسلمتها».

٤- عند أبي العلاء «العرجي»، وللحماسية قصة ذكرها الفسوي ١٢٠ ب، والتبريزي ٣/١٢٤ وهي «ذكر إسحاق بن إبراهيم الموصلي أنه لما مات عمر بن أبي ربيعة رويت جارية تبكي وتلطم وجهها وتقول من لمكة وذكر شعابها ونسائها، قيل لها طيبي نفساً فقد نشأ فتى من آل عثمان بن عفان يقال له العرجي يحزنو حزنوه، قالت فأنشدوني بعض ما قال، فأنشدها قوله -لما رأيت الكاشحين تتبعوا- البيتين، فمدت عينيها ورفعت يديها إلى السماء وقالت: الحمد لله الذي لم يضيع حرمه».

والعرجي هو: عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له العرج فنسب إليه، مات في حبس محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك؛ لأنه شبب بامه ليفضحه، وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبدالله بارض الروم. الشعر والشعراء ٣٨٦، الأغاني ١/٣٧١، سمط اللآلئ ٤٢٢.

٥- أبي العلاء «صدود».

* ٧٧- وقال بعض القرشيين^(١) :

- ١- بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا
عِ سِرَاعاً وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا^(٢)
٢- حَطَرْتُ حَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْ
سِرَاكِ وَهِنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مَضِيًّا
٣- قَلْتُ لَبِيكَ إِذْ دَعَانِي لِكَ الشَّوْ
قُ وَالْحَادِيَيْنِ حَتًّا^(٣) الْمَطِيًّا
«تَهْوِي» تُسْرِعُ. «وَهِنًا» أَي: بعد ساعة من الليل.

«قلت لبيك» أي: أجبتك أجابة بعد إجابة، وأقمت عند أمرك إقامة بعد إقامة. وأصل لبيت لبيت، فقلبت إحدى الباءات ياء، وانتصاب لبيك على المصدر، وهو مثني، كما تقول: حَنَاتِيكَ وَأَشْبَاهَهَا^(٤).

قال قطرب^(٥): قُرَيْشٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَرَشٌ شَيْئًا: أَخْذُهُ، وَتَقَرَّشَ فُلَانٌ مَالًا: أَخْذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَجَرُّ وَتَطْلُبُ. وَيَكُونُ أَيْضًا مُشْتَقًّا مِنَ الْاِقْتِرَاشِ، وَهُوَ: وَقُوعُ الرِّمَاحِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، قَالَ الْقَطَامِيُّ^(٦):

- قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا
وَقِرَاشٌ اسْمُ رَجُلٍ فِعْوَالٌ مِنْ قَرَشٍ.

* * *

* ٧٨- وقال^(٧):

- ١- اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِي الْبُكَاءُ بِهِ
وَكَفَّفَ مَدَامِعَ^(٨) مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ
٢- لَيْسَ الشُّؤُونُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ
وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ

«لَا يُودِي الْبُكَاءُ بِهِ» لَا يَذْهَبُ بِهِ كَلَّهُ، يُقَالُ: أَوْدَى الشَّيْءُ: إِذَا ذَهَبَ وَهَلَكَ، وَأَوْدَيْتُ بِهِ: أَهْلَكْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ. وَالشُّؤُونُ مَجَارِي الدَّمْعِ.

* * *

١- في التبريزي، وأبي العلاء والأعلم لأبي بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري. وسبقت ترجمته في الحماسية رقم (٨)، والأبيات في ديوان كثير ص ٥٣٨، وديوان مجنون ليلي ص ٤٦، وفي الشعر والشعراء لأبي بكر بن عبدالرحمن من المسور ٣٧٧.
٢- «هويًا» هكذا بفتح الهاء، والجرجاني والتبريزي «هويًا»، بالضم، أبو العلاء بالضم والفتح.
٣- أبو العلاء، والفسوي، والمرزوقي، والجواليقي «كراء».
٤- انظر الكتاب ١/ ٣٥٢، والمقتضب ١/ ١٩٩.
٥- الاشتقاق لابن دريد ٢٧٨، المبهج ٥٥، والمحكم ٩٨/ ٦.
٦- ديوانه ٣١.
٧- التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، والفسوي، والأعلم لابن هرمة.
وهو أبو إسحاق إبراهيم بن هرمة بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة من الخُجج من قيس عيلان، من مخزومي الدولتين، مدح الوليد بن يزيد ثم أبا جعفر المنصور، ولشعره قيمة عند اللغويين والنحاة، ولد سنة ٩٠هـ، وتوفي سنة ١٧٠هـ. الشعر والشعراء ٥٠٩، كنى الشعراء ٢٩٢، الأغاني ٣/ ٣٧٠، سمط اللالي ٣٩٨، والبيتان في ديوانه ص ٣٧٠.
٨- الفسوي (بوادر)، والأعلم (بوارق).

* ٧٩- وقال^(١):

- ١- قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحُبِّ حِينَا فَلَمْ يَزَلْ
 ٢- وَلَمْ أَرْ مِثْلَيْنَا خَلِيلَيْنِي جَنَابَةً
 ٣- خَلِيلَيْنِ لَا نَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى
- بِي النَّقْضُ وَالْإِمْرَارُ^(٢) حَتَّى عَلَانِيَا
 أَشَدُّ عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ وَتَصَافِيَا
 خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُوَانِ التَّلَاقِيَا

«أَعْلُو الْحُبِّ» أي: أَقْهَرُهُ، يقال: هو عَالٍ لِدَلِكِ الْأَمْرِ أي: قَاهِرٌ لَهُ. أي: لَمْ يَزَلْ يَغَالِبُنِي وَأَغَالِبُهُ حَتَّى

كَانَتْ الْغَلْبَةُ لَهُ..

وَالْجَنَابَةُ: الْغُرْبَةُ. وَ«رَعْمُ الْعَدُوِّ» سَخَطُهُ، يُقَالُ: أَفْعَلُهُ صَاغِرًا أَي: ذَلِيلًا سَاخِطًا. وَالْإِمْرَارُ: الْقَتْلُ،

وَهُوَ مِثْلٌ.

* * *

* ٨٠- وقال^(٣):

- ١- وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا^(٤)
 ٢- وَقَلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى
 ٣- أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي طَالَ شَوْقُهُ^(٥)
- سَوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ
 وَكَأَنَّني مَالًا أَطْيِيقُ مِنَ الْحُبِّ
 أَفْقٌ لَا أَقْرُّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

وَاللِّطَائِي أَحْسَنُ مِنْ هَذَا^(٦):

فِي فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ شُغْلٌ شَاغِلٌ
 وَالتُّكْلُ صِرْفًا فُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

الصَّرْفُ: الْخَالِصُ الَّذِي لَمْ يَشِبْ بِشَيْءٍ.

* * *

١- نَسَبُهَا الْجَرَجَانِيُّ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ، وَسَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَمَاسِيَةِ رَقْمَ (٧) وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ الْمَجْنُونِ ص ٢٩٣.

٢- بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «الْإِبْرَامُ».

٣- الْجَوَالِيْقِيُّ، وَالْفَسْوِيُّ، وَالْجَرَجَانِيُّ، وَالْأَعْلَمُ وَأَبُو الْعَلَاءِ لَقِيْسُ بْنُ ذَرِيْحٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْحٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَهُوَ رَضِيْعُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَيْسُ أَحَدِ عَشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِيْنَ، وَصَاحِبَتُهُ لَبْنَى بِنْتُ الْحَبَابِ الْكَعْبِيَّةِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ طَوَالٌ مَعَ صَاحِبَتِهِ، انْظُرِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٤٢٢، وَسَمَطُ اللَّالِي ١/٣٧٩-٢/٧١٠، وَالْأَغَانِي ٩/١٧٤.

٤- فَوْقَهَا «رَايْتَهَا»، وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَرْزُوقِيِّ، وَأَبِي الْعَلَاءِ، وَعِنْدَ الْجَوَالِيْقِيِّ «عَرَفْتَهَا»، وَالْمَرْزُوقِيُّ لَمْ يَرَوْا الْبَيْتَيْنِ اللَّاحِقِيْنَ.

٥- بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «قَادَهُ الْهَوَى».

٦- دِيْوَانُهُ ٣١٨، وَآخِرُ الْبَيْتِ (الْإِخْوَانُ)

* ٨١- وقال الحسينُ بنُ مطيرٍ^(١) :

كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي
وَصُرْمٌ حَيِّبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ بِالْعَقْلِ^(٢)
كَأَنِّي أَجَازِيهِ^(٣) الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي
أَحِبُّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي

١- فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
٢- يَقُولُونَ [لِي] اصْرِمْ يَرْجِعِ الْعَقْلُ كُلُّهُ
٣- وَيَاعَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي
٤- وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا

«يَسْتَشْرِفُونَنِي» ينظرون إلي متعجبين كأنني بدع في الحب، وقد وضعوا أيديهم على جباههم.

«ومن بيِّنات الحب» أي: من الشاهد على حُبِّي لها أن أهلها أحبُّ إليَّ من أهلي.

والصُرْمُ: القطيعة. أي: كأنني أكافئه على قتله إياي أن أودّه.

* * *

* ٨٢- وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة^(٤) :

وَجَوْهٌ زَهَامًا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقَنَّا
وَقُلْنَ أُمَّرُؤُا بَاغٍ أَكَلٌ^(١) وَأَوْضَعَا^(٢)
يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إصْبَعًا
ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

١- وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأُسْفَرَتْ
٢- تَبَالَهَنَ بِالْعَرِفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي^(٥)
٣- وَقَرَّبِنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَتِّيمٍ
٤- فَقَلْتُ لِمَطْرِيهِنُ وَيَحْكُ^(٦) إِنَّمَا

٨٠. «عمر» مشتق من عامر معدول منه. قال ابن الأعرابي: «الربيعة» الإداوة من الماء، والربيعة: الزقُّ

من اللبن، والربيعة: الحجر الذي يشيله الأشداء، والربيعة: بيضة الحديد التي على الرأس في الحرب،

والربيعة: الصيفة الطيبة^(٦).

١- مضت ترجمه في الحماسية رقم (٧) والأبيات في ديوانه ص ٦٧.

٢- بقية الشروح «للعقل».

٣- البقية عدا الجواليقي «كأنني أجزيه».

٤- عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، يكنى أبا الخطاب، شاعر مشهور بالغزل، ولد سنة ٢٣هـ ليلة مقتل عمر بن الخطاب، وأبو جهل بن المغيرة ابن عمر أبيه، وأمه أم ولد اسمها مجد، سيرة عمر بن عبدالعزيز إلى الدهلك فمات غرقاً سنة ٩٣هـ الشعر والشعراء ٣٧١، كنى الشعراء ٢٩١، الأغاني ١/ ٧١ والأبيات في ديوانه ص ١١٩.

٥- أبو العلاء «راييني».

٦- الفسوي «أضل».

٧- المرزوقي، والجرجاني، والأعلم لم يرووا البيت والذي يليه.

٨- أبو العلاء لمطريهن بالحسن إنما. وفي الحاشية «بالوصف».

٩- اشتقاق ابن دريد ٦٧، والمبهج ٤٧، ١٦.

ورواية أبي سعيد^(١) :

فلما تواقفنا وسلّمتُ أشرفْتُ
وَجُوهٌ
.....

«باغ» يبغي ضالّته، من بغيّة الشيء: طَلَبْتُهُ. «أكل» يعني المركوب. وأوضع في السير: أسرّع.

* * *

* ٨٣ - وقال الدُبَيْسُ التُّعَلْبِيُّ^(٢) :

١ - هَلْ تُبْلِغَنِي أُمَّ حَرْبٍ^(٣) وَتَقْدِفَنُ
٢ - مُبَيِّنَةٌ عِتْقٍ^(٤) حُسْنٌ خَدٌ وَمِرْفَقًا
٣ - مُطَارَةٌ رَحْلٍ^(٥) إِنْ ثَنَى الرَّجْلَ رَبُّهَا
٤ - يُبَارِي بِهَا الْقَوْدَ النَّوَافِحَ فِي الْبُرَى
٥ - مُرَاجِعٌ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَبِعُضَةٍ

على طَرَبِ بِيُوتِ هَمُّ أَقَاتِلُهُ
بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْرُكَ السِّدْفُ^(٥) شَاغِلُهُ
بِسُلْمٍ غَرَزٍ فِي مُنَاخٍ يُعَاعِجِلُهُ^(٧)
قَلِيلُ النُّزُولِ أُغَيْدُ الْخَلْقِ عَاطِلُهُ
مُطَلِّقُ بَصْرِي أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ

«مُبَيِّنَةٌ عِتْقٍ» أي: تَبَيَّنَ عِتْقُهَا فِي حُسْنِ خَدِهَا. «وَمِرْفَقًا» أي: وترى لها مرفقًا. «جَنَفٌ» أي: مَيْلٌ على كِرْكِرَتِهَا، وهو من النَّجَابَةِ.

و«تَقْدِفَنُ على طَرَبٍ» أي: تَقْدِفُهُنَّ بِي وَبِهِمْ أَقَاتِلُهُ إِلَى أُمَّ حَرْبٍ. وَالْجَنَفُ: مَيْلُ الْمِرْفَقِ أَنْ يَعْرُكَ الْكِرْكِرَةَ. «بِيُوتِ» فَعُولٌ مِنْ بَاتَ يَبِيْتُ. «يَعْرُكَ» يُدَيِّثُ وَيُلَيِّنُ وَيُلَوِّي. وَيُرِيدُ بِالْمُبَيِّنَةِ نَاقَةَ كَرِيمَةٍ. وَالْقَوْدُ: الطَّوَالُ الْأَعْنَاقِ، وَالوَاحِدُ أَقْوَدٌ، وَالْأُنْثَى قَوْدَاءُ.

تَنْفُخُ فِي الْبُرَى أَي: فِي بُرَاهَا، أَي: لِفَضْلِ قُوَاهَا تَشْتَدُّ أَنْفَاسُهَا. وَالْقَلِيلُ النُّزُولِ يُبَارِي بِهَا: بِالنَّاقَةِ. «أُغَيْدُ» مُتَنَكَّنٌ، نَاعِمٌ، شَابٌ. عَاطِلٌ: عَارٍ مِنَ الْحُلِيِّ، وَيُقَالُ: الْعَطَلُ: الْجَسِيمُ^(٨).

١ - هكذا في الأغاني ١/١٢٤ وفي ديوانه ١١٩.

٢ - المرزوقي «أبو الربيس التُّعَلْبِيُّ»، وهو: عباد بن طهفة أو عباد بن عباس بن عوف بن عبدالله بن أسد بن ناشب بن سُبْدَةَ بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وكان لصاً وسرق ناقة لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، شاعر إسلامي. كنى الشعراء ٢٨٤، الخزانة ٢/٥٣٤. والربيس: تصغير الربس، وهو الضرب باليدين. المبهج ٥٥٥، والربيس هو تصغير الربس، وهو حبل يصعد به النخل، الفسوي ١٢١ ب.

٣ - الفسوي والجرجاني «أم عمرو».

٤ - المرزوقي «عنق».

٥ - الأعلام (الزور).

٦ - فوقها «قلب» وهي رواية الجميع.

٧ - كتبت لتقرأ «تعاجله ويعاجله» وبقية الشروح بالتاء، واللسان بالياء. (سلم)

٨ - ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٢١٦.

«مُرَاجِعُ نَجْدٍ» أي: قد كان يهوى نجداً ثم سلا عنه وفركه، فراجعه الهوى فصار إلى حاله الأولى في نجد، وطلق بصرى وتركها، وبصرى بالشام. «أصمَعُ» حديد. «جافلُه» ذكِيه مُرْتَاعُه.
«مُطَارَة قَلْبٍ» من حَدِّ الفؤادِ، إذا أراد أن يركبها وكَب. «في مناخ» وهي باركة. «تُعَاجِلُه» أي: تعاجل هذه الناقة راكبها، وأراد بها: يسرع الركوب والوثوب عليها؛ من شهامة نفسها وتبادر حدتها، وإذا أراد الركاب صير الغرز سلماً

* * *

* ٨٤ - وقال عبدالله بن عجلان النهدي^(١):

- ١- وَحَقَّةٌ مَسْكٍ مِنْ نَسَاءٍ لَبِسَتْهَا
٢- جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَتْهَا
٣- وَمُخَمَلَةٌ بِاللُّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا
٤- كَانُ دِمَقْسًا أَوْ فِرْوَعَ غَمَامَةٍ
٥- وَأَبْيَضٌ مَنْقُوفٌ وَزِقٌ وَقَيْنَةٌ
٦- إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوُوقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ
- شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غَيُولُهَا
تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولُهَا
عَلَى مَتْنِهَا^(٢) حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا
وَصَهْبَاءٌ فِي بِيضَاءٍ بَادٍ حُجُولُهَا^(٣)
كُمَيْتٌ يُلْذُ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا^(٤)

أراد بالحقة طيب المرأة، أي: صحبته دهرأ، ولبسته شبابي كله، كما يقال: لبست فلاناً على مافيه. أي: ورب امرأة هويتها، ورب كأس شربتها تشغل القلب وتغيره، أي: تمتعت بها وعاشرتها.
«كأنها سقية بردي» أي: المرأة شابة كأنها بردي. «نمتها» غدتها الغيول، وهي الماء الجاري على [وجه الأرض].

«فروع» أعالي. والجديل: الوشاح. شبه بياض متنها بالغمامة، وسواد شعرها ولينها بالدمقس، وهو الحرير الأبيض.

«تطول القصار والطوال تطولها» لأنها حسنة القامة، لامفرطة في الطول ولاهي قصيرة.

* * *

١- هو عبدالله بن عجلان بن عبدالأحب بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد، ينتهي نسبه إلى قضاة، وهو شاعر جاهلي، كان أحد المتيمين من الشعراء، وممن قتله الحب، وكانت له زوجة يقال لها هند، فطلقها ثم ندم على ذلك فترزجت زوجاً غيره فمات أسفاً عليها. الشعر والشعراء ٤٨٢، الأغاني ٢٢/٢٤٥.
٢- أبو العلاء والجرجاني «علامتها».
٣- المرزوقي والجرجاني لم يرووا البيت.
٤- الجواليقي والفسوي «قتيلها»، والبيت لم يروه المرزوقي والجرجاني.

* ٨٥- وقال عبدالله بن دُمَيْيَّةُ الخُثَمِيُّ (١):

- ١- ولَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا (٢)
- ٢- قَلِيلُ قَدَى الْعَيْنِينَ نَعْلَمُ أَنَّهُ (٤)
- ٣- عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا
- ٤- فَسَايِرَتُهُ مَقْدَارَ مِيلٍ وَلِيَتَنِي
- ٥- فَلَمَّا رَأَتْ الْأَوْصَالَ وَأَنَّهُ
- ٦- رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
- ٧- وَلَمَحَّ بِعَيْنَيْهَا كَمَا أَنَّ وَمِيضَهُ

قوله «توهي القميص عواتقه» إنما ذلك لقوته وجده، وأنه ليس بعظيم الجنب فيضيق قميصه،

ومثله قول الخنساء:

فَتَى لَا يَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ وَلَكِنَّمَا تَفْرِي الْفَرِيَّ مَنَّاكِبَهُ (٥)

«قليل قذى العينين» أي: هو حديد النظر والبصر، تصفه بشدة الغيرة.

وقوله «عرضنا» أي: عرضنا للحمول فسلمنا عليها، فرد علينا كارهاً، يعني صاحبها وهو الغيران، ويكاد امتلاؤه وتبريح غيظه يخنقه.

«مادام حياً أرافقه» لأن معه من أهوى. «فلما رأت الأوصال» أي: رأت الأوصال لغيرة صاحبها.

«مدى الصرم» أي: غاية القطيعة، وأن يضرب الغيران علينا سرادقه رمتني بطرف. والسرادق في الأصل كالدُّهْلِيْزِ إِلَى الْمَضْرَبِ، وهو هاهنا مثل لدوام الصرم وثباته.

والحمول: الطعن. «خميص الحشا» ضامر البطن. «توهي» تحرق.

١- مضت ترجمته في الحماسية رقم (٣) والأبيات في ديوانه ص ٥٣.

٢- الجرجاني، والفسوي، والأعلم، ودوننا.

٣- أبو العلاء «يوهي» بالياء.

٤- وكذا المرزوقي والأعلم، وعند أبي العلاء «يُعلم» بالضم والفتح. والتبريزي «يُعلم» بالضم، والجرجاني والفسوي «تُعلم» بالفتح.

٥- المرزوقي «إن لم تلو عنا» الجواليقي «إن لم تُطَرَّ عنا»، الأعلم وأبو العلاء والتبريزي «لم تُصِرَّ عنا».

٦- الجواليقي «على رُغْمِهِ»

٧- أبو العلاء «له طول الحياة»، الجرجاني والفسوي «مادمت حياً»

٨- زاد أبو العلاء والأعلم والجواليقي والفسوي بعد هذا البيت:

وَرَحْنَا وَكُلُّ نَفْسَةٍ قَدْ تَصَعَّدَتْ إِلَى النَّخْرِ حَتَّى ضَمَّهَا مُتَضَائِقَةٌ

٩- ليس في ديوانها المجموع، وفي المرزوقي دون عزو ١٢٦٢/٢.

«بوائقه» شره وأذاه، الواحدة بائقة. «تبريح» كبد أو شدة. والمدى: الغاية، والنجيع: الدم. والوميض:

البريق.

والحيا: البرق هاهنا، والحيا: الغيث. والكمي: الشجاع. والشقائق: القطع من السحاب، الواحدة شقيقة، شبه لمع العينين بلعم البرق، قال غيره: الشقائق: المطر الكثير.

* * *

* ٨٦ - وقال أبو الطحمان القيني^(١):

١- ألا عللاني قبل صدح النوائح^(٢)
 ٢- وقبل غد يالهُف نفسي على غد

وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
 إذا راح أصحابي ولست برائح^(٣)

«الجوانح» ضلوع الصدر، ملنقاه وملنقى الجنب.

* * *

* ٨٧ - وقال آخر^(٤):

١- هل الوجد إلا أن قلبي لودنا
 ٢- أفى الحق أني مغرم بك هائم
 ٣- فإن كنت مطبوباً فلا زلت هكذا

من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
 وأئك لا خل هواك^(٥) ولا خمر
 وإن كنت مسحوراً فلا برح^(٦) السحر

قيد وقدي وقدر^(٧). «مغرم» ذو هوى، قد أبلغ إليه الهوى وعذبه. «هائم» زاهب في الحب كل مذهب. «لا خل هواك ولا خمر» أي: أنه لا محصول له ولا نيل، والخل والخمر مثلان للخير والشر، فيقال: «ما عنده خل ولا خمر»^(٨)، أي: ما عنده شر ولا خير.

١- بجانبه الطمحان، وهو الصواب وكذا في بقية الشروح. وهو شرقي بن حنظلة أحد بني القين بن جسر بن شيب الله من قضاة، وقيل اسمه ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر، وكان شاعراً فارساً صعلوكاً سارقاً للإبل، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ويشترك معه في كنيته شعراء آخرون منهم أبو الطمحان الأسدي، وأبو الطمحان النهشلي، وأبو الطمحان الطائي. كنى الشعراء ٢٨٦، الشعر والشعراء ٢٥١، الأغاني ٣/١٣، سمط اللالي ١/٣٣٢، الاشتقاق ٥٤٢.

٢- الجواليقي، والتبريزي، وأبو العلاء «نوح النوائح»، التبريزي «ويروي: صدح الصوادح، ٣/١٣٢.

٣- في الجواليقي، والفسوي في حاشيته بعد هذا البيت بيتان هما:

إذا راح أصحابي تفيض دموعهم
 يقولون هل أصلحتم لأخيكم
 وخليت في لحد على صفائح
 ومالرس في الأرض القواء بصالح

٤- أبو العلاء، وقال آخر - النهدي، ولعله عبد الله بن عجلان الذي سبقت ترجمته في ص ٤٩.

٥- الأعم والجرجاني «لديك»، وأبو العلاء والتبريزي «لدي».

٦- فوقها «د»، لتقرأ «بري»، وهي رواية بقية الشروح.

٧- انظر القلب والإبدال ٦٣، وإبدال أبي الطيب ٢/٥٣٧، والألفاظ الكتابية ١٨٨.

٨- في أمثال أبي عبيد ٣٠٦، وجمهرة الأمثال ٢/٢٦٦، والمستقصى ٢/٣٢٦.

والمَطْبُوبُ: المسحور، وجعله هذا بمعنى العلة، أي: إن كنتُ عَلِيلاً، وكلُّ داءٍ عرض للإنسان جاز أن يقال: ما طَبِّبْتُكَ، والمعنى: ماذاؤك، قال:

وما إن طَبِّبْنَا جِبْنَ وَلَكِن^(١)

* ٨٨- وقال^(٢):

تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ^(٣) مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي
فَلَمْ يَلْقَهُمَا قَبْلِي مَحِبًّا وَلَا بَعْدِي

١- تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لِيَتَنِي
٢- فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلِّهَا

من المحبِّين من يشكو مابه ويجد في ذلك راحة، ومنهم من يكتمه، وقال الحسن بن هاني^(٤):

لا أذودُ الطيرَ عن شجرٍ قد بلوتُ المُرَّ من ثَمَرِهِ

يُقال: إن معناه فساد خلته، ويقال: إن معناه لا أمنعُ أحداً من أن يعشق؛ لأنِّي لا أنعمُ به عيشاً

فأناقش فيه وأشاح عليه، ويقال معناه: لا ألومُ أحداً إذا عشق؛ لأنِّي قد ذقتُ مرارته، وكيف هو.

* * *

* ٨٩- وقال شبرمةُ بنُ الطَّفِيلِ^(٥):

دَمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطِكَاكُ^(٦) الْمَزَاهِرِ
عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمَنَاحِرِ
أَوْزٌ بِأَعْلَى السُّطَفِ عُوْجُ الْحَنَاجِرِ

١- وَيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ
٢- لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أُرُوحَ وَصُحْبَتِي
٣- كَأَنَّ أَبَارِيْقَ السُّمُولِ عَشِيَّةٌ^(٧)

«دَمُ الزَّقِّ» يريد الخمر. «وَاصْطِكَاكُ الْمَزَاهِرِ» ازدحامها واصطدامها. والمزاهر: العودُ والناي

وشبهها، والأصل في المِزْهَرِ العود، ثُمَّ يُقال ذلك في غيره، قال الأعشى^(٨):

جالسٌ حوْلَهُ النَّدَامَى فَمَإْيَنَ فَكُ يُؤْتِي بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

١- لفروة بن مُسيك المرادي في الصحاح، واللسان (طب). وبلا نسبة في ازداد ابن الأنباري ٢٣٣ وعجزه:

منايانا ودولة آخرينا

ورواية ابن الأنباري «وطعمه آخرينا»

٢- لم يروها الجرجاني.

٣- أبو العلاء «يَلْقَوْنَ».

٤- ديوانه ٤٢٧.

٥- «شبرمة، بكسر الشين، وبقية الشروح بضمها، ولم اعثر على ترجمة له، سوى أن ابن أبي حاتم ذكره، وأفاد أنه روى عن

علي وعبدالله بن مسعود، وروى عنه إياس بن نذيرة، وهو من التابعين. الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٩.

٦- أبو العلاء، والأعلم، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني، والتبريزي «واصطفاق».

٧- أبو العلاء، والأعلم، والجواليقي، والفسوي «لديهم»، والجرجاني «عليهم».

٨- ديوانه ١١٤.

«لَدُنْ غُدْوَةٌ» أي: من غُدْوَةٍ، وتُنْصَبُ غُدْوَةٌ مع لَدُنْ، وتشبّه النون فيها بنون عشرين، ولا يَنْصَبُ

بعد لَدُنْ حرفٌ من حروف الخفض غُدْوَةٌ^(١).

«أَوْزٌ» جمع إَوْزَةٍ هاهنا، والإَوْزُ الذَّكْرُ، والجميع الإَوْزَاتُ والأَوْزُ، وأجراه مجرى حَصَاةٍ وَحْصَى، ٨٢ ب

والأَوْزُ طائرٌ.

* * *

* ٩٠- وقال جابرُ بنُ الثُّعَلْبِ الجَرْمِيُّ^(٢):

١- وَمُسْتَخْبِرٍ عَن سِرِّ رِيًّا رَدَدْتُهُ

بِعَمِيَاءٍ مِّن رِيًّا بَغِيْرٍ يَقِيْنِ

٢- فَقَالَ ائْتَصِحْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ^(٣)

وَمَا أَنَا إِنْ خَبَّرْتُهُ بِأَمِيْنِ

«رِيًّا» اسم امرأة. أي: رددته بعمياء لم أخبره بما استخبره.

«ائْتَصِحْنِي» أي: اتخذني ناصحاً لك. وليس هو بأمين إن أخبرته بأمرها.

* * *

* ٩١- وقال نَفْرُ بنُ قيسٍ، وبنونفر رَهْطُ الطَّرِمَّاحِ^(٤):

١- أَلَا قَالَتْ بُهَيْشَةُ^(٥) مَالِ النَّفْرِ

أَرَاهُ غَيْرَتٌ مِّنْهُ الدَّهْوَرُ

٢- وَأَنْتِ كِذَابٌ قَدْ غَيْرْتِ بَعْدِي

وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبْوَرُ

الشَّعْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا: الْعَبْوَرُ، وَهِيَ الْمَضِيئَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّوْءِ، وَبِهَا^(٦) تَشَبَّهُ النِّسَاءُ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ

يَعْبُدُهَا قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَيْنِ النُّجُومِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾^(٧)،

وَأَمَّا الْآخَرَى: فَإِنَّهَا تَسْمَى الْغَمِيصَاءَ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّهَا بَكَتْ فِي إِثْرِ الْعَبْوَرِ حَتَّى غَمِيصَتْ وَذَهَبَ ضَوْءُهَا،

وَسَمِيَتْ الْآخَرَى عَبْوَرًا؛ لِأَنَّهَا عَبَرَتْ الْمَجْرَةَ.

* * *

١- الأعلام «العرب تنصب غدوة بعد لدن وتجرها، ولا تقول في غير غدوة إلا بالجر، ومجاز نصبها أنهم يحذفون هذه النون

فيقولون: لُدٌ ويجرون، فكانهم إذا أثبتوها صارت تنويناً، ٧٧٧، وانظر الكتاب ٢/٢٨٦، ٤/٣٣٣، ومغني ابن هشام ١/١٦٩

٢- لم أقف على ترجمته. وقال الأعلام: «وقيل هي للقول الطائي»، ٢/٨٣١، والقول هو: سعدان بن عبيد بن عدي بن عبدالله بن

خيبري بن الفلت الطائي، وهو شاعر إسلامي. معجم الشعراء ٣٣٥.

٣- ذكر المرزوقي رواية في شرحه «انتصحنني إنني ذو أمانة»، ٢/١٢٧٠. وذكر الأعلام رواية أخرى في شرحه «انتصحنني»، ٢/٨٣١.

٤- هو نفر بن قيس بن جدر، وينتهي نسبه إلى الغوث بن طيء، وهو الجد الثاني للطرماح بن حكيم الأغاني ١٢/٣١،

والتبريزي ٣/١٣٤.

٥- التبريزي «بهيسه».

٦- في الاصل «وبه».

٧- النجم: ٤٩.

* ٩٢- وقال بُرْجُ بْنُ مُسْهِرِ الطَّائِي (١):

- ١- وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيْباً
- ٢- رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ
- ٣- فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ
- ٤- إِلَى وَجْنَاءِ نَاوِيَةِ فَكَاسَتْ
- ٥- كَهَاةِ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ
- ٦- فَأَشْبَعَ شَرْبَهُ وَسَعَى (٥) عَلَيْهِمْ
- ٧- تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَمِيًّا
- ٨- تُرْنِجُ شَرْبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ
- ٩- فَقَمْنَا وَالرِّكَابُ مُخَيَّسَاتٌ (٦)
- ١٠- كَأَنَّا وَالرَّحَالَ عَلَى صَوَارٍ
- ١١- فَبِتْنَا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مِسْكِ
- ١٢- وَفِينَا مُسْمِعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ
- ١٣- نُطَوِّفُ مَانَطُوفٌ ثُمَّ يَأْوِي
- ١٤- إِلَى حَقْرِ أَسَافِلُهُنَّ جَوْفٌ

سَقَيْتُ إِذَا (٢) تَغَوَّرَتِ (٣) النُّجُومُ
بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ ٨٣ أ
مَنْ الْفَتِيَانِ مُخْتَلِقُ هَضُومِ (٤)
وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ
لَهُ خُلُقٌ يُحْـاذِرُهُ الْغَرِيمُ
بِابْرِيْقَيْنِ كَأَسْهُمٍ مَا رَنُومُ
كَمِيَّتًا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ
كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّفُهُمْ كُلُّومُ
إِلَى قَتْلِ الْمَرَاْفِقِ وَهِيَ كُومُ
بِرْمَلِ حَزَاقِ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ
فِيَا عَجَبًا لِعَيْشِ لَوْ يَدُومُ
وَعِزْلَانٌ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ
نُؤُ الْآمِ وَالْعَدِيمُ
وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمُ

قوله «يزيد الكأس طيباً» بمساعدتهم وحسن خلقهم. «إذا تغوّرت النجوم» غارت وغابت، ويروى:

«إذا تعرّضت النجوم» انتصاف الليل.

و«مُعْرَقَةٌ» قليلة المزج. «مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ» على النوم وترك الشراب، أي: فلما شرب المعرقة طابت

نفسه، ولم يحتج إلى أن يُحَثَّ وَيُنْبَه. «رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ» أي: نبهته، والباء زائدة.

وَالْخِرْقُ: الذي يتخرق في الكرم. وَالْمُخْتَلِقُ: التام القامة والجسم. وَالْهَضُومُ: المنفاق على إخوانه

ماله، يهضمه في الشتاء أي: ينفقه، قاله الأصمعي (٧). وَمَنْ قَالَ «هَضِيمٌ» فمعناه: دقة الخصر، والأول ٨٣ ب

١- هو البرج بن مسهر بن الجلاس، وينتهي نسبه إلى طيء، شاعر جاهلي من المعمرين، وله ابن اسمه حسان، يعد من رؤساء

الخوراج، قتل يوم النهروان. المؤلف والمختلف ٦١، شرح التبريزي ١/١٨٦، المحبر ٤٧١.

٢- أبو العلاء «وقد».

٣- المرزوقي «تعرضت».

٤- أبو العلاء «هضم».

٥- بقية الشروح «وجرى».

٦- المرزوقي «تروى محبسات»، ١٢٧٦.

٧- خلق الإنسان ٢٣٠.

أجود.

والوجناء: الناقة العظيمة الوجنتين، وقال بعضهم: أي: صلبة، واشتقت من الوجين، وهي الأرض الصلبة. والناوية: السمينة، وقد نوت تنوي نياً^(١).

والكؤس: أن ترفع الدابة إحدى قوائمها وتمشي على ثلاث، وكؤس هذه بأن عقرت قائمة من قوائمها. «وهي» انخرق وانقطع وضعف، وهي وهياً، ومنه قولهم «أوهيت وهياً فارقعها»^(٢). والصميم: الخالص العظم واللحم، قال غيره: الصميم عظم الساق.

«كهاة» مسنة. والشارف: مثله. «له خلُق» أي: نحر ناقة رجل سيء الخلق شحيح يحاذر من يعامله. والشرب: القوم يجتمعون على الشراب، الواحد شارب. «ردوم» قطور أي: سائلة، والكأس هاهنا نفس الخمر لا القدح وفي القرآن ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٣) والمعنى فيها: الخمر.

«حمياً» سورة ودبيب. «فقع الأديم» صفا لونه، والفقوع توكيد لون الأصفر في الأصل، ثم يستعار في الصفاء ويقال: أحمر قاني، وقد قنأ قنوءاً، وفي الأصفر: أصفر فاقع، وفي الأبيض: أبيض يقق ولهق وأمهق، وفي الأسود: حالك وحانك وحلبوب وقاحم، وفي الأخضر: ناضر.

وقوله «ترنح» الترئح اختلاط العقل، ويقال: رنح فلان: إذا غشي عليه. «تنزفهم وتنزفهم» لغتان، نزف فلان وأنزف إذا زال عقله^(٤)، ولم يذكر مع ذلك خروج الدم، وفي القرآن ﴿لَا فِيهَا عِوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^(٥) ويُنْزِفُونَ، فمن قرأها «ينزفون» فمعناه لا يغنى شرابهم، ومن قرأ «ينزفون» فمعناه: لا تذهب بعقولهم.

والمخييس: المدلل. والكؤم: العظيمة الأسنمة. والقتل: أن يبين المرفق عن الزور، والذكر أقتل، والأنثى فتلاء، والجميع فتل.

وقوله «كأننا والرجال على صوار» أخبر أن الإبل بيض، والصوار: بقربيض.

و«خزاق»^(٦) موضع ذو رمل مشهور عندهم. «أسلمه الصريم» يعني: انحدر من الرمل إلى الجلد، وصار في فضاء تظهر فيه ألوانه وشخصه.

١- أفعال ابن القطاع ٢٧٧/٣.

٢- جمهرة الأمثال ١/١٦٠، ومجمع الأمثال ٢/٢١٧، والمستقصى ١/٤٣٠. وفيه «أوسعت وهياً فارقعها».

٣- الواقعة: ١٨.

٤- فعلت وأفعلت ٩٦، وأدب الكاتب ٣٣٤، وأفعال ابن القطاع ٣/٢١٣.

٥- الصافات: ٤٧، والواقعة: ١٩. قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الزاي، ووافقهما عاصم في الواقعة. وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي. والحجة في القراءات السبع ٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٢٤، الإقناع في القراءات السبع ٢/٧٤٥.

٦- «خزاق» رواية الشروح عدا الجواليقي، والفسوي بالحاء المهملة والمعجمة ١١٣ ب. قال ياقوت: خزاق: اسم موضع بعينه في بلاد العرب، وساق الأبيات. وقال البكري ٢/٤٩٧ موضع في سواد إصفهان، وساق القصة والأبيات. وانظر المعرب ٢٨٢.

وقوله: «وَعَزَّلَانِ يُعَدِّلُهَا الْحَمِيمِ» هذا كناية عن جماعهم إياهم، والعزَّلان: الوصائف، يقول: قد بلغن مبلغاً يُواقعن، وقد أعد لهن الماء الحار لتنعمهن. قال غيره: يصف نفسه وقوماً يشربون، عندهم قيان يغنينهم ونسائهم وهم العزَّلان. وقال غيره: معنى قوله «يُعَدِّلُهَا الْحَمِيمِ» كانوا إذا قعدوا يشربون منعوا نساءهم شرب المسكر، فعمدوا إلى عَسَلٍ وأرْقَوْه بماء وأغْلَوْه بالنار فكَنَّ يتعلنان به، ويسمونه الْحَمِيمِ. ومن روى بالجيم فقد صحف؛ لأن الْجَمِيمِ: مالم يتم نبتته من النبات، ولامعنى له في هذا الموضع.

وقال أبو إسحاق الزجاج: الْحَمِيمِ: ماء السماء الذي يمطر بنوء النعائم، وهو الوقت الذي يدرك فيه البسر والتين. وقال ابن الأعرابي: من شأنهم أنهم يشربون الخمر في الشتاء بالماء المسخن، وأراد بالمُسْمَعَاتِ: القينات المغنيات، والسماع عندهم: الغناء. والقول الأول أصح عندي؛ لأن المتنعم يغتسل بالماء الفاتر.

وقوله: «إلى حُفْرٍ أسافلهن جُوفٍ» أراد بالحُفْرِ: القبور، يريد أن هذا كله يجري من اللهو واللذات وآخرنا نصير إلى الموت والدفن، وأنا أقول: بارك الله لنا في الموت وما بعده.

* * *

* ٩٣ - وقال إياسُ بنُ الأرت^(١):

- ١- هَلُمَّ خَلِيلِي وَالغَوَايَةَ قَدْ تُصْبِي
 ٢- نُسَلِّ مَلَامَاتِ الرَّجَالِ بَرِيَّةً^(٢)
 ٣- إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْنَهَا
 ٤- فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ
- هَلُمَّ نُحَيِّ الْمُتَنَشِّينَ مِنَ الشَّرْبِ
 وَنُقِرْ هُمُومَ^(٣) الْيَوْمِ بِاللَّهُوِ وَاللَّعْبِ
 لَخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلُ ذُو شَعْبٍ^(٤) ٨٤

«الغواية» الغي، وهو ضد الرُّشْدِ. «تُصْبِي» تجهل. «رِيَّةً» كأس مليء تُروى، وعين رِيَّةً: كثيرة الماء ممثلة. «نُقِرْ» نقطع. «تراخت ساعة» تباعدت من الأحداث والمكروه والشغل. «أَعْصَلُ» ذو اعوجاج والتواء عليهم، ولا يجوز أَعْصَلُ بالضاد معجمة.

وقوله «فإن يك خير» إلى آخر البيت فإنه يقول: ما كان في الدهر من شدة ورخاء فإنك لاقيهما.

«أويكن بعض راحة» أي: دون خير وغم ذاك الكرب.

* * *

١- في الأصل «ابن الأزب»، والجواليقي «الأرت»، وبقية الشروح «الأرت»، وزاد التبريزي والأعلم وأبو العلاء والجواليقي «الطائي»، وقال الفسوي «إسلامي»، والأرت هو عامر بن خالد بن عدي بن الكروس بن حيان بن ثعلبة من بني شمجى، وفي القاموس (رتب): «وإياس بن الأرت كريم شاعر»، وأنشد له الجاحظ شعراً في الحيوان ٤/ ٢٥٩. الفسوي ٩٣ و١٧٤ ب، والتبريزي ٣/ ٣٨، والخزانة ٨/ ٤٤٥، والاشتقاق ٣٩٤، والمبهج ٤٦.

٢- الأعلم «بشربة»

٣- أبو العلاء «نقر شرور»، بقية الشروح «نقر شرور».

٤- أبو العلاء، والجواليقي، والجرجاني، والتبريزي «من هموم».

* ٩٤- وقال آخر^(١):

وإن كانت توارثها^(٢) الجدوبُ
ولكن من يحلُّ بها حبيبُ
يكون لكل أنملةٍ دبيبُ
بما أتلفت من مالي مُصيبُ

١- أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُهَا سَلِيمِي
٢- وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ أَرْضِي
٣- أَعَانِلَ لَوْ شَرِبْتَ الخَمْرَ حَتَّى
٤- إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي

يقال: مادهرى بكذا، وماظني بكذا، أي: ليس إرادتي ذاك ولاهمتي.

* * *

* ٩٥- وقال أبو صعترَةَ البَولاني^(٣):

به حسنُ^(٤) الجُوديِّ واللَّيْلُ دَامِسُ
شَمَالُ لأَعْلَى مَائِهِ^(٥) فَهُوَ قَارِسُ
ولكنني فيما ترى العينُ فارسُ

١- فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفْتُ
٢- فَلَمَّا أَقْرَّتَهُ اللَّصَابُ تَنَفَسْتُ
٣- بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ

حَبُّ المزن: قَطْرُهُ، والبَرْدُ خاصة يسمي حَبُّ. وقوله «به» بالحَبِّ، ومن قال «بها» أراد النطفة. «تقاذفت به» ترامت.

وقوله «حسنُ الجُوديِّ» يريد شواهِق من الجبال ملس ليس فيها صدوع، جمع حِسْنَةٌ، والجُوديُّ: جبل بالجزيرة، وهو الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام. وقال بعضهم: الحِسْنُ: جبل يتصل بالجوديِّ. وروى بعضهم «حسنُ الجودي» وهو نواحي الجبل. وقال آخر: الجودي واد أعلاه في جبال شواهِق وأسفله في أبطح سهلة. وقال بعضهم: الجودي اسم رمل، يقول: لَمَّا استقرَّ في مواضعه تنفستُ أي: ضربته الشمال من قُلات اللَّصَابِ، واللَّصَابُ: شقوق في الجبل. قارس: بارد. وقوله «فيما ترى العين فارس» من الفِرَاسَة، من قولك: تفرستُ فيه الخير.

* * *

١- الأعلام «وقال إياس أيضاً».

٢- التبريزي «تورتها».

٣- لم أقف على ترجمته، سوى لِن المرزباني في معجم الشعراء (٥١٠) ذكره فيمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء

المجهولين. وقال عنه الفسوي «إسلامي»، ١٢٥ ب.

٤- أبو العلاء «جنبنا الجودي»، والأعلام «جنبنا الجؤوي».

٥- الجواليقي، والتبريزي، والفسوي «لأعلى متنه».

* ٩٦ وقال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزومي^(١):

- ١- إني ومما نَحَرُوا غَدَاةَ مِنِّي
عند الجَمِـارِ تَوُودُهَا العُقْلُ
٢- لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا
سِفْلاً وَأَصْبَحَ سِفْهُا يَعْلُو^(٢)
٣- لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا لِمَا^(٣) ضَمِنْتُ^(٤)
مَنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

«تَوُودُهَا» تُنْقَلُهَا. و«العُقْل» جمع عقال، أي: تمنعها أن تنهض لأهلها، أي: لأهل المنازل.

يقول: لو جعل مَعْنَاهَا خراباً حتى لا يهتدى إلى منزلها لعرفته أنا؛ لِمَا ضَمِنْتُه ضلوعي من الحُبِّ

لأهلها، ولِمَا كنت أزورهم فيها.

* * *

* ٩٧- وقال^(٥):

- ١- مَرِيضَاتُ أُوبَاتِ التَّهَادِي كَانُمَا^(١)
تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا
٢- تَسِيْبُ انْسِيَابِ الأَيْمِ أَخْصَرَهُ النَّدَى
فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفُّعَا

٤٨٥ «مَرِيضَات» ضَعِيفَاتِ المَشْيِ. وَالتَّهَادِي فِي المَشْيِ: أَنْ يَمْشِينَ مَتَوَكِّئَاتٍ عَلَى نِسَاءٍ، رَأَيْتَهَا تَتَّهَادِي بَيْنِ اثْنَتَيْنِ إِذْ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِمَا. «تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا» يَعْنِي مِنْ دِقَّةِ خَصْرِهِنَّ. وَ«أُوبَات» أَي: رَجَعَاتِ التَّهَادِي. «أَنْ تَقْطَعَا» مِنْ ثِقَلِ الأَرْدَافِ، وَدِقَّةِ الخَصْرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَالانْسِيَابُ: السَّيْلَانُ فِي المَشْيِ. وَالتَّهَادِي: مَشْيُ كَمَشْيِ العَلِيلِ، أَي: يَنْسَابُ وَهُوَ ضَعِيفُ انْسِيَابِ الحَيَّةِ. «أَخْصَرَهُ» وَجَدَ البَرْدَ، وَالحَيَّةُ أَرْقُ شَيْءٍ عَلَى البَرْدِ، تَرْفَعُ عُنُقَهَا؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى دَنْبِهِ مِنْ أَدْنَى البَرْدِ إِذَا بَاشَرَ الأَرْضَ وَهُوَ يَنْسَابُ بِيْطْنَهُ لَفَعَلَ.

* * *

١- الحارث بن خالد بن العاص، ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب، من شعراء بني أمية، يذهب في غزله مذهب عمر بن أبي ربيعة، ولأه عبد الملك بن مروان مكة. الأغانى ٣/٣٠٧، الخزائن ١/٤٥٣، أنساب العرب ١٤٦، مقدمة ديوانه. والأبيات في ديوانه ص ٧٨.

٢- روى الأعلام، والجواليقي، وأبو العلاء بعد هذا بيتاً هو:

فِيكَادُ يَعْرِفُهَا الخَبِيرُ بِهَا فِيرُدُّهُ الإِقْوَاءُ وَالمَحْلُ

٣- الجواليقي «وما»، وأبو العلاء «بما».

٤- الجرجاني «احتملت»، والجواليقي «اشتملت».

٥- بقية الشروح «وقال آخر»، والأبيات لمسلم بن الوليد كما في الحماسة البصرية ٢/٢٢٠، والأشباه والنظائر ١/٢٠٦.

٦- المرزوقي «كانها».

* ٩٨- وقال^(١):

- ١- أَبَتِ الرَوَافِدُ^(٢) وَالتُّدِيَّ لِقُمْصِهَا
 ٢- وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ العَشِيِّ تَنَاوَحَتْ

التناوح: التقابل، وذلك في شدة الزمان. «نَبَّهَنَ حَاسِدَةٌ» أي: إذا رآته الزلاء حسدتها على حسن روادفها ودقة خصرها، وإذا رآها الغيور ساءه ذلك منها وهيجه، وذلك أن الرياح إذا هبت ضمت الثياب إلى الأبدان فتظهر عجيزتها، وقال ذو الرمة^(٤):

أرى الزَّلَّ يكرهنَ الرياحَ إذا جرتُ
 وميَّ بها لولا التحرجُ تفرحُ

* * *

* ٩٩- وقال بكر بن النطاح^(٥):

- ١- بِيضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فرعها^(٦)
 ٢- فَكَأَنَّهُا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ

«تَسْحَبُ» تجرُّ، وانسحب الشعر وغيره: انجرَّ. «وَحَفَّ» متداني النبتة، كثير الأصول. «أَسْحَمَ» أسود. يقول: هو يبرق من حُسن وجهها، كأنها شمسُ نهار، والشعر عليها كالليل المظلم. ويروى «الأدهم» أي: الأسود.

* * *

* ١٠٠- وقال^(٨):

- ١- تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا
 ٢- إِذَا مَا مَلَأَتْ العَيْنَ مِنْهَا مَلَائِهَا

«مُغْتَرَّةً» على غرةٍ وغفلةٍ مفاجأة. والسُّنَّةُ: الوجهُ. أي: أنزفُ دمعي كله. والمطلع: المكان الذي يطلع منه البدر، يعنى القمر.

* * *

١- بقية الشروح «وقال آخر».

٢- ذكر الفسوي ١٢٥ ب، والأعلم ٧٧٨ رواية أخرى وهي «الروانف»، وهي أطراف العجيزة.

٣- الفسوي «تيهن».

٤- ديوانه ٧٩.

٥- شاعر حنفي، كنيته أبو وائل، كثير الوصف لنفسه بالشجاعة، توفي عام ١٩٢ هـ - الأغانى ١٩/٣٦، سمط اللالى ١/٥٢٠.

٦- الجواليقي «شعرها».

٧- الجرجاني والجواليقي «جتل».

٨- بقية الشروح «وقال آخر»، وهذه الحماسية جزء من الحماسية رقم ٩٧.

* ١٠١- وقال كُئِيرٌ^(١) :

بما في ضميرِ الحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ
وإنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمُنِي اللُّوَائِمُ
فَرِيقِينَ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَائِمٌ^(٢)
وَأَخْرُ مِنْهَا قَابِلُ الضِّيمِ رَاغِمٌ^(٣)

١- وَدِدْتُ مَا تُغْنِي الْوَدَادَةَ أَنَّنِي
٢- فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ
٣- وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقْتُ
٤- فَرِيقٌ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضِّيمَ عَنَوَةً

قال ابن الأعرابي: كُئِيرٌ تصغير كَثِيرٍ، ويقال: كَثِيرٌ وَكُئَارٌ، وَزَحِيرٌ وَزُحَارٌ، وَالكَثْرُ الْكَثْرَةُ، وَالْقُلُّ الْقِلَّةُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: شَيْءٌ كَثِيرٌ وَكَاتِرٌ وَكُئَارٌ^(٤).
وقوله «عَاذِرٌ» العَاذِرُ يَقُولُ: مِثْلَهَا تُحِبُّ فِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا وَحَسَبِهَا، وَاللَّائِمُ يَقُولُ لِي: لَمْ تُحِبُّ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا مَطِيعٌ لَكَ فِيهِ، وَلَا تُحِبُّكَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: «عَاذِرٌ لِي وَلَائِمٌ» يَقُولُ: أحياناً أَعْذِرُ نَفْسِي فِي حُبِّكَ، وَأحياناً أَلُومُهَا.

وقوله «فإن كان خيراً سرّني» يقول: إن كان هواها معي سرّني، و«إن كان شرّاً» أي: لا تهواني لا تلمني اللوائيم لأنهم يقولون الذنب لها.

* * *

* ١٠٢- وقال^(٥) :

إليّ وأوطاني بلادٌ سواهمْ
بهذا فطابَ الواديانِ كلاهما^(٦)

١- وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا
٢- وَحَلَّتْ^(٦) بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ^(٧)

«شَعْبًا وَبَدَا» قَرِيْتَانِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى مِصْرَ فِيهِمَا نَخْلٌ وَزَرْعٌ، وَشَعْبٌ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَبَدَا لِعَيْسَى بْنِ مُوسَى^(٨)، وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ: شَعْبًا وَبَدَا^(٩).

* * *

١- هو كثير بن عبدالرحمن بن ابي جمعة الخزاعي، وصاحبه عزه، مات سنة ١٠٥، والأبيات في ديوانه ٢٤٥.

٢- الجرجاني لم يرو البيت، والمرزوقي لم يرو البيت الذي يليه.

٣- الجواليقي وأبو العلاء «رائم».

٤- انظر اشتقاق ابن دريد ٦٤، ٤٧٦، وأدب الكاتب ٤٤٠.

٥- الأبيات لكثير في ديوانه ٣٦٣.

٦- الجواليقي، والأعلم، وأبو العلاء، والجرجاني «حللت».

٧- الجرجاني، والأعلم «مرة ثم مرة»، والجواليقي، وأبو العلاء «حلة بعد حلة».

٨- روى أبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي بعد هذا بيتاً هو:

إذا ذرفت عيناى أعتلُّ بالقذى وعزةٌ لو يدري الطبيب قذاهما

٩- انظر ياقوت ١/٣٥٦، ٣/٣٥٢، والبكري ٨٠٣، ٢٣٠.

١٠- وكذا في ديوانه، ولعله تصحيف. انظر المقصور والممدود للفراء ٤٧، ولابن ولاد ١٤، وللوشاء ٤٦.

* ١٠٣- وقال نُصَيْبٌ^(١):

١- لقد هتفتُ في جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ

٢- كذبتُ وبيتِ اللَّهِ لو كنتُ عاشقاً

على فَنَنْ وَهَنًا وَإِنِّي لَنَائِمٌ^٤

لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبِكَاءِ الحَمَائِمُ

قال ابن الأعرابي: نُصَيْبٌ تصغير النَّصْبِ^(٢)، والنَّصْبُ: حداء يشبه الغناء. وقال الشعبي: قلت

لرجل كان يسافر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هل كان عمر يبيع لكم الغناء؟ قال: لا، إلا النَّصْبُ،

وكان يقول: إنَّه ينشط الجمال والجمالين. ونُصَيْبٌ أيضاً تصغير النَّصْبِ: التعب، يقال: نُصِبَ يَنْصَبُ

نُصْباً^(٣).

وقوله: « هتفتُ » أي: صاحت، والفَنَنْ: الغُصْنُ. وَهَنًا: بعد ساعة من

الليل.

* * *

* ١٠٤- وقال^(٤):

١- أَحَقَّأ ياحمَامَةَ بَطْنِ وَجٍ^(٥)

٢- أَرَأَرَ اللَّهُ مُخَّكَ^(٦) في السَّلَامِي

٣- فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِينِ وَجْدِي

٤- وَإِنِّي إِنْ^(٨) بَكَيْتُ بَكَيْتُ حَقًّا

٥- وبي مِثْلُ الَّذِي بَكَ غَيْرَ أَنِّي

بهذا الْوَجْدِ أَنْكَ تَصْدُقِينَا

إلى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقِينَا^(٧)

ولكنِّي أُسِرُّ وتُعَلِّينَا

وإنَّكَ تُعَوِّلِينَ فَتَكْذِبِينَا

أَجَلُ عَنِ الْعِقَالِ وتُعَلِّينَا

١- سبقت ترجمته في الحماسية رقم ٣٩ ص ٢٠.

٢- المبهج ٥٧.

٣- أفعال ابن القطاع ٢٣٤/٣.

٤- المرزوقي «وقال الشَّماطِيطُ الغُطْفَانِي»، والجرجاني «وقال أبو حِيَّة». والشَّماطِيطُ كان معاصراً لابن ميادة، الأغانى ٢٣٠/٢

وَأبو حِيَّة سبقت ترجمته في الحماسية رقم (٤١) ص ٢١.

٥- أبو العلاء «بطن فلج»، والمرزوقي، والتبريزي، والجرجاني لم يرووا البيت، والأعلم لم يروا سواه.

٦- في الحاشية «نَيْكُكٌ»، وهي رواية التبريزي، وأبي العلاء، والجواليقي، والجرجاني.

٧- التبريزي، والجواليقي، والفسوي «تعولينا».

٨- أبو العلاء «لو»، والمرزوقي، والتبريزي، والجرجاني لم يرووا البيت.

يقال: مُخَّرِيْرٌ، ورأى الله المخ: أي جعله رقيقاً، وآخر شيء يبقى من المخ العين [و] السُّلَامَى وهي عظيمات ظهر الكف.

«فإنني مثل ما تجدين» رفع بالابتداء، و«وَجَدِي» خبره، ثم يسدُّ الكلُّ مسدَّ خبر إنَّ.

* * *

* ١٠٥- وقال^(١):

١- عَجِبْتُ لِبرُّي منك ياعزُّ بعدما

٢- فإن كان برُّء النفس لي منك راحة

٣- تجلَّى غطاءُ الرأسِ^(٢) عني ولم يكدَّ

عمرتُ زماناً منك غيرَ صحيحِ ٨٦ ب

فقد برئتُ إن كان ذلك مُريحي

غطاءُ فـوادي ينجلي لسريح^(٣)

«عمرت» عشت، يخبر أنه قد سلاً، يقول: كان على رأسي من حبها غطاء فلما سلوت تجلى، ثم قال:

سلوت ولم أسلُّ إلا بعد حين.

«لسريح» لسريع مرتجى. وقال غيره: يقول بقي في فوادي بقية من حبها.

* * *

* ١٠٦- وقال دِعْبِلُ بن علي الخُزاعي^(٤):

١- ولما أبى إلا جماماً فؤادهُ

٢- تسلَّى بأخرى غيرها فإذا التي

ولم يسأل عن ليلى بمالٍ ولا أهلٍ

تسلَّى بها تُغري بليلى ولا تُسلي

قال ابن الأعرابي: الدِعْبِلُ: الناقة السريعة النشيطة في السير. قال: وعليُّ يكون من أشياء، يقال للفرس الكريم: عليُّ، ويكون أيضاً من العلوِّ، وأما الخُزاعيُّ فمنسوب إلى خُزاعة، وخُزاعة من تخزعت الشيء: أخذته، والتخزُّع أيضاً: التقطيع^(٥).

يقول: لما أبى فؤاده إلا امتناعاً عن السلوِّ أحب غير ليلى؛ طمعاً في السلوِّ، فلم ينفع ذلك بل أغرى

بليلى وازداد حبا لها.

* * *

١- أبو العلاء، والجوالقي «وقال كثير»، وهي في ديوانه ٤٥٩، وله الحماسية رقم ١٠١.

٢- «الياس» أبو العلاء في شرحه ٨٢٢، وكذا التبريزي ١٤٣/٣.

٣- الجرجاني «بسريح».

٤- دِعْبِلُ بن رزين، ينتهي نسبه إلى عامر بن مزيقيا، شاعر عباسي شيعي مشهور، هجا الرشيد والمأمون والمعتصم والوائق، عمر طويلاً، ومات عام ٢٤٦.

الشعر والشعراء ٥٨٢، سمط اللالي ١/٣٣٣، والبيتان في ديوانه ٣٤٩.

٥- انظر اشتقاق ابن دريد ٤٦٨، ٤٧٩.

* ١٠٧- وقال عروة بن أُذينة^(١) :

- ١- إلفان^(٢) يعنیهما^(٣) للبين فرقتُهُ
 ٢- مستقبلان نشاصاً من شبابيهما
 ٣- لا يعجبان^(٤) بقول الناس عن عرض

قال ابن الأعرابي: يقال: عروته أعروه عرواً وعروة: إذا أتيت، والعرب تقول: قد عرت النيب^{١٨٧} العظام: إذا أكلتها، ومنه قول لبيد^(٥) :

والنيب إن تعرمني رمة خلقاً
 بعد الممات فيني كنت أئثر

قال ابن الأعرابي: معنى هذا البيت أن الإبل إذا مرت على المقابر أكلت العظام، يقول لبيد: فإن تأكل عظامي بعد موتي فإنني كنت أنحرها وأكل لحومها. قال غيره: الإبل تطعم الطعام مكان الحمض.

والعروة: السيد الحليم الذي يشبه حلمه في بقاءه ببقاء العروة^(٦)، والعروة: العقدة من الشدائد، والعروة: عروة القميص، والعروة: العرافة الدار.

والعريّة: خروج المرأة من ثيابها، تقول العرب: ما أحسن عريتها، وما أحسن جردتها، والعرا مقصور: فناء الدر، والعراء ممدود: الصحراء^(٧). والعريّة في النخل: بيع الرطب بالتمر مادام الرطب على رؤوس النخل، وجمعها عرايا.

وأذينة: تصغير أذن^(٨)، وهي مصروفة في النكرة.

قال أبو محمد: يقول هما إلفان يهتمان للبين، ولما يحدث من الفرقة.

«نشاصاً» أي: أولاً، والنشاص: السحاب الأبيض المرتفع الماطر، فكأنه شبه علو الشباب وارتفاعه

١- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٧١ ص ٤١.

٢- الجرجاني والأعلم: لذان.

٣- التبريزي، والجواليقي، والفسوي، وأبو العلاء، والأعلم: تعنيهما.

٤- أبو العلاء: يعجبان.

٥- ديوانه ٥٧.

٦- العروة من النبات: ما بقي له خضرة في الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع، المحكم ٢/ ٢٤٤. والعري: سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء، ويعيشون بعرفهم، شبهوا بعري الشجر، العاصمة الماشية في الجذب، اللسان ١٠٢٠ (عرا). وانظر اشتقاق الأصمعي ١٠٣، وابن دريد ٩٤، ٢١٩، ٥٣٥، ٥٦٥، وما اتفق لفظه واختلف معناه ١٨٥، وأفعال ابن القطاع ٢/ ٣٩٣.

٧- المقصور والممدود للفراء ٣٩، ولابن دريد ٣٧، وللوشاء ٤٤، ولأبي بكر بن الأنباري ٢٢، ولابن ولاد ٧١، ٧٢، وللقاللي ٣٦، ٣٢٣.

٨- اشتقاق ابن دريد ٣٣٠، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٥٦.

بالسحاب. «سَمِعَا» أي: كلاهما سميع بدعوة صاحبه إياه ويهواه.

«عَنْ عَرُضٍ» أي: بما لا يعنيهما من قول الناس. وكان لعروة أخ يقال له عمرو بن أذينة، فأتته

امرأة فقالت له: أنت الرجل الصالح؟ قال: كذا يقولون، قالت: أنت القائل:

إِذَا وَجِدْتُ أَوَارِ الْحَبِّ فِي كَبْدِي عَمَدْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْتَرِدُ
هَذَا بَرِدْتُ بِبَرْدِ الْمَاءِ طَاهِرِهِ فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ

ثم قلت: والله ما هذا قول صالح^(١).

وكان عمرو جالساً في بعض المواضع فمرَّ به زياد بن أبي سفيان - وكان يقال له: زياد بن أبيه؛ لأنَّ أبا سفيان أنكر أن يكون ولده - فسلمَّ على عمرو، فقال عمرو: من هذا؟ قالوا: زياد بن أبي سفيان، فقال: ما عرفنا لأبي سفيان غير معاوية، فسمعه زياد وأتى معاوية فأخبره بقول عمرو، فقال معاوية: هَلَّا بَعَثْتُ إِلَيْهِ بَشِيءً، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بِالْفِي دَرْهَمٍ، وَمَرَّ بِهِ مِنَ الْغَدِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا أَشْبَهَ نَعْمَتَهُ بِنَعْمَةِ أَبِي سَفِيَانَ، وَكَانَ عَمْرُو هَذَا مَكْفُوفُ الْبَصْرِ.

* * *

* ١٠٨ - وقال^(٢):

١- وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى سِوَايَ^(٣) وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلُ
٢- صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلْتُ بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلُ

«الْعِدَى» الأعداء، والْعِدَى: الغرباء، والْعُدَاةُ: الأعداء، جمع عادٍ. «سِوَايَ» أي: على أنني لما رأيتك ملت مع الْعِدَى صددت عنك صدود يائس لاصدود مَقْلِيَّةٍ، وأنا أعلم أن هَوَاكَ قَاتِلِي، كهذه الرَّمِيَّةُ التي تُرْمَى، فتفارق الوحش، وإن تأخر موتها فهي ميتة لامحالة من الرَّمِيَّةِ، أي: ستموت منه.

* * *

١- انظر الاغانى ١٨/٢٤٦.

٢- يفهم من هذا انها لعروة، وهي في ديوانه ٣٤٦، وبقية الشروح عدا المرزوقي (وقال آخر).

٣- الجواليقي والفسوي وأبو العلاء «علي».

* ١٠٩- وقال^(١):

وقد زعموا ألا يُحِبُّ بخيل^(٢) ٨٧ ب
ويُشْفَى الهوى بالنَّيْلِ وهو قليلٌ
إليكِ كما بالحائِماتِ غليلٌ

١- أَحِبُّاً عَلَى حُبِّ وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ
٢- بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمُتَبُونَ بَيْتَهُ
٣- وَإِنْ بِنَالُو تَعْلَمِينَ لَغُلَّةٌ

أي: أَحِبِّكِ حُبًّا بَعْدَ حُبِّ، وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ، كَمَا تَقُولُ: أَكْرَمَكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَأَنْتِ تُهَيِّنِنِي.
وَالغُلَّةُ: حَرَارَةٌ يَجِدُهَا الْعَاشِقُ وَالْعَطْشَانُ. وَالْحَائِمَاتُ: الْعِطَاشُ.

* * *

* ١١٠- وقال^(٣):

تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقي
لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقِ

١- إِذَا كُنْتُ^(٤) لَا يُسَلِّيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ
٢- فَهَلْ أَنْتَ^(٥) إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةٌ

أي: فَمَا أَنْتِ إِلَّا كَرَجَلٍ بِهِ رَمَقٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَنَفْسُهُ قَدْ آذَنْتَهُ بِخُرُوجِ أَيٍّ: أَعْلَمْتَهُ. وَالْمُهْجَةُ: الدَّمُ، وَمِثْلُهُ:

وَأَنْتَ كَكَيْبٍ إِنْ ذَا لَعَجَبِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْقُلُوبِ قَرِيبٌ^(٦)

يَقُولُونَ لِي دَارُ الْأَحْبَةِ قَدْ دَنَّتْ
فَقَلْتُ وَمَا أَرْجُو بَدَارٍ قَرِيبَةٍ

* * *

* ١١١- وقال عبدالله بن دُمَيْنَةَ الخَنْعَمِيُّ^(٧):

لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكٍ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ
عَلَى فَنَنْ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّئِدِ

١- أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هَجَّتِ^(٨) مَنْ نَجْدِ
٢- أَلَنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءً فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

١- بقية الشروح «وقال آخر».

٢- أبو العلاء «خيل».

٣- بقية الشروح «وقال آخر».

٤- الأعلم، وأبو العلاء، والفسوي، والجرجاني «كان».

٥- الجرجاني والفسوي «فما أنت».

٦- من أناشيد الصوفية ذكرهما القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٨/٩٤ دون عزو.

٧- مضت ترجمته في الحماسية المرقمة (٣) ص ٣. وهي في ديوانه ٨٢.

٨- أبو العلاء «هجت» بالتذكر والتانيث.

٩- فوقها «فقد»، وهي رواية بقية الشروح، إلا التبريزي وأبي العلاء.

- ٣- بكيتَ كما يبكي الوليد^(١) ولم تكن^(٢)
 ٤- وقد زعموا أن المحب إذا دنا
 ٥- بكلِّ تداوينا فلم يشفِ ما بنا
 ٦- على أن قرب^(٥) الدار ليس بنافع

الرند: شجر طيب الرائحة. «إذا دنا يملُّ» أي: يملُّه المعشوق، ويروى «رنا» أيضاً.

* * *

* ١١٢- وقال^(٧):

فاكثرِ دونه عددَ الليالي
 ولا بلى جديدك كابتذال

- ١- إذا ماشئت أن تسلى حبيباً
 ٢- فما سلى حبيبك^(٨) مثل ناي

* * *

* ١١٣- وقال^(٩):

عليك سلام هل لِمافات مَطْلَبُ
 فكيف وأنتِ حاجتي أتجنُّبُ
 فقلت وهل قبل الثلاثين ملعبُ
 بدت شيبته يعرَى من اللهو مركبُ

- ١- ألا طرقتنا آخر الليل زينبُ
 ٢- وقالت^(١٠) تجنُّبنا ولا تقربننا
 ٣- يقولون هل بعد الثلاثين ملعبُ
 ٤- لقد جلَّ حطبُ الشيب إن كنت^(١١) كلما

١- أبو العلاء «الصبي».

٢- فوقها «تزل» وهي رواية المرزوقي، والفسوي، وأبو العلاء. الجواليقي «أكن».

٣- وكذا أبو العلاء، وبقية الشروح «الذي لم تكن تبدي».

٤- المرزوقي، والفسوي، والأعلم «على ذلك».

٥- الأعلم «ولكن قرب الدار».

٦- تحتها «ودء» وهي رواية الأعلم والمرزوقي، وزاد الأعلم في هذه الحماسية أربعة أبيات.

٧- لم يروها أبو العلاء والأعلم والجرجاني والفسوي.

٨- المرزوقي «خليلك».

٩- نسيها أبو العلاء ليزيد بن مفرغ الحميري، وقال الأعلم «قال ابن مفرغ، وقد روى البيتان الأولان لحاجب بن ذبيان المري».

وجعلها الجواليقي حماسيتين، الأول والثاني ليزيد بن مفرغ، والثالث والرابع لأشجع السلمي، وهي في ديوان ابن مفرغ ٢٤.

ويزيد بن مفرغ الحميري سمي مفرغ لأنه شرب سقاء لبن حتى أتى عليه، وهو من شعراء الدولة الأموية زمن معاوية، توفي

بالباطون عام ٦٩هـ الشعر والشعراء ٢٣١، طبقات فحول الشعراء ٦٨١/٢، كنى الشعراء ٢٩٠.

١٠- الفسوي، وأبو العلاء، والأعلم «تقول».

١١- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «إن كان».

قوله «أخر الليل» أي: آخر الشباب، والشعراء يشبهون الشباب بالليل، والشيب بالنهار؛ لما يكون من الشعر الأسود والأبيض، قال:

وعزَّكَ عن ليلِ الشبابِ معاشِرٌ
فقالوا نهارُ الشيبِ أهدى وأرشدُ
وكانَ نهارُ المرءِ أهدى لسعيهِ
ولكنَّ ظلَّ اللَّيلِ أندى وأبرد^(١)

وقوله: «عليك سلام» يجوز أن يكون يخاطب الشباب يتأسف عليه، فتكون على هذا الكاف ٨٨ ب مفتوحة، ويجوز أن تكون «عليك» قول زينب لما رآته أبيض الشعر قالت هذا القول. ومن كسر الكاف أراد: أنه لما أتته قال لها: «عليك سلام» فإنني قد صرت بحالة لا يكون معها هوى ولا غزل.

وقوله: «وهل قبل الثلاثين ملعب» يريد: وهل يعقل ابن أقل من الثلاثين للعب الذي نهيتم عنه وهو الغزل، وهذا هُزءٌ منه بهم.

«خطب» قدر، يقول: إن للشيب عندي قدرًا إن كنت كلما رأيت شبيبة عن الصبا، وينبغي أن يعرَى مركب من مراكبي التي كنت أركبها، كما قال زهير^(٢):

صَحَا القلبُ عن سلمى وأقصرَ باطلُهُ
وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبَا ورواحِلُهُ
يخبرك أنه ترك الصبا للشبيبة.

* * *

* ١١٤ - وقال كُئير^(٣):

١- وأدنيَّتني حتى إذا ماسببَتني^(٤) بقولٍ يحلُّ العُصْمَ سهْلَ الأباطحِ
٢- تناهيت^(٥) عني حين لا لي حيلةٌ وغادرتِ ماغادرتِ بينَ الجوانحِ
٣- فما حبُّ ليلي بالوشيكِ انقطاعهُ ولا بالمؤدَّى حين^(٦) ردَّ المنائحِ

«العُصْم» الأوعال. والعُصْمَة: بياض في أيديها. يقول: ينزلها إلى الأرض المنبطحَة من شعاف

الجبال.

* * *

١- لابن الرومي في ديوانه ٥٨٦.

٢- ديوانه ٦٣.

٣- مضت ترجمته في الحماسية رقم (١٠١) ص ٦٠، وهي في ديوانه ٥٢٦

٤- المرزوقي، والجواليقي، وأبو العلاء «فتنتني»، والتبريزي «ملكنتني».

٥- الجواليقي وأبو العلاء «تجافيت»، الجرجاني «تناءيت».

٦- أبو العلاء «عند»، والمرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والأعلم لم يرووا البيت.

* ١١٥- وقال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ^(١):

وفي الغُرِّ من أنيابِها بالقوادِحِ
وفي قلبِها الصاحي بحُبِّ مُمالِحِ

١- رَمَى اللهُ في عَيْنِي بثَيِّنةٍ بالقَدَى
٢- وفي لونها الصافي بلونِ يَشِينِها

ليس هذا دعاء عليها، وإن كان لفظه لفظ الدعاء، فليس يريد الوقوع، وهذا كقول النبي صلى الله عليه وعلى آله: «عليك بذات الدين تربت يداك»^(٢)، ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الوقوع بهذا الدعاء، والعرب تقول: هَوَتْ أُمُّه ما أَرْجَلَه، وأخزاه الله ما أفرسه، ويقال: تَرَبَّ الرجلُ: إذا افتقر، وأترب: إذا استغنى^(٣)، وإنما أراد الشاعر أن يخبر عن حسن عينيها، وبياض أسنانها.

وقال أبو بكر بن الأنباري^(٤): «أنيابها» سادات قومها، وعيناها: عيون قومها، يريد: رمى الله

بالحلاك والفساد في أنياب قومها وعيونهم، لأنهم حالوا بيني وبينها. ويقال: هذا ناب قوم، وعين ١٨٩
عشيرته، أي: المنظور إليه، وفلان جبل من الجبال: إذا كان عزيزاً منيعاً.

ويقال: قَدَيْتُ عينَهُ تَقْدَى قَدَى: إذا وقع فيها القَدَى، وَقَدَّتْ تَقْدِي قَدِيًا: إذا أَلَقَتِ القَدَى، وأَقْدَيْتُها: إذا أخرجت منها القَدَى، وَقَدَيْتُها تَقْدِيَةً: إذا أَلْقَيْتَ فيها القَدَى^(٥).

و«القوادح» دود تقع في الأسنان فتأكلها. «يشينها» من الشين. والقلب الصاحي: الخالي من

العشق.

* * *

* ١١٦- وقال^(١):

من النَّبْلِ لا بالطائِشاتِ الخِواطِفِ
فِيا عَجَباً للقاتلاتِ الضعائفِ
هُوى النفسِ شيءٌ كاقْتِيادِ الطرائِفِ

١- تَعَرَّضْنَ مَرَمَى الصَيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا
٢- ضِعَائِفُ يُقْتَلْنَ الرِّجالَ بِلا دَمِ
٣- وَلِلْعَيْنِ مَلْهُىٌّ فِي التِّلاَدِ وَلَمْ يَقْدُ

١- انفرد الديرمتي بهذه الحماسية. والأبيات في ديوانه ص ٥٣.

٢- صحيح البخاري الحديث رقم ٥٠٩٠، وصحيح مسلم الحديث رقم ٣٦٢١.

٣- في أضداد المنشي: أترب: كثر ماله وقل، ضد ١٤١، وترب وأترب. لم يعدما ابن الانباري من الأضداد لاختلاف اللفظين.

الأضداد له ٣٨٠.

٤- الزاهر ١/ ٢٢٠.

٥- «أقديتها وقديتها» يقال لإلقاء القذى في العين وإخراجه، انظر شرح البيت الثالث من الحماسية ٣٧١. وأفعال ابن القطاع ٥٨/٣.

٦- أبو العلاء والجواليقي لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير. والأبيات في ديوانه ٦٧. وعمارة بن عقيل: يكنى أبا عقيل، من

شعراء الدولة العباسية، سكن بادية البصرة، مات سنة ٢٣٩هـ. معجم الشعراء ٧٨، كنى الشعراء ٢٩٣..

«مرمى الصَيْدِ» حيث يبلغ النبل الصيد، أي: تعرّض لنا بحيثُ تنالنا مرمى الصيد، أي: سهامُهُنَّ، كما يتعرض الرامي للصيد حتى يُفْقِرَهُ، أي: يمكنه فيرميه.

«بلا دم» أي: بلا ترة ولانم أصيب منهن. وقوله «لا بالطائشات» والطائشات من النبل: التي لا تقصد، أراد: بالأعين التي لا تخطيء. و«الخواطف» التي تقارب حتى يقال: قد ماسٌ ولم يصب، عن أبي العميثل.

يقول: للعين ملهى فيما كان مما لم يزل معك، وليس اقتياده قلبك وغلبته عليه كمن يستطرف الودَّ ولم يستكثر منه، ولم تره قبل إننى الأمر المستطرف أشدَّ.

* * *

* ١١٧- وقال: (١)

١- لئن كان يُهدى بردُ أنيابها العلى
٢- فما أكثرَ الأخبارَ أنْ قد تزوجتُ
لأفقرَ منِّي إنني (٢) لفقرَ يــــرُ
فهل يأتيني بالطلاقِ بشــــيرُ

أي: ليس أفقر منِّي، ولا أحوج إليها منِّي. ولا معنى للعلى هاهنا.

* * *

* ١١٨- وقال:

١- يُقرُّ بعيني أنْ أرى رَملةَ الغضا
٢- ولستُ وإنْ أحببتُ مَنْ يسكنُ الغضا
٣- فيا حادِييها بالننْيَةِ عرْجا
إذا ما بدتُ يوماً لعيني قلالها
بأولِ راجٍ (٣) حاجةً لا ينالها
أرى سكراتِ الموتِ تدنوا ظلّالها (٤)

«قلالها» أعاليها، الواحد قُلَّة. والحادي: الذي يسوق إبلها. والننْيَةُ: طريق في الجبل.

* * *

١- لابن الدمينة في ديوانه ٤٩، ومضت ترجمته في الحماسية رقم (٣) ص ٣.

٢- فوقها «إنه».

٣- فوقها «راجي»، وبقية الشروح «راج».

٤- انفرد الديمرتي بهذا البيت.

* ١١٩- وقال^(١):

به الببان هل حييت أطلال دارك
مقام أخي البأساء واخترت ذلك
ورقراق عيني رهبة^(٣) من زيالك
تريدين قتلي قد ظفرت بذلك^(٤)
فقالوا قتيلاً قلت أيسر هالك
لقد سررتني أني خطرت ببالك
رضاً لك أو مدن لنا من وصالك
هدى منك لي أو ضلّة من ضلالك

١- سلي الببانة الغناء^(٢) بالأجرع الذي
٢- وهل قمت في أطلالهن عشية
٣- ليهنك إمساكي بكفي على الحشا
٤- تعاللت كي أبلئ ومابك علة
٥- وقولك للعواد^(٥) كيف ترونة
٦- لئن ساءني أن نلتني بمساءة
٧- فلو قلت طأ في النار أعلم أنه
٨- لقدمت رجلي طائعا^(٦) فوطئتها

ويروى «الببانة الغيناء» وهي الملتفة، عن أبي العميث، والغناء: الكثيرة الأغضان. يخبر أن منزلها بهذا الجرع^(٧) الذي به البان. ويروى «أطلال ضالك» والضال: شجر.....^(٨) هكذا من حُبك وهو الغاية في الحُب.

«البأساء» الفقر والاستكانة. والرقراق: ماجال من الدمع في العين ولم يسيل، وإذا سال فقد زال عن ذلك الاسم ولزمه اسم غيره.

والزيال: الفراق، وقد زایل مزيلاً وزيالاً.

«تعاللت» أي: تمرضت وليس لك مرض، إنما أردت أن أبلئ، يقال: بلي الشيء يبلي بلي وبلاء^(٩):

إذا ذهب وهلك.

والعدال: اللؤام. «قلت أيسر هالك» أي: القتل أيسر مابه. والبال: القلب هاهنا.

* * *

١- لعبدالله بن المدينة في ديوانه ١٤، وتراوح أبيات هذه الحماسية من ثلاثة كما عند المرزوقي إلى عشرة كما عند أبي العلاء.

٢- أبو العلاء، والتبريزي، والأعلم، والفسوي، والجرجاني، والغيناء.

٣- الفسوي «دمعي خشية».

٤- هذا البيت والذي يليه انفرد به الديرمتي.

٥- في الحاشية «للعدال».

٦- الأعلم، وأبو العلاء، والفسوي، والجرجاني «رجلي نحوها».

٧- فوقها «الأجرع»، وهما واحد.

٨- بياض في الأصل.

٩- أفعال ابن القطاع ١/١٠٣.

* ١٢٠- وقال أبو دَهَبِل الجُمَحي^(١) :

سوى ليلةٍ إنِّي إذا لَصَبُورُ
لَهُ ذِمَّةٌ إنَّ الذِّمَامَ كَثِيرُ
على صاحبٍ من أن يَضِلَّ بَعِيرُ
إذا وَلِيَتْ حُكْمًا^(٢) عليَّ تَجُورُ

١- أَتَرَكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
٢- هَبُونِي امْرَأً مِنْكُمْ أَضِلُّ بَعِيرَهُ
٣- وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً
٤- عَفَا اللَّهُ عَن لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا

«سوى ليلةٍ» أراد: مسيرة ليلة. والذِّمَّةُ: العَهْدُ والحَقُّ والأمان، ويقال: هو ذِمِّيٌّ، أي: أنه من أهل الذِّمَّةِ والأمان، وهو مَلِيٌّ، أي: هو من أهل المِلَّةِ. «إنَّ الذِّمَامَ كَثِيرٌ» وكثيرٌ جميعاً^(٣)، وهما بمنزلة عظيم القَدْرِ، وفي الحديث «ماتذهب مذمَّةُ الرضاع»^(٤) يريد الذِّمَامَ، فأما المذمَّةُ بفتح الدال فهو من ذمَّه يذمُّه ذمًّا ومذمَّةً^(٥). «أضِلُّ بَعِيرَهُ» أي: أضل بَعِيرَهُ فأقاموا عليه، يقول: فأقامتكم عليَّ أوجب من الإقامة على بَعِيرِهِ. وقوله «المتروك» أي: تُرِكَ ولم يَقم عليه.

* * *

* ١٢١- وقال أيضاً^(٦) :

عليكَ شَجِيٌّ فِي الصَّدْرِ^(٧) حِينَ تَبِينُ
لِغَيْرِكَ^(٨) مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ
فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ
عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ سَوْفَ تَخُونُ^(٩)

١- تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ
٢- وَإِنْ هِيَ أَعْطَتَكَ اللَّيَّانَ فَإِنَّهَا
٣- وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا
٤- فَحَنُّهَا وَإِنْ كَانَتْ وَفِيًّا فَإِنَّهَا

١- مضت ترجمته في الحماسية رقم (٢٧) ص ١٥. وقال الأعلام: يقال إنها للمجنون، وهي في ديوانه ص ٤٥.

٢- الجواليقي والأعلم: حكمت حكماً.

٣- «كبير»، رواية ببقية الشروح.

٤- سنن أبي داوود، كتاب النكاح ٢/٥٥٣.

٥- أفعال ابن القطاع ١/٣٩٢.

٦- يفهم من هذا أنها لأبي دهبِل، وكذا الفسوي، وبقية الشروح: قال آخر.

٧- الجواليقي، والجرجاني، والفسوي «في القلب»، أبو العلاء «في الحلق».

٨- الأعلام «لآخر».

٩- البيت رواه أبو العلاء أيضاً، أما ببقية الشروح فلم تروه.

قوله: «أيضاً» من أضَ يَئِضُ أَيضاً أي: رجع^(١).

و«ساعفتك» قاربتك فأتتك من المواتاة لامن الإتيان. والشجى: ما يغص به الإنسان من عظم أو غيره.

و«الليان» بفتح اللام اللين. «مخضوبُ البنان» رده على إنسان، والمعنى: إن النساء لا عهد لهن ولا وفاء.

* * *

* ١٢٢ - وقال^(٢):

١- قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا
شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردُ ٩٠ ب
٢- أَرَادَتْ لَتِنْتِشَاشَ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ
إِيَّاهُ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ
٣- تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا
أَخُوسَقَطَةَ قَدِ أُسْلِمَتْهُ الْعَوَائِدُ

«الناظران» عرقان في مقدم العينين يمتدان في الوجه. «مخفوض» ذو دعة ونعمة. «بارد» لا أذى فيه ولا نصب.

«لَتِنْتِشَاش» لتتناول، ومنه: ﴿وَأَنبَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٣). «طاطأتها الولائد» أي: حفظتها الإماء لئلا تحتاج إلى القيام لانتياشها. «الرواق» ستر مقدم البيت.

«تناهى إلى لهو الحديث» أي: تنتهي إلى جاراتها لتلهو معهن في الحديث، فتأتي وقد انبهرت لبدنها كأنها مريضة. «أسلمته» أي: أيسن منه، أي: هي مخدومة. «العوائد» التي يعدها.

* * *

١- أفعال ابن القطاع ٦٢/١.

٢- التبريزي وأبو العلاء: لعتبة بن مرداس، والمرزوقي: للعباس بن مرداس، والفسوي: لحميد بن ثور الهلالي.

- وعتبة: شاعر مخضرم، هجاء خبيث اللسان. الشعر والشعراء ١٣٨، المؤلف والمختلف ٣٢.

- والعباس: من بهثة بن سليم بن منصور، يكنى أبا الهيثم، شاعر مخضرم، شهد فتح مكة، وأعطاه الرسول ﷺ من غنائم حنين،

مات في خلافة عثمان. الشعر والشعراء ١٨٨، الأغاني ١٤/٢٨٥.

- وحميد بن ثور الهلالي، شاعر مخضرم، وفد على النبي ﷺ، ومات في خلافة عثمان. كنى الشعراء ٢٩٢، سمط اللآلي ٣٧٦.

الأغاني ٤/٣٥٨.

٣- سبأ: ٥٢.

* ١٢٣- وقال توبة^(١):

عليّ ودُوني تُرْبَةٌ^(٢) وَصَفَائِحُ
إِلَيْهَا صَدَىُّ مَنْ دَاخَلَ^(٣) الْقَبْرَ صَائِحُ
أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ
بِطَرْفِي إِلَى لَيْلَى الْعُيُونُ اللِّوَامِحُ^(٤)
وَقَامَ عَلَيَّ قَبْرِي النَّسَاءُ النَّوَائِحُ
وَجَادَ لَهَا جَارٍ مِنَ الْعَيْنِ^(٥) سَافِحُ

١- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ^(٦) سَلَّمْتُ
٢- لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا
٣- وَأُعْجَبْتُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنْالُهُ
٤- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَدْتُ
٥- فَهَلْ تَبْكِينَ لَيْلَى إِذَا مِتُّ قَبْلَهَا
٦- كَمَا لَوْ أَصَابَ الْمَوْتُ لَيْلَى بِكَيْتِهَا

«زَقَا» صاح، والزَقَاءُ ممدود الاسم^(٧)، وقرأ ابن مسعود ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً﴾^(٨)، أي: زَقَا ١٩١
إليها طائر من القبر إذا سلمت عليّ وأنا في القبر فردّ عليها السلام.

وروي أنّ ليلى هذه تزوجت بعد موت توبه برجل، فسألته أن يحملها إلى من لها لتجدد العهد بهم،
فحملها وكان طريقها على قبر توبة، فقال لها زوجها: هذا قبر توبة وهو الذي يقول:

ولو أنّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمْتُ

عليّ ودُوني تُرْبَةٌ وَصَفَائِحُ

وأُشْدُّ الْأَبْيَاتِ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسَلِّمِي عَلَيْهِ فَأَبْتُ، فَالْحُ عَلَيْهَا فامتنعت، فحلف عليها بالطلاق أنّها تدنو من
القبر وتسلم عليه، فدنت من القبر وقالت: السلام عليك يا توبة، أنا ليلى العامرية، فخرج من قبره قطعة
كانت اتخذته مأوى لها فطارت وصاحت، فنفر بغيرها الذي كانت عليه، وسقطت منه فوقعت وماتت،
فدفنت إلى جنب قبره.

والصفائِحُ: الأحجار. والاعتباط: أن تحبّ أن يكون لك مثل ما لأخيك من غير أن تريد زواله عنه،
فهذا غير مذموم، والحسد: أن تحبّ أن يكون لك ماله من دونه فهذا مذموم.

١- المرزوقي «آخر» وبقية الشروح: توبة بن الحمير العقيلي، ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٢٨ ص ١٥.

٢- في الحاشية «الأخيلية»، وهي رواية الجرجاني والفسوي.

٣- الجواليقي «جنل».

٤- وكذا المرزوقي، بقية الشروح «من جانب».

٥- الجواليقي «الكواشح»، أبو العلاء «اللواقح»، والبيت لم يروه، المرزوقي والتبريزي والجرجاني، وانفرد الديمرتي بالبيتين

الأخيرين.

٦- تحتها «من الدمع».

٧- قال القالي: «زقا يزقو زقَاء»، وهذا نادر، الممدود والمقصور ٤٧٤، وانظر الممدود والمقصور للفراء ١١٣.

٨- يس: ٥٣. وانظر الكشف ١٧٤/٥، وتفسير ابن مسعود ٥٠١/٤.

وقال ابن الأعرابي: لَيْلَى فَعَلَى من الليل، وأم لَيْلَى: الخمر، وذلك إذا قربت إلى السواد، وجمع لَيْلَى لِيَالَى مثل سَكْرَى وسَكَارَى، ويقال: ليلةٌ لَيْلَاءٌ^(١) إذا كانت شديدة السواد، وجمعها لَيْلٍ مثل بَيْضَاءٍ وبَيْضٍ، وكان في الأصل أن يقال: لَوْلٌ وبَوْضٌ، فنقلوه إلى الكسر لأنه لما كسرت اللام صيرت الواو ياء لكسرتها، ولما كسروا الباء صارت الواو ياء لكسرة ما قبله فقالوا: بَيْضٌ.

والأخيل: الشِقْرَاقُ، وأنتاه أخيلية، وهي طير^(٢).

* * *

* ١٢٤ - وقال^(٣):

١- فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فلن تمنعوا منِّي البُكَاءُ^(٤) والقوافيا
٢- فَهَلْأُ مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثِهَا خيالاً يوافيني على النأي^(٥) هادياً

«القوافي» أي: إنِّي أقول فيها الشعر وأشَبب بها. و«البُكَاءُ» يمد ويقصر، فمن مده جعله كسائر الأصوات، وهي مضمومة الأول- وقل ما يكون المصدر على فُعَلٍ، وقد جاء في أخرى نحو: الهُدَى والسُوَى، وهو قليل- وهو مثل الدُعَاءِ والعُوءِ، ومن قصر جعل البُكَاءُ كالحزن^(٦)، وقال حسان فمدَّ وقصر:

بكتُ عيني وحقُّ لها بُكَاها وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العويل^(٧)

* * *

١- «ليلة ليلاء، ليلاء، تمد وتقصر. اشتقاق ابن دريد ٤١، والممدود والمقصود لابن ولاد ٩٦.

٢- اشتقاق ابن دريد ٢٩٩، ٣١٨، ٣٧٩، والمبهج ٦٢.

٣- لم تنسبها الشروح، وهي في ديوان قيس بن الملوح ٦٩.

٤- الجرجاني، والأعلم «الهوى».

٥- وكذا المرزوقي، والتبريزي، بقية الشروح «مع الليل».

٦- وكذا في المخصص ١٥/١٨، والمقصود والممدود لابن ولاد ١٥.

٧- البيت منسوباً إليه في الجمهرة ٣/٢١٠، والمقصود والممدود لابن ولاد ١٥، وليس في ديوانه بتحقيق البرقوق. وفي اللسان (بكي): «قال حسان بن ثابت، وزعم ابن إسحق أنه لعبدالله بن رواحة، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات - وذكر خمسة أبيات - قال ابن بري: وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء، قال: والصحيح أنها لكعب بن مالك».

* ١٢٥- وقال نصيب^(١) :

بليلى العامرية أو يراح
تُجاذبه وقد علق الجناح^{٩١}
فعرشهما تُصْفقه الرياح^(٥)
ولا في الصبح كان لها براح^(٦)

١- كأن القلب ليلة قيل يُغدا
٢- قِطاةٌ عزها^(٢) شركٌ فباتت
٣- لها فرخانٍ قد تُركا^(٣) بوكر^(٤)
٤- فلا في الليل نالت ما تُرجي

«عزها» علق بها فغلبها، ومنه ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِكٍ﴾^(٧) أي: غلبنا، وكذلك ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾^(٨)
أي: فغلبني. «تُجاذبه» أراد شدة الاضطراب. والشرك: واحدها شركة، وهو ما يصيد به الصائد، يقال:
نَصَبَ لِلْقَطَا وَاللَّطِيرِ شَرَكَاً.

«يُغدى أو يراح» يعني إلى زوجها.

* * *

* ١٢٦- وقال أبو حية النميري^(٩) :

ونحن بأكناف الحجاز^(١٠) رميم
ولكن عهدي بالنضال قديم
حلفت لكم^(١٢) ألا يزال يهيم^(١٣)

١- رمّنتي وسئّر الله بيني وبينها
٢- فلو أنها لما رمّنتي رميتها^(١١)
٣- رميم التي قالت لجارات بيتها

«رميم» اسم امرأة، وارتفاعها بقوله «رمّنتي رميم».

١- مضت ترجمته في الحماسية (٣٩) ص ٢٠.

٢- أبو العلاء «عزها».

٣- الجرجاني «قد علفا».

٤- الفسوي «يقفر».

٥- المرزوقي لم يرو هذا البيت والذي يليه.

٦- زاد أبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي بيتاً هو:

وقد أودى به القدر المتاح

إذا سمعا محبوب الرياح نصاً

٧- يس: ١٤.

٨- ص: ٢٣.

٩- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٤١ ص ٢١.

١٠- الأعلام والجواليقي «عشية آرام الكناس».

١١- الأعلام والجرجاني «الأرب يوم لورمّنتي رميتها».

١٢- بقية الشروح «ضمنت لكم».

١٣- المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي لم يرووا البيت. الأعلام ويروي بعد هذا وساق البيت.

و«النضال» المرأمة. يقول: قد كبرت وتغير جمالي وحسني، وهي حسناء صغيرة جميلة ترمي ولا ترمي، يقول: رمتني بطرفها وأصابتنى محاسنها، ولو كنت شاباً لرميتها كما رمتني، ولكن قد طال عهدي بالشباب، ويقال: ناضلت فلاناً فنضلتُهُ: إذا كان الفلج والظفر لي.

«بأكناف الحجاز» أراد الإسلام الذي حجز من القتل. «وسترُ الله بيني وبينها» يعني الإسلام أيضاً.

* * *

* ١٢٧ - وقال:

١- أَسْجِنًا وَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً^(١) وَنَائِي^(٢) حَبِيبٍ إِنْ ذَا لِعَظِيمٍ
٢- وَإِنَّ أَمْرًا دَامَتْ^(٣) مَوَاقِيقُ عَهْدِهِ عَلَى كُلِّ^(٤) مَا قَاسَيْتُهُ^(٥) لَكَرِيمٍ

يقول: قد اجتمع على كل ذلك، وإن من دام مع ما وصفته من السجن والقيود وغير ذلك ولم يحل ١٩٢^أ عنه لكريم.

* * *

* ١٢٨ - وقال:

١- رِعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يُشَقِّقَ لَكَ وَأَوْسَعُ
٢- يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخْخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

«الخيرُ والشرُّ» معناهما: الخير الذي أشبهه أخلاقك الرضية به، والشرُّ الذي أذكر تباعدك منه، والذي أخاف أن يقع من مكروهه واستدفعه عنك، والذي أتوقع من المحبوب أتمناه لك.

يقول: والله [إن] يشفقك^(٦)؛ لأنه غني واسع، ويروى «عن يشفقك»^(٧) وهما واحد.

* * *

١- في الحاشية، وعبرة، وهي رواية المرزوقي.

٢- الجواليقي «وقد».

٣- الجواليقي، والأعلم، وأبو العلاء «تبقى».

٤- الأعلم «على مثل».

٥- الجرجاني «هذا إن ذالكريم، أبو العلاء «مالاقيته».

٦- رواية المرزوقي والجرجاني بالفاء، قال المرزوقي: قال: والله بأن يشفقك، فحذف حرف الجر، ١٣١٦

٧- رواية الأعلم، وأبي العلاء، والجواليقي، والتبريزي.

* ١٢٩- وقال الحكم الخضري^(١) :

- ١- تَسَاهَمَ ثُوبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَادَةٌ^(٢) وفي المِرْطِ لَفَّاءٌ وَرِدُّهُمَا مَعْبَلٌ
٢- فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاحَةً وَحُسْنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ

«تساهم» تفاعل من السُّهْمَةِ وهو: الحظ، والاستهام: الاقتراع على السهام.

الرَّادَةُ: الناعمة. و«الدرع» قميص ليس بطويل، لا كمي له. و«المِرْط» الإزار، أي: ضرب ثوبها فيها بسهمين ليصير لأحدهما أعلاها وللآخر أسفلها. وَاللَّفَّاءُ: فخدان غليظتان تمس إحداهما^(٣) الأخرى، وكذلك الساقان إذا كان فيهما غلظ قيل فيهما لَفَفٌ، وقد لَفَّتْ تَلَفٌ لَفَفًا^(٤)، وهي لَفَاءٌ، وهن لَفٌ. «عَبَلٌ» ضخم. «رَادَةٌ» فتاة مهتزة، أراد أن خصرها رقيق، وقامتها تامة. «رِدْفُهُمَا» أَلْيَتَاهُمَا.

* * *

* ١٣٠- وقال^(٥) :

- ١- أروحٌ ولم أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لِبَيْئَسٍ إِذَا رَاعِي المُوَدَّةِ وَالمَوْصِلِ
٢- تُرَابٌ لِأَهْلِي لا وَلا نَعِمَةٌ لَهُمْ لَشَدِّ إِذَا مَا قَدَّ تَعَبَدْنِي أَهْلِي

أي: لا أطيع أهلي في ترك زيارتها. «تراب لأهلي» أي: عليهم العفا وهو التراب فيما يأمروني به ٩٣ ب بالكف عنها، فإن أطعتهم لَشَدِّ مَا تَعَبَدُونِي.

* * *

١- الحكم الخضري: هو الحكم بن معمر بن قنبر من بني محارب بن خصفة بن قيس غيلان، شاعر إسلامي، معاصر لابن ميادة.

الشعر والشعراء ٥٠٩، سمط اللالي ١/١٦.

٢- أبو العلاء «غارة».

٣- في الأصل «أحدهما» والفخذ أنثى، ولا تذكر. انظر المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨، وللتستري ٩٥، ولنفلويه ٦٤.

٤- أفعال ابن القطاع ٣/١٤٢.

٥- نسبها الفسوي إلى أبي هلال الأحدب الأسدي، واسمه غصين بن براق، إسلامي ١٢٩ ب.

* ١٣١- وقال حَفْصُ العُلَيْمِيَّ (١) من بني جَنَاب، ويقال هم قريش كلب. قال ابن الأعرابي:
الحَفْصُ: الأسد، والحفص أيضاً: الزَّبِيل الصغير الذي يكون من آدم (٢):

١- أقول لِحلمي (٣) لا تَزْعُني عن الصبا
٢- طلبتُ الهوى الغوريُّ حتى بلغته
٣- فيا ربَّ إن لم تقضها لي فلا تدعُ
٤- وياليت أن الله إن لم (٤) ألاقها

«لِحلمي» أي: لصاحبي دعني أتمادي. «وللشيب لا تدع» أي: لا تنفّر الغوانيا بأن تظهر في رأسي.
وتقول: زاعه يزوعه: عطفه، ومنه زعُ بالزمام. «طلبتُ الهوى الغوري» أي: عشقت في أهل الغور، وفي أهل
نجد.

«واقبضُ قَدُور كما هيا» أي: قبل أن تتزوج.

* * *

* ١٣٢- وقال:

١- آخرُ شيءٍ أنتِ في كلِّ هَجعةٍ
٢- مز يدك عندي أن أقيك من الردى

يقول: إذا نمتُ فانتِ أولُ رؤيائي إلى آخر رقادِي، وأنتِ أولُ من أذكر حين انتبه من نومي.
ومزيدك عندي أن أراك في منامي فانتبه، وأدعوك بأن يقيك الردى.

* * *

* ١٣٣- وقال:

١- ما أنصفتُ ذلِّفاءً أما دنوُّها
٢- تباعدُ ممنْ واصلتُ وكأنها

فهجرٌ (٥) وأما نايها فيشوقٌ (٦)

لآخر ممنْ لا تودُّ صديقٌ ١٩٣

١- قال الأعلام من بني عتاب، ٨٦٢، وقال عنه الفسوي، إسلامي، ١١٣٠.

٢- الاشتقاق للاصمعي ٨٥، ولابن دريد ١١٥، والمبهج ٤٢.

٣- الأعلام لقلبي، الجرجاني، لنفسه.

٤- الجرجاني، إذ لم.

٥- الأعلام، أما دنوها فنأي.

٦- أبو العلاء، فمشوق.

أي: تفعل ذلك لتتفي الريبة عن نفسها، وهذا مثل قول عمر بن أبي ربيعة^(١):
إذا جئت فامنح طرفَ عينك غيرها
لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ

* * *

* ١٣٤- وقال^(٢):

١- وقفت ليلى بالملا بعد حِقْبَةٍ
٢- وأتبع ليلى حيث سارت وودعتُ
٣- كأن زماماً في الفؤادِ معلقاً
بمنزلةٍ فانهأت العينُ تدمعُ
ومما الناسُ إلا ألفٌ ومودعُ
تقودُ به حيث استمرت^(٣) فأتبعُ

«حِقْبَةٌ» زمان، وجمعها حِقَب، ويقال: حِقَبَ وأحقاب. «انهأت» سالت.
يقول: كأن في فؤادي حبلاً وطرفه بيدها، تقودني حيث شئت فأتبعها.

* * *

* ١٣٥- وقال^(٤):

١- خليلي عوجاً بارك الله فيكما
٢- وقولا لها ليس الضلالُ أجازنا
وإن لم تكنْ هندُ لأرضكم أقصداً
ولكننا جُرنا لنلقاكم عمداً^(٥)

ويروى «أجازنا ولكننا جزنا» بالزاي أيضاً.

* * *

١- ديوانه ١٠١.

٢- الجواليقي «وقال ابن طريف». وهو الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني، من الخوارج، مات سنة ١٧٩هـ. جمهرة أنساب

العرب ١٩٥.

٣- الفسوي «استقرت».

٤- المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء، وقال ورد الجعدي، «الجرجاني» وقال عبدالله بن عجلان النهدي، «ورد هو: ورد بن عمر بن ربيعة بن جعدة، شاعر جاهلي، وهو الذي قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي. الأغاني ١٧/٥. وعبدالله بن عجلان سبقت ترجمته في الحماسية المرقمة ٨٤. والأعلم لم يروها.

٥- روى أبو العلاء والجرجاني والجواليقي والتبريزي بيتاً ثالثاً هو:

تخبرت من نعمان عود أراكه لهند ولكن من يبلغه هنداً

وزاد أبو العلاء رابعاً هو:

غداً يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا

* ١٢٦- وقال (١):

- ١- وما في الأرض (٢) أشقى من محب
- ٢- تراه باكياً في كل حين (٣)
- ٣- فيبكي إن نأوا (٤) شوقاً إليهم
- ٤- فتسخن عينه عند التئائي

وإن وجد الهوى حلو المذاق
مخافة فرقة أو لاشتياق
ويبكي إن دنوا خوفاً (٥) الفراق
وتسخن عينه عند التلاقي ٩٣ ب

ويروى «إن نوى شوقاً إليهم»، إنما يقال: سخنت عينه؛ لأن دموع الحزن حارة، ودموع الفرح باردة، ولهذا قيل: قرئت عينه، والقرء البرد، أي: أتت عينه بدموع باردة، يريد به السرور والفرح.

* * *

* ١٢٧- وقال ابن الطثرية (٦):

- ١- عقيبية أما ملأت إزارها
- ٢- تقيظ أكناف الحمى ويظللها
- ٣- فيا خلة النفس التي ليس دونها
- ٤- ويا من كتمنا حبه لم نطع (٨) به
- ٥- أما من مقام (١٠) اشتكى غربة النوى
- ٦- فديتك أعدائي كثير وشقتي
- ٧- وكنت إذا ماجئت جئت بعلة
- ٨- فما كل يوم لي بأرضك حاجة
- ٩- صحائف عندي للعتاب طويتها

فدعص وأما خصرها فبتيل
بنعمان من وادي الأراك مقييل (٧)
لنا من أخلاء الصفاء خليل
عدواً (٩) ولم يؤمن عليه دخيل
وخوف العدى فيه إليك سبيل
بعيد وأشياعي (١١) لديك قليل
فأفانيت علاتي فكيف أقول
ولا كل يوم لي إليك رسول (١٢)
ستنشر يوماً والعتاب يطول (١٣)

١- الجواليقي «رجل من بني عكل» ٢٥٧. أبو العلاء قال أبو رياش هي مولدة، ٨٥٤.

٢- أبو العلاء والمرزوقي «الخلق».

٣- في الحاشية «حال»، وهي رواية الجواليقي.

٤- تحتها «نأى»، ولم يشر إليها أحد.

٥- الجرجاني والفسوي «حذر».

٦- هو يزيد بن سلمة بن سمرة من ربيعة بن صعصعة، اشتهر بنسبه إلى أمه الطثرية، وكنيته أبو المكشوح، شاعر مطبوع من

شعراء الدولة الأموية، مات مقتولاً عام ١٢٦. الشعر والشعراء ٢٨٠، سمط اللالي ١/١٠٣.

٧- بعده في بقية الشروح البيت التالي، وهو مثبت في شرح الأبيات ولعله سقط من الناسخ، والبيت هو:

ليس قلباً نظرة إن نظرتها إليك وكأ ليس منك قليل

٨- وكذا الفسوي، وبقية الشروح «لم يطع».

٩- الأعلام وأبو العلاء «عذول»، بالرفع تبعاً للرواية السابقة.

١٠- المرزوقي «مكان».

١١- الجواليقي والفسوي «وأنصاري».

١٢- الأعلام «سبيل»، وبهذا أنتهت الحماسية عند المرزوقي.

١٣- التبريزي، والجواليقي، وأبو العلاء «طويل»، وزاد أبو العلاء بعد هذا البيت أربعة أبيات ٨٥٧، روى التبريزي والجواليقي الأول منها.

«مَلَاثِ إِزَارِهَا» عَجَزُهَا. والدِعْصُ: الرَّمْلُ. والخَصْرُ، والخَاصِرَةُ، والقُرْبُ، والإِطْلُ، والأَيْطَلُ، والصُّقْلُ واحدٌ، ويستحب فيه الدِّقَّةُ، ولذلك قال:

..... نصفاً كَثِيْباً ونصفاً قَْضِيْباً^(١)

«بَتِيْل» يكاد ينقطع، والبَتْلُ: القَطْعُ، وقد بَتَلْتُ الشَّيْءَ بَتْلًا، والنخلة البَتُولُ: المنفردة عن النخل،

ومريم العذراء البَتُولُ؛ لأنَّها انقطعت عن النكاح، والبَتْلُ أيضاً: الانقطاع إلى الله تبارك وتعالى، ومنه قوله ١٩٤ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾^(٢) أي: انقطع إليه انقطاعاً.

«تَقِيْظٌ» تَبَقَى قَيْظُهَا هناك. «عَرَبَةُ النُّوَى» بُعْدُهَا، وتقول: اغرُبْ عَنِّي يافلان تريد: ابعُد، والغَرِيْبُ:

النائي البعيد. «أَمَا مِنْ مَقَامٍ» أي: صديق يُفْضَلُ إِلَيْهِ بالسِّرِّ.

«وَكُلُّ مَنْكَ غَيْرُ قَلِيْلٍ» ويروى «وَقَلُّ مَنْكَ غَيْرُ قَلِيْلٍ» أي: القليل منك غير قليل، ويروى «وَكُلُّ ذَاكَ

غَيْرُ قَلِيْلٍ»، ويروى «مَا إِنْ ذَاكَ مِنْكَ قَلِيْلٍ».

* * *

* ١٣٨- وقال عمرو بن حكيم^(٣):

فَفِي الْقَلْبِ مَنِيٌّ^(٤) وَقَرَّةٌ وَصُدُوعٌ

١- خَلِيْلِيٌّ أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِدِي

عَلَى جَدْبِنَا^(٥) أَلَّا يَصُوبَ رَيْعٌ

٢- وَلَوْ جَاوَرَتْنَا الْعَامَ خَرْقَاءَ لَمْ نُبَلِّ

«عَامِدِيٌّ» مُوْجَعِيٌّ وَمُمْرَضِيٌّ، يقال: مَا يَعْمِدُكَ، أي: مَا يُوْجِعُ مِنْكَ.

«يَصُوبٌ» مَطَرٌ. «رَيْعٌ» مَطَرٌ رَيْعٌ. «صُدُوعٌ» شَقُوقٌ، وَالْوَقْرَةُ نَحْوُهُ.

* * *

* ١٣٩- وقال^(٦):

بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيْلُهَا

١- أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا

قَلِيْلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيْلُهَا

٢- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلُّلٌ^(٧) سَاعَةٌ

١- للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٧، وتامه:

ولم أر مثلك في العالم

٢- المزمّل: ٨.

٣- عمرو بن حكيم بن مقية التميمي، راجز كان زمن العجاج وحميد الأرقط. معجم الشعراء ٦٨. والفسوي لم يرو هذه الحماسة.

٤- في الحاشية منه، وهي رواية بقية الشروح. عدا الأعلام.

٥- الجرجاني «جديه».

٦- نسب التبريزي عن أبو رياش البيت الثاني لذي الرمة - ٣/ ١٩٥، وهو في ديوانه ص ٥٥٠.

٧- المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء «الإمعرج»، الجواليقي، والجرجاني، والأعلام «مُعْرَس».

ويروى «الْمُعْرَجُ سَاعَةٌ»، والمعْرَجُ: العطف على الإقبال على الدار، يقال: ماكانت لي عليها عَرَجَةٌ، أي: احتباس، والمعْرَجُ: التعرّيج، وموضع التعرّيج.

* * *

* ١٤٠- وقال رجل من بني كلاب^(١):

١- مَا إِذَا عَلَيْ إِذَا خُبْرْتَنِي دَنْفًا
رَهْنُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا^(٢)
٢- أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً
وَتَعْمَسِي فَاكٍ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

الدَنْفُ والدَنْفُ والمدَنْفُ والمدَنْفُ جميعاً: الحرض الضعيف من مرض أو وجع يثخن، والمدنف بكسر النون من أدنف الرجل، والفتح فيه عن أبي زيد.

والنُطْفَةُ: الماء، والجميع النُطْفُ، ويسير الماء وكثيرة يقع عليه اسم النُطْفَةِ. والقَعْبُ: القدر الصغير، وهو إلى الطول، وله غُور، والجميع القِعَابُ.

* * *

* ١٤١- وقال جميل بن مَعْمَرٍ^(٣):

١- بُتِيْنَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرْتُ
مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ
٢- لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ
وَأِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ
٣- إِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يُرْذَهَا^(٤) تَرَكَ زِينَةً
وَفِيهَا إِذَا أزدانتُ لَدِي نِيْقَةً حَسْبُ

«تُبْصِرْتُ» نُظِرَ إِلَيْهَا، أي: هي ضخمة النسب شريفة. لا أشبُ فيه أي: لا خلط فيه من هجنة.

«لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى» تغلبهم بالحسن في النظرة الأولى، وإن ردت العين كان لها الغلبة أيضاً.

و«العَقْبُ» الشيء بعد الشيء، وقال أبو سعيد: «العَقْبُ» النظرة الثانية.

«إِذَا ابْتَدَلْتُ» وتبدلتُ واحد، وهما أن تترك الزينة. «لَمْ يُرْذَهَا» أي: لم يقصر بها، كقول ذي الرمة^(٥):

هي الشمسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنْتُ
وشبهُ المِهَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ

١- الفسوي، والجرجاني لم يروياها.

٢- وكذا المرزوقي والتبريزي، أبو العلاء والجواليقي والأعلم، تعوديني، وتسقيني.

٣- الفسوي لم يروها، والأبيات في ديوانه ص ٢٦.

٤- بقية الشروح «يزرها»، والمعنى واحد.

٥- الديوان ص ٣٥٨ ورواية وشبه النقاء.

والازديان: التزين، والأصل ارتان إلا أن الدال أبدلت من التاء. «نَيْقَةٌ» فِطْنَةٌ وتَنُوقٌ، «حَسْبٌ»

كفاية.

* * *

* ١٤٢- وقال الحارثي: ^(١)

مَجْرَدَةٌ تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصُرُ
قَوَارِيرٌ ^(٢) فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ
مَفَاصِلُهُا مِنْ هَوْلٍ مَا تَتَنظَّرُ
بِي الضَّرِّ إِلَّا أَنَّنِي أَتَسْتَرُّ ^(٥)

١- سَأَبَتِ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكَتِهَا
٢- وَأَخْلِيَتِهَا مِنْ مَخْهَاتِهَا فَكَانَتْهَا
٣- إِذَا سَمِعْتُ بِاسْمِ ^(٣) الْفِرَاقِ تَقَعَّقْتُ
٤- خُذِي بِيَدِي ثُمَّ انْهَضِي بِي تَبِينِي ^(٤)

«تَضْحَى إِلَيْكَ» أي: تبرز للشمس، يقال منه ضَحَا يَضْحَى، وَضَحِي يَضْحَى لغة مختارة.

و«تَخْصُرُ» يصيبها الخَصْرُ وهو البُرد، وقد خَصِرَتْ تَخْصِرُ، والخَصْرُ: البُرد مع الجوع، واللُّقُّ: الندى، ^(٦) وإذا أصاب الرجل خَصْرٌ مرةً وحرٌّ أخرى ذهب قواه وحال لونه، وقال عمر بن أبي ربيعة:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ

ويروى «أَيُّمًا» ومعناه أمما، بدلت إحدى اليمين فيها ياء من كلامهم الفصيح، ومعنى بيت عمر: رأت رجلاً ضعيفاً نحيفاً، قد أصابته الشمس بالضْحَى والبُرد بالعَشِيِّ فأضعفه.

«تَصْفِرُ» تَصَوَّتْ، والصَّفِيرُ الاسم، ويقولون: «هو أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ» ^(٧)، وهو طائر، ويقال: «أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ» ^(٨)، وله تفسيران أحدهما: أنه الوَعْلُ وليس ذاك بالمعروف، والآخر: أنه صاحب الريبة يدعو إليها يُحِبُّ أَلَا يُفْطَنَ لَهُ، فأما قول الناس: «هو أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ» ^(٩)، فإنَّما قيل ذلك والله أعلم؛ لأنها تجلس على النخل والشجر في وقت الرُّطْبِ في غير أوانه فتصيح هذا أوان الرُّطْبِ، فنسبت إلى الكذب لذلك وهي

١- وكذا المرزوقي والتبريزي والجرجاني. وقال أبو العلاء: قال خلف بن خليفة، ويقال إنها للحارثي. ويقال هي لسوار بن عبدالله القاضي. والجواليقي لخلف. والأعلم لخلف أو الحارثي. والفسوي لم يروها، وترجمة الحارثي في ص ١٢٣.

٢- أبو العلاء: «أنابيب»، التبريزي: «فتركتها أنابيب».

٣- الأعلام: ذكره.

٤- الأعلام والتبريزي: «خذي بيدي ثم ارفعي الثوب ما نظري».

٥- زاد الأعلام والتبريزي والجواليقي بيتين.

٦- ديوانه ٩٤.

٧- جمهرة الأمثال ١/٣٢٥، ومجمع الأمثال ١/١٨٥، والمستقصى ١/٤٥.

٨- أمثال أبي عبيد ٣٧١، وجمهرة الأمثال ١/٣٢٥، ومجمع الأمثال ١/١٨٤، والمستقصى ١/٤٤٤.

٩- جمهرة الأمثال ٢/١٧٣، ومجمع الأمثال ٢/١٦٧، والمستقصى ١/٢٩٢.

بريئة منه.

«والتقعُّع» وقع الشيء اليابس، كنعو ماتسمعه من صوت البكرة على الجَنِّ والشنة على الشنة.
«والضرُّ» بالضم: الهزال، وسوء الحال، وهو مَضْرُورٌ وضريرٌ أي: به ضرٌّ، ومسٌّ فلاناً بالضرُّ، وأما الضرُّ: فصد النَّفْع وهو مفتوح^(١).

آخر كتاب النسب

والحمد لله ذي السلطان الدائم، والعز المنيع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وهذا ما اخْتَارَهُ مِنَ المَرَاثِي ^(١)

١- في بقية الشروح باب المراثي يلي باب الحماسة.

* ١٤٣ - قال أبو خراش الهذلي^(١):

خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
بِجَانِبِ قَوْسَى مَامَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
نَوَكَلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلُّ مَا يَمْضِي
عَلَى أَنَّهُ^(٤) قَدْ سُلِّ مِنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ^(٥)
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيبَةِ وَالْخَفْضِ
عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ^(٦)
خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضٍ^(٧)
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّثْبُطِ وَالْقَبْضِ

١- حمدتُ إلهي بعد عُرْوَةَ إذ نجا
٢- فو الله^(٢) ما أنسى قتيلاً رزئتُهُ
٣- على أنها^(٣) تَعَفُو الكُلُومُ وَإِنَّمَا
٤- ولم أدِرْ من ألقى عليه رِداءَهُ
٥- ولم يكُ مَنلُوجَ الفؤادِ مَهَبَّجاً
٦- ولكنَّهُ قد نازعته مَجَاوِعٌ^(١)
٧- كَأَنَّهُمْ يَشْبَبُتُونَ بِطَائِرٍ
٨- يُبَادِرُ قَرَبَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ^(٨)

قوله «ولكنَّ بعضَ الشرِّ أهونُ من بعضٍ» أي: قتل واحد أهون من قتل اثنين، أحمد الله إذ لم يقتل جميعاً.

وأخذ بطنان من ثمالة بنو رزام وبنو بلال بن عُرْوَةَ بن مرة أخا خراش، وخراش هو ابن أبي خراش، فأما بنو رزام فنهبوا عن قتلها، وأبت بنو بلال إلا قتلها حتى كاد يكون بينهما شر، فألقى رجل من الناهين عن قتلها ثوبه على خراش، واشتغل الآخرون بقتل أخيه عُرْوَةَ، فقال الرجل لخراش: أنجُه، وأقبل القوم نحو خراش وقد نجا، فتبعوه فأعجزهم، فيريد أبو خراش أن هذا الرجل الذي ألقى ثوبه على ابنه كريم ماجد على

١- هو خويلد بن مرة بنتهي نسبه إلى سعد بن هذيل، أحد فرسان العرب وفتاكهم، أسلم وهو شيخ، لدغته حية فمات. الشعر والشعراء ٤٤٥، الأغاني ٢١/٢٣٠، ديوان الهذليين ١١٦/٢.

٢- الجرجاني «فأليت لانس».

٣- الجرجاني والأعلم «بلى إنها».

٤- الأعلم والتبريزي «سوى أنه»، المرزوقي «لكنه».

٥- روى أبو العلاء بيتاً بعد هذا هو:

كليث أبي شبلين للقرن مخطم خشوف كريم العهد ليس بذى محض

٦- الأعلم «لوحته مخلص»، الجرجاني وأبو العلاء «نازعته مخلص».

٧- هذا البيت والذي يليه لم يروهما سوى الديمرتي والأعلم.

٨- الأعلم «مها بذ»، وهما واحد.

أنه لا يعرف من هو.

وقال بعضهم «رِدَاءه» يعني رداء عُرْوَة، يقول أبو خِرَاش: لا أدري من سلبه ثوبه فألقاه على نفسه، إلا أن الثوب وهو رِداؤه سُلَّ من ماجد محض، يعني: عُرْوَة.

وقيل معنى آخر يقول: لا أدري من ألقى عليه سيفه، وهو الرِداء اسم معروف له، على أن السيف قد سُلَّ لِمَاجِدٍ مَحْضٍ، وتقام حروف الصفات بعضها مقام بعض، وهذا أضعفها.

وقوله «على أنها تَعْفُو الكُلُوم» أي تَدْرُسُ وَتَبْرَأُ، وقيل لبعضهم: كيف كان حربك على فلان؟ قال: كان جُرْحاً فبرأ. وقوله «نُوَكَّل بالآدنى» أي: بالأقرب مما نُبْتَلَى به من مصيبة أو غيرها، وإن كان ماتقدم مما نسيناه أجل.

«ولم يك مثلوج الفؤاد» المثلُوج الفؤاد: البطيء من الفطنة، الذي لا يأخذ علماً ولا غيره من الأمور إلا بالجهد الجهد على طبع رديء. وأما التلجج: فالمسرور بالشيء، وقد تلجج بخبر: إذا سرَّ به، يتلجج تلججاً، ومن الأول تلجج يتلجج فهو مثلُوج^(١). «المهبيج» الرهل الكثير اللحم. و«الربيلة» السمين، يقول: لم تذهب أيامه في الأكل والشرب، ولكنه كان يسمو إلى المكارم، ويعلو إلى الشرف، ويجوع نفسه، ويؤثر عليها غيرها على حين الحاجة إلى المأكول.

وقوله «على أنه ذو مِرَّة» يعني خِرَاشاً، أي: سافر وأوثر على نفسه، ومِرَّة: رَأْيٍ وَحَزْمٍ، والمِرَّة: الفتل، والمِرَّة أيضاً: القوَّة^(٢)، ومنه الحديث «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»^(٣). «صادق النهض» للمعالي والكرم، لا يكذب فيهما إذا نهض لهما، والمعنى: إنه كان يشتهي السؤدد والعلا اشتهاً فصدق في ابتغائهما. و«المخامص»^(٤) المجاوع، الواحد مَخْمَصَة، ويروى «لكنه قد لُوَحَّتْه مَخَامِصٌ»^(٥)، لُوَحَّتْه: غَيَّرَتْه.

«يشبثون» أي: يتشبثون، وهو التعلق. والنحض: اللحم. المهاذب: المسرع، وقد هاذب غيره: إذا سابقه إلى الشيء، والإهذاب: الإسراع، وكذلك الإلهاب.

* * *

١- أفعال ابن القطاع ١/ ١٢٩.

٢- انظر اشتقاق ابن دريد ٢٢.

٣- سنن أبي داود، الزكاة ٢/ ٢٨٦.

٤- إشارة إلى الرواية المذكورة آنفاً.

٥- رواية الأعم.

* ١٤٤- وقال عبدة بن الطيب^(١):

١- عليك سلام الله قيس بن عاصم

٢- تحية من غادرتة غرض^(٢) الردى

٣- فما كان قيس هلكه هلك واحد

١٩٦ ورحمته ماشاء أن يترحمها

إذا زار عن شحط بلادك سلمها

ولكنه بئيان قوم تهدما

«ماشاء» أي: إذا أراد وشاء، ويروى «إن شاء» أي: هو رحيم إن شاء يرحم.

وقوله «عن شحط» معناه: بعد شحط عن أبي العميثل، أي: إذا مر بقبرك سلم عليه بعد بعد عهد

بك، وغيبة عنك. وقوله «غرض الردى» أي: هدفًا يترقب الموت صباح كل يوم ومساءه.

ويروى «هلك واحد» بالرفع والنصب، فاما الرفع فإن يجعل «هلك» خبرًا لمبتدأ، وتكون كان في

هذا الوجه لقيس، ومن نصب فعلى أن يريد: ما كان هلك قيس هلك واحد، وكلاهما واحد.

* * *

* ١٤٥- وقال هشام بن عتبة العدوي^(٣) أخو ذي الرمة، يرثي أوفى بن دلهم العدوي، واسم ذي

الرمة غيلان:

١- نعى الركب أوفى حين آبت ركابهم

٢- نعوا باسق الأفعال^(٤) لا يخلفونه

٣- خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم

٤- تعزيت عن أوفى بغيلان بعده

٥- فلم تنسني أوفى المصيبات بعده

لعمري لقد جاءوا بشر فأوجعوا

تكاد الجبال الصم^(٥) منه تصدع

وأمسى بأوفى قومه قد تضعضعوا^(٦)

عزاء وجفن العين مألن^(٧) مترع

ولكن نكء القرح بالقرح أوجع

«عزاء» اسم وضعه موضع التعزي. «مترع» مملوء، وقد أترع وترع، وهو ترع.

١- هو عبدة بن الطيب بن جشم بن عبدشمس، شاعر مقل مخضرم، كان مع جيش النعمان بن المقرن في حربه مع الفرس بالمداين، وشهد مع المثنى بن حارثة قتل هرمز عام ١٣ هـ الشعر والشعراء ٤٨٩، الأغاني ٢١/٢٨، الاصابة ٣/١٠٠.

٢- الفسوي «عرض»، والتبريزي بالعين والغين.

٣- قال التبريزي ويقال إن هذا الشعر لمسعود، وهو أخو ذي الرمة كذلك ١٤٧/٢.

٤- الجرجاني والأعلم «الأخلاق».

٥- الجواليقي «الشم».

٦- لم يروه الجرجاني.

٧- الأعلم «بالماء».

«بغيلان بعده» أي: بحياة غيلان بعده.

يقول: كنت أسكن إليه، فلما غاب غيلان أيضاً نكأ قرح قلبي، واجتمع على المصيبة بهما، فكانت قرحة على قرحة، وجرحاً على جرح كان قبله.

«باسق الأخلاق» ذو شرف، والبسوق: الطول. «لا يخلفونه» لا يكونون منه أخلاقاً. «تصدع» تشقق. «تضععوا» خضعوا وذلوا، وضعفهم غيرهم، [و]أخضعهم وأنزلهم.

«ولم تُنسني أوفى المصيبات بعده» يقول: لم أكن نسيت أوفى بمصيبة كانت بعده، فلما أصبتُ بغيلان نُكِّتت قرحة لم تبرأ بقرحة حادثة عليها، فكانت قرحة على قرحة، يقال: نكأت الجرح أنكأ نكأ، أي: أدميته، ونكيت في العدو أنكي نكاية: إذا بالغت في شره.

وقال قطرب: «هشام» فعال من هشم أي كسر، وهاشم كان اسمه عمراً، وسمي هاشماً؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه، وقال: لا يشبع الناس إلا بالثريد، قال ابن الزبير^(١):

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

و«دلهم» مشتق من السواد، من قولهم: أد لهم الليل فهو مدلهم^(٢)

وأما «غيلان» بالعين معجمة فيكون مشتقاً من الغيل، وهو الماء يجري على وجه الأرض، ويكون من الغيل وهو لبن المرأة الحامل يشربه ولدها، وقالوا أيضاً: أغيلت الغنم: إذا نتجت في السنة مرتين، والغيل أيضاً: الذراع إذا امتلات من اللحم وحسنت، ويكون أيضاً من الغيل: وهو شجر ملتف ليس بذئ شوك^(٣).

وأما الغول: فالبعث، والغول: الهلاك، والغول: الفساد، والغول: الشيطان.

وأما «قيس عيلان» فهو بالعين غير معجمة، واشتق من عال يعيل عيلةً وعيولاً: إذا افتقر، ويكون أيضاً من عال في الأرض، أي: ذهب فيها، وإنه لعيال: إذا مرَّ بتبختر، ويقال: عالني: إذا غلبني^(٤).

* * *

١- ديوانه ٥٣، وهو في التهذيب منسوباً لمطروود الخزامي ٩٥/٦، وكذا الاشتقاق لابن دريد ١٣، وفي المبهج ٢٢: لابنة هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي اللسان «هشم» لها أو لابن الزبير.

٢- اشتقاق الأصمعي ٨٥.

٣- اشتقاق الأصمعي ١١٢، ١١١، وابن دريد ١٨٨.

٤- أفعال ابن القطاع ٣٩٢/٢.

٥- اشتقاق الأصمعي ١١١، وابن دريد ٢٦٥.

* ١٤٦- وقال مَتَمُّ بن نُؤَيْرَةَ: (١)

١- وُلِّيَ صَاحِبٌ لَمْ يَعْرِفِ الْقَلْبُ حُزْنَهُ

٢- أَمِنْ أَجْلِ قَبْرِ بَالِمَلَا أَنْتَ نَائِحٌ

٣- لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ

٤- فَقالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ

٥- فَقلتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا (٢)

ضَحُوكٌ وَبَادِ شَجْوُهُ غَيْرُ ضَاحِكٍ (٢)

عَلَى كُلِّ قَبْرِ أَوْ عَلَى كُلِّ هَالِكٍ (٣)

رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدَّمْعِ السَّوَاكِ

لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالدَّكَاكِ

فَدَعَنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرِ مَالِكِ

«تَذْرَافُ» تَفْعَالٌ مِنْ ذَرَفْتُ عَيْنَهُ تَذْرِفُ ذُرُوفًا: إِذَا دَمَعْتَ، وَذَرَفَانًا أَيضًا (٥)، وَ«الدَّامِعَةُ» القَاطِرَةُ.

وَ«السَّوَاكِ» الصَّوَابُ، وَالوَجْهَ المُسْفَكَةَ، وَلَعَلَّ بَعْضَ لَعْرَبٍ يَقُولُ: سَفَكَ الدَّمْعُ: إِذَا انْصَبَّ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ.

وَ«اللَّوَى» مُنْقَطَعُ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ: الْوَيْتَمُ: إِذَا صَارُوا إِلَى اللَّوَى فِي السَّيْرِ.

وَ«الشَّجَا» الحُزْنُ، وَقَدْ شَجِيَ الرَّجُلُ يَشْجَى شَجًا (٦): إِذَا حُزِنَ، وَهُوَ شَجَّ عَلَى وَزْنِ عَمٍّ، وَشَجَا

غَيْرُهُ يَشْجُوهُ. يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَرَاهُ كُلَّهُ مَا أَصَابَنِي مِنْ أَجْلِ قَبْرِهِ. وَقَوْلُهُ «يَبْعَثُ الشَّجَا» وَيُرْوَى «يَبْعَثُ

الْأَسَى»، يَقُولُ: كَلِمَا رَأَيْتَ قَبْرًا أَذْكَرُنِي قَبْرَ مَالِكٍ فَبِكَيْتَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَ كُلُّ قَبْرِ أَرَاهُ قَبْرَ مَالِكٍ.

* * *

* ١٤٧- وَقَالَ أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيِّ (٧) فِي ابْنِ هُبَيْرَةَ:

قال قطرب: هُبَيْرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ شَيْئَيْنِ، مِنْ هَبَّرْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظْمِ هَبْرًا: إِذَا قَطَعْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ، فَكَأَنَّهُ

صَغَّرَ الْهَبْرَةَ فِي هُبَيْرَةَ، وَالْهَبْرُ: اللَّحْمُ، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ هَبْرَةٌ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ. وَيَكُونُ مِنَ الْهَبْرِ مِنَ

الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنْهَا.

عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجْمُودُ

جِيُوبٌ بِأَيْدِي مَاتِمٍ وَخُدُودُ

أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودُ

بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ

١- أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ

٢- عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ

٣- فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا (٨)

٤- فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتْعَةٍ

١- وَهُوَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ يَنْتَهِي إِلَى زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، يَكْنَى أَبُو نَهْشَلٍ، شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ، قُتِلَ أَخُوهُ مَالِكٌ فِي حُرُوبِ الرُّدَّةِ بِأَمْرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَرثَاهُ مَتَمُّ بِقِصَائِدٍ مِنْ غَرْرِ شِعْرِ الرِّثَاءِ. مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٦٠ وَ ٤٣٢، سَمَطُ الْأَلْي ٨٧/١، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ١٩٤.

٢- لَمْ تَرَوْهُ بِقِيَّةِ الشُّرُوحِ.

٣- لَمْ يَرَوْهُ مَعَ الدِّيمَرْتِيِّ سِوَى أَبِي الْعَلَاءِ.

٤- الْجَرَجَانِيُّ وَالْأَعْلَمُ «إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى»، الْفَسْوِيُّ «إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الْبُكَاءَ».

٥- أَعْفَالُ ابْنِ الْقَطَاعِ ٣٨٩/١.

٦- الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ٢/٢٢١.

٧- قَبِيلُ اسْمُهُ أَفْلَحٌ، وَقَبِيلُ اسْمِهِ مَرْزُوقٌ، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ، ثُمَّ مَوْلَى عُنْبِرٍ، مِنْ مَخْضَرَمِ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ. مَاتَ

أَيَّامَ الْمَنْصُورِ. الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٢١، كُنَى الشُّعْرَاءَ ٢٩٢، شَرَحَ التَّبْرِيذِيُّ ٣٠/١، وَعَنْ اسْتِقْطَاقِهِ انْظُرْ اسْتِقْطَاقَ ابْنِ دَرِيدٍ ٩٥، ١٥٢، وَالْمَبْهَجَ ٣٦ وَابْنَ هُبَيْرَةَ هُوَ: يَزِيدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ أَحَدِ وِلَاةِ بَنِي أُمَيَّةِ الْمَشْهُورِينَ قَتَلَهُ الْعَبَّاسِيُّونَ.

٨- أَبُو الْعَلَاءِ دُورْبَمَاءُ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ «الرَّوَايَةُ الْمُخْتَارَةُ»: دُورْبَمَاءُ أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودِهِ بِالْوَاوِ، ٨٠٠.

قوله «لجمود» أي: غير باكية ولا دامعة، والأرض الجماد: التي لم تُمطر ولم يكن فيها نبات. و«النائحات» النساء اللاتي يقابل بعضهن بعضاً في البكاء على الميت، والعرب تقول: تنأوح الجبلان إذا تقابلا. والماتم: النساء يجتمعن في خير أو شر؛^(١) ومضى ذكر ذلك. «الوفود» الذين يفدون، أي: يقدمون. «على متعهد» أي: متعهد لقبرك، يزوره ويسلم عليه.

* * *

* ١٤٨ - وقال^(٢):

١- لو كان حوض^(٣) حمارٍ ما شربت به
٢- لكنه حوض من أودى بإخوته
٣- لو كان يُشكى إلى الأموات مالقي الـ
٤- ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه

الإبائذن حمارٍ آخر الأبد
ريبُ الزمان فأمسى^(٤) بيضة البلد^(٥)
أحياء بعدهم من شدة الكمد
قبرٌ بسنجر أوقبر على قهد

قال هشام ابن الكلبي عن أبيه قال: كان رجل من بقايا عاد ممن نجى مع هود عليه السلام يقال له: حمار بن مؤيلع، وكان أشد أهل زمانه، فحمى جوفاً من أرض عاد ينبت حرُّ الشجر، وكان يزرع في نواحيه، وكان أخصب وادٍ في ذلك الزمن، وبه ماء معين أي ظاهر على وجه الأرض، وكان يكرم الأضياف، ويرعى من استرعاه في ذلك الجوف، وكان طوله مسيرة يوم، وعرضه فرسخين، وكان على الإسلام أربعين سنة، وكان له بنون عشرة، وكان معه نغير من قومه، فخرج بنوه في سفر لهم، فأصابتهم صاعقة فقتلتهم، فأسف وغضب وقال: لا أعبد الله أبداً، ورجع إلى عبادة الأوثان، ومنع الضيافة، ودعا من استرعاه إلى عبادة الأوثان، فمن أجابه تركه، ومن أبا قتله وأخذ ماله، وقد أدركه قبائل أوائل مهرة، وهي ٩٧ ب كورة من كور اليمن، فأقبلت نار من أسفل الجوف بريح عاصف فأحرقت الجوف وما فيه، وأحرقته ومن دخل معه في عبادة الأوثان، فأصبح الجوف كأنه الليل المظلم، وغاض ماؤه، وصار ملعباً للجن، يُسمع فيه عزيفهم أي: صوتهم، يهابه كل من سلكه، وصار لا يمرُّ به إلا المغرورون، وضربت العرب به المثل فقالوا:

١- الأضداد لابن الأنباري ٥٨، والمنتخب ٦٤٦.

٢- قال أبو العلاء «وقال آخر هو صنان بن عباد اليشكري، ويروى لسنان بن عباد اليشكري» ١/ ٤٨٨ وفي الفسوي لصنان بن عبد الله اليشكري إسلامي ٧٢ ب. وكذا التبريزي ١٥٢/٢. ولم أجد له ترجمة سوى أنه إسلامي.

٣- الأعلام وأبو العلاء «حوض» بالرفع.

٤- الجرجاني والأعلام «ريب المنون فاضحى»، أبو العلاء «ريب الزمان فاضحى».

٥- عند الأعلام بعده:

لمأ رأى أود حوضاً له فضل على الحياض أتاني غير ذي أود.

«هو كجوف الحمار، وكجوف العير»^(١)، قال بعضهم:

تَحْمَلُ مِنْهَا سَاكِنُوهَا فَاصْبَحَتْ
كَجَوْفِ الْحَمَارِ لَيْسَ فِيهَا مَعْرَكٌ^(٢)

فأراد هذا الشاعر: لو كان حوض هذا الرجل في شدته وقوته ومنعته لم يكن يُشرب من حوضه أبداً إلا بإذنه، ولكنه حوض الذي هلك إخوته، وصار ضعيفاً مثل بيضة البلد، يعني: نفسه، ولو أراد حماراً من الحمر لأدخل الألف واللام في الثاني حين كُررت لامه، ليصير في الثاني معرفة، كقولك: رأيت رجلاً، ثم تقول: قال لي الرجل، ولكنه أراد رجلاً اسمه حمار.

وقال غيره: بل يقول: لو كان من أنا منه ومن قومه أحياء، ثم كان حوض حمار من حميري ما شربت منه إلا بإذن الحمار، وهذا على مجاز الكلام، يعني: أذلك وقتك، وكان الحمار أعز منك على ذلتك، ولكنك وجدت حوضي حوض رجل قد أودى بإخوته الموت فصار وحيداً فشربت منه.

وقوله «أمسى بيضة البلد» أي صار وحيداً ذليلاً كبيضة البلد، يعني: بيضة النعامة، هكذا يقال وذلك أن النعامة تبيضها وتدعها ولا تتعهدا، فمن وجدها أخذها، حتى إن الذئب وغيره من السباع ليمرُّ بها فيكسرهما ويلغ فيها، فكان الأرض لفظتها. ويقال: أراد ببيضة البلد الكمأة البيضاء وهو الفقع، وذلك أنه تنشق عنه الأرض حتى يظهر، فتتقر منه العصافير، فيقال: «أذل من فقع بقرقر»^(٣)، و«أخفى من لبدي» عن أبي العميث، واللُّبدي: طائر لا يظهر نهاراً ولا يرى إلا ليلاً، ضعيف الطيران، شبيه بالباشق، يرى وقت المغرب لاطئاً بالأرض.

قال: وبيضة البلد في غير هذا يكون مدحاً أيضاً،^(٤) فإن أراد الذم فمعناه: أنه لا يعرف أصله، فهو كبيضة النعام تركها وطار عنها، وإن أراد المدح فمعناه: أنه عالم شريف أوحد قومه، ويقال: إنه يشبه ببيضة الحديد؛ لأنه أشرف ما يلبسه الإنسان في الحرب وأغلاه.

ويروى في المغازي: أنه لما قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام عمرو بن عبدود جاءت أخته فنظرت إلى أخيها مقتولاً فقالت: من قتل أخي؟ قالوا: علي بن أبي طالب، فقالت: كفو كريم، ثم قالت:

لو كان قاتلُ عمرو غير قاتله
لكن قاتله من لا يعاب به

إذا بكيته عليه آخراً الأبد
وكان يدعاً قديماً بيضة البلد^(٥)

فهذا مدح لأمير المؤمنين عليه السلام.

١- جمهرة الأمثال ١/٤٣٥، والمستقصى ١/٩٨، ٢٩٥.

٢- لم اعثر عليه فيما رجعت إليه.

٣- أمثال أبي عبيد ٣٦٧، وجمهرة الأمثال ١/٤٦٩، ومجمع الأمثال ١/٢٨٤، والمستقصى ١/١٣٢.

٤- أضداد التوزي ٩٧، وابن الأنباري ٧٧.

٥- الأضداد للأنباري ٧٧، واللسان (بيض).

وقال الراعي لعدي بن الرقاع:

تأبى قضاة لم تعرف لكم نسباً وابنا نزار فأنتم بيضة البلد^(١)

تهزأ بهم، يقول: أنتم أشراف.

وقوله: «لو كان يشكى إلى الأموات» تقول: شكوت إلى فلان فأشكاني، أي: أزاح عنتي ونزعت عنه

شكواه، عن أبي العميثل، وفي الحديث: «شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حرَّ الرمضاء فلم يُشكنا»^(٢) يعني طلبوا إليه أن يأذن لهم في السجود وعلى جباههم عمامة أو ثوب فلم يأذن لهم.

ومعنى البيت: لأشكاني القبر ومن فيه، ثم ابتداء فأخبر عن القبر فقال: قبر بسنجار، أي قبر هذا

الذي أشكاني، وقبر على قهد. الذي أشكاني طيب بنفسي وانصفتني من شكوته. وجائز في غير هذا أن تقول: أشكاني فلان: إذا أحوجك إلى أن تشكوه.^(٣)

* * *

* ١٤٩ - وقال رجلٌ من خنعم:

قال قطرب: والخنعم: التلطح بالدم. والخنعم: أن يدخل الرجلان المتعاقدان كل واحد منهما

[إصبعا] في منخر الجزور المنحور فيتعاقدان في هذه الحال فهي الخنعم^(٤)، وسمي خنعم بن أنمار؛ لأنه كان يصيد الأنمار.

١٩٨ من آل عتابٍ وآل الأسودِ

نكبأء تُلوي بالكنيفِ الموصدِ

من رائجِ عجلٍ وآخرِ مُفتدي

ومن الشقاءِ تفردي بالسودِ

١- نَهَلَ الزمانُ وعَلَ غيرَ مُصرِدِ

٢- من كلِّ فياضِ اليدينِ إذا غَدَتْ

٣- فاليومَ أضحوا للمنونِ وسِيقَةُ

٤- خَلَّتِ الديارُ فسُدَّتْ غيرَ مسودِ^(٥)

النَهْلُ: الشربُ الأول، والعَلُّ: الثاني. قال: تغلب الزمان دون سنه. والمُصَرَّدُ: المقطوع عليه حتى

لا يروى، وقد صرَّدَ شربه.

و«الفياض» الذي تفيض يداه بالخير. وقوله: «نكبأء» فالنكبأء: ريح تنكب عن مهاب الأربع

١- ديوانه ٢٠٣.

٢- شرح صحيح مسلم، المساجد ٥/١٢٢.

٣- الأضداد لأبي عبيد ٥٣، وللتوزي ٩٨، ولابن الأنباري ٢٢١، وللمنشي ١٦٠.

٤- اشتقاق ابن دريد ٥٢٠، والمبهج ٣٩.

٥- الجرجاني، والمرزوقي غير مدافع.

المعروفة، وقد مرّ ذكرها في أول هذا الجزء^(١). وتقول العرب: إن الجنوب قالت للشمال: إن لي عليك فضلاً، أنا أسري وأنت لاتسرين، فقالت الشمال: إن الحُرّة لاتسري. ويقال للشمال حدّواء؛ لأنها تحدو السحاب، أي: تسوقه، قال العجاج:^(٢)

* حدّواءُ جاءت من بلادِ الطُورِ *

والمؤير: التي تهب النهار كله إلى الليل، والشمال تدم بأنها تقشع الغيم، وتجيء بالبرد، ويحمد منها أنها صاحبة الضباب، فتصبح الأرض عنها كأها ممطرة. والدبّور عندهم مضمومة في الشتاء والصيف. وليس شيء من الرياح أكثر عجاجاً ولا أكثر سحاباً لامطر فيه من النكباء، التي بين الدبّور والجنوب، التي تجيء من قبل سُهَيْل. واللواقيح: التي تلقح السحاب، والحائل: الشمال لأنها لاتنشيء سحاباً، وكما سمّوا الجنوب لاقحاً سمّوا الشمال عقيماً، وقال أبو وجزة يذكر حميراً وردن الماء:^(٣)

حتى سَلَكْنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْأَفَاقِ مِهْدَاجِ

الشَّوْىَ: قوائمه، يريد أنهن أدخلن قوائمه كلها في الماء حتى صار الماء كالمسك لها، وهي الأسورة، وهذا الماء من نسل ريح تجوب البلاد، أي: هي أخرجته من الغيم، فجعل الماء لها ولداً، وأكثر العرب تصف الجنوب بإنشاء السحاب والمطر، وتصف بواقى الرياح بقلة المطر، قال أبو كبير:^(٤)

إِذَا كَانَ عَامٌ مَانِعَ الْقَطْرِ رِيحُهُ صَبَاً وَشَمَالَ قَرَّةً وَدَبُّورُ

فأخبر أن هذه الثلاث لا قطر معها، وأن القطر مع الجنوب.

ويقال للشمال^(٥): النُعَامَى، وقيل لبعضهم^(٦): ما أشدُّ البرد؟ فقال: ريح جربياء، في إثر عماء، في غبِّ سماء، فالجربياء: الشمال، والعماء: السحاب، يريد شمالاً هبَّتْ بعد مطر.

وكانوا يقولون: إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض، وإذا زحرت الأودية بالماء كثرت الماء، والمؤتفكات: الرياح البوارح، وهي شمال، حارة في الصيف، ذات عجاج، والانتفك: الانقلاب؛ سميت بذلك لتقليبها العجاج، ويجوز أن يكونوا أرادوا بالمؤتفكات: الرياح كلها إذا اشتدت. والسانح: ما يجيء عن يمينك. والبارح: ما يجيء عن يسارك.

وقوله: «تَلْوِي بِالكَنِيفِ» تذهب به من شدة هبوبها، و«الكنيف»: الحظيرة تُتخذ من الشجر تُدفاً بها الإبل والغنم. و«الموصد»: المسدود المغلق، والوصيد: ما يسد به باب الحظيرة، وهو حزمة عظيمة

١- انظر الحماسية رقم ١٦ ص ١٠.

٢- ديوانه ٢٢٩.

٣- البيت في المحكم ٤/ ١١٠، واللسان (هدج).

٤- شرح أشعار الهذليين للسكري ١/ ٦٨.

٥- الصواب «الجنوب».

٦- هي ابنة الحسن. اللسان (جرب، عمى).

مشدودةٌ بحبلٍ أو حجرٍ عظيمٍ يسد باب الصَّيْرة. وقال أبو العميثل: الكنيف والعنَّة واحد، وهو مثل الحَيْرِ يُتخذ من الشجر ما كان، يدفأ بها الإبل والغنم، ويحرز بها الماشية إذا كانوا بأرض مَسْبَعَة، والصَّيْرُ مثل الحظائر من الحجارة.

وَالْوَسِيْقَة: الطَّرِيْدَة، وَالْوَسُق: الطرد الشديد، وهو فوق السَّوْق، يقال: وَسَقْتُ أَسِقًا وَسَقًا^(١)، ٩٨ ب
وَسَقْتُ أَسُوقًا سَوْقًا^(٢).

وقوله: «غير مَسُود» أي: من غير أن يسودني من له أن يسود، ولكنني صرت سيدهم ضرورة، وهذا إقرار بتبريز من يُقدِّمه عليه.

قال: ووقف بعضهم على القلب الذي فيه قتلى بدر، وعرض بأبي سفيان بن حرب:

الا قد سادَ بعدكم أناسٌ ولولا يوم بدرٍ لم يسودوا^(٣)

وذلك أن عامة أشراف قريش قتلوا يوم بدر، فلما لم يبق منهم أحد ترأس بعدهم أبو سفيان.

* * *

* ١٥٠ - وقال محمد بن يسير الخارجي^(٤):

قال الفراء: يسير فعيل من اليسر^(٥)، وهو مصروف في المعرفة والنكرة، وإن جعلته مثل يزيد

الحقته بقم فصرفته في النكرة دون المعرفة.

١- نَعِمَ الْفِتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ
يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
٢- سَهْلُ الْفِنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ
طَلَّقَ الْيَسِيْدِيْنَ مَوْدُبُ الْخُدَّامِ
٣- وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيْقَهُ وَصَدِيْقَهُ
لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْارْحَامِ

«سهلُ الفناء» يريد أنه كريم جواد، ليس بفنائته كلب ينبح، ولا حاجب يمنع، ولا أحد يؤذي. ويقال:

إن أمدح بيت قيل في القديم قول حسان^(٦):

يُعْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُرُ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

يقول كلابهم من كثرة ماياتهم الضيفان قد أنسوا بهم، فإذا رأوهم علموا أنهم أضياف فلا

١- أفعال ابن القطاع ٣/٣٠٠.

٢- المرجع السابق ٢/١٦١.

٣- للأسود بن زمعة من الحماسية ١٧٠.

٤- وكذا الفسوي وساق كلام الفراء، بقية الشروح لمحمد بن بشير الخارجي، وهي في ديوانه ص ١١٦، ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٣٢، ومحمد بن يسير: من أسد مولى لهم، وكان في عصر أبي نواس، وعمر بعده حيناً، وقد يتمثل بكثير من شعره. الشعر والشعراء ٦٠٧، معجم اشعراء ٣٥٣، الأغاني ١٨/٤.

٥- اشتقاق ابن دريد ١٥٩، ٤٦٥.

٦- ديوانه ١٦٤.

يَهْرُونَ. وقوله «لا يسألون عن السواد المقبل» لأنَّ الزوَّار وطُلَّابَ المعروف لا يَنقَطعون عنهم، فلا حاجة بهم إلى السؤال عنهم بعد معرفتهم بحالهم، وهم آمنون من أن يأتبهم عدوُّ لعزِّهم.

«طَلَّقُ اليَدِين» أي: منبسط الراحتين بالمعروف، وقد أدَّبَ خدمه على طلاقة الوجه للأضياف والزوَّار والبشاشة بهم.

«شَقِيقَه» أخوه. «لم تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الأرحام» يقول: يخلطون إخوانهم ومن لَزَبهم بأنفسهم حتَّى لا يميِّز بين الإخوان والعُزْبَاء، كما قال:

والخالطين نَحِيَّتَهُمُ بِنُضَارِهِمُ
ويروى «لم تَدْرِ أَيُّهُمَا ذُو الأرحام»^(٢)
وذوي الغنَى منهم بذوي الفَقْرِ^(١)

* * *

* ١٥١ - وقال أيضا:

١- طَلَبْتُ فلم أدرك بوجهي وليتني
٢- ولو لجأ العافي إلى رحل سائب
٣- أقول وما يدري أناسُ غدوا به
٤- وكلُّ امرئٍ يوماً سيركبُ كارهاً

قَعَدْتُ فلم أبغِ النَّدى بعدَ سائبِ
ثوى غيرَ قالٍ أو غداً غيرَ خائبِ^(٣)
إلى اللحدِ ماذا أدرجوا في السبائبِ^(٤) ٦٩٩
على النَّعشِ أعناقَ العدى والأقاربِ

يقول: طلبت النَّدى بعده فلم أدركه، وليتني لم أطلبه، واقتصرت على ما عندي.

و«العافي» الزائر، والجميع العفاة والعافون. «غير خائب» أي: غير خائب من معروفة الذي تعرَّض له، أي: غدا وقد أُعطي من معروفة الذي تعرَّض له. «غير قال» أي: غير غرض بمنزله، وأصل القلى البغض.

«السبائب» الأكفان، والسببية واحدة، ويريد بها ثياب الكتان، لا يكاد يقال سبائب إلا لها، قال:

* سبائباً كسرق الحرير^(٥) *«كسرق» معرَّب، وأصله سره أي جيد^(٦).

«العدي» الغرباء هاهنا، ويكون في غير هذا: الأعداء

* * *

١- ينسب البيت لحاتم وهو في ديوانه ٢٠٦. ونوادير أبي زيد ٣٥٣، وأمالى القالي ١٦٩/٢، كما ينسب لخرنق بنت هفان في أمالى القالي ١٥٨/٢.

٢- رواية المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي.

٣- روى بعده الأعلام:

ولكنه لم يُلف مذمات سائب من الناس إلا شامد مثل غائب.

٤- الجواليقي «السياسب».

٥- للعجاج في ديوانه ٢٢٦، وقبله:

* ونسجت لوا مع الحرور *

٦- المعرب ٣٦٧

* ١٥٢ - وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (١)

وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي
سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ
غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتِي غَيْرُ مَهْتَدِي
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ (٢) إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ
فَقَلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِي
كَوَقْعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدِّدِ
إِلَى جَدِّ مِنْ مَسْكَ سَقْبٍ مَقْدَدِ
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدِ
وَيَعْلَمُ أَنْ الْمَرْءَ (٣) غَيْرُ مَخْلُدِ
فَمَا كَانَ وَقَافاً وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
بِرَطْبِ الْعِضَاةِ وَالْهَشِيمِ (٤) الْمُعْضُدِ
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ (٥) طَلُوعِ أَنْجُدِ
مَنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
عَتِيدٍ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّدِ
سَمَاحاً وَإِتْلَافاً لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
فَلَمَّا عَلَاهُ قَالِ لِلْبِاطِلِ أَبْعَدِ
كَذِبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
أَمَامِي وَأَنْتِي تَابِعٌ (٦) الْيَوْمِ أَوْغَدِ

١- نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ (٧) عَارِضٍ
٢- فَقَلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفِي مُدْجِجٍ
٣- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
٤- أَمَرْتُهُمْ أُمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
٥- وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
٦- تَنَادَوْا فَقَالُوا أُرِدْتُ الْخَيْلُ فَارِساً
٧- فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
٨- وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ
٩- فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدْتُ (٨)
١٠- قِتَالَ (٩) أَمْرِي أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
١١- فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
١٢- وَلَا بَرَمَاءَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ
١٣- كَمَيْشِ الْإِزَارِ خَارِجِ نِصْفِ سَاقِهِ
١٤- قَلِيلِ التَّشْكِيِّ لِلْمُصَابِيَاتِ حَافِظُ
١٥- تَرَاهُ حَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ
١٦- وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْتَارُ (١٠) وَالْجَهْدُ زَادَهُ
١٧- صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
١٨- وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْتِي لَمْ أَقُلْ لَهُ
١٩- وَهُونٌ وَجَدِي أَنْمَا هُوَ فَارِطُ

١- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ بْنِ الْحَارِثِ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ، يَكْنَى أَبَا قَرَةَ، وَأُمُّهُ رِيحَانَةُ بِنْتُ مَعَدٍ يَكْرُبُ، مِنْ الْمَعْمَرِيِّينَ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْلَمْ، قُتِلَ يَوْمَ حَنْيْنٍ، الْمَعْمَرُونَ ٢٠، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ١١٤، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥٠٦. قَالَ الْأَعْلَمُ «يَرْتِي أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الصَّمَّةِ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، فَأَغَارَ عَلَى عَبَسَ وَفَزَارَةَ فِي غَزِيَّةٍ، وَهُوَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي جَشْمٍ، فَنَهَاهُ دُرَيْدُ فَابَى إِلَّا أَنْ يَغْيِرَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ، ٤٨٣. وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ صَدَفٌ ٦٤ - عَدَا ١٩ - وَهُوَ فِي الْخَزَائِنِ ضَمَّنَ الْأَبْيَاتَ ١١ / ٢٧٩.

٢- الْأَعْلَمُ «أَبْنَاءُ».

٣- الْجُرْجَانِيُّ وَالْأَعْلَمُ «الرَّاي».

٤- التَّبْرِيْزِيُّ «نَفْسَتْ».

٥- الْأَعْلَمُ «طَعَان».

٦- الْجَوَالِيْقِيُّ «الدَّهْر».

٧- الْأَعْلَمُ «وَالضَّرِيْعُ»، وَالْمَرْزُوقِيُّ وَالتَّبْرِيْزِيُّ وَالْفَسْوِيُّ لَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ.

٨- الْجُرْجَانِيُّ «بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ»، الْأَعْلَمُ «صَبُورٌ عَلَى اللَّأْوَاءِ».

٩- بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «الْإِقْوَاء».

١٠- فِي الْحَاشِيَةِ «هَامَةٌ»، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ وَأَبِي الْعَلَاءِ. وَالْمَرْزُوقِيُّ وَالتَّبْرِيْزِيُّ وَالْجَوَالِيْقِيُّ لَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ.

ويروى:

قليل التشكّي للمهم يصيبه بصير بأعقاب الأحاديث في غد^(١)

وقوله «والقوم شهدي» أي: عالمون بما أقول، ويشهدون بنصيحتي إياهم.

و«المدجج» الشاك في السلاح، والجيم مكسورة لا غير. «ظننوا بألفي مدجج» فيه قولان، قال أبو عبيدة: معناه أيقنوا؛ وذلك لأن الظن يقين وشك، وقال غيره - وهو الصحيح - ما ظننكم بألفي مدجج وبفعلهم وحقيقته، تدبروا ما يكون من ألفي مقاتل تامي الأسلحة.

فلما عصوني لم أجد بدءاً من الكينونة معهم، وقال دريد هذا القول وكان قد نيف على مائة وخمسين سنة، وقتل بعد ذلك في حرب هوازن مع مالك بن عوف النصرى، قتله بعض أصحاب النبي عليه السلام وهو [في] شجار لا يستطيع القيام، والشجار شبه الهودج يتخذ من شجر.

«أمرتهم أمري» أي: تقدمت إليهم. والمنعرج: المنعطف، والمنقطع: حيث ينقطع. «وهل يستبان الرشد إلا ضحى الغد»^(٢) أي: يتبينون صحة ما أقوله إذا لم تنفعهم بينته.

«غزيرة» رهط دريد. يقول: إن هم رشدوا كنت معهم، وإن غووا لم أجد بدءاً منهم فلم أنقطع عنهم. ١٠٠ أ
«تنوشه» أي: تتناوله، ويروى «يشقته»^(٣) أي يقطعنه، والسلاح يؤنث في بعض اللغات^(٤)، وهذا يريد به الأسلحة، ويقال: وشقت اللحم أشقه وشقاً^(٥) وهو موشوق. و«الصياصي» ما ينسج به النواسج واحدها صيصة، وربما كانت قروناً وربما كانت خشيبات محدودات الأطراف، والصياصي واحدها في كل شيء من الحصون وصياصي الديك والبقر صيصية^(٦).

وقوله «كذات البؤ» يعني ناقة يذبح ولدها أو يموت، فيحشى لها جلده فترامه وتدر من أجله، وإنما يفعل ذلك عند الحلب، أي كنت كذات البؤ أكلت السباع ولدها فأقبلت نحوهن مجاهدة طاقتها تقاتلن عنه، والبؤ نفسه الجلد المحشو. «مقعد» مقطوع.

«فطاعنت عنه الخيل» يعني نفسه، أي: قاتلت قتال من يعلم أنه سيموت لامحالة، فلا عذر له في أن يخذل أخاه. و«حالك اللون أسود» دم قارت قد جف عليه، و«أسود» الوجه فيه الرفع إلا أن الأبيات

١- لم تشر الشروح إلى هذه الرواية.

٢- لم تشر الشروح إلى هذه الرواية.

٣- أشار التبريزي إلى هذه الرواية في شرحه ١٥٧/٢٠.

٤- المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٥،٥٥، والبلغة لأبي البركات الأنباري ٨٥.

٥- أفعال ابن القطاع ٣١٦/٣.

٦- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ١٦٦.

مخفوضة، ومن خفض فعلى الجوار، ولا مذهب للجوار هاهنا لأن اللون معرفة وأسود نكرة^(١).

«قتال امرئ» أي: مقاتلة امرئ، وانتصابه على المصدر، إلا إنه من غير لفظ المتقدم، والمطاعة مقاتلة، يقول: آسيته بنفسي مواساة، وآسيت فاعلت لا أفعلت.

وقوله «خلى مكانه» من رئاسة قومه، وكان عبدالله رئيساً، يقول: إن ترك السيادة لغيره وخلى عنها، فلم يكن وهو حي وقافاً هيأباً يجبن عن القتال، ولا كان طائش اليد ترعد منه جبناً، «ولا برماً» وهو الذي يدخل مع القوم في الميسر، وهذا كقوله^(٢):

بضربة لم تكن مني مخالسةً ولا تعجلتها جبناً ولا فرقا

وتناوح الرياح قد مر ذكره، ولا يكون ذلك إلا في أيام البرد، والقصد منه إلى أيام الجذب.

و«الهشيم» المكسور.

«كَمِيشَ الإزار» جادٌ مُشَمَّرٌ خارج نصف ساقه من تشميره. «بعيدٌ من الآفات» أي: مما يضع من

الإنسان كدناءة النفس، وضعف الرأي ونحوه.

«طلأع أنجد» معاود الأمور مجرب، والنجد واحد الأنجد وهو هاهنا: العقبة، وأصله الطريق، وكل

مرتفع يعد نجد، والمعنى: أنه لا يبهبه أن يطلب أمراً جسيماً ذا كؤود لا يطمع فيه إلا كل ذي هممة.

«وإن مسه الإقتار» أي: الإقلال، لم يقل أنا الآن أمسك ولا أعطي، ولكنه استقرض وتكلف، وكان

أجود ما يكون في تلك الحال.

«خَمِيسَ البطن» جائعة، والخميص: الجوع، والمخمصة: المجاعة. وقوله «بما ملكت يدي» أي: في

حياته.

قال ابن الأعرابي: دُرَيْدٌ تصغير أدرَدٍ مرخَمٌ، كقولك نُهَيْرٌ هو مرخَمٌ مصغَّرٌ، والأدرَدُ: القصير

الأسنان. والصمّة: الشجاع.^(٣)

* * *

١- قال الأعم ٤٨٧: «ويجوز «أسودي» بالياء على معنى النسب، وإذا بالغت العرب في الصفة نسبتها إلى نفسها، كما قالوا: رجل المعى وأحودى، وكما قال العجاج:

والدهر بالإنسان نواري

أي: نوأر». ونحو هذا عند المرزوقي ٨١٨.

٢- لبلعاء بن قيس الكناني. المرزوقي ٦٠/١ من الحماسية رقم ٨ وما يقابلها في بقية الشروح.

٣- الاشتقاق لابن دريد ٢٩٢، والمبهج ٣٩، والمنتخب ٦٧٣.

* ١٥٣ - وقال أيضاً: (١)

- ١- تقولُ ألا تبكي أخاك وقد أرى
 ٢- فقلتُ أعبد الله أبكي أم الذي
 ٣- وعبدُ يغوثَ تحجُلُ الطيرُ حوله
 ٤- أبي القَـتـلُ إلا آلَ صِمةَ إنهم
 ٥- فإمّا تريننا لاتزال دماؤنا
 ٦- فإننا للحمِ السيفِ غيرَ نكيرِ
 ٧- يُغارُ علينا واترينَ فيشتَفِي
 ٨- قَسَمْنَا بذاك الدهرَ شطرينَ بيننا

«وقد أرى» هو قول دُرَيْدٍ، يقول: لو رُدَّ البُكا شيئاً لبكيت، ولكني أعلم أنه لا يردُّ شيئاً علي فصبرت.
 و«الجَدَفُ والجَدَثُ» القبر، يريد: أن قبره بالعالية ما بين النُقْرةِ وغمْرةِ (٤). وأبو بكر هو ابن
 كلاب (٥).

«تَحْجُلُ الطيرُ حوله» أي: هو قَتيلُ تأكل منه الطير. و«عَزَّ المصاب» أي: غَلَبَ الذي أُصِيب. قال
 غيره: «وعَزَّ المصابُ» أي: وأعزَّزُ عليَّ به. «جَنُوقَبرِ على قبرِ» أي: قبرٌ إلى جانبِ قبرٍ، كأنَّ ترابهما شيء
 واحد، أي: ميتٌ بعد ميتٍ، وقتيلٌ فوق قتيلٍ.

«أَبُوا غيرَهُ» أي: أَبُوا إلا أن يُقاتلوا فيتعرضوا للقتل؛ لأنَّ القتالَ سببُ القتلِ، يقول: القتلُ يريدُهم،
 وهم يتلقَّونه مشتَهِينَ له، ولو قعدوا في بيوتهم لما تواروا على فرشهم.

«لدى واترٍ» أي: عند رجلٍ قد وُتِرَ. «يسعى بها» يطلبها.

«فإننا للحمِ السيفِ» أي: يأكلنا السيف. «ونُلْحمُهُ» أي نطعمه لحمَ غيرنا، أي نأكل مرةً ونؤكل
 أخرى. «غيرَ نكيرِ» يقول لا نُنْكَرُ أنَّا نُقتلُ أو نُقتلُ، ولا عجبٌ من ذلك.

و«قَسَمْنَا بذاك الدهرَ شطرينَ» بأن نُقتلَ مرةً ونُقتلَ أخرى، والنِصفُ: هو الشَطْرُ، والمُشاطرةُ:
 المُناصفة. «شَطْرينَ» قَسَمينَ، فنحن الدهرَ قاتلونَ أو مقتولونَ، لاننْكَرُ ما كان.

* * *

١- ديوانه ٦٣.

٢- المرزوقي «وعزَّ المصابُ جنُوقَ» بضم الباء وفتحها، وكذا الأعلام والجرجاني ولكن «جنُوقَ» عندهما بالحاء. أبو العلاء بالضم

والجيم والحاء.

٣- الأعلام «إلى».

٤- «غمرة»: فصل بين نجد وتهامة، من طريق الكوفة، البكري ٢٥٧/٣، والنقرة: ماء لبني عبس، قبل قرقرى، ١٦٣/٤٥.

٥- الأعلام «أبو بكر حي بن بني كلاب بن ربيعة بن عامر، وكانت الحرب بينه وبين بني عامر، ١٣/٥١».

* ١٥٤ - وقال ابنُ أختِ تَابِطِ شَرَأ^(١) وهو الشَّنْفَرَى، ويقال: إنها لتَابِط، وقال المبرد هي لخلف

الأحمر إلا أنها تنسب إلى تَابِطِ شَرَأ، وهو نمط صعب جداً.

- ١- إن بالشعبِ الذي دونَ سَلْعِ
 ٢- خَلَّفَ العِبَاءَ عَلَيَّ وولِي
 ٣- ووراءَ الثَّأرِ مِنِّي ابنُ أختِ
 ٤- مُطَرِّقُ يَرشِحُ سَمًا^(٢) كَمَا أَطُ
 ٥- حَبْرُ مَا جَاءَنَا^(٣) مُصْمَلٌ
 ٦- بَرْنِي الدهرُ وكانَ غَشُومًا
 ٧- شَامِسُ فِي القُرْحِ حَتَّى إِذَا مَا
 ٨- يَابِسُ الجَنَبَيْنِ مِنِ غَيْرِ بُوسِ
 ٩- ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا
 ١٠- وَلِهَ طَعْمُـنَا إِنْ أَرِي وَشَرِي
 ١١- مُسْبِلٌ فِي الحَيِّ أَحْوَى رِقْلُ
 ١٢- غَيْثُ مُزْنِ غَامِرٍ حِينَ يُجْدِي
 ١٣- يَرْكَبُ الهولَ وَحِيداً وَلَا يَصُدُّ
 ١٤- فَلَنْنُ فَلْتٌ هُذَيْلُ شَبَاهُ
 ١٥- وَبِمَا أُبْرَكَهَا فِي مُنَاخِ
- لَقَتِي بِإِلا دَمُهُ مَائِطٌ
 أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِلٌ
 مَصْعُ عَقْدَتُهُ مَاتِحِلٌ
 رِقْ أَفْعَى يَنْفِثُ السُّمَّ صِلٌ
 جَلٌ حَتَّى نَقُّ فِيهِه الأَجَلُ
 بِأَبِي جَارُهُ مَائِذِلٌ^(٤)
 ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلٌ
 وَنَدَى الأَلْمِ كَفَيْنَ شَهْمٌ مَدِلٌ
 حَلٌ حَلُّ الحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ^(٥)
 وَكَلَا الطَّعْمِ مِينَ قَدِ ذَاقَ كُلُّ
 وَإِذَا يَغْفِرُ زَوْ قَسِمِعُ أَرْزَلُ
 وَإِذَا يَسْطُـنُ فَلَئِنَّ أَبْلُ
 حَبَّهُ إِلا إِلَيْمَانِي الأَفْلُ
 لَبِيمَا كَانَهُ هُذَيْلًا يَفْلُ^(٦)
 جَعَجَعُ يَنْقَبُ فِيهِه الأَظْلُ^(٦)

١- المرزوقي «تابط شرأ، وذكر أنه لخلف الأحمر، وهو الصحيح، ٨٢٧. ومثله بقية الشروح. وهي في ديوان تابط شرأ ٢٤٧.

والبيت الأول في ديوان الشنفرى ٣٩. والأبيات بتقديم وتأخير في الشروح.

٢- الأعلام المرزوقي الفسوي «يرشح موتاً».

٣- الجواليقي «مانابني»، وبقية الشروح «مانابنا».

٤- المرزوقي والفسوي وأبو العلاء «مائيل»، بفتح الياء وضمها وكسر الذال وفتحها.

٥- لم يروه الجرجاني.

٦- روى الجواليقي والتبريزي بعد هذا بيتاً هو:

وبما صبحها في ذراها
 منه بعد القتل نهب وشل

١٦- صَالِيَتٌ مَنِي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ
 ١٧- يُورِدُ الأَلَّةَ^(١) حَتَّى إِذَا مَا
 ١٨- تَضَحَكَ^(٢) الضَّبِيعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
 ١٩- وَعَتِاقُ الطَّيْرِ تَمَشِي^(٣) بِطَاناً
 ٢٠- وَفُتُوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أُسْرُوا
 ٢١- فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا
 ٢٢- كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ
 ٢٣- فَسَقِينَا كَأْسَ حَتْفٍ هُذَيْلًا
 ٢٤- فَادْرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا
 ٢٥- مَطَّلَعَ الشَّمْسِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّتْ
 ٢٦- حَلَّتِ الخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا
 ٢٧- فَاسْقِنِيهَا يَاسْوَادَ بَنِ عَمْرٍو

لا يَمَلُّ الشَّرُّ حَتَّى يَمْلُؤُوا
 نَهَلَتْ كَمَا لَهَا مِنْهُ عُلٌّ
 وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ
 تَتَخَطَّأُهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ
 لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوْا
 هُوْمُوا رُعْتَهُمْ فَاسْتَمَعَلُوا
 كَسْنَا البَرَقَ إِذَا مَا يُسَلُّ
 عَقَّبُهُ خَزِيٌّ وَعَوَارٌ وَذُلٌّ^(٤)
 يَنْجُ مِنْ لِحْيَانٍ إِلَّا الأَقْلُ^(٥)
 أُدْبِرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَاجْفَأُوا^(٦)
 وَبِلَايٍ مِمَّا أَلَمَّتْ تَحِلُّ
 إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ^(٧)

يقول أهل الأخبار: إن تابط شرًا سمي بذلك لأنه كان دخل منزله فأخذ سيفه تحت إبطه ليقتل به رجلاً، فقالت أمه لما أحست به: تابط شرًا، تريد أنه قد همَّ بشرًا.

وقال بعضهم: إنما قيل له ذلك لأنه قتل غولاً فأخذ رأسه تحت إبطه. وتقول إذا سميت به رجلاً: هذا تابط شرًا، وإذا ثنيته قلت: هذان كلاهما تابط شرًا، وإذا جمعته قلت: هؤلاء كلهم تابط شرًا، وهذا قول سيبويه^(٧). وقال الاخفش: هذان ذوا تابط شرًا، وهؤلاء ذوو تابط شرًا.

وقال ابن الأعرابي: الشنقرى: الجمل الضخم، وهو من الناس العظيم الخلق الكثير الشعر، ومثله في الجمال الهردب، ومثله من الرجال الهردبة. والقبعترى في الجمال مثل الشنقرى، فأما الضبغطرى فهو الذي يجعل في الزرع على قصبة ليفزع به الطير وغيره، ويسمى أيضاً اللعين والبتيارل.

١- وكذا الأعلام، بقية الشروح «ينهل الصعدة».

٢- الجرجاني «تفرح».

٣- وكذا الجرجاني والأعلام، أبو العلاء والمرزوقي «تهفو»، التبريزي «تقد»، الجرجاني «تغدو».

٤- انفرد به الديمرتي.

٥- لم يروه سوى الأعلام والتبريزي. ورواية التبريزي «ينج مُحَيَّن».

٦- لم يروه سوى الأعلام.

٧- الكتاب ٣/٣٢٦، ٣٢٧.

و«الشُعْب» جمعه شُعُوب، وكل منعطف وادِ شِعْب وجِزَع. و«سَلَع» جبل، وكانت به وقتاً وقعة. «ما يُطَلُّ» ما يُعْطَلُّ، وكلُّ دم لم يقتل به ولم يؤخذ به عقل فهو مَطْلُول، وتقول: ذهب دم فلان هَدْرًا بفتح الدال، وذهب دمه خِضْرًا مِضْرًا: إذا ذهب باطلاً ولم يثأر به، وقال الأصمعي: طَلَّ دمه لا يجوز غيره، وقال أبو عبيدة: طَلَّ دمه وطَلَّ وأُطِلَّ. (١)

«قَذَفَ الْعِيبَ» (٢) أي ألقى، ويقال: قَذَفَ فلان فلاناً: إذا رماه بفاحشة، وكل مرمي بحجر أو قول مَقْدُوف، والفاعل على قاذف، والمفعول به قَذِيف ومَقْدُوف. و«العِيبُ» الثقل، والجميع الأعباء، قال:

وإدلاجي إذا ما الليلُ ألقى على الضعفاءِ أعباءً ثقالاً (٣)

يعني اليوم الذي أثقلهم، وهذا العيب الذي خلفه عليه هو أن يحتاج إلى الطلب بدمه. «ولَّى» مضى مدبراً، يريد الموت. «وأنا له مُسْتَقِلٌّ» بثقله الذي حملني إياه، والمُسْتَقِلُّ: الناهض بالحمل، تقول: فلان مُسْتَقِلٌّ بكذا أي: لا يحتاج فيها إلى مُعِين، وتقول: أَقْلَلْتُ هذا الحمل: إذا رفعتَه عن الأرض، حملته بعدُ أو طرحتَه، والريح تُقَلُّ السحاب.

وقوله «ووراءَ الثَّأْرِ» الثَّأْرُ: القاتل المطلوب بالدم، ويروى «مِنْهُ» (٤) ومِنِّْي» فمن رواه (مِنْهُ) ردَّ الهاء على المقتول، ومن رواه (مِنِّْي) يريد أنه هو من وراء ثأر خاله. والمَصِيعُ: الشجاع المقاتل، والمِصَاعُ: القتال، ويقال: ماصَعُهُ مِصَاعاً ومُصَاعَعَةً. «عقدته ما تحلَّ» يريد أنه ليس بمسترخي تحلَّ عقدته، بل هو مشمِّرٌ قد شدَّ حَيَاز يمه لايبالي بالحروب.

و«مُطْرِقٌ» منكس رأسه، يريد به داهية، وقال الشاعر: (٥)

فأطرقَ إطراقَ الشجاع ولو يرى مَسَاغاً لِنَابِيهِ الشجاعُ لَصَمَّما

ويروى «لنا باه» وهي لغة بلحارث بن كعب، يقولون: رأيت رجلاً، قال الفراء: (٦)

﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (٧) على هذه اللغة، «يَرشَحُ سُمًّا» أي يَنْزُ، وكُوْز رَشَاح: إذا كان جديداً يَنْزُ، والرَشْحُ:

١- أفعال ابن القطاع ٣٠٣/٢.

٢- رواية الأعم.

٣- لم أعر على قائله.

٤- رواية الأعم.

٥- للمتلمس كما في اللسان (صمم) ومعاني القرآن ١٨٤/٢.

٦- معاني القرآن ١٨٤/٢.

٧- طه: ٦٣.

العَرَقُ، وفي الحديث: «إن المؤمن يموت يرشح الجبين»،^(١) قال:^(٢)

يَجْرِي بِدِيْبَا جَتِيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

المرتدع: المتلطخ. والديباجتان: الخدان. والأفعى: جنس من الحيات، والجميع الأفاعي، وربما كانت له قرون، ويقال هذا أفعى وأفعى منونة وغير منونة، والنياتل تولع بأكل الأفعى، والنياتل جمع نَيْتَل وهو البقر الوحشي. «يَنْفِثُ السُّمَّ» يرمي به، وأصل النَّفْث: النَّفْخ من غير رمي الرِّيق معه، فإن كان معه ريق فهو تَفْلٌ، فاستعاره هذا فوضع النَّفْث موضع النَّفْل.

والصِّل من الحيات: التي لا ينفع معه رُقِيَّة، والجميع الأصلال، قال:^(٣)

مَاذَا رَزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَّرٍ نَضْنَاضَةً بِالرِّزَا يَا صِلِّ أَصْلَالِ

وقوله «خَبْرٌ مَانَابْنَا»^(٤) ما أصابه، ويروى «ما جاءنا» وهما واحد، وكذلك أتانا، ونزل بنا، وأصابنا، ورزأنا، وحدث علينا كله قريب. «مُصْمَلٌ» عظيم. «جَلٌّ» عظم حتى صار عنده وفي جنبه الجليل دقيقاً، وقد يكون الجليل الكبير صغيراً عند ما هو أكبر منه وأجل،^(٥) ولا يكاد أحد يقول: هذا خبرٌ مُصْمَلٌ، ولكن في الشعر ضرورة، وإنما تستعمل المصمطة في العظيمة من الدواهي قاله أبو علي، وقال: المصمطة الشديدة. قال أبو محمد: ولا يقال: نابنا خبرٌ، ولم نجده في غير هذا الشعر، ويُقال: نابتني نائبة.

«بَزْنِي الدَّهْرُ» سَلَبْنِي، ومن شأن الدهر أن يسلب، وكانت العرب في الجاهلية تدمُّ الدهرَ وتنسب إليه الحوادث والمصائب، قال ابن قميَّة:^(٦)

رَمَتْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أُدْرِي
فَلَوْ أَنَّهَا نَبِلٌ إِذَا لَا تَقِيَّتْهَا
فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا

١- مسند الإمام أحمد ٥/٣٥٠.

٢- لابن مقبل كما في اللسان (دبج)، والمحكم ٧/٢٤٤، وصدوره:

يسعى بها بازل درم مرافقه

٣- للناطقة الذبياني في ديوانه ١٠٤.

٤- رواية بقية الشروح عدا الجواليقي.

٥- أضداد أبي عبيد ٥٣، والتوزي ٦٨، وابن الأنباري ٢٢١، والمنشي ١٦٠.

٦- عمرو بن قميئة بن ذريح من أقدم الشعراء في الجاهلية، ويقال إنه أول من قال الشعر في نزار، وهو أقدم من امرئ القيس، أخرجه امرؤ القيس معه إلى قبصر فمات في طريقه، وسمته العرب عمرأ الضائع لموته في غربة وفي غير أرب ولا مطلب. الأغاني ٧٦/١٨، الخزانة ٢/٢٤٧، الشعر والشعراء ٦١، والأبيات في ديوانه ص ٢٣.

وقوله «بابي» والأبي: الذي يابى الظلم ويمتنع منه. «جاره مايدل» لعزه، إنما يجترأ على الدليل. «شامس في القر» ضربه لنفعه في كل الأحوال بما هو أوفق للناس، يكون في الحرّ ظلاً، وفي البرد شمساً، والشامس: ذو الشمس هاهنا، يقال: شمس يومنا وأشمس^(١). وتذكو الشعري في أشد الحرّ، والشمس تسمى ذكاء، والصبح ابن ذكاء لأنه من ضوئها، قال:^(٢)

أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

أي: في ليل مظلم. والكافر أيضاً: البحر، والكافر: الشاك السلاح، والأبس الثوب، والأكار: لأنه يغطي البذر في الأرض، وكل من غطى شيئاً فقد كفّره، ومنه الكافر في الدين؛ لأنه يكفر نعمة الله جلّ وعزّ أي غطّاها.^(٣) وقوله «يابس الجنين» يريد أنه ليس ممن يهّمه بطنه وسمّنه، كما قال الأعشى:^(٤)

تَرَى هَمَّهُ أَبَدًا حَصْرَهُ وَهَمُّكَ فِي الْغَزْوِ لَافِي السِّمَنِ

والندى: الجود، والندى: الجواد. والشهم: الذكي الفؤاد. والمذل: الذي يدلّ بقوته وشجاعته، ويثق

بما عهد من نفسه، وقد أدلّ إدلالاً.

وقوله «وله طعمان» الطعم بفتح الطاء: الشهوة للطعام، تقول: ما وجدت لكذا طعماً أي: أكلته بغير شهوة، والطعم بالضم: ما يؤكل قليلاً كان أو كثيراً، وتقول: ليس لهذا الطعام طعم: إذا لم يكن في أكله لذة. والأري: العسل، والشري: شجر الحنظل، وهو على أعدائه كالشري، وقوله «وله طعمان أري وشري» معناه طعم أري وطعم شري، فحذف الطعم على اختصارات العرب، وواحد الشري شرية. والزعاف: السمّ ١٠٣ أ القاتل.

«وكلا الطعمين قد ذاق كل» أي: قد ذاق أعداؤه الشري من أخلاقه، وأولياؤه الأري. والحنظل: ثمر الشري. يقول: كلا الأمرين على شديد، إلا أنني سكنت إلى إحدى الخصلتين لما لم أجد من ركوب إحداهما بدءاً. قال أبو محمد: «كلا الطعمين» نصب عمل فيه «كل»، ويجوز كتابته بالالف في قول من يجعل كلاً كَمَعَى^(٥).

وقوله «مسبل في الحي» من مذاهب الأشراف التنعم والتزين بالزي الحسن، والحمل على النفوس

١- أدب الكاتب ٣٣٨، وأفعال ابن القطاع ٢/١٨١.

٢- لعبية بن صعير المازني يصف ظليماً ونعاماً وصدرة:

فتذكرت ثقلاً رثيداً بعدما

المحكم ٧/٩٨، اللسان (ذكا) و(كفر)، وأمالي القالي ٢/١٤٥.

٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن السجري ٢٦٢.

٤- ديوانه ٢٤٢.

٥- القول لسيبويه في الكتاب ٣/٣٦٤.

في الحروب والأسفار، كقوله:

فيوماً تراني في الخُزُونِ أَجْرُهُ ويوماً تراني في الحديدِ مُقَنَّعاً^(١)

أي: لايسَ بِيضَتِهِ. «رِفْلٌ» مُتَبَخَّرٌ يجر ثيابه خِيلاءً. «أحوى» يريد أنه مرَّجَلُ الشَّعرِ أسودُهُ. والسِّمْعُ: ولد الذئب من الضَّبِّعِ، وله صُدْرَةٌ عظيمة، وأسنانه حلقة من الفك ليست بمركبة في الفم، والبصريون لم يذكروا للسِّمْعِ بجمع، ولا للفرز. والفرز: ولد البقرة، وقال بعض الكوفيين: جمعها أفزاز وأسماع وذلك مُتَّفَاسٌ. والأزلُّ والأرسحُ والأرصعُ واحد^(٢)، وهو كلُّه الصغير العجز، وامرأة رَصْعَاءُ ورَسْحَاءُ، والرَّسْحُ في الذئب خلقه خلقت عليها وهي كلها رُسْحٌ.

وقوله «فَلَيْتُ أَبْلُ» شديد، والليث لا يوصف بالأبل، ويوصف به الرجل الفاجر، وهذا البيت غير معروف في هذه القصيدة.

«يركبُ الهولَ وحيداً» أي: لا يُباليها وحيداً كان أو مُشيعاً. واليمني: السِّيفُ. والأقلُّ: الذي به فُلُولٌ، وليس ذلك عيباً فيه، إنَّما ذلك من قِراعِ صاحبه به، كما قال النابغة:^(٣)

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفَهُمُ بهنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ

«فَلئنُ فُلْتُ هُدَيْلُ شَبَاهُ» أي: كسرت حدّه. والشبأ واحده شَبَاةٌ. وفُلُّها: كسُرُّها، وإنَّما هذا مثل ضربه لقتلهم إياه، فيقول: إن كانوا قتلوه فلقد قتل منهم الكثير، والأيام دُولٌ. وقوله «وبما أبركها في مُنَاخٍ» أي: صرعهم في مَصَارِعٍ، ويروى «أبركهم»^(٤)، فمرّةٌ يحمل على المعنى، ومرّةً على اللفظ. والجَعَجَاعُ: كلُّ مَحْبِسٍ سَوْءٍ، قال:^(٥)

من يذقِ الحربَ يجدُ طعمَها مُرّاً وتُبرِكُهُ بجَعَجَاعِ

ويروى «ويُبرِكُهُ»^(٦) وقوله «يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ» مثلُ ضربه لخشونة المكان المنزول أولئك به، يقول: لو أمسى فيه بعير لَنَقَبَ أَظْلُهُ، والأظْلُ: ماتحت مَنَسِمِ البعير، وربما دَمِي، وهذا مثل قوله:

لها حافرٌ مثلُ قَعْبِ الوليدِ يد يتخذُ الفأرُ فيه مَغَاراً^(٧)

أي: يتسع لاتخاذ الفأر فيه مَغَاراً.

١- لم أعثر على قائله.

٢- المنتخب ١٩٣.

٣- ديوانه ٢٠.

٤- رواية المرزوقي.

٥- لأبي قيس بن الأسلت من المفضلية ٧٥، وفي اللسان (جمع).

٦- «الحرب» مؤنثة، ولم يقل بتذكيرها إلا ابن الأعرابي كما في اللسان (حرب)، والفراء في أحد قوليه، المذكور المؤنث ٨٤.

٧- لعوف بن عطية الخرع، في أدب الكاتب ١٠٠.

وقوله: «صَلَيْتُ مَنِّي هُدَيْلُ» أي: مُنِيْتُ، يقال صَلِي بِهِ يَصْلِي صُلِيًّا وَصِلَاءً^(١)، وهو صَالِيهِ وَصَالٍ لَهُ. وَالخِرْقُ: الكَرِيمُ الَّذِي يَتَخَرَّقُ فِي المَعْرُوفِ. «لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا» يريد أنه لَا يَمَلُّ الشَّرَّ أَبَدًا وَهُمْ يَمَلُّونَ، وَفِي الحَدِيثِ «عَلَيْكُمْ مِنَ العَمَلِ بِمَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»^(٢) معناه: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى لَا يَمَلُّ وَتَمَلُّونَ أَنْتُمْ، وَمِثْلُهُ:

نحن بنو ضَبَّةَ لَأَنْفَرُ حَتَّى نَرَى جَمَاعِمَا تَخِرُّ^(٣)

معناه: وَنَرَى جَمَاعِمَا تَخِرُّ.

وقوله «يُورِدُ الأَلَّةَ» وَالأَلَّةُ الحَرْبَةُ، وَيُرْوَى «يُنْهَلُ الصَّعْدَةَ»^(٤) أي: يَسْقِيهَا السَّقِيَّةَ الأُولَى، ثُمَّ يَسْقِيهَا السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ وَهِيَ العَلَلُ، وَ«نَهَلْتُ» رَوَيْتُ مِنَ الدَّمِ. وَقَوْلُهُ «تَضَحَّكَ الضَّبْعُ» أي: تَفَرَّحَ بِكثرتهم؛ لِأَنَّهُمْ طَعَّمُهَا. «وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ» أي: يَعْوِي نَشَاطًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَضَحَّكَ أَي: تَحِيضُ مِنَ الفَرْحِ، وَالأَوَّلُ المَخْتَارُ.

و«عِتَاقُ الطَّيْرِ» يَعْنِي العِقْبَانَ وَالصُّقُورَ وَالبِيزَانَ - وَهِيَ البُرْزَاةُ - وَمَا صَادَ وَأَكَلَ، وَيُرْوَى «تَهْفُو» بـ ١٠٣ بَطَانًا»^(٥) أَي: إِذَا أَرَادَتِ النُّهُوسُ هَفَّتْ أَي: سَقَطَتْ؛ لِكَثْرَةِ مَا نَالَتْ مِنَ الأَكْلِ، وَالبِطَانُ: الشَّبَاعُ، وَاحِدُهَا بَطِينٌ، وَالبِطْنَةُ: الأَمْتَلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ، وَيَقُولُونَ: البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ^(٦). وَ«فَتَوَّ هَجَرُوا» أَي: فَتَيَانٌ، وَجَمَعَ فَعَلًا عَلَى فَعُولٍ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسُودٍ، وَهَذَا الجَمْعُ شَاذٌ، إِذَا فَعَلَ يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ وَفِعَالٍ. هَجَرُوا: خَرَجُوا فِي الهَاجِرَةِ. «ثُمَّ رَاحُوا» وَصَلُوا الرِّوَاحَ بِالهَاجِرِ، حَتَّى إِذَا انْجَابَ الظَّلَامُ مِنْ وَجْهِ الصَّبْحِ عَرَّسُوا، وَالمَعْنَى: أَنَّهُمْ مِنْ وَقْتِ الهَاجِرِ إِلَى ذَلِكَ الوَقْتِ سَارُوا ثُمَّ نَزَلُوا. وَقَوْلُهُ «فَاحْتَسَوْا أَنفَاسَ يَوْمٍ» أَي: نَالُوا مِنَ النُّومِ اليَسِيرِ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَشْتَفُوا رُغْتَهُمْ بِالإِيقَازِ فَاشْمَعَلُوا مَسْرَعِينَ جَادِينَ، وَيُرْوَى «فَلَمَّا ثَمَلُوا رَعْتَهُمْ»^(٧)، وَالثَّمَلُ: السُّكْرَانُ.

وقوله «كُلُّ مَاضٍ» أَي: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الفَتَيَانِ مَاضٍ نَافِذٌ قَدْ تَرَدَّى بِسَيْفٍ مَاضٍ نَافِذٌ يَبْرِقُ بِرُوقِ البَرِّقِ. وَالسَّنَا مَقْصُورٌ: الضَّوءُ، وَالسَّنَاءُ مَمْدُودٌ: الشَّرْفُ وَالرَّفْعَةُ^(٨). «يُسَلُّ» يُنْتَزِعُ، وَكَذَلِكَ يُسَلُّ وَيُخْتَرَطُ، وَسَيْفٌ مَسْلُولٌ وَمَسْتَلٌّ وَمَخْتَرَطٌ^(٩).

١- أفعال ابن القطاع ٢٥٧/٢.

٢- شرح صحيح مسلم ٣١٥/٦.

٣- لوسيم بن عمرو الضبي يحرض أصحابه يوم الجمل. الكامل في التاريخ ٢٤٩/٢.

٤- رواية المرزوقي.

٥- سبقت الإشارة إليها.

٦- الجمهرة ١/٣٠٩، واللسان (بطن).

٧- رواية المرزوقي.

٨- المقصور والممدود للفراء ٣٧، ولابن دريد ٢٥، وللوشاء ٤٩، ولأبي بكر بن الأنباري ٢١، ولابن ولاد ٥٣، وللقاللي ١٠٣، ٣٥١.

٩- الألفاظ الكتابية ١٢٤، والألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة ١١٣.

«لِحَيَانٍ» بكسر اللام قبيلة. استحرَّ القتل: اشتد وكثر، واستحرتَّ الحرب: اشتدت. «اجفألوا» أسرعوا في الإدبار والهزيمة.

وقوله «حَلَّتِ الخمرُ وكانت حراماً» كانت العرب إذا وتَّرت أحدهم، ونيل منه أمرٌ عليه فيه عارٌ يقول: قد حرمتُ على نفسي النساء والخمر حتى أغسل عن نفسي هذا العار، فإذا نال الثَّار قال: حَلَّتْ لي الخمر، كما قال: (١)

حَلَّتْ لِي الخمرُ وكنتُ أمراً
عَنْ شُرْبِهَا فِي شَغْلِ شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ
إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ

وقوله «وِبِلْأَيِّ مَا أَلَمْتُ تَحِلُّ» أي: بعد بطءِ حَلَّتْ لي؛ لأنِّي لم أقدر على الاشتفاء إلا بجهد.

وقوله «إِنَّ جِسْمِي لَخَلُّ» أي: مهزول نحيف لا نَعْمُ به ولكن لمقاساته الحروب.

وكانوا أيضاً لا يبكون ولا ينوحون على قتلاهم إلا بعد نيل الثَّار، قال:

ولقد بكيك يومَ رَجُلٍ شواحطٍ
بمعايلِ صُلَعٍ وأبيضِ مِقْطَعِ (٢)

أي: جعلت مكان البكاء عليك الطلب بشارك، ولم أفعل فعل من لاهمة له، ولا يحفل بعار. والمعايل: السهام العريضة النصال، والواحدة معبلة.

* * *

* ١٥٥ - وقال سويد المراثي (٣) الحارثي:

١- لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ
٢- أَجَلٌ صَادِقاً وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ (٤) الَّذِي
٣- فَتَى قَبْلُ لَمْ تُعْنِسْ (٥) السِّنُّ وَجْهَهُ
٤- أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا
٥- وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِيَهُ

نَعِيُّ سُوَيْدٍ (٦) إِنَّ صَاحِبَكُمْ (٧) هَوَى
إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءَ فِي الثَّرَى
سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى
يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى ١٠٤
فَأَسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى

١- لامرئ القيس في ديوانه ٢٥٣.

٢- لساعدة بن العجلان في المعاني الكبير ١٠٤١، ١١٩٩ وشرح اشعار الهذليين ٣٤٠.

٣- كتبت لتقرأ «المراثي والمراثي»، والفسوي، وأبو العلاء، والأعلم «المراثي»، بقية الشروح «المراثي»، ولم أجد له ترجمة سوى ما ذكره التبريزي عن البرقي «أنه سويد بن صميص المرثدي من بني الحارث، وكان قتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق من الحضرة، ونقل عن أبي هلال أنه يقال له سويد المراثي»، ١/ ١٢٤.

٤- الأعلم، وأبو العلاء، والجرجاني «حيي».

٥- وكذا الفسوي، بقية الشروح «فارسكم».

٦- المرزوقي «والقائلُ الفاعلُ، بالنصب والرفع».

٧- الأعلم، وأبو العلاء، والمرزوقي، والفسوي «تُعْبِس».

النَّعْيُ مُشَدَّدٌ، ولا يجوز عند الأصمعي (نَعْيٌ)، وهو عند غيره جائز على أنه من نَعَى يَنْعَى نَعْيًا^(١)، وأما المُشَدَّدُ فاسم موضوع. وقوله «إنَّ فارسكم - أوصاحبكم يرويان جميعاً - هوى» أي: هلك. وقوله «أجل صادقاً» أي: أنت الصادق في إخبارك أن قد هلك، ونُصِبَ «صادقاً» على إلقاء الألف واللام، ومعناه: الحال عند البصريين، والقطع عند الكوفيين. «والقائلُ الفاعلُ» أي: وكان القائلُ الفاعلُ، أي: لا يَنْزِعُ عن الأمر حتى يَبْلُغَ الماءَ وَيُنْبِطَهُ، والمعنى: أنه مُصِيبٌ مُسَدَّدٌ فيما يقوله. وقال المبرد: يعني إصابته تُرِيكَ الماءَ في الثرى، وهذا من أحسن الأمثال، يعني: أن قوله لا يقع إلا صواباً لصحة عقله.

«فَتَى قَبَلٌ» والقَبَلُ: المقتَبَلُ الشباب على فَعَلٍ، والقَبَلُ في كلامهم على وجوه^(٢)، منها هذا، والثاني: النَّشْرُ من الأرض وجمعه أقبال، ومنه قولهم: «الحق بقَبَلٍ، فمن انتهى إليه اكتفى، ومن جاوزه علا، ومن قصر عنه عَجَزَ»، والقَبَلُ في العين: أن تُقبَلِ إحداهما على الأخرى، وهو أشد من الحَوْلِ، ولا تجمع.

وقوله «لم تُعِيسَ^(٣) السِّنُّ وَجْهَهُ» يريد: لم يكن أسنَّ فتتغير نضارته، وإنما وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخَطَأً، وإنما يراد به مات حين اجتمع رأيه وتمامه. والخُلُوسة: الاختلاسة، وذلك مثل، ويجوز أن تكون مأخوذة من قولهم: أَخْلَسَ رَأْسَهُ، وشعره خَلِيسٌ ومُخْلِسٌ: إذا ابيضَّ بعضُه وبقي بعضٌ أسود، ويروى «سوى شَهَبٌ في الرأس»^(٤).

«أشارت» تعرضت له. و«الحربُ العوان» التي قُوتل فيها مرَّةً بعد أخرى.

و«الأقرب» الخواصر، الواحد قُرْب، وهو موقع السيف والجفير، إذا تقلدتهما متقلد قرع بعضها بعضاً، وذلك القَرع هو التقعقع، يقول: كان أول من جاء يُقعقع في الأقرب. والجفير: الجعبة فيها السهام.

«ولم يَجْنِها» أي: لم يَجْنِ الحرب، ولكن جناها ابن عمه فأعانه فكان كمن جنى. والإيداء: الإعانة، وقد آداهُ وأعداهُ، وهي بالهمز لغة أهل الحجاز.

* * *

١- أفعال ابن القطاع ٢٨١/٣.

٢- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٢٥٤.

٣- إشارة إلى الرواية الأخرى.

٤- لم تشر إليها الشروح الأخرى.

* ١٥٦- وقال رجلٌ من بني نصرٍ بنِ قُعين. قال البرقي: وهو ربِيعَة أبو ذُؤاب قاتل عُتَيْبَةَ بن

الحارث بن شهاب: (١)

ما إن أحاولُ جعفرَ بنَ كلابِ

خَلَقَ كَسْحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُنْجَابِ ١-٤

سُودِ الْوُجُوهِ مِنَ الْحَدِيدِ غِضَابِ (٢)

أَنْ الرَزِيَّةَ كــــانَ يَوْمَ ذُؤابِ

لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ

بِعْتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهَابِ

وَأَعْرَزَهُمْ فَقَدْأَ عَلَى الْأَصْحَابِ

وَتِمَالِ كُلِّ مُعْصَبٍ قَرْضَابِ (٥)

وغيّاتُ كلِّ ضَرِيكةٍ مِسْغابِ

فَشَقَى الْغَلِيلَ وَرَيْبَةَ الْمُرْتَابِ

١- أبلِغْ قبائلَ جعفرِ إنْ جئْتَهَا

٢- أَنْ الْهُوَادَةَ وَالْمَوْدَةَ بَيْنَنَا

٣- إِلَّا بَجــــيشٍ لَا يُكْبُ عَدِيدُهُ

٤- وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى التَّجْدِ وَالْأَسَى

٥- أذُؤابِ (٣) إِنِّي لَمْ أَهْنِكُ (٤) وَلَمْ أَقْمُ

٦- إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ

٧- بِأَشْدَهُمْ كَلْباً عَلَى أَعْدَائِهِمْ

٨- وَعَمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

٩- مَرِحُ الْعِشَاءِ إِذَا تَأَوَّبَ نَارَهُ

١٠- قَتَلُوا ذُؤاباً بَعْدَ مَقْتَلِ سَبْعَةِ

قوله «أحاول» أريد محاولةً وحوالاً.

و«المودة» والودُّ واحد. و«الهوادة» الرِّفق واللِّين والهوينى واسترخاء الخُطب. والسَّحْقُ: الخَلْقُ.

و«اليُمْنَةُ» البرْدُ. و«المنجاب» المتشقق من الإخلاق والبلى، وكلُّ مُنْخَرِقٍ مُنْجَابٌ وَمَجُوبٌ، وقد جُوبَتْه

وجوبته على التكثير، ومن ذلك سمي الجيب، يريد انقطعت المودة بيننا وبينكم كالثوب المنخرق من خلوقته.

قال البرقي: الرواية الجيدة «إني لم أهبك» لأنه قال: «ولم أقم للبيع» أي: لم أدعك، ولم أتركك

للقوم، ولا تفرغت للبيع والشري بعدك، ولكنني مشغول بطلب ثارك. ومن روى «لم أهبك» فهو أيضاً راجع

إلى المعنى الأول؛ لأن أحداً لا يهب شيئاً لآخر إلا وقد استخف به وأهانته، وإذا عزَّ عليه استأثر به ولم يبذله ١-٥

١- عتيبة بن الحارث اليربوعي أحد فرسان العرب المذكورين، قتله ذؤاب بن ربِيعَة الأسدي، ابن هذا الشاعر، ثم اسرته بنو يربوع وهم لا يعرفون أنه ذؤاب، وبلغ أباه أنه قتل بعتيبة، فقال هذا الشعر، فلما بلغهم عرفوا أنه ذؤاب فقتلوه. الأعلام ١/ ٤٦٠، المؤلف والمختلف ١٢٥، العقد الفريد ١٠٠/٦.

٢- هذا البيت والذي يليه لم يذكرهما من الشروح سوى الأعلام.

٣- وكذا التبريزي والجواليقي، وبقية الشروح بالضم.

٤- المرزوقي والتبريزي وأبو العلاء والجواليقي «أهبك»

٥- البيت لم يروه المرزوقي والتبريزي، وانفرد الديرمتي بالبيتين التاليين، وزاد الأعلام ثلاثة أبيات منفرداً بها.

لغيره.

«تَلَّتْ عروشَهُم» هدمتها، والثَّلُّ: أن يُحْفَرَ أصلُ الحائطِ ثم يُدْفَعُ فينْقَاضَ جميعاً، وهو أهولُ الهدمِ. وقال البرقي: يقال: إن بني جعفر لم يعلموا بقاتل عُنَيْبَةَ حتى سمعوا هذا البيت، وكان أبو ذؤاب قد رَأَى ذُؤَاباً قُتِلَ، ولم يكن قُتِلَ، ولكن كان أسيراً عندهم، فلما سمعوا هذا البيت قتلوه بعُنَيْبَةَ. والقِرْضاب: الفقير، ويروى «قِرْضُوب»، وسمي قِرْضُوباً؛ لأنه يقرضُ ماله، أي: يقطعه، وسيف قِرْضاب أي: قاطع.

* * *

* ١٥٧- وقال حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ^(١)، وكان عمر بعث أبا سفيان مُصَدِّقاً على طيئ، فأخذ ابن عمّ لزيد الخيل فضربه حتى مات، فكانت ابنته تبكيه، فاختر حُرَيْثُ خبره وسمع بكاء ابنته، فخرج فقتل أبا سفيان وخمسة نفر معه ثم هرب،^(٢) فقال:

١- الأَبَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدِ
٢- فَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي
٣- فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ
٤- قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُسْبَةَ
٥- وَلَوْلَا الْأُسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً^(٣)

أخي الشنوة الغبراء والزمن المحل
تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
جهاراً^(٤) ولم ناكل بهم حشف النخل
ولكن إذا ماشئت جاؤبني^(٥) مثلي

«الشنوة الغبراء» التي تهب الرياح منها والأرض يابسة لاندى ولا ترى لها، فتجول بالغبار فيصير في أفاق السماء فتعبر، والشتاء عند العرب جدب، وإنما يحيون عند الربيع وفيه خصبهم.

«ملتزم الرحل» أراد بالرحل القربوس، والمعنى: أنه طعنه فالتزمه ونجا هو.

«لم ناكل بهم حشف النخل» أي: لم نقبل الدية فنتمجع بالبائها تمر نخلنا، وذلك أن طيئاً أموالها

النخيل، والمجيع: سهل عندهم، وبها يتعاقلون. والحشف: رديء التمر.

١- شاعر مخضرم، وصحابي جليل، شهد الردة، وقيل أن عبید الله بن الحر الجعفي قتله مبارزة، وأبوه زيد الخيل صحابي جليل وشاعر مشهور، الشعر والشعراء ١٧٩، الإصابة ١/٣٢٢ جمهرة الأنساب ٤٠٤.
٢- ومثله عند أبي العلاء ٥١٣.
٣- فوقها كراماً، وهي رواية بقية الشروح.
٤- المرزوقي والفسوي «في الناس بعده».
٥- أبو العلاء «أسعدني».

و«الأسَى» جمع الأسوة، وهي أن ينظر ذو البلاء إلى من به مثل بلائه فيطيب ذلك نفسه، وقد تأسيت بفلان في مثل معناه، قالت الخنساء: (١)

ولولا كثرة الباكين حولي
وما يبكون مثل أخي ولكن
على إخوانهم لقتلت نفسي
يذكرني طلوع الشمس صخراً
أعزى النفس عنه بالتأسى بـ١٠٥
وأبكيه لكل غروب شمس

يذكرها إغارتة على الأحياء والقبائل طلوع الشمس، وكانوا يرونه في ذلك الوقت وعند الصباح. وقولها:
عند غروب الشمس؛ لأنه كان يضيف في ذلك الوقت.
وقوله «جاوبني مثلي» كقوله:

إذا شئت لاقيتُ امرأ مات صاحبه (٢)

* * *

* ١٥٨ - وقال البراء بن ربيعي الفقعسي (٣):

١- أبعد بني أمي الذين تتابعوا
٢- أولئك إخوان الصفاء رزيتهم
٣- وكانوا كنبل المرتمي في كنانة
٤- ثمانية كانوا ذؤابة قومهم
٥- لعمرك إنني بالخليل الذي له
٦- وإنني بالمولى الذي ليس نافعِي

أرجي الحياة أم من الموت أجزع
ومما الكف إلا إصبع ثم إصبع
فاضحت وما فيها من النبل أهزع (٤)
بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع
عليّ دلال واجب لمفجع
ولا ضائري فقدانه لممتع (٥)

الذؤابة: السادة والأشراف.

١- الديوان ٨٧.

٢- من الحماسية رقم ١٦٨، ص ١٢٠ للشمرل أو لنهشل بن حرّي الدارمي، وصدرة:

وهون وجدي عن خليلي أنني

٣- قال الفسوي «هو أبو الحنك أخو مضر بن ربيعي إسلامي كان في زمن الفرزوق» ٧٦، ولم أقف على شيء من أخباره

سوى ما ذكر. وفي الأصل «ربيعي» بفتح الراء والصواب كسرهما.

٤- انفرد به الديمرتي.

٥- روى الأعلام بعد هذا بيتاً هو:

يرى لي ذنباً أن غنيت مفارقاً له والغنى أبقى جمالاً وأوسع

«أُعْطَى»^(١) ما طلبتُ ما أريد، وأمنع من شئت إذا طلبَ مني ما لا أهواه بهؤلاء الإخوان الذين فقدتهم، وهو سبب قوله:^(٢)

لا تقربن الدهرَ آلَ مطرفٍ لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً

ورواه البرقي «أُعْطِيَ» فجعله الفاعل، أي: لا أُعْطِيَ أحداً قسراً، ولا يقدر أحد أن يظلمني ويغصبني، ولكنني أُعْطِيَ من أشياء طيبةً به نفسي، وأمنع من أريد فلا يقدر أحد على أخذه مني.

وقوله «على دلال» أي: أحتمل دلالة، وأراه واجباً عليّ.

«ضائري» وضارِّي واحد.

و«ربعي» هو أولُ المطر، وهو من كلِّ شيءٍ أوله.

* * *

١١٠٦

* ١٥٩ - وقال مطيعُ بنُ إياس في يحيى بن زياد^(٣):

وللدموع السواكبِ السّفْحِ
أدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْفَرَحِ
أَقْدَارُ لَمْ يَبْتَكِرْ وَلَمْ يَرِحْ^(٤)
يَوْمَ وَمِنْ كَمَّانِ أَمْسٍ لِلْمِدْحِ

١- يَا أَهْلَ بَكْوَا لِقَلْبِي الْقَرَحِ
٢- قَدْ ظَفِرَ الْحُزْنَ بِالسَّرُورِ وَقَدْ
٣- رَاحُوا بِيحِي وَلَوْ تُطَاوَعُنِي الـ
٤- يَاخِيرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الـ

«السواكب» المنصبة، وقد سكبت الدمع فانسكب، وسفحته فانسفح، وهو مسكوب ومسفوح.

أي: لم تبتكر المقادير ولم ترح^(٥).

* * *

١- فوقها «معاً»، ولم يشر أحد إلى هذه الرواية.

٢- لحميد بن ثور في ديوانه ١٣٠، أو لليلى الأخيلية في ديوانها ١٠٩.

٣- مطيع بن إياس شاعر إدرك الدولتين الأموية والعباسية، ولد ونشأ بالكوفة، اتهم بالزندقة. الأغاني ١٣/٢٧٥، كنى الشعراء ٢٩٤. وأبو الفضل يحيى بن زياد الحارثي، من ثلة مطيع، عرف بالزندقة، عرف بالظرف وإذا وصفوا إنساناً بالظرف قالوا: أظرف من الزنديق، ووالده خال أبي العباس السفاح. معجم الشعراء ٤٨٥، جمهرة الأنساب ٤١٦، والأبيات في ديوان مطيع ٤١، ٤٠.

٤- الجواليقي «لم تبتكر ولم يرح».

٥- قال المرزوقي «ومن روى بالتاء «لم تبتكر» جعل الفعل منسوباً إلى الأقدار يريد: لم تبتكر الأقدار ولم ترح به وأنا راض».

٨٥٢، وهذه الرواية في الأغاني ١٣/٢٩٠.

* ١٦٠- وقال أيضاً:

- ١- قَلْتُ لِحِنَّانَةٍ دَلُوحٍ
 ٢- جَادَ عَلَيْهَا رَبَابٌ مَزْنٌ
 ٣- أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسَمِّي
 ٤- لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشُحِّي^(٤)
 ٥- عَلَى صَدْيِ أَسْوَدِ الْمُوَارَى
 ٦- يَا أَسْوَدًا قَدْ ذَهَبْتَ مِنِّي
- تَسِيحٌ^(١) مِنْ وَابِلٍ سَاحُوحٍ^(٢)
 وَوَابِلٌ لَيْسَ بِالْمَصُوحِ^(٣)
 ثُمَّ اسْتَهَلِّي عَلَى الضَّرِيحِ
 عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ
 فِي الثَّرْبِ أَمْسَى وَفِي الصَّفِيحِ
 بِكُلِّ جَسْمِي وَكُلِّ رُوحِي

«حَنَّانَةٌ» سحابة تَحْنُ، والحَنِين: صوت الرعد. «دَلُوحٌ» ثقيلة، ويقال: دَالِحٌ ودَلُوحٌ ودَلَّاحٌ، ومَرَّ فلان يَدَلُحُ بحمله. والوَابِلُ: أعظم المطر قَطْرًا، والظَّلُّ: أضعف الأمطار، وأرض مَوْبُولَةٌ: أصابها الوَبْلُ، وقد وَبَلَ المطر يَبِلُ وَبَلًا^(٥) قال:

أنا الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سَبَلٍ إن ديموا جادَ وإن جادوا وبَلٍ^(٦)

أي: يزيدُ عليهم كلَّ حال.

وقوله «أُمِّي الضَّرِيحُ» أي: أقصدي نحوه، وقد أَمَمْتُ إلى الشيء أُمَّهُ أَمًا، وتَيَمَّمْتُهُ كلُّ من كلامهم. و«الضَّرِيحُ» القبر المضروح، وهو الذي يُشَقُّ وسطه ولا يُلْحَدُ، وَمَنْ حَفَرَ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْحَفْرِ: ضَارِحٌ، والذي يُلْحَدُ: لِأَحَدٍ، والقبر مَلْحُودٌ، ومَلْحُودَةٌ، على تأنيث الحفرة.

والرَبَابُ: السَّحَابُ الأبيض، الواحدة رَبَابَةٌ، وبها سميت المرأة. و«المَصُوحُ» المنكسفُ الذاهبُ.

و«أَسْوَدُ» اسم المراثي، وكأنَّه ابنُ مطيع^(٧)، وهو علم خاص وليس بصفة. و«الصَّفِيحُ» الحجارة

العريضة، وجمعه صَفَائِحُ.

* * *

١- بالضم والكسر، وبقية الشروح بالضم.

٢- أبو العلاء «سفوح».

٣- رواه الأعلام، ولم تروه بقية الشروح.

٤- بالضم والكسر، وكذا الأعلام والبيتان التاليان لم يروهما سوى الأعلام.

٥- أفعال ابن القطاع ٣/٣١٨.

٦- لجهم بن شبل في الجمرة ١/٢٨٩، واللسان (سبل).

٧- في الأغاني الشعر لحمام عجرد يرثي الأسود بن خلف، وحمام معاصر ملازم لمطيع. ٣٢٥/١٤.

* ١٦٦- وقال الأشجعُ السُّلميُّ^(١):

ولا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيْبَتْهُ الصَّفَائِحُ
وكانتُ به حَيًّا تَضْيِيقُ الصَّحَائِحُ
فحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الجَوَانِحُ
ولا بَسْرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النِّوَائِحُ
لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ المَدَائِحُ

١- مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ^(٢)
٢- وما كنتُ أدري ما فَوَاضِلُ كَفِّهِ
٣- فأصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الأَرْضِ مَيْتاً^(٣)
٤- سأبكيكَ ما فاضتُ دُموعي فَإِنْ تَغَضُّ
٥- فما أنا مِنْ رُزءٍ وَإِنْ جَلُّ جازِعُ
٦- كأنَّ لَمْ يَمِتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ
٧- لئِنْ حَسَنْتَ فِيكَ المراثي وَذَكَرْها

* ١١٠٧

قال ابن الأعرابي: الشُّجاعُ والأشجعُ: الحَيَّةُ^(٤)

«الصفائح» الأحجار العراض، الواحدة صَفِيحَةٌ، وهم يستعملون في مَوَارَاةِ المِيتِ الحِجَارَةَ مَكَانَ اللَّيْنِ.
و«الصَّحَائِحُ» الأمكنة الواسعة المُس، وإنما يريد بها هاهنا السَّعَةَ لا المِلاَسَةَ. فَارِحٌ وَقَرِحٌ
واحد. «النوائح» النساء المتقابلات في البكاء.

* * *

* ١٦٢- وقال يحيى بن زياد الحارثي^(٥):

فَرَاعَا فُوَاداً لا يَزَالُ مُرُوعاً^(١)
بِخَرِّقِ كَرِيمٍ كانَ فِي النَّاسِ أَرُوعاً^(٢)
جَمِيعاً وَلَمْ نَشْرَعْ إِلى مُورِدٍ مَعَا
وَإِنْ خِانَهُ رَيْبُ البَلَى فَتَقَطَّعَا

١- نَعَى ناعياً عَمِرُو بَلِيلٍ فأنسَمَعَا
٢- أَلَا نُوءَ الراعي بَلِيلٍ فأنسَهَرا
٣- كأنَّ لَمْ نَكُنْ يا عَمِرُو فِي دارِ غِبطَةٍ
٤- وما دَنَسَ الثوبُ الَّذي زَوَّدوكَه

١- الأعلام «ويقال إنها للبراء بن ربيعي الفقعسي»، ٤٧٣. وأشجع بن عمرو السلمي، يكنى أبو الوليد وأبو عمرو، شاعر عباسي، ولد في اليمامة ونشأ في البصرة، مدح هارون الرشيد ونال جوائزهم. الأغاني ١٨/١٤٣، الشعر والشعراء ٦٠٩، الخزانة ١/٢٩٦. والبراء سبقت ترجمته في الحماسية رقم ١٥٨ ص ١١٢.

٢- الأعلام «مغرب ولا مشرق».

٣- أبو العلاء «ضيق».

٤- اشتقاق ابن دريد ٢٧٥، والمبهج ٤٠.

٥- مضت ترجمته في الحماسية رقم (١٥٩) ص ١١٣.

٦- روى الأعلام بيتاً بعد هذا ولم تروه بقية الشروح وهو:

عَذِيرَى مِنْ دَهْرٍ كانِي وَثَرْتَه

رَهينٌ بِحَبْلِ الوُدِّ أَنْ يَتَقَطَّعَا

٧- انفرد الديمرتي بهذا البيت والذي يليه.

تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا
وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعًا^(١)
تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطِعَا مَعَا
بِطِيبِ الْعِرَاصِ نَفْحَةً وَتَضْوَعَا^(٢)
يَطِيبُ إِذَا كَانَ الثَّرَى لَكَ مَوْضِعَا

٥- دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَسْتَى إِذَا أَتَتْ
٦- مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مِصْرَعِي^(١)
٧- مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ
٨- شَهَدْتُ عَلَى دَارٍ بِهَا مَهْدٌ وَأَلِهٍ
٩- وَطَابَ ثَرَى أَفْضَى إِلَيْكَ وَإِنَّمَا

«نَوَّه» دَعَا، غَيْرُهُ: «نَوَّهَ بِاسْمِهِ» رَفَعَهُ وَشَهَّرَهُ. «أَرْوَع» جَمِيلٌ. الْخِرْقُ: الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ السَّخِي.

المُورِدُ: الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ. وَالْحِمَامُ: الْمَوْتُ. تَضْوَعُ الطَّيْبُ: فَاحَتْ رَائِحَتَهُ.
يُرِيدُ أَنَّا كُنَّا نَدْفَعُ بَعْزَكَ عَن أَنْفُسِنَا، فَلَمَّا أَرَادَتْكَ الْأَيَّامُ لَمْ نَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهَا عَنْكَ.

* * *

* ١٦٣ - وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ يَرِثِي ابْنَ زِيَادٍ^(٤):

فَلِلَّهِ دَرْ^(٦) الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ
نَوِي حَلَّةٍ مَافِي أَسْدَادٍ لَهَا طَمَعٌ
أَمِنَّا عَلَى خَوْفٍ^(٨) الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ

١- رُزِينَا^(٥) أَبَا عَمْرٍو وَوَلَا حَيِّ مِثْلُهُ
٢- فَإِنَّ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا
٣- فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَنْنَا^(٧)

«أَبُو عَمْرٍو» هُوَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ. وَرَدَّ قَوْلُهُ «وَقَعَ» فِي التَّذْكِيرِ عَلَى الْحَدِثَاتِ الَّذِي هُوَ مَعْنَى الْحَوَادِثِ،
كَمَا قَالَ:^(٩)

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضَمَّنَا قَبْرًا بِمَرَوَ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

إِنَّمَا قَالَ: «ضَمَّنَا» لِأَنَّهُ زَهَبَ إِلَى الْجُودِ لِأَنَّ السَّمَاحَةَ الْجُودُ، وَهَذَا كَثِيرٌ.

١- الأعلام «هما مضيئا... صرعتي»، أبو العلاء والمرزوقي «صرعتي»

٢- روى الجواليقي بعد هذا بيتا هو:

وما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعها

٣- انفرد الديرمتي بهذا البيت. والتالي لم يروه إلا الأعلام.

٤- الجواليقي «وقيل يرثي عبدالكريم بن أبي العوجاء» ١٥٣.

٥- أبو العلاء «رزئت».

٦- الأعلام والفسوي والمرزوقي «ريب».

٧- أبو العلاء والمرزوقي «إننا - إننا - معنا».

٨- في الهامش «كل» وهي رواية بقية الشروح.

٩- لزياد الأعجم في ديوانه ٥٤، والأغاني ١٥/٣٠٨، والشعر والشعراء ٢٨٤.

وتقول: سددت الفرجة فانسدت.

«أُننا» فَتِحَتْ لأنها مع الذي بعدها بمنزلة الفاعل، وفعله «جَرَّ».

«الخلَّةُ» الفاقة. يقول: بعد فَقْدِكَ لانْجَزَعَ على رَزِيَّةٍ، فقد أَمِنَّا خوف الرَزَايا بموتك، والرَزِيَّةُ:

المُصِيبَةُ.

* * *

* ١٦٤ - وقال بعضُ بني أسدٍ^(١):

طالَتْ إقَامَتُهُمْ بِبِطْنِ حَزَامِ^(٣)

١- بَكَيَ عَلَى قَتْلِ الْعِدَانِ^(٢) فَإِنَّهُمْ

وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِّنَ الْأَحْرَامِ

٢- كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحْرَقٍ

بِرِمِّحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ^(٤)

٣- لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَاثِقٌ

«العدان» هاهنا من بني أسدٍ ثُمَّ من بني نصر بن قُعين، وهو في غير [هذا] الموضع مُسْتَرْقٌ ١١٠٨

الرمل، قال لبيد:^(٥)

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ بَعْدَانَ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

وَنَقْلُ أَي: وَنَقْلِي.

و«مُحْرَقٌ» هو عمرو بن هِنْدٍ، وكان حُرِّقَ بعضُ بني تميم بأوارِهِ. وكان يقال: إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ

عَلَى إِنْسَانٍ أَمَرَ بِأَحْرَاقِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَحْرَقَ ضِياعًا لِقَوْمٍ فَسَمِيَ مُحْرَقًا. «حَرَمًا» أَي: مَوْضِعَ أَمْنٍ.

و«الأحرام» جمع حَرَمٍ.

وقوله «لَا تَهْلِكِي جَزَعًا» يريد أن الدهر دُولٌ، وأنه يعطي في وقتٍ ما يمنع في غيره، وفي القرآن

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٦).

* * *

١- في الأشباه والنظائر ٢/١٣١ لجوأس بن القعطل.

٢- بكسر العين، وبقيّة الشروح بفتحها، والمرزوقي بالكسر والفتح.

٣- بقيّة الشروح «بَرَامٍ»، وقال التبريزي «برام وخزام ببلاد بني عامر»، ١٧٢/٢.

٤- روى الجواليقي والتبريزي بعد هذا:

عادات طي من بني أسد لهم رِيُّ الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حَسَامٍ

٥- ديوانه ١٢٠.

٦- آل عمران: ١٤٠.

* ١٦٥- وقال^(١):

١- نُعَى^(٢) لِي أَبُو الْمِقْدَامِ فَاسُودَ مَنْظَرِي
مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ
٢- وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

«فاسودَّ مَنْظَرِي» هو كقولك: اظلمتُ عليَّ الأرضُ، ورأيتُ الكواكبَ ظُهراً^(٣)، وإنما ذلك إذا عَشِيَ
الإنسانُ لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ اسْتَكَّتْ الْمَسْمَعُ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ وَرُودِ الدَّاهِيَةِ تَصَمُّ لَهَا الْمَسَامِعُ،
وَيَعِشَى لَهَا الْناظِرُ.

و«الزَّفْرَةُ» النَّحِيبُ، أَي: إِذَا وَرَدَتْ الزَّفْرَةُ وَالْكَرْبُ فِي صَدْرِي ضِيقٌ بِهِ حَتَّى أَزْفُرُ وَأَبْكِي. «لَمْ
تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ» أَي: تَضَيَّقَ بِهَا الْأَضَالِعُ حَتَّى أَزْفُرَ لِاسْتِرِيحٍ. وَمَعْنَى «مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ» أَي: مَعَ كُلِّ
زَفْرَةٍ.

* * *

* ١٦٦- وقال^(٤):

١- قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فُجِعَتْ بِهِمْ
خَلَى لَنَا هُلُكُهُمْ^(٥) سَمْعاً وَأَبْصَاراً
٢- أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعَ سَمْعاً وَلَا بَصِراً
إِلَّا شَفَاءً فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْرَاراً

قوله «سَمْعاً وَلَا بَصِراً» أَي: أَسْمَاعاً، فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْجَمِيعِ، وَفِي الْقُرْآنِ:
﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾^(٦) فَوَحَّدَ السَّمْعَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ.
«أَمَرَ الْعَيْشُ» صَارَ مُرّاً، وَيُقَالُ: أَمَرَ الشَّيْءُ إِمْرَاراً، وَمَرَّ يَمُرُّ مَرَارَةً^(٧)، وَهُوَ مُمَرٌّ وَمُرٌّ. وَقَوْلُهُ
«شَفَاءً» أَي: قَلِيلاً مِنَ الْعَيْشِ بِقَدْرِ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

* * *

١- بقية الشروح «وقال آخر».

٢- وكذا الأعلام، بني على ما لم يسم فاعله على لغة طي، المرزوقي «نُعَى»، وعلى هذا يكون «أبا المقدام»، وبقية الشروح «نُعَى».

٣- أمثال أبي عبيد ٣٣٨، ومجمع الأمثال ١/٢٩٤، والمستقصى ٢/٩٢.

٤- بقية الشروح «وقال آخر».

٥- وكذا المرزوقي والفسوي، وبقية الشروح «فقدّم».

٦- البقرة: ٧.

٧- فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٣٧، وأدب الكاتب ٣٣٦، وأفعال ابن القطاع ٣/١٩٦.

* ١٦٧ - وقال (١)

وَعُصَّةٌ حُزْنٍ مِنْ فِرَاقِ أَخٍ جَزَلٍ
 عَلَى الضُّحَى حَتَّى تُوسِّينِي أَهْلِي
 أَسَى الدَّهْرِ عَنْ ابْنِي أَبِ فَارَقَا مِثْلِي
 مَضُوا لَا ضِعَافٍ فِي الْحَيَاةِ وَلَا غُرْلٍ
 سَيُؤْمَسُونَ شَتَّى غَيْرَ مَجْتَمِعِي الشَّمْلِ
 دُمُوعِي حَتَّى أُسْرِعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي
 جَمِيعاً وَيَنْزِلُ عِنْدَ رَحْلِهِمَا رَحْلِي
 وَصَاحِبِهِ دَمْعاً قَعُوداً عَلَى الْفُضْلِ
 رَهِينِي ثَوَاءٍ مِنْ وَفَاةٍ وَمَنْ قَتَلَ
 حِمِيَّ هَابَهُ مَنْ بِالْحُزُونِ وَبِالسَّهْلِ
 مِنْ الْأَجْمِ اخْتَارُوا الْجِهَارَ عَلَى الْخَتْلِ

١- أَعَانِلَ كَمْ مِنْ لَوْعَةٍ قَدْ شَهَدْتُهَا
 ٢- إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْحَيَازِيمِ أَسَدَفْتُ
 ٣- وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ ضُرِبَتْ لَهُ
 ٤- أَقُولُ إِذَا أَسَيْتُ نَفْسِي بِإِخْوَةٍ
 ٥- أَبِي الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ كُلُّ بَنِي أَبِي
 ٦- سَبِيلُ حَبِيبِي الَّذِينَ تَبَرَّضَا
 ٧- كَانَ لَمْ نَسِرْ يَوْمًا وَنَحْنُ بِغَبِطَةٍ
 ٨- فَعَيْنِي أَنْ أَفْضَلْتُمَا بَعْدَ وَائِلٍ
 ٩- خَلِيلَايَ مِنْ دُونِ الْأَخْلَاءِ أَصْبَحَا
 ١٠- كَمُسْتَأْسِدِي عَرِيْسَةَ لَهُمَا بِهِ
 ١١- إِذَا مَا بَدَّوْا لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا

اللُّوْعَةُ: الحُرْقَةُ، وَهُوَ أَيْضاً الْحُزْنُ، وَقَدْ لِيَعَ الْإِنْسَانُ يُلَاعَ وَهُوَ مَلُوعٌ.

«أَسَدَفْتُ» أَظْلَمْتُ. «تَوَاسِينِي أَهْلِي» يَطْبِئُونَ بِنَفْسِي وَيَعَزُّونَنِي.

«تَبَرَّضَا دُمُوعِي» نَهَابَهَا شَيْئاً شَيْئاً، وَكُلُّ شَرْبٍ وَاسْتِقَاءٍ يَكُونُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ تَبَرَّضٌ، وَلَا يَكُونُ

ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلاً.

«وَالثَّوَاءُ» مَمْدُودٌ: الْإِقَامَةُ، وَقَدْ ثَوَى الرَّجُلُ وَهُوَ ثَاوٍ، وَأَثْوَى (٢) وَهُوَ مُثْوٍ، وَيُقَالُ لِلضَّيْفِ: الثَّوِيُّ.

و«الْمُسْتَأْسِدُ» الَّذِي هُوَ كَالْأَسَدِ، وَقَوْلُهُ هَاهُنَا فِي صِفَةِ أَسَدِينَ «كَمُسْتَأْسِدِي عَرِيْسَةَ»: قَبِيحٌ،

وَالْأَسَدُ لَا يَسْتَأْسِدُ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي صِفَاتِ: وَالْعَرِيْسَةَ: الْأَجْمَةَ، وَالْعَرِيْسُ جَمِيعٌ.

و«الْخَتْلُ» الْخَدْعُ وَالْمَكْرُ.

* * *

١- للشمريل بن شريك، وفي الأغاني «قال أبو عبيدة: ولم ينشب أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس؛ قتله جيش لقوهم بها، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام، فقلل يرثيهما، وذكر الأبيات ١٣/٣٥٣. والشمريل بن شريك من ثعلبة بن يربوع، وهو إسلامي من شعراء الدولة الأموية، كان في أيام جرير والفرزدق، الأغاني ١٣/٣٥٢، المؤلف والمختلف ١٣٩، سمط اللآلئ ٥٤٤. وانفرد الديرمتي بهذه الحماسية.

٢- هذا قول أبي عبيدة، وانكر الأصمعي «أثوى»، وجعل الهمزة فيما جاء منه في الشعر للاستفهام. فعلت وافعلت ١٥٣، أدب

* ١٦٨- وقال نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ^(١):

قال ابن الأعرابي: النهشل الذئب، والرجل المسن أيضاً يقال له: نَهْشَلٌ^(٢). وحرِّيٌّ منسوب إلى الحرِّ، والحرُّ: جمع حرَّة، والحرَّة: حجارة سود بين جبلين.

١- أَعْرُ كَمِصْبِاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي
قَدَى الزَادِ حَتَّى يُسْتَفَادَ أَطَائِبُهُ
٢- وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَنَّنِي
إِذَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهُ^(٣)
٣- أَخٌ مَا جَدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ
كَمَا سَيْفٌ عَمِرُو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

«أَعْرُ» أبيض، والاسم منه الغُرَّةُ والغُرَرُ. و«الدُّجْنَةُ» فُعْلَةٌ من الدَجْنِ: إلباس الظلمة. و«قَدَى الزَادِ» ما كان فيه من فساد كالسرقة والخيانة، فأما الغَصْبُ عندهم فمن الشرف، وكل مطعمٌ ذنبيٌّ فهو ذو

١١٠ ب قَدَى، كما قال عنتره:^(٤)

ولقد أبيتُ على الطوى وأظلهُ
حتى أنالَ به كريمَ المطعمِ

وقوله «يومَ مشهدٍ» يوم حَفْلٍ واجتماع. و«سيفُ عمرو» هو الصمصامة، وكان وهبه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لمسألته إياه، وكان صارماً لا يَنبُو، فقليل لعمر: إنه غيره، وإنه ضنُّ بالصمصامة، فذكر ذلك عمر لعمر، فغضب عمرو وقال: هاتِه، فأتى به، فأخذه ودخل دار إبل الصدقة فضرب به عنق بعير فأبانها، ثم قال: إنما وهبتُ لك السيفَ لا الساعد، وهو عمرو بن معدى كرب.

* * *

* ١٦٩- وهذان البيتان قد كُتِبَا فيما مضى، فأعدناهما في هذا الموضع لأن البيتين من قصيدتين، وبعضهم رواهما لشمردَل بن شريك، ورواهما غيره لنَهْشَل بن حَرِيٍّ:^(٥)

١- بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبْرُضَا
دُمُوعِي حَتَّى أُسْرِعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي
٢- وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشِثُ فِي النَّاسِ سَاعَةً
وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبَنِي مِثْلِي

* * *

١- نهشل بن حَرِيٍّ، شاعر مخضرم، بقي إلى أيام معاوية، وكان مع عليٍّ في حروبه، وقتل أخوه مالك بصفين، طبقات فحول الشعراء ٥٨٣، الشعر والشعراء ٤٢٩، الأشتقاق ٢٤٤.
٢- الأشتقاق للأصمعي ٩٢، ولابن دريد ٢٤٣، والمبهج ٤١، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٣١٩.
٣- روى الأعلام بعده:

ومن ير بالاقوام يوماً يروا به
مَعْرَةً يَوْمَ لَا تُوَارِي كَوَاكِبَهُ

٤- ديوانه ٢٥٨.

٥- المرزوقي لنهشل بن حَرِيٍّ، وبقية الشروح له أو للشمردل، والصواب أن البيت الأول من الحماسية رقم (١٦٧) للشمردل، والبيت الثاني من الحماسية رقم (١٥٧) ص ١١١. لحريث ابن زيد الخيل.

* ١٧٠- وقال الأسودُ بنُ زَمْعَةَ^(١) بن المطلبِ بنِ نَوْفَلٍ:

والأسود: من السواد معروف، والأسود: الحية، وعبدالمطلب بن هاشم كان اسمه شَيْبَةَ، وكان المطلب عمه، وإنما سُمِّيَ مُطَلِّبًا؛ لأنه طلبه في أخواله من بني النجار فأضيف إليه. والنَّوْفَلُ: العطية^(٢).

- ١- أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ
وَيَمْنَعُهَا مِنْ النُّومِ السُّهُودُ
٢- فَلا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ
عَلَى بَدْرِ تَقْصَرَتْ الْجُدُودُ
٣- أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ أَناسٌ^(٣)
وَلَوْلا يَوْمُ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا^(٤)

قوله «على بكر» أي: على بكر من الإبل. وقوله «على بدر» أي: على قتلى بدر.

«تقاصرت» عكرت وتضعضت، ويريد بذلك عز قريش.

ويُعرضُ بأبي سفيان بن حرب؛ لأنه ترأس لِمَا لم يبق رؤساء قريش. والبكر: الفتى من الإبل.

* * *

* ١٧١- ذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا إلى ناحية من نواحي أصبهان يقال لها نار بار، وهي قرية تُعرف براوند، من قاشان على فرسخ، وهي قرية حسنة نزهة، فأخيا دهقاناً بها فنادماه، فمات أحد الأسديين، وغبر الآخر والدهقان، فكانا ينادمان قبره، يشربان كأسين ويصبان على قبره كأساً، ثم مات الدهقان، فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما، ويترنم بهذا الشعر^(٥):

- ١- خَلِيلِي هُبَا طَالَ مَا قَدَرْتُمَا
أَجِدْكُمْ مَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا؟
٢- أَجِدْكُمْ مَا لَا تَرْتِيَانِ لِمُوجِعٍ
حَزِينٍ عَلَى قَبْرَيْكُمَا قَدْ رَتَاكُمَا^(٦)
٣- جَرَى النُّومُ بَيْنَ العِظْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمْ
كَأَنْكُمَا سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا^(٧)

١- والأسود من رجال بني عبدالعزى زمن الدعوة، دعا عليه الرسول ﷺ بالعمى وثكل ولده، وكان ابنه زمعة اثيراً لديه، وقد قتل يوم بدر، وكانت قريش قد حرمت البكاء على قتلى بدر حتى يدركوا بشارهم، فسمع ليلة بكاء امرأة فقال: هل أحلت قريش البكاء فأبكي على زمعة؟ فقيل له: هي امرأة فقدت بغيراً لها فهي تبكيه، فقال هذه الأبيات. التبريزي ٢/ ١٧٥، المرزوقي ٨٧٣، الأعلام ٤٩٤.

٢- اشتقاق ابن دريد ٩٤، الأسود، و٩٥، زمعة، و١٢، المطلب، و٥٢، ١٥٦، ٢١٤، نوفل، وأنظر اشتقاق الأصمعي ٨١.

٣- بقية الشروح «رجال».

٤- روى أبو العلاء بيتاً بين هذا وسابقه وهو:

على بدر سراة بني مُصَيِّصٍ
ومخزوم عظامهم هُمُودُ

٥- الأبيات في الأغاني ١٥/ ١٩٣، القس بن ساعدة، وذكر قصة، ثم عاد يقول: «عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة.

٦- لم يروه مع الديمرتي إلا الأعلام وأبو العلاء.

٧- المرزوقي والفسوي لم يروياه.

٤- أَرَى كُلَّ الْفِ غَادِيًا نَحْوَ الْفِهِ
 ٥- فَلَو جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ فِدَاءَهَا
 ٦- أَصْبُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ
 ٧- أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بَرَاوِنْدَ كُلِّهَا
 ٨- أَلَمْ تَرَحْمَانِي أَنَّنِي صَرْتُ مُفْرَدًا
 ٩- أُنَادِيكُمَا بِالْجَهْرِ مِنِّي صَبَابَةٌ
 ١٠- فَإِنْ كُنْتُمَا مَا تَسْمَعَانِ فَمَا الَّذِي
 ١١- أَجِيبَا فَلَنْ أُنْفِكَ أَبْكِي عَلَيْكُمَا
 ١٢- أَقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بَارِحًا^(٥)
 ١٣- وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي

فصرتُ وَحِيداً وَالِهاً مَا أَرَاكُمَا^(١)
 لَجِدْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكُمَا^(٢)
 فَإِلَّا تَذُوقَا أُرُو مِنْهَا ثَرَاكُمَا^(٣)
 وَلَا بِخِزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا
 وَأَنْيَ مُشْتِاقٌ إِلَيَّ أَنْ أَرَاكُمَا^(٤)

ب ١١١
 فَمَا تَسْمَعَانِ الصَّوْتِ مِمَّنْ دَعَاكُمَا
 نَدِيمِي عَنْ سَمْعِ الدُّعَاءِ عِدَاكُمَا
 وَأُرْتِيكُمَا حَتَّى تُجِيبَا أَخَاكُمَا
 طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا
 يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنَّ^(٦) بَكَاكُمَا

«هُبَّأ» استيقظا، وهبَّت الرِّيحُ هُبُوبًا وَهَبًا، وَهَبَ التَّيْسُ هَبَابًا وَهَبِيًّا.^(٧) «أَجِدُّ كُمَا» أَي: أَجِدُّ مِنْكُمَا.
 وَالْكَرَى: النَّوْمُ، يُقَالُ مِنْهُ: كَرِي يَكْرِي كَرِيًّا، وَهُوَ كَرٍ^(٨)، كَمَا تَقُولُ: عَمِي يَعْمِي عَمِيًّا، وَهُوَ عَمٌّ.

«خِزَاقٌ»^(٩) قَرْيَةٌ، وَالْأَصْلُ «هَزَاهُ» فَأَعْرَبَهَا كَمَا قَالَ: اسْتَبْرَقَ فِي اسْتَبْرَه^(١٠)، وَالْفَالُودَقُ وَالْفَالُودَه.

«الصدى» طائر، وهو ذَكَرُ الْهَامِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ: إِنْ عِظَامُ الْمَيْتِ تَصِيرُ عِنْدَ بِلَاهَا
 هَامَةً فَتَطِيرُ، وَالْمَعْنَى أَنِّي لَا أَزَالُ أُنَادِيكُمَا حَتَّى أَسْمَعَ جَوَابًا. وَيُقَالُ: فَلَانِ صَدَى مَالٍ أَي: حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ.
 وَالصَّدَى: الْعَطَشُ، وَالصَّدِيُّ وَالصَّادِيُّ وَالصَّدِيَانُ: الْعَطْشَانُ. وَالصَّدَى: الَّذِي يُجِيبُكَ مِنَ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ^(١١).
 وَ«العويل» شِدَّةُ الْبُكَاءِ... عَوَلَةٌ وَعَوِيلٌ، وَيُقَالُ لِلصَّارِخِ: مَعُولٌ وَقَدْ أَعْوَلَ.

* * *

١- انفرد به الديرمتي.

٢- فدءاها وفداكها، بفتح الفاء وكسرهما. ولم يرو البيت إلا أبو العلاء.

٣- المرزوقي «فإن لم تذوقاها أبل»، الجواليقي «فإلا تنالها ثرو حشاكما، وكذا التبريزي، أبو العلاء «فإلا تذوقاها ثرو ثراكما»، الجرجاني والأعلم لم يروياها.

٤- انفرد الديرمتي بهذا البيت والثلاثة التي تليه.

٥- أبو العلاء «نازحاً».

٦- أبو العلاء «لوعة» و«إن» «أن» في بقية الشروح.

٧- أفعال ابن القطاع ٣/٣٥٨.

٨- صورتها في المخطوط «كري» لتقرأ «كر وكري»، وفيها اللغتان.

٩- انظر الحماسية رقم ٩٢.

١٠- في المعرب ٤٨٠: «أصله استفره». وقال ابن بري في حاشيته على المعرب ٢٩: «الفاء في استفره ليست خالصة، وإنما هي

بين الفاء والباء».

١١- ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٦٦.

* ١٧٢- وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(١):

- ١- وإني لأرباب القبور لغابيط
 ٢- وإني لمفجوع به إذ تكاثرت
 ٣- فكنت كمغلوب على نصل سيفه
 ٤- أتيناها زواراً فأمجدنا قري
 ٥- وأبنا بزرع قد نمت في صدورنا
 ٦- ولما حضرنا لاقتسام تراثه
 ٧- وأسمعنا بالصمت رجع جوابه
- بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمُقَابِرِ
 عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ
 وَقَدْ حَزُّ فَيَهْ نَصْلُ حِرَّانِ ثَائِرِ
 مِنَ السَّبْتِ وَالِدَاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ ١١٢ أ
 مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدَّمِوعِ الْبِوَادِرِ
 وَجَدْنَا^(٢) عَظِيمَاتِ اللَّهَى وَالْمَآثِرِ
 فَأَبْلَغُ بِهِ مَنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ^(٣)

قوله «حز فيه» يعني: في المغلوب، يعني به نفسه، أي: كنت كمغلوب على سيفه ورجل يطلبني بقتيل قتلت له، فتلك الساعة أوج ما كنت إليه محتاجاً.

ويقال: هتفت بفلان: إذا صحت به تدعوه، والاسم الهتاف.

«أمجدنا» أو سعنا، ويقال في مثل «في كل شجرة نار، واستمجد المرخ والعفار»^(٤) أي: فيهما من النار ما هو كافيهما. و«المخامر» المخالط، وقد خامر فلاناً داء أي: خالطه وجع، وهو رجل خمر، وقال النمر بن تولب^(٥):

أحار بن عمرو كأني خمر
 ويعدو على المرء ما ياتمر

أي: كأنه مغطى، مخالط الغموم، وقال بعضهم: «كأني خمر» من الخمار، أي: كأني شربت الخمر فسكرت من التحير. وقوله «ويعدو على المرء ما ياتمر» يقول: ربما جاءه الشر والبلاء من قبل من يشاوره.

و«اللهي» العطايا، الواحدة لهوة. و«المآثر» المكارم التي ابتناها، فياترها الناس عنه حياته وبعد مماته، الواحدة مأثرة، فيقولون: فعل كذا، والمعنى: أنا لم نجد له بعد موته إلا سناء قدمه، وشرفاً

١- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، من بني الحارث بن كعب، يلقب بالجلجلاج، شاعر عباسي، شامي كلامي، وشعره على نمط الأعراب. الموازنة ١/ ٣٢١.

٢- وكذا الجرجاني والأعلم، وبقية الشروح «أصبنا».

٣- لم يروه الأعلم.

٤- أمثال أبي عبيد ١٣٦، وجمهرة الأمثال ٩٢/٢، ومجمع الأمثال ٧٤/٢، والمستقصى ١٨٣/٢.

٥- في ديوانه ٤٠٤، وفي المحكم ١١٤/٥ واللسان (امر، خمر) لامرئ القيس وهو في ديوانه ٢٠٣.

وَمَسَاعِي كَثِيرَةٍ، وَلَمْ نَجِدْ مَالًا، وَلَا كَادَ أَنْ يَبْقَى لَجَوَادِ مَالٍ.

وقوله «وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ» يقول: كان ظاهرُ أمرِهِ يدلُّ على ما يريده من الجواب، ويقولون: كلُّ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ، فَالصَّامِتُ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الدَّوَابُّ وَالْمَوَاشِي، يَرِيدُونَ أَنْ أَتَرَ الصَّنِيعَةَ فِيهِ يَدُلُّكَ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ أَمْرِهِ.

* * *

* ١٧٣ - وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ: (١)

١- وَقَالُوا مَا جِدْنَا (٢) مِنْكُمْ قَتَلْنَا

كَذَلِكَ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بِالكَرِيمِ

٢- بَعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسِمْنَا الْمَنِيَا

فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ ١١٢ ب

لِلْعَرَبِ لَطَائِفٌ تَسْتَعْمَلُهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ ذِكْرِ مَحَبَّةِ الرِّمَاحِ وَالسِّيُوفِ لِقَتْلِ الْكِرَامِ، وَرَغِبَتِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ وَالسَّفَالِ، قَالَ:

يَرِيدُ الرَّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ وَيُرْغَبُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ (٣)

وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهَا:

كَذَاكَ الرَّمْحُ يَكْلَفُ بِالكَرِيمِ

وَكُتِبَ مِصْعَبُ بَنِ الزَّبِيرِ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنْ جَاءَنِي ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْلُنِي أَنْ أَقِيدَهُ بِالزَّبِيرِ فَمَا تَأْمُرُ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ: لَا وَاللَّهِ وَلَا شِئْءٌ نَعْلُهُ، مَنْ ابْنُ جُرْمُوزٍ حَتَّى تَقْتُلَهُ بِالزَّبِيرِ الْمَاجِدِ الْكَرِيمِ!
و«عَيْنُ أَبَاغٍ» (٤) هِيَ بَيْنَ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَالرَّقَّةِ. يَقُولُ: كَانَ الْمَنِيَا سَاهِمَتُهُمْ فَسَهَمَتُهُمْ، وَأَخَذْتُ خَيْرَ الْقَسَمِينَ أَي: أَشْرَفَ مَنْ حَضَرَ الْحَرْبِ.

* * *

١- فِي اللِّسَانِ «أَبَغَ» عَنْ ابْنِ بَرِي «الشَّعْرُ لَابِنَةُ الْمُنْذَرِ تَقُولُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالَّذِي قُتِلَ بِأَبَاغٍ هُوَ الْمُنْذَرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ اللَّخْمِيِّ، قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الغَسَّانِي، وَمِنْهُ يَوْمُ عَيْنِ أَبَاغٍ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ قَتَلَ فِيهِ الْمُنْذَرُ مَاءَ السَّمَاءِ».

٢- الْأَعْلَمُ «فَارِسَاءُ».

٣- فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقُرْطُبِيِّ غَيْرَ مَعْرُوفٍ.

٤- قَالَ يَاقُوتُ «وَادٍ وَرَاءَ الْأَنْبَارِ عَلَى طَرِيقِ الْفَرَاتِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ، وَذَكَرَ الْأَبْيَاتُ ١/ ١٠٦».

* ١٧٤- وقال عَتِيٌّ بنُ مالِكٍ^(١):

وأضـياف ليلٍ بيَّتوا^(٢) لنزولِ
ولا لخليلٍ بهجـةٍ بخليـلِ
ولا الصبرِ إن أُعطيـتْهُ بجمـيلِ
ولم نـزجِ أنضاءَ لهـنٍ ذمـيلِ
ولم نـرمِ جـوزَ اللـيلِ حيثُ نـمـيلِ

١- أَعْدَاءُ مَنْ لِلْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى
٢- أَعْدَاءُ مَالِ الْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ
٣- أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِهِيْنِ
٤- كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةٌ
٥- وَلَمْ نُثَقِّ رَحْلَيْنَا بِيَيْدَاءِ بَلْقَعِ

«الْيَعْمَلَاتِ» النُّوقُ الْقَوِيَّةُ الْمَاضِيَّةُ. و«الْوَجَى» الْحَفَا مِنْ تَكْلَفِهَا ذَاكَ، يَقُولُ: كُنْتُ لِإِعْمَالِ النُّوقِ عَلَى حَفَائِهَا، وَإِقْرَاءِ الْأَضْيَافِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَضُنُّ النَّاسُ فِيهَا بِسَيْرِ الطَّعْمِ، فَلَا خَلْفَ مِنْكَ. وَقَوْلُهُ «بَيَّتُوا لِنَزُولِ» أَي: طَرَقُوا لِلْقَرَى.

«وَالصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلٍ» يَقُولُ: لَوْ رَزِقْتُ صَبْرًا لَمَّا حَمَدْتُهُ؛ لِأَنَّ الْجَزَعَ عَلَى مِثْلِهِ أَحْمَدُ، كَمَا

قال:

الصبرُ أجملُ غيرَ أنْ تَلذُّذًا في الحُبِّ أحرى أنْ يكونَ جميلاً^(٣)

وهذا يشبهه ذاك في الجزع، ولا يشبهه في المعنى.

نسير: من السُّرَى، وهو سير الليل، وفيه لغتان: سَرَى وأسْرَى. «جَوْزَ اللَّيْلِ» وَغَيْرُهُ: وَسَطُهُ.

* * *

* ١٧٥- وقال أبو الحَجَنَاءِ^(٤):

في الأقسـريين بلا من ولا ثمنِ
وما ورتتُك غـيـرَ الهمِّ والحزنِ
أليتُ بعـدك لا آسى على شجنِ

١- أَضَحْتُ جِيَادَ قَعْقَاعٍ مُقْسَمَةٌ
٢- وَرَتَّتَهُمْ فَتَسَلُّوا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا
٣- يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ^(٥) إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَنًا

١- زَادَ الْأَعْلَمُ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ، وَالْجَوَالِيْقِيُّ «الْعَقْلِيُّ»، وَقَالَ الْفَسْوِيُّ «إِسْلَامِي»، وَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ. وَالْحَمَاسِيَّةُ مِنْ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ، وَكَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَلَاءِ، وَفِي بَقِيَّةِ الشُّرُوحِ حَمَاسِيَّتَانِ الْأُولَى ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ مَكْسُورَةٌ اللَّامِ، وَالثَّانِيَّةُ بَيْتَانِ مَضْمُومَةٌ اللَّامِ، وَكِلَاهُمَا لِعَتِيٍّ.

٢- الْجَرَجَانِيُّ «عَرَسُوا».

٣- لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ.

٤- الْأَعْلَمُ وَالْفَسْوِيُّ «الْعَبْسِيُّ»، وَأَبُو الْعَلَاءِ وَالْجَوَالِيْقِيُّ «الْفَقْعَسِيُّ»، وَهُوَ: نَصِيبُ الْأَصْغَرِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ، أَعْتَقَهُ وَزَوْجَهُ أُمَةً لَهُ، وَكَانَ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيِّ وَأَخُوهُ ثَمَامَةُ يَبْرَانَةَ، وَكَانَا مِنْ قَوَادِ الْمَهْدِيِّ، فَلَمَّا مَاتَ شَيْبَةُ دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى ثَمَامَةَ وَهُوَ يَفْرُقُ خَيْلَ شَيْبَةَ عَلَى النَّاسِ، فَامَرَ لَهُ فَا بِي أَنْ يَقْبَلَ وَيَكِيَّ وَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ. الْأَغَانِيُّ ٢٢/٤٠٠.

٥- الْفَسْوِيُّ «الْحَزْنَ» وَبَقِيَّةَ الشُّرُوحِ «الْخَيْرِ» وَالْمَرْزُوقِيُّ وَالتَّبْرِيْزِيُّ لَمْ يَرَوَاهُ. وَزَادَ الْأَعْلَمُ وَأَبُو الْعَلَاءِ وَالْجَوَالِيْقِيُّ بَيْتًا هُوَ:

كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا عَيْنِي وَلَمْ تَنْقُطِعْ نَفْسِي مِنَ الْحَزَنِ

«بِلا مَنْ وَلَا تَمَنَّ» أي: لم تَهَبْهَا لَهُمْ، ولم تأخذ ثمنها.

«تَسَلُّوا» وتعزُّوا واحداً، وهما تَكْلَفُ السَّلْوَةَ وَالْعَزَاءَ. وَرَثْتُ الرَّجُلَ وَأُورَثْتُهُ عند أكثر العلماء واحداً، وَوَرَّثْتُ عند أبي زيد: أَنْ يَدْخُلَ قَوْماً فِي الْمِيرَاتِ لِحَقِّ لَهُمْ فِيهِ.

* * *

* ١٧٦- وقال^(١):

- ١- لَنِعَمِ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَفِ حَائِلٍ
 ٢- لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَيْتَ غَيْرَ مُزْلَجٍ
 ٣- سَأَبْكِيكَ لَامُسْتَبْقِيَا فَيُضَّ عِبْرَةً
- غُدَادَةُ الْوَعَى أَكَلَ الرَّدَيْنِيَّةُ السُّمْرُ
 وَلَا مُعْلِقِ بَابِ السَّمَّاحَةِ بِالْعُذْرِ
 وَلَا طَالِبِ بَابِ الصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

ويروى «عاقبة الأجر»^(٢).

«أَكَلَ الرَّدَيْنِيَّةُ» أي: طَعَمَهَا، وَالْأَكْلُ: حَظُّ الرَّجُلِ مِنَ الدُّنْيَا، وَتَقُولُ: هُمْ ذَوُّ أَكَالٍ: إِذَا كَانُوا ذَوِي غِنَى وَجُدُودٍ. وَ«رَدَيْنِيَّةٌ» امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَّبِعُ الرِّمَاحَ، فَتُنَسَبُ الرِّمَاحُ إِلَيْهَا.

وَالْمُزْلَجُ: أَصْلُهُ الْقَلِيلُ الطَّعْمِ، الصَّغِيرُ الْجَرْمِ، وَهُوَ هَاهُنَا: النَّاقِصُ الْمَرْوَةِ الَّذِي لَا يَرِغِبُ فِي الْمَكَارِمِ.

«بِالْعُذْرِ» أي: بِعُذْرٍ كَاذِبٍ.

ب ١١٣

* * *

* ١٧٧- وقال خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٣):

- ١- أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيَاً
 ٢- وَبِالْدَيْرِ أَشْجَانِي^(٥) وَكَمْ مِنْ شَجٍّ لَهُ
 ٣- رَبِّي حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا
 ٤- كَذَا الْهَجْرُ أَنَا لَمْ يَضِحْ لَكَ أَمْرُنَا
- وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ
 دُوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيْعِ شُجُونٌ
 قَرَيْنَكَ أَشْجَاناً وَهَنْ سَكُونٌ
 وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينٌ^(٦)

١- الفسوي ٧٩ ب «وقال آخر- وهو أبو الحجناء العبسي»، وبقية الشروح «وقال آخر».

٢- ذكرها أبو العلاء في شرحه ٥٣٥/١.

٣- خلف بن خليفة شاعر أموي مولد، معاصر لجريير والفرزبغ، يقال له الأقطع لأنه قطع يده في سرقة فاستعاض عنها

بأصابع من جلود الشعر والشعراء ٤٨٠، البيان والتبيين ٣٠/١.

٤- المرزوقي «إن-إن»، والأعلم «إن».

٥- الجرجاني وأبو العلاء «أبكاني».

٦- لم يروه الأعلام.

يُقَالُ: هُوَ خَلْفٌ صَدِيقٍ مِنْ أَبِيهِ، وَخَلْفٌ سُوءٌ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: خَرَجَ مِنْ أَعْرَابِي رِيحٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ قَوْمٌ، فَتَشَوَّرَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى اسْتِهِ بِأَصْبَعِهِ فَقَالَ: خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا. وَجَمَعَ الْخَلِيفَةَ خَلَائِفٌ، وَجَمَعَ الْخَلِيفَ الْخُلَفَاءَ.^(٢)

«الْمَوْتُورُ» فِي الْأَصْلِ الْمُعْصُوبُ، وَكُلٌّ مِنْ نَقِصَ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ فَقَدْ وَتَرَ، ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»^(٣) أَي: أَخَذَ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى النَّقْصِ. «رُبِيٌّ» مَوَاضِعٌ مَرْتَفَعَةٌ، الْوَاحِدَةُ رُبُوءَةٌ وَرَبُوءَةٌ وَرُبُوءَةٌ، وَيُقَالُ: رِبُوءَةٌ أَيْضًا أَرْبَعٌ لُغَاتٌ^(٤)، وَيُرِيدُ بِالرَّبِيِّ هَاهُنَا قَبُورٌ مَرْتَفَعَةٌ. «قَرَيْنَكَ أَشْجَانًا» أَي: حُرْنًا. «وَهَنَّ سَكُونٌ» أَي: لَا يَتَحَرَّكُنَّ. وَوَاحِدُ الْأَشْجَانِ شَجَنٌ. وَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورٍ فَقَالَ: «لَا يَغْرُنُكُمْ سَكُونُهَا فَكَمْ مِنْ مَكْرُوبٍ فِيهَا»^(٥). «لَمْ يَصِحْ لَكَ أَمْرُنَا» أَي: لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ مَا حَالُنَا بَعْدَكَ، وَلَا نَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ صَرْتَنَا. وَ«الْبَقِيعُ» مَوْضِعٌ يَقْبَرُ فِيهِ النَّاسُ، وَبَقِيعُ الْغُرَقْدِ بِالْمَدِينَةِ.

* * *

* ١٧٨ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ^(٦):

- ١- لِكُلِّ أَنْسَابٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ
٢- وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقْتُ
٣- هُمْ جِيْرَةٌ الْأَحْيَاءِ أَمَا جِوَارُهُمْ^(٨)
٤- وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ دَارٍ حَيٌّ قَدْ أَخْرَبْتُ
٥- أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورَ وَلَا أَرَى
٦- مُقِيمَانَ بِالْبِيدَاءِ لَا يَبْرَحَانِهَا
٧- هُمَا تَرَكََا عَيْنِي لَأَمَاءٍ مِنْهُمَا

«مَقْبَرٌ» مَدْفَنٌ. وَيُقَالُ: خَلَقَ الثُّوبُ وَأَخْلَقَ^(١٢). الْفِنَاءُ: النَّاحِيَةُ.

* * *

- ١- الأعراف: ١٦٩، ومريم: ٥٩.
٢- اشتقاق ابن دريد ١٢٧.
٣- شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥.
٤- إكمال الإعلام بتتليث الكلام ١٢، والمثلث ذو المعنى الواحد ١٣٣.
٥- لم أعره عليه.
٦- عبدالله بن ثعلبة الحنفي، عرف بالورع والزهد، وهو من معاصري الحافظ سفيان بن عيينه. الفسوي ٨٠/١ صفة الصفوة ٣/٣٨١، عيون الأخبار ٢/٣٩٥، طبقات الحفاظ ١/٢٦٢.
٧- الجرجاني والأعلم «عهد لميت»، أبو العلاء «قبر».
٨- الجرجاني والأعلم «محلهم».
٩- انفرد به الديمرتي، وأظنه رواية للبيت الثاني.
١٠- انفرد به الديمرتي، والبيتان التاليان لم يروهما معه إلا الجواليقي، وقد جعلهما حماسية مستقلة.
١١- الجواليقي «فيهما وشقا».
١٢- أنكر الأصمعي «خلق». فعلت وأفعلت ٨٣، وأفعال ابن القطاع ١/٢٨٣.

* ١٧٩- وقال^(١):

أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدِ
وَلَا يَأُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانَنَا لَنَا ذَهَبُوا
نُؤْمِدُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا

«نؤمدهم» أي: نزيد فيهم، من المدد، ويقال: أمددت القوم بخيلٍ ومالٍ ورجالٍ وسلاحٍ أي: قويتهم، ومددت الدواة والنهر، ومدته نهر آخر، قال:

أَتَى مَدَّةً صَحْرًا وَلُؤْبًا^(٢)

ومددت السراج بالدهن^(٣). «لا يؤوب» لا يرجع، والمصدر الإياب والأوبة.

* * *

* ١٨٠- وقال أرطاة بن سهية المري^(٤):

ب ١١٤ وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَمَجْزَعٍ
مَعَ الرِّكْبِ أَمْ غَادِ غَدَاةً مُودِعٍ^(٥)
سَهُوًّا عَلَى قَبْرِ بَاحْجَارٍ أَجْرَعٍ^(٦)
عَلَى شَجْوَاهَا بَعْدَ الْحَنِينِ الْمُرْجَعِ^(٧)
وَتَطَلَّبُ الْفِئَاءِ إِذَا مَرَّارٍ وَمَرْتَعٍ
وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَّ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ

١- وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن
٢- فقلتُ له يا عمرُ وهل أنتَ رائحُ
٣- فلو كان ليبي^(٦) شاهداً ما أصابني
٤- وما كنتُ إلا والهأ بعد عولةٍ
٥- متى لا تجده تنصرف لقياده
٦- عن الدهرِ فاصفح إنَّه غيرُ مُعتَبٍ^(٩)

١- بقية الشروح، قال آخره.

٢- لأبي نؤيب في شرح اشعار الهذليين للسكري ١٠٦، وصدرة:

سَبِيٍّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ

٣- فعلت وافعلت ١٤١، ٩٠، وأدب الكاتب ٣٣٤، وأفعال ابن القطاع ١٩٦/٣.

٤- أرطاة بن سهية، وسهية أمه، وأبوهم زفر بن عبدالله من سعد بن زبيان، من شعراء الدولة الأموية، كان يهاجي شبيب بن البرصاء، توفي عام ٨٦. وروى التبريزي من سبب الشعر أنه كان يأتي قبر ابنته عمر فيقول: يا عمر، إن أقمتم إلى المساء فهل أنت رائح معي! وبقي على هذا حولاً كاملاً. التبريزي ١٨٣/٢، كنى الشعراء ٢٨٩، المؤلف والمختلف ١٤٤، الأغاني ٢٧/١٣

٥- رواية الشروح الأخرى:

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح مع الركب أو غاد غداً غد معي

و«غد معي» في الحاشية.

٦- الجواليقي «إبني»، الفسوي «لبي حاضرأ»

٧- الأعلام وأبو العلاء والجواليقي «لأحجار ببدياء بلقع»، والمرزوقي والتبريزي والجرجاني لم يرووا البيت.

٨- هذا البيت والذي يليه انفرد به الديمرتي.

٩- أبو العلاء «غير مُنته»

قال ابن الأعرابي: الأُرطاة: شجر، وجمعها أرطى، فإذا سميت بها رجلاً الحقته بعمر^(١). والسُّهية: تصغير سهُوة، وهي الصُّفة.

«مَبْكِي» بُكاء. و«مَجَزَع» جَزَعٌ. والأَجْرَع: مَنْقَطَع الرَّمْلِ. «مُعْتَب» مُرَضٍ.

* * *

* ١٨١ - وقال في أخ مات بعد أخ:^(٢)

١- لَحَا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ

٢- بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ^(٥)

٣- فلو أَنَّهُا إِحْدَى يَدَي رُزِيَّتْهَا

٤- كَأَنِّي وَصِيْفِيًّا شَقِيْقِي^(٦) لَمْ نَقُلْ

٥- كَأَنَّ أَبَا الجَوْزَاءِ لَمْ يَغْدُ رَاكِبًا

٦- فَأَقْسَمْتُ^(٨) لَا آسَى عَلَى قَتْلِ^(٩) هَالِكِ

وَوَجَدًا^(٣) بَصِيْفِي نَأَى^(٤) بَعْدَ مَعْبَدٍ

فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي

وَلَكِنْ يَدَي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

لِمُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقَدِ

بِذِي هَيْئَةٍ مَاضٍ وَوَجْنَاءِ جَلْعَدِ^(٧)

قَدِي الْآنَ مَنْ وَجَدِ عَلَى هَالِكِ قَدِي

يخبر أنه وصيفياً كانا يطلبان الجد، ويتعاونان على الكرم وعمل أهله، وأنه الآن لا يبالي بهلاك

من هلك.

وقوله «قَدِي» الكلام الجيد فيه «قَدْنِي» بالنون، وكذلك قَطْنِي، وهو بحذف النون أحياناً في

شعر^(١٠).

«فَأَلَيْتُ لَا آسَى» وتروى «فَأَلَيْتُ آسَى بَعْدَهُ» ومعناه: لَا آسَى، مثل «يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا»^(١١)

أَي: لِأَنَّ لَا تَضَلُّوا.

١- ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٤٤،٤٠ وعن اشتقاق (سهية) انظر اشتقاق ابن دريد ٢٩٠، والمبهبج ٢٩.

٢- الحماسية مكررة في بعض الشروح فهي عند المرزوقي الحماسية رقم (٣٠١-٣٨٢)، وأبي العلاء (٢٩٩-٣٧٩)، والجواليقي

(٣٠٣-٣٨٣). ونسبت في المرة الثانية لرجل من كلب.

٣- فوقها «وجدًا»، وهي رواية أبي العلاء.

٤- المرزوقي والتبريزي والجواليقي «أتى».

٥- الجرجاني «الذين رزيتهم».

٦- المرزوقي والأعلم «خليلي».

٧- انفرد به الديمرتي

٨- الأعلم وأبو العلاء والجواليقي «فأليت».

٩- بقية الشروح «على إثر».

١٠- انظر الكتاب ٢/٣٧٠، ٣٧١، والأمال الشجرية ٢/١٤٢، والإنصاف ١٣١.

١١- النساء: ١٧٦.

«ذوهيئة» سيفٌ ماضٍ. والوجناء: الوثيرة الغليظة. والجلعد: القوية. ولا يقال: بعير أوجن، إنما يستعمل في النوق فيقال: ناقة وجناء.

* * *

* ١٨٢ - وقال يرثي ابنه، وتروى لتأبط شراً: ^(١)

١- هَوَى ابْنِي مِنْ عُلَا شَرْفٍ
٢- هَوَى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ
٣- هَوَى عَنْ ^(٢) صَخْرَةٍ صَدِيدٍ
٤- فَلَا أُمَّ فَتَبْكِيهِ
٥- أَلَامٌ عَلَى تَبْكِيهِ
٦- وَكَيْفَ يُلَامُ مَحْزُونٌ

يَهْوُلُ عُقَابُهُ صُعُودُهُ
فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ
فَفُتَّتْ تَحْتَهَا كَبِيدُهُ
وَلَا أَخَذَتْ فَتَفْتَقِدُهُ
وَأَلْمَسُوهُ ^(٣) فَلَا أَجِيدُهُ
كَبِيرُ فَاتِهِ وَلَدُهُ

«من على شرف» ^(٤) أي: من عند شرف، وعلى يكون بمعنى عند، ومن روى «علا شرف» ^(٥) فإنه

يريد من أعاليه.

ويروى «ففرّت تحتها كبده» ^(٦) أي: نُثِرَتْ، ويروى «ففتت» ^(٧)، وفرت أجود.

«فلا أم فتبكيه» رفع جواب النفي لما احتاج إليه في القافية.

«كبير فاته ولده» الكبير أجزع لياسه من الولد ولذلك قال: ^(٨)

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرَكَ شَقَاهَا
لَهَا مِنْ تَسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

* * *

١- بقية الشروح «آخر».

٢- وكذا الجواليقي، وبقية الشروح «من».

٣- الجرجاني وأبو العلاء «وأبعيه».

٤- رواية الأعلام.

٥- رواية بقية الشروح عدا الأعلام.

٦- رواية الجواليقي، وأما الأعلام والتبريزي وأبو العلاء والجرجاني «ففرّت».

٧- رواية المرزوقي.

٨- لعمر بن كلثوم التغلبي من معلقته. شرح المعلقات ١٢٢، المحكم ٧/ ١٥٤، وفي اللسان (جنن) للاعشى وليس في

* ١٨٣- وقال^(١):

- ١- إذا مادعوتُ الصبرَ بعدك والبُكا
٢- فإنْ ينقطعُ منك الرجاءُ فإنه
- أجابَ البُكا طَوْعاً ولم يُجبِ الصبرُ
سيبقى عليك الحزنُ ما بقي الدهرُ

* * *

* ١٨٤- وقال النَّابِغَةُ^(٢) يرثي أخاله من أمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي، وأما والبيّة:

- ١- لا يهني الناس ما يرعون من كلال
٢- بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي^(٣)
- ومايسوقون من أهلٍ ومن مال
أمسى ببلدةٍ لاعمٍ ولا خال
إلى نواتِ الذرى حمالٍ أثقال
سهلُ الخليفة مشاء بأقدحه
- هذا عليها وهذا تحتها بالي
٤- حسبُ الخليلين نأى الأرض بينهما

قال ابن الأعرابي: النَّابِغَةُ: الذي كان مُنْدَفِنًا لا يُذكر، ثم ظهر، وأصلُ النَّبُوغِ النَّبَاغَةُ، وهو نَقِيان دَقِيقِ الرَّحَى الذي يُسمِّيهِ العامة غُبارة الرَّحَى. والعَاتِكَةُ: القَوْسُ التي قد احمرَّت من عِتْقِهَا^(٤). والوَالِيبَةُ: طَرَفُ الكَتِفِ من الإنسان^(٥)، والوَالِيبَةُ: الأولادُ، هذا قول قطرب.

يقول: لاهنَّاهم الله شيئاً مما يملكون بعد أخي. و«أبوي»^(٦) مكان قَبْرِ فيه المراثي، يقول: هو غريب مُقيم ببلدةٍ لاعمٍ فيها ولاخال.

وتروى «ضخم الدسيعة»^(٧)، والدسيعة: الخَطَرُ، وأصله من دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ: إذا أخرجها من حلقه، و«سهل» لِين. و«الخليفة» الطبيعية والغريزة. و«مشاء» فعَّال من مشى. «بأقدحه» يعني الإنسان، وأقدح جمع قدح.

١- نسبها أبو العلاء والتبريزي للعباس بن الأحنف، وهي في ديوانه ١٣٧، والعباس بن الأحنف يكنى أبا الفصّل، من بني حنيفة، وهو شاعر عباسي، يميل من شعره للغزل. الشعر والشعراء ٥٦٥، معاهد التنصيص ١/٥٤، الأغاني ٨/٣٥٤
٢- هو النَّابِغَةُ الذبياني وليس الجعدي؛ لأنَّ الذبياني أمه عاتكة. والأبيات في ديوانه ١٠٤، وهو زياد بن معاوية أحد شعراء الجاهلية المشهورين، مدح المناذرة والغساسنة، وهو حكم الشعر من سوق عكاظ. القاب الشعراء ٣٠١، الأغاني ١١/٣، سمط اللالي ٥٨/١

٣- الفسوي «الثاوي ببلقعة»، الأعم، وأبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي «على أمر»

٤- السلاح لأبي عبيد ٢٢، واشتقاق ابن دريد ٢٧، والمبهج ٣٩.

٥- لم أجدها بهذا المعنى، ولعلها «الوايلة» انظر خلق الإنسان لمحمد بن حبيب ٦٠.

٦- (أبوي) موضع أو جبل بالشام. ياقوت ١/٨٠.

٧- ذكرها الفسوي في شرحه ٨٠ب، وأبو العلاء ٥٤٣.

«ذوات الذُرَى» الإبل العظيّمات الأسنمة، والذُرَى: الأسنمة، الواحدة ذِرْوَة، وذِرْوَة كل شيء: أعلاه. «حَمَالٌ أُنْقَالٌ» أي: الديّات والحَمالات، وما يلزم الناس من وجوه الغرامات والمؤونات، يريد أنّه نَحَارَ الجَزُورَ السِّمان، مِعْطاء جَواد بما ملكت يداها. و«الثاوي» المُقيم، نُويْتُ: أقمت. وقوله «حسبُ الخليلين» يقول: كفى بالخليين بُعداً أنّ أحدهما في بطن الأرض، والآخر على ظهرها يعني نفسه، هذا حيٌّ وذاك بالٍ.

* * *

* ١٨٥ - وقال مويك المزموم^(١) يرثي امراته أمّ العلاء:

١- أُمُرُّ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ	أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادِيهَا ^(٢) لَوْ تَسْمَعُ
٢- أُنِّي حَلَّتْ وَكُنْتُ جِدُّ فَرُوقِةٍ	بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ
٣- صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ ^(٣) مِنْ مَفْقُودَةٍ	إِذْ لَا يُلَائِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقَعُ
٤- فَلَقَدْ تَرَكْتُ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً	لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ
٥- فَقَدْتُ شَمَائِلَ مِنْ لِيَامِكَ حُلُوءَةٍ	فَتَبَيْتُ تُسْهِدُ ^(٤) أَهْلَهَا وَتُفَجِّعُ
٦- فَإِذَا سَمِعْتُ أُنِينَهَا فِي لَيْلِهَا	طَفِقْتُ عَلَيْكَ شُؤُونَ عَيْنِي تَدْمَعُ
٧- وَلَقَلُّ مَا لَبِثْتُ خِلَافَكَ أَنْ رَأَتْ	مَلَكًا دَعَا وَدَعَاؤُهُ يُتَوَقَّعُ ^(٥)
٨- فَحَمَلْتُهَا وَحَفَرْتُ عِنْدَكَ قَبْرَهَا ^(٦)	جَزَعُ وَكُنْتُ إِخْوَانِي لَا أَجْزَعُ
٩- هَلْ فِي كِلَامِكَ أَوْ لِقَائِكَ مَرَّةٌ	قَبْلَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيَّةُ مَطْمَعُ ^(٧)

الجدفُ والجدثُ القبر، والجميع الأجداف والأجداث، ويقال: نُومٌ وفُومٌ، ومعاشير ومعافير^(٨)،

والمعافير: الرمثُ.

١- مويك المزموم شاعر ربيعي ذهلي من شعراء البحرين، قال الفسوي عنه «إسلامي»، وقال البغدادي «والظاهر أنه إسلامي»، ولم إقف على نسبه. وترجمته في معجم الشعراء تدل على كونه من الخوارج. الجرائد ٨/٥٣٧، الفسوي ١٨١، معجم الشعراء ٢٦٣.
٢- أبو العلاء والمرزوقي «محبها».
٣- المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي، «صلى عليك الله».
٤- المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والأعلم «تسهر أهلها»، أبو العلاء «تسهر ليلها». وهذا آخر بيت عند المرزوقي والتبريزي.
٥- الأعلم «أن دعا داع وكان دعاؤه».
٦- الأعلم «ولقد أتيتك بالحببية معلما».
٧- روى الأعلم وأبو العلاء أربعة أبيات بعد هذا.
٨- انظر القلب والإبدال ٣٦، ٣٤، وإبدال أبي الطيب ١/١٨٧، ١٩٢.

«جِدْفَرُوقَةَ» أي: شديدة الفرق، والجِدْفُ مكسور الجيم.

«صَلَّى إِلَهَ عَلَيْكَ» أي: رَحِمَكَ، والصلاةُ من اللّهِ عزَّ اسمه رَحْمَةٌ، ومن الملائكة استغفار، ومن الناس الدعاء. و«البَلَقَع» الخالية من الأرض، والجميع البَلَاقِع. وفي القرآن ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(١) أي: ادعُ لهم بالخير والبركة؛ لأنهم يَسْكُنُونَ إلى دُعَاكَ.

«لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ» رفع الجواب على لغة من يرفع، وفي القرآن: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾^(٢) والمعنى: فهو لو أذن لهم يعتذرون. وقال أبو علي: وجب أن يقول «فتجزعا». وقال غيره: لم يُرد الجواب، ومعناه: لم تدر ما الجزع قبلَ فقدكِ فهي الآن تجزعُ.

وقوله «مِنْ مَفْقُودَةٍ» ويروى «من مقبورة»، ويروى «من مرموسة».

«شَمَائِلُ» خَلَاتِقُ، الواحدة شمال بالكسر. «طَفِقْتُ» أخذت في البكاء.

* * *

* ١٨٦ - وقال حفصُ بن الأحنفِ الكِنَانِي:^(٣)

وسقى العَوادي قَبْرَهُ بِذَنُوبِ

بُنَيْتٍ عَلَى طَلْقِ الْيَسِيدِينَ وَهُوبِ

شَرَابٍ^(٥) حَمْرٍ مَسْعَرٍ لِحُرُوبِ

لَتَرْكُتْهَا تَحْبُوبُ عَلَى الْعُرْقُوبِ

عِنْدَ اللَّقَاءِ نَشِيبَةَ بِنِّ حَبِيبِ

١- لَا يَبْعَدَنَّ رَيْبِعَةَ بِنِّ مُكْدَمِ

٢- نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةِ

٣- لَا تَنْفِرِي يَانَاقَ مِنْهُ^(٤) فَإِنَّهُ

٤- لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمِهِ

٥- نَعِمَ الْفَتَى أَدَى نَشِيبَةَ^(٦) بَزَّةِ

قال ابن الأعرابي: الحَفْصُ: الأسد، والحَفْصُ: الزَّبِيل من آدم^(٧). وقال قطرب: الأَحْنَفُ من حَنَفْتُ

رجله، على فَعَلْتُ، والأَحْنَفُ: الذي يمشي على ظهر قَدَمِهِ، ويقال: «تَحَنَّفَ إلى الشيء مال إليه،

١- التوبة: ١٠٣.

٢- المرسلات: ٣٦.

٣- قال التبريزي ويروى لحسان، ويروى الأحنف وهو الصحيح، ١٨٩/٢، وكذا الجواليقي ١٦٢، وقال الأعمش، وقال جعفر بن الأحنف، ويقال حفص بن الأحنف الكِنَانِي ومر بقبر ربيعة بن مكرم فاعتذر لتركة عقر ناقته، وكان كل من مرَّ به عقر ناقته عليه، ٤٥٧ وليس في ديوان حسان إلا البيت الرابع من قصيدة في هجاء صفوان بن أمية، ٣٤.

٤- أبو العلاء «ياناقَ عنه»، الأعمش والجواليقي «ناق».

٥- وكذا المرزوقي والجرجاني، وبقية الشروح «شريب».

٦- الجرجاني «ابن طرفة»، الأعمش «ابن حرمة»، أبو العلاء «نبيشة»، ولم تروه بقية الشروح.

٧- اشتقاق الأصمعي ٨٥، وابن دريد ١١٥، والمبهيج ٤٢.

و﴿حَنِيفًا مَّسَلِمًا﴾^(١) من ذلك، أي: تَحَنَّفَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَي: مَالٌ إِلَيْهِ، وَقَالُوا أَيْضًا: الْحَنِيفُ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ
وَاخْتَنَنَ.

ويقال: بَعِدَ الْإِنْسَانُ يَبْعُدُ بَعْدًا: إِذَا هَلَكَ، وَمِنْهُ (كَمَا بَعِدَتْ ثُمُودُ)^(٢)، فَإِنْ أُرِدْتَ النَّأْيَ قُلْتَ: بَعُدَ
يَبْعُدُ بَعْدًا، وَقَوْلُهُمْ: لَا يَبْعُدُ: لَا يَهْلِكُ، دَعَاءٌ مِنْهُمْ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَعْنَى الْبَيْتِ أَي: لَا يَذْهَبُ اللَّهُ ذِكْرَكَ،
وَلَا ذُكِرْتَ إِلَّا بِخَيْرٍ.

و«الغَوادي» سحائب تغدو، كما أن الرَوائح تروح، والسَّواري تسري، والمعنى: سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ
حَتَّى يُعْشِبَ مَا حَوْلَهُ فَيَكُونُ مَأْنُوسًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣): يُقَالُ «سَقَى» لِمَا كَانَ فِي الشَّقَةِ، وَ«أَسَقَى» لِمَا
جَرَى مِنْ مَاءٍ فِي نَهْرٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٤): يُقَالُ «سَقَى وَأَسَقَى» فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. وَالذَّنُوبُ:
أَصْلُهُ الدَّلُوبُ بِمَا فِيهَا، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهِ لِلْحَظِّ، وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِهِ: نَصِيبٌ مِنَ السَّقْيِ، وَفِي الْقُرْآنِ
﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(٥) وَيُقَالُ: سَقَى اللَّهُ قَبْرَ فُلَانٍ، وَأَسَقَى اللَّهُ الْبِلَادَ وَالْقُبُورَ
بِمَعْنَاهَا، وَيُقَالُ: أَسَقَاكَ اللَّهُ، أَي: شَفَاهَاكَ.

الْحَرَّةُ: الْأَرْضُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا الْحِجَارَةُ، وَالْجَمِيعُ الْحَرَاتُ وَالْحِرَارُ وَالْحَرُونَ، وَهِيَ اللَّابَّةُ وَاللُّوبَةُ،
وَجَمْعُ اللَّابَةِ اللَّأَبُ، وَجَمْعُ اللَّوبَةِ اللَّوْبُ، وَهِيَ الْأَرْضُ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدُ.
وَقَوْلُهُ «شَرَابٌ حَمْرٍ» يَقُولُ: إِنْ أَمِنَ فَشَرِبْ وَخَفِّضْ، وَإِنْ خَافَ أَسْعَرَ حَرْبًا، وَيُقَالُ: هُوَ مُحْرَبٌ
وَمِسْعَرٌ حَرْبٍ وَمِحَشٌ حَرْبٍ. «طَلَّقَ الْيَدَيْنِ» مِتَّفَاقٌ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ يَدَاهُ بِالْخَيْرِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: السِّفَارُ السَّفَرُ، وَيُرْوَى «وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ» الْهَاءُ لِلْمَهْمَةِ. وَالخَرْقُ:
الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَالْمَهْمَةُ: الْمَفَازَةُ، وَالْجَمِيعُ الْمَهَامِهُ، يَقُولُ: لَوْلَا بَعْدُ السَّفَرُ لَعَرَقْتُ نَاقَتِي عَلَى قَبْرِهِ
بِالسِّيفِ؛ إِعْظَامًا لَهُ وَشِدَّةً لِمَصَابِهِ. وَكَانُوا يُوَلَّعُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَفَاعِيلِ. وَيُرْوَى: أَنْ عَمْرُو بْنَ زَيْدِ الْكَلْبِيِّ
كَانَ مِمَّنْ يُقَرُّ بِالْبَعْثِ فِي جَاهِلِيَّتِهِ، وَكَانَ يَزْعَمُ إِنْ مَاتَ فَرَبِطْتُ عَلَى قَبْرِهِ رَاحِلَةً، وَتَرَكْتُ حَتَّى تَمُوتَ

١- آل عمران: ٦٧.

٢- هود: ٩٥.

٣- مجاز القرآن ١/١٤٩، ١٥٠، وانظر فعلت وافعلت ١٤٤، وافعال ابن القطاع ٢/١٦٥.

٤- معاني القرآن ٢/١٠٨، من تراث لغوي مفقود ٣٠.

٥- الذاريات: ٥٩.

حُشِرَ عَلَيْهَا، فَقَالَ يُوَصِي ابْنَهُ:

فِي الْقَبْرِ رَاحِلَةٌ بِرَحْلِ قَاتِرٍ
مُسْتَوْسِقِينَ مَعًا لِحَشْرِ الْحَاشِرِ
فَالْخَلْقُ بَيْنَ مُدْفِعٍ أَوْ عَابِرِ

أَبْنِيَّ زُوْدْنِي إِذَا فَرَّقْتَنِي
لِلْبَعَثِ أَرْكَبَهَا إِذَا قِيلَ أَرْكَبُوا
مَنْ لَا يُؤَافِيهِ عَلَى عَيْرَانَةٍ

وكانوا يسمون تلك الراحلة البليّة، وجمعها البلايا، قال: (١)

كالبلايا أعناقها في الولايا

وذلك أنهم كانوا يأخذون وليّة - وهي برذعة - فيشقون وسطها، ثم يدخلون عنق الناقة فيها،

فتبقى معلقة في عنقها، ويبركونها (٢) على تلك الحال حتى تموت عند القبر، وقال لبيد: (٣)

يَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا

شبه الناقة التعبة بالبليّة. والقالص: القصير. والاهدام: أخلاق الثياب.

ونشبيّة: هو السلمي، قاتل ربيعة. ويريد بنعم الفتى: المقتول.

* * *

* ١٨٧ - وقال (٤):

عَلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ (٥) إِلَّا تَنَائِيَا
فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي (٦) وَمَالِي
فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَمَا كَانَ حِذَارِيَا

١- أَجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ
٢- أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَتْ نَفْسَ مَيْتٍ
٣- وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَ حَقْبَةً
٤- أَلَا لَيْمُتُ مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنْ مَا

١- لابي زبيد في اللسان (بلا)، وعجزه:

مانحات السموم حرّ الخدود

٢- في الأصل «يركبونها»

٣- ديوانه ١٥٣.

٤- الأعلام «قال التميمي في يزيد بن يزيد الشيباني» ٦٠٨، وكذا في اللسان «ملاء».

٥- الأعلام «أزداد» وجارية: اسم رجل.

٦- أبو العلاء «باهلي».

«أَجَارِي» يريد: يا جارية، يدلُّ على ذلك قوله «وما تزداد» ولم يقل: تزدادين، والجارية في غير هذا السفينة أيضاً.

«أَنْ أَمْلَأَكَ» أي: أبقي معك ملياً من الدهر، يقال: «تَمَلَّيت حبيباً، ومَلَّاني الله ذاك». «حِقْبَةٌ» دهر، وجمعها حِقَب، ومثلها الحُقْب، والجميع أحقَاب.

والصَّبَابَة: شدة الشوق، وقد صَبَبْتُ تَصَبَّبْتُ، وأنت صَبَّ على فَعَلٍ^(١).

وقوله «الْأَلِيمَتُ مَنْ شَاءَ» هذا كقول الآخر^(٢):

وكنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَ
فأنتَ على من ماتَ بعدَكَ شاغلهُ

* * *

* ١٨٨ - وقالت فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية^(٣):

١- يَاعِينِ بَكِّي^(٤) عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ
٢- قَد كُنْتُ لِي جَبَالاً أَلُوذُ بِظِلِّهِ
٣- قَد كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَاعَشْتُ لِي
٤- فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي
٥- وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجْنًا لَهَا
٦- وَأَغْضُ^(٥) مَنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ

جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَرَّاحِ
فَتَرَكْتَنِي أُمْسِي^(٥) بِأَجْرَدٍ ضَاحٍ ١١٨
أَمْشِي الْبِرَّازَ وَأَنْتَ كُنْتَ جَنَاحِي
مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
يَوْمًا عَلَى فَنَنْ دَعْوَتُ صَبَاحِي^(٦)
قَدْ بَانَ حَدٌّ فَوَارِسِي وَسِلَاحِي^(٧)

«بأربعة» يريد قبائل الرأس، ويقال: إن الدموع منها تخرج.

١- أفعال ابن القطاع ٢/٢٥٥.

٢- للشمر بن لحي بن شريك، يرثي أخاه وائلاً، الاغانى ١٣/٣٥٥.

٣- قال الأعمى «ويقال هي لليلي بنت يزيد بن الصعق، ترثي ابنها قيس بن يزيد بن سفيان بن عوف بن كعب، ٤٧٧. وأحجم زوج خالدة بنت هاشم بن عبدالمطلب، وكان أحجم من سادات العرب. التبريزي ٢/١٩٠، الخزانة ٦/٣٩، الفسوي ٨١ ب

٤- أبو العلاء «جودي» والبيت لم يروه الجرجاني، والأعمى.

٥- المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والأعمى «أضحى»، وأبو العلاء «أمشي».

٦- أبو العلاء «بكيت صباحي».

٧- الشروح عدا أبي العلاء بضم العين في «أغض».

٨- بقية الشروح «رماحي» وروى الأعمى بعده:

١- أمست ركابك يا بن ليل بُدْنَا
٢- ولقد تظلل الطير تخطف جُنْحًا
٣- ومضرح قفر ذعرت نعامه
٤- وخطيب قوم قدّموه إمامهم
٥- جاوبت خطبته فظل كانه

صنّفين بين مخاض ولقاح
منها لحوم غوارب وصفاح
قبل الصبح بضمر أطلاق
ثقة به متختم تباح
لما نطقت مملح بملاح

١- أمست ركابك يا بن ليل بُدْنَا
٢- ولقد تظلل الطير تخطف جُنْحًا
٣- ومضرح قفر ذعرت نعامه
٤- وخطيب قوم قدّموه إمامهم
٥- جاوبت خطبته فظل كانه

وروى أبو العلاء الرابع والخامس.

و«البراز» الأرض الواسعة، لا بناء فيها.

و«ضاح» بارزٌ، أي: أصبح ببلد لا ظل فيه، ولا استتر بجنبه، ويقال: ضحا يضحى إذا برز للشمس، وفي القرآن ﴿وَأَنْكَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾^(١)، وبعض العرب تقول: ضحى يضحى.

و«أدفع ظالمي بالراح» أي: لاناصر لي، وأنا الآن أدفعُ بنفسِي ظالمي، وأين مانع دفعي؟ قال غيره: أدفعُ ظالمي بالراح أي: بيدي أداريه وأتلطف له، وكان قبل ذلك يرضى بالكفاف.

«وَأَنْتَ كُنْتَ جَنَاحِي» ويروى «وَكُنْتَ أَنْتَ جَنَاحِي»^(٢) أي: كنت أنت الذي أنهضُ به.

«دَعَوْتُ صَبَاحِي» قلت: وا سوءَ صباحاهُ.

* * *

* ١٨٩ - وقالت أيضا:

١- إخوتي (٣) لا تبعدوا أبداً

٢- لو تملت همم عشيرتهم

٣- هان من بعض الرزية أو

٤- ما أمر العيش بعدكم

٥- كل ما حي وإن أمروا

وبلى والله قدد بعدوا

بأقتناء العز أو ولد^(٤)

هان من بعض الذي أجد

كل عيش بعدكم نكد^(٥)

واردوا الحوض الذي وردوا

تستعمل «بعد» في المراثي، و«بعد» تجوز فيها. «اقتناء العز» ادخاره. «أمروا» كثروا. «كل ما حي»

أي: كل حي، وماصلة، يقول: كلهم يموتون.

* * *

١- طه: ١١٩

٢- رواية الشروح عدا أبي العلاء.

٣- الجواليقي «إخوتنا، ويروى «إخوتي»، وهي رواية البقية، وكتبت في الأصل لتقرأ بالروايتين.

٤- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «وكدوا».

٥- لم يرد إلا أبو العلاء، وزاد بيتاً هو:

ليت شعري كيف نومكم إن نومي بعدكم سهد

* ١٩٠- وقالت أم تابطُ شراً^(١):

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| ١- طافَ يبغي نَجْوَةً | مَنْ هَلَكَ فَمَنْ هَلَكَ |
| ٢- لَيْتَ شَعْرِي ضَلَّةً | أَيُّ شَيْءٍ قَدَّ تَلَّكَ |
| ٣- أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدُّ | أَمْ عَدُوٌّ خَتَّكَ |
| ٤- كُلُّ شَيْءٍ قَدَّ تَلَّ | حِينَ تَلَّ قَى أَجَاكَ |
| ٥- وَالْمَنِيَا رَا صَدُّ | لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ |
| ٦- أَيُّ شَيْءٍ حَسَّ سَنِي | لِفَتَى لِمَ يَكُ لَكَ |
| ٧- سَأَعَزِّي النَّفْسَ إِذْ | لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ |
| ٨- إِنَّ أَمْرًا فَادْحَا | عَنْ جَوَابِي شَغَلَكَ |
| ٩- طَالَ مَرَّاقِدُ نَلْتِ فِي | غَيْرِ كَدِّ أَمْلِكَ ^(٢) |

«نَجْوَةٌ» نجاة، والنَجْوَةُ في غير هذا: المكان المرتفع، ويقال: نجا ينجو نجاة، وهو ناج، وأنجاه الله ونجّاه.

«ضَلَّةٌ» معناه: أي شيء قتلك ضلّةً، فقدّمها وسبيلها أن تؤخر. قال آخر: «ضَلَّةٌ» من قولها لیت شعري أمتٌ غريباً مريضاً لم تعد أم قتلت؟ ثم قالت: كل شيء يقع به الموت إذا حضر الأجل يقتل وإن كان يسيراً فيكون سبباً للموت.

«رَصَدٌ لِلْفَتَى»^(٣) أي: طريقه عليه. «فادحاً» أي: عظيماً. «شغلك» أي: قطعك.

* * *

١- قال الأعلام «وقال أخت تابط شراً ترثيه، وقيل أمه، وقيل هو للسُّلُكَة ترثي ابنها السُّلُكَة السعدي، ويقال هذا شعر قديم لا يعرف قائله، وكان الأصمعي ينسبها إلى السُّلُكَة ويستحسنها ويعجب منها ويقول: أما ترون إلى هذه أمة سوداء، تلبس الشعر، وتجمع البعر، وتاكل خبز الشعير، وتعصب البعير، وتقول مثل مثل هذه الأبيات، ٥٣٨. وساق التبريزي خبراً رجح كونها لام السُّلُكَة ١٩٢/٢٠.

٢- روى الأعلام خمسة أبيات غير ما ذكر، وروى أبو العلاء والجواليقي منها ثلاثة.

٣- إشارة إلى رواية الجرجاني «رُصِدُّ» وبقية الشروح «رُصِدُّ».

* ١٩١ - وقال العَجِيرُ السَّلُولِيُّ^(١)

بِمِرٍّ^(٢) وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
إِذَا مَا ثَوَى فِي أَرْحَلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبِـــــــأَدْلُهُ^(٤)
وَنُو بَاطِلٍ إِنْ شَخَّتْ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ^(٥)
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ^(٦)
لِدَيْهِ وَإِنْ يَمْرَحُ يَعُكُّ بَاطِلُهُ^(٧)

١- تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
٢- تَرَكْنَا فَتَى قَدْ أَيْقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ
٣- فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لِامْتِضَائِلٍ^(٣)
٤- إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضِيكَ جِدُّهُ
٥- يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا
٦- إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا
٧- أَخُو الْجِدِّ إِنْ يَجِدُّهُ فَمَا مِنْ وَتِيرَةٍ

قوله «مِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ» أي: يرمون به، وأصل المِرْدَى: الصخرة يُكسر بها الصخر لشدتها.
«قَدَّ السَّيْفُ» أي: هو مثل السيف في الشُّحُوبِ، ويشبهه الرجلُ بالسيفِ في المضاء وفي النجاء.
«مُتَمِّضَائِلٌ» شَخَّتْ. و«رَهْلٌ» مَهْبِجٌ أعلاه، وأسفله مَعْصُوبٌ. والبَاطِلُ: اللُّحَمَاتُ تكون بين المناكب والأعناق،
ويروى «أباجله» وهو خطأ.

وقوله «يَسْرُكَ مَظْلُومًا» أي: في الانتصاف لنفسه ولك. «وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا» أي: إن ظلم إنساناً لنفسه
وَلَا فَاتَ وَلَمْ يُتَنَصَّفْ مِنْهُ، وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ يَحْتَمِلُهُ. قَالَ غَيْرُهُ: يَرْضِيكَ ظَالِمًا: عَاوَنَكَ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ حَتَّى يَخْلُصَكَ.

* * *

- ١- زاد أبو العلاء «يرثي عمه»، والعجير لقبه، واسمه عمير بن عبدالله من بني مرة، من شعراء الدولة الأموية، وكان زمن
الحجاج. المؤلف والمختلف ١٦٦، سمط اللالي ٩٢، الخزانة ٥/٤٦٣، ٧٥/٩.
- ٢- كتبت لتقرأ «بمِرٍّ وبمرو»، والثانية رواية أبي العلاء، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني.
- ٣- أبو العلاء «متأزف».
- ٤- وكذا الأعلام وأبو العلاء، وبقية الشروح «أباجله»، جمع أبجل، وهو عرق في باطن الذراع، أو عرق غليظ في الرجل. وروى
الأعلام بعده ثلاثة أبيات منفرداً بها.
- ٥- لم يروه الجرجاني.
- ٦- لم يروه الجرجاني والمرزوقي والأعلام.
- ٧- انفرد به الديمرتي.

* ١٩٢ - وقال أبو الحَجْنَاء، مولى لبني أسد^(١):

- ١- أَعَاذِلَ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجْنَاءَ لَا يَزِلُّ
 ٢- حَبِيباً^(٢) إِلَى الْفَتِيَانِ صُحْبَةً مِثْلَهُ
 ٣- نِظَامُ أَنْسَاءٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ
 ٤- وَجَرِبْتُ مَا جَرِبْتُ مِنْهُ فَسَرْنِي
 ٥- بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَبْتَغِي وَدُّ مَدِيرِ
 ٦- وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَمْرًا جَنِيَّتَهُ

«يُرْزَأُ» يُصَبُّ بِمِثْلِهِ، وَيُقَالُ: كَتَبَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ كِتَابَةً، وَكَتَابَ كِتَابًا^(٥)، وَالْكَئِيبُ: الْحَزِينُ.

«وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ» يَرِيدُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ، أَي: لَا يَطْمَعُ^(٦) أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُ.

«حَبِيباً إِلَى الْفَتِيَانِ» أَي: يُحِبُّونَ أَنْ يَصْحَبَهُمْ؛ لِأَنَّهُ يُوسِعُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْخُرُ شَيْئاً، وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ مِنَ

الْمَكْرُوهِ، وَيَشِينُ الْحَقَائِبَ إِذَا لَمْ يَبْذُلُوا مَا فِيهَا.

و«الْحَقَائِبُ» وَاحِدَتُهَا حَقِيبَةٌ، وَهِيَ الْعِيَابُ وَالْخَرِجَةُ الَّتِي فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ.

«يَصْدَعُ» يُفَرِّقُ، وَالْعَادِيَاتُ النَّوَائِبُ: الَّتِي تَعْدُو عَلَى النَّاسِ فَتُوذِيهِمْ، يَقُولُ: يَكْشِفُهَا.

وَلَا يَكْشِفُ الْفَتِيَانَ إِلَّا التَّجَارِبُ

أَي: يُدْرِي عَلَى مَا يَنْطَوِي، كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ:

تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ^(٧)

١٩٢.

أَي: لَا يُخْرِجُ مَا عِنْدَهُمْ إِلَّا الْإِبْتِلَاءَ وَالْإِمْتِحَانَ، وَيُرْوَى:

وَهَلْ يَخْبُرُ الْفَتِيَانَ غَيْرَ التَّجَارِبِ

.....

١- المرزوقي والجرجاني لم يذكرهما مولى لبني أسد، وهو غير أبي الحجناء صاحب الحماسة رقم ١٧٥، فذلك نصيب مولى المهدي، وهذا مولى بني أسد، وحجناء هنا اسم ولد الشاعر. ولم اعثر له على ترجمة.

٢- بقية الشروح «حبيب».

٣- أبو العلاء «شملهم ويدفع»، المرزوقي والجواليقي «شملهم ويصدع»، الأعم «بينهم ويدفع».

٤- في البيت الثاني والسادس إقواء.

٥- أفعال ابن القطاع ١٠١/٣.

٦- في الأصل «تطمع».

٧- البيت لعنمة بنت مطرود البجليه. المستقصى ٢٦/٢.

وقوله «بَعِيدُ الرِّضَى» أي: لا يطلبُ وُدَّ من أدبرَ عنه. «ولا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ» أي: لا يتعرضُ له، ولا يترضَّاهُ، ولا يطلبُ رجوعه. والضَّغِينِ: المُضَاغِنِ، وهو المُعادي.
والضَّبْتُ: شدة القَبْضِ، يقول: كان يدفع عني دَرَّةَ الأعادي.
و«المُتْرَاغِب» من الرُّغْبِ. يقول: كان صَيْتُكَ^(١) أي ذِكْرَكَ في الناس وقَدْرَكَ فيهم هذه رواية، والرواية الصحيحة «ضَبْتُكَ» بالضاد مع التاء، يقول: كان ضَبْتُكَ أي ذِكْرَكَ في الناس وقَدْرَكَ يدفع عني دَرَّةَ الأعادي، وكان يملأُ صاحبه أخذاً وبطشاً، وذلك مثل: «يُخَفِّضُ جَاشِي» أي: إذا جنيتُ أمراً خِفْتُ غِبَ عاقبته خَفِّضَ ذِكْرَكَ في الناس جَاشِي؛ لأنني كنتُ في ناحيتك، هذا إذا رواه بالصاد غير معجمة.

* * *

* ١٩٣ - وقال تَمِيمُ بنُ بَدْرِ:^(٢)

١- إذا ما امرؤُ أثنىَ بآلاءِ ميِّتِ
٢- فما كانَ مفراحاً إذا الخيرُ مسَّهُ
٣- ونادى المُنادي آخرَ اللَّيْلِ باسمه^(٣)
٤- لعمركُ ما وارى الثُّرابُ فعالةً
فلا يُبْعِدُ اللّهُ الوليدَ بنَ أدَهَمَا
ولا كانَ مناناً إذا هو أنعمَا
إذا أحجرَ اللَّيْلُ البَخيلَ المذمَّمَا
ولكنَّهُ^(٤) وارى ثياباً وأعظمَا

١- «آلاءِ ميِّتٍ» أياديهِ عند الناس، الواحدة ألى منقوص، وإلى^(٥).

«مِفْرَاحاً» بَطِرَراً أَشِرَراً، والفَرَحُ على وجهين: مُباحٌ وغير مباح، فالمباح: أن يفرح بنعم الله عزَّ وجلَّ عليه في الإيمان والإسلام، والغنى عن الناس، وما أُخِذَ أُخِذَ لِلطَّاعَةِ، وقوله عزَّ اسمه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(٦) معناه: الأشرين البَطِرِينَ، فهذا الوجه مذموم.

وقوله «أَحْجَرَ اللَّيْلُ البَخيلَ» أي: غيَّبهُ في خبائه، وجعله من وراء سِتْرِ كانه في حَجْرِهِ.

* * *

١- إشار إليها الفسوي ١٨٣.

٢- وكذا الفسوي وأبو العلاء، بقية الشروح قال آخره، والجرجاني لم يروها. ولم أقف له على ترجمة وقال الفسوي «إسلامي».

٣- أبو العلاء «باسمه مسى ليلة»، التبريزي والجواليقي «أول الليل»، وبقية الشروح لم تروده.

٤- المرزوقي والتبريزي والأعلم «ولكنَّما».

٥- قال الفراء: «يكتب بالياء وبالالف... والأول أعجب إلي»، المقصور والممدود ٧٩. وفيه لغة ثالثة «إلى»، المقصور والممدود

للقالي ١٧٤.

٦- القصص: ٧٦.

* ١٩٤- وقال أبو الشَّغْبِ السَّعْدِيُّ: (١)

- ١- أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا
- ٢- لَعَمْرِي لَقَدْ عَمَّرْتُمْ (٢) السَّجْنَ خَالِدًا
- ٣- فَإِنْ يَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا يَسْجُنُوا اسْمَهُ
- ٤- لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مِلْمَةٍ

ويروى «حيًّا وهالكًا» (٥) وهو أجود.

ويروى «لئن عمَّرتم السجن خالدًا»، (٦) وقال هذا الشعر في خالد بن عبدالله القسري، وهو أسير

في يد يوسف بن عمر الثقفي.

و«اللَّهَى» العطايا، والواحدة لهُوَّة، وهم أهل لُهي أي: أموال. «مِلْمَةٌ» نازلة. والغَمْرُ: (٧) الكثير العطايا، والغَمْرُ: الماء الكثير، والغَمْرُ من الرجال: الذي لم يجرب الأمور، والغَمْرُ: القَدْحُ الصغير، والغَمْرُ: الحقد، والغَمْرُ: السَهْكَ، والغَمْرَاتُ: الشدائد، والمَغَامِرُ: المَهَالِكُ، والمَغَامِرُ: الذي يلقي نفسه في المَهَالِكِ.

* * *

* ١٩٥- وقال مهلهل: (٨)

- ١- نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدْتُ
- ٢- وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
- ٣- وَإِذَا تَشَاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا ضَاحِكًا (١٠)
- ٤- جَزَعَاءٌ عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَأُثْمَ حُرَّةٍ
- ٥- زَهَبَ الْخِيَارُ مِنَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهِمْ
- ٦- مَنْ لِي لِيَتَامَى وَالْأْرَامِلِ بَعْدَهُ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ
لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا (١) لَمْ يَنْبَسُوا
وَذِرَاعَ بَاكِيَّةٍ عَلَيْهَا بُرْنُسُ
تَبْكِي عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ أَوْ تَبْأَسُ (١١)
وَتَوَاكَلْتُ عُوذُ النَّسَاءِ الْبُؤْسُ
أَمَّنْ يَكُرُّ عَلَى الْكَمِيِّ وَيَحْسِبُ

١- بقية الشروح «وقال أبو الشَّغْبِ العَبْسِيُّ في خالد بن عبدالله القسري، وهو أسير في يد يوسف بن عمر الثقفي، وأبو الشعب هو عكرشة بن أزيد بن سحل العَبْسِيُّ، من شعراء الدولة الأموية كان زمن هشام. سمط اللالي ٢/٦٢٩، كنى الشعراء ٢/٢٨٤.

٢- أبو العلاء والأعلم «لئن أعجرتم».

٣- المرزوقي لم يروه بقية الشروح «تسجنوا».

٤- المرزوقي والتبريزي والجرجاني والفسوي والأعلم لم يرووا البيت. وزادت بقية الشروح عدا المرزوقي بيتاً هو:
لقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي الله في كل حق وباطل

٥- رواية بقية الشروح عدا أبي العلاء والفسوي.

٦- رواية الجواليقي، والتبريزي، والجرجاني، والفسوي.

٧- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٢٧، وإكمال الإعلام ٢/٤٦٩.

٨- زاد الأعلم وأبو العلاء «يرثي أخاه كليباً»، ومهلهل اسمه عدي بن ربيعة التغلبي، لقب بهذا لأنه أول من هلهل الشعر أي أرقه.

المؤتلف والمختلف ١١، الخزانة ٢/١٦٤، سمط اللالي ٢٦ و١١١. وقصة مقتل كليب في التبريزي ٢/١٩٧.

٩- أبو العلاء «شاهد امرهم»، الأعلم «حاضر امرهم»، والمرزوقي والجرجاني والفسوي لم يرووا الأبيات اللاحقة.

١٠- في الحاشية «واضحاً»، وهي رواية الجميع.

١١- ورواية البيت عند من رواه:

تاسى عليك بعبرة وتنفس.

تبكي عليك ولست لائم حرة

الأعلم «أو تياس»، وانفرد الديمرتي بالبيتين اللاحقين.

كان كُليبٌ أعزُّ العربِ في أيامه، وبه كان يُضربُ المَثَلُ فيقال «أعزُّ من كُليب»^(١) وكان أحد لا يرفع عنده صوتاً، ولا يَسْتَبُّ بفنائه اثنان، ولا تُوقد مع ناره نار، ولا يتكلم عنده إلا بما يُجاب به، وقال الحسن بن هاني^(٢):

على خُبزِ إسماعيلَ واقيةُ البُخلِ
وما خبزُه إلا كعَنقَاءٍ مُغربِ
وما خبزُه إلا كأوى يرى ابنها
وما خبزُه إلا كليبُ بنِ وائلِ

«المَثَلُ» الفُرْشُ، واحدها مِثال. و«ابن آوى» شبيهٌ بالكلب، يكون في الخرابات، يقال لها بالفارسية تُوْرَة^(٣). والحَزَنُ ضدُّ السهلِ منها.

وقوله «المَجْلِسُ» يعني أهل المجلس. وقوله «وتَوَاكَلْتُ عُوْدُ النِّسَاءِ التَّوَاكُلُ: هو أن تَتَّكِلَ بعضُهُنَّ على بعض، ولا تقوم واحدة بنفسها، ولا تكون مَكْفِيَةً. والعُوْدُ: الحديثات النَّتَاجُ، الواحدة عائدٌ، وأصل ذلك في غير الناس، فيستعار فيهم. و«البُؤْسُ» جمع البائسِ، وهو ذو البُؤْسِ، وهو هاهنا جمع البائسةِ، وتفخَّم الهاء ثم تجمع جمع التفسير.

قال ابن الأعرابي: «المَهْلُ»^(٤) مأخوذ من الهَلَّةِ، وهي رِقَّةٌ نَسَجَ الثوب، والمَهْلُ: المُرَقَّقُ للشعر، وإنما سمي مهلهلاً لأنه أول من أرقَّ الشعر، وتجنَّب الكلام الغريب الوحشي، ويقال: قدِمَ فلان فما جاء بهلَّةً ولا بلَّةً أي: بفرح ولا غنى.

* * *

* ١٩٦ - وقال:^(٥)

١- لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى
٢- يَلُوذُ بِهِ الْجَانِبِ مَخَافَةً مَا جَنَى
٣- تَظَلُّ بِنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ
٤- يَهْلُنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى

١- أمثال أبي عبيد ٣٦٢، وجمهرة الأمثال ٦٥/٢، ومجمع الأمثال ٤٢/٢، والمستقصى ٢٤٦/١.

٢- ديوانه ٥١٥.

٣- في المعجم الذهبي لمحمد التونجي ص ١٩٢ «تورة: الثعلب».

٤- انظر اشتقاق الأصمعي ٨٧، وابن دريد ٣٣٨، والمبهج ٤٣.

٥- وكذا بقية الشروح، وقال الفسوي «قال أبو عبيدة لهند بنت الأسيد الضبابية، إسلامية، ٨٣ ب.

٦- الأعلام والجرجاني «بالمرتقى»، أبو العلاء والجواليقي «بالشاهق»، والبقية لم يرووه.

تقول: مَرُّ فُلَانٍ فِي مَوَكِبِهِ أَي: فِي جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَيْزِهِ، يَرْكَبُونَ مَعَهُ وَيَسِيرُونَ بِسِيرِهِ، وَالْمَوَاكِبُ جَمْعٌ.

«صَوَادِي» عَطَاشًا، أَي: لَا يَرَوْنَ مِنَ الْمَاءِ؛ لِحَزْنِهِنَّ بِمَصَابِهِنَّ، وَالصَّدِي وَالصَادِي وَالصَّدْيَانُ كُلُّهُ: الْعَطْشَانُ، وَقَدْ صَدِيَ يَصْدِي صَدًى. (١)

ويقال: هَلَّتْ التُّرَابُ عَلَى المَيِّتِ، وَلَا يُقَالُ: أَهَلَّتْ، (٢) وَفِي الْقُرْآنِ ﴿كَثِيبًا مَهِيلاً﴾ (٣)، كَمَا تَقُولُ مَكِيلٌ وَمَبِيعٌ.

* * *

* ١٩٧ - وَقَالَتْ صَبِيَّةٌ مَاتَتْ أُمُّهَا، فَاضْرَتْ بِهَا امْرَأَةً أَبِيهَا:

١- وَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمُّ سَعْدٍ
أَتَى أُمِّي وَمَنْ تَعْنِيهَا حَاجِي
٢- وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وُدِّي
وَبَيْنَ فَوَادِهِ غَلَقُ الرِّتَاجِ
٣- وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي
وَمَا الرُّئُومَانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ

«أُمُّ سَعْدٍ» هِيَ أُمُّهَا، وَهِيَ الَّتِي تَعْنِيهَا حَاجِيهَا، وَالْحَاجُ عِنْدَ الْعَرَبِ: جَمْعُ الْحَاجَةِ، وَمِثْلُهَا سَاعَةٌ وَسَاعٌ، وَلَا بَتَّةٌ وَلَا بٌ، وَفَازَةٌ وَفَازٌ، وَسَاحَةٌ وَسَاحٌ، وَرَاحَةٌ وَرَاحٌ. وَمَنْ تَعْنِيهَا حَاجِيهَا: أُمُّهَا، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: هُوَ صَدِيقِي وَمَنْ يُعْنَى بِأَمْرِي.

وقولها:

وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وُدِّي

يُرْوَى «مَنْ وَمِنْ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٤)، وَ«بَيْنَ وَبَيْنِ» كَذَلِكَ، فَمَنْ فَتَحَ «مَنْ» قَالَ: أَتَى رَسُولِي الَّذِي مِثْلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ لِامْعِي، فَهِيَ لَهُ كَالْفَوَادِ فِي الْجَسَدِ، وَلَكِنْ أَتَى شَكْوَايَ أَبِي فَلَمْ يُغَيِّرْ؛ لِأَنَّ مِثْلَهُ وَهُوَ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَهِيَ كَغَلَقِ الرِّتَاجِ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لِي وَبَيْنَ فَوَادِهِ. وَمَنْ رَوَى «مَنْ وَبَيْنِ» فَكَسَرَهُمَا فَإِنَّهُ يَرِيدُ أُمُّهَا، تَقُولُ: لِاسْتِجَابَةِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى بَيْنِي وَبَيْنَهَا غَلَقُ الرِّتَاجِ - وَهُوَ الْقَبْرِ - وَبَيْنَ فَوَادِيهَا تَعْنِي نَفْسَهَا؛ لِأَنَّهَا فَوَادِ أُمُّهَا.

١- أفعال ابن القطاع ٢/٢٤٩، ٢٥٠.

٢- قال ابن القوطية: «مال الطعام والتراب هيلاً: صبّه، وأماله لغة، أفعاله ١٢، وابن القطاع ٣/٣٦٢، وأدب الكاتب ٣٣٨.

٣- المزمّل: ١٤.

٤- الأعلام: بالكسر، والشروح بالفتح.

وقولها:

وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ أَلْمٌ بِرَأْسِي

.....

أي: أتى رسولي الأب، والأب لا يبالي بما يكون بي من ألم وغيره، وإنما الرئمان للأُم؛ لأنها تحمل وتلد، والمشقات على الأُم، والرسول أيضاً غير معني بأمري؛ لأنه قد أتى من لا يحبني. ويقال: رثمت الناقة ولدها أي: عطف عليه، وأرأمتها أنا ولدها، والولد الرأم. وفي مَثَلِ «التُّكْلُ أَرَامَهَا»^(١)، وقد مر تفسيره.

* * *

* ١٩٨ - وقالت أُمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ:^(٢)

١- هَوَتْ أُمَّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِعُوا
 ٢- أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَالْقَنَا فِي نَحُورِهِمْ
 ٣- وَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوا كَانُوا أَعَزَّةً
 ٤- وَلَمْ يَتَّهَيْبْ حَرَّهَا الْقَوْمُ إِنَّهُمْ
 ٥- مَشَوْا بِالرُّدَيْنِيَّاتِ قُدَمَاءَ فَاصْبَحُوا

بجيشان من أسباب مجد تصرماً
 ولم^(٣) يرتقوا من خشية الموت سلماً
 ولكن رأوا صبراً على الموت أكرماً
 كرام يرون الموت في الحرب معنماً^(٤)
 يساقوا بها كأساً من الموت علقماً

«هَوَتْ أُمَّهُمْ» أي: سقطت من حلق بموتهم، كما تقول: تكلتهم أمهاتهم، وهي في معنى التعجب وتعظم الأمر. «تصرم» أي: تقطع.

وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا

.....

أي: لم يطلبوا نجاة من الموت بارتقاء سلم في السماء ولا ذهاب في الأرض، وهذا مثل، ويروى:

فماتوا ولم يرقوا من الذل سلماً

.....

ولو قرأوا لكان ذلك ممكناً لهم، وكانوا معذورين، ولكنهم ماتوا كراماً. والفارس الشجاع إذا لم ير للمقاتلة وجهاً فر ليعود إليها في وقت آخر، وقد مضى ذكر هذا في أول الكتاب.

«وَلَمْ يَتَّهَيْبْ حَرَّهَا الْقَوْمُ» لأنهم كرام لا يبالون بالموت، بل يرونه معنماً: إذا قتلوا ولم يموتوا على فرشهم.

و«الرُّدَيْنِيَّاتِ» أرماع منسوبة إلى رديئة، امرأة كانت تباع الرماح. والعلقم: الحنظل.

* * *

١- أمثال أبي عبيد ١٤٠، وجمهرة الأمثال ١/٢٩٠، ومجمع الأمثال ١/٢٥٢، والمستقصى ١/٣٠٨.

٢- قال عنها الفسوي «إسلامية» ٨٣ب.

٣- بقية الشروح «وان».

٤- لم يروه مع الديمرتي إلا الأعلام. وانفرد الديمرتي بالبيت اللاحق.

* ١٩٩- وقال حسين بن مطير الأسدي: (١)

- ١- أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ
- ٢- فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ ^(٢)أَوَّلُ حُفْرَةٍ
- ٣- وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ
- ٤- بَلَى قَدْ وَسِعَتِ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيَّتٌ
- ٥- فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٦- وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى

- سَقَّتِكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا ١٢٢ب
- مِنَ الْأَرْضِ حُطَّتْ لِلْسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا
- وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا
- وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِيقَتْ حَتَّى تَصْدَعًا
- كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
- وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا ^(٣)

«مُتْرَعًا» مملوءاً، وكذلك المُفَامُ والمُتَأَقُّ. «تَصْدَعُ» تَشَقُّقٌ. «عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ» أَنْفُهَا. والأجْدَعُ:

المقطوع الأنف، وإنما ذلك مثل.

* * *

* ٢٠٠- وقال: (٤)

- ١- مَاذَا أَجَالٌ ^(٥) وَثِيرَةٌ ^(٦) بِنُ سِمَاكِ
- ٢- زَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلِّقَةً بِهِ

- مِنْ دَمْعٍ بَاكِيَّةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ
- حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهُلَاكِ

ويروى «ماذا أسال» ^(٧) وهو بمعنى الأول، والإحالة والإدارة والإسالة فوق الإجالة، يقال: سأل الدمع وأسألته، وجال إذا دار في العين جوالاً، وأجلته. يقول: لما مات أسال الدموع وأكثر إسالتها.

و«العناة» الأسرى، الواحد عانٍ، ومنه «اتقوا الله في النساء، فإنهن عوان» ^(٨) أي: أسرى، والعوان

١- زاد الأعلام وأبو العلاء «يرثي معن بن زائدة الشيباني»، وحسين بن مطير مضت ترجمته في الحماسية رقم ٧ ص ٦.

٢- الجواليقي «كنت».

٣- روى الأعلام بعد هذا ثلاثة أبيات منفرداً بها.

٤- بقية الشروح «آخر».

٥- الأعلام والجرجاني «أحال».

٦- الأعلام، والمرزوقي، وأبو العلاء، والجرجاني «وتيرة».

٧- أشار إليها التبريزي ١/٣ في شرحه.

٨- مسند الإمام أحمد ٥/٧٣.

أيضاً: النَّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ^(١). وقوله «كانت مُعَلِّقَةً» لانتظارها فكَّه إياهم، ولتوقُّع معروفه. و«الهلاك» الفقراء، ينتظرون أن يُجِيرَهُمْ. ويروى «معلِّقَةٌ به».

* * *

* ٢٠١- وقال أشجعُ بنُ عمرو السلمي^(٢) في محمد بن منصور بن زياد:

١١٢٣

مَا مِثْلُ مَنْ أُنْعَى بِمَوْجِدٍ
بِقِيَّةِ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ
مُقْتَسَمًا فِي الْبَيْضِ وَالسُّودِ
كَعَبَاءٍ وَأَوْلَاهُمْ بِتَمَجِيدِ
وَأَيْدٍ لِيَسَّ بِرِعْدِيدِ
مِثْلِ فِرَاحِ الطَّيْرِ مَجْهُودِ
وَمُسْلَمٍ فِي الْقِدْمِ مَصْفُودِ
يَمْلَأُ مَابِينَ ذُرَى الْبِيدِ
جَانِبُهُهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ
قَدْ جُمِعَ فِي بَطْنِ مَلْحُودِ
وَسَطُوهُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ^{١٢٣}
مَابِينَ أَعْنَاقِ الْقَرَايِدِ
الضَّامِنِ حَاجَاتِ الْمَجَاهِيدِ
أَبْوَابُهَُا دُونَ الْفِتَى الْمُودِي
عَلَى لِسَانٍ غَيْرِ مَعْقُودِ
أَعْلَامُهُ فِي بَطْنِ أَخْدُودِ

١- أُنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ
٢- أُنْعَى فَتَى مَصِّ الثَّرَى بَعْدَهُ
٣- أُنْعَى فَتَى أَصْبَحَ مَعْرُوفُهُ
٤- أُنْعَى إِلَى الْفَتَيَانِ أَعْلَامُهُمْ
٥- أُنْعَى ابْنَ مَنْصُورٍ إِلَى سَيْدِ
٦- وَأَشْعَثَ يَسْعَى عَلَى صَبِيَّةِ
٧- وَطَارِقِ أَعْيَا عَلَيْهِ الْقِرَى
٨- أُنْعَى فَتَى قَدْ كَانَ مَعْرُوفُهُ
٩- قَدْ تَلَّمَ^(٣) الدَّهْرُ بِهِ تَلْمَةً
١٠- فَأَصْبَحَا بَعْدَ تَسَامِيهِمَا
١١- الْآنَ^(٤) يُخَشَى عَثْرَاتُ النَّدَى
١٢- يَارَاكِبَ الْعَنْسِ الَّتِي تَخْتَطِي
١٣- إِنَّ بَبَابَ الْبِرْدَانِ الْفِتَى
١٤- لِأَخِيرٍ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ أُغْلِقَتْ
١٥- سَيَنْطِقُ الشَّعْرُ بِأَيَامِهِ
١٦- كَفَاكَ أَنَّ الْجُودَ قَدْ أَصْبَحَتْ

١- ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٩٧.

٢- مضت ترجمته في الحماسية رقم ١٦١ ص ١١٥. وروى المرزوقي البيتين الأولين، وروى غيره الأبيات رقم (١-٢-٩-١١)،
وزاد الأعلام البيتين رقم (٢٠-١١) وانفرد الديمرتي ببقية الأبيات.

٣- بقية الشروح «وانتلم».

٤- أبو العلاء «فالיום».

طلبْتُمَا تحتَ الجَلامِيدِ
محمِداً في جوفِ مَلْحودِ
وليسَ مَافِياتَ بمرودِ
وساعِداً ليسَ بمعضودِ
قَرعُ المَنايَا في الصَنادِيدِ
أمسِ عَماداً غَيرَ مَهودِ

١٧- يا وافيدي قومهما إن من
١٨- طلبتُما الجود وقد ضمه
١٩- فاتكما الموتُ بمعروفه
٢٠- يا عضداً للمجد^(١) مفتوتة
٢١- أو هن زنديه وأكباهما^(٢)
٢٢- وهما الركن الذي كان بال

أي: بيس الثرى فامتص الثرى ندوة فيبسا جميعاً، وبيض الثرى. التمجيد: التثريف. «أيدٌ قويٌّ»

«رعديد» جبان، ويقال: رعديدة.

«العس» الناقة الصلبة، وهي من صفة النوق لا يوصف بها ذكر^(٣). «تختطي» تفتعل، من خطت

تخطو. و«القراديد» الأرضون الصلبة، الواحدة قرودود.

«باب البردان»^(٤) مقبرة هناك، والمعنى: إن الفتى الذي كان ضامناً للحاجات خلف هناك.

الأخدود: الهوة في الأرض، والجميع الأخاديد. وذكر «ملحوداً» في قافيتين وهو جائز، وهو

الإيطاء و«الصناديد» السادة ذو الجبرية، الواحد صنديد. «مهود» مكسور، وقد هُد.

* * *

* ٢٠٢ - وقال مسلم بن الوليد في امرأته:^(٥)

مقيلاًهما في الصدر^(٦) مُختلفان
إلى منزلِ ناءٍ لِعَينِكَ دانٍ
وتَعترفُ الأحشاءُ للخفقان^(٧)

١- حنينٌ ويأسٌ كيف يتفقان^(٦)
٢- مضت^(٨) والثرى أولى بها من وليها
٣- فلا وجد حتى تنزف العين ماءها

١- الأعم «للجود».

٢- الأعم «وجنأهما».

٣- البلغة ٧٤.

٤- بردان: غديران بنجد بينهما حاجز، يبقي ماؤهما شهرين وثلاثة، ويوم بردان يوم مشهور بين بني يربوع وبني شيبان. ياقوت ١/٣٧٦.

٥- هو مسلم بن الوليد الأنصاري، مولى آل أسعد بن زرارة، يلقب صريع الغواني، أول من طلب البديع، ولي بريد جرجان ومات بها في خلافة المأمون. الشعر والشعراء ٥٦٩، الأغاني ١٨/٣١٥، معجم الشعراء ٢٧٧. والأبيات في ديوانه ٣٤١.

٦- الأعم «يلتقيان».

٧- فوقها «القلب»، وهي رواية البقية.

٨- فوقها «غدت»، وهي رواية البقية.

٩- وكذا المرزوقي والفسوي، وبقية الشروح «بالخفقان».

ويروى «حنين وكأس»^(١)، يقول: الحَنِينُ مع اليأسِ مُحَالٌ، إنما يَحِنُّ الإنسانُ إلى ما يرجوه.
«الترى» التراب، وأرادها هنا القبر. النائي: البعيد، يقول: هو بعيد عنك ولعينك قريبٌ.
ويقال: نَزَفَ دمعَهُ وَأَنْزَفَهُ جميعاً: إذا أَنْفَدَهُ^(٢). يقول: الوجدُ الصحيح الذي يكون صاحبه تَخَفِقُ
أحشائه، وتكون كأنها للخفقانِ مُلْكٌ يُمين، يُصْرَفُها حيثُ شاء، ومثله:
فلا حُبُّ حَتَّى يَلصِقَ الجِلْدُ بالحِشَا ولا حُزْنٌ حَتَّى لا يَكُونَ بُكاءً^(٣)

* * *

* ٢٠٣ - وقال أيضاً:^(٤)

١- قَبْرٌ بِحُلُوانِ اسْتَسْرُ^(٥) ضَرِيحُهُ
٢- أَبَقَى الزَّمَانَ عَلَى رَيْبَعَةٍ^(٦) بَعْدَهُ
٣- نُفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْصَ إِقَامَةٍ
٤- فَازْهَبْ كَمَا زَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ
٥- سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى

حَطَرًا تَقْصُرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ
حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ
وَاسْتَرْجَعْتُ نَزْأَهَا الْأَمْصَارُ
أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ^(٧) ١٦٤
حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا^(٧)

يقول: أَجَنُّ ضَرِيحُهُ رَجُلًا تَقَاصَرَتْ الْأَخْطَارُ دُونَهُ، وَكُلُّ ذِي خَطَرٍ وَإِنْ جَلَّ فَهُوَ دُونَهُ.

«حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ» أَي: غَيْرِ مُنْقَطِعٍ، فَهُوَ يَبْقَى بِقَاءِ الدَّهْرِ.

«نُفِضْتُ» أَي: حُلْتُ عَنِ الرِّكَابِ وَلَمْ تَرَحُلْ. «وَاسْتَرْجَعْتُ» أَي: رَجَعْتُ إِلَى مَوَاضِعِهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ

أَحَدٌ يُعْطِي فَيَتَرَحَّلُ إِلَيْهِ.

«سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ» أَي: كَانَتْ تَتَّبِعُ طَرِيقَكَ فِي الْكُرْمِ وَالسَّخَاءِ، فَلَمَّا هَلَكْتَ تَحِيرُوا وَصَارُوا

كَمَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ. وَالْمُزْنَةُ: السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ، وَالْجَمِيعُ الْمُزْنُ. «حَارُوا» تَحِيرُوا؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ

بَعْدَ مَوْتِكَ.

* * *

١- رواية الديوان.

٢- «نزف» لغة قيس، و«أنزف» لغة تميم وانظر شرح البيت الثامن من الحماسية ٩٢.

٣- لم أعر عليه فيما رجعت إليه.

٤- قال الأعلام «يرثي يزيد بن مزيد الشيباني» ٥١٢، وقال أبو العلاء «في مالك بن علي الخزاعي» ٥٧٢.

٥- الأعلام والجرجاني «أسر»

٦- أبو العلاء «معد» وبقية الشروح لم تروه.

٧- الأعلام «جاروا».

* ٢٠٤- وقال عبدالله بن الزبير الأسدي^(١). قال ابن الأعرابي: الزبير: الداهية، والزبير: الحمأة،
والزبير: البئر المطوية بالزبر، والزبر: جمع زبرة، وهي الكتلة من الحديد، والزبير: الكتاب، ويقال للقلم:
المزبر^(٢).

- ١- رمى الحدثنان نِسوةَ آلِ حَرْبٍ^(٣) بِمِقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُمُودَا
٢- فَرَدُّ شَعُورَهِنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدُّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُدُودَا
٣- فَإِنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ بِكَاءِ هِنْدٍ وَرَمَلَةٍ إِذْ تَصُكُّانِ الْخُدُودَا^(٤)
٤- سَمِعْتَ بِكَاءِ بَاكِيةٍ وَبَاكِ^(٥) أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيْدَا

«سَمْدَنَ لَهُ سُمُودَا» أي: رفعن رؤوسهن يَنْحَن، ويقال للقائم: سَامِدٌ، وللمُغْنِي: سَامِدٌ، والسَامِدُ:
اللاهي، وتقول العرب: يافلانة اسمُدِي لَنَا، أي: غَنِي. ^(٦)

فَرَدُّ شَعُورَهِنَّ السُّودَ بِيضًا

يعني فَعَلَّ الحدثنانُ ذلكَ بهنَّ فصارتَ وجوههنَّ البِيضَ سُودًا؛ لما نالهنَّ من فَقْدِه.

* * *

* ٢٠٥- وقال أبو جَيْشٍ فِي يَعْقُوبِ بْنِ دَاوُدَ^(٧):

- ١- يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجُنُبْتَ الرَّدَى فَلَنَبْكِينَ^(٨) زِمَانَكَ الرَّطْبَ الثَّرَى
٢- وَلِئِنْ تَعَهَّدَكَ الزَّمَانَ^(٩) بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُبْتَلَى
٣- وَأَرَى رَجَالًا يَنْهَسُونَكَ^(١٠) بَعْدَمَا أُغْنِيَتْهُمْ مِنْ فَاقَةِ كُلِّ الْغَنَى
٤- لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدَاوا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

١- هو عبدالله بن الزبير بن الأشيم من أسد بن خزيمه، شاعر كوفي، من شعراء الدولة الأموية، كان أحد الهجائين، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان. معجم الشعراء ١٧٧، خزانة الأدب ٢/٢٦٤ الاشتقاق لابن دريد ٣٨٤، ٤٨.

٢- الاشتقاق لابن دريد ٤٧، والمبهج ٥٣، ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٣٠.

٣- الأعلام «آل زيد».

٤- المرزوقي لم يرو هذا البيت والذي يليه، والأبيات بتقديم وتأخير في الشروح.

٥- الأعلام «حزبن».

٦- ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٤٤.

٧- بقية الشروح «حنش»، وهو خضير بن قيس النمري، بصري، كان يحفظ القرآن، وعاش مائة سنة، وصحب يعقوب وزير المهدي. التبريزي ٣/٦، الوفيات ٧/ ١٢٦.

٨- الأعلام والجرجاني «فلابكين».

٩- فوقها «البلاء»، وهي رواية البقية.

١٠- الجرجاني والأعلام وأبو العلاء «ينهسونك».

الحَنَشُ: الحَيَّةُ.

«لَا تَبْعُدْ» لَا تَهْلِكُ. يعني الذين عَدُوا عليك بالمكروه، يقول: لو كان فعلُكَ الخَيْرِ شَرًّا مَا كَافَأُوكَ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِمَّا فَعَلُوا، وَ«كُلُّهُ» رَفَعُ تَوْكِيدٍ لِلْمُضْمَرِ فِي كَانَ.

* * *

* ٢٠٦ - وَقَالَتْ صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةُ ^(١):

- ١- كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا
 ٢- حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا
 ٣- أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا ^(٤)
 ٤- كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ
 ٥- فَازْهَبْ حَمِيداً عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْضٍ
- حِيناً بِأَحْسَنِ ^(٢) مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
 وَطَابَ فَيُنْهَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ ^(٣) الثَّمَرُ
 يُبْقِي الزَّمَانَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
 يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
 فَقَدْ زَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ^(٥)

ب ١٤٥

«جُرْثُومَةٌ» أَصْلُ «سَمَقًا» طَالًا. «تَسْمُو» تَنْمِي وَتَرْتَفِعُ. «اسْتَنْظَرَ» انْتَظَرَ.

«رَيْبُ الزَّمَانِ» حَدَّثَانُهُ. وَالْحَنَى الْأَسْمُ، وَ«أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي» أَهْلَكَهُ وَزَهَبَ بِهِ، وَإِخْنَاءُ الْمَنْطِقِ: إِفْسَادُهُ.

وَالْفِيءُ: الظِّلُّ بَعْدَ الزَّوَالِ. وَ«الدُّجَى» الظُّلْمَةُ. «هَوَى» سَقَطَ. «المَضْضُ» الشِّدَّةُ.

* * *

* ٢٠٧ - وَقَالَ التِّيمِيُّ فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ ^(١):

- ١- لَهْفِي ^(٧) عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفِ
 ٢- أَمَّا الْقُبُورُ فـإِنَّهِنَّ أَوَانِسُ
 ٣- عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ ^(٨)
- يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ ^(٨) مُجِيرُ
 بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِيَارُ قُبُورُ
 فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ

١- زاد أبو العلاء «ترثي أخاه»، وهي إحدى الأعرابيات، وفي العقد الفريد في رثاء زوجها ٣/٢٣٢.

٢- الأعلام والجرجاني «يوماً باكثر».

٣- الأعلام والجرجاني «استنظر».

٤- أبو العلاء «ريب المنون ولا».

٥- المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والأعلام لم يرووا البيت. وزاد أبو العلاء بيتاً هو:

ليت الجبال تداعت يوم مصرعه دكاً لم يبق من أحجارها حجر

٦- قال التبريزي «قال أبو هلال: هو عبدالله بن أيوب، ويكنى أبا محمد، عربي من أهل اليمامة...» ٨/٣.

٧- وكذا الأعلام، وبقية الشروح «لهفي».

٨- الأعلام «ينعى جوارك حين لات».

٩- فوقها «هلاكه»، وهي رواية المرزوقي.

خَيْراً لَأَنَّكَ بِالتَّنَاءِ جَدِيرٌ^(١)
فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورٌ
فِي كُلِّ دَارٍ رِنَّةٌ وَزَقْفِييرٌ
فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ^(٢)

٤- يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُوَلِّهِ
٥- رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ
٦- فَالنَّاسُ مَاتَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
٧- عَجَباً لِأَرْبَعِ أُنْزَعٍ فِي خَمْسَةِ

أي: لَهْفِي عَلَيْكَ أَلَّا تَكُونَ حَيًّا فَتُجِيرُ، إِذْ لَا يُجِيرُ غَيْرُكَ. «جَدِيرٌ» خَلِيقٌ.

«نَشْرِهَا» ائْتَشَارَهَا فِي النَّاسِ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنْ جَمِيلِ تَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ.

«مَاتَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ» يَعْنِي الْمُنَاحَةَ، وَالْمَاتَمُّ قَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ^(٣). «رِنَّةٌ» فَعْلَةٌ مِنْ رَنَّ، وَإِرْنَانَةٌ إِفْعَالَةٌ مِنْ أَرَنَّ^(٤).

وَالنَّشْرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: نَشْرُ الثُّوبِ بَعْدَ طَيِّهِ، وَالنَّشْرُ أَيْضاً: رِيحٌ قَمَّ الْمِرَاةَ بَعْدَ النَّوْمِ، وَالنَّشْرُ:

الْحَيَاةَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالنَّشْرُ: أَنْ يَبْبَسَ النَّبْتُ فَيَمْطُرُ عَلَيْهِ فَيَخْضِرُ، فَإِذَا أَكَلَهُ الْبَهَائِمُ مَرَضَتْ مِنْهُ^(٥)، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ.

وَالذَّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ، وَالشَّبْرُ مَذَكَّرٌ.^(٦)

* * *

* ٢٠٨- وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ يَرِثِي أَخَاهُ.^(٧) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهَارُ: فَرَخُ الْحُبَارَى، وَالنَّهَارُ: ١٢٦ أ

الْيَوْمُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غَيْبِوْبَتِهَا،^(٨) وَجَمَعَ النَّهَارُ أَنْهَرَةً وَنَهْرًا، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضَّمْرِ
كُرِيدُ لَيْلٍ وَكُرِيدُ النَّهْرِ^(٩)

قَالَ الْفَرَاءُ^(١٠): الْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ بِلَوْلَا مَعَ الْأَسْمَاءِ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرْطِ، وَإِذَا جَاءَتْ بِهَا مَعَ

الْأَفْعَالِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ هَلَاءٍ، وَهَلَاءٌ مَعْنَاهَا لَوْمْ وَتَحْضِيضٌ عَلَى مَامَضَى وَعَلَى مَا يَأْتِي، وَهِيَ مَعَ الْأِسْمِ قَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(١١)، وَهِيَ مَعَ الْفِعْلِ قَوْلُهُ عَزَّ اسْمُهُ ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(١٢)

١- الجرجاني لم يروه.

٢- الجرجاني والأعلم لم يروياه.

٣- انظر الحماسية ١٤٧ ص ٩١.

٤- أفعال ابن القطاع ٥٧/٢.

٥- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٣١٠.

٦- والشبر، متفق على تكثيرها، والذراع، أنثى، وقد ذكرها بعض عكس، انظر المذكر والمؤنث للفراء ٦٨، ولابن التستري ٥٥.

٧- نهار بن توسعة اليشكري، أشعر بكري بخرسان، هجاء قتيبية بن مسلم فطلبه ثم رضي عنه بشفاعة أم قتيبة. المؤلف

والمختلف ١٩٣، وسمط اللالي ٨١٧/٢، والشعر والشعراء ٣٦٤.

٨- المبهج ٤٣، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٣١٣.

٩- في المحكم ٢١٧/٤، واللسان (نهر) غير معزو.

١٠- القول معزو إليه في الأصول ١٨٥/٢، واللسان إملا.

١١- الأنفال: ٦٨.

١٢- هود: ١١٦.

فهذا لَوْمٌ وتحضيض، أي: لا تُقَصِّروا في أمري كفعل من مضى من قبلكم.

- ١- عَتَبَانٌ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ
- ٢- قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا
- ٣- وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِيشَهُمْ
- ٤- فَلِمَنْ أَقْوَلُ إِذَا تَلِمُ مُلِمَّةٌ
- ٥- قَلِيَّاتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ
- ٦- مَنَعَ الرُّقَادَ تَحَزُّنِي مَا أَهْجَعُ
- ٧- وَاسْتُبْكَيْتَ عَيْنَايَ وَاسْتَعْدَاهُمَا
- ٨- نِعْمَ الْفَتَى مِنْ آلِ بَكْرِ الْأَبْسُوَا
- ٩- عَنْهُ وَمَا طَابَتْ بِذَلِكَ نَفُوسُهُمْ

يروى «قد كنت أنظر». وقوله «أشوس» أي: ذا خيلاء وكبر، فنظرت الآن قصدي، وأبصرت رُشدي بمودتك، وسلكت طريق العدل. «واستقام الأخدع» أي: كنت أنظر في عطفني فزال الآن ميلي.

«أرني برأيك» أي: أشر عليّ، وأرني وجه الرأي الذي عليه العمل.

«مقنع» معطى الرأس، مسجى عليه، وقد قنع وسجى عليه.

«المقامة» المجلس. «أفزع» التجيء. «نبا» أي: رفع. والمرزئة: المصيبة. «تصدعوا» تفرقوا.

* * *

* ٢٠٩- وقال يزيد بن عمرو الطائي^(٤):

- ١- أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَأَسَالَهَا
- ٢- أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمِي كَأَنَّ رَجَالَهُمْ
- ٣- أَدْفَنُ قَتْلَاهَا وَأَسُو جِرَاحَهَا
- ٤- وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ

١- لم يروه الجرجاني.

٢- انقرد الديرمتي بهذا البيت ولاحقه.

٣- لم يروه هذا البيت ولاحقه مع الديرمتي إلا أبو العلاء.

٤- لم أقف علي ترجمته، وقال عنه الفسوي «جاملي»، ٨٥ب. وقال المرزوقي «وروى الأثرم هذه الأبيات عن أبي عبيدة للناخبة

الذبياني، ٩٥٧، وليست في ديوانه.

٥- الأعلام «اهتمام».

٦- الأعلام وأبو العلاء «عاصف».

الغُلَّة والغَلِيلُ: حرارة يجدها الإنسان في جوفه، ويقال من ذلك: اغْتَلَّ فهو مُغْتَلٌّ، والعَطَشُ يتولد منه، ثم يقال للعَطَشُ: غَلِيلٌ على سعة الكلام. والعَبْرَةُ هاهنا: الدَّمْعُ، ويكون في غير هذا الموضع: الحُزْنُ أيضاً. «عاد» عاودَ. والاحتِمَامُ: القَلْقُ، ويقال: أحمَنِي أمرُ كذا: إذا أقلقك، إحماماً. ويروى «اهتمام ليلتي»، والاهتمام: يتولد من الغَمِّ، إلا أنه يبلغ إلى صاحبه حتى يذوب له الجسد. وأما الإهمام: فإنه يكون للإنسان عناية بالأمر فيقال: هذا أمرٌ مهمٌّ، لي به عناية. «فأطالها» أي: أطال الليلة، يريد أن قومي هلكوا حتى كأنهم نخيل ساقطة، والمعنى: أنهم صرَّعوا، وفي القرآن ﴿كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(١) أي: ساقطة.

«أَسُو جِرَاحِهَا» أداوي، والمصدر الأَسُو والأَسَا. «زَيْغٌ مَيْلٌ» «مُنَى لَهَا» أي: قُدِّرَ لَهَا، وهي لغة طائفة، يقولون: مَنَى أي: مَنِي، وبَقِيَ أي: بَقِيَ، ونَعَى أي: نَعِيَ، ونحو هذا.

«مَنْ أَمَّهَا» أي: قَصَدَ قبيلتي. فقلت: أمُّها زياد^(٢) فوقع لها، يُقال: أُمَّهُ يَوْمُهُ أَمًّا: إذا قصده، وأُمَّهُ يَوْمُهُ أَمًّا^(٣): إذا شجَّه مأمومةً تبلغ الدماغ. وقوله «طالَ لَيْلُهُ» دعاء عليه بطول ليله من حُزْنٍ أو مَرَضٍ.

«عاضِدٌ» قاطِعٌ.

* * *

* ٢١٠ - وقال قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ السِّنِّيُّ:^(٤)

١- لَيْئَسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَحْوَيْهِمْ
٢- وما زالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحِ بَعَالِجِ
٣- دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةِ
٤- عَسَى طَيِّءٌ مِنْ طَيِّءٍ بَعْدَ هَذِهِ

طِرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِزْجَارُ النَّوَاضِحِ ١٦٢٧
دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحِ
دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقَةٌ غَيْرُ بَارِحِ
سَتِّطْفِيءُ غُلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ

«الحَوَاشِي» صغارُ الإبلِ وِرْدَالُهَا، وكذلك الحَشْوُ. و«النَّوَاضِحِ» اللاتي يُسْتَقَى عليهن، الواحدة ناضحة. أي: بئس العوض من القتل أن تُطرد حواشي إبل قاتل، وتُسرق سواقي زرعه، وإنما ينبغي أن يُقتل القاتل.

١- الحاقه: ٧.

٢- يقصد زياد بن عمرو وهو النابغة، وقد أنشد الجاحظ البيت منسوباً إليه ٥/٥٥٥.

٣- أفعال ابن القوطية ١٧٦، وأفعال ابن القطاع ١/٥٢.

٤- قسام أو قسامة بن رواحة بن جل الطائي، جاهلي، وأشار صاحب الخزائن إلى أنه لم يجد في نسبه نسباً ولا عنساً كما جاء

في شروح الحماسة. الاشتقاق ٣٨٩، المؤلف والمختلف ١٨٥، الخزائن ٩/٣٤٤.

«دَمٌ نَاقِعٌ» طَرِيٌّ. و«مَاصِحٌ» مُضْمَلٌ. و«جَاسِدٌ» قَدِيمٌ قَد يَبِسُ. وَقَوْلُهُ: «وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ» أَي: هُوَ لَاءُ الَّذِينَ يَطْرُدُونَ حَوَاشِي إِبْلِنَا لَنَا قَتْلَى بِعَالِجٍ - رَمَلٍ - فَمَا نَلْنَا مِنْهُمْ بَاقٍ فِي مَوْضِعِهِ.

«دَعَا الطَيْرَ» أَي: هَذَا الدَّمُ دَعَا الطَيْرَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَأْكُلَ مِنْ لَحُومِ الْقَتْلَى. «مَهْرَاقُهُ» أَي: هِرَاقَتُهُ غَيْرَ غَائِبَةٍ عَنِ الْعْيُونِ، وَقَدْ شَغَلَ ذَلِكَ مَا بَيْنَ ضَرِيَّةِ إِلَى رَمَلٍ عَالِجٍ، وَهُوَ مَسِيرَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَ«ضَرِيَّةٌ» (١) قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَفِيهَا مَنْبَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ (٢): رَأَيْتُ عَلَى مَنْبَرِهَا أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَخْطُبُ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِحْمَدُهُ وَإِسْتَعِينَهُ، فَكَسَرَ أَوَائِلَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ.

وَالْمَعْنَى: إِنَّ طَرَادَ حَوَاشِي الْإِبِلِ، وَاسْتِرَاقَ النَّوَاضِحِ لَا يُغْنِي، إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَبَ بِالْدَمِ بَعْدَ هَذِهِ، أَي: بَعْدَ هَذِهِ الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ.

«سَتَطْفِي» أَي: سَيُظْفَرُ النَّائِرُ، وَيَشْفِي غَلِيْلَهُ. وَأَرَادَ بِالْبَارِحِ: الدَّمَ.

* * *

* ٢١١ - وَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ قَتَّةَ الْعَدَوِيِّ، (٣) وَكَانَ يَتَفَقَّهُ وَيَشْعُرُ؛ وَلِذَلِكَ عَرَفَهُ دِعْبِلٌ، وَعَرَفَ أُمَّهُ، وَكَانَ دِعْبِلٌ يُفْرِطُ فِي التَّشْيِيعِ. وَرَوَاهَا الْبَرْقِيُّ لِأَبِي رَهَجٍ الْخَزَاعِيِّ (٤):

١- مَرَرْتُ عَلَى أَبِييَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
٢- فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
٣- إِلَّا إِنْ قَتَلَى الطِّفُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
٤- وَكَانُوا غِيَاثًا ثُمَّ أَضْحَوْا (٥) رَزِيَّةً
٥- وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا
٦- إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسُ جَبْرُنَا كَسِيرَهَا

فَلَمْ أَرَهَا أُمَّثَالَهَا (٥) يَوْمَ حَلَّتِ
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بَرَعْمِي (٦) تَخَلَّتِ
أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ (٧) فَذَلَّتِ
بِ ١٢٧ الْأَعْظَمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ
سَنَجَزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتِ (٨)
وَتَقْتُلُنَا قَيْسُ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ (٩)

١- وقريب منه عند ياقوت ٤٥٧/٣

٢- هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، عالم نحوي لغوي، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وعليه اعتمد ابن دريد في اللغة، توفي عام ٢٥٥. الفهرست ٦٤، إنباه الرواه ٥٨/٢، والقول معزو إليه في مقدمتان في علوم القرآن ٢٢١.

٣- سليمان قتة، منسوب إلى أمه، وهو مولى تيم قريش، وكان شاعراً مع روايته للحديث، وهو أول من رثى آل البيت، كان صديقاً لأسد بن عبدالله القسري. الشعر والشعراء ٢٣، العمدة ١٨٦/٢، مقاتل الطالبين ١٢١

٤- التبريزي ١٢/٣، والفسوي ٨٦ب «لأبي رمج الخزاعي»، ولم أقف له على ترجمة.

٥- الجرجاني والأعلم «كعهدها».

٦- الأعلم «من أهلها قد».

٧- أبو العلاء «رقاباً من أناس».

٨- الأعلم «صاروا»، أبو العلاء «عادوا».

٩- انفرد به الديمرتي.

١٠- لم يروه مع الديمرتي إلا الجواليقي وأبو العلاء.

«ويروى «جبرنا فقيرها»^(١) وهو أصح.

يقول: خَلَّتِ الديارُ منهم، وأنا راغِمٌ مَغِيظٌ لا أقدر على شيء، والراغِمُ: الغضبان. و«الطَّفُ» جانبُ

البحر. وقوله:

أذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

أي: قَتَلُوا فَقَتَلَهُمْ أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ، فَذَلَّتْ الرِقَابُ بِمَوْتِهِمْ، وَكَانُوا فِي حَيَاتِهِمْ أَعَزَّةً.

* * *

* ٢١٢- وَقَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتِ النَّضْرِ^(٢)، قَتَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَبَاهَا صَبْرًا؛ لِأَنَّهُ كَانَ

أَخَذَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ لِحَرْبِهِ وَأَذَاهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِإِنْ وَقَعَ لِأَقْتَلَنَّهُ، فَوَقَعَ فَقَتَلَهُ، فَكَتَبْتَ ابْنَتَهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ، فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ: لَوْ أَنَّنِي شِعْرَهَا قَبْلَ أَنْ قَتَلْتَهُ مَا قَتَلْتَهُ.

مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوقِفٌ

مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرِّكَائِبُ تَخْفِقُ

جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ

إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتًا أَوْ^(٣) يَنْطِقُ

لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقُّقُ

مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

مَنْ الْفِئْتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ

وَأَحْقُهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقُ يُعْتَقُ^{١١٢٨}

١- يَارَ اكْبَابًا إِنْ الْأَثِيلَ مَظْنَةٌ

٢- بَلَّغْ بِهِ مَيِّتًا فَإِنْ تَحْيِيَّةٌ

٣- مَنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ

٤- فَلَيْسَ مَعْنَى النَّضْرِ إِنْ نَادَيْتُهُ

٥- ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ

٦- أَمَحْمَدٌ وَلَأَنْتَ نَجْلٌ^(٤) نَجِيْبَةٌ

٧- مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْمَنْتَ وَرَبِّمَا

٨- فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أُصِيبَتْ وَسِيلَةٌ^(٥)

قوله «مَظْنَةٌ» أي: مَعْلَمٌ، وَفِيهِ لَطِيفَةٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الظَّنَّ أَنَّكَ تَبْلُغُ الْأَثِيلَ صَبِيحَةً خَامِسَةً إِنْ وَقَعْتَ

لَطْرِيْقَكَ، وَلَمْ تَجْزُ عَنْهُ، وَمَظَانُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يُظَنَّ أَنَّهُ بِهِ.

١- رواية أبي العلاء، ورواية الجواليقي «جَهَرْنَا فَقِيرَهَا».

٢- هي قتيلة بنت النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن عبدمناف، وقيل أخت النضر، والنضر ابن خالة النبي ﷺ. كان يؤذيه ويزعم أن أخبار الفرس وملوكها أحسن مما جاء به النبي ﷺ، وأخباره كثيرة. انظر الاستيعاب ٤/٣٩٠، والإصابة ٤/٣٨٩، والعقد الفريد ٣/٢٢٢، والتبريزي ١٦٣.

٣- الأعلام «لا»، وروى بعده بيتاً منفرداً به، وهو:

صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مَتَعِبًا

٤- أبو العلاء والجواليقي «صنوه»، الأعلام «ها أنت ضن».

٥- الأعلام وأبو العلاء والجرجاني «قتلت قرابة».

رَسْفَ الْمُقَيْدِ وَهُوَ عَانِ مُوْتِقٌ

«بَلِّغْ بِهِ مِيثًا... ما إن تزال» أي: لا أزال أبعثُ إليه مع كل ركبٍ تحيةً. و«تخفقُ» تَضْطَرِبُ وتَسِيرُ، «مسفوحَةٌ» مصبوبةٌ. «مائحتها» الجوادبُها، والمُسْتَمِيحُ: المُسْتَعْيِي. «المُحْتَقُ» المُغْضَبُ الذي لا يكاد يخرجُ من قلبه ما أُصِيبَ به. والغَيْظُ: الغَضَبُ.

إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتًا أَوْ يَنْطِقُ

الميتُ لا يَنْطِقُ ولكنه يسمعُ، وهو ممنوعٌ من النطقِ، ولَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَقَفَ عَلَى الْقَلْبِيبِ: يَا أَبَا جَهْلٍ، يَا فُلَانُ، يَا فُلَانُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَتَادِي قَوْمًا مَوْتَى؟! فَقَالَ: إِنَّهُمْ لِأَسْمَعُ مِنْكُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُطِيقُونَ الْجَوَابَ^(١).

«تَنُوشُهُ» تَتَنَاوَلُهُ، وَيُرْوَى «تَنُوبُهُ». «تَشْقُقُ» تَقْطَعُ.

«أَمَحْمَدٌ» نُونُهُ ضَرْوَةٌ وَهِيَ تَنَادِيهِ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْوِيهِ: أَمَحْمَدًا، يَقُولُ: إِذَا احْتَجَّتْ إِلَى تَنْوِينِهِ رَدَدَتْهُ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ النَّصْبُ، وَإِذَا لَمْ تَنْوِنُهُ تَرَكْتَهُ يُجْرِي مَجْرَى النِّدَاءِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ^(٢):

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرًا السَّلَامُ

وَسَيَبُويهِ يَنْوِنُهُ وَيَرْفَعُهُ^(٣)، وَهُوَ الْوَجْهَ عِنْدَنَا. النَّجْلُ: الْوَالِدُ. «مُعْرِقٌ» كَرِيمٌ، وَفُلَانٌ عَرِيقٌ فِي الْكُرْمِ وَمُعْرِقٌ فِيهِ.

«الْمَغِيظُ» مِنْ قَوْلِكَ: غَضِطُ فُلَانًا، وَغِيْظٌ هُوَ: إِذَا امْتَلَأَ عَضْبًا.

فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيْلَةً

أَي: أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ، وَأَوَّلَهُمْ أَنْ لَا تَقْتُلَهُ. «إِنْ كَانَ عَتَقَ يُعْتَقُ» أَي: أَنْ يُعْتَقَ، فَإِذَا حَذَفَ «أَنْ» رَدَّ الْفِعْلَ إِلَى أَصْلِهِ.

وَالنَّبِيُّ أَصْلُهُ الْهَمْزُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبَاءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ مِنَ النَّبُوءَةِ، وَهُوَ الْارْتِفَاعُ، وَكَذَلِكَ الْبَرِيَّةُ أَصْلُهَا الْهَمْزُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَلَكِنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ مِنْهَا.^(٤)

* * *

١- فتح الباري ٣/٢٩٧، شرح صحيح مسلم ١٧/٢٠٢.

٢- للأحوص في ديوانه ١٨٩.

٣- الكتاب ٢/٢٠٢.

٤- اشتقاق ابن دريد ٤٦٢، ٤٦٣.

* ٢١٣- وقال النابغة الجعدي^(١):

١- فتى كان فيه مايسرُ صديقهُ
٢- فتى كملت خيراؤه^(٢) غير أنه

على أن فيه مايسوءُ الأعاديًا
جوادُ فما يُبقي من المال باقيا

لم يرد أن ذلك عيب إذا كان جواداً، ولم يُبق من المال شيئاً، وقد مضى ذكر هذا.

* * *

* ٢١٤- وقال:^(٤)

١- وأي فتى ودعت يوم طويلع
٢- رمى بصدور العيس منخرق الصبا
٣- فيا جازي الإحسان^(٥) بالنعم أجره

عشية سلمنا عليه وسلم
فلم يدّر خلق بعدها أين يممّ
بنعماء نعمى واعف إن كان مجرماً^(٦)

«سلمنا عليه وسلم» أي: ودعنا [و] لم نقف له على خبر.

«منخرق الصبا» أي: موضع انخراقها. «يمم» قصد.

«مجرماً» مُذنباً. «فيا جازي الإحسان» يدعوه ربه جلّ وعزّ أن يجزيه بإحسانه إحساناً، وبذنوبه

عفواً وغفراناً. ويروى «إن كان ظالماً»، ويروى «إن كان أظلاماً»، ويروى «واعف عنه تَكْرُماً».^(٧)

«طويلع»^(٨) ماء لبني تميم، بالشماجنة ناحية الصمان.

* * *

١- وهو قيس بن عبدالله من عامر بن صعصعة، يكنى أبا ليلي، عاش في الجاهلية والإسلام، وهو أكبر من النابغة الذبياني، ويقال إنّه عاش مائتي سنة، أسلم وحسن إسلامه، مات باصبهان عام ٩٤هـ المعمرين ٨١، الاستيعاب ٣/ ٥٨١، كنى الشعراء ٢٩٣، الإصابة ٣/ ٥٣٨، الخزائن ٣/ ٣٣٥، والأبيات في ديوانه ١٧٤. وروى المرزوقي قبل هذا حماسة من بيت للشاعر نفسه وليست في بقية الشروح وهو:

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا هو استغنى ويبعده الفقر

٢- الأعلم والفسوي «تمّ فيه»، وروى الأعلم والفسوي قبل هذا بيتين مفردين بهما.

٣- أبو العلاء «أخلاقه»،

٤- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «قال آخر»، وفي اللسان (طلع) لضمرة بن ضمرة النهشلي، حفيد نهشل بن حري المترجم له

في الحماسية رقم ١٦٢.

٥- بقية الشروح «الفتيان»

٦- كتبت لتقرأ «مجرماً- أجرماً»، والأولى رواية الأعلم والجواليقي والجرجاني والتبريزي، والثانية رواية أبي العلاء، ورواية

المرزوقي «أظلاماً»،

٧- هذه الرواية وسابقتها لم تشر إليها الشروح الأخرى.

٨- ومثله عند ياقوت ٤/ ٥١.

* ٢١٥- وقال شبيب بن عوانة^(١):

- ١- لَتَبِكِ النِّسَاءُ الْمُعْوَلَاتُ بِعَوَلَةٍ
٢- عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرِيحِهِ
٣- خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا
- أَبَا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ
وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقُنُ وَالْخِمْسُ مَنَائِحُ
يَمْدُ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَاتِحُ

«دَلَاهُ» واره. قال البرقي: واره عقيلة، وهو رجلٌ.

«المُعْوَلَاتُ» الصائحات، الشديديات الصياح، وقد أعولن إعوالاً، والاسم العويل، والمرأة الواحدة عولة. و«النوائح» النساء المتقابلات، وتقول العرب: الجبلان يتناوحيان، إذا تقابلا، والمرأة نائحة، والجمع نوائح. والضريح هاهنا: نفس القبر، وجعله ملحداً، ولا يكون للضريح لحد. «وَأَثْوَابُهُ» أكفأته. و«الْخِمْسُ» هاهنا رجلٌ. والماتح: حافر القبر، وفي غير هذا الرجل يدخل البئر فيغترب في الدلو إذا قل ماء البئر. الخدب: الضخم، يقول: كأن ركائبه من طول ساقيه يمدهما ماتح، وهو المستقي على البكرة، وهو مثل.

* * *

* ٢١٦- وقال منصور النمرى^(٢):

- ١- أبا خالدٍ ما كان أدهى مُصِيبَةً
٢- لَعَمْرِي لئن سُرُّ الأَعَادِي وأظهروا
٣- فإن تكُ أفتنته اللَّيَالِي وأوشكتُ
- أصابت مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا
شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا
فإن له ذِكْرًا سِيْفَنِي اللَّيَالِيَا

قوله «وأظهروا شماتاً» أي: شمتموا. و«مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا» أي: شمتموا في موضع شماتة، وفيه قول آخر يقول: مَرُّوا بِرَبْعِكَ فَرَاوَهُ خَالِيَا ليس فيه أحد يُقْرِى الضيفان، أو يُسدي معروفاً. «أَوْشَكَتُ» أسرعْتُ، وذهبت به سريعاً. «سِيْفَنِي اللَّيَالِيَا» أي: تمضي الأيام والليالي وذكره باقٍ.

* * *

١- زاد أبو العلاء الطائي، ولم أقف له على ترجمة.

٢- زاد أبو العلاء والجواليقي «في يزيد بن مزيد»، وهو منصور بن سلمة بن الزبرقان ينتهي نسبه إلى أسد بن ربيعة بن نزار.

شاعر عباسي، اتصل بالرشيد، وتلمذ على الشاعر العتابي. الشعر والشعراء، ٥٩٠، الأغاني ١٣/١٤٠، سمط اللآلي ١/٣٣٦.

* ٢١٧- وقالت امرأة من بني أسد:

عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ
وَبَيْنَ المُرْجِي نَقْفٌ مُتَبَاعِدُ
عَيِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ

١- خَلِيْلِي عُوْجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا
٢- فَتَمَّ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
٣- إِذَا انْتَضَلَ القَوْمُ الأحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

«عَيِيًّا» من العي، أي: لا يسكت عيًّا. ويروى «عَيِيًّا» من الغباوة. ويروى «وَلَا عِبْثًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ»^(١) أي: ثقلاً. و«رَبًّا» أي: مُسْتَطِيلًا. ويروى «وَلَا لَغْبًا»^(٢) أيضاً.

«المُرْجِي» الضعيف الأمر، غير الحازم. و«نَقْفٌ» يعني المفازة البعيدة، وضرب ذلك مثلاً، وهو كقولهم: بين فلان وفلان بونٌ بعيد.

والعِبءُ: الثقل، والمعنى: أنه كان مُحِبًّا إلى من يُجَالسهُ ويدانيه، مَكْرُوهًا فِرَاقَهُ، ولم يكن كآخر ثقيل الروح، يُجْتَنِبُ وَيُكْرَهُ قُرْبَهُ.
«المُرْجِي» الذي ليس بكامل.

* * *

* ٢١٨- وقالت امرأة من كندة^(٣):

أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْتَنَعَا
يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرَّ أَوْ نَفَعَا
إِلَّا مِنَ اللّهِ وَالْكَسْبِ^(٤) الَّذِي صَنَعَا

١- لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَيِّدِكُمْ
٢- أُنْعَى فِتَى لَمْ تَدُرْ الشَّمْسُ طَالِعَةً
٣- الوَاهِبُ الأَلْفَ لَا يَبْغِي لَهَا ثَمَنًا

أي: أسلمتموه بخذلانكم إياه، ولو قاتلتم معه لا يمكنه أن يمتنع، ولكنكم خليتموه وأعداءكم، فلم يكن له امتناعٌ وحده.

* * *

١- رواية المرزوقي.

٢- أشار إليها التبريزي في شرحه ١٨/٣، والفسوي ١٨٨.

٣- زاد الفسوي «وتروى لكبشة بنت حفنة» ١٨٨

٤- الجواليقي «والحمد»، وبقية الشروح لم تروه. وروى الأعلام بيتين منفرداً بهما.

* ٢١٩- وقال كعب بن زهير^(١):

معاشرَ غيرَ مَطْلُولٍ أخوها
سيجلبُها لذلك جالبوها^(٢)
كظنك كان^(٣) بعدك موقدوها
بأرماحِ وقي لك مشرعوها
لسرك من سيوفك منتضوها
ثيابك ماسيألقى سالبوها
إذا بلغ الخزاية بالغوها^(٤)
أبان^(٥) ذوي أرومتها ذوها
ولا الخمسون قصر طالبوها

١- لَقِدْ وَلِي أليته جوي^(٦)
٢- فإن تهلك جوي فكل نفس
٣- فإن تهلك جوي فإن حرباً
٤- وما ساءت ظنونك يوم تولي
٥- ولو بلغ القتيل فعال قوم
٦- كأنك كنت تعلم يوم بزت
٧- لنذرك والنذور لها وفاء
٨- صبحنا^(٧) الخرزجية مرهفات
٩- فما عتر الظباء بحي كعب

قال ابن الأعرابي: الكعب: البيت المربع، والكعب: الكتلة من السمن، والكعاب: الجارية التي قد

انتهى نديها، وهي عند العرب أحسن من الناهد، ويقال: كعبت تكعب كعوباً، فهي كاعب وكعاب، وجمعها

كواعب، ومنه (وكواعب أتراباً)^(٨) أشباهاً وأقراناً في الحسن والقَد، والواحدة ترَب، وسميت الكعبة كعبة^(٩) ١٣٠ أ

لأنها مربعة، والكعبة: عُدرة الجارية، وأنشد المفضل:

رَكْبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ قد كان مختوماً ففُضَّتْ كَعْبَتُهُ^(٩)

وزهير تصغير أزهر مُرْخَم، وهو الأبيض الصافي اللون، ومنه قيل لفاطمة عليها السلام الزهراء؛

لأنها كانت كالقمر تُزهر^(١٠).

١- الأبيات في شرح ديوانه ١٥١.

٢- الأعلام «حيي».

٣- المرزوقي والجرجاني والأعلام لم يرووا البيت.

٤- أبو العلاء «قام».

٥- الجرجاني لم يرو البيت. والمرزوقي لم يروه والبيتين اللاحقين.

٦- وكذا الأعلام، وبقية الشروح «صبحن».

٧- القسوي «أباد»، والأبيات مضطربة الترتيب في الشروح.

٨- النبا: ٣٣.

٩- الرجز بلانسبة في اللسان والتاج «كعب، وروايتها «أركب».

١٠- انظر الاشتقاق لابن دريد ٣٣/٢٤، والمبجج ٤٥، والمنتخب ٦٦٨، ٦٧١.

وقوله:

لقد وَلَّى أَلِيَّتَهُ جُؤَيٌّ

أي: حَلَفَ على قومه عند موته لِيُطْلَبَ بدمه، أي: وَلَا هُمْ أَنْ يَبْرُوا يَمِينَهُ وَلَا يُحْنِثُونَهُ، كما يَحْلِفُ الرَّجُلُ على مَنْ يَتَّقُ بِهِ فَيَبْرُ قَسَمَهُ، ويكون عند ظَنِّهِ بِهِ.

والمَطْلُوبُ: المَهْدَرُ المَذْهُوبُ بِهِ، لا يُقْتَلُ بِهِ ولا يُقْبَلُ لَهُ دِيَةٌ. والأَلِيَّةُ: اليمين، والجميع الأَلْيَاءُ.

يقول: كان قومه عند ظَنِّهِ فَوْقَوا له، وطلبوا بدمه، وأدركوا ما أرادوا من عدوهم، ولو بَلَغَ ما يَفْعَلُهُ الأحياءُ للأَمْواتِ لَسَرَّ جُؤَيًّا ما جرى إليه قومه من بعده، من قَتْلِ أعدائِهِ وأسرهم. والمُنْتَضُونَ: الذين سَأَلُوا السُّيُوفَ. «لَسَرَكَ» أي: لو بَلَغَكَ ما فَعَلُوا لَسَرَكَ، وكلُّ مَيِّتٍ أَحْسَنَ القُرْآنَ فَإِنَّهُ يُؤْتَى بالخبرِ الذي يُعْنَى بِهِ كُلَّ يَوْمٍ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، هكذا جاء في الخبر (١).

«بُزَّتْ ثِيَابُكَ» أي: سُلِبَتْ يَوْمَ قَتْلِكَ. والمُرْهَفَاتُ: السُّيُوفُ التي رُقِّقَتْ حَدَائِدُهَا، الواحدة مُرْهَفَةٌ.

«ذَوُوا أَرْوَمَتِهَا» أصحابُ أَصْلِهَا وشرفها.

«عَتَرَ الظِّبَاءَ» كانت الأعرابُ تَنْذِرُ لئِنْ بَلَغَ اللهُ بِأَغْنَامِهَا كَذَا، أولئِنْ رَدَّ اللهُ غَائِبُهَا، أو يَشْفِي مَرِيضُهَا لَتَذَكِّيَ مِنَ الغَنَمِ كَذَا، حتى إذا فَعَلَ اللهُ كَذَا ما يَرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ضُنُّوا بِالغَنَمِ، فصادوا عِدَّةَ ما نَذَرُوا ذَبْحَهُ مِنَ الظِّبَاءِ فَذَبَحُوهَا مَكَانَ الغَنَمِ، وكانوا يسمون تلك الظِّبَاءَ العَتَائِرَ، الواحدة عَتِيرَةٌ، وهي عَتَائِرُ رَجَبٍ، ويقال لها الرَّجَبِيَّةُ، وأصلُ العَتْرِ: الذَّبْحُ والشَّقُّ، قال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ: (٢)

عَنَّا باطلاً وظلماً كما تُعُ — تَرُّ عن حَجَرَةِ الرَّبِيبِ الظِّبَاءُ

أي: أَخَذْتُمونا بِذَنْبِ غَيْرِنَا، كما تُؤْخَذُ الظِّبَاءُ مَكَانَ الغَنَمِ فَتَذْبَحُ، وكانت هذه العَتَائِرُ فِي رَجَبٍ.

* * *

* ٢٢٠ - وقال: (٣)

فَتَى أَهْلِ الحِجَازِ (٤) وَأَهْلِ نَجْدٍ

وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ

١- نَعَى النَاعِي الزُّبَيْرَ فَقَلْتُ تَنَعَى

٢- خَفِيفَ الحِجَازِ نَسَأَلَ الفَيَافِي

١- الموضوعات لابن الجوزي ٢٥٢/١.

٢- ديوانه ٤٧، شرح المعلقات للزوزني ١٩٧.

٣- بقية الشروح «قال آخره، ويفهم من عبارة الديمرتي أنها لكعب بن زهير وليست في ديوانه.

٤- الجرجاني والأعلم «العراق».

«فقلتُ تنعى» أي: أفنتنعى.

و«الحاذ» هاهنا حاذُ الفخذين، وهما لحماتهما، وقد يكون الحاذُ في غير هذا: الحالُ والأمرُ^(١) وفي الحديث: «مؤمنٌ خفيفُ الحاذِ»^(٢) أي: الحال. «نَسَّالٌ» من النَّسْلَانِ وهو خِفَّةُ السَّيْرِ والمشي، وقد نَسَلَ يَنْسِلُ نَسْلًا وَنَسْلَانًا. و«عبدٌ للصَّحابة» أي هو لأضيافه ومن يكونُ معه في سفره كالعبيد، إلا أنه حرٌّ وليس بعبد، كما قال:

ونأوي إلى امرئ هو العبدُ
إلا أن يقولَ فنَسَمَعَا^(٣) ١٣٠ ب
أي: هو في التَّبَدُّلِ كالعبدِ، إلا أن ينتسبَ فتقف على أنه حرٌّ كريم شريف ليس بعبد.

* * *

* ٢٢١- وقال رُقَيْبَةُ الجرميُّ من طَيِّئِ^(٤):

١- أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أبيضُ ماجِدُ
كغصنِ الأراكِ وجهُهُ حينَ وَسَمَا^(٥)
٢- أَحَقَّاءَ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ لستُ رائيَا
رِفَاعَةَ طُولِ الدَّهْرِ^(٦) إِلَّا تَوَهُمًا
٣- فَأَقْسِمُ مَا جَشَمْتُهُ مِنْ مُهْمَةٍ^(٧)
تَوُودُ كِرَامِ القِوَمِ إِلَّا تَجَشَّمَا
٤- وَلَا قَلتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضبانُ قَد غَلَا
مِنَ الغَيْظِ وَسَطَ القِوَمِ إِلَّا تَبَسَّمَا
«وسَمَ» بَقَلَّ. «تَوُودُ» تُثَقِّلُ. «تَجَشَّمُ» تَكَلَّفُ، و«جَشَمْتُهُ» كَلَّفْتَهُ. «تَوَهُمَ» تَذَكَّرُ.

* * *

* ٢٢٢ وقال:

١- أَلَا لَافَتِي بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الفَتَى
وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَد تَوَلَّى فـأَدبَرَا
٢- فَتَى حَنظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رِكابُهُ
تَجُودُ بِمَعْرِوفٍ وَتُنَكِّرُ مُنْكَرَا
٣- لَحَى اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرُّدُوا
عَناجِيحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمْرَا

١- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٩٥.

٢- مسند الإمام أحمد ٥/٢٥٢.

٣- لم أعر عليه فيما رجعت إليه.

٤- قال عنها الفسوي «إسلامي» ١٨٩، ولم أقف على ترجمتها.

٥- الأعلام «وشما».

٦- التبريزي والجواليقي وأبو العلاء «بعد اليوم».

٧- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «ملمة».

«الرِّكَابُ» الإبلُ التي تُرَكَّبُ، ولا يقال الرِّكَابُ للتي يَحْمَلُ عليها الأحمالُ إلا على الاستعارة، واحداً منها راحلةً من غير لفظها، والرِّكَابُ مؤنثةٌ، والمعنى: أنه يُرْحَلُها في طلب الرِّفَعِ، وابتناء المعالي، ودفع العظائم. والعُنْجُوجُ: الطويلُ من الخيلِ، يقول: انهزموا على خيلِ حملتْهم عليها وخذْلوك. ولحاهُ: سبُّ من سبَّ العرب، ومعناه: قَسْرَهُ. وتفسير البيت: أنه ذمُّهم بسوء فعالهم، وإسلامهم إياك.

١٣١

وفي هذه الأبيات أيضاً:

أما كان فيهم فارسٌ ذو حَفِيطَةٍ يَرَى الموتَ في بعضِ المواطنِ أعـذراً
يَكُرُّ كـمـمـا كُرُّ الكَلْبِيِّ مَهْرَهُ وما كُرُّ إلا خَشِيئَةٌ أنْ يُعَيَّرَا^(١)

* * *

* ٢٢٣ - وقال: (٢)

١- كانت خُزاعةٌ ملءُ الأرضِ ما اتسعتُ
٢- هذا^(٤) أبو القاسمِ الثاوي ببلقعة
٣- هبَّتْ وقد علمتُ الأهُبُوبَ به
٤- أضْحَى قرىً للمنايا رهنَ بلقعة

فَقَصُّ رَيْبُ المنايا^(٣) مِنْ حَواشِيها
تَسْفِي الرِّياحُ عليه مِنْ سَوافيها
وقد تكونُ حَسِيراً إذ يُباريها
وقد يكونُ غداةَ الرُوعِ يَقْرِيها

قَصُّ: قَطَعَ، ومنه يقال: طائرٌ مقصوصُ الجناحِ. «رَيْبُ المنايا» حدَّثانها.

الْبَلْقَعَةُ: الأرضُ الخالية، كانتْ مُعشِبَةً أمْ مُجْدِبَةً، مَسكونَةٌ كانتْ أو لم تَكُنْ. «تَسْفِي» تُثِيرُ. والسَوافي جمعُ السَافِياءِ، وهي رِيحٌ فيها تُرابٌ.

«حَسِيراً» أي: كالةٌ ضَعِيفَةٌ، قد حَسَرَتْ وأرْدَيْتْ، وأصلُ ذلك في البعيرِ يَهْزِلُهُ السيرُ ويبلغُ إليه فيسْقُطُ، فضرِبَهُ مثلاً للريحِ. والمُباراةُ: المُجاراةُ، يُباريها بالسَخاءِ والمُفاخرةِ، يريدُ أنه كان يُعْطِي إذ هَبَّتْ، ويُعْطِي إذا سَكَنْتْ.

١- لم يروهما إلا الأعلام.

٢- الأعلام، وأبو العلاء، والفسوي، والجواليقي «وقال دُعَيْل»، وهي في ديوانه ١/٣١٠، ومضت ترجمته في الحماسية رقم ١٠٦ ص ٦٢.

٣- الجواليقي «مرُّ الليلي»، والمرزوقي، والجرجاني، والأعلام لم يرووه.

٤- بقية الشروح «أضحى».

والقرى: ما أطعم الضيف، وكان الموت ضيف نزل به فقري بعدما كان يقري الموت غيره، وهو مثل.

* * *

* ٢٢٤- وقال عقيل بن علفة^(١) بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة:

١- لعمري لقد جاءت قوافلُ خبرتُ
٢- وقالوا ألا تبكي لمصرع هالك
٣- كأن المنايا تبغي في خيارنا
٤- لتغد^(٢) المنايا حيث شاءت فإنها
٥- فتى كان مولاة يحل بنجوة
٦- طويل نجاد السيف وهم كأنما

بأمر من الدنيا علي ثقيل
أصاب سبيل الموت خير سبيل^(٣) ١٣١ ب
لها ترة أو تهتدي بدليل^(٣)
محللة بعد الفتى ابن عقيل
فحل الموالي بعده بمسيل
تصول إذا اسـ تنجدته بقبيل

قال ابن الأعرابي: العلفة نبت.^(٥)

والترّة: الذحل والعداوة. «يحل بنجوة» أي: بمكان لا يناله السيل، والنجوة المرتفع من الأرض، فضربه مثلاً للعز. و«مولاة» ابن عمه ومن يستجيره^(٦)، يريد أن لموالي بعده ذلوا.

«النجاد» حمائل السيف، وجمعه نجد، وواحد الحمائل حمالة بالكسر.

«استجدته» استعنته، وأنجدني أعانني. قبيل: جماعة.

وقوله «لتغد المنايا» أي: لتغد على من أحببت فإنما كان خوف يعليه، فإذا أصيب لم أبالي أن تأتي

على من كان.

* * *

١- كان معروفاً بكبره واعتزازه بنفسه، ورغب بعض خلفاء بني أمية في مصاهرته. انظر العقد الفريد ٢/ ٦٤، المؤلف والمختلف ١٦٠، الأغاني ١٢/ ٥٥٤.

٢- البيت وسابقه انفرد بهما الديرمتي.

٣- المرزوقي، والفسوي، والأعلم لم يروا البيت.

٤- الأعلم، والجرجاني «لتعض».

٥- هو ثمر الأراك اشتقاق ابن دريد ١٨٦، والمبهيج ٣٠.

٦- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٧٥.

* ٢٢٥- وقال مسافع العبسي: (١)

مِنَ الْعَبَّاسِيَّةِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرٍ
عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ
جَمَالَ النَّدِيِّ وَالْقَنَاءِ وَالسَّنُورِ
جَمِيْعاً^(٢) وَمَعْرُوفِ أَلْمِ وَمُنْكَرِ

١- أَبْعَدَ بَنِي عَمْرٍو أُسْرُ بِمُقْبِلِ
٢- وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ
٣- سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ
٤- أَوْلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٌّ كَلِيْهِمَا

«عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ» أَي: عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي دُفِنْتُمْ فِيهِ، وَالْهَامُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانُوا

يَقُولُونَ: إِنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ إِذَا بَلِيَتْ صَارَتْ هَامَةً، قَالَ:

فَإِنَّ تَكُ هَامَةً بَهْرَاءَ تَزْقُو فَقَدْ أَرْقَيْتُ بِالْمَرْوِيِّنَ هَاماً^(٣)

«جَمَالٌ» نَصَبٌ وَرَفَعٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى النَّدَاءِ: يَا جَمَالَ النَّدِيِّ، وَمَنْ رَفَعَ فَبِإِضْمَارِ «هُمَّ» يَقُولُ:

١١٣٢

هُمَّ. وَ«النَّدِيُّ» الْمَجْلِسُ، وَكَذَلِكَ النَّادِي. وَ«السَّنُورُ» الدَّرُوعُ.

«أَوْلَاكَ» قَصْرُهُ، تَقُولُ: هَوْلَاءِ وَهَوْلَا، وَالْأَاءُ وَالْأَلْمُ نَزَلٌ.

* * *

* ٢٢٦- وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ^(٤) فِي مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مَنْ سَيَّءِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي
وَتَقْوَمُ مَعُولَةً^(٥) مَعَ الْأَسْحَارِ
تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

١- إِنِّي أَرَقَيْتُ فَلَمْ أُغْمَضْ حَارِ
٢- مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي^(٥) النَّسَاءَ حَوَاسِرًا
٣- أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

١- مسافع بن حذيفة العبسي، شاعر فارسي، من شعراء الجاهلية كما ذكر البغدادي في الخزانة ١٧٣/٥.

٢- الجرجاني «وجود».

٣- في اللسان «هوم» بدون عزو.

٤- هو الربيع بن زياد بن سفيان، يلقب بالكامل، أحد أشراف العرب، وأمه فاطمة بنت الخرشب الأنمارية، كان من ندماء النعمان

بن المنذر، وهو شاعر جاهلي. الاشتقاق ١٠٨، والخزانة ١٢/٤، والأغاني ١٧/١١٥.

٥- كتبت لتقرأ «تُمسي - تُمشي»، والثانية رواية الأعلام.

٦- الأعلام «مَعُولَةٌ».

إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
 يَقْدِفْنَ بِالْمُهُرَاتِ وَالْأَمْهُرَارِ
 فَكَأَنَّمَا تُطَلِّي^(١) الْوُجُوهُ بِقَارِ
 فَلَیَاتِ نِسْوَتَنَا^(٢) بِوَجْهِ^(٣) نَهَارِ
 يَلْطَمْنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ^(٤)
 فَالآنَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَارِ
 عَفَّ^(٥) الشَّمَائِلَ طَيِّبَ الْأَخْبَارِ

٤- مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي الْقَوَى^(١)
 ٥- وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوْفًا
 ٦- وَمَسَاعِرًا صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 ٧- مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ
 ٨- يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ
 ٩- قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوَجُوهُ تَسْتُرًا
 ١٠- يَضْرِبْنَ حُرُوجُوهِنَّ عَلَى فَتَى

ويروى: (٧):

نَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ أَعْمِضْ حَارِ

والساري: الذي يسري بالليل.

«حَوَاسِرٍ» غير مقنعات. «مَنْ مِثْلُهُ تَمَشَّى النِّسَاءُ» وقال البرقي: تَمَسَّى أَجُودٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ:

وَتَقُومُ مُعَوْلَةٌ مَعَ الْأَسْحَارِ

يريد تَمَسَّى وَتُصْبِحُ. وَ«مُعَوْلَةٌ» رَأَتْهُ صَائِحَةٌ، وَقَدْ أَعْوَلَتْ إِعْوَالًا.

«عَوَاقِبِ الْأَطْهَارِ» يريد لا يقرب الرجال بعد موته نساءهم في قُبُلِ أَطْهَارِهِنَّ حَتَّى يَدْرِكُوا النَّارَ،

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ أَنَّ النِّسَاءَ لَا يَلِدْنَ مِثْلَهُ، وَأَرَادَ بِعَوَاقِبِ الْأَطْهَارِ الْحَبْلَ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْمَرَأَةَ أَعْلَقَتْ مَا تَكُونُ لَيْلَةَ الطُّهْرِ.

لِلذَوِي الْقَوَى» أَي: لِذَوِي الرَّأْيِ الْمُتَيْنِ الشَّدِيدِ وَالْحَجِيِّ. «تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ» أَي: يُرْجَلُونَ الرِّكَابَ، ١٣٢ ب

وَيَجَنَّبُونَ الْخَيْلَ إِلَى جَنْبِ الْإِبِلِ وَقَتِ الْحَاجَةِ.

١- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «النهي».

٢- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «طلي».

٣- المرزوقي «ساحتنا».

٤- الأعلام «بضوء».

٥- رواية أبي العلاء:

بالصبح قبل تبلج الأسحار

٦- الجرجاني، وأبو العلاء «حلو».

٧- رواية الأغاني ١٧/١٢٩.

والعدُوفُ: أدنى ما يؤكَل، ويقال بالذال أيضاً، والدالُ أفصح وأعرف، يعني غير مُعجَمة. وما ذُقْتُ
عدُوباً، ومازلت عاذباً وعادِفاً منذ اليوم، ومثله ما ذُقْتُ لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ولا لَمَاقاً، واللَّمَّاقُ يصلح في
الطعام والشراب، وما ذُقْتُ علُوساً ولا علاقاً ولا مَضاغاً ولا لَوَاكاً، كل هذا معناه لم يذق شيئاً^(١). «يَقْدِفُن»
يرمين.

والمَسَاعِرُ: رجال الحروبِ الموقِدون لها، الواحد مِسْعَر. والصدأُ: سَهَكُ الحديد. «فكأنما تُظَلِّي
الوجوهُ بِقَارٍ» من مباشرتهم الحديدِ والحرِّ والبردِ.

«بِوَجْهِ نَهَارٍ» أي: غُدُوة، أي لِيَاتِ نِسْوَتِنَا يَرَهْنُ على هذه الحال، فإذا رَأَهْنَ رَقَّ قلبه، ورثى للميت،
ولهذا وجه. وقال غيره: معناه فليَرَهْنَ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَرَّهُ قَتْلُهُ فَإِنَّهُ يَسُوءُهُ الْآنَ، وذلك أَنَّهُمْ لم يكونوا يَأْذِنُوا
للنساء أن يَبْكِينَ على قَتِيلٍ إِلَّا بَعْدَ نَيْلِ الثَّأْرِ، وقد ذكرته قبل هذا.

«يَحْبَانُ الْوَجُوهَ» يَصْنُهَا. «فَالآنَ قَدْ أُبْرِزْنَ»^(٢) أي: أَظْهَرْنَ، ويروى:

..... فالآن حين بدون للنظار^(٣)

ويروى:

يَحْمُشْنَ حِرَّاتِ الْوَجُوهِ عَلَى امْرئٍ سَهْلِ الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ^(٤)

ويروى:

..... قَدْ قُمْنَ عِنْدَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ^(٥)

* * *

* ٢٢٧ - وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٦):

١- لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي

٢- وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي

٣- مِنَ الْفِتْيَانِ^(٧) مُحْلُولٍ مَمْرٍ

٤- إِلَّا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى

مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفِ السَّلَى

جَرِيرَةَ رُمَحِهِ فَمَسِيَ كُلَّ حَيٍّ

وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادِ وَعِيٍّ

وَلَهْفَ الْبَبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِي

١- انظر في هذا القلب والإبدال ٢٠، وإبدال أبي الطيب ١/ ٢٢٢، ٣٥٣، ٣٦٨، ونوادر أبي مسحل ٧، والمنتخب ٣٥٢، وأمثال إبي عبيد ٣٨٩، ٣٩٠، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٨١.

٢- رواية المرزوقي.

٣- رواية الأعم، وأبو العلاء.

٤- رواية الأغاني ١٧/ ١٣٠.

٥- رواية الجرجاني، والأعم.

٦- ديوانه ١٨٥.

٧- أبو العلاء، فتي الفتيان،

قال: مات أباي عطشان ببلاد أسد، وأعلا «قو»^(١) لهم، وأسفله لبني عبس ما بين قيد إلى النجاج. والسلي: وادقيه طلح لبني عبس.

«محلول» حلولا وليائه، ممر على أعدائه. «وأمار بارشاد وغي» يقول: إنه كامل في أموره، إذا احتاج إلى الملاينة لأين، وإذا أراد المخاشنة خاشن، وإذا أراد الظلم ظلم، وإذا أراد الرشاد رشد، وهو على مذاهب العرب في الجاهلية.

وقوله «جريدة رُمحه» يعني: طوائفه في أحياء للعرب.

ويروى:^(٢)

مِنَ الْإِخْوَانِ مَحْلُولٍ مُمِرٌ

* * *

٢٢٨- وقال:^(٣)

١- فِي بَعْضِ تَطَوُّفِ ابْنِ طُعْ	مَمَّةٌ ^(٤) آمِنًا لَأَقَى حِمَامَةً
٢- وَصَدَى لَهُ مِنْ خَلْفِهِ	يَعْتَرُهُ لِابِلِ أَمَامَةٍ
٣- غُرَّ أَمْرُهُ مَنْنُهُ نَفْ	سُ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
٤- هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوْلِيَا	مِنَ دَوَاءِ دَائِكَ يَادِعِ أَمَامَةٍ

«صدى له» أي: حمامه دعاه من خلفه، ثم قال: لابل أمامه، أي: من أمامه دعاه. ويقال: فلان

يتصدى لأمر كذا أي: يتعرض له، وهو تفعل من صدى له. ويروى:^(٥)

رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ

* * *

١- ونحوه هذا عند التبريزي ٢٩/٣، والفسوي ٩٠، والبكري ٣/٣٣٥.

٢- انفرد بها الديمرتي.

٣- يفهم من هذا أنها لكعب بن زهير، وليست في ديوانه. وفي بقية الشروح عدا المرزوقي، وقال آخر.

٤- الفسوي «ابن مامة».

٥- رواية بقية الشروح عدا المرزوقي.

* ٢٢٩- وقال عُوَيْةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ^(١):

- ١- أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالِ
 ٢- فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقِيمِي
 ٣- وَكَيْفَ تَرَوْعُنِي امْرَأَةً بَيِّنِ
 ٤- وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍو
 ٥- أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَايَا
 ٦- أَوْلَيْتُكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا
- لِتَحْزُنُنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي
 فَأَيًّا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِ
 حَيَاتِي بَعْدَ فَارَسِ ذِي طَلَالِ
 وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالِ
 فِدَى عَمِّي لِمُصْبِحِهِمْ وَخَالِي
 أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمِـــــــالِي ١٣٢ ب

ويروى: «فلا بك»^(٢)، وبك أجود، حلف بها أني لا أبالي أن تحتلمي. وقال غيره: «فلا بك»
 يُقسم بأبيها، وتقول العرب: وأبك إنك علي لكرم أي: وأبيك، وتقول: هذا أبك أي: أبوك.

وقال أبو محمد: «فلا بك» أي أبعدك الله. وقال غيره: معناه لا وأبيك ما أبالي احتمالك قد
 مرنت على المصائب، وقال قوم: إنما الرواية «فأبك» وذلك أن أحدهم إذا أخطأ صاحبه في فعل وقبحه عليك
 قال: أبك أي: أبعدك الله، والقول الأول أصح، وإنما المعنى: أنها أرادت أن تحزُنني باحتمالها، وأنه لا يبالي
 بذلك وأبيها.

ذو طلال: يعني فرسه، وليس بموضع^(٣). «لمُصْبِحِهِمْ» أي: موضع إصباحهم في قبورهم، وكذلك
 ممسأهم. وقوله «وكيف ترؤعني امرأة» أي: لا أحزن لبينها بعد ما ذكرت.

* * *

١- أبو العلاء «غوي»، وبقية الشروح «غوية»، وفي معجم الشعراء ١٧٥ «عوية». ويقال غوية بغين معجمة،
 وهو عوية بن سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة الضبي من بني ثعلبة بن نؤيب، جاهلي، وقال الفسوي
 «جاهلي»، ٩٠ ب.

٢- رواية الجواليقي.

٣- قال التبريزي ٣/٣١ «ذو طلال: فرسه، وقيل موضع ببلاد بني مرة، وقتل هناك المرثي فنسبه إليه». وقال
 البكري ٣/١٦٠ «ماء قريب من الربدّة، هذا قول أبي نصر عن الأصمعي. وقال غيره: هو واد لغطان بالشربة».

* ٢٣٠- وقال قراد بن عويّة بن سلميّ: (١)

- ١- ألا ليت شعري ما يقولن^(٢) مُخارقُ
 ٢- ودلّيتُ في زوراءَ يسفي^(٤) تُرابها
 ٣- وقالوا ألا لا يبعدنُ اختيالهُ
 ٤- وما البعدُ إلا أن يكون مغيباً
 ٥- أيبكي كما لو مات قبلي بكيتهُ
 ٦- وكنتُ له عمّاً لطيفاً ووالداً
- إذا جاوبَ الهامَ المصيح^(٣) هامتي
 على طويلاً في تراها^(٥) إقامتي
 وصولتُهُ إذا القرومُ تسامتِ
 عن الناسِ مني نجدتي وبسالتي
 ويشكرُ لي بذلي^(٦) له وكرامتي
 رؤوفاً وأماً مهّدتُ فأنامتِ

يقول: إن مت فصارت هامتي في هام الموتى فجاوبتها إذا دعته. و«المصيح» ذكره على لفظ الهام؛ لأنه مذكر اللفظ وإن كان مؤنث المعنى^(٧).

و«زوراء» أراد اعوجاج القبر؛ لأنه باللحد يعوج، ويروى «في غبراء»^(٨) يعني: في قبر، ورد ١١٣٤ أ
 التأنيث على الحفرة. «يسفي ترابها» ينتثر. والكرى: التراب الندي.

«تسامت» أي: ترافعتُ وسامى بعضها بعضاً، وتقول: تسامى فلانٌ وفلانٌ، وهما يتساميان إلى العلاء، ويتساوران إلى المكارم.

«نجدتي وبسالتي» أي: شدّتي وشجاعتي، ويروى «وقسامتي»^(٩) أي: جمالي وكمالي، والقسام أكثر من القسامة.

وقوله «أيبكي» معناه: ليت شعري أيبكي كما لو قدّم قبلي كنتُ أبكيه، وأنا له عمٌ ووالدٌ وأمٌّ، والعرب تقول للمشفق الذي تتناهى شفقتة: أمٌ فرشت.

* * *

١- أبو العلاء «مراده». ومضت ترجمة أبيه في الحماسية السابقة.

٢- الجرجاني، والأعلم «يقول».

٣- التبريزي، والجرجاني، والجواليقي، المصيح، والأعلم، والتبريزي في شرحيهما «المصيح».

٤- وكذا الأعلم، وبقية الشروح «يسفي».

٥- الجواليقي، والتبريزي «ذراها».

٦- الأعلم، والجرجاني «ويبذل لي وذي»، والتبريزي «ويشكرني بذلي».

٧- في المذكر والمؤنث للفراء ١٠١: «وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء فلان أهل الحجاز يؤنثونه وربما ذكروا،

والأغلب عليهم التأنيث، وأهل نجد يذكرون ذلك وربما انثوا، والأغلب عليهم التذكير، ونحوه في المذكر والمؤنث لقطرب ٧٨، ولابن التستري ٥٢، والبلغة ٨٥.

٨- أشار إليها الفسوي في شرحه ١٩١.

٩- رواية بقية الشروح.

* ٢٣١- وقال المسحاج^(١) بن سباع بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائذة بن مالك بن

بكر بن سعد بن ضبة:

- ١- لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى
بَلَيْتُ وَقَدْ أَتَيْتُ لِي لَوْ أُبِيدُ
٢- وَأَفْنَانِي وَمَا يَفْنَى نَهَارُ
وَلَيْلُ كَلِمَا يَمْضِي يَعُودُ
٣- وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ
وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ
٤- وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَأْتِي
مَنْيَتُهُ وَمَمْلُوءٌ وَلَيْدُ

يقول: أفناني نهارٌ وليلٌ، وهو -يعني النهار- لا يفنى.

«مأمولٌ» مرَجوٌّ، وتقول: أَمَلْتُه خَفِيفاً أَمَلُهُ أَمَلٌ،^(٢) وأنا أَمِلُ، وهو مأمولٌ، وتأمَلْتَه تَأْمَلًا، قال

البرقي «ومأمول وليد» وهو عندي الدهر كله، أي: هو هكذا.

* * *

* ٢٣٢- وقال حرَّانُ بنُ عمرو من بني عبدمناة^(٣)، يرثي زيدَ الفوارسِ وعمراً وغيرَهما من بني عمِّه:

- ١- تَبَكِّي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ
سَقَهَا^(٤) تَبَكِّيَهَا عَلَى بَكْرِ
٢- هَلَاءُ عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدُ
بِ اللّاتِ أَوْ هَلَاءُ عَلَى عَمْرٍو
٣- تَبَكِّينَ لَارْقَاتٍ دُمُوعِكِ أَوْ
هَلَاءُ عَلَى سَلْفِي بَنِي نَصْرٍ
٤- خَلُّوا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ
فَبَقِيْتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ
٥- إِنَّ الرَّرِيزَةَ مَعَ^(٥) أَوْلَاكَ إِذَا
هَزَّ^(٦) الْمُخَالِعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ
٦- أَهْلُ الحُلُومِ إِذَا الحُلُومُ هَفَّتْ
وَالعُرْفِ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرِ^(٧)

«بكر» يعني: بكرًا من الإبل باعه بخمرٍ شربها.

١- بقية الشروح، المسحاج، وقال المرزباني «المسحاج ويقال المسحاج... جاهلي، قتل ابن الصلت العبسي، ٤٣٧، وفي المعمرين ٩٥، عاش حتى هرم ومل الحياة».

٢- في أفعال ابن القوطية ١٧٧: «وأكثر ما نطق به فبالمستقبل»، وفي ابن القطاع: «وأكثر ما نطق به فبالتشديد»، ٣٨/١.

٣- «حرَّان»، وكذا المرزوقي، والأعلم «حرَّان»، وبقية الشروح «حرَّان»، ولم أقف علي ترجمته.

٤- أبو العلاء، والأعلم «سَقَهَا».

٥- الأعلم «ماهنك»، وبقية الشروح «ما أولاك».

٦- الجو اليقي، والتبريزي، والفسوي «هر»، الجرجاني والأعلم «هم».

٧- الجو اليقي «كالنكر».

لَارَقَاتُ عَيْنِكَ: أي: لاجفتُ، ويقال: رَقَاَ الدَّمُ يَرَقًا رُقُوءًا: إذا سَكَنَ^(١)، وكذلك الدَّمْعُ، وأرَقَاهُمَا اللهُ،
ويقال: لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدَّمِ^(٢) -مفتوح الراء- يعني أنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ فِيرَقَاُ بِهَا الدَّمُ أَي:
لا يُقْتَلُ الْقَاتِلُ.

يقول: كأني للدهر غرضٌ يرميني، ولا ينجيني منه شيء.

و«المُخَالِغُ» الذي يخلعُ خُلْعَتَهُ لِلْقِمَارِ، أي: هَزَّ أَقْدَاحَ الْيَسْرِ أَي حَرَكَهَا، وإنما يفعل ذلك الجوادُ،
وأما البخيلُ فليس بينه وبين القِدَاحِ عملٌ ولا يُيسِّرُ.
«هَفَّتْ» طَاشَتْ، فيقول: حلومهم رَزِينَةٌ لا تَعْرُبُ عنهم إذا عَزَبَتْ عن غيرهم، والهافي: الطائرُ.

* * *

* ٢٣٣ - وقال زُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ:^(٣)

١- أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا
٢- وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرِسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ
٣- وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا^(٥)
أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ^(٤)
غَدَاةً غَدَّتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ
فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ

أي: أتاني الموتُ صراحاً يومَ ماتَ مُؤْتِرٌ، ويروى:

..... فارقته مؤتراً صريح لداعي الموت

و«مؤتِر» ابن أخته، يريد أتاني عند موته الموتُ الصراحُ غير أنه لم يقتلني.

و«عَرِسُهُ» امرأته، مكسورة العين، والمعنى: أنها لما رجعتُ إلى أهلها ذكّرنا أحزاننا وهيّجتنا،
فكان فِرَاقُنَا لها كِفْرَاقِ مُؤْتِرٍ؛ لأنه جدّد لنا الحزنَ عليه. «يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ» أي حين أخرجتُ عَرِسَهُ إلى أهلها
بكتُ عَرِسُهُ حين أخرجوها، فحزنتني ونكأتُ قَرْحِي. أبو بكر: «يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ» مثل^(٦)، أي: أمرها مشهورٌ
معروفٌ، يقال لكلِّ أمرٍ مشهورٍ: يُقَادُ بِهِ الْجَمَلُ. قال غيره: أراد أنها أركبتُ جملاً في الهُدُجِ، فقَيِدَ الجمَلُ

١- أفعال ابن القطاع ٥٨/٢.

٢- في الأساس مادة «رقا» لقيس بن عاصم، وفي القاموس «رقا»: «ووهم الجوهري فقال في الحديث، وتبعه ابن سيده وابن منظور وانظر النهاية ٢/٢٤٨، ٣٣٠.

٣- الأعلام، والمرزوقي «زويفر»، وزاد الأعلام، وأبو العلاء «الضبي». ولم أقف على ترجمته.

٤- أبو العلاء «قبيل».

٥- الأعلام، والجرجاني «أهلنا».

٦- أمثال الضبي ٧٥، وجمهرة الأمثال ١١٨/٢.

بها مئاً، أي: من عُنْدِنَا، وهكذا كانوا يفعلون بمن رَكِبَ من النساء.

«وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا» أي: سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِنَا. وَالجَلَلُ هَاهُنَا: الهَيِّنُ الصَّغِيرُ، ويكونُ في غيره: الأَمْرُ العَظِيمُ،

وهو من الأضداد. (١)

* * *

* ٢٣٤ - وقال عبدُ اللهِ بنُ عَمَّةِ الضَّبِّي: (٢)

بِحَيْثُ أَضْرَبُ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ

تَحَبُّبٌ بِسَهْبِهِ عَذَابُ ذَمُولٍ (٣)

تُعَارِضُهَا مُرَبِّبَةٌ دَوُولُ

تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهَا الْخِيُولُ

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَلَا يُوفِي بِبِسْطِهَا قَتِيلُ (٤)

كَأَنَّ جَبِيئَةَ سَيْفٍ صَقِيلُ (٥)

فَقَدْ فُجِعُوا وَوَفَاتَهُمْ جَلِيلُ (٦)

إِلَى الْحُجْرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ (٧)

كَأَنَّ أَهْلَهُ فِيهِ الْفَسِيلُ

تَبَسَّلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ حُلُولُ

وَلَكِنْ غَائِثٌ حَثُّ بَدُولُ

١- لَأُمَّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مِمَّا أَجْنَتُ

٢- نُقَسِمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُوا

٣- أَجِيدُكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ نَرَاهُ

٤- حَقِيبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ

٥- إِلَى مِيْعَادٍ أُرْعَنَ مُكْفَهَرٌ

٦- لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

٧- أَفَاتَتُهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو

٨- وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يَوْسُدْ

٩- فَإِنْ تَجَزَعُ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ

١٠- بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ

١١- وَنَهَبَ يَهْلِكُ الْعُضْرُوطُ فِيهِ

١٢- حَوِيَّتْ وَدُونَهُ سَرَعَانُ خَيْلُ

١٣- فَلَمْ تَفْرَحْ بِمَا أَحْرَزْتَ مِنْهُمْ

١- الأضداد لأبي عبيد ٤٩، والتوزي ٧٨، وابن الأنباري ٨٩، والمنشي ١٥٧.

٢- ابن عمنة شاعر مخضرم شهد القادسية، وكان متزوجاً من بني شيبان نازلاً فيهم، وهو ابن اختهم، فلما قتلت بنو ضبة بسطام بن قيس رثاه خوفاً من أن يقتله بنو شيبان. سمط اللالي ٣٨٩، الخزائن ٤٧٢/٨، الاشتقاق ١٩٩.

٣- رواية الأعم:

أجيدك لن تراه ولن تراه تخب به مواشكة ذمول

٤- المرزوقي «قبيل».

٥- بهذا البيت انتهت الحماسية عند المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والأعم.

٦- وبعده عند أبي العلاء، والفسوي:

ومقدام إذا الأبطال خافت وعرد عن حليلته الحليل

والأبيات الثلاثة الأخيرة مما انفرد بها الديمرتي.

قال أبو العباس المبرد ^(١): بِسْطَامُ هَذَا قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيُّ، وَكَانَ عَاصِمٌ أَسْلَمَ فِي زَمَنِ عِثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ يَقِفُ بِبَابِهِ وَيَقُولُ: عَاصِمٌ قَاتِلُ بَسْطَامِ بِالْبَابِ، وَكَانَ بِسْطَامٌ نَصْرَانِيًّا، وَكَانَ مَقْتَلَهُ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَأَرَادَ أَخُوهُ الرَّجُوعَ إِلَى الْقَوْمِ فَصَاحَ بِهِ بِسْطَامٌ: أَنَا حَنِيفٌ إِنْ رَجَعْتَ، وَلَمَّا قُتِلَ بِسْطَامٌ لَمْ يَبْقَ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بَيْتٍ إِلَّا هُجِمَ أَيُّ هُدْمٍ. وَمَعْنَى الْحَنِيفِ: الْمُسْلِمُ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَعْرَاجِ: حَنِيفٌ؛ عَلَى التَّفْوُّلِ، يَرِيدُونَ أَنَّهُ سَيَسْتَقِيمُ، وَسُمِّيَ حَنِيفًا لِاسْتِقَامَةِ طَرِيقِهِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ ^(٢)، وَقَالَ لَبِيدٌ:

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فَوَادِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَالِدِينَ الْحَنِيفِ ^(٣)

يقال: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَعْدَ إِسْلَامِهِ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ، وَيُقَالُ بَيْتٌ آخِرٌ وَهُوَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَقْضِ لِي أَجَلِي حَتَّى كَسَانِي مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبًا ^(٤)

وقوله «أَضْرَّ» أَي: دَنَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ» ^(٥) أَي: لَا يَحْتَاجُ بَعْضُكُمْ إِلَى أَنْ يَدْنُوَ مِنْ بَعْضٍ كَمَا تَقْعَلُونَ ذَلِكَ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ» وَالْمَعْنَى: لَا يَحْتَاجُ بَعْضُكُمْ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى بَعْضٍ لِتَرَوَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَ«الْحَسَنُ» ^(٦) نَقًا مِنَ الرَّمْلِ بِالذَّهْنَاءِ، وَالْمَعْنَى: حَيْثُ دَنَا مِنْ طَرِيقِ الْعُنْصَلِ ^(٧)، وَهُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ.

«نَقَسْمُ مَالَهُ فِينَا» وَالسَّيِّدُ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِغَيْرِهِ، وَأَمَّا هُوَ فَيَسِيرُ الْأَمْرَ يَكْفِيهِ. «وَنَدَعُوا أَبَا الصَّهْبَاءِ» نَذَّكَرُهُ وَنَدَعُوهُ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ وَضِيقِ الْمَعَاشِ. «وَجَنَحَ» مَالًا. وَ«الْأَصِيلُ» الْعَشِيُّ، وَالْجَمِيعُ الْأَصَائِلُ قَالَ: ^(٨)

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْنَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى الْأَصْلِ، وَتَكُونُ الْأَصْلُ أَيْضًا وَاحِدًا وَجَمْعَهُ أَصَالٌ، وَتُصَغَّرُ أُصَيْلًا، قَالَ ابْنُ ١١٣٦ أ الْعَرَابِيُّ: وَلَيْسَ عَلَى الْوَجْهِ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُصَغَّرُ عَشِيَّةً عَشِيَّةً، وَتُصَغَّرُ الْعَشِيَّةُ عَشِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ مَغْرِبًا، وَهَذِهِ كُلُّهَا عَلَى غَيْرِ أَصْلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٩): يَصْغُرُ أَصْلَانِ أُصَيْلَانِ، وَأَصْلَانِ جَمْعُ الْأَصِيلِ،

١- الكامل ١/ ٢٢٨.

٢- انظر الحماسية ١٨٦ ص ١٣٣.

٣- ليس في ديوانه.

٤- ملحق ديوانه ١٩٤.

٥- صحيح البخاري (كتاب المواقيت، باب فضل صلاة العصر) حديث رقم ٥٥٤، وصحيح مسلم (كتاب المساجد، باب فضل صلاتي العصر والصبح) حديث رقم ١٤٣٢.

٦- قال البكري ٨٣/٢ هو الذي ينسب إليه نقا الحسن، الذي قتل عليه بسطام بن قيس بتغشاش... وقيل بل الحسن والحسين رملتان.

٧- اللسان «عنصل».

٨- لأبي نؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين ١/ ١٤٢.

٩- القلب والإبدال لابن السكيت ص ٥، وهو رواية عن الأصمعي.

وتقول: أَصَلْنَا فَنَحْنُ مُؤْصِلُونَ إِذَا جَاءَ بِالْعَشِيِّ، وقيل: أَصَلَانٌ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: أُرِيدُ رُفْعَانَهُ إِلَى السُّلْطَانِ، ومثله: عَلَى اللَّهِ التُّكْلَانِ، وجاء رُجْعَانُ كِتَابِكَ، وقال ابن الأعرابي: النون تُعَاقِبُ اللامَ، قالوا: لابن ولابلٌ، وَتَهْتَانٌ وَتَهْتَالٌ، وَتُورِرُ رِفْلٌ وَرِفْنٌ سَابِغُ الذَّنْبِ، وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ يَعْنِي: الشَّدِيدُ وَأَنْشُدُ: (١)

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

يعني: الشديد.

عُدَّافِرَةٌ: نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ. «دَمُولٌ» سَرِيعَةٌ السَّيْرِ. «أَجْدِكُ» كَأَنَّهُ مُسْتَفْهِمٌ، والمعنى: أَجِدُ مِنْكَ هَذَا، والجيم مكسورة.

«حَقِيبَةٌ رَحْلُهَا» أَي رَحْلُ النَّاقَةِ. «بَدَنٌ» أَي: دِرْعٌ قَصِيرَةٌ، وجمعه أَبْدَانٌ. «مُرَبِّبَةٌ» فَرَسٌ لِأَنَّهَا قَدِ قَرَنْتَ بِهَا «ذَوْوُلٌ» (٢) نَشِيطَةٌ خَفِيفَةٌ، وَيَحْمِلُونَ السَّرُوحَ عَلَى الرِّوَا حِلٍ إِجْمَامًا لِلأَفْرَاسِ، فَإِذَا احْتَجَّ إِلَى إِسْرَاجِ الْخَيْلِ أُسْرِجَتْ. وَالدَّالَانُ: مَشَى كَمَشَى الذَّنَابِ، وَالدَّالَانُ: السَّرْعَةُ.

«مُكْفَهْرٌ» عَالٍ، غَلِيظٌ، كَرِيهٌ الْمُنْظَرِ

تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهَا الْخَيْولُ

أَي: تُضَمَّرُ لِتَعَبِهَا وَنَصَبِهَا، وَيُرْوَى «تُضَمَّنُ» (٣) بِالنُّونِ، وَالْمَعْنَى: تُقَرَّنُ الْخَيْلُ بِالْإِبِلِ، كَقَوْلِ مَقَّاسٍ: (٤)

أَوْلَى فَأَوْلَى بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَا بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا

وَلَيْسَ كُلُّ مَارُويٍ صَحِيحًا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا خَيْلًا قَدْ ضَمَّرَ لِلجَرِيِّ، وَوَصَفَ الْجَيْشَ بِالكَثْرَةِ وَالْعَدَدِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ هَذَا الشَّاعِرُ.

و«الْمِرْبَاعُ» رُبْعُ الْغَنِيمَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ لِلرَّئِيسِ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَتَقُولُ: رَيْعَ فُلَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْمَسَ فِي الْإِسْلَامِ. وَ«الصَّفَايَا» جَمْعُ الصَّفِيِّ، وَهُوَ السِّيفُ يُصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ، أَو الْجَارِيَّةُ أَو الْفَرَسُ أَي: ذَلِكَ شَاءَ أَخْذَهُ فَكَانَ لَهُ مَعَ الْمِرْبَاعِ. وَمَعْنَى يُصْطَفِيهِ أَي: يَخْتَارُهُ. «وَحُكْمُكَ» أَنْ يُقَالَ لَهُ: قَدْ حَكَّمْنَاكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ وَاحِدٍ أَنْ تَأْخُذَهُ وَلَا تَنَازَعَكَ فِيهِ. وَ«النَّشِيطَةُ» مَا أَصَابَهُ الرَّئِيسُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمَغَارَ، فَيُصِيبُهُ دُونَ

١- لابن مقبل في المعرب ٣٦٦، واللسان «سجل»، وصدوره:

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرُضٍ

٢- إشارة إلى رواية أبي العلاء، والأعلم. بقية الشروح بالندال المهملة.

٣- رواية المرزوقي.

٤- هو مقاس العائذي، والبيت مطلع المفضلية ٨٥، وهو في اللسان «خصف»، له.

بَيُّضَةَ الْقَوْمِ، وَبَيُّضَةَ الْقَوْمِ: مَجْتَمِعُهُمْ، وَتَقُولُ: أَتَى فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ فِي بَيُّضَتِهِ. «وَالْفُضُولُ» بَقَايَا تَبَقَى مِنَ الْقِسْمَةِ مِثْلَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَهَيَأُ أَنْ يُقَسَمَ بَيْنَ الْجَمِيعِ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: اصْطَفَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْفَ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ ذَا الْفَقَّارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَاصْطَفَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ يَوْمَ الْمُرَيْسِيِّعِ، فَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَاصْطَفَى بِنْتَ حَيْيٍّ ففَعَلَ ذَلِكَ بِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ: فَكَانَ لِلرَّئِيسِ النَّقِيعَةُ مِنْ جَمَاعَةِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَمَ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيِّ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَأْخُذُهُ فَيَنْحَرُهُ فَيَطْعُمُهُ، فَذَهَبَتِ النَّقِيعَةُ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ: وَكَانَ لَهُ حُكْمُهُ مَعَ تِلْكَ، وَهُوَ أَنْ يُبَادِرَ الْفَارِسَ فَارِسًا فَيَقْتُلُهُ وَيَأْخُذَ سَلْبَهُ، أَوْ يَلْتَقِي الرَّجُلَانَ فَيَقْتُلُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ وَيَسْلُبُهُ، فَذَلِكَ إِلَى الرَّئِيسِ يَحْكُمُ فِيهِ مَا أَرَادَ، إِنْ شَاءَ نَفَلَهُ إِيَّاهُ أَجْمَعُ، وَإِنْ شَاءَ بَعْضَهُ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ مَعْنَمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَبَقِيَ حُكْمُهُ فِي الْإِسْلَامِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْفُضُولُ بَقَايَا تَبَقَى مِنَ الْغَنِيمَةِ مِثْلَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ فَرَسٍ وَالْجَيْشُ كَثِيرٌ ١٢٦ ب
فَلَا يُمْكِنُ قَسْمُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَذَهَبَتِ النَّشِيطَةُ عَلَيْهِمْ وَالْفُضُولُ أَيْضًا فِي الْإِسْلَامِ.

وَقَوْلُهُ «أَفَاتَتُهُ» مِنَ الْفَوْتِ، أَي: قَتَلَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ بَنِي ضَبَّةَ.

وَلَا يُؤْفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلٌ

أَي: لَا نَظِيرَ لَهُ فَيَقْتُلُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَفَاتَهُ أَجُودٌ، وَرَدَّ أَفَاتَتَهُ.

«وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ» أَي: سَقَطَ عَلَيْهَا، وَالْأَلَاءَةُ: شَجَرَةٌ؛ لِأَنَّهُ صُرِعَ وَلَمْ يَرُدَّ إِكْرَامُهُ فَيُؤَسَّدُ.

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

شَبَّهُ بِيَاضَ جَبِينِهِ بِالسَّيْفِ.

وَقَوْلُهُ «وَقَدْ فَجِعُوا» أَي: فَجِعُوا بِسَيِّدِهِمْ.

و«الْأَشْوَالُ» جَمْعُ شَوْلٍ، وَالشَّوْلُ جَمْعُ شَائِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَالَ لِبْنُهَا، وَنَاقَةُ شَائِلٍ: إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا، وَالْجَمِيعُ شَوْلٌ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ تَلْحَقَ الْهَاءُ هَاهُنَا؛ لِأَنَّ الذَّكَرَ يَشْرِكُهَا فِي هَذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمِيعًا. قَالَ: وَالْأَشْوَالُ: الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَلَا يَكُونُ لَهَا فَصِيلٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَعَ الْجَدْبِ وَالضَّرِّ الْإِلْقَاحَ فَتَهْلِكُ كُلُّ الْهَلَاكِ.

وَالنَّهْبُ: مَا يُنْتَهَبُ مِنَ الْأَمْوَالِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ أَرْبَابِهَا قَسْرًا. وَ«الْعَضْرُوطُ» بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ:

الْأَجِيرُ وَالتَّابِعُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ، وَالْجَمْعُ الْعَضَارِيطُ. وَالْإِفَالُ: صِغَارُ الْإِبِلِ، وَالْوَاحِدُ أَقِيلٌ. وَالْفَسِيلُ:

صِغَارُ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ.

«راحت» من الرّواح، وهو أن تَرْجِعَ إلى مَبَائِهَا، وَالْمَبَاءَةُ: الْمَرَاحُ. وَقَوْلُهُ «يَهْلِكُ الْعَضْرُوطُ فِيهِ» يَقُولُ: مِنْ كَثْرَةِ النَّهْبِ يَهْلِكُ الْعَضَارِيطُ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَلْقَوْنَهُ عِلْمًا مِنْهُمْ بِبَسَالَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. وَقَوْلُهُ «حَوَيْتَ» يَخَاطَبُ بِسُطَامًا، حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ إِذَا حَازَهُ. سَرَعَانَ الْخَيْلِ: أَوَائِلُهَا. «تَبَسَّلَ» تَكَرَّرَهُ، وَالْبَسَالَةُ: الْكِرَاهَةُ. وَالخُلُقُ: الْجَمَاعَاتُ، وَكَذَلِكَ الْحُلُولُ، أَي: يَكْرَهُونَ لِقَاءَكَ لِعِلْمِهِمْ بِكَ. «لَمْ تَقْرَحْ بِمَا أَحْرَزْتَ مِنْهُمْ» أَي: لَمْ تَأْشِرْ وَلَمْ تَقْتَحِرْ. «أَحْرَزْتَ» مَنَعْتَ، حَرَزَ الشَّيْءَ يَحْرِزُهُ حَرَزًا أَي: مَنَعَهُ. وَعَاثَ يَعْيِثُ، وَعَعَا يَعْثُو، وَعَعَى يَعْئَى، ^(١) يَقُولُ: إِنَّمَا يَفْرَحُ الْمَفْسُدُ الَّذِي لَا يُبَالِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ، ذُمَّ أُمَّ حُمِدَ.

* * *

* ٢٣٥- وَقَالَ هُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ ^(٢) أَحَدُ بَنِي حُرْقَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ:

- | | |
|--|--|
| ١- أَلِكْنِي وَفِرَّ لَابِنِ الْعَزِيزَةِ عَرْضَهُ | إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ |
| ٢- فَمَا أَبْتَغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ | وَلَا أَبْتَغِي مِنْ دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ |
| ٣- وَمَا أَبْتَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ | إِذَا مَادَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مُجَلَّلٍ |
| ٤- وَمَا أَبْتَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ | لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْلِعَ عَانٍ مُكْبَلٍ ١٢٧ |

«أَلِكْنِي» أَي أَحْمَلْ رِسَالَتِي إِلَى خَالِدٍ، وَلَيْسَ فِيهَا قَدْعٌ وَلَا شَتْمٌ. «فِرَّ» مِنَ الْوُفُورِ، أَي: لَا تَقْلُ لَهُ غَيْرَ الْجَمِيلِ. وَالْأَلُوكُ وَالْمَأْلُكَةُ وَالْمَأْلُكَةُ: الرِّسَالَةُ. وَيُرْوَى «لَابِنِ الْعَزِيزَةِ جَلْدُهُ» ^(٣)، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ، وَهُوَ أَنْ لَا يُهْجَا وَلَا يُشْتَمَ.

فَمَا أَبْتَغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ

يَقُولُ: لَيْسَ فِي مَالِكَ أَشْرَفُ مِنْ دَارِمٍ، وَلَا فِي دَارِمٍ أَشْرَفُ مِنْ نَهْشَلٍ، وَلَا فِي نَهْشَلٍ أَشْرَفُ مِنْ جَنْدَلٍ، وَلَا فِي جَنْدَلٍ أَشْرَفُ مِنْ خَالِدٍ. وَمَالِكٌ هُوَ ابْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

١- فِي الْمُنْتَخَبِ ٥٦٠: دَعَى يَعْئَى مَقْلُوبٌ مِنْ عَاثَ يَعْيِثُ... وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَةٌ.
٢- الْمَرْزُوقِيُّ «الْهَذَلُولُ»، كُنَّ رِئِيسَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدٌ جَرَّارِي رِبِيعَةَ، الْإِسْتِثْقَاقُ ٣٣٦، الْمَحْبِرُ ٢٤٩، جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ

٣- لَمْ يَشِرْ إِلَيْهَا أَحَدٌ، وَالْجَوَالِيقِيُّ «الْغَزِيرَةُ»، وَبَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «الْغَزِيرَةُ».

«مُجَلَّل» أي: مُعَظَّم، نُسب إلى الجَلِيلِ من الأَمْرِ، وَيُرَوَى «مُجَلَّل» أي: يُجَلِّكُ النَّاسُ أي: تَعْمَهُمُ.

والعاني: الأَسِيرُ. «المُكَبَّلُ» المُقَيَّدُ الأَسِيرُ

قال ابن الأعرابي: هُدَيْلٌ تَصْغِيرُ هَذَلٍ، وَهُوَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ^(١). وَالنَّهْشَلُ: الذَّنْبُ^(٢). وَقَالَ قُطْرِبُ: هُبَيْرَةٌ فَعِيلَةٌ، مِنْ هَبَّرْتُ اللَّحْمَ، أَي: قَطَعْتَهُ^(٣). قَالَ: وَاشْتَقُّ دَارِمٌ مِنْ شَيْئَيْنِ^(٤)، يُقَالُ: امْرَأَةٌ دَرِمَاءُ الْمِرَافِقِ: إِذْ لَمْ يَكُنْ لِمِرْفَقِهَا حَدٌّ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَنَا وَقَوَّعُ سِنِّهِ: قَدْ دَرِمَ، وَهُوَ قَعُودُ دَارِمٍ، وَيُقَالُ لِلأَرْنَبِ إِذَا مَشَتْ فَقَارِبَتْ الحَطُوبَ وَأَسْرَعَتْ: قَدْ دَرِمَتْ تَدْرِمُ دَرِمًا وَدَرِمَانًا، وَيُقَالُ فِي وَقْعِ السِّنِّ: دَرِمَ فَهُوَ يَدْرِمُ^(٥). وَالجَنْدَلُ: التُّرَابُ.

* * *

* ٢٣٦ - وَقَالَ إِيسَى بْنُ الأَرْتِ^(٦):

١- لَمَا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ
٢- وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ صَالِحٍ^(٧)
٣- تَتَابِعُ^(٨) قِرَوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ
٤- هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ

دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلخَيْرِ تَوَأْمَا^(٩)
وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَاتَا مُذْمَمًا
حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى^(١٠) وَأَكْرَمًا

وَيُرَوَى: «بَأَنْ لَا أُطْعَمَ النَّوْمَ بَعْدَهُمْ حَيَاتِي»^(١١)

وَقَوْلُهُ «دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ» أَي: كُنْتُ أَنْبَهُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ فَيُجِيبُنِي، فَكَأَنِّي لَمْ أَدْعُهُ حِينَ أَجَابَنِي.

١- انظر ما قيل في الحماسية رقم ٦٩ لأبي صخر الهذلي ص ٣٩.

٢- انظر ما قيل في الحماسية رقم ١٦٨ لنهشل بن حري ص ١٢٠.

٣- انظر ما قيل في الحماسية رقم ١٤٧ لأبي العطاء السندي ص ١٩٠.

٤- انظر الاشتقاق للأصمعي ١٠١، ولابن دريد ١٠٦، ٢٣٤.

٥- أفعال ابن القطاع ١/٣٤٢.

٦- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٩٣.

٧- الجواليقي «لك ناصح».

٨- الأعلام:

٩- وكان كثير الخير للشر توأما

٩- الشروح «تتابع، بالباء.

١٠- الأعلام، والفسوي، والجرجاني «أولى»، والجواليقي «أتقى».

١١- لم يشر إليها أحد. الفسوي «ويروى: هممت بأن لا أطعم القوم بعدهم، ١٩٣.

«وَحَانَ فِرَاقٌ» أَي: دَنَا، وَحَانَتْ الصَّلَاةُ تَحِينُ حَيْنُونَةً: إِذَا دَنَا وَقْتُهَا، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ بَصَرٌ

بِالشَّرِّ، عَامِلًا بِهِ إِذَا احْتَجَّ إِلَى كَيْدِ عَدُوِّهِ وَالْجِيءَ إِلَيْهِ، وَكَانَ تَوَامًا لِلْخَيْرِ كَأَنَّهُ مَعَهُ وَكَيْدٌ، وَذَلِكَ مِنْ صِفَةِ ١٢٢ بِالرَّئِيسِ.

«مُدْمَمًا» ^(١) أَي: دُمِدِمَ السَّرُورُ يَوْمَ مَاتَ عَامِرٌ، أَي أَلْزِقَ بِالْأَرْضِ فَطُحُّطِحَ، وَالْأَصْلُ

فِي الدَّمْدَمَةِ: الْإِزَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ وَإِسْقَاطُهُ، ثُمَّ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا أَزِيلَ وَذَهَبَ، وَيُرْوَى «مُدْمَمًا» بِالذَّالِ مَعْجَمَةً.

«هَمَمْتُ بَأَن لَّا أَطْعَمَ» أَي: هَمَمْتُ بِقَتْلِ نَفْسِي بِتَرْكِي الطَّعْمَ وَالشُّرْبَ.

* * *

* ٢٣٧ - وَقَالَ قَبِيصَةُ النَّصْرَانِي: ^(٢)

عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كـ_____افِ

١- أَلَا يَا عَيْنِينَ فَاحْتَفَلِي وَبِكِّي

وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافِ

٢- وَمَا لِلْعَيْنِينَ لَا تَبْكِي لِحَوْطِ

وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاةَ خِافِ

٣- وَعَبْدِ اللَّهِ يَا لَهْفِي عَلَيْهِ

وَجَدَّكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْأَثَافِي

٤- وَجَدْنَا أَهُونَ الْأَمْوَالِ هُلْكَأ ^(٣)

«احتفلي» اجتهدني في البكاء، ويقال في غير هذا المعنى: حَفَلَتِ الشَّاةُ: إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا،

وهي شاةٌ حافلٌ.

حَوْطٌ: رَجُلٌ، وَزَيْدٌ: رَجُلٌ، وَابْنُ عَمِّهِمَا ذُفَافٌ وَكُلُّ مَشْهُورٍ شَرِيفٌ مَذْكَورٌ، يَقُولُ:

أُولَئِكَ لَا يَخْفُونَ.

«مَانَصَبْتَ لَهُ الْأَثَافِي» أَي: مَانَحَرْتَ لِضَيْفِكَ وَعِيَالِكَ، فَتَطْبِخُهُ وَأَطْعَمْتَ مِنْهُ.

* * *

١- رواية المرزوقي.

٢- زادت الشروح «الجرمي من طي»، وقال الفسوي «إسلامي»، ولم أجد له غير ذلك.

٣- أبو العلاء «رُزءاً».

* ٢٣٨- وقال أبو صُعْتَرَةَ البَوْلَانِيُّ فِي بَنِي أَخِيهِ: ^(١)

- ١- زُكَيْرَةٌ وَابْنَا أُمِّهِ الْهَمُّ وَالْمُنَى
 ٢- أَوْدُهُمْ وَوَدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا
 ٣- بَنِي ^(٢) رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانَنِي
 وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كُلَّمَا غَبِتُ هَاجِسُ
 أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ ^{١١٣٨}
 عَلَى ضَرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُمَارِسُ

«الهاجِسُ» حَدِيثُ النَّفْسِ، وَالْوَاجِسُ أَبْطَنُ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجَسِ» ^(٣)، وَهُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ وَفِي ذَلِكَ الْبَيْتِ إِنْسَانٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَيُقَالُ: هَجَسَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي وَوَجَسَ، وَأَوْجَسْتُ فِي نَفْسِي خَيْفَةً، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً مُوسَى﴾ ^(٤) أَي: أَظْمَرَهُ وَأَبْطَنَهُ، يَقُولُ: كُلَّمَا غَبِتُ تَقُولُ كَيْفَ تَرَى حَالَهُمْ.

و«خَامَرَ» خَالَطَ. وَ«دَامِسٌ» مُظْلَمٌ، وَيُقَالُ: دَمَسَ اللَّيْلُ دُمُوسًا: أَظْلَمَ وَأَشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ، وَلَا يَكُونُ الدُّمُوسُ إِلَّا إِذَا غَابَ الشَّفَقُ الْأَحْمَرُ.
 «أُمَارِسٌ» أَقَاسِي وَأَعَالِجٌ.

* * *

* ٢٣٩- وَقَالَ الْغَطْمَشُ بْنُ الْأَعْوَرِ: ^(٥) مِنْ بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ:

- ١- أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْنِي
 ٢- عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ
 ٣- فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارُجْ مَوَدَّتِي
 أَبَوْهُ الَّذِي يُدْعَى ^(٦) إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
 فَيَغْلِبُهَا فَحُلٌ بِذَلِكَ ^(٧) مُنْجِبٌ
 وَأَيُّ أَمْرِي ^(٨) يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهُبُ

١- مضت ترجمة في الحماسية رقم ٩٥ ص ٥٧..

٢- وكذا الأعلام، والمرزوقي، وبقية الشروح «بنو».

٣- غريب أبي عبيدة ٤/٤٥٨، الغريبين للهرودي ٦/١٩٧٤، النهاية ٥/١٥٧.

٤- طه: ٦٧.

٥- أفردت الشروح الأخرى البيتين (٥، ٤) كحماسية مستقلة قبل تكرارهما هنا. ولم أجد للغطمش ترجمة سوى قول الفسوي

عنه «إسلامي»، ١٨٠

٦- الأعلام، والجرجاني «يُعزَى»

٧- بقية الشروح «فحل على النسل»

٨- الفسوي «فإني امرؤ».

أرى الأرض تَبْقَى والأخلاء تَذْهَبُ
عَتَبْتُ ولكن ماعلى الموتِ مَعْتَبُ
عُبَيْدٌ وجَوَابٌ وقــــــــــــيسٌ وخرْعَبٌ^(٢)

٤- أقولُ وقد فاضتُ بعيني^(١) عَبْرَةٌ
٥- أخلايَ لو غيرَ الحِمامِ أصابكمُ
٦- فكيفَ أرجي أن أعيشَ وقد ثوى

يُقال: وكِدَ فلانٌ لِرِشْدَةٍ ولِرِشْدَةٍ، وأما الغِيَّةُ فليس فيها إلا النصب. «مُنْجِبٌ» تأتي بأولادٍ، نَجِيبَةٌ: كريمةٌ.

«يُقْتالُ منه» أي يُحْتَكَمُ. «الترهُّبُ» من الرَهْبَةِ. و«عَتَبْتُ» من المَعْتَبَةِ، وهو ١٣٨ ب
الموجدة، عَتَبَ فلانٌ على فلانٍ يَعْتَبُ عليه عَتْبًا وَمَعْتَبَةً،^(٣) يُخْبِرُ أنهم ماتوا ولم يُقْتلوا. ويروى
«يَغْتالُ»^(٤) بالعين معجمة.

ويروى:

إلى الله أشكو لا إلى الناسِ أنني أرى العارَ يَبْقَى والأخلاءُ تَذْهَبُ^(٥)

* * *

* ٢٤٠ - وقالت امرأة: ^(١)

١- ألا فاقصيري من دمع عينك لن تري
٢- وقد علم الأقوام أن بناته
أبأ مثله تَمِي إليه المفاخرُ
صوابقُ إذ يندبُنه وقواصِرُ

يريد: فاقصيري، وحذفَ أَلْفَ القطعِ ضرورةً. و«قواصِرُ» أي: يَقْصِرُنَ عن بلوغِ كُنْهِ الثناءِ عليه
لأنه كان فوق ما يُندُبُ به.

* * *

١- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «لعيني».

٢- أبو العلاء، والجواليقي «جرعب».

٣- أفعال ابن القطاع ٢/ ٣٣١.

٤- رواية الأعلام.

٥- رواية جميع الشروح حينما أفرَدَ البيت وسابقه بحماسة مستقلة.

٦- زاد الجواليقي «وقيل: هو لمحمد بن بشير الخارجي، في أبي عبيدة بن عبدالله بن رَمْعَةَ، ١٨٦. وهي في ديوانه ٨٤. ومضت

ترجمته في الحماسية رقم ٣٢ ص ١٧.

* ٢٤١ - وقال القلائخ: ^(١)

من العين غيبت يسبق الرعد وابله
تغمد سهل الأرض منه مسايله
به نبتغي منهم عميداً نبادله
إذا عي بالحمل المعضل ^(٢) حامله
باشجع منه عند قرن ينازله
وحسني يقي للحق أخضع كاهله
سيلحق بالموتى ويذكر نائله

١- سقى جدثاً وأرى أريب بن عسعس
٢- ملث إذا ألقى بأرض بعاعه
٣- فما من فتى كُنَّا من الناس واحداً
٤- ليوم حفاظ أولدفع كريهة
٥- وذو تدرأ ما الليث في أصل غابه
٦- قبضت عليه الكف حتى تُقيده
٧- فتى كان يستحيي ويعلم أنه

١٣٩

قال ابن الأعرابي: القلائخ من القلخ، والقلخ: الضرب على الرأس بعضاً وما يشبهها ^(٣)، ويكون

مأخوذاً من التقلخ وهو: صياح الجمل كثيراً.

قال أبو محمد: العين ^(٤) ما بين قبلة أهل العراق ومغيب الشمس، وقال الأصمعي: نشأت السحابة

من قبل العين.

و«ملث» ثقيل لازم. والبعاع: الثقل، يقال: ألقى عليه بعاعه، وألقى أرواقه ^(٥)، والمعنى أنه ألقى

المطر والقطر وحف. «تغمد» العين معجمة، أي: غطى الأرض والأودية حتى لم ير منها شيء.

والجميع العمداء، كقولك: نظير ونظراء، يقول: ليس هو ممن يعتاض منه ببديل، ويرى له شكلاً.

«ذو تدرأ» ذو جبلة ودفع وشغب، يريد أنه كان إذا عن له مثله قبض عليه وأذله حتى رده ثعلباً،

وهو أسد مع غيره لا ينازله الأقران.

«حتى يفي» أي: يفيء إليه، والفيء: الرجوع، وترك منه الهمز إما ضرورة وإما حملاً منه على لغة

من لا يهمز المهموز. «أخضع كاهله» يشتد على حامله، ويضيق ذرعاً باحتماله.

* * *

١- أبو العلاء القلائخ بن حزن بن جناب المنقري، ٦٢٥، وترجمته في الاشتقاق ٢٥٠، وكنى الشعراء ٢٩٣، والشعر والشعراء

٤٧٤، والمؤتلف والمختلف ١٦٨.

٢- وكذا الجواليقي، وبقية الشروح «المعضل» بالضاد المكسورة.

٣- في السلاح لأبي عبيد: «قال الأصمعي: قفخت الرجل أفضحه قفحاً، إذ صكته على رأسه بالعصا، ٣٤، وقال الأموي:

قلخته بالسوط تقليحاً: ضربته، ٣٥، وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥٠، والمبهيج ٤٧.

٤- انظر الأعلام ٥٥٦، والتبريزي ٤٣/٣، والفسوي ١٩٤.

٥- السلاح لأبي عبيد ٤٠.

* ٢٤٢- وقال الضبِّيُّ أيضاً: ^(١)

- ١- أأبِي لَا تَبْعَدُ وَلَيْسَ بَخَالِدِ
 ٢- أأبِي إِنْ تُصْبِحُ رَهِيْنَ ضَرِيحَةٍ ^(٢)
 ٣- فَلَرُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتَ وِرَاءَهُ
 ٤- أَنْفَاءً وَمَحْمِيَّةً وَإِنَّكَ ذَائِدُ
 ٥- وَلَرُبُّ عَانٍ قَدْ فَكَّتْ وَسَائِلِ
 ٦- يُتْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ

«زَلَجٌ» أَي مَزَلَةٌ، وَبِثْرُ زَلَجٍ: إِذَا كَانَ حَرْفُهَا كَذَلِكَ، قَالَ:

* قَامَ عَلَى مَرْتَبَةِ زَلَجٍ فَزَلَّ ^(٣) *

و«المنون» الموتُ. وَالضَّرِيحُ: الْقَبْرُ. وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ. يَقُولُ: وَلَدَيْكَ إِذَا اسْتَزَادَكَ مَزِيدٌ.

* * *

* ٢٤٣- وَقَالَ عِكْرِشَةُ أَبُو الشَّعْبِ الْعَبْسِيُّ يَرِثِي ابْنَهُ: ^(٤)

- ١- قَدْ كَانَ شَعْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ
 ٢- فَارْقَتْ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسَتْ مِنْ كَبْرِ
 عِرْزًا تُزَادُ بِهِ فِي عِرْزِهَا مُضَرُّ
 لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ التُّكْلُ وَالْكَبْرُ ^(٥)

* * *

* ٢٤٤- وَقَالَ يَرِثِي ابْنَهُ: ^(٦)

- ١- لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً
 ٢- مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوِرَ بَيْنَهُمْ
 أَمَّا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدَا
 وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ هُمَّدَا

١- الأبيات لعبدالله بن عنمة الضبِّيُّ كما في الخزائنة ٤٢/٩، ومعجم الشعراء ١٧٥، ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٢٣٤ ص ١٧٥.

٢- بقية الشروح «قرارة»، والتبريزي «قرارة زلج»، بالخاء.

٣- الرجز بلا نسبة في المحكم ٦٢/٥، والاساس «زلخ»، واللسان «زلج-زلخ-نزع»، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٦٩.

٤- مضت ترجمته في الحماسية رقم ١٩٤ ص ١٤٢.

٥- زاد الأعلام، وأبو العلاء، والتبريزي بيتاً هو:

ليت الجبال تداعت عند مصرعه
 دكاً فلم يبق من أحجارها حجر

٦- يفهم من هذا أنها لعكرشة، وبقية الشروح «وقال آخر يرثي ابنه».

تقول العرب: رَمَلَةٌ مُرَدَاءٌ: إذا كانت لا تُنْبِتُ، وَغُصْنٌ مُرَدٌ: لا وِرْقَ عَلَيْهِ، ويقولون لكلِّ مُمْلَسٍ: مُمَرَّدٌ، وفي القرآن ﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ﴾^(١) أي: مُمْلَسٌ، ثم يقال للغلام: مُرَدٌ؛ تشبيهاً بذلك، ويقولون: تَمَرَّدَ زَمَانًا أَي: بَقِيَ حِينًا مُرَدًا.

والهُمْدُ: المَوْتَى، والنارُ الهَامِدَةُ أَي: التي قد صارت رَمَادًا، والأرضُ الهَامِدَةُ: التي لا نباتَ فيها، وفي القرآن ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾^(٢)

* * *

* ٢٤٥ - وقال لبيد:^(٣)

١- لَعَمْرِي لئنْ كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا
٢- أَخَا^(٤) لِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ
٣- فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ

لَقَدْ رُزِنْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفَرُ
فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيظْفَرُ^(٥)

«جَعْفَر» قبيلة، أَي رُزِنْتُ أَخَا لِي، وَأَصِيبٌ بِهِ. وَيَقَالُ: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا أَي: بِنَجْمٍ كَذَا، يَقُولُ: إِنْ كَانَ أَصَابَهُ المَوْتُ فَقَدْ كَانَ فِي الحُرُوبِ مُظْفَرًا غَالِبًا.

وقال ابن الأعرابي: اللَّيْبِدُ: الجَوَالِقُ الصَّغِيرُ.^(٦)

* * *

* ٢٤٦ - وقالت زَيْنَبُ بِنْتُ الطُّرَيْيَةِ تَرثِي إِخَاهَا:^(٧)

١- أَرَى الْأَثَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي
٢- فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَامْتِضَائِلَ^(٨)
٣- إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا

مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ ١٤٠
وَلَا رَهْلٌ لِنَبَاتِهِ وَأَبْجِلُ^(٩) جِلُّهُ
عَلَى الحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ^(١٠)

١- النمل: ٤٤

٢- الحج: ٥

٣- الأعلام ١٠، يرثي إياه أريد، وكان أصابته صاعقة بدعوة النبي ﷺ فأحرقته، وكذا التبريزي ٣/٤٥، والفسوي ٩٤ ب. والأبيات في ديوانه ٧٠.

٤- الجرجاني «أخ».

٥- المرزوقي، والجرجاني، والفسوي، والجواليقي، والأعلم لم يرووه.

٦- الاشتقاق لابن دريد ١١٤، والمبهج ٤٧، والمنتخب ٦٧٠.

٧- ورد البيت الثاني والثالث في الحماسية رقم ١٩١، والمنسوبة للعجير السلولي. والمراثي أخوها يزيد، ومرة ترجمته في الحماسية رقم ١٣٧ ص ٨٠.

٨- الأعلام، وأبو العلاء، والجرجاني «متأزف».

٩- الأعلام، وأبو العلاء، والجرجاني، والجواليقي «بأدله»، وبعد هذا روى الأعلام والجرجاني بيتين هما الرابع والخامس من الحماسية رقم ١٩١ ص ١٣٩.

١٠- روى الأعلام بعده:

إذا ما طها للقوم كان كأنه حمى وكانت شيمة لاتزايله

وأبيضَ هِندياً طَوِيلاً حَمَـائِلُهُ
ويَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الحَيِّ نَائِلُهُ
وإِما تَوَلَّى أَشْعَثُ الرِّأْسِ جِاقِلُهُ
لأَحْسَنِ ماظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فاعِلُهُ
عَليها عَداميلٌ^(٣) الهَشِيمِ وصامِلُهُ
بصيراً بها لَمْ تَعُدْ عَنْها مِشاغِلُهُ

٤- مَضَى وَوَرِثَناهُ دَرِيسَ مُفَاضَةَ
٥- وَقَد كان يُرَوِي^(١) المَشْرِفِيُّ بِكفِهِ
٦- كَرِيمٌ إِذا لاقِيَتَهُ مَتبَسِّمًا
٧- إِذا القومُ أَمُوا بِيَتَهُ فَهُوَ عامِدٌ
٨- تَرى جِازِرِيَهُ يُرْعَدانِ^(٢) وَنارَهُ
٩- يَجْرانِ ثَنِيًّا خَيرُها عَظْمُ جارِهِ^(٤)

قال ابن الأعرابي: الطُّرَّةُ: الزُّبْدَةُ التي تَعَلُو على اللَّبَنِ.^(٥)

وأراد بالأباجِلِ: العُرُوقُ في الساقين، وقصده إلى الساقين لا إلى العُرُوقِ، وإنما هو أَبْجَلانُ،
فيجمعان على ما حَوَّلَهُما، ويروى «بأبدله»، والبأبدل: اللِّحْماتُ اللاتِي بين المَنائِبِ والأَعناقِ،
والواحد بَأَدَل.

والعَدَوْرُ: الشَّرِسُ الخُلُقِ؛ لِثَلَا يُقَصِّرُوا فيما يُلزِمُهُ نَفْسَهُ من القيامِ بِحقِّ الأضيافِ، فإذا صلحت
أموره، واستقلَّتْ المِراجِلُ، ووجدَ الخِدمَ قد أقبلوا أقبل ما يريده تبسم ورجع إلى خلقه الجميل.
الدَّرِيسُ: الخَلْقُ، والجميعُ الدَّرِسانِ. والمُفَاضَةُ: الدِّرْعُ الواسِعَةُ. والحَمائِلُ والمَحامِلُ واحد.
الحُجْرَةُ: الناحية، والجميعُ الحُجرات.

«إِذا لاقِيَتَهُ مَتبَسِّمًا» أَي: في الرَّحْلِ والعافِيَةِ، وإِما تَوَلَّى وَجَدَتَهُ لَيس بِصاحبِ خَفْضٍ ودَعَةٍ،
ومعناه: وَإِنْ تَوَلَّى، و«ما» صِلَةٌ.

«إِذا القومُ أَمُوا» أَي: إِذا قَصَدَهُ الناسُ وَظَنُّهُم بِهِ حَسَنٌ قَصَدَ لأَحْسَنِ ظَنُّهُم ففَعَلَهُ.
«يُرْعَدانِ» من البَرْدِ. والعَدامِيلُ: الغِلاظُ من الحَطَبِ، واحده عُدْمُلٌ. والصامِلُ:
اليابس من الحطبِ.

ثَنِيٌّ: ناقَةٌ تُنَجَّتْ بَعْدَ بَكرِها. والذي هُدِيَ إلى جِارِهِ فَهُوَ خَيرٌ مِنَ الجَوزِ. «لَمْ تَعُدْ» لَمْ تَحْجَزْ،
أَي: لَمْ يَشْغَلْهُ عَنْهُ ضِئُّها.

* * *

١- كتبت لتقرأ «يُرَوِي، وَيُرَوِي»، وكذا الأعلام، وأبو العلاء، والفسوي، والأولى رواية البقية.

٢- رواية الشروح «يُرْعَدانِ، بفتح العين وهو الأشهر.

٣- الأعلام «عدولي».

٤- المرزوقي «جارة».

٥- المبهج ٤٧، والمنتخب ٦٧٦.

* ٢٤٧- وقال مُنْقِدُ الْهَلَالِي: (١)

- ١- الدَّهْرُ لَأَمَّ بَيْنَ الْفَتَنِ
- ٢- وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصْرُفِهِ
- ٣- كُنْتُ الضَّنِينِ بَمَنْ أُصِيبْتُ بِهِ
- ٤- وَلَخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ

- وَكَمَا فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنْأَلُهُ وَثْرُ
فَسَلَوْتُ حِينَ تَقْضِي أَدَمَ الْأَمْرُ
يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

«الدَّهْرُ لَيْسَ يَنْأَلُهُ وَثْرُ» أَي لَيْسَ يَنْتَهِيهِ الْإِنْتِصَارُ مِنْهُ، فَهُوَ يَنْأَلُ وَلَا يَنْأَلُ. «وَلَخَيْرُ حَظِّكَ» يَقُولُ لِنَفْسِهِ. وَالضَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ، وَالضَّنِينُ: الْبَخِيلُ. (٢) وَالسَّلْوُ: طَيْبُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ.

* * *

* ٢٤٨- وقال أَبُو حَكِيمٍ الْمُرِّي: (٣)

- ١- وَكُنْتُ أُرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ
- ٢- فَاقْدَمَ قَبْلِي نَعْشَهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ

- عَلِيٌّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا
فِيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ رِدَاءِ عَلَانِيَا

أَي قَدَرْتُ أَنَّهُ يَحْمِلُ سَرِيرِي، فَحَمَلْتُ أَنَا سَرِيرَهُ، وَضَرَبَ الْإِرْتِدَاءَ لِلْحَمْلِ مَثَلًا. «زَالَ أَرْتَدَانِيَا» أَي زَالَ أَرْتَدَانِي.

* * *

* ٢٤٩- وَقَالَتْ أُمُّ قَيْسِ الضَّبِّيَّة: (٤)

- ١- مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ (٥) بِهِمْ
- ٢- وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتِ الْغَائِبِينَ بِهِ
- ٣- فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ
- ٤- إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي أُرْزَى بِهَا خَوْرٌ

- بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمْرِ الْقُودِ
فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْوُودِ
هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءُ صُلْبَةِ الْعُودِ

١- هُوَ مُنْقِدُ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ الْهَلَالِيِّ، شَاعِرٌ بَصْرِيٌّ خَلِيعٌ، مِنْ شُعْرَاءِ صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، وَكَانَ يَرْمِي بِالزُّنْدَقَةِ، الْأَغَانِي ١١٨/٦، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٣٠.

٢- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ ١٨١.

٣- زَادُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَالْجَوَالِيقِيُّ، وَالتَّبْرِيذِيُّ دِيرْتِي ابْنَهُ حَكِيمًا، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَقَالَ الْفَسْوِيُّ «إِسْلَامِي» ١٩٦.

٤- زَادُ الْفَسْوِيُّ «تَرْتِي أَخَاهَا-إِسْلَامِيَّةً» ٩٥ ب، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِ لَهَا.

٥- أَبُو الْعَلَاءِ «الضَّجَّاجُ»، وَالْجَرَجَانِيُّ، وَالْجَوَالِيقِيُّ «الْخَصَامُ».

«مَرْوُودٌ» مَدْعُورٌ مُفْرَعٌ، وَقَدْ زُكِدَ، وَأَفْرَعٌ، وَذُعِرَ، وَجُئِثَ، وَجُئِثَ^(١). «خَوْرٌ» لِينٌ وَضَعْفٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُقَطَعَ قَبْلَ إِنْجَاهِهِ، أَوْ يُتْرَكَ بَعْدَ إِنْجَاهِهِ طَوِيلًا. «أَزْرَى» قَصَرَ. «نَوَاصِي النَّاسِ» أَشْرَافُهُمْ، أَيِ مَنْ يَرْكَبُ الضَّمْرَ الْقَوْدَ بَعْدَكَ.

* * *

* ٢٥٠ - وَقَالَتْ مَيَّةُ بِنْتُ ضِرَارِ الضَّبِيَّةِ^(٢) تَرثِي أَخَاهَا قَبِيصَةَ بْنَ ضِرَارٍ:

١- لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ^(٣) ذَاهِبٌ^(٤)
 زَيْنَ الْمَجَالِسِ^(٥) وَالنَّدَى قَبِيصًا
 ٢- يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَبْهَمَ قَفْلَهُ
 بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا
 ٣- وَكَوْنُهُ صَفْرٌ بَاعِلَى مَرْبًا^(٦)
 مِنْ كُلِّ مُرْتَبَأٍ تَرَاهُ شَخِيصًا
 ٤- يَسْرُ الشِّتَاءِ وَفَارِسُ نُو قُدْمَةَ^(٧)
 فِي الْحَرْبِ إِنْ حَاصَ الْجَبَانُ مَحِيصًا

تقول: يَطْوِي وَيُطْعِمُ غَيْرَهُ إِذَا صَارَ الْبَخِيلُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ. «خَمِيصًا» جَائِعًا، رَدَّهُ عَلَى «يَطْوِي»، أَيِ يَطْوِي خَمِيصًا.

على مَرْبًا: أَيِ عَلَى كُلِّ مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ لِفُرُوسَتِهِ تَرَاهُ أَيْدًا شَاخِصًا غَيْرَ قَاعِدٍ.

وذكر الشتاء؛ لأنَّ الجذب عندهم أكثر ما يكون في الشتاء. «نُو قُدْمَةَ» أَيِ يَبِينُ فِي الْحُرُوبِ مُتَقَدِّمًا إِذَا التَّجَأَ الْجَبَانُ إِلَى مُلْتَجَأٍ.

* * *

١- الألفاظ الكتابية ٧٨، والمنتخب ٣٧٢.

٢- قال الأعلام ٥٨٢ «قالت أم ضرار الضببية تراثي ابنها، وميئة هي عممة زيد الفوارس، شاعرة مقلدة، وقبيصة كان قد قتل يوم الكلاب الثاني، قال الفسوي عنها مخضومة، ١٩٦، وانظر الأغاني ٢٥٨/١٦.

٣- الجرجاني، والجواليقي «حي».

٤- الجرجاني، والأعلام «هالك».

٥- أبو العلاء، والجرجاني «المحافل».

٦- الجرجاني، والأعلام:

وتراه مرتبئًا باعلى تلعة في.....

٧- الجرجاني «نو محنة»، الأعلام، نو قحمة، والمرزوقي، والتبريزي، والجواليقي لم يرووا البيتين الأخيرين.

* ٢٥١- وقال عكرشة أبو الشَّغْبِ العَبْسِيُّ^(١):

- ١- سَقَى اللّهُ أَجْدَانًا ورائي تركتها
- ٢- مَضُوا لا يُرِيدُونَ الرِّوَا حَ وَغَالَهُمْ
- ٣- ولو يستطيعون الرِّوَا حَ تروحووا
- ٤- لَعَمْرِي لَقَدْ ضَمَّتْ ووارت قُبُورُهُمْ
- ٥- يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
- ٦- وَآخِرُ عَهْدٍ مِنْكَ يَا شَغْبُ شَمَّةٌ
- ٧- فَكَانَ وِدا عِاَ لا تَلْقِي بَعْدَهُ
- ٨- فَبَعْدَكَ يَا شَغْبُ اجْتَوَيْتُ صِحابَتِي
- ٩- وَأَبْدَى لَنَا الشَّحْنَاءَ مَنْ كانَ مُحْفِيًا

وأولها:

أبعدَ بني الزُّهُرِ أَرْجُو بِشاشَةَ
عَطارِفَةَ زُهُرٍ مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ

بِحا ضِرِّ قِنَسْرَيْنَ مَنْ سَبَلَ القَطْرَ
مَنْ الدَّهْرِ أَسبابُ جَرَيْنَ عَلَيَّ قَدْرٍ ١٤١ ب
مَعِي أَوْ^(٢) غَدَوَا فِي المُصْبِحِينَ عَلَيَّ ظَهْرٍ
أَكْفَأُ شِدادَ القَبْضِ بِالأسْلِ السُّمْرِ
وَشَرُّ فَمَّا أَنْفَكُ مِنْهُمُ عَلَيَّ ذُكْرٍ
بِسَرِّحٍ وِدا عِاَ وَالْمَطِيُّ بِنَا تَسْرِي^(٣)
بَعِيداً إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَالْحَشْرِ
وَلاحِظْني الأَعْداءُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ
عِداوتَهُ لَمَّا تُغَيَّبُ فِي القَبْرِ

مِنَ العيشِ أَوْ أَرْجُو لِياناً مِنَ الدَّهْرِ
أَلْهَفِي عَلَيَّ تِلْكَ العَطارِفَةَ الزُّهُرِ

السَّبَلُ: ما يقطر من المطر، ويقال: يكون سبلاً ما كان في الهواء لم يقع بالأرض.

«غالهم» أذهبهم. والأسل: الرماح. يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ وِشَرِّ، وَأَذَكَّرُهُمُ بِالخَيْرِ مُشَبِّهاً لَهُمْ بِهِ،

وَأَذَكَّرُهُمُ بِالشَّرِّ مَبْعُداً لَهُمْ مِنْهُ.

البِشاشَةُ: القُرْبُ وَالانْبِساطُ، وَاللِّيانُ: اللِّينُ. وَالعَطْرِيفُ: الكَرِيمُ السَّيِّدُ. وَالزُّهُرُ: البَيْضُ. «اجتويتُ

صِحابَتِي» أَي كَرِهْتُهُمْ. وَ«الشَّحْناءُ» البُغْضُ.

* * *

١- المرزوقي «الضبي»، وعكرشة مضت ترجمته في الحماسية رقم ١٩٤ ص ١٤٢.

٢- المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي «و».

٣- انفرد الديمرتي بهذا البيت وما يليه.

* ٢٥٢- وقال رجلٌ من بني أسدٍ يرثي أخاه، ومرض في عُربَةٍ، فسأله الخروجُ به هرباً من موضعه في الغربية فمات في الطريق. ويقال إنَّه لابن كُناسة: ^(١)

- ١- أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا
جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ
٢- لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذْرُ
نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذْرُ ١٦٤٣
٣- يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ
لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَوَدَّهِ كَدْرُ
٤- فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفُ
نَى ^(٢) الْعِلْمُ فَيِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثْرُ

ويروى «أَبْعَطْتُ» ^(٣) وهما واحد، وقال البرقي: بالدال أجود، ويقال: أَبْقَطْتُ من يومك، ويومهُ الذي مات فيه، ويروى «أبعدت من يَوْمِكَ» والمعنى من الموت.

* * *

* ٢٥٣- وقال الجعدي ^(٤) يرثي وَحَوْحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخَاهُ، وَيَبْكِي مُحَارِبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَدَسٍ:

- ١- أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي رُزِئْتُ ^(٥) مُحَارِباً
٢- وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْرُ زُئْتُ بِوَحَوْحٍ
٣- فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا
جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
٤- فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
٥- أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ سَمِيدِعُ
إِذَا لَمْ يَرِحْ لَلْمَجْدِ أَصْبَحَ غَادِيَا ^(٦)
٦- يُدِرُّ الْعُرُوقَ بِالسِّنَانِ وَيَشْتَرِي
مَنْ الْمَجْدِ ^(٧) مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَالِيَا

«فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ» أَي تَمَّتْ، وَيُرْوَى «كَمَلَتْ أَعْرَافُهُ»، وَيُرْوَى «أَخْلَاقُهُ» ^(٨)، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: لَا عَيْبَ

فِي فَلَانٍ إِلَّا أَنَّهُ سَخِيٌّ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ^(٩).

١- ابن كُناسة هو محمد بن عبد الأعلى المازني الأسدي، شاعر عباسي كوفي، وكان عالماً بالعربية وإيام العرب، حمل عنه شيء من الحديث، وكان رواية للكُميت، توفي سنة تسع ومائتين، الأغانى ١٣/٣٣٨، الفهرست ١٠٥.

٢- أبو العلاء «ويبقى».

٣- رواية أبي العلاء. وانظر القلب والإبدال ٤٧، وإبدال أبي الطيب ٣٧٤/٢.

٤- في ديوانه ١٧٢. والمناسبة لم تذكرها بقية الشروح.

٥- أبو العلاء «فجعت»، والأبيات مضطربة ترتيباً في الشروح.

٦- المرزوقي، والأعلم، والتبريزي، والجرجاني لم يرووا البيت ولا حقه.

٧- الجواليقي، والفسوي، وأبو العلاء «من الحمد».

٨- رواية الجواليقي، والتبريزي، والفسوي، وأبو العلاء.

٩- انظر الحماسية رقم ٢١٣ ص ١٥٨.

«وَحَوْحٌ» أَخْوَهُ. الْأَشْمُ: الْمُرْتَفِعُ الْأَنْفِ. وَالسَّمِيدُ: السَّيِّدُ الْمُوَطَّأُ

الْأَكْنَفِ.

«يُدِرُّ الْعُرُوقَ» يَجْعَلُهَا تَدْرُ. رَاحَ: إِذَا خَرَجَ رَوَاحًا. وَغَدَا: إِذَا خَرَجَ غُدُوَّةً. وَ«الْأَعَادِي»

الْأَعْدَاءُ.

* * *

* ٢٥٤ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ يَرِثِي ابْنَ عَمِّ لَهُ:

١- أَبَعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَا عَزْرٍ^(١)

٢- لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِينَ أَيُّ مُعْرَسٍ

٣- بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ

يُرْجِي بِمَرَّانٍ^(٢) الْقَرِيَّ ابْنَ سَيْبِلٍ ١٤٢ ب

وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيُّ مَقِيلٍ

يُرْبِينُ أَوْلَادًا لِغَيْرِ^(٣) حَلِيلٍ

«أَيُّ مُعْرَسٍ» أَيُّ مُعْرَسًا جَلِيلًا كَثِيرَ الْخَطَرِ، وَالْمُعْرَسُ: مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ، وَهُوَ التَّزُولُ وَجَهَ الصَّبْحِ،

وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَثَلٌ.

«الْمُحْصَنَاتُ» الْحَرَائِرُ. وَيُرْوَى «يُرْبِينُ»^(٤) مِنْ قَوْلِكَ: رَبَّاهُ يَرْبِيهِ تَرْبِيَةً، يَعْنِي الْإِيْتَامَ أَوْلَادِ

الْفُقَرَاءِ.

* * *

* ٢٥٥ - وَقَالَ كَبِدُ الْحَصَاةِ الْعَجَلِيُّ^(٥):

١- أَهْلَكَ الْمَكْسَرُ يِيَالِ بَكْرٍ

٢- أَلَا هَلَكَ الْمَكْسَرُ فَاسْتَقْرَاحَتْ

وَأُودَى^(٦) الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ

حَوَافِي الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ

١- الأعلام (آل عامر)

٢- الأعلام (بقران)

٣- وكذا الأعلام، المرزوقي «لخير خليل»، والبقية «لخير خليل».

٤- لعله يقصد «يُرْبِينُ»، وقد أشار إليها المرزوقي ١٠٦٣.

٥- اسمه عمرو بن قيس بن ضبيعة بن عجل، شاعر جاهلي. معجم الشعراء ٣٩.

٦- في الحاشية «فاودي»، وهي رواية البقية.

«أودى الباع» يريد به الجود. و«الحسب» المآثر. و«التلبد» القديم. «حوافي الخيل» الذي كان يحفيها لكثرة الغزو عليها. و«الحريد» المنفرد، يريد أنه بعيد المغزى، يُغير عليهم ويغزوهم.

* * *

* ٢٥٦ - وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاه: ^(١)

- ١- على مثل همّام تشقّ جيوبهها
وتعلن بالنوح النساء الفواقدُ
٢- فتى الحي أن تلقاه في الحي أوترى
سوى الحي أو ضمّ الرجال المشاهدُ
٣- إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن
عيباً ولا لغباً ^(٢) على من يقاعدُ
٤- طويل نجاد السيف يصبح بطنه
خميصاً وجاديه على الزاد حامدُ ١٤٣

ويروى «ولا عبناً» أي ثقيلاً. واللغوب: الإعياء.

وصفه بالطول؛ لأنه إذا طال نجاد سيفه فإنما هو لطوله. «جاديه» مجتديه، والطالب لخيره.

«سوى الحي» أي في غير الحي. «أو ضمّ الرجال» أي هو من

الحي هكذا.

* * *

١- هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدي، ويقال له أهبان النواح لحسن مراثيه، المؤلف والمختلف ٣٠. والبيت الثالث مضي في الحماسية رقم ٢١٧ لامرأة من بني أسد. والحماسية لم يروها الأعلام.

٢- في الحاشية: «ولا عبناً»، وهي رواية المرزوقي، وفيها: «ولا رباً على من يقاعد، أي لم يكن ذا باو وعجب فيرب القوم، أي: يدعي أنه ربهم، بل فيه تواضع وحسن خلق». وهذه رواية بقية الشروح عدا الفسوي.

* ٢٥٧- وقال ابن عمار الأسدي يرثي ابنه: ^(١)

- ١- ظَلَلْتُ ^(٢) بِخَسْرِ ^(٣) سَابُورٍ مُقِيمًا
٢- وناموا ^(٥) عنك واستيقظت حتى
يُورُقُنِي أَنْيَسُكَ يِيَامُعِينُ ^(٤)
دَعَاكَ ^(٦) الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَنْيَسُ

* * *

* ٢٥٨- وَأَنْشِدَ لِطَرِيفِ أَبِي وَهَبِ الْفَقْعَسِيِّ ^(٧) يرثي ابنه:

- ١- أَرَابِعَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي
٢- فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
٣- نَحَاهُ لِلْحَدِّ زَبْرِقَانَ وَحَارِثُ
٤- فَأَيُّ فِتْيٍ وَارَوْهُ تُمِتُّ ^(٨) أَقْبَلْتُ
٥- وَظَلَلْتُ بِي الْأَرْضَ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا
٦- وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ
٧- لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
٨- لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاةٌ صَلِيْبَةٌ
٩- وَمَا حَالَةٌ إِلَّا اسْتُصْرِفَ حَالُهَا
فَفِي الْيَأْسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَمِيلُ
تُرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ
وَفِي الْأَرْضِ لِالْقَوَامِ قِبَالِكَ غُولُ
أَكْفَهُمْ تَحْتِي ^(٩) مَعَا وَتَهَيْلُ
تَصَعَّدُ بِي أَرْكَانُهَا وَتَجُولُ
بِعَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلُ
عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ
وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي ^(١٠) نَهْكَةٌ وَذُبُولُ
إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ ^(١١)

* * *

١- هو إسماعيل بن عمار وينتهي نسبه إلى أسد بن حزيمة، شاعر مقل، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان بالكوفة. الأغانى ٣٤٤/١١، طبقات فحول الشعراء ٣٤١/١.

٢- الأعلم «ليس»

٣- تقرا «بخسر» وفوفهما معاً، الجرجاني، والأعلم، والجواليقي، والتبريزي «بخسر»، وقال التبريزي «خسر سابور بلد من بلاد العجم، نسب إلى خسر وسابور، وهما ملكان من الفرس، ويصحف هذا فيقال: جسر سابور، ٥٤/٣، والمرزوقي، وأبو العلاء «جسر».

٤- في الحاشية «معين»، وهي رواية الشروح.

٥- الجرجاني، والأعلم، وأبو العلاء «لناموا».

٦- الجرجاني، والأعلم، وأبو العلاء «أتاك».

٧- كافة الشروح «العبيسي»، ولعل الفقعسي تصحيف، وفي معجم الشعراء ضمن من غلبت كنيته على اسمه ٥١٤ «أبو وهب العبيسي»، وقال عنه الفسوي «إسلامي» ١٩٨.

٨- أبو العلاء «تُمتت».

٩- في الحاشية «تحنو» معاً، وبالبناء رواية الشروح.

١٠- الجواليقي، والجرجاني، والأعلم «جسمي».

١١- أبو العلاء «تحول».

* ٢٥٩- وقال أيضاً- وهو طَرِيفٌ أَبُو وَهْبٍ الْفَقْعَسِيُّ:

- ١- أَسْكُنْ بَطْنَ الْأَرْضِ لَوْ تَقَبَلُوا الْفِدَى
 ٢- وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي مُشَاطِرٍ^(٢)
 ٣- وَصَارُوا دِيونًا لِلْمَنَيا وَمَنْ يَكُنْ
 ٤- كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ
 ٥- أَلَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ
 ٦- أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي
 ٧- وَكُنْتُ بِهِ أَكُنِّي فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا
 ٨- وَقَد كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظَفَرٍ عَلَى الْعِدَى
- فُدَيْتُمْ وَأَعْطَيْنَا بَكُمُ سَاكِنَ الظَّهْرِ^(١)
 فَلَمَّا انْقَضَى^(٣) شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي
 عَلَيْهِ لَهَا دَيْنٌ قَضَاهُ عَلَى عُسْرٍ^(٤)
 فَتَكَلَّ إِلَى ثَكَلٍ وَقَبْرٍ إِلَى قَبْرِ
 عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
 سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
 كُنَيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي^(٥)
 فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظَفْرِي

* * *

* ٢٦٠- وقالت امرأة ترثي أباهَا:

- ١- إِذَا مَادَعَا الدَّاعِي عَلِيًّا وَجَدْتَنِي
 ٢- وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيهِ
- أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مُهَيَّبٌ
 وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ^{١٤٤}

«العَجُولُ» التي قد مات ولدها، وهي تفرغ من كل شيء، فإذا صوّت بها يذهب بها كما يذهب بولدها. والمُهَيَّبُ: الصائحُ، أهابَ به: إذا دعاه.

* * *

١- انفرد به الديرمتي.

٢- المرزوقي، والفسوي، وأبو العلاء «بشطره».

٣- بقية الشروح «تقضى».

٤- انفرد الديرمتي بهذا البيت والبيتين اللاحقين.

٥- الجواليقي «على صدري».

* ٢٦١- وقال رجل من كلب: (١)

وَجَدًّا بَصِيفِي نَبَا (٢) بَعْدَ مَعْبَدِ
فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي
لُمُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ
وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي
قَدِي الْآنَ مَنْ وَجَدَ عَلَى هَالِكِ قَدِي

١- لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ
٢- بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ (٣)
٣- كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي (٤) لَمْ نَقُلْ
٤- فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَي رُزِنْتُهَا
٥- فَالَيْتَ لَا أَسَى عَلَى فَقْدِ هَالِكِ (٥)

* * *

* ٢٦٢- وقال الأبيرد اليربوعي يرثي أخاه: (٦)

بِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزْنَ وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ
أَخُو سَكْرَةَ دَارَتْ (٨) بِهِامَتِهِ الْخَمْرُ
بُرَيْدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَالًا الْعُفْرُ
وَإِنْ قَلَّ مَالٌ (١) لَمْ يَضَعْ مِثْنَهُ الْفَقْرُ
عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَدْرِكَ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ (١٠)
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطْرُ (١١)

١- وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدًا (٧) تَغَوَّلَتْ
٢- عَسَاكِرُ تَعَشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي
٣- أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا
٤- فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخْرُقَ فِي الْغِنَى
٥- وَسَامَى جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا
٦- فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ

١- هذا الحماسية تكرر لما في الحماسية رقم ١٨١ غير المنسوبة، وهذا التكرار في جميع الشروح عدا الأعلام والفسوي.

٢- أبو العلاء «نأى»، ورواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي «ووجداً... أتى».

٣- الجرجاني «بقية إخواني الذين رزيتهم».

٤- أبو العلاء «شقيقي»، وبقية الشروح التي كررت هذه الحماسية لم ترو البيت هنا.

٥- في الأصل «فياليت»، وهو تصحيف. المرزوقي «فاليت أسى بعدهم إثر هالك».

٦- روت بقية الشروح قبل هذه الحماسية حماسية من بيتين لأعرابي، وهي:

لحى الله دهرًا شره قبل خيره
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه
تقاضى فلم يحسن إلي التقاضيا
إذ انتمرت نفساه في السر خاليا

والأبيرد بن المعذر بن قيس شاعر مقل محسن من أهل البادية، عاش في دولة بني أمية، أيام الحجاج، وهو من المعمرين.

المعمرون ٧٥، سمط اللالئ ٤٩٤، الاشتقاق ٢٢١.

٧- المرزوقي «يزيدا»، والصواب «بريدا»، أخو الشاعر.

٨- الفسوي «أخو نشوة مالت». والبيت التالي لم يروه المرزوقي.

٩- الفسوي، والأعلام «ولن قل مالا».

١٠- أبو العلاء، والتبريزي، والفسوي «العُسْرُ اليُسْرُ»، والمرزوقي، والجرجاني لم يروه.

١١- البيت ولاحقه رواه أبو العلاء، وبقية الشروح لم تروه.

على الأينِ جلى مثل ما نظر الصقر
من الأجر لي فيه وإن سرني الأجر^(١)
وراء الــــذي لاقيت معدى ولا قصر
ثوابك عندي اليوم أن ينطق الشعر^(٢)

٧- إذا خشعت أبصارهم وتضاءلت
٨- وقد كنت أستعفي الإله إذا شكا
٩- سلكت^(٣) سبيل العالمين فمالهم
١٠- وأبليت خيراً في الحياة وإنما

قال أبو عبيدة: العفر من الطباء الذي يعلو بياضها حمرة. وما لألات: ما حركت أذناها.
و«دارت بهامته الخمر» أي برأسه من المصيبة التي قد أصابته. و«السنّة الشهباء» الذي
لانبات بها إلا قليلاً.

* * *

* ٢٦٣- وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي أخاه:^(٤)

لك الويل ما هذا التجلد الصبر
أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر^{١٦٤٥}
فكيف ببين صار^(٥) ميعاده الحشر
على إثره يوماً وإن نفس العمر
إذا ثوب^(٦) الداعي وتشفى به الجزر
إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر^(٧)

١- أقول لنفسي في الخلاء ألومها
٢- ألم تعلمي أن لست ماعشت لاقياً
٣- وكنت أرى كالموت من بين ليلة
٤- وهون وجدي أنني سوف أغتدي
٥- فتى كان يعطي السيف في الروع حقه
٦- فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه

الأوصال: أوصال البدن، وهي أجزاءه، كل واحد منها وصل بكسر الواو. قال يعقوب بن
السكيت: «إذا ثوب الداعي» أي إذا صاح.

* * *

١ - البيت ولاحقاه رواهم أبو العلاء والجواليقي فقط.

٢ - في الأصل «سلكت»، لاقيت، والصواب بفتح التاء.

٣ - زاد أبو العلاء في هذه الحماسية أربعة أبيات، والجواليقي بيتين.

٤ - بجانبها يرثي أخاه لأمه سلمة بن معزاة، والشاعر هو سلمة بن يزيد بن مشجعة الجعفي، شاعر مخضرم، وصحابي
جليل، نزل الكوفة، ومات بالطاعون. سمط اللالي ٧٠٧، الإصابة ٣/١٥٧، تنبيه البكري ٩٧.

٥ - بقية الشروح «كان».

٦ - في الحاشية: ش ثوب دعا دعاء بعد دعاء، ومنه التثويب في الأذان؛ لأنه تكرير دعاء بعد دعاء، وأصله أن يكون الرجل في
مفازة لا يهتدي بها فيلوح بثوبه ريثما رآه إنسان فيهديه وينجيّه، ثم استعمل في غيره.

٧ - روى الجواليقي، وأبو العلاء بعد هذا:

وكانت إذا بناى به بين ليلة كان على الأحشاء من بينه الجمر

* ٢٦٤ - وَقَالَتْ عَمْرَةَ الْخَنْعَمِيَّةُ تَرْتِي ابْنَيْهَا: (١)

وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قَلْتُ وَإِبَائَهُمَا (٢)
إِذَا خَافَ يَوْمًا نُبُوَّةً قَدَعَاهُمَا
شَحِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا
وَكَانَ سَنًا لِلْمُدْلَجِينَ سَنَاهُمَا
يُسْكَنُ مِنْ جَأْشِيهِمَا مُنْصَلَاهُمَا ٥١٤ ب
وَلَمْ يِنَّا (٣) مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا
وَلَمْ يَخْشَ رِزْءًا مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا
وَأَنْ عُرِيَتْ بَعْدَ الْوَجَى فَرَسَاهُمَا
خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا

١- لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا
٢- هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَحَا لَهُ
٣- هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ (٣)
٤- شَهَابَانِ مِنْ أَوْقِدَا ثُمَّ أُحْمِدَا
٥- إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى (٤)
٦- إِذَا اسْتَعْنَيْتَا حُبَّ (٥) الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا
٧- إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْتَمِئَا خَشِيَةَ الرَّدَى
٨- لَقَدْ سَاءَ نِي أَنْ عُنُسْتُ زَوْجَتَاهُمَا
٩- وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا

قال أبو عبدالله البرقي: تَمَّتْ فِي كِتَابِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِمُحْيَاةَ بِنْتِ طَلِيقِ بْنِ خُنَيْمِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ

بن ثعلبة بن عكابة، وأولها:

فَلَا أَبَ مَحْبُوبًا بَرِيدٌ نَعَاهُمَا
يُخَبِّرُنِي بِابْنِي أَنْ لَنْ أَرَاهُمَا
فَمَا إِنْ لَهَا إِلَّا الْإِلَهَ سِوَاهُمَا
وَلَمْ يَحْلُوَا لِمَنْ أَرَادَ أَذَاهُمَا

نَعَى ابْنِي مَحَلٌّ (٧) صَوْتُ نَاعٍ أَصَمَّنِي
وَجَازَ إِلَى النَّاسِ حَتَّى أَعَجَّنِي
بِنِيًّا عَجُوزٍ حَرَّمَ الدَّهْرُ أَهْلَهُمَا
هُمَا الْفَتْيَانِ لَمْ يَمَرَّا فَيُلْفِظَا

تقول: أَتَانِي نَعِي فُلَانٍ، وَهُوَ الْأَسْمُ، وَالنَّعْيُ الْمَصْدَرُ، وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ: أَتَانِي

١ - زاد الأعلام «ويقال هي لدرناء بنت سيار بن عبعة، من بني قيس بن ثعلبة، تراثي أخويها، ٥٧٣».

٢ - روى الأعلام ٥٧٣، والمرزوقي ١٠٨٣ في شرحيهما «باناهما، أي بنفسي».

٣ - بقية الشروح «يلبسان - لبسة».

٤ - الأعلام «المخوفة بالردي».

٥ - المرزوقي، والأعلام «حب».

٦ - في الأصل «ولم نر»، ولا يستقيم المعنى، وما أثبت رواية الجميع.

٧ - في الحاشية «على ابني محل».

نَعِيُّ فُلَانٍ، وَغَيْرُهُ يُجِيزُهُ. «مَحْبُوءًا» مُكْرَمًا مُعْطَى، وَالْحَبَاءُ: كُلُّ عَطِيَّةٍ يُكْرِمُ بِهَا صَاحِبَهُ، وَقَدْ حَبَّوْتُهُ.

«أَعَجَّنِي» صَيَّرَنِي إِلَى أَنْ عَجَجْتُ، وَهُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ، وَالْعَجِيجُ: الْأَسْمُ، وَالْعَجَّاجُ: الْمُصَوِّتُ، قَالَ:

تَفِيضُ يَدَاكَ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا فَاضَ عَجَّاجٌ يَرُويُّ التَّنَاهِيَا^(١)

أَيُّ: مُصَوِّتٌ إِلَى الرَّعْدِ، وَقَصْدُهُ إِلَى السَّحَابِ، وَ«التَّنَاهِيَا» حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ، وَاحِدُهَا تَنْهِيَةٌ.

«خَرَمٌ» قَطَعَ بِالْمَوْتِ، وَالْخَرَمُ: الْقَطْعُ، وَالتَّخْرِيمُ: التَّقْطِيعُ، وَسَمِيَتْ الْخَرَمِيَّةُ لِانْقِطَاعِهِمْ مِنْ

الدِّينِ.^(٢)

«نَبَوَّةٌ» كَلُومٌ وَضَعْفٌ عَنْ عَدُوِّهِ. السَّنَا مَقْصُورٌ الضَّوْعُ.^(٣) وَالْمُنْصُلُ السَّيْفُ. «حُبٌّ

الْجَمِيعُ إِلَيْهِمَا» حُبٌّ مِنَ الْفِعْلِ فَعُلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، كَمَا تَقُولُ ظَرْفًا، وَأَصْلُهُ حَبَّبَ.

وَيُرْوَى:

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرَشَانُ يَنْهَرُ مِنْهُمَا عِظَامُ الْغِمَاءِ.....

وَالْغَمَا: مَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ السَّبَخِ وَالتُّرَابِ.

«رُزْءٌ مِنْهُمَا» مَا أَصَابَهُ مِنْ خَيْرِهِمَا. «عَنْسَتْ زَوْجَتَاهُمَا» التَّعْنِيسُ: لَا يُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَبْلُغَ الْمَرَأَةُ وَبَعْدَ الْبُلُوغِ لَا تَنْكَحُ أَعْوَامًا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، يُقَالُ: عَنَّسَ بِالتَّخْفِيفِ

وَعَنَّسَ بِالتَّشْدِيدِ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ^(٤) وَأَبِي زَيْدٍ، تَقُولُ: عَنَّسَ وَعَنَّسَتْ.

و«الْأَوَاسِي» الْأَسَاطِينُ، الْوَاحِدُ آسِيَّةٌ. وَالْغَمَا مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ، فَإِذَا كُسِرَ أَوْ لَهُ فَهُوَ مَمْدُودٌ.^(٥)

«لَمْ يَجْتُمَا» لَمْ يُقِيمَا خَشِيَةَ الْهَلَاكِ، وَلَكِنْ طَلَبَا الْمَالَ فَعَلَ الرَّجَالُ.

* * *

١- لذي الرمة في ديوانه ٦٥٨.

٢- الخرمية: أصحاب بابك الخرمي، وهم فرقة من فرق المزدكية، وهم أيضاً سرُ مذهب الإسماعيلية. الفصل في الملل والأهواء

والنحل لابن حزم الظاهري ٨٧/١.

٣- المقصور والممدود للفراء ٣٧، ولابن دريد ٢٥، وللوشاء ٤٩.

٤- خلق الإنسان ١٦١. وقال ابن قتيبة: «قال الأصمعي: عنست المرأة إذا كبرت ولم تزوج فهي معنسة، ولا يقال: عنست، وأبو

زيد يجيزه، وقال: تعنس عنوساً، وهي عانس، أدب الكاتب ٢٩١.

٥- المقصور والممدود للفراء ٥١، ولابن دريد ٤٥، ولابن ولاد ٨٠.

* ٢٦٥ - وقال آخر:

- ١- صَلَّى إِلَهُ عَلَى صَفِيِّ مُدْرِكٍ
 ٢- نَعَمَ الْفَتَى زَعَمَ^(٢) الرَفِيقُ وَجَارُهُ
 ٣- وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
 ٤- حَثُّوا الرِّكَابَ تَوُّوبُهَا^(٤) أَنْضَاؤُهَا
 ٥- لَمَّا رَأَوْهُمْ^(٥) لَمْ يُحِسُّوا مُدْرِكاً
 ٦- فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِعَقْلِي^(٦) بَعْدَهُ
 ٧- يَا أَيُّهَا الأَمَلُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي
 ٨- وَتَرَكْتَنِي تَبْكِي الحَمَامُ تَفْجُعي
- يَوْمَ الحِسَابِ وَمَجْمَعِ^(١) الأَشْهَادِ
 وَإِذَا تَصَبَّبَ صَبَّ آخِرُ الأَزْوَادِ
 حَتَّى المَقِيلِ^(٣) فَلَمْ تَعُجْ لِجِيَادِ
 فَرْهَا الرِّكَابِ مُغْنِيَانِ وَحَادِ
 وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الأَكْبَادِ
 صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادِ
 أَذَلَّتْ صَعْبَ مَقْيَدِي وَقِيَادِي
 وَقَلَعَتْ خَيْرَ دَعَائِمِي وَعِمَادِي

«مُدْرِكٌ» اسْمُهُ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ «صَفِيٍّ». «الأَشْهَادُ» جَمْعُ الشَّاهِدِ، وَقَلَّ مَا يَجْمَعُ فَاعِلٌ عَلَى أَفْعَالٍ، وَقَدْ جَاءَتْ مِنْهُ أَحْرَفٌ قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ. وَمَجْمَعُ الأَشْهَادِ: يَوْمُ القِيَامَةِ. «تَصَبَّبَ» رَقَّ وَقَلَّ، وَالضَّرُّ بِهِ حِينَئِذٍ أَشَدُّ. «تَوُّوبُهَا أَنْضَاؤُهَا» أَي تَنَحَّامَلُ أَنْضَاؤُهَا إِلَيْهِ بَارْتِيَاحِهَا لِلْغِنَاءِ وَالحُدَاءِ، وَيُرْوَى «تَوُّمَهُ أَنْضَاؤُهَا».

«رَعِيلٌ» مَتَقَدِّمٌ. وَالصَّفْرَاءُ: جَرَادَةٌ تَتَّبِعُ الجَرَادَ، وَإِنَّمَا المَعْنَى: طَيْرَانٌ عَقَلَهُ لِمَا فَجَّئَهُ.

* * *

١ - المرزوقي، والتبريزي «مجمع»، والأعلم وأبو العلاء، والجرجاني «ملقي».

٢ - الأعلم «يجد».

٣ - في الحاشية «ولم، وفوقها معاً، ولم يروها احد».

٤ - الأعلم، والجرجاني «طليحة»، والفسوي «تؤمها»، والجواليقي، والتبريزي «تؤمها»، وأبو العلاء «يؤمها».

٥ - أبو العلاء «لما راوا أن لم».

٦ - الأعلم، والفسوي، وأبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي «بلبي»، والمرزوقي والجرجاني لم يرويا البيت. والبيتان اللاحقان

انفرد بهما الديرمتي.

* ٢٦٦- وقال الشَّمَاخُ^(١) في عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه:

- ١- جَزَى اللَّهُ خَيْراً مِنْ أَمِيرٍ^(٢) وَبَارَكَتْ
 ٢- فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ
 ٣- قَضَيْتَ أُموراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
 ٤- أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمْتَ
 ٥- تَظَلُّ الْحِصَانَ الْبِكْرُ يُلْقِي جَنِينَهَا
 ٦- وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

الأديم الممزق جلده لما طعن.

والبوائج: الدواهي. والأكمام: الأغطية، وإنما أراد أن الفتن بعده تظهر، وكانت وهو حي مكنتمة، قال: الأكمام: أوعية الحب والتمر في غير هذا، وفي القرآن ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٣). والسبنتى: الجريء المقدام، ويختص به النمر، والنمر أجراً شيء قلباً، وربما قاتل الأسد، لا يبالي أكثر المقاتلون أم قَلُوا.

«أصبحت له الأرض»^(٤)، ويروى «أظلمت له الأرض» بمنزلة الصفة للقتيل، والصلة له، وذلك لأنه نكرة، يريد: وتَهْتَزُّ العِضَاءُ بِأَسْوَقِهَا بَعْدَ قَتْلِ بَلْعٍ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ. «مُطْرِقٌ» مُسْتَرْخِي الْعَيْنِ. «يُلْقِي جَنِينَهَا نَخَابِرٍ» وهو هاهنا: ذَكَرُ الْخَبْرِ. وَالنَّأُ مَقْصُورٌ، وَهُوَ النَّأُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِذَا قَدَّمَ النَّأَ عَلَى النَّونِ فَهُوَ مَمْدُودٌ.^(٥)

قال ابن الأعرابي: الشَّمَاخُ: الْمُتَكَبِّرُ، وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَأَشْمَخَ وَشَمَخَ، كُلُّهُ إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ.^(٦)

* * *

١ - قال التبريزي: وقال أبو رياش: الذي عندي أنه لمزرد أخيه، وقال أبو محمد الأعرابي هو لجزء بن ضرار أخيه، ٦٥/٣، ومثله عند الجواليقي ١٩٨. والأبيات في ملحق ديوان الشماخ ٤٤٨ والأبيات بتقديم وتأخير.
 ٢ - الأعلام، وأبو العلاء: جريت عن الإسلام خيراً،
 ٣ - فصلت: ٤٧.
 ٤ - أشار إليها التبريزي ٦٦/٣، والفسوي ١٠٠ أ ب
 ٥ - المقصور والممدود للفراء ٦٩، ١٠٩، وللقال ٨٦، ٣٥٣.
 ٦ - المنتخب ٦٦٩، واشتقاق ابن دريد ٢٨١.

* ٢٦٧- وقال صخر بن عمرو بن الشريد: ^(١) يرثي أخاه معاوية، وكان قتله هاشم المري، فقيل: اهجهم، فقال: ما بيني وبينهم أذع من الهجاء، ولم أمسك عن هجائهم إلا صوتاً لنفسي عن الحنا:

- ١- وعاذلة هبت بليل تلومني ^(٢)
 ٢- تقول ^(٣) ألا تهجو قوارس هاشم
 ٣- أبا الهجو ^(٤) أني قد أصابوا كريمتي
 ٤- إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية
 ٥- لنعم الفتى أدي ابن صرمة بزه
 ٦- وطيب نفسي ^(٥) أنني لم أقل له
 ٧- وذي إخوة قطعت أقران بينهم
- ألا لا تلوميني كفى اللوم مايبا ^(٦)
 ومالي وإهداء الحنا ^(٧) ثم مايبا
 وأن ليس إهداء الحنا من شماليبا
 فحيك رب الناس عني ^(٨) معاويا
 إذا راح فحل الشول أحدب عاريا ^(٩)
 كذبت ولم أبخل عليه بماليبا
 كما تركوني واحداً لا أخاليبا ^(١٠)

«الحنا» الكلام الفاسد، وقد أختى الرجل: إذا أتى بالحنا. والشمال: الطبيعة والخلق.

و«الشول» التي قد ارتفعت البانها. والبز: السلب. «أحدب عاريا» من الهزال وقلة المرعى.

وقال أبو عبيدة: قتل دريداً بأخيه، والصحيح أنه قتل في حرب هوازن مع مالك بن عوف

النصري، قتله المسلمون وهو ابن مائة وخمسين سنة، ولعل أبا عبيدة أراد غير دريد بن الصمة.

وقوله «أحدب عاريا» أي: رجع إلى أهله أحدب عاريا.

* * *

١- هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد، أخو الخنساء رضي الله عنها، مات قبل الإسلام. الشعر والشعراء ٢١٩، الأغاني ١٥/٦٣-٧٦، والخزائن ١/٤٣٦.

٢- في الحاشية رواية البيت:

وعاذلة قامت على تلومني

ورواية بقية الشروح:

ولائمة هبت بليل تلومني

والمرزوقي، والتبريزي، والفسوي لم يرووا البيت.

٣- الجرجاني «وقالت»، المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، والجواليقي «وقالوا».

٤- الأعلام «ومالي لا أهجوم»، أبو العلاء «أن أهجوم»، الجرجاني «إذ أهجوم»، في الحاشية «إهداء»، وهي رواية الجميع، وبالدال لم يشر إليها أحد.

٥- الأعلام، والمرزوقي، والجرجاني، والجواليقي «الهجر»، وفي الهامش «الشم»، ولم يشر إليها أحد.

٦- الأعلام «عنا».

٧- الجواليقي لم يرو البيت.

٨- الفسوي «وهون نفسي»، والجرجاني لم يروه.

٩- زاد الأعلام، وأبو العلاء، والتبريزي، والفسوي، والجواليقي بيتاً، وهو في حاشية المخطوط، وهو:

إذا ذكر الأحباب رقرقت عبرة وحييت رسماً عندلية ثاوية

والايبات مضطربة الترتيب في الشروح.

* ٢٦٨ - وقالت أختُ الْمُقْصَصِ البَاهِلِيَّةُ: ^(١)

- ١- يَاطُولُ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ ^(٢) فَلَمْ تَكْدُ
 ٢- وَمُرْجَمٌ عَنكَ الظَّنُونِ رَأَيْتَهُ
 ٣- فَأَقَاتَ أَدْمَاءَ كَالهَضَابِ وَجَامِلًا
 ٤- لَكُمْ الْمُقْصَصُ لِأَنَّ إِنَّا أَنْتُمْ
 ٥- فَكِهِ إِلَى جَنْبِ الخِوَانِ إِذَا غَدَتْ
 ٦- وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ
- شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُنْقَى بِحِجَابِ
 وَرَأَكَ قَبْلَ تَأْمُلِ الْمُرْتَابِ
 قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَائِفِ الْمُقْضَابِ
 لَمْ تَأْتِكُمْ خَيْلٌ ^(٣) ذُو أَحْسَابِ
 نَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
 نَبَتَ الْفِرَاحِ بِمُكْلِيٍّ ^(٤) مِعْشَابِ

أي: طالَ اليومُ بِالْقَلِيبِ حَتَّى لَمْ تَكْدِ الشَّمْسُ تَغِيبُ. وفيه قولٌ آخِرٌ، يقول: ذَهَبَ ضَوْءُ الشَّمْسِ لِكُسُوفِهَا بِمَوْتِهِ.

«وَمُرْجَمٌ عَنكَ الظَّنُونِ» أي: رُبُّ رَجُلٍ بَلَغَهُ غَزْوُكَ فَظَنَّ أَنَّكَ بِالْبُعْدِ مِنْهُ فَمَا شَعَرَ إِلَّا بِكَ قَدْ فَجِئْتَهُ. و«الْمُرْتَابِ» الشَّاكُّ الظَّنُّ، وَيُرْوَى «عَنهُ الظَّنُونِ» ^(٥) أَيْضًا.

«عِلَائِفِ الْمُقْضَابِ» يُرْوَى بِالضَّادِ وَالصَّادِ ^(٦)، وَالْقَضْبُ وَالْقَصْبُ جَمِيعًا: الْقَطْعُ، وَالْمُقْضَابُ: الْمِنْجَلُ، يُرِيدُ: أَنَّهَا كَانَتْهَا عِلَائِفٌ يُقْضَبُ بِهَا الْكَلَأُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْقَصْبِ مِنْ سَمِنِهَا كَأَنَّهَا عُلْفَتُهُ، وَيُرْوَى «عِلَائِفِ الْقَصَابِ». وَعِلَائِفٌ: تُسَمَّنُ لِلذَّبْحِ. تَقُولُ: أَغْرَتَ عَلَى هَذَا فَأَخَذْتَ إِبْلَهُ وَرَجَعْتَ بِهَا. «خَيْلٌ» أَصْحَابُ خَيْلٍ.

«فَكِهِ إِلَى جَنْبِ الخِوَانِ» يَمْرَحُ وَيَضْحَكُ؛ لِيَنْبَسِطَ الْأَضْيَافُ فِي الْأَكْلِ وَلَا يَنْقَبِضُوا، وَذَلِكَ مِنَ الْكِرْمِ. وَالطَّرِيفُ حَدِيثُ الرِّئَاسَةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ بَدَأَ مِنَ التَّكْلِيفِ تَغْضَبَ عَلَى الْمَائِدَةِ حَتَّى يُنْغَصَ عَلَى الْأَكْلِينَ طَعَامَهُمْ.

«بِمُكْلِيٍّ» أي: بِمَكَانٍ فِيهِ كَلَأٌ كَثِيرٌ وَعِشْبٌ تَامٌ.

* * *

١ - زاد الأعلام، وأبو العلاء، والجواليقي «واسمها مَيْسُونٌ». وللأبيات قصة ذكرها الأعلام ٤٦٢، والتبريزي ٦٩/٣

٢ - أبو العلاء «بالجريب».

٣ - وكذا المرزوقي، والفسوي، وبقية الشروح «ياتكم قوم».

٤ - وكذا المرزوقي، والفسوي، وبقية الشروح «بكالِيٍّ»، وهي مثبتة في الحاشية.

٥ - لم يشر إليها أحد غيره.

٦ - بالصاد رواية المرزوقي. وانظر إبدال أبي الطيب ٢٥١/٢.

* ٢٦٩- وقالت عمرة بنت مرداس ترثي أخاها عباساً^(١):

- ١- أُعِينِي^(٢) لِمَ أَخْتَلِكُمَا بِخِيَانَةٍ
 ٢- فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأُنْتِي
 ٣- تَرَى الْخَصْمَ زَوْأً^(٤) عَنِ أَبِي^(٥) مَهَابَةً
 أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصْبِرًا
 بَعِيْرٌ إِذَا يُنْعَى أُوْحَى^(٣) تَحَسَّرًا
 وَلَيْسَ الْجَلِيْسُ عَنِ أَبِي بِأَزُورًا

«لَمَ أَخْتَلِكُمَا بِخِيَانَةٍ» أَي: لَا أَقُولُ لَكُمَا: لِمَ تَجْزَعَا؟ فَكَذِبُ عَلَيْكُمَا، وَلَا أَقُولُ: لِمَ تَدْمَعَا؟
 وَالْخَتْلُ: الْخَدَعُ، وَأَمَّا الْخِدَاعُ: فَمَصْدَرُ خَادَعْتُ، وَأَمَّا الْخَتْرُ: بِالرَّاءِ فَالْغَدْرُ، وَهُوَ غَدَارٌ.
 «فَمَا كُنْتُ أَخْشَى» أَي: قَدَّرْتُ أَنِّي لَا أَجْزَعُ كُلَّ هَذَا الْجَزَعِ، ثُمَّ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي فَصَرْتُ كَبَعِيرٍ
 تَحَسَّرَ.

«زُورًا» مُتَّجَانِفِينَ عَنْهُ، لَا يُقَاوِمُونَهُ. وَ«الْخَصْمُ» الْخُصُومُ، يُقَالُ: رَجُلٌ خَصِمٌ، وَقَوْمٌ خَصْمٌ. ١١٤٨
 وَيُرْوَى «عَنِ أُوْحَى...» وَلَيْسَ الْجَلِيْسُ عَنِ أُوْحَى «مَكَانَ أَبِي»، وَيَكْتُبُ تَصْغِيرَ الْأَخِ «أُوْحَى» بِالْوَاوِ؛
 فَرَقًا بَيْنَ أَخِي وَأُوْحَى مُصَغَّرًا وَمَكْبَرًا فَاعْرِفْهُ.

* * *

* ٢٧٠- وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمِ الْعَامِرِيَّةِ^(٦):

- ١- وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي
 ٢- غَدَاوا كَسِيْفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةَ
 ٣- فَوَارِسُ حَامِوًا عَنْ حَرِيمٍ وَحَافِظُوا
 ٤- وَلَوْ أَنْ سَلَّمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنَا
 عَلَى رُزْنِهِنَّ الْبَاكِيَاتِ^(٧) الْحَوَاسِرُ
 مِنْ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَهِنَّ الْمَصَادِرُ
 بَدَارِ^(٨) الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ
 لَهْدَتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ

١- زَادَ الْأَعْلَمُ ٢٩٥ هـ «وَيُقَالُ أَبِي بِنِ مَرْدَاسٍ»، وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ يُشِيرُ إِلَى هَذَا. وَمَضَتْ تَرْجُمَةُ الْعَبَّاسِ فِي الْحَمَاسِيَّةِ رَقْمَ ١٢٢ ص ٧٢.
 ٢- الْجَوَالِيقِيُّ، وَالْجَرَجَانِيُّ، وَالْأَعْلَمُ «لَا».
 ٣- الْأَعْلَمُ «أَبِي».
 ٤- فِي الْحَاشِيَّةِ «زُورًا»، وَفَوْقَهَا مَعًا، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجَمِيعِ.
 ٥- وَكَذَا الْأَعْلَمُ، وَبَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «أُحَى»، وَهِيَ فِي الْحَاشِيَّةِ.
 ٦- أَنْفَرَدَ الدِّيمِرِيُّ بِـ«الْعَامِرِيَّةِ»، وَقَالَ الْفَسْوِيُّ «إِسْلَامِيَّةً» ١١٠٢. وَلَمْ أَجِدْ لَهَا تَرْجُمَةً.
 ٧- ذَكَرَ التَّبْرِيْزِيُّ ٧٠/٣، وَأَبُو الْعَلَاءِ ٦٦٤، وَالْفَسْوِيُّ ١١٠٢ فِي شُرُوحِهِمْ رِوَايَةَ «الْبَالِيَّاتِ».
 ٨- الْأَعْلَمُ، وَأَبُو الْعَلَاءِ «بِدَارٍ» مِنْ بَدَرَ بَدَارًا.

«الرُّزْءُ» المُصِيبَةُ. «الباكياتُ الحَواسِرُ» يعني النساء.

«عَدُوا» يعني هؤلاء الذين قَتَلُوا كسيوف الهند في مضائهن. «وَرَادَ حَوْمَةَ» الحَوْمَةُ: مَوْضِعُ الْقِتَالِ، يعني وَرَدُوهُ كما يَرِدُ وَرَادُ الْمَاءِ الْمَاءَ، تقول: الْمَصَادِرُ أَعْيَا الْوَرَادَ أَنْ يَصْدُرُوا.

فوارِسُ حَامُوا عن حَرِيمِهِمْ. «بِدَارِ الْمَنَايَا» يعني الموت. والقَنَا» يعني الرِّمَاحُ. «مُتَشَاجِرٌ» قد دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

و«سَلْمَى» جَبَلٌ^(١). و«تَحْمَلُ الرُّزْءَ عَامِرٌ» بالياء والتاء، فَإِنْ قَلَّتْه بِالتَّاءِ جَعَلَتْه قَبِيلَةً.

* * *

* ٢٧١ - وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ^(٢) بِنِ عَمْرِو بْنِ مَقْبِلِ بْنِ نَفِيلِ تَرَثِي زَوْجَهَا مُحَمَّدًا بِنِ أَبِي

بَكْرٍ، وَقَتَلَ يَوْمَ الطَّائِفِ:

١- أَلَيْتُ لَا تَنفُكُ نَفْسِي حَزِينَةً^(٣)
عَلَيْكَ وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي أُغْبِرَا
٢- فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى
أَكْرُ وَأَحْمَى فِي الْهَيْجَانِ وَأَصْبِرَا
٣- إِذَا أُشْرِعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا

وَتَرَوِي «إِذَا شَرَعَتْ»^(٤)، وَيُرَوِي «حَتَّى يَتْرُكَ السِّيفَ اشْقَرَا»^(٥). لَا يَنْفُكُ: لَا يَزَالُ. و«الْهَيْجَانُ» ١٤٨ ب

هَيْجَانُ الْحَرْبِ. «حَتَّى يَتْرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا» يَعْنِي سَفَكَ الدِّمَاءَ.

* * *

١- سلمى: سُمِّيَ بِاسْمِ الْمَرَاةِ الَّتِي نَزَلَتْ، وَهُوَ أَحَدُ جِبَلِي طَيْئِ الْبَكْرِيِّ ٣/٣٦.

٢- عاتكة أخت سعيد بن زيد أحد العشرة، كانت زوج عبد الله بن أبي بكر واستشهد عنها، يوم الطائف، ثم تزوجها زيد بن الخطاب واستشهد عنها يوم اليمامة، ثم تزوجها عمر فاستشهد فرثته بالحماسية رقم ٢٧٤ ص ٢٠٦، فتزوجها الزبير وقتل عنها، ثم خطبها علي رضي الله عنه فارسلت له تقول: إني لأضن بابن عم رسول الله من القتل. التبريزي ٣/٧١، الفسوي ١٠٢، الخزائن ٣٨٧/١٠. والمرثي هو عبدالله وليس محمد.

٣- الأعلم، والجرجاني، وأبو العلاء «عيني سخينة»، والباقية «عيني حزينة»، وروى بعده الأعلم:

مدى الدهر ماغنت حمامة أبكة وماطرده الليل الصباح المنورا

٤- في الأصل «أشرعت»، وما أثبت رواية الأعلم، وأبو العلاء.

٥- أبو العلاء «الجون اشقرا»، الجوالقي «الرمح احمرأ»

* ٢٧٢- وقالت امرأة من طيئ:

- ١- تَأُوبَ عَيْنِي نُصْبُهَا وَاکْتِنَابُهَا
 ٢- أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْمُرْجَمِ غَيْبُهُ
 ٣- أَلْهَقِي^(٢) عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبُهْمَةٍ
 ٤- مَتَى يَدْعُهُ^(٤) الداعي إليه فإنه
 ٥- هو الأبيض الوضاح لو رُميت به
- وَرَجِيْتُ نَفْسًا رَاثًا^(١) عَنْهَا إِيَابُهَا
 وَكَانَ ذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كَذَابُهَا
 أَفْرًا^(٣) الْكُمَاءَ طَعْنُهَا وَضْرَابُهَا
 سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا
 ضَوَّاحٌ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا

«أَفْرًا الْكُمَاءَ» أي: استخفهم، وأفزهم: حملهم على أن يغزوا. والكماء: الإبل. و«الرِّيَّانُ» جبل.^(٥)
 «بِالْمُرْجَمِ غَيْبُهُ» بالظن. «اكتتابها» حزنها. «راث عنها» أي: بعد. يقال: أبان الشيء واستبان، أي: ظهر.
 والتلّهف: إظهار الحزن. والبهمة: الشجاع الذي لا ينهزم. «صمَّ جوابها» تقول: إذا دعا
 الداعي إلى البراز صمَّ الجواب، فلا يقول أحدًا أبرز.
 و«ضواح من الرِّيَّان» ما برز من الجبل، تقول: لو رُميت به ما برز من الجبل زالت الهضاب،
 وهو مادون الجبل المرتفع.

* * *

* ٢٧٣- وقالت العوراء بنت سبيع:^(٦)

- ١- أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ
 ٢- طَيَّانُ^(٨) طَاوِي الكَشْحِ لَا
 ٣- يَعْصِي البَخِيلَ إِذَا أَرَا
- حُشْتُ^(٧) قُبَيْلَ الصَّبْحِ نَارُهُ
 يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إِزَارُهُ
 د الْمَجْدَ مَخْلُوعًا عِذَارُهُ ١١٤٩

١- الأعلام «راث عني»، أبو العلاء «طل عنها».
 ٢- الأعلام «الهاق»، أبو العلاء «الهي»، المرزوقي «فلهي».
 ٣- أبو العلاء «افر».
 ٤- الجواليقي «إذا ما دعا».
 ٥- الرِّيَّان: جبل بين طيئ وأسد. البكري ٢/ ٢٧٧.
 ٦- زاد الجواليقي، وأبو العلاء «الذبيانية»، قال عنها الفسوي «إسلامية».
 ٧- الأعلام «شبت»
 ٨- الأعلام، وأبو العلاء «طين»، بالرفع والنصب وبقية الشروح بالنصب.

قوله «لِمُظْلَمَةٍ إِزَارَهُ» أي: امرأة أظلم عليها الليل، أي: لا يُطَوَّلُ ذَيْلُهُ لِيَعْفِي بِهِ أَثْرَهُ إِذَا دَبَّ إِلَى جَارَاتِهِ.

حُشَّتْ نَارُهُ: أَوْقَدَتْ قُبَيْلَ الصَّبْحِ نَارُهُ، مِثْلَ لِقْتَلِهِ، وَجَعَلَ إِيقَادَ الْحَرْبِ مِثْلًا لِمَوْتِهِ.
الطَّيَّانُ: الَّذِي يَطْوِي طَيًّا. «طَاوِي الكَشْحِ» ضَامِرُ الْجَنْبِ، لَيْسَ بِسَمِينٍ؛ لِأَنَّ السَّمِينَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومٌ.

يقول: يعصي البخيل، ويخلع عذار البخيل إذا أراد المجد.

* * *

* ٢٧٤- وقالت عاتكة بنت زيد^(١) ترثي عمر بن الخطاب رحمه الله:

١- مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنِ شَفْهُهَا طَوَّلُ السُّهُدِ^(٢)
٢- جَسَدٌ لُفَّفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحِمَتْ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
٣- فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبْدِ

«عَادَهَا» عَاوَدَهَا. «شَفْهَا» هَزَلَهَا وَأَضْعَفَهَا. «السُّهُدُ» تَرَكَ النُّوْمَ. الْفَجِيعَةُ: الْأَلْمُ وَالْحَزْنُ.
وَالْمَوْلَى: ابْنُ الْعَمِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَلِيِّهِ، أَيْ: لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِهَذَا الْمَوْلَى بِمَوْتِ
هَذَا الرَّجُلِ سَبْدًا وَلَا لَبْدًا، وَالسَّبْدُ: الشَّعْرُ، وَاللَّبْدُ: الصُّوفُ. وَيُرْوَى «لِمَوْلَى جَارِمٍ»^(٣).

* * *

* ٢٧٥- وقالت امرأة من بني الحارث:

١- فَارِسٌ^(٤) مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا^(٥) غَيْرُ رُزْمَيْلٍ وَلَا نِحْسٍ وَكَلْ
٢- لَوَيْشًا طَارَ بِهِ نُوْمَيْعَةٌ لَأَحِقُّ الْأَطَالِ نَهْدُ نَوْ خُصَلْ
٣- غَيْرَ أَنْ الْبَأْسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلْ

١- مضت ترجمتها في الحماسية رقم ٢٧١ ص ٢٠٤.

٢- المرزوقي «السُّهُد».

٣- أشار إليها الفسوي في شرحه ١١٠٣.

٤- الأعلام «فارساً- غير»، وبقية الشروح «فارس- غير».

٥- في الاصل «ملجم»، وهو تصحيف.

تقول: فارسٌ غادَرُوهُ أي: تركوه، و«ما» صِلَةٌ. «مُلْحَمًا» أي: مقتولاً. ١٤٩ ب
 «غَيْرُ زُمَيْلٍ» وَالزُّمَيْلُ: الضَّعِيفُ، وَكَذَلِكَ الزُّمَالُ. وَيُقَالُ: المُلْحَمُ: المَقْتُولُ، وَيُقَالُ:
 المُلْحَمُ: المَتْرُوكُ لِحَيْمًا. و«غَيْر» نَصَبٌ، نَعَتْ لِلهَاءِ فِي تَرْكُوهُ (١). وَالمُلْحَمُ فِي غَيْرِ هَذَا: المُلْزَقُ
 بِالقَوْمِ، لَيْسَ مِنْهُمْ. وَالوَكْلُ: الَّذِي يَتَّكِلُ فِي أُمُورِهِ عَلَى غَيْرِهِ؛ مِنْ ضَعْفِ رَأْيِهِ.
 «لَوَيْشًا طَارَ بِهِ» يَعْنِي لَوْ شَاءَ لَفَرَّ عَلَى فَرَسِهِ. وَ«ذَوْمِيعَةٌ» ذُو نَشَاطٍ، وَهُوَ صِفَةٌ لِلْفَرَسِ.
 «لَا حَقَّ الْآطَالُ» قَدْ دَخَلَ خَوَاصِرَهُ مِنْ عِنْتِقِهِ وَضَمُرِهِ. وَالنَّهْدُ: العَظِيمُ. وَالخِصْلُ: شَعْرُ ذَنْبِهِ وَنَاصِيَتِهِ
 وَعَرْفِهِ.

غَيْرَ أَنَّ البَاسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ

وَالشَّيْمَةُ: الطَّبِيعَةُ، يَقُولُ: لَمْ تَكُنْ شِدَّتُهُ فِي الحَرْبِ تَكْلُفًا فَكَانَ يَنْهَزِمُ، وَلَكِنْ ذَاكَ مِنْهُ سَجِيَّةٌ. غَيْرَ أَنَّ
 المَوْتَ يَأْتِي بِالأَجْلِ، أَي: حَانَ أَجَلُهُ.

* * *

* ٢٧٦ - وَقَالَ جَرِيرٌ يَرِثِي قَيْسَ بْنَ ضِرَارِ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ (٢):

١- وَبَاكِيَّةٍ مِنْ نَائِي قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ
 بقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
 ٢- أَظُنُّ أَنهَمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى
 عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا
 ٣- وَحَقٌّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الحِمَى
 وَأَنْ تُعْقَرَ الوَجْنَاءُ أَنْ (٣) خَفَّ زَادُهَا

النَّأْيُ: البُعْدُ، أَي نَأَتْ بِقَيْسٍ نَائِي الفِرَاقِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «البَيْنُ» أَيْضًا البُعْدُ، كَقَوْلِهِمْ:
 بَيْنَهُمَا بَوْنٌ أَي: بُعْدٌ، ثُمَّ بَيْنَ فَقَالَ: «طَوِيلٌ بَعَادُهَا».
 «أَنهَمَالَ الدَّمْعِ» هُمُوهُ: أَنْصَابُهُ، يَقُولُ: أَظُنُّ أَنهَمَالَ الدَّمْعِ لَا يَنْتَهِي عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَذْهَبَ
 سَوَادَ العَيْنِ فَتَعْمَى.

وَحَقٌّ لِقَيْسٍ مَا كَانَ يَحْمِيهِ بِمَوْتِهِ، وَأَنْ تُعْقَرَ نَاقَتُهُ الوَجْنَاءُ لَمَّا خَفَّ زَادُهَا يَعْنِي بِمَوْتِهِ، وَهُوَ
 مِثْلُ (٤).

١ - يريد «غادروه».

٢ - ديوانه ١١٦.

٣ - المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء «إن- أن».

٤ - روى التبريزي، وأبو العلاء، والجواليقي بعد هذه الحماسية ثلاث حماسيات، روى الفسوي الأولى والثانية، والأعلم الأولى

آخر المراثي وأول باب الهجاء

* ٢٧٧- قال موسى بن جابر الحنفي^(١):

- ١- كانت حنيفة لا أباك مرة
٢- فرأت حنيفة ما رأت أشياؤها
عند اللقاء أسنة لا تنكُل
والريح أحياناً كذاك تحوّل

يقول: كانت قبل هذه الواقعة لا تنهزم ولا تجبن. واللقاء: الحرب.

«فرأت حنيفة» أي: لما رأت من أصحابها الانهزام والجبن فعلت ذلك، كما أن الريح تحوّل من هذه إلى هذه، فتهب مرة جنوباً ومرة شمالاً.

واشتقاق «موسى» إن أخذته من العربية فهو من أوسيت رأسه فهو موسى: إذا حلقته، وأنا موسى أي: حالق. قال غيره: وهو عند أهل التوراة عبراني، ويُفسرونه ماءً وشجر.^(٢)

* * *

* ٢٧٨- وقال قراد بن حنش بن عمرو الصاردي^(٣):

- ١- لقومي أدعى^(٤) للعلی من عصابة
٢- وأنتم سماء يُعجب الناس رزها
٣- تُقطع أطناب البيوت بحاصب
٤- فويل أمها^(٥) خيلاً بهاء وشارة
من الناس يا حار بن عمرو^(٥) تسودها
بأبدة تنجي^(٦) شديد وئيدها
وأكذب شئ برقها ورعودها
إذا لاقت الأعداء لولا صدودها

قوله «لقومي أدعى للعلی» أي: أكثرهم دعاء إليها من قومك. ويقال: ساد فلان قومه

١- موسى بن جابر بن أرقم الحنفي اليماني، شاعر جاهلي نصراني، يلقب أزيق اليمامة، ويعرف بابن ليلى، وهي أمه. المؤلف والمختلف ١٦٥، معجم الشعراء ٢٨٥، الخزانة ١/٣٠٠.

٢- في المنتخب: «لما موسى بن عمران النبي عليه السلام فمشتق من الماء والخشب؛ لأنه وجد في تابوت على وجه الماء...» ٦٦٥.

٣- في الحاشية «وقيل المرعي»، وقراد بن حنش الصاردي من مرة بن عوف، جاهلي من شعراء عطفان، قليل الشعر جيدة. معجم الشعراء ٢٠٥، الخزانة ٧/٣٧٥، الأغانى ١١/١٠٥.

٤- في الحاشية «أرعى»، وهي رواية المرزوقي، والجواليقي، والأعلم. والجرجاني «أدنى».

٥- في الحاشية «ابن عوف»، وهي رواية أبي العلاء، والفسوي.

٦- وكذا الجرجاني، وبقية الشروح «تنجي».

٧- الفسوي «فويل لها».

يسودهم سُودَدًا،^(١) وهو بَيْنُ السِّيَادَةِ وَالسُّودَدِ، وَالسُّودِ^(٢) حَكَاهَا قَطْرِبٌ وَالْحَنْشُ: الْحَيَّةُ.

«رِزْهًا» صَوْتُ رَعْدِهَا. وَالْأَبْدَةُ: الْغَرِيبَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْوَحْشُ أَوْابِدًا، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوْابِدِ هَيْكَلِ

وَالْأَطْنَابُ: جَمْعُ طُنْبٍ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ بِهِ الْخَيْمُ إِلَى الْأَوْتَادِ. وَالْحَاصِبُ: رِيحٌ تَجِيءُ بِالْحَصَبَاءِ. وَقَوْلُهُ «وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرَقَهَا» أَي: فِيهَا بَرَقَ وَرَعْدٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. يَقُولُ: عَدَدُكُمْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ لِأَخِيرِ

فِيكُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ، وَلَا ثَبَاتَ لَكُمْ، كَهَذِهِ السَّحَابَةِ الَّتِي يُعْجِبُ النَّاسَ رَعْدُهَا وَبَرَقُهَا وَلَا مَطَرَ فِيهَا.

وَقَوْلُهُ «بِهَاءٍ وَشَارَةً» فَالْبِهَاءُ الْحُسْنُ، وَالشَّارَةُ مِثْلُهُ، وَلَهُ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، أَي: هَيْئَةٌ، يَقُولُ: مَا

أَكْثَرَ خَيْلِكُمْ وَأَحْسَنَهَا لَوْلَا أَنَّهَا تَنْهَزُمُ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا تَثْبُتُ لِلْأَعْدَاءِ؛ وَأَرَادَ بِالْخَيْلِ الْقَوْمَ؛ إِذْ كَانَتْ مِنْ

سِمَتِهِمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:^(٤)

رَكِبَتْ مِنْهُمْ إِلَى الرَّوْعِ خَيْلٌ غَيْرُ كُشْفٍ إِذْ يُخْطَأُ الْإِيْفَاقُ

* * *

* ٢٧٩ - وَقَالَ عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلِ الْمُرِّي:^(٥)

فَأِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ^(٦) عَلِيٌّ كَرِيمٌ ١٥٠
وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ
بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ
لَوْهَيْكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ
فَأِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ
فَأِنَّكَ لِلْقُرْبَى أَلْدُ حَصُومٌ^(٧)

١- مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً
٢- أَلَا تَذَكُرُ^(٨) الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ
٣- وَإِذْ لَا يَفِيكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ
٤- أَتَرْقَعُ وَهِيَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ
٥- فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ^(٩) بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً
٦- وَأَمَّا إِذَا أَنْسَتَ أَمْنًا وَرِخْوَةً

١- أفعال ابن القطاع ١٦٧/٢.

٢- إكمال الإعلام ٣٢٢.

٣- لامرئ القيس في ديوانه ١٩، وصدوره:

وقد اغتدي والطير في وكناتها

٤- ديوانه ١٥٧.

٥- نسبها المرزوقي لعمار بن عقيل، وهي في الأغاني لعنفة بن عقيل أخي العملس وذكر قصة الأبيات ٦١/١٢، وترجمة أبيهم

عقيل مضت في الحماسية رقم ٢٢٤ ص ١٦٥.

٦- الجرجاني، والأعلم «من حي».

٧- في الحاشية «الم تذكر»، المرزوقي، وأبو العلاء «الم تعلم الأيام»، التبريزي «الا تعلم الأيام»، الجواليقي والجرجاني «الا تعلم الأيام».

٨- في الحاشية «مُسَلَّمٌ»، وأبو العلاء «مفرد».

٩- أبو العلاء «عظت - عظمة».

١٠- في الحاشية «حَصِيمٌ».

يقول: مَنْ يُبْلِغُهُ عَنِّي قَوْلِي، وَهُوَ:

أَلَا تَذَكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ

إلى آخر البيت.

وقوله:

وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَىٰ إِلَيْكَ مُلِيمٌ

أي: أتيت إليه مالا مَكَ عَلَيْهِ فيما بينك وبينه، وقد أفردت واستذلت.

ويُبلِغُهُ «وَإِذْ لَا يَبْقِيكَ النَّاسُ» إلى آخر البيت، يقال: وَقَيْتُ فُلَانًا أَقْبِيَهُ وَقِيَاةً^(١): إِذَا جَعَلْتَ نَفْسَكَ دُونَهُ جِنَّةً وَوَقِيَاةً لِيْنَآلِهَا مَا تَخَافُ أَنْ يَنْآلَكَ. وَيَقَالُ: ضَمَيْتُ فُلَانًا أَضَيْمُهُ ضَيْمًا^(٢) إِذَا ظَلَمْتَهُ، وَهُوَ مَضِيمٌ. يَقُولُ: لَمْ يَنْصُرَكَ إِلَّا الَّذِينَ ضَمَيْتَهُمْ، فَهَمْ نَصْرُوكَ مَعَ ظَلَمِكَ إِيَّاهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْكَ وَبَنُو أَعْمَامِكَ، فَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ أَوْلَى.

ويقال: رَقَعْتُ الثُّوبَ رَقْعًا، وَرَقَعْتُهُ تَرْقِيعًا. وَيَقَالُ: وَهَى أَمْرُهُ: إِذَا ضَعُفَ، وَوَهَى الثُّوبُ: إِذَا أَخْلُقَ يَهِي وَهِيًا.^(٣) وَأَدِيمُهُ: خَاصَّتُهُ وَأَقْرَبَاؤُهُ الَّذِينَ قُدُّوا مِمَّنْ قُدُّ مِنْهُ. يَقُولُ: تُصْلِحُ أَمْرَ النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ رَحِمٌ وَلَا أَصْرَةٌ، وَتَدْعُ خَاصَّتَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِأَقْرَبَائِكَ لَكُنْتَ أَحْمَدًا وَأَكْرَمَ فِعْلًا.

وقوله: «فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ» أَي: ظَلِمْتَ وَأَضْطَهَدْتَ فَإِنَّا نَنْصُرُكَ، وَنَذُبُ عَنْكَ؛ لِأَنَّا نَرَاكَ مَرْحُومًا، فَنَعْتَظُ عَلَيْكَ. وَ«رَحِيمٌ» هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَرْحُومٌ، وَلَمْ نَرَهُ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ إِلَّا هَاهُنَا. «وَأَمَّا إِذَا آتَسْتَ أَمْنًا» هَذَا فِعْلُ اللَّثَامِ، إِذَا أَخْصَبُوا صَارُوا أَعْدَاءً، وَإِذَا أَجْدَبُوا صَارُوا عِيَالًا، وَإِذَا جَنَّوْا صَارُوا حَرْبًا، وَالْكَرَامُ لَا يَجْنُونَ لِتَقَعَّ عَشِيرَتُهُ فِي وَرْطَةٍ، وَلَكِنَّهُ يُصْلِحُ أَمْرَ عَشِيرَتِهِ، كَقَوْلِهِ^(٤):

وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي
نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

وَلَقَدْ رَأَيْتُ تَأَى الْعَشِيرَةَ بَيْنَهَا
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا

١ - أفعال ابن القطاع ٣/٣٣٥.

٢ - المرجع السابق ٢/٢٨٦.

٣ - أفعال ابن القطاع ٣/٣٣٥.

٤ - لعلياء بن أرقم في الأصمعيات ١٦٢، ولسلمي بن ربيعة من الحماسية رقم ١٧٨ عند المرزوقي، وما يقابلها في بقية الشروح،

والخزانة ٨/٣٦، ونوادير أبي زيد ٣٧٤.

رَأَبْتُ: أَصْلَحْتُ. وَالتَّأَى: الْفَسَادُ.

«أَنْسْتُ» أَبْصَرْتُ. وَالْخَصْمُ الْأَدُّ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وَخَصُومٌ وَخَصِيمٌ وَاحِدٌ، وَمِثْلُهُ

الْأَلْكَدُدُ.

* ٢٨٠- وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبِةَ الْمُرِّيِّ^(١):

- ١- تَمَنَّتْ وَذَاكَمَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهَا
لَاهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتْنِي مُحَارِبُ
٢- مَعَاذَ إِلَهِي إِنَّنِي وَقَبِيلَتِي
بِنَفْسِي^(٢) عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

يقول: هجاني من هذه القبيلة من هجاني ليفتخر بذلك؛ وذلك أن هجاء الكرام مسبة لهم، ولم أهجم؛ لأن هجاء اللئام مكرمة لهم. وقوله: «لأهجوها» اللام بمعنى: أن أهجوها، وفي القرآن ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٣)، وفي موضع آخر: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾^(٤).

«مَعَاذَ إِلَهِي» رواية البرقي، وروى غيره «معاذ الإله»^(٥)، يقول: معاذ الله أن أهجو من هجاني من محارب؛ لأنهم ليسوا بأكفاء فهاجبيهم، وكانت الأشراف من العرب ربما هجي واحد منهم ولم يرهاجيه كفاءه فأحضر شاعرا أو أعطاه مالا فهجاه عنه. ويقال: رَغِبْتُ عَنْ كَذَا: إِذَا لَمْ تَرَعِبْ فِيهِ. وَيُرْوَى:^(٦)

مَعَاذَ إِلَهِي إِنَّنِي بَعْشِيرَتِي وَنَفْسِي.....

* * *

١- زاد الفسوي يهجو بلال بن البعير المحاربي، ١١٤٤. ومضت ترجمة ارطاة في الحماسية. رقم ١٨٠ ص ١٢٨.

٢- في الحاشية «بقبيلتي ونفسي»، وهي رواية المرزوقي، والجواليقي، والتبريزي.

٣- التوبة: ٣٢.

٤- الصف: ٨.

٥- رواية جميع الشروح عدا الأعلام.

٦- رواية الأعلام، وأبي العلاء، والفسوي، والجرجاني.

* ٢٨١ - وقال زُمَيْلٌ^(١):

إذا أثرت في أخذعك الأناملُ
خِفافٍ^(٢) تطوى بينهن المفاصلُ
يُخبرك ظَهْرُ الغيبِ ما أنتَ فاعِلُ
عَوَانٍ^(٣) نأت عن فحلها^(٤) وهي حافل^(٥)
لِصِهْرِكَ^(٦) إلا نفسها من تُباعِلُ

١- إنِّي امرؤُ أطوي لمولاي شرتي
٢- خلقتُ على خلقِ الرجالِ بأعظمِ
٣- وقلبِ جلتُ عنه الشؤونُ وإن تشأ
٤- ولستُ برَبْلٍ مثلكِ احتملتُ به
٥- فَجئتُ ابنَ أحلامِ النيامِ ولم تجدُ

المولَى: ابن العم، والمولَى: الناصر، والمعتقُ والمعتقُ جميعاً، والمولَى: الذي يلي الأمور^(٧).
والشيرةُ: الجهلُ. والأخدعان: عرقان في العنق في موضع الحجامَةِ، وفيها الودجان، وهما
عرقان يقطعهما الذابح، وفيها الوريدان، وهما عرقان. والأناملُ: جمع أنملة بفتح الميم، وقد جاء
بضمها^(٨). «في أخذعك الأنامل» لأنك تُصَفَعُ وتُلَطَّمُ، يقول: فلا أجهلُ على ابن عمي.

«خلقتُ على خلقِ الرجالِ» يقول: أنا قليل اللحم، وأعظمي خفافٌ، تَنَنَّى مفاصلي من
دِقَّتِي وقِلَّةِ لحمي، والعرب تمدحُ بقلَّةِ اللحم. والمفاصلُ: جمع مفصلٍ.
«جَلتُ» انكشفتُ وزهبتُ. و«الشؤون» الأمور، والواحد شأنٌ. وقوله «وإن تشأ»
يُخبرك» يقول: أنا ألعَمِي، إذ ظننتُ شيئاً كان كظني من حزمي وصِحَّةِ رأيي، فأصدقُ في ظني
، كما قال أوس^(٩):

ظَنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

الألمعي الذي يظن لك الظن

١- أبو العلاء، والتبريزي، والفسوي «زميل بن أبيير»، والجواليقي «زميل بن الزبير»، ورده أبو محمد الأعرابي في شرحه قائلاً
«ليس البيت لزميل بن أبيير بل هو لأرطاة بن سهية يهجو زميلاً، ١٤٠. وزميل بن أبيير أحد بني عبدالله بن عبدمناف الفزاري، وهو قاتل
سالم بن دارة في خلافة عثمان، وكان قد هجاه وهجا أمه، وهو من المخضرمين. المؤلف والمختلف ١٢٩، سمط اللالي ٦٨٨/٢، خزائن
الأدب ١٤٨/٢»

٢- الأعلام، والجرجاني «طوال».

٣- الأعلام، والجرجاني، والجواليقي «حصان».

٤- أبو العلاء، والجواليقي «عن بعلها».

٥- في الحاشية «حائل»، وهي رواية أبي العلاء، والأعلام، والجواليقي، والجرجاني.

٦- التبريزي في شرحه ٦/٤ «لظهور أي للظهور الذي حملته فيه، ومن روى لظهورك فالمعنى للظهور الذي خرجت منه».

٧- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٧٥.

٨- إكمال الإعلام ٢٩/١، والمثلث نو المعنى الواحد ١٦٣.

٩- ديوانه ٥٣.

«رَبْلٌ» ضَحْمٌ «احتملتُ به» بالرجل الذي هاجاه. والعوان: التي ليست بكبيرة ولا صغيرة، وحربٌ عوان: التي قُوتِلَ فيها غير مرَّةٍ^(١).

ويروى: «احتملتُ به»^(٢) من الحُلْم، أي: فارقته وأتتُ به من فُجُورٍ. و«نَأَتْ» بَعُدَتْ وقد ١٥١ ب
اجتمعتُ ماءً شهوتِها، ففارقته فجوراً فأتتُ به. والحافلُ من الشاء: التي قد اجتمع اللبْنُ في
ضَرْعِها، فإذا أنتُ جمعتَه في ضَرْعِها قيلَ لها: مُحَفَّلَةٌ، ومُصْرَاةٌ أيضاً.
وقوله «فَجئتُ ابنَ أحلامِ النِّيام» أراد: أتتُ بالذي هاجاهُ من فُجُورٍ وهي حافلٌ، أي: قد
اجتمعَ ماءُ شهوتِها ومَنِيُّ الذين أتوها. وأراد «بأحلامِ النِّيام» الفُجُورَ، إلا أنه كُنِيَ عنه، ولم يُردِ
الحُلْمَ. والمُباعَلَةُ: المُناكحَةُ.

* * *

* ٢٨٢ - وقال طَرْفَةُ بنُ العَبْدِ^(٣):

- ١- ففَرَّقُ^(٤) عَن بَيْتَيْكَ سَعْدَ بنَ مالِكِ
٢- وَأنتَ عَلَي الأَدْنَى شَمالُ عَرِيَّةِ
٣- وَأنتَ عَلَي الأَقصَى صَبأُ غَيْرُ قَرَّةِ
٤- وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
٥- وَأَنَّ لِسَانَ المَرءِ مالمَ تَكُنْ لَهُ
- وعَمراً وَعَوْفاً مَاتَشِي وتَقُولُ
شَامِيَّةٌ تَرَوِي الوُجُوهَ بَلِيلُ
تذَابَ مِنْهَا مُرْزَعٌ وَمُسِيلُ^(٥)
إِذَا ذَلَّ^(٦) مَوْلَى المَرءِ فَهوَ ذَلِيلُ
حَصَاةٌ عَلَي عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ^(٧)

أي: فَرَّقَ عَنكَ قَوْمَكَ سَعَايَتِكَ بَيْنَهُم بِالنَّمِيمَةِ، وقومك سَعْدٌ، وعمرؤُ، وعوفٌ. ويقال: وَشَى
يَشِي وَشِيًّا: إِذَا نَمَّ^(٨)، والواشِي: النَّمَامُ، والجميع الوُشَاةُ والواشون.
«شَمالٌ» رِيحٌ. «عَرِيَّةٌ» باردةٌ، والعربُ تَذُمُّ الشَّمالَ، وتَحْمَدُ الجَنُوبَ، وقد مرَّ ذِكْرُهُ هَذَا^(٩).

١- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٧٥.

٢- قال المرزوقي كان رواية الناس قبلنا، احتملت به، والصواب، احتملت، بدلاله قوله «فجئت ابن أحلام النيام»، ١٤٣٧.

٣- ديوانه ١١٣.

٤- في الحاشية «فرق»، وهي رواية الأعلام، والجواليقي، والجرجاني، والبقية «وفرق».

٥- أبو العلاء «مرزغ ومسيل»، الأعلام «مريزغ ومسيل»..

٦- الجرجاني «نزل»، الأعلام «نزل».

٧- المرزوقي، والجرجاني لم يروياه.

٨- أفعال ابن القطاع ٣/٣٣٤.

٩- انظر شرح البيت الثاني من الحماسية ١٤٩ ص ٩٣.

«تَرْوِي» تَقْبِضُ، وَاَنْزَوَتْ الْجِلْدَةَ فِي النَّارِ: إِذَا انْقَبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ، وَاَنْزَوَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: إِذَا انْضَمُّوا.

و«بَلِيلٌ» بَارِدَةٌ مَعَهَا نَدَى، يَقُولُ: لَا تَنْفَعُ عَشِيرَتَكَ وَأَقَارِبَكَ، بَلْ تَضُرُّهُمْ، فَأَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الشَّمَالِ الَّتِي لِأَخِيرِ فِيهَا.

و«الْأَقْصَى» الْأَبْعَدُ، أَي: أَنْتَ عَلَى الْبُعْدَاءِ صَبًا، تَسُوقُ السَّحَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ حَتَّى تَمْطُرَ مَطْرًا يُرْزَعُ الْأَرْضَ، أَي: يُنْدِي وَيُوحِلُ. وَالرَّزَعَةُ وَالرَّدَعَةُ وَاحِدٌ. «تَذَابَ مِنْهَا» أَي: أَتَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ. و«مُسَيْلٌ» أَي يُسِيلُ الْأَوْدِيَةَ وَالتَّلَاعَ مِنْ كَثْرَتِهِ، يَقُولُ: تُعْطِي الْغُرَبَاءَ وَتُكْرِمُهُمْ، وَتَحْرَمُ الْأَقْرَبَاءَ وَتُذَلِّهِمْ.

«وَأَعْلَمُ عِلْمًا» يَقُولُ: إِنْ الرَّجُلَ إِذَا ذَلَّ ابْنُ عَمِّهِ يَصِيرُ هُوَ أَيْضًا ذَلِيلًا؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ، وَشَرَفُهُ شَرَفُهُ، فَالْوَاجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يُذِلَّهُ، وَإِنْ رَأَى مِنْهُ مَا كَرِهَهُ.

وَالْحَصَاةُ هَاهُنَا: الْعَقْلُ. و«عَوْرَاتُهُ» مَعَائِبُهُ. يَقُولُ: يُسْتَدَلُّ بِلِسَانِ الرَّجُلِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَضَمِيرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا حَافِظًا لِلْسَانَةِ صَائِنًا لِسِرِّهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَرْفَةٌ: جَمْعُ طَارِفٍ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتِّبَتْ، وَغَاضٌ وَغَضَضَةٌ لِلْغَاضِ ١١٥٢ بَصْرَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا: طَرْفٌ يَطْرِفُ طَرْفًا وَهُوَ طَارِفٌ^(١).

* * *

* ٢٨٣ - وَقَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي جَذِيمَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زَيْبَاعِ بْنِ جَذِيمَةَ

العبسي:^(٢)

وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطْرَانِ
وَلَوْمْ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ
وَأَحْسَابِكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانٍ

١- أَتَخَطَّرُ لِأَشْرَافٍ يَاقِرِدُ حَذِيمٍ
٢- أَبِي قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخَطَّرُوا بِهَا
٣- لَقَدْ سَمَنْتُ قَعْدَانَكُمْ أَلْ حَذِيمٍ

١ - الاشتقاق لابن دريد، ٢١٤، وأفعال ابن القطاع ٢/٢٩٢

٢ - بشير العبسي لعله جاهلي، وجده مروان القرظ من مشهوري الجاهلية في بعد الغارة، كان يغير على أهل القرظ فنسب إلى ذلك. جمهرة الأنساب ٢٥١، المؤلف والمختلف ٦١.

يقال: خَطَرَ البعيرُ بذنبيه خَطْرًا وخَطِيرًا: إذا حركه عند الهياج من نشاطه، وخطَرَ الرجل في مشيته خَطْرَانًا: إذا تَبَخَّرَ، وخطَرَ الشيءُ ببالي خَطُورًا. (١)

ولقَّبهُ بالقرَدِ، يقول: ليس للقرَدِ ذلك؛ لأنَّ ذلك للأشرفِ، ومن يُعَدُّ مآثرَ قديمةً، لأنَّ الخَطَرَ لا يكون إلا بالذَّنْبِ، وهذا مثلٌ، وذَنبُ القردِ قصيرٌ، يقول: ليس لكم قديمٌ، ولا أفعالٌ محمودَةٌ فتفخرون بها.

القعدانُ: جمع قَعُودٍ، وهو البِكْرُ من الإبل، والقَلُوصُ البِكْرَةُ، ويقال: إن القَعُودُ مركبُ الراعي. يقول: ليس لكم مالٌ، ولا أحسابٌ؛ لأنكم جعلتم أعراضكم جُنَّةً لأموالكم، فلا تبالون بما دَنَسَ أعراضكم، وضدُّ هذا قوله:

أقي بمالي عرضي لا أدنسهُ لا برك الله بعد العرض بالمال (٢)

* * *

* ٢٨٤ - وقال زُمَيْلٌ لِحَارِجَةَ بنِ ضِرَارٍ (٣):

- ١- أَخَارِجْ (٤) هَلَا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةَ (٥)
 ٢- وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتَكِيًّا أَلَاقَهُ
 ٣- فَإِنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونَا
 كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا
 بَنُو عَمِّهِ حَتَّى (٦) بَغَى وَتَجَبَّرَا
 كَمَسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا ١٥٢ ب

«يَتَدَعَّرُ» يَنْفَعَلُ مِنَ الدَّعَارَةِ، وهي الخَبْثُ، وأصله من الحَطَبِ، والدَّعْرُ: إذا كان ذا دُخَانٍ كثيرٍ. يقول: لما جَهَلْتَ عَشِيرَتَكَ وَحَقَّهَمَ وَجِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَكْفُفَ عَنْهُمْ لِسَانَكَ فَلَا تَهْجُوهُمْ. «حَوْتَكِيٌّ» ضَنْئِيلٌ ضَعِيفٌ قَصِيرٌ، وجمعه حَوَاتِكٌ. «أَلَاقَهُ» الزَّقَهُ وَخَلَطَهُ بِنُوعِهِ بِأَنْفُسِهِمْ،

١- أفعال ابن القطاع ١/٢٨٦.

٢- البيت الثاني من الحماسية ٤٣٠ لحسان بن ثابت ص ٣٧٢.

٣- زميل بن أبيير مضت ترجمته في الحماسية رقم ٢٨١ ص ٢١٣.

٤- التبريزي، والأعلم «أخالد».

٥- الجرجاني، والأعلم «عشيرتي».

٦- الجواليقي «لما».

ثم بغى عليهم. و«تجبر» أي تكبر وتجنى.

ويقال: استبضع فلان بضاعة إلى أرض كذا: إذا حملها مع نفسه، وأبضع بضاعة أي: وجّه بها مع غيره، ومثل من الأمثال «كمستبضع التمر إلى هجر»^(١) يضرب مثلاً لمن علم من هو أعلم منه، والمعنى: إننا أهل الشعر ومعدنه، فإذا جلبت إلينا الشعر كنت كمن حمل تمرأ إلى هجر، وهجر معدن التمر.

* * *

* ٢٨٥ - وقال عمارة بن عقيل:^(٢)

١- بني مُنْقِذٍ لا آمنَ اللهُ خـوْفَكم
٢- فَمَنْ يَرْتَجِيكم بَعْدَ نائِلَةِ التي
٣- دَعْتُهُ وفي أثوابِهِ مِنْ دِمَائِها

وزادكم ذلاً ورقّة^(٣) جانب
دعت ويألهالما رأت ثأر غالب
خليطاً دم من ثوبه غير ذاهب

أي: لا زلتم خائفين، أذلاء ضعفاء، لا تقوون على الانتصار من عدوكم، بل زادكم الله ذلاً

ورقّة جانب، أي: ضعفاً.

«نائلة» امرأة زوّجت من قاتل أبيها وأخيها. يقول: رأت ثأر أبيها وأخيها فقالت: وا ويلاه،

فلم يغيثوها، فمن يرجوكم بعد هذه المنفعة.

«دعته» أي: دعت نائلة أباه وفي أثواب المتزوج بها دم أبيها ودم عذرتيها، وتقول العرب:

دم فلان في ثوب فلان: إذا رمي بقتله، وقال أبو ذؤيب:^(٤)

تَبْرأ من دَمِ القَتِيلِ وبَزَهُ
وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارها

* * *

١- أمثال أبي عبيد ٢٩٢، وجمهرة الأمثال ١٥٣/٢، ومجمع الأمثال ١٥٢/٢، والمستقصى ٢٣٣/٢.
٢- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، شاعر عباسي، من رواة الأعراب، اخذ عنه نحويو البصرة اللغة، عمي آخر حياته. معجم الشعراء ٧٨، تاريخ بغداد ٢٨٢/١٢، العمدة ٧٠/١ والأبيات في ديوانه ٣٣.
٣- الأعلام «بخلاً ودقة»، ودقة، في الحاشية.
٤- شرح اشعار الهذليين ٧٧/١.

* ٢٨٦ - وقال رجل في ابنه: ^(١)

جزاء كما يستنزل الدين طالبه ^(٢)

١- جَزَتْ رَحْمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ

يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ

٢- تَرَقَّبْتُهُ ^(٣) حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا

لَوْى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ ^(٤)

٣- تَغَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْى يَدِي

أي: جزاه الله عني فعله بالرحم الذي بيني وبينه بالصلة صلة وبالقطيعة قطيعة، كما لا بد

من قضاء الدين سواء كان قليلاً أو كثيراً، أي: عذّبك الله بحقي كما يعذب صاحب الدين غريمه بالمطالبة.

قال أبو محمد: يقال: تَرَبَّبْتُه وَتَرَبَّبْتُهُ، وَرَبَّبْتُه أَرَبُّهُ رَبًّا ^(٥)، وَهُوَ مَرَبُوبٌ وَرَبِيبٌ، وَمِنْهُ رَبِيبٌ

الْبَيْتِ، وَرَبِيبَتُهُ فَهُوَ مُرَبِّبٌ، وَرَبِيبَتُهُ فَهُوَ مُرَبِّبَةٌ، وَأَرَبَّبْتُهُ فَهُوَ مُرَبَّبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ وَارْتَبَّهَا زَمَنٌ فَأَوْ مِنْ الْأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ ^(٦)

وَرَبَّبْتُه بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالتَّاءِ جَمِيعًا، فَهُوَ مُرَبَّبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّنَّهُ تَرَبِّبْتُ * ^(٧)

ويقال: آضَ إِلَى كَذَا أَي: صَارَ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ فِي الشَّيْءِ تُعِيدُهُ: قَلْتُ أَيْضًا. وَالشَّيْظَمُ:

الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الَّذِي قَدْ تَمَّ شَبَابُهُ، وَحَسَنٌ غِذَاؤُهُ. وَالْغَارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنَامِ. يَقُولُ: أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فِي صِغَرِهِ حَتَّى إِذَا شَبَّ وَبَلَغَ عَقْنِي.

«تَغَمَّدَ حَقِّي» أَخْفَاهُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَعْمَدَتِ السِّيفِ وَغَمَدَتُهُ ^(٨): إِذَا جَعَلْتَهُ فِي غِمْدِهِ.

و«لَوْى يَدَهُ» كُنَّاهَا، يُلَوِّيه لِيَأْ أَي: كَتَبَ اللَّهُ يَدَهُ الَّتِي لَوْى بِهَا يَدِي؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْغَالِبُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

* * *

١ - قال الأعلام، وأبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي «قال فرعان بن الأعراف في منازل ابنه». وفرعان أحد بني مرة بن عبيدة، وهو من رهط الأحنف بن قيس، شاعر مخضرم. المؤلف والمختلف ٥١، معجم الشعراء ١٨٨، الشعر والشعراء ٤٣٤، الإصابة ٢١٢/٣.

٢ - الفسوي «الدر حالبه».

٣ - في الحاشية «ترببته» وهي رواية المرزوقي، وبقية الشروح «ترببته».

٤ - زاد الأعلام، وأبو العلاء، والتبريزي بعده ستة أبيات. والجواليقي خمسة.

٥ - أفعال ابن القطاع ٢/٥٤، وإكمال الإعلام ١/٣٣٧، والزاهر ١/١٨٦.

٦ - للنمر بن توبل في ديوانه ضمن شعراء إسلاميون ص ٣٨٧.

٧ - في الصحاح واللسان «ربت» دون عزو، وأول الرجز:

سميتها إذ ولدت: تموت

والقبر صهر ضامت زميت

٨ - أدب الكاتب ٣٣٨.

* ٢٨٧- وقال عارق الطائي يهجو المناذرة: ^(١)

والله لو كان ابن جفنة جاركم
وسلاسلًا يُثْنَيْنِ في أعناقكم
ولكان عادته ^(٣) على جاراته ^(٤)
لَكَسَا الوُجُوهُ غَضَاضَةً ^(٢) وهوانا
وإذا لَقَطَّعَ مِنْكُمْ الأَقْرَانَا
مِسْكَاً وَرَيْطاً رَادِعاً وَجِفَانَا

الجار: المُجِيرُ، والجار: المُجَارُ أيضاً، يقول: لو أجاركم لم يف بجواركم، وغدر بكم وأهانكم، أي: كنتم تُسَبِّون وتُسَلِّون.

والأقران: الحبال، والواحد قَرَنٌ، يقول: كان يفرقكم، ويبيعدُ منكم، ويُدِلُّ لأزواجكن، وخالبهن للريبة.

الرَادِعُ: الذي به الصبغ، وأراد المصبوغ، وتردعت المرأة: إذا تَلَطَّختُ بالخلوق، ويقال: بها رَدَعٌ من طيب. «وجفانا» أي: أعطاهن ليخلو بهن، والعرب تهجو لأن يخلو الرجلُ بامرأة جاره، أو ١٥٣ ب يسارها، وكذلك العجم، وقد مضى ذكر هذا ^(٥).

* * *

* ٢٨٨- وقال آخر وهو المساور بن هند لبني أسد: ^(٦)

١- زعمتم أن إخوتكم قريش ^(٧)
لهم ألفٌ وليس لكم إلفٌ
٢- أولئك أومئوا جوعاً وخوفاً
وقد جاعت بنو أسدٍ وخافوا
يعني قول الله تعالى ﴿لإيلاف قريش﴾ ^(٨)، يقول: لستم منهم؛ لأنهم ياتلفون، ويعين بعضهم بعضاً، ولستم كذلك، وأنتم تخافون وتجوعون.

* * *

١- زاد الأعلام، والفسوي، والتبريزي، ويقال هو لثملة الطائي على لسان عارق. وعارق اسمه قيس بن جروة، ويقال لأولاده الأجيون لإقامتهم بأجا أحد جبلي طيء، وهو شاعر جاهلي. معجم الشعراء ٢٠٣، الخزانة ٤٤٠/٧، القاب الشعراء ٣٢٧. وعن نسبه، وقصة الأبيات انظر الحماسية رقم ٢٩٦.

٢- في الحاشية «مذلة وخزية».

٣- فوقها «غارته»، وهي رواية الأعلام.

٤- أبو العلاء «جيرانه».

٥- انظر ص ٣٥٨.

٦- المساور بن هند جده قيس بن زهير، وكنيته أبو الصمعاء، أدرك الإسلام وهو من المتقدمين بالإسلام، وهو من أشرف عبس وفرسانها. الشعر والشعراء ٢٢٢، الخزانة ٤٢٠/١١، الإصابة ٤٠٧/٣.

٧- في الأصل «قريشاً»، وكذا عند أبي العلاء، والصواب الرفع كما في بقية الشروح.

٨- قريش: ١.

* ٢٨٩ - وقال آخر: (١)

مِنِّي (٣) وما سَمِعُوا (٤) مَنْ صالِحٍ دَفَنُوا
 وإنْ ذُكِرَتْ بِشَرِّ عِنْدَهُمْ أذِنُوا
 لِبَيْتِ الْخَلْتَانِ الْبُخْلِ (٦) وَالْجُبْنِ
 وَيَسْتَحِلُّونَ عَرَضِي مَالِهِمْ لُعِنُوا (٧)

١- إنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً (٢)
 ٢- صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرَتْ بِهِ
 ٣- جَهْلاً عَلَى وَجْبِنَا مِنْ (٥) عَدُوِّكُمْ
 ٤- وقد رجوا أن أرى أعراضهم حرماً

يقول: هم أعدائي يتبعون عثراتي، فإذا سمعوا ما يكون فيه عاراً أو
 سُبَّةً طيروها لأذكري به، وإذا سمعوا ما فيه رفعتي ومرتبتي دفنوا
 ليلاً أذكر بالجميل. ويقال: أذن فلان يأذن أذناً (٨): إذا ستمع، قال عدي بن
 زيد: (٩)

أيها القلب تعلل بددن إن قلبي بسماع وأذن

أي: استماع.

أي: يفعلون ذلك جهلاً، مع أنهم إذا دفعوا إلى محاربة العدو جبنوا عنهم، وخاموا عن القتال،
 وبئست الخلتان: الجبن والجهل إذا اجتمعا.

* * *

- ١- في جميع الشروح عدا المرزوقي والجرجاني «قل فعنب بن أم صاحب، وهو: فعنب بن ضمرة أخو بني سديم، كان أيام
 الوليد بن عبد الملك، وقد هجاه. سمط اللالي ٣٦٢/١، شرح التبريزي ١٢/٤، من نسب لأمه من الشعراء ٩٢.
- ٢- الفسوي «فزعا».
- ٣- الأعلام، وأبو العلاء «عني».
- ٤- فوقها «علموا».
- ٥- فوقها «عن». وهي رواية البقية.
- ٦- في الحاشية «الجهل»، وهي رواية البقية.
- ٧- انفرد الديرمتي بالبيت.
- ٨- أفعال ابن القطاع ٣٠/١.
- ٩- في المقابيس، واللسان «أذن».

* ٢٩٠ - وقال منصور بن مسحاج: ^(١)

- ١- تَأْرَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهِجْمَةً
 ٢- من الصُّهْبِ أَثْنَاءَ وَجُدْعاً كَأَنَّهَا
 ٣- فَإِنْ تَلَّقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَإِنَّا
 ٤- لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لَجَارِكُمْ
 ٥- فَبَهْرًا لِمَنْ غَرَّتْ كَفَالَةٌ مَنَقَرٌ
- صَفَايَا وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ تَائِرٌ ١١٥٤
 عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ
 نُكَاتِرٌ أَقْوَامًا بِهِمْ وَتَفَاخِرُ
 لِحَى وَرِقَابٍ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ
 وَإِنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرٌ ^(٢)

يقال: تَأْرَتْ فَلَانًا وَبِفَلَانٍ: إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، وَالتَّائِرُ: الطَّالِبُ، وَالمَثْوُورُ بِهِ: المَقْتُولُ. وَالهَجْمَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ مَا كَانَتْ، وَدُونَ الهَجْمَةِ الصِّرْمَةُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَدُونَهَا الذَّوْدُ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ، قَالَ: وَفَوْقَ الصِّرْمَةِ الهَجْمَةُ مَا زَادَتْ ^(٣). «صفايا» غِزَارٌ. «وَلَا بُقْيَا» يَقُولُ: لَا يَبْقَى التَّائِرُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ تَارَهُ.

وَالأَصْهَبُ مِنَ الجَمَالِ: الأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ. «أَثْنَاءَ» أَرَادَ جَمْعَ ثَنِيٍّ ^(٤)، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سَنِينَ، وَالأُنْثَى ثَنِيَّةٌ، وَالجَمِيعُ الثَّنِيُّ وَالثَّنِيَانُ.

وَالْبَعِيرُ أَوَّلُ سَنَةِ حَوَارٍ، وَجَمَعَهُ حِيرَانٌ، ثُمَّ ابْنُ مَخَاضٍ فِي الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ أُمَّه فِيهَا مِنَ المَخَاضِ وَهِيَ الحَوَامِلُ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا، وَوَأَحَدُ المَخَاضِ خَلْفَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَالأُنْثَى بِنْتُ مَخَاضٍ، وَإِنْ جَمَعْتَ قُلْتَ لِلذَّكَورِ وَالإِنَاثِ: بَنَاتُ المَخَاضِ، ثُمَّ ابْنُ لُبُونٍ؛ لِأَنَّ أُمَّه فِيهَا ذَاتُ لُبْنٍ، ثُمَّ حِقٌّ فِي الرَّابِعَةِ، وَالأُنْثَى حِقَّةٌ، وَالجَمِيعُ الحِقَاقُ وَالحَقُوقُ، وَأنشَدَ:

إِذَا سَهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعُ
 فابنُ اللُّبُونِ الحِقُّ وَالحِقُّ جَدَعٌ ^(٥)

يقول: إِذَا طَلَعَ سَهَيْلٌ مِنَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَصِيرُ ابْنُ اللُّبُونِ حِقًّا، وَالحِقُّ جَدَعًا؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهَا سَنَةٌ، قَالَ: وَاسْمُ الحِقِّ حِقًّا؛ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَدَعٌ فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ، وَالأُنْثَى جَدَعَةٌ،

١- ابن المسحاج بن سباع صاحب الحماسية رقم ٢٣١ ص ١٧٢.

٢- المرزوقي، والجرجاني لم يروياه.

٣- الإبل للأصمعي ١١٥.

٤ - أثناء جمع ثني وهي الناقة التي وضعت بطنين، وكذلك المرأة، ويفهم من عبارة الشارح أن الشاعر أخطأ في هذا الجمع.

٥ - في الإبل للأصمعي ١١٥، والمحكم ٢/٣٣٣، واللسان «حق» بون عزو.

والجميع الجذعان، ثم يُلقى ثنيتَه في السادسة فهو ثنيٌّ، والأنثى ثنيةٌ، والجميع الثنيُّ والثنيان، ثم يُلقى رباعيته في السابعة فهو رباعٌ، والأنثى رباعيةٌ، وجمعها رباعياتٍ، وجماعُ رباعٍ: ربُع ساكنة الباء، قال رؤبة: (١)

* شَدَا بَةَ عَنْهَا شَدَى الرَّبْعِ السُّحُقُ *

وَأَرْبَعَ الدَّابَّةُ إِرْبَاعًا: إِذَا وَقَعَتْ رَبَاعِيَتُهُ فَهُوَ رَبَاعٌ، ثُمَّ يَلْقَى السِّنَّ بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ، وَالْأُنْثَى سَدِيسٌ أَيْضًا بغير هاء (٢)، ثُمَّ يَفْطُرُ نَابَهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ، وَالْأُنْثَى بَازِلٌ أَيْضًا، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ مُخْلَفٌ عَامٌ وَمُخْلَفٌ عَامِينَ فَمَا زَادَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عَوْدًا إِذَا هَرِمَ. وَالْمَعَاصِرُ: جَمْعُ مُعْصِرٍ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ.

وقوله «فإن تلق من سعدٍ» هو سعد بن زيد مناة، يقول: إن أصبنا منهم هنات فإننا مُحتملواها ١٥٤ ب منهم؛ لأنهم منّا، فإذا دَفَعْنَا إِلَى مَنْ يُعَادِينَا مِنْ غَيْرِنَا، وَاحْتَجْنَا إِلَيْهِمْ عَاضِدُونَ، وَذَهَبَتْ الْأُمُورُ الرِّقَاقُ عِنْدَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ. وَقِيلَ لِصَاحِبِ الرُّومِ فِي تَفَانِي الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْبِ صِفِّينَ: إِنَّهُ قَدْ شَغِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِبَعْضٍ فَلَوْ أَعْرَتَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِيْتُونِي بِكَلْبَيْنِ، فَأَتَيْتَنِي بِهَا، فَأَمَرَ بِتَخْلِيَةِ الْكَلْبَيْنِ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ فَتَقَاتَلَا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَوْتُ خَلَّى عَلَيْهِمَا الذِّئْبَ، فَأَقْبَلَا عَلَيْهِ مَتَعَاوِنِينَ، وَتَرَكَمَا مَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا نَحْنُ وَالْعَرَبُ، وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتُ:

كَيْمَا أَعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (٣)

وقوله «لقد كان فيكم لو وفيتم» يقول: لو وفيتم لقد كان لكم عددٌ وأجسامٌ، وكنتم رجالاً، وقبضتم على لحاكم، فلستم بصبيانٍ لجاركم، ولكنكم لم تقفوا فلم ينفع عددكم. «رقاب» جمع رقبة، وهي العنق.

والعردُّ: الغليظُ الشديدُ، ومنه قيل رمح عرُدُّ. وقوله «ومناخرٌ» أي أنفٌ حميةٌ، ويجوز أن يُريدَ عددَها.

١- مجموع اشعار العرب؛ ١٠٤.

٢- في أدب الكاتب ١٢٦ «قال أبو زيد: المؤنث في جميع هذه الأسنان بالهاء، إلا السديس والسدس والبازل، فإن ذلك بغير هاء.

قال الكسائي: الناقة مخلف أيضاً بغير هاء.

٣- لمرداس بن جشيش من الحماسية رقم ٥٧ عند المرزوقي، وما يقابلها في الشروح.

وقوله «فَبَهْرًا» دعاء عليه^(١)، بَهْرَةٌ أَي: غَلَبَهُ وَمَلَأَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأَ شَيْئًا فَقَدْ بَهَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كَلَامِهِ لَهُ وَذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: بَهَرَ نُورُهُ نُورَهُمْ، وَالنَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ أَمِيلٌ، أَي: غَلَبَ نُورُهُ نُورَهُمْ، وَيُقَالُ: بَهَرًا، كَقَوْلِكَ: خَيَّبَهُ لَمْ غَرَّتْ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ: بَهْرًا: جَهْلًا وَتَبًّا، وَيُقَالُ: بَهْرًا: تَعَسَا وَعَجَبًا، وَيُقَالُ: بَهَرَ الْقَمَرُ النُّجُومَ إِذَا غَمَرَهَا بِضَوْئِهِ، فَهُوَ بَاهِرٌ، وَأَنْشَدَ^(٢):

وَقَدْ بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

* * *

* ٢٩١ - وَقَالَ نَعِيمُ الضَّبِّيُّ لَامْرَأَةٍ مِنْ عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ:^(٣)

١- وَاللَّهِ مَا أَخَشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ
٢- وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتَهُ
٣- عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي ذِمَامَةٌ^(٥)
٤- وَأُورَثْتَهُمْ شَرَّ التُّرَاثِ أَبُوهُمْ
٥- كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
٦- مَتَى يُسَالِ الضَّبِّيُّ عَنْ شَرْقُومِهِ

وَلَكِنَّمَا يَخْشَى^(٤) أَبَاكَ حَكِيمٌ
وَأَنْتِ لِعُهَّارِ الرَّجْمَالِ لَزُومٌ
يُؤَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ
قَمَّاءَةً جِسْمٍ وَالرِّدَاءُ ذَمِيمٌ^(٦)
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ
يَقُلُّ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَتَمِيمٌ

قال البرقي: الرواية الصحيحة:

لَعَمْرُكَ مَا يَخْشَى حَكِيمٌ وَرَهْطَهُ وَلَكِنَّمَا يَهْوَاكَ أَنْتِ حَكِيمٌ

قال: جعل حكيماً عاهراً، ورمهاها به، وقال: ما أخشاه، ولكنما يخشى حكيماً أباك؛ لأنه منك بسبيل. ومن روى:

وَلَكِنَّمَا يَهْوَى أَبَاكَ حَكِيمٌ

يقول: لا أخشاه، ولكن أباك يهواه حكيماً من أجلك.

وَالْعُهَّارُ: الزُّنَاةُ، الْوَاحِدُ عَاهِرٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ، وَاللِّعَاهِرِ

١- ما اتفق لفظه واختلف معناه ٤٢.

٢- لذي الرمة في ديوانه ١٩١.

٣- فوقها «جواس»، وفي بقية الشروح لجواس بن نعيم الضببي، وهذه الأبيات رداً على أبيات قالتها امرأة من عائذة، وروتها جميع الشروح عدا المرزوقي. وجواس بن نعيم أحد بني حريث بن ثعلبة الضببي. المؤلف والمختلف ٧٥، والتبريزي ١٤/٤.

٤- فوقها «يهوى»، وأشار إليها التبريزي ١٤/٤.

٥- بقية الشروح «دمامة».

٦- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «الرواء دميم».

الْحَجَرُ»^(١)، يقول: ليس للزاني حقٌ في الولد، وهذا كقولك: تَقَبَّلَ الْحَجَرَ، أي: ليس لك شيء، وليس للرجم معنى هذا؛ لأنَّ الزاني ربُّما كان غيرَ مُحَصَّنٍ فلا يجوز عليه الرجم. و«لَزُومٌ» فَعُولٌ، وفَعُولٌ للمذكرِ والمؤنثِ بغيرِ هاءٍ^(٢). ويقال: وَجَدْتُ الشَّيْءَ وَجُوداً^(٣)، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَاناً، وَوَجَدْتُ فِي الْمَالِ جِدَةً. و«تَابِعٌ» يقول: أبوك تابعٌ لا متبوعٌ من دناءته، فلماً وجدت أباك كذلك تبعته في فعله، فصرت تابعةً للزناة.

«على كلِّ وجهٍ عائذي» يعني عائذين منه حين يقومُ تجمعهم المقاماتُ مثل أبواب السلطان، والمقامةُ: المَجْلِسُ، يقول: إذا جلسوا في المجالسِ عند أبواب الملوك والمواسم كانوا أقبح من يحضر هناك. و«ذَمَامَةٌ» قُبْحٌ، والعربُ تمدح بالحُسنِ، وتَهجو بالقُبْحِ، قال الشاعر:

وجوهٌ لو أنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها صَدَّ عَنِ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي^(٤)
وقال آخر^(٥):

لَعُمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجِدْتُكُمْ قِبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ
والعذراتُ: النِّوَاحِي، وفي الحديث: «اليهودُ أَنْتَنُ خُلِقَ اللهُ عَذِرَةً»^(٦) أي: فناءً وناحيةً، وعذرةُ الإنسانِ من هذا أخذ؛ لأنَّه كان يُلقَى بالفِنَاءِ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ.

و«التُّرَاثُ» المِيرَاثُ، وأصلُ التَّاءِ فيها الواوُ، كما قالوا: تَخْمَةٌ، وكان الأصلُ فيها الواوُ؛ لأنَّهما من وَرِثَ وَرِثَاءً وَوَحْمٌ وَخَامَةٌ. والقَمَاءَةُ: القِصْرُ، رجلٌ قَمِيٌّ، والعربُ تمدح بالطول، وتذمُّ القِصْرَ، قال:^(٧)

المُ تَعْلَمِي أَنْ الْقَمَاءَةَ ذَلَّةٌ وَأَنْ أَعَزَّ الرِّجَالِ طَوَالُهَا

يقول: وَرِثُوا الْقَمَاءَةَ عَنْ آبَائِهِمْ كَانُوا أَقْمِيَاءَ. وقوله «والرِّدَاءُ ذَمِيمٌ» أي هو بَخِيلٌ، يقال: فلانٌ قَصِيرُ الرِّدَاءِ، وَذَمِيمُ الرِّدَاءِ: إذا كان بَخِيلاً، وَفُلَانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ: إذا كان جَوَاداً، قال الشاعر:^(٨)

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلَقَتْ لِضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

- ١- صحيح البخاري (كتاب البيوع، باب شراء المملوك) حديث رقم ٢٢١٨، وصحيح مسلم (كتاب الرضاع، باب الولد للفراش) حديث رقم ٣٥٩٨.
- ٢- قال الفراء في هذا النوع: «وانما القيت من انشاء الهاء لانه عدل صابر الى صبور فلم يكن له فعل يبني عليه، فترك كالمذكر، الا ترى أنك لاتجد للصبور فعلاً، فإذا قلت: قدصير فذلك للصابر، المذكر والمؤنث له ٦٣، ولنقطويه ٦٠.
- ٣- «وَجُوداً»: لغه عامرية لا نظير لها، افعال ابن القطاع ٣/٣٠١.
- ٤- في المحكم ٢/٢٠٦، واللسان (عشو) دون عزو.
- ٥- للحطيئة في ديوانه ١١٣.
- ٦- النهاية ٣/١٩٩.
- ٧- لانيف بن زيان في شرح شواهد الشافيه ٣٨٧، والحماسة البصرية ١/٣٥.
- ٨- لكثير في ديوانه: ١٨٧.

قال غيره: «والرِداءُ ذَمِيمٌ» أراد الوجهَ قَبِيحٌ، والحُسْنُ عندهم رِداءٌ، ويقال لِلدَّابَّةِ: إِنَّه لَحَسَنٌ القميصِ، أي: اللَّونِ والشَّعَرِ.

«مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيَّ» أي: يَشْهَدُ عَلَيْهِمُ قَوْمُهُمُ بِالذَّنَاءَةِ وَاللُّؤْمِ، يَعْنِي عَلَى العائِذِيِّ.

وقوله:

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

أي: مِنْ ذَلَّتْهُمْ وَخَضُّوعِهِمْ.

* * *

* ٢٩٢- وقال مُحَرِّزُ المَعْكَبِرِ^(١) لبني عَدِيٍّ بنِ جَنْدُبِ بنِ العَبْرِ. قال البرقي: وكان جاراً

لبني عَدِيٍّ، فأغار ناس على إبله فذهبوا بها، فطلب إليهم أن يسعوا له بها، فوعدوه أن يفعلوا، فلما طال ذلك عليه، ورأهم لا يصنعون شيئاً أتى المخارق بن شهاب المازني وأخاه - وهما من بني جماعة - فسعيا له بإبله فردوها عليه:

وَلَيْسَ لِدهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ
يُلْهَى بِهِ المْتَبُولُ^(٢) وَهُوَ عَنَاءُ
وَلَوْ شِئْتُ قالِ المْتَبِئُونَ^(٤) أَسَاءُوا
وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا راحَةً^(٦) وَقَضَاءُ
كَمَا فِي بَطُونِ الحَامِلَاتِ رَجَاءُ
وَهَلْ كُفْلَائِي فِي الوَقْـاءِ سَوَاءُ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحَرُوبِ عُنَاءُ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ

١- أَبْلَغُ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَ^(١) بِهَا النَوَى
٢- كُسَالَى إِذَا لاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنطِقِ
٣- أُخْبِرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ
٤- لَهُمْ رَئِيَّةٌ^(٥) تَعْلُو صَرِيمةَ أَمْرِهِمْ
٥- فَإِنِّي لَرَأِجِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ
٦- فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعِي عَصْبَةِ^(٧) مازنِ
٧- لَهُمْ أَدْرُعُ بَادِ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا
٨- كَأَنَّ دَنانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ

١ - بقية الشروح «المكعبر»، ومحرز بن المكعبر الضبي، شاعر مخضرم، ذكر له المرزباني أبيات في الرد على عبدالله بن عنمة الضبي، وعبدالله شاعر مخضرم. معجم الشعراء ٣٣١، الأغاني ٢٦٢/١٦.

٢ - في الحاشية «شطت»، ورواية الأعلام:

الآن ببلغ عدياً حيث سارت بها النوى

وبقية الشروح عدا المرزوقي «صارت».

٣ - في الأصل «المبتول»، وصححت بناءً على الشرح، وما أثبت رواية بقية الشروح عدا الأعلام وروايته «المحروب».

٤ - فوقها «المخبرون».

٥ - وكذا المرزوقي والفسوي، وبقية الشروح «ريثة».

٦ - الجواليقي، والفسوي «عزمة».

٧ - فوقها «أسرة»، وهي رواية الفسوي، والجرجاني، والأعلام.

يروى «حيث شطت بها النوى»، وشطت: بعد. و«النوى» البعد، ووجه القوم الذي ينتونها. والطالبون: الذين يطلبون الدماء والحق، يقول: لا يُفني طلبته طول الدهر؛ لأنه طالب حق، كما قال سابق:

كانت عداوة آباء لنا سلفوا فلن يبيدوا وللآباء أبناء^(١)

«كسالى» لأنهم يعدون ولا يفون به، ويقولون ما لا يفعلون. و«المتبول» من التبل، وهو

الظلم والعداوة.

«المُنْبِتُون» المخبرون، يقال: أنبأته كذا، ونبأته، أي: أخبرته، يقول: إذا سألتوني عما

وعدوني من السعي قلت لهم: أنجزوا الوعد، فيحمدوكم، ولو أحببت أن يذموكم لقلت لهم: لم يفوا.

«رثية» إبطاء، والريث مثله، يقول: لهم رثية أي: ضعف، لا يقطعون أمراً، إنما لهم منه القول

والوعد الجميل، ولا بد من الأمر أن يقضى، وإن طالت مدته.

وقوله «وإني لأرجيكم» يقول: إني لأرجوكم - وإن كنتم تبطلون - كما يرجي مافي بطون

الحاملات، ولعله لا يتم، أولاً يكون في بطنها شيء، يستهزيء بهم؛ لأنه قد قال: «أخبر من لا قيت».

يقول: هلاً وفيتم لي كما وفى بنو مازن بعد وعدهم لي، ثم قال: وهل أنتم مثل بني مازن في

الوفاء، أي: لستم مثلهم.

والنواشير: ما يظهر من العروق في ظهر الذراع فيما يداني المعصم، وذلك الموضع يسمى

أسلة الذراع. وواحد النواشير: ناشرة، يقول: إنهم خفاف، لأحم على أيديهم، قال:

..... عاري الأشاجع...
(٢)

والغثاء: ما يبس من البقل واسود حتى صار حطاماً، وينتهي في اليبس فيقال له: غثاء

وهشيم ودرين وتارن، قال:

.....
وبعض الرجال المدعين غثاء

ويروى «جفاء»^(٢)

والقسمة: الوجه، ويقال قسمة لما بين الوجنتين والأنف، ولما بين العينين، فيجمع على

١- لم اعثر عليه فيما رجعت إليه.

٢- للناطقة الجعدي في ديوانه ص ٤٠، وتمامه:

طويل القرا عاري الأشاجع شاحب كشق العصا فوه إذا ما تصوراً

٣- انفرد الديرمتي بهذه الرواية، وجفاء كغثاء.

قَسِمَات. وقال غيره: القَسِمَاتُ: مَجَارِي الدُّمُوعِ، وهو قول أبي عبيدة. ويقال من هذا: رجلٌ قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ إذا كان حَسَنَ الوَجْهِ، قال:

لَهَا بَشْرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ^(١)

شَفَّهَ: جَهَّدهُ، يقول: إذا تَغَيَّرَتِ الوُجُوهُ بَعْدَ اللِقَاءِ - وهو الحرب هنا - واسوَدَّتْ فَيَنْ وَجُوهُ ١٥٦ هُوَ لَاءِ حِسَانٌ وَإِنْ كَانَتْ مُدَانِيَةً لَهَا.

* * *

* ٢٩٣ - وقال شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ^(٢):

١- وَضَعْنَا عَلَى المِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرِ
٢- وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَثِيئَةٍ
بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الأَكَادِرِ
٣- وَلَكِنَّمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ
قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ^(٣)

«كُوزٌ وَهَاجِرٌ»: بَطْنَانِ مِنْ ضَبَّةٍ، يَقُولُ: بَنُو كُوزٍ أَعْقَلُ وَأَشْجَعُ وَأَسْمَحُ مِنْ بَنِي هَاجِرٍ، فَلَوْ وَزِنَا لِمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِبَنِي هَاجِرٍ، يَعْنِي رَجَحْتُ.

وَالأَعْفَاجُ: وَاحِدُهَا عَفْجٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَعَفَجٌ عَنْ غَيْرِهِ،^(٤) وَهِيَ الأَقْصَابُ وَالأَمْعَاءُ، وَهِيَ الأَقْتَابُ، الوَاحِدَةُ قَتْبَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا قَتَيْبَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ^(٥). وَالرَثِيئَةُ مَهْمُوزٌ: لَبَنٌ حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ، فَيُنْتَقَلُ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ شَرِبَهُ، وَيُقَالُ لَهَا المَرِضَةُ أَيْضًا. وَالهَضْبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وَهِيَ دُونَ الجِبَلِ، وَتُجْمَعُ عَلَى هَضْبَاتٍ وَأَهْضَابٍ وَأَهْضَابِ، وَيُقَالُ: هَضَبُوا فِي الحَدِيثِ إِذَا أَخَذُوا فِيهِ، يَصِفُهُمْ بِكثْرَةِ الأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَسَعَةِ البُطُونِ، يَقُولُ: لَوْ مَلَأَتْ بَنُو هَاجِرٍ مِعَاهِمُ مِنَ الرَثِيئَةِ لَكَانُوا أَثْقَلُ مِنَ هَضْبَاتِ الأَكَادِرِ مِنْ سَعَةِ بَطُونِهِمْ. وَ«الأَكَادِرُ»^(٦) مَوْضِعٌ.

١- لِمَالِكَ بْنِ رُغْبَةِ، فِي خَلْقِ الإِنْسَانِ لِلأَصْمَعِيِّ ١٩١، وَعَجْرَهُ:

وغيرُ الثنايا لم تُقلُّ أشورُها

٢- شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ المَنْذَرِ بْنِ ضَرَارِ الضَّبِيِّ، شَاعِرٌ فَارِسٌ، وَأَبُوهُ أَحَدُ سَادَاتِ بَنِي ضَبَّةٍ وَشِعْرَائِهَا، أَدْرَكَ الإِسْلَامَ كَمَا ذَكَرَ الفَسَوِيُّ ١ هـ. المَوْتَلَفُ وَالمُخْتَلَفُ ١٤١.

٣- رِوَايَةُ الأَعْلَمِ، وَالجَرَجَانِي:

ولكنهم غرُّوا وقد كان عندهم
خليفة شتَّى من حقين وحازر

٤- إِكْمَالُ الإِعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الكَلَامِ ٤٣٦.

٥- اشْتِاقُ ابْنِ دَرِيدٍ ٢٧١.

٦- الأَكَادِرُ: جِبَالٌ مِنْ بِلَادِ كَلْبِ البَكْرِيِّ ١/ ١٧٠.

وأما الرَّثِيَّةُ غير مهموزٍ: فوجع يأخذُ في الرُّكْبَتَيْنِ، وقد مرَّ ذكره.
 وقوله «ولكنَّما اغتروا» يعني بني هاجر، أي: اغتروا حينَ فاخروا بني كوزٍ، ووازنوهم
 بأحسابهم، وتوهموا أنَّ الكرمَ والفخرَ لمن يكون له مالٌ، فلماً وقفوا على أنَّ الفخرَ لمن يؤثر غيره
 على نفسه فخروهم عند ذلك، ولو شربوا الرَّثِيَّةَ لوازنوهم، يهزأ منهم ويسخر بهم. ويقال فاخرنني
 فلان ففخرته، أي: علوته في الفخر، قال الشاعر: (١)

أتَهزأ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بوجهي شُحُوبَ الحَقِّ والحَقُّ جَاهِدُ
 والقَطِيبُ: المخلوطُ. والحازِرُ: الحامِضُ

* * *

* ٢٩٤ - وقال قرواش بن حوطِ الضبِّي: (٢)

١- نُبِنْتُ أَنْ عَقِيلاً ابْنَ خُوَيْلِدٍ
 ٢- يَنْمِي وَعَيْدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا
 ٣- غُضًّا (٥) الوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوْعِدِي
 ٤- ضَبْعًا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً
 ٥- لَا تَسَامَا لِي مِنْ دَسِيسٍ (٦) عِدَاوَةٍ
 ٦- فَمَتَى أَلَا قِكَمَا الْبِرَازَ تَلَاقِيَا
 ٧- أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ أَجْرَدَ سَابِحَا
 ٨- وَمُنْقَفَا لَدْنَا كَأَنَّ سِنَانَهُ

بِنِعَافِ ذِي غُدْمٍ (٣) وَأَنَّ الْأَعْلَمَا
 شَمُّ قَوَارِعُ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرَمَا (٤)
 قَنَصَا وَلَا أَكْلًا لَهُ مُتَخَضَّمَا
 وَتُعَيْبَا خَمْرًا إِذَا مَا أَظْلَمَا
 أَبْدَأُ فَلَيْسَ بِمُسْتَمِيٍّ أَنْ تَسَامَا
 عَرِكَا نَهَيْكَ الْحَدَّ شَاكَا مُعْلِمَا (٧)
 وَمُفَاضَةً زَعْفَا وَأَبْيَضَ مَحْدَمَا (٨)
 مِصْبَاحُ سَارِيَةٍ ذَكَا فَتَضَرَّمَا (٩)

١- لعروة بن الورد في ديوانه ٣٠.

٢- قرواش بن حوط جاهلي، له خبر في وقعة يوم خوى وهو يوم لقيس بن ثعلبة على بني يربوع وأسد. معجم الشعراء ٢٢٤.

٣- أبو العلاء «إرم».

٤- فوقها «يلمما»، وأشار إليها المرزوقي في شرحه ١٤٦٠، والتبريزي ١٧/٤.

٥- الجرجاني «كفاء».

٦- أبو العلاء «رسيس»، وبهذا البيت انتهت المقطوعة عند المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني.

٧- رواه الأعلام، والجواليقي، وأبو العلاء، والفسوي.

٨- رواه الفسوي، وأبو العلاء.

٩- البيت كسابقه، وبقية الأبيات لم يروها إلا أبو العلاء.

حَكَمْتُ بِائِعِهَا بِهَا فَتَحَكَّمَا
بَأُتْ تَرَائِبُهُ وَلِحَيْتَهُ دَمَا
بِالْقَاعِ يَرْكَبُ مَنَحْرِيهِ وَالْقَمَا

٩- وَسَلَاجِمَاءُ زُرُقَاءُ وَفَرَعُ سَرَاءَةٍ
١٠- وَرَأَيْسَ خَيْلٍ قَدْ عَلَوْتُ بِضَرْبَةٍ
١١- فَتَرَكَتُهُ وَالْخَيْلُ عَاكِفَةٌ بِهِ

يروى:

نُبئتُ أَنْكَ يَا عِقَالَ خُوَيْلِدِ بِنِعَافِ ذِي إِرَمٍ وَالْأَعْلَمَا^(١)

ويروى «أَنَّ عَقِيلًا». «عَدْمٌ»^(٢) موضع. و«الأعلم» رجل.

«يَنِمِّي» يَرْتَفِعُ وَيُجَنُّ، يُقَالُ: نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي نَمَاءً: إِذَا كَثُرَ، وَيَنْمُو لُغَةً^(٣). وَالْوَعِيدُ: التَّهْدِيدُ. وَالشَّمُّ: الطُّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ، الْوَاحِدُ أَشْمٌ وَشَمَاءٌ. «فَوَارِعٌ» جِبَالٌ طُوَالٌ أَيْضًا. وَمَنْ رَوَى «وَالْأَعْلَمَا» يَرِيدُ: فَهَلَّا أَعْلَمَ بِفَعْلِهِ فَأَغْزَوْهُ وَأَوْذِيهِ. «هَضَابٌ» جِبَالٌ صِغَارٌ. وَ«يَرْمَرُمٌ»^(٤) جِبَلٌ مَعْرُوفٌ. يَقُولُ: يَبْلُغُنِي وَعِيدُهُ ذَيْنِ الرَّجَلَيْنِ مِنْ بَعِيدٍ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمَا جِبَالٌ وَحَرَّةٌ لَا يُمْكِنُ الْمَشْيُ فِيهِ فَأَغْزَوْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَّةَ تُعَلُّ حَوَافِرَ الْخَيْلِ.

«قَنَّصًا» صَيْدًا. وَالْأَكْلُ: مَا يُؤْكَلُ. وَالْحَضْمُ: الْأَكْلُ بِالْقَمِّ كُلِّهِ، وَالْقَضْمُ: بِطَرَفِ الْأَسْنَانِ، وَيُقَالُ: الْحَضْمُ: مَا أَكَلْتَهُ رَطْبًا لَيْنًا عَلَى أَسْنَانِكَ، وَالْقَضْمُ: مَا أَكَلْتَهُ يَابِسًا شَدِيدًا. «فَمَا أَكُونُ لِمَوْعِدِي قَنَّصًا» أَي: صَيْدًا لِمَنْ أَوْعَدَنِي، فَانْقِضًا مِنْ وَعِيدِ كَمَا، وَلَا أَكُونُ لَهُ طَعَامًا يَلِينُ عَلَى أَسْنَانِهِ فَيَنْهَمِكُ فِيهِ، أَي: أَنِّي صَعَبُ الْمَرَامِ، عَسَرْتُ عَلَى مَنْ أَرَادَنِي، حَتَّفَ لِمَنْ كَادَنِي.

وقوله «ضَبْعًا مُجَاهِرَةً» أَي: أَنْتَمَا ضَبْعًا مُجَاهِرَةً، وَيُنْسَبُ الضَّبْعُ إِلَى ضَعْفِ الْقَلْبِ. وَالْهُدْنَةُ: السُّكُونُ وَالصَّلْحُ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الصَّلْحُ تَكُونَانِ لَيْتَيْنِ، وَإِذَا كَانَ الْحَرْبُ تَكُونَانِ ضَبْعَيْنِ، وَأَنْتَمَا رَوْغَانِ عِنْدَ الْجِدِّ كَالثَّلْبَيْنِ يَتَوَارِيَانِ بِالْخَمْرِ. وَالْخَمْرُ: مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ جِبَالٍ، وَكُلُّ ١١٥٢ مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَمْرٌ، وَدَخَلَ فِي غِمَارِ النَّاسِ وَخُمَارِهِمْ أَي: فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ، وَيُقَالُ: «هُوَ يَدِبُّ الضَّرَاءَ وَيَمْشِي الْخَمْرَ»^(٥) إِذَا مَشَى فِي خَفِيَّةٍ لِئَلَّا يَرَاهُ أَحَدٌ، وَالضَّرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا

١ - انفرد الديمرتي برواية البيت هذه، والرواية اللاحقة.

٢ - «موضع في نواحي المدينة، ياقوت/٤/١٨٩».

٣ - وكذا في أفعال ابن القطاع ٣/٢٧٨. وقال أبو حاتم في فعلت وأفعلت ١٦٩: «ولم يعرف ينمو في شئ من الأشياء».

٤ - «جبل في بلاد قيس، ياقوت/٥/٤٣٣».

٥ - «المستقصى ٢/٤٠٠، وأصل المثل «هو يدبُّ له الضراء، ويمشي له الخمر».

يُوارِي.

«لَاتَسَامَا» أي: لَا تَمَلَّا، فَإِنَّكُمَا إِن سَتُمْتُمَا لَمْ أَسَام. وَسَتْمٌ يَسَامٌ سَامَةٌ. وَالِدَسِيسُ: مَا يَدُسُّنَاهُ، أَي: يُنْفِذَانَهُ فِي خَفَاءٍ، وَمِنْهُ: دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ.
 وقوله «فَمَتَى الْأَقِكْمَا» أي: فِي فِضَاءٍ لَأَقِيْتُمَا رَجُلًا كَرِيمًا، مُعَارِكًا شَدِيدَ الْعِرَاكِ.
 وَالْمُعَارِكَةُ: الْمُقَاتَلَةُ، وَمِنْهَا سَمِيَتِ الْمَعْرَكَةُ. وَالنَّهْيُكَ: الشُّجَاعُ. وَالْمُعَلِّمُ: الَّذِي يُعَلِّمُ نَفْسَهُ
 أَوْ فِرْسَهُ بَعْلَامَةً لِيُعْرَفَ بِهَا فِي الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الشُّجَاعُ الْبَطْلُ.
 وقوله «أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ» أي: جَعَلْتُهُ عُدَّةً، وَالْأَجْرَدُ: الْقَصِيرُ الشَّعْرَ، وَهُوَ مَحْمُودٌ. «سَابِحٌ»
 يَسْبِحُ فِي عَدْوِهِ، وَيُسَمَّى هَذَا الْفِرْسُ سَبُوحًا. وَالْمُفَاضَةُ: الدِّرْعُ الْوَاسِعَةُ السَّابِغَةُ، الَّتِي تَفِيضُ
 عَلَى الْفَارِسِ، كَقَوْلِهِ:

تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا^(١)

وَالزَّغْفُ: اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ. «وَأَبْيَضُ» أَرَادَ سَيْفًا. «مِخْدَمًا» قَاطِعًا. وَيُقَالُ سُمِّيَ «زَغْفًا» مِنْ
 قَوْلِهِمْ: زَغَفَ لَنَا فُلَانٌ: إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ لَطُولُهُ وَزِيَادَتُهُ سُمِّيَ زَغْفًا.
 «مُتَّقَفًا» رُمْحًا قَدْ تُقِّفَ، أَي: سُوِّيَ وَأُصْلِحَ، وَالرَّجُلُ مُتَّقَفٌ. «لَدْنَا» لَيْنًا مُضْطَرِبًا.
 شَبَّهَ سِنَانَهُ بِمِصْبَاحٍ، كَمَا قَالَ:

عَلَيْهِ كَمِصْبَاحِ الْعَزِيزِ يَشْبُهُ

لِفِصْحٍ وَيَحْبُوهُ الذُّبَالُ الْمُفْتَلًا^(٢)

يُرِيدُ سِرَاجَ الرَّاهِبِ، وَفِصْحُهُمْ: عِيدُهُمْ.

«سَلَاجِمٌ» نِصَالٌ طَوَالٌ، الْوَاحِدُ سَلْجَمٌ. وَالزَّرْقُ: الصَّافِيَةُ، وَيُقَالُ لِكُلِّ بَرَّاقٍ: صَافٍ، وَكَذَلِكَ
 السِّنَانُ وَالنَّصْلُ إِذَا كَانَا بَرَّاقَيْنِ صَافِيَيْنِ، الْوَاحِدُ أَرْقٌ. وَيُقَالُ لِعَيْنِ الْمَاءِ إِذَا كَانَتْ صَافِيَةً: زَرْقَاءُ،
 وَنُطْفَةٌ زَرْقَاءُ. «حَكَّمْتُ بَائِعَهَا» لِجُودَتِهَا، يَحْكُمُ تَمَنُّهَا مَا شَاءَ. «فَرَعٌ» قَوْسٌ أُخِذَتْ مِنْ فَرْعِ هَذِهِ
 الشَّجَرَةِ. وَ«سَرَاءَةٌ» بَنَجْدٌ، وَجَمَعَهَا سَرَاءٌ.

الْقَرِيْبَةُ: عَظْمُ الصَّدْرِ. «عَاكِفَةٌ» مُقِيمَةٌ. وَالْقَاعُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ الْحُرِّ الطَّيْنِ، وَجَمَعَهُ

١ - لامرئ القيس في ديوانه ١٨٨، وعجزه:

كفبض الاتي على الجد جد

٢ - لم أعثر عليه فيما رجعت إليه.

قِيعَانٌ، مِثْلُ صَاعٍ وَصِيعَانٍ، وَيُجْمَعُ أَقْوَاعًا وَقِيعَةً أَيْضًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمُهُ ﴿كَسْرَابٍ بِقِعَةٍ﴾^(١).
«مَنْخَرِيهِ وَالْقَمَا» أَي: لَا يُمْكِنُهُ النَّهْوُضُ، فَإِذَا أَرَادَهُ أَكْبَّ لِوَجْهِهِ، وَمِثْلُ اللَّيْدِينَ وَالْفَمِّ.

* * *

* ٢٩٥ - وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ مِشْنَقٍ:^(٢)

١- دَعِيَ^(٣) عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذَكُرْنَهُ
إِلَى بِسْوَاءٍ وَأَعْرَضِي بِسَبِيلِ
٢- نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
وَلَا يَنْتَهِي الْغَمُّ أَوْ لِأَوَّلِ قَيْلِ

يَقُولُ: أَعْرَضِي إِلَى طَرِيقٍ غَيْرِهِ فَازْكُرِيهِ بِسَوْءٍ. وَ«إِلَى» مَعْنَاهُ: عِنْدِي، قَالَ النَّابِغَةُ:^(٤)
فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْتِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

أَي: عِنْدَ النَّاسِ.

وَالْغِيُّ: الْجَهْلُ، يُقَالُ: غَوَى الرَّجُلُ يُغْوَى غِيًّا،^(٥) فَهُوَ غَاوٍ، وَلَا يُقَالُ غَوِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، إِنَّمَا يُقَالُ: غَوِيَ الْفَصِيلُ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ اللَّبَنِ فَتَخْتَرَّ يُغْوَى غَوَى. يَقُولُ: الرَّشِيدُ يُقْبَلُ النَّصِيحَةَ وَشِيكًا، وَالْجَاهِلُ لَا يُقْبَلُ إِلَّا بَعْدَ هَوَانٍ.

* * *

* ٢٩٦ - وَقَالَ عَارِقٌ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمَانَ:^(٦)

١- مِنْ مُبْلِغِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ رِسَالَةً
٢- أَيُّوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
٣- وَمَنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانُ كَأَنَّهَا
٤- غَدَرْتُ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ احْتَدَيْتِنَا
٥- وَقَدْ يَتْرُكُ الْعَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامَهُ
إِذَا اسْتَحَقَبَتْهَا الْعَيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبُعْدِ
تَبِينُ^(٧) رُوَيْدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ
قَنَابِلُ خَمِيلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشَّيْمَةُ الْعَدْرُ بِالْعَهْدِ
إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلَّهُ مِنْ دَمِ الْقَصْدِ

١- النور: ٣٩.

٢- «مِشْنَقٌ»، وَكَذَا الْجَوَالِيقِيُّ، وَبَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «مَشْنُوءٌ»، وَذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١٧/١٥٦ فِي خَبَرِ مَعَ الْحَطِيطَةِ وَقَالَ: إِنَّهُ حَلِيفُ بَنِي عَدِي بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّينَ.

٣- الْمَرْزُوقِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ، وَالْأَعْلَمُ، وَالْجَرَجَانِيُّ «ذَرِيٌّ».

٤- دِيْوَانُهُ ٢٥.

٥- أَعْمَالُ ابْنِ الْقَطَاعِ ٢/٤٤٦، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ «غَوَى».

٦- تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَمَاسِيَةِ رَقْمَ ٢٨٧ ص ٢١٩.

٧- الْأَعْلَمُ «تَأَمَّلْ».

«استحققتُها» جعلتها في حَقِيبَتِها. و«العيس» الإبل البيض الكرام، والواحدُ أعيس وعيساء، والعيسُ بالفتح: ماءُ الفحل^(١)، وهو سمٌّ. وقوله «تُنْضَى» تَهْزَلُ من بُعدِ الطريق، والنضو: المهزول الضعيف، ويقال: هو نضو سَفَرٍ، ويلو سَفَرٍ. يقول: من يُبْلِغها على بعدِ الطريق.

و«أمامة» أم الشاعر، أي ما أبعد ما بين أمامة وهند. قال غيره: أمامة أخت^(٢)، وكانت أمامة خالته، وإنما أوعدَه لبيتِ قاله في قصيدة:

لئن لم يُغَيِّرْ بعضُ ما قد صنَعْتُمْ لأنتحينُ للعظمِ ذو أنا عارقهُ

فلحق عارقُ بالجبلين، فقدم زُرارةُ بنُ عديسِ بنِ زيدِ التميمي على عمرو فأخبره أنه تهدد في شعره، فبعث عمرو في طلبه، فوجده قد لحقَ بالجبلين، فجعل عمرو يتوعدُ عارقاً، فبلغه ذلك فقال هذه القصيدة.

«أجا» أحد جبلي طيئ، والآخر «سلمى». والرعان: جمع رعن، وهو أنف من الجبل يتقدم في الأرض، قال:^(٣)

كأننا رعنٌ قفٌّ يرفعُ الآلا

أي: يرفعه الآل، والآل يكون بالغداة، والسراب: نصف النهار.

والقنابل: الجماعات من الخيل، الواحدة قنبلة. يقول: بيننا وبينه جبال وحزون تدفع الخيل عناً، وذلك أن الخيل يصعب عليها المشي في الحزن.

«احتديتُنا» أي: أنت سألتنا، ويروى «اجتديتُنا»^(٤) أي: دعوتنا إليه، وذلك أن عمرو بن هند أرعى أناساً من طيئ الحمى، واستحيوا النساء، فحبسهم عنده ثم خلى سبيلهم وردَّ أموالهم حتى لامه زُرارةُ.

جلُّ كلِّ شيء: أكثره. يقول: الكريم لا يغدر وإن كان مقتراً ولا يجد ما يأكل حتى يُحوج إلى أكل الدم، فلم يكن يجب عليك أن تغدر بنا إذ أخفقت في غزوتك، وتسبي قوماً مطيعين لك. وكان

١- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٥٧.

٢- يظهر هنا سقط، ولم أجد نصاً يقومه.

٣- النابغة الجعدي في ديوانه ١٠٦، وصدرة:

حتى لحقناهم تُعدي فوارسنا

٤- أبو العلاء «احتديتنا»، التبريزي «دعوتنا»، بقية الشروح «اجتديتنا».

الرجل منهم يعمد إلى بعيرٍ فيفصد عرقه، ثم يأخذ مصيراً فيجعل فيه ذلك الدم، فإذا امتلأ شد رأسه ثم ألقاه في النار، وإذا استوى أكله.

* * *

* ٢٩٧- وقال معدان بن عبيد^(١) بن عدي بن عبدالله بن خيبري بن أفلت الطائي ثم

المعني:

- ١- عجبت لعبدان هجوني سفاهة
٢- بجاد وريسان وفهر وغالب
٣- فاما الذي يخصيهم فمكثر
ان اصطبخوا من شائهم وتقيلوا ١٥٨
وعون وهدم وابن صفة اخيل
واما الذي يطريهم فمقل

عبدان: جمع عبء، قال الشاعر:^(٢)

* قيساً وعبدانهم بالمنتهب*

ومن قال «عيدانهم»^(٣) فقد صحف.

«أن اصطبخوا» أي: شربوا لبن شائهم بالغداة، وهو من الصبوح أخذ. والقيل: شرب نصف النهار. والغبوق: شرب العشي. والجاشرية: عند الصبح حين يجشر الصبح^(٤). يقول لما شبعوا أشروا وبطروا، وكثرت بهم البطنة فعادونا، وهذا فعل اللثام. وعيره بقوله «من شائهم»، يقول: ومع ذلك فليس هم أصحاب إبل، وإنما هم أصحاب شويها.

«بجاد، وريسان، وفهر، وغالب» كلهم قبائل.

واما الذي يطريهم فمقل

هو من الإطراء. يقول: عددهم كثير، ومسايعهم وما يورثهم الكرم قليل، ولم يرد أن لهم قليلاً من ذلك، ولكنه أراد: لا أجد في الناس من يطريهم.

* * *

١- معدان قائد طي في وقعة المنتهب. انظر معجم الشعراء ٣٣٥، والخزانة ٢٩/٥.

٢- الرجز لأدهم بن أبي الزعرار، وهو من الحماسية رقم ٢٠٠ عند المرزوقي، ورقم ٢٠١ عند الجواليقي وأبو العلاء، ورقم ١٥ عند الأعلام.

٣- رواية أبي العلاء.

٤- انظر فقه اللغة للثعالبي ١٦٩ «فصل في شرب الأوقات».

* ٢٩٨- وقال يزيد بن قُبَاعَةَ^(١) بن عبد شمسِ العَدَوِيِّ من بني عَدِيٍّ بنِ أَخْزَمِ بنِ ثَعْلَبِ بنِ عمرو، رَهْطُ حَاتِمٍ:

- ١- لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِهَيْنٍ لَبِئْسَ الْفِتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ
٢- غَدَاةٌ أَتَى كَالثُّورِ أُحْرَجَ فَاتَّقَى بِجِبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ
٣- كَانَ بِصَحْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةٌ تُبَادِرُهَا جِنْحُ الظَّلَامِ نَعَائِمٌ
٤- أَعَارَتِكَ رِجْلَيْهَا وَهَافِي لُبُّهَا وَقَدْ جُرَدَتْ بِيضُ الْمُتُونِ صَوَارِمٌ^(٢)

أي: أَقْسَمَ بِعَمْرِي - أي بحياتي، وليست هي بشيء قليل فأحلف به حائثاً - أن حاتمًا ببس المدعو لمن دعاه ليلاً ليضيّفه، يعني حاتم طيئ.

«أُحْرَجَ» أي: ضُيِّقَ عليه. والأقْتالُ: الأقرانُ والأعداءُ، والواحدُ قَتْلٌ، يقول: لم يُبَلِّ فيها فكان كأنه ثورٌ ضُيِّقَ عليه فاتقى أعداءَهُ بِجِبْهَتِهِ.

و«المُرَيْطُ» موضع^(٣). «تُبَادِرُهَا»^(٤) سَبَقَهَا، فهي تُسْرِعُ الطيرانَ لتلحقها. «جِنْحُ الظلامِ»

إقبال الظلام، شَبَّهَ حَاتِمًا وَجِبَتْهُ حِينَ انْهَزَمَ بِنَعَامَةِ تُبَادِرُ إِلَى أُدْحِيَّهَا^(٥). والعرب تشبّه الجبان ١٥٨ بـ بالنعام، كقوله:^(٦)

وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ غَدَاةٌ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَامَا

وقوله «أعارتك رجليها» يقول لحاتم: كَانَ النَعَامَةُ أَعَارَتِكَ رِجْلَيْهَا مِنْ سُرْعَةِ عَدْوِكَ، وَأَعَارَتِكَ جِبْنَهَا وَخَوَرَهَا. و«هَافِي» خَافِقٌ، يَهْفُو وَيَخْفِقُ سَوَاءً.

* * *

١ - بقية الشروح «بن قنافة»، وساق التبريزي خبراً له مع حاتم يفيد أنه جاهلي. التبريزي ٤/ ١٩، الفسوي ١٤٧ ب، الإشتقاق ٣٩٢، كنى الشعراء ٢٩٢.
٢ - الأعلام «الصوارم».
٣ - المريط: منزل حاتم، ويزيد بن قنافة من بلاد طيئ. التبريزي ٤/ ٢٠، البكري ٤/ ٨٨.
٤ - رواية الأعلام.
٥ - موضعها الذي تفرخ فيه.
٦ - لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٩٠.

* ٢٩٩- وقال رجلٌ من طيئ^(١):

لقد ساءني طورين في الشعر^(٢) حاتمٌ
وانت عن المعروف والبر نائمٌ
لكل أناسٍ سادةٌ ودعائمٌ
معايلها والمرهفات السلاجم

١- لعمري وما عمري علي بهين
٢- أيقظان في بغضائنا وهجائنا
٣- بحسبك أن قد سدت أخزم كلها
٤- فهذا أوان الشعر^(٣) سلّت سهامه

«ساءني طورين» أي مرتين، أي قد هجاني مرتين، يعني حاتمًا.

يقول: أنت متنبّه في بغضنا وهجائنا، وهذا سبب بك؛ لأنّ الرّحم توجب المودة والمدح، غير

أنك عن مدحنا وصلّتك إيانا والإحسان إلينا نائمٌ.

يقول: حسبك، أي: كفاك من الشرف أن صرت سيد أخزم، لا تطلب شرفاً غيره، وليس من

ساد قومه زهد في سيادة غيرهم.

يقول: لا ينبغي للسيد أن يكون بذيئاً، يقظان في البغضاء والهجاء، نائمًا عن البر والمعروف.

والدعائم: جمع دعامة، أي: لكل قوم سادات وأقوام يصلحون أمرهم بهم.

والمعبل: السهم القصير النصل العريضه، واحدها معبلة، وتجمع على معبلات أيضاً.

و«السلاجم» الطوال. و«المرهفات» المحدثات المرققات، يقال: أرهفت السكين والسيف وغيره: إذا

رققته، ومنه سمّي السيف مرهفًا. يقول: هذا وقت هجائي ورميي لك بمثل مارميتنا. والمعبل:

السهم، وإنما أراد بالسهم المرهفة: القوافي، أي إنّها تعمل ما تعمل السهام في البدن، بل تُربي على

ذلك.

* * *

١- نسبها الأعلم، والفسوي، والجرجاني ليزيد بن قنافة صاحب الحماسية السابقة، ويبدو أنها له لتنديدها كالسابقة

بحاتم.

٢- الأعلم «في الشعر طورين».

٣- الأعلم والجرجاني «أوان الشر».

* ٣٠٠- وقال آخر من طيئ^(١):

وَرَاءَ قَرِيْشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا

١- إِنَّ امْرَأً يُعْطِي الْأَسِنَّةَ حَقَّهَا

٢- يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا^(٢) وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ تُعْلًا ١٥٩

ويروى «يُعطي الأسنة نحره»^(٣). ويروى «وقد ذهبوا بها»^(٤) وهذا أصح.

والتُّعْلُ: خِلفٌ صغيرٌ فوق أخلاف الشاة، يقال: شاة تُعُول، ولا أعرف منه فعلاً، واسم الخِلفُ

التُّعْلُ، ويقال: تُعِلتُ أسنانُ فلانٍ تُعَلُّ تُعَلُّ^(٥): إذا صارت لها زوائد على عدتها، واسم السنِّ التُّعْلُ

أيضاً، قال:

* تَفْتَرُّ عَنْ مُخْتَلِفَاتِ تُعْلٍ^(٦) *

أي لم يتركوا مما ذموا لنا في خطبهم شيئاً؛ لأنهم حَوَّوهُ، وذهبوا به، وإنما ذموا مادَّمُوا

ليزهدونا فيه فيسهل عليهم تناوله. قال يعقوب بن السكيت: ويروى «يذمون للدنيا» وتكون اللام

زائدة، ومعناه: يذمون الدنيا.

* * *

* ٣٠١- وقال رويشد:^(٧)

فَلَا جِيْدَ جِرْعُكَ يَا مَوْقِعُ

١- وَمَوْقِعٌ يَنْطِقُ^(٨) غَيْرَ السَّدَادِ

وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

٢- فَمَا فَوْقَ ذَلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ^(٩)

«مَوْقِعٌ» قبيلة رواية الشيخ أبي عبدالله، وروى أبو محمد «مَوْقِعٌ» بالتنوين جعله اسم

١- لم يروها الجرجاني.

٢- الأعلام «يذمون ذي الدنيا».

٣- رواية بقية الشروح.

٤- رواية بقية الشروح.

٥- أفعال ابن القطاع ١/١٣١.

٦- في اللسان لراجز (تعلى).

٧- رويشد بن مالك الطائي، قال الفسوي «جاهلي»، ١١٤، وأبو العلاء «إسلامي»، ١٢١. ولم أعثر على ترجمة له.

٨- وكذا أبو العلاء، وبقية الشروح «تنطق».

٩- في الحاشية «ذُلَّتِكُمْ».

رجل^(١)، فخبَّر ثم خاطَب، و«مَوْقِعٌ» رجل. و«السَّدَاد» الصَّوَاب. و«جَيْدٌ» من المطرِ الجَوْدِ. والجِرْعُ: مُنْعَطَفُ الوادي، والجِرْعُ بفتح الجيم في غير هذا: الخَرَزُ اليماني^(٢)، والمعنى: لاسقى الله ناحيتك.

فما فوق ذَلَّتكم ذَلَّةٌ

أي: ليس أحد أذل منكم.

* * *

* ٣٠٢ - وقال جابر^(٣):

- | | |
|--|---|
| أجِدُوا فَوَيْهَهُمْ ^(٥) لَكُمْ جِرْوَلٌ | ١- أَجِدُوا النِّعَالَ بِأَقْدَامِكُمْ ^(٤) |
| فَلَا يَكُ شِبْهَهَا لَهَا الْمِعْزَلُ | ٢- وَأَبْلُغْ سُلَيْمَانَ ^(٦) إِنْ جِئْتَهَا |
| وَيَسْأَلُ مِنْ خَائِفِهِ ^(٧) الْأَسْفَلُ | ٣- يُكْسِي الْأَنْسَامَ وَيُعْرِي اسْتَهُ |
| كَمَا تَبَحُّثُ الشَّاةُ إِذْ تَدَالُ | ٤- فَإِنَّ بُجَيْرًا وَأَشْيَاعَهُ |
| فَمَرُّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِعْوَلُ | ٥- أَثَارَتْ عَنِ الْحَتْفِ فَاغْتَالَهَا |
| غَدِيرٌ وَجِرْعٌ لَهَا مُبْقَلٌ ^(٨) | ٦- وَأَخْرُ عَهْدٌ لَهَا مُونِقٌ ^(٨) |

أي: استجدوا، أراد: غيروا وجددوا برتكم، واطلبوا حَقُّكم وأعجلوا. وويها: كلمة تقال في

الاستحاثات، أي: أعجلوا، و«واها» كلمة في طيب الشيء، أي: ما أطيبه، قال مسلم بن الوليد^(١):

واها لأيام الصبا وزمانه لو كان أسعف بالمقام قليلا

ومعناه: التعجب. و«إيه» كلمة في طلب الزيادة، تقول: إيه حدَّثنا. و«إيها» معناه: كُفَّ عَنَّا.

١ - جميع الشروح روته غير منون اسم قبيلة.

٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١١٠.

٣ - لعنه جابر بن الران السننسي الطائي، ويقوي هذا ان الحماسيات الثلاث السابقة لرجال من طى، وجابر شاعر جاهلي

انظر الخزائن ٨/٤٤٥.

٤ - وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «لاقدامكم».

٥ - الأعلام «فويحاً».

٦ - في الحاشية «سَلَامان - قبيلة»، وهي رواية بقية الشروح.

٧ - المرزوقي، والجرجاني «من خلعه».

٨ - أبو العلاء «مُمرع».

٩ - ديوانه ٤٥.

«جَرَوْلٌ» رَجْلٌ، يريد: يا رجلُ. ومعنى «بأقدامكم» أي: في أقدامكم.

«وأبلغُ سَلَامَانٌ» يقول: أبلغُ لِيُصْلِحَ نَفْسَهُ وَعَشِيرَتَهُ، ولا يكون كالمِغْزَلِ الذي يكسو كلَّ إنسانٍ وهو الدهرُ عُرْيَانٌ، أي: يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَتْرِكُ أُمُورَ نَفْسِهِ، أي: لا تخرجوا من عِزِّكم ومالكم فتَعَرَّوْا كما يَعَرُّو المِغْزَلَ من غَزَلِهِ.

و«يُكْسِي الأنام» على التكاثر، والأنامُ: الخَلْقُ، ولا واحد له من لفظه.

وَيَنْسَلُ من خَلْفِهِ الأَسْفَلُ

لأنَّ الغَزَلَ يُنْزَعُ عن المِغْزَلِ من أسْفَلِهِ. «يَنْسَلُ» يسْقُطُ، يعني: غزله، ويقال: نَسَلَ ريشُ الطائرِ نُسُولًا: إذا سَقَطَ.

الذَّالَّانُ^(١): النَّشَاطُ، والذَّالَّانُ: مَشْيُ المُتَقَلِّ، يقول: لما نشطتُ بَحْتُ عن حَتْفِهَا كما تَبَحْتُ الشاةُ عن حَتْفِهَا.

ومعنى «أثارتُ» أي: بَحَّتْ الترابَ بقوائِمِهَا، ومَثَلُ «كالباحثِ عن الشَّفَرَةِ»^(٢) يُضْرَبُ لمن يتعرض ما فيه هلاكه. «اغتالها» أي: أهلكها وقَتَلَهَا. و«المِغْوَلُ» ما يكون وسطَ المِغْرَعَةِ مثل السِّكِّين الطويل، وأراد به السِّكِّين هاهنا.

«وآخر عهدٍ» يعني: آخر عهدِ الشاةِ بالنَّعِيمِ قبل الذبح. ولها رَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ أي: كانت الشاةُ في رِيٍّ وَشَبَعٍ وَغَدِيرٍ، فسمنتُ ونشطتُ فأثارتُ عن حَتْفِهَا. والمُونِقُ: الحَسَنُ المُعْجِبُ. والغَدِيرُ: ما غادره السَّيْلُ من الماء. والجِرْعُ: مُنْعَطَفُ الوادي. والمَبْقَلُ: الذي فيه بَقْلٌ، وهو الكَلَأُ. يقول: كانت الشاةُ في مثل هذا المكان بين رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ فأثارتُ عن حَتْفِهَا، وكذلك بَجِيرٌ.

* * *

* ٣٠٣ - وقال إياسُ بنُ الأرتِ^(٣). والأرتُ عامرُ بنُ خالدِ بنِ عديِّ بنِ الكُوْزِ بنِ حيانِ بنِ ثعلبة:

١- كَأَنَّ مَرَعَى أُمُكُمْ إِذْ بَدَتْ	عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرِيَانُ
٢- إِخْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا	وَخَزُّ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَزِّ السِّنَانِ
٣- كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا	وَأُمُكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعِجَانِ

١ - المرزوقي، والأعلم، وأبو العلاء، والجرجاني «تذال»، وبقية الشروح بالدال.

٢ - أمثال أبي عبيد ٢٥٠، وجمهرة الأمثال ١/٣٦٣، ومجمع الأمثال ٢/١٥٧، والمستقصى ٢/٥٩.

٣ - مضت ترجمته في الحماسية رقم ٩٣ ص ٥٦.

«مَرَعَى» اسمُ أمَّهم، و«أُمُّكم» منصوب على البدل من «مَرَعَى». والعَقْرَبَةُ: الأُنثى من العَقَارِبِ، والعَقْرَبَانُ: الذَّكَرُ منها. «يَكُومُهَا» يُنْزَوُ عليها، يقال: كَامَ الفرسُ يَكُومُ كُومًا^(١). شَبَّهَهَا بالعقربِ في ١٦٠ ٦ صغرها وقمائها وكثرة شرِّها.

وأراد بالإكليل: الذَّنْبُ، وذلك أَنَّها إذا رفَعته صارتُ فوقَ رأسها مُعَقْرَبَةً. والزَّوْلُ في هذا: العَجَبُ، ويكونُ الزَّوْلُ أشياء في غير هذا، فالزَّوْلُ: الظَّرِيفُ، والزَّوْلُ: الشِدَّةُ، والزَّوْلُ: الصَّقْرُ، والزَّوْلُ: فَرَجُ الرَّجْلِ، والزَّوْلُ: الشُّجَاعُ، والزَّوْلُ: الزَّوْلَانُ، والزَّوْلُ: النساءُ البَرَزَاتُ، والزَّوْلُ: الغَلْبَةُ، وهذه الوجوه رواها أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

والوَحْزُ: اللَّدَغُ، والأصلُ فيه الطَّعْنُ. يقول: أُمُّمٌ كعَقْرَبَةٍ هذه حالها، وهي وإنْ صَغُرَتْ وقمَّاتٌ كبيرة الأذى والشرُّ، وذَنبُها من صِغَرِه عَجَبٌ، فإنْ شالته ورفَعته وأسَعَتْ به يكون له ألمٌ شديدٌ كآلم السنان إذا طُعِنَ به مطعون.

يقول: إنَّما يُخَافُ الأعداء إذا أقبلوا، وأُمُّمٌ تُخَافُ إذا أدبرت، لأنَّ سَوْرَتها أي: شدَّتها في العِجانِ، والعِجانُ: ما بين القَبْلِ والدُبْرِ.

* * *

* ٣٠٤ - وقال أدَهَمُ بنُ أبي الزَعْرَاءِ:^(٢)

١- بَنِي حَيْبَرِي نَهْنَهُوا مِنْ قَنَازِعِ^(٣)
 ٢- فَكائِنُ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدِ عَلِمْتُمُ
 ٣- وَبِالْحَجَلِ المَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا^(٤)
 ٤- وَإِنَّا لَمَحْفُوقُونَ حِينَ غَضِبْتُمُ
 ٥- فَلَسْتُ لِمَنْ أُدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتُ

أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانظُرُوا مَا شُؤُونُهَا
 إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيئاً سَكُونُهَا
 نَوَاشِي كَالغِزْلانِ نُجْلٌ عِيُونُهَا
 بِأَيْمَةٍ^(٥) عِبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنَهِئْتُهَا
 عَلَيْهِ^(٦) دِمَامِيلُ اسْتَهْ وَحُبُونُهَا

١ - أفعال ابن القطاع ١٠٦/٣.

٢ - هو أدَهَمُ بنُ أبي الزَعْرَاءِ الطائِي، من مخضرمي الدولتين، أجاد في أوصاف الحيات. المؤلف والمختلف ٣١، الخزائن ٣١/٥.

٣ - فوقها «جنادع» في نسخة الديرمتي، وهي رواية أبي العلاء.

٤ - المرزوقي «حول بيوتنا».

٥ - وكذا المرزوقي والتبريزي، وبقية الشروح «بلحية».

٦ - في الحاشية «عليها»، وهي رواية الجميع عدا أبي العلاء وروايته «علينا».

الأدْهَم: الأَسْوَدُ. وَرَجُلٌ أَزْعَرُ: قَلِيلُ الشَّعْرِ، وَامْرَأَةٌ زَعْرَاءُ. ^(١)

«نَهْنَهُوا» كُفُّوا، وَيُقَالُ: نَهْنَهْتُ عَنْهُ كَذَا، أَي: رَدَدْتُ عَنْهُ وَكَفَفْتُ. «قَنَاذِعُ» أَرَادَ هِجَاءً، يَقُولُ: كُفُّوا هِجَاءَ كَمِ عَنَا، وَانظُرُوا مَا أَمْرُهَا وَعَاقِبَتُهَا. وَوَاحِدُ الْقَنَاذِعِ قَنْذَعٌ وَقَنْذَعٌ وَهِيَ الْفَوَاحِشُ، وَالْقَنْذَعُ: الدِّيُوثُ أَيْضاً.

يُرِيدُ: فَكَمِ مِنْ نَاشِصٍ، أَي: طَامِحٍ، يُقَالُ: طَمَحَ الشَّرُّ، أَي: ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ: لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاحُ. يُرِيدُ: كَمِ فِينَا مِنْ قَافِيَةِ دَاهِيَةٍ، وَشِعْرِ شَاعِرٍ، وَكَلَامٍ مُشَدِّبٍ، إِذَا خَرَجْتَ عَنْهَا وَأَطْلَقْنَاهَا مِنْ لِسَانِنَا أَنْشَدْتُ مِنْ جَوْدَتِهَا، فَلَمْ تَسْكُنْ، أَي: لَمْ تَرْفُضْ، وَذَلِكَ أَنَّ جَيْدَ الشَّعْرِ يُرَوَى، وَرَدِيئُهُ يُخْفَى، وَمِثْلُهُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرَكَ سَارَعَنِي وَشِعْرِي حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ ^(٢)

«الْحَجَلُ» جَمْعُ الْحَجَلَةِ. وَ«الْمَقْصُورُ» الْمَحْبُوسُ، وَمِنْهُ «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ» ^(٣)

«خَلْفَ ظُهُورِنَا» أَرَادَ: وَرَاءَنَا. «نَوَاشِيءٌ» جَمْعُ نَاشِئَةٍ، وَأَرَادَ: أَنَّهَا نَشَأَتْ فِي النَّعِيمِ. «نُجْلٌ» وَاسِعَةٌ ١٦٠ ب العيون، وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءُ: وَاسِعَةٌ، وَضَرْبٌ أَنْجَلٌ. يَقُولُ: فِي الْحَجَلِ وَرَاءَنَا نِسَاءٌ كَالغِزْلَانِ فِي الْحُسْنِ سَبِينَاهُنَّ. وَيُقَالُ: حَجَلَةٌ وَحَجَلَاتٌ وَحِجَالٌ وَحَجَلٌ. «الْمَقْصُورُ» الْمُرْسَلَاتُ عَلَيْهِنَ السُّتُورُ.

أَيْمَتُهُ: بَيْنُونَةُ امْرَأَتِهِ بِالسَّبْيِ هَاهُنَا، وَيُقَالُ: أَمَ الرَّجُلُ يُبْتِغِي أَيْمَةً: إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ، أَوْ بَانَتْ مِنْهُ، وَرَجُلٌ أَيْمٌ وَأَيْمَانٌ، وَامْرَأَةٌ أَيْمَى وَأَيْمٌ، ^(٤) وَجَمْعُ الْأَيْمِ مِنْهُمَا أَيَامَى. يَقُولُ: حَقِيقٌ عَلَيْنَا أَنْ نُهِنَ امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَنَا إِذَا غَضِبْتُمْ لَهَا لِقَلَّةِ مِبَالَاتِنَا بِكُمْ.

«فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ» هَذَا كَقَوْلِكَ: لَسْتُ لِأَبِي إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا. «تَفَقَّاتٌ» تَشَقَّقَتْ.

وَالدَّمَامِيلُ: جَمْعُ الدَّمَلِ. وَالْحَبُّونُ: جَمْعُ الْحَبْنِ، وَهُوَ الدَّمَلُ. يَقُولُ: لَسْتُ بِوَالِدٍ مِنْ أَنْسَبِ إِلَيْهِ إِنْ رَدَدْتُهَا إِلَيْهِ فَيَجَامِعُهَا فَيَنْشِقُّ عَلَيْهِ دَمَامِيلَ اسْتِهِ.

* * *

١ - اشتقاق ابن دريد ٣٦٨، ٤٣٨، ٤٤٣، والمبهج ٣٨.

٢ - لعنترة بن الأخرس من الحماسية رقم ٥٣ ص ٢٢٠ في شرح المرزوقي وما يقابلها في بقية الشروح.

٣ - الرحمان: ٧٢.

٤ - أضداد ابن الأنباري ٣٣١، وأفعال ابن القطاع ١/ ٦١.

* ٣٠٥ - وقال حُرَيْثُ بْنُ عَتَابٍ^(١) بن مَطَرٍ بن سِلْسِلَةَ بن كَعْبِ بن عَوْفِ بن عَنِيزِ بن عَوْفِ

ابن نائل بن أسودان، وهو نَبهانُ بن عمرو:

١- بَنِي تُعَلِّ أَهْلُ الْخَنَاءِ مَا أَحَدِيْتُكُمْ لَكُمْ مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقٌ

٢- كَأَنَّهُمْ مِعْزَى قَوَاصِعِ جِرَّةٍ مِنْ الْعِيِّ أَوْطِيحِي أَوْطِيحِي بِخَفَّانٍ تَنْعَقُ

٣- دِيَا فَيَّةُ قُلْفٌ^(٢) كَانَ خَطِيْبَهُمْ سَرَاةَ الضُّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

«الْخَنَاءُ» الْفُحْشُ. «غَاوٍ» أَي: لُغْتَهُمْ مَخَالَفَةُ اللُّغَاتِ الْعَرَبِ، لَا يُوقَفُ عَلَى لُغْتِهِمْ مِنْ

رِدَائِهِمْ وَلِحْنِهِ. «وَالنَّاسِ مَنْطِقٌ» أَي: مَنْطِقٌ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ. وَيُرْوَى:

بَنِي الْقَيْنِ لَا نَامَ الْقَطَا فِي دِيَارِكُمْ^(٣)

أَي: لَا أَمَنَكُمُ اللَّهُ.

«كَأَنَّهُمْ مِعْزَى» أَي: لَا يُوقَفُ عَلَى كَلَامِهِمْ، فَكَأَنَّ لُغَاتِهِمْ الْعَنْزُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَجْتَرُّ، أَي:

كَلَامُهُمْ مِثْلُ تَعْيِيقِ الْغُرَابِ. وَ«خَفَّانٍ» مَوْضِعٌ بِالسَّوَادِ^(٤). وَيُقَالُ: قَصَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ: إِذَا أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى ضَرْسِهِ.

وَنَسَبَ بَنِي تُعَلِّ إِلَى دِيَا فِ بِالشَّامِ، وَفِيهَا نَبَطٌ، أَرَادَ: أَنَّهُمْ نَبَطٌ، وَكَلَامُهُمْ كَكَلَامِهِمْ. «قُلْفٌ»

جَمْعُ أَقْلَفٍ، وَهُوَ: الَّذِي لَمْ يُخْتَنَّ. «يَتَمَطَّقُ» يَتَذَوَّقُ. «سَرَاةَ الضُّحَى» أَوْلَاهَا وَصَدْرَهَا.

يَقُولُ: خَطِيْبَهُمْ هَكَذَا فَكَيْفَ كَلَامٌ مِنْ دُونِ الْخَطِيْبِ!؟

* * *

١ - بقية الشروح «عتاب»، وهو شاعر بدوي، من شعراء الدولة الأموية، يهاجي جريراً ويهاجي قومه. المؤلف والمختلف ١٦١.

الإشتقاق ٣٩٥، الخزانة ٤٤٩/١١. ونسبه في البياري ١٧٠ ب.

٢ - المرزوقي «غلف».

٣ - أشار إليها الفسوي في شرحه ١٤٩ ب.

٤ - معجم ما استعجم ٢/٧٩، ١٣٢.

* ٣٠٦- وقال شعيب^(١) من كِنَانَةَ الْقَيْنِ بن حسنٍ يهجو رجلاً من بَلْقَيْنٍ يقال

له: عِقَالُ بن هاشمٍ، وعِقَالٌ يقول فيهم:

١٦٦

فَمَا كِنَانَةٌ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

أي: ليس عندهم خيرٌ ولا شرٌّ، لا ينفعون صديقاً، ولا يضرُّون عدواً من ذلَّتْهم وضَعَفِهم. وكِنَانَةٌ من أشرفِ بَلْقَيْنٍ. فقال شعيب:

١- أترجوا حيي^(٢) أن تجي صغارها

٢- إذا النجم وأقى مغرب الشمس أوجرت

يقول: أترجوا أن يأتي صغارهم بخيرٍ أو ما يورثُ فخراً، وكَرَمًا وقد كلَّ عن ذلك كبارهم؛ وذلك من لُؤْمِهِم وقِلَّتِهِم.

«النجم» الثريا، ويطلع عشاء في استقبال البرد، وقد مرَّ ذكره. ويروي «أحجرت»^(٣) سُبُرْت، كأنه دخل الجحرة. «مقاري» جفان يُقرى فيها الأضياف، الواحدة مقارة. «واشتكى الغدر جارها» أي: يغدرون به، ويأكلون ماله، ويسرقونه. والمقاري أيضاً:.....، واحدها مقارة.

* * *

* ٣٠٧- وقال حريث بن عتاب^(٤):

- ١- قولا لصخرة إذ جدَّ الهجاء بها
- ٢- هلاً نهيتم عويجا^(٥) عن مقادعتي
- ٣- مستحقين سليمي أم منتشر
- ٤- ياشر قوم بني حصن مهاجرة
- ٥- لا يرتجي الجار خيراً في بيوتهم

عُوجِي عَلَيْنَا يُحْيِيكَ ابْنَ عَتَابِ
عَبْدُ^(٦) الْمَقْدُ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابِ
وَابْنَ الْمُكَفِّفِ رِدْفًا وَابْنَ جَنَابِ^(٧)
وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابِ
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ شَتْمِ وَالْقَابِ

١- بقية الشروح عدا أبو العلاء «شعبث». وجعل الأعلم، وأبو العلاء، والمرزوقي بيت عقاب حماسية مستقلة.

٢- في الحاشية «حيي وحيي»، وأبو العلاء والجواليقي والتبريزي «حييا»، وقال المرزوقي «أجود الروايتين» «أترجو حييا»، كأنه يخاطب إنساناً ويلومه في تعليقه الرجاء برشاد صغار حيبي وإذا رويت «أترجوحبي»، كأنه جعل الفعل للقبيلة بأسرها، ١٤٧٩. وقال التبريزي «وروي أبو هلال: أترجوحني»، ٢٦/٤.

٣- رواية أبو العلاء الأعلم، والجرجاني «حاربت».

٤- فوقها «وعتاب بالنون في نسخة»، وقد مضت ترجمته في الحماسية رقم ٣٠٥.

٥- أبو العلاء، والفسوي «عريجا».

٦- في الأصل «عند»، وصحح من الشرح.

٧- بقية الشروح «خباب».

«عُوجِي» أي: اعطفي، عاج يَعُوجُ عوجاً^(١)، ورفع جواب الأمر، ولو جزم لكان صالحاً؛ لأنه

يصير مفاعلاً إذا سقطت منه سين مستفعلن. يقول: قولاً له يَعْطِفُ عَلَيْنَا لِنُهَاجِيهِ.

والمُقَادَعَةُ: المُشَاتِمَةُ. والدَعِيُّ: الذي ينتسب إلى من ليس منه. والصُّيَابُ: الصمِيمُ

الخالصُ النَّسَبِ. وقوله «عَبْدُ المَقْدُّ» أي: قَفَاهُ قَفَا عَبْدٍ.

«مُسْتَحْقِبِينَ» أي: جَعَلُوا سُلَيْمَى مَكَانَ الحَقِيبَةِ، وهي: ما تعلقُ خَلْفَ الإِبِلِ يُجْعَلُ فِيهَا

الزاد، قال:

والبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ^(٢)

«وابنُ المُكْفَفِ رِدْفًا» يعني: أَنَّهُمْ أُسْرُوهُمْ فَجَعَلُوهُمْ أَرْدافًا لَهُمْ.

«بَنُو حِصْنٍ» قبيلة من نَبْهَانَ. يقال: هَاجَرَ فلانٌ: إِذَا تَرَكَ مَوْضِعَهُ وَحَلَ بِمِصْرٍ. و«تَعَرَّبَ»

تَشَبَّهَ بِالْأَعْرَابِ، يقول: هُمْ فِي كِلْتَا الحَالَتَيْنِ شَرُّ القَوْمِ.

«الجارُّ» هاهنا المُجَارُ، يقول: لا يَرْجُو مِنْهُمْ خَيْرًا؛ لِمَا يَعْرِفُ فِيهِمْ مِنَ اللُّؤْمِ وَالغَدْرِ، وَمَعَ

ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَشْتُمُونَهُ وَيُؤْذِنُونَهُ وَيُلْقِبُونَهُ، وَهَذَا مِنْ أفعالِ اللُّثَامِ وَالسُّفْهَاءِ، وَمَنْ كَانَ كَرِيمًا

لا يُلْقَبُ، كما قال:^(٣)

أَكْنِيهِ حِينَ أَنادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسَّوْأَةَ اللَّقْبَا

* * *

* ٣٠٨ - وقال أيضاً^(٤):

مَناسِمٌ حَسْبِي تَحْطَمُوا وَحَوافِرُ

مِياةٌ تَحامِئُهَا^(٥) تَمِيمٌ وَعامِرُ

ولا الرَسُّ إِلَّا وَهُوَ عَجَلانٌ سَاهِرُ

١ - بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنَحَّوْا تَطَأُكُمْ

٢ - وَمِيعادُ قَوْمٍ إِنْ أَرادُوا لِقائَنَا

٣ - وَمَا نَامَ مِياحُ البِطاحِ وَمَنْعِجِ

١ - أفعال ابن القطاع ٢/٤٠٢.

٢ - لامرئ القيس في ديوانه ٢٣٨، وصدرة:

والله أنجح ما طلبت به

٣ - لبعض الفزاريين في شرح المرزوقي ١١٤٦، وأبي العلاء ٦٩٧، والخزانة ٩/١٣٩.

٤ - وكذا الجواليقي والجرجاني، وبقيّة الشروح «وقال آخر».

٥ - الجرجاني «تلافتها».

أمام البيوت الخارئ المتقاصيرُ
ليالي عشرًا وسَطْنَا وهو عائرُ
وليس لكم مولى من الناسِ ناصرُ
كما ضَمَّتِ الساقَ الكسيرَ الجبائرُ

٤- تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ^(١)
٥- تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى
٦- وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِأَمَامٍ أَدِقَّةً^(٢)
٧- ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ إِلَيْكُمْ

يقول: إِلَّا تَنَحَّوْا عَنْ طَرِيقِنَا دَا سَتَكُمُ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ مِنْ كَثْرَتِهَا. «تَحَطَّمُوا» تَكْسَرُوا. وَالْمَنْسِمُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

وقوله «أرادوا لقاءنا» يقول: إن ودوا لقاءنا ومُحَارَبَتَنَا فَإِنَّ مَوْعِدَهُمْ مِيَاهَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ، لَا نَحْنُ أَرْبَابُهَا وَلَا أَنْتُمْ، قَدْ تَحَامَتَهَا تَمِيمٌ وَعَامِرٌ، أَي: مَنَعَتَهَا. وَالْمِيَاهُ: جَمْعُ مَاءٍ.

١٦٢

المِيَاخُ: الْمَائِحُ، وَهُوَ الْمُسْتَقِي، وَجَمْعُ الْمَائِحِ مَائِحَةٌ. وَ«الْبِطَاحُ، وَمَنْعَجٌ، وَالرَّسُ»^(٣) أَسْمَاءُ آبَارٍ. يَقُولُ: مِنْ كَثْرَتِنَا وَكَثْرَةَ خَيْلِنَا لِأَنَّامٍ وَنَسْتَقِي لِنُرْوِي خَيْوَلَنَا وَإِبِلَنَا. وَالسَّهَرُ: تَرَكَ النُّوْمَ، وَمِثْلُهُ سَهَدٌ وَأَرْقٌ^(٤).

«تَضَاءَلْتُمْ» تَصَاغَرْتُمْ وَاسْتَخْفَيْتُمْ مِنْ مَخَافَتِنَا، وَالْمُتَضَائِلُ: الْمُسْتَخْفِي. وَقَوْلُهُ «أَمَامَ الْبُيُوتِ» أَي: لَوْ كَانَ وَرَاءَ الْبُيُوتِ لَمَا احْتِاجَ إِلَى التَّصَاغَرِ، وَلَكِنَّهُ لَمَا كَانَ أَمَامَهَا اسْتَتَرَ مِنَ النَّاسِ. «الْمُتَقَاصِرُ» الْمَجْتَمِعُ الْمُنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

و«الْجَوْنَ» الْأَسْوَدُ هَاهُنَا، وَيَكُونُ الْأَبْيَضُ فِي غَيْرِ هَذَا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٥). وَ«الشِّمْرَاخُ» ذُو الْغُرَّةِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُرَّةِ. «يُبْتَغَى» يُطَلَبُ. «وَهُوَ عَائِرٌ» أَي: مُخْتَفٍ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ:^(٦)

بجيشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجْرَاتِهِ
بيئرب أخراه وبالشام قادمه

ومعنى البيت: إِنَّا مِنْ كَثْرَتِنَا إِذَا أَقَلَّتْ مِنَّا الْفَرَسُ ذُو الشِّمْرَاخِ فَيُطَلَبُ عَشْرَ لِيَالٍ لَا يُوجَدُ مِنْ كَثْرَتِنَا.

١ - الفسوي «كشحه».

٢ - الجواليقي «اذلة».

٣ - بطاح: أرض في بني تميم، قاتل فيها خالد بن الوليد أهل الردة البكري ١/٢٣٦. ومنعج: وادٍ قتل رياح بن الأشل فيه شاس بن زهير فكان سبباً ليوم منعج ويوم الردمة ٤/١٢٤. والرّس: وادٍ بنجد، وليس هو المذكور في القرآن ٢/٢٤٨.

٤ - انظر أدب الكاتب «باب السهر» ٩٨.

٥ - الأضداد لأبي عبيد ٥٢، وللتوزي ٥٢، ولابن الأنباري ٦٨، وللمنشي ١٦١.

٦ - لابان بن عبدة بن العيار. شرح المرزوقي ٦٣٦، وأبي العلاء ٤١١، والأعلم ٣٣٧.

والعائرُ: المُفَلَّتُ من صاحبه.

أي: لما رأيناكم لثاماً ضعافاً لا يتَّهياً لكم الذُّبُّ عن أنفسكم ضمَّناكم إلى أنفسنا.
«الجبائرُ» واحدها جبارةٌ، وهي خشبٌ يوضع على العظم المكسور ويُلَفُّ عليه خرقةٌ،
وقد تُسمى الخرقة أيضاً جبارةً. «الكسيرُ» المكسور. ضمَّناكم إلى أنفسنا رحمةً منا لكم، لا حاجة
بنا إليكم؛ لأنكم لا تصلحون لِضُرٍّ ولا لِنَفْعٍ.

* * *

* ٣٠٩ - وقال أبو صعترَةَ: (١)

وتَنَسَى مـــــــــــــــــ احبَّاكَ بَنُو بَراءِ
خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ حَمْرِ (٢) وَمِماءِ
وَبَلُّوا مَنَكِبَيْكَ مِنَ الدِّماءِ

١- أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدِيقِ
٢- هُمْ نَتَّجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْباً
٣- وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمِ

يقول: أَتَهْجُونَا وَكُنَّا لَكَ أَهْلَ صَدِيقِ، وَنَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنكَ، وَنَعْضُدُكَ، وَتَنَسَى مَا أَعْطَاكَ بَنُو
بَراءِ، وَكَانَ عَطِيَّتَهُمْ إِيَّاهُ أَنْ ضَرَبُوهُ حَتَّى سَلَحَ.
«نَتَّجُوكَ» يُقَالُ: نَتَّجَتُ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ: إِذَا أَعْنَتَهَا عَلَى تَنَاجِهَا، وَلَا يُقَالُ: أَنْتَجَتُ وَنَتَّجَتُ هِيَ،
وَلَا يُقَالُ نَتَّجَتُ. وَالسَّقْبُ: الذَّكْرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ، يُقَالُ: لَمَّا ضَرَبُوكَ كُنْتَ سَكْرانَ، فَجَعَلَ خِراءُهُ
سَقْباً نَتَّجَهُ.

وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمِ

يقول: ضَرَبُوكَ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ حَتَّى أَدْمُوكَ، وَلَوْ كُنْتَ مُجْرَماً لَكُنْتَ أَعْدَرًا، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِكَ
لِدَناءَتِكَ وَقِلَّتِكَ.

* * *

١ - كتب ليقراء صغيرة - صعترَةَ،، وبقية الشروح «صعترَةَ»، ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٩٥ ص ٥٧.

٢ - الأعلام، وأبو العلاء، والجواليقي، والجرجاني «من لبن وماء».

* ٣١٠- وقال الطرِمَاحُ بْنُ جَهْمِ السِّنِّيُّ^(١) لَنَا فِدٌّ بِنِ سَعْدِ الْمَعْنِيِّ:

- ١- إِنْ بِمَعْنٍ إِنْ فَخَرْتَ لَمَفْخَرًا
 ٢- مَتَى قُدْتُ يَا بِنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةً
 ٣- إِذَا مَا ابْنُ جَدٍّ^(٢) كَانَ نَاهِزَ طَيْئِي
 ٤- فَقَدْ بَزِمَامٍ بَظَرٍ أُمَّكَ وَاحْتَفَرُ
- وفي غيرها تُبْنَى بِيُوتِ الْمَكَارِمِ ١٦٦
 مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْمَخَارِمِ
 فَإِنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 بِأَيْرِ أَبِيكَ الْفَسْلِ كُرَّاثَ عَاسِمِ

«مَعْنٌ» قبيلة. يقول: إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ ففِيهِمْ مَفْخَرٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْكُرَمَاءِ، وَغَيْرِهِمْ أَكْرَمٌ

منهم.

«مَتَى قُدْتُ» أَي كُنْتَ أَبَدًا تَابِعًا لِمَتْبُوعًا. «تَهْدِيهَا» يُقَالُ: هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ أَهْدِيهِ. وَالفِجَاجُ: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ الطَّرِيقُ. «الْمَخْرَمُ» أَنْفُ الْجَبَلِ، أَي: مَتَى رَكِبْتَ بِهِمْ مَفَازَةً؟! فَأَنْتَ تُقَادُ وَلَا تَقُودُ.

و«جَدٌّ» وَعَتِيبٌ قَبِيلَتَانِ. وَالنَّاهِزُ: الَّذِي يَنْهَزُ الدَّلْوَ مِنَ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ أَي: يَجْذِبُهَا، وَأَرَادَ هَاهُنَا سَيِّدَهُمْ، وَأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ. وَ«الذُّرَى» جَمْعُ ذِرْوَةٍ، وَهُوَ أَعْلَى السَّنَامِ هَاهُنَا، وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَ«الْمَنَاسِمُ» جَمْعُ مَنَسِمِ الْبَعِيرِ. يَقُولُ: إِذَا كَانَ سَيِّدُهُمْ هَذَا فَقَدْ تَقَلَّبَ الزَّمَانُ، وَصَارَ التَّابِعُ مَتْبُوعًا، وَالرَّفِيعُ وَضِيعًا.

وقوله «فَقَدْ بَزِمَامٍ بَظَرٍ أُمَّكَ» أَي: قُدَّهُ بَزِمَامٍ لِأَنَّهُ قَدْ طَالَ. «وَاحْتَفَرُ بِأَيْرِ أَبِيكَ» أَي: لِعِظْمِهِ. وَ«عَاسِمٌ» رَمْلٌ بِعَالِجٍ^(٣). وَ«الْفَسْلُ» الضَّعِيفُ، وَالْفَسْلُ يُرَوَى بِالسِّنِّ مَعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مَعْجَمَةٍ. قَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ أَنْتَ مِمَّنْ تُحْشَى الْبُقُولُ فِي اسْتِهِ.

* * *

١- نسبها الأعلام للطرماح بن حكيم الشاعر المشهور، وليست في ديوانه، وإنما هي للطرماح بن جهم أحد بني سنيس بن معاوية من طيئ. انظر المؤلف والمختلف ١٤٨. وقال عنه الفسوي «إسلامي»، ١٥٠ ب.

٢- في الحاشية «جَدٌّ»، الفسوي، وأبو العلاء «جَدٌّ»، والجواليقي «جِدٌّ». أبو العلاء «ويروى ابن سعد، ٩٨٩».

٣- قال ياقوت «هو رمل لبني سعد، وأنشد الأبيات».

* ٣١١- وقال الكرويس بن زيد^(١) بن حصن بن مصاد بن معقل بن مالك:

- ١- أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَايَاكَ أَتْنِي
 ٢- فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّحُ
 ٣- وَهَمٌّ إِذَا مَا الْجِبْسُ قَصَرَ هَمَّهُ^(٢)
 عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ^(٣) مَا أَنْتَ صَانِعُ
 وَمُتَّسِعُ^(٤) مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ
 طُلُوعُ إِذَا أَعْيَا الرَّجَالُ الْمَطَالِعُ

يقول: لَيْتَنِي عَلِمْتُ قَبْلَ وَصُولِي إِلَيْكَ أَنْكَ تَحْرِمُنِي فَالْبُتُّ هُنَاكَ وَلَا أَجْتَدِيكَ وَلَا آتِيكَ. ويروى «مِنْ لِقَائِكَ»^(٥) و«وَرَاءَ» هَاهُنَا: حَلْفٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ هَذَا: قُدَامَ، وَالْكَلِمَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ،^(٦) أَي:

لَيْتَنِي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ أَنْكَ تَفْعَلُ بِي مَا فَعَلْتَ، فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مِنْ جَفَائِكَ وَحَرِمَانِكَ
 مُتَزَحِّحُ أَي: مُتَبَاعِدٌ. و«مُتَّسِعٌ» مَوْضِعٌ وَاسِعٌ.

«وَهَمٌّ» أَي: أَطْلَبُ الشَّرْفَ بِهِمَّةٍ عَلِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: إِنَّهُ لَطَّلَاعٌ أَنْجِدُ، يُضْرَبُ لِلْبَعِيدِ
 الْهِمَّةُ. «إِذَا أَعْيَا» يَقُولُ: أَصِلْ إِلَيَّ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غَيْرِي.

* * *

* ٣١٢- وقال وضاح بن اسماعيل^(٧) بن عبد كلال بن أحمد بن داود بن أحمد:

- ١- مَنْ مُبْلِغُ الْحَجَاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ
 ٢- وَإِنْ شئتَ فاقْتُلْنَا^(٨) بِمُوسَى رَمِيضَةً
 ٣- وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفْرِقُ وَالنَّوَى
 ٤- فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مُعْرَضاً
 فَإِنْ شئتَ فاقطعني كما قُطِعَ السَّلَا
 جميعاً فقطعنا بها عُقْدَ العُرَا
 فبُعداً^(٩) أدامَ اللهُ تَفْرِقَةَ النَّوَى
 وتَعَجَّبُ أَنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِي السَّقْدَى

١- قال المرزباني «أحسب أن الكروس لقب، وهو إسلامي كوفي، حبسه مروان بن الحكم، ٢٥١. وانظر المؤلف والمختلف ١٧١.

٢- الجرجاني، والأعلم «بظهر الغيب».

٣- الجواليقي «منتقذ».

٤- التبريزي، والجواليقي «قصر نفسه».

٥- ذكرها الفسوي في شرحه ١١٥١.

٦- الأضداد لأبي عبيد ٥٨، وللتوزي ٩٠، ٩١، ولابن الأنباري ٩٥، وللمنشي ١٦٠.

٧- وضاح لقب غلب عليه لجماله، واسمه عبدالرحمن، من شعراء الدولة الأموية، شاعر ظريف غزل، وكان يرد مواسم العرب

مقتعاً خوف العين، ويقال إن الوليد بن عبد الملك قتله لأن زوجته تعشقه. الأغاني ٦/١٩٨، المنازل والديار ٤٢٩، فوات الوفيات ٢/٢٧٧.

٨- في الهامش «أقبلنا» وهي رواية المرزوقي، والجواليقي، وأبي العلاء.

٩- الجرجاني، والأعلم «فمهلاً».

«السَّلا» ما يكون فيه الوَكْدُ، فإذا انقطع في البَطْنِ لم يمكن استخراجِه من البطنِ يقتل الحاملِ، فيقول: اقطَعْنِي قَطْعاً لا وَصَلَ بعده كانقطاعِ السَّلا الذي لا يمكن وَصْلُهُ. «رَمِيضَةٌ» مُحْمَاةٌ مُسِنَّةٌ، والرَّمْضَاءُ: الترابُ الحارُّ، والحَصْبَاءُ، ومَثَلٌ:

المستجيرُ بعمرٍ عند كُربتهِ كالمستجيرِ من الرمضاءِ بالنارِ^(١)

وقوله «أَقْبَلْنَا» أَقْبَلَ يَقْبَلُ إِقْبَالاً. وقوله «فَقَطَعْنَا بِهَا عَقْدَ العُرَى» أي: فَقَطَعْ بِهَا عَقْدَ المودَةِ التي بيننا، وانتصب «عَقْد» على البدلِ من المضمِرِ في قَطَعِ. «وإن قلتَ لا» أَبَيْتَ إِلا فِرَاقَكَ والبُعْدَ عنك، فأَعَدَّ اللهُ بَيْنَنَا بُعْداً لا تَلَاقِي بعده.

«الجذَعُ» أصلُ الشجرةِ والنخلةُ طولاً إلى عند الأغصانِ. «مُعْرِضاً» أي: مُعْتَرِضاً بَيْنَنَا. و«القَدَى» ما يقعُ في العَيْنِ، وهذا مَثَلٌ^(٢)، أراد: إِنِّي أَرَى مِنْكَ الذَّنْبَ الكَبِيرَ فأحتمله، وتعجَّبُ إنْ كانت مَنِي زَلَّةً.

قال ابن الأعرابي: يقال: رجلٌ وَضَّاحٌ، وامرأةٌ وَضَّاحَةٌ: إذا كانا صبيحين، والوَضَّاحُ: السبيكةُ من الفِضَّةِ، وجمعها أَوْضَاحٌ، والوَضَّاحُ: اللَّبَنُ، والوَضَّاحُ: الدرُّهُمُ الضَّرْبُ، والوَضَّاحُ: البَرَصُ، والوَضَّاحُ: السَّبِيكَةُ من الفِضَّةِ،^(٣) وجمعها أَوْضَاحٌ، ومنه الحديثُ «إنَّ يهودياً قَتَلَ امرأةً مسلمةً على أَوْضَاحِ لها»^(٤) أي على قِطْعِ حُلِيِّ كانت معها. أخذها منها.

* * *

١ - لجساس بن مرة، ويقصد عمرو بن الحارث بن ذهل، انظر أمثال أبي عبيد ٢٦٣، وجمهرة الأمثال ١٦٠/٢، ومجمع الأمثال ١٤٩/٢، والمستقصى ١٩/٢.

٢ - أصل المثل: «كيف تبصر القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع المعترض في حلقك»، أمثال أبي عبيد ٧٤، ومجمع الأمثال ٨/٢، والمستقصى ٢٣٦/٢.

٣ - انظر ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٣٢٣.

٤ - صحيح البخاري (الديات، باب إذا قتل بجحر أو بعضا) الحديث ٦٨٧٧، وصحيح مسلم (الحدود، باب القسامة) الحديث ٤٣٣٧.

* ٣١٢ - وقال عمرو بن مُخَلَاةِ الْكَلْبِيِّ: (١)

- ١- ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ
- ٢- وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ
- ٣- فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي (٢) مَضَتْ مِنْ بِلَانِنَا
- ٤- فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
- ٥- وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسُنَ عَنْهُ (٣) وَقَدْ بَدَتْ
- ٦- إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَاذْكُرْ بِلَاءَهُ
- ٧- فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةَ (٥)

- بَجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنبَرًا ١٦٣ ب
- نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا
- وَلَا تَمْنَحُوا نَا بَعْدَ لَيْنٍ تَجْبِرًا
- كَشَفْنَا غِطَاءَ الْعَمِّ عَنْهُ فَأَبْصُرَا
- نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلُ وَكَبِرًا
- بِرِزَاعَةِ الضَّحَاكِ (٤) شَرْقِيٍّ جَوْبَرًا
- يُعَدُّ وَلَكِنْ كُأَلْهُمُ نَهْبُ أَشْقَرَا

يُخَاطَبُ بِهَذَا الشِّعْرِ بَنِي مَرْوَانَ. وَجَيْرُونَ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ. (١) يَقُولُ: حَارَبْنَا دُونَكُمْ أَهْلَ الْمَنَابِرِ، أَي: الْخُلَفَاءَ الَّذِينَ كَانَ لَهُمُ الْحَقُّ دُونَكُمْ، يَعْنِي عَلِيًّا وَأَوْلَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى غَلَبْنَاهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَلَا مَنبَرَ لَكُمْ حِينَئِذٍ.

«وَأَيَّامَ صِدْقٍ» أَي: حَارَبْنَا لَكُمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَبْلَيْنَا فِيهَا حَتَّى ظَفَرْنَا وَنَصَرْنَاكُمْ. «وَيَوْمَ الْمَرْجِ» يَعْنِي مَرْجَ رَاهِطٍ. «نَصْرًا مُؤَزَّرًا» أَي: قَوِيًّا، مِنْ قَوْلِهِ: أَزَرْتُ فُلَانًا، إِلا أَنْ هَذَا عَلَى فَعَلْتُ، أَي: أَقَمْنَا أَمْرَكُمْ يَوْمَئِذٍ.

وَالْكَفْرُ: السُّتْرُ، يُقَالُ: كَفَرْتُ إِحْسَانَهُ، أَي: سَتَرْتَهَا وَغَمِطْتَهَا فَلَمْ تُظْهِرْهَا، وَاسْمُ الْكَافِرِ كَافِرًا لِأَنَّهُ سَتَرَ الْحَقَّ. وَالْمِنْحَةُ: الْعَارِيَّةُ فِي الْأَصْلِ، يُقَالُ: مَنَحَ فُلَانٌ فُلَانًا شَاةً: إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهَا لِيَنْتَفِعَ بِلَيْبِنَهَا، فَإِذَا اسْتَعْنَى عَنْهَا رَدَّهَا، وَيُقَالُ لَهَا الْمَنِيحَةُ أَيْضًا. وَالتَّجْبِيرُ: التَّكْبِيرُ، يَقُولُ: لَا تَتَجَبَّرُوا عَلَيْنَا

١ - المرزوقي «جواس الكلبى من بني عدي بن جناب»، ١٤٩٢. وجواس شاعر إسلامي معاصر لزفر بن الحارث. المؤلف والمختلف ٧٤. وعمرو بن مخلاة الحمار الكلبى إسلامي جزري، كان مداحاً لبني أمية. معجم الشعراء ٦٨.

٢ - الجواليقي «نعمى».

٣ - المرزوقي في شرحه ١٤٩٣، ومستلحم نفست عنه وقد بدت مقاتله..

٤ - أبو العلاء «الجواب».

٥ - المرزوقي في شرحه ١٤٩٤ «ويروى:

فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ عِيلَانَ سَيْدٍ
يُعَدُّ.....

٦ - نسبة إلى جيرون بن سعد بن عاد. البكري ٤٩/٢.

بعد أن كنتم لا ينيين لنا، والمعنى: إنهم خضعوا لنا وقت حاجتهم إلى معاونتنا حتى استقام لهم الأمر بهم، فتكبروا بعد ذلك عليهم، وهذا من أفعال اللثام.

«فكم من أمير» - يعني معاوية - نصرناه وهو مغموم مكروب، فاستقام أمره وأبصره بعد ما كان لا يهتدي له.

والمستسلم: الذي قد استسلم للقتل والأسر. «نفسن» أراد الخيل ولم يجر لها ذكر، والعرب تفعل هذا، وفي القرآن ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾^(١) ولم يجر ذكر، ولكن لما ذكر الفرش المرفوعة دل على النساء. «بدت نواجذها» أي: قلصت شفاتها من الفرع، فبدت أقصى أضرارها يعني في صفين. «نفسن عنه» فرجن عنه، يقال نفست عنه فإنا أنفس عنه تنفيساً. وقوله «أهل وكبرا» أي: لما نصرناه بصفين أهل وكبر من الفرع.

إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه

يقول للخليفة من بني مروان، وذلك أن قيساً كانت أعوان ابن الزبير رحمه الله مع الضحاك بن قيس^(٢) فقتلوا عن آخرهم. و«شريقي جوبر» بالشام.^(٣)

والحفيفة: الغضب، أي: لم يكن فيهم من يغضب مما يغضب منه، ولا يأنف، ولا تأخذه الحمية. «ولكن كلهم نهب أشقرا» قال ابن الكلبي: أشقر رجل من كلب، وذلك أنه أصاب صندوقاً^{١٦٤} في إغارة لكلب على إباد، فظن أن فيه كنزاً، ففتحه فإذا فيه عظام، فضربته العرب مثلاً فيما لا خير فيه،^(٤) وقال الشاعر:

أمن خشية لما منعنا زمارنا أعنت علينا القوم يأنهب أشقرا^(٥)

* * *

١ - الواقعة: ٣٥. وانظر مشكل إعراب القرن لمكي بن أبي طالب ٢/٧١٢.

٢ - الضحاك بن قيس الفهري، ولد زمن الرسول بعد الهجرة، ولاء معاوية الكوفة ثم عزله، ثم ولاء دمشق، ولما مات معاوية بن يزيد بن دعا إلى نفسه فقاتله مروان بن الحكم، فقتل بمرج راطم سنة ٦٤. الإصابة ٢/٢٠٧، جمهرة ابن حزم ١٧٨.

٣ - وكذا التبريزي، وقال المرزوقي ١٤٩٤ «وجوبر: نهر».

٤ - والنص في التبريزي ٤/٣٢.

٥ - لم اعثر عليه فيما رجعت إليه.

* ٣١٤ - وقال جَوَّاسُ بْنُ الْمُعْطَلِ الضَّبِّيُّ: (١)

- ١- أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا
 ٢- بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ
 ٣- فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ (٢) فِي رَأْسِ بَاذِخٍ
 ٤- نَفَّحْتَ لَنَا سَجَلَ الْعِدَاوَةِ مُعْرِضاً
 ٥- وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ رَامَةٍ (٤)
 ٦- فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسْلِمْتَ
- فَكُلُّ فِي رَخَاءِ الْأَمْنِ (٣) مَا أَنْتَ أَكِلُ
 هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ
 مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاوِلُ
 كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ
 تَضَاءَلْتَ إِنْ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلُ
 لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ (٥) وَمَقَاتِلُ

أي: لم تشكر ما أسدينا إليك، لأننا كنا أنصارك، ودفعنا عنك البلاء، وأنت اليوم في أمنٍ فافعل ما بدا لك، فقد استوسق لك الملك، ونحن وطأناه لك.

يقول: لولا حميد بن بحدل الذي قتل ابن الزبير لهلكت، ولم يكن في قومك أميرٌ يخطب على منبرٍ فيدعو أو يتكلم.

«فَلَمَّا عَلَوْتَ» أي استقام أمرك، وصرت خليفة، وحللت محللاً رفيعاً من العز، لا يناوئك أحد.
 «نَفَّحْتَ لَنَا» أي: عاديتنا، وجزيتنا بالإحسان إليك والذب عنك سوءاً وإعراضاً عنا، كأنك قد أمنت الدهر أن ينالك بما تحتاج إلينا فيه ثانياً.

«تَضَاءَلْتَ» تصاغرت واستخفيت؛ لئلا ترى فتقتل.

«فَلَوْ طَاوَعُونِي» أي كنت أشير عليهم بأن يخذلوكم ولا ينصروكم؛ لما عرفت من سوء نييتكم، ولو قبلوا مشورتني لسلّموا فُرُوجَ نَسَائِكُمْ لِقَيْسٍ، فكانوا يسبونهن، وأنتم تقتلون و«بَطْنَانَ» (٦) موضع بقنسرين. الباذخ: الجبل الشامخ.

* * *

١ - بقية الشروح «جواس بن المعطل»، ومضت ترجمته في الحماسية السابقة.

٢ - الأعلام «الأمر»، الجواليقي، والفسوي، والجرجاني «العيش».

٣ - المرزوقي «الشام».

٤ - أبو العلاء والجواليقي «تلعة»، التبريزي «هضبة».

٥ - الجرجاني «فروج جمعة»، الفسوي «أسلمت فروج نساء منكم».

٦ - معجم ما استعجم ١/ ٢٣٨، ٣/ ١١٤.

وَطَوَتْ أُمِيَّةٌ دُونَنَا دُنْيَاهَا
 صَيْدٌ ^(٢) الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعَوَاهَا
 حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا
 وَعُلَا شَدَدُنَا بِالرِّمَاحِ عَرَاهَا
 وَالشَّامُ تُنْكِرُ كَهْلَهَا وَقَتَاهَا
 حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا

١- صَبَعَتْ أُمِيَّةٌ بِالِدِمَاءِ رِمَاحَنَا
 ٢- أُمِّي رَبُّ كَتَيْبَةٍ مَكْرُوهِةٍ ^(١)
 ٣- كُنَّا وُلَاةً ^(٣) طِعَانِهَا وَضِرَابِهَا
 ٤- وَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمِيَّةٌ سَعِينَا
 ٥- جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ ^(٤) الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
 ٦- إِذَا أَقْبَلْتَ قَيْسُ كَانَ عُيُونُهَا

أي: حاربنا لبني أمية، فكان هؤلاء الذين صبغوا رماحنا ثم طووا الدنيا لأنفسهم.

والكتيبة: الجيش المجتمع. و«صيد» جمع أصيد، وهو المتكبر. و«الكمأة» الأبطال، والواحد كمي. «عليكم دعواها» أي: كانت عليكم الحرب بدعواها فانهزتم أو عزتمت عليه.

«كنا ولاة طعانها» أي: نحن ولينا طعان هذه الكتيبة والحرب حتى ذهبت عنكم شدتها وانكشفت. ويروى:

وقرأنا الأبطال دون حصاها ^(٥)

وقوله «والله يجزي» يقول: إنما يجزينا بما فعلنا الله عز وجل. والعلى: التي أيدناها وقوينها لا أنتم. والعري: جمع عروة.

«جئتم من الحجر» ^(٦) أراد الحجاز. والنياط: البعد والمسافة. و«الشام تنكر» أي: لم تكونوا من متبنيها وأنكرتكم كلكم.

«إذا أقبلت» أي: أقبلوا حردين مغضبين، كان عيونهم في الحمرة من الغضب والشر عيون

كلاب. «سيماها» أي: شعارها وعلامتها.

* * *

١- المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، مجهولة،، الفسوي «كريمة مدفوعة».

٢- يروى «صب» أبو العلاء ٩٩٤، وكذا الفسوي ١١٥٢.

٣- الجواليقي «كنا آلات».

٤- أبو العلاء، والجواليقي «من البلد».

٥- انفرد الديرمتي بهذه الرواية.

٦- رواية «الحجز» أشار إليها المرزوقي في شرحه ١٤٩٩.

* ٣١٦- وقال عبدالرحيم بن الحكم: (١)

- ١- لَحَى اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنَّهَا
 ٢- فَشَاوِلُ بَقَيْسٍ فِي الرَّخَاءِ (٢) وَلَا تَكُنْ
 ٣- أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ
 أَضَاعَتْ تُغُورَ الْمَسْلَمِينَ وَوَلَّتْ
 أَخَاهَا إِذَا مَا لَمَشْرِفِيَّةٌ سُلَّتْ ١٦٥
 إِذَا شَرِبْتُ مَاءَ الْعَصِيرِ تَغْنَّتْ (٣)

«لَحَى اللَّهُ» كلمة تُسَبُّ بها العربُ، ومعناها الاستئصالُ كما يُلْحَى القِشْرُ من العودِ، ويقال: لَحَوْتُ العودَ وَلَحَيْتُهُ: إِذَا قَشَرْتَهُ. «أضاعتُ» ضيَّعتُ، وذلك أَنَّهُم انهزموا مع الضحَّاكِ، وكانوا في الثُّغُورِ.

«فَشَاوِلُ بَقَيْسٍ» أَي هم فرسانٌ، ولكن ليسوا بشيء عند النزالِ ومُضَارَبَةِ الأقرانِ وعندما تُسَلُّ السيفُ، وأراد: كُنْ أَخَاهَا فِي الأَمْنِ وَالرِّخَاءِ، وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا فِي الحَرْبِ؛ لِأَنَّهُمْ يَخْذُلُونَكَ وَيَنْهَزُونَ عَنكَ.

* * *

* ٣١٧- وقال أبو الأسد (٤) في الحسن بن رجاء ابن أبي الضحَّاكِ:

- ١- فَلَا نَنْظُرَنَّ إِلَى الجِبَالِ وَأَهْلِهَا
 ٢- مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ
 ٣- مَا زَالَ مِنْبَرُكَ الَّذِي خَلْفَتَهُ (٥)
 إِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَحْزَرِ
 حَتَّى اجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمُنْبَرِ
 بِالْأَمْسِ مِنْكَ كَحَائِضٍ لَمْ تَطْهُرْ

قوله «بَطَرْفِ أَحْزَرِ» أَي: أَنْظَرُ إِلَيْهَا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِي بَعْدَمَا صرْتُ عَلَيْهَا أَمِيرًا، وَيُقَالُ: حَزَرَ

١ - بقية الشروح «عبدالرحمن»، وهو أبو مطرف عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص، شقيق مروان بن الحكم الخليفة الأموي، شاعر أموي كان يهاجي عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، كان ممن رثى قتلى قريش يوم الجمل. الأغانى ١٣/٢٦٠. تاريخ الطبري ٧/٤٢.
 ٢ - وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «في الطعان».
 ٣ - المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والفسوي لم يرووا البيت.
 ٤ - أبو الأسد نُباته بن عبدالله الحِمَّاني، شاعر عباسي مطبوع، من أهل الدينور، خبيث الهجاء، مليح النادرة، منقطعاً إلى الفيض بن صالح وزير المهدي، صديقاً لعلوية المغني الأعسر. الأغانى ١٤/١٢٥، سمط اللالي ٥٤٥.
 والحسن بن رجاء ابن أبي الضحَّاك أحد ولاة الدولة العباسية، كان والياً على الجبال، وهو ممن مدحهم أبو تمام. الأغانى ١٦/٣١١.
 ٥ - الأعلام «أركبته»، وأبو العلاء «أعليته»، والمرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني لم يرووا البيت.

الرجل يَخْزُرُ خَزْرًا^(١) إذا نظر إلى الشيء بِمُؤَخِرِ عينه، ويروي:

ما عشتُ بعدك باحتِقَارِ المنظرِ^(٢)

«ما زلتَ تركبُ» يقول: عودتَ نفسك الصعودَ في كلِّ شيءٍ مُرتفعٍ، ثمَّ اجترأتَ على ركوبِ

المنبرِ؛ لأنَّه لم يكن لك به عادة. وقال غيره: في ركوبه معنى يُستقبَحُ ذكْرُه.

«كحائضٍ لم تطهر» أي: تكونُ أبدأ مُستحاضة.

* * *

* ٣١٨ - نَزَلَ بِالرَاعِي النُّمَيْرِي رَجُلٌ مِّنْ بَنِي كِلَابٍ فِي رَكْبٍ مَعَهُ لَيْلًا فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ وَقَدْ

عَزَبَتْ عَنِ الرَّاعِي إِبْلُهُ، فَنَحَرَ لَهُمْ نَابًا مِّنْ رَّوَاهِلِهِمْ، وَصَبَّحَتْ الرَّاعِي إِبْلُهُ فَأَعْطَى رَبُّ النَّابِ نَابًا

مِثْلَهَا وَزَادَهُ نَاقَةً، فَقَالَ:^(٣)

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَا^(٤)

وَقَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يُشْتَوَى^(٥) ١٦٥

بَكَوْا وَكَلَّ الْحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى

يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا

تَدَارَكَ فِيهَا نِيَّ عَامَيْنِ وَالصَّرَى^(٦)

هَجَانًا مِنَ اللَّائِي تَمْتَعُنَ بِالصُّوَى

وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيُّمًا^(٨) فَتَى

فَإِنْ يُجْبَرِ الْعُرْقُوبُ لَا يِرْقَا النَّسَا

١- عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينِ وَالرِّيحُ قُرَّةٌ

٢- إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدُّ أَهْلَهَا

٣- فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكِينَا إِلَيْهِمْ

٤- بَكَى مُعْوَزٌ مِّنْ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ

٥- فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي^(٥) هَلْ أَرَى مِنْ سَمِيئَةٍ

٦- فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرِيكَةٍ^(٦)

٧- فَأَوْمَأَتْ إِيْمَاءً خَفِيًّا بِحَبْتَرٍ

٨- وَقَلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا

١ - أفعال ابن القطاع ١/ ٣٠٢.

٢ - انفرد الديمرتي بهذه الرواية.

٣ - المرزوقي «وقال آخر»، والأبيات في ديوان الراعي ص ١- ٥.

٤ - الجواليقي، والتبريزي، والفسوي، والجرجاني «فردة فالرحاء»، وقال المرزوقي ص ١٥٠١ «والرواية المستقيمة على كلِّ

وجه: بين فردة فالرحى».

٥ - الأعلام، والجرجاني «فارسلت طرفي».

٦ - عجز البيت عند المرزوقي، والتبريزي، والأعلام، والجواليقي، والجرجاني:

ووطنت نفسي للغرامة والقرى

٧ - الجرجاني «ذات كريعة».

٨ - أبو العلاء «أيما، بالرفع والنصب، والجواليقي، والمرزوقي، والتبريزي بالنصب».

مَضَى غَيْرَ مَكُوبٍ وَمُنْصَلُهُ انْتَضَى
جَلَوْتُ غِطَاءً عَنْ فُؤَادِي فَاَنْجَلَى
لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمُصْطَلَى
بِسِتِّينَ أَنْقَتَهَا^(١) الْأَخْلَةَ^(٢) وَالْخَلَا
وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا

٩- فَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبْتَرٍ أَنْ حَبْتَرًا^(١)
١٠- كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا
١١- فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قَدْرُنَا ذَاتَ هِرَّةٍ
١٢- وَأَصْبَحَ رَاعِينَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا
١٣- فَقَلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً

قال ابن الأعرابي: يقال رَعَى فلانُ إِبْلَهُ يُرَعَاهَا رَعِيًا وهو راع، والذي تأكله الإبلُ: الرِعْيُ بالكسر، وأرعاها: إذا وَقَفَهَا على المَرَعَى ولم يتبعها، ورعى فلان حق فلان يرعاها رعايةً.
قال أبو محمد: الساري: الذي يَسْرِي بليلاً، وكذلك المُسْرِي، ويقال: سَرَى وأسْرَى^(٤).
والقَرَّةُ: الباردة، والقَرُّ: البَرْدُ. و«فردة»^(٥)، والرحا» موضعان.

«إلى ضَوْءِ نارٍ» يقول: عَجِبْتُ مَنْ قَوْمِ قَصْدُونِي على عُدْمِي واشتوائي القِدِّ من الجوع^{١١٦٦} المُبْرَحِ، إلا أني أكرمتهم مع ذلك. و«الأضيافُ» جمع ضَيْفٍ، وكذلك الضيفان والضيوف، والأجود أن لا يُثْنَى ولا يُجمع؛ لأنَّه مصدرٌ سُمِّيَ به، قال الله عزَّ وجلَّ حِكَايَةَ عن لَوْطٍ عليه السلام ﴿هُوَ لَأَضْيَافِي﴾^(٦).

«فلَمَّا أتونا» يقول: لما أتونا وأونا نشتوي القِدِّ والجُلُود بَكُوا رحمة لنا، ولِما بهم من الجُوع، وكذلك نحن بَكِينا لهم.

«بَكَى مُعَوِزٌ» يعني نَفْسَهُ، يقول: بَكَيتُ خُوفَ المَلَامَةِ أَنْ يقال: هو بَخِيلٌ، وبَكَى ضَيْفِي من الجوع. والطارِقُ: الذي يأتي لَيْلاً، طَرَقَ يَطْرُقُ طُرُوقًا^(٧). يَشُدُّ الإِزَارَ على الحَشَا من جُوعه.

١ - صدر البيت عند الأعلام، والجواليقي، والجرجاني:

وقديته لما رايت فؤاده

٢ - وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «أبقتها».

٣ - «الأجلة»، والأخلة، هكذا في الأصل، وكذا الفسوي، وأبو العلاء، والمرزوقي، والجواليقي، والتبريزي «الأخلة»، والأعلام والجرجاني «الأجلة».

٤ - انظر فعلت وافعلت لأبي حاتم ٩٣، وأفعال ابن القطاع ١٦٤/٢، وأدب الكاتب ٣٣٤.

٥ - فردة: ماء من مياه جرم من طين، أقطعه رسول الله صلى عليه وسلم زيد الخيل حين أسلم. معجم ما استعجم ٢٦٩/٣. والرحى «جبل بين كازمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة، ياقوت ٣/٣٠.

٦ - الحجر: ٦٨.

٧ - أفعال ابن القطاع ٢/٢٩٠.

«فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي» أي: جعلت نظري لطيفاً متفرساً هل أرى في إبلهم سَمِينَةً، قد أكلت كلاً عامين فسمنت. والنِّي: الشحم، والنِّي بالكسر: اللحم الطري، وهو بالفتح هاهنا. و«الصرى» الغزارة، وهو أن يرد لبنها فيها حتى ينقطع ويصرى ضرعها، فيسمن عن ذلك، ومنه النهي عن المصراة^(١)، وذلك أنها تترك من الحلاب يومين أو ثلاثة حتى يجتمع اللبن في ضرعها، فيشتريها المشتري، فإذا حلبها أياماً نقص لبنها، ورجعت إلى عاداتها، فله الرد بالعيب، ويرد صاعاً من تمر ثمن التصرية.

وقوله «فأبصرتها كوماً» الكوما: العظيمة السنام. [والعريكة: السنام] وجمعها عرائك. والهجان: الكريمة، وهي الأنتى بغير هاء، كما تكون للمذكر.

«بالصوى» أراد: أسنمة هذه الإبل كالصوى من السمن، والصوى: الأعلام، الواحدة صوة. «فاومات» أي: أومات إليه إيماء خفياً أن عرقبها لناكل من لحمها. و«حبتّر» ابن الراعي. وقوله:

وَاللَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

تَعَجَّبَ مِنْ أَنْ وَقَفَ عَلَى إِيْمَائِهِ، ففَعَلَ أَمْرَهُ. وروى أبو يوسف «وَاللَّهِ تُوْبَا حَبْتَرٍ»^(٢)

ويروى «فأبصرتها كزماً»،^(٣) والكزما: التي ذهب أسناتها هرماً، والأول أصح.

«وقالت له ألسق» أي: اضرب عراقيبها، يعني أسفل الساق؛ لأنه خاف أن يمنعه صاحبها منها، فضربها ضربة قتلتها. وقوله «فإن يجبر العرقوب» أي: إن تخلصت الناقة من عرقوبها، ورقاً دمها منه، لم ترقاً من نساها حتى تعطب، وأراد بذلك أن يبلغ في الضربة؛ لئلا يكون لهم في برئها طمع. و«النسا» عرق من الفخذ منحدر ويستبطن الساق.

والمئصل: السيف. انتضى أي: سل. «فأعجبنى من حبتّر» أي: أنه مضى مسرعاً إلى أمري، ولم ينكب عنه ولم يبطن. ويروى «غير منكود»،^(٤) والمنكود: الذي لا يسرع.

«كأني وقد أشبعتهم» أي: لما شبعوا اضاءت لي الدنيا وكانت مظلمة قبل ذلك، وكان قلبي

١ - صحيح البخاري (كتاب البيوع، باب النهي للبايع أن يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة) الحديث ٢١٤٨، ومسلم (كتاب البيوع، باب حكم بيع المصراة) الحديث ٣٨٠٩، والنسائي (كتاب البيوع، باب النهي عن المصراة) الحديث ٤٥٠٠.

٢ - وأشار إليها الفسوي في شرحه ١٥٣ ب.

٣ - لم تشر إليها بقية الشروح.

٤ - لم تشر إليها بقية الشروح.

مُعْطَى فَانْجَلَى عَنْهُ غِطَاؤُهُ.

فَبِتْنَا وَبَاتتْ قَدْرُنَا ذَاتَ هِزَّةٍ

يقول: باتت قَدْرُنَا تُعْجِلُ لَنَا، وَهِزَّةٌ: عَجَلَةٌ، وَكُنَّا نَتَعَلَّلُ بِالْكَبَابِ مِنَ الْجُوعِ إِلَى إِدْرَاكِهَا، وَنَصْطَلِي بِالنَّارِ؛ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ. قَالَ غَيْرُهُ: ذَاتَ هِزَّةٍ: ذَاتَ صَوْتٍ وَغَلْيَانٍ. «لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ» أَي: قَبْلَ الطَّبْخِ، وَأَرَادَ بِالشِّوَاءِ: الْكَبَابِ.

«وَأَصْبَحَ رَاعِينَا بُرَيْمَةٌ» وَبُرَيْمَةٌ: اسْمُ رَاعِيَةٍ. «أَنْقَتَهَا» جَعَلْتَهَا ذَاتَ نَقْيٍ. وَ«الْأَخْلَةُ» جَمْعُ خِلَالٍ، وَيُخَلَّلُ الْفَصِيلُ لِلتَّصْرِيفِ، يَنْقَبُ لِسَانَ الْفَصِيلِ وَيُجْعَلُ فِيهِ خِلَالٌ؛ فَإِذَا أَرَادَ الرِّضَاعُ زُبْنَتْهُ أُمُّهُ إِذَا أَصَابَ ضَرْعَهَا طَرْفُ الْخِلَالِ. وَالْخَلَا مِنَ الْحَشِيشِ: مَا كَانَ رَطْبًا، وَالْحَشِيشُ اسْمُ الْيَابِسِ مِنْهُ. يَقُولُ: ١٦٦ ب أَصْبَحَ رَاعِينَا عِنْدَنَا، وَوَأْفَى بِالسِّتِينَ مِنَ الْإِبِلِ السِّمَانِ الَّتِي قَدْ سَمِنَتْ. وَالنَّقْيُ: السِّمْنُ وَالشَّحْمُ.

فَقَلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خَذْهَا كُنْيَةً

وَالْكُنْيَةُ: بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ. وَ«النَّابُ» الْهَرَمُ. وَنَعْطِيكَ نَابًا مِثْلَهَا يَعْنِي: مِثْلَ الَّذِي نَحْرْنَاهَا فِي السِّمَنِ وَالْقُوَّةِ. وَ«الْحَيَا» الْغَيْثُ.

* * *

* ٣١٩- وَقَالَ فِي ذَلِكَ حَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمٍ^(١) وَاسْمُهُ الْحَلَالُ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي بَدْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَالرَّاعِي مِنْ بَنِي قَطَنٍ بْنِ رَبِيعَةَ:

تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلْقَى قَتُودَهَا^(٢)
عَلَى طُنْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدِهَا
بَلِيلَةَ نَحْسٍ غَابَ عَنْهُ سَعُودُهَا
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ مَنْ يَزِيدُهَا
بِرَادِينَ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا
بَنِي قَطَنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شَهُودُهَا

١- بَنِي قَطَنٍ مَا بَالَ نَاقَةَ ضَيْفِكُمْ
٢- غَدَا ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةُ رَحْلِهِ
٣- وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقِرَى
٤- أَمَنْ^(٣) يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٌ
٥- كَأَنْكُمْ إِذْ قَمْتُمْ تَجْزُرُونَهَا^(٤)
٦- فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوْءَةٍ

١- المرزوقي «أرقم»، وخنزر والراعي ابنا عم.

٢- قبل هذا بيت انفرد به أبو العلاء وهو:

بني قطن لا آمن الله روعكم

فانتم كلاب راس فيها قرورها

٣- في الحاشية «فمن»، وفوقها «معاً».

٤- وكذا الأعلام، والفسوي، والجرجاني، وبقية الشروح «تنحرونها».

أبو يوسف: القُتُودُ: عيدان الرَحْلِ، ولم أسمع له بواحدٍ، ولكن سمعت أقتاداً، فهذا يدلُّ على
أنَّ القُتُودَ جمعٌ، قال:

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِرُ كُرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ^(١)

وقال أبو عمرو: واحد القُتُودِ قَتْدٌ، وقال أبو عبيدة: واحد القُتُودِ قَتْدٌ وَقَتْدٌ.^(٢) يقول: ألقىت
قُتُودَهَا، وتَأْكُلُون لَحْمَهَا.

وَلَقَّبَ امْرَأَةَ الرَّاعِي بِالْفَقْمَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تَقْدُمُ ثَنَائِيهَا السُّفْلَى فَلَمْ تَقْعَ عَلَيْهَا الْعُلْيَا، يُقَالُ:
بِهِ فَقَمٌ، وَرَجُلٌ أَفَقَمٌ، وَقَدْ فَقِمَ يَفْقِمُ فَقَمًا.^(٣) وَالطَّنْبُ: جَمْعُ أَطْنَابٍ. «مُلْقَى قَدِيدُهَا» أَي: تَرَكْتُمُو
صَاحِبَهَا رَاجِلًا، وَقَدَّدْتُمْ لَحْمَهَا.

وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي طَلَبَ الضِّيافَةَ لَيْلَةَ شَوْمٍ غَابَ عَنْهُ سَعُودُهَا، أَي: يُمْنُهَا وَخَيْرُهَا؛ لِأَنَّكُمْ
نَحَرْتُمْ نَابَهُ. وَالنَّحْسُ: الشُّؤْمُ.

«أَمَنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ» يَقُولُ: أَيُّنَا أَكْرَمُ نَحْنُ أَوْ أَنْتُمْ؟ لِأَنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِنَا ضَيْفٌ أَكْرَمْنَا
وَحَبَوْنَا، وَأَنْتُمْ تَنْحَرُونَ رَاحِلَتَهُ.

كَأَنَّكُمْ إِذَا قَمْتُمْ تَنْحَرُونَهَا بَرَانِينَ عَلَيْهَا لُبُودُهَا، لِيَطْرُدَ اللَّبْدُ عَنْهَا الْبَرْدَ، وَشَبَّهَهُم بِالْبَرَانِينَ
لِجَفَائِهِمْ وَجَهْلِهِمْ بِكَرَامَةِ الضَّيْفِ، وَفِيهِ مَعْنَى أَصْحٌ مِنْ هَذَا وَهُوَ: أَنْكُمْ اغْتَنِمْتُمْ أَكْلَهَا، وَحَمَلْتُمْ
الرَّغَبُ وَالنَّهْمُ عَلَى أَكْلِهَا كَمَا يُحْمَلُ [الْبَرْدُونَ] عَلَى أَكْلِ رَدِيِّ الْعَلْفِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْخَيْلُ؛ لِأَنَّهَا تَرُغِبُ
عَنْ رَدِيِّ الْعَلْفِ، وَتَعَافُ رَدِيَّ الْمَشْرَبِ، يَقُولُ: لَا يَرُغِبُ فِي أَكْلِ مَا أَكَلْتُمْ الْأَدْنَى.

..... فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوْءَةٍ

أَي: لَا يَأْتِي أَحَدٌ قَبِيحًا مِنْ فَعْلٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودٌ ذَلِكَ الْقَبِيحِ، أَي أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

* * *

١- للمثقب العبدى في الجمهرة ٢/٦٧، واللسان «جلد، فن».

٢- قال الأعلام ١٠٠٦، القتود: خشب الرحل، ولا واحد لها، وقد قيل: واحدها قند وقندة. وقال المرزوقي ١٥٠٧، القتود لا واحد

لها عند أصحابنا.

٣- أفعال ابن القطاع ٢/٤٧٣

* ٣٢٠- فأجابہ الراعي بقصيدة كتبنا منها بعض جوابه، ووصف القدر: (١)

بَسِيفِي وَضِيْفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا
فَرَّاحَ عَلٰى عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا
وَأُمُّكَ إِذْ يُرْجَى إِلَيْنَا قُعُودُهَا
وَلِقِحَّةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا
جَوَانِبُهَا حَتَّى نَبِيْتَ نُدُودُهَا
نَعَامَةَ حِرْبَاءٍ تَقَاصِرَ جِيدُهَا
شَكَارَى مَرَاهَا مَاوُهَا وَحَدِيدُهَا
لِكِي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُودُهَا
سَرِيْعٍ (٥) بِأَيْدِي الْأَكْلِيْنَ جُمُودُهَا ١٦٧ ب
مَذَاخِرُهَا وَارْقُضٌ (٧) رَشْحًا وَرِيدُهَا
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا (٨)

١- مَاذَا ذَكَرْتُمْ (١) مِنْ قَلُوصٍ (٢) عَقَرْتُهَا
٢- فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا
٣- قَرَيْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرِيَّ
٤- رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُثَقِّبُ لِلْقَرِي (٤)
٥- إِذَا أُخْلِيَتْ عُوْدَ الْهَشِيْمَةِ أُرْزَمَتْ
٦- إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِيْنَ حَسِبَتْهَا
٧- تَبِيْتُ الْمَحَالَ الْعُرْفِي حَجْرَاتِهَا
٨- بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزَلِيْنَ فَحَاوَلَا
٩- فَبَاتَتْ تَعْدُ النُّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
١٠- فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَيْسَ تَمَلَّتْ (٦)
١١- وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً

الْقَلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ، وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَاةِ، وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ

الرَّجُلِ (٩). يَقُولُ: مَاذَا عِبْتُمْ مِنْ ذَلِكَ وَهَجَوْتُمُونِي.

«لِرَبِّهَا» لِمُصَاحِبِهَا. وَالْعَنَسُ: النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ. وَقَوْلُهُ «بِأُخْرَى» أَي مَعَ أُخْرَى، وَمِثْلُهُ:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا (١٠)

١- فِي دِيْوَانِهِ ٩١. وَعِبَارَةٌ «وَصَفَ الْقَدْرَ» ذَكَرَهَا الْجَوَالِيْقِيُّ فَقَطْ.

٢- أَبُو الْعَلَاءِ «نَكَرْتُمْ» وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ «وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ مَاذَا نَكَرْتُمْ» ١٥٠٨.

٣- الْفَسْوِيُّ «كَزُومٌ».

٤- رَوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ، وَالْأَعْلَمُ، وَالْجَوَالِيْقِيُّ، وَالْجَرَجَانِيُّ:

رَفَعْنَا لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا

٥- أَبُو الْعَلَاءِ، وَالْفَسْوِيُّ «سَرِيْعٌ» بِالرَّفْعِ خَيْرٌ لِمَجْمُودِهَا.

٦- الْجَوَالِيْقِيُّ «سَقَيْنَا الْعَيْسِيَّ مِنْهَا». الْفَسْوِيُّ «تَمَذَحْتَ» وَيُرْوَى «تَمَرَحْتَ» ١٥٤ أ. ب.

٧- الْأَعْلَمُ، وَالْجَرَجَانِيُّ «خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادُ» أَبُو الْعَلَاءِ «وَارْقُضَ سَحَاءً».

٨- الْحَمَاسِيَّةُ عِنْدَ الْأَعْلَمِ عَشْرُونَ بَيْتًا. وَعِنْدَ أَبِي الْعَلَاءِ سِتَّةَ عَشْرِ بَيْتًا. وَعِنْدَ الْمَرْزُوقِيِّ تِسْعَةَ آيَاتٍ. وَبَقِيَّةُ الشُّرُوحِ أَحَدُ عَشْرِ بَيْتًا.

٩- خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٢٢٢، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٢٦.

١٠- لَزْهَيْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٩، وَعَجْزُهُ:

وَتَلَقَّحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فَتُنْتَمِ

أي: مع ثفالها، والثفال: جلدة أو خرقة تجعل تحت الرحي يقع عليها الدقيق. والثفال بفتح
الثاء: الجمل البطيء. يقول: حملته على واحدة بدل مانحرت، وزدته أخرى يقودها معها.

«تُرْجَى»^(١) تساق، ويروى «تُخْدِي». يقول: قرينته وقرينتها أمك أيضاً إذ حل بها الجدب.

«رَفَعْنَا لَهَا» أي: رفعنا لأمك ناراً تُنْقَبُ وتُسَجَّرُ لتلتهب وترتفع وترى من بعيد فتُقصد.

«وَلِقْحَةُ أَضْيَافٍ» يعني: قدرأ. «رُكُودُهَا» ثبوتها على الأثافي للأضياف، وإنما قال «طويلاً» لكثرة
مافي القدر، وإذا كثر ما فيها كان أبطاً لغليناها وطبخها.

وقوله «إِذَا أُخْلِيَتْ» أي: أدخل تحتها الخلا. وعود الهشيمة والهشيم: ما يبس واسود من

الحشيش لطول القدم. ويروى «إِذَا أُخْلِيَتْ» بالتخفيف، ومعناه صار عود الهشيم من الحطب خلا لها
أي: طُعماً، والكلا مثل الخلا الذي هو مطعم ومأكّل، رواية أبي نصر^(٢). ويروى «خُلِيَتْ»^(٣)

مُشددة، ومعناه صير الحطب لها بمنزلة الوالد، فهي كالناقة الخلية، والخلية: التي تعطف على غير
ولدها فترأمة.

«أُرْزَمَتْ» صوتت، وأرزمت السماء: إذا أرعدت، وأرزمت الناقة: صوتت، والاسم الرزمة.

«جَوَانِبُهَا» أي: جوانب القدر. «يَذُودُهَا» يذيمها ويسكنها، ويقل من حطبها.

والطارق: الذي يأتي ليلاً. والحزباء: الأرض المرتفعة مع طول.

«تَقَاصَرَ» أي: تصاغر فلم يطل. والجيد: العنق، والقدر لا عنق له، فشبها بالنعامة، أي:

قَصُرَتْ جِيدُهَا، ونسبها إلى حزباء من ارتفاعها على أثنائها وسوادها.

و«المحال» جمع المحالة، وهي الفقرة من فقار الظهر. «حجراتها» نواحيها. «شكاري»

أي: ممتلئة، والناقة الشكرة: التي لا تحلب فيجمع اللبن في ضرعها. «مرأها» أي: استخراج ما فيها

من دسمها، وأصل المرّي: المسح، ثم يستعمل في استخراج الشيء من غيره، كما قال:

فَمَا بَرِحَ الْوَأَشُونُ حَتَّى رَأَيْتَهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ^(٤)

١ - رواية الفسوي. و«تُخْدِي» رواية المرزوقي. التبريزي «يُحْدِي».

٢ - لعله أبو نصر منصور بن مسلم المعروف بابن الدميك، وله كتاب سماه «تنمة ما قصر فيه ابن جني في شرح أبيات

الحماسة» ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣٢٦. وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٩٤.

٣ - ذكرها التبريزي في شرحه ٤/٣٨. وكذا الفسوي ١٥٤.

٤ - لجيبهء الاسدي الجمهرة ٢/٦٣٥، والمحكم ٣/٢٣٢.

أي: يستخرج سَيْرُهُ كما يَمْرِي الناقَةَ، أي: تُحلبُ وَيُسْتخرجُ لَبَنُهَا. والريحُ تَمْرِي السحابَ أي: تستدرُّه. وأراد بالحديد المِغْرَفَةَ. و«الغُرُّ» البيضُ. ويروى «سَكَارَى»^(١) أي: المَحَالُ تُسَكَّرُ من حَرِّ النارِ كسُكَّرِ الشاربِ من النَّبِيذِ.

«بعثنا إليها المُنزِلَيْنِ» لعِظَمِ القَدْرِ، وكثرة ما فيها لا يُمكنُ لرجل أن يُنزلها من الأثافي.

«حَاوَلَا» أرادا، يقال: حَاوَلْتُ أمرَ كذا وكذا فعاقني عنه عائقُ أي: أردته. والحامي: الحارُّ، ويقال: ١٦٨ أ حَمَيْتِ الشمسَ: اشتدَّ حرُّها، فهي حاميةٌ، قال الله عز وجل ﴿تَصَلَّى نَاراً حَامِيَةً﴾^(٢). و«حيودها» أراد الجوانب، الواحد حَيْدٌ.

«فباتت تعدُّ النَجْمَ» أي: باتت أُمكَ وهي تعدُّ النَجْمَ في القَدْرِ؛ لكثرة ما فيها من الدَسَمِ بالليلِ.

والمُسْتَحِيرَة: التي قد تَحِيرتُ فيه الإهالةُ ليس لها جِهَةٌ.

سريعُ جُمُودِها: من كَثرةِ دَسَمِها وشِدَّةِ البَرْدِ، والمَرَقُ إذا كان دَسِماً كان أسرعَ جُمُوداً

في الشتاء. قال ابن قُتَيْبَة: النَجْمُ هاهنا الثُريَّا ولهذا وَحَدَّ وَجَمَعَ.

و«العَكِيسُ» لَبَنٌ يُصَبُّ على المَرَقِ. «تَمَلَّاتُ» أي: اِمْتَلَتْ. والمَذَاخِرُ: الأمعاء. والرَشْحُ: العَرَقُ.

والمَرِيدُ: عَرَقٌ في العنقِ، وهما وريدان. «ارْقَضُ» سال مُتَفَرِّقاً.

والبَّانَةُ: الحَاجَةُ. و«ذُو الإِناءِ» ما في الإِناءِ مِنَ اللَّبَنِ، ويُقال في مَثَلٍ «الذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي

بَطْنِهِ»^(٣). وقوله «أرادتُ إلينا حَاجَةً» أي: مِنَّا، و(إلى) قد تكون في معنى (مِنْ)، وأراد بالحَاجَةِ:

السِّفَاحِ، أي: ونحن لا نريد ذلك؛ لِعِفَّتِنَا أو لأنَّا لم نَرْضَها.

* * *

* ٣٢١ - وقال رَجُلٌ من بني أسَدٍ:

جَهْدَ السُّنْفُوسِ وَأَلْقُوا دُونَهُ الْأُزْرَا

وعائِقَ المَجْدِ^(٥) مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرَا

لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

١- دَبَيْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا

٢- فَكَا بَرُوا^(٤) الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ

٣- لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ أَكَلُهُ

١- ذكرها المرزوقي ١٥١٠ وقال «لأن السكر من الامتلاء يكون».

٢- الغاشية: ٤.

٣- أمثال أبي عبيد ٣١٢، وجمهرة الأمثال ٤٦١/١، ومجمع الأمثال ٢٧٨/١، والمستقصى ٣١٩/١.

٤- الجواليقي، وأبو العلاء «فكاثروا»، والفسوي «فكابدوا».

٥- بالرفع والنصب وفوقها «معاً»، وبقية الشروح بالنصب.

يقول: مَنْ سَعَى لِلْمَجْدِ وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ أَدْرَكَهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَأَنْتَ لَمْ تُدْرِكْ مِنْهُ شَيْئاً؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَّعِبْ فِيهِ، وَدَبَّيْتَ إِلَيْهِ دَبِيبَ الْقَرْنَبِيِّ، وَهِيَ دُوبَيْبَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ، وَرَبَّما حَمَلَتِ الْعَدْرَةَ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ «الْقَرْنَبِيِّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ»،^(١) وَالِدَبِيبُ: الْمَشِي فِي خَفَاءٍ وَاسْتِتَارٍ، قَالَ:

دببت له الضراء وقلت ابقي^(٢)
.....

«فكأبروا المجد» يقول: مَنْ وَفَى وَصَبَرَ أَدْرَكَ الْمَجْدَ، وَمَنْ مَلَّ مَقَاسَاةَ الشَّدَائِدِ دُونَهُ وَضَجَرَ وَبَرِمَ أَبَ خَائِباً لَمْ يَنْلُ مِنْهُ شَيْئاً. وَوَفَى وَأَوْفَى لِعْتَانِ،^(٣) قَالَ:

وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ^(٤)
.....

«فكأبروا المجد» أي: لَمْ يَطْلُبُوهُ مِنْ مَطْلَبِهِ.

«لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ» مَعْنَاهُ: لَا تَحْسِبِ الشَّرْفَ أَكْلَ التَّمْرِ وَالْحَلَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ دُونَهُ مَرَارَاتٍ وَشَدَائِدٍ، وَلَا يَشْرَفُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِمُقَاسَاتِهَا، وَأَنْتَ غَيْرُ صَابِرٍ عَلَيْهَا.

* * *

* ٣٢٢ - وَقَالَ آخِرُ:

١- وَمُسْتَعَجِلٌ بِالْحَرْبِ فِي السَّلْمِ حَظُّهُ
فَلَمَّا اسْتُثِيرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَحَافِرُهُ
٢- وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِيءٍ حِينَ شَمَرَتْ
مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَازٌ لَنَيْمٍ مَكَاسِرُهُ^(٥)
٣- فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ سَعْيٌ صِدْقٌ قَدَّمَتْهُ أَكْبَرُهُ

أي: يَشْتَهِي الْحَرْبَ، وَالصُّلْحُ خَيْرٌ لَهُ، وَهُوَ حَظُّهُ وَنَصِيبُهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ. وَالسَّلْمُ: الصُّلْحُ وَهِيَ مُؤْنِثَةٌ،^(٦) وَالسَّلْمُ مِثْلُهُ، وَالسَّلْمُ أَيْضاً: الدَّلْوُ، وَالسَّلْمُ: الاسْتِسْلَامُ، وَالسَّلْمُ أَيْضاً السَّلْفُ^(٧) لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، يُقَالُ: أَسْلَمَ فِي كَذِّ وَكَذَا. «اسْتُثِيرَتْ» أُثِيرَتْ مِنْ مَبْرَكِهَا، وَهَذَا مِثْلٌ. وَالْمَحَافِرُ: أَرَادَ مَا يُحْفَرُ بِهِ.

١ - مجمع الأمثال ٩٧/٢، والمستقصى ٣٣٩/١.

٢ - لعمر بن أحمد في ديوانه ١٦١، والمقصود والممدود لابن ولاد ٦٧، وعجزة:

إذا عزأ ابن عمك أن تهونا

٣ - فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٣٢، أدب الكاتب ٣٣٥.

٤ - لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٣١، وتمامه:

إلى مطمئن البر لا يتجمجم

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه

٥ - الجواليقي لم يرو البيت.

٦ - في المذكر والمؤنث للتستري ٨٢، السلم: وهي الصلح مؤنثه... وربما ذكرت في الشعر. ونحوه في البلغة ٨٤.

٧ - ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ١٤٠، وأفعال ابن القطاع ١٢٩/٢.

بأمرئ: يعني نفسه حين شمّرت الحروبُ والمعجازُ: الذي يعجز عن كلِّ شيءٍ. «لئيم مكاسرُهُ» أي: إذا استخبرته وجدته لئيماً دنيئاً، كما أن العود لا تُعرفُ صلابته من خوره حتى يُكسر.

«فأعطى الذي يُعطي الدليلُ» من الإسارِ والانهازمِ وما أشبه ذلك، ولم يكن لأجداده وأكابرِهِ سَعْيُ صدقٍ، فكان يرثُ عنهم ذلك.

* * *

* ٣٢٣- وقال إسماعيلُ بنُ عمّارِ الأسديّ^(١). قال دعبل: هي للوليدِ بنِ كعب، قالها لما مات بشرُ بنُ غالبٍ، واشترى داره هلالُ بنُ مرزوقٍ:

١- بَكَتْ دَارُ بَشْرٍ شَجْوَهَا^(٢) إِذْ تَبَدَّلَتْ
٢- وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرَسٍ تَحَوَّلَتْ^(٣)
هَلالُ بنُ مرزوقٍ ببشرِ بنِ غالبٍ
على رَعْمِها منِ هاشمٍ في محارِبِ

«شَجْوَهَا» حَزْنُهَا، يقول: بَكَتْ لَمَّا صارت إلى هذا الرجلِ الدنيءِ، بعد أن كانت لِشَرِيفٍ، فَمَثَلُهُ امرأةٌ هاشمِيَّةٌ زُوِّجَتْ منِ محارِبِيٍّ وهي كارهةٌ له.

* * *

* ٣٢٤- وقالت امرأةٌ قَتِلَ زوجها في جوارِ الزبيرِ قانِ بنِ بدرٍ، وزوجها ابنُ مِيَّةَ:

١- مَتَى تَرِدُوا عُكَاظَ تُوَافِقُوهَا
٢- أَجِيْرانِ ابْنِ مِيَّةَ حَبْرُونِي
٣- تَجَلَّلَ خَزِيْها عَوْفُ بنِ كَعْبِ
٤- فإِنَّكُمْ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهُ
بأسماعِ مجادِعِها قِصارُ
أعِينُ لابنِ مِيَّةَ أمُّ ضِمْمِيارُ
فليس لَخَلْفِها^(٤) مِنْهُ اعْتِذارُ
كذاتِ الشَّيْبِ ليس لها خِمارُ
أي متى تَرِدُوا عُكَاظَ تُوَافِقُوهَا، أي تُوَافِقُوا أهْلها باذَانٍ قد جُدِعَتْ بالذَّلِّ. و«عُكَاظُ» مَجْمَعُ

١ - مضت ترجمته في الحماسية ٢٥٧ ص ١٩٢.

٢ - أبو العلاء «هجوها».

٣ - في الحاشية «تبدلت»، وهي رواية التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وأبي العلاء.

٤ - الأعلام «خلعها».

العرب، كان بالطائف^(١). والواحدُ مِنَ الْمَسَامِعِ مِسْمَعٌ مَكْسُورٌ، وَالْمَسْمَعُ مَفْتُوحٌ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْمَعُ فِيهِ الْكَلَامُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ مِنِّي بِمَرَأَى وَمَسْمَعٌ، أَي: حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُ قَوْلَهُ، وَمِثْلُهُ:

فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ^(٢)

قال أبو علي: والعربُ تَزَعُمُ أَنَّ النَّعَامَةَ زَهَبَتْ تَلْتَمِسُ قَرْنَيْنِ فَقَطَعَتْ أَذَانَهَا. وَالْمُصَلَّمُ: الْمَقْطُوعُ. وَقَوْلُهَا «أَعَيْنُ بَابِنِ مِيَّةٍ»^(٣) الْعَيْنُ: النَّقْدُ. وَالضِّمَارُ: النَّسِيبَةُ. تَقُولُ: خَبِرُونِي أَتَثَارُونَ بَابِنِ مِيَّةٍ، أَمْ تَأْخُذُونَ دَيْتَهُ، أَمْ يُطَلُّ دَمُهُ وَيُهْدَرُ وَلَا يَكُونُ وَاحِدٌ مِنْ هَذَيْنِ؟ «تَجَلَّلَ خَزِيهًا» أَي: صَيَّرُوا خَزِيَّ هَذِهِ الْخَطَّةِ جِلَالاً لَهُمْ ظَاهِرَةً فَلَيْسَ لِأَعْقَابِهَا خَلْفٌ بَعْدَ خَلْفٍ. «اعْتَذَارٌ» عَذْرٌ. «وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ» قَبِيلَةٌ. فإِنَّكُمْ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهُ

يقول: مَتَلِّكُمُ كَمَثَلِ امْرَأَةِ شَيْبَاءَ، لَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا خِمَارٌ تَسْتُرُ بِهِ شَيْبَهَا، فَكَذَلِكَ أَمْرُكُمْ لَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَإِنْ اجْتَهَدْتُمْ فِي سِتْرِهِ.

* * *

* ٣٢٥ - وقال آخر:^(٤)

١- تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَاتَّقَتْ^(٥) بِنَا كُلُّ فَجٍّ مِنْ حُرَاسٍ أَنْ أَعْبَرَا
٢- فَلَيتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَوُمُّ بِهَا مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ أَكْدَرَا

الفَجُّ: الطَّرِيقُ. وَالْأَعْبَرُ: الْقَاتِمُ. يَقُولُ: كَلَّفُونَا كُلَّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ مِنْ مَطَاوِعِنَا لَهُمْ، وَمُقَاتَلَتِنَا عَنْهُمْ. ١٦٩ ب
«فَلَيتَ قُرَيْشاً» يَهْجُو نَفْسَهُ وَعَشِيرَتَهُ، أَي: لَيْتَ قُرَيْشاً كَلَّفُونَا حَوْضَ الْبَحْرِ إِذْ صَرِينَا تَبَعاً لَهَا فَنَهَلْنَا فِيهِ. «تَوُمُّ» تَقْصِدُ، أَمْ فُلَانٌ فُلَاناً، أَي: قَصَدَهُ. وَالْأَكْدَرُ: الَّذِي يَضْرِبُ لُونَهُ إِلَى السَّوَادِ.

* * *

١- معجم ما استعجم ٣/٢٢١.

٢- لكبيشة أخت عمرو بن معد كرب، في شرح المرزوقي ٢١٨، والخزانة ٣٥٦/٦، وشاعرات العرب ٣٣٠، وصدرة:

فإن انتم لم تثاروا واتديتم

٣- انفرد الديمرتي بهذه الرواية.

٤- الجرجاني لم يروها، قال المرزوقي ١٥١٦ «هذا كلام رجل جفرة الوالي»، وتجمير العدو حبسهم في أرض العدو.

٥- أبو العلاء «وارتمت».

* ٣٢٦ - وقالت امرأة: (١)

- ١- حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَلَا فَكَلُّ مَا
 ٢- لو أَنَّ الْمَنَايَا أَعْرَضَتْ لَأَقْتَحَمْتُهَا
 ٣- فَمَا جِيْفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُعْرَبٍ
 ٤- فَكَيْفَ اصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَمَا
 مَلَكْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ أُهْدِيهِ حَافِيَةً
 مَخَافَةَ فِيهِ إِنْ فَاهُ لِدَاهِيَةٍ (٢)
 قَتَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةٍ
 شَمِمْتُ الَّذِي مِنْ فِيكَ أَتَى صِمَاخِيَةَ (٣)

يقال: أهديت البدنة، وهديت القوم الطريق، وهديت العروس إلى زوجها، (٤) وأهديت إليه هدية. أي: أحمل ما أملكه إلى بيت الله عز وجل ليس علي خوف ولا نعل.

الاقْتِحَامُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ، أَي: أَفْرُ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ قُبْحِ فَمِهِ إِذَا رَأَيْتَهُ.

الْجِيْفَةُ: تَقَعُ عَلَى جَنْبِ الشَّيْءِ بَعْدَ مَوْتِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِهَا جِيْفُ الْحَسْرَى..... (٥)

«أَتَى صِمَاخِيَةَ» أَي أَفْسَدَهُ، وَالنَّكْأَى: الْفَسَادُ، قَالَ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَكْأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا..... (٦)

وَأَرَادَ بِالصِّمَاحِ: الْخَرْقُ الْبَاطِنُ فِي الْأُذُنِ، الَّذِي يُفْضِي إِلَى الرَّأْسِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْأَنْفِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعَارَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ اسْتِعَارَاتٍ كَثِيرٍ.

* * *

١ - وكذا المرزوقي والجرجاني، والحماسية عند الجرجاني في باب مذمة النساء، وإضافة بقية الشروح تهجو زوجها، واسمه قتادة بن مغرب اليشكري. وقتادة من شعراء الدولة الأموية، كان معاصرة لزياد الأعجم، وكان يهاجمه، وزوجته هي أرنب الحنفية لم تلد له ونشزت عليه فطلقها. سمط اللالي ١/٩١، الشعر والشعراء ٢٨٣.

٢ - وكذا المرزوقي والفسوي، وبقية الشروح «إن في فيه داهية».

٣ - البيت لم يروه الأعلام، والجرجاني.

٤ - أجاز ابن قتيبة «هديت العروس وأهديتها» أدب الكاتب ٣٣٥، وقال أبو حاتم «هديت العروس إلى زوجها، وهي مهدية إليه، ولا يقال: أهديتها إلا من الهدية التي يتهداها الناس بينهم، فعلت وأفعلت ١٠١. وفي أفعال ابن القطاع «أهديتها لغة» ٣/٣٦٤، وانظر ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٣٤٣.

٥ - لعلمة الفحل في ديوانه ٤٠، والكتاب ١/٢٠٩، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٧٦، وتمامه:

.....فأما عظامها فبييض وأما جلدها فصليب

٦ - انظر تمام البيت وتخريجه في ص ٢١١.

* ٢٢٧- وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امراته: (١)

على الكُرهِ ضَرَّتْ فلم تَنْفَعِ
ولم تُجِدِ خَيْراً ولم تَجْمَعِ ١٧٠
إذا هَجَعَ النَّاسُ لم تَهْجَعِ
ومَا تَسْتَطَعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ
وقِيلاً (٥) سَمِعْتَ ولم تَسْمَعِ
وإن تَأْكُلِ الشَّاةَ لا تَشْبَعِ
ولو حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ (١)
تَرَلُّ بِهِ الْعُصْمُ لم تُصْرَعِ
وبئِستُ مُوفِيَةَ الأَرْبَعِ

١- نَكَحْتُ بِشَهْبَنْدُقٍ نَكْحَةً (٢)
٢- ولم تُعْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعْدِماً
٣- مُنْجَذَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ
٤- مُفْرَقَةً بَيْنَ جِيرَانِهَا
٥- تَقُولُ (٣) رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى (٤)
٦- وَإِنْ تَشْرَبِ الزَّقَّ لَا يَرْوِهَا
٧- وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمِماً
٨- وَإِنْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ
٩- فَبئِستُ قِعَادٌ (٥) الْفَتَى وَحَدَمَا

الشَّهْبَنْدُقِ: (٨) فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، أراد شاهبندَه. أي: نكحتها على كُرهِ مِنِّي. نَكْحَةً: مَرَّةً.

الفاقَةُ: الْفَقْرُ. وَالْمُعْدِمُ: الْفَقِيرُ. «تُجِدُ» مِنَ الْجِدَةِ، وَهِيَ الثَّرَاءُ. «وَلَمْ تَجْمَعِ» أَي: لَمْ تَجْمَعِ

الشَّمْلَ.

«مُنْجَذَةٌ» مُحَنَكَةٌ، أَي: نَجَذَتْهَا الْأُمُورُ، وَجَرَّبَتْ هِيَ الْأُمُورَ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّوْاجِدِ، وَهِيَ

أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَيُقَالُ لَهَا أَضْرَاسُ الْحِلْمِ، وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا بَعْدَمَا يَطْعَنُ صَاحِبُهَا فِي السِّنِّ، وَلَيْسَتْ هِيَ
مِنْ أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ. وَ«الْهَرَّاشُ» الْمُهَارَشَةُ. وَالْهَجُوعُ: النَّوْمُ. أَي هِيَ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ، مُجَرَّبَةٌ مُدْرَبَةٌ.

١ - أوردها الجرجاني، والأعلم في باب مذمة النساء، وقال الأعمى «قال بعضهم، ودخلت في الهجو وليس هذا موضعها في النسخ، وهي تصلح للباين، ١١٧٩. وعبدالله بن أوفى هو علقمة بن الحارث بن أبي أسيد، آخر الصحابة موتاً بالكوفة. جمهرة أنساب العرب ٢٤٢.

٢ - الفسوي، والأعلم «بشهبندق»، الجواليقي «ابنة بندق»، بقية الشروح «ابنة المنتضى».

٣ - المرزوقي، والأعلم، والجواليقي، والتبريزي «بقول - وقيل»، أبو العلاء «تقول - وقالت».

٤ - أبو العلاء، والجرجاني «ولمّا ترى».

٥ - «قيلاً، لم يروها أحد».

٦ - الأعمى «المشروع».

٧ - «قعاد - موفية» عند المرزوقي والأعلم بالنصب والرفع، وبقية الشروح بالرفع.

٨ - المعرب ٢١٠.

«مُفَرَّقَةٌ» أي: هي نَمَامَةٌ، تفرقُ بين الجيران بالنَمِيمَةِ، ولا تُقَصِّرُ في قَطْعٍ من استطاعت قَطْعَهُ.
«وإن تشرب الزِقَّ» أراد إن تشرب ما في الزِقِّ، فأقام الزِقَّ مكانه، وهو جائز إذا عرف معناه،
وكان من سببه، كقول رؤبة: (١)

* كَالنَّحْلِ بِالمَاءِ الفُرَاتِ العَذْبِ *

أراد العَسَل.

وقوله:

ولو حَفَّ بِالأسَلِ الشَّرْعِ

يقول: ليست بتاركة فاحشة، ولو منعت منها بالسلاح. وشرعت الرِّمَاحُ نحوها: إذا قصدت قصدها.
وأشعرته أنا. وأراد بالأسَلِ: الرِّمَاحَ. و«الشَّرْعُ» جمعُ شَارِعٍ. «حَفُّ» أحيط به.

«ذَرَى» جمع ذِرْوَةٍ، وهي أعلى كلِّ شيء. والشاهِقُ: المرتفع من الجبال، ومثله الشامخُ

والبازِخُ. و«العَصْمُ» التُّيُوسُ الجبلية، ويقال: العَصْمَةُ بياضُ في أرجل التُّيُوسِ الجبلية، الواحد ١٧٠ ب
أَعَصَمَ. قال غيره: هي خُطوطٌ حُمْرٌ. «لم تُصْرَعِ» أي: لا تنوبها نائبة، هي موقاة.

«فبئستُ قِعَادَ الفَتَى» أي: بئستُ زوجةً من لم يكن له غيرها. وبئستُ زوجةً من له ثلاثُ

فتصير هذه رابعةً لهنَّ.

* * *

* ٣٢٨- وقال بعضُ آلِ المُهَلَّبِ. قال دِعْبِلُ: هو عبدُالله بن عبد الرحمن، ولقبه أبو

الأنواء: (٢)

١- قومٌ إذا أَكَلُوا أَخَفُوا كَلامَهُمْ

٢- لا يَقْبِسُ الجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نارِهِمْ

٣- وهم إذا نَبَحَ الأَضْيَافَ كَلِبُهُمْ

أخفيتُ الشيءَ: سترته، وخَفَيْتُهُ: أظهرته. (٤) والرِجَالُ: الغَلَقُ، يقال: أَرْتَجْتُ البَابَ، فهو مُرْتَجٌّ،

١- مجموع أشعار العرب ١٧.

٢- وكذا التبريزي، وبقية الشروح لم تذكر قول دعبل.

٣- انفرد الديمرقي برواية البيت، المشهور أنه للاخطل، وهو في ديوانه ٦٣٦/٢.

٤- في الأضداد للتوزي: ٩٠، «أخفيت وخفيت لغتان في الإظهار والكتمان»، وانظر الأضداد لأبي عبيد ٥٨، ولابن الأنباري ٩٥، وللمنشي ١٦٠.

أي: أغلقته، ومنه: أرتج على القارئ والخطيب: إذا وقف فلم ينبعث في القراءة والخطبة. يقول: لا يتكلمون إلا همساً؛ مخافة أن ينزل بهم ضيفٌ من لؤمهم، ويغلقون الباب.

«لا يقبسُ الجارُ» أي لا يسرِّجُ من سراجهم جارٌ من لؤمهم، ولعلمه أنه ممنوعٌ إن رامَ ذلك منهم، ولا يعرفون مع ذلك حرمةَ الجارِ، فيكفون عن أذاهم؛ لأنهم يؤذونه، ويأكلون ماله، ويتعرضون لمساءته.

* * *

* ٣٢٩ - وقال آخر:

١- كاترٍ بسعدٍ إن سعداً كثيرةً
ولا تبغ من سعدٍ وفاءً ولا نصراً

٢- ولا تدعُ سعداً للقراعِ وخلها
إذا أمنتَ ونعتها البلدَ القفراً

٣- يرُوعك^(١) من سعدٍ بن عمرو^(٢) جسومها
وتزهدُ فيها حينَ تقنُّ لها خبراً^(٣)

يقول: قلٌ من كثرتهم ماشئت، فإنهم كثيرون، ولا نفعَ عندهم، ولا وفاءَ بما يضمنون من ١٧٨ أ
جارٍ وغيره، ولا ينصرون مولا هم. «لا تبغ» أي: لا تطلب، بغيت الشيء: طلبته.

«ولا تدعُ» أي: لا تدعهم للحرب والنصر، والمُعَاوَنَةُ على الأعداء؛ لأنهم لا يصلحون لذلك،
ولكن دعها لنعتِ البلدِ القفْرِ، أي: المَفَازَةِ، ووصفِ الديارِ بالشِعْرِ إذا أمنت، فأما إذا كانت غيرَ آمنةٍ
فلا يصلحون لذلك أيضاً. والقِرَاعُ: القتالُ، قال:

بهن فلولٌ من قراعِ الكتائبِ^(٤)

«يرُوعك من سعدٍ» أي: تُعجِبك أجسامهم، ولا ترغِبُ فيهم عند اللقاء.

* * *

١ - في الحاشية «تردعك»، وهي رواية الأعلام، والجرجاني، والجواليقي.

٢ - الأعلام «سعد بن زيد».

٣ - زاد أبو العلاء بيتاً هو:

أسود لدى حين الرخاء ثعالب إذا الحرب أبدت عن نواجزها خضرا

٤ - النابغة في ديوانه ٢٠، وصدرة:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

* ٣٣٠- وقال آخر:

- ١- أَعَارِيْبُ نُوُو فَخْرِبِإْفِكِ^(١) وَأَلْسِنَةٌ لِيَطَافِ فِي الْمَقَالِ
 ٢- رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ
 أي: يفتخرون زوراً وكذباً بالسنتهم اللطاف، الواصفة التي تصف ماتشياء، ورضوا
 بصفات ما لا يعرفون ولا يملكونه، ويقولون ما لا يفعلون.

* * *

* ٣٣١- وقال مالك بن أسماء^(٣) قال دعبل: هي لعينته بن أسماء بن خارجة، وكان زار
 صديقاً له، فلما بلغ باب داره شد عليه كلبٌ صديقه فعضه:

- ١- لو كنتُ أحمِلُ خَمْرًا حِينَ زُرْتُكُمْ
 ٢- لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يعبقُ بي
 ٣- فأنكرَ الكلبُ ريحي حين أبصرني
 لم يُنكرِ الكلبُ أني صاحبُ الدارِ
 وعنبرُ الهندِ مشبُوباً^(٤) على النارِ
 وكان يعرفُ ريحَ الزقِ^(٥) والقارِ

يقول: عودتم كلابكم ريح الخمر وعرفانها إياه من كثرة معالجتكم، غيرهم بأنهم يبيعون الخمر. ١٢١ ب
 «لكن أتيت» أي: أتيتكم عبقاً من الطيب، فلم يعرف الكلب ذلك وأنكره وعضني، ويروى
 «تعبقني»^(٦). «مشبُوباً» يقال: شبَّ النار يشبها شباً: إذا ألهبها، فهي مشبوبة، فجعل العنبر مشبُوباً
 أي: به شبت.

القيرو والقار لغتان^(٧). يقول: لما رأى ووجد ريح المسك أنكر ذلك، ولو كان ريح الخمر
 والقار ما أنكرها ولا عضني. والقار مما يزقت به الزق.

* * *

١- أبو العلاء «واقك».

٢- في الحاشية «طوال» ولم يروها أحد.

٣- مالك من أسماء بن خارجة الفراري، كان هو وابوه من اشراف الكوفة، وتقلد خوارزم. الشعر والشعراء ٥٣٠.

الخزانة ٤٧٤/٥، سمط الألي ١٥.

٤- أبو العلاء «مشبُوب» بالرفع.

٥- أبو العلاء «الزقت».

٦- ذكرها الفسوي في شرحه ١٥٦، وبقية الشروح «تفغمني».

٧- المنتخب ٥٢٠.

* ٣٣٢- وقال أيضاً: (١)

مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عَرَبًا صِحَاحًا (٢)
 عَلِيٌّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نُبَاحًا
 وَأَدْفَعُ عَنْكُمْ الشَّتْمَ (٣) الصُّرَاحَا (٤)
 سَأَنْفِي عَنْكُمْ التُّهَمَ الْقِبَاحَا (٥)
 يَضُمُّ (٦) عَلَى أَخِي سَقَمِ جَنَاحَا

١- هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي
 ٢- فَقَلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَحُوا طَوِيلًا
 ٣- أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَـأَكْفُ عَنْهُمْ
 ٤- وَإِلَّا فَاحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي
 ٥- وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ يَبْرِي قَوْمِ

«الأدعياء» جمع دَعِيَ، مثل شَقِيٍّ وَأَشْقِيَاءَ، وَخَلِيٍّ وَأَخْلِيَاءَ. «ناصبتني» عَارَضْتَنِي، فَأَخْلَفُوا ظَنِّي.

«فقلت لهم» يقول لما هجوت الأدعياء نَبَحُوا عَلَيَّ نَبَحَ الْكِلَابِ، فَلَمْ أُجِبْهُمْ، وَلَكِنْ سَأَلْتُهُمْ: أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ؟ أَي سَأَلْتُهُمْ: أَمِنَ الْأَدْعِيَاءِ الَّذِينَ هَجَوْتُهُمْ أَنْتُمْ؟ لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَاحْمَدُوا هِجَائِي، فَلَا تَغْضَبُوا مِنْهُ لِيَكُونُوا غَيْرَ مُتَّهَمِينَ فِي أَنْسَابِهِمْ، أَي: لَا تَغْضَبُوا مِنْ شَتْمِي لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَدْعِيَاءَ؛ لِأَنَّ مِنْ دَبٍّ عَنْ مُتَّهَمٍ، وَسُتْرَ عَوْرَتِهِ، وَأَحَبُّ مَدْحِهِ فَقَدْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوْضِعَ التُّهَمِ، وَيُرَى أَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

* * *

* ٣٣٣- وقال مُدْرِكُ أَوْ مُغَلِّسُ بْنُ حِصْنٍ (٧). قَالَ دِعْبِلُ: هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَوْ لِأَخِيهِ مُغَلِّسٍ: ١٧٢

وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شَرُودَهَا
 وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا
 سِوَاءَ عَلَيْنَا بُحْلٌ سَلَمَى وَجُودَهَا

١- لَقَدْ كُنْتُ أُرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ
 ٢- فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَدْرَتْ أَسْهُمِي
 ٣- فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلَمَى فَقَلْتُ (٨) لِصَاحِبِي

- ١- المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني «وقال آخر»، والأعلم «قال مالك بن أسماء»، ويوافق بهذا الديرمتي، أبو العلاء، والفسوي، والجواليقي «وقال إبراهيم بن هرمة»، وهي في ديوانه ٨٢. وإبراهيم بن هرمة مضت ترجمته في الحماسية رقم ٧٨ ص ٤٥.
 ٢- في الحاشية «قال ابن جنبي: الفتح والكسر في الصاد، والكسر أفصح»، وبقية الشروح بالكسر.
 ٣- أبو العلاء «وارفع عنكم الشتم»، الجواليقي «وادفع عنكم الشر».
 ٤- «الصُّرَاحَا» وكذا أبو العلاء، وبقية الشروح بالضم.
 ٥- الأعلم، والجرجاني لم يرويا البيت.
 ٦- أبو العلاء «فضم».
 ٧- وكذا النسبة عند أبي العلاء، والأعلم، والفسوي، والجواليقي، وزاد الفسوي «وتروى للفرزدق»، ١٩٦ ب وليست في ديوانه. ومغلس ومدرك أخوان، من بني فقعس، وهما شاعران أمويان لتعرضهما لولادة زوج الوليد بن عبد الملك. الخزانة ٣٠٣، ٣١٢. ومعجم الشعراء ٣٠٩، ٣٣٣.
 ٨- في الحاشية «وقلت»، وهي رواية البقية.

وَدُمَّ حَيَاةً قَد تَوَلَّى زَهِيدُهَا^(١)
 سَرَابِيلَ خَزْ أَنْكَرْتَهَا جُلُودُهَا
 لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيدُهَا
 وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَبِيدُهَا

٤- فلا تحسُدن عبساً على ما أصابها
 ٥- تشبهه عبسٌ هاشمياً أن تسربلت
 ٦- فلا تحسبن الخزَّ^(٢) ضربةً لازبٍ
 ٧- فسادةً عبسٍ في الحديثِ نساؤها

أراد بالوحش النساء. والشروء التي تشرد، أي تتفرق وتنفرد. والمعنى: أنني كنت أيام شببتي أجسِدُ في الأحيين شروءاً، ولا يمكّني صيدهن؛ لنفارهن عني، فقد أمكنتني مقاربة النساء والجلوس معهن بعدما شبت، وإنما كان ذلك لأن القانص لا يضرُّ وحشاً إن لم يصدّها، أي: لا حاجة لي في النساء بعد الشيب.

فأعرضت عن سلمى بعد كبري، وصار بخُلها وجودها عندي سواء؛ لقلّة رغبتي فيها بعد كبري.

فلا تحسُدن عبساً على ما أصابته من رفاهية العيش بعد البؤس؛ لأن ذلك لا يبقى لها إذا مات عنها وليدُها، يعني وليد بن عبد الملك، وذلك أنهم كانوا أخواله، وأم الوليد وسليمان ابني عبد الملك عبسية.

«تشبهه عبسٌ هاشمياً» أي: لما استغنت شبهت نفسها بهاشم، يعني أن عبساً لم تكن تلبس الخز؛ لما كانت فيه من الفقر واللؤم، فلما لبسته أنكرت جلودها ذلك لقلّة معرفتها به.
 فلا تحسبن الخزَّ ضربةً لازبٍ

أي: لا يدوم لهم ذلك ولا يبقى - ولا زب ولا زم لغتان^(٣) - بموت الوليد بن عبد الملك. ١٧٢ ب

والسادة: جمع سيّد. و«نساؤها» أراد أم الوليد. و«عبيدتها» يعني عنترّة العبسي، وكان عبداً

أسود.

* * *

١- أبو العلاء «حميدها».

٢- الجواليقي، والمرزوقي، والتبريزي «الخير».

٣- المنتخب ٢٣٣، وفي أدب الكاتب ٣٢٧ «والأجود لازب».

* ٣٣٤- وقال آخر:

لا بَارَكَ اللهُ فِي بَضْعِ وَسِئْتَيْنِ
ولا حَيَاءٍ ولا عَقْلٍ^(١) ولا دِينِ

١- أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحْيَتَهُ
٢- مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلا حَسَبِ

يعني لَمَّا رَأَى شَيْبَتَهُ. وقال «سِئْتَيْنِ» على لُغَةٍ من يقول: ذلك بمنزلة غَسْلَيْنِ، ومِثْلُهُ:

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وقد جاوزتُ حَدَّ الأربَعِينِ^(٢)

والحَسَبُ: ما يعده الرجلُ من مآثرِ كريمةٍ، وآباءِ أشرافٍ. «ولا حَيَاءٍ ولا دِينِ» أي: لا قَدَرَ في نفسه ولا مُرُوءَةً.

* * *

* ٣٣٥- وقال عُوَيْفُ القَوَافِي:^(٣)

بِثُكْلِي ولا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ
وأكثرهم عند الذَّبِيحَةِ والقَدْرِ^(٤)

١- وما أُمُكِّمُ تحتَ الخَوَافِقِ والقَنَا
٢- ألسنتم أقلُّ الناسِ عندَ لوائهم

أراد بالخَوَافِقِ: الألوِيَّةَ، جمع لَوَاءٍ. «بِثُكْلِي» أي: لم تكن مُنْجِبَةً، يكون لها أولادٌ يَبْلُونَ في الحروبِ فيُقْتَلونَ. «ولا زَهْرَاءَ» أراد: ولا نَقِيَّةً من العَيْبِ، وجمعه زُهْرٌ.

يقول: تختارون الخَفْضَ والدَّعَةَ على الحربِ ومُجاهدَةِ النَّفْسِ، والتَّعَبُ فَعِلُ الكِرامِ.

«عندَ لوائهم» عند حَرْبِهِمْ. و«الذَّبِيحَةِ والقَدْرِ» أي: عند الطَّعامِ والأكلِ، وهذا فَعِلُ اللُّئامِ

والأخْساءِ.

* * *

١- المرزوقي، والتبريزي «ولا قدر».

٢- لسحيم بن وثيل في الأصمعيات ١٩، وشرح المفصل ١١/هـ.

٣- هو عوف بن معاوية الفرزاري، شاعر شريف مدح الوليد وسليمان ابني عبد الملك، وسمي عوف القوافي لقوله:

ساكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت شعراً لا أجيد القوافيا

معجم الشعراء ١٢٧، الخزانة ٣٨٤/٦.

٤- زاد الجواليقي بيتاً هو:

فامشاه بالمشي المحفز بينهم والامهم عند الجسيم من الامر

* ٣٣٦- وقال أيضاً: (١)

- ١- وَنُبِئْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَازَرُوا
عَقِيلاً إِذَا حَلُّوا الذَّنَابَ فَصَرَخُوا
٢- فَتَى يُجْعَلُ الْمَحْضُ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ
شِعَاراً وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْباً مُهْتِداً (٢)

يقول: تَنَازَرُوا من عَقِيلٍ، من غَدْرِهِ في طَرِيقِهِ إِذَا حَلُّوا هَذِينَ المَوْضِعِينَ.

«الْمَحْضُ وَالصَّرِيحُ» يَرِيدُ اللَّبْنَ الخَالِصَ، وَيُرْوَى «الجَفْرَ الصَّرِيحَ»، وَالجَفْرُ: وَلَدُ المَعْرُجِينَ

يَقْطَعُ رِضَاعَهُ. وَالشِّعَارُ: مَا يَلِي الجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ، فَجَعَلَهُ هَاهُنَا مَا يَلِيهِ مِنْ دَاخِلِهِ. يَقُولُ: يَشْرَبُ اللَّبْنَ المَحْضَ، وَيُطْعَمُ الضَّيْفَ السَّيْفَ، أَي: يَغْدِرُ بِهِ وَيَأْخُذُ مَالَهُ.

* * *

* ٣٣٧- وقال آخر:

- ١- أَنَاخَ اللُّؤْمِ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ
مَطِيئَتُهُ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ
٢- كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا
تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ

جَمَعَ المَطِيئَةَ مَطِيئَةً، وَهِيَ الإِبِلُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ (٣): سَمَّيْتُ مَطِيئَةً؛ لِأَنَّهُ يَمُطُّ بِهَا فِي

السَّيْرِ، أَي: يَمُدُّ، وَالْمَطُّ وَالْمَدُّ وَاحِدٌ، (٤) وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمَّيْتُ مَطِيئَةً لِأَنَّهُ يَرْكَبُ مَطَاهَا، أَي: ظَهْرَهَا،

وَيَقَالُ: هُوَ عَرَقٌ فِي الظَّهْرِ. وَيَقَالُ: أَنْخَتَ البَعِيرَ فَبَرَكَ، وَلَا يَقَالُ: أَنَاخَ وَلَا نَاخَ. (٥) «يَرِيمُ» يَبْرَحُ، أَي: لَا يُجَاوِزُهُمُ اللُّؤْمُ.

«كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ» ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا، أَي لِمَا طَافَ اللُّؤْمُ، وَطَالَ سَفَرُهُ أَقَامَ عِنْدَهُمْ،

وَاتَّخَذَهُمْ مَنَزَلًا، كَالْمَسَافِرِ الذِّي يَطُولُ سَفَرُهُ وَجَوْلَانُهُ فِي البُلْدَانِ، فَإِذَا وَجَدَ بَلَدًا يُوَافِقُهُ أَقَامَ بِهِ.

* * *

١ - المرزوقي، والتبريزي، والأعلم «وقال آخر».

٢ - التبريزي «مجردا».

٣ - القلب والإبدال لابن السكيت ٤٧، ٤٤. وهو رواية عن الأصمعي.

٤ - المرجع السابق، وإبدال أبي الطيب ١/١٠٢، ١٢٦.

٥ - انظر أدب الكاتب ١٧٤.

* ٣٣٨- وقال آخر: (١)

- ١- إِذَا بَكَرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
٢- يُزاحِمُ فِي الْمَادِبِ كُلَّ عَبْدٍ
- فِيَا لُؤْمًا لِيذَكَ مِنْ غُلامِ ١٢٢ ب
وليس لَدَى الحِفاظِ بذي زِحام

أي: هم أصل اللؤم، فإذا ولدت امرأة منهم غلاماً زاد في لؤمهم. «فيا لؤماً»

يتعجب.

و«المادِبُ» جمع مَادِبَةٍ، وهي: الدَعْوَةُ. و«الحِفاظُ» المُحافظَةُ على الحَسَبِ وغيره، أي: يكون عند اجتماعهم على الطَّعامِ مُزاحِمًا لهم، وإذا كان حَرْبًا أو ما يَجِبُ أَنْ يُحْمَى فلا غَناءَ عنده، ولا اجتماع معهم.

* * *

* ٣٣٩- وقال. قال دِعْبِل: هي لسِنِجارِ العَدَوِيِّ: (٢)

- ١- رِدِي تُمْ أَشْرَبِي نَهْلاً وَعَلاً
٢- فلو كان القَلِيبُ على لِحاهمُ
- ولا يَغْرُرُكَ أَقْـوالُ ابْنِ ذِيبِ
لَأَسْهَلُ (٣) وَطُؤُها شَقَّةَ القَلِيبِ

«رِدِي» من الوُرُودِ، يقال: وَرَدَ يَرِدُ وَرُوداً، والوَرْدُ: الماء، والوَرْدُ: الوارِدَةُ. (٤) والنَّهْلُ: الشَّرْبُ الأوَّلُ، العَلُّ والعَلَلُ: الثاني. «يَغْرُرُكَ» من الغُرُورِ. ويخاطِبُ ناقَتَه يقول: لا تَخافِي أَنْ أَمْنَعَكَ الماء.

و«القَلِيبُ» البِئْرُ. يقول: لو كانت لِحاهم طَيًّا للبِئْرِ لَوَطِئْتُها إبلى من ذَلِّهِ ودَناءِته. «أَسْهَلُ» صادَفَ سَهْلاً.

* * *

١- قال الفسوي «إسلامي»، ١٥٧ ب.

٢- بقية الشروح «وقال آخر».

٣- الأعلام، والجواليقي، والجرجاني «لسهل».

٤- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٣٣٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٧٥٠/٢.

* ٣٤٠ - وقال أعرابي:

- ١- إن تُبْغِضُونِي فَقَدْ أُسَخِّنْتُ أَعْيُنَكُمْ وقد أتيتُ حراماً ما تَظُنُّونَا
٢- وقد ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً^(١) عَذْباً مَقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا^أ ١٧٤

يقول حَقُّ بَغْضِي؛ لِأَنِّي سَبَّيْتُ مِنْكُمْ جَارِيَةً وَعَشَّيْتُهَا حَرَاماً بِلَا مَهْرٍ، وَمَنَعْتُ أَعْيُنَكُمْ الْغَمْضَ بِسَبَبِهَا، هَذَا فَيَمُنُ يَرَوِي «أَسْهَرْتُ أَعْيُنَكُمْ»،^(٢) وَمَنْ رَوَى «أَسَخَّنْتُ» فَهُوَ مَنْ سَخَّنَتْ عَيْنُهُ، أَي: بَكَتْ، وَدُمُوعُ الْحَزْنِ حَارَةٌ، وَدُمُوعُ الْفَرْحِ بَارِدَةٌ، وَمِنْهُ قَرَّتْ عَيْنُهُ.
«وَقَدْ ضَمَمْتُ» أَي كُنْتُمْ تَصُونُونَ فَمَهَا مِنَ التَّقْبِيلِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَى نَحْرِي، وَتَمَتَّعْتُ بِهَا وَبِمَقْبَلِهَا الْعَذْبِ.

* * *

* ٣٤١ - وقال المُرْزُوقِي، مُزِينَةُ كَلْبٍ:^(٣)

- ١- يَا قَبِّحَ اللَّهِ أَقْوَاماً إِذَا ذُكِرُوا بَنِي عَمِيْرَةَ رَهْطَ الْوُومِ وَالْعَارِ
٢- قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاةٍ دَخَلُوا^(٤) فِي سَوَاةٍ لَمْ يُجِنُّوْهَا بِأَسْتَارِ

قَبَّحَهُ أَي: أَبْعَدَهُ، يَقُولُ: أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ؛ لِأَنَّهُمْ مَعَدِنُ الْوُومِ وَالْبُخْلِ، وَمَعَدِنُ الْعَارِ.
«وَلَجَوْ» دَخَلُوا، يَلِجُ وَلُوجاً، وَمِثْلُهُ اتَّلَجَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنُ مَوَالِجَا^(٥)

وَهِيَ افْتَعَلَ مِنْ وَلَجَ. وَالسَّوَاةُ: الْفَحْشَاءُ. «لَمْ يُجِنُّوْهَا» لَمْ يَسْتُرُوْهَا، يُقَالُ: أَجَنَّهُ اللَّيْلُ، وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ^(٦): إِذَا سَتَّرَهُ، وَمِنْهُ الْجَنِينُ فِي الْبَطْنِ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَوْرٌ. يَقُولُ: لَا يُفَيِّقُونَ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَلَا يَمَلُّونَهَا، فَإِذَا خَرَجُوا مِنْ وَاحِدَةٍ دَخَلُوا فِي أُخْرَى.

* * *

١ - في الحاشية «بَهْكَنَةٌ»، ولم يشر إليها أحد، وهي الخفيفة الروح الطيبة الرائحة.

٢ - انفرد الديرمتي بذكر هذه الرواية.

٣ - المرزوقي، التبريزي، والجواليقي «وقال آخر».

٤ - فوقها «ولجوا»، وهي رواية البقية.

٥ - البيت لطرفة في ديوانه ١٦١، وعجزه:

تضايقُ عنها ان تُولِجُهَا الْإِبْرُ

٦ - قال أبو حاتم «جَنَّهُ وَاجَنَّهُ لَغْتَانِ، فَإِذَا صِيرَتْ فِيهِ «عَلِيهِ»، قَلْتُ: جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ بِغَيْرِ الْفِ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ١٢٦، وَانظُرْ أَعْمَالَ ابْنِ

القطاع ١/١٧٧، وأدب الكاتب ٣٤٢.

* ٣٤٢- وقال يَهْجُو الحَضْرِيَّ^(١):

- ١- جَوَابُ بِيَدِ أَيُّهُ عَرُوفٌ^(٢)
- ٢- لَا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلَا يَرِيفٌ^(٣)
- ٣- وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ
- ٤- إِلَّا الحَمِيْتُ المَفْعَمُ المَكْشُوفُ
- ٥- لِلجَارِ وَالضَيْفِ إِذَا يَضِيفُ
- ٦- وَالْحَضْرِيُّ مُبْطِنٌ^(٤) مَعْلُوفٌ
- ٧- لِقَسْوٍ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفٌ
- ٨- أَعْجَبُ بَيْتَيْهِ لِهَ الكَنِيفُ
- ٩- أَوْطَايَةٌ^(٥) مُبْقَلَةٌ وَسَيْفٌ^(٦)

١٧٤ ب

«جَوَابٌ» قَطَاعٌ، يُقَالُ: جَبَّتُ الفَلَاةَ: إِذَا حَرَقْتَهَا وَقَطَعْتَهَا. وَالبَيْدُ: المَفَاذَةُ، وَسُمِّيَتِ الأَتَانَةُ

بَيْدَانَةً لِلزَوْمِهَا البَيْدِ، وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ:

جَوَابٌ بَيْدَاءٌ بِهَا عَرُوفٌ^(٧)

وَأَنكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بن الصَّبَاغِ وَقَالَ: لَا مَعْنَى لِبَيْدَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ «بَيْدِ أَيُّهُ» أَي: ذُو صَوْتٍ،

يَقُولُ: هُوَ قَطَاعٌ لِلْمَفَاوِزِ ذُو صَوْتٍ عَرُوفٍ، وَالعَرُوفُ: الصَّبُورُ، وَمِثْلُهُ العَارِفُ، يُقَالُ: وَجَدْتُهُ عِنْدَ

المُصِيبَةِ عَارِفًا أَي: صَبُورًا، وَمِنْهُ قَوْلُ النَابِغَةِ^(٨):

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَائِسَ بَهِنٌ كُؤُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ

١- زَادَ المَرْزُوقِي، وَالتَّبْرِيزِي، وَأبو العَلَاءِ «وَيَمْدَحُ البَنِيَّ».

٢- الجَوَالِيقِي، وَالتَّبْرِيزِي «عَرُوفٌ».

٣- أبو العَلَاءِ «يُرِيفٌ»، وَقَالَ الفَسْوِي ١٥٧ ب «لَا يُرِيفُ بِفَتْحِ اليَاءِ، وَالقِيَاسُ ضَمُّهَا».

٤- الجَوَالِيقِي، وَالتَّبْرِيزِي «بَطْنُهُ»، الجَرَجَانِي «بَاطِنٌ»، أَبُو العَلَاءِ، وَالأَعْلَمُ «بَطْنٌ».

٥- الأَعْلَمُ، وَأبو العَلَاءِ، وَالفَسْوِي، وَالجَرَجَانِي «أَوْطَانُهُ».

٦- أَبُو العَلَاءِ «وَرِيفٌ». وَالجَوَالِيقِي لَمْ يَرَوْا البَيْتَ.

٧- رَوَايَةُ البَقِيَّةِ.

٨- دِيوَانُهُ ١٩.

وقال آخر:

قُلْ لابن قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ مَا أَحْسَنَ العُرْفَ فِي المُصِيبَاتِ^(١)

يعني: الصَّبْرُ.

«لا يأكلُ البَقْلَ» أي لا ينزل في الموضع المَخْصِبِ، ولكنّه ينزل المَهَامِةَ والقِفَارَ. والرِّيفُ: الخِصْبُ والكَلَأُ. يقول: هو صَبُورٌ، قِطَاعُ الفَيَافِي، لا ينزلُ القَرَى، ولا الأمكنة المَعْشِبَةَ. ويقال: أن القَلِيفَ التَّمْرُ البَحْرِي، أي: ليس هو من أهل الحَضْر، فيكون في بيته تَمْرٌ وَيَدَّخِرُهُ. و«الحَمِيَّتُ» بمنزلة النَحِي. و«المُفْعَمُ» المملوء، أَفْعَمَتُ الحَوْضَ وغيره إفعاماً: ملأته. و«المكشوف» الذي لا يَسْتَتِرُ ولا يُعْطَى، أي: يكون في بيتي نَحِيُّ السمنِ مُفْعَمًا للضيفِ والجارِ. «يَضِيفُ» ينزلُ به.

«والحَضْرِي» الذي ينزل القَرَى. والمُبْطِنُ: الذي عَظُمَ بَطْنُهُ فَصَارَ مِبْطَانًا، أي: عَظِيمُ البطنِ، يقال: بَطْنٌ يِبْطُنُ بَطَانَةً، وَبَطْنٌ يِبْطُنُ بَطْنَةً: إذا عَظُمَ بَطْنُهُ،^(٢) ورجل مُبْطِنٌ: إذا كان خَمِيصَ البَطْنِ، قال:

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الفُؤَادِ مُبْطِنًا^(٣)

ورجل مُبْطُونٌ: إذا أُصِيبَ بَطْنُهُ بِسَهْمٍ أو غيرهِ، ورجلٌ مُبْطُونٌ أَيضاً: إذا أُسْهِلَ بطنه. ويقال: عَافَتْ الإِبِلَ وغيرها، ولا يقال: أَعْلَفْتُهَا. يقول: الحَضْرِي عَظِيمُ البطنِ سَمِينٌ، والعربُ تَهْجُوا بِالسَمِينِ، قال:

بجِسمِي شُحُوبَ الحَقِّ والحَقُّ جَاهِدٌ^(٤)

«لِلْفَسْوَ فِي أثوابِهِ شَفِيفٌ»

يقول: من كثرة فسائه رَقَّ ثوبه. ويقال: شَفَّ يَشِفُّ: إذا رَقَّ فَرُئِي ماتحته من رِقَّتِهِ.

«له الكَنِيفُ» أي: إليه، «وإلى» يكون بمعنى «اللام»، يقول: من كثرة أكله يحتاج كل وقت إلى

١ - لأبي دهب الجمحي في المحكم ٧٩/٢، واللسان «عرف».

٢ - أفعال ابن القطاع ٦٥/١.

٣ - لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣، وعجزه:

سُهِدًا إذا ما نام ليل الهواجل

٤ - لعروة بن الورد من الحماسية رقم ٤١٢ ص ٣٥١، وصدرة:

اتهزأ مني إن سمعت وان ترى

الْكَنِيفِ، فَهُوَ أَعْجَبُ بَيْتِيهِ إِلَيْهِ.

وَالسِّيفُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ مُخْصِباً مِنْ نَدَى الْبَحْرِ. «أَوْطَايَةٌ» الطَّايَةُ: الْمَسْلُحُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ سَطَّحَ الْبَيْتَ. وَيُرْوَى «أَوْطَانُهُ» يَرِيدُ: جَمَعَ وَطَنًا. يَقُولُ: مَنَازِلُهُ مَوَاضِعُ الْبَقْلِ لِكَثْرَةِ مَا يَسْلُحُ فِيهِ، وَسِيفُ الْبَحْرِ.

* * *

* ٣٤٣- وَقَالَ رِيْعَانُ: (١)

١- إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ
وَالْأَفْكَنُ إِنْ شِئْتُ أَيْرَ حِمَارٍ ١٧٥ أ
٢- فَمَا دَارُ عَمِيٍّ بَدَارِ خَفَارَةٍ
وَلَا عَقْدُ عَمِيٍّ بَعْدَ جِوَارِ

أَي: إِذَا كُنْتُ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ فَكُنْ ذَلِيلًا حَقِيرًا لِأَخِيرِ فَيْكِ. وَيُقَالُ: «أَذَلُّ مِنْ فَقْعِ بَقْرَقَرٍ، وَمَنْ فَقَعَ بَقَاعَ» (٢)، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ. وَالْقَرْقَرُ: الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ الْأَمْلَسِ.

وَالْخَفَارَةُ: الْأَمْنُ وَالْجِوَارِ، وَيُقَالُ: خَفَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، يَخْفِرُ بِهِ خَفْرًا وَخَفَارَةً (٣): إِذَا جَعَلَهُ فِي جِوَارِهِ وَأَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ تَخْفَرُ بِهِ وَخَفَرَهُ تَخْفِيرًا. وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا مَا يُعْطَى الْخَفِيرُ، وَهِيَ مِثْلُ الْعَمَالَةِ. وَالْخَفَارَةُ بَفَتْحِ الْخَاءِ: الْحَيَاءُ، يُقَالُ: خَفَرَتِ الْمَرْأَةُ تَخْفَرُ خَفَارَةً: إِذَا اسْتَحْيَتْ. وَأَخْفَرَتِ الرَّجُلَ: إِذَا نَقَضَتْ عَهْدَهُ. وَيَقُولُ: مَا دَارُهُمْ بَدَارِ أَمْنٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَغْدُرُونَ بِجَارِهِمْ، وَعَقْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ لَيْسَ بَعْدَ مُحْكَمٍ، أَي: أَنَّهُمْ لَا يَفُونُ.

* * *

* ٣٤٤- وَقَالَ آخَرُ:

١- أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا
عَلَى قُتْرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ
٢- أَنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي
وَيَأْتِيَنِي الْمَقَانِرُ وَالْقُتَارُ
أَي: لَا يُؤَدُّونَ حَقِّي، وَلَا يَزُورُونَنِي. وَالْقُتْرُ وَالْقُتَارُ: النَّاحِيَةُ، أَي: أَنَا فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ

١- الْمَرْزُوقِي، وَالْفَسْوِي، وَالْجَرَجَانِي «رَبْعَانُ»، أَبُو الْعَلَاءِ «وَقَالَ رَبْعَانُ. وَقِيلَ رَبْعَانُ، وَكَذَا التَّبْرِيْزِي.

٢- الْمَسْتَقْصَى ١/١٣٤.

٣- أَعْمَالُ ابْنِ الْقَطَاعِ ١/٢٨٩.

مَجْفُوًّا لَا يَخْلُطُونَنِي بِهِمْ.

أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي أَي: لَا يُضَيِّفُونَنِي مِنْ لُؤْمِهِمْ، وَيَأْتِينِي مِنْهُمْ مَا أكرهه من قَتَارِ
الْقَدْرِ وَالْقَدَرِ، وَيُرَوَى «وَيَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ»^(١) وَهُوَ مَا يَعْتَذِرُونَ بِهِ.

* * *

* ٣٤٥ - وَقَالَ الْمُخَيْلُ الْقُرَيْعِيُّ:^(٢)

١- وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ
٢- وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ
٣- أَوْلَئِكَ مَعْشَرُ كَبَنَاتِ نَعْشٍ
وَلَا أَوْلَادِ جَعْدَةَ^(٣) مِنْ كَرِيمٍ
وَلَا الْعَجْلَانَ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ
رَوَاكِدُ لَاتَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ

هذه قبائل ليس فيهم مع كثرتهم أحدٌ كريم؛ لأن الكرام تَقِلُّ.

«وَالْبُرْصِ» أَي: وَلَا فِي هؤُلاءِ كَرِيمٍ. «وَالْعَجْلَانَ» الَّتِي هِيَ زِيَادَةٌ فِي الْقَبَائِلِ كَزِيَادَةِ

الظَّلِيمِ.

«أَوْلَئِكَ مَعْشَرُ» أَي: لَا يَطْلُبُونَ الْمَسَاعِي، وَلَا يَسْعُونَ لِلْمَكَارِمِ، وَلَا لِنَفْعِ صَدِيقٍ، وَلَا
لِضُرِّ عَدُوِّهِمْ، مُقِيمُونَ بِمَوْضِعِهِمْ، لَا يَتْرُكُونَهُ كَفِعْلِ الْكِرَامِ وَاضْطِرَابِهِمْ، فَهَمَّ فِي النَّاسِ
كَبَنَاتِ نَعْشٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَهَا، كَمَا لَا يَسِيرُونَ هؤُلاءِ مَعَ الْكِرَامِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ لِأَنْفَعِ
عِنْدَهُمْ، وَلَا ضُرَّ لَهُمْ كَبَنَاتِ نَعْشٍ لِأَنوَاءِهَا، وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا مَطَرٌ وَلَا بَرْدٌ وَلَا حَرٌّ.
وَيُرَوَى:

خَوَالِفَ لَا تَنْوُءُ مَعَ النُّجُومِ^(٤)

أَي: هِيَ مُتَخَلِّفَةٌ عَنِ النُّجُومِ. وَالْخَالِيفَةُ: مَا لِأَخِيرٍ عِنْدَهُ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:^(٥)

أَرَأَيْتَ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعْشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصِّوَارُ

١- رَوَايَةُ الْبَقِيَّةِ عَدَا الْفَسْوِيَّ.

٢- الْمَرْزُوقِيُّ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ، وَالْفَسْوِيُّ، وَالْجَرْجَانِيُّ «وَقَالَ آخَرُ»، الْأَعْلَمُ، وَأَبُو الْعَلَاءِ «وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيُّ»، وَكَذَا
الْجَوَالِيقِيُّ وَأَضَافَ «وَقِيلَ الْمَخْبِلُ السَّعْدِيُّ». وَكَعْبُ أَحَدُ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ سَعْدٍ، وَيُقَالُ لَهُ كَعْبُ الْأَمْثَالِ لِكَثْرَةِ الْأَمْثَالِ فِي شَعْرِهِ، وَهُوَ
شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٢٨، سَمَطُ اللَّائِي ٧٧١، الْخَزَائِنُ ٨/٥٧٤. وَهُوَ الْأَصْمَعِيُّ رَقْمٌ ٢٥، ١٩.

٣- الْفَسْوِيُّ «حَفْتَةٌ».

٤- رَوَايَةُ الْفَسْوِيِّ. وَالْجَوَالِيقِيُّ «رَوَاكِدُ لَا تَغُورُ»، وَالْجَرْجَانِيُّ «ضَوَاجِعُ لَا تَغُورُ».

٥- دِيوَانُهُ ٦٥.

يريد أنه ساهِرٌ ليلتهُ كُلُّها إلى أن دارت بناتُ نَعَشٍ؛ لأنها لاتغيبُ. وبناتُ نَعَشٍ الصُغرى من الكواكبِ اليمانيَّةِ، وهي سَبْعَةُ كواكبٍ، أربعةٌ منها نَعَشٌ، وثلاثةٌ بناتٌ، وبناتُ نَعَشٍ الكبرى هي بالقرب من الصغرى، أربعةٌ منها نَعَشٌ، وثلاثةٌ بنات. والمُنَجَّمون يسمون بنات نَعَشٍ الصغرى الدُّبَّ الأصغر، والكبرى الدُّبَّ الأكبر.

* * *

* ٣٤٦- وقال رجلٌ من بني جرِّمٍ لزيدِ الأعجمِ^(١):

١- دَلَفْتُ إلى صَمِيمِكَ بالقَوافي
عَشِيَّةَ مَحْفَلٍ^(٢) فَهَتَمْتُ فَاكَا
٢- وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ
عَرَفَتْ أَبَاهُمْ وَنَفَّوْا أَبَاكَ

«دَلَفْتُ» أي: مَشِيْتُ بِتَوَدَّةٍ. وَالصَّمِيمُ: الخَالِصُ النَّسَبِ. وَالْحَفْلُ: المُجْتَمَعُ. هَتَمْتُ: كَسَرْتُ، وَالهَتَمُ فِي الفَمِّ: أَنْ تَسْقُطَ مُقَدِّمُ الأَسنانِ، يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَهْتَمُّ، وَامْرَأَةٌ هَتْمَاءُ. وَالْمَعْنَى: تَرَكْتُكَ لِاتِّكَلِمَ، وَلا تَجَسَّرُ على الْاِفتخارِ.

أي: صَدَّقَ قَوْلِي فِيمَا قُلْتُ فَيْكَ أَقوامٌ تَعْرِفُ أَبَاهُمْ، وَهُوَ لا يَعْرِفُونَ أَبَاكَ.

* * *

* ٣٤٧- فقال زيدُ الأعجمِ^(٣):

١- وَمَنْ أَنْتُمْ إنا نَسِينا مَنْ أَنْتُمْ
٢- وَأَنْتُمْ أَوْلَى جِئْتُمْ مع البَقْلِ^(٤) وَالدِّبَا
٣- فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بَمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ
٤- بَرَى اللهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خَلِقْتُمْ
وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الأَعْاصِرِ
فَطارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طائِرٍ
وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الحَوافِرِ^(٥)
بَقِيَّةَ خَلْقِ النَّاسِ آخِرَ آخِرٍ^(٦)

١ - اضافة أبو العلاء، والفسوي، والتبريزي «ويقال إنها لزيد الأعجم».

٢ - الأعلام، والجرجاني «مذحج».

٣ - هو زياد بن سلمى من بني عبد القيس، شاعر أموي، كان في لسانه لكنة، ويكنى أبا أمامة، شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري. الشعر والشعراء ٢٨٣، الاشتقاق ٣٣٣، المؤلف والمختلف ٨١، ١٣١، الخزانة ٧/١٠.

٤ - الجرجاني «مع الريح».

٥ - الجواليقي لم يروه.

٦ - رواه الجواليقي، وبقية الشروح لم تروه، ورواية الجواليقي:

قضى الله خلق الخلق ثم خلفتم بقية خلق الله آخر آخر

يَهْرَأُ بِهِمْ، يَقُولُ: إِنَّا نَسِينَا نَسْبَكُمْ وَأَبَاكُمْ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يُعْرِفُوا قَط. «وَرِيحُكُمْ» يَقُولُ: أَيُّ رِيحٍ لَكُمْ، أَشْمَالٌ أَمْ جَنُوبٌ أَمْ غَيْرَهَا؟! أَيُّ: لَا تُعْرِفُونَ.

«جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ» أَيُّ: نَبَعْتُمْ خَدَمًا مَعَ الْبَقْلِ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدَمٌ وَلَا شَرَفٌ، وَلَا أَبُوءُ تَفْتَخِرُونَ بِهَا. وَ«الدَّبَا» فِرَاحُ الْجَرَادِ، الْوَاحِدَةُ دَبَاةٌ، أَيُّ: طَارَ الدَّبَا الَّذِي وُلِدَ مَعَكُمْ وَأَنْتُمْ بَاقُونَ، إِنَّ ذَا لَعَجَبٌ، وَمِثْلُهُ:

..... وَأَحْسَابٌ نَبَّتْنَ مَعَ الْبَقْلِ (١)

وقوله «فَلَمْ تَسْمَعُوا» يَقُولُ: مِنْ حَدَاثَةِ مِيلَادِكُمْ لَمْ تُدْرِكُوا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَكِنْ سَمِعْتُمْ بِهِ، وَوُجِدْتُمْ أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ مُضْطَّهَدِينَ، يَطَّأكُمْ مِنْ ذَلِكُمْ كُلِّ حَافِرٍ.

* * *

* ٣٤٨ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْهَذِيلِ الْعَبْدِيِّ: (٢)

١- نَحْنُ أَقْمُنَا أَمْرَ بَكْرِبِنِ وَأَيْلِ
وَأَنْتَ بِثَاجٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُحْلِي ١٧٦
٢- وَمَا يَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورُنْتُ
قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبَّتْنَ مَعَ الْبَقْلِ
٣- فَلَا تَرَجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مِسْمَعٍ
إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّي حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ (٣)

يَقُولُ هَذَا لِأَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ حِينَ فَرَّ أَيَّامَ الْعَصَبِيَّةِ فَنَزَلَ ثَاجًا - وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ - (٤) حَتَّى انْجَلَتِ الْعَصَبِيَّةُ.

«مَا تُمِرُّ وَمَا تُحْلِي» أَيُّ مَا قُلْتَ حُلُوءًا وَلَا مُرَّةً، أَيُّ: لَيْسَ فِيهَا ضَرٌّ وَلَا نَفْعٌ.

* * *

١ - من البيت الثاني في الحماسية اللاحقة.

٢ - زاد الأعلام، وأبو العلاء، والتبريزي «وقيل هي لرجل من بني عجل، وعمر بن الهذيل العبدى الربيعي شاعر مخضرم. معجم

الشعراء ٦٩.

٣ - المرزوقي، والجرجاني لم يروياه، والأبيات بتقديم وتأخير.

٤ - التبريزي «ماء لبني سعد، ٥٣/٤. وفي معجم ما استعجم «ثاج على مثل تاج، قال أبو عبيدة: هو ماء لبني الفرع من

خثعم من مياه بيشة وقال الأصمعي: ثاج بناحية اليمامة وقال كراع: ثاج قرية بالبحرين، ٣٠٠/١. وهي عند المرزوقي والأعلام مهموزة.

* ٣٤٩- وقالت كَثْرَةٌ^(١) أمُّ شَمْلَةَ بنِ بُرْدَةَ المِنْقَرِيَّ في مِيَّةٍ صاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ. وقال عبدالله بن مسلم:^(٢) هي لذي الرُّمَّةِ، وذلك أَنَّهُ كان يُشَبَّبُ بِمِيَّةٍ، وكانت من أجملِ الناسِ، ولم تره قط، فجعلت لِلَّهِ عَزَّ اسمُه عليها أن تَنحَرَ بدنَةً أولَ ماتِراه، فلما رآته رأت رجلاً دَمِيماً أسوداً، فقالت: واسوأُتاه! فقال ذو الرُّمَّةِ فيها هذه الأبيات، والصحيح الأول:

- | | |
|---|---|
| ١- أَلَا حَبَّذا أَهْلُ المَلا غِيَرِ أَنَّهُ | إذا ذُكِرْتُ مَيُّ فَلا حَبَّذا هِيا |
| ٢- عَلَي وَجْهٍ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلا حَةِ | وتحتِ الثِّيابِ العارُ ^(٣) لَو كان باديا |
| ٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَءَ يُخْلِيفُ ^(٤) طَعْمُهُ | وإن كان لَوْنُ المَءِ أبيضَ ^(٥) صافيا |
| ٤- فِيا مَيُّ لا مَرَجوعَ لِلوَصْلِ بَيننا | ولكن هَجراً بَيننا وتَقالِيا ^(٦) |
| ٥- إذا ما أتاهُ وارِدٌ مِنْ ضَرورَةٍ | تَوَلَّى باضِعافِ الذي جاء ظامِيا |
| ٦- كَذلِكَ مَيُّ في الثِّيابِ إذا بَدَتْ | وأثوابُها يُخَفِّينَ مِنْها المَخازِيا ^(٧) |
| ٧- فَلَوا نَ غَيِّلانَ الشَّقِيقِ بَدَتْ لَهُ | مُجَرَّدَةٌ يَوماً لَمّا قالَ ذا لِي ^(٧) |
| ٨- كَقولِ مَضَى مِنْهُ ولكن لَرَدُّهُ | إلى غَيرِ مَيِّ أو لأصْبَحَ سالِيا |

يقول: حَبَّذا أَهْلُ ذلِكَ المَوضِعِ إِلا مِيَّةً وَذِكْرَها.

يقول: ليس لها في بَدَنِها حُسْنٌ إِلا ما تَراه مِنْ مَلا حَتِها في وَجْهِها، لا يُشَبِّهُ بَعْضُها بَعْضاً، وهذا مَدْمومٌ. يقول: لو رأيت بَدَنَها زَهَدتَ في وَجْهِها مِنْ قَبْحِ بَدَنِها؛ لأنَّها لَيسَت بِهَضِيمَةَ الحِشا، عِبَلَةَ الشَوِي، ناهِدَةَ التُّدَيِّينِ كما يُشَبِّهُ وَجْهَها، إِنما هي بَضِدُ ذلِكَ. ويقال: أَخْلَفَ الشَيءُ ظَنَّهُ؛ إِذا كان بِخِلافِ ما ظَنَّ. يقول: هي كالماءِ الصافي الأجاج، الذي مَنْ

١- بقية الشروح «كنزة»، وهي من بني قيس بن عاصم الصحابي الجليل، وكانت أمة لبنى منقر، اشتراها برد المنقري. جمهرة الأنساب ٢١٦، شاعرات العرب ٣٣٦. والأبيات في ملحق ديوان ذي الرمة ٦٧٥.

٢- الشعر والشعراء ٣٥٧.

٣- وكذا الأعلام، والبقية «الخزي».

٤- أبو العلاء، والجوابليقي «يخلف» من الخُوف، وهو التغير.

٥- الجوابليقي، والأعلم «أزرق»، المرزوقي، وأبو العلاء «في العين».

٦- لم يروه إلا الفسوي.

٧- الأعلام، وأبو العلاء «ألياء» أي حالفاً.

رَأَهُ رَغِبَ فِيهِ وَفِي شَرْبِهِ؛ لِصَفَائِهِ وَحُسْنِهِ، فَإِذَا ذَاقَهُ مَجَّه؛ لِزُعُوقَتِهِ وَطَعْمِهِ.
«إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِد» فَانصَرَفَ عَنْهُ أَشَدَّ ظَمًا مِمَّا كَانَ؛ لِأَنَّهُ يَزْهَدُ فِيهِ لِلوَحْتِهِ، أَي: كَذَلِكَ هِيَ مَيٌّ،
إِنَّمَا وَجْهَهَا حَسَنٌ وَبَدْنُهَا قَبِيحٌ كَلُونَ هَذَا الْمَاءَ وَطَعْمَهُ.

«غِيلَانُ» اسْمُ ذِي الرِّمَّةِ. يَقُولُ: لَوْ رَأَاهَا مُتَجَرِّدَةً لَمَا تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ لَهُ؛ مِنْ سَمَاجَةٍ بَدَنُهَا.
«كَقَوْلِ مَضَى» أَي: لَمَا تَمَنَّاها فِي شِعْرِهِ كَدَّابِهِ الْأَوَّلِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بِغَيْرِ مَيَّةٍ، وَسَلَا عَنْ
مَيَّةٍ لِمَا وَصِفَتْ.

* * *

* ٣٥٠ - وقال أبو العتاهية: (١)

١- جُرْزِي الْبَخِيلُ عَلِيٌّ صَالِحَةٌ (٢)
٢- أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي
٣- وَرُزِقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةٌ
٤- وَغَنَيْتُ خِلْوًا مِنْ تَفْضُلِهِ
٥- مَا فَاتَنِي خَيْرٌ أَمْرِيءٍ وَضَعْتُ

عَنِّي بِخَفْتِهِ عَلِيٌّ ظَهْرِي
فَعَلَّتْ وَنَزَّهُ قَدْرُهُ قَدْرِي
أَلَّا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي
أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الْعُدْرِ
عَنِّي يَدَاهُ مَوْوِنَةٌ الشُّكْرِ ١٧٧ ب

قال ابن الأعرابي: يقال: عَتَهُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْتُوهُ: إِذَا كَانَ مَجْنُونًا، وَمَا أُبَيِّنَ عَتَاهِيَّتَهُ، وَرَجُلٌ
عَتَاهِيَّةٌ أَيْضًا: إِذَا كَانَ عَاقِلًا، يَكُونُ مَدْحًا وَدَمًا. (٣)

يقول: جُرْزَى اللَّهُ مَنْ بَخَلَ عَلِيٌّ خَلَّةٌ صَالِحَةٌ؛ لِأَنَّهُ خَفَّفَ ظَهْرِي عَنْ مَنْنِهِ وَشُكْرِهِ.
«أَعْلَى» أَي: أَعْلَى يَدِي عَنْ صِلَتِهِ فَعَلَّتْ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَيْهِ. «وَنَزَّهُ» أَي: رَفَعَ قَدْرُهُ قَدْرِي؛ لِأَنَّ
قَدْرِي كَانَ أَجَلًّا مِنْ أَنْ تَنَالَهُ جَدْوَاهُ.

يقول: إِنْ لَمْ أُرْزَقْ جَدْوَاهُ وَعَطِيَّتُهُ رُزِقْتُ مِنْ حِرْمَانِهِ إِيَّايَ عَافِيَةٌ صَالِحَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَعْطَانِي
لَكَانَ إِحْسَانُهُ إِلَيَّ يَسْتَدْعِي مِنِّي شُكْرَ ذَلِكَ، فَكَانَ يَضِيقُ صَدْرِي عَنْهُ.
«غَنَيْتُ» أَي: اسْتَغْنَيْتُ فَارِغًا مِنْ تَفْضُلِهِ، لَمْ تَصِرْ لَهُ عَلِيٌّ مِنْهُ. «أَحْنُو عَلَيْهِ» أَعْطَفُ عَلَيْهِ.
«بِأَحْسَنِ الْعُدْرِ» أَي: أَقُولُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَصِلَنِي وَيُعْطِينِي، لَوْ لَا ذَلِكَ لِأَعْطَانِي.

١ - ديوانه ٢٢١.

٢ - في الحاشية «عارفة»، ولم يشر إليها أحد.

٣ - الاشتقاق لابن دريد ٢٠٨، والمبهج ٦٠.

«مافأنتني» يقول: مَنْ لَمْ يُعْطِنِي لَا أُحْتَاجُ أَنْ أَشْكُرَهُ، فَهَذَا أَيْضاً خَيْرٌ فَعَلْتُ بِي يَدَاهُ،
وَاصْطَنَعَهُ إِلَيَّ، وَلَوْ أَعْطَانِي لِأَتَعَبَّنِي، فَاحْتَجْتُ أَنْ أَشْكُرَهُ بِأَحْسَنِ الشُّكْرِ.

* * *

* ٣٥١- وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ: (١)

١- أَضْحَى عُرَاجَةً قَدْ تَعَوَّجَ دَيْنُهُ
بعَدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمِسْمَارِ
٢- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُرَاجَةِ خِلْتَهُ
فُرِجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارِ

أَي تَرَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ فِي الدِّينِ بَعْدَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ: الْقَدَمَيْنِ. «فُرِجَتْ» أَبْعَدَ مَا بَيْنَهُمَا، فَصَارَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ، أَرَادَ: أَنَّهُ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ
الْقَدَمَيْنِ، غَيْرُ مُسْتَوٍ.

* * *

* ٣٥٢- وَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ: (٢)

١- إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ
فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرِقِ
٢- وَخَذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُورَ
نُقِبَ النِّسَاءِ فَبِئْسَ رَهْطُ الْمُرْهَقِ ١١٧٨
٣- أَلْهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ
أَكْلُ الْخَزِيرِ وَلَعَقُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ

أَي: أَرْمُوا بِثِيَابِكُمْ وَاهْرَبُوا، وَحَشَّ بِثِيَابِهِ أَي: رَمَى بِهَا، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ: سِيرُوا مَعَ الْوَحْشِ.
وَالنَّقْبَةُ: ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ لَا كُمَيْنَ لَهُ.

وقوله:

أَكْلُ الْخَزِيرِ وَلَعَقُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ

يعني: لَبَنًا لَارْغَوَةَ عَلَيْهِ.

* * *

١ - الحكم بن عيبل الأسدي، شاعر أموي، أعرج كان له عكازة يمشي عليها فإذا أراد حاجة بعث بعكازته فقضت حاجته خوفاً
من لسانه. المؤلف والمختلف ١٦١، سمط اللالي ١٩٩/٢.

٢ - قال عنها الفسوي «جمالية» ١/١٥٩.

* ٣٥٣- وقالت عاصية البولانية من طيئ: (١)

- ١- أعاصي جودي بالدموع السواكب
 ٢- فلو أن قومي قتلتهم عمارة
 ٣- صبرنا لما يأتي به الدهر عامداً
 ٤- قبيل لئام (٢) إن ظفرنا عليهم
 وبكي لك الويلات قتلتي محارب (٣)
 من السرورات والرؤوس الذوائب
 ولكمما آثرنا (٤) في محارب
 وإن يغلبونا يوجدوا شر غالب

العمارة: حي يطيق من كثرته أن ينفرد، وهي دون القبيلة، وقد ذكرناه فيما مضى من الكتاب. و«السرورات» الأشراف. و«الرؤوس» السادة، الواحد رأس. و«الذوائب» أيضاً: السادة والرؤساء، يقال: فلان ذؤابة قومه، أي: سيدهم ورئيسهم، قال:

ويَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابِ (٥)

والآثار: جمع الثأر، يقول: لو قتل قومي قوم أشراف تصبرنا عليهم، ولكنهم قتلوهم محارب، وهي أنزل القبائل وأخبثها.

والقبيل: ما لم يكونوا بني أب واحد، وفيهم قلة مع ذلك، والقبيلة: بنو أب واحد، ولا تجمع القبيلة على القليل؛ لأن جمعها قبائل. يقول: هم أو شاب غير بني أب واحد، وفيهم قلة مع ذلك. لئام إن أصبنا الثأر فيهم، فليس بمنيم لأنهم غير أكفاء، وليس هذا الثأر بمنيم، وإن غلبونا فهي أنذل القبائل. ويقال: ثأر منيم؛ لأن صاحبه إذا ناله نام واطمأن.

* * *

١- المرزوقي، والجرجاني «وقالت امرأة من طيئ». وعاصية البولانية جاهلية، رثت قومها حينما أصابت منهم محارب، ومعهم عامر بن جوين وهو جاهلي نزل به امرؤ القيس. ديوان حاتم، ٢٢٠، أسماء المقاتلين ٢٠٩.
 ٢- المرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني لم يرووا البيت.
 ٣- الجواليقي «أوتارنا».
 ٤- أبو العلاء «قتيل لئام».
 ٥- للاخنس بن شهاب التغلبي من الحماسية رقم ٢٥٥ عند أبي العلاء، ورقم ٢٥٠ عند الجواليقي، وصدرة:
 أرى كل قوم ينظرون إليهم

* ٣٥٤ - وقالت: (١)

ب ١٧٨

فَأَلْجَأَهُ (٢) الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ
كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ

١- إِذَا مَا الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ
٢- تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ (٣)

«أَحْجَمَ» كَفٌّ، ومثله أَحْجَمَ، لُغْتَانِ عَلَى الْقَلْبِ. يقول: إِذَا أَلْجَأَهُ الدَّهْرُ إِلَى جَدْوَى زِيَادٍ طَالِبًا
لمعروفه تَلَقَّاهُ زِيَادٌ بِوَجْهِ عَبُوسٍ غَيْرِ مُنْبَسِطٍ. ويقال: غَيِمَ مُكْفَهَرٌ وَمُكْرَهَفٌ أَي: مُرْتَكِمٌ.

* * *

* ٣٥٥ - وقال أبو محمد اليزيدي: (٤)

أَنْتَى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبْدُلِي
مِنْ كُلِّ مَثَلُوجِ الْفُؤَادِ مُهْبَلٍ
وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِي لَا تَنْجَلِي
زَمْرُ الْمَرْوَةِ جَامِحٍ فِي الْمِسْحَلِ
وَبَلَّتْ سَحَابَتُهُ بِنُوكِ مُسْهَلٍ (١)
وَكَبَا الزَّمَانُ لِوَجْهِهِ وَالْكَكَلِ
طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
عَتَرَ الزَّمَانُ بِنُوكِ الدَّهَاءِ الْحَوْلِ
كَلَبَ الزَّمَانُ بِعِقَّةٍ وَتَجَمَّلِ

١- عَجَبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَابُ جَمَةٌ
٢- إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أُبْتُكَ أَمْرُهُ
٣- وَعَدَّ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ
٤- مُتَّصِرَفٍ (٥) لِلنُّوكِ فِي غُلُوائِهِ
٥- وَإِذَا شَهِدْتَ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى
٦- غَلَبَ الزَّمَانُ بِجَدِّهِ فَسَمَّا بِهِ
٧- وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَّا بِهَا
٨- لِأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ (٦) وَرُبُّمَا
٩- فَلَنْ غَلِبْتُ لَتَمُضِينَ ضَرِيْبَتِي (٧)

١ - يفهم هنا انها لعاصبة البولانية. التبريزي، والفسوي، وقالت غيرها، المرزوقي، والجواليقي، والأعلم، والجرجاني، وقال آخر، وزاد أبو العلاء «وقالت أخرى».

٢ - الأعلم، والفسوي، والجرجاني «وأوجه».

٣ - المرزوقي، والتبريزي، والفسوي في شروحه «مُفْشَعِرٌ».

٤ - هو يحيى بن المبارك العدوي، النحوي، المقرئ، اللغوي، غلام أبي عمر بن العلاء، ومؤدب المأمون، توفي عام ٢٠٢. معجم الشعراء ٤٨٧، معجم الأدباء ١١/٧٠، ١٦٠، الأغاني ٢٠/١٨٠.

٥ - فوقها «معاً».

٦ - في الحاشية «مُسْبِلٌ»، وهي رواية الأعلم.

٧ - في الحاشية «الحياء». ولم تشر إليها بقية الشروح.

٨ - الأعلم «لتغلبن ضريبتني»، أبو العلاء «لتمضين عزيمتي».

«جَمَّةٌ» كَثِيرَةٌ. يريد: ابتدألي الزمان، فَلِمَ يَلُومُنِي عَلَى ذلك؟!

بَنَيْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتُهُ، أَي: أَقْفَكَ عَلَى أَمْرِهِ. وَيُقَالُ: تَلَجَّ فَوَادُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَتَلُوجٌ: إِذَا كَانَ بَلِيدًا بَطِيئًا، وَتَلَجَّ فُلَانٌ بِكَذَا أَي: سُرَّ بِهِ، ^(١) وَهُوَ تَلَجَّ أَي: مَسْرُورٌ، قَالَ:

وَمَا رَأَى الْقَلْبُ مِنْ قَلْبٍ يُسْرِبُهُ مَذُّ بَانَ مَنَزَلِكُمْ مِنَّا وَلَا تَلَجَا ^(٢)

أَي مَاسَرَّهُ. «مُهَبَّلٌ» مُلْعَنٌ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَالْوَعْدُ: النَّذْلُ. «يَلُوكُ لِسَانَهُ» أَي: لَا يُفْصِحُ، وَلَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ.

وَالضَّبَابَةُ فِي الْأَصْلِ: مَا يَتَوَلَّدُ مِنَ النَّدَى مِثْلُ التَّلَجِّ، أَي: هُوَ مُعْطَى الْقَلْبِ وَبَارِدُهُ: لَا يَنْكَشِفُ

عَنْهُ غَطَاؤُهُ.

«مُتَّصِرْفٌ» أَي: يَتَّصِرُ فِي غُلُوبِهِ مِنْ أَجْلِ حُمَقِهِ. وَالنُّوْكُ: الْحُمُقُ، رَجُلٌ أَنْوَكٌ.

وَالغُلُوءُ: الارتفاعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَارَادَ: أَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ سَادِرًا، أَي: لَاهِيًا، قَالَ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِذَاتِهَا وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبِهَا ^(٣)

«زَمِرٌ» قَلِيلٌ، وَالزَّمْرُ فِي الْأَصْلِ: قِلَّةُ الشَّعْرِ وَالرِّيْشِ، وَالزَّعْرُ وَالْمَعْرُ: مِثْلُهُ. «جَامِحٌ»

صَعْبٌ، يَجْمَحُ بِصَاحِبِهِ. وَ«الْمِسْحَلُ» حَدِيدَةُ اللِّجَامِ. يَعْنِي: أَنَّهُ صَعْبٌ لَا يَنْقَادُ لِمَا يُكْسِبُهُ الْحَمْدَ.

«ذِي النُّهَى» ذِي الْعُقُولِ. «وَبَلَّتْ» مِنَ الْمَطَرِ الْوَابِلِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّحْبِ.

وَيُقَالُ: أَسْهَلَ الرَّجُلُ: إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ، أَي: وَجِدَ حُمَقَهُ فِي السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ.

«غَلَبَ الزَّمَانَ» أَي: مِثْلُ هَذَا الْوَعْدِ الْأَحْمَقِ غَلَبَ الزَّمَانَ بَجْدَهُ وَحَظَّهُ فَأَثَرِي، أَي: كَثُرَ مَالُهُ

وَارْتَفَعَ. «سَمًا» ارْتَفَعَ. «بَجْدَهُ» أَي: لَمْ يَرْزُقْ مِنْ كَيْسٍ. وَ«كَبَا» سَقَطَ. وَ«الْكَلْكَلُ» الصَّدْرُ. وَهُوَ

مَثَلٌ، أَي: غَلَبَ الدَّهْرَ.

«سَمَوْتُ» أَي: ارْتَفَعْتُ أَنَا بِهَمَّتِي الْعَالِيَةِ، وَسَمَتُ هِمَّتِي وَارْتَفَعْتُ بِطَلْبِي الْمَكَارِمَ بِبَدَلِ

الْمَوْجُودِ، أَي: طَلَبْتُ أَفْضَلَ الْفِعَالِ لِأَنَالَ الْكِرَامَ وَالشَّرَفَ فَغَلَبَنِي الزَّمَانُ.

وَالعِثَارُ: السَّقُوطُ عَلَى الْوَجْهِ. «الْحَوْلُ» الْمُتَّصِرْفُ فِي الْأَمْرِ، الْعَارِفُ بِهِ، يُقَالُ: فُلَانٌ

١- أفعال ابن القطاع ١/ ١٢٩.

٢- لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٦٩.

٣- لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٧٦.

حَوْلَ قَلْبٍ. أَي: لَمْ أُوتَ مِنْ حَمَقٍ وَقِلَّةِ حِيلَةٍ، وَلَكِنَّ الْأَرْزَاقَ مُقَدَّرَةٌ، لِاتِّئَالِ بَكَيْسٍ وَلَايِلِهِ.
«فَلَيْتُنَّ غُلِبْتُ» أَي: غُلِبْتُ عَلَى مَا أَرَدْتُ مِنَ الشَّرِيفِ وَالغَنِيِّ صَبَرْتُ وَتَعَفَّقْتُ مَعَ ذَلِكَ عَمَّا
يُورِثُ سُبَّةً، وَأَتَجَمَّلُ عَنْهُ. وَالكَلْبُ: شِبْهُ الْجُنُونِ، وَيُقَالُ: كَلَبُ كَلْبٍ: إِذَا اعْتَرَاهُ مِثْلُ الْجُنُونِ، فَإِذَا
عَضَّ قَتَلَ، وَأُورِثَ مَنْ عَضَّتْهُ مِثْلَ الَّذِي بِهِ مِنَ الكَلْبِ، وَدَوَاءُ مَنْ عَضَّهُ أَنْ يَشْرَبَ قَطْرَةَ أَوْ قَطْرَتَيْنِ مِنْ
دَمِ شَرِيفٍ، يَجْعَلُهُ فِي مَاءٍ فَيَشْرَبُهُ فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ:

دِمَاؤُهُمْ مِنَ الكَلْبِ الشِّفَاءُ^(١)

آخر ما اختاره من الهجاء

والله المحمود والمشكور، وإياه نسال العفو والعافية، والمُعافاة.

١- لأبي الفرج القاسم بن حنبل من الحماسية رقم ٤١٥ ص ٣٥٤. وصدرة:

..... بناء مكارم وإساءة كلم

زاد الأعلام ثلاث عشرة حماسية في هذا الباب وهي عنده رقم ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٥، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨١٨، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٥٠، ٨٥٦، ٨٦٣. والحماسية رقم ٨١٧ مرت ضمن الحماسية رقم ١٠٠ من باب الحماسة وقال: وهو مما أدخل في الشجاعة ويصلح لباب الهجاء، ٢٥٢. والحماسية رقم ٨٣٠ مرت ضمن الحماسية رقم ١١٩ من باب الحماسة وكرر القول السابق ص ٢٨٣.

ملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا
فرع اللغة



٠٠٥١٨٧



مظاهر التفسير اللغوي في شرح الحماسة

المسمى

تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها

المنسوب

لأبي محمد القاسم بن محمد الديمرتي الأصبهاني

مع تحقيق الجزء الثاني

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها - فرع اللغة

إعداد الطالب

إبراهيم بن مسعود بن قاسم الفيافي

الرقم الجامعي ٤٢٠٧٢٥٥٤

إشراف الأستاذ الدكتور

مصطفى عبدالحفيظ سالم

١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ

أول باب الأضياف^(١)

ب ١٧٩

١-التبريزي، والجواليقي، والجرجاني «باب المديح والأضياف، جعلوهما باباً واحداً لتقارب الغرضين، أما المرزوقي، والفسوي، وأبو العلاء، والأعلم فقد أفردوا باباً للأضياف وآخر للمديح، وتقدم باب المديح على باب الأضياف كما تقدم البابان على باب

التهجاء عند الأعلام.

* ٣٥٦- قال عْتَبَةُ بْنُ بُجَيْرٍ الْحَارِثِيُّ،^(١) من بني الحارث بن كعب، وكنيته أبو شَيْبَلٍ، قال

دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ: هُوَ نَجْرَانِيٌّ؛

إِلَيْنَا وَمَمْسَاهُ مِنَ الْأَرْضِ نَازِحٌ^(٢)
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّىٰ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ
وَسَارٍ أَضَافَتُهُ الْكَلَابُ النَّوَاحِجُ
مُتَوْنُ الْفَيَافِي وَالْحَطُوبُ الطَّوَارِحُ^(٣)
مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ
ضَمِنًا قَرَىٰ عَشْرًا لِمَنْ لَا نُصَافِحُ
وَقَدْ جَدُّ^(٤) مِنْ فَرَطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ
وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقِ صَحَائِحُ
إِذَا عَدُّ مَالُ الْمُكْثَرِينَ^(٥) الْمَنَائِحُ
إِلَىٰ بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ السَّلِيلِ رَائِحُ

١- وَمُخْتَرِعُ أَهْلِ الْغِنَى مَلْمَسَ الْقَرَىٰ
٢- أَتَانَا وَقَدْ لَفَّتَهُ شَهْبَاءُ^(٦) قَرَّةٌ
٣- فَقَلْتُ لِأَهْلِي مَا بَغَامٌ مَطِيَّةٌ
٤- فَقَالُوا غَرِيبُ طَارِقٌ طَرَحَتْ بِهِ
٥- فَقُمْتُ وَلَمْ أَجْتِمْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ
٥- وَنَادَيْتُ شَيْبَلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا
٦- فَاقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ
٧- إِلَىٰ جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ
٨- جَعَلْنَاهُ دُونَ الدَّمِّ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ
٩- لَنَا حَمْدٌ أَرْبَابِ الْمِئِينَ وَلَا يُرَىٰ

قال قطرب: اشتق عْتَبَةُ من المَعْتَبَةِ في الغَضَبِ، أو من العَتَبَانِ، يقال للبعير إذا مشى على ثلاث قوائم: مَرَّ يَعْتَبُ، عَتَبَانًا. ولك العَتْبَى، أي: الرجوع إلى ما تُحِبُّ.^(٧)

المُسْتَنبِحُ: الرجل يَضِلُّ الطريق ليلاً، فينبَحُّ كما تَنبَحُّ الكلاب؛ لتسمع الكلاب نباحه فتتَّبَعُه فيتبع النباح؛ لأن الكلاب تكون في الأحياء عند الناس، وربما أرغى بغيره؛ لتسمع الإبل رغاءه

١- قال الفسوي «إسلامي»، ١٦٠ ب، ولم أقف على ترجمة له.

٢- البيت مما انفرد به الديرمتي.

٣- في الحاشية «نكباء»، وروي البيت:

وَمُسْتَنبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَنبِهُهُ
إِلَىٰ كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

وهذه رواية كافة الشروح.

٤- أبو العلاء، والأعلم «طوحت»..... الطوائح، «التبريزي، والجواليقي، والفسوي «طوحت»..... الطوارح».

٥- في الحاشية «جَنُّ»، ولم تشر إليها بقية الشروح.

٦- الجواليقي «الأكثرين»، والجرجاني «المقترين».

٧- في الحاشية: «عَتْبِيَّةٌ تصغير عَتَبَةَ الباب، وهي العليا واسكُفَتُهُ السُّفْلَى. قال أبو عبيدة: العَتْبَةُ اسكُفَةُ الباب، فسوى

بينهما». انظر الإشتقاق للأصمعي ٨٩، ولابن دريد ١٥٣، ٦٨.

فَتُجِيبُهُ فَيَتَّبِعُ الصَّوْتِ. و«الصدى» ما يرجع إليك من الصوت، أي: إذا نَبَحَ أَجَابَهُ الصَّدَى فَظَنَّ أَنَّ مُجَاوِبَةَ الصَّدَى إِيَّاهُ دُعَاءُ رَجُلٍ لَهُ، هَذَا تَفْسِيرٌ مَن رَوَى:

وَمُسْتَنَبِحِ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَتِيهِهُ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ

وَالْمَسْتَنَبِحُ جَانِحٌ مَائِلٌ، يَنْحَنِي عَلَى رَحْلِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَسُوءِ الْحَالِ. «يَسْتَتِيهِهُ» أَي: يُحِيرُهُ وَيُضِلُّهُ، فَيَبْقَى تَائِهًا، أَي: مُتَحِيرًا.

«فَقُلْتُ لِأَهْلِي» أَي: سَأَلْتُهُمْ مَا صَوْتُ مُطِيَّةٍ؟. وَالْبَغَامُ: الصَّوْتُ، وَبَعَمَ الظَّبْيُ بِيَغْمٍ بَغَامًا. (١)

وَالسَّارِي: الَّذِي يَسْرِي لَيْلًا، وَهُوَ الْمُسْرِي أَيْضًا، يُقَالُ: سَرَى وَأَسْرَى لُغْتَانِ. (٢) «أَضَافْتُهُ» أَي: أَنْزَلْتَهُ ضَيْفًا، وَإِنَّمَا أَضَافْتُهُ الْكَلَابُ؛ لِأَنَّهَا نَبَحَتْ، فَقَصَدَ النَّبَاحَ، فَأَضَافَ الْفِعْلَ إِلَيْهَا، وَيُرْوَى «وَجَرَسَ أَضَافْتُهُ» (٣)، وَالْجَرَسُ: الصَّوْتُ.

وَالْخَطْبُ: الْأَمْرُ وَالْخُطُوبُ جَمْعٌ. «الطَّوَارِحُ» أَي: طَرَحْتُهُ هُمُومٌ وَأُمُورٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

وَيُقَالُ: جَنَّمَ الطَّائِرُ يَجْتُمُّ جُتُومًا، (٤) مِثْلَ جَلَسَ الْإِنْسَانُ، وَيُقَالُ: جَنَّمَ الْإِنْسَانُ أَيْضًا. يَقُولُ:

لَمَّا سَمِعْتُ بِذِكْرِهِ قَمْتُ فَرِحًا، وَلَمْ أَتَمَّاكْ، وَلَمْ يَكُنْ قِيَامِي إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ اعْتِدَارِ اعْتَدْرُ بِهِ لِأَوْجِيهِ أَوْ أَقْصَرَ فِي حَقِّهِ، وَمِثْلَ هَذِهِ الْعِلَاتِ فَاضِحَةٌ لِصَاحِبِهَا.

«فَنَادَيْتُ شِبْلًا» وَهُوَ ابْنُهُ. «ضَمِنًا» أَي: ضَمِنًا لِمَنْ لَا نَعْرِفُهُ قَرَى عَشْرَ لَيَْالٍ، وَيُرْوَى

«جَسَمِنًا وَكَلْفِنًا»، (٥) وَأَرَادَ: أَنَّ شِبْلًا وَهُوَ سَمْحَانٌ، يُضَيِّفُونَ مَنْ لَا يَعْرِفُونَهُ.

وَالضَّيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا، وَيَكُونُ جَمْعًا، وَجَعَلَهُ أَبَاهُمْ فِي قَوْلِهِ «أَبُو ضَيْفٍ»: لِقِيَامِهِ بِأُمُورِهِمْ،

وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ. وَ«الْفُكَاهَةُ» الْمِرْزَاحُ، يُرِيدُ: أَنَّهُ طَلَّقَ الرَّجُلَ، كَمَا قَالَ:

أَيْسَفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى (٦)

وَالْجِدْمُ: الْأَصْلُ. «نَهَكْنَا» بَلَّغْنَا مِنْهُ، وَاسْتَبَانَ سُوءَ أَكْرِنَا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: نَهَكَهُ الْمَرَضُ وَالضَّرْبُ:

١- أفعال ابن القطاع ٨٠/١.

٢- فعلت وأفعلت لأبي حاتم ٩٣، وأدب الكاتب ٣٣٤، وأفعال ابن القطاع ١٦٤/٢.

٣- انفرد المخطوط بهذه الرواية.

٤- أفعال ابن القطاع ١٦٥/١، وانظر في تقسيم الحلوس فقه اللغة للثعالبي ١٩٣.

٥- أشار الفسوي إليها ١١٦١.

٦- من الحماسية رقم ٣٦٢ ص ٢٩٨. وعجزة:

إِذَا بَلَغَ مِنْهُ، وَهُوَ مَنْهُوكٌ، وَيُقَالُ: قَدِ اسْتَبَانَتْ نَهْكَهُ الْمَرْضُ عَلَيْهِ، أَيْ: شَدَّتْهُ وَسُوءُ أَثَرِهِ، وَيُقَالُ: انْهَكَ هَذَا الطَّعَامُ أَيْ: بَالِغٌ فِي أَكْلِهِ، وَأَنْهَكَ السُّلْطَانُ عَقُوبَةَ: إِذَا بَالِغٌ فِي أَمْرِهِ. وَالسَّوَامُ: مَارِعِيٍّ مِنَ الْمَالِ. يَقُولُ: لَمَّا أَسْقَمْنَا مَا لَنَا صَحَّ لَهْ أَعْرَاضُنَا.

وقوله «مَنَائِحُ» يقول: مَا لَنَا قَلِيلٌ، كَأَنَّهُ مَنَائِحٌ عِنْدَ مَالِ الْمُكْثَرِينَ، وَالْمَنَائِحُ: جَمْعُ مَنِيحَةٍ وَمِنِحَةٍ، شَاةٌ أَوْ نَاقَةٌ يَنْتَفِعُ إِنْسَانٌ بَلْبِنِهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَى صَاحِبِهَا، فَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَتِ الْمِنِحَةُ عَطِيَّةً.

«لَنَا حَمْدٌ» يقول: مَا لَنَا قَلِيلٌ وَلَكِنَّهُ مَعَ قَلْتِهِ مَبْذُولٌ لِمَنْ أَرَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ يَرَى مَا لَنَا رَاحًا إِلَى بِيوتِنَا إِذَا رَاحَ مَالُ الْمُكْثَرِينَ، وَإِنَّمَا قَالَ: «لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمُثِينِ» لِأَنَّ مَنْ بَدَّلَ مَجْهُودَهُ فَقَدَ سَاوَى الْجَوَادِ الْكَرِيمِ، كَمَا قَالَ:

جُهْدُ الْمُقْبِلِ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ وَمُكْثَرٍ فِي الْغِنَى سَيَّانٍ فِي الْجُودِ^(١)

* * *

* ٣٥٧ - وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مَحْكَانَ السَّعْدِيِّ^(٢):

- ١- يَارِبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ
 ٢- فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةِ
 ٣- لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ
 ٤- مَاذَا تَرَيْنَ أَنْدُنِيهِمْ لِأَرْحُلِنَا
- ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا ١٨٠ ب
 لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظِلْمَائِهَا الطُّنْبَا
 حَتَّى يَلْفُ^(٣) عَلَى خَرْطُومِهِ^(٤) الذَّنْبَا
 فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أُمُّ نَبْنِي لَهُمْ قُبْبَا^(٥)

١- من الحماسية رقم ٤٧٧ ص ٤٠٨.

٢- هومرة بن محكان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر أموي معاصر لجريير والفرزدق، كان معادياً لآل الزبير، وقد قتله رئيس شرطة مصعب بالبصرة. الشعر والشعراء ٤٦٠، معجم الشعراء ٢٩٥، الاشتقاق ٢٤٧، الأغانى ٣٤٨/٢٢.

٣- في الحاشية «يرد»، ولم تشر إليها بقية الشروح.

٤- في الحاشية «خيشومه»، وهي رواية بقية الشروح عدا المرزوقي.

٥- رواية الأعم:

وخبريهم اندنيهم ونزلهم
 وكذا الجواليقي، والجرجاني ولكن بدل «خبريهم خبريهم»
 ورواية أبي العلاء:

وخبريهم اندنيهم إلى سعة
 من باحة البيت
 في باحة الدار.....

- ٥- لِمُرْمِلِ الزَادِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ
 ٦- وَقَمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي وَأَعْرَضَ لِي
 ٧- فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَلِيَّةٍ
 ٨- زِيَّافَةَ بِنْتِ زِيَّافِ مُذَكَّرَةٍ
 ٩- أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا عَلَى^(٣) سَنَاسِنِهَا
 ١٠- يُنْشِنِشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
 ١١- وَقَلْتُ لَمَّا غَدَوَا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا
 ١٢- أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَعْرِفْ بِأُمِّهِمْ
 ١٣- أَنَا ابْنُ مَحْكَانِ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ

- مَنْ كَانَ يَكْرَهُ^(١) ذِمًّا أَوْ يَقِي حَسْبًا
 مِثْلُ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرَكْتَ عُصْبًا
 جَلَسَ فِصَادَفَ مِنْهَا^(٢) سَاقَهَا عَطْبًا
 لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَحْنَا انْتَحَبًا
 فَصَارَ^(٤) جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبًا
 كَمَا تُنْشِنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبًا
 غَذِي بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حِقْبًا
 وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا
 أَنُمِّي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا سَادَةً نُجْبًا^(٥) ١٨١ أ

«رَبَّةُ الْبَيْتِ» مَالِكَتُهُ، وَرَبُّ الشَّيْءِ: مَالِكُهُ. «ضَمِّي إِلَيْكَ» أَي: أَنْزِلِي الرِّحَالَ عَنِ النُّوقِ، وَأَكْرِمِي الْقَوْمَ. وَ«الْقُرْبُ» جَمْعُ قِرَابِ السَّيْفِ.

وَ«جُمَادَى» مِنْ شَهْرِ الشِّتَاءِ عِنْدَهُمْ. وَ«الْأُنْدِيَّةُ» جَمْعُ النَّدَى، وَجَاءَ ذَلِكَ شَاذًا؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْمَقْصُورِ أَفْعَالٌ، مِثْلُ قَفَاً وَأَقْفَاءُ، وَرَحَى وَأَرْحَاءُ، وَأَفْعَلَةٌ جَمْعُ الْمَمْدُودِ، مِثْلُ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ، وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ، وَعِشَاءٍ وَأَعَشِيَّةٍ، وَأَمَّا أَقْفِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْمَوْلِدِينَ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ. «لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ» يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ يَجْتَمِعُ وَيَرِدُ ذَنْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبَحَ أَخْرَجَ أَنْفَهُ مِنْ ذَنْبِهِ فَنَبَحَ نَبْحَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَلْفُهُ عَلَيْهِ ثَانِيًا لِمَا يَجِدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَيُقَالُ: الْبَرْدُ يَشْتَدُّ عَلَى السَّبَاعِ فِي أَنْفِهَا. وَالخُرْطُومُ وَالخَطْمُ: أَنْفُ السَّبَاعِ.

١- الأعلام «من كان يرهب».

٢- فوقها «منه»، وهي رواية بقية الشروح.

٣- في الحاشية «أعلى»، وهي رواية بقية الشروح.

٤- فوقها «فخلت»، وهي رواية الجواليقي، والأعلام، والجرجاني.

٥- في الحاشية «يروى الأول من الأبيات»، والأبيات بتقديم وتأخير في الشروح، وزاد الأعلام اثني عشر بيتاً.

«ماذا تَرَيْنَ» أي: سَلِيهِمْ أَلْهَمُ حَاجَةً فِي مَقَامِ أَيَّامٍ وَلِيَالِي حَتَّى نَبْنِي لَهُمْ قِبَابًا يَقِيمُونَ فِيهَا، أَمْ هُمْ مُجْتَازُونَ حَتَّى نَدْخِلَهُمْ مَعَنَا رِحَالَنَا. وَالْقَبَبُ: جَمْعُ قَبَّةٍ. قُلْتُ: لَمْ يُجِدْ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنْ كَانَ أَصَابَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى مَا يُخْجَلُ بِالْأَضْيَافِ إِذَا سَأَلُوا أَمْقِيمُونَ أَنْتُمْ أَمْ مُجْتَازُونَ؟ كَمَا قَالَ ابْنُ بَسَامٍ ^(١) فِي ابْنِهِ:

يَسْتَقْبِلُ الضَّيْفَ عَلَى فَرَسَخٍ يَا أَيُّهَا الضَّيْفُ مَتَى تَرَحَّلُ

وَأِنَّمَا خَاطَبَ ابْنَ مَحْكَانَ امْرَأَتَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا أَنْ تَسَلِّمْ ذَلِكَ، وَلَوْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَأَلَهَا أَنْ تَسَلِّمْهُمْ أَتَحْبِبُونَ النَّزُولَ مَعَنَا فِي رِحَالِنَا، أَوِ الْإِنْفِرَادِ فِي رَحْلِ آخِرِ أَحَبِّ إِلَيْكُمْ؟ لَكَانَ وَجْهًا؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا انْفَرَدُوا عَنِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ لَمْ يَحْتَشِمُوا.

وَالْمُرْمِلُ: الَّذِي قَدْ انْقَطَعَ زَادُهُ. «مَعْنِي بِحَاجَتِهِ» أَرَادَ جَمَاعَةً، إِلَّا أَنَّهُ وَحَدَّ عَلَى لَفْظِ ضَيْفٍ. يَعْنِي نَفْسَهُ، يَقُولُ: مَنْ كَرِهَ دَمًا، أَوْ وَقَى حَسَبًا عُنِي بِحَاجَةِ الْمُرْمِلِ، فَيَقُومُ أَوَدَهُ، وَيَرْمُ حَالَهُ، وَيُرْوَى «بِحَاجَتِهِمْ» ^(٢) فَيَكُونُ لَفْظُ الْمُرْمِلِ وَاحِدًا، وَالْمَعْنَى جَمِيعًا.

«مُسْتَبْطِنًا» أَي: جَعَلْتُ السَّيْفَ تَحْتَ ثِيَابِي، وَسَتَّرْتُهُ لِئَلَّا تَنْفِرَ الْإِبِلُ إِذَا رَأَتْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَأَتْهُ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُنْحَرُ مِنْ كَثْرَةِ مَا اعْتَادَتْهُ. وَ«الْمَجَادِلِ» الْقُصُورُ، الْوَاحِدُ مَجْدَلٌ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ سِمَانٌ. وَالْكُومُ: الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ، الْوَاحِدُ أَكُومٌ وَكُومَاءٌ. وَعُصَبٌ: جَمَاعَاتٌ. أَي: لَمْ تُنْحَرَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لِكَثْرَتِهَا. وَيُقَالُ: إِنْ النَّاقَةَ مَعَ أَوْلَادِهَا وَأَوْلَادِ أَوْلَادِهَا يُجْمَعْنَ عُصَبَةً عُصَبَةً لِتَأْتَلِفَهُ، وَيَسْتَدْفِيءُ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ مِنَ الْبَرْدِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمُثَلِّيَّةُ: الَّتِي قَدْ دَنَا نَتَاجُهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ فِي آخِرِ النَّتَاجِ. «فَصَادَفَ» أَرَادَ: فَصَادَفَتْ سَاقَهَا مِنَ السَّيْفِ عَطْبًا أَي: هَلَكَهَا. وَالْجَلْسُ: الْمُشْرِفَةُ الْعَظِيمَةُ. يَقُولُ: أَدْرَكَ السَّيْفُ سَاقَهَا فَخَرَّهَا.

«زِيَافَةٌ» تَزْيِيفٌ فِي مَشْيِهَا، وَالزِّيْفَانُ مِثْلُ التَّبَخْتُرِ. «مُدْكَرَةٌ» أَي: هِيَ مِثْلُ ذَكَرِ جُنَّةٍ وَعِظْمًا،

١- علي بن محمد بن نصر، شاعر هجاء، من أهل بغداد، كان عالماً بالأدب والأخبار، وكان أكثر شعره في هجاء والده توفي

عام ٣٠٢. الوفيات ٣٥٢/١، وفوات الوفيات ٨٣/٢، وتاريخ بغداد ٦٣/١٢

٢- رواية الأعلام.

ومثله جُمَالِيَّةٌ أَي: تُشَبِّهُ الْجَمَلَ مِنْ عِظَمِ خَلْقِهَا. «نَعَوْهَا» أَي: لَمَّا قِيلَ لِلرَّاعِي: إِنَّهَا عَقَرَتْ بَكِيً
وَانْتَحَبَ، وَقَالَ: إِنَّ مِثْلَهَا لَا يَحِلُّ نَحْرُهَا.

«أَمْطَيْتُ» أَي: صَيَّرْتُهَا مَطِيَّةً لِلجَّازِرِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَسْلَخَهَا مِنَ الْأَرْضِ لِعِظَمِهَا، فَعَلَّاهَا
فَصَارَ كَأَنَّهُ قَتَبٌ لَهَا. وَالسَّنَاسِينُ: مَا انْتَصَبَ مِنْ أَعَالِي عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ قَدَّامِ العُنُقِ. وَالقَتَبُ: الرَّحْلُ.
«يُنَشِّنُ الشُّلْحَمَ» أَي: يُقَطِّعُ سَرِيْعًا مُسْتَعَجِلًا؛ لِجَعْلِ اللَّحْمِ لِلأَضْيَافِ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنْ
سَلْخِهَا كُلِّهَا؛ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونُوا جِيَاعًا، وَالقَاتِلُ أَيْضًا يُسْرِعُ سَلْبَ المَقْتُولِ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرِكَ فَيُقْتَلَ،
وَلَوْ قَالَ «يُنَشِّنُ الجِلْدَ عَنْهَا»^(١) كَانَ حَسَنًا.

«وَقُلْتُ لَمَّا غَدَا» يَعْنِي الأَضْيَافَ. وَالقَعِيدَةُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ. وَقَوْلُهُ «بَنِيكَ» يَعْنِي الأَضْيَافَ.
وَالْحَقَبُ: الدَّهْرُ. يَقُولُ: لَمَّا غَدَا الأَضْيَافُ قَلْتُ لِرَبِّةِ البَيْتِ: غَدِّيهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ مُجْتَازُونَ، وَلَعَلَّكَ
لَا تَرِيهِمْ دَهْرًا.

يَقُولُ: أَدْعَى أبا أضيافي مِنْ إِحْسَانِي إِلَيْهِمْ، وَقِيَامِي عَلَى أُمُورِهِمْ. «وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمَّهُمْ» أَي: لَمْ
أَتَّهَمْ، وَلَا أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا.

«بَنُو مَطَرٍ» مِنْ شَيْبَانَ، رَهْطِ مَعْنٍ بِنِ زَائِدَةَ. «أَنْمِي إِلَيْهِمْ» أَنْتَمِي إِلَيْهِمْ، يَقُولُ: أَنْتَسِبُ. يَقُولُ:
يَدْرِكُنِي مِنْهُمْ أَشْبَاهُ خَلَائِقِ كِرَامٍ، أَنَا مَعْمٌ مَخُولٌ. وَيُرْوَى «وَكُنَّا مَعْشَرًا»^(٢).

قَالَ قَطْرِبُ: تَقُولُ العَرَبُ «مَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ»، فَالسَّعْنُ: الوَدَكُ، وَالْمَعْنُ: المَعْرُوفُ،
وَيُقَالُ «مَالُهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ»^(٣) أَي: قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

قَالَ: وَالسَّعْنُ أَيْضًا: شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ أَدَمٍ لَهُ قَوَائِمٌ مِنْ خَشَبٍ تَشْرَبُ
مِنْهُ الدَّوَابُّ.

* * *

١- هكذا رواها الأعلام، وأبو العلاء، والجواليقي.

٢- رواية بقية الشروح عدا الفسوي، وأبا العلاء.

٣- انظر الاشتقاق للأصمعي، ٩٥، ولا بن دريد، ٢٧١، وأمثال أبي عبيد، ٣٨٨، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٧٠، والمستقصى ٢/ ٣٣١.

* ٣٥٨- وقال آخر:

- ١- وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ
حَضَاتُ لَهُ نَاراً لَهَا حَطَبٌ جَزَلُ
٢- وَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعاً فَعَنِمْتُهُ
مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ
٣- فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى
فَأَرْخِصُ بِحَمْدِ كَانِ كَاسِبَهُ أَكْلُ^(١)

«حَضَاتُ» أَوْقَدْتُ وَشَبَّيْتُ حَضًا. وَالْجَزَلُ: الْغَلِيظُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِتَكُونَ النَّارُ أَرْفَعَ وَأَشَدَّ التَّهَابًا، وَالضَّرَامُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْحَطَبِ.
«وَقُمْتُ إِلَيْهِ» يَقُولُ: اعْتَنَمْتُ نَزْوَلَهُ، وَقُمْتُ إِلَيْهِ سَرِيعًا؛ مَخَافَةَ قَوْمِي؛ لِأَنَّ كُلَّهُمْ كِرَامٌ، فَخَفْتُ أَنْ يَرَوْهُ فَيُضَيِّفُوهُ قَبْلِي.

«فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا» يَقُولُ: أَكْثَرَ حَمْدِي، وَأَكْثَرْتُ قِرَاهُ، وَهُوَ مَا يُطْعَمُ الضَّيْفُ. «وَأَرْخِصُ» عَلَى التَّعْجِبِ، أَي مَا أَرْخِصَ مَا كَسَبْتُ حَمْدِي - أَي حَمْدَهُ إِيَّايَ - بِأَكْلِهِ أَكْلَهُ. وَيُرْوَى «الْأَكْلُ»^(٢).

* * *

* ٣٥٩- وقال آخر:

- ١- تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذِّئْبَ رَاعِيَهَا^(٣)
وَأَنْهَى لَاتِرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ
٢- الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
وَكُلُّ يَوْمٍ تِرَانِي مُدَيْتِي^(٤) بِيَدِي

أَي: مِنْ كَثْرَةِ مَا أَدْبَحُ مِنْهَا تَوَدُّ أَنْ يَكُونَ رَاعِيَهَا مَكَانِي نَيْبًا.

وَالطَّرُوقُ: الْإِثْيَانُ لَيْلًا. يَقُولُ: إِنَّمَا يَقْتُلُ الذِّئْبُ مِنْهَا وَاحِدَةً بَعْدَ دَهْرٍ، وَأَنَا آتِيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعِي سَكِينٌ أَدْبَحَهَا لِأَضْيَافِي.

* * *

١ - زاد الجوليقي بيتين بعد هذا.

٢ - رواية بقية الشروح عدا الأعلام، وأبا العلاء.

٣ - في الحاشية «نصب راعيها» على المفعول الثاني، ويكون نصبه على الحال لأنه بمعنى راع لها.

٤ - فوقها «مدية» وهي رواية بقية الشروح، وأبو العلاء بالنصب. وفي الحاشية «مدينة بيدي» جملة في موضع حال أي تراني

حاملًا سكينًا، ويجوز «مدية بيدي» على بدل الاشتغال من قوله «ني».....

* ٣٦٠- وقال آخر: (١)

١- وما أنا بالساعي إلى أم عاصم
 ٢- لك البيت إلا فتية^(٢) تحسبنيها
 لأضربها إني إذا لجهول
 إذا حان من ضيف علي نزل

يقول: لا أضربها، وإن أساءت إذا نزل بي ضيف؛ لأنني إن ضربتها كنت جاهلاً بحقها.

يقول: لا أضربها لكنني أقول لها: لك البيت إلا ساعة نزل ضيفي علي؛ لأن الضيف أحق بالإحسان إليه ذلك الوقت، وأخرى أن تؤثره على عيالك ونفسك ليرحل عنا شاكرًا. «تحسبنيها» تجعلينها حساباً علي، أجازيك عليها إحساناً. ويروى «تحسبنيها»^(٣) أي تحسبن فيها.

* * *

* ٣٦١- وقال بعض بني أسد: (٤)

١- وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة
 ٢- إذا ما قرينها قراها تضمنت
 لها عند قرأت العشيات أزمَلُ
 قري من عرانا أو تزيد فتفضل

«سوداء» يعني: قدرًا. «نبيلة» عظيمة. وقوله «لا تكسى الرقاع» أي: لا تحمل في شيء من عظمها، وفيه قول آخر: أنه أراد أنها لا تستتر خوفًا من الأضياف والجيران، بل هي بارزة تطعم منها من اثابنا، كما قال:

مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا^(٥)

«قرات» جمع قرّة، وهي البرد، والقرّة بالفتح: العشيّة الباردة. «أزمَلُ» صوت. وإنما تنصب بالعشيّة للضيفان. وأراد: صوت غليانها. ومثل «حرّة تحت قرّة»^(٦) يضرب مثلاً لمن يظهر أمرًا ويبطن غيره، أو يعطش في يوم بارد. والقرّ والقرّة واحد، يقال: غداة قرّة، ويوم قرّ، وغداة ذات قرّ وقرّة.

١- رويت الحماسية لمشعث بن عبدة في معجم الشعراء ٤٤٤.

٢- بقية الشروح «الافينة».

٣- رواية المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي. الأعلم، وأبو العلاء، والجرجاني، والفسوي «تحسبنيها».

٤- اضافة الجواليقي «يصف القدر».

٥- من الحماسية رقم ٤٣٩ للفرزدق ص ٣٨٠. وعجزه:

إذا المرضع العوجاء جال بريمها

٦- مجمع الأمثال ١/٣٥٥.

«قَرِينًا» أي: جَمَعْنَا فِيهَا، يُقَالُ: قَرَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ لِلإِبْلِ: إِذَا جَمَعَهُ لَهَا، وَالْقَرَى: اسْمُ الْمَاءِ، وَالْقَرَى: مَا أُطْعِمَ الضَّيْفَ. ^(١) «عَرَانَا» أَتَانَا، يُقَالُ: عَرَاهُ يَعْرُوهُ عَرَوًا، ^(٢) وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ اعْتِرَاءً. «تُفْضِلُ» أَي: تَزِيدُ عَلَيَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الضَّيْفُ، يَرِيدُ: أَنَّهُمْ لَا يُقَلِّلُونَ الْمَرَقَ وَاللَّحْمَ شُحًا بَلْ يُوسِعُونَهَا.

* * *

* ٣٦٢ - وقال آخر: ^(٣)

ب ١٨٢

١- سَلِي الطَّارِقِ الْمُعْتَرِيَا أُمَّ مَالِكِ ذَا مَا أَتَانِي ^(٤) بَيْنَ قَدْرِي وَمَجْزَرِي ^(٥)
٢- أَيُسْفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

«الطارق» الذي يأتي ليلاً، طَرَقَ طُرُوقًا، ^(٦) وَالطَّارِقُ: النَجْمُ؛ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ لَيْلًا، وَقَالَتْ هِنْدُ: ^(٧)

* نحنُ بناتُ طارقٍ *

أَي: إِنَّ أَبَانَا مِنْ شَرَفِهِ وَعَلُوهِ كَالنَّجْمِ. وَ«الْمُعْتَرِي» الَّذِي يَأْتِي طَالِبًا لَخَيْرِهِ، وَيُقَالُ: عَرَّهُ يَعْرُهُ، ^(٨) وَاعْتَرَّهُ يَعْتَرُهُ: إِذَا أَتَاهُ طَالِبًا لِمَعْرُوفِهِ. وَالْمَجْزَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْزُرُ فِيهِ الْجَزُورُ. وَالْمَعْنَى: إِذَا أَتَانِي وَأَنَا هُنَاكَ.

ويقال: أُسْفِرَ وَجْهُهُ: إِذَا أَبْيَضَ وَأَشْرَقَ. يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ الْقَرَى إِسْفَارُ الْوَجْهِ لِلضَّيْفِ لِيَنْبَسِطَ وَيَأْكَلَ، وَإِذَا رَأَى الضَّيْفَ وَجْهَهُ كَالْحَا انْقَبَضَ. «وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي» أَي: أَبْذُلُ لَهُ مِنَ الْقَوْلِ أَحْسَنَهُ، وَمِنْ الْمَأْكَلِ أَطْيَبَهُ، وَلَا أُغْدِرُ بِهِ.

* * *

١- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٥١٠.

٢- أفعال ابن القطاع ٣٩٣/٢.

٣- الجواليقي «وقال العجير السلولي»، وكذا الفسوي وزاد «ويقال لحاتم الطائي»، الجرجاني، والتبريزي، وأبو العلاء «وقال آخر هو عروة بن الورد» الأعلام «وقال آخر وهو حاتم الطائي». وهي في ديوان حاتم ٣٠٠، وديوان عروة ٥٧، وللعجيري في الأغاني ٦٤/١٣.

٤- الأعلام «ما اعتراني».

٥- بالفتح والكسرهما وفوقها «معاً»، والكسر رواية المرزوقي.

٦- أفعال ابن القطاع ٢٩٠/٢.

٧- قيل هي هند بنت عتبة، وقيل هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي، قالته يوم أحد محضضة على الحرب. الأغاني

٣٤٣/١٢، والصحاح، واللسان «طرق».

٨- أفعال ابن القطاع ٣٨٨/٢.

* ٣٦٣- وقال آخر:

١- إنا لَمَشَاوُونَ بَيْنَ رَجَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمُنِيمٌ
٢- فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَلِيمٌ

يقال: لَحَفْتُ: إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ اللَّحَافَ. و«مُنِيمٌ» يَقُولُ: نُسَامِرُهُ لِيَنَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا، عَالِمًا بِمَحَبَّتِنَا لَهُ.

«فَذُو الْحِلْمِ» أَي: مَنْ كَانَ مِنَّا حَلِيمًا إِذَا اشْتَكَى الضَّيْفُ صَارَ جَاهِلًا فَانْتَزَعَ شِكَايَتَهُ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا جَاهِلًا يَحْلُمُ عَلَى ضَيْفِهِ، وَلَا يُؤْذِيهِ لِعِرْفَانِ وَجُوبِ حَقِّهِ.

* * *

* ٣٦٤- وقال ابن هرمة: (١)

١- أَغَشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرِوَاقِهَا وَأَحُلُّ فِي نَشْرٍ (٢) الرُّبَا فـأَقِيمُ
٢- إِنْ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأُنْكَرَ حَقَّهُ لَلنَّيْمِ ١٨٣ أ

تقول: غَشَيْتَ فَلَانًا: إِذَا أَتَيْتَهُ، وَمِنْهُ:

غَشَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ (٣)

وَالنَّشْرُ: الْمَرْتَفِعُ. وَ«الرُّبَا» جَمْعُ رَبْوَةٍ، وَهُوَ الْمَرْتَفِعُ أَيْضًا، يُقَالُ: رَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ وَرَبَاوَةٌ كُلُّهَا وَاحِدٌ. (٤) يَقُولُ: أَضْرَبُ قُبَّتِي عَلَى مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَرَى نَارِي فَتَقْصِدُ، وَلَا أَنْزِلُ الْغَائِطَ خَوْفًا مِنْ نَزُولِ الضَّيْفِ عَلَيَّ، وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَقُولَ فِي الرُّبَا حَتَّى جَعَلَ الرُّبَا نَشْرًا، أَي: أَنْزَلَ أَرْفَعَ مَوْضِعَ فِيهَا، وَهَذَا كَقَوْلِ خَنْسَاءَ: (٥)

وَأِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا

فَقَالَ لَهَا عَمْرٌ: مَا رَضِيَتْ أَنْ جَعَلْتِيهِ عِلْمًا حَتَّى جَعَلْتِ عَلَى رَأْسِ الْعِلْمِ نَارًا؟!

١ - مضت ترجمته في الحماسية رقم ٧٨ ص ٤٥. والبيتان في ديوانه ٢٣٠.

٢ - الجواليقي، والأعلم «في قلل».

٣ - لامريء القيس في ديوانه ص ٧٨، وعجره:

فَعَارِمَةٌ فَبُرْقَةٌ الْعِبْرَاتِ

٤ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٢/١، والمثلث ذو المعنى الواحد ١٣٣.

٥ - ديوانها ٥١.

«إن امرأ» يقول: مَنْ جعل الطريقَ إلى بيتهِ علماً، وأنكرَ نزولَ الضيفانِ عليه لبخيلٍ لثيمٍ، أي: جعلَ الطريقَ إلى بيتهِ كأطنابه التي يشدُّ بها؛ لأنَّ بيتهِ على الطريقِ.

* * *

* ٣٦٥ - وقال أيضاً: ^(١)

١- ومُستنجِحٍ يَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثوبَهُ
٢- عَوَى في سوادِ الليلِ بعدَ اعتسافِهِ
٣- فجأوبَهُ مُستسمعُ الصوتِ للقَرَى
٤- يكادُ إذا ما أبصرَ الضيفَ مُقبِلاً

لِيَسْقُطَ عَنْهُ وهو بالثوبِ مُعْصِمٌ
لِيَبْنَحَ كَأُوبٍ أو لِيَفْرَعَ نُومٌ
لَهُ بعدَ إتيانِ المُهَيَّبِينَ مَطْعَمٌ
يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وهو أعْجَمٌ

«يَسْتَكْشِطُ» أي: نَزَعَهُ عَنْهُ الرِّيحُ، كما يُكْشِطُ جِلْدُ الْجَزورِ عَنْهُ إِذَا سُلِّخَ. «وهو مُعْصِمٌ» أي: مُسْتَمْسِكٌ بِهِ لِئَلَّا يُطَيِّرَهُ عَنْهُ الرِّيحُ، ويكشفُ عن موضعٍ من جسدهِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ.

«عَوَى» صاحَ، يَعْوِي عَوَاءً. «بعدَ اعتسافِهِ» بعدَ أَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ، وأصلُ الاعتسافِ: السَّيْرُ على غيرِ هِدَايَةٍ. لِيَبْنَحَ كَأُوبٍ كَلْبٌ فَيَقْصِدُ النَّبَاحَ، أو لِيَفْرَعَ نُومٌ فَيَصِيحُونَ لِيَقْصِدَهُمْ.

«فجأوبَهُ» أي: جأوبَهُ كَلْبٌ. و«المُهَيَّبِينَ» الموقظين للكلبِ وأهله، وهم الأضيافُ، يقال: هَبَّ مِنْ نومه: إِذَا اسْتَيْقَظَ، وأهَبَهُ غَيْرُهُ، ويروى «المُهَيَّبِينَ» ^(٢) وهم الدُّعَاةُ، من قوله:

أهَابَ بِأَحْزَانِ الْفُؤَادِ مُهَيَّبٌ ^(٤)

وقوله «مَطْعَمٌ» أي: مَأْكُلٌ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَنْحَرُّ لِلأضيافِ فَيَفْضَلُ لِلأهلِ مَا يَطْعَمُونَ وَيُطْعَمُونَ الكَلْبَ، وكذلك مَاسَقَطٌ مِنَ الْجَزورِ مِنْ سَوَادِ البطنِ وَغَيْرِهِ فَإِنَّهُ عِنْدَ إتيانِهِمْ مَطْعَمٌ.

«يكادُ» يقول: قَدِ اعْتَادَ الكَلْبُ نَزولَ الأضيافِ عَلَيْنَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدَهُمْ مُقبِلاً فَرِحَ بِذَلِكَ، وَبَصَبَصَ بِذَنْبِهِ حَوْلَهُ، لا يَهْرُلُهُ، وَيَكادُ يَتَكَلَّمُ مِنْ فَرَحِهِ بِهِ.

قال: والقَرَى: ما يطعمُ الضيفَ، والمِقْرَى: القَدْحُ العَظِيمُ، ورجلٌ مِقْرَى: إِذَا أَكْثَرَ القَرَى،

والجميعُ المَقَارِي.

* * *

١- المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء «وقال آخر». والأبيات في ديوان ابن هرمة ٢٠٨.

٢- في الحاشية «مع»، وهي رواية المرزوقي، والأعلم.

٣- ذكرها الفسوي ١١٦٣.

٤- للقرشي في الكامل في اللغة والأدب ص ٢٩٨، ١١٠٩، وعجرة:

وماتت نفوس للهوى وقلوب

* ٣٦٦: ذكروا أن سالم بن قحطان العنبري^(١) أتاه صهره أخو امرأته، فأعطاه بعيراً ١٨٣ ب من إبله، وقال لامراته: هاتي حبلاً نقرن به ما أعطيناها إلى بعيره، ثم أعطاه بعيراً آخر، وقال: هاتي حبلاً، ثم أعطاه ثالثاً، وقال: هاتي حبلاً، فقالت: ما بقي عندي حبلاً، فقال: عليّ الجمالُ وعليك الحبالُ ثم قال:

- ١- لقد بكرت أم الوليد تلومني
 ٢- فلا تغذليني في العطاء ويسري
 ٣- فإنني لا تبكي عليّ إفالها
 ٤- فلم أر مثل الإبل^(٣) مالا لمقتن^(٤)
 ولم أجترم جرماً فقلت لها مهلاً^(٢)
 لكل بعير جاء طالبه حبلاً
 إذا شبع من روض أوطانها بقلها
 ولا مثل أيام الحقوق^(٥) لها سبلاً

أي لامتنني بغير ذنب أذنبته. فقلت مهلاً أي: اسكتني، قال الأصمعي: هي «مه» زيدت عليها «لا». «يسري» أي: هيئي. ويروى:

فلا تحرقيني بالملامة واجعلي^(٦)

الإفال: الصغار من الإبل. يقول: إذا مت وشبعت لم تهتم بشيء، ولم تذكرني، ولم تبك عليّ؛ لأنني لا أبقى عليها، وأنحرها، وأهبها. وفيه قول آخر وهو: أن يريد دعيها أهبها؛ لأنني إذا مت لم تبك عليّ فأبقي عليها؛ لأن من ينحرها ولا يبقي عليها، ومن يبقيها ولا ينحرها عندها بعد موته سواء لأنها بهائم، ومثله: ^(٧)

أرأيت إن صرخت بليل هامتي
 وخرجت منها بالياً أثوابي

- ١- تكررت الحماسية عند المرزوقي والتبريزي برقم ٦٨٤ و٧٦٦، ولم أقف على ترجمت سالم بن قحطان. وفي الحاشية «قحطان صيغة مرجلة للعلمية، مشتق من الاقتحاف، وهو الشرب المستاصل، يقال: قحفت الإناء واقتحفته إذا شربت جميع ما فيه».
 ٢- البيت رواه الجواليقي، والفسوي بهامشه، والمرزوقي والتبريزي في الحماسية رقم ٧٦٦، وبقية الشروح لم تروه.
 ٣- في الحاشية «الذود»، ولم تشر إليها بقية الشروح.
 ٤- الجواليقي «لمقتن».
 ٥- المرزوقي «العطاء».
 ٦- رواية المرزوقي، والتبريزي، في الحماسية رقم ٧٦٦ المكررة، وأشار إليها الفسوي ١٦٣ ب.
 ٧- لضمرة بن ضمرة في أمالي القالي ٢/ ٢٧٩.



هَلْ تَحْمِشَنَ إبْلِيَّ وَجُوهَهَا أَوْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوسَهَا بِسِلَابٍ

«بالياً أتوابي» أي: دَنَساً عَرَضِيًّا. والسِلَابُ: السَّوَادُ، يعني خِرْقَةً سَوْدَاءَ.

وقوله «لِمُقْتَنٍ» والمُقْتَنِي: الذي يَقْتَنِي المَالَ، أي: يتخذُه قَنِيَّةً، وهو ما تُرِكَ لِلنَّسْلِ لا لِلبيعِ،

أي: يَجِبُ أَنْ يَبْدَلَ فِي الحَقُوقِ.

* * *

* ٣٦٧- قال: فرمتُ إليه امرأته بخمارها وقالت: صَيَّرَهُ حَبَلًا لِبَعْضِهَا، وأنشأت تقول: (١)

١٨٤ تَكْفَلُ^(٣) بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالجَبَلِ
لَهَا مَامَشَى يَوْمًا عَلَى ظَهْرِهَا^(٥) جَمَلٌ
فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ^(٦) وَقَدْ زَا حَتَّ العِلْلُ

١- حَلَفْتُ يَمِينًا^(٢) يَا بَنَ قَحْفَانَ بِالَّذِي
٢- تَزَالُ حِبَالُ مُبْرَمَاتٍ^(٤) أُعِدُّهَا
٣- فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ

* * *

* ٣٦٨- وقال آخر: (٧)

مَا إِذَا مِنَ البُعْدِ بَيْنَ البُخْلِ والجُودِ
لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَئِنُّ العُودِ^(٨)

١- أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدْلًا
٢- إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضًّا أَرَا حُ بِهِ

يقول: أَلَا تَرَيْنَ أَنَّ بَيْنَ الجُودِ والبُخْلِ بَوْنٌ بَعِيدٌ، فَأَقْصِرِي مِنَ مَلَامِكِ.

وقوله «إِلَّا يَكُنْ» مَثَلٌ، أي: إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ كَثِيرٌ أَجُودُ بِهِ فَإِنِّي حَسَنُ اللِّقَاءِ، هَشٌّ بِمَنْ أَلْقَاهُ،

١- بقية الشروح «فاجابته امراته».

٢- وكذا المرزوقي، والتبريزي، وبقية الشروح «وتقسم ليلي».

٣- الأعلام «تفرد».

٤- وكذا المرزوقي، والتبريزي، والفسوي، وبقية الشروح «محصدات».

٥- أبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي «منها على خفه»، وبقية الشروح «يوماً على خفه».

٦- التبريزي، والجواليقي «خطم».

٧- أوردها الأعلام في باب المديح.

٨- زاد الأعلام، والجرجاني بيتاً هو:

لا يعدم السائلون الخير أفعله إما نوالي وإما حسن مردود

وكذا أبو العلاء برواية:

عندي لراجي من ثنتين واحدة إما نوالي وإما حسن مردود

طَلَقُ الْوَجْهِ، يُقَالُ: فَلَانٌ يَرِاحُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَرْتَاخُ لَهُ: إِذَا اهْتَزَّ لَهُ.

* * *

* ٣٦٩- وَحَدَّثَ الْهَيْئَمُ بْنُ عَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوَانَةُ قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: مَا تَعَلَّمْتُ الْحَمَّ

إِلَّا تَعَلَّمًا مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ السَّعْدِيِّ، بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ إِنَّ فَلَانًا قَتَلَ ابْنَكَ فَلَانًا، فَقَالَ قَيْسٌ: رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا، وَبِئْسَ مَا صَنَعَ فَلَانٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِالْحَدِيثِ، فَمَا حَلَّ حَبْوَتَهُ، وَلَا قَطَعَ حَدِيثَهُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَى بِابْنِهِ مَقْتُولًا مَعَ ابْنِ عَمِّهِ مَأْسُورًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ: يَمِينٌ قَطَعْتَهَا شِمَالًا، وَمَا دَرَكَ الْيَمِينَ فِي قَطْعِ الشِّمَالِ، ادْفِنُوا أَخَاكُمْ، وَدُوا ابْنَ عَمِّكُمْ، وَاحْمِلُوا دِيَّتَهُ إِلَى أُمَّ قَتِيلِكُمْ، فَإِنَّهَا غَرِيبَةٌ فِينَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: ^(١)

دَنْسٌ يُهْجُنُهُ وَلَا أَفْنَ

١- إِنِّي أَمْرٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي

وَالْفَرْعُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

٢- مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ

بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنٍ

٣- خُطَبَاءٌ حِينَ يَقُولُ ^(٢) قَائِلُهُمْ

وَهُمْ بِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنٌ

٤- لَا يَقْطَنُونَ لِغَيْبِ جَارِهِمْ

يَقُولُ: أَنَا كَرِيمٌ، فَلَا يَهْجُنُ شَيْءٌ خُلُقِي، أَي: لَا يُصَيِّرُهُ هَجِينًا، وَأَصْلُ فِي الْحَبْلِ أَنْ تَكُونَ

أُمَّهُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا. وَجَمَعَ الْهَجِينَ مِنْ حَبْلِ الْهَجْنِ، وَجَمَعَ الْهَجِينَ مِنَ النَّاسِ الْهَجْنَاءُ.

وَيُرْوَى «يُقْنَدُهُ» ^(٣) أَي: يُجَهِّلُهُ وَيُسَفِّهُهُ، وَيُرْوَى «يُعِيرُهُ» ^(٤) وَالْأَفْنُ: كَأَنَّهُ اسْتَخْرَجَ الْعَقْلَ، وَمِنْهُ:

رَجُلٌ مَأْفُونٌ، كَأَنَّهُ اسْتَخْرَجَ عَقْلَهُ، وَهُوَ مِنَ الضَّعْفِ. وَيُقَالُ: اعْتَرَاهُ أَي: أَتَاهُ.

يَقُولُ: أَنَا أَمْرٌ مِنْ مَنَقَرٍ، وَالْفَرْعُ مِثْلُ الْغُصْنِ، لَا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْئًا، أَي: أَنَا كَرِيمٌ

١- ذكر الفسوي الخبر ١٦٣ ب، وبقية الشروح «وقال قيس بن عاصم». وأوردتها الأعم في باب المديح. وقيس بن عاصم

المنقري، شاعر وفارس، ساد في الجاهلية والإسلام، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش بعده زماناً، يقال أنه أول من واد. الإصابة

٢٥٢/٣، أسد الغابة ٤/٢١٩. معجم الشعراء ١٩٩.

٢- بقية الشروح «يقوم».

٣- رواية بقية الشروح.

٤- انفرد بها الديمرتي.

كأبائي.

«خُطْبَاءُ» أَي: كانوا كلهم خُطْبَاء. وَخُطِيبٌ مِصْقَعٌ وَمِصْقَعٌ^(١): إِذَا كَانَ جَيِّدَ الْخُطْبَةِ مُنْطِيقًا.

«لُسْنٌ» أَي: حَدِيدُ الْأَلْسِنَةِ. يَقُولُ: إِذَا خَطَبَ خَاطِبُهُمْ لَمْ يَرْتَجْ عَلَيْهِ فَيَخْجَلُ.

«لَا يَفْطَنُونَ» أَي: لَيْسَ هِمَّتُهُمْ لِطَلَبِ عَيْبِهِمْ فَيَفْطَنُوا لَهُ، وَهَمُّ فُطْنٍ بِحِفْظِ جَوَارِهِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا

يَتَغَافَلُونَ عَنْ وَاجِبِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ، وَيَسْتَعْلُونَ عَنْهُمْ.

* * *

* ٣٧٠ - وَقَالَ ابْنُ عَنقَاءَ الْفَزَارِيِّ^(٢):

إِلَى مَا لِهِ حَالِي أُسْرٌ كَمَا جَهَرُ
عَلَى حِينٍ لَا بَادَ^(٣) يُرْجَى وَلَا حَضَرَ
وَأَوْفَاكَ مَا أُسْدَيْتَ^(٤) مَنْ ذَمٌّ أَوْ شَكَرُ
لَهُ سِيْمِيَاءَ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ
وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ^(٥) ١١٨٥
تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعًا^(٦) الدَّيْلُ وَأَنْتَزَرَ
فَجَاءَ وَلَا بُخْلٌ لَدَيْهِ وَلَا حَصْرُ
ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

١- رَأْنِي عَلَى مَا بِي عَمِيلَةٌ فَاشْتَكَى

٢- دَعَانِي فَاسَانِي وَلَوْ ظَنَّ لَمْ أَلْمُ

٣- فَقَلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَتْنَيْتُ فِعْلُهُ

٤- غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ^(٥) مُقْبِلًا

٥- كَانَ الثَّرِيًّا عُلِقْتُ بِجَبِينِهِ^(٦)

٦- وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتُعِيرَتْ ثِيَابُهُ

٧- كَرِيمٌ نَمَتْهُ لِلْمَكَارِمِ هَزَّةٌ^(٨)

٨- إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَضْحَى^(٩) كَأَنَّهُ

١ - إبدال أبي الطيب ٢/ ١٧٤، ٢٨٦.

٢ - قال الأعلام «وقال ابن عنقاء الفزاري، واسمه أسيد، يمدح عميلة الفزاري، وكان ابن عنقاء قد احتاج وهو شيخ مسن فمر به عميلة وهو يبقل، وقيل يحتش لغنمه، وكان عميلة حديث السن ما بقل وجهه فقال له: ياعم ما أشارك إلى ما أرى؟ فقال له: بخل مثلك بماله، وصون وجهي عن الناس. فقال عميلة: والله لئن أصبحت لأغيرن من حالك، فبات ابن عنقاء متملماً بين ياس ورجاء، وامراته تقول له: لقد غرك كلام غلام جنح ليل. فلما أصبح وافاه عميلة بجمع ما يملك فقاسمه إياه، باب المديح ٩٠٥، وذكرها التبريزي ٤/ ٦٩، وأبو العلاء ١٠٥٤، والفسوي ١٦٤، والجرجاني ١٠٨. وابن عنقاء نسبة لأمه، واسمه قيس أو عبد قيس بن بجرة من بني شمع من فزاره، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم، وفي أمالي القالي اسمه أسيد. أمالي القالي ١/ ٢٣٧، معجم الشعراء ١٩٩، سمط الآلي ٥٤٣.

٣ - وكذا المرزوقي، والفسوي، وبقية الشروح «لابدو».

٤ - الأعلام «أوليت».

٥ - في الحاشية «بالحسن»، الجواليقي «بالحسن يافعاً»، التبريزي، والأعلام «بالخير يافعاً».

٦ - المرزوقي، وأبو العلاء «فوق نحره»، بقية الشروح «في جبينه».

٧ - الأعلام «سايخ». والمرزوقي لم يرو البيت.

٨ - الجواليقي، والفسوي «ثنته»، أبو العلاء «نمته للمكارم حرة»، والمرزوقي، والتبريزي، والأعلام، والجرجاني لم يرووه.

٩ - في الحاشية «أغضى»، وهي رواية البقية عدا الفسوي.

قوله «على ما بي» يعني: من سوء الحال والضر والجهد. فاشتكى حالي إلى ماله أي: أعطاني من ماله. «أسر كما جهر» أي: اغتم لي وحزن في الباطن كما أظهر لي بلسانه لم ينافق. و«عميلة» من بني فزارة، ثم من بني مازن.

«آساني» من المؤاساة، يقال: آسأه بنفسه وماله يؤاسيه مؤاساة وأسى،^(١) والاسم الأسوة. يقول: لو بخل علي في مثل ذلك الوقت لم أكن ألمه؛ لضيق الزمان وشدته لا يرجي خيراً بدوي ولا حضري.

«فقلت له» يقول: دعوت له، وأثنت عليه بحسن صنيعه إلي، ومن حمدك وشكرك بالاحسان، وذمك بالإساءة فقد أوفاك حقك.

وقالت عائشة: كثيراً ما كان النبي صلى الله عليه يقول لي: هاتي أبياتك، فأقول:

أرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه	يوماً فتدركه العواقب قد نمتي
إن الكريم إذا أردت وصاله	لم يلف حبل وصاله رث القوي
يجزيك أويثني عليك وإن من	أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

قالت: ثم يقول النبي صلى الله عليه: «يؤتى برجل يوم القيامة فيقال له: إن فلاناً أحسن إليك فماذا كافأته عليه؟ فيقول: يارب علمت أنه منك فشكرتك عليه، فيقال له: كذبت؛ إذ لم تشكر من أجرته على يده»^(٢).

«مقبلاً» أي: مقتبلاً. أي: لا يكرهه البصر من حسنه وطلاقة وجهه، ولا يشق على بصره ١٨٥ ب أن يديم النظر إليه. يقول: أعطاه الله الخير في عنقوان شبابه. السيمياء: الحسن والبهجة، والسيماء مثله.

و«العوراء» القبيحة من الكلام، قال:^(٣)

وعوراء من قيل امرئ ذي قرابة
تصاممت عنها بعد ما قد سمعتها

١- أفعال ابن القطاع ٦٢/١.

٢- رواه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٦٣، والأبيات في البصائر والذخائر ٢/٤١٧، ودلائل الإعجاز ١٩، والعقد الفريد ١/٢٣٥، والوحشيات رقم ١٧٨، وتنسب لزهير بن جناب، ولغريض، ولابنه سعية بن غريض اليهودي، ولورقة بن نوفل، ولغيرهم.

٣- لمسكين الدارمي كما في ص ٤١٩.

«أَغْضَى» غَمَّضَ، ولم يَلْتَفِتْ إليها من كَرَمِهِ، لا مِنْ ذَلِّهِ، ولو شاء لانتصر ممن أسمعَهُ
هذا القول.

* * *

* ٣٧١ - وقال محمد بن سعيد الكاتب: (١)

١- سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
٢- فَتَى غَيْرُ مُحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ
٣- رَأَى خَلَّتِي (٢) مِنْ حَيْثُ يَحْفَى مَكَانُهَا
أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَالَتْ
وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُوفِ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ خَسَّتِي تَجَلَّتْ

«تَرَاخَتْ» تَأَخَّرَتْ. وَالْأَيَادِي: جَمْعُ يَدٍ مِنَ الْإِحْسَانِ. «لَمْ تُمْنَنْ» لَمْ تَتَّبِعْ بِمَنْ، وَإِنْ كَانَتْ
الْأَيَادِي جِسَامًا. يَقُولُ: إِنْ أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلِي أَتْنَيْتُ عَلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى.

يَقُولُ: لَا يَحْجُبُ مَالُهُ عَنْ صَدِيقِهِ إِذَا أَيْسَرَ، بَلْ يَبْذُلُهُ. وَيُقَالُ: «زَلَّتْ نَعْلُ فُلَانٍ» أَي: أَصَابَتْهُ
نَكْبَةٌ، قَالَ كَثِيرٌ: (٣)

فَمَا أَنَا بِالْدَاعِي لِعِزَّةِ بِالرَّدَى وَلَا شَامِتٍ إِنْ نَعْلُ عِزَّةٍ زَلَّتْ

«الْحَلَّةُ» الْحَاجَةُ، وَالْحَلَّةُ: الْفُرْجَةُ. (٤) يَقُولُ: لَمْ أَظْهِرْ لَهُ خَلَّتِي لَكِنَّهُ فَطَنَ لَهَا، فَكَانَ مَا رَأَى قَدَى
عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ خَلَّتِي وَذَهَبَتْ، وَالرَّجُلُ يُجْتَهِدُ فِي إِخْرَاجِ الْقَدَى مِنْ عَيْنِيهِ. يُقَالُ: قَدَيْتُ عَيْنِي تَقْدَى
قَدَى: إِذَا وَقَعَ فِيهَا الْقَدَى، وَأَقْدَيْتُهَا إِقْدَاءً: إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْقَدَى، وَقَدَيْتُهَا تَقْدِيَةً: إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا
الْقَدَى. (٥)

* * *

١ - الأعلام، والمرزوقي، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني، قال آخره. وقال أبو العلاء، وقال آخره وهو محمد بن سعيد يمدح
عمرو بن سعيد بن العاص، ويروى لعبد الله بن الزبير، ١٠٥٧ وللأبيات قصة ذكرها التبريزي ٧٠/٤. وهي من باب المديح عند الأعلام.
ومحمد بن سعيد الكاتب التميمي، شاعر بغدادي. معجم الشعراء ٣٥٩.

٢ - المرزوقي «زلتي».

٣ - ديوانه ٥٧.

٤ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٩٨/١.

٥ - انظر شرح البيت الأول من الحماسية ١١٥ ص ٦٨.

* ٣٧٢ - وقال آخر: (١)

١- إن أجز علقمة بن سيف سعيه

٢- لأحبنى حب الصبي وزمني

٣- ولقد نضحت ملىتي (٣) فتميتت

يروى:

لا أجزه ببلاء يوم واحد

رم (٢) الهدى إلى الغني الواجد

عن آل عتاب بماء بارد

..... ضمني ضم الهدى إلى الغني الواجد (٤)

ويقال: جزيت فلاناً بفعله، وجزيت فعله: إذا كافاته بحسن صنيعه أو قبّحه. والبلاء ما فعل به.

يقول: تواترت إحسانه وآلؤه عليّ فإن شكرته وأثنت عليه لا أجزيه بشكر فعله.

ويقال: أحببت فلاناً، وحببته لغة قليلة، ومحبوب أكثر من محب، (٥) قال عنتره: (٦)

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

والرم: الإصلاح، يقال: رممت خلته، أي: أصلحتها، ورممت الدار مثله، واسترمت: احتاجت إلى

إصلاح ومرمة. و«الهدى» العروس و«الواجد» الغني. قال: مثل ذيل الهدى، وأهل هدية أشد تنوقاً

لها من أن تزف إلى فقير. قال غيره: لأن المرأة الفقيرة إذا زفت إلى زوج غني فهي تجهز بكل شيء

لئلا يعيرها الزوج، ولئلا يعيرها أهل زوجها بالفقر، أو يعير بتزويجه إياها.

«نضحت» من النضح، وهو: الرشح. والمليّة: الحرارة، أي: الحرارة التي في

صدري. «تميتت» بردت وذابت، والمعنى: إنّه إذا كان ما بيني وبين آل عتاب فاسدٌ

أصلحت ذلك.

* * *

١ - الجواليقي، والفسوي، والتبريزي «وقال فدكي البهراني»، وزاد الأعلام «يمدح علقمة بن سيف العتابي»، وأوردها في باب المديح. وللأبيات قصة ذكرها التبريزي ٧٠ / ٤ وفدكي بن أعبد فارس بني سعد في الجاهلية، وابنه مسعر كان مع عليّ فصار خارجياً. الاشتقاق ٢٥٠. جمهرة الأنساب ٢١٧.

٢ - الأعلام «وزفني زف»، وروت الشروح عدا المرزوقي والجرجاني بعده بيتاً هو:

وأجابني يوم الصراخ بهجمة حمر تشق على عصي الذائد

٣ - الجواليقي، والأعلام «شفيت ملىتي»، وفي الحاشية «تميلتي»، ولم تشر إليها بقية الشروح.

٤ - لم تشر إليها بقية الشروح.

٥ - فعلت وأفعلت لأبي حاتم ٩٠، وأفعال ابن القطاع ١ / ٢٤٣.

٦ - من معلقته، ديوانه ١٥.

* ٣٧٣- وقال أبو زياد الأعرابي: (١)

إذا الظلماء جُلَّتِ القِناعا
ولكن كان أرحبهم ذراعاً

١- له نارٌ تُشَبُّ بكل وادٍ
٢- وما إن كان أكثرهم سواماً

«تُشَبُّ» تَوْقَدُ وَتُرْفَعُ، يعني أيامَ الشِتَاءِ والجَدْبِ إذا سِتَّرتِ النارُ مَخَافَةَ نَزُولِ الأضيافِ على

صاحبها. ويروى «تُشَبُّ بلا وقود». (٢)

ويروى:

إذا النيرانُ ألبستِ القِناعا (٣)

وقوله «إذا الظلماء جُلَّتِ القِناعا» يريد شِدَّةَ الظلْمَةِ.

ويروى:

ولم يك أكثرَ الفتيانِ مالاً (٤)

والسوامُ: المالُ الرَّاعِيَّةُ، أي: لم يكن أكثرَ العَشِيرَةِ مالاً، ولكن كان أسخاهم. ويقال: فلانٌ

رَحِيبُ الباعِ والذِراعِ: إذا كان سَخِيًّا؛ ومثله: رَحْبُ الباعِ، وهذا مَثَلٌ، وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وعلى آله قال لأزواجه: أَوْلِكنَّ لِحوقاً بي أطولُكنَّ ذِراعاً» (٥) فكانوا يقيسونَ ١٨٦ ب

أذرعهنَّ، وإنما فسروا ذلك على أكثرهنَّ صدقةً على المحتاجين.

* * *

١- زاد أبو العلاء، والتبريزي «الكلابي». وأبو زياد هو يزيد بن عبد الله بن الحر من عامر بن صعصعة. قدم بغداد أيام المهدي فاقام بها أربعين سنة، وصنف كتاب النوادر، والفروق، والإبل، وخلق الإنسان. الخزانة ٤٦٦/٦، جمهرة الأنساب ٣٠٨، الفهرست ٦٧.

والحماسية آخر باب الأضياف عند أبي العلاء. بينما الباب مستمر عند المرزوقي والفسوي.

٢- انفرد بها المخطوط. ورواية بقية الشروح عدا المرزوقي، والفسوي «على يفاع».

٣- رواية بقية الشروح.

٤- رواية بقية الشروح.

٥- صحيح البخاري [كتاب الزكاة، باب فضل صدقه الصحيح] الحديث ١٤٢٠، ومسلم [كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل

زينب] الحديث ٦٢٦٦، ورواية الشيخين «اسبقكن لحوقاً بي أطولكن يداً».

* ٣٧٤- وقال العرنُدَسُ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرِو الغَنَوِيِّينَ، وَكَانَ أَبُو عبيدة إِذَا أَنشَدَهَا قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ مُحَالٌ، كِلَابِي يُمْدَحُ غَنَوِيًّا: (١)

١- هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيَسَارُ بَنُو يَسَرَ (٢)
 ٢- إِنْ يُسْأَلُوا الخَيْرَ (٣) يُعْطُوهُ وَإِنْ خَبِرُوا
 ٣- وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لِأَنُؤَا وَإِنْ شَهَّمُوا
 ٤- فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الخَيْرُ (٥) مُتْلِدًا
 ٥- لَا يَنْطِقُونَ عَلَيَّ (٦) الفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا
 ٦- مَنْ تَلَّقَ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَأَقِيَّتَ سَيِّدَهُمْ

هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَلَيِّنٌ وَلَيِّنٌ، وَارَادَ أَنَّهُمْ سُمَّعَاءُ، هِشَاشُ المَكَاسِرِ، لَيِّنُوا الأَعطَافِ. والأيسارُ: جمع يَسَرَ، وَهُمْ أَصْحَابُ المَيْسِرِ. «بَنُو يَسَرَ» أَي: كَانَ آبَاؤُهُمْ كَذَلِكَ. وَ«أَيَسَارُ» يَرِيدُ: أَجْدَادَهُمْ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ.

«إِنْ يُسْأَلُوا» يَقُولُ: إِذَا سئِلُوا مَا عِنْدَهُمْ لَمْ يَبْخُلُوا بِهِ وَلَا يَعْتَلُوا، وَإِنْ اخْتَبَرُوا فِي الشِدَّةِ رَأَوْهُمْ سُمَّعَاءَ كَرَمَاءَ، وَسَمِعَ ذِكْرَهُمْ جَمِيلًا، لَا يَذُمَّهُمْ أَحَدٌ.

«وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ» أَي: أَحَبَّبْتَهُمْ. وَ«شَهَّمُوا» مِنَ الشَّهَامَةِ، وَهِيَ: الجَلْدُ والخُشُونَةُ. «كَشَفَّتْ» أَي: أَظْهَرَتْ. وَالأَذْمَارُ: جمع ذِمْرٍ، وَهُوَ: المُنْكَرُ الصَّعْبُ الدَاهِيَةُ.

«فِيهِمْ» أَي: فِي هؤُلاءِ القَوْمِ. «يُعَدُّ الخَيْرُ» أَي: يُجْعَلُ عُدَّةً. وَ«مِنْهُمْ» كَذَا أَيْضًا. «مُتْلِدًا» قَدِيمًا، ١١٨٧
 مُقْتَعَلًا مِنَ الوِلَادَةِ. وَالنِّثَا وَالتَّنَاءُ وَاحِدٌ، إِلا أَنَّهُ إِذَا قَدِمَتِ النُّونُ قَصَرَتْ، وَإِذَا أَخْرَجْتَ مَدَدْتَ. (٧)
 وَالخَزْيِيُّ هَاهُنَا: مَا يُسْتَحَى مِنْهُ. وَالعَارُ: النَّقِيصَةُ.

١- النص ذكره التبريزي، والفسوي، وأبو العلاء وكذلك الأعلام وأضاف، ويقال هو عبيد بن العرنُدَس، كما هو عند الجواليقي.
 والعرنُدَس ذكره المرزباني ١٧٢ ولم يذكر شيئاً من أخباره، وقل الفسوي اسمه عبيد الله، ١٦٤ ب، وهي من باب المديح عند الأعلام.
 ٢- فوقها: ذووكرم، وهي رواية الجميع.
 ٣- التبريزي، وأبو العلاء، والجواليقي «الحق».
 ٤- في الحاشية: شر، والجواليقي، والأعلام: أساد حرب، وبقية الشروح: أنمار شر.
 ٥- في الحاشية: «المجد»، وهي رواية التبريزي، والأعلام، والجواليقي.
 ٦- وكذا المرزوقي، والجواليقي، وبقية الشروح: «عن».
 ٧- الممدود والمقصود للفراء ١٠٩، ٦٩، وللقال ٣٥٣، ٨٦.

«لا يَنْطِقُونَ» أي: لا يتكلمون بالسفَه والكلمة الفاحِشَة.

«مَنْ تَلَّقَ مِنْهُمْ» يقول: كلُّهم أشرفٌ وكرامٌ، ليس فيهم دَنِيٌّ، فكلُّ مَنْ لَقِيْتَهُ مِنْهُمْ خَلْتَهُ سَيِّدٌ

قومه، وهم مشهورون معروفون كالنجوم التي يَهْتَدِي بها الساري للطريق في اللَّيالي المُظلمة إذا حارَ القومُ.

* * *

* ٣٧٥- وقال آخر:

وما فوق شكري للشكور مزيدٌ
ولكن مالا يسـتطاع شديداً

١- رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَجْزِ^(١) عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ
٢- فلو^(٢) أَنْ شَيْئاً يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتَهُ

يقال: رَهَنْتُ ثُوبِي بِكَذَا، وَرَهَنْتُ يَدِي بِهِ: إِذَا أَقْرَرْتُ بِهِ وَأَنْفَذْتُ لَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ، قَالَ:

يَدِي لِمَنْ شَاءَ رَهْنٌ لَمْ يَذُقْ جَرَعاً^(٣)

يقول: أَقْرَرْتُ بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِهِ بَعْدَ أَنْ أَزْدَادَ شُكْرِي عَلَى شُكْرِ الشَّاكِرِينَ.

وقوله «فلو أن شيئاً» أي: لو أطاق ذلك أحد من الناس لأطقتُه، ولكنَّه يُعْيِي العالمين.

* * *

* ٣٧٦- وقال حسين بن مطير:^(٤)

ويوم نعيم فيه للناس أنعمُ
ويمطرُ يوم البأس^(٥) من كفه^(٦) الدمُ
على الناس لم يُصْبِحْ على الأرضِ مُجْرِمُ
على الناس لم يُصْبِحْ على الأرضِ مُعْدِمُ

١- لَهُ يَوْمُ بُوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أُبُوْسٌ
٢- فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى
٣- فلو إنَّ يَوْمَ البَاسِ^(٧) خَلَّى عِقَابَهُ
٤- ولو أنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ

١- الأعم «بالشكر».

٢- في الحاشية «ولو»، وهي رواية البقية.

٣- لأبي تمام من قصيدة في مدح المعتصم ص ٢١٥، وعجزة:

من راحتك دري ما الصاب والعسل

٤- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٧ ص ٦، والأبيات في ديوانه ص ٧٠.

٥- فوقها «البؤس»، وهي رواية أبي العلاء، والفسوي.

٦- فوقها «سيفه»، منفرداً بها.

٧- فوقها «البؤس»، والفسوي «يوم الخوف».

يقول: قَسَمَ الدهرَ شَطْرَيْنِ يكون فيها مشغولاً بإعطاءِ جَزِيلٍ، ومُحَارِبَةِ عَدُوٍّ.

أي: إذا كان يومٌ عَطِيَّتِهِ لم يَخْصُ ولكن يَعْمْ، فيكون نَدَاهُ كالمطرِ الذي يَعْمْ، وإذا كان يومُ الحربِ قَتَلَ وأبْلَى، فَيَمْطُرُ الدَمَ مِنْ كَفِّهِ، يَصِفُهُ بالشجاعةِ والسَخَاءِ.
وروى أبو علي «خَلَّى عَفَاتَهُ»^(١) جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الجَارِحِ الذي يَخْلَى علي الصيْدِ، وهو مَثَلٌ.
والمُجْرِمُ: المَذْنِبُ، يقال: أَجْرَمَ وجَرَمَ لُغْتَانِ^(٢).

* * *

* ٣٧٧ - وقال أبو الطَّمَحَانِ القَيْنِي^(٣) واسمه شَرَقِيُّ بنُ حَنْظَلَةَ:

وأصْبَرُ يوماً لا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ
سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَاتِرَامٍ^(٥) مَرَاقِبُهُ
إذا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ^(١)
بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ^(٦) ثَاقِبُهُ
تَسِيرُ المَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ

١- إذا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ
٢- فَإِنَّ بَنِي لَامِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) أَرُومَةٌ
٣- وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
٤- نُجُومٌ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوَكَبٌ
٥- أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
٦- وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانَ مُسَوِّدٌ^(٨)

«لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ» يقول: تَشْتَدُّ ظِلْمَةُ اليَوْمِ مِنَ القِتَامِ والغُبَارِ فَتَبْدُوا كَوَاكِبُهُ، كما قال:

وإن كان يوماً ذا كَوَاكِبٍ مَظْلَمًا^(١)

١ - لم تشر إليها بقية الشروح.

٢ - وكذا في أفعال ابن القطاع ١/ ١٥٠، وقال أبو حاتم: «أجرم فلان عمل عمل المجرمين، فاما جرم فلان فكسب سوءاً، ففعلت

وأفعلت ١٠٠.

٣ - مضت ترجمته في الحماسية ٨٦ ص ٥١.

٤ - أبو العلاء، والجرجاني، والفسوي «بني عمرو بن لام»، المرزوقي، والأعلم «بني لام بن عمرو، بالهمز.

٥ - وكذا أبو العلاء، والبقية: «نُتَل».

٦ - البيت ولاحقه رواه الجواليقي وأبو العلاء.

٧ - الجواليقي «الجزع».

٨ - في الحاشية «حيث ساروا مسود»، والبيت رواه الجواليقي، وأبو العلاء.

٩ - للحصين بن الحمام المري، من الحماسية رقم ١٣٣ عند المرزوقي، وما يقابلها في بقية الشروح، وصدوره:

ولما رأينا الصبر قد حيل دونه

وهذا مَثَلٌ، يُراد به شِدَّةُ الأمرِ كما تقول: لأرِيَنَّكَ النَجْمَ ظُهْرًا^(١)، أي: أشدُّ عليك الأمرَ حتَّى يُظلمَ عليك ١٨٨ أ
النهار، فكأنكَ في ليلٍ مُظلمٍ.

والأرُومَةُ: الأصلُ. سَمَت: ارتفعت. والصَّعبُ أراد به: العِزُّ والشرفُ. وأراد فوقَ جبلٍ صَعْبٍ
المُرْتَقَى، والعربُ تُضربُ المَثَلُ للعِزِّ بالجبلِ، قال: ^(٢)

لنا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

أي: مَنْ أرادَ أَنْ يَنْظُرَ إلى أعلاه رَدَّ طَرْفَهُ وَهُوَ كَلِيلٌ لارتفاعِهِ. والمَرَاقِبُ: واحدها مَرَقِبَةٌ،
وهو المَوْضِعُ الذي يَعْلُوهُ الرَقِيبُ، ومِثْلُهَا المَرَابِيُّ، الواحدة مَرَبَاءَةٌ.

«هُمُّ هُمُّ» أراد: هُمُّ القَوْمِ، وهُمُّ السَّادَةِ، وَكَرَّرَ «هُمُّ» على جِهَةِ التوكيدِ.

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ

كقولِ أَوْسٍ: ^(٣)

إِذَا سَيِّدٌ مَنَا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوُولٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ

وكما قال: ^(٤)

إِذَا مُقْرَمٌ مَنَا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقْرَمٌ

أي: لَا نَخْلُوا مِنْ سَيِّدٍ فِينَا.

«نُجُومٌ سَمَاءٍ» أي: هُمُ نَجُومُ سَمَاءٍ، شَبَّهَهُمُ بِالنَجُومِ.

«أَضَاءَتْ لَهُمُ» يقول: لورَامٌ مَنْ رَأَاهُمْ أَنْ يَنْظِمَ الْجَزْعَ مِنْ حُسْنِ وَجُوهِهِمْ وَضِيَائِهِمْ لِيَلَأَ

لأمكنه ذلك. وَالْجَزْعُ بفتح الجيم، وهو: الْخَرَزُ الْيَمَانِيُّ. وأما الْجَزْعُ بِكسرِ الجيم: فمُنْعَطَفٌ

الوادي. ^(٥)

١- أصل المثل: رأى الكوكب مظهراً، ويروى ظهراً، أمثال أبي عبيد ٣٣٨، ومجمع الأمثال ١/٢٩٤، والمستقصى ٢/٩٢.

٢- للسموال بن عادي اليهودي، من الحماسية رقم ١٥ عند المرزوقي، وما يقابلها في بقية الشروح، وهو في ديوانه ١٠.

٣- البيت للسموال وليس لأوس، وهو من الحماسية الواردة في التعليق السابق.

٤- لأوس بن حجر في ديوانه ١٢٢.

٥- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١١٠.

وما زال فيهم^(١) حيث كان مسوداً

أي: حيث ماتصرفوا، وحيث ماحلوا يكون السيد منهم؛ لأنهم يسودونه لما فيه من المناقب المحمودة، والوراثة المعروفة. «تسير المنايا» مثل، أي: حيث ما توجه من أرض العدو فالموت يسير معه؛ لأنه مظفر منصور. الكتاب: جمع كتيبة.

* * *

* ٣٧٨- وقال آخر^(٢) في عروة بن زيد الخير:

١- يا أيها المتمني أن يكون فتى
٢- أعدد نظائر أخلاق عدن له^(٤)
مثل^(٣) ابن زيد لقد خلى لك السبلا
هل سب من أحد أو سب أو بخلا

الرجل قد يتمنى ما لا يبلغه، فتقول: يا أيها المتمني قد خلى لك الطريق فافعل مثل فعله، أي: لا تقدر عليه.

«أعدد» يقول: عد لنفسك أمثال أخلاقه المرضية، فإنه لم يسب أحداً لحلمه وكرمه، ولم يسبه أحد لسخائه، ولم يبخل بمك يمينه.

* * *

* ٣٧٩- وقال آخر:

١- ولم أر معشراً كبنّي صريم
٢- أجل جلاله وأعز فقداً^(١)
٣- وأكثر ناشئاً محراق حرب
تلقهم^(٥) التهائم والنجمود^{١٨٨}
وأقضى للحق وق وهم قعود
يعين على السيادة أو يسود

١- رواية الجواليقي، وأبو العلاء.

٢- قال التبريزي «وتروى لمحمد بن بشير الخارجي»، ٧٣/٤. والأبيات في شعره ص ١٠٣. ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٣٢.

٣- الجرجاني «تعلّى».

٤- الجواليقي:

اعدد ثلاث خلال قد عرفن له

الجرجاني:

انظر ثلاث خصال قد عرفن له

زاد الجواليقي ثلاثة أبيات، ويبدو أنها إضافة لقول التبريزي بعد البيت الثاني «وفيها»، ثم روى الأبيات. ٧٣/٤.

٥- الجواليقي «تظلمهم».

٦- الجواليقي «قدراً».

تَلْفُهُمُ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ.

أي: العزُّ فَقْدُهُمْ؛ لِأَنَّ مَنْ فَقَدَهُمْ لَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ خَلْفًا يُشْبِهُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْضُونَ حُقُوقَ النَّاسِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ؛ لِأَنَّهُمْ مُطَاعُونَ، لَا يَبْرَحُونَ مِنْ جَلَالَتِهِمْ.

النَّاشِئُ: الْمُتَرَعَّرِعُ. «مِخْرَاقٌ» مِفْعَالٌ، مِنْ خَرَقَ كَذَا، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَتَوَسَّطُ الْحَرْبَ، وَيَغْشَى عَمْرَاتِهَا. «يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ» مَعْنَاهُ: يُعِينُ سَيِّدًا عَلَى سِيَادَتِهِ لِاسْتِقِيمِ أَمْرِهِ وَسِيَادَتِهِ. «أَوْ يَسُودُ» هُوَ.

* * *

* ٣٨٠ - وَقَالَ شُقْرَانُ: ^(١)

- | | |
|---|--|
| ١- لو كنتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ | عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا |
| ٢- وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا | فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَغْرَمًا |
| ٣- أَوْلَيْكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ | عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفُ وَأُكْرَمًا ^(٢) |
| ٤- ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمْ | رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَذْمًا ^(٣) |
| ٥- جُفَاةُ الْمَحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَقْصِلًا | وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذْمًا |

شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ.

المَوْلَى: ابْنُ الْعَمِّ. يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ مِنْ مَوَالِي قَيْسٍ لَمْ أَكُنْ أَسْتَدِينُ؛ لِعِلْمِي أَنَّهُمْ لَا يَقْضُونَ ^(٤) دَيْنِي عَنِّي. وَالْمَوْلَى هَاهُنَا: الْمُعْتَقُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْمُعْتَقُ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ.

«أُدِينُ» أَخَذْتُ دَيْنًا. «وَتَغْرَمُ» أَي: يَغْرَمُونَ عَنِّي، وَيَقْضُونَ دَيْنِي، فَأَنَا أَمِنٌ.

«أَوْلَيْكَ قَوْمِي» أَي: عَلَى كُلِّ حَالٍ، عِنْدَ فَقْرِهِمْ وَغِنَاهُمْ، وَرِضَاهُمْ وَسُخْطِهِمْ، أَعِفَّاءُ كَرَمَاءُ.

«ثِقَالُ الْجِفَانِ» مِنْ كَثْرَةِ مَا فِيهَا، وَسَعَتِهَا لِلضِّيفَانِ، وَهِيَ ثِقَالُ الْحُلُومِ. «رَحَاهُمْ رَحَى

١- شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ، مَعَاصِرُ لَابِنِ مِيَادَةَ، مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ، وَقَامَتْ بَيْنَهُمَا مَهَاجَةٌ. الْأَغَانِي ٢٦٩، جُمُوهْرَةُ

الْأَنْسَابِ ٤٤٧. الْأَعْلَمُ ٩٢٩ وَيُقَالُ هِيَ لَثْرَوَانُ مَوْلَى لَبْنِي عَذْرَةَ، وَعَذْرَةُ مِنْ قُضَاعَةَ.

٢- الْجَوَالِيقِيُّ «مَا أَعَزُّ وَأَكْرَمَاءُ».

٣- كَتَبْتُ لِتَقْرَأَ «غَذْمًا» بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةَ وَالْمَهْمَلَةَ. الشُّرُوحُ بِالْمَعْجَمَةِ.

٤- انْظُرِ الْحَمَاسِيَةَ ٢٨١ ص ٢١٣.

الماء» يقول: من كثرة ما يُطعمون لتكفيهم أرحاء الأيدي لقلّة طحنها، فرحاهم رحي الماء لأنها أكثر طحناً. «غَدَّ مَدَّمٌ» كثير جِزَافٌ، لا يَسْتَقْصُونَ فيه.

«حُفَاةُ الْمَحَزِّ» أي: لا يُحَسِّنُونَ فَصْلَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ فِي الْمَفَاصِلِ فِعْلَ الْجَزَارِينَ، لَكِنَّهُمْ يَقْطَعُونَهُ عَلَى مَا جَاءَ. خَدَمْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتَهُ، يَقُولُ: يَنْهَسُونَهُ لِكَثْرِ اللَّحْمِ عِنْدَهُمْ. وقوله «مَا أَعَفَّ» دُعَاءٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ.

* * *

* ٣٨١ - وقال أبو دهب الجُمَحِيُّ: (١)

١- إِنْ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فَنَجَارُهُ
٢- عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
٣- مَتَهَلَّلُ بِنَعْمٍ بِلَا مُتَبَاعِدُ
٤- نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ
ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْتٍ وَتِهِ ضَخْمٌ
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ
سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُذْمُ
ضَمِنًا (٢) وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمٌ

«الْبُيُوتُ» أَرَادَ: بُيُوتَ الشَّرَافِ، يَعْنِي: أَنَّهُ وَاسِطٌ فِي قَوْمِهِ. وَالنِّجَارُ: الْأَصْلُ، يَقُولُ: أَصْلُهُ ذَهَبٌ، وَقَدْ حَوَتْهُ وَاکْتَنَفَتْهُ بُيُوتُ أَعْمَامِهِ وَأَخْوَالِهِ الْأَشْرَافِ الرَّفِيعَةِ، يَرِيدُ: أَنَّهُ مَعْمٌ مُخَوِّلٌ. «ضَخْمٌ» جَلِيلٌ عَظِيمٌ. وَأَرَادَ بِالْبُيُوتِ مِثْلَ هَاشِمٍ وَمَخْزُومٍ.

ويقال: امرأة عقيم: إذا لم تلد، وكذلك رجل عقيم.

«مَتَهَلَّلُ بِنَعْمٍ» يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ يَتَهَلَّلُ، وَيَقُولُ: نَعَمْ؛ فَرِحًا طَلَّقَ الْوَجْهَ، كَمَا قَالَ: (٣)

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَهَلَّلًا
تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفَّ حَسَّتِي لَوْ أَنَّهُ
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ
كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
دَعْتَهُ لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنْامِلُهُ
فَلَجَّتْهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

١ - زاد الجواليقي والفسوي «يمدح النبي صلى الله عليه وسلم». أبو العلاء «... في الأزرق المخزومي». وأبو دهب مضت ترجمته

في الحماسية رقم ٢٧ ص ١٥.

٢ - الجواليقي «سقمًا».

٣ - لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٤٢.

«سِيَان» مِثْلَان. و«الْوَفْرُ» الغِنَى. و«العَدْمُ» الفَقْرُ. أي: فِي أَيِّ حَالَتِيهِ جِئْتَهُ يَبْدُلُ مِيسُورَهُ.
«نَزْرٌ» قَلِيلٌ، أَي: هُوَ غَيْرُ مِهْذَارٍ، لَا يَخَافُ عَلَيْهِ سَقَطُ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ.
«ضَمِنَا» زَمِنَا، وَالضَّمَانَةُ: الزَّمَانَةُ، أَي: تَحْسَبُهُ سَقِيمًا مِنْ حَيَاتِهِ، وَليْسَ بِهِ سَقَمٌ.

* * *

* ٣٨٢ - وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ: ^(١)

- ١- يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ
٢- لَيْنَالٌ ^(٢) عَمْرُو بْنُ الْخَلِيعِ وَدُونُهُ
٣- إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ
٤- لَا تَقْرَبَنَّ ^(٣) الدَّهْرَ آلَ مُطَرَفٍ
٥- فَاقْدِرْ بِدَرْعِكَ لَوْ بَلَغْتَ بِلَادَهُمْ
٦- إِنَّ سِيسَا الْمَوِكَ قَدَعَهُمْ مِنْ هَذِهِ
٧- قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا تَزِيدُ قَنَاتَهُمْ ^(٤)
٨- وَتَرَى ^(٥) رِبَاطَ الْخَيْلِ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ
٩- وَمُخْرَقٌ ^(٦) عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ
١٠- حَتَّى إِذَا بَرَزَ ^(٧) اللُّوَاءُ رَأَيْتَهُ
١١- لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأْنَ تَحْوَلٍ عَزَّهُمْ
- لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمَا
كَعْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرُؤُومَا
كَالْقَلْبِ أَلْبِسَ جُوجُومًا وَحَزِيمَا
لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومَا
لَا قَتَّ بِكَارَتِكَ الْحِقَاقَ قُرُومَا ^(٨)
وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمَا ^(٩)
ضَلَعَا إِذَا قَايَسْتَهَا وَكَثُومَا
وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يَخْلُنُ ^(١٠) نُجُومَا
وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا ^(١١)
تَحْتَ اللُّوَاءِ عَلَى الْخَمِيصِ زَعِيمَا
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا ^(١٢)

١ - الفسوي ١٦٥ ب «تخاطب عبد الله بن الزبير. الأعمى «وتروى لحميد بن ثور الهلالي». وليلى الأخيلية هي بنت عبد الله بن الرحالة من عامر بن صعصعة، أشهر النساء بعد الخنساء، وهي صاحبة توبه بن الحمير صاحب الحماسية رقم ٢٨. الشعر والشعراء ٢٩٦، الخزانة ٣١/٦، معجم الشعراء ٢٣١. وحميد بن ثور مضت ترجمته في الحماسية رقم ١٢٢ ص ٧٢. والأبيات في ديوان ليلي الأخيلية ص ١٠٨، في ديوان حميد بن ثور ص ١٢٩.

٢ - في الحاشية «اتريد»، وهي رواية البقية.

٣ - بقية الشروح «لاتغزون».

٤ - أبو العلاء «واقصر بطرفك»، وبقية الشروح لم تروه.

٥ - البيت رواه الأعمى، وبقية الشروح لم تروه.

٦ - فوقها «قناهم». وبقية الشروح لم ترو البيت.

٧ - بقية الشروح «قوم رباط الخيل».

٨ - الأعمى، والتبريزي «تُخَل».

٩ - أبو العلاء «مخرق»، الأعمى «مخرق»، والبقية «مخرق».

١٠ - بقية الشروح «رُفِع».

١١ - في الحاشية «زائد»، والمرزوقي، والجواليقي، والفسوي، والجرجاني لم يرووا البيت وقال التبريزي «وفيهاء» ثم أورده.

«السَدَمُ» المُغتَاظ، الذي كأنه حَزِينٌ عَلَى الْأَفْهِ، وَالسَدَمُ: حُزْنٌ مَعَ غَيْظٍ، وَمِنْهُ قِيلَ: نَادِمٌ سَادِمٌ، وَأَصْلُ الْمُسَدِّمِ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ، فَيُحْبَسُ لئَلَّا يَضْرِبَ فِي الْإِبِلِ، قَالَ:

..... مِثْلُ الْفَنَيْقِ الْمُسَدِّمِ (١)

و«المَلُوكِيُّ رَأْسَهُ» الْمُصْعَرُ خَدَّهُ تَيْهًا، وَيَلْتَفِتُ مِنَ الْغَيْظِ. «بَرِيْمًا» أَرَادَ: قَوْمًا مُخْتَلَطِينَ، غَيْرَ بَنِي أَبِي وَاحِدٍ، لَفِيْفًا يُجْمَعُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَأَرَادَ بِهِ جَيْشًا هَاهُنَا.

«لَيْنَالٌ» تَرْيِدٌ: أَتَجْمَعُ هَذَا الْجَيْشَ لَتَنَالَ عَمْرًا وَدُونَهُ كَعَبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ! «مَرُؤُومًا» مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، مِنْ رَثَمَتِ النَّاقَةِ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رِثْمَانًا. (٢). تَقُولُ: لَوْ أَتَيْتَهُ أَوْ رَمْتَهُ ذَلِكَ لَوَجَدْتَ قَوْمَهُ مُنْعَطِفِينَ عَلَيْهِ، غَيْرَ خَائِلِينَ لَهُ. وَيُرْوَى «أَتَرْيِدُ عَمْرًا وَبَنَ الْخَلِيعِ».

«إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطُهُ» أَي: إِنَّهُمْ مِنَ الْحُلَفَاءِ، وَمِنَ الْحُلَفَاءِ عَامِرٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَقِيلٍ، وَعَمْرٌو، وَقِيلَ لَهُمُ الْحُلَفَاءُ؛ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي زَيْدٍ يُقَالُ لَهُمُ: الْحُلَفَاءُ، وَكَانُوا أَشِدَاءَ شُجْعَاءَ. وَعَامِرٌ: ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَعْصَعَةَ. «كَالْقَلْبِ» تَقُولُ: هُوَ مَمْنُوعٌ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ كَالْقَلْبِ الْمَسْتُورِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ: مَوْضِعُهُ مِنْ قَوْمِهِ مَوْضِعَ الْقَلْبِ مِنَ الْبَدَنِ، أَي هُوَ وَاسِطٌ. وَالجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ. وَ«حَزِيمًا» مَوْضِعَ الْحِزَامِ.

«لَا تَغْزُونَ» (٣) يَقُولُ: إِنَّ ظَلْمُوكَ فَلَا تَغْزُهُمْ. وَيُرْوَى «لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ» أَي: لَا تَقْرَبْنَهُمْ، وَلَا تَغْزُونَهُمْ طَمَعًا فِي الْإِنْتِصَافِ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مَبْطَلُوا التِّرَاتِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَظْلِمَهُمْ أَيْضًا؛ لِأَنَّكَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ.

«فَاقْدِرْ بِدَرْعِكَ» يَقُولُ: لَا تَكُلِّفْ نَفْسَكَ فَوْقَ قَدْرِهَا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّخِيِّ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ: إِنَّهُ لَوْاسِعُ الدَّرْعِ. وَيُرْوَى:

..... إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا (٤)

١- لبنت بهدل بن قرفة النبهاني، من الحماسية رقم ٤٩ عند المرزوقي، وما يقابلها في بقية الشروح، وتامه:

فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الغنيق المسدم

٢- أفعال ابن القطاع ٦٠/٢.

٣- رواية بقية الشروح.

٤- رواية الجرجاني.

والبِكَارَةُ: جَمْعُ بَكْرَةٍ. و«الحِقَاقُ» جمع حِقٍّ. والبِكَارَةُ أضعفُ مِنَ القُرُومِ، فشَبَّهَ جيشَهُمَ
بالبِكَارَةِ، وشَبَّهَ آلَ مُطَرِّفٍ بالقُرُومِ، أي: لا يَصْبِرُونَ لَهُم، يقول: لا قَى جيشُكَ هذا الضَّعِيفَ فُحُولًا.
والقُرُومُ: الفُحُولُ، والواحد قَرَمٌ.

وقوله «إِنْ سَأَلْتُكَ» أي: صَالِحُوكَ وَلَمْ يُحَارِبُوكَ فَدَعَهُمْ مِنْ هَذِهِ الخُطَّةِ، وَنَمَّ فَإِنْ نَوْمَكَ
نَعِيمٌ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ.

«تَزِيدُ قَنَاتَهُمْ ضَلَعًا» هذا مَثَلٌ، أي: لا يَنْقَادُونَ بَلْ يَزِيدُونَ اعْوِجَاجًا وَمَعُونَةً، وَالضَّلَعُ: الاعْوِجَاجُ.
وَالكُتُومُ: الَّتِي لَا تَنْشَقُّ، يُقَالُ: قَوْسٌ كُتُومٌ وَكَاتِمٌ: إِذَا كَانَتْ لَا شَقَّ فِيهَا، ^(١) وَنَاقَةٌ كُتُومٌ: لَا تَرَعُو.
«وَتَرَى رِبَاطَ الخَيْلِ» أي: يَرْبِطُونَ الخَيْلَ وَسَطَ بَيْوتِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ فَرِسَانٌ. وَارَادَ بِالأَسِنَّةِ الرِّمَاحَ
كُلَّهَا وَالسِّلَاحَ، لَا الأَسِنَّةَ وَحْدَهَا. زُرُقٌ: صَافِيَةٌ، الوَاحِدُ أَرْزُقٌ، شَبَّهَهُنَّ فِي صَفَائِهِنَّ وَارْتِفَاعِهِنَّ فَوْقَ
الرِّمَاحِ لِطُولِهَا بِالنُّجُومِ، وَتُوصَفُ الرِّمَاحُ بِالطُّولِ، قَالَ:
كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْتِ ^(٢)

.....

«وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ القَمِيصُ» أي: خَرَّقَ قَمِيصَهُ مِنْ كَثْرَةِ غَزَوَاتِهِ وَأَسْفَارِهِ، هَذَا وَجْهٌ، وَفِيهِ وَجْهٌ ١٩٠ ب
أَخْرُ وَهُوَ: أَنَّهُ غَلِيظُ المَنَاكِبِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَمِيصُهُ أَبَدًا مُخَرَّقًا، كَمَا قَالَ:
وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالحُمُولِ وَدُونِهَا خَمِيصُ الحِشَا تُوهِى القَمِيصَ عَوَاتِقَهُ ^(٣)
وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَ هَذَا. تَقُولُ: يُؤَثِّرُ غَيْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَقَوْلُهُ:

..... وَسَطَ البَيْوتِ مِنَ الحَيَاءِ سَقِيمًا

يَصِفُهُ بِكثْرَةِ الحَيَاءِ.

«حَتَّى إِذَا بَرَزَ اللُّوَاءُ» تَقُولُ تَظُنُّهُ سَقِيمًا مِنْ حَيَائِهِ رَثَّ الحَالِ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَقْتُ
الحَرْبِ رَأَيْتَهُ سَيِّدَ القَوْمِ، وَالدَّابَّ عَنِ حَرِيمِهِمْ. وَ«الخَمِيصُ» الجَيْشُ. وَ«الرَّعِيمُ» الرَّئِيسُ، وَقَدْ
رَعِمَ زَعَامَةٌ.

«يَسُومُ» جَبَلٌ، أي: لَا تَسْتَطِيعُ نُقْلَ عِزِّهِمْ حَتَّى تَسْتَطِيعَ نُقْلَ يَسُومَ ذَا الهِضَابِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

* * *

١- السلاح لأبي عبيد ٢٢.

٢- لامرئ القيس بن ربيعة الملقب بمهلل أخي كليب، في أمالي القالي ١٣٢/٢، والمحتسب ١٩٠/٢ بلانسيه، وكذا اللسان

(بين)، وعجره:

بعيد بين جاليها جرور

٣- من الحماسية رقم ٨٥ لعبد الله بن الدمينه ص ٥٠.

* ٣٨٣- وقالت أيضاً، ويقال بل قالها أبوها: (١)

حَتَّى يَدِبُّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا
جَزَعًا^(٢) وَتَعَلَّمْنَا الرِّفَاقُ بَحُورًا
حِرَانٌ إِذْ لَقِيَ الْعِظَامَ بَتُورًا^(٣)
مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بُكُورًا

١- نحن الأَخْيَالُ لَا يَزَالُ غَلَامُنَا
٢- تَبْكِي الرِّمَاحُ إِذَا فَقَدْنَا أَكْفُنَنَا
٣- وَالسَّيْفُ يَعْلَمُ أَنَّنَا إِخْوَانُهُ
٤- وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَاءِكُمْ

يقول: غلامنا مذكورٌ معروفٌ فكيف نحن! والدبيب: مشيٌ خفيفٌ في تقاربِ الخطو، ومنه

دبيبُ النمل، وأراد به الهرم.

«تَبْكِي» أي: تبكي الرماحُ إذا لم تُحاربِ عليها، ووقعتْ بأيدي غيرنا؛ لأننا نعطيهما حقها، ونُبلي عليها في الحروب، ونرويهما من الدماء، ولا نفعلُ غيرَ هذا بها. «وتَعَلَّمْنَا الرِّفَاقُ» أي: تعرّفنا بحُوراً من سخائنا.

«وَالسَّيْفُ» يريدُ: السيفُ حِرَانٌ، يَعْلَمُ أَنَّنَا نُعْطِيهِ حَقَّهُ، وَنَرُوي غُلَّتَهُ، وَنَشْبِعه من اللّحم. وَالْحِرَانُ: العَطْشان، وَالْحَرَّةُ: حَرَارَةٌ وَعَطْشٌ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ. «بَتُورًا» أراد: قاطعاً، يريد إذا قطعنا به فقطع عرقنا.

وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ

أي: نحن أحبُّ إلى نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ؛ لِأَنَّ نَجِيْبَهُنَّ عِنْدَ صُرَاخِهِنَّ، وَنَحْمِيهِنَّ فَضْلاً عَنِ نِسَائِنَا. وَإِنَّمَا قَالَ: «إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ» لِأَنَّ الْغَارَةَ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

* * *

١- المرزوقي «وقال آخر». والأبيات في ديوان ليلي الأخيلية ٦٩.

٢- الجرجاني «حسراً».

٣- في الحاشية «زائد»، ولم تروه بقية الشروح.

* ٣٨٤- وقال آخراً^(١)١- يُشَبَّهُونَ سَيُوفاً فِي صَرَائِمِهِمْ^(٢)

٢- إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ^(٣) ١٩١
رَاحُوا تَخَالُهُمْ^(٤) مَرَضَى مِنَ الْكَرَمِ

يقال: فلان أمضى من السيف: إذا كان فصلاً للأُمور. والنضي: هو ما بين الرأس والكاهل، ونضي السهم: ما بين الريش، ونضي الرمح: ما بين السنان والزج. والنضي: السهم بلا ريش ولا زج. و«الأمم» جمع الأمة، وهي القامة، ورجل حسن الأمة، وقبيح الأمة، أي: القامة، ويمدح الرجل بطول القامة، وقد مر ذكره^(٥).

وقوله «إذا غدا المسك» يقول: هم من النعمة يستعملون المسك في مفارقهم، وهي جمع مفرق، وهم في هذه الحال كرماء، لا يبطنون من النعمة ولا يختالون، وتحسبهم مرضى من كرمهم ولا مرض بهم.

* * *

* ٣٨٥- وقال بعض بني طيء^(٦) يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسين، وكانت بينهم

مودة:

فلم أرَ هالكاً كـابني زياد

١- فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَقْتَنِي^(٧)

مِنَ السُّمْرِ الْمُتَّقِفَةِ الصِّعَادِ

٢- هَمَا رُمْحَانِ حَطِيَّانِ كَانَا

بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

٣- تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا

«حَرَقْتَنِي» أَنْحَلْتَنِي وَأَنْهَبْتُ لِحْمِي حَتَّى صِرْتُ مُحْتَرِقاً مِنَ الْحُزَنِ. يقول: إن كنت صرت

هكذا فحق لي؛ لأنني لم أر هالكاً مثلهما. ويروى «جرفتني» وهو من السيل الجراف، أي: يجرف كل

شيء ويذهب به.

١- الأعلام «وقال الشمردل بن شريك اليربوعي». ومضت ترجمته في الحماسية رقم ١٦٧ ص ١١٩.

٢- أبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي «صرامتهم».

٣- الجرجاني، والفسوي «اللمم».

٤- في الحاشية «كانهم»، وهي رواية الأعلام.

٥- ص ٢٢٤.

٦- المرزوقي «وقال آخر». والربيع بن زياد مضت ترجمته في الحماسية رقم ٢٢٦ ص ١٦٦.

٧- الأعلام، وأبو العلاء «جرفتني»، والفسوي «حرفتني».

«هُمَا رُمَحَانٍ» يقول: كانا في حياتيهما كَرُمَحِينِ فِي طُولِ قَامَتَيْهِمَا، وَيَجُوزُ فِي مَضَائِهِمَا. وَ«الْمُتَّقِفَةُ» الْمُسَوَّاةُ. وَإِنَّمَا حَصَّ الرِّمَاحَ السَّمَرَ بِالْجُودَةِ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ فِي أَجْمَتِهَا حَتَّى تَنْضَجَ وَتَسْوَدُّ وَتَصْلُبُ، فَإِذَا قُطِعَ قَبْلَ ذَلِكَ أبيضٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَقَاءٌ وَلَا صَلَابَةٌ، هَذَا قَوْلٌ، وَيُقَالُ: يَدُهْنُ فَيَسْوَدُّ وَيَلِينُ.

«تُهَالُ» مِنَ الْهَوْلِ، أَي: تَخْشَى. يَقُولُ: مِنْ أَمْثَالِهِمَا يَخَافُ الْعَدُوَّ فَيُسَالِمُ، وَإِذَا كَانَ مَعَكَ غَلَبَتَ ١٩١ بَ عَدُوكَ وَقَهَرْتَهُ.

* * *

* ٣٨٦ - وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ: (١)

١- مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ (٢) ابْنَ خَالِدٍ
٢- فَكُنْتُ كَمُحْتَشٍ (٣) بِمِحْفَارِهِ الثَّرَى
٣- فَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً
٤- بِأَنَّكُمْ خَيْرَ الْحِجَازِ وَأَهْلِهِ

وَالْخَيْرِ أَسْبَابُ بِهَا يُتَوَسَّمُ
فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ
تُنْبِيءٌ (٤) جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمُحْرَمُ
إِذَا جَعَلَ (٥) الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

يقول: كان قَوْلِي فِي كِلَيْهِمَا حَسَنًا، وَتَنَاثِي لِهَمَا جَمِيلًا، إِلَّا أَنِّي اصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَاخْتَرْتَهُ. يُتَوَسَّمُ يُتَقَرَّسُ، وَالتَّوَسَّمُ: التَّقَرُّسُ، قَالَ:

أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّازِرِ الْمُتَوَسَّمِ (٦)

«فَكُنْتُ كَمُحْتَشٍ» أَي: كُنْتُ كَمَنْ يَطْلُبُ تَرَابًا نَدِيًّا فَوْقَ عَيْنِ الْمَاءِ، كَذَلِكَ أَنَا أُدْرِكْتُ خَيْرًا مِمَّا تَمْنَيْتُ. «يَتَرَسَّمُ» يَطْلُبُ الرَّسْمَ، أَي: إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرَى رَسْمَهُ فَرَأَى عَيْنَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ. أَي: تَشْهَدُ لَكُمْ شُهُورُ الشِّتَاءِ وَالْجَدْبِ بِالْمَعْرُوفِ وَبِذَلِ الْأَمْوَالِ، وَتَشْهَدُ لَكُمْ بِأَنَّكُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْقَحْطِ، إِذَا مَلَ الْعَطَاءُ الْأَسْخِيَاءَ. «يَمَلُّ وَيَسَامُ» وَاحِدٌ، وَلَكِنَّهُ كَرَّرَ لَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ.

* * *

١ - هذه الحماسية والخمس التي تليها أدخلها المرزوقي في باب المديح، وكذا الأعلام والتبريزي. وهن مضطربات الترتيب في الشروح. والمتوكل هو عبد الله بن نهشل من كنانة بن خزيمة، يكنى أبا صهمة، من أهل الكوفة، عاش زمن معاوية وابنه يزيد. المؤلف والمختلف ١٧٩، معجم الشعراء ٣٣٩، الخزانة ٨/ ٥٦٥. والأبيات في ديوانه ص ٢٦٠.

٢ - الأعلام «واصطنعت».

٣ - الأعلام، والتبريزي، والجواليقي «كمجتس»، وأبو العلاء، والفسوي «كمجتش»، الجرجاني «كمحتس».

٤ - الجواليقي «فإنه ستنبي».

٥ - أبو العلاء «صادف».

٦ - لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٠، وصدرة:

وفيهن ملهى للطيف ومنظر

* ٣٨٧- وقال نُصَيْبٌ^(١) في عَمْرَ بنِ عَبِيدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرِ النَّيْمِيِّ:

- ١- وَاللَّهِ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ ذُو جَنَابَةٍ
 ٢- أَيَوْمٍ^(٢) إِذَا أَلْفَيْتَهُ^(٣) ذَا يَسَارَةٍ
 ٣- وَإِنَّ خَلِيلِيكَ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى
 ٤- مُقِيمَانَ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَةٍ
 «جَنَابَةٌ» غُرْبَةٌ. يقول: والله ما يَدْرِي غَرِيبٌ يَحُلُّ بِكَ، ولا جَارٌ بَيْتِ يَرَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيُجَرِّبُكَ فِي أَيِّ يَوْمِيكَ أَنْتَ أَجْوَدُ، يَوْمَ يُسْرِكَ أُمَّ يَوْمَ بُوْسِكَ.

«أَلْفَيْتَهُ» أَي: أَلْفَيْتَ فِيهِ، وَقَدْ تُحذف «فِي» مِنَ الْكَلَامِ، كَمَا قَالَ:

* سَبَعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا^(٤) *

أَي: مَعْلُوفٍ فِيهَا.

«وَإِنَّ خَلِيلِيكَ» أَي: مَا دُمْتَ حَيًّا فَإِنَّ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى لَا يَزُولَانِ عَنْكَ، وَيُقِيمَانِ بِأَمْرِ الْمَعْرُوفِ.
 وَالْخَلَةُ: الْخَصْلَةُ، وَالْخَلَّةُ: الْفَقْرُ، أَي: لَا يَتْرُكُكَ لِنَكْبَةٍ مِنَ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ، لَكِنَّهُمَا يُفْقَدَانِ بِفَقْدِكَ، أَي: لَا يَسْتَعْمَلَانِ بَعْدَكَ، وَلَا يُرْغَبُ فِيهِمَا بَعْدَكَ.

* * *

* ٣٨٨- وَقَالَ الْأَعْجَمُ يَمْدَحُهُ^(٥):

- ١- أَخْ لَكَ لَيْسَ خُلَّتْهُ بِمَدَّقٍ
 ٢- أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا
 يُقَالُ: مَدَّقْتُ اللَّبْنَ مَدَقًا: إِذَا خَلَطْتَهُ بِالْمَاءِ، وَهُوَ لَبْنٌ مَدِيقٌ وَمَمْدُوقٌ. يَقُولُ: لَيْسَ إِخَاؤُهُ مَخْلُوطًا
 بِغَدْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. «إِذَا مَا عَادَ» يَقُولُ: يُعْطِي الْفَقِيرَ فَيُغْنِيهِ، فَإِنْ أَتَلَفَ مَا أَعْطَاهُ وَافْتَقَرَ عَادَ فِي الْعَطَاءِ

١- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٣٩ ص ٢٠.

٢- الأعلام، والفسوي «أيوماً».

٣- الأعلام، وأبو العلاء، والجرجاني «لاقيته»، الجرجاني «أعطيته».

٤- من الحماسية رقم ٥٠١ ص ٤٣٠.

٥- أي يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر الممدوح في الحماسية السابقة. وزياد الأعجم مضت ترجمته في الحماسية رقم

فِيغْنِيهِ، وَكَلِمًا افْتَقَرَ أَعْطَاهُ، وَلَا تَكُونُ عَطِيَّتُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

«أَخْ لَكَ» أَي: لَا تَرَاهُ عَبُوسًا فِي حَالِ عُسْرٍ أَوْ نَكْبَةٍ، أَوْ مَا أَتَى الدَّهْرُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِهِ، تَرَاهُ أَبَدًا مُتَهَلِّلًا لِلْمُعْتَقِينَ، جَوَادًا بِمَا حَوَتْ يَدَاهُ. وَإِنَّمَا قَالَ «بَسَامًا» لِأَنَّ الإِغْرَابَ فِي الضَّحِكِ غَيْرُ مَحْمُودٍ.

* * *

* ٣٨٩- وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِابْنِ جُدْعَانَ: ^(١)

- | | |
|--|--|
| ١- أأَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَّانِي | حَيَاؤُكَ إِنْ شِيَمَتَكَ الْحَيَاءُ ١٩٦ ب |
| ٢- وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعُ | لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ |
| ٣- خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحُ | عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ |
| ٤- وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا | بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ |
| ٥- إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا | كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ |
| ٦- تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَجْدًا ^(٢) | إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتَاءُ |

قال ابن الأعرابي: أُمِيَّةٌ تَصْغِيرُ أُمَّةٍ، فَإِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ: أُمِّيَ فَهُوَ تَصْغِيرُ أُمٍّ. ^(٣) قَالَ ثَعْلَبُ: وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ لِلْأُمَّ أُمَّةً، وَيَصْغُرُهَا أُمِيَّةً فِي نَسَبِ قَرِيشٍ، وَهُوَ أَصْحَبٌ مَنْ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أُمَّةٍ لِشَرْفِهَا.

وَالْأُمَّةُ: ^(٤) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْأُمَّةُ: الْقَامَةُ، وَالْأُمَّةُ: الْعَالِمُ الْجَلِيلُ، وَالْأُمَّةُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، وَالْأُمَّةُ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَيْضًا، ^(٥) وَالْأُمَّةُ: الْحَيْنُ.

قال: وَالصَّلْتُ: الْجَبِينُ الْحَسَنُ الْمَشْرِقُ. وَيُقَالُ: جَبِينٌ صَلَّتْ، وَصَلَّدٌ مِثْلُهُ.

يقول: كَفَّانَكَ تَعْرِيزِي عَنِ تَصْرِيحِي، وَأَنْتَ عَارِفٌ بِحَاجَتِي، وَكَفَّانِي حَيَاؤُكَ مِنْ ذِكْرِهَا.

١- أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ، شَاعِرٌ وَابْنُ شَاعِرٍ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْلَمْ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهُ فَقَالَ: آمَنَ لِسَانَهُ وَكَفَرَ قَلْبَهُ. مَاتَ بِالطَّائِفِ سَنَةَ تِسْعِ الْخِزَانَةِ ١/٢٤٧، الْإِسْتِثْقَاقُ ١٤٣، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٣٠٥. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَيْدِ قَرِيشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْإِسْتِثْقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ ١٤١.

٢- أَبُو الْعَلَاءِ، وَالْجَوَالِيقِيُّ، وَالْفَسْوِيُّ «وَجُودًا».

٣- انْظُرِ الْإِسْتِثْقَاقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٧٥، وَابْنِ دَرِيدٍ ٥٤، ٣٣٣، ٧١، وَالْمَبْهَجُ ٦٦.

٤- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِابْنِ السَّجَرِيِّ ١٦.

٥- الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٦٩.

«وَعَلِمَكَ بِالْحَقُّوقِ» أَي: وكفاني عِلْمَكَ بِالْحَقُّوقِ. «أنتَ فَرَعٌ» يقول: أنتَ فَرَعٌ من فُرُوعِ آبَائِكَ السَّادَةِ الْكِرَامِ، وَالْفَرَعُ مِنَ الْأَصْلِ. و«السَّنَاءُ» الرِّفْعَةُ.
 «خَلِيلٌ» أَي: لَا يُغَيِّرُهُ شَيْءٌ، يَكُونُ أَبَدًا عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ وَسَجِيَّةٍ وَاحِدَةٍ.
 «وَأَرْضُكَ» أَي: أَنْتَ لَتِلْكَ الْأَرْضِ سَمَاءً، وَهَذَا مَثَلٌ.
 «إِذَا أَنْتَى عَلَيْكَ» أَي: لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُصْرِّحَ بِحَاجَتِهِ، فَإِذَا أَنْتَى عَلَيْكَ عَلِمْتَ أَنَّهُ طَالِبٌ لِجَدِّوَاكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِلَا تَصْرِيحٍ.

ويقال: فلانٌ يباري الريحَ أَي: يعطي الناسَ المُحتاجين كلِّما هبَّت الريحُ، وذلك في الجَدْبِ والشِّتَاءِ. والمُبَارَاةُ: المُحَاكَاةُ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا غَيْرَهُ إِذَا رَأَاهُ يَفْعَلُ شَيْئًا، وَمِنْهُ «تَبَارَى الرَّيحَ جُودًا». «أَجْرَهُ الشِّتَاءُ» أَدْخَلَهُ جُورًا، أَي: كُنَّا نَسْتَكِنُ فِيهِ.

* * *

* ٣٩٠ - وقال ابن عبد الأسد^(١):

- ١- بَيْنَا هُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا^(٢)
- ٢- فإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاكِبِهِ
- ٣- فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ

الظَّهْرُ^(٣): مَوْضِعٌ، يَعْنِي ظَهْرَ الْكُوفَةِ. و«الذَّبْحُ» نَبْتُ، أَي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُهُ، قَالَ:

..... نَوْرَ الذَّبْحِ^(٤)

١ «ابنُ بَشْرِ» يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ «خَطَارَةٌ» أَرَادَ فَرَسًا، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ خَطْرًا وَخَطِيرًا: إِذَا حَرَكَهُ مِنْ نَشَاطِهِ عِنْدَ الْهَيْجِ، وَيُقَالُ: خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالِي خَطُورًا.^(٥) «تَهَوَّى بِهِ» أَرَادَ سُرْعَةَ مَشْيِ الدَّابَّةِ. شَبَّهَهُ فِي سُرْعَتِهِ بِحَجَرٍ يَهْوِي مِنْ جَبَلٍ أَي:

١- الحكم بن عبل مضت ترجمته في الحماسية رقم ٣٥١ ص ٢٨٤.

٢- أبو العلاء «بالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا».

٣- ياقوت «موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفه، وأنشد البيت.

٤- للاعشى في ديوانه ٥٣، وتكملته:

وشَمُولٌ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صَفَقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الذَّبْحِ

٥- أفعال ابن القطاع ٢٨٦/١.

يَخْرُ. «سُرْحٌ» أي: سَهْلَةٌ.

أي: تَعَجَّبُوا مِنْ رُؤْيَتِهِ، فقاموا ينظرون إليه كما ينظرُ الناسُ إلى الهلالِ، أو إلى قَوْسِ قَزَحٍ؛
يتعجبون منه.

* * *

* ٣٩١ - وقال حاتم الطائي^(١):

١- متى ما يجيئ يوماً إلى المالِ وارثي
٢- يجدُ قَرْساً مثلاً^(٢) العِنانِ وصارماً
٣- وأسمرَ خَطِيئاً كأن كُعُوبَهُ

يَجِدُ جُمُعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفْرَ
حُسَاماً إِذَا مَا هَزُّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَثْرِ^(٣)
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَبَى^(٤) ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

يقول: أَذْهَبُ مَا أَمْلِكُهُ فِي حَيَاتِي، فَلَا يَرِثُنِي وَارِثِي مَا لَا يُسْرُّ بِهِ. وقوله «غَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفْرٍ» أي: غير مملوءة من المال، أي: لا مال لي ولا صِفْرٌ مِنَ الْعَطَاءِ وَاكْتِسَابِ الْحَمْدِ، وَالصِفْرُ: الْخَالِي.

«مِثْلُ الْعِنَانِ» أَرَادَ بِهِ: أَنَّهُ مُضْمَرٌ. وَالصَّارِمُ وَالْحُسَامُ: الْقَاطِعُ: «هَزُّ» حُرْكَ، وَالْمَعْنَى: هَزُّ فُضِرْبَ بِهِ فَأُضْمِرَ. وَالْهَثْرُ: الْقَطْعُ، أَي: لَمْ يَرْضَ بِالْقَطْعِ حَتَّى جَاوَزَ الضَّرِيبَةَ هَذَا السَّيْفُ.

وَرُمُحٌ خَطِيئٌ: مَنَسُوبٌ إِلَى الْخَطِّ،^(٥) قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ حَيْثُ مَرَفَأُ السَّفِينِ، وَإِنَّمَا نُسِبَتْ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ؛ لِأَنَّهَا تَبَاعَ فِيهَا وَتَحْمَلُ إِلَيْهَا. «كُعُوبٌ» جَمْعُ كَعْبٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَقْدَتَيْنِ. وَ«الْقَسْبُ» ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ نَوَاهُ أَصْلَبُ النَّوَى، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَسْقِي نَخْلَهُ الْمَاءَ لَكِي تَشْتَدَّ نَوَاهُ. «أَرَبَى» أَي: زَادَ، وَمِثْلُهُ أَرَمَى عَلَى عَشْرِ. «ذِرَاعٌ» يَصِفُ طَوْلَ الرُّمَحِ وَصَلَابَتَهُ.

* * *

١- ديوانه ٢٥٣.

٢- أبو العلاء «ملء».

٣- بقية الشروح «بالهبر».

٤- وكذا المرزوقي، والفسوي، وبقية الشروح «أرَمَى».

٥- معجم البلدان ٣٧٨/٢، ومعجم ما استعجم ١٣٠/٢.

* ٣٩٢- وقال آخر: (١)

وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي
وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْنَهُ خَشِنَانِ

١- كَرِيمٌ يَغْضُ الطَّرْفَ فَضَّلَ حَيَاءَهُ

٢- وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ مَسَّهُ (٢)

أي: تراه مطرقاً من حياؤه كأنه غاض طرفه، وإذا دفع إلى الحرب خاض غمراتها وتوسطها،
والرماح مشتجرة، وأسنتها دانية.

يقول: إن لا ينت هذا المدوح لأن لك، وإن أردت ظلّمه أو خاشنته خشن لك وغلظ، وهو
كالسيف الذي إن لانه مسه يحد حده.

* * *

* ٣٩٣- وقال العجير السلولي: (٣)

لَبَّالُ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالدِّمِ
إِلَى غَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يُقَدِّمُ
كَسُوبٌ وَهُوبٌ لِلْجَوَادِ الْمُقْلَمِ (٤)
وَيَكْفِيكَ مَا حَمَلْتَهُ عِنْدَ مُغْرَمِ
بِمُسْتَحْصِدٍ (٥) فِي جَوْلَةِ الرَّايِ مُحْكَمِ ١٦٩٤
وَلَا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ مَالِمْ تَغْرَمِ

١- إِنْ ابْنِ عَمِّي لِابْنِ زَيْدٍ وَإِنَّهُ

٢- طَلُوعُ التَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقُ

٣- سَرِيْعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ عَجَلَانٌ بِالْقَرَى

٤- يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُنْجِيكَ (٥) ظَالِمًا

٥- مِنَ النَّقْرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ

٦- جَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُونَ بَرِيْبِيَّةٍ

قوله «لَبَّالُ أَيْدِي جِلَّةِ» أي: يُعْرِقِبُهَا فَيَبُلُّ أَيْدِيهَا نَجِيْعًا، وَالنَّجِيْعُ: الدَّمُ. وَالجِلَّةُ: السِّمَانُ مِنْ
الإِبْلِ، وَاحِدَتُهَا جَلِيْلَةٌ وَجَلَالَةٌ. وَ«الشَّوْلُ» الَّتِي قَدْ شَالَتْ بِالْبَانِيَا.

«طَلُوعُ التَّنَايَا» مَثَلٌ، أَي: يَصِيْرُ فِي أَعْلَاهَا، أَي: هِمَّتُهُ بَعِيدَةٌ، فَهُوَ يَطْلُبُ الشَّرْفَ مِنْ مَطَاتِهِ.
وَ«الْمَطَايَا» جَمْعُ مَطِيَّةٍ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا وَاشْتَقَاقُهَا (٦)، وَكُلُّ مَا مَطَطْتَهُ فَقَدْ مَدَدْتَهُ، وَالْمَتُّ مَثَلُهُ. وَفِي

١- من هذه الحماسية عاد المرزوقي والتبريزي إلى باب الأضياف وذلك بعد إدخال الست السابقة في باب المديح.
والفسوي «وقال آخر- وهو أبو الشيص»، وهي في ديوانه ١١٢. ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٤٤ ص ٢٣.

٢- وكذا المرزوقي، والتبريزي، والجوالقي، وبقية الشروح «متنه».

٣- مضت ترجمته في الحماسية رقم ١٩١ ص ١٣٩.

٤- البيت مما انفرد به المخطوط.

٥- أبو العلاء «ويرضيك»، وبقية الشروح لم تروه.

٦- كافة الشروح «بمستحصد» بكسر الصاد.

٧- انظر الحماسية ٣٣٧ ص ٢٧٣.

الحديث «إن داودَ عليه السلامُ كان يَنَمَطُ له الحديدُ كما يَنَمَطُ له الطينُ»،^(١) ويقال: مَطَطْتُهُ فأنمطَ.
والغايةُ: غاية الخيلِ في الحَبَّةِ، أي هو سابقٌ إلى الغايةِ التي من سبقَ إليها يُقدِّم على
أصحابه وأقرانه، قال النابغة:^(٢)

تَمَطُّ بِكَ الْمَنِيَّةُ فِي هَوَادٍ

أي: تُمَدُّ، وهذا من مَطَطْتُ لُأمن مَطَوْتُ، والمعنى فيهما واحد، إلا أن هذا مُضَاعَفٌ، ومَطَوْتُ غير
مُضَاعَفٍ.^(٣)

«سَرِيعٌ إِلَى الأضيافِ» أي: إذا نزلوا به هَشٌّ لذلك، وشرَعَ إلى ما يحتاجون إليه، وعَجَلٌ لهم
القَرَى، أي: عَجَلٌ لهم ما يأكلون. «كَسُوبٌ وَهَوْبٌ» أي: مَتَلَفٌ مُخَفٍ، فيكسِبُ وَيُعْطِي. و«الجوادُ»
الْفَرَسُ. و«المُقَلَّمُ» الذي قد أخذَ من سُنْبُكِهِ، من قَلَمْتُ أظفاري، والمعنى: لا عَيْبَ فيه. «يَسْرُكُ
مَظْلُوماً» أي: إن ظَلَمْتَ مَنَعَ ظالمِكَ من ظَلْمِهِ إياك، ونَصَرَكَ عليه فَيَسْرُكُ ذلك، وإن كنتَ ظالماً كان
معك سَيْفاً على مَنْ تَظَلَّمَهُ، وَيَرْضَى فِعْلُهُ،^(٤) وهذا الفِعْلُ في الإسلامِ مَذْمُومٌ، والذي فسَّرَه أبو محمد
قولٌ، إلا أن ما قاله غيره في معناه أحسن، ومعنى يَرْضِيهِ إن ظالماً أي يَرْضِي المَظْلُومَ بأن يُجَمِّلَ له
القولَ، وَيَحْمِلَ عنه الغرامةَ إن أَلْزَمَهُ حَتَّى يُنْجِيَهُ من ورطته، وإذا أَرْضَى خصمه فقد أَرْضاه.
«ويكفيك» أي حَمَلَ لك ما يَلْزِمُكَ، وأدَّى عنك.

«مِنَ النَّفْرِ المُدْلِينِ» مِنْ قَوْلِكَ: أدلَى دَلْوَهُ، أي: يُحْضِرُونَ الحُجَّةَ فلا يَحْصِرُونَ.
والمُسْتَحْصَدُ: الشَّدِيدُ القَتْلِ، وأصله في الحَبْلِ، فضرِبَه مثلاً لِرأيهِ المُحْكَمُ، يعني أَنَّهُم خُطباء
مِثانُ الأراءِ.

«جَدِيرُونَ» أي: همُ غيرُ مُغْتَابِينَ لِمَنْ غابَ عنهم، لَيْسُوا بِذِي وَجْهَيْنِ، ولا يُلْزِمُوكَ أَرشَ
جِنائِكَ إلا أنْ تَأبَى وتكره ذلك، فعنده تتركُ وغرمك لئلا تَحْرِدَ أو تَغْضَبَ.

* * *

١- لم أعره عليه.

٢- الديوان ١٢٦، وصدره وروايته:

فإن يقدر عليك أبو قبيس تمط بك المعيشة في هواد

٣- انظر القلب والإبدال ٤٧، ٥٤، وإبدال أبي الطيب ١/١٠٢، ١٢٦.

٤- على رواية أبي العلاء «ويرضيك ظالماً».

* ٣٩٤ - وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنَا وَدُونَنَا
- ٢- لَكَ الْخَيْرُ عَلَلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً
- ٣- فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وَسَادِي وَسَادُهُ
- ٤- بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاضُهُ
- ٥- هُوَ الظَّفَرُ^(٢) الميمونُ إن راح أوغدا

«علّ» يريد: لعلّ، وهي لغة، قال:

وعلّ النوى في الدر جمع بيننا^(٣)قال: وفيه لغة أخرى «لَعَنَّكَ»^(٤) بالنون، قال:.....
لَعَنَّكَ سائلُهُ^(٥)

«سَهْوَان» ساعة.

«طَوِي البَطْنِ» خَمِيصُ البَطْنِ. «ممشوق» قليل اللحم - وذلك يستحب - عاري الأشاجع.

شَرَجِب: طويلُ القامة.

الاحتفاظُ: العَضْبُ، ويجوز أن يكون أراد القليلَ والكثيرَ. و«مَنْزُور» قليلٌ، ومنه: فلان نَزُرُ العَطِيَّةَ أي: قَلِيلَهَا. يقول: هو حليمٌ لا يغضب إلا في الفَرْطِ، فإذا غَضِبَ لا يسكن غَضْبَهُ، ولا يَرْضَى إلى أن يبلغ كُنْهَ ما يريد، ويجوز أن يكون أراد احتفاظَ الشَّيْءِ، أي لا يحفظ ماله، هو مبذولٌ لمُعْتَقِيهِ.

«هو الظَّفَرُ» أي: متى حاربَ ظَفِرٌ، وهو مَيِّمُونُ النَّقِيَّةِ.

و«الرَّكْبُ» أصحابُ الإبلِ. و«التَّلْعَابَةُ» الكثيرُ اللَّعِبِ، الذي يَتَحَبَّبُ إلى الناسِ.

* * *

١ - في الحاشية «وسعواء»، وهي رواية الأعلام، وأبو العلاء، والجرجاني، إلا أن الرواية عندهم بالرفع. الجواليقي، والتبريزي «سهواء»، المرزوقي «سهوان».

٢ - «الظَّفَرُ»، وفوقها معاً، وكذا الأعلام، وبقية الشروح بكسر الفاء.

٣ - للعديل بن الفرخ العجلي من الحماسية ٢٥٦ عند أبي العلاء، و٥٤ عند الأعلام، وفي البسيط في شرح جمل الزجاجي ٧٦٣/٢، وعجده:

وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

٤ - انظر إبدال أبي الطيب ٣٩١/٢.

٥ - بلا نسبة في معجم الهوامع ١٣٤/١. وتماه:

ولا تحرم المولى الكريم فإنه أخوك ولا تدري لعنك سائله

* ٣٩٥- وقال أبو دهبَلٍ في الأزرقِ المخزومي: (١)

عند التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ
قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهَا (٢) نَعَمْ
لَمَّا تَوَلَّى بَدَمْعٍ سَافِحِ سَجْمٍ (٣)
بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَى لَيْلَةَ الظُّلَمِ (٤)
عندي ولا بالذي أسديت (١) من قدم

١- ما إذا رزينا غداة الخَلِّ من رمع
٢- ظلُّ لنا واقفاً يُعطي فأكثرُ ما
٣- ثم أنتحى غير مذموم وأعيننا
٤- تحمُّله الناقَةُ الأدماءُ مُعْتَجِراً
٥- وكيف أنساك لا نُعماك (٥) واحدة

أي: أي مُصيبةٍ أصابتنا عند فراقه. والرزيئة: المُصيبة. «رُزينا» أُصِبنا. والخيم: الكرم. ١٩٥

«ظلُّ لنا» أي: لَمَّا عَزَمَ على التَّفَرُّقِ، وعَرَضْنَا عليه حوائجنا، وكان يُعطي ويبذل، فكان أكثرُ

كلامنا له أن سألناه، وأكثر قوله لنا: نَعَمْ أعطيك ما سألت، فأعطى.

«أنتحى» اعترضَ غيرَ مذمومٍ في شيءٍ مما سألناه ولا في غيره، ونحن باكون لمُفارقتِهِ.

«الأدماءُ» البِيضاءُ. والاعتجارُ: الاعتمامُ، والمعجَرُ: العِمامةُ، شَبَّهَ في حُسْنِهِ بِالْبَدْرِ.

«وكيف أنساك» أي: كيف أنساك ونَعْمَاؤُكَ عندي تَأبَى ذلك لكثرتها وتواترها عندي، ولا

بالذي اصطنعتهُ إليَّ عند الوداعِ وأعطيتنيهِ. وقوله «قدم» إنما يَنسَى على طُولِ القِدَمِ.

* * *

* ٣٩٦- وقال أيضاً فيه:

لاقٍ لِعِـانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ
عندك أمسوا (١) في القَدِّ والحَلِقِ

١- ما زلتَ في العَفْوِ (٧) للذُنُوبِ وإطْ
٢- حَسْبِي تَمَنَّى البِرَاءَةَ (٨) أَنَّهُمْ

١- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٢٧ ص ١٥.

٢- في الحاشية «وجهه»، وهي رواية البقية.

٣- المرزوقي «سجم».

٤- التبريزي «كالبدر جلى راجي الظلم».

٥- الجواليقي، والأعلم «لا أيديك».

٦- الجواليقي، والأعلم، والتبريزي «أوليت».

٧- في الحاشية «العفر»، ولم تشر إليها بقية الشروح.

٨- أبو العلاء «البراء».

٩- الفسوي «أصبحوا»، الجواليقي، والجرجاني «أسرى».

أي: لم تَزَلْ تَعْفُو عن الذنوب، وتطلق الأسير الذي يُوجِبُ جُرْمُهُ قَتْلَهُ. والعاني: الأسير.
والغَلِقُ: الهالكُ، ومنه غَلِقَ الرَّهْنُ، قال: (١)

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

أي: هَلَكْتُ. والجُرْمُ: الذَّنْبُ، يقال: أَجْرَمَ وَجَرَمَ لَغْتَانِ. (٢)

أي من إحسانك إليهم تمنى من لا ذنب له أن يكون أسيراً عندك. وأراد بالقِدِّ: الأغلال، وذلك
أنهم كانوا يتخذون الأغلال من القِدِّ، فربما قَمَلَتْ في أعناق أصحابها مما عليها من الشعر، فقالوا:
«غُلُّ قَمَلٌ»، فسموا المرأة السليطة من ذلك «غَلَاءٌ قَمَلَاءٌ». والحَلَقُ: حَلَقُ الْقَيْوِدِ.

* * *

* ٣٩٧- وقال الحزین اللبنيُّ في علي بن الحسين عليهما السلام. وقال دعبل: هي لكثير بن

كثير السهمي في علي بن الحسين. وقال غيرهما: هي للفرزدق قالها في علي بن الحسين. وكان
سبب هذه القصيدة أن هشام بن عبد الملك حج أيام خلافته، فلما انتهى إلى الحجر الأسود جهد أن
يستلمه، فزوحم ولم يمكن منه، والموسم لا يحتمل ما تحتمل سائر الأمكنة، فأقبل علي بن الحسين
رضي الله عنهما يؤمُّ الحجر، فأعظمه الناس، وأفرجوا له عنه حتى استلم على استمكان، فلما قضى
وطرته منه رجع، وعاد الزحام، فأقبل رجل من وجوه أهل الشام على هشام فقال: من هذا الذي قد
أعظمه الناس هذا الإعظام؟ قال: لا أعرفه؛ حسداً منه، وحضر الفرزدق فقال: لكنني أعرفه، فقال له
الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فقال: (٣)

والببيت يعرفه والحل والحرم

١- هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

هذا التقي النقي الطاهر والعلم (٤)

٢- هذا ابن خير عباد الله كلهم

إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

٣- إذا رآته قريش قال قائلها

١- لكثير في ديوانه ١٨٧.

٢- فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٠٠، وللزجاج ٦٠.

٣- النص بتمامه في الفسوي ١٦٧ ب. ونسبة الأبيات مختلفة في الشروح وكتب الأدب.

والحزین هو عمرو بن عبد وهيب بن مالك الكناني، شاعر أموي حجازي، كان هجاءً ساقطاً، ولم يدخل على الخلفاء. المؤلف
والمختلف ٨٨، الأغاني ١٥/٢٥٨. وكثير بن كثير السهمي شاعر أموي ومحدث. جمهرة الأنساب ١٦٤.

٤- المرزوقي، والتبريزي، والجرجاني، والأعلم لم يرووا البيت.

عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمِ^(١)
 وَقَضَى لَأُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَّمُ
 كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
 بَجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حَتَمُوا
 الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
 جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِ الْقَلَمِ
 رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ^{١١٩٦}
 وَالْمَوْتُ أَيْسَرُ مِنْهُ حِينَ يُهْتَضَمُ^(٤)
 طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْكَرَمُ
 يَسْتَوُ كِفَانٍ فَلَا يَعْرُوهُمَا الْعَدَمُ
 عَنْهَا الْغِيَايَةُ وَالْإِمْلَاقُ وَالظُّلْمُ
 حَلُّو الشَّمَائِلِ تَحَلُّوْ عِنْدَهُ نَعَمُ
 رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيْبُ حِينَ يَعْتَرِمُ
 كُفْرُ وَقُرْبُهُمْ مَنَجَا وَمُعْتَصِمُ
 فِي كُلِّ بَرٍّ وَمَحْتَمُومٍ بِهِ الْكَلِمُ
 وَيَسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنِّعَمُ
 وَقِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ

٤- يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الَّتِي قَصَرَتْ
 ٥- مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
 ٦- يَنْشَقُّ ثُوبُ الدُّجَى عَنْ نُورِ عُرْتِهِ
 ٧- هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
 ٨- فَلَيْسَ قَوْلِكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
 ٩- اللَّهُ شَرَفَهُ قَدَمًا وَفَضْلَهُ
 ١٠- يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ^(٢) رَاحَتِهِ
 ١١- يُعْضِي حِيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 ١٢- فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهُ عَبَقُ^(٣)
 ١٣- اللَّيْثُ أَهْوَنُ مِنْهُ حِينَ تُعْضِبُهُ
 ١٤- مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
 ١٥- سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
 ١٦- كَلَّتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا
 ١٧- عَمَّ الْبَرِّيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَاَنْقَشَعَتْ
 ١٨- حَمَالُ أَنْقَالَ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا
 ١٩- لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيِّمُونَ تَقِيْبَتُهُ
 ٢٠- مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبُغْضُهُمْ
 ٢١- مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
 ٢٢- يَسْتَدْفِعُ السُّوءَ وَالْبَلْوَى بِحُبُّهُمْ
 ٢٣- إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُمَّتِهِمْ

١- هذا البيت والخمسة التي تليه مما انفرد به المخطوط.

٢- أبو العلاء «عرفان».

٣- بقية الشروح «عبق» بكسر الباء. والتبريزي «ريحها عبق».

٤- هذا البيت والثلاثة عشر بيتاً التالية مما انفرد به المخطوط.

- ٢٤- لا يَسْتَطِيعُ جِوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
 ٢٥- يَا بَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ
 ٢٦- لا يَقْبِضُ العُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفِهِمْ
 ٢٧- أَيُّ الخَلَائِقِ ^(١) لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ
 ٢٨- مَنْ يَعْرِفِ اللّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّةَ ذَا

- ولا يُدَانِيهِمْ هُمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا ١٩٦ ب
 خَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدِي بِالنَّدَى هُضْمٌ
 سِيَّانٍ ذَلِكَ إِنْ أَتَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
 لأَوْلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ
 الدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الأُمَّمُ ^(٢)

قال: فَغَضِبَ هِشَامٌ وَأَمَرَ بِحَبْسِهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ بِنَ الحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى الفِرْزَدِقِ بِاثْنِي عَشَرَ الفِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: اعْذُرْ يَا أبا فِرَاسٍ، فَلَوْ حَضَرْنَا أَكْثَرَ مِنْهُ لَأَتَاكَ. فَرَدَّهَا وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَلْتُ إِلَّا اِحْتِسَاباً وَقُرْبَةً إِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللّهِ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْزَاكَ شَيْئاً. فَرَدَّهَا وَقَالَ: إِنَّا إِذَا وَهَبْنَا شَيْئاً لَا نَرْجِعُ فِيهِ، فَقَبِلَهَا. وَكَانَ يَهْجُو هِشَاماً، فَكَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ ^(٣):

أَتَحْبِسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي
 مُقَلِّبُ رَأْسٍ لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ
 وَإِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مَنِيْبُهَا
 وَعَيْنٌ لَهُ حَوْلَاءٌ بَادِ عِيُوبُهَا

وكان هِشَامٌ أَحْوَلَ العَيْنِ، صَغِيرَ الرَّاسِ.

«البَطْحَاءُ»: مَا انْبَطَحَ مِنْ وادِي مَكَّةَ، وَيُقَالُ: الأَبْطَحُ. وَالبَطْحَاءُ مَرْدُودَةٌ عَلَى الأَرْضِ، وَالأَبْطَحُ المَكَانُ. وَ«الحِلُّ» الأَرْضُ الحَلَالُ. وَ«الحَرَمُ» أَرْضُ مَكَّةَ، وَهُوَ مَحْدُودٌ يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَالمَعْنَى: أَنْ هَذِهِ الأَمْكَنَةُ تَعْرِفُ مَنْ هَذَا فَضْلاً عَنِ النَّاسِ.

«الطَّاهِرُ العَلَمُ» وَالعَلَمُ: المَشْهُورُ، وَأَصْلُهُ الجَبَلُ.

«يَنْمِي» يَرْتَفِعُ. وَالدَّرْوَةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَمِيعُ الدَّرِيُّ.

«مِنْ جَدِّهِ» يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ. «دَانَ فَضْلُ الأَنْبِيَاءِ لَهُ» أَي: خَضَعَ.

١- بقية الشروح «القبائل».

٢- رواه أبو العلاء فقط، وروايته:

من يشكر الله يشكر.....

٣- ديوانه ٤٧، وروايته:

يردني بين المدينة والتي
 يقليب عيناً لم تكن لخليفة
 إليها قلوب الناس يهوي منيبيها
 مشومة حولاء باد عيوبها

و«الدجى» الظلم. «ينشق» ينكشف. والإشراق: الإضاءة.

وضائرُه وضارُه واحد، وقد ضارَ يَضِيرُ ضِيراً^(١). ويقال: العَرَبُ والعَرَبُ، والعَجْمُ والعَجَمُ.

«قديماً» قديماً. و«لوحه» يعني اللوح المحفوظ، ونسبه إلى الله عز وجل كقوله ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾^(٢)، وكما قال ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾^(٣) وإنما أراد تشريفها بالنسبة إليه، وكلُّ شيءٍ لله تبارك وتعالى، ولم يقل في آية الصدقات ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ﴾ كما قال في الفية والغنيمة، ولا جعل لرسوله عليه السلام ولا لذي القربى، وذلك أن الصدقات تطهير للمزكى، والله تعالى ورسوله وأقرباؤه أجل من أن يقبلوا ما يطهر الأبدان، ولذلك قال المصطفى عليه السلام: «لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد»،^(٤) وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب، والصدقة تحل لغيرها، ولا إذا كانوا من أهل الحاجة.

وقوله:

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

نصب «عرفان» لأن معناه: لعرفان راحته، فلما نزع اللام نصب. و«الحطيم» ماتحت الميزاب. والاستلام: مس الحجر الأسود، غير مشتق من شيء، كما لا تشتق الأصول.^(٥)

«في كفه خيزران» يريد بالخيزران: المحصرة التي يمسكها الملك. و«ريحه عبق» أي قد أشم^١

المسك مرة بعد أخرى، فهو موجود منه، والعبق مصدرٌ ولذلك لم يؤنث، وكل ما لصق بشيء ولزمه فقد عبق.

١- أفعال ابن القطاع ٢/٢٨٦.

٢- الأنفال: ٤١.

٣- الجن: ١٨.

٤- صحيح مسلم [كتاب الزكاة، باب استعمال النبي على الصدقة] الحديث ٢٤٧٩، (بوداود) كتاب الخراج والإمارة والفي،

باب سهم ذي القربى] الحديث ٢٩٨٥.

٥- قال الأعم ٩٣٦: «اشتقاقه من السلطة واحد السلام». وقال المرزوقي ١٦٢٢: «فكانه ٣٦١ من السلام: الحجارة، قال الخليل:

ولم نسمع أحداً يفردها».

والأرْوَع: الحسنُ الجميلُ، والأنثى رَوْعَاء. والعَرْنين: الأنْفُ. والشَّمَمُ: ارتفاعُ قَصَبَةِ الأنْفِ واعتدالها من طولها، وهي مُستحسنةٌ عند العرب، قال حسان:

شُمُّ الأنوفِ مِنَ الطِرَازِ الأوَّلِ^(١)

يَهْتَضِمُّ يَهْتَضِمُّ يَهْتَضِمُّ

والخَيْمُ: الطَّبِيعَةُ، قال حاتم:

وَمَنْ يَتَّخِذُ خَيْمًا سِوَى خَيْمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا^(٢)

النَّبَعَةُ: شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِسِيَّ.

«يَسْتَوَكِفَانِ» يَقْطُرَانِ، وَالْوَكِيفُ: دَمْعُ الْعَيْنِ، وَالْوَكِيفُ: وَكَيْفُ الْبَيْتِ. «الْعَدَمُ» الْفَقْرُ.

«الغَيَايَةُ» الظُّلْمَةُ. و«الإِمْلَاقُ» الْفَقْرُ. وَيُرْوَى «وَالسَّقْمُ». وَكَانَتْ أَحْسَنَ؛ لِأَنَّ الْغَيَايَةَ إِحْدَى الظُّلْمِ.

«الشَّمَائِلُ» الطَّبَائِعُ، الْوَاحِدُ شِمَالٌ. «نَعَمٌ» ضِدُّ «لَا». «فَدَحُوا» أَثْقَلُوا.

«النَّقِيبَةُ» الرِّئَاسَةُ، وَفُلَانٌ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ أَي: مُظَفَّرٌ مُبَارَكٌ. «أَرِيبٌ» عَاقِلٌ.

«أَيْدِي بِالنَّدَى هُضْمٌ» النَّدَى: الْجُودُ. وَالهُضْمُ: الْهَاضِمَةُ لِلْأَمْوَالِ، وَالهُضُومُ مِنَ الرِّجَالِ:

الْمِنْفَاقُ فِي الشِّتَاءِ، وَالْجَمِيعُ الْهُضْمُ.

«لأَوَّلِيَّةٍ هَذَا» أَي: لِهَذَا الْمَدْوُوحِ. «نِعَمٌ» مِنَ النِّعْمَةِ، أَي: لَمْ يَخْلُ أَحَدٌ مِنْ نِعْمِهِمْ، وَنِعَمَ آبَائِهِمْ.

وَالرِّقَابُ: جَمْعُ رَقَبَةٍ. وَ«نِعَمٌ» جَمْعُ نِعْمَةٍ.

«يُغْضِي حَيَاءً» يَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْحَيَاءِ. «وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ» أَي: يُطْرِقُ مُجَالِسُوهُ مِنْ هَيْبَتِهِ

وَجَلَالَتِهِ، فَلَا يَكْلَمُ إِلَّا عِنْدَ تَبَسُّمِهِ؛ هَيْبَةٌ لَهُ.

* * *

١- ديوانه ١٦٤، صدره:

بيض الوجوه كريمة احسابهم

٢- ديوانه ٢٨٩، وروايته:

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه

*٣٩٨- وقال آخر:

١- إذا اُنْتَدَى^(١) بالسَيْفِ دَانَ لَهُ
 ٢- كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ^(٢)
 شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي
 لا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ

«اُنْتَدَى» جَلَسَ فِي النَّادِي، وَالنَّادِي: الْمَجْلِسُ، وَنَادَيْتُ فُلَانًا: جَالَسْتُهُ، قَالَ:

وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي^(٣)

وَيُرْوَى «إِذَا اُبْتَدَى»،^(٤) وَبَدَأَ أَي: ظَهَرَ. قَالَ: وَإِنَّمَا احْتَبَى النَّادِي بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ لِأَنَّ تِلْكَ النَّدْوَةَ كَانَتْ لِلْمَشُورَةِ فِي حَرْبٍ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَكَانَتْ حَبْوَتُهُ بِبُرْدِهِ. «دَانَ لَهُ» خَضَعَ لَهُ، وَالدِّينُ: ^(٥) الطَّاعَةُ، وَالدِّينُ: الْحِسَابُ، وَالدِّينُ: الْجَزَاءُ، وَالدِّينُ: الْعَادَةُ، وَالدِّينُ: الْمِلَّةُ، قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ: ^(٦) سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً لِأَنَّهُمْ دَانُوا، أَي: أَطَاعُوا. وَالشُّوسُ: جَمْعُ أَشْوَسٍ، وَهِيَ الرِّجَالُ ذُو الْكِبْرِ. «خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي» وَإِنَّمَا تَخَضَعُ لَهُ لِأَنَّهَا تَسْتَطِيبُ فُلَانًا تَنْفِرُ، وَجُرْبٌ: جَمْعُ أَجْرَبٍ، وَيُقَالُ: بَعِيرٌ أَجْرَبٌ وَجَرَبَاءُ، وَالْبَعِيرُ يَذْكَرُ وَيُؤُنْثُ؛^(٧) لِأَنَّهُ يَكُونُ جَمَلًا وَيَكُونُ نَاقَةً. وَالطَّالِي: الَّذِي يَطْلِيهِ بِالْهِنَاءِ إِذَا جَرِبَ، وَإِنَّمَا يَخْضَعُونَ لَهُ إِذَا اُنْتَدَى لِأَنَّ رَأْيَهُ يَشْفِيهِمْ مِنْ دَائِهِمْ، وَيَجِدُونَ رَأْيَهُ أَصِيلًا فَيَسْتَرْوِحُونَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ فِيهِ شِفَاؤُهُمْ، كَمَا يَسْتَرْوِحُ الْأَجْرَبُ إِلَى الطَّالِي. فَإِذَا احْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانُوا لَهُ أَيْضًا وَخَضَعُوا؛ لِأَنَّهُ يُقَاتِلُ دُونَهُمْ، فَهَمَّ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مَطِيعُونَ لَهُ؛ لِأَنَّ لَهُ الْفَضْلَ.

«كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ» أَي: لَا يَنْطِقُونَ عِنْدَهُ، وَلَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِجْلَالًا لَهُ لِأَخْوَفِ ظُلْمِهِ إِيَّاهُمْ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَسْلَ قَوْلَهُمْ «كَأَنَّمَا الطَّيْرُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ»^(٨) أَنَّ الْغُرْبَانَ تَقَعُ عَلَى رُؤُوسِ الْإِبِلِ وَعَلَى ظُهُورِهَا، تَلْتَقِطُ الْقَرْدَانَ وَالْحَكْمَةَ وَالْحَمْنَانَ وَالْقَرْدَعَةَ - وَكُلُّ هَذَا شَبِيهٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، إِلَّا أَنَّهُ

١- الأعلام «وارتدى»، بقية الشروح «واحتبى».

٢- الأعلام، والجرجاني «أرؤوسهم».

٣- لزهير في ديوانه ص ٨٠، وعجزة:

امام الحي عهدهما سواء

٤- انفرد الديرمتي بهذه الرواية.

٥- انظر إكمال الأعلام بتثليث الكلام ١/٢٢٣.

٦- لم أجده في النواذر.

٧- المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٩، والبلغة ٧٦.

٨- أمثال أبي عبيد ١٥١، جمهرة الأمثال ١٤٣/٢، ومجمع الأمثال ١٤٦/٢، والمستقصى ٢٠١/٢.

يقال: القردعُ خاصة قملُ الإبل - فإذا وقع الغرابُ على البعيرِ سكنَ فلم يُحرِّكْ منه شيئاً؛ استراحةً ١٩٧ ب
منه لما يلتقط الغرابُ من هذه الدواب، ويُسمى ذلك الفعلُ من الغرابِ التَّقْرِيدُ، ومن البعيرِ الإقراءُ،
وليس شيء من الإبل يَمْنَعُ الغرابَ لا الهائج ولا غيره إلا الدبرُ فإنَّ الغرابَ يَنْقُرُ الدبرَ فيؤذيه، قال
أبو النجم: (١)

وَكَمْ تَرَكْنَا بِالْفَلَاةِ جَمَلًا

يَقْرُ لِلْغَرِيانِ نَابًا أَعْصَلًا

إِذَا عَلَوْنَ ظَهْرَهُ الْمُمَزَّمَلًا

وإنما يقرُّ لأنه يَنْقُرُهُ فَيَلْتَقِطُ إليه يرغو ليطرده. ويقال للإنسان إذا حكَّ رأسه فالتدُّ ذلك الفعل، أو
عُصِرَ جَسَدُهُ فالتدُّ: هو ينشأ إلى ذلك، وإني لأنشأ إلى ما يكره أي يستلذ. ويقال للبعير إذا سكنَ
إلى حكِّ الحاكِّ أصلُ ذنبيه، ومواضع القردانِ منه: إنَّه لَقَرُودٌ، وقد قَرِدَ أي: أمكنَ أنْ يُفعلَ به ذلك.
ويقال: إن هذا البيت أحسنُ بيتٍ قيلَ في الإجلال، ويقال: بل أحسنُ من هذا قوله:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَ يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ (٢)

* * *

* ٣٩٩ - وقال العريانُ لَشَهْلَةَ، وَدَمَّ غَيْرَهُ: (٣)

لَبُونٌ كَعَيْدَانٍ بِحَائِطِ بُسْتَانٍ

كَأَنَّ عَلَى أَيْدَانِهَا (٤) طِينَ أَفْدَانٍ

وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ

مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فَنِيَانٍ

١- مررتُ على دارِ امرئِ السَّوِّءِ حَوْلَهُ

٢- فقال ألا أَضْحَتْ لَبُونِي كَمَا تَرَى

٣- فقلتُ عَسَى أَنْ يَحْوِي الْجَيْشُ سَرْبَهَا

٤- وَرُحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ

١- ليس في ديوانه.

٢- البيت الحادي عشر من الحماسية السابقة.

٣- روى المرزوقي، والتبريزي قبل هذه حماسية من بيتين لليلى الأخيلية. وشهلة بالشين وهي عند التبريزي، والفسوي

بالسين، وفي الخزانة: العريان بن شهلة الجرمي النهائي شاعر جاهلي ٦/٦٠.

٤- بقية الشروح «لَبَاتِهَا».

وموضع^(٢) إخوانٍ إلى جنب إخوانٍ
 بذُعْلِبَةٍ تَدْمَى^(٣) وإني امرؤ عاني
 جعلتُك مني حيثُ أجعلُ أشجاني
 بنوءٍ يُندِّي كلُّ فَعْوٍ وريحانٍ ١٩٨
 بماءٍ سحابٍ حائرٍ بين مُصدانٍ

٥- وَمَنْحَرٌ مُنْثَاتٍ يُجْرُ^(١) حُورُهَا
 ٦- فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا
 ٧- فَقَالَ أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ٨- فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ
 ٩- وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَاقَةٍ

العِيدَانُ: طوالُ النَّخْلِ. وَاللَّبُونُ: ذاتُ اللَّبَنِ. شَبَّهَهَا فِي طُولِهَا وَارْتِفَاعِهَا بِالنَّخْلِ.

«فقال ألا أضحت» أي: سمّنت، فهي من سمّنتها كأنها قصور، وكأنها قد طيّنت. والفدن: القصر، والجميع الأقدان، ومثله للقطامي: (٤)

فلما أن جرى سمنٌ عليها كما بطّنت بالفدن السّيعا

وقوله «ألا أضحت لبوني كما ترى» يقول: سألته فقال: لا تُجابُ بهذه الإبل؛ من حسنها

وسمّنتها.

«فقلت عسى» لما بخل بها عليّ أن يُغيّر عليّ ماله جيش، فيستصرخ ويستغيث فلا يُغاث، ولا يُعان في استرجاعها، فيعيّنه واحدٌ أي رجلٌ ولا رجلاًن. والسرب: الإبل؛ أي: ليس لك عونٌ ولا عونان يطلبانها معك؛ لأنك لم تكن تطعم منها.

«ورحّت إلى دار امرئ الصدق» أي: لما بخل بها عليّ رحّت إلى رجلٍ هذه صِفَتُهُ. «مرابطٌ أفراس» لأنّه رئيسٌ أميرٌ، يلعبُ عنده الفتيان، يجتمعون عنده لسخائه وكرمه. والرواح: بعد الزوال يكون.

«ومنحر» أي: حوله منحر، وهو الموضع الذي تنحر فيه. والمنثات: التي عادت لها أن تلد الإناث، والمذكّار: التي عادت لها أن تلد الذكّران، فإن فعلت ذلك مرّة [وذلك مرة] قلت: مؤنثٌ ومذكّرٌ، وأنثتُ

١- الأعلام «يحن».

٢- المرزوقي «وملعب».

٣- الأعلام «تدمى».

٤- ديوانه ص ٤٠.

وَأَذْكَرَتْ. «حَوَارِهَا» وَكَدْهَا، أَيْ يَنْحَرُ وَكَدْهَا فِي بَطْنِهَا فَيَجْرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا، وَهَذَا مِنَ السَّخَاءِ أَنْ تَجُودَ بِالْمِثْنَاتِ، فَالْمِثْنَاتُ أَنْفُسٌ. «وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ» أَيْ: هُوَ كَثِيرُ الْإِخْوَانِ، وَإِنَّمَا تَتَوَلَّدُ الْمُؤَاخَاةُ مِنَ السَّخَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَرُويهِ «إِخْوَانٌ» بِالْفَتْحِ ^(١)، وَقَالَ: أَرَادَ الْجِفَانَ، وَلَا أَعْرِفُهُ. وَقَوْلُهُ «إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ» قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ خِوَانَيْنِ أَيْ: جَفْنَتَيْنِ.

و«ذُعْلِبَةٌ» نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ. «نَدْمَى» أَيْ: دَبْرَتْ وَدَمِيَتْ مَنَاسِمُهَا مِنْ بَعْدِ قَصْدِي إِلَيْكَ. وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ. «فَقَالَ أَهْلًا» رَحَّبَ بِي وَقَرَّبَنِي، وَمَعْنَاهُ أَهْلًا: أَيْ أَتَيْتَ أَهْلًا لِأَغْرِبَاءِ، وَسَهْلًا: أَيْ أَتَيْتَ سَهْلًا لِأَحْرَنَا، وَمَرَحَبًا: أَيْ أَتَيْتَ رَحْبًا وَسَعَةً. وَالْأَشْجَانُ: جَمْعُ شَجْنٍ، وَهِيَ الْحَاجَةُ، أَيْ: جَعَلْتِكَ فِي قَلْبِي، وَحَاجَتِكَ مَقْضِيَّةً. وَكُلُّ مَا أَهْتَمُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ أَهْلٍ وَوَلَدٍ وَغَيْرِهِ فَهُوَ أَشْجَانٌ.

فَقَلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ

أَيْ: دَعَوْتُ لَهُ لَمَّا أَجَابَنِي إِلَى مَا سَأَلْتُ، كَمَا دَعَوْتُ عَلَى الْأَوَّلِ الَّذِي لَمْ يَجِدْ لِي بِشَيْءٍ. «يُنْدِي» أَيْ يُنْدِي النَّبْتَ كُلَّهُ، أَيْ: يَبْلُغُهُ. وَالْفَعْوُ: نَبْتُ، أَرَادَ: يُنْدِي كُلَّ نَبَاتٍ فِي الدُّنْيَا مَا طَابَ وَمَالَمَ يَطِبُ. وَالسَّلَافَةُ: مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُعْصِرَ. «حَائِرٌ» مُتَحَيِّرٌ. وَالْمَصَادُ: الْجِبَلُ وَالْمَعْقَلُ. وَالْمُصْدَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ أَمْصِدَةٌ. وَيُقَالُ: بَلَ الْمَصَادُ هُضْبَةً حَمْرَاءُ، وَخَصَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْمَطْرِ فِي الْحَجَرِ أَصْفَى، وَلَا سِيَّمَا إِذَا بَقِيَ فِيهِ أَيَّامًا.

* * *

* ٤٠٠ - وقال آخر: ^(٢)

١- لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى ^(٣)

٢- فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى

وَلَمَّ أُدْرِ أَنْ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي ١٩٨
أَقْدَتُ وَأَعْدَانِي فَأَتْلَفْتُ مَا عِنْدِي

١- قال ابن الشجري «الإخوان لغة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام، وساق البيت. ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٤، وقال ابن بري في حاشيته على كتاب المعرب ٨٠: «وفيه لغتان جيدتان: خوان وخوان، ولغة أخرى دونهما، وهي إخوان»، وانظر المنتخب ٦٤٨، ٥٢٥، ٣٣٥.

٢- الفسوي «وقال آخر وهو ابن المولى إسلامي، ١٦٨ ب. أبو العلاء» وقال آخر وهو ابن الخياط، ١٠٩٢. وقال التبيري في الشرح «قال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم بن الخياط مولى هذيل..... ٨٥/٤. وابن المولى مضت ترجمته في الحماسية رقم ٦٥ ص. ٣٨. وابن الخياط مولى لقريش وقيل مولى لهذيل، شاعر ظريف ماجن هجاء، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، انقطع إلى آل الزبير مدحاً. الأغانى ٢٧٣/١٩.

٣- الجرجاني «الندى».

تِرْيَاقَةٌ أُرْوِيَتْ مِنْهَا وَأَغْلِي
فَوْقَ الْإِكَامِ بِذَاتِ لَوْتٍ بَازِلٍ
سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفِي ظَلِيمٍ جَافِلٍ
وَلَنْ شَرِبَنَّ بَدِينِ عَامٍ قَابِلٍ^(١)
بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّنَائِلِ
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
وَالْبِازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِّلْسَائِلِ
ضَرَبَ الْمُجْهَجِ^(٢) عَنِ حِيَاضِ الْآيِلِ
إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ^(٣)
يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ^(٤)
مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ^(٥)

٥- قَدِّبْتُ مَالِكَهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ
٦- وَسَرَابٍ مَهْمَهَةٍ قَطَعْتُ إِذَا جَرَى
٧- أُجْدٌ مُدَاخَلَةٌ كَأَنَّ عِفَاءَهَا
٨- فَلَنَأْكُلَنَّ بِنَاجِزٍ مِنْ مَالِنَا
٩- إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا
١٠- الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاءِ جَارَاتِهِمْ^(٦)
١١- وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيَهُمْ
١٢- وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ
١٣- وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَى أَقْرَانَهُمْ
١٤- وَالْقَائِلِينَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ
١٥- لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مَيْلٍ إِذَا
١٦- خَزُرُوا عِيُونَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ

«انْتَدَوْا» جلسوا في الندى للعطاء، والندى والنادى: المجلس. يقول: يبدؤون بما أوجب الله عز ١٩٩ ب
وجلَّ عليهم في أموالهم، ثم يعطون من اتاهم واعتقاهم.

و«الخنى» الفحش. والحاشد: من قولك احتشدت لهم طعاماً.

و«الخالطين» أي: لايزجرون الفقير ولا يجفونه، لكنهم يخلطون مآلهم بماله، ويعنونه

بإعطائهم إياه، كما قال:

وَإِذَا تَتَبَعْتَ الْخَلَائِفَ مَالَهُ
خَلَطْتُ صَاحِبَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ^(٧)

١- في الحاشية: أول الأبيات في نسخة ص «إني من القوم، والثمانية أبيات التي قبل هذا في نسخة ش». وتبدأ الحماسية في جميع الشروح من البيت التاسع.

٢- في الحاشية «جيرانهم»، منفرداً بها المخطوط.

٣- وكذا المرزوقي، والجرجاني، بقية الشروح «المهجع».

٤- البيت لم يروه الأعلام.

٥- أبو العلاء «الفاضل».

٦- البيت لم يروه الفسوي، والجرجاني.

٧- البيت الرابع من الحماسية رقم ٤٢٦ ص ٣٦٨. للهديل بن مشجعة البولاني.

أي: لا يمتنعون من يسألهم، قريباً كان أو بعيداً، عرفوه أم لم يعرفوه.

«الكَبْشُ» رئيسُ القوم والجيش، أي: لِبَيْضَتِهِ بَرَقَان. و«المُجْهَجِ» الزاجرُ الرادُّ بعنفٍ. أبلُّ:

ذو إبلٍ، مثلُ تامرٍ، ولاينٍ، وناشبٍ.

«الوَعَى» الأصل فيه صوتُ الناسِ والجلَبَةُ في الحَرْبِ، ثمَّ لَمَّا كَثُرَ ذلكُ سُمِّيت الحربُ وَعَى،

ومثله الوَحَى. ^(١) يقول: المَنِيَّةُ تأتي وراءهم حيثُ ماتوجهوا، وهو مَثَلٌ.

والخَزْرُ: أن ينظرَ الإنسانُ بمؤخِرِ عَيْنِهِ من البُعْضِ والكِبْرِ، والرجلُ أَخْزَرُ، والجميعُ خَزْرٌ.

و«الأَسْدُ» جمعٌ على غيرِ قياس، والقياسُ آسادٌ وأسودٌ، والأَسْدُ إذا ابتَلَّ من المطرِ أسرعَ المشيِ
وَعَضِبَ.

«والقائلين» يعني أنهم خطباء مصاقيع، يغدون على الملوك، ويتكلمون بالفَيْصَلِ من

القول، الذي يفصل بين الحق والباطل. و«المقامة» المجلس.

والنِكْسُ: الضعيف، وأصله في السهم أن ينكسَ فيجعل أسفله أعلاه فلا يزالُ معوجاً

ضعيفاً. والمِئِلُ: جمع أميل، وهو الذي لا يثبتُ على الدابة، والأميلُ أيضاً: الذي لا سلاحَ معه. ^(٢)

و«شَبَّتْ» أوقدت وهيجت. «بالشاعل» قالوا: أراد بذئ الإشعال، ولو كانت على أصلها كانت

بالمشعل، ولكنه مثل «عَيْشَةَ راضية» ^(٣) أي: مرضية.

و«صرمت» ^(٤) قطعت. و«ظليمة» اسم امرأة كان يشببُ بها. والظنُّ: البخلُ. «بزادِ الراحل»

مثلٌ، يقول: لم تودعني.

«سَفْهاً» جهلاً. «أستبدُّ» أُعيرُ وأقطعُ غير الواصلِ.

«ذُلُّ رِكابي» أي سهلٌ. وركابي مُشايعي لا تخالفني، ويجوز أن تقول: «همي مُشايعي»

أي: تابعي. «أروعُ قَطَا المكان العاقل» أي: أنا صاحبُ أسفارٍ، وقَطَاعٌ للمفاويزِ، فالقَطَا تَرَوَعُ إذا أَحَسَّتْ

بي. والعاقلُ: المُمْتَنِعُ.

١- انظر المنتخب ٢٩٤.

٢- السلاح لأبي عبيد ٣٢، ٢٧.

٣- الحاققة: ٢١، والقارعة: ٧.

٤- من هنا بدأ شرح الأبيات الأولى وربما تكون إشارة إلى أنها زيادة كما أشرنا.

والخَلَّةُ: الصديقُ. «مَرَاغِمُهَا» الرغامُ: الأنفُ، وأراد هاهنا وَجْهَهَا. الحَابِلُ: الصيَّادُ، وإنما قال «ظَبِيَّةٌ حَابِلٌ» لأنَّه يمكنُ النَّظْرُ إليها.

والرِّيَّةُ: أراد ما تَبَقَّى من شُرْبِهَا. والوَاعِلُ: ما تَجِدُ من حرارة الشوق. السَّرَابُ: الآلُ. والمَهْمَهَةُ: المَفَاذَةُ. والإكَامُ: الجِبَالُ. «بِذَاتِ لَوْتٍ» بناقة ذات قُوَّة. والبازِلُ: المَسْنِينُ.

الأجْدُ: القُوَّةُ. «مُدَاخَلَةٌ» قد دَخَلَ بعضها في بعضٍ، أي: هي مُجْتَمِعَةٌ. والعِفَاءُ: الوَبْرُ. «سَقَطَانُ» رَيْشَانُ.

* * *

* ٤٠٣ - وقالت العوراء حبيبة ابنة عبدالعزى: (١)

١- وَ إِلَى فَتَى بَرٍّ (٢) تَلَكَّا نَاقَتِي
٢- إِنِّي وَرَبَّ الرَاقِصَاتِ إِلَى مَنِي
٣- أَوْلِي عَلَى هُلْكَ الطَعَامِ أَلِيَّةٌ
٤- وَصَّى بِهَا (٣) جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي
٥- فَاحْفَظْ حَمِيَّتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَاحْتَرَسْ (٤)

فَكَسَا مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ
بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مَقْلُدُ
أَبْدَأُ وَلَكِنِّي أَبِينُ وَأَنْشُدُ
نَقْصَ الوِعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُدُ
لَا تَحْرِقْنَهُ فَاِرَةً أَوْ جُدْجُدُ

«تَلَكَّا» تَأَبَى السَّيْرَ. و«النَّجِيعُ» الدَّمُ. دعاء عليها، أي: لازلَّت تَسْرِي حَتَّى تَدْمَى مَنَاسِمَهَا.

«الراقصاتُ» الإبلُ التي تَرْقُصُ في سَيْرِهَا، يعني في طريق مَكَّةَ.

«أَوْلِي» أَقْسِمُ، والمعنى: لَا أَقْسِمُ، ولكنَّه حذف «ما» لما عَلِمَ أَنَّ القَسَمَ لَا يَكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ بغير «لا واللام». «أَلِيَّةٌ» أي: حَلْفًا. «أَبِينُ» أَظْهَرَ نَفْسِي، وَأَنْزَلُ وَسَطَ القَوْمِ لِأَنْتَابٍ وَيُعْرِفُ مَنْزِلِي.

«وَأَنْشُدُ» أي: أَنْشُدُ بِاللَّهِ مَنْ ضَافَنِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِي وَلَا يَحْتَشِمُ. قال غيره: أَبِينُ مَوْضِعٌ طَعَامِي. وقال غيره: أَنْشُدُ: أَطْلُبُ مِنْ يَأْكُلُهُ، مَنْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا: إِذَا طَلَبْتُهَا، فَأَمَّا أَنْشَدْتُ الضَّالَّةَ

١- حبيبة بنت عبد العزى بن حذار الناصرية، شاعرة جاهلية، وتلقب بالعوراء، وفي المؤلف والمختلف ٩٦ (العزراء).

٢- بقية الشروح «إلى الفتى بر».

٣- الجواليقي «ومضي»، الأعلام «أوصى».

٤- الأعلام، والجرجاني «واحذرن».

بالألف فمعناه: عَرَفْتُهَا لِيَجِيءَ طَالِبُهَا،^(١) وأما قول الشاعر:

وَيُصَيِّخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِقَوْلِ نَاشِدٍ^(٢)

ولم يقل لقول مُنْشِدٍ، فإنما أراد: أَنَّهُ إِذَا سَمِعَ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً أَي يَطْلُبُهَا سَلًا قَلِيلًا كَمَا قِيلَ:

«النُّكْلَى تُحِبُّ النُّكْلَى».

«وَصَىٰ بِهَا جَدِّي» يعني أَن أَبَاءَهُ كَانُوا أَسْخِيَاءَ سُمَّحَاءَ، وَصَىٰ أَبَاؤُهُمْ أَبْنَاءَهُمْ بِالْجُودِ وَبَدَّلَ

الْمَوْجُودِ «نَقَضَ الْوِعَاءَ»^(٣) أَي: كَانَ لَا يَتْرَكَ فِيهَا شَيْئًا فَيَنْقُضُهُ. فَعَلَّمَنِي أَبِي ذَلِكَ فَتَعَلَّمْتَهُ وَأَتَيْتُهُ.

«وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُدُ» أَي إِنْ بَخَلْتَ بِهِ أَوْ سَخَوْتَ لَمْ يَبِيقَ، فَالْسَخَاءُ أَحْرَى.

الْحَمِيَّةُ: النِّحْيُ الْمَرْبُوبِ. وَدَخُولُ اللَّامِ فِي «أَبَاكَ» شَاذٌ، وَكَذَلِكَ فِي النِّدَاءِ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

يَابُؤُسَ لِلْحَرْبِ^(٤)

يقول: إِنْ بَخَلْتَ بِزَادِكَ وَطَعَامِكَ فَاحْفَظْهُ، وَاحْفَظْ وَعَاءَهُ لئَلَّا يَقَعَ عَلَيْهِ الْفَأْرُ وَالْجُدُجُ

فِيخْرِقَانِهِ، أَي: يَقْرِضَانِهِ وَيَأْكُلَانِ مَا فِيهِ. وَالْإِحْتِرَاسُ: الْإِحْتِفَازُ.

* * *

* ٤٠٤ - وَقَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّغْلِبِيُّ:^(٥)

تَحْيِيَاتٍ مَّا تَرَاهَا سُفُورُ

تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيْبِي

عَلَىٰ أَخْفَافِهَا عَلَقَ يَمُورُ

فَلَا شَاءَ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ

١- فَايْلُغُ^(٦) صَاهِبًا عَنِّي وَسَعْدًا

٢- بِأَنَّكَ^(٧) يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيْبِي

٣- تَحُلُّ^(٨) عَلَيَّ مُقْرَهَةً سِنَادًا

٤- لِأُمَّكَ وَيَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

١- نشد: طلب وعرف، والكلمة من الأضداد، انظر الأضداد للمنشي ١٤٨، وأفعال ابن القطاع ٣/٢٢٥.

٢- لأبي نواد في الصحاح واللسان صيخ، نشد. برواية «لصوت ناشد».

٣- رواية بقية الشروح.

٤- من بيت لسعد بن مالك، وهو من الحماسية رقم ١٦٧ عند المرزوقي، وما يقابلها في بقية الشروح، وفي الكتاب ٢/٢٠٧.

وشرح المفصل ٢/١٠٥، ١٠/٣٦ و ٥/٧٢. وتمامه:

يَابُؤُسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَامَطَ فَاسْتَرَا حُوا

٥- التبريزي، والجواليقي «الثعلبي». وهو من شعراء الدولة الأموية، هجا المختار بن أبي عبيدة فرد عليه الطرماح. معجم

الشعراء ٢٦٥.

٦- في الحاشية «ابلق - معاً» وهي رواية الشروح عدا التبريزي والفسوي. ورواية الأعلام «الأبلىغ سلها».

٧- بقية الشروح «فإنك».

٨- تحل، أي تنزل، وبقية الشروح «تحل».

«حَرِيْبًا» مَحْرُوبًا قَدْ أُخِذَ مَالِكَ. وَالنُّذُورُ: جَمْعُ نَذْرٍ، وَهُوَ مَا تُوجِبُ عَلَى نَفْسِكَ فِعْلَهُ ٢٠٠ ب
وَتَضَمَّنْهُ، أَيِ أَقُولُ إِذَا جِئْتَنِي حَرِيْبًا لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ.
«تَحَلُّ عَلَى مَقْرِهَةٍ» أَيِ: نَاقَةٌ فَارِهَةٌ الْأَوْلَادِ، فَرَّهَتْ وَلَدَهَا كَمَا يُقَالُ: أَذْكَرْتَ وَأَنْتَكْتَ. «سِنَادٌ»
جَسِيْمَةٌ، أَيِ: لِأَنَّهَا تُنْحَرُ. وَالْعَلْقُ: الدَّمُ. «تَمُورٌ» تَدُورُ، أَيِ: أُعْرِقِبُهَا فَأُنْحَرُهَا.
«لَأَمِّكَ وَيَلَّةٌ» دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمِّهِ، أَيِ: أَنْتَ بَخِيْلٌ، لَا تَجُودُ بِقَلِيْلِ وَلَا كَثِيْرٍ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ سَأَلَهُ
فَحَرَمَهُ. فَقَالَ: لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي لَمَا حَرَمْتُكَ، وَلَرَأَيْتَنِي بِخِلَافِكَ جَوَادًا سَخِيًّا.
«مَآثِرُهَا» أَحَادِيْثُهَا تُؤَثِّرُ فِي الصُّحُفِ. وَالسُّفُورُ: الكُتُبُ.

* * *

* ٤٠٥ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْحَوَالِيُّ مِنَ الْأَزْدِ: (١)

١- لَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَحَلِهَا
كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا تَعَيَّا بِهِ كَعْبُ
٢- دَعَوْنَا لَهَا قَيْنًا رَفِيْقًا بِمَدِيَّةِ
فَجَزَّأَهَا (٢) فَيْنَا كَمَا يُجْزَأُ النَّهْبُ
٣- لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ يَا كَعْبُ نَاقَةً
يَسِيْرًا (٣) عَلَيْهَا أَنْ يَضُرَّ (٤) بِهَا الرِّكْبُ
٤- مُوَكَّلَةٌ بِالْأَوْلِيْنَ وَكُلَّمَا
رَأَتْ رُقُقَةً فَالْأَوْلُونَ لَهَا نَصَبٌ (٥)

«تَعَيَّا» أَيِ: عَيِيَ بِالْحِيْلَةِ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَسَرَ قُلُوصَهُ فَنَحَرَهَا.
وَالْمَدِيَّةُ: الشَّفْرَةُ. أَيِ: دَعَوْنَا عَبْدًا جَزَّأَ رَافِيْقًا فَفَقَسَمَهَا بَيْنَنَا، وَجَعَلَهَا أَجْزَاءً كَمَا يُقَسَّمُ النَّهْبُ
وَالْغَنِيْمَةُ.

«لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ» يَقُولُ: نَحَرْتُ نَاقَةً لَمْ تَكُنْ تُبَالِي بِالسِّيْرِ وَالسَّرِيِّ يَعْنِي سَيْرَ اللَّيْلِ. وَ«الرِّكْبُ»
جَمْعُ رَاكِبٍ، وَمِثْلُهُ صَاحِبٌ وَصَحْبٌ، وَتَاجِرٌ وَتَجْرٌ. أَنْ يَضُرَّ بِهَا الرِّكْبَانُ: أَنْ يُكَلِّفُهَا فَوْقَ الطَّاقَةِ.

* * *

١- قَالَ الْفَسْوِيُّ «إِسْلَامِي». وَهِيَ مِنْ بَابِ الْأَضْيَافِ عِنْدَ الْأَعْلَمِ.
٢- فِي الْحَاشِيَةِ «يَجْزئُهَا»، وَهِيَ رَوَايَةٌ بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ. وَفِيهَا عَنْ سِ «الْقَيْنِ: الْحَانِثُ بِالشَّيْءِ الرَّفِيْقِ بِهِ. وَالْمَدِيَّةُ: الشَّفْرَةُ. وَجَرَّأَهَا:
قَسَمَهَا». ٣- الْأَعْلَمُ «يَسِيْرٌ» بِالرَّفْعِ.
٤- فِي الْحَاشِيَةِ «يَضُرُّ»، وَهِيَ رَوَايَةٌ بَقِيَّةُ الشُّرُوحِ. وَعَلَيْهَا الشُّرُوحُ.
٥- فَوْقَهَا «صَحْبٌ - مَعًا»، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ.

* ٤٠٦ - وقال حجر بن خالد^(١) يمدح النعمان بن المنذر:

كفعل^(٢) أبي قابوس حزمًا ونائلا
إليك فأضحى حول بيتك نازلا
من الأرض مسفوح المذائب سائلا
وتصبح قلوب الحرب جرباء حائلا
ولا سوقة ما يمدحك باطلا

١- سَمِعْتُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ
٢- فَسَاقَ الْإِلَهَ^(٣) الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
٣- فَأَصْبَحَ فِيهِ^(٤) كُلُّ وادٍ حَلَلْتَهُ
٤- مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الْبَاسُ وَالْجُودُ وَالنَّدَى^(٥)
٥- فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكُكَ سَعْيُهُ

يقول: سَمِعْتُ بِذِكْرِ الْأَسْخِيَاءِ الْكِرَامِ فَلَمْ أَسْمَعْ ذِكْرَ أَحَدِهِمْ كَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَرَبِي

عليه.

«فساق الإله» أي لازلت في خصب ورفاهية، وهو دعاء له.

فأصبح منهمر الغيث. و«المذنب» مجرى الماء. «سائلا» من كثرة الماء. «مسفوح» من سفحته. «حللته» أي: نزلت به، حل حلوًا، وأحل غيره: إذا أنزله.

«متى تنع ينع البأس» أي: تموت بموتك الشجاعة والسخاء. والقلوب من الإبل بمنزلة الجارية من الإنسان. «حائلا» لا تحمل، يقال: حالت الناقة تحول حوولاً وحيالاً وحوالاً،^(٦) وهذا مثل، أي ترفض الحرب فلا يكون بعدك.

«فلا ملك» يقول: لا يدرك سعيك سعي ملك، ولا يفعل فعلك. يقول: ولا سوقة مدحك إطراء لك، ولكنك كما قال في مدحه لك. والسوقة: من دون الملك، لا الذين يجلسون في السوق للشري والبيع، أولئك يقال لهم: سوقيون، واحدهم سوقى.

* * *

١- حجر بن خالد من قيس ثعلبية، شاعر جاهلي، معاصر لعمر بن كلثوم. شرح التبريزي ٢/٣٩.

٢- وكذا الجواليقي، بقية الشروح «كمثل».

٣- المرزوقي، والتبريزي «فساق الإله». أبو العلاء «فسيق إليك».

٤- في الحاشية «منه - معاً»، وهي رواية بقية الشروح.

٥- الجواليقي، والتبريزي «والتقى».

٦- أفعال ابن القطاع ١/٢٥٤.

* ٤٠٧ - وقال آخر: (١)

بَشْقَرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا
بِمُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَن يَرُودُهَا
مِنَ الدَّهْمِ (٢) مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا
وَإِنْ شِئْتَ بَلِّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

١- وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُو (٢) دَعْوَتُهُ
٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
٣- نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتِ صُبَابَةٍ (٣)
٤- فَإِنْ شِئْتَ أَتُوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا

مضى تفسير المُسْتَنْبِحِ (٥). و«الهُدُو» السكون، أراد بعد ما نام الناس. «شَقْرَاءَ» أراد ناراً ب ٦٠٦
مثل الفجر في ضيائها. «ذَاكَ» مَضِيءٌ مرتفع، والذُكُوءُ: ما يذكي بها النار. والوَقُودُ: (٦) الحَطَبُ،
والوَقُودُ الْمَصْدَرُ.

ويروى «ذَاتَ صُبَابَةٍ مِنَ الدَّهْمِ» وَالصُّبَابَةُ: بَقِيَّةُ تَبَقَى فِي الْإِنَاءِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا تَبَقَى مِنْهَا بَقِيَّةٌ إِذَا
شَبِعُوا كُلَّهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَرْقِ. وَمَنْ رَوَى «الدَّهْمُ» فَإِنَّهَا السُّودُ، وَاحِدَتَا دَهْمَاءُ،
وَالذِّكْرُ أَدَهْمٌ، أَي مِنَ الْقُدُورِ السُّودِ الَّتِي هَيَّأْنَاهَا وَأَدَخَرْنَاهَا لِتَنْزُولِ الْأَضْيَافِ عَلَيْنَا. وَمَنْ رَوَى
«صُبَابَةَ مِنَ الرَّهْمِ» يَرِيدُ بَيَاضَ الرَّهْمِ الَّتِي تُحْمَسُ عَلَى الْقَدْرِ فِي الشِّتَاءِ.

«مُحَمَّدٌ» أَي لَقِيَّ أَهْلَهَا مَحْمُودِينَ. يُقَالُ: أَحْمَدْتُ فُلَانًا إِذَا أَصِيبَتْهُ مَحْمُودًا. (٧)

«نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ» يَعْنِي قَدْرًا. وَالْمِبْطَانُ: الْعَظِيمَةُ، الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ، كَثِيرَةٌ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ
اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ مِبْطَانٌ: إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ. «طَوِيلًا رُكُودُهَا» لِبَطْءِ غَلْيَانِهَا وَنُضْجِهَا وَإِدْرَاكِهَا.

«فَإِنْ شِئْتَ أَتُوَيْنَاكَ» تَوَى بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ، وَأَثَوَاهُ غَيْرُهُ. (٨) يُقَالُ: إِنْ أَقَمْتَ عِنْدَنَا أَكْرَمْنَاكَ،
وَلَا تَزَالُ مُكْرَمًا مَا دَمْتَ فِينَا، وَإِنْ أَحْبَبْتَ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِكَ زَوَدْنَاكَ وَحَمَلْنَاكَ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْضَكَ وَأَيُّ
مَوْضِعٍ شِئْتَ.

* * *

١- هي عند الأعلام من باب الأضياف.

٢- الجواليقي، وأبو العلاء «الهدوء»..

٣- الأعلام «صُبَابَةُ مِنَ الدَّهْمِ»، وَبَقِيَّةُ الشُّرُوحِ «صُبَابَةُ مِنَ الدَّهْمِ».

٤- كتبت لتقرأ «الدَّهْمُ - الرَّهْمُ».

٥- ص ٢٩٠.

٦- رواية الأعلام، والمرزوقي. وفي مجاز القرآن ١/ ٣٤: «الوقود مضموم الأول: التلهب».

٧- انظر أدب الكاتب ٣٤٣، باب أفعلت الشيء وجدته كذلك.

٨- انظر ما قيل في شرح البيت التاسع من الحماسية ١٦٧ ص ١١٩.

* ٤٠٨ - وقال آخر: (١)

إلى كل شَخْصٍ (٢) فَهُوَ لِسَمْعِ أَصْوَرُ
 وَتَكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرُ
 بَغِيضٍ إِلَى الْكَوْمَاءِ وَالْكَلبُ أَبْصَرُ
 وَمَا كَانَ لَوْ لَا حَضَاءُ النَّارِ يُبْصِرُ
 فَأَسْرَى (٣) يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارُ تَزْهَرُ
 هَلُمَّ (٤) وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ أَبْشِرُوا
 إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصَّبْحِ يَصْفِرُ
 عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
 بِهَازِرُهُ (٥) وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ
 بِلَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ
 بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ
 وَقُوها بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغَرُ

١- وَمُسْتَنْبِحِ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ
 ٢- يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ
 ٣- حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ
 ٤- حَضَّاتٌ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا
 ٥- دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى
 ٦- فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قَلَّتْ مَرْحَباً
 ٧- فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفْرِهُ
 ٨- تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقِرَى
 ٩- وَقَمْتُ بِنِصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ
 ١٠- فَأَعْضَضْتُهُ الطُّولَى سَنَاماً وَخَيْرَهَا
 ١١- فَأَوْقَضَنْ عَنْهَا وَهِيَ تَرْعُو حُشَّاشَةٌ
 ١٢- فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا

قوله «مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ» يريد: أنه يلتفت يمينا وشمالاً، كلما رأى شَخْصاً
 مُرْتَفِعاً تَوَهَّمَهُ إِنْسَاناً، وَأَنَّهُ قَرَبُ الْحَيِّ، فَهُوَ بِسَمْعِهِ أَصْوَرُ، أَي: كُلَّمَا أَصْغَى أَنْ يَسْمَعَ حِسّاً.
 «يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ» أَي يَمِيلُهُ وَيَصْرِفُهُ يَمِيناً وَشِمَالاً مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ، وَأَنْفُ الرِّيحِ:
 أَوَّلُهُ، وَكَذَلِكَ أَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّكْبَاءُ: تَهَبُّ بَيْنَ رِيحَيْنِ. وَ«جُمَادَى» مِنْ شُهُورِ الشِّتَاءِ. وَ«صَرَصَرُ»
 أَرَادَ رِيحاً صَرَصَرَاً، أَي: شَدِيدَةً بَارِدَةً.

«حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ» أَي: يُحِبُّ نَزْوَلَهُ؛ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ مَا يَفْضَلُ مِنْ طَعَامِهِمْ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ

١- في الحاشية الفسوي ١١٧٠ وهو الألفه الأودي الجاهلي. وهي من باب الأضياف عند الأعلام.

٢- أبو العلاء «صوت».

٣- فوقها «فاضحى»، وهي رواية الجرجاني.

٤- الجواليقي. والجرجاني «رشدت».

٥- أبو العلاء «بهازرة».

الْجَزُورِ مِنْ سِوَادِ الْبَطْنِ وَغَيْرِهِ. بَغِيضٌ إِلَى الْكَوْمَاءِ نَزُولُهُ؛ لِأَنَّهَا تُنْحَرُّ لَهُ فَيُطْعَمُ، وَأُنْشِدَ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ فِي كَلْبٍ وَهَبَهُ لِإِنْسَانٍ: (١)

أَوْصِيكَ خَيْرًا بِرَأْيِهِ فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدًا لَا أزالُ أَحْمَدُهَا
يَدُلُّ ضَيْفِي عَلَيَّ فِي ظَلَمِ اللَّيْلِ إِذَا النَّارُ نَامَ مَوْقِدُهَا

«حَضَاتٌ» أَي شَبَّيْتُ وَأَلْهَيْتُ. يَقُولُ: لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ مَا كَانَ يُبْصِرُ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ وَارْتِكَامِهِ.

«دَعْتَهُ» أَي: دَعَتِ النَّارُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسَمِّيَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ فَقَصَدَهَا كَانَتْ هِيَ الدَّاعِيَةَ لَهُ. «يَبُوعُ الْأَرْضِ» يُسْرِعُ الرِّكْضَ.

فَلَمَّا أَضَاءَتِ النَّارُ شَخْصَهُ - أَي لَمَّا قَرَّبَ وَرَأَيْتُ شَخْصَهُ - قَرَّبْتُهُ وَرَحَّبْتُهُ، وَقَلْتُ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ الضَّيْفَانِ: أَبْشُرُوا بِأَيْتَانِ ضَيْفٍ آخَرَ. «وَاللِّصَالِينَ» أَي لِلْمُصْطَلِّينَ بِهَا، وَالصَّلَاءُ مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، فَإِذَا فَتَحْتَهَا قَصَرْتَهَا فَقُلْتُ: الصَّلَى، (٢) قَالَ:

وَبِأَشْرَرِ رَاعِيهَا الصَّلَى بَلْبَانِهِ (٣)

«يَسْتَقْرِهُ» يَسْتَخْفُهُ مِنَ الْفَرَحِ، يَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ أَي كَأَنَّهُ يُنَادِيهِ. وَأَرَادَ بِدَاعِيِ اللَّيْلِ: مَا يَنْطِقُ مِنَ الطَّيْرِ سَحَرًا، مِثْلَ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ. «يَصْفِرُ» يَصَوْتُ. وَالْمَعْنَى: إِنَّهُ أَتَانَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْأَضْيَافِ، لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

فَكَدَّتْ لِاتِّتَالِ صَفْوَةِ الْقِرَى أَي: خِيَارِهِ. «وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ» أَي: حَقُّ الضَّيْفِ وَاجِبٌ أَيَّ وَقْتٍ نَزَلَ، لَا يَتَأَخَّرُ حَقُّهُ بِتَأَخُّرِهِ.

«وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ» الْبَرْكُ: جَمَاعَةُ إِبْلِ الْحَيِّ. «بِهَا زِرَّةٌ» سِمَانٌ غَلَاظٌ. أَي: يَنْظُرُ الْمَوْتَ مِنَ السَّيْفِ

١- ليست في ديوانه المطبوع، وتنسب لحاتم قالها وهو يضرب ولده لما رآه يضرب كلبه كانت تدل عليه اضيافه في العقد

الفريدي ٢٤٣/١.

٢- قال الفراء: «الصَّلَاءُ بِالنَّارِ يَكْسِرُ وَيَمْدُ، وَقَدْ يَقْصُرُ... فَإِذَا فَتَحَ قَصَرَ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ صِلِيَّتِهِ، وَرَبَّمَا مَدَّ وَهُوَ مَفْتُوحٌ، قَالَ سَلْمَةُ: هَذَا غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّلَاءُ أَصْلُ الذَّنْبِ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ مِنْ نَوَاتِ الْوَاوِ. الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِلْفَرَاءِ ٥٢، وَابْنُ وَلاَدٍ ٦٤، وَغَايَةُ الْمَقْصُودِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ٢٨.

٣- للفرزدق في ديوانه ٥٥٩، وعجزه:

وكفيه حر النار وما يتحرف

إلى ما أصابه حده، وهذا مثل.

«وَأَعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى» أي: حملته على عض الطولى سناماً، وهي أطول الإبل سناماً، وخيرها

لبناً وأكثرها ولداً، وتَحَيَّرْتُ ما تخيرت لضعيفي.

«أَوْفَضَنْ» يعني: تَفَرَّقَنْ وَنَفَرَنْ، يعني الإبل عن العقيرة. والحشاشة: بقية: «بِذِي نَفْسِهَا» من

روحها. «والسيف عريان أحمر» لأنني ضربتها به، فهو يقطر دماً لأنني لم أعمده.

«فباتت رُحَابٌ» أرد قدراً واسعاً، كبيرة الأخذ. والجونة: بالسوداء. «وقوها... يتغرغر» من

كثرة ما فيها، وشدة غليانها. «رُحَابٌ رَحِيبٌ، مِثْلُ عُجَابٍ وَعَجِيبٍ.

* * *

* ٤٠٩- وقال آخر: (١)

ومـايك في من عيب فـائي جـبان الكلب مهزول الفصيل

«جبان الكلب» أي: لا يهر إذا رأى ضيفاً؛ لأنه قد انس بالضيفان، وعود أن لا يهر إذا رأى

ضيفاً. «مهزول الفصيل» لأنني أؤثر الضيف عليه بلبن أمه.

* * *

* ٤١٠ وقال آخر: (٢)

١- سأقدح من قدري نصيباً لجارتي وإن كان ما فيها كفافاً على أهلي

٢- إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل

«أقدح» أغرف، والمقدحة: المغرفة. «كفافاً» قوتاً سواء لافضل فيه.

أي: أؤثر جرتي، والسخي الكريم لا ينظر إلى القلة والكثرة، بل هو الذي تسخو نفسه في

حال يسره وعسره، كقوله:

جهد المقل إذا أعطاك نائله ومكثرفي الغنى سيان في الجود (٣)

١- الحماسية لم يروها أبو العلاء. وهي عند الأعلام من باب الأضياف.

٢- الحماسية عند الأعلام من باب الأضياف.

٣- من الحماسية رقم ٤٧٧ ص ٤٠٨.

ومثله لابن المقفع: (١)

ليس العطاء من الفضول سماحةً حتى تجودَ وما لَدَيْكَ قليلُ

* * *

* ٤١١ - وقال عمرو بن الأهتم: (٢)

لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ

١- ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْئَمِ (٣)

عَلَى الْحَسَبِ الزَّكِيِّ الرَّفِيعِ شَفِيقُ

٢- ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي

نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُوهَا وَحُقُوقُ

٣- ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ تَهْمُنِي (٤)

وَالْحَقُّ (٥) بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

٤- وَكَلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى

وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرَّجَالِ تَضِيقُ

٥- لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا

«ذَرِينِي» أي: دَعِينِي، ولا يقالُ منه وَذَرْتُهُ، ولا وَدَعْتُهُ، إنما يقالُ: تَرَكْتُهُ فيهِمَا. يقول: لا

تَعَذِّبْنِي فِي السَّخَاءِ، وَأَنْ مَنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا حَسَنَةً ثُمَّ بَخَلَ بِمَالِهِ غَطَّى بِخُلِّهِ ذَاكَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ، فَكَأَنَّهُ سَرُوقٌ لَتِلْكَ الْأَخْلَاقِ الْمَحْمُودَةِ.

أي: دَعِينِي مِنْ لَوْمِكَ، وَكُونِي مَعَ هَوَايَ، وَسَاعِدِينِي عَلَى السَّخَاءِ؛ لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ بَخَلْتُ أَنْ

أُدْنَسَ عِرْضِي الرَّفِيعَ الزَّكِيَّ وَحَسَبِي وَنَسَبِي، وَأَنَا شَفِيقٌ عَلَى ذَلِكَ، فَلَا أَدْنَسُهُ.

و«فَعَالٍ» ذُو مَسَاعِي، تَهْمُنِي النَّوَائِبُ، وَأَجْهَدُنِي دَفْعُهَا. «يَغْشَى» يَأْتِي، وَمِنْهُ:

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ (٦)

«رُزُوهَا» مُصِيبَتُهَا. وَ«حُقُوقُ» يَجِبُ عَلَيَّ الْقِيَامُ بِهَا، أَي: تَهْمُنِي نَوَائِبُ وَحُقُوقُ. وَيُرْوَى «ذُو

حُظُوظُ» (٧).

١- الصواب للمقفع الكندي من الحماسية رقم ٤٥٩ ص ٣٩٦.

٢- هو عمر بن سنان من بني تميم ولقب أبوه الأهم لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم فمه، وكان سيداً من سادات قومه، شاعراً جميلاً لقبه المكحل، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد تميم، وتزوج ابنته الحسن بن علي ثم طلقها. الشعراء ٢٥، معجم الشعراء ٢١، الخزانة ٧/٢٥٠.

٣- فوقها «أم مالك» وهي رواية الأعلام، والجرجاني، والفسوي.

٤- الجواليقي «ذو عيال وإنني» الجرجاني «وإني كريم ذو عيال».

٥- الأعلام، وأبو العلاء، والجرجاني «واللخير» الجواليقي والفسوي «وللحمد».

٦- لامرئ القيس في ديوانه ٧٨، وعجره:

فَعَارِمَةٌ فَبِرْقَةٌ الْعِيرَاتِ

٧- لم تشر إليها بقية الشروح.

«وكلّ كريم» أي: ذرّيني من لومك، فإنّي رأيت الكرام يتقون الدّم فيقرون؛ علماً بأنّ القرى راخص، والسخاء طريق أي طريق، يعرفونه ويسألونه، وهو مسكّ الصالحين، فنحن نفتدي بهم لنسلم من الدّم.

لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا

يَصِفُ سُوءَ الْخُلُقِ، أَي: يُسَبِّونَ أَخْلَاقَهُمْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقٌ

مَعْنَاهُ إِنَّ الْبُخْلَ يَزِينُ لِلْإِنْسَانِ الْقَدَرَ الْكَاذِبَ، وَالْعِلَلَ الْبَاطِلَةَ، فَكَأَنَّهُ يَسْرِقُ أَخْلَاقَهُ.

* * *

* ٤١٢ - وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ: (١)

وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنْ أُنَاكَ وَاحِدٌ

١- إِنْ أَمْرٌ عَافِي إِنْ أُنَايَ شَرِكَةٌ

بِوَجْهِهِ (٢) شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدٌ

٢- أَتَهْزَأُ مِنِّْي أَنْ سَمَنْتَ وَأَنْ تَرَى

وَأَحْسُوا قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

٣- أَقْسَمُ جَسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ

العافي: الآتي، يقال: عفاه يعفوه، واعتفاه يعتفيه: إذا أتاه طالباً ما عنده. ويقال: بيني وبين ٣-٢ ب

فلان شرك وشركة، أي: نحن فيما بيننا شركاء، ومال فيه أشراك جمع شرك. والعافي في غير هذا

الموضع: ما يرد في القدر المستعار بعد الفراغ منها على صاحبها، وذلك في الجذب، قال:

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا (٣)

١- زاد الأعلام ٨٩٣، وكان الأصمعي يقول: أنا اتهمها لعروة، وكان ينشد قبلها بيتين، وذكرهما ونسبهما لرجل من عبس. زاد

الفسوي «يقول لقيس بن زهير» ١١٧١. وهي في ديوان عروة ص ٣٠. وعروة شاعر فارس جاهلي، يلقب عروة الصعاليك لقيامه بأمرهم.

الشعر والشعراء ٤٥٣، سمط الألي ٨٢٣، الخزانة ١٣/١٠.

٢- الأعلام، والجواليقي «بجسمي»، الفسوي «بنفسي».

٣- لعوف بن الأحوص من المفضلية رقم ٣٦. وفي الأساس «عفو، للكमित، وفي اللسان «عفا، لمضرس الأسدي. وصدرة:

..... فلا تساليني واسالي ما خليقتي

أراد: يَعْفُو إِنَائِي قَوْمٌ فَيَشْرَكُونَنِي فِيهَا فِيهِ، وَأَوْثَرَهُمْ عَلَى نَفْسِي لِسَخَائِي وَكَرَمِي، وَأَنْتَ تَعْفُو إِنَاءَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ مِنْ لَوْمِكَ وَتَفَرِّدُكَ بِطَعَامِكَ.

فَإِنْ رَأَيْتَنِي حَائِلَ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرًا فَذَلِكَ مِنْ إِيثَارِي غَيْرِي عَلَى نَفْسِي، وَالْحَقُّ يَجْهَدُ وَيُغَيِّرُ. وَيُقَالُ: شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ شُحُوبًا^(١): إِذَا حَالَ، أَي: يَجْهَدُ نَفْسِي.

أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ

أراد: أَقْسَمُ قُوَّتِي وَقِيَامَ بَدَنِي عَلَى أَقْوَامٍ، وَأَسْقِي اللَّبْنَ غَيْرِي، وَأَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي الشِّتَاءِ وَأَيَّامَ الْجَدْبِ، كَمَا قَالَ:

وَقَلَّصَ عَنِ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرَهُ^(٢)

أراد: الْمَاءَ. وَالْقَرَّاحُ: الْخَالِصُ الَّذِي لَمْ يَشْبَهْ لَبَنٌ وَلَا غَيْرَهُ.

* * *

* ٤١٣ - وَقَالَ آخِرُ:^(٣)

وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْعِيُونَ^(٤) جَلِيلٌ
عَشِيَّةً يَقْرِي أَوْ غَدَاةً يُنِيلُ

١- أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صَرْتَ إِلَى الْغِنَى
٢- وَلَيْسَ الْغِنَى^(٥) إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى

«أَجَلَّكَ» أَي: صَيَّرُوكَ جَلِيلًا، وَالْغِنَى يُجَلُّ وَيُكْرَمُ.

«وَلَيْسَ الْغِنَى» أَي: مَنْ لَمْ يَجِدْ بِمَالِهِ، وَلَا يُعْطَى مِنْهُ كَانَ الْفَقْرُ خَيْرًا لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْمُ إِذَا كَانَ

فَقِيرًا. قَالَ غَيْرُهُ:

عَشِيَّةً يَقْرِي أَوْ غَدَاةً يُنِيلُ

أَي: يَقْرِي مَنْ نَزَلَ بِهِ لَيْلًا، وَيُنِيلُهُ بِالْغَدَاةِ إِذَا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

* * *

١- أفعال ابن القطاع ٢/٢٠٢.

٢- للحطيئة في ديوانه ٢٥، والمقتضب ١/٥١، والإيضاح ٢٨٤، وصدرة:

سَقُوا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا جَفَوْتُهُ

٣- الأعلام، ويقال هو أبو العتاهية، ٩٨٥، ونحوه عند الفسوي، والتبريزي، وأبي العلاء. وهي في ديوانه ص ٣٥٦.

٤- المرزوقي، والتبريزي «في القلوب».

٥- الجواليقي «وليس غنى». وزاد أبو العلاء بيتاً ثالثاً.

* ٤١٤- وقال المثلّم بن رباح بن ظالم المرّي. قال دعبل: هي لشبيب بن البرصاء: (١)

- ١- بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُنِي
 ٢- أَفْنَيْتَ مَالِكَ فِي السَّفَاهِ وَإِنَّمَا
 ٣- وَقَتُّودٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ
 ٤- بِمَهْنَدِ ذِي حِلْيَةٍ جَرَّدْتَهُ (٢)
 ٥- لِيَتَنُوبَ نَائِبَةٌ فَيُعْلَمَ أَنِّي
 ٦- إِنِّي مَقْسَمٌ مَا مَلَكْتُ فَجَاعِلٌ
- جَهْلًا يَقْلُنَ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ
 أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنَا أَجْمَعُ
 وَالطَيْرُ غَاشِيَةٌ (٣) الْعَوَافِي وَقَعُ
 يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ
 مِمَّنْ يُغْرُ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخَدَعُ
 أَجْرًا لِأَخْرَتِي (٤) وَدُنْيَا تَنْفَعُ

إنما قالت العرب: بَكَرَتِ الْعَاذِلَةُ؛ لأنهم يسكرون بالعشيات، فَلَحَّتْهُمُ الْعَوَازِلُ إِذَا أَصْبَحُوا بِالْغَدَاةِ. «ألا ترى ماتصنع» على جهة التنبيه لذلك، كأنه كان غافلاً. «بالسواد» أي: في السواد، و«الباء» في معنى «في»، أي: في الليل قبل أن أصبح، مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهَا عَلَى لَوْمِي لَمْ تَدْعُنِي أَنْ أَصْبِحَ.

«أفنييت مالك في السفاهة والسفاهة والسفاه واحد، وهما الجهل. «وإنما أمر السفاهة» أي الجهل كله هو البخل الذي أمرتك به.

«وقتود ناجية» قال أبو عمرو: واحدها قَتْدٌ وَقَتْدٌ. ويجمع اقتاداً أيضاً على غير هذا (٥)، وأنا لم أسمع له بواحد، وهي عيدان الرحل. «والطير غاشية» آتية، يقال: غَشِيَتْهُ أَي أَتَيْتُهُ. و«العوافي» ما عفي عنه وترك. «وقع» جمع واقع، ويقال: وَقَعَتِ الطَيْرُ نَقَعَ وَقُوعًا (٦): إِذَا جَعَمَتْ، وَالْمَجْتَمُّ: مَوْقِعُهُ. «بمهند» يعني سيفه. أي: نحرته ناقةً ناجيةً - أي سريعة - لأصحابي بمفازة حين أرمكوا -

١- وكذا أبو العلاء، وبقية الشروح لم تذكر قول دعبل. والمثلّم بن رباح شاعر جاهلي، كان رئيس قومه بني مالك يوم الرقم. معجم الشعراء ٣٠١، الخزانة ٢٩٧/٨. وشبيب بن البرصاء نسبة إلى أمه، وكان قد خطبها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال أبوها إن بها بياضاً ولم يكن بها شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكن كذلك فبرصت، وشبيب شاعر بدوي فصيح من شعراء الدولة الأموية. المؤلف والمختلف ٦٨، الخزانة ١/٣٩٥.

٢- الأعلام «عاشية».

٣- الجرجاني «بمهند» جودته من حلية.

٤- وكذا أبو العلاء، بقية الشروح «لأخرة».

٥- انظر شرح البيت الأول من الحماسية ٣١٩ ص ٢٥٨.

٦- أفعال ابن القطاع ٣/٢٨٩.

أي: نَفِدَ زَادُهُمْ - والطيرُ تَغْشَى ما تركنا منها وسَقَطَ، وهي العوافي.

«بمَهْدَدِ ذِي حَلِيَّةٍ» عليه حَلْيٌ من فِضَّةٍ أو غيره. «يَبْرِي» يقطع، بَرَيْتُ العَظْمَ والقَلَمَ وغيره،

وَبَرَيْتُ من المرض بكسر الراء.

«جَرَدْتُهُ» سَأَلْتُهُ. والأصمُّ: الذي ليس بأجوف، أراد: حِدَّةٌ سَيْفِهِ.

«لِتَنُوبَ» يقول: فعلتُ ذلك لِيَعْلَمَ الناسُ أَنِّي أَرُغِبُ في الثناءِ والذِكْرِ الجميلِ عندِ النائبةِ

فَأَذْكَرُ به. قال غيره: أراد لِنائبةِ نابتِ عقرتُ هذه، وسيحدثُ عني بهذا الفعل، وَأَنْشَدَ لابنِ مُطَيْرٍ:

مُجْرَبٌ لا تَرى الأعداءَ تَخَدَعُهُ وَلَوْ يُخادِعُهُ السُّؤالُ لا نَخَدَعَا

أي يَمْدَحُ فيُخَدَعُ.

أي: مُقَسِّمٌ ما مَلَكَتُ، أي: في المَجْدِ والأَجْرِ، والْحَمْدِ في الدنيا، والأَجْرِ للأخرة.

* * *

* ٤١٥ - وقال أبو الفَرَجِ القاسِمُ بنُ حَنْبَلٍ: (١)

بَحَجْرٍ (٢) فِي جَنابِهِمْ جَفَاءُ

لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُوا

وَنُورٌ ما يُغِيبُهُ (٥) العَمَاءُ

وَمِنْ حَسَبِ العَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُوا ٤-٦ ب

دِمَاءُهُمْ مِنَ الكَلْبِ الشِّفَاءُ

فَطالَ السَّمْكُ واتَّسَعَ الفِئَاءُ (٧)

مِنَ العِـيادِي إِنْ ذَكَرَ البِـيـاءُ

وَمَكْرَمَةٌ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

١- أَرى الخُلانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ (٢)

٢- مِنَ البِـيـضِ الوُجُوهِ بَنى سِنانٍ (٤)

٣- لَهُمْ شَمْسُ النِّهارِ إِذا اسْتَقَلَّتْ

٤- هُمْ حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ المَعالى

٥- بِناءُ (٦) مَكَارِمٍ وَأَسِـاءَةُ كَلِمٍ

٦- فـأَما بَـيـتُكُمُ إِنْ عَدَّ بَـيـتٌ

٧- وَأَما أَسـهُ فـعَلى قَدِيمٍ

٨- فَـلَـوْ أَنَّ السَّماءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ

١- المرزوقي، والتبريزي، والأعلم «أبو البرج»، وزاد التبريزي، والأعلم، والفسوي، وأبو العلاء «في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان».

وأبو الفرج شاعر إسلامي، من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

وزفرة بن مسعود عامل اليمامة، ويكنى أبا حبيب. المؤلف والمختلف ٦٢، معجم الشعراء ٢١٣.

٢- المرزوقي، والجرجاني «حبيب».

٣- المرزوقي، والتبريزي، والفسوي «وحجر».

٤- أبو العلاء «بني نمير».

٥- الأعلم «يغيره».

٦- الجرجاني «بغاة».

٧- الجرجاني «وارتفع البناء».

أي بحجر اليمامة، والحجر: الناحية. ويروى «في لقائهم جفاء». «جنايبهم» ناحيتهم.
«من البيض» أي: لو طلبت ضوءاً ليلاً أضاءت لك وجوههم من حسبيهم، كما قال: (١)

..... حتى نظم الجزع ثاقبه

«لهم شمس النهار» يعني: أنهم من شهرتهم وارتفاعهم كأنهم الشمس. و«العماء» ضرب من

السحاب، قال:

..... كنجم الثريا أسفرت من عمائها (٢)

يعني: أن وجوههم حسان.

«المعلّى» قدح من أقداح الميسر، وله سبعة أنصباء، وليس فيها نصيب أكثر منه. يقول:

فلهم الشرف والحظ الوافر كالمعلّى في الميسر.

دماؤهم من الكلب الشفاء

«الكلب» شبه الجنون يصيب الكلب، فإذا عض إنساناً يصيبه مثل ذلك، صعب معالجته، ويقال: إن شفاءه أن يعمد فتشترط أنملة أصبع رجل شريف، ولتكن أنملة أصبعه الوسطى من يده اليسرى، ويؤخذ من دمه قطرة على تمرّة، فتتطمع الكلب أو ذلك الإنسان الذي قد عضه ذلك الكلب فيببرى بإذن الله عز وجل، هكذا زعمته العرب.

«وأما بيتهم» (٣) أراد بيت الشرف. وسمكه: سقفه، يعني: أنهم أشراف.

«وأما أسه» الأس والأساس واحد. يقول: هو ثابت قديم، يعني به شرف آبائهم وكبرائهم.

«فلو أن السماء» يقول: لو كانت السماء علامة للشرف أن تقرب السماء للشريف لدنت

لهؤلاء، إلا أنها لا تقرب، وفي القرآن ﴿ولو أن قرأنا سيرت به الجبال﴾ (٤) الآية، معناه وجوابه: لكان هذا القرآن، فحذف.

* * *

١- لابي الطمخان من الحماسية رقم ٣٧٧ ص ٣١١.

٢- للفرزدق في ديوانه ٤، وصدوره:

ذعرت بها سرباً نقياً جلوده

٣- رواية الجرجاني.

٤- الرعد: ٣١. قال أبو عبيدة: «فمجازة: لوسيرت به الجبال لسارت، أو قطعت به الأرض لتقطعت، ولو كُلم به الموتى

لنُسرت، والعرب تفعل مثل هذا لعلم المستمع به استغناء عنه واستخفافاً في كلامهم. مجاز القرآن ١/ ٣٣١.

* ٤١٦ - وقال أرطاة بن سهية المري: (١)

به الحمد يُعطي مثله زاخرُ البحرِ
من الضحلِ كانت قبلُ في لججِ خُضرِ ٢٠٥ أ
ونعنى عن المولى ونجبرُ ذا الكسرِ
ولكننا لم نستطع غلبَ الدهرِ

١- لو أن^(٢) ما نُعطي من المالِ نبتغي
٢- لظَلت قراقيرُ صياماً بظاهرِ^(٣)
٣- ولا نكسرُ العظمَ الصحيحَ تعزُّزاً^(٤)
٤- غلبنا بني حواءَ مجداً وسودداً

«نبتغي» نطلب. والزاخرُ: الطامي، الكثير الماء.

والقراقيرُ: جمع قرقور، وهي السفينة العظيمة. «صياماً» قياماً، الصائم: القائم. و«الضحل» الماء القليل. واللجةُ واحدٌ، وجمعه لججٌ، وهو الماء الكثير، وهو خُضرٌ من كثرة الماء، يعني: أن البحرَ لو أعطى عطاءهم لفني ماؤه، وركبت السفنُ الأرضَ.

«ولا نكسرُ العظمَ الصحيحَ» يقول: لانكسر العظم تعزُّزاً، ولانفصل اللحم إذا كان كبيراً، بل

نبتعه إلى الجيران كما هو.

وقال بعضهم: لانكسر عظم ابن عمنا ليعزُّ بذلك. «ونعنى عن المولى» أي نستعني عنه،

والمولى هاهنا: ابن العم. «ونجبرُ ذا الكسر» أي نجبره ونرمه.

«غلبنا بني حواءَ مجداً» يقول: فقناهم وغلبناهم مجداً وشرفاً وسودداً. والسوددُ: السيادةُ،

ساد الرجل سودداً وسيادة. يقول: لو غلب الدهر أحد لغلبناه.

* * *

١- مضت ترجمته في الحماسية رقم ١٨٠ ص ١٢٨.

٢- فوقها «الذي».

٣- الأعلام، والجرجاني «بعالج».

٤- المرزوقي «تعزُّزاً».

* ٤١٧ - وقال حُجْرُ بْنُ حَيَّةَ الْعَبْسِيُّ: (١)

- ١- ولا أُدُومُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ
٢- لا أَحْرَمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبْتُ
٣- ولا أَكَلُمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً
- بُخْلًا لَتَمَنَعَ (٢) مَا فِيهَا أَثَافِيهَا
ولا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَحْزِيهَا
ولا أَخْبُرُهَا إِلَّا أَنْصَادِيهَا (٣)

قال قطرب: حُجْرٌ اشْتَقَّ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ - فِيمَا نَرَى - إِذَا رَأَوْا شَيْئًا يَكْرَهُونَهُ: حُجْرًا. (٤)

«أُدُومٌ» فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ لَا أُدِيمُهَا عَلَى النَّارِ بَعْدَ إِدْرَاكِهَا فَأَقُولُ: لَمْ يَدْرِكْ، لِيَمْنَعَ رُكُودُهَا عَلَى أَثَافِيهَا حَاضِرِيهَا مَا فِيهَا. وَالثَّانِي: أَنْ يَدُومَهَا بِالْمَاءِ أَي يُسَكِّنُ حَرَّهَا، وَيُقَالُ: أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً: إِذَا سَكَّنْتُهَا بِالْمِغْرَفَةِ وَالْمَاءِ، قَالَ:

تَفُورٌ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَندِيمُهَا (٥)

وهذا مثلٌ.

«لا أَحْرَمُ الْجَارَةَ» يَقُولُ: لَا أَمْنَعُهَا خَيْرِي. يَقَالُ: حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرْمًا وَحَرْمَانًا، وَلَا يَقَالُ:

أَحْرَمَهُ (٦)، وَبَعْضُهُمْ يَجِيزُهُ وَيَحْتَجُّ بِبَيْتِ هُوَ:

وَأُنْبِئْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا (٧)

و«الدُّنْيَا» تَأْنِيثٌ [الْأَدْنَى]، وَجَمَعَهَا دُنًى، وَهِيَ صِفَةُ الْجَارَةِ. «اقْتَرَبْتُ» دَنْتُ. «وَلَا أَقُومُ بِهَا» أَي: لَا أَقْفُوها وَسَطَ الْحَيِّ فَأُتَاجِجُهَا فَأَحْزِيهَا بِذَلِكَ. يَقَالُ: أَحْزَاهُ يُحْزِيهِ: إِذَا فَضَحَهُ، وَمِنْهُ أَحْزَاهُ، وَخَزِي فُلَانٌ: افْتَضَحَ، وَخَزِي أَيضًا: اسْتَحْيَا، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْأَوَّلِ خَزِيٌّ، وَمِنَ الثَّانِي خَزَايَةٌ، وَيُقَالُ:

١- قال الأمازيغي «فأما ابن حية العبسي فاسمه حجر، قال أبو سعيد السكري: هو ابن حية، ويقال له ابن جيداء، وجيداء أمه،

المؤتلف والمختلف ١٠٤.

٢- الفسوي «لتصنع»، وأبو العلاء «ليمنع».

٣- زاد الجواليقي، والتبريزي، وأبو العلاء بيتاً هو:

حتى تقسم شتى بين ما وسعت
ولا يؤنب تحت الليل عافيتها

٤- إشتقاق الأصمعي ١٠٥.

٥- للناطقة الجعدي في ديوانه ١١٨، وعجزه:

ونفثوها عنا إذا حميها غلاً

٦- يقال: حرمته وأحرمته. انظر أدب الكاتب ٣٣٦، وأفعال ابن القطاع ١/٢٠٧.

٧- البيت بدون نسبة في المحكم ٣/٢٤٧، واللسان (حرم).

خَزَاهِ يَخْزُوهُ: إِذَا سَاسَهُ،^(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

..... وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي^(٢)

أَي: تَسُوْسُ أَمْرِي «وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ» يُقَالُ: قَامَ بِي فُلَانٌ وَقَعَدَ، أَي: أَثْنَى عَلَيَّ قَبِيحًا.

وَلَا أَكَلِمَهَا إِلَّا عَلَانِيَةً

أَي: لَا أَسَارُهَا؛ لِأَنِّي أَنْزَهُ نَفْسِي أَنْ أَتَّهَمَ، وَإِنَّمَا الْمُسَارَّةُ لِمُرِيبٍ. وَأُنَادِيهَا إِذَا احْتَجْتُ إِلَيْهَا فِي حَاجَةٍ لِيُسْمَعَ قَوْلِي فَلَا يَرْتَابُ بِي، يَصِفُ عِفَّتَهُ.

* * *

* ٤١٨ - وَقَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:^(٣)

١- فِدَى لِبَنِي عَبْدِ^(٤) غَدَاةٌ دَعَوْتُهُمْ
٢- إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
٣- إِذَا عَقَدَتْ أَقْنَاءُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
٤- إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ
٥- وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةَ

بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ
لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ بِهَا^(٥) إِبِلَانِ
لَهَا زِمَةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ
أَبَى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَانِيٍّ
بِهَا نَيْبُكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مُهَانَ^(٦)

قال ابن الأعرابي: المُسَاوِرُ: المُوَاثِبُ، والمُسَاوِرُ: المَعْرَبُ،^(٧) وأنشد:

وشارِبٍ مُرِيحٍ بِالكَاسِ نَادَمَنِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَوَارٍ^(٨)

أَي: بِمَعْرَبٍ، وَيُرْوَى «بَسَا أَرٍ» أَي: لَا يُفْضِلُ سُورًا فِي الكَاسِ، أَي: لَا يَتْرِكُ فِيهَا بَقِيَّةً، وَهُوَ عَيْبٌ

١- أفعال ابن القطاع ١/٣٢٦.

٢- لذي الإصبع العدواني في الخزانة ٧/١٧٣، وجمهرة اللغة ٥٩٦، واللسان خزا، ولكعب الغنوي في الإنصاف ١/٣٩٤، والخزانة ١٠/١٢٤، وشرح المفصل ٨/٥٣، وصدرة:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني

٣- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٢٨٨.

٤- فوقها «عني»، الجواليقي، والتبريزي «هند»، الجرجاني «عوف».

٥- وكذا المرزوقي، والجواليقي «له»، وبقية الشروح «لها».

٦- في الحاشية بيت هو:

جزى الله خيراً غالباً من عشيرة إذا ما ترامى الدهر بالحدثان

٧- اشتقاق ابن دريد ٩٦، ٢١٦، والمبهج ٣١.

٨- للاختلاف في ديوانه ١٦٨.

عندهم.

قال قطرب: وهند مشتقه من قولهم: هندن، أي: ذهبن بقلبه،^(١) وهنيدة أيضاً: مائة من الإبل، وهي معرفة، وقد أدخل بعضهم فيها الألف واللام، ويقال: هندت الرجل، أي: حملته على أن يمضي في سيره.

وقال ابن الأعرابي: القيسُ: المثال،^(٢) يقال: قيس هذا بهذا، أي: مثله. وزهيرٌ تصغيرُ أزهرٍ مرخمٍ.^(٣)

يريد: فدى لبني عبد القيس النفس والأبوان غداة دعوتهم بجو وبال، وهو موضع، و«وبال» ماء لبني أسد^(٤) في بطن الغرّ. و«عبد» يعني: عبد الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان، ويقال: عبد بطن لبني أسد.

«شلت» طردت، والشل: الطرد، يقال: شلنا إبنا نشأها شلاً.^(٥) يقول: إذا انتهبت وأغير على ناقة لجارة سعد بن مالك لم يرض سعد حتى يغير وينتهب على إبلي، والمعنى: لا يضيّم حدّ جارهم لغيرهم.

إذا عقدت عزت لعزهم ومنعتهم، وأنه لا يجسر عليهم أحد لكنهم يخافونهم. إذا سئلوا ماليس لهم بحق أي: لا يتقادون لأحد. والجاني: المجرم، والمجني عليه: المظلوم المضطهد.

«ودار حفاظ» الحفاظ: المحافظة على النسب، وذلك أنهم من عزهم لا يبرحونها وإن كان زمن ٢٠٦ أجدب، كما قال:

ونحل في دار الحفاظ بيوتنا رتع الجمائل في الدرين الأسود^(٦)

«مُهانة» يعني النيب، أي: يهينون فيها النيب، وهي المسنة من الإبل، الواحد ناب،

١- اشتقاق ابن دريد ٤٠، ٤٠٣، ٤١٤، والمبج ٣١.

٢- اشتقاق ابن دريد ٢٦٥، والمبج ١٦.

٣- المبج ٤٥.

٤- ياقوت «لبني هند»، موافقاً رواية التبريزي والجواليقي.

٥- أفعال ابن القطاع ٢/٢١٣.

٦- لمضرس بن ربيعي من الحماسية رقم ٤٤١ عند المرزوقي وما يقابلها في بقية الشروح.

٧- إذا لم يكن في المؤنث الثلاثي علامة التانيث وصغر لحقته الهاء لتدل على أنها الأصل في مكبره وجاءت كلمات يسيره

خلاف القياس منها هذه. انظر البلغة ٨٦. وفي المذكر والمؤنث لابن التستري ١٠٥: «وتصغيرها (نيب) بكسر النون وإسقاط الهاء».

* ٤١٩ - وقال آخر - ويقال هي له: ^(١)

- ١- جَزَى اللهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ
 ٢- فَكُمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاخَمَتْ
 ٣- إِذَا قَلْتُمْ عُوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ
 ٤- إِذَا أُخِذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا
- إِذَا حَدَّثَانَ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ
 عَلِيٌّ وَمَوْجٌ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ
 أَشْمٌ ^(٢) مِنَ الْفَتِيَانِ جَزَلٌ مَوَاهِبُهُ
 تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

«نابت نوائبه» أي: أصابتنا مصائبه، والنوائب: ما ينوب الإنسان من حدثنان الدهر.
 «تلاخمت» تلاءمت. و«غواربه» أخذته من غوارب البعر وهو: مقدم السنم، والواحد غارب،
 ومثل «ألق حبله على غاربه» ^(٣) وذلك أن الإبل إذا أرسلت لترعى القوا حبلها على غاربه، يعني:
 مقدم سنمها فذهبت حيث شاءت، وهذه كناية عن الطلاق أيضاً إذا قال لامرأته: حبلك على
 غاربك وأراد طلاقاً، فهو ما أراد من الطلاق، وإن لم ينو طلاقاً فليس بشيء. ومعنى البيت: أي كم من
 شدة دفعوها عني.

والشمردل: الطويل. والأشم: المرتفع قصبة الأنف، والشمم محمود عند العرب. جزل: كثير،
 أخذ من الحطب الجزل وهو الغليظ.

و: إِذَا أُخِذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا

أي: حسنت وسمنت، فصار ذلك بمنزلة السلاح لها، تمتنع به من أن يذبحها صاحبها؛ لأنه يضمن بها
 فلا ينحرها للضيفان. «تجرد فيها» أي: في نحرها وبذلها. أي: هو متلف للمال الذي عنده، كاسب
 لغيره من الغارات والحروب.

* * *

١- عند المرزوقي، والأعلم، وأبو العلاء، والفسوي لمساور بن هند، والبقية: وقال آخر.

٢- الأعلم، وأبو العلاء «أشم - جزل» بالرفع، والبقية بالنصب.

٣- أمثال أبي عبيد ١١٢، وجمهرة الأمثال ١/٣٨٢، ومجمع الأمثال ٢/٢١٠، والمستقصى ٥٦/٢.

* ٤٢٠ - وقال آخر: ^(١)

١- أيا ابنةَ عبدِ اللهِ وابنةَ مالكِ

٢- إذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي لهُ

٣- قصياً كريماً أو قريباً فإنني

٤- وإنني لعبدُ الضيفِ مادامَ نازلاً ^(٢)ويا ابنةَ ذي البردَيْنِ ^(٣) والفرسِ الورْدِ ^(٤)

أكيلاً فإنني لستُ أكِلهُ وحدي ٢٠٦ ب

أخافُ مذماتِ الأحاديثِ من بعدي

وما في إلا تلكِ من شيمِ العبدِ ^(٥)

الأكيلُ: الذي يأكل معه، والشريبُ: الذي يشرب معه، قال:

رُبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي ^(٦)

شَرَابُهُ: أي مُشَارَبَتُهُ، وهو مصدرٌ. أي: عودت نفسي إطفام الطعام.

ويروى:

أخاً طارقاً أو جارَ بيتِ فإنني ^(٧)

وقوله «قصياً كريماً» وإنما قال كريماً لأنه لما قال ذلك لم يحتج أن يشترط في نسبته الكرم؛ لأنه

ضمَّن ذلك في القصيِّ الكريم؛ لأن من أكلَ الكريم لا يكون إلا كريماً، ولا يكون دنياً.

«أخافُ مذماتِ الأحاديثِ» أي: أخافُ أنْ أذكر بعد موتي وأذمُّ بالبخلِ،

ونحو منه:

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَيْتَانِ يَوْمًا وَالْحَاقَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ ^(٨)

١- نسبها أبو العلاء، والتبريزي، والفسوي لحاتم الطائي يخاطب امراته ماوية، ونسبها الأعمى لقيس بن عاصم المنقري، وعند الجواليقي لجواس الحارثي أو لحاتم الطائي، وهي في ديوان حاتم ص ٣١٢، ورجح محقق الديوان كونها لقيس بن عاصم.

٢- في الحاشية «الجدين»، ولم يذكرهما أحد.

٣- الجرجاني «الفرس النهدي».

٤- التبريزي، والأعمى، والجواليقي، والجرجاني «ثاويًا».

٥- في الحاشية بيتان، ورواهما الأعمى، وروى الجواليقي وأبو العلاء ثانيهما، وهما:

وكيف يُسبِغُ المرءُ زاداً وجارُهُ خفيفُ المعى بادي الخصاصةِ والجهدِ
ولنموتَ خيرَ من زيارةِ باخيلٍ يلاحظُ أطرافَ الأكيلِ على عُمُدِ

٦- من الرجز في المحكم ٢/ ٣٤٨، واللسان والصاح «حس»، غير منسوب.

٧- رواية جميع الشروح.

٨- لمعقل بن عامر من الحماسية رقم ٣٩ عند المرزوقي وما يقابلها في بقية الشروح.

الْمَدْمَةُ يَفْتَحُ الذَّالَ: الذَّمُّ، وبكسرهما: الذِّمَامُ.

«وَأَنِّي لَعَبْدٌ الضَّيْفِ» أَي: أَخْدِمُ ضَيْفِي فَكَأَنِّي عَبْدٌ لَهُ، وَمَا حَالُ تَشْبِهِ سَجِيَّتِي فِيهَا سَجِيَّةَ

العبد إلا هذه، يَصِفُ كَرَمَهُ.

* * *

* ٤٢١ - وقال آخر: ^(١)

١- وَلَيْسَ فَتَى الْفَتِيَانِ مَنْ جُلُّ هَمُّهُ صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوقِ

٢- وَلَكِنْ فَتَى الْفَتِيَانِ مَنْ رَاحَ وَاعْتَدَى ^(٢) لِيَضْرَّ عَدُوٌّ أَوْ لِيَنْفَعُ صَدِيقِ

الصَّبُوحُ: مَا يُشْرَبُ صَبَاحًا. وَالْغَبُوقُ: مَا يُشْرَبُ مَسَاءً. وَالْجَاشِرِيَّةُ: عِنْدَ

الصُّبْحِ. ^(٣)

«وَلَكِنْ فَتَى الْفَتِيَانِ» يَقُولُ: لَيْسَ الْفَتَى مِنْ هَمُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ، لَكِنْ الْفَتَى مِنْ ضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ

نَفْعِ صَدِيقًا.

وَتَنَافَرُوا إِلَى ابْنَةِ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ ^(٤) فِي الْفَتَى فَقَالَتْ:

إِنَّ الْفَتَى لَفَتَى الْهَوَاجِرِ وَالسَّرِيِّ وَفَتَى الطَّعْمِ إِنْ مَدَّرَهُ الْحَدَثَانِ

ذَلِكَ الْفَتَى إِنْ كَمَّ إِنْ كَهَلًا أَوْ فَتَى لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْعَمِ الشُّبَّانِ

أَي مِنْ يَسِيرٍ فِي الْهَاجِرَةِ وَاللَّيْلِ لِلْحُرُوبِ وَالْغَارَاتِ وَغَيْرِهَا. وَالْمَدَّرَهُ: السَّيِّدُ. تَقُولُ: لَيْسَتْ الْفُتُوَّةُ

بِالسِّنِّ إِنَّمَا هِيَ بِالْعَمَلِ، وَدَلِيلُ هَذَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ اسْمُ الْفُتُوَّةِ فِي

شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ.

١- نسبها الفسوي لأبي العتامية، وليست في ديوانه.

٢- وكذا الأعلام، والجرجاني. بقية الشروح «أوغدا»، وهي في الحاشية.

٣- فقه اللغة للثعالبي ١٦٩.

٤- هي ناعم، زوجة شماس بن عثمان المخزومي، رضي الله عنهما. الإصابة ٤/٤١٩، وسيرة ابن هشام ٢/١٦٨ والبيت

لعبدالرحمن بن بكر برواية مختلفة في أساس البلاغة (فتى).

وقال آخر:

١٩٠٧

ليس الفتي كل الفتي

إلا الفتي في أدبه

وبعض أخلاق الفتي

أولى به من نسبه^(١)

* * *

* ٤٢٢ - وقال حران بن عمرو من بني عبدمناة: (٢)

- ١- لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهَنْ رَبُّهَا
 ٢- هِجَانٌ يُكَافَأُ^(٤) فِيهَا الصَّدِيقُ
 ٣- وَتَطْعُنُ عَنْهَا نُحُورَ الْعِدَى
 ٤- وَتُؤَلِّفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولُ^(٥)
 ٥- وَلَمْ تَكْ يَوْمَ إِذَا رُوِّحَتْ
 ٦- حَبَانَا بِهَا جَدْنَا وَالْإِلَهُ
- كِرَامَتُهَا وَالْفَتَى^(٣) ذَاهِبٌ
 وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاعِبُ
 وَيَشْرَبُ مِنْهَا بِهَا الشَّارِبُ
 إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَسَابُ
 عَلَى الْحَيِّ يُلْفَى لَهَا جَادِبُ
 وَضَرْبٌ لَنَا خَدْمٌ صَائِبُ

يقول: لم تهن كرامتها ربها لأنه نحرها وبذلها. «والفتى ذاهب» أي يموت ويبقى حديثه

وذكره.

الهجان: الكرام، ويكون واحداً وجمعاً، قال:

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قُرَيْشٍ كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهِجَانُ^(٦)

وتكون النجابة في الإبل في الأدم والصهب. يكافأ فيها الصديق على فعله الجميل إذا قدمه. ومن

طلب العلا والشرف يدرك فيها المنى؛ لأنه يسمح بها ويجود.

١- بيتان من ستة أبيات في معجم الشعراء للمرزباني ٣٢٥.

٢- انظر الخلاف حول اسمه في الحماسية رقم ٢٣٢ ص ١٧٢. المرزوقي والتبريزي «مناف»، وهو

تصحيف.

٣- أبو العلاء «والغنى».

٤- المرزوقي «تكافأ» أي تماثل.

٥- الأعلام، وأبو العلاء «الفناء».

٦- في اللسان «هجن» غير منسوب.

و«نَطْعُنُ عَنْهَا» أَي: نَطْعُنُ الأعداءَ عنها إذا جاءوا للغارة عليها. وقوله «مِنَّا بها الشاربُ» أن يُباع منها ويشتري بأثمانها الخمرُ ويشرب، كما قال:

وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ^(١)

نُهَيْنَهَا: نذبحها للأضياف.

وقوله:

وَنُؤَلِّفُهَا فِي السِّنِينَ الكُلُولَ

الكلُّ: الضعيفُ واليَتِيمُ، وجمعه كُلولٌ. والسنةُ: الجدُّ والقحطُ، أي تحمِلُ مؤنثهم في الجدِّ.

ولم تك يوماً إذا رُوحتُ

الرواحُ بالعشيِّ. والجادِبُ: العائبُ، يقال: جَدَبَهُ، وَقَفَاهُ، وَقَصَبَهُ، وَسَبَعَهُ، وَتَلَّبَهُ: إذا عابَهُ ووقع فيه، قال ذو الرُّمَّة:

..... وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٢)

أي عائبُهُ. وإنما يعيبونها أن لا يعطى منها، ولا ينحر، ولا يحلب للضيف.

«حَبَانَا» الحَبْوَةُ: العَطِيَّةُ، يقال: حَبَاهُ يَحْبُوهُ. «خَذِمٌ» قاطِع. «صائبٌ» لا يُخْطِيءُ. وإنما قال

«ضَرَبٌ» لأنَّه أراد به النَّهْبَ والغارةَ في الحربِ، لَمِنْ مَهْرٍ ولادِيَّةٍ، وذلك أن بعض المالِ عندهم شِبْهُ مَهْوَرِ النساءِ، ودياتِ الأقاربِ.

* * *

١- لسبرة بن عمرو الفقعسي من الحماسية رقم ٦٠ عند المرزوقي، ومايقابلها في بقية الشروح. وصدرة:

نحابي بها اكفاءنا ونهينها

٢- الألفاظ الكتابية ٣١، ٣٢.

٣- ديوانه ٤٣، وتمامه:

فيالك من خد اسيل ومنطق رخييم ومن وجه تعلق جاد به

* ٤٢٣- وقال منصورُ بنُ مسْجَحٍ: (١)

- ١- وَمُخْتَبِطٍ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ
٢- حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ لَكِي لَا يَلُومَنَا
٣- فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا
- ب٢٠٧ فما اعتذرتُ إبلي عليه (٢) ولا نفسي
على حكمه صبراً (٣) مُعوّدةً الحبسِ
يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

المُخْتَبِطُ: الذي يَجِيءُ وَيَقْصِدُ على غير معرفة، يقال: اخْتَبَطْتُهُ. «فما اعتذرتُ» أي: لم أقل: إنَّها غائبةٌ فلا تصلِ يدي إليها، بلُ نحرْتُ وسقيته من لبنها.

وقوله «حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ» أي: حَبَسْنَا سَوَامَنَا على حكمه، ولم نَسْرَحْهَا إلى المرعى، وحكّمنا المُخْتَبِطَ فيها؛ صَبْرًا مِنَّا على ما نَعْرِفُ مِنْ وُجُوبِ حَقِّهِ عَلَيْنَا. «مُعوّدةً الحبسِ» أي لم تُحْتَبَسْ هذه المرّة فقط، بل حُبِسَتْ كَثِيرًا فَعُوّدتَ ذلك، فَعَرَفْتَ الحبسَ وَأَقْرَبْتَ عليه. و«المُصَدِّقُ» الساعي. أي: قُلْنَا له: خذْ ما بينَ الفَصِيلِ مِنَ الأَسنانِ، وإنْ شِئْتَ بازِلًا أَوْ سَدِيسًا أَوْ دُونَهَا مِنَ الأَسنانِ. والبازِلُ والسَدِيسُ أنْفُسُ الأَسنانِ عِنْدَهُمْ. فإذا خَيَّرَهُ هَاتينِ السِّنِينَ فغيرهما أهونٌ عليهم. والسَدِيسُ: ابنُ ثمانِي سِنِينَ.

* * *

* ٤٢٤- وقال عامرُ بنُ حوْطٍ من بني عامرِ بنِ عبدِمناة: (٤)

- ١- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتينِ عَشِيَّةً
٢- وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُرَتْ
٣- فَلَا تُرْكَنُ السَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ
- لا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ
فَعَلَامَ أَحْفَلُ مَا تَقْوُضَ وَأَنْهَدَمُ
وَلَأَحْبِسُنَّ عَلَيَّ مَكَارِمِي النِّعَمِ

١- له الحماسية رقم ٢٩٠ ص ٢٢١، ولابية الحماسية رقم ٢٣١ ص ١٧٢.

٢- أبو العلاء، والجرجاني إليه.

٣- الأعلام، وأبو العلاء بفتح الصاد وضمها، والتبريزي بضمها.

٤- هو عامر بن حوط الملقب الأبرش الضبي، شاعر فارسي. المؤلف والمختلف ٣٤.

يقول: عَلِمْتُ أَنِّي أَمُوتُ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقْرٌ وَلَا خَوْفٌ. وَالْعَدَمُ:

الْفَقْرُ.

«أَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ» أَرَادَ: الْقَبْرَ. «أَحْفِلُ» أَبَالِي. وَتَقْوُضُ وَانْهَدَمَ وَاحِدٌ. أَي عَلِمْتُ أَنَّ قُصَارِيَّ الْمَوْتَ فَلَمْ أَبَالِهِ بِمَا انْهَدَمَ مِنْ حِيَاضِ إِبْلِي وَفَسَدَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ أَيْضاً: مَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الدُّنْيَا.

السَّامِلُ: الْمُصْلِحُ، يُقَالُ: سَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ، وَسَمَلْتُ الْحَوْضَ: أَصْلَحْتُهُ وَنَقَيْتُهُ مِنَ الطِّينِ وَغَيْرِهِ. وَأَرَادَ بِالسَّامِلِينَ: الْمُصْلِحِينَ لِأَمْوَالِهِمْ. وَ«النَّعْمُ» الْإِبِلُ، وَهُوَ مَذْكَرٌ، يُقَالُ: هَذَا نَعْمٌ وَارِدٌ، وَقَدْ تَوَثَّ^(١). يَقُولُ: أَبْذَلُ مَالِي فِي حَيَاتِي، وَأَنْحَرُهَا لِلضَّيْفَانِ وَالْجِيرَانِ، وَأَفْرَقْتُهَا فِي الْأَجْرِ وَالْحَمْدِ قَبْلَ وَفَاتِي.

* * *

* ٤٢٥ - وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ١٢٠٨

بَجَالَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ^(٢):

وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

١- أَقْلِي عَلِيَّ الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ^(٣)

بِنَائِبَةَ وَلَّتْ^(٤) وَلَمْ أَتَثَرْتَر

٢- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي

خَلِيّاً نَعِيمَ الْبَبَالِ لَمْ أَتَغَيِّرْ

٣- يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهَا^(٥)

١- في البلغة ٧٥: تذكر وتوث، والتذكير أكثر، وهي مذكّرة في المذكر والمؤنث للفراء ٨٨، ولابن التستري ١٠٧.

٢- زيد بن حصين شاعر جاهلي، طالت رياسته، يقال له الرديم لأنه إذا كان في الحرب ربح ناحيته أي سدها، شهد أبوه الحصين

يوم الجمل وقتل مع ابنه حنظلة وكان عمره مائة عام، وكان يقاتل مع عائشة رضي الله عنها. المؤلف والمختلف ١٣١، جمهرة انساب

العرب ٢٠٣، الخزانة ٣/١٧٧، ١٠/٦٦.

٣- في الحاشية «مالك»، وهي رواية الأعم.

٤- المرزوقي، والتبريزي «زلت»، وأبو العلاء «زالت»، وبقية الشروح «بنائبة صماء».

٥- في الحاشية «لقائه - معاً»، وهي رواية الشروح عدا أبي العلاء.

٤- وراكدة عتبي^(١) طويل صيامها
 ه- طروقاً ولم أفحش وقسمت لحمها
 قسمت على ضوء من النار مبصر
 إذا اجتنب العافون نار العذور^(٢)

أي لست أطيعك في لومك، فنامي أو اسهري ولومي فإنها سواء إن عدلت أو تركت.

والترثرة: سرعة الشيء، وتحرك اليد. يقول: إن نكبتني نكبة لم أبادئها فتنجلي عني وأنا

على هيأتي لا أتزلزل لها.

«بعد غيب لقائه» أي بعد يوم لقائه، أي عما كنت عليه أمس. والخلي: الذي لاهم له، ومثل ذلك:

ويل للشجي من الخلي^(٣) والشجي ياؤها خفيفة، وهو الذي شجي بعظم أو غيره، وقد روى

بعضهم: ويل للشجي، بتشديد الياء، وهو الحزين، وقد مر ذكره.^(٤) «نعيم البال» أي رخي البال،

يقول: يراني وهو متغير، وأنا على ماكنت عليه قبل لقائه، لم أتغير من الخوف، ولم أخفض، ولم

أضعف.

«وراكدة» ركدت على الأثافي: أي كبتت. «عتبي» غضبي من شدة الغليان، وهذا

مثل: «طويل صيامها» أي قيامها على الأثافي لكثرة ما فيها، لأنها بطيئة النضج

والإدراك.

«مبصر» مضى، أراد أنه لم يستتر قدره عن الضيفان لينفرد هو بما فيها، أو يتوهم ذلك، بل

قسّم عليهم بين أيديهم، كما قال:

سأجعل عيني له لنفسي مقنعا^(٥)

١- الأعلام، والجرجاني «ملاي»، الجواليقي، وأبو العلاء «عندي».

٢- زاد الأعلام بيتاً هو:

إذا كان ضرب الخبز مسحاً بخرقه واخمد دون الطارق المتنور

٣- مجمع الأمثال ٢/٣٣٨.

٤- انظر الحماسية ١٤٦ ص ٩٠.

٥- لمالك بن حريم الهمداني من الأصمعية رقم ١٥، وفي الكتاب ١/٢٨، والمقتضب ١/٣٨، ٢٢٦، وصدرة:

فإن يك غثاً أو سميئاً فلأنني

قال غيره: مُبْصِرٌ أَي: مُبْصِرٌ فِيهَا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾^(١) أَي مُبْصِرًا فِيهِ.
«طُرُوقًا» لَيْلًا، وَالطَّارِقُ: الَّذِي يَأْتِي لَيْلًا. «لَمْ أَفْحَشْ» لَمْ أَقُلْ هُجْرًا، وَذَلِكَ يَكُونُ بِقَوْلِ الْهَجْرِ
مِنْ كِرَاهِيَةِ نَزُولِ الْأَضْيَافِ، وَأَمَّا مَنْ هَشَّ وَبَشَّ فَإِنَّهُ يُحَدِّثُهُمْ وَيُفَاكِهِمْ لِيَأْنَسُوا بِهِ وَيَنْبَسِطُوا وَإِلَّا
انْقَبَضُوا. وَ«الْعَافُونَ» الزُّوَارُ، وَاحِدُهُمْ عَافٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْعَفَاةِ أَيْضًا. وَ«الْعَدَّورُ» السَّيِّئُ الْخُلُقِ.
يَصِفُ خُلُقَ نَفْسِهِ بِالسَّهُولَةِ وَالْحُسْنِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ هَذَا.^(٢) وَيُقَالُ: فَحَشَّ: صَارَ فَاحِشًا، وَأَفْحَشَ:
أَتَى بِالْفُحْشِ.

* * *

٢٠٨ ب

* ٤٢٦ - وَقَالَ الْهَدَيْلُ بْنُ مَشْجَعَةَ الْبَوْلَانِيُّ:^(٣)

- ١- إني وإن كان ابن عمي غائباً^(٤)
٢- ومفيده نصري وإن كان امرأ
٣- ومتى يجئني^(٥) في الشديدة مرماً
٤- وإذا تتبعت الخلائف^(٦) مالنا^(٧)
٥- وإذا عدا يوماً ليركب مركباً
٦- وإذا اكتسى ثوباً^(٨) جميلاً لم أقل
٧- وإذا أتى من وجهه^(٩) بطريقتة
- لَمُقَازِفٍ مِنْ خَلْفِهِ^(١٠) وَوَرَائِهِ
مُتَزَحِّزِحاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
أَلْقَى الَّذِي فِي مِرْوَدِي لَوَعَائِهِ
خُلِطَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ
صَعْباً قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ^(١١)
يَا لَيْتَ أَنْ عَلِيٌّ حُسْنُ رِدَائِهِ
لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خَبَائِهِ

«مُقَازِفٌ» مُرَامٌ، يُقَالُ: قَدَفْتُهُ بِكَذَا أَي: رَمَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ، فَالْحَازِفُ

١- يونس ٦٧، النمل: ٨٦، غافر: ٦١.

٢- ص ١٨٦ الحماسية ٢٤٦.

٣- زاد أبو العلاء «قال أبو ريش: الصحيح عندي في هذه الأبيات أنها لطريف بن تميم العنبري، ١١١٧ ولم أقف على ترجمتهما.

٤- الجرجاني، والفسوي «عائياً» بالمهملة.

٥- الجرجاني، والأعلم «لمدافع من دونه».

٦- فوقها «أجته» - معاً، وهي رواية بقية الشروح عدا الأعلم، والجرجاني وروايتها «ومتى أجده في الشائد».

٧- وكذا أبو العلاء، وبقية الشروح «الجلائف».

٨- فوقها «ماله»، وهي رواية الأعلم، وأبي العلاء، والجرجاني.

٩- البيت لم يروه المرزوقي، والتبريزي، والفسوي. وفي الحاشية «مؤخر».

١٠- الأعلم «يوماً». وفي الحاشية «مقدم».

١١- المرزوقي، والتبريزي «من وجهة». وزاد الأعلم في الحماسية بيتين.

بالعصا، والقاذف بالحجارة. ومعنى البيت: لا أعتابه وهو غائب.

«ومُقِيْدُهُ نَصْرِي» يقول: أنصره وإن كان بعيداً عني. والمُتَزَحِّحُ: البعيد. والمَوْضِعُ الذي يكون هو أرضه وسماؤه.

وَمَتَى يَجِئْنِي فِي الشَّدِيدَةِ مَرْمِلاً

والمَرْمِلُ: الفقير، وأصله الذي ينفد زاده في سفر. والمِرْوَدُ: الذي فيه الزاد. يقول: أواسيه وأوثره على نفسي.

و«الجلائف» السنون التي تجتلف الأموال، أي تجتاحها وتذهب بها، يقال لها الجوالف، قال الفرزدق: (١)

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَاحًا أَوْ مُجَلَّفًا

رَفَعَ «مَجَلَّفًا» عَلَى مَعْنَى «أَوْ بَقِيَ مُجَلَّفًا». ومعنى البيت يقول: إذا افْتَقَرَ خَلَطْنَا مَالَهُ بِمَالِنَا لَا نَبْخُلُ عَلَيْهِ، وجعل الفعل للجلائف؛ إذ خلطنا من أجله.

«وإذا أتى من وجهه» أي: من سفره الذي كان فيه. والمعنى: لم أطلع على ماستره عني، ولا أحسده عليه. وإذا اكتسى لم..... (٢)

* * *

* ٤٢٧ - وقال حسان بن حنظلة بن أبي أدهم (٣) بن حسان بن حية بن شعبة بن هني: ١٢٠٩

- | | |
|---|--|
| ١- تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا | أَزْرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الْأَمْرِ وَالِ |
| ٢- إِنَّا لَعَمْرُ أَبِيكَ يَحْمَدُ ضَيْفُنَا | وَيَسُودُ مُقْتَرْنَا عَلَى الْإِقْلَالِ |
| ٣- غَضِبْتَ عَلَيَّ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطِيءٍ | وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طِيءٍ الْأَجْبَالِ |
| ٤- وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ آلِ حِيَّةٍ مَنْصِبِي | وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسَالِي أَخْوَالي |
| ٥- وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيْلَةَ جَاءَنِي | مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمُتْثُونَ طَوَالِ |
| ٦- أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةَ | وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ |

١- ديوانه ٥٥٦.

٢- هنا سقط، وبقي شرح البيتين الخامس والسادس.

٣- وكذا التبريزي وأبو العلاء، وبقية الشروح لم تذكر نسبه. وكان أبوه حنظلة يعرف بالراهب الطائي وحنظلة الخير، وكان قد غزا مع كسرى. المؤلف والمختلف ١٢٤.

يقول: مَعَ قَلَّةِ مَالِنَا نُحْسِنُ إِلَى ضَيْفِنَا، فَيَحْمَدُنَا عِنْدَ خُرُوجِهِ، كَمَا قَالَ: ^(١)

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ

«يَسُودُ» يَصِيرُ سَيِّدًا لِكَرَمِهِ وَقَدِيمِهِ، وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ: ^(٢)

«غَضِبْتُ» أَي قَالَتْ: أَنْتَ مِنْ تَمِيمٍ فَلَايُ شَيْءٍ تَتَّصِلُ بِطَيِّءٍ، فَقُلْتُ لَهَا: أَنَا مِنْ طَيِّءٍ، وَيُقَالُ: إِنْ رَهَطَ أَوْسٌ كَانُوا مِنْ طَيِّءٍ، فَانْتَقَلُوا إِلَى تَمِيمٍ مِنْ حَيِّ طَيِّءٍ.

وَالْمَنْصِبُ: الْأَصْلُ «جَرْدٌ» جَمْعُ أَجْرَدٍ وَجَرْدَاءٍ، وَهُمَا الْقَصِيرُ الشَّعْرَ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِي

الْخَيْلِ.

«أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ» هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ، ^(٣) يَعْنِي: أَنَّهُمْ حُلَمَاءٌ، يَقُولُ: إِذَا احْتَجْنَا إِلَى الْحِلْمِ

حَلَمْنَا، وَإِذَا احْتَجْنَا إِلَى الْجَهْلِ جَهَلْنَا، وَالْحِلْمُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يُورِثُ الذُّلَّ وَالنَّقِيصَةَ.

«أَلْ حَيَّةُ» قَوْمٌ مِنْ طَيِّءٍ بِالْحَيْرَةِ، رَهَطَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ، مِنْ جَرَمِ طَيِّءٍ.

* * *

* ٤٢٨ - وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ، وَالْأَرْتُ عَامِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْكَرَّوْسِ بْنِ حَيَّانِ بْنِ

تَعْلَبَةَ: ^(٤)

وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ ٢٠٩ ب

إِذَا شَنَجْتَ كَفَّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ

رَأَتْ ^(١) مِنْ خَيْالٍ مَا أزالُ أَعَاوِدُهُ

وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلَ قَرْنًا أَكْأَبِدُهُ

١- إِنِّي لَقَوْلٍ لِعَافِيٍّ مَرَّحِبًا

٢- وَإِنِّي فَمِمَّا ^(٥) أَبْسَطُ الْكَفَّ بِالنَّدَى

٣- لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةٌ أَنُّهَا

٤- فَشَقَّتْ عَلَيَّ صَحْبِي وَعَنْتُ رَكَائِبِي

١- لم أعر عليه فيما رجعت إليه.

٢- ليس في ديوانه.

٣- قال الأمدى «سرق هذا البيت بعضهم فادخله في قصيدة، وهو الفرزدق، المؤلف والمختلف ١٢٤. ورواية الفرزدق في ديوانه

:٧٣٠

إنا لتوزن بالجبال بيوتنا

٤- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٩٣ ص ٥٦. وانفرد الديمرتي بهذه النسبة.

٥- في الحاشية «لَمَمًا» وهي رواية المرزوقي، والأعلم، والجرجاني، والتبريزي، والجواليقي «لمن يبسط». أبو العلاء «وإني

ممن يبسط».

٦- فوقها «إنها ثنى» وهي رواية الشروح.

العافي: الزائر، وجمعها عفاة. و«مَرَحَبًا» أتيت رَحَبًا. يقول: أهش للعافي، وأرحبُ به، ولا أشمئزُ له، ومن طلب مني شيئاً بذلتُه له.

«وإنني لَمِمَّا أبسطُ الكفَّ» أراد: إنني من القوم الذين يبسطون أيديهم للعطاء، وتسمحُ به أنفسهم في الوقت الشديد والقحط. ويقال: شنجت وتسنجت: إذا انقبضت من البرد.

والخيال: ما يرى في النوم. وقوله «ما أزالُ أعاوده» أراد يُعاودني، فقلت: وهذا كثيرٌ ذكرتُ بعضه في صدر الكتاب، قال غيره: المعاودةُ من اثنين، فإذا عاوده الخيالُ فقد عاود الخيال.

«فشقتُ على صحبي» لأنهم انتبهوا لما نبهتهم، وكُنَّا لما نزلنا نمنًا، فلما طرقتني خيالها انتبهتُ وأنبهتُ أصحابي، وكانوا قد ناموا واستراحوا فشقَّ عليهم انتباههم، وعنيتُ إبلي بارتحالي، وقاسيتُ الليلَ بالسرى فيه، فكانَ الليلَ قرنًا أقاسيه في حرب.

* * *

* ٤٢٩ - وقال آخر: (١)

١- أثنى علي بما لا تكذبين^(٢) به
 ٢- إنني أجاور ما جاورت في حسبي
 ٣- كم من لئيم رأينا كان ذا إبل
 ٤- ولو يكون على الجداد^(٤) يملكه

يابكرُ إنني^(٣) فتى للضيف والجار
 ولا أفارق إلا طيبَ الدار
 فأصبحَ اليومَ لا معطٍ ولا قاري
 لم يسقِ ذا غلَّةٍ من مائه الجاري

أي: لا تقولي في كذبا؛ لأنني مانع للجار، وسمح للضيف، ولكن صيفيني بصفتي وبما في. ٤٢١٠

إنني أجاور بحسبي وديني ماجاورت، فلا آتي ذاماً ولا ملاماً. وقوله «طيبَ الدار» يقول: لا أفارق الدار والمنزل وأنا مذموم، ولكني محمود في كل أفعالي وإن فارقتها، كما قال:

إذا كنت في دارٍ وحاولت تركها
 فدعها وفيها إن رجعت معاد^(٥)

١- الجواليقي «وقال أيضاً» أي إياس بن الأرت. وجعل المرزوقي والتبريزي الحماسية حماسيتين كل واحدة من بيتين.

٢- وكذا الأعلم، بقية الشروح «لاتكذبين».

٣- فوقها «أي»، وهي رواية الشروح.

٤- المرزوقي، والتبريزي «الحداء» بالحاء المضمومة. وذكر الوجهين ياقوت. وهو وادٍ كثير الماء، لبعض بجيلة.

٥- جعل أبو العلاء هذا البيت حماسية مستقلة ص ١١٢٢، بينما ذكره المرزوقي من باب الاستشهاد على المعنى ص ١٢٨٧.

«كَمْ مِنْ لَثِيمٍ» يقول: لا يَبْقَى المالُ لأحدٍ، ولا يَنْجُو من الموتِ بخيلٍ بماله، فلا أبخلُ بمالي.
والقاري: الذي يَقْرِي الأضيافَ.
و«الجَدَّادُ» نَهْرٌ. والغَلَّةُ والغَلِيلُ: العَطَشُ. أي لو مَلَكَه لم يَسْقِ عطشانَ شَرِبَةَ ماءٍ؛ لِبُخْلِهِ
وَدَنَاءَتِهِ.

* * *

* ٤٣٠ - وقال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ: ^(١)

١- المالُ يَغْشَى رِجالاً لا طَبَّاحَ لَهُمْ ^(٢)
٢- أَصُونٌ عَرَضِي بِمَالِي لا أَدْنَسُهُ
٣- أَحْتالُ لِلْمالِ إِنْ أودَى فَأَجْمَعُهُ
كالسَيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّندِنِ البالي
لا بَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ العَرَضِ فِي المالِ
ولستُ لِلعَرَضِ إِنْ أودَى بِمُحْتالِ

«يَغْشَى» يَأْتِي. والطَّبَّاحُ: العَقْلُ. و«الدِّندِنُ» ما بَلِيَ من الشَّجَرِ، ومثله الثَّنُّ والهَشِيمُ. والمعنى:
أَنْ هُوَ لاهم مالٌ ولا يَنْتَفَعُونَ به، كما لا يَنْتَفِعُ الشَّجَرُ البالي بالماءِ. قال غيره: معناه: أَنْ المالُ يَغْشَى
مَنْ لا عَقْلَ له ولا أَصْلَ، كالسَيْلِ يَمُرُّ بالشَّجَرِ البالي فَيَنْبِتُ بَعْدَ البَلَى؛ إِذا مرَّ به السَّيْلُ، وليس هو
جَلَبَهُ إلى نَفْسِهِ، ولكنْ كان طَريقَهُ عليه فَيَنْبِتُ عليه، كذلك المالُ قد يَغْشَى مَنْ لا عَقْلَ له ولا أَصْلَ،
ويكون غيرَ مُسْتَحِقِّ له. قال غيرهما: يقول: إِنْ المالُ قد يَغْشَى الدَّنيَّ الحَسِيسَ من الناسِ فَيُنَوِّهُ
باسمِهِ بَعْدَ أَنْ كان خاملَ الذِّكْرِ وَضِيعاً، كما أَنْ السَّيْلَ قد يَغْشَى أَصُولَ الشَّجَرِ البالي فَنَبَتَ وَأورَقَ
بَعْدَ البَلَى.

«أَصُونٌ عَرَضِي بِمَالِي» أي: أَبْذُلُ مَالِي؛ لأَقِي به عَرَضِي من الشَّتْمِ والأفعالِ المَذْمومَةِ، ولا
أَقِي مَالِي بِعَرَضِي؛ لأنَّ النَفْسَ خَيْرٌ من المالِ.
«أَحْتالُ» يقول: إِنْ افْتَقَرْتُ كَسَبْتُ المالَ، ولستُ بِكاسِبٍ عَرَضِي إِنْ هَلَكَ.

* * *

١- ديوانه ١٧١.

٢- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «بهم».

* ٤٣١- وقال عبدالعزيز بن زُرارة الكلابي: (١)

١- دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَتِيَّةٌ بِأَكْفُهُمْ

من الجزر في برد الشتاء كُؤومُ

٢- إذا ما اشتَهوا منها شِواءَ سَعَى لهم

بِه هَذْرِيانُ لِلْكَرَامِ خُدُومُ ١١٠ ب

«إليها» إلى الجزور. «كُؤوم» جراحات. يعني أنه بردت أيديهم من جزر الجزور فأصابها

شُقاقٌ.

«منها شِواء» قبل إدراك القدر. «هَذْرِيان» خفيف في خدمته وفي كلامه، ومنه الهذير في

الكلام، يقال: إِنَّهُ هَذِرٌ وَهَذْرِيان. (٢)

* * *

* ٤٣٢ وقال آخر: (٣)

١- فَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي

على الزاد في الظلماء غير لئيم (٥)

٢- وَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي

أرْدُ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ

«عَيْنَ الْجَوَادِ» نَفْسَ الْجَوَادِ الَّذِي لَا نَخِيرَ لَهُ. «فِي الظُّلْمَاءِ» فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ.

وقوله «سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ» يَعْنِي: أَنَّهُ يَكْسِرُهُ فِي الْقِرْنِ أَوْ يَفْلُهُ يَوْمَ الْوَعَى.

* * *

* ٤٣٣- وقال آخر:

١- وَسَعَّ بِمَدَكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ

وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبنُ

٢- وَسَعَّ بِهِ وَتَلَفْتُ حَوْلَ حَاضِرِهِ

إن الكريم الذي لم تخله الفطنُ

١- جعل المرزوقي هذه الحماسية والتي تليها حماسية واحدة. وعبد العزيز بن زُرارة أحد أشراف العرب وشعرائهم، وهو الذي

تكفل بدفن توبة بن الحمير أيام مروان بن الحكم، وكان سيد أهل البادية. جمهرة أنساب العرب ٢٨٣، الأغاني ٢٠٥/١١.

٢- «هَذِرٌ، هَذْرَةٌ، هَذْرِيان، ومهذار، أربع لغات، المنتخب ٤٥٧.

٣- أبو العلاء لم يرو البيتين في هذا الباب، وهما عنده ضمن الحماسية رقم ٨٣ في باب الحماسة.

٤- فوقها «كل - معاً» في البيتين. وهي رواية أبي العلاء.

٥- وكذا الأعلام. بقية الشروح «غير شتيم».

يقول: إذا كان يومُ الجَدْبِ، وَقَلَّ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ، وَكَثُرَ الْعُقَاةُ فَأَكْثَرَ مَرَقَةَ اللَّحْمِ؛ لِتُجْزِيهِمْ، وَأَكْثَرَ خَلْطَ اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ؛ لِيُصِيبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءًا. وَ«الشُّوبُ» الْخَلْطُ. «وَسَّعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ» أَي: أَجِلْ طَرْفَكَ، وَأَعْطِهِمْ وَقَرِّبِهِمْ؛ لِأَنَّ الْكَرِيمَ يَكُونُ فَطِنًا لِأَمْرِ الضِّيُوفِ وَالْجِيرَانِ وَأَبْوَابِ الْبِرِّ. وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: مَا الْكَرَمُ؟ قَالَ: حُسْنُ الْفِطْنَةِ. قِيلَ: فَمَا اللَّؤْمُ؟ قَالَ: سُوءُ التَّغَافُلِ. كَقَوْلِهِ:

ولقد أروحُ إلى التجارِ مُرَجَّلًا مَدَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي^(١)

أَي: أَنْظِرْ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَأَعْطِي. «لَمْ تَخْلِهِ الْفِطْنُ» يَقُولُ: لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فَطِنًا لِأَمْرِ الضِّيُوفِ.

* * *

٦٢١١

* ٤٣٤ - وقال آخر، وهو المجمع الصُدائِيُّ^(٢):

١- إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا مِنْ السَّيْفِ لَا قَتَ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعُ
٢- نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا وَالْبَبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ
٣- وَمَنْ يَقْتَرِفُ خُلُقًا سِوَى خَيْمِ^(٣) نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرِّوَاغُ

الرِّسْلُ بِالْكَسْرِ: اللَّبَنُ، وَالرِّسْلُ بِالْفَتْحِ: الْإِبِلُ الْمُرْسَلَةُ^(٤). يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِإِبِلِنَا لَبَنٌ نُسْقِيهِ

لأضيافنا نحرنا لهم، ومثله:

عَبَطْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمًا^(٥) إِذَا لَمْ تَرُدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لُحُومِهَا
وَقَالَ يَذْكُرُ أَنَّ بِهَا لَبَنًا فَتَنَجَّتْ مِنَ النَّحْرِ: وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأظُ حَتَّى لَا تَكُونَ غَرَضُ^(٦)

وقوله «نُدَافِعُ» أَي: نَجْعَلُ بَدَلَ لُحُومِهَا وَالْبَبَانِهَا جُنَّةً لِأَعْرَاضِنَا؛ لِثَلَا نُسَبُّ وَنُدَمُّ، وَهَذَا

١- للأسود بن يعفر في الصحاح واللسان «تجر».

٢- نسبة الفسوي لرجل من هذيل، وبقية الشروح «وقال آخر».

٣- بقية الشروح «خلق».

٤- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٥٠.

٥- لم أعر عليه فيما رجعت إليه.

٦- الرجز دون عزو في المحكم ٢٤١/٥، والصحاح واللسان «غرض».

يفعله الكريم.

الاقْتِرَافُ: الاكْتِسَابُ. «إليه» أي: إلى الخُلُقِ، يعني الطَّبَائِعَ والسَّجِيَّاتِ، أي: من يَكْلَفُ خُلُقًا غيرَ خُلُقِهِ الذي جِبِلَ عليه ترجعه عادته إلى خُلُقِهِ.

* * *

* ٤٣٥ وقال مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ: (١)

كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ

١- وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوْءِ بَعْدَمَا

وَمِثْلَانِ (٢) عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

٢- لِأَكْرَمِهِ إِنَّ الْكِرَامَةَ حَقُّهُ

بِمَا قَالَ (٣) حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ

٣- أَبَيْتُ أُعْشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي

قوله «بالضوء» أراد: ضوء النار، أي: أوقدها فإراها فيؤمها. «نضاح الجليد» أراد: الندى.

وأراد بجامده: الجليد والصقيع.

«لأكرمته» أي: أرفع النار ليقتصدني، وإكرامه وكرامته على واجب، قريباً كان أو أجنبياً، وهذا

معنى قوله «قربه وتباعده».

«السديف» السنام. «بما قال» أي: بما يحكي من نفسه من خير أو شر، أو صدق أو كذب، أو

حديث حدثني به، ولم أكذبه ولم أعنفه. «حتى يترك الحي» أي: يتركنا حامداً لنا.

* * *

* ٤٣٦- وقال حماسُ بْنُ ثَامِلٍ: (٤)

بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمَدٍ مُقَابِلِ

١- وَمُسْتَنْبِحِ فِي لُحْ لَيْلٍ (٥) دَعْوَتُهُ

وَإِنْ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنُ ثَامِلٍ

٢- فَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ

١- ومضرس بن ربيعة الفقعسي شاعر محسن متمكن، كان معاصراً للفرزدق. الخزانة ٢٢/٥، المؤلف والمختلف ١٩١، معجم

الشعراء ٣٠٧.

٢- أبو العلاء، والجرجاني، والفسوي «وسيان».

٣- الأعلم «لما نال»، التبريزي، وأبو العلاء، والجواليقي «بما نال».

٤- الجرجاني «حسان بن ثامل».

٥- الجواليقي، وأبو العلاء «بعد الهدوء»، الأعلم «في جوف ليل».

شَبَّهَ اللَّيْلَ بِالْبَحْرِ لِسَوَادِهِ، وَجَعَلَ لُجَّةَ كُلِّجِ الْبَحْرِ، كَقَوْلِهِ:

وَكَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ^(١)

مَشْبُوبَةٌ: نَارٌ مَرْتَفَعَةٌ كَبِيرَةٌ. وَالصَّمْدُ: الصُّلْبُ. «مُقَابِلٌ» يُقَابِلُ مَنْ قَصَدَهَا وَأَتَاهَا،

ومثله:

خَشِيَةُ اللَّهِ وَأَنْيَ رَجُلٌ إِنَّمَا مِثْلِي كَنَارٍ بِقَبْلِ^(٢)

أي: بموضع مرتفع.

«فَقَلْتُ لَهُ أَقْبِلْ» أَي: رَشِدْتَ أَمْرَكَ لَمَّا قَصَدْتَهُ. «النَّدَى» أَرَادَ: ابْنَ ثَامِلِ حَلِيفِ، أَي: لَا يُفَارِقُهُ،

كما قال الأعشى:^(٣)

وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ

ومثله:

رَضِيْعِي لِبَانِ نَدِيٍّ أُمَّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمِ دَاغِ عَوْضٍ لَا تَنْفَرُّ^(٤)

«عَوْضٌ» يَعْنِي: الدَّهْرَ، أَي: هُوَ وَالْجُودُ رَضِيْعِي لِبَانِ، لَا يَفْتَرِقَانِ.

* * *

* ٤٣٧ - وَقَالَ النَّمْرِيُّ^(٥) - وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ:

يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهُ

جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ

بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجَدِّ حُلُوِّ شَمَائِلُهُ

وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَابِلُهُ^(٦)

١- وِدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوِّ كَأَنَّمَا

٢- دَعَا بِأَنْسَاءِ شِبْهِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ

٣- فَلَمَّا سَمِعَتْ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ

٤- فَلَمَّا رَأَيْتُ كَبْرَ اللَّهِ وَجَدَهُ

١- لامرئ القيس في ديوانه ١٨، وعجره:

..... عَلَى بَانَواعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

٢- للنايعة الجعدي في ديوانه ٩٦.

٣- ديوانه ١٤٨، وصدرة:

..... تَشَبَّهَ لِمَقْرُورِينَ يَصْطَلِيَانَهَا

٤- للأعشى في ديوانه ١٤٨.

٥- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٢١٦ ص ١٥٩.

٦- في الحاشية «مقدم»، والذي يليه «مؤخر»، كما في بقية الشروح، وعليه الشرح.

- ٥- فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَتَقَبْتُ ضَوْعَهَا
 ٦- فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحِبًا
 ٧- وَقُمْتُ إِلَى بَرَكِ هِجَانَ أُعِدُّهَا^(١)
 ٨- بِأَبْيَضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ
 ٩- فُجَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ
 ١٠- بِقَرْمٍ هِجَانَ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَهَا
 ١١- فَخَرُّ وَظَيْفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ
 ١٢- بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمَثْلِهِ

وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ
 رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهُ
 لَوْجِبَةَ حَقِّ نَازِلٍ أَنَا فَفَاعِلُهُ
 مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حَمَائِلُهُ
 سَنَامًا وَأَمَلَاهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ
 طَوِيلِ الْقِرَى^(٢) لَمْ يَعُدُّ أَنْ شَقَّ بَارِزُهُ
 وَذَلِكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ
 كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوْائِلُهُ

«بَعْدَ الْهُدُوِّ» أَي: بَعْدَمَا هَذَا النَّاسُ، وَسَكَنُوا وَنَامُوا. وَ«السَّرَى» سِيرَ اللَّيْلِ. وَأَهْوَالَهَا: مَا يُقَاسِي مِنَ الْبَرْدِ وَالظَّلْمَةِ، وَالْخَوْفِ وَالْجُوعِ، وَالرِّيْحِ وَأَشْبَاهِهَا.

«دَعَا» أَرَادَ: نَبَحَ كَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ. وَالْكَلْبُ: جُنُونُ الْكَلْبِ، وَهَذَا فَعْلٌ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ طَرِيقًا وَلَمْ يَرَ نَارًا، يَعْوِي أَوْ يَنْبَحُ، وَطَارِقُ اللَّيْلِ هَذَا: الَّذِي لَمْ يَهْتَدِ طَرِيقًا. وَالْكَيْدُ: الْحِيلَةُ لِلشَّرِّ، وَاحْتِاجُ إِلَيْهِ هَاهُنَا فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ الشَّرِّ، أَي: لَمْ يَفْعَلْ فِعْلَهُ مِنْ جُنُونٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ ضَرُورَةٍ. «يُحَاوِلُهُ» يَطْلُبُهُ وَيُرِيدُهُ.

«كَرِيمُ الْجَدِّ» أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ أَنْ أَبَاءَهُ كِرَامٌ. «شَمَائِلُهُ» خَلَائِقُهُ وَطَبَائِعُهُ.

«فَأَبْرَزْتُ نَارِي» أَبْرَزْتُهَا أَي: رَفَعْتُهَا وَأَشْبَبْتُهَا. وَ«أَتَقَبْتُ ضَوْعَهَا» أَي قَوَّيْتُهَا فَصَارَ لَهَا ضَوْءٌ. وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي مِنَ الْبَيْتِ؛ لِأَنِّي كُنْتُ أَدْخَلْتُهُ الْبَيْتَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، لِأَمِنْ خَوْفِ نَزُولِ الْأَضْيَافِ عَلَيَّ.

«فَلَمَّا رَأَاهَا»^(٣) أَي: لَمَّا رَأَى النَّارَ كَبُرَ اللَّهُ وَفَرِحَ، وَذَهَبَ حَزْنُهُ وَبَلَابِلُهُ وَغَمُّومُهُ وَحَدِيثُ نَفْسِهِ.

«وَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا» قَدْ مَرَّ شَرْحُهُ.^(٤) «وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ» يَقُولُ: لَمْ أَجْلِسْ عِنْدَهُ أُسَائِلُهُ عَنْ خَبْرِهِ، وَمِنْ

١- فِي الْحَاشِيَةِ «أَعَدُّ» وَهِيَ رَوَايَةُ الْجَمِيعِ.

٢- بِكسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا وَفَوْقَهَا «مَعًا» وَبَقِيَةِ الشُّرُوحِ بِالْفَتْحِ.

٣- انْفَرَدَ الْمَخْطُوطُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ.

٤- انظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنَ الْحَمَاسِيَةِ ٣٩٩ ص ٣٣٨.

أَيْنَ هُوَ، فَيَضْجِرُ لَجُوعِهِ، وَلَكِنِّي بَدَأْتُ بِإِطْعَامِهِ وَإِكْرَامِهِ.

الْبِرْكُ: إِبِلُ الْحَيِّ، تَكُونُ الْفَأَ وَأَكْثَرُ. وَالْهَجَانُ: الْكِرَامُ، وَيَكُونُ جَمْعاً وَوَاحِداً. ^(١) «لِوَجِبَةِ حَقِّ»
أَي: لِوَقْعَةِ. وَيُرْوَى «لِنُوبَةِ حَقِّ». ^(٢) «أَنَا فَاعِلُهُ» أَي: فَاعِلٌ مَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنَ الْحُقُوقِ.

«بَأَبْيَضَ» أَي: بِسَيْفٍ. «خَطَّتْ» أَي: خَطَّتْ فِي الْأَرْضِ.

«فَجَالَتْ» أَي: لَمَّا رَأَى الْإِبِلُ السَّيْفَ خَافَتْ، فَجَالَتْ سَاعَةً وَاتَّقَنَنِي بِخَيْرِهَا؛ لِأَنِّي
قَصَدْتُهُ وَاخْتَرْتُهُ فَكَأَنَّهَا اتَّقَتْ بِهِ. وَ«النِّي» ^(٣) الشَّحْمُ. وَاللَّحْمُ الطَّرِي: هُوَ النَّيُّ بِالْكَسْرِ،
وَأَرَادَ بِالنِّيَّ: أَسْمَنَهَا.

«قَرَمٌ» فَحْلٌ. «هَجَانٌ» كِرَامٌ. «مُصْعَبٌ» فَحْلٌ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ مُصْعَباً. وَ«الْقَرَى» الظَّهْرُ.
«شَقٌّ بَارِزٌ» أَي: طَلَعٌ، وَهُوَ أَنْفَسُ الْإِبِلِ. وَالْبَارِزُ: ابْنُ تِسْعِ سَنِينَ.

«فَحَزَّ وَظِيفٌ» أَي: سَقَطَ. وَالْوَضِيفُ: بِمَنْزِلَةِ السَّاقِ. يَقُولُ: خَرَّ مَعَ نَصْفِ سَاقِهِ، وَتَكُونُ ٢١٢ ب
«فِي» بِمَعْنَى «مَعَ». وَالْعِقَالُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ. «لَا يُنَشِّطُ عَاقِلُهُ» أَي: لَا يَعْقِلُهُ وَلَا يَشْدُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ. وَيَقَالُ: عَقَدَهُ بِأَنْشُوطَةٍ: إِذَا عَقَدَهُ كَعَقْدِ التِّكَّةِ لِلْسَّرَاوِيلِ، أَي: لَا يَحُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَقْدِ،
يَعْنِي: ضَرْبَةَ سَاقِهِ، أَي: لَا يَنْجُو مِنْهُ أَبَداً، فَيَقُومُ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يُنَشِّطُ مِنْ عِقَالٍ. يَقَالُ: نَشَّطْتُ
الْعَقْدَ تَنْشِيطاً: إِذَا عَقَدْتَهُ بِأَنْشُوطَةٍ، وَأَنْشَطْتُ الْعَقْدَ إِنْشَاطاً: إِذَا حَلَلْتَهُ. ^(٤) وَالْإِنْشَاطُ: الْحَلُّ،
وَالْتَنْشِيطُ: الْعَقْدُ. وَيَقَالُ: عَقَلْتُ الْإِبِلَ أَعْقَلَهَا عَقْلاً: إِذَا شَدَدْتَهَا بِالْعِقَالِ. وَمَنْ رَوَى «فَحَزَّ وَظِيفٌ»
الْقَرَمُ ^(٥) فَمَعْنَاهُ: قَطَعَ.

«بِذَلِكَ أَوْصَانِي» أَخْبَرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ، وَابْنُ كِرَامٍ يُوصُونَ بِالْمَجْدِ أَوْلَادَهُمْ.

* * *

١- انظر ما قبل في شرح البيت الثاني من الحماسية ٤٢٢ ص ٣٦٣.

٢- انفرد المخطوط بهذه الرواية.

٣- بفتح النون، رواية جميع الشروح.

٤- أفعال ابن القطاع ٣/٢٣٣.

٥- رواية الأعلام.

* ٤٣٨ - وقال النابغة الذبياني: (١)

١- لَهُ بِفِنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ

٢- بِقِيَّةِ قَدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوْرَتْ (٣)

٣- تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا

تُلَقَّمُ (٢) أَعْضَاءَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ

لِأَلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ

كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ (٤) مِيَاهَ قُرَاقِرِ

«فِنَاءِ الْبَيْتِ» خَارِجٌ مِنْهُ، أَرَادَ بِهَا: بَارِزَةً لِلأَضْيَافِ، فَمِنْ كَثْرَةِ مَا يُطْبَخُ فِيهَا وَيُطْعَمُ النَّاسُ صَارَتْ سَوْدَاءً. وَيُرْوَى «دَهْمَاءُ جَوْنَةٌ»، (٥) وَالْجَوْنَةُ: السَّوْدَاءُ أَيْضًا. «فَخْمَةٌ» أَي: كَبِيرَةٌ. وَ«الْعُرَاعِرُ» الضَّخْمُ الْعَظِيمُ. وَالْأَعْضَاءُ: الْأَرْبَابُ، وَالْعُرَاعِرُ صِفَتُهَا. وَ«الْجَزُورُ» لَا يُذَكَّرُ. وَيُرْوَى «جَوْفَاءُ جَوْنَةٌ» (٦) أَي: عَظِيمَةُ الْجَوْفِ وَاسِعَةٌ.

«الْجَلَّاحُ» مِنْ كَلْبٍ. «كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ» الْأَكْبَرُ بَعْدَ الْأَكْبَرِ، كَمَا قَالَ:

وَرَثْنَا الْغَنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرًا (٧)

الْقَدِيحُ: الْمَعْرُوفُ، قَدَحْتُهُ: غَرَفْتُهُ فَهُوَ مَقْدُوحٌ، فَرَدُّ إِلَى فَعِيلٍ. وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: سَمِعْتُ أَنَّهُ مَاءٌ لِكَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ. وَعَنَى بِسَعْدٍ سَعْدَ هَزِيمِ بْنِ قُضَاعَةَ. قَالَ غَيْرُهُ: «قُرَاقِرُ» (٨) مَاءٌ لِقُضَاعَةَ، وَهُوَ فُرَاطَةٌ بَيْنَهُمْ، أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى وَأَرْوَى قَبْلَ أَصْحَابِهِ. وَالْفُرَاطَةُ: أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ شَرَعًا بَيْنَ أَحْيَاءٍ عِدَّةٍ، أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ، يُقَالُ: مَاءٌ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ. وَيُقَالُ: الْفُرَاطَةُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ، وَمِنْهُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»، (٩) وَهُمَا وَاحِدٌ.

* * *

١- ديوان ٧٩.

٢- بقية الشروح «تلقم أوصال».

٣- في الحاشية «تُوورَتْ»، وهي رواية أبي العلاء.

٤- الجرجاني «كلب».

٥- أشار إليه التبريزي ١١٣/٤.

٦- انفرد المخطوط بهذه الرواية.

٧- لامرئ القيس في ديوانه ص ٧٠، وصدرة:

وَكُنَّا أَنَسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قُرْمَلٍ

٨- في معجم ما استعجم ٣/٣٠٢، موضع في ديار كلب، وأورد البيت برواية الجرجاني السابقة.

٩- صحيح البخاري (الرقاق، باب في الحوض) الحديث ٦٥٨٩، ومسلم (الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم

وصفاته) الحديث ٥٩٢٤.

* ٤٣٩ - وقال الفرزدق: (١)

- ١- وداع بلحن الكلب يدعو ودونه
 ٢- دعا وهو يرجو أن ينبه إذ دعا
 ٣- بعثت له دهماً ليست بلقحة
 ٤- كأن المحال الغر في حجراتها
 ٥- غصوب (٢) كحيزوم النعامة أحشمت (٣)
 ٦- محضرة لا يجعل الستر دونها
- من الليل سجفا ظلمة وغيومها
 فتى كابين ليلى حين غارت نجومها ٢١٢
 تدر إذا مهاب نحساً عقيمها
 عذارى بدت لما أصيب حميمها
 بأجواز خشب زال عنها هشيمها
 إذا المرضع العوجاء جال بريمها

«بلحن الكلب» أي: ينبح كما ينبح الكلب. والسجف: الستر. والغيوم: جمع الغيم، وهو السحاب. أي: رب مستنبح في ليلة مظلمة معتمة فعلنا به كذا.

«فتى كابين ليلى» يعني عامر بن صعصعة. «غارت» غابت، يعني: نجوم الظلمة.

«بعثت» معناه: أمرت أن ترفع على أثافيها، وترفع من موضعها. «دهماً» يعني: قدراً سوداء. «ليست بلقحة» أي: ليست هذه بناقة، إنما هي قدر، تدر هذه الدهماء إذا لم تدر ذوات الألبان من النوق. «إذا مهاب نحساً عقيمها» النحس: الشوم التي لامطر فيها، والمعنى: أنها تدر إذا هبت الريح نحساً.

«المحال» جمع المحالة، وهي الفقرة من فقار الظهر. «حجراتها» نواحيها، أي: لها نواح من عظيمها. «عذارى بدت» أي هن يعني المحال حواسر، لا يسترن بشيء، والعذارى إنما تبدوا لفقد حميم أو مصيبة شديدة. «الغر» البيض، أراد بها: بيض من سمنها.

«محضرة» أي: هي قد أحضرت للقوم لا تستر عنهم؛ ليعلموا أننا لسنا نبخل عليهم بشيء منها. و«المرضع» التي ترضع ولدها. و«العوجاء» التي من هزالها كأنها اعوجت مما تقاسي من الجوع. والبريم: الحقاب، وهو سير أو خيط ينظم فيه خرن، فيشده النساء والصبيان في أحقابهم.

١- ديوانه ٢/ ٨٠٣.

٢- وكذا المرزوقي، والجرجاني، والأعلم. بقية الشروح «غصوباً» أي الدهماء.

٣- بقية الشروح «احمشت».

فيقول: جال من الهزال. وأما الرتم بالتاء: فهم خيط يشدُّ على الإصبع للتذكُّر. وأما قوله:

هل ينفَعَنَّكَ اليومَ إنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كثرةُ ما تُوصِي وتُعقَدُ الرتمَ^(١)

فإن معناه: كان أحدهم إذا أراد سَفَرًا فحَسِيَّ على أهله أنْ تَفْعَلَ ما لا يجوز عَمَدَ إلى أغصانِ شجرةٍ فأدخلَ بعضها في بعضٍ، فإذا رجعَ من سفره نظر إلى ما عَقَدَ وفعلَ، فإن كان كما تركه قال: لم تَخَنِّي أهلي، وإن كان زائلًا عمًا تركه قال: خانت امرأتي.

وقوله «عَضُوبٌ» أي: كأنَّ المَحَالَ عَضُوبٌ من غَلِيَانِهِ. «كَحَيِّزُومِ النَّعَامَةِ» يعني صَدْرَهَا. «بِأَجْوَاذِ خَشْبٍ» أي: بأَوْسَاطِ خَشْبٍ، أي: ما عُلِّطَ منها. «عَنَّا» عن الأجوازِ. أي طار عنها ما بَلِيَّ من قَشُورِهَا وهَشِيمِ عِيدَانِهَا، فلم يَبْقَ إِلَّا أَوْسَاطُهَا وَأَصْلُهَا، فَهِيَ أَحْمَى لِنَارِهَا، وَأَشَدُّ لَلتِهَابِهَا، كَمَا يَفْعَلُ المَجُوسُ.

* * *

* ٤٤٠ - وقال شريح بن الأحوص:^(٢)

١- وَمُسْتَنبِحٍ يَبْغِي المَبِيتَ وَدُونَهُ

٢- رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا

٣- فَبَاتَ وَإِنْ^(٤) أُسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً

مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلَمَةً وَكُسُورُهَا^(٣) ٢٦١٣ ب

زَجَرَتْ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقْرُهَا

بَلِيلَةَ صِدْقٍ^(٥) غَادَ عَنْهَا شُرُورُهَا

قال: لم يُجِدْ في قوله «أَنْ يَهْرَ عَقْرُهَا»: لَأَنَّهَا لَوْ أَلْفَتِ الضيفان، وَأَنْسَتَ بِهِمْ لَمْ تَكُنْ تَهْرُ،

وَلَمَّا كَانَ فِيهَا عَقُورٌ، وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا قَوْلِ حَاتِمِ:^(١)

قليلٌ على من يعتريني هريرها

وإن كلابي قد أقرت وعودت

١- الرجز بلا نسبة في الصحاح واللسان والأساس «رتم».

٢- زاد أبو العلاء «بن جعفر بن كلاب»، ٦١٣٠ وكذا التبريزي ٤/ ١١٥. وشريح أحد فرسان يوم رحران، وهو قاتل لقيط بن

زرارة يوم جبلة. معجم الشعراء ١٢٣، انساب العرب ٢٨٤.

٣- في الحاشية «ستورها»، وهي رواية أبي العلاء، والجواليقي، والتبريزي.

٤- في الحاشية «وقد - معاً»، وهي رواية أبي العلاء.

٥- أبو العلاء «سعد».

٦- ديوانه ٢٣١.

وليس هذا بجيد أيضاً؛ لأنه قال: «قليل هريرها»، وأجود من هذا قول حسان: (١)

يُغشون حتى ماتهر كلابهم لايسألون عن السواد المقبل

وأحسن منه:

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلاً يكلمه من حبه وهو أعجم (٢)

يقول: قد اعتاد نزول الأضياف، فإذا رأى أحدهم مقبلاً فرح بذلك، وبصّبص بدنبيه، ويكاد يكلمه من حبه لو قدر على الكلام.

وقال بعض أهل الأدب في قوله «أن يهر عقورها»: إنما أراد أنها عقور على السباع، فزجره إياها في الليل المظلم خوفاً أن يحسب الكلب في ذلك الوقت أن الضيف سبغ. وقوله:

لا يسألون عن السواد المقبل

لأنهم قد آمنوا من عزهم أن يغار عليهم، فلا يأتهم إلا الضيفان، فلا يحتاجون إلى المسألة عنهم.

وقوله: «فبات وإن أسرى» يقال: سرى وأسرى لغتان. (٣) والعقبة: ستة أميال. يقول: بات بليّة قد غاب شرورها، وإن كان قد قاسى فيها شدة السرى فإنه آخر أمرها إلى قرى وفرح. و«شرورها» جمع شر.

* * *

* ٤٤١ - وقال مسكين الدارمي: (٤)

قَبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةُ الْجِلَالِ

١- كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ

طَلَاهَا الزَّرْفَتُ وَالقَطْرَانُ طَالِي

٢- كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ (٥) بِهَا جِمَالُ

أَشْبَهُهُهَا مَقِيرَةُ الدَّوَالِي

٣- بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدِ

١- ديوانه ١٦٤.

٢- من الحماسية ٣٦٥ ص ٣٠٠.

٣- فعلت وافعلت لأبي حاتم ٩٣، وافعال ابن القطاع ١٦٤/٢، وادب الكاتب ٣٣٤.

٤- مسكين لقبه واسمه ربيعة بن عامر، كان له صلة ببيزيد بن معاوية، وكان يهاجي الفرزدق توفي سنة ٨٩ هـ. سمط اللالي

١/١٨٦، طبقات فحول الشعراء ٣٠٩/١، الشعر والشعراء ٣٧٠.

٥- وكذا أبو العلاء، والأعلم. بقية الشروح والموفدين.

شَبَّهَ القُدُورَ فِي عِظْمِهَا وَسَعَتِهَا بِقِبابِ التُّرْكِ، وَإِنَّمَا قَالَ: «قِبابُ التُّرْكِ» لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لِلعَرَبِ قِبابٌ وَّاسِعَةٌ كَبِيرَةٌ، وَلَوْ رَأَى قِبابَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ المُلُوكِ ما قَالَ: قِبابُ التُّرْكِ.

«كَأَنَّ المَوْقِدِينَ» قَالَ: يُقالُ: أَوْقَدُ بِقَدْرِكَ، أَي: أَوْقَدُ تَحْتَهَا. شَبَّهَ المَوْقِدِينَ تَحْتَهَا بِجِمالٍ قَدِ طَلَّيْتُ بِالقَطْرانِ؛ لِسِوَادِهِمِ مِنْ كَثْرَةِ مِزاوَلَتِهِمِ النِّارَ وَالدُّخَانَ. وَطالِي: الَّذِي يَطْلِي الإِبِلَ بِالهِناءِ. وَقَالَ «طالِها الزَّفَتُ» أَي: بِالزَّفَتِ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالقَطْرانِ إِلا أَنَّهُ جامِدٌ.

«مَغارِفُ» جَمْعُ مِغْرَفَةٍ. أَي: بِأَيْدِيهِمِ هَذِهِ المِغارِفُ، يَغْرِفُونَ بِها ما فِي القَدْرِ لِلضَيْفانِ وَالجِيرانِ. وَشَبَّهَها فِي عِظْمِها بِالدَّوالِي. وَإِنَّمَا قَالَ: «مِغْرَفَةٌ» لِأَنَّ الحَدِيدَ أَسودَ، وَالقَيرُ أَسودَ، ٢١٤ أ فَشَبَّهَها بِهِ.

قال غيره: إِنَّمَا قَالَ «قِبابُ التُّرْكِ» لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لِلعَرَبِ قِبابٌ إِذْ ذاك.

* * *

* ٤٤٢ - وَقَالَ العُكْلِيُّ: (١)

- | | |
|---|---|
| ١- أَعانِذِ بَكِّينِي لِأَضْيافِ لَيْلَةٍ | نَزُورِ القَرِيِّ أَمَسَتْ بِلَيْلاً شَمالُها |
| ٢- أَعانِذِ (٢) مَهلاً لَا تَلْمُنِي وَلَا تَكُنْ | خَفِيّاً إِذا الخَيْراتُ عُدَّتْ رِجالُها |
| ٣- أَرى إِبلي تَجْرِي مَجارِي (٣) هَجْمَةٍ | كثِيرٍ وَإِنْ كانَتْ قَليلاً إِفالُها |
| ٤- مَثائِلُ ما تَنفَكُ أُرْحُلَ جُمَّةٍ | تُرَدُّ عَلِيهِم نُوْقُها وَجِمالُها |

يقول: بَكِّينِي لِأَضْيافِ لا يَجِدُونَ مَنْ يُقْرِيهِم بَعدي فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. «نَزُورٌ» قَليلٌ، أَي: قَلٌّ مَنْ يُقْرِِي فِي مِثْلِ تِلْكَ اللَّيالي، أَي: لا الأَمُّ عَلى السَّخاءِ وَالقَرِيِّ إِذا مِتُّ. «بَلَيْلاً» أَي: بارِدةٌ يَكُونُ فِيها مَطَرٌ ثُمَّ تَبَرِّدُ مِنْ بَعْدِ.

«لا تَلْمُنِي» أَي: تَلُومِني فِي جُودِي؛ لِئَلَّا أَكونَ (٤) وَضِيعاً إِذا ذَكَرُنْ أَزواجَهُنَّ بَيْنَهُنَّ. وَتَروى «لا تَلْمُنِي وَلا تَكُنْ» رَدَّهُ عَلى الشَّيْءِ أَوِ الشَّخْصِ.

١- المَرْزُوقِي «وَقَالَ آخِرُ»، ١٧٠٧. وَعَكلِ اسْمُ أُمَّةٍ حَضَنْتِ أبا بَطْنَ مِنَ العَرَبِ فَسَمِي بِها. المَبهَجُ ٦٣. شَرَحَ التَّبْرِيزِي ١١٦/٤.

وَالفَسْوي ١٧٦ ب.

٢- بِجِوارِها «أَعامِرُ»، وَهِيَ رِوايَةُ المَرْزُوقِي، وَابِي العِلاءِ، وَالتَّبْرِيزِي.

٣- وَكَذا الأَعْلَمُ، بِقِيَةِ الشُّرواحِ «تَجْزِي مِجازِي».

٤- الشُّرَحُ عَلى رِوايَةِ الأَعْلَمِ وَالجِرجانِي «فَلَمْ أَكنْ».

الهِجْمَةُ: فوق الأربعين إلى مازادات. والأفيل: ابن المخاض، والأنثى أفيلة، ويقال لابن مخاض: ابن إفال، أيضاً. قال أبو العميثل: يقال: ابن إفال، ولا يقال ابن أفيل، والإفال جمع، ويقال: هذا أفيل. يقول: تقوم إبلي وإن كانت قليلة مقام هجمة كثيرة لغيري؛ لأنني أبذل منها، وأعطي ما لا يعطي غيري من الهجمة.

والجمَّة: قوم يسعون في الحماله، ويقال: هؤلاء قوم جمَّة، وقال:

* وجمَّة تسلني أعطيت ^(١) *

وإن فلاناً ليعطي الجمم. ويقال لهؤلاء القوم أيضاً: الدافة. «ماتنك» ماتزال. «مثاكيل» يعني: الأمهات، أي: لا يزالون يطلبون منها فتد على الجمَّة نوق هذه الإبل وجمالها ليُعطوا فيما شاءوا.

* * *

* ٤٤٣ - وقال جابر بن حباب: ^(٢)

فلن يقسوا خلقي الجميل ولا فعلي

١- فإن يقسم مالي بني وأخوتي ^(٣)

سأورثه الأحياء سيرة من قبلي ٢١٤ ب

٢- أهين لهم مالي وأعلم أنه ^(٤)

لهم عند علات الزمان أباً مثلي

٣- وما وجد الأضياف فيما ينوبهم

يقتسمون بعد موتي مالي، ولا أتشد عليهم به؛ لأنني عالم أنه يصير ميراثاً، كما صار لمن قبلي.

جعل نفسه أباً لهم؛ لشفقته عليهم، كما قال:

فقام أبو ضيف كريم كأنه ^(٥)

«ينوبهم» يصيبهم. و«علات الزمان» شدائده ومكروهه. أي: لم يجدوا فيما وجدوا أبر مني.

* * *

١- الرجز لأبي محمد الفقعسي، في اللسان (جمم). وبلا نسبة في الصحاح (جمم).

٢- المرزوقي، والفسوي «جابر بن حباب»، وبقية الشروح «جابر بن حيان». ولم أقف على ترجمته.

٣- وكذا الجواليقي، والتبريزي، وبقية الشروح «ونسوتي».

٤- فوقها «أنني»، وهي رواية البقية.

٥- من الحماسية رقم ٣٥٦ لعتبة بن بجير ص ٢١٠.

* ٤٤٤ وقال حاتم الطائي:

كأنني إذا أعطيتُ مالاً أضيئُها
ولا يُخلدُ النفسَ الشحيحةَ لومُها
مُغَيَّبَةٌ في اللحدِ بالِ رَمِيمِها
يدعُهُ ويغلبُهُ على النفسِ خيمُها

١- وعاذلةٌ قامتُ إلى تلومني^(١)
٢- أعاذل إن الجودَ ليس بمهلِكِي
٣- وتذكرُ أخلاقُ الفتى وعظامه
٤- ومن يبتدعُ خيماً سوى خيمِ نفسه
«أضيئُها» أظلمها، والضيئُ: الظلمُ.

يقول: لا يزيدُ بخلي في آجلي، ولا سخائي يقربه مني. والخلودُ: البقاءُ.

الرميمُ: العظمُ البالي. يقول: إنما يبقي الرجلُ في الدنيا نثاً جميلاً بعد موته، أو ذمماً قبيحاً

يذكرُ به، لا ينتفعُ بالمالِ بعد موته.

«خيمُها» أي: سجيتُها، وهذا مثلُ قوله:

..... وترجعُهُ إليه الرواجعُ^(٢)

ويروى:

ومن يبتدعُ ما ليسَ من خيمِ نفسه^(٣)

* * *

* ٤٤٥ - وقال أيضاً:^(٤)

أكفُّ صِبابي حينَ حاجتنا معاً
من الجوعِ أحشى الذمُّ أن أتضلعاً^(٥) ٢١٥ أ
مكانَ يدي من جانبِ الزادِ أقرعاً^(٦)
وفرَجك نالا منتهى الذمِّ أجمعاً

١- أكفُّ يدي عن أن ينال التماسُها
٢- أبيتُ هضيمَ الكشحِ مضطمرَ الحشا
٣- وإنِّي لأستحيي رفيقي أن يرى
٤- وإنك مهما تعطِ بطنك سُؤلَه^(٧)

١- الفسوي «وعاذلة هبت بليل تلومني، الجرجاني «ونائحة هبت بليل تلومني، البقية «..... علي.....».

٢- من الحماسية رقم ٤٣٤ للمجمع الصدائقي ص ٣٧٤.

٣- رواية بقية الشروح. والديوان ٢٨٩.

٤- المرزوقي، والجرجاني «وقال آخر».

٥- الجواليقي «حياء أخاف اللوم».

٦- فوقها «بلقعا - معاً، ولم يذكرها أحد».

٧- في الحاشية «فإنك إن أعطيت بطنك، وهي رواية الشروح عدا المرزوقي، والفسوي».

ويروى «تَعَطِّ نَفْسَكَ سَوْلَهَا»،^(١) والصحيح في الرواية:

وإِنَّكَ مَهْمَا تَعَطَّ بِطَنِكَ سَوْلَهُ وفرجك.....

يقول: لا أَجَاوِزُ بَيْنَ يَدَيَّ إِذَا أَكَلْتُ مَعَهُ، وَأَكْفُ يَدَيَّ أَنْ تُصِيبَ يَدَهُ.

و«الكَشْحُ» الْجَنْبُ. وَالْهَضِيمُ: الضامِرُ، وَأَصْلُ الْهَضْمِ: الْكَسْرُ. «مُضْطَمِرٌ» ضامِرٌ. و«الْحَشَا»

الْجَوْفُ. وَالتَّضْلَعُ: الشَّبَعُ، يُقَالُ: تَضْلَعُ فُلَانٌ شَبَعًا. أَي: أَوْثَرُهُ عَلَى نَفْسِي.

«وَأَنِّي لِأَسْتَحْيِي» يَقُولُ: لَا أَطْنِبُ فِي الْأَكْلِ فَيَصِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ خَالِيًا مِنَ الطَّعَامِ؛ لِإِيثَارِهِ عَلَى نَفْسِي.

وقوله:

وإِنَّكَ مَهْمَا تَعَطَّ نَفْسَكَ سَوْلَهَا
.....

بيت حكمة.

* * *

* ٤٤٦ - وقال أيضاً:^(٢)

وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ

١- أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ

مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لِنَائِمٍ

٢- لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقِرَى^(٣) طَاوِي الْحَشَا

وَبَيْنَ قَمِي دَاجِي الظَّلامِ بِهِيْمٌ

٣- وَأَنِّي لِأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا

«لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ» ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ. وَالرَّمِيمُ: الْبَالِي. وَإِنَّمَا قَالَ «الْبَيْضَ» لِأَنَّ

الْعِظَامَ إِذَا عَتَّقَ أَبْيَضٌ.

«لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقِرَى» يَقُولُ: كُنْتُ جَانِعًا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فَضْلٌ شَبَعِي، وَاخْتَرْتُ الْقِرَى،

وَأَطَعَمْتُهُ غَيْرِي.

«وَأَنِّي لِأَسْتَحْيِي» يَقُولُ: كُنْتُ أُسْتَحْيِي يَمِينِي أَنْ تَنَالَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنَالُ الضَّيْفُ، وَالضَّيْفُ يُرَى،

أَوْ تَنَالَ يَدِي لِقَمًا كَثَارًا فِي الظَّالِمَةِ، وَرُبَّمَا أَطْفَأَ أَحَدُهُمُ النَّارَ، وَأَمْسَكَ عَنِ الْأَكْلِ؛ لِشَبَعِ ضَيْفِهِ، وَلَا

يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ مُمْسِكٌ عَنِ الطَّعَامِ.

* * *

١- رواية الفسوي.

٢- المرزوقي والجرجاني «وقال آخر».

٣- الأعم، وأبو العلاء، والفسوي «القوى» من القواء.

* ٤٤٧- وقال رجلٌ من آلِ حَرْبٍ:

١- بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ

٢- قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرْفٍ

٣- قَلْتُ اتْرَكِينِي أَبْعُ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ

٤- إِنَّا إِذَا مَــــأْتَيْنَا أَمْرَ مَكْرَمَةٍ

تَلُومٌ وَتَلْحَى وَاحِدٌ هَاهُنَا. «تَعْوِيدٌ» مِنَ الْعَادَةِ.

يقول: لَا يَصِيرُ جَوَادًا حَتَّى يَتَّجِدُ، كَمَا قَالَ:

تَحَلَّمْ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبِقِ وَدُهُمَ

فَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ^(١)

أَي: تَعَوَّدْتَهُ حَتَّى صَارَ لِي عَادَةً.

«تَصْرِيدٌ» تَضْيِيقٌ وَإِمْسَاكٌ؛ لِأَنَّكَ أَسْرَفْتَ فِي الْعَطَايَا.

«قَلْتُ اتْرَكِينِي... يَبْقَى كُنَائِي» أَي: أَذْكَرُ وَيُنْتِنِي عَلَى آخِرِ الدَّهْرِ بَعْدَ مَوْتِي.

وَقَوْلُهُ «عُودُوا» أَي: عُودُوا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

* * *

* ٤٤٨- وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعِجْلِيُّ^(٢):

١- يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِينِي

٢- فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرَكٌ

٣- لَيْسَتْ بِبَاكِيَةٍ إِبْلِي إِذَا فَقَدْتُ

٤- بَنَى الْبِنَاءَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً

إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِينِي

وَإِنْ أَجِدُ أُعْطِ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ

صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِينِي

لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطِّينِ

١- لحاتم الطائي في الأساس (حلم)، والكتاب ٧١/٤، وشرح المفصل ١٥٨/٧. وبلا نسبة في اللسان والصحاح (حلم).

٢- هو زيد بن ظالم، أحد بني مالك بن ربيعة بن لجم. المؤلف والمختلف ١٧١.

أي: لا تُلوميني؛ فإنِّي إنْ بخلتُ فقد شارَكْني في البُخلِ أقوامٌ، وإنِّي إذا جدتُ وأعطيتُ لا أُمْنُ عليه، وأُعطي ما أُعطي عَفْواً سَهْلاً مِنْ غيرِ مَسْأَلَةٍ ولا أَدَى.

«ليستُ بِبَاكِيةٍ» يقول: دَعِينِي أُعْطِي مَالاً، ولا تُلُومِينِي؛ لأنِّي إذا مِتُّ لا تَبْكِي إبْلي عَلَيَّ، ولا تَبْكِي أَيْضاً إذا بخلتُ بها في حياتي، كما قال:

فإنِّي لا تبكي علي إفالها إذا شبعت من روض أو طانها بقلا^(١)

يقول: يفرحُ وارثي بموتي إذا كنتُ ذا مالٍ؛ رَغْبَةً فِيهِ، ولا يَبْكِينِي.

«البُناةُ» جمع بانٍ، كقاضٍ وقضاةٍ، وعنى: آباءه، يقول: شَرَفْنَا وَعِزَّنَا يَزِدَادُ جِدَّةً عَلَيَّ كُرُورِ

٢٩٦

الدهرِ، والِبِنَاءُ مِنَ الطِينِ ونحوه يُغَيِّرُهُ الدهرُ وَيُنْهَدِمُ.

* * *

* ٤٤٩ - وقال مُسْكِينُ الدارِمِي^(٢):

ولم يُهْزِني عَنْهُ غَزَالٌ مُقْنَعٌ

١- لِحَافِي لِحَافٍ الضَيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ

وتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

٢- أَحَدْتُهُ إِنْ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَرَى

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: صَدَقْتَ؛ لِأَنَّهُ لِاحِافٍ لَكَ، وَإِنَّمَا تَنَامُ فِي لِحَافٍ مِنْ نَزْلِ عَلَيْكَ.

يقول: إذا نزل علي ضيفٌ فمالي ماله، وأمره فيه نافذٌ، ولا اشتغلُ عنه بِحَلِيلَتِي.

«أَحَدْتُهُ» أي أَجْلَسْتُ عِنْدَهُ، وَأَحَدْتُهُ لِيَنْبَسِطَ، وَلَا أَنْقَبِضُ عَنْهُ؛ وَلَا أَنْفَرِدُ عَنْهُ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ صَعْبٌ

عَلَيَّ نَزُولُهُ، وَمِنْ تَمَامِ الْقَرَى الْمُحَادَثَةُ، وَالْهَشَاشَةُ وَالْبِشَاشَةُ. وَقَوْلُهُ «وَتَعَلَّمَ نَفْسِي» يَقُولُ: أَصْبِرُ

مَعَهُ حَتَّى يَنَامَ، وَلَا أَنَامَ قَبْلَهُ - وَإِنْ غَلِبَنِي النَّوْمُ - فَأَكُونُ قَدْ بَخَسْتُ حَظَّ قِرَاهِ؛ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَنَامُ وَإِنْ

طَالَ جُلُوسُهُ، فَلَا أَضْجِرُ حَدِيثَهُ.

* * *

١- من الحماسية ٣٦٦ لسالم بن قحطان ص ٣٠١.

٢- نسبها المرزوقي لعتبة بن بجير، وكذا التبريزي وأبو العلاء وأضافا «وتروى لمسكين الدارمي»، ونسبها الأعمم للغنوي ومسكين مضت ترجمته في الحماسية ٤٤١، ص ٣٨٢. وعتبة في الحماسية ٣٥٦ ص ٢٩٠، والغنوي في الحماسية ٣٤٥ ص ٢٧٩.

* ٤٥٠ - وقال عمرو بن أحمَرُ الباهلي: (١)

- ١- وَدُهُمُ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٌ
 ٢- تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ لَجُوجٍ لِهَمَّةٍ
 ٣- لَهَا لَعَطٌ جِنَحَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ
 ٤- إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا
- إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأَهَا لَمْ تَحَلِّمْ
 زَفُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هَوَجَاءٌ (٢) عَيْلَمٌ (٣)
 عَجَارِفٌ غَيْثٌ رَائِحٌ مَتَهْرَمٌ
 تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلِ صَيْمٍ

«دُهُمٌ» سُودٌ، يَعْنِي قُدُورًا. «تُصَادِيهَا» تَقَاسِيهَا وَتُدَارِيهَا، قَالَ:

أُصَادِي الْحَرْبَ عَنْكَ كَمَا أُصَادِي (٤)

و«الْوَلَائِدُ» الْإِمَاءُ، جَمْعٌ وَابِدَةٌ. «جِلَّةٌ» كَبِيرَةٌ عَظِيمَةٌ، جَمْعٌ جَلِيلَةٌ، أَخَذَهَا مِنَ النَّوْقِ الْجِلَّةِ، وَهِيَ الْمَسَانُ الْعِظَامُ. «إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأَهَا» أَي: غَلَّتْ، وَهُوَ مِثْلُ، إِذَا غَلَّتْ لَمْ تَكُدْ تَسْكُنُ مِنْ كَثْرَةِ مَا فِيهَا.

«هَرَجَابٌ» ضَخْمَةٌ. «لَجُوجٌ» تَلِجٌ مِنْ شِدَّةِ الْغَلْيَانِ، لَا تَسْكُنُ. «لِهَمَّةٍ» تَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَعَتِهَا، قَالَ:

تَفْتَحُ لِلضَّغْمِ فَمَا لِهَمًّا (٥)

«زَفُوفٌ بِشَلْوِ النَّابِ» يَعْنِي: تَقْدَحُ مِنْ شِدَّةِ الْغَلْيَانِ فَكَأَنَّ الشَّلْوَ يَزْفُ. وَ«شَلْوٌ» قِطْعَةٌ. «النَّابُ» الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَتَكُونُ أَعْظَمَ شَلْوًا. «هَوَجَاءٌ» جَاهَلَةٌ فِي غَلْيَانِهَا. «عَيْلَمٌ» غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْمَرَقِ، لَا تَبْرَحُ مِنْ كَثْرَةِ مَا فِيهَا، وَأَصْلُهُ فِي الْبَيْتِ، يُقَالُ: بَيْتٌ عَيْلَمٌ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ.

«لَعَطٌ» جَلْبَةٌ وَصِيَا ح. «جِنَحَ الظَّلَامِ» عِنْدَ الْمَسَاءِ، إِذَا جَنَحَ الظَّلَامُ. «عَجَارِفٌ» أَصْوَاتٌ،

وَتَعَجْرُفٌ: جَفَاءٌ. «مُتَهْرَمٌ» رَاعِدٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ، شَبَّهُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا بِصَوْتِ مَطَرٍ شَدِيدٍ رَاعِدٍ ٢١٦ ب «رَائِحٌ» بَعْدَ الظُّهْرِ.

«إِذَا رَكَدَتْ» يَعْنِي: إِذَا رُفِعَتْ عَلَى الْأَثَافِيِّ وَثَبَّتَتْ تَرَى مَا يَجْرِي مِنَ الْإِهَالَةِ فِي هَذِهِ الْقَدْرِ

كَالسَّرَابِ - وَهُوَ الْآلُ - يَجْرِي فَيَزِلُّ عَنْ مَتُونِ الْخَيْلِ فِي الْمَوْضِعِ الْحَارِّ ذِي السَّرَابِ. وَالْخَيْلُ صَيَامٌ: أَي قِيَامٌ. وَالْقَنَابِلُ: جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ، الْوَاحِدَةُ قَنْبَلَةٌ.

* * *

١- عمرو بن أحمَرُ شاعر مَخْضَرُم، أدرك الإسلام وأسلم، توفي في عهد عثمان. الشعر والشعراء ٣٥٦، المؤلف والمختلف ٣٧.

معجم الشعراء ٢٤.

٢- الجواليقي «أزور».

٣- الأعلام «جوفاء».

٤- لم أعثر عليه فيما رجعت إليه.

٥- لم أعثر عليه فيما رجعت إليه.

* ٤٥١ - وقال المرارُ الفقعسيُّ: (١)

- ١- أَلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنِي
 ٢- فَيَا مُوقِدِي نَارِي ارفَعَاها لَعَلَّها
 ٣- وَمَاذَا عَلِينَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا
 ٤- إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا
 ٥- فَبِتَّنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا

«أَلَيْتُ» أقسمتُ. «أُخْفِي» أَسْتُرُّ. «جَنَّنِي» سَتَّرَنِي، ويقال: جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ، (٣) وَكَلَّ مَاغْطِيَّتَهُ فَقَدْ جَنَّنَتْهُ، وَمِنْهُ الْجَنِينُ فِي الْبَطْنِ. وَالسَّارِي: الَّذِي يَسِيرُ لَيْلًا، وَمِثْلُهُ الْمُسْرِي. وَالْمُتَنَوِّرُ: الَّذِي يَرَى النَّارَ، قَالَ:

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ (٤)

«ارفعها» أي شباها، وضعا الحطبَ الجَزَلَ عليها. وفي قوله «لسارِ آخر الليل» خصوصية، وذلك أن أكثر نزول الأضياف عليهم من أول الليل، فإذا كان آخر الليل يئسوا وربما أطفأوا النار، فأوصى أن ترفع ناره في آخر الليل؛ فربَّ جَائِزٍ يَنْتَابُهُ، كما قال غيره في ضيفٍ أتاه آخر الليل:

تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ يَكَدْ تَصْطَفِي الْقَرَى
 عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ (٥)

وقال آخر في ضيفٍ أتاه أول الليل:

فَمَا بَرِحَ الْوُلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
 عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ (٦)

وليس للدَّهْرِ حَافِرٌ، وَإِنَّمَا اسْتَعَارَهُ هَاهُنَا. «مَقْتَرٌ» فَقِيرٌ.

١- المرار الفقعسي شاعر إسلامي، كثير الشعر، وكان مفرطاً في القصر، كان يهاجي المساور بن هند. الشعر والشعراء ٦٩٩، والمؤتلف والمختلف ١٧٦، معجم الشعراء ٣٣٧.
 ٢- في الحاشية «نُهَيْ»، وهي رواية الفسوي، الأعلام «نُهَيْ». البقية عدا المرزوقي «نُهَيْ».
 ٣- انظر ما قيل في البيت الثاني من الحماسية ٣٤١ ص ٢٧٥.
 ٤- للحارث بن حلزة في ديوانه ١٤، وعجره:

بخزازي هيهات منك الصلاء

٥- من الحماسية ٤٠٨، ص ٣٤٧.

٦- لجبيها الأسيدي في اللسان (حفر)، وفي الصحاح، والمحکم ٢٣٢/٣ بلا نسبة.

«المُحْيَا» الوجهُ. و«المُتَحَسَّرُ» ما يبدو من الثياب كالرجل واليد والوجه.

«إذا قال من أنتم» أي: ذكرت له اسمي وأخبرته، ولم أخف أن الأم وأذم بعد ارتحاله عني، أو يجوز بي إلى غيري فيقصد أكرم مني، وربما نزل ضيف على رجل فلم يحسن إليه فيسأله عن اسمه فيذكر له اسم غيره؛ مخافة أن يذمه أو يهجو.

«فبتنا» أي: بتنا نحن في خيرٍ وخصبٍ لما نحرنا من إبلنا لضيافنا، وبتنا نهدى إلى جيراننا لحمَ الجزور التي نحرناها له. «غير ميسر» أي: لم ننحرها لقمار، أو كان لي فيها شريك، بل نحرناها لضيافي، وذلك لو كان ميسراً لم نحمد عليه كل الحمد.

* * *

* ٤٥٢ - وقال عروة بن الورد العبسي: (١)

١- أرى أم حسان الغداة تلومني
٢- لعل الذي خوفتنا من أمنا
٣- إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه
٤- له خلة لا يدخل الحق دونها

تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ ٤١٧
يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلَّفُ
أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُوا الْمَفْاقِرَ أَعْجَفُ
كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرُفُ (٢)

تلومني في الارتحال والغزو، وتخوفني أن يظفر بي أعدائي فيقتلونني، وأنا أخوف على نفسي منها.

«لعل الذي» يقول: قد يموت من يتخلف عن السفر في أهله، وينجو الغائب.

«إذا قلت قد جاء الغنى» أي: كلما استغنيت حال بيني وبين الغنى رجل له أولاد، فقير مهزول:

لأنني أعطيه مالي، فأعود فقيراً، وذلك أنني أوثره على نفسي وعيالي.

«له خلة» أي: صداقة ومودة. والحق هاهنا: القرابة. «تجرف» تذهب بمالي كله، ومنه سيل

جراف، أي: يذهب بكل ما مر به.

* * *

١- مضت ترجمته في الحماسية ٤١٢ ص ٣٥١.

٢- زادت بقية الشروح عدا المرزوقي والتبريزي بيتاً هو:

تقول سليمان لو اقمتم لسرنا ولم تدر اني للمقام اطوف

* ٤٥٣- وقال يزيد بن الطُّرَيْبِ،^(١) وهو قُشَيْرِيٌّ، وأُمُّهُ مِنْ طُتْرَ مِنْ الْأَزْدِ:

١- إِذَا أُرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ^(٢) حَاجَةٍ أَمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ عَيْنَ^(٣) الْمُمَارِسِ

٢- وَنَفْعِي نَفْعُ الْمَوْسِرِينَ وَإِنَّمَا سَوَامِي سَوَامُ الْمُقْتَرِينَ الْمَقَالِسِ

قال ابن الأعرابي: الطُّرَّةُ: الزُّبْدَةُ الَّتِي تَعْلُو عَلَى اللَّبَنِ.^(٤)

«عند تقدير حاجة» أي: أنا مُمَيِّزٌ مَدَبِّرٌ، فَإِذَا بَعَثُونِي لِتَقْدِيرِ أَمْرٍ وَجَدُونِي فِيهِ عَيْنَ الْمُمَارِسِ،

أَيِ الْمُحْتَالِ. وَيُرْوَى «عَيْنَ الْمُمَارِسِ، وَنِعْمَ الْمُمَارِسِ».

«وَنَفْعِي نَفْعُ الْمَوْسِرِينَ» أَي: أَجُودٌ مِنْ مَالِي الْقَلِيلِ مِثْلَ مَا يَجُودُ الْجَوَادُ مِنَ الْمَالِ الْكَثِيرِ

وَمِثْلَهُ. وَالسَّوَامُ: الْمَالُ الرَّاعِيَّةُ.

* * *

* ٤٥٤- وقال الأقرع بن معاذ:^(٥)

١- إِنْ لَنَا صِرْمَةٌ تُلْفَى مُخَيَّسَةٌ فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ

٢- نُسَلَفُ الْجَارِ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ قَسَمٌ ٢١٧ ب

٣- وَلَا تُسَفُّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتُهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوِّءِ يَحْتَدِمُ

الدَّوْدُ مِنَ الْإِبْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِينَ مِنَ النَّوْقِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِلَى خَمْسِ وَعِشْرِينَ،

وَالْجَمِيعُ أَذْوَادٌ، وَتَصْغِيرُ الدَّوْدِ دُوَيْدٌ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ «الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبْلٌ»^(٦) يَزْدَادُ، إِذَا جُمِعَ الْقَلِيلُ

إِلَى الْقَلِيلِ صَارَ كَثِيرًا. وَالصِّرْمَةُ: الْأَرْبَعُونَ وَنَحْوَهَا. وَالجِزْمَةُ وَالْقِصْلَةُ وَالْحُدْرَةُ: نَحْوُ الصِّرْمَةِ.

١- مضت ترجمته في الحماسية ١٣٧ ص ٨٠.

٢- الأعلام، وأبو العلاء، والجرجاني «تعذير».

٣- فوقها «نعم»، وهي رواية الأعلام، والتبريزي، والجواليقي، والجرجاني.

٤- المبهج ٤٧، والمنتخب ٦٧٦.

٥- كرر المرزوقي، والتبريزي قبل هذه الحماسية حماسية سالم بن قحطان رقم ٣٦٦. والأقرع اسمه الأشيم بن سنان، وقيل اسمه

معاذ بن كلب، كان أيام هشام بن عبد الملك. معجم الشعراء ٢٩١، سمط اللألي ٩١٤.

٦- أمثال أبي عبيد ١٩٠، جمهرة الأمثال ١/٤٦٢، ومجمع الأمثال ١/٢٧٧، والمستقصى ١/٣٢٢.

والهَجْمَةُ: فوق الصِرْمَةِ إلى مازادت. ^(١) والعَرَجُ والخِطْرُ: الجماعةُ الكبيرة من الإبلِ والبقرِ. والرَّسَلُ: الجماعة من الإبلِ، والجميع الأرسال. «مُحَيِّسَةٌ» مَدْلَلَةٌ للقرى والإعطاء، لأنها قد اعتادت ذلك مِنَّا حتَّى عَوَدْنَاها. ومن روى «مُحَبَّسَةٌ» أي: تُحْبَسُ للقرى. «فيها معادٌ» إذا طُلب منها ثانية أو ثالثة.

«نُسَلَّفُ الجارَ شَرِباً» يقول: إذا كان يومَ الوَرْدِ أَتَرْنَا جيراننا على أنفسنا، وتركناهم يسقون إبلهم أولاً، وإبلنا عطاشٌ. والحائم: العطشانُ. وقوله:

ولا يَبِيْتُ على أعناقها قَسَمٌ

أي: لا نَحْلِفُ بأنَّا لا نُعطي منها ولا ننحرُ، ولا نَحْلِفُ أنها غائبةٌ إذا جاءنا سائلٌ.

«ولا تُسَفَّهُ عند الحوضِ» أي: عند الوَرْدِ عَطَشَةٌ إبلنا أحلامنا؛ لأننا حلما، ولسنا مثلَ شَرِيبِ السَّوِّءِ يَحْتَدِمُ - أي يحترق ويتلظى - إذا قَدَّمَ على وِرْدِ إبله غيرها. والشَرِيبُ: المُشَارِبُ، والشَرِيبُ: النَّصِيبُ.

* * *

* ٤٥٥ - وقال يزيد بن جهم الهلالي: ^(٢)

١- لقد أمرت بالبخل أم محمد	فقلت لها حنّي على البخل ^(٣) أحمداً
٢- فإني امرؤ عودت نسي عادة	وكل أمرىء جار على ماتعوداً ^(٤)
٣- أحين بدا في الرأس شيب وأقبلت	إلى بنو عيلان ^(٥) مننى وموحدا
٤- رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي	وراءك عنى طالقاً وارحلي غداً

يُمكن أن يكون لها ابنُ فسماهُ مرّةً محمداً، ومرّةً أحمداً؛ لأنّهما واحد. أي: حنّي ابنك على البخل، ولا تحنّيني فإنّي لا أطيعك. ويروى «أم محكم». ^(٦)

١- انظر شرح البيت الأول من الحماسية ٢٩٠ ص ٢٢١.

٢- زاد التبريزي، وأبو العلاء «وتروى لحميد بن ثور». ولم أجد من ترجم لزيد سوى قول دعبل في نهاية شرح الحماسية ٤٧٢ من هذا الشرح ص ٤٠٥، والطبري في تاريخ الرسل والملوك ١٧٥/٨.

٣- أبو العلاء «لومي على البخل». قال المرزوقي «ويروى: حنّي على الجود».

٤- روى أبو العلاء بعد هذا بيتاً هو الرابع من الحماسية رقم ٤٥٨ ص ٣٩٥.

٥- وكذا المرزوقي، والجرجاني. أبو العلاء «عجلان»، بقية الشروح «عيلان».

٦- لم تشر إليها بقية الشروح.

«فإني امرؤ» يقول: عودتُ نفسي السخاء، وصرتُ سيِّدَ بني غيلان، واقبلتُ إليَّ جماعةً ومتفرقةً لسؤددي. «مئني» اثنين اثنين. «وموحداً» واحداً واحداً.

«رجوتُ سقاطي» أي: رجوتُ بعد شيبتي أن أبخلَ فأسقطُ وأتضع بعد الرقعة، فإنما نلتُ ٢١٨ ما نلتُ من السخاء. «واعتلالي» أي: أن أعتلَّ عن المعتفين والمجتدين، فأقول لهم: لا يحضرنني شيءٌ وإبلي غاربةً، فلا أعطيهم. والنبوة: أصلها من نبا السيف: إذا لم يعمل في الضريبة. أي: لَمَّا رجوتُ هذا مئني طلقتك، فارحلي غداً من رحلنا.

* * *

* ٤٥٦ - وقال آخر:

١- إنني وإن لم ينل مالي مدى خلقي

فياض ماملكت كفاي من مالي^(١)

٢- لا أحبس المال إلا ريث أتلفه

ولا تغيرني حال إلى حال

يقول: إن كان خلقي واسعاً، ومالي قليلاً ولا يبلغ غاية خلقي، ولا يبألغني ما أريد، فإن ما أناله مبدول لمن رامه، ولهذا البيت نظائر قد مرَّت في الكتاب. والمدى: الغاية. «فياض» يفيض بما يملكه كما يفيض الماء.

«لا أحبس المال» يقول: لا يبقى لي مال إلا مقداراً ما أتلفه. ولا يغيرني حال العسر إلى حال البخل، أي: أجود في حال عسري ويسري، لا يغيرني فقري.

* * *

* ٤٥٧ - وقال سوادة اليربوعي:

١- لقد بكرت مي على تلومني

تقول لقد اهلكت من أنت عائله

٢- ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى

ولا يهلك المعروف من هو فاعله

١- الأعلام، وأبو العلاء، والجواليقي «وهاب ماملكت كفي من المال».

٢- في الحاشية «الابكرت مي ... الأ...»، وهي رواية الشروح عدا المرزوقي، والفسوي.

أي: أهلكت عيالك؛ لأنك قد بدلت ماملكت للناس فتعول مقتريين.
 «ذريني فإن البخل» أي: قلت لها ذلك.

* * *

* ٤٥٨ - وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود: (١)

حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

١- تقول ابنة العياب (٢) رهم حربتنا

تكون علينا (٣) كابن أمك أسودا (٤) ٢١٨ ب

٢- إذا ما أقدنا صرمة بعد هجمة

أكان الهزال حنفا زيدا (٥) وأربدا

٣- فقلت ولم أعي الجواب تبيني

أرى ماترين أو بخيلا مخلدا

٤- أريني جوادا مات هزلا لعلني (٦)

«حربتنا» زهبت بمالنا، ويقال: حربت فلانا: إذا أخذت ماله، فهو محروب. «مقعدا» أي: لم

تترك من مالك مقدار ما يحبسك في أهلك.

«إذا ما أقدنا» تقول: إذا أعطيت هجمة وأقدنا بعدها صرمة أفنيتها، كفعل أخيك الأسود، وهو

أربد؛ لأنه كان يفعل هكذا، أي يعطي.

«فقلت ولم أعي الجواب» أي: كان جوابي حاضرا، تبيني في لومك؛ لأن زيدا وأربدا لم يموتا

جوعا، وكانا سمحين باذلين لما ملكاه. «حنف زيد وأربد» أي: هل ماتا جوعا.

أريني جوادا مات هزلا، أو بخيلا خلد فلم يمت، بل كلهم يموتون، فلا يبقى أحد إلا الله عز

وجل.

* * *

١- أخوه الأسود شاعر جاهلي مشهور، ولا عقب له ولا لأخيه. الخزانة ١/٤٠٥، الاشتقاق ٢٤٣، الشعر والشعراء ١٥٧.

٢- المرزوقي، والجرجاني، والفسوي «العتاب» والبقية «العباب».

٣- فوقها «عليها» - معاً، وهي رواية الشروح عدا الجرجاني.

٤- فوقها «أربدا».

٥- «أبو العلاء» «حنف نهد».

٦- «أبو العلاء» «لأنني».

* ٤٥٩- وقال المَقْنَعُ الكِنْدِيُّ: (١)

وقد ارعويت وحنان منك رحيل
والشيب محمله عليك ثقيل
حتى تجود وما لديك قليل

١- نزل المشيب فأين تذهب بعده
٢- كان الشباب خفيفة أيامه
٣- ليس العطاء من الفضول سماحة

«فأين تذهب بعده» أي: تفر عنه، وتذهب في الباطل وقد قرب أجلك.

«والشيب محمله» يعني: الغم والهم. «كان الشباب» يعني: كان أيام الشباب قصاراً للهو واللعب، وأيام الشيبة طوالاً للغم والهم.

* * *

* ٤٦٠- وقال جُوَيْيَةُ بن النضر:

وما بنا سرف فيها ولا خرُق
ظلت إلى طرق المعروف تستبق^(٢) ١٦١٩

١- قالت طريفة ما تبقى دراهمنا
٢- إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا

أي: لسنا نسرف في إنفاقها على أنفسنا، ولا نخرق فيها. والخرق: ضد الرفق.

إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا

يقول: إذا جمعنا شيئاً عرض لنا باب من المعروف فتستبق إليه، أي: نبدلها.

* * *

* ٤٦١- وقال زُرْعَةُ بن عمرو: (٣)

من الضراء أو قصص^(٤) الهزال
شريكة من يعد من العيال

١- وأرملة تنوء على يديها
٢- خلطت بغتها سمني فأضحت

١- المقنع لقبه، واسمه محمد بن عمير، شاعر مقل، من شعراء الدولة الأموية، لزم القناع خوفاً على نفسه من العين. سمط اللالي

٦١٥، معجم الشعراء ٣٣٣.

٢- روى التبريزي بعده بيتين، وروى أبو العلاء بيتاً آخر.

٣- زُرْعَةُ بن عمرو بن خويلد بن نغيل، شهد يوم رحرهان، وهو أخو يزيد بن الصعق، قال الفسوي «مخضرم» ١٧٩، معجم

الشعراء ٤٨٠، المؤلف والمختلف ١٩٨.

٤- الأعلام «مضض»، الجرجاني «قضض».

وَحَلِي فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي
وَتَأْمِي لِي هِلَالاً عَنِ هِلَالِ

٣- وَأَفْتَنَنِي اللَّيَالِي أُمُّ عَمْرٍو
٤- وَتَرْبِيَّتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ

«تَنُوء» تَنْهَضُ عَلَى يَدَيْهَا مِمَّا قَدْ أَصَابَهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْهَزَالِ وَالضَّرِّ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَهُ لِلْمَوْتِ، أَي: أَشْرَفَ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ. وَالْمَعْنَى: رَبُّ أَرْمَلَةٍ فَعَلْنَا بِهَا هَكَذَا.
«خَلَطْتُ» أَي: خَلَطْتُ فُقْرَهَا بِغِنَايَ، وَجَعَلْتُهَا مِنْ جُمْلَةِ عِيَالِي.
و«التَّنَائِفُ» جَمْعُ تَنُوءَةٍ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ. أَي: سَيَّحَتْنِي طَوْلُ اللَّيَالِي، وَالغَمُّ وَالسَّفَرُ. وَأَرَادَ بِالْحَلِّ وَالْإِرْتِحَالِ: كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ.
رَبِّيَّتُهُ وَرَبَّبْتُهُ وَاحِدٌ. يَقُولُ: وَأَفْنَانِي تَرْبِيَّتِي الصَّغِيرَ إِلَى أَنْ كَبُرَ.

* * *

* ٤٦٢ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ ^(١) الْجَعْدِيُّ:

وَعَيَّرَ اللَّوْمُ أَدْنَى لِلْسَدَادِ
بِإِسْرَافِ أُمَيْمٍ وَلَا فُسَادِ
مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي ٢٩٠ ب
عَلَى عِلَاتِهِ جَرِي الْجَوَادِ
مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ

١- أَلَا بَكَرَتْ ^(٢) تَلُومُكَ أُمُّ سَلَمٍ
٢- وَمَا بَدَّلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي
٣- فَلَا وَأَبِيكَ لَا أُعْطِي صَدِيقِي ^(٣)
٤- وَلَكِنِّي أَمْرُؤٌ عَوْدَتُ نَفْسِي
٥- مَحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى

قال قطرب: الحشرج: مايجري على الرضا صافياً رقيقاً، قال عمر بن أبي ربيعة: ^(٤)

شَرِبَ النَّزِيفَ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرَجِ فَلَثِمْتُ فَاها قَابِضاً بِقُرُونِهَا

يقول: الرشدُ في تركِ لومي؛ لأنني لست أبذلُ مالي فيما لا يجبُ. والسدادُ: القصدُ.

«وما بدلي» أي: إنما أبذلُ مالي لأصونَ به عِرْضِي، وليس ذا فساداً. والتلادُ: القديمُ من المالِ.

١- في النسخة «الخزرج»، وهو تحريف، وعبدالله بن الحشرج من عامر بن صعصعة، كان سيداً من سادات قيس، ولي خرسان

وكرمان، وكان جواداً. جمهرة انساب العرب ٢٨٩، الأغاني ٢٠/١٢.

٢- المرزوقي «لا كتبت».

٣- فوقها «صديقاً» منفرداً بها.

٤- ديوانه ٤٨٨، ضمن ما نسب إليه.

ويروي:

وما دَفَعِي بِمَالِي دُونَ عِرْضِي

المُكَاشِرَةَ: إِبْدَاءُ الْأَسْنَانِ مِنْ غَيْرِ ضَحْكِ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تُكَاشِرُنِي كَرُّهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي^(١)

دَوِيٌّ: فَاسِدٌ.

و«الجِيَادُ»^(٢) جَمْعُ فَرَسٍ جَوَادٌ، وَهَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: عَوَدْتُ نَفْسِي أَنْ تَطْلُبَ أَقْصَى الْمَرَاتِبِ،

كَالْجِيَادِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَجْرِي إِلَى مَدَى الْغَايَةِ «عِلَاتِهَا» عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا، وَشِدَّتْهَا وَرَخَاؤُهَا.

«مُحَافِظَةٌ» أَي: أَفْعَلُ ذَلِكَ مُحَافِظَةً لِحَسْبِي، وَأَنْ لَا أَهْدِمَ مَسَاعِي وَمَكَارِمَ آلِ وَرِدٍ وَالرُّقَادِ، أَي:

أَبَائِي وَأَجْدَادِي. وَوَاحِدُ الْمَسَاعِي مَسَاعَةٌ. وَالْحَسَبُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

* * *

* ٤٦٣ - وَقَالَ مَزْعَفَرٌ^(٣):

لَهَا أُخْتَهَا حَتَّى أَعْلُ فَأَشْفَعَا

١- وَإِنِّي لِأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ ابْتَغِي

عَلِيٍّ وَآتِي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا

٢- وَأَجْعَلُ نِعْمِي مَا فَعَلْتَ ذِمَامَةً

أُقَابِلُ بِذَلِكَ الزَّادِ حِلْسَاهُ أَجْمَعًا^(٤)

٣- وَإِنِّي بِمَا يَكْفِي مِنَ الزَّادِ أَهْلَهُ

أَي: إِذَا اصْطَنَعْتُ صَنْيَعَةً تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى أَنْ أَشْفَعَهَا بِمِثْلِهَا. «أَعْلُ» مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ: الشُّرْبُ

الثَّانِي. وَالنَّهْلُ: الْأَوَّلُ.

«وَأَجْعَلُ نِعْمِي» أَي: أَجْعَلُ مَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيْهِ حَقًّا وَاجِبًا عَلَيَّ. وَالذِّمَامَةُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ.

يَقُولُ: أَمَلًا عِمْيَ الضَّيْفِ مِنَ الزَّادِ إِذَا ارْتَحَلَ عَنِّي، حَتَّى يَبْذُلِي الْحِلْسَانَ، وَمُقَابِلًا مِنْ فَضْلِ

مَا أَدْخَرَهُ لِغَيْرِهِ.

* * *

١- عجزه في اللسان (دوي) دون نسبة.

٢- رواية المرزوقي، والجرجاني، والجواليقي.

٣- أبو العلاء «مزعفر اليماني». واسمه معن بن حذيفة بن الأشم، شاعر إسلامي. معجم الشعراء ٣٢٣، والفسوي ١١٨٠.

٤- رواه المرزوقي، والجواليقي فقط.

* ٤٦٤ - وقال عارق الطائي: (١)

- ١- أَلَا حَيِّي قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ
- ٢- وَمَنْ لَا يُؤَاتِي دَارَهُ غَيْرَ فَيِنَّةٍ
- ٣- تَحْبُ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي
- ٤- إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ ابْنِ هِنْدٍ تَزُورُهُ
- ٥- فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلٌ
- ٦- وَلَوْ نِيلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحْمُ أَرْنَبٍ
- ٧- أَكُلُ خَمِيْسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً
- ٨- وَكُنَّا أَنْسَاءً دَائِنِينَ بِغِبْطَةٍ
- ٩- فَاقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ
- ١٠- حَلَفْتُ بِهَدْيِ مُعَشْرٍ بَكَرَاتِهِ
- ١١- لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ (١) صَنَعْتُمْ

- ١- وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ
- ٢- وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهُ
- ٣- كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَسَدَ أَمَحَّتْ نَوَاهِقُهُ
- ٤- وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ
- ٥- غَنِيْمَةٌ سَوْءٌ وَسَطَهْنَ مَرَاهِقُهُ (٢)
- ٦- وَقَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُغَالِقُهُ (٣)
- ٧- وَصَادَفَ حَيًّا دَائِنًا فَهُوَ سَائِقُهُ
- ٨- تَسِيلُ بِنَاتَلْعُ الْمَلَأَ (٤) وَأَبَارِقُهُ
- ٩- حَرَامٌ (٥) عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ
- ١٠- تَحْبُ بِصَحْرَاءِ الْغَرِيْبِطِ دَرَادِقُهُ
- ١١- لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ

«تَحْبُ» من الخَبَبِ، وهو ضربٌ من المشي. و«الثَّوِيَّةُ» بين الحَيْرَةِ والكُوفَةِ. (٧) «رِبَاعٌ» حِمَارٌ وَحْشٍ. «أَمَحَّتْ» صارت ذا مَخٍّ، أي: سَمِنَ حَتَّى صَارَ فِي عِظَامِهِ مَخٌّ. وَالنَّاهِقَانِ: الْعِظْمَانِ النَّاتِحَانِ فِي وَجْهِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ.

«إِلَى الْمُنْذِرِ» معناه: ليس ما عند ابنِ هِنْدٍ يَفُوتُ عَارِقًا وَيَسْبِقُهُ، يَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لِأَوَّلِ وَارِدٍ فَقَطْ.

«فَإِنَّ نِسَاءً» أي: هُوَ لاءِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي سُبِينَ عِنْدَهُنَّ أَمَانَ مِنْهُ، وَمَنْ زَيْنَ سِبَاءَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ وَغَشَّ؛ لِأَنَّ سِبَاءَهُنَّ قَبِيحٌ.

١- مضت ترجمته في الحماسية ٢٨٧ ص ٢١٩.

٢- فوقها «مهارقه» - معاً، وهي رواية الشروح.

٣- التبريزي، والجواليقي «معالقه».

٤- فوقها «البلا» - معاً، ولم يروها أحد.

٥- بالرفع والنصب معاً، وكذا المرزوقي. أبو العلاء، والجواليقي «علي»، والفسوي، والجرجاني «علينا».

٦- التبريزي «لئن لم يُغَيَّرْ بعدما».

٧- ونحوه في معجم ما استعجم ٣١٦/١.

«وَسَطْهِنَّ مَهَارِقُهُ» أي: بَيَّنَّهِنَّ ذِمَّةً؛ لِأَنَّهِنَّ قَدْ كُنَّ فِي ذِمَّةِ مِنْهُ وَعَهْدِهِ. وَالْمُهْرَقُ: الصَّحِيفَةُ فِيهَا عَهْدُهُ.

«وَلَوْ نِيلَ» أي: لو كان في ذِمَّتِنَا إِنْسَانٌ وَقَيْنَا لَهُ، وَأَنْتَ ضَامِنٌ لِهَذَا الْعَهْدِ قَدْ عَلَقْتَ بِهِ.

«أَكَلُ خَمِيسٍ» الخَمِيسُ: الجَيْشُ. «دَائِئًا» أي طَائِعًا، وَالدَّيْنُ: الطَّاعَةُ هَاهُنَا، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِهِ: ٢٢٠ ب
الْجَزَاءَ وَالْحِسَابَ وَالخُضُوعَ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ عَلَى وَجْهِهِ. ^(١) يَقُولُ: أَكَلُ خَمِيسٍ غَزَا وَأَخْفَقَ مَرَّةً وَمَرَّةً
بِقَوْمِ مُدَائِنِينَ مُطِيعِينَ سَبَّاهِمَ وَأَغَارَ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ أَنَّ جَيْشًا لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ غَزَا فَأَخْفَقَ، فَمَرُّوا بِقَوْمٍ
فِي ذِمَّتِهِ فَاسْتَأْقَوْهُمْ.

«وَكُنَّا أَنَسَاءً دَائِنِينَ» مُطِيعِينَ. وَالتَّلَاعُ: أَعَالِي الْأَوْدِيَةِ وَ«الْمَلَا» وَادٍ يَبْلُدُهُمْ. أَي: مِنْ كَثْرَتِنَا فِي

هَذَا الْمَوْضِعِ كَأَنَّا سَيْلٌ نَسِيلٌ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: سَالَ بِهِ السَّيْلُ، وَأَنْشُدُ:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّيْلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ ^(٢)

أَي اسْتَبْطَنُوهُ فَصَارُوا فِيهِ، فَكَانَتْهُمْ سَيْلٌ فِيهِ.

فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ

الصَّهْوَةُ: التَّلْعَةُ الْبَارِزَةُ، وَيُقَالُ الصَّهْوَةُ وَالرَّهْوَةُ لِلْفَضَاءِ مِنَ الْأَرْضِ، وَصَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. «شَقَائِقُهُ»
نَوَاحِيهِ. أَي: بَعْدَ هَذَا الْفِعْلِ لَا أَسْكُنُ إِلَّا الْجِبَالَ؛ تَحَرُّزًا مِنِّي لِغَدْرِكُمْ، قَدْ حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي السَّهْلَ.

و«الغَبِيطُ» وَادٍ. وَالدَّرَادِقُ: الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

أَرَادَ «لَنْ لَمْ تُغَيِّرْ... لِأَنَّحِينَ لِلْعَظْمِ» أَي: لِعَظْمِكَ الَّذِي سَأَعْرُقُهُ بِالْهَجَاءِ. وَسُمِّيَ عَارِقًا بِهَذَا

الْبَيْتِ. وَ«ذُو» فِي مَعْنَى «الَّذِي»، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ.

* * *

* ٤٦٥ - وَقَالَ بَرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِي: ^(٣)

إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شَجُوثُهَا

١- سَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمَرُوتِ ^(٤) حَتَّى تَجَاوَزَتْ

دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينُهَا

٢- إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي الْمَطِيَّ عَلَى الْوَجَى

وَاللَّطِيرِ مِنْهَا فَرْتُهَا وَجَنِينُهَا

٣- فَلِأَقْوَمِ مِنْهَا بِالْمَرَاجِلِ طَبْخَةٌ

١- انظر شرح البيت الأول من الحماسية ٣٩٨ ص ٣٣٥.

٢- لزهير في ديوانه ١٤٨.

٣- مضت ترجمته في الحماسية رقم ٩٢ ص ٥٤.

٤- فوقها «المربوب»، منفرداً بها.

«قناة» وإد بالمدينة. ^(١) واللوى: مُنْقَطَع الرَّمْلِ. «شجُونها» شعابها.

«يُزجِي» يسوق. و«الوجى» نحو من الحفا. «دِقَاقاً» ضمراً. و«يَشْقَى» أي: يَنحِرُ السِّمَانَ

للأضياف. ويروى «بالشِّفَارِ» ^(٢) جمع شَفْرَةٍ.

فللقوم منها بالمَراجِلِ طَبْخَةٌ

يسببه أنه نحرها في سفَرٍ. «طَبْخَةٌ» أي: مرّة واحدة. وللطير منها فَرْتُها وولدها الذي في بطنها؛

لأنها تَعْفُوهُ فتأكله.

* * *

* ٤٦٦ - وقال ملحّة الجرمي: ^(٣)

١- فَتَى عَزَلْتُ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا

٢- كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِقَتْ

٣- عَمَلْسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ ^(٥)

٤- إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَبِينِهِ

٥- كَانَ قُرَادَى زُورِهِ ^(٨) طَبَعْتُهُمَا

فَلَمْ تَخُتْ تَلَطُّ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ

عَلَانِقُهُ ^(٤) مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقْوَمٍ ^(٦)

سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلْتَمِ ^(٦)

سَرَى لَيْلَةَ ^(٧) الظُّلْمَاءِ لَمْ يَتَهَكَّمْ

بِطِينٍ مِّنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابٌ أَعْجَمٌ

قوله «كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ» جمع زُرٌّ. و«الْقُبْطُرِيَّةِ» الْمُضْرَبَةُ. شَبَّهَهُ بِالْجِدْعِ فِي طُولِ قَامَتِهِ.

الْعَمَلْسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنَابِ. أَي: هُوَ خَفِيفٌ، صَاحِبُ أَسْفَارٍ فِي الْهَاجِرَةِ.

«إِذَا مَا رَمَى» يَقُولُ: إِذَا اسْتَهْدَوْهُ فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ سَرَى بِهِمْ، وَلَمْ يَتَكَهَّمْ ^(٩)، أَي: لَمْ يَمْنُنْ

عَلَيْهِمْ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّنَدُّمُ. وَالْمَعْنَى: إِذَا رَامُوا بِهِ سَرَى اللَّيْلِ.

١- وكذا في معجم ما استعجم ٣/ ٣٣٠.

٢- لم يروها أحد.

٣- الأعلام قال ملحّة الجرمي من طيء، ويقال هو لابن ميادة يمدح بعض الحلفاء، ٩٣٨، وملحّة ذكره المرزباني في معجمه

٤٤٤ دون إشارة إلى زمانه. وابن ميادة مضت ترجمته في الحماسية ١٨.

٤- الجواليقي، وأبو العلاء «بنانقها»، الجرجاني «بنادكها».

٥- فوقها «له - معاً»، وهي رواية الشروح.

٦- الجواليقي، والأعلام «يتلّم».

٧- وكذا المرزوقي، بقية الشروح «الليلة».

٨- في الحاشية «صدره».

٩- رواية أبي العلاء، والجرجاني.

«قُرَادَى زَوْرِهِ» نُدْيَاهُ. يقال: فلان حَسَنُ قُرَادِ الصَّدْرِ. «طَبَعْتَهُمَا» أراد: أَنَّهُ خَمِصُ الْبَطْنِ، ليس بعَظِيمِ النَّدِيِّينَ. وَطِينُ الْجَوْلَانِ أَسْوَدٌ، وأراد: سَوَادَ حَلَمَتَيِ النَّدِيِّينَ. وَقَالَ «كُتَّابُ أَعْجَمٍ» أَي كُتَّابُ مَلِكِ الرُّومِ وَالْفَرَسِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ كُتَّابًا. وَ«الْجَوْلَانُ»^(١) بِالشَّامِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ لَيْلَةٌ. قَالَ: وَالْبَيْتُ لِابْنِ الرَّقَّاعِ.^(٢)

* * *

* ٤٦٧ - وقال آخر:^(٣)

- ١- إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى
- ٢- وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
- ٣- وَرُبُّ طَيْفٍ^(٤) طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى
- ٤- صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
- ٥- إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ^(٥) مِنَ الْقِرَى
- ٦- ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى^(٦)

وَيُرْوَى «فِي النَّدَى».

«مَأْوَى» مَنَزِلٌ. وَالطَّارِقُ: الَّذِي يَأْتِي لَيْلًا، أَي: يُحَسِّنُ ضِيَاغَتَهُمْ. «سُرَى» أَتَى لَيْلًا. وَ«حَدِيثًا» أَي: أَحَدَّثَهُ لِيُنَبِّسَ. وَالزَّادُ أَرَادَ بِهِ: الْقِرَى. يَقُولُ: الْحَدِيثُ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى. «ثُمَّ اللَّحَافُ» أَي: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ حَدِيثِهِ لَحَفْتَهُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَهُوَ النَّدَى. وَمَنْ رَوَى «فِي النَّدَى» فَإِنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ نَدِيَّةً كَانَ أَبْرَدَ.

* * *

١- معجم ما استعجم ٤٧/٢.

٢- يقصد البيت الخامس، وهو لعدي بن الرقاع أو لملحة في اللسان (بنك، قرد، بتق، زرر).

٣- ذكرت الشروح أنها في مدح عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. وهي في ديوان الشماخ ٤٦٤.

٤- في الحاشية «ضيف»، وهي رواية الشروح.

٥- في الحاشية «طرف - معاً»، وهي رواية أبي العلاء، والجواليقي، والتبريزي.

٦- فوقها «الندى - معاً، منفرداً بها».

* ٤٦٨ - وقال الشَّمَاخُ: (١)

- ١- وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ
- ٢- دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي
- ٣- فَتَى يَمَلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ
- ٤- فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

وَجَرُّ شِوَاءٍ بِالْعَصَا (٢) غَيْرُ مُنْضَجٍ ٢٢١ ب
كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزْلَجٍ
وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ
وَلَا فِي بَيْوتِ الْحَيِّ بِالمُتَوَلِّجِ

«قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ» مِنْ كَثْرَةِ مَا يُسَافِرُ. وَالسِّفَارُ جَمْعُهُ سَفْرٌ. «وَجَرُّ شِوَاءٍ» أَي: لَيْسَ هُوَ

بِمُتَنَوِّقٍ فِي الطَّعَامِ مِنَ الْعَجَلَةِ وَالْحِدَّةِ.

«دَعَوْتُ» أَي: رَبُّ أَشَعْتُ قَدْ دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي. «غَيْرُ مُزْلَجٍ» غَيْرُ مُشْفَقٍ لَكِنَّهُ كَامِلٌ.

«فَتَى يَمَلَأُ الشِّيزَى» أَي: يَمَلَأُ الْجِفَانَ، وَالْأَصْلُ فِي الشِّيزَى: الْخَشَبُ الْأَسْوَدُ. «وَيُرْوِي

سِنَانَهُ» لَطَعَنَهُ أَقْرَانَهُ. وَ«الْمُدَجِّجُ» الشَّاكُ فِي السِّلَاحِ.

«فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي» أَي: لَا يَرْضَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَا يَتَوَلَّجُ بَيْوتَ الْحَيِّ كَرَمًا، كَمَا قَالَ

مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ:

وَلَسْتُ بِوَلَّجِ الْبَيْوتِ لِفَاقَةِ وَلَكِنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُ عَنْهَا وَكَجَّتْهَا

* * *

* ٤٦٩ - وَقَالَ زَيْدُ الْحَارِثِيِّ: (٣)

- ١- وَإِذَا الْفَتَى لَاقَى الْحِمَامَ رَأَيْتَهُ
- ٢- وَأَتَيْتُ أَبْيَضَ سَابِغًا سِرْبَالَهُ

لَوْلَا التَّنَاءُ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُولَدِ
يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ

أَي: إِنَّمَا يَبْقَى ذِكْرُهُ وَثَنًا فِي النَّاسِ، فَالْوَاجِبُ أَنْ يَحْسَنَ فِي حَيَاتِهِ؛ لِيُثْنِيَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

«سَابِغًا» وَاسِعًا، وَمِنْهُ دِرْعٌ سَابِغَةٌ. «يَكْفِي الْمَشَاهِدَ» أَي: يَقُومُ مَقَامَ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ. (٤)

* * *

١- ديوانه ٨٠.

٢- المرزوقي بالنصب والجر، وكذا أبو العلاء.

٣- وكذا الجواليقي، بقية الشروح «يزيد الحارثي». وهو من بني الحارث بن كعب، شاعر جاهلي، له خبر يوم الكلاب الثاني. معجم الشعراء ٤٧٩، الخزانة ١/ ٤١٠. وهذه الحماسية أول باب المدح عند المرزوقي.

٤- في الحاشية «ويروي لدريد بن الصمة في هذا الباب في نسخة ق»، وروى من البيت الثالث عشر إلى السادس عشر من الحماسية

١٥٢. وقد روتها جميع الشروح في هذا الباب إلا المرزوقي فقد روى البيت الأول منها وقال «وقد مرت هذه الأبيات مشروحة، ١٧٥٧».

* ٤٧٠- وقال آخر: (١)

١- كريمٌ رأى الإقتارَ عاراً فلم يزلْ

أخا طلبَ للمالِ حتى تمَّولاً ١٢٢٢

٢- فلما أفادَ المالَ عادَ بفضله

على كلِّ من يرجو جداهُ مؤملاً

«الإقتارُ» الفقرُ. «تمَّولاً» صارَ ذا مالٍ. أي: جالَ في الآفاقِ حتى تمَّولَ.

ويقال: استفدتُ مالاً، وأفدتُ غيري، هذا الأفصح، وقد جاء أفدتُ في معنى: استفدتُ، وهو

قليل. (٢) «على كلِّ من يرجو جداهُ» أي: بذلَ ما مَلَكَ.

* * *

* ٤٧١- قال: (٣) لَمَّا أَتَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَلِ الْمُهَلَّبِ قَامَ كَثِيرٌ بَيْنَ

يَدَيْهِ فَقَالَ:

١- حَلِيمٌ إِذَا مَانَالَ عَاقِبَ مُجْمِلاً

أَشَدُّ الْعِقَابِ أَوْ عَقَا لَمْ يُتْرَبِ

٢- فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةَ

فَمَا تَحْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبِ

٣- أَسَاءُوا فَإِنْ تَغَفَّرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ

وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةٌ حِلْمٌ مُغْضَبِ

فقال يزيد: أطرتك الرحيمُ، لولا أنهم قدحوا في الملِكِ لعفوتُ عنهم.

يقول: الحليمُ إذا ظفرَ وعاقبَ لم يُتْرَبِ ولم يُقْحَشْ، ولكنه يُعاقبُ مجملاً أشدَّ العقابِ، أو عفا.

«لم يُتْرَبِ» لم يُؤيخ.

«فَعَفُوا» أي: عَفُوا عنهم عَفْواً، واحتسب الأجر؛ لأنَّه مُجازى به يومَ

القيامة.

* * *

١- الفسوي «وقال بعضهم، هو الأحمر بن سالم، إسلامي»، ١٨١.

٢- انظر شرح البيت الثاني من الحماسية ٤٠٠ ص ٣٣٩.

٣- أي ابوتمام. والأبيات في ديوان كثير ٣٥١. وترجمته في الحماسية ١٠١ ص ٦٠. والحماسية لم يروها الجرجاني.

* ٤٧٢- وقال يزيد بن جهم الهلالي: (١)

- ١- تُسَائِلُنِي هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي
وهل لي غير ما أتلفت (٢) مالُ
٢- فقلت لهم هوازن إن مالي
أضرب به الملمات الثقال
٣- أضرب به نعم ونعم قديماً
على ما كان من مال وبال

ب ٢٢٢

أي: إنما لي ما أنفقت؛ للتناء في الدنيا، والأجر في الآخرة، من قوله: أعطيت فأبقيت.
والملمة: النازلة تنزل بالإنسان، وهو من قولك: ألممت بفلان، والإمام: الزورة الخفيفة.
و«الثقال» التي لا يطاق حملها من ثقلها، أي: أفنته النوازل العظام.
«أضرب به» أي: أضرب بمالي وأفناه قولي لمن سألني: نعم نعم، وكذلك كان هذا القول على المال
قديماً على من أجاب المجتدين وجاد لهم به وبالأ؛ لأنه يفني ماله.

وقال دعبل: هو زيد بن جهم، وأنشد:

زيد الهلالي نقش خاتمه أفلح يا زيد من زكاعمله (٣)

قال: وكان شريفاً جواداً، ولي جرجان لابي جعفر.

* * *

* ٤٧٣- وقال أعرابي:

١- ألفتى نال العلى بهمه

٢- ليس أبوه بابن عم أمه

٣- ترى الرجـال تهتدي بأمه

العرب تزعم: أن من تزوج القريبة أضوت، أي: ولدت ضاويماً مهزولاً من الولد. وتقول: الأبعد

أنجب. وفي الحديث «اغتربوا لا تضؤوا» (٤).

«تهتدي بأمه» أي: بقصده، أي: يقتدون به ويتبعونه؛ لأنه أقومهم طريقة.

* * *

١- له الحماسية رقم ٤٥٥ ص ٣٩٣.

٢- فوقها «ابليت - معاً، ولم يروها احد.

٣- تاريخ الرسل والملوك للطبري ١٧٥/٨.

٤- غريب الحديث للحربي ٣٧٩/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٥٥/٢، والنهاية ١٠٦/٣.

* ٤٧٤- وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم: (١)

- ١- وإذا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى
فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي
٢- وَإِذَا تَوَعَّرْتَ الْمَسَالَكَ لَمْ يَكُنْ
فِيهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرَ
٣- وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَمْتَهَا
بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمْ بِمَا بِمُكَدَّرِ
٤- وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلِ
قَالَ النَّدَى فَاطْعَمْتَهُ لَكَ أَكْثَرَ
٥- يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ
مِنْ مَذْهَبٍ عَنَّنَهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرِ

«وإذا تُباعُ كريمةٌ» أي: خَصْلَةٌ كريمةٌ، والكريمةُ لا تُباعُ، ولكنه لما كان ١٢٢٣
يَبْغِيهَا وَيَتَعَبُ فِيهَا، وَغَيْرُهُ لَا يَكْتَرِثُ لَهَا، وَلَا يَجُودُ لِيَحْتَوِيهَا وَيَمْلُكُهَا صَارَ مُشْتَرِيهَا،
وَهُوَ مِثْلُ:

«تَوَعَّرْتُ» صَارَتْ وَعْرَةً، أَي: صَعْبَةٌ لَا يُمْكِنُ الْمَشْيُ فِيهَا إِلَّا بِجُهْدٍ، أَرَادَ: انْسَدَّتْ طُرُقُ الْجُودِ،
وَالطَّرِيقُ إِلَى جُودِكَ سَهْلٌ غَيْرُ صَعْبٍ، يَنَالُهُ مِنْ رَامَهُ.

«وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً» أَي: لَا تُتَّبِعُ ذَلِكَ أَذَى وَمِنَّةً.

الْمُعْتَفِي: الزَّائِرُ، وَالْعَافِي مِثْلُهُ، عَفَاهُ يَعْفُوهُ، وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ. أَي: لَمْ تُعْطِهِ الْقَلِيلَ؛ لِأَنَّ نَدَاكَ حَنَّكَ

عَلَى إِعْطَاءِ الْجَزِيلِ، وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ النَّابِغَةِ: (٢)

لِعَمْرٍو عَلَيْنَا نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بَذَاتِ عَقَارِبِ

يَقُولُ: إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يُتَّبِعْهُ بِمَنْ، وَهِيَ الْعَقَارِبُ.

«يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ» أَي: صِرْتَ تَسْبَحُ وَحَدَّكَ فِي الْجُودِ، فَلَيْسَ لِلْعَرَبِ عِنْدَكَ

مَذْهَبٌ.

* * *

١- ابن المولى مضت ترجمته في الحماسية ٦٥ ص ٣٨. ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من الولاة المشهورين، ولأه أبو

جعفر عدد من البلدان منها مصر، توفي سنة ١٧٠ هـ.

٢- ديوانه ١٨.

* ٤٧٥ - قال المَعْدَلُ: (١)

أَخَذَ الْمَعْدَلُ بُجْرُمَ، فَكَفَلَ عَلَيْهِ النَّهْسُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَتَكِيَّ، وَكَانَ حَيْثُ كَفَلَ بِهِ، وَدُقِعَ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَبَغْلٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يَنْجُو بَدَمِهِ، وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَعْدَلُ: أَخْبِرْكَ بَيْنَ أَنْ أَمْتَدَحَكَ أَوْ أَمْتَدَحَ قَوْمَكَ، فَاخْتَارَ أَمْتَدَحَ قَوْمِهِ، فَقَالَ:

١- جَزَى اللَّهُ فَتِيَانَ الْعَتِيكَ وَإِنْ نَاتُ
٢- هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا أَلِ
٣- هُمْ يَفْرِشُونَ^(٢) اللَّبْدَ كُلَّ طِمْرَةٍ
٤- طَعَامُهُمْ قَوْضَى قَضَاً فِي رِحَالِهِمْ
٥- كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ

بِي الدارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا
صَحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا
وَأَجْرَدَ سَبَاحٍ يَبْدُ الْمَغَالِيَا
وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا
إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

«خَلَطُونِي» أي: صَيَّرُونِي كَوَاحِدِهِمْ. «حُمَّ» قَدَّرَ، وَالْمَعْنَى: قَرُبَ مَا كُنْتُ أَخَافُ.

«يَفْرِشُونَ اللَّبْدَ» يَطْرَحُونَهَا عَلَيْهَا، مِنْ قَوْلِكَ: فَرَشْتُ الْفِرَاشَ، وَفَرَشْتُ الدَّارَ بِالْأَجْرِ. وَالطِمْرَةُ: السَّرِيعَةُ الْوَتَّابَةُ. وَالْأَجْرَدُ: الْقَصِيرُ الشَّعْرُ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِي الْخَيْلِ. «سَبَاحٌ» يَسْبَحُ فِي الْعَدُوِّ، وَمِثْلُهُ السَّبُوحُ وَالسَّابِحُ.

«طَعَامُهُمْ قَوْضَى» بَيْنَهُمْ، يَشْتَرِكُونَ فِيهِ، لَا يَنْفَرِدُ ذُو طَعَامٍ بِطَعَامِهِ، يَصِفُهُم بِالسَّمَاةِ. وَقَوْلُهُ «السِّرُّ إِلَّا تَنَادِيَا» يَصِفُهُم بِالْعِفَّةِ، أَي: لَا يُسَارُونَ جَارَاتِهِمْ لِرَبِيبَةٍ، كَمَا قَالَ:

وَلَا أَكَلْمَهَا إِلَّا عَلَانِيَةً وَلَا أَخْبَرَهَا إِلَّا أَنْادِيَهَا^(٣)

الْقَسِمَاتُ: مَجَارِي الدَّمُوعِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، الْوَاحِدُ قَسِمَةٌ، يُقَالُ: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمَقْسَمٌ، أَي: حَسَنٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤): الْقَسِمَاتُ أَعَالِي الْوُجُوهِ. «إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ» يَعْنِي فِي الْحَرْبِ، يَقُولُ: هُمْ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَغَيَّرَتِ الْأَلْوَانُ وَحَالَاتِ، وَكَلَّحَتِ الْفُرْسَانُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ، فَكَيْفَ بغيرها.

* * *

١- هو المعذل بن عبدالله الليثي، أحد بني قيس بن ثعلبة، إسلامي. معجم الشعراء ٣٠٤، الشعر والشعراء ٧٠، شرح التبريزي

١٣٦/٤

٢- وكذا الأعلام، بقية الشروح بضم الياء.

٣- من الحماسية ٤١٧ لحجر بن حية، ص ٣٥٧.

٤- خلق الإنسان ١٧٩.

* ٤٧٦- وقال بعض الأعراب:

١- وزادٍ وضعت الكف فيه تأنساً

٢- وزادٍ رفعت الكف عنه تكراً

٣- وزادٍ أكلناه ولم ننتظر به

وما بي الأُنسَةَ الضيف من أكلٍ ٢٢٣

إذا ابتدر القوم القليل من الثقل^(١)

غداً إن بخل المرء من أسوأ الفعل

ويروى «وما بي لولا أنسَةَ الضيف»^(٢) أي: كنتُ شبعان، ولولا أنني خفتُ أن ينقبض الضيفُ لم أكل، إنما ساعدته لأونسه. أي: آثرتُ ضيفي به، فرفعتُ كفي عنه، وكان بي إليه حاجة، أي: فعلت ذلك في وقت شبعي، وفعلت هذا وبني إليه حاجة. وأراد بالثقل رذال الطعام وسقاطته.

يقول: لم أخف أن لا أنال غداً؛ لأن إبقاء الطعام من البخل.

* * *

* ٤٧٧- وقال آخر:

١- لعل^(٣) عاراً إذا ضيف تضيئني

٢- جهدُ المقل إذا أعطاك نائله

ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

ومكثر^(٤) في الغنى سيان في الجود

معناه: لا يلزمني عار إذا بذلت له ما عندي؛ لأن بذل القليل دليل على أن الجود سيان مثلاًن.

يقول: إنما الجواد من جاد بمملوكه.

* * *

* ٤٧٨- وقال خلف بن خليفة^(٥):

١- عدلتُ إلى فخر العشييرة والهوى

٢- إلى هضبة من آل شيبان أشرفت

إليهم وفي تعداد مجدهم شغل

لها الذروة العلياء والكاهل العبل

١- الأعلام «البلق».

٢- رواية الشروح.

٣- بقية الشروح «لقل».

٤- بالرفع والجر وفوقها «معاً».

٥- مضت ترجمته في الحماسية ١٧٧. ص ١٢٦.

صَفَائِحُ يَوْمٍ^(٢) الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ
هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزْلُ^{٢٢٤} آ
مَتَى يَظْعَنُوا عَنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو
عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَخْلُو
وَلِيَدِهِمْ مِنْ أَجْلِ^(٥) هَيْبَتِهِ كَهْلُ
وَأَنْ أَثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلِ^(٦)
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزْلُ
وَأَنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ حَضَرَ^(٨) الْقَتْلُ
إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخْضَاوِفُ وَالْأَزْلُ
إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ
وَتَبَلُّ أَقْصَايِ قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ^(٩)
وَأَنْ طَلَبُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الدَّخْلُ
بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيتْ وَجَبَ الْفِعْلُ
إِذَا زَخَرَتْ قَيْسُ وَإِخْوَتُهُمْ نَهْلُ

٣- إِلَى النَّقْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ^(١)
٤- إِلَى مَعْدِنِ الْعِزِّ الْمُوَيْدِ^(٣) وَالنَّدَى
٥- أَحَبُّ بَقَاءِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ^(٤) إِنَّهُمْ
٦- عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ
٧- عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا
٨- إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ
٩- هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ^(٧)
١٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا
١١- لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ
١٢- لَعَمْرِي لِنَعْمِ الْحَيِّ يَدْعُو صَرِيحُهُمْ
١٣- سُعَاةٌ عَلَى أَقْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
١٤- إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ
١٥- مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا
١٦- بُحُورٌ تَلَاقِيهَا بُحُورٌ غَزِيرَةٌ

«عَدَلْتُ» انْحَرَفْتُ وَانصرفتُ. «إِلَيْهِمْ» مَعْنَاهُ فِيهِمْ. يَقُولُ: هُمْ أَكْثَرُ مَجْدًا مِنْ أَنْ تُحْصُوا. ٢٢٤ ب

«إِلَى هَضْبَةٍ» هَذَا مِثْلُ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْعِزَّ وَتَشَبِّهُهُ بِالْجَبَلِ وَالْهَضْبَةِ، كَمَا قَالَ: ^(١٠)

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ

«أَشْرَفْتُ» عَلَتْ. وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَ«الْعَبْلُ» الضَّخْمُ.

- ١- وكذا أبو العلاء والفسوي، الأعلام «اللى هم» بقية الشروح «الأولاء».
- ٢- المرزوقي بالنصب والجر.
- ٣- فوقها «الموئل» - معاً، وهي رواية الأعلام، وأبي العلاء، والجواليقي.
- ٤- أبو العلاء «بالمصر».
- ٥- فوقها «جبل» - معاً، وأبو العلاء «فضل».
- ٦- لم يروه الجرجاني.
- ٧- في الحاشية «تنكرت»، ولم يروها أحد.
- ٨- فوقها «رخص»، وهي رواية الشروح.
- ٩- الجرجاني لم يروه.
- ١٠- انظر تخريج البيت وتامامه في ص ٣١٢.

«إلى النَّفْرِ» قال أبو يوسف: إذا وصفت العرب الرجلَ بالبَيَاضِ فإنَّهم يريدون أنه نَقِيٌّ من العَيْبِ. شَبَّهَهم بالسِوْفِ المَصْقُولَةِ. والصفحة: حديدة السيف.

«إلى مَعْدِنٍ» مَعْدِنُهُ: أصله الذي يُسْتَخْرَجُ منه، وَسُمِّيَتِ المَعَادِنُ مَعَادِنًا من ذلك. و«المؤيد» المَقْوَى المُسَدَّدُ. «هناك» أي: في ذلك المَوْضِعِ. و«الجزل» أصله الغِلْظُ في الحَطَبِ، أي: لهم أخلاقٌ عَظِيمَةٌ رَحْبَةٌ واسعةٌ، لا أخلاقٌ لآخرين مثلها.

«أحبُّ بقاءِ القومِ» أي: هم يَنْتَعِشُونَ وَيَنْجَبِرُونَ، في إْحْسَانِهِمْ يَتَقَلَّبُونَ، فَبَقَاؤُهُمْ بَقَاءُ النَّاسِ. «يَظْلَعُونَ» يَرْتَحِلُونَ. أي: لا أحدٌ في مِصْرِهِمْ كَهؤلاءِ، فإذا غابوا عنه بَقُوا مُتَحَسِّرِينَ، كأنَّهُ لا يوجدُ به مَنْ يَقْطَعُ لهم أَمْرًا، ويدفعُ عنهم ضَيْمًا.

«عذابٌ» أي: هم كِرَامٌ، لهم ثَنَاءٌ جَمِيلٌ، وَمَجْدٌ شَافِعٌ، مالم يَذْكُرْهُمُ عَدُوٌّ؛ لأنَّ العَدُوَّ لا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، ولا يُنْصِفُ في القَوْلِ والذِّكْرِ. وفيه معنى آخرُ يقول: من سُوءِ فِعْلِهِمُ بِالْأَعْدَاءِ يَحْلُونَ بِالْأَفْوَاهِ كُلِّهَا إِلَّا أَفْوَاهَ الْأَعْدَاءِ؛ لأنَّهُم قد صاروا على أفواههم مَرًّا.

«عليهم وَقَارُ الحِلْمِ» يقول: هم حُلَمَاءُ. وأراد بالوَلِيدِ: الشَّبَابَ هَاهُنَا، وأصله: الذي يُؤَلدُ. والوَقَارُ: السُّكُونُ.

«إذا اسْتَجْهَلُوا» يقول: يَحْلُمُونَ مالم يُضَامُوا، فإنَّ ضَيْمُوا عَظُمَ جَهْلُهُمْ، فلا يُقِيمُ أَحَدٌ لَجْهَلِهِمْ عِزًّا. «أثروا» أرادوا، ويقال: أَكْرَتُ الشَّيْءَ: أَرَدْتُهُ، يقول: إنَّ أَرَادُوا الجَهْلَ.

«هم الجَبَلُ» أي: هم أَشْرَافُ أَعْرَافٍ. «تَنَافَرَتِ» أَنْكَرَ بَعْضُهُم بَعْضًا. «تَخَاطَرَتِ البُزْلُ» حَرَّكَتْ أذْنَابَهَا عندَ الهِياجِ مِنْ نَشَاطِهَا، ويقال: خَطَرَ البَعِيرُ بَذَنْبِهِ خَطْرًا وَخَطِيرًا.^(١) و«البُزْلُ» جَمَاعَةُ البَازِلِ، وَجُمِعَ على بُزْلٍ، وهذا مِثْلٌ، وَتَشَبَّهَ السَّادَةُ بِالفُحُولِ والبُزْلِ.

«ألم تر أن القتلَ غالٍ» من قولهم: غَلَا الشَّيْءُ يُغْلُو غَلَاءً: إذا ارتفع. يقول: إنَّهم رَضُوا لا يُقْتَلُ أَحَدٌ، وإنَّ غَضَبُوا في مَوْضِعٍ أيِّ مَوْضِعٍ كان قَتَلُوا فيهِم.

وقوله «لنا فيهم حِصْنٌ حَصِينٌ» إلى آخر البيت، يقول: وإنَّ انتقلوا عن مَوَاضِعِهِمْ لِحَرْبٍ أو طَلَبِ حِصْبٍ فنحن مُقِيمُونَ، لنا فيهم حِصْنٌ حَصِينٌ، أي: مَوْثِلٌ ومَلْجَأٌ.

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يَدْعُوا صَرِيخَهُمْ

أي: مُسْتَعِيثُهُمْ. والصَّرِيخُ يُكُونُ الْمُغِيثُ أَيْضًا. ^(١) و«الجارُّ» المُجَارُّ. «أَرْهَقَهُ» غَشِيَهُ، أي: فِي وَقْتِ الْغَارَةِ وَالْحَرْبِ.

«سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرٍ» يُقَالُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ تَبَلٌ وَوَتْرٌ، أَي: عِدَاوَةٌ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَتْلِ. يُقُولُ: كُلُّ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ بَعِيدَ النَّسَبِ فَهُوَ لَهُمْ تَبَلٌ.

وَإِنْ طَلَّبُوا عِنْدَ قَوْمٍ نَحْلًا لَمْ يَفْتَنَهُمْ لِعِزِّهِمْ، وَإِنْ طُلِبَ عِنْدَهُمْ نَحْلٌ بَطُلٌ ذَلِكَ لِأَنَّ رَامَهُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ زُهَيْرٍ: ^(٢)

كِرَامِ فَلَا ذُو التَّبَلِ مُدْرِكُ تَبَلِهِ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي لَدِيهِمْ بِمُسْلَمٍ

«مَوَاعِيدِهِمْ» أَي لَا يُخْلِفُونَ الْوَعْدَ، فَإِذَا وَعَدُوا أَنْجَزُوا.

«بِتَلِّكَ» أَي: بِتَلْكَ الْكَلِمَةِ وَاللَّفْظَةِ. «الَّتِي إِنْ سَمَّيْتِ» أَي: ذَكَرْتِ وَأَطْلَقَ بِهَا اللِّسَانَ بِفِعْلٍ، إِذَا قَالُوا نَعَمْ وَوَعَدُوا فَقَدْ وَجِبَ فِعْلُ مَا قَالُوا.

«بُحُورٌ» شَبَّهَهُمْ بِالْبُحُورِ مِنْ سَمَاحَتِهِمْ.

* * *

* ٤٧٩ - وَقَالَ آخِرُ: ^(٣)

١- عَادُوا مُرُوءَتَنَا وَضُلُّلٌ ^(٤) سَعِيهِمْ
٢- لَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَمَعَشَرَ

وَلِكُلِّ لُبِّ بَيْتِ مُرُوءَةٍ أَعْدَاءُ
أَزْرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمْ الْأَبْنَاءُ

٦٢٢٥

أَي: لَمَّا أَرَادُوا مُرُوءَتَنَا حَذَرْنَا، فَرَامُوا كُلَّهَا وَلَمْ يَنَالُوهَا، فَخَابَ سَعِيهِمْ.

«لَسْنَا» أَي: لَمْ نَتَّكِلْ عَلَى أَفْعَالِ آبَائِنَا، وَلَكِنَّا أَتَيْنَا مِثْلَ مَا أَتَوْهَا؛ لِأَنَّ الْأَصُولَ تُحَسِّنُ

بِالْفُرُوعِ، وَلَوْ تَرَكْنَا طَرِيقَهُمْ خَمَدَ ذِكْرَهُمْ، وَأَزْرَيْنَا بِفِعْلِهِمُ الْجَمِيلِ.

* * *

١- الأضداد لأبي عبيد ٤٩، ولابن الأنباري ٨٠، وللمنشي ١٤٦.

٢- ديوانه ٢٨.

٣- نسبها أبو العلاء لأبي الرماح.

٤- فوقها «فضل»، وهي رواية الشروح عدا المرزوقي والفسوي.

* ٤٨٠- قال المتوكل الليثي: (١)

يَوْمًا (٢) عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَّكِلُ
تَبْنِي وَنَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

١- لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ
٢- نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا

* * *

* ٤٨١- وقال حبيب بن عوف: (٣)

إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

١- فَنَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً

* ٤٨٢- دخل أعشى ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك: يا أبا المغيرة ما بقي

من شعرك؟ فقال: يا أمير المؤمنين لقد ذهبَ منه وبقي، على أنني أقول: (٤)

بِمُهْتَضَمِ حَقِّي وَلَا قَارِعِ سِنِّي (٥)

١- وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي

وَلَا خَائِفِ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي

٢- وَلَا مُسْلِمِ مَوْلَايَ عِنْدَ جِنَايَةٍ

بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي

٣- وَإِنْ فُؤَادِي بَيْنَ جَنَبِي عَالِمٌ

أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي

٤- وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللُّبِّ أَنَّنِي

عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبِي وَإِبْنَ ب

٥- فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرَوَانَ وَابْنَهُ

يقول: لا أضطهد، ولا أضام، ولا يبئس حقي. والاهتضام: الظلم، والهضم أصله الكسر.

ويروى «ولاقادع»، (٦) والمقادة المشاتمة، يقول: لا أهجوا. ومن روى «قارع» بالراء فهو كقوله:

١- الأعلام «وقال المتوكل الليثي من ليث كنانة، وهو جاهلي قديم، وتروى لبعض القرشيين من ولد جعفر بن أبي طالب، ٩٢١.

وقد مضت ترجمته في الحماسية ٢٨٦ ص ٣٢١.

٢- رواية البيت في الحاشية عن نسخة ع:

إنا وإن أحسابنا كرمت لسنا

أبو العلاء، والفسوي، والمرزوقي «ممن».

٣- الأعلام «... وتروى لزياد الأعجم، ٩٢٢، الفسوي «أبو عطاء السندي وتروى لحبيب بن عوف، ١٨٣ ب.

٤- زاد الأعلام «وتروى لمساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي في عبد الملك بن مروان، ٩٤٣. وأعشى ربيعة اسمه عبدالله بن

خارجة بن حبيب، شاعر إسلامي، متعصب لبني أمية. المؤلف والمختلف ١٢، سمط اللآلي ٩٠٦.

٥- المرزوقي «قارع قرني».

٦- لم يروها أحد.

قَرَعْتُ نُدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي (١)

«ولامسليم» يقول: إذا أجزم مولاى -يعنى ابن عمه- جرماً لم أسلمه، ولكنى أسعى فى خلاصه، وأذب عنه. ولا يخاف ابن عمى أن أذنب ذنباً فيحتاج أن يعيننى؛ لأنى لا أجهل.
«وإن فؤادى» أى: هو ذكى، يعلم ما أراه وأسمعه من خيرٍ وشرٍ.
«وفضلى فى الشعر» يقول: فضلى فى الشعر أنى لا أقوله إلا على بصيرةٍ وعلم، ولا أمدح إلا أهله.

* * *

* ٤٨٣ - وقال لسليمان بن عبد الملك:

١- أتينا سليمان الأمير تزوره
٢- إذا كنت فى النجوى به متفرداً
٣- كلا شافعى سؤاله عن ضميره
وكان امرأً يحبى ويكرم زائره
فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
عن البخل ناهيه وبالجود امره

«يحبى» يعطى، والحبوة: العطية. ويروى «يحبى ويكرم زائره» أى: من زاره أعطاه وأكرمه.

و«النجوى» السر. يقول: إذا خلوت به لا يحضره البخل؛ لأنه طبع على الجود فلا يخليه.

«كلا شافعى» يقول: الإنسان له شافعان فى ضميره، واحدهما شافع الجود يحثه عليه، وكلا شافعى سؤاله هذا يأمره بالجود، وهذا ينهاه عن البخل، فقد أربى على الناس كلهم. (٢)

* * *

١- للناطقة الذبياني فى ديوانه ١٣٠، وصدرة:

ولو انى اطعتك فى امور

٢- بعد هذا شرع المؤلف فى الحماسية المنسوبة للمتوكل اللينى وذكر البيت الأول وكتب عليها «كرر»، ثم شرع فى الحماسية

المنسوبة لنصيب وكتب عليها «كرر». وهما الحماسيتان رقم ٣٨٦ و ٣٨٧.

* ٤٨٤- وقال ابن الزبير الأسدي، يُفَضَّلُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ. ٢٢٢٦

وقال دعبل: هي لسالم بن وابصة يقولها لعبد الملك: (١)

- ١- لَا تَجْعَلَنَّ مُبَدَّنًا^(٢) إِذَا سُرَّةٌ
 ٢- كَأَعْرٍ يَتَّخِذُ السِّيَوفُ سُرَادِقًا
 ٣- فَتَحَ الْإِلَهَ بِشِدَّةٍ قَدَّ شَدُّهَا
 ٤- جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرُ مُحَمَّدًا

«مُبَدَّنًا» يعني: عَظِيمَ الْبَطْنِ، سَمِينًا، ضَخْمًا، قَالَ:

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَا وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا^(٣)

«ذَا سُرَّةً» أَرَادَ: إِنَّهُ عَظِيمُ الْبَطْنِ أَعْجَرُ أَي: هِمَّتُهُ الْبِنَاءُ وَالرُّكُوبُ.

«الْأَعْرُ» الْأَبْيَضُ أَي: سُرَادِقُهُ السِّيَوفُ لَا الْبِنَاءُ. «كَمَشِي الْأَنْكَبِ» الْأَنْكَبُ فِي الْأَصْلِ: الَّذِي يَشْتَكِي أَحَدَ مَنْكَبَيْهِ، فَيَمِيلُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَتِ الْعَرَبُ كُلَّ مَائِلٍ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ لِلطَّعْنِ أَنْكَبًا، كَمَا قَالَ:

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ كَأَنَّنا
 لِأَعْدَائِنَا نُكَبُ إِذَا الطَّعْنَ أَفْقَرًا^(٤)
 أَي: لَا نَجْعَلُ هَذَا كَذَاكَ؛ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا بَوْنًا بَعِيدًا.

«بِشِدَّةٍ» أَرَادَ: بِحَمَلَةٍ فَتَحَ اللَّهُ بِهَا جَمِيعَ الْبُلْدَانِ.

* * *

* ٤٨٥- وَقَالَ طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّقْفِيِّ: (٥)

- ١- طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي
 ٢- وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بَدِيهَةً
 ٣- فَأَرْجِعْ مَعْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِأَلْتِي

١- مضت ترجمة عبدالله بن الزبير في الحماسية ٢٠٤ ص ١٥٠. وسالم بن وابصة شاعر وفارس، ولي الرقة لمحمد بن مروان، وأبوه وابصة صحابي جليل. المؤلف والمختلف ١٩٧، سمط اللالي ٨٤٤.

٢- أبو العلاء «مبدنا».

٣- لحميد الأرقط في الصحاح واللسان «بدن».

٤- للجعدي في ديوانه ص ٥٤، والمعاني الكبير ٨٨٣.

٥- زاد الأعلام وأبو العلاء «يمدح خالد بن عبدالله القسري». وطريح نشأ في دولة بني أمية وأدرك بني العباس، وأكثر من مدح

الوليد بن يزيد، مات أيام المهدي. الشعر والشعراء ٦٧٨، معجم الأدباء ٢٢/١٢، الأغاني ٣٠٤/٤.

«فيما» معناه: بما، والباء وفي يتعاقبان كثيراً. أي: غلبت ولم أبلغ كُنْهَ شكري، وإن كنت لا أبلغه.
 «بديهة» أي: لم أشعر به حتى أعطيتني وأنت حاقراً لما استكثرت.
 «مغبوطاً» مسروراً. «وترجع بالتي» أي: بالخصلة التي تحتوي المكارم، يعني: الجود
 والحمد الذي لم يزل عليه أبائك.

* * *

* ٤٨٦ - وقال آخر: (١)

١- آل المهلب قوم خولوا شرفاً
 ٢- لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم (٢)
 ٣- إن المكارم أرواح يكون لها

«خولوا» ملكوا، ومنه الخول. ولا يكاد يناله غيرهم، أي: لم يقرب منه.

«حد» أي: اعدل. و«خالهم» أي: أتركهم وفاصلهم، ومنه:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد (٣)

أي: اتركوهم وفاصلوهم.

«لو قيل للمجد» أي: لو كان المجد ممن يعقل ويفهم، ثم قيل له: اترك آل المهلب ولك حكمك ما فعل.

«إن المكارم» أي: جرت المكارم فيهم جري الروح في الجسد من دون غيرهم.

آل المهلب قوم إن مدحتهم
 إن العرانيين تلقاهم محسدة
 كانوا الأكارم آباء وأجداداً (٤)
 ولا ترى للناس حسداً

يقول: إن امتدحتهم فحق لهم ذلك؛ لأنهم كرام سادة، أبناء كرام سادة.

«العرانيين» السادة. يقول: كل سيد شريف محسود، ولا يحسد لئام الناس.

* * *

١- الجواليقي «وقال نهار بن توسعة اليشكري، ٣٧٣. وترجمه في الحماسية ٢٠٨. ص ١٥٢.

٢- أبو العلاء، والجرجاني «خلهم».

٣- للنايعة الذبياني في ديوانه ١١٢، وعجزه:

يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام

٤- البيتان رواهما أبو العلاء فقط، ويبدو أنهما ليسا من الحماسية.

* ٤٨٧- وقالت أُخْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ: ^(١)

الواهبُ الألفَ لا يبغِي بهِ بدلاً
إلا الإلهَ ومَعروفاً بما اصطنَعَا ١٢٢٧

«يبغِي» يقول: إنما يهبه للأجرِ والتناء الحسنِ.

* * *

* ٤٨٨- وقالت صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

١- أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي قُرَيْشُ أ
فَفِيمَ الْأَمْرِ فَيَكُمُ ^(٢) وَالْإِمَارُ
٢- لَنَا السَّلْفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ
٣- وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ ^(٣) فِينَا
وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقْصَةٌ وَعَارُ

«لَنَا السَّلْفُ» يَقْرُون لَنَا بِالشَّرْفِ الْقَدِيمِ، وَالْمَنَاقِبِ الْحِسَانِ. وَالسَّلْفُ الْمُقَدَّمُ: الْمَاضِي.

* * *

* ٤٨٩- وقالت امرأةٌ من مَخَزُومٍ:

١- إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ
قَدْ حَاحَ قَلٌّ فِي تَيْمٍ وَمَخَزُومِ
٢- قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النِّزَالِ
قَامُوا ^(٤) إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ
٣- مِنْ كُلِّ مَحَبُوكِ طَوَالِ الْقَرَى ^(٥)
مِثْلَ سِنَانِ الرُّمْحِ مَسْمُومِ ^(٦)

«غَيْرُ الْبَدِيعِ» غَيْرُ الْمَحْدَثِ فِيهِمْ، أَي: الْمَجْدُ لَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَالاً نَازِلاً.

يَصِفُهُمْ بِالشَّجَاعَةِ، إِذَا سَمِعُوا صَوْتاً يَوْمَ الْحَرْبِ قَامُوا إِلَى أَفْرَاسِ جُرْدٍ. وَ«اللَّهُامِيمِ» جَمْعُ

اللَّهُمُومِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْحَلْقِ.

١- انظر ترجمة قتيلة بنت النضر في الحماسية ٢١٢. ص ١٥٦.

٢- فوقها «الكيد فينا»، ولم يروها أحد.

٣- بقية الشروح «الخيرات».

٤- أبو العلاء «طاروا».

٥- الأعلام، والجواليقي «طويل». ولم يروه الجرجاني.

٦- بقية الشروح «مشهوم»، وذكر المرزوقي رواية «مشهوم»، بالسین ١٧٩٧.

و«الْقَرَى» الظَّهْرُ. «مُحْبُوكٌ» مُؤْتَقٌ. قال:

..... على ظَهْرٍ مُحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ^(١)

أي: مَوْتَقُ الخَلْقِ مَدْمَجٌ. «مِثْلُ سِنَانٍ» شَبَّهَهُ فِي المِضَاءِ وَالْحِدَّةِ بِالسِّنَانِ.

* * *

* ٤٩٠- وقالت أيضاً:^(٢)

١- أَلَا إِنَّ عَبْدَ الوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي يُنِيلُكَ مَطَالِبَتِ الوَجْهِ وَافِرٌ ٢٢٧

قولها «وَالْوَجْهُ وَافِرٌ» معناه: لَا يَرُدُّكَ فَتَسْتَحْيِي، كما قال: الطائي:

..... حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِ أُمِّ حَقَنْتَ دَمِي^(٣)

* * *

* ٤٩١. وقالت الخنساء:^(٤)

١- دَلَّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَجْهُهُ

بُورِكَ هَذَا^(٥) هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

٢- تَحْسِبُهُ غَضَبًا بَانَ مِنْ عِزِّهِ

ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَيَّاسٌ

٣- وَيَسْلُ أُمَّهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا

أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ

تعني هَشَاشَتَهُ وَتَبَسُّمَهُ فِي وَجْهِهِ مُجْتَدِيهِ. «بورك هذا» دُعَاءٌ لِلوَجْهِ، أَي: هُوَ دَلِيلٌ هَادٍ.

«تَحْسِبُهُ» أَي: لَيْسَ مَا تَرَى مِنْهُ غَضَبًا، إِنَّمَا ذَاكَ خُلُقُهُ وَسَجِيَّةٌ لِعِزِّهِ لِغَضَبٍ مِنْهُ. «مَا

يَحُولُ» أَي مَا يَتَغَيَّرُ.

«وَيَلُ أُمَّهُ» تَتَعَجَّبُ مِنْهُ وَمِنْ شَجَاعَتِهِ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، تَقُولُ: وَيَلُ أُمَّهُ مَا أَشْجَعَهُ، عَلَى

مَعْنَى المَدْحِ لَا الشَّتْمِ، كَقَوْلِهِمْ: أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَفْرَسَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ»^(٦)

وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ هَذَا^(٧). و«الشَّلِيلُ» الدِّرْعُ، وَيَكُونُ أَيْضًا: الكِسَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا.

* * *

١- لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٣٣، والكتاب ١/ ٣٧١، وصدوره:

..... فَلَإِيَّ بَلَإِي مَا حَمَلْنَا وَوَلَدْنَا

٢- لم يروها الجرجاني.

٣- ديوانه ٢٧٣، وصدوره:

..... وَمَا أَبَالِي وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ

٤- الخنساء لقبها، واسمها تماضر بنت عمر بن الشريد، صحابية جلييلة، اشتهرت برثاء أخيها صخر. المؤلف والمختلف ١١٠،

الخرزانه ١/ ٤٣٣، الإصابة ٤/ ٢٥٦. ولم يروها الجرجاني.

٥- فوقها «فيه - معاً». ولم نجد لها راوياً.

٦- صحيح البخاري (كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين) الحديث ٥٠٩٠، ومسلم (كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، الحديث ٣٦٢١).

٧- ص ٦٨.

* ٤٩٢- وقالت امرأة من إباد: (١)

أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا
وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يُلْفَى يُسَامِيهَا
إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا
وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا ١٢٢٨

١- الْخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِذْ هُرِّمَتْ
٢- لَمْ يُبَدِّ فُحْشاً وَلَمْ يُهَدِّدْ لِمُعْظَمَةٍ (٢)
٣- الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزَبُهُمْ
٤- لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا

اللفظ للخيل، والمعنى لأصحابها. «يحميها» يذب عنها، ويحارب دونها. «يوم الروع» يوم الحرب.
«لم يبدي فحشاً» أي: لا ينطق بالخنا، ولا يرتكب ما يندم عليه، ولا يهدد بخصلة عظيمة؛ لأنه لا يبالي بها. «يلفى» يوجد. «يسامياها» يرتفع إليها حتى ينالها. ومعنى «يهدد» يحرك.
«المستشار» أي: هو الذي إذا حزبه أمرٌ يستشيرونه فيأخذون برأيه. و«الهنات» أشياء مكروهة، كما قال:

رَأَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ هَنَاتٍ (٣)

«لا يرهب الجار منه» أي: لا يخافه جاره أن يغدر به، فيأخذ ماله ويسلمه إلى من أراده.
«ألمت» نزلت.

* * *

* ٤٩٣- وقال الكميت في مسleme بن عبد الملك: (٤)

وَلَا اسْتَعَذَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا
تَصْرُقُهَا مِنْ شِيمَةٍ وَأَنْفَتَالَهَا (٥)

١- فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهْدِ الْخَنَا
٢- يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَنْتَقِي

١- في الحاشية دع وقال عمرو بن معدي كرب:

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ تِلَادٍ
وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

أَعَانِلُ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي

ولم تروها الشروح الأخرى.

٢- الأعلم «المعضلة».

٣- لبرح بن مسهر من الحماسية ١٢٢ عند المرزوقي وما يقابلها في الشروح الأخرى. وصدوره:

فنعم الحي كلب غير أنا

٤- الكميت بن زيد الأسدي، شاعر أموي، صديقاً للطرماح، وكان معلماً. المؤلف والمختلف ١٧٠، معجم الشعراء

٢٣٨، الخزانة ١/١١٤ و٣١٥.

٥- فوقها «وانتقالها»، وهي رواية الشروح عدا المرزوقي.

إذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها
وأمرأ بأفعال الندى وافتعالها
كما فضلت يمنى يديه شمالها
وباعك في الأبواع^(١) قدماً فطالها
إذا الخود عدت عقبه القدر مالها

٣- وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ
٤- وَمَا أَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِهِ
٥- وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ
٦- بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ
٧- فَانْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدَى

أي: ما غاب حلمه عنه. و«الحنى» الفحش. و«العوراء» القبيحة من القول، قال مسكين:

وعوراء من قيل امرئ ذي قرابة
تصامت عنها بعد ما قد سمعتها

أي: لا يستعذب القبيح؛ لأنه لا ينطق به، ويحذر ترك شيمته. «وانفتالها» أي: تصرفها عنها.

«وتفضل أيمان الرجال» أي: تفضل شماله على أيمان الرجال كفضل يمينه على شماله.

«وما أجم المعروف» أي: لم يكره المعروف من طول كرهه، أي: عطفه. «وأمرأ بأفعال الندى» أي ٢٢٨ ب

بأمره بالندى وبفعالها.

«ويبتذل النفس المصونة» أي: يبتذل هو نفسه إذا ما رأى ذلك حقاً عليه في حرب أو ملمة

أو نائبة، ولا يقدر على ابتذالها غيره، وابتذالها في حقوقها يعزها ويصرفها ويرفعها.

«بلوناك» أي: جربناك. و«الندى» السخاء. «فضلتهم» أي: صرت أفضل منهم. «وباعك»

أي: سخاءك، وهذا مئول. ويقال: فلان طویل الباع، أي: جواد سخى. «والأبواع» جمع باع.

«فطالها» أي: صار أطول منها، أي: كنت أسخى منهم.

«فانت الندى» أي: أنت الكريم الجواد في الجذب، إذا المرأة الحسناء صارت تستغنم عقبه

القدر، وهي ما يبقى فيها فيرد معها^(٢) على صاحبها.

انقضى باب الأضياف

١- في الحاشية د الأقوام، ولم نجدها.

٢- في النسخة «ولا يرد معها».

وَمِمَّا اخْتَارَهُ مِنَ الصِّفَاتِ

* ٤٩٤ - قال البعيث وهو من بني حنظلة بن مالك بن تميم: (١)

- ١- وهاجرة تشوي مهاها سموها
٢- مفرجة منقوجة حصرمية
٣- فطرت بها شجعاء قرواء جرشعاً
٤- وجدت أباهاً راضيتها وأمها
- طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا
مُسَانِدَةً سِرِّ الْمَهَارَى انْتَقَيْتُهَا
إِذَا عَدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قُدَمَ بَيْتُهَا
وَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا (٢)

قال ابن الأعرابي: يقال: بَعَثْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أُرْسَلْتَهُ، فَأَنَا بَاعِثٌ، وَهُوَ مَبْعُوثٌ، مِثْلُ مَقْتُولٍ وَقَتِيلٍ. (٣)
والهاجرة: نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ. «تَشْوِي» تُنْضِجُ كَمَا يُشْوَى الشِّوَاءُ. الْمَهَاءُ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَجَمْعُهَا مَهَاءٌ، وَالْمَهَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْبَلُورَةُ أَيْضاً. (٤) وَالسَّمُومُ: رِيحٌ حَارَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ: الْحَرُّ الشَّدِيدُ أَيْضاً. طَبَخْتُ بِالْهَاجِرَةِ عَيْرَانَةً يَعْنِي: نَاقَتَهُ تُشْبِهُ الْعَيْرَ صَلَابَةً وَعَدْوَاءً. أَي: سَرْتُ عَلَيْهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَطَبَخْتُهَا، يَصِفُ جَلَادَتَهُ وَكَثْرَةَ أَسْفَارِهِ.

«مُفْرَجَةٌ» أَي: مُفْرَجَةُ الْخَلْقِ، عَظِيمَةُ الْأَوَاجِحِ. وَالْمَنْفُوجَةُ: الْعَظِيمَةُ الْجَوْفِ. «حَصْرَمِيَّةٌ» مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَصْرَمُوتَ.

«فَطِرْتُ بِهَا» طَيَّرْتُهَا فِي الْمَفَازَةِ، فِي الْهَاجِرَةِ. الشَّجْعَاءُ: الْجَسِيمَةُ. وَالْقُرَّوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، الْقَرَى: الظَّهْرُ. جُرْشَعٌ: وَاسِعَةٌ، يَعْنِي مِنْ كَرَمِهَا. «الْعَيْسُ» الْبَيْضُ، الْوَاحِدَةُ عَيْسَاءُ، وَالذَّكْرُ أَعَيْسٌ. «وَجَدْتُ أَبَاهَا» أَي: وَجَدْتُ أَبَاهَا وَأُمَّهَا رَاضِيَّتَهَا، يَعْنِي: إِنَّ النَّجَابَةَ الَّتِي فِي أَبِيهَا وَأُمِّهَا رَاضَتْهَا؛ إِذْ كَانَتْ مِنْ أَوْلَادِهِمَا، فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى رَاضٍ آخَرَ، كَمَا قَالَ:

(٥)

وقوله «فأعطيت فيها الحكم» أي: لما رأيتها كذلك أعطيت حكماً بائعها، ولم أماكسه مخافة فؤتها حتى ملكتها.

* * *

- ١- هو البعيث بن حريث من بكر بن وائل، شاعر محسن. تنظر ترجمته في المؤلف والمختلف ٥٦، والخزانة ٢/٢٧٨.
والمرزوقي لم ينسب الحماسية.
٢- الأعلام، وأبو العلاء، احتويتها.
٣- انظر المبهج ٢٩.
٤- انظر ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٢٩٠.
٥- بياض في الأصل.

* ٤٩٥ - وقال عنترة بن الأخرس: ^(١)

بأرقم يسقي السم من كل منطف
على منه أخلاق برد موقوف
ومجمع ليثيه تهـاويل زخرف
بما قد طوى من جلده المتغصّف
يشاعر باقي جلبة ^(٣) لم تقرّف

١- لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا
٢- تَرَاهُ بِأَجْوَاذِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا
٣- كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسِرَاتِهِ
٤- كَانَ مُتْنَى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ
٥- إِذَا نَسَلَ ^(٢) الْحَيَاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ

قال ابن الأعرابي: العنترة: الذباب الأزرق. ^(٤)

«تُمْنَى» تُصَلَّى وَتُبْتَلَى، وَيُقَالُ: مُنِي بِكَذَا يُمْنَى بِهِ، قَالَ:

وَأَعْلَمُ الْأَزِيغَ عَمَّا مُنَى لَهَا ^(٥)

أراد «مُنِي» وهي لغة طائية. والأرقام: الحيات، الواحد أرقم. «منطف» موضع سُم، ويقال: نَطَفَ يَنْطِفُ: إِذَا قَطَرَ. أراد بالأرقام نفسه، أي: لَعَلَّكَ تُبْتَلَى بِي.

والأجواز: جمع جَوْزٍ، وهي وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ. و«الهشيم» الحشيش، وهو أيضاً الدندن والثن والأخلاق: جمع خُلُقٍ. وشبهه تنقيط الحية ببرد موقوف.

«كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ» الضاحي: البارز الظاهر. و«سراته» أعلاه. واللّيت: صَفْحَةُ الْعُنُقِ. وَالتّهـاويل: واحده التّهـويل، وكلُّ مَا حَسَنَ فِي الْعَيْنِ مِمَّا يُصْنَعُ مِنَ الصَّفْرِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ تَهْوِيلٌ. وَالزخرف: الحُسن.

وَالنِسْعَةُ: الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ الْعَرِيضُ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُقَالُ: النَّسَعُ أَيْضاً؛ وَالْجَمِيعُ الْأَنْسَاعُ وَالنِسْعُ. «إِذَا نَسَلَ» أَي: لَمْ يَزَلْ شِعَارُهُ تَهَاوِيلَ الزُّخْرُفِ فِي اللَّوْنِ. وَيُرْوَى «تَشَاوِيلَ بَاقِي جَلْبَةِ» ^(٦)

ومعناه: لم يزل مشاجراً لها، كأنه تحرقه ويحرقها، عن أبي محمد.

* * *

١- في الشروح الأخرى «الأخرس»، وهو عنترة بن الأخرس بن ثعلبة، ينتهي نسبه إلى معن بن عتود، وهو شاعر مخضرم، ويعرف بعنترة بن عكبرة، وهي أمه. المؤلف والمختلف ١٥٢، الإصابة ١٦٣/٥، شرح التبريزي ١١٩/١.

٢- التبريزي «أنسل».

٣- الأعلام «يشاعرها في جلده»، أبو العلاء «يشاعرنا في جلبة».

٤- اشتقاق ابن دريد ٢٨٠، وفي المنتخب ٦٧٠: «العنترة: الشجاع، فإذا ضمنت العين والتاء فهو ذباب».

٥- من الحماسية ٢٠٩ ليزيد بن عمرو. ص ١٥٣.

٦- انفرد الديمرتي بهذه الرواية.

* ٤٩٦ - وقال ملحّة الجرّمي: (١)

- ١- أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمِضِ
- ٢- نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِي مُزْنَةٌ
- ٣- تَحِنُّ بِأَجْوَاكِ الْقَفْلَا قَطْرَاتُهُ (٣)
- ٤- كَانُ الشَّمَارِيخِ الْعَلَا (٤) مِنْ صَبِيرِهِ
- ٥- يُبَارِي الرِّيَاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنَةٌ
- ٦- يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ هُوَ مَحْضُهُ
- ٧- يُرَوِّي الْعُرُوقَ وَالْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى
- ٨- وَبَاتَ حَبِيّ الْجَوْنِ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا

حَبِيًّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ
تُقْضِي بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِي (٢)
كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ
شَمَارِيخٍ مِنْ لُبْنَانَ بِالطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
بِمُنْهَمِرِ الْأُرْدَافِ (٥) ذِي فَرَعٍ (٦) رَقْضَ
عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ
مِنَ الْعَرَفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ
كَنْهَضِ الْمَدَائِنِ قَيْدَهُ الْمُوعِثِ النَّقْضِ

يقال: رَعَدَ فُلَانٌ وَبَرَقَ، وَيَقَالُ: أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ أَيْضًا، وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ. (٧) وَأَرَادَ بِالْوَمِضِ:
الْوَامِضُ، إِلَّا أَنَّهُ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ، وَمَضَ يَمِضُ وَمَضًا وَوَمِضًا، (٨) وَهُوَ مِثْلُ التَّبَسُّمِ، أَعْنَى الْوَمِضُ.
وَالْحَبِيّ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ، وَيَقَالُ: حَبَا لَكَ أَي: ارْتَفَعَ لَكَ وَأَشْرَفَ، وَيَقَالُ: الْحَبِيّ الْمُعْتَرِضُ فِي بَعْضِ
الْأَفَاقِ يُمْطِرُ، وَيَقَالُ: حَبِيّ، وَصَبِيرٌ، وَعَارِضٌ، وَنَشَاصٌ، يَعْنِي السَّحَابَ (٩). «مُجْتَابٌ» قَاطِعٌ، مَقْتَعِلٌ
مَنْ جَابَ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعَهُ، وَمِنْهُ «جَوَّابٌ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ»

«نَشَاوَى» سُكَارَى، وَالنَّشْوَانُ: السُّكْرَانُ. وَالْكُدْرِيّ: الَّذِي يَعْطُوهُ كُدْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَالْمُزْنُ:
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الْمَاطِرُ. وَالرِّبَابُ: الْأَسْوَدُ مِنَ السَّحَابِ. وَالغَمَامُ: الْأَبْيَضُ. أَخْبَرَ أَنَّ هَذَا السَّحَابَ إِذَا
أَتَى عَلَى أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ لَمْ يَفَارِقْهَا حَتَّى يَهْرِيقَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكُونُ عَهْدًا أَوْ وَلِيًّا فِي مِطْرَةٍ وَاحِدَةٍ،
وَقَرَاغُهُ مِنْ هَذَا لَا يَكُونُ سَرِيعًا، كَأَنَّ حَاجَةَ السَّحَابِ فِي سَقْيِ الْأَرْضِ الْمَجْدِبَةِ وَمَا يُخْصِبُ مِنْهُ فِي

١- له الحماسية رقم ٤٦٦. ص ٤٠١.

٢- الفسوي، والجرجاني «مالم تكد تقضي»، ترده على الأرض.

٣- بقية الشروح «قَطْرَاتُهُ».

٤- المرزوقي، وأبو العلاء «الأولى».

٥- أبو العلاء، والفسوي «الأوداق»، بقية الشروح «الأرواق».

٦- في الحاشية «فَرَعٌ»، وهي رواية الشروح.

٧- فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٥٠.

٨- أفعال ابن القطاع ٣/ ٢٨٩.

٩- انظر فقه اللغة للثعالبي ٢٧٩، والمنتخب ٤٤١.

مَطْرَةٌ واحدةٌ، فلما فعلت ذلك قضتْ وطَرَّها، ولم تَكُدْ تَقْضِيهِ إِلَّا بعدَ بَطْءٍ. يقول: كُدْرِي مُزْنَةٌ نَشَاوِي مِنْ كَثْرَةِ الإِدْلَاجِ، كما يَسْكُرُ الرَّجُلُ مِنَ السَّرِيِّ وتركِ النومِ، وهذا على المَثَلِ:

قال وقد مالتُ به نَشْوَةُ الكَرِيِّ^(١)

«تَحْنُ بِأَجْوَازِ الفَلَا قَطْرَاتِهِ»^(٢) جمع قِطَارٍ، كَقِطَارِ الإِبِلِ، أي: سَحَابٌ يَتَّبِعُ سَحَابًا. غيره: «قَطْرَاتِهِ» نواحيه. الأَجْوَازُ: جمعُ جَوْزٍ، وهو وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ. و«الفَلَا» جمعُ قَلَاةٍ، ويجمع قَلَوَاتٍ أيضًا. قال غيره: حَنِيتُّهَا: رَعَدُهَا، وأَتْبَاعُ بَعْضِهَا بَعْضًا حَتَّى تَجْتَمِعَ قَطْرَاتُهُ قِطَارًا بعدَ قِطَارٍ، أي: سَحَابٌ يَتَّبِعُ سَحَابًا. والنَيْبُ: المُسِنَّةُ مع الإِبِلِ، جمع نابٍ. شَبَّهَ صوتَ رَعْدِهِ بِحَنِينِ إِبِلٍ حَنَّتْ أو آخَرَهَا إلى أوائلِها فقصدتُها.

والشِمْرَاخُ هاهنا: قِطْعَةُ جَبَلٍ مُقَدَّمٌ، وَيُشَبَّهُ بِهَا السَحَابُ. و«لَبْنَانُ» جَبَلٌ بِالشَّامِ. «من صَبِيرِهِ» يعني السحاب.

و«يُبَارِي» أي: يُحَاكِي، والمُبَارَاةُ: المُحَاكَاةُ، بَارَى فلانٌ فلانًا: فعلٌ مِثْلُ فَعَلِهِ في الجُودِ، وفي كُلِّ شَيْءٍ، ومنه: فلانٌ يُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، أي: يُعْطِي كَمَا هَبَّتْ. و«الحَضْرَمِيَّاتُ» الجَنُوبُ خَاصَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تَهْبُ مِنْ حَضْرَمُوتَ. قال غيره: «يُبَارِي» يُرِيدُ: تَدْفَعُهُ الجَنُوبُ ذَاتَ الشَّمَالِ لِذَهَابِهِ مِنَ المَغْرِبِ ١٢٣٠ إلى المَشْرِقِ فَتَلِكِ المُبَارَاةُ. يُقَالُ: انْهَمَرَ المَطَرُ: إِذَا حَلَّتِ السَّحَابُ عَزَالِيهَا. وَيُرْوَى «بِمَنْهَمِرِ الأَرِوَاقِ» مِنْ قَوْلِهِمْ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَرِوَاقَهُ، أي: ثِقْلَهُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ، قال:

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَيْبِطِ بَعَاعَهُ^(٣)

والمُزْنُ: السَّحَابُ الأَبْيَضُ المَاطِرِ. والقَرَعُ: قِطْعُ سَحَابٍ، الوَاحِدَةُ قَرَعَةٌ، وَيَكُونُ أَشَدَّ شَوْبُوبًا. والرَفَضُ: المُتَفَرِّقُ المُرْفَضُ.

«يُعَادِرُ» أي يتركُ، ومنه سَمِّيَ الغَدِيرُ؛ لِأَنَّهُ ما يُعَادِرُهُ السَّيْلُ. وَالْحَضُّ: الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والإِثْرُ والأَثْرُ لغتان، قال:

على إِثْرٍ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كانَ هالِكًا^(٤)

١- من الحماسية اللاحقة رقم ٤٩٧. ص ٤٢٧.

٢- قَطْرَاتِهِ، رواية جميع الشروح. قال الأعمش ١١١، القَطْرَاتُ جمع قَطْرَةٍ، وَيُرْوَى قَطْرَاتِهِ وهي جمع قَطْرٍ، وقَطْرٌ جمع قِطَارٍ، وقِطَارٌ جمع قَطْرَةٍ، فهو جمع جمع الجمع.

٣- لامرئ القيس في ديوانه ٢٥ وعجزه:

نزول اليماني ذي العياب المخول

٤- للنايفة الذبياني في ديوانه ص ٩١، وعجزه:

ولن كان في جنب الفراش ضجيعها

وقال:

على أترينا ذيل مرطٍ مرجلٍ^(١)

«على إثره» على إثر المزن والسحاب. يقول: إن كان للماء محض فهو ماء المطر الثاني، فغادره هذا المزن إذا انقشع.

و«يروي العروق الهامدات» يعني: الباليات. و«العرفج» نبت له خووص طيب، قال الشاعر:

ألا أيها العطار هلاً أتيتنا بريح الخزامى أو بخوصة عرفج^(٢)

و«ذو» معناه الذي في لغة طيء. «باد» هلك، وكل ما يبس فقد مات، قال:

إذا ما هبطن المحل قد مات عوده بكثرتة حتى يعيش هشيم^(٣)

«وبات حبي الجون» شبه سير السحاب لثقله وكثرة مائه بسير جمل بطيء مقيد، ولم يرض أن جعله مقيداً حتى جعله مدانى قيده، ثم مؤعثاً، ثم نقضاً، فذلك أبطأ له. «مقديماً» يريد في مجراه من المشرق إلى المغرب. ويقال: بعير نقض سفر، مثل بلو سفر، وهو الذي بلأه السفر وهزله. وجمعها أنقاض. و«الموعث» الذي يقع في وعث من الأرض، وهو السهل.

آخر الصفات

١- لامرئ القيس في ديوانه ١٤، وصدرة:

خرجت بها امشى تجر ورائنا

٢- لم أعثر عليه فيما رجعت إليه.

٣- لابن ميادة في ديوانه ١١٧. وقد جعلت الشروح البيت حماسية مستقلة عدا المرزوقي والتبريزي.

بَابُ السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

* ٤٩٧- وقال خَطِيمٌ^(١):

نُعَاساً وَمَنْ يَعْلَقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلِ
قَلِيلاً وَرَفَهُ عَنْ قَلَائِصِ ذُبُلِ
حَدَا اللَّيْلِ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي

١- وقال وقد مالت به نشوة الكرى
٢- أنخ نعط أنضاء النعاس دواءها
٣- فقلت له كيف الإناخة بعدما

قال ابن الأعرابي: خَطِيمٌ مَنْقُولٌ مِنْ مَخْطُومٍ، كَمَا نَقَلَ قَتِيلٌ عَنْ مَقْتُولٍ، إِذَا ضَرَبْتَهُ عَلَى

مِخْطَمِهِ، يَعْنِي: أَنْفَهُ، وَجَمَعَهُ مَخَاطِمٌ.^(٢)

«نَشْوَةٌ» سَكْرَةٌ، وَالنَّشْوَانُ: السُّكْرَانُ. وَ«الْكِرَى» النُّومُ، وَالنُّعَاسُ مِثْلُهُ. وَإِذَا أَرِقَ الرَّجُلُ صَارَ

كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ، فَيَسْمَى سَكْرَانًا. وَالسُّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ. أَي: مَنْ سَرَى وَأَدْمَنَ مِنْهَا كَسَلَ لِلتَّعَبِ وَالنُّومِ.

«أَنْخَ نَعَطِ أَنْضَاءِ» جَمْعُ نِضْوٍ، وَهُوَ الْمَهْزُولُ. وَقَوْلُهُ «رَفَهُ» التَّرْفِيهِ: الْإِجْمَامُ وَالرَّاحَةُ. «ذُبُلٌ» ٢٣٠ ب

ضَمْرًا. أَي: تَسْتَرِيحُ رَوَاحِلُنَا قَلِيلاً.

فقلت له كيف أنخ وعريان الطريقة متجلي يعني: الصبح، أي: قد أصبَحْنَا. «حداء» ساق، فهو حادٍ.

* * *

* ٤٩٨- وقال أعرابيٌّ من بني أسدٍ:

عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسِيِّ
مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبُ بِاللُّحِيِّ
وَهَذَا نَصٌّ فَهُ قَسَمَ السَّوِيَّ
بِلَبِيهِ^(٤) أَشَمُّ شَمِّ رَدَلِي
يَقُوتُ الْعَيْنَ مَنْ نَوْمٍ شَهِي^(٥)
كَأَنَّ عِيُونَهَا نُزْحُ الرِّكِيِّ^(٦)

١- وَفَتِيٌّ—انِ بَنِيَتْ لَهُمْ رِدَائِي
٢- فَظَلُّوا لِأَنْذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ
٣- فَلَمَّا صَارَ نَصْفُ اللَّيْلِ^(٣) هُنَا
٤- دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ
٥- فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدِينَ لَدْنَا
٦- وَقَامُوا يَرْحَلُونَ مَنَقَهَاتِ

١- المرزوقي «خطيم»، الفسوي «الخطيم بن نويرة العكلي، إسلامي، كان زمن معاوية»، ١٨٧، أبو العلاء «قال الخطيم» - قيس بن

الخطيم، ١١٩٣، وليست في ديوانه.

٢- انظر اشتقاق ابن دريد ٢٧٤، ٤٤٥، والمبهج ٥٣.

٣- المرزوقي، وأبو العلاء «الظل».

٤- في الحاشية «بتلبيتي»، وهي رواية الجواليقي.

٥- فوقها «لذ».

٦- زاد الأعلام:

ومن آباء أكلف شدقمي

لهن من المهاري أمهات

أي: كُنَّا سَفْرًا، وَكُنَّا فِي فِلاةٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نَسْتَظِلُّ بِهِ، فَرَكَزْنَا قَسِينًا وَسَيُوفَنَا فِي الْأَرْضِ،
وَشَدَدَتْ رِدَائِي فَوْقَهَا، فَاسْتَظَلِينَا بِهَا، وَمِثْلُهُ:

جَعَلُوا الْقِيَّاسَ مِنَ السَّرِيِّ أَعْمَادَهُ وَبِكُلِّ أَبْيَضٍ فِي الْجُفُونِ مُنْضَضٍ^(١)

«فَظَلُّوا» أي: بَقُوا يَوْمَهُمْ تَحْتَهُ فِي ظِلِّهِ عَائِذِينَ بِهِ، «وَوَظَلَّتْ مَطَايَاهُمْ» مِنَ الْكَلَالِ وَالتَّعَبِ
هَكَذَا. وَ«اللُّحْيُ» جَمْعُ لَحْيٍ، وَالْحَاءُ، وَلِحْيٍ. أَي: تَضْرِبُ لُحْيَهَا بِالْأَرْضِ.

«هَنَا وَهَنَا» أَي: هَاهُنَا وَهَاهُنَا، أَي: صَارَ شَطْرَيْنِ حَتَّى اعْتَدَلَ النَّهَارُ.

«دَعَوْتُ فُتَى» أَي: نَبَّهْتُهُ لِلارْتِحَالِ فَارْتَحَلَ^(٢). يَصِفُهُ بِالْحِدَّةِ، وَذَكَاءِ الْقَلْبِ، وَسُرْعَةِ الْإِجَابَةِ.
وَ«شَمْرَدَلِي» صِفَةٌ لِلأَشْمِ. وَالأَشْمُ: الطَّوِيلُ الْأَنْفِ، وَتَمْدَحُ الْعَرَبُ بِالأَشْمِ. وَالأَشْمُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي
«لَيْبِهِ».

«فَقَامَ يُصَارِعُ» أَي: يَجْرُهُمَا مِنَ النُّعَاسِ؛ لِأَنَّهُ سَرَى لَيْلَتَهُ كُلَّهَا، فَهُوَ كَالْمُعِيِّ. وَقَوْلُهُ «لَدْنَا»
تَثْنَى عَلَيْهِ. «يَقْوَتُ الْعَيْنَ» يُعْطِيهَا قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَشَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، لَا يَرُويهَا مِنَ النَّوْمِ.
وَيُرُوي «لَدًّا»، وَاللَّدُّ: النَّوْمُ اللَّذِيذُ.

«وَقَامُوا» أَي: قَامُوا مِنْ نَوْمِهِمْ يَرْحَلُونَ رَوَاحِلَهُمْ. «كَأَنَّ عَيُونَهَا» لِمَا مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّعَبِ
وَالنَّصَبِ أَنْهَارٌ غَارَتْ، مُنْقَهَاتٌ.

* * *

* ٤٩٩ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ:

١- وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرِّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ

٢- مُسْتَعْجَلِينَ^(٣) إِلَى رَكْبِي أَجْنِ

٣- مُسْتَعْجَلِينَ فَمُشْتَوٍ^(٥) وَمُعَالِجِ

٤- وَمُهْوَمٌ رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا

١- لم اعثر عليه فيما رجعت إليه.

٢- في النسخة: «دعوت قومي، أي: نبهتهم للارتحال فارتحلوا».

٣- أبو العلاء «متسرعين». والذي يليه «متبادرين».

٤- وكذا أبو العلاء، بقية الشروح «بالإنس».

٥- الأعلام «فمستق».

فِيهَا الدَّلِيلُ يَعَضُّ بِالْخَمْسِ^{٢٢١}

هِيَ هَاتِ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْأَمْسِ^(٤)

نَقَّبَ بِخَفِّ جَلَالَةِ عَنَسِ

بِفُؤَادِهِ عَرَضٌ مِنَ الْمَسِّ

أَي: هَدَيْتَهُمُ الطَّرِيقَ. وَ«الرَّكْبُ» أَصْحَابُ الْإِبِلِ. وَالذَّيْمُومَةُ: الْمَفَازَةُ. «يَعِضُّ بِالْخَمْسِ» لِأَنَّهَا بَهْمَاءٌ يَحَارُ فِيهَا الدَّلِيلُ، فَيَعِضُّ عَلَى أَصَابِعِ يَدِهِ خَوْفَ الْهَلَاكِ نَدَامَةً.

«مُسْتَعْجِلِينَ» أَي: هُمْ مُسْتَعْجِلُونَ بِأَنْ يَلْحَقُوا رَكِبًا آجِنًا، أَي: مُتَغَيِّرًا. وَيُقَالُ: آجَنَ الْمَاءُ يُأَجِنُ أُجُونًا إِذَا تَغَيَّرَ. ^(١) «هَيْهَاتَ» مَعْنَاهُ تَعَجُّبٌ. أَي: عَهْدُهُمْ بِالْمَاءِ بَعِيدٌ، قَدْ بَعَدُوا عَنْهُ، فَهَمْ يَقْصِدُونَ مَاءً آجِنًا مُسْتَعْجِلِينَ؛ خَوْفَ نَفَادِ الْمَاءِ وَالْهَلَاكِ، كَمَا قَالَ:

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ فِي مَسْكِ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ ^(٢)

«فَمَشْتَوِي» يَقُولُ: هُمْ مُسْتَعْجِلُونَ لَا يَطْبَخُونَ، إِنَّمَا يَشْتَوُونَ شِوَاءً؛ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ إِدْرَاكًا. وَيُقَالُ: شَوَيْتُ اللَّحْمَ وَاشْتَوَيْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَشَوَيْتُ الْقَوْمَ: أَعْطَيْتُهُمْ طَرِيًّا يَشْتَوُونَ مِنْهُ وَشَوَيْتُهُمْ. ^(٣) وَالنَّقَبُ: أَشَدُّ مِنَ الْحَفَا، نَقَبَ خُفُّ الْجَمَلِ نَقَبًا. وَالجَلَالَةُ: الْعَظِيمَةُ، وَالجَلِيلَةُ مِثْلُهَا. «عَنْسٌ» نَاقَةٌ صَلْبَةٌ. أَي نَقِيتُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ فَهَمْ يُدَاوُونَهَا.

«مَهُومٌ» وَالْمَهُومُ: الَّذِي لَا يَدْرِي عَلَى أَيِّ جَنْبِيهِ سَقَطَ؛ مِنْ شِدَّةِ النُّعَاسِ وَالْجَهْدِ. «رَكِبَ الشَّمَالَ» أَي: نَامَ عَلَى الشَّمَالِ. وَ«الْعَرَضُ» مَا يَعْضُرُ مِنَ الْجُنُونِ. وَ«الْمَسُّ» الْجُنُونُ، أَي: كَأَنَّ وَجَنَتَهُ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ وَجَنَةٌ مَجْنُونٌ.

* * *

* ٥٠٠ - وَقَالَ آخِرُ:

١- وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ مِنْ الْقَوْمِ أَنْ شَدُّوا قَتُودَ الرِّكَابِ

٢- تَكَادُ إِذَا قَمْنَا يُطِيرُ قَلُوبَهَا تَسْرِبُلْنَا وَلَوْتُنَا بِالْعَصَائِبِ

«هُنَّ» يَعْنِي: الْإِبِلَ قَدْ أُنِيخَتْ مِنَ الْكَلَالِ وَالتَّعَبِ، وَهُنَّ يُحَاذِرْنَ قَوْلَ الرِّكْبِ، يَقُولُ

وَاحِدُهُمْ: شَدُّوا الْقَتُودَ لِنَرْحَلْ. وَالْقَتُودُ جَمْعٌ لِوَاحِدِهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَتَدٌ وَقَتْدٌ،

وَيَجْمَعُ عَلَى أَقْتَادٍ، وَهِيَ عِيدَانُ الرَّحْلِ. ^(٤) وَ«الرِّكَابُ» الْإِبِلُ.

١- أفعال ابن القطاع ٤٤/١.

٢- الرجز بلا عزو في التاج واللسان (نفس)، وكذا الأساس (امر).

٣- أفعال ابن القطاع ٢٢١/٢.

٤- انظر شرح البيت الأول من الحماسية ٣١٩. ص ٢٥٨.

السَّرَابِيلُ: الْقُمُصُ. يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ كَلَالِهَا وَنَصَبِهَا إِذَا قُمْنَا لِلْبَسِ الْقُمُصِ وَالتَّعَمُّمِ يُطِيرُ قُلُوبَهَا قِيَامُنَا؛ مَخَافَةَ الْإِرْتِحَالِ عَلَيْهَا. وَاللُّوْثُ: الْكُورُ وَالْإِدَارَةُ. وَالْعَصَائِبُ: الْعَمَائِمُ، الْوَاحِدُ عَصَابَةٌ، وَتَعَصَّبْتُ وَعَصَبَنِي غَيْرِي مِنْ لَفْظِهَا.

* * *

* ٥٠١ - وَقَالَ آخَرُ:

ب ٢٢١

- ١- حُبِسْنَ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا
- ٢- سَبَعَ لَيْالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا^(١)
- ٣- حَتَّى إِذَا قَضِيَتْ مِنْ بَتَاتِهَا
- ٤- وَمَا تُقْضِي النَّاسَ^(٢) مِنْ حَاجَاتِهَا
- ٥- حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا
- ٦- غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَقْرَنِيَاتِهَا
- ٧- فَأَنْصَلْتُ^(٣) تَعْجَبُ لِأَنْصَلَاتِهَا
- ٨- كَأَنَّمَا أَعْنَاقُ سَامِيَاتِهَا
- ٩- بَيْنَ قَرُورَى وَمَرُورِيَاتِهَا^(٤)
- ١٠- قِسِي نَبْعَ رُدِّ^(٥) مِنْ سِيَاتِهَا
- ١١- كَيْفَ تَرَى مَرُّ طَلَاحِيَّاتِهَا^(٦)
- ١٢- وَالْحَمَضِيَّاتِ^(٧) عَلَى عَلَاتِهَا
- ١٣- يَبْتَنُ يَنْقُلُنَ بِأَجْهَزَاتِهَا
- ١٤- وَالْحَادِي اللَّأْغِبِ مِنْ حُدَاتِهَا

١- فِي الْأَصْلِ «غَيْرَ مَعْلُومَاتِهَا»، وَصَحَّحْتُ مِنَ الشَّرْحِ. وَفِي الْحَاشِيَةِ أَمَامَهَا «عَجْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي»، وَأَمَامَ الرَّابِعِ «عَجْرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ».

٢- فَوْقَهَا «النَّفْسُ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الشُّرُوحِ.

٣- وَكَذَا الْأَعْلَمُ، بِقِيَّةِ الشُّرُوحِ «فَانْصَلْتُ».

٤- لَمْ يَرَوْهُ الْجَرَجَانِيُّ.

٥- الْأَعْلَمُ «حَطَّ».

٦- الْمَرْزُوقِيُّ، وَالْأَعْلَمُ «طَلَاحِيَّاتِهَا»، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَأَبُو الْعَلَاءِ «وَقَعَ طَلَاحِيَّاتِهَا».

٧- الْأَعْلَمُ «وَالْغَضُوبِيَّاتِ».

«قَرْح» مدينةٌ بُوادي القرى. ^(١) و«داراتها» دُورها وقُصورها.
«مَعْلُوفَاتُهَا» أي: غير معلوفاتٍ فيها، وهذا مثلُ قوله:

..... وأسيرها ^(٢)

أي: أسيرٌ فيها، ومثله كثير.

«بِتَاتُهَا» جهازُها، والبِتَاتُ: الزادُ. أي: كانت لي بقَرْحٍ وداراتها حاجٌ تَقْضِيَتُهَا، وحملتُ أُثْقَالِي.
والمُصَمَّمُ: الماضي، قال:

..... وصممَ تَصْمِيمَ السَّرِيجِيِّ ذِي الأَثْرِ ^(٣)

وَأَرَادَ بِمُصَمَّمَاتِهَا: أَمْضَاهَا فِي الطَّرِيقِ، وَأَقْوَاهَا وَأَجْسَرَهَا عَلَى السَّيْرِ.

وَالذَّفِرَيَانُ: الْحَيْدَانُ النَّاتِثَانِ عَنِ يَمِينِ النَّقْرَةِ وَشِمَالِهَا. وَالنَّقْرَةُ: مُنْقَطِعُ الْقَفَا. وَالغُلْبُ:
جَمْعُ أَغْلَبٍ وَغَلْبَاءٍ، وَهِيَ الْغَلِيظَةُ. وَالْعَفْرَنَاءُ: الْقُوَّةُ الشَّدِيدَةُ.

«فَأَنْصَلَتْ» أي: زهبتُ وأسرعتُ. «تَعَجَبُ» أي: تَعَجَّبَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا مِنْ سُرْعَتِهَا.

«قَرَوْرِي» مَغْشَى بَيْنِ النَّقْرَةِ وَالْجَاجِزِ. وَ«مَرَوْرِيَاتٍ» صَحَارَى عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ بِالْكَوْفَةِ.

وَقَوْلُهُ «رُدُّ مِنْ سَيَاتِهَا» سَيَةُ الْقَوْسِ: مَا عَطَفَ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا. وَتَجْمَعُ الْقَوْسُ عَلَى قِسِيٍّ وَأَقْوَاسٍ
وَقِيَاسٍ. وَالنَّبْعُ: شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ. شَبَّهَهَا بِالْقِسِيِّ لِمُضْمُورِ أَعْنَاقِهَا وَأَعْوِجَاجِهَا مِمَّا مَرَّ عَلَيْهَا.

كَيْفَ تَرَى الطَّلَاحِيَّةَ، فَالطَّلَاحِيَّةُ: الَّتِي تَأْكُلُ الطَّلْحَ، وَهُوَ شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ طَلْحَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ.

«وَالْحَمْضِيَّاتُ» الَّتِي تَأْكُلُ الْحَمْضَ، وَهُوَ مَامَلْحٌ مِنَ النَّبَاتِ. أَي: كَيْفَ تَرَى سُرْعَتَهَا وَنَجَازَهَا

وَنَشَاطَهَا عَلَى عِلَاتِهَا، وَعِلَاتُهَا أَنَّهَا مُوقِرَةٌ، وَمِثْلُهُ فِي مَعْنَى السَّرْعَةِ وَالنَّشَاطِ مَعَ كَثْرَةِ السَّيْرِ قَوْلُهُ:

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيَّتُهُ
بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْغَوَازِلِ ^(٤)

لَأَنَّهَا تَطْمَحُ أَعْيُنُهَا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا.

«يَبْتَنُ يَنْقُلُنَ» أَي: يَنْأَقِلُنَ السَّيْرَ. «بِأَجْهَزَاتِهَا» يَعْنِي: الْجِهَازَ. «وَالْحَادِي» السَّائِقُ، يُقَالُ: حَدَاهُ

يَحْدُوهُ: إِذَا سَاقَهُ. وَ«اللَّاعِبُ» الْمُعْيِي، لَعِبَ يَلْعَبُ لُغُوبًا ^(٥) وَالْحِدَاةُ: جَمْعُ حَادٍ، مِثْلُ غَازٍ وَغَزَاةٍ. جِهَازٌ

يَجْمَعُ عَلَى أَجْهَازَةٍ، مِثْلُ مَكَانٍ وَأَمْكِنَةٍ.

* * *

١- سوق وادي القرى. معجم البلدان.

٢- للبحثري في ديوانه ١/٢٥٥ وتمامه:

اجوب في آفاقها واسيرها

عنيت بشرق الأرض قدماً وغربها

٣- لسعد بن ناشب من الحماسية رقم ٢٢١ عند المرزوقي، وما يقابلها في الشروح. وصدوره:

.....

إذا هم القى بين عينيه عزمة

٤- لم اعثر عليه فيما رجعت إليه.

٥- أفعال ابن القطاع ٣/١١٩.

* ٥٠٢ - وقال حكيمُ بنُ قُبَيْصَةَ بنِ ضِرَارٍ لابنِهِ وكان هَاجِرًا: ^(١)

- ١- لَعَمْرُ أَبِي بَشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بِشْرُ
على ساعةٍ فيها إلى صاحبِ فُقْرٍ ١٢٢٢
٢- فما جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَغِي
ولكن دعَاكَ الْخُبْزُ أَحْسَبُ وَالتَّمْرُ
٣- أَقْرَصُ تُصَلِّي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةُ
بِنْتُورِهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ
٤- أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ لِقَاحٍ كَثِيرَةٌ ^(٢)
مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ ^(٣) وَالبَكْرُ
٥- كَأَنَّ أَدَاوِيَّ بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ
مِلاءً بِأَحْقِيئِهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ
٦- كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا
يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ

«قُبَيْصَةَ» فُعَيْلَةٌ مِنَ الْقَبْصِ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ ﴿فَقَبَيْصَتْ قُبَيْصَةً مِنْ أَنْتَرِ الرَّسُولِ﴾ ^(٤). فَأَمَّا الْقَبْضُ فَبِجُمْعِ الْكَفِّ. وَالْقَبَيْصُ أَيْضًا: الْبَرِيْقُ. وَيَشْرُ: ابْنُهُ.

وقوله: «على ساعة» يريد: في هذا الوقت. و«على» في معنى «في»، كقول النابغة: ^(٥)

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقَلْتُ أَلْمَا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

يريد: في هذا الوقت الذي أنا فيه قد شبتُ فعاتبتُ نفسي. يقول: خَانَنِي بِشْرُ، وَتَرَكَنِي حِينَ شَخْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَى مِثْلِهِ.

«فَمَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ» يقول: مَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَدْوِ إِلَى الْحَضَرِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَلَبِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنَّكَ طَلَبْتَ الرِّيفَ وَالْأَكْلَ.

الْقِرَاصُ: جَمْعُ قُرْصَةٍ، وَهِيَ الشَّعِيرَةُ مِنَ الرُّغْفَانِ. «تُصَلِّي ظَهْرَهُ» أَي: تَخْبِزُ وَتَحْرِقُ ظَهْرَ الرِّغِيفِ، وَلَمْ يَرِدِ الْإِحْتِرَاقُ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي النَّضْجِ. يَطِيرُ قِشْرُهُ مِنْ إِدْمَانِهِ فِي التَّنُّورِ.

١- الأعلام «ووقعت في هذا الباب وهي بباب الصفات أشبه»، ١١٢٧، وهي عند الجرجاني في باب الصفات. وقببيصة هنا على التصغير، وفي الشروح مكبر. وسبقت ترجمة أبيه في ص ١٨٨.

٢- الأعلام «بقفرة».

٣- الأعلام، والجوالقي، والجرجاني «الخليئة».

٤- طه: ٩٦، وانظر الإتحاف ٣٠٧، والمحاسب ٥٥/٢، والكشاف ١٠٦/٤، وتفسير ابن مسعود ٦٦٢/٣.

٥- ديوانه ٨٣

واللَّقَاحُ: ذواتُ اللَّبَنِ، والواحدة لِقْحَةٌ وَلِقُوحٌ. «مُعْطَفَةٌ» أي: هي مُعْطَفَةٌ على غيرِ وَكْدِها، وربما عَطَفُوا ثلاثَ ذَوْدٍ وأربعاً على فَصِيلٍ، فَاحْتَلَبُوا البانَهْنَ على ذلك الفَصِيلِ الواحدِ لِيَدْرُرْنَ. و«الجَلِيلَةُ» المُسِنَّةُ. و«البَكْرُ» الفَتِيُّ من الإبلِ، والأنثى بَكْرَةٌ، والجميع بِكَارَةٌ وبُكَرانٌ.

«كَأَنَّ أَدَاوَى» شَبَّهُ ضُرُوعَها لِمَا فيها من اللَّبَنِ الكثيرِ بأَدَاوَى مِلاءٍ، وهي جمعُ إِداوَةٍ. و«الأَحْقِي» جمعُ حَقْوٍ. وإِنَّمَا قالَ «إِذا طَلَعَ الفَجْرُ» لأنَّهُنَّ يُحَلِّبْنَ في ذلكِ الوقتِ.

سَرَاتُهُ: أَعْلَاهُ، شَبَّهُ أَسْنِمَتَها بِقَرَى النَّمْلِ. والقَرَى: ما يَجْمَعُ حَوْلَ جُحْرِهِ من التُّرابِ، ويكونُ بالماءِ دَبَّةً عَظِيمَةً، رَبِّما يُرِي واحدُهُ مِثْلَ قَشٍّ كَبِيرٍ، وتكونُ أَبوابُ جُحْرِهِ إلى أَعْلَاهَا. «يُلَبِّدُها» أي يُلَبِّدُ القَطْرُ القَرَى. و«سارِيَةٌ» سَحَابَةٌ. أي: يَبْلُغُها القَطْرُ وتُرْصَفُ مع الحَصَى. يَصِفُها بِاكتِنانِ اللَّحْمِ واللَّبَنِ.

* * *

* ٥٠٣ - وقالَ واقِدُ بنُ الغَطْرِيفِ بنِ طَريفِ بنِ مالِكٍ،^(١) وكانَ مَرِضَ فَحْمِي المِاءِ واللَّبَنِ: ٢٤٢ ب

١- يَقولونَ لا تَشْرَبْ نَسِيئاً فَإِنَّهُ
وَإِنْ كُنْتَ حَرَّاناً عَلِيكَ وَخِيمٌ^(٢)
٢- لَكِنَّ لَبَنَ المِعْزَى بِمِاءِ مُوَيْسِلٍ
بَغْانِي داءٌ إِنِّني لَسَقِيمٌ
يقالُ: وَقَدَّتْ النِّارَ فانا واقِدٌ. والغَطْرِيفُ: الشُّجَاعُ.

«النَّسِيءُ» لَبَنُ الغنمِ المَحْضُ يُصَبُّ عليه المِاءُ. والحَرَّانُ: العَطشانُ، والحَرُّ: العَطشُ، وامرأةٌ حَرَّى، ومِثْلُ من الأَمثالِ «حَرَّةٌ تحتَ قَرَّةٍ»، والحَرَّةُ: الحَرارةُ أيضاً، تَضْرِبُ مِثْلاً لِمَن يَعْطِشُ في اليَوْمِ الباردِ، أو يُضْمِرُ غيرَ ما يَظْهَرُ. والوَخِيمُ: الَّذي لا يُسْتَمِرُّ، ومِثْلُ من الأَمثالِ «البَغْيُ مُرْتَعَهُ وَخِيمٌ».^(٣) ومعنى البيتِ: إن بَلَغْتَ في العِلَّةِ أَنْ أُحْمِيَ المِاءُ واللَّبَنُ لِوَخامَتِهما وهما أَخَفُ الأَشياءِ إِنِّني إِذا لَسَقِيمٌ. «لَكِنَّ لَبَنٌ» يَقولُ: إن أَوْرَثَني اللَّبَنُ بِهذا المِاءِ داءٌ إِنِّني جِدُّ سَقِيمٌ. ومعنى «بَغْانِي داءٌ» طَلَبَ عَلَيَّ داءً، أي: فيهِما شِفاءٌ لِغَيْرِي.

* * *

١- زاد الفسوي «طائفي إسلامي» ١٨٨ ب. وهي عند الأعلام من باب الصفات.

٢- الأعلام «عظيم».

٣- المستقصى ١/ ٣٣٠.

* ٥٠٤ - وقال جندع بن جندع المري: (١)

كأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ (٢) مَوْصُولُ
وَأَنَّ بَدَتْ غُرَّةً مِنْهُ وَتَحَجَّيْلُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ
وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيْلُ
كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولُ
كَأَنَّمَا هِيَ (٥) فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيْلُ
مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ (٧) وَهُوَ مَأْهُولُ

١- فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّوْلُ
٢- لَا فَارَقَ الصُّبْحُ كَفِّي إِنْ ظَفَرْتُ بِهِ
٣- لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمُهُ
٤- مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ (٣)
٥- لَيْلٌ تَحِيرُ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ
٦- نُجُومُهُ رُكْدٌ لِيَسْتُ بِزَائِلَةٍ (٤)
٧- مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحَطُ
٨- وَاللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ (٦) الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا

أي: طَالَ اللَّيْلُ كَأَنَّهُ وَصَلَ بِآخِرِ «صَوْلٍ» مَوْضِعِ (٨).

«لَا فَارَقَ الصُّبْحُ» تَمَنَّى أَنْ يُصْبِحَ، فَيُرِيدُ: إِنْ رَأَيْتُ صَبَاحًا لَا فَارَقْتُهُ.

الغُرَّةُ وَالتَّحَجَّيْلُ مِثْلُ أَرَادَ بِهِ: الْإِسْفَارُ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْفَرَسِ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلَانِ فِي غَيْرِهِ.

«لِسَاهِرٍ» السَّاهِرُ: الْأَرَقُّ. وَالتَّمَلَّمُ أَرَادَ بِهِ: التَّمَلُّلُ، فَظَهَرَ الْمِيمُ الْآخِرَ، كَمَا يُقَالُ: كَفَّكْتُ وَإِنَّمَا

هُوَ كَفَّفْتُ، وَإِنَّمَا اشْتَقُّ مِنَ الْمَلَّةِ، وَهِيَ: الرَّمَادُ الْحَارُّ، أَي: كَأَنَّهُ عَلَى جَمْرٍ. شَبَّهَهُ بِحَيَّةٍ مَقْتُولٍ يَتَمَلَّمُ،
وَلَمَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ.

«لَاحَتْ» بَرَزَتْ وَظَهَرَتْ. وَالْمَخِيبَةُ اشْتَقَّتْ مِنْ مَخِيلَةِ السَّحَابِ، أَرَادَ: مَا يَبْدُو

منه.

١- جميع الشروح «جندع بن جندع»، قال الفسوي عنه «إسلامي»، ١٨٨ ب، وقال البكري «شاعر مقل إسلامي»، سمط اللالي ٣٠٨.

٢- في الحاشية «بالصبح».

٣- الأعلام «بشائره»، المرزوقي، والتبريزي «مخايله والليل»، بالرفع والنصب.

٤- الجواليقي، وأبو العلاء «تزائله».

٥- في الحاشية «هن - معاً»، وهي رواية الشروح عدا الأعلام.

٦- وكذا المرزوقي، الشروح «بساط» بكسر الباء.

٧- وكذا المرزوقي، الشروح «منها».

٨- ياقوت: مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب.

وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

أي: يُصْبِحُ فِيذَهَبُ ظِلَامَهُ. و«السَّرَابِيلُ» الْقَمِيصُ، وَجَعَلَ سَرَابِيلَهُ الظَّلَامَ؛ إِذَا كَانَ الْمَسْتُورُ بِهِ لَيْلًا.

«تَحْيِرٌ» أَي: تَاهَ وَحَارَ، لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، وَلَا يَمِضِي، يَصِفُهُ بِالطُّولِ، كَمَا قَالَ:

تَطَاوَلَ حَتَّى قَلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ^(١)

«مَشْكُولٌ» مُقَيَّدٌ، يُقَالُ: شَكَلْتُ فُلَانًا أَي: قَيَّدْتَهُ، كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْبَرَّاحُ.

«نُجُومُهُ رَكْدٌ» جَمْعُ رَاكِدٍ. وَالْمَعْنَى: لَا تَبْرُحُ مَكَانَهَا. ثُمَّ شَبَّهَ النُّجُومَ بِالْقِنَادِيلِ لِضِيَائِهَا، وَذَلِكَ

أَنَّ الصَّبْحَ يَذْهَبُ ضِيَاءُهَا. وَأَضْوَى مَا تَكُونُ النُّجُومُ فِي الظُّلْمَةِ.

وَالشَّحَطُ: الْبُعْدُ. وَ«الْحَزْنُ»^(٢) وَ«صَوْلٌ» مَوْضِعَانِ. «مَا أَقْدَرَ اللَّهَ» تَعَجُّبٌ، أَي: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، عَنَى الْمُحِبِّينَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ نَزَلَ فِيهِ فَهُوَ دَارٌ، مَبْنِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَبْنِيٍّ، فَلَمَّا

كَانَ كَذَلِكَ جَعَلَ الْحَزْنَ كُلَّهَا وَصَوْلَ دَارَهُمَا، وَإِنَّمَا هُمَا مَوْضِعَانِ.

«اللَّهُ يَطْوِي» أَي: يُقَرِّبُ وَيُزَوِّي كَمَا يُطْوِي الْكِتَابُ. وَالْبَسَاطُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ هَذَا بِفَتْحِ الْبَاءِ.

وَالْبِسَاطُ بِالْكَسْرِ: مَا بَسِطَ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْبِسْطُ بِالْكَسْرِ: النَّاقَةُ تُتْرَكُ مَعَ وَلَدِهَا.^(٣) وَ«الرَّبْعُ»

الدَّارُ، وَجَمْعُهُ رِبَاعٌ. «مَاهُولٌ» ذُو أَهْلٍ.

* * *

* ٥٠٥ - وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ. وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ لِأَبِي النُّجْمِ، أَنْشَدَهَا أَبُو مَحِيصَةَ أَحَدُ بَنِي

رَبِيعَةَ الْجُوعِ:^(٤)

١- قَدْ أَعْتَدِي وَالصَّبْحُ مُحَمَّرُ الطَّرْرِ

٢- وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

٣- وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرْرِ

٤- بِسُحُقِ الْمَيْعَةِ مِيَالِ السُّعْدَرِ

١- للنايعة الذبياني في ديوانه ١٧، وعجره:

وليس الذي يرعى النجوم بايب

٢- «الحنن»: من بلاء تميم، وهو أخصب موضع وأطيبه، الأعلام ١١٣١. وصول انظره في ص ٤٣٤.

٣- إكمال الإعلام بثلاث الكلام ٦٦.

٤- حميد الأرقط من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، من رجاز الدولة الأموية، كان معاصراً للحجاج، اشتهر ببخله. الخزائن

٣٩٥/٥، سمط اللالي ٦٤٩. وأبو النجم الفضل بن قدامة العجلي، كان يراجز العجاج، سكن الفرق بسواد الكوفة، أقطعه إياه هشام بن

عبد الملك. الخزائن ٢/٣٩٠، معجم الشعراء ١٨٠.

- ٥- كَانَهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضِرِ
 ٦- وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ
 ٧- دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمْرٌ
 ٨- ضَارٍ غَدَاً يَنْقُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ
 ٩- عَنْ زِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ
 ١٠- أَقْنَى يَظَلُّ^(١) طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ
 ١١- يَلُذُّنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ
 ١٢- مِنْ صَادِقِ الْوَقْعِ^(٢) طُرُوحٍ بِالْبَصْرِ
 ١٣- بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ
 ١٤- كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي خَرْقِيٍّ^(٣) حَجَرٍ
 ١٥- بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخْرَقْ بِالْإِبْرِ

«أَغْتَدِي» أَخْرَجُ غَدَاةً، كَمَا قَالَ:

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَاسِ بِهَيْكَلٍ^(٤)

إِنَّمَا قَالَ «قَبْلَ الْعَطَاسِ» لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَبَرَّكُونَ بِالْعَطَاسِ. وَ«الطَّرُّ» جَمْعُ طُرَّةٍ، أُخِذَ مِنْ طُرَّةٍ

الثَّوْبِ، وَهِيَ جَانِبُهُ.

«يَحْدُوهُ» يَسُوقُهُ. وَالتَّبَاشِيرُ: مَا يُبَشِّرُ مِنَ الصَّبْحِ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.

«فِي تَوَالِيهِ الشَّرَرُ» وَاحِدَتُهَا شَرَرَةٌ. شَبَّهَ النُّجُومَ بِهَا.

وَ«الْمَيْعَةُ» النَّشَاطُ. شَبَّهَهُ بِسَحِيْقَةِ مَطَرٍ، وَهِيَ الَّتِي تَسْحَقُ وَجْهَ الْأَرْضِ. «مَيَّالٌ» يَمِيلُ مِنْ

طَوْلِهِ. وَ«الْعُدْرُ» جَمْعُ عُدْرَةٍ، وَهِيَ شَعْرُ الْقَفَا إِلَى مَوْصِلِ الْعُنُقِ. أَي: بِفَرَسٍ هَذِهِ صِفَتُهُ.

«كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ» أَي: يَوْمَ السِّبَاقِ. وَ«الْمُحْتَضِرُ» يُحْضَرُ فِيهِ، وَيُنْتَظَرُ إِلَيْهِ.

١- الأعلام، وأبو العلاء، والتبريزي، والجواليقي «تظل».

٢- أبو العلاء، والتبريزي، والجواليقي «الودق»، الأعلام «الوعد».

٣- الأعلام، وأبو العلاء، والجواليقي «وقبي»، وبقية الشروح «حرفي».

٤- لامرئ القيس في ديوانه ١٧٢، وعجره:

شديد مشك الجنب فعم المنطق

ومعنى «بدا أول شخصٍ يُنتظر» أي: يُنتظرُ السابق من الخيلِ.

والأثابيُّ: جمع ثُبةٍ، وهي الجماعة. أي: يكون قدام الخيلِ.

والضاري: الذي قد ضري بالصيِّد، أي: اعتاده. «غدا» أي: غدا لطلب الصيدِ. والصئبانُ: جمع

صوَّاب، وهو بيض القمل في الأصلِ. شبة حبوب القطر الذي ينفُضه من ريشه بالصئبان. «زمر» جماعةٌ.

والزفُّ: الريشُ. «ملحاح» أي: ملِّحٌ في طلب الصيدِ. ويقال: انكدرت العقابُ: إذا طلبت

الصيدَ وانصلكت وخاتت، قال:

..... خائتةٌ طلُوبٌ^(١)

«أقنى» يعني: القنأ في منقاره. أي: يظل الطيرُ على حدَرٍ من صيده.

«عن زفِّ ملحاح» يعني نفسه، أراد: عن زفِّه.

«يلذُن منه» يعذُن، لاذ فلان بفلان: عاذ به. والأفنانُ: الأغصان، الواحد فننٌ.

«من صادق الوقع» يعني الضاري طرُوحٌ بالبصرِ، يقول: لا يُخطئ إذا وقع على صيدِ.

«طرُوحٌ بالبصر» أي: يُبصرُ بعيداً، يقول: إذا أرسلته أسرع في طيرانه حتى لا تراه.

«بعيدٌ توهيم» التوهيمُ: أن يتوقع شيئاً.

كأنما عيناه في خرقي حجر

أراد به: غؤورة العينين، وصلابة الرأسِ، وكلما كان أشدَّ غؤوراً للعينين كان أصحَّ لعنقه، وأشدَّ

لبصره.

وقوله «بين ماقٍ ماقٍ واحدها مؤقٍ مهموز، وهو طرف العين الذي يلي الأنف». «لم تُخرقُ

بالإبر» أي: هو وحشٌ لم يصد قط فتخطأ عيناه.

آخر السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

والمِنَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١- لابونؤيب الهذلي في شرح اشعار الهذليين ١/١٠٨، وتمامه:

فالقي غمده وهوى إليهم كما تنقض خائتة طلوبُ

بَابُ الْمَلْحِ (١)

١- الأعلام «باب الملح والطرف والمفاحشات».

* ٥٠٦ - قال بعضهم: (١)

١- يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بَغِيرُ نُصْحٍ (٢)

٢- وَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ

تَقَدَّمَ حِرِّينَ جَدِّ بِنَا الْمِرَاسُ ٤٣٤

وَمَا لِي (٣) بَعْدَ هَذَا الرَّاسِ رَأْسُ

هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْأَعُورِ الشَّنِيِّ قَالَهُمَا لِلْمَهْلَبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ بِخِرَاسَانَ،

فَقَالَ لَهُ: تَقَدَّمَ يَا أَعُورُ. فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ.

«المراس» القتال والحرب هاهنا. وللبحثري نحو من هذين البيتين: (٤)

غَيْرِ بَرَزْتُ إِلَيْهِمْ لَمْ أَقْعُدِ

فَقَعَدْتُ عَنْكَ وَلَوْ بِمَهْجَةٍ آخِرِ

فَأَكُونُ كُمْ وَلَا لِسَانِي فِي يَدِي

مَا كَانَ قَلْبُكَ فِي سِوَادِ جِوَانِحِي

وَلَمْ أَقْعُدْ عَنِ الْحَرْبِ وَالْبِرَازِ، وَلَمْ

يَقُولَهُ لِبَعْضِ الْأَمْرَاءِ، يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ أُبْرَزُ بِمَهْجَةٍ غَيْرِي لَبَرَزْتُ،

يَكُنْ قَلْبُكَ أَيْضًا فِي جِوَانِحِي فَأَكُونُ كُمْ فِي الْبِرَازِ. «وَلَا لِسَانِي فِي يَدِي» يَقُولُ: أَنَا شَاعِرٌ أَغْلَبُ

بِالشَّعْرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِسَانِي فِي يَدِي فَأَحَارِبُ بِهِ كَمَا تَكُونُ الْمُحَارِبَةُ بِالسِّيفِ.

* * *

* ٥٠٧ - وقالت امرأة: (٥)

١- فَفَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ

وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْسَامِ الْوَالِيَةِ

٢- تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً

وَتُمْسِي لَصُحْبَتِهِ قَالِيَةَ

٣- فَلا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ

وَلَا فِي غُضُونِ اسْتِهِ الْبَالِيَةِ

٤- فَإِنَّ دِمَشْقَ وَفَنِيَانَهَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَبَالِيَةِ

٥- نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي

فِي يَدِي مِنَ نَكْحَةِ غَالِيَةِ

٦- لَهُ دَقْرٌ كَصَنْدَانِ السُّنِّيِّ

سِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ

١- نسبها الأعم لأعرابي اسمه حبيب بن أوس الطائي، والمرزوقي لأبي علقمة اليمصدي، والتبريزي لحبيب بن المهلب أو

للأعور، والجواليقي للأعور أو أبي دلامة.

٢- التبريزي، والفسوي، وأبو العلاء «بغير جرم» الأعم «بغير علم».

٣- فوقها «وهل لي»، ولم يذكرها أحد.

٤- ديوانه ٤١١/١.

٥- زاد الأعم «وهي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري، وكان تزوجها الحارث بن خالد بن العاص بدمشق، فقالت فيه هذه

الآيات، فطلقها الحارث فخلف عليها روح بن زنباع، وكان أسود ضخماً ففركته، وجعلت تهجو وتهجو قومه، ثم تزوجها بعد روح

الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، وكان شاباً جميلاً يصيب الشراب فاحبته، ١١٦٥.

٦- الأعم «كهول»، أبو العلاء «لعمرى».

فَقَدْتُ الشَّيْءَ: لا أَجِدُهُ. والأشْيَاعُ: الأصْحَابُ. وقوله «مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيَّةٍ» أي: هذا الذي وصفته هو بعض أقوالي في أمرِ الشُّيُوخِ، أي: لو أطلت القول فيه لَطَالَ. و«أقواليَّةٍ» هذه لغة العرب أن يزيدوا فيما يُصِفُونَهُ إلى أنفُسِهِمُ الهاء، فيقولون: هذا غلامِيَّةٌ، وتُوبِيَّةٌ، ودَارِيَّةٌ، ومَالِيَّةٌ، وفي القرآن: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾^(١).

«تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ» الزَّوْجَةُ والزَّوْجُ لغتان، والأصمعي لم يكن يُجِيزُ زَوْجَةَ،^(٢) وقد جاء في ٢٣٤ ب الشعرِ الفصيحِ، قال عبدةُ بنُ الطَّبِيبِ:^(٣)

فَبَكَى بَنَاتِي شَجَوْهُنَّ وَزَوْجَتِي

«قَالِيَّةٌ» مَبْغُضَةٌ، قَلَيْتُ الشَّيْءَ أَقْلِيَّةً قَلَى: أَبْغَضْتُهُ. أي: لا يَحْطَى عندهن الشيخ، كقول امرئ

القيس:^(٤)

تَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

وكقول آخر:

والشَّيْبُ دَاءٌ نَحِيسٌ لَا دَوَاءَ لَهُ^(٥)

وأحسنُ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَ عَلْقَمَةَ:^(٦)

بصيرُ بادُءِ النَّسَاءِ طَبِيبُ
فليسَ لهُ في ودِّهنِ نَصِيبُ
وشرخُ الشَّبَابِ عندهنَّ عَجِيبُ

فإنَّ تَسْلِيْنِي بالنِّسَاءِ فإِنِّي
إذا شَابَ رَأْسُ المرءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
يُرِدْنَ تَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ

العَرْدُ: الذَّكَرُ. والغُبُصُونُ: الكُسُورُ. والاسْتُ مُؤَنَّثَةٌ، وتَصْغِيرُ سُنِّيَّهَةٍ.

«فإنَّ دَمَشَقَ» كان لها زوج شاب فطلَّقها، وتزوج بها شيخٌ من أهل الجالية، وكان الشاب من دمشق.

١- الحاقه ٢٨.

٢- قال ابن التستري: «الزوج عند أهل الحجاز يقع على الذكر والأنثى جميعاً، وعلى واحد منهما... وذلك أفصح عند العلماء وأصح. وأهل نجد يقولون: زوجة للأنثى وهو أكثر من زوج، وزوج أفصح من زوجة، المذكور والمؤنث ٨٠.

٣- في المخصص ١٧/٢٤، ونوادر أبي زيد ١٩٣، ومنتهى الطلب ١/١٩٣، وعجزه:

والاقربون إلي ثم تصدعوا

٤- ديوانه ١٠٧.

٥- لم أعر عليه فيما رجعت إليه.

٦- ديوانه ٣٥.

«نكحتُ المدينيُّ» تقول، يعني المرأة تقولُ. «غاليةٌ» مُرتفعةٌ، تهزأُ بهذه النكحةِ.
والدَّفْرُ: النَّتْنُ، ولا يستعمل في الطيبِ بالدالِ غيرِ معجمةٍ وبسكونِ الفاءِ، ومنه قيل للدنيا: أمُّ
دَفْرٍ، وللأمة: يادْفَارٍ. وأما الدَّفْرُ بالدالِ معجمةٌ فإنه يستعمل في الطيبِ والنَّتْنِ، وذلك إذا اشتدَّت
ريحه، ويقال: مسكٌ أدْفَر. «أعيا» أي: يغلبُ رِيحُ صنانه رِيحَ المسكِ والغاليةِ.

* * *

* ٥٠٨ - وقال آخر:

- ١- مِنْ أَيْنَا تَضْحَكُ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ
- ٢- أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ
- ٣- سَوَادٌ وَجْهٍ وَبَيَاضٌ عَيْنَيْنِ

الحِجْلُ: الخُلخالُ، والحِجْلُ أيضاً: القَيْدُ. وأراد بالبياض: الودق. دَعَا عليها.

* * *

* ٥٠٩ - وقال أبو الخندق، وطلق امرأته - ويقال لدِعْبِلٍ - فقالت له: بعدَ صحبةِ خمسين سنةِ

تَطَلَّقْنِي! فقال: مالكِ عندي ذنبٌ غيرُهُ: (١)

إلى مُضْاجَعَةٍ كالدَّكِّ بالمَسَدِ
مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَمَلِي وَتَدِي
جَنَّبَ الضَّجِيْعَ فَيُضْحِي وَأَمِي الْجَسَدِ

١- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقْرَبُنِي
٢- لَقَدْ لَمَسْتُ مُعْرَاهَا فَمَا وَقَعَتْ
٣- فِي كُلِّ عِضْوٍ (٢) لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ

«المَسَدُ» ما أُجيد فتله من الحبال، وتكون من اللِّيفِ وغيره. و«الدَّكُّ» المَسْحُ، دَلَكْتُهُ: مسحته. ١٢٣٥

شَبَّهَ جِلْدَهَا فِي خُشُونَتِهِ بِاللِّيفِ. وَالدَّكُّ: المَطْلُ. وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: أَيُدَاكُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ
مُؤَلْفَجًا، مَعْنَاهُ: أَيَمَاطِلُ الرَّجُلُ بِالذَّيْنِ الَّذِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُعْسِرًا. يُقَالُ: أَلْفَجَ فَهُوَ مُؤَلْفَجٌ

١- وكذا الفسوي. والأبيات في ديوان دعبل ٢/٣٢٩.

٢- بكسر العين وضمها وفوقها معاً.

بفتح الفاء. ومثله أسهب فهو مُسهب، وأحصن فهو مُحصن.

«لَمَسْتُ مُعْرَاهَا» أي: عَرَيْتُ فِي الْفِرَاشِ. أي: لَمَسْتُهَا فَكَانَتْ لِقَلَّةِ لَحْمِهَا وَهَزَالِهَا كَأَنَّ عِظَامَهَا أَوْتَادٌ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا الضَّجِيعُ صَكَّتَهُ بِهِ، فَيَصْبِحُ ضَعِيفَ الْبَدَنِ مِمَّا أَصَابَهُ.

* * *

* ٥١٠ - وقال بعض بني أسد، ومرَّ بأبي العلاءِ العُقَيْلي يَغْلِي ثِيَابَهُ: ^(١)

مُتَشَمِّسٍ فــــــــــــــــــــي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ
مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ
قَدْ وَتَوَأْمٌ سِمْسِمٍ مَقْشُورٍ
حَنِقٍ عَلَى أُخْرَى ^(٢) الْعَدُوِّ مُغِيرٍ

١- وَإِذَا مَرَّرْتَ بِهِ مَرَّرْتَ بِقَانِصٍ
٢- لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ
٣- وَكَأَنَّهِنَّ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ
٤- ضَرَجَ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءِ قَتِيلِهَا

القَانِصُ: الصَائِدُ، وَجَمَعَهُ قُنَاصٌ. «مَقْرُورٌ» قَدْ أَصَابَهُ الْقَرُّ، وَهُوَ الْبَرْدُ.
«مُتَشَمِّسٌ» أَي: جَالِسٌ فِي الشَّمْسِ. وَالشَّرْقَةُ وَالْمَشْرُقَةُ وَاحِدٌ. أَرَادَ بِقَانِصٍ
مَقْرُورٍ: أَصَابَهُ الْبَرْدُ.

«عَقِيرٌ» مَعْقُورٌ، وَأَرَادَ بِهِ: مَا لَمْ يَمُتْ بَعْدُ وَلَكِنَّهُ مَجْرُوحٌ.

«لَدَى» عِنْدَ. وَالدُرُوزُ: جَمْعُ دَرَزٍ. وَالْفَذُّ: الْفَرْدُ. وَالتَّوَأْمُ: الشَّفْعُ. شَبَّهَ مَا كَنَفَهُ دُرُوزُهُ مِنَ الْقَمَلِ
وَالصَّبْبَانَ بِسِمْسِمٍ مَقْشُورٍ.

«ضَرَجَ» مَصْبُوعٌ أَحْمَرٌ. وَ«الْأَنَامِلُ» أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ، وَالوَاحِدُ أَنْمَلَةٌ وَأَنْمَلَةٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ لَا
يُجِيزُ الضَّمَّ فِي الْمِيمِ، وَغَيْرُهُ يُجِيزُهُ. ^(٣) «حَنِقَ» غَضِبَانَ. «مُغِيرٌ» مِنَ الْغَارَةِ، وَيُقَالُ: أَغَارَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ يُغِيرُ إِغَارَةً. وَيُقَالُ مِنَ الْغَيْرَةِ: غَارَ يَغَارُ غَيْرَةً. ^(٤)

* * *

١- المرزوقي «آخر». والجرجاني سقطت الورقة.

٢- في الحاشية «أولى».

٣- في خلق الإنسان ١٧٩ بضم الميم، وانظر إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١/ ٢٩. والمثلث ذو المعنى الواحد ١٦٣.

٤- أفعال ابن القطاع ٢/ ٤٣٩.

* ٥١١ - وقال بعضُ الحِجَازِيِّينَ: (١)

- ١- خَبَرُواهَا بِأَنَّي قَدْ تَزَوَّجْتُ
- ٢- ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَالْأُخْرَى
- ٣- وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا
- ٤- مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي
- ٥- مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَظِيحِ
- ٦- لَيْتَ شِعْرِي بِمَنْ تَزَوَّجَ إِلْفِي

- ١- فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ شَهْرًا (٢)
- ٢- جَزَعَاءً (٣) لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا ٢٢٥ ب
- ٣- لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرًا (٤)
- ٤- وَعِظَامِي أَخَالَ (٥) فِيهِنَّ فَتْرًا
- ٥- خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَمْرًا (٦)
- ٦- أَبْشَمَسَ يَأَلَيْتُهُ كَمَا بَدْرًا

أي: خَبَرُوا امرأتي أَنِّي تزَوَّجتُ، فَكَتَمْتُ الْغَيْظَ - أي الغَضَبَ - ولم تُظْهِرْ شَهْرًا لِيُشْمِتَ بِهَا. ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَالْأُخْرَى لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا، أي: إِنِّي لَا أَبَالِي بِهِنَّ، وَإِنَّمَا قَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنَ الْغَيْرَةِ.

وَأَشَارَتْ إِلَى غَيْرِهِمَا مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي عِنْدَهَا مِمَّنْ لَا تَسْتُرُ عَنْهُنَّ شَيْئًا: مَا الْقَلْبِي، أي: طَارَ عَلَيْهَا لَمَّا سَمِعَتْ بِأَنِّي تَزَوَّجْتُ، وَوَهَنَ عَظْمُهَا مِنَ الْغَمِّ، فَقَالَتْ لَهُنَّ ذَلِكَ.

* * *

* ٥١٢ - وقال آخر:

- ١- جَزَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقْتُ
- ٢- فَإِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا
- ٣- أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزْبِكُمْ بِنِسَائِكُمْ
- ٤- فَفِيهِنَّ فَضْلٌ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ
- ١- عَلَى عَزْبٍ حَسْبِي يَكُونُ لَهُ أَهْلٌ
- ٢- إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ
- ٣- فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُحْرَمَ الْفَضْلُ
- ٤- فُهِنَّ بِهِ جُودٌ وَأَنْتُمْ بِهِ بُحْلٌ (٧)

١- هو عمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٨٤. والجرجاني سقطت الورقة.

٢- بقية الشروح «سراء».

٣- الأعلام، وأبو العلاء، والفسوي «جلدأ».

٤- أبو العلاء بفتح السين وكسرهما.

٥- المرزوقي «إخال كسر الهمز منه لغة هذيل، ثم فشت في غيرها، ١٨٤٥. الأعلام بالضم.

٦- المرزوقي لم يرو هذا البيت. وانفرد المخطوط بالبيت الأخير ولم تروه الشروح.

٧- انفرد المخطوط بالبيت.

«ذات بعلٍ» ذات زَوْجٍ. والعزبُ: الذي لا امرأة له. وقولُ العامةِ أعزبٌ خطأ، ويجمع على أعزَابٍ وعزَّابٍ.

«فإننا سنجزئها» أي: نكافئها بحسنِ صنيعها، إن طُلقتُ وصِرنا ذا أهلٍ لا نَحرمها أيضاً.

قال: وصعدَ أعرابي من تيمِّ الرِّبابِ صومعةً مسجدهم فنادى بأعلى صوتِه بهذه الأبيات، ١٢٣٦
فتسامعت به عشائر تيمِّ فصعدت إليه حتى رمته من الصومعة، فقال مجنونُ بني عامرٍ قاتله الله: ما
كان أحسنَ أذانه للناسِ.

* * *

* ٥١٣ - وقال آخرٌ وسُرِقَ له دلوٌ:

- ١- أنشدُ باللهِ وبالِدُّو الخلقُ
- ٢- ياربُ من أحسَّها من صدقِ
- ٣- فهبَ له بيضاءَ بلهاءِ الخلقِ
- ٤- ومن نوى كتمانِ دلوِي فاحترق^(١)
- ٥- وابتعثَ عليه من العالقِ
- ٦- إن لم يُصبِحْهُ بما ساءَ طرقِ
- ٧- وبياتِ في جهدِ بلاءِ وأرقِ
- ٨- وهبَ لهُ ذاتِ صِدَارٍ مُنخرِقِ^(٢)
- ٩- مشؤومةٌ تخلطُ شؤماً بخرقِ

«أنشدُ باللهِ» أي أسألكَ باللهِ، من الحَلِفِ. ويقال: نَشَدْتُ الضالَّةَ أنشدُها نَشَدَاناً: إذا طلبتَها، وأنشدتها أنشدُها إنشاداً: إذا عرفتها.^(٣)

«أحسَّها» أي من علمها، وصدق وقال: وجدتها.

١- الأعلام «فاحترق» أي كذب.

٢- الأعلام «مخرق».

٣- انظر شرح البيت الثالث من الحماسية ٤٠٣. ص ٤٣٢.

«فهب له بيضاء» يعني: امرأة بيضاء. والبهاء: التي لم تجرب الأمور، ولم تعرف بؤساً، والبله في النساء محمود، قال الشاعر:

* بلهاء لم تحفظ ولم تضيع^(١) *

يعني: لم تحفظ خوف الريبة، ولم تضيع لأنها مخدمة متفقد أمرها، دعاء لمن وقفه على دلوه وردّها عليه.

ومن نوى كتمان دلوِي فاحترق

من علم موضعها فكتمها عني احترق، دعاء عليه.

«طرق» أتاه ليلاً، أي: إن لم يجئه ميسوءه نهاراً أتاه ليلاً.

«ذات صدر» يعني: امرأة خرقاء، تمزق ثوبها. والصدر: ما غطى الصدر من الثياب.

«مشؤومة» أي: تكون مشؤومة خرقاء. والخرق: ضد الرفق.

* * *

* ٥١٤ - وقال أعرابي:^(٢)

١- كأن خصبيّه إذا ما جبي

٢- دجاجتان تلقطان حبا

«جبي» انحنى. ويقال في التثنية: خصيان وخصيتان، ولا يقال في الواحد إلا خصية. شبه

خصبيّه إذا انحنى بدجاجتين تلقطان الحب.

* * *

* ٥١٥ - وقال آخر:

١- كأن خصبيّه إذا تدلّلا

٢- أنفيّتان تحمّلان مرجلاً^(٣)

* * *

١- لأبي النجم في مقاييس اللغة، واللسان (عجز) دون نسبه، وقبله:

* من كل عجزاء سقوط البرقع *

٢- الأعلام «ويروى هذا الرجز لامرأة تهجو زوجها»، ١١٤٠، وكذا التبريزي ١٦٦/٤.

٣- الجواليقي «حنظلا»، والمرزوقي «المرجلا».

١- كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّدَلُّلِ

٢- سَحَقُ جِرَابٍ ^(٢) فِيهِ تِنْتَا حَنْظَلٍ

قال «تِنْتَا حَنْظَلٍ» ولم يَقُلْ: حَنْظَلَتَانِ، وهي لغة للعرب.

* * *

١- وَفَيْشَةَ زَيْنٍ وَليستَ فاضِحَةً

٢- نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَامِحَةً

٣- على العدوِّ والصديقِ جَامِحَةً

٤- مَنْ لَقِيَتْ فَهِيَ لَهُ مُصَافِحَةٌ

٥- تَسُدُّ فَرْجَ القَحْبَةِ المُسَافِحَةَ

٦- مُفْسِدَةٌ لابنِ العَجُوزِ الصَالِحَةَ

٧- كَأَنَّهَا سَنَجَةٌ ^(٣) أَلْفِ رَاجِحَةٍ

أي: ليست بفاضحةٍ صاحبها عند العملِ، يصفها بالصلاية. «جامحة» تَجْمَحُ كما يَجْمَحُ الفرسُ. تَسُدُّ من غَلَطَها فَرْجُ الزانيةِ. والأصل في المُسَافِحَةِ: صَبُّ الماءِ. «مُفْسِدَةٌ» أي: مَنْ كانت له مثلها يطالبُ بالفُجُورِ والفسادِ. والقَيْشَةُ أيضاً تَدْعُوهُ إلى الفُجُورِ. والسَّنَجَةُ معروفةٌ.

* * *

١- لخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمى الهذلية أو لشماء الهذلية في الخزانة ٧/٤٠٠، ٤٠٤.

٢- فوقها «ظرف عجوز - معاً، وهي رواية الأعلام، والجواليقي والفسوي، ظرف جراب».

٣- في الحاشية «سنجة»، وهي رواية الشروح عدا المرزوقي.

* ٥١٨ - وقال آخر:

- ١- وَفَيْشَةَ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ
- ٢- إِذَا مُلِّتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ
- ٣- إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ
- ٤- مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ^(١) الْعَيْشِ

* * *

* ٥١٩ - وقال سحيم الفقعسي:^(٢)

- ١- لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنْمُهَا
 - ٢- فَإِنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ
- أَنْمُهَا» أَفْشَاهَا وَأَظْهَرَهَا مِنَ الْغَمَّةِ. «على قلبي» معناه في قلبي، كما قال:

على ساعة فيها إلى صاحب فقر^(٤)

أي: في ساعة.

يقول: إن قليل العقل من كتم سر غيره.

* * *

* ٥٢٠ - وقال آخر:^(٥)

- ١- فَجَاءُوا بِشَيْخٍ كَدَّحَ الشَّرُّ وَجْهَهُ

«كَدَّحَ» خَدَّشَ. وَالْكَدُّوحُ: الْخُدُّوشُ، وَالْخُمُوشُ مِثْلُهُ.

* * *

١- الأعلام «طيب» وبعده:

* يمتها نحو أبي حبيش *

٢- بقية الشروح «وقال آخر».

٣- في الحاشية «على - معاً»، وهي رواية أبي العلاء.

٤- عجز البيت الأول من الحماسية ٥٠٢. ص ٤٣٢.

٥- الجواليقي لم يروها.

٦- فوقها «الشر»، بقية الشروح «السب».

* ٥٢١- وقالت قابلة لامرأة أخذها الطلق:

- ١- أَيَا سَحَابٌ ^(١) طَرَّقِي بِخَيْرٍ
- ٢- وَطَرَّقِي بِخُصِيَّةٍ وَأَيْرٍ
- ٣- وَلَا تُرِينِي طَرْفَ الْبُظَيْرِ

«سَحَاب» اسم امرأة أخذها الطلق. أي: لا تلدي ابنتاً بل ابناً. والقابلة: التي تقبل الولد.

* * *

* ٥٢٢- وقال آخر:

- ١- أَنْحُ فَاصْطَنِعُ ^(٢) قُرْصاً إِذَا عَتَادَكَ الْهُوَى
- ٢- إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهُوَى

«اصْطَنِعُ بَزَيْتٍ» أي: اجعل فيه زيتاً. «كما» أي: كيما، وهي لغة طائية.

«المبرح» الشديد. و«الكواعب» جمع كاعب، وهي التي قد كعب نديهاها.

* * *

* ٥٢٣- وقال آخر:

- ١- كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ ^(٥)
- ٢- رَمْتَنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قِذَاذُهُ

«اللَّبَّاءُ» مهموز فترك الهمز. ^(٧) «سَوَّطُهُ» خَلَطْتُهُ، والمِسْوَاتُ: ما يُحْرَكُ بِهِ التَّنُورُ.

«رَمْتَنِي» يعني امرأة نزل بها هذا الشاعر فأطعمته تمرأً وسويقاً فعشقها. «قِذَاذٌ» جمع قُدَّة،

وهي الریش.

* * *

١- الأعلم بالضم، والشروح بالفتح.

٢- الفسوي «فاصطيغ»، التبريزي «فاصطيح».

٣- الأعلم «لكي».

٤- الأعلم «الغانيات». والجواليقي لم يرود. وبعده عند الأعلم وأبي العلاء والجواليقي:

فدع عنك أمر الحب لا تذكره وبادر إلى تمر معد ورائب

٥- فوقها «طعمها»، وهي رواية الشروح عدا الجواليقي والجرجاني.

٦- هذا البيت جعله المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء، والجواليقي حماسية مستقلة للإقواء.

٧- المقصور والممدود للفراء ٦٤، ولابن ولاد ٩٩، والألفاظ المهموزة لابن جني ٣٧.

* ٥٢٤- وقال آخر:

١- وما العيش إلا نومة^(١) وتشرق^(٢) وتمر كأكبَادِ الجراد^(٣) وماء

التشرق: أن ينام الرجل في المشرق. «كأبَادِ الجراد» في رقّة جلدها.

* * *

* ٥٢٥- وقال آخر^(٣):١- ألا ربّ حودٍ عينُها من خزيرة^(٤) وأنيابها الغر الحسان سويق^(٥)

«الخبزيرة» شيء تطبخه العرب بالدقيق واللحم. والخطيفة: حياء يتخذ من دقيق.

* * *

* ٥٢٦- وقال آخر:

١- قامت تمطى والقميص منخرق

٢- فصادف الخرق مكاناً قد حلق

٣- كأنه قعب نضار منقلب^(٤)

أي قامت هذه المرأة فتمطت وكان قميصها منخرقاً. والمكان الحلوق: متاعها. ثم شبه المتاع

بالقعب لارتفاعه.

* * *

* ٥٢٧- وقال بلال بن جرير^(٥):١- وعكبية قالت لجارة بيتها إذا السعير أدلى حبذا مثل ذا علقا^(٦)

أي: هي مغتلمة تحب النكاح. «أدلى» أرسل متاعه. والعلق: الشيء النفيس.

* * *

١- الأعلام «أكلة».

٢- التبريزي «الرواية الصحيحة: كأكباد الحرار، جمع حران وهو العطشان. ١٦٩/٤».

٣- لم يروها الجواليقي.

٤- بعده عند الأعلام، وأبي العلاء، والجرجاني:

أو جينة تهدي إلى شيخ أنق

٥- الجواليقي، وأبو العلاء «وقال آخر، والمرزوقي لم يروها. وبلال بن جرير أحد أبناء الشاعر المشهور.

٦- الأعلام «منه ذا علقا». وقال أبو العلاء ١٢٢٠ «الصواب: غلفاً، لأن البيت الذي بعده:

فقال لها جاراتها إذ سمعنها نعم حبذا بل حبذا مثله ألفا

والبيت ذكره التبريزي، والجواليقي.

* ٥٢٨ - وقال آخر: (١)

١- إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على العاشق المسكين كاد يموت

* * *

* ٥٢٩ - وقال آخر في امرأته:

١- يارب إن قتلتها فعد لها

٢- فلن تموت أو تشد (٢) قتلتها

* * *

* ٥٣٠ - وقال آخر: (٣)

١- رأيت الشعر لا يُعني فتياً

إذا ما البيت أعوزه الدقيق

«الفتيل» ما يكون في شق النواة. وقال بعضهم: هو ما فتلته بين إصبعيك من الوسخ والنقير: النقطة في ظهر النواة. والقطمير: الجلد بين التمر وبين نواها. ويضرب مثلاً لما لا خطر له، يقال: لا يُعني ذلك فتياً. أعوزه الشيء: إذا لم يكن عنده، والمعوز: الفقير.

* * *

* ٥٣١ - وقال آخر في ضيف:

١- وأبغض الضيف مابي جل مأكله

لكن تنفخه (٤) حولي إذا قعدا

٢- ما زال ينفج جنبه وحبوته

حتى أقول لعل (٥) الضيف قد ولدا

أي: لا أبغضه من بحلي لأنني سخي، لكن لا نتفجه إذا قعدا.

* * *

٥٢٣٨

١- روى أبو العلاء حماسية من بيت منفرداً بها، وهي:

وعكسية زرقاء تاخذ عينها إذا اكتحلت ملء القفير من الكحل

٢- التبريزي «تجيد».

٣- الحماسية مما انفرد به المخطوط.

٤- بقية الشروح «لأ تنفجه».

٥- تحتها «ظننت بان».

* ٥٢٢ وقال آخر:

- ١- وَإِنَّا لَنَجْفُو الضيفَ من غيرِ عُسْرَةٍ
مخافَةَ أَنْ يَضْرِيَ^(١) بِنَا فَيَعُودُ
٢- وَنُشْلِي عَلَيْهِ الكلبَ عندَ محلِّه
وَنُبْدِي لَهُ الحِرْمَانَ ثمَّ نَزِيدُ

ضَرِي يَضْرِي: إذا اعتادَهُ، ومنه كَلْبٌ ضَارٍ. يقول: نحن ذُو مالٍ، وإِنما نَجْفُو الضيفَ لئلاَّ
يعتادَ ذلك مِنَّا.

ويقال: أَشْلَيْتُ عليه الكلبَ: إذا أَغْرَيْتُهُ، وهذا قولٌ لا يقوله أَكثَرُ أهلِ اللغة، إِنما يقول ذلك أَهلُ
نَجْدٍ، والصوابُ عندهم أَنْ يُقالَ: آسَدْتُهُ وَأَوْسَدْتُهُ لُغْتَانِ^(٢)، ويقال: أَشْلَيْتُ الكلبَ: إذا دَعَوْتَهُ، ومنه قوله:

* أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي^(٣) *

يريد: أَنه دَعَا عنزَهُ لِيَحْلِبَها. و«مَحَلُّهُ» نَزُولُهُ. و«الحِرْمَانُ» المنعُ.

وفي مثله:

- أَعَدَدْتُ لِلضيفِ فَإِنِ كَأْباً ضَارِيَا
عِنْدِي وَقَضُّ لَهَا هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ
وَمَعَادِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا
وَتَشْكِيًّا عَضَّ الزمَانَ الْأَلْزَنَ^(٤)

* * *

* ٥٢٣ - وقال أعرابي، ونظراً إلى جارية سوداء تَحْتَضِبُ وتكتحلُ:

- ١- تَحْضِبُ كَفًّا بُتْكَتْ مِنْ زَنْدِهَا
٢- فَتَحْضِبُ الحِنَاءَ مِنْ مُسَوْدَها
٣- كَأَنَّها وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدَها^(٥)
٤- تَكْحُلُ عَيْنَيْها بِبعضِ جِلْدِها

«بُتْكَتُ» قُطِعَتْ، وَسَيْفٌ بَاتِكُ: قاطِعٌ. وَالْمِرْوَدُ: المُلْمُولُ. يقول: هي سوداء كالْكُحْلِ، وكَأَنَّها

تَكْحُلُ بِبعضِ جِلْدِها.

* * *

١- الأعلام «يغرى فيعوداً، وقال «يروى: فيعود، بالرفع على القطع، ١١٤٨. والبيت التالي لم يروى إلا التبريزي والجواليقي.

٢- إصلاح المنطق ص ١٦٠ وانظر أدب الكاتب ٣٤، باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه..

٣- لابي نخيلة في أدب الكاتب ٣٥، وشرح الفصيح لابن هشام ص ٢٨٧، واللسان (شلا، قاب)، ويروى بعدد:

* ثم تهبّات لشرب قاب *

٤- في اللسان بلا عزو.

٥- الجرجاني «مروادها».

* ٥٣٤ - وقال أعرابي لابنه ودخل حماماً فأحرقته النورة. واسمه عتبة^(١) بن قرط الأسدي،

واسم ابنه قرط:

- ١- لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ^(٢) قُرْطاً وَجَارَهُ
 ٢- نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقْتُهُمَا
 ٣- فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مَوْقِعاً
 ٤- أَجِدْكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا
 ٥- وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِبِلَادِنَا
- ولا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ^(٣)
 وَحَمَامٌ سَوْءٍ مِـــــــاؤُهُ يَنْسَعِرُ
 بِهِ أَثْرٌ مِنْ مَسْهَاتٍ يَنْقَشُرُ
 أَبَا الْحِيسْلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَنْتَوِرُ
 إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْجِدْلِ يَخْطِرُ

«جاره» رجل كان دخل مع قرط الحمام فأحرقته النورة أيضاً.

«نهيتهما» أي: كنت أوصيتهما أن لا يدخلوا الحمام. «يتسعر» يغلي، كأنه سعير أي نار.

فما منهما إلا أتاني موقِعاً

الموقِع: الذي به آثار الجرح. ويقال: بعير موقِع: إذا كان به آثار الدبر، وجمار موقِع أيضاً.

«أجدكم» أي: أجد منكم. أبو الحيسل: الضب؛ لأن ولده يسمى حيسلاً حين يخرج من

البيض، وهو غيداق أيضاً، ثم خضرم، ثم ضب، والعلود والعدمل: الذي قد أسن، قال:

كأنهما ضبان تحت عرادة
 كبيران علودان صفر كشاهما^(٣)

والكشى: جمع كشية، وهي شحمة. يقول: كان يجب عليكم الاقتداء بالضب؛ لأنه لا يعرف النورة.

ألم تعلمنا حمامنا ببِلادِنَا

يقول: إنا بدويون، وحمامنا الحر والشمس، وإنما الحمام لأهل الأمصار، وكذلك حمام

الضب إذا أوفى الحرباء بالعود من شدة الحر.

و«الحرباء» دويبة كالعظاءة، تصعد العود فتتحول مع الشمس تسقبلها أبداً؛ لئلا يحترق

ظهرها. يريد: إن الحرباء تستريح بدخولها الحمام عندنا إذا اشتد الحر.

* * *

١- أبو العلاء «عبيد». وبقية الشروح عدا التبريزي «وقال آخر»، والأعلم لم يروها.

٢- فوقها كتب «أحلفت»

٣- للدبيري في اللسان «علد».

* ٥٣٥- وقال آخر:

عَلَيْهِمَا إِنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ
مِنَ الْجِبَالِ وَإِنِّي سَيِّءُ الْبَصَرِ
مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ^(٢) مِنَ الْقَمَرِ

١- أَلَا فَتَى عِنْدَهُ خُفَانٌ يَحْمِي أُنِي
٢- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَهْوَالًا^(١) أُمَارِسُهَا
٣- إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ

٥٣٤ ب

الشابُّ أقوى على الحفا من الشيخ. «عليهما» كأنهما مَرَكُوبٌ.

الأهوال: جمع هَوْلٍ. «أمارسها» أكابدها وأقاسيها. «من الجبال» لأنَّ المشي في الجبال
والحرُونة أشدُّ منه في السهل. «سيئ البصر» ضعيفٌ.
السرى: سَيرُ اللَّيْلِ. يقول: لا أبصرُ بالليل إلا إذا كان مُقْمِراً.

* * *

* ٥٣٦- وقالت جارية لأخرى:

١- سُبِّي أَبِي سَبْكَ لِي بَصِيرَةً^(٣)
٢- إِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً
٣- يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكَ وَالذَّرِيرَةَ

تقول «سَبْكَ لِي» أي: أنا مالكة لسَبْكَ إِنْ سَبَبْتِ أَبِي. ويجوز أن تكون «لي» بمعنى «إلي»: لأنَّ

حروف الصفة يُقام بعضها مكان بعض.

إِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً

أَسْبُكُ بِهَا. و«بَصِيرَةَ» اسمُ المرأة، تريد: يَابَصِيرَةَ

يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكَ وَالذَّرِيرَةَ

على جِهَةِ الْهَزْءِ، وَهِيَ شُنْعَةٌ قَبِيحَةٌ.

* * *

١- المرزوقي، والتبريزي «أحوال».

٢- الجواليقي «هاد».

٣- وكذا الأعلام، والجرجاني. بقية الشروح «لن يضيرده».

* ٥٣٧- وقالت أُخْرَى:

١- إِنْ أَبَاكَ زَهْرَقُ^(١) دَقِيْقُ

٢- لَا حَسْنَ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيْقُ

٣- يَضْحَكُ مِنْ طُرْطِيهِ^(٢) الْعُنُوقُ

وَيُرْوَى مِنْ «طُرْطِيهِ» وَهُوَ الْفَرْجُ، وَأَصْلُهُ: أَصْلُ الْخَلْفِ الطَّوِيلِ. وَمَنْ رَوَى «مِنْ طُرْطِيهِ» فَإِنَّهُ أَرَادَ صَوْتَ الرَّاعِي، وَهُوَ الطَّرْطَبَةُ. وَ«الْعُنُوقُ» جَمْعُ عَنَاقٍ. أَي: تَضْحَكُ مِنْ قُبْحِ صَوْتِهِ الْعُنُوقُ إِذَا صَاحَ، وَهَذَا أَفْصَحُ، وَفِيهِ إِفْرَاطٌ.

* * *

* ٥٣٨- وقالت أُخْرَى:^(٣)١- يَارَبَّ مَنْ عَادَى أَبِي^(٤) فَعَادَهُ

٢- وَارْمِ بِسَهْمَيْنِ عَـلَى فُؤَادِهِ

٣- وَاجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ^(٥)

* * *

* ٥٣٩- وقالت أُمُّ النُّحَيْفِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ قُرْطٍ أَحَدُ بَنِي جَذِيمَةَ، وَكَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً نَهَتْهُ أُمُّهُ ٤٠٤

عنها فقالت:

فَحَزَّتْ بَعْصِيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرْ

قَرِينَةَ وَأَفْعَلْ فِعْلَ حُرِّ مَشْهَرٍ

فَدَعُ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ

١- لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْلَفْتَ ظَنِّي وَسُوْتَنِي

٢- وَلَا تَكُ مِطْلَاقًا مَلُومًا^(٦) وَسَامِحِ الْ-٣- وَقَدْ حَزَّتْ وَالْوَرَهَاءِ أَخْبَثَ خَبِيْثَةً^(٧)

١- كتبت لتقرأ «زهرق ودهيق» وكلاهما كثرة الضحك.

٢- الأعلم «ضطرته العنوق» بفتح العين.

٣- الأعلم «فأجابتها الأولى» ١١٥٣.

٤- فوقها «عادهما».

٥- زاد أبو العلاء:

واذبح بنيه على وساد

٦- التبريزي، والفسوي «ملولاً»، والجواليقي «سؤوماً».

٧- الأعلم «خبث خبيثة».

سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ
بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحَرِّ
فَصَارَتْ سَفَاءَ جُنُودٍ بَيْنَ أَقْبُرٍ
فَتَاءً تَمْشِي بَيْنَ إِثْبٍ وَمِئْزَرٍ
كَهَمَّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
وَتَعَرُّ نَقِي كَالْأَقَاحِي الْمُنُورِ

٤- تَرَبِّصُ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرْفُهَا
٥- فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدِ مَنَاهُ إِلَهُهُ
٦- فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ
٧- فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا
٨- مُهْفَهْفَةً الْكَشْحِينَ مَحْطُوطَةً الْمَطَا^(١)
٩- لَهَا كَفَلٌ كَالدِعْصِ لَبْدَهُ النَّدَى

«أَخْلَفَتَ ظَنِّي» أي: ظننتُ أنك لا تتزوجها. «حَزَّتْ» جمعت.

«مِطْلَاقٌ» كثير الطلاق. والمَلُولُ: الذي يَمَلُّ سَرِيْعًا، وكذلك المَلُولَةُ بالهاء. و«الْقَرِينَةُ» الزوجة.

أي: سامحها ولا تخاشنها.

و«الْوَرَهَاءُ» الحمقاء. أي: احذر ذلك لما عَصَيْتَنِي.

«تَرَبَّصُ» أي: انتظر بها حوادث الدهر لعلها تهلكها. «عَلَّ» معناه: لَعَلَّ، وهي لغة. والجاحِمُ:

الحارُّ، ومنه الجحيم. والمتسعرُّ: الملتهبُ.

«مَنَاهُ» أي: ابتلاه، يقال: مَنَيْتُ بكذا أي: ابتليتُ به. تقول: كَمْ مِنْ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَدِ مَنَيْتُ بِامْرَأَةٍ

مَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ.

«فَطَاوَلَهَا» أي: صابرها فلم يطلِّقها حتى ماتت. والسَفَا: تُرَابُ الْقَبْرِ. أي: صارت مدفونة بين

أَقْبُرٍ، وعادتُ تُرَابًا. «جُنُودٌ» ترابٌ مجتمعٌ.

«فَأَعْقَبَ» أي: أعطى مكانها. «لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا» أي مُسْتَمْسِكًا. «الإِثْبُ» البقيرُ، وهو

ثوبٌ لا كَمِّينَ له.

«مُهْفَهْفَةٌ» ضامرةٌ. والكشْحُ: الجنبُ. أراد به دِقَّةَ الْخَصْرِ. «مَحْطُوطَةُ الْقَرَى»^(٢) كأنه حطَّ

بِالْحِطِّ وَصَقِلَ، وَالْحِطُّ: خَشْبَةٌ يَسْتَعْمَلُهَا الْخِرَّازُ. و«الْقَرَى» الظَّهْرُ.

«لَهَا كَفَلٌ» أراد الرِدْفُ. و«الدِعْصُ» الرَمْلُ، وهو أَقْلٌ مِنَ الْكَثِيبِ. وقوله «كَهَمَّ الْفَتَى» أي: كما

١- المرزوقي «الحشا».

٢- انفرد المخطوط بهذه الرواية.

يَشْتَهِيهِ وَيَهْمُهُ. «مَبْدَى» من البَدْوِ. و«مَحْضَرٌ» من الحَضَرِ. «لَبَدَهُ النَّدَى» أي: مُطِرَ فاشْتَدَّ وَصَلَبَ صَلَابَةً لَحْمِهَا وَعِظَمَ عَجِيزَتِهَا. وأراد بالأقاحي: نُورُ الأَقاحي. (١)

* * *

* ٥٤٠ - وقال أبو الطَّمَحانِ الأَسَدِيُّ، وَحَلَقَهُ صَاحِبُ شُرْطَةِ يَوْسُفَ بنِ عَمْرِ: (٢)

- ١- وبالْحَيْرَةِ البَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلِّطٌ إذا حَلَفَ الأَيْمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ
٢- لَقَدْ حَلَقُوا مِنِّي (٣) غُدَافاً كَانَتْهُ عِناقِيدُ كَرَمٍ أُيْنَعَتْ فَاسْبَكَرَتْ
٣- فَظَلَّ العَدَارِي (٤) يَوْمَ تُحَلِّقُ لِمَتِّي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ

أي: مُسَلِّطٌ عَلَى النّاسِ، وَكان حَلَفَ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ. «بَرَّتْ» لَمْ يَحْنُثْ فِيهَا.

«غُدَافاً» أَي: أَسْوَدَ. شَبَّهَ شَعْرَهُ بِالعِناقِيدِ السَّوَدِ. «أُيْنَعَتْ» أَدْرَكَتْ، فَهِيَ أَشَدُّ سِوَاداً وَأَحْسَنُ.

«اسْبَكَرَتْ» طالَتْ وَامتدَّتْ.

«العَدَارِي» جَمْعُ عَدْرَاءَ، وَتَفْتَحُ الرِّاءُ أَيضاً فِي الجَمْعِ. وَاللِّمَّةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي أَلَمَّتْ بِالمُنْكَبِ،

وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الجُمَّةِ.

«خَرَّتْ» سَقَطَتْ. يَقُولُ: تَبَادَرُنَ لَقَطُهَا لِيَتَخَذَنَّها عِقاَصاً.

* * *

* ٥٤١ وَقَالَ آخَرُ فِي مَذْمَةِ النِّسَاءِ: (٥)

- ١- دِمَشِقُ حَذِيهَا وَاعْلَمِي أَنْ لَيْلَةَ تَمُرٌ بَعُودِي نَعَشِهَا لَيْلَةُ القَدْرِ
٢- أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُعْكَ بِضْرَةَ بَعِيدَةَ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبَةَ النِّشْرِ

١- روى أبو العلاء، والأعلم حماسية قبلها، وكذا التبريزي ولكنه قال «وقال سعد، وليس من الكتاب، ١٧٤/٤».

٢- وكذا التبريزي وأضاف بان القائل هو طخيم أبو الطخماء الأسدي، والذي حلق لمته هو العباس بن معبد المري صاحب

شرطة يوسف بن عمر. أما أبو الطمحن فهو قبني متقدم، ومضت ترجمته في الحماسية رقم ٨٦. ص ٥١.

٣- فوقها «منها» وهي رواية الشروح عدا الأعلم.

٤- بقية الشروح «عداري» بفتح الراء.

٥- في الحاشية «باب مذمة النساء، قال الشيخ: وليس هنا باب، وهكذا الرواية عن أبي تمام». وهو في جميع الشروح باب

أي: خذِيهَا بِمَرَضِكَ وَطَاعُونَ الشَّامِ. «تَمْرٌ بَعُودِي نَعَشِيهَا» أي: تلك الليلة عندي كليلة القَدْرِ.
«أَكَلْتُ دَمًا» معناه القَسَمُ، وهو دُعَاءٌ عَلَى نَفْسِهِ. «إِنْ لَمْ أَرُعْكَ» إِنْ لَمْ أَفْزِعْكَ. رَاعَهُ: أَفْزَعَهُ.
وَرَاعَهُ: أَعْجَبَهُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا. وَالضَّرَّةُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ وَلَهُ أُخْرَى.
«بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرْطِ» أي: أَنَّهَا جَيِّدَاءٌ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ. وَ«النَّشْرُ» رِيحٌ جَسَدِ الْمَرْأَةِ،
وَقَالُوا: هُوَ طَيِّبٌ نَكَهَتْهَا أَي: رِيحٌ فَمِهَا.

* * *

* ٥٤٢ - وَقَالَ آخَرُ:

١- سَقَى اللّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
٢- وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً
وَبَيْنَكَ فِيهَا وَأَبْلًا سَبِيلٌ^(١) الْقَطْرِ ١٢٤١
مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ^(٢)

دَعَا لِلدَّارِ الَّذِي تَفَرَّقَا فِيهَا بِالسُّقْيَا، كَمَا دَعَا غَيْرَهُ لِمَوْضِعِ الْاجْتِمَاعِ.
«وَلَا ذَكَرَ» أَي: اللَّيْلَةُ الَّتِي هَجَرْتُكَ فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَمْنُهَا وَبَرَكَتُهَا، فَإِنْ لَمْ تَصِرْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلَا
ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

* * *

* ٥٤٣ - وَقَالَ فِي امْرَأَتَيْنِ تَزُوجُ بِهِمَا:^(٣)

١- رَحَلْتُ أُنَيْسَةَ^(٤) بِالطَّلَاقِ
٢- بَانَتْ فَلَمْ يَدْعُرْ^(٥) لَهَا
٣- وَدَوَاءٌ مَا لَا تَشْتَهِيهِ
٤- لَوْ لَمْ أُرْحَ بِطَّلَاقِهَا
٥- وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيهَا
وَعَتَّقْتُ مِنْ رِقٍّ^(٥) الْوَثَاقِ
قَالَ لِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَاقِي
نَفْسٌ تَعَجَّلُ جِيلَ الْفِرَاقِ
لَارْحَتُ نَفْسِي بِالْإِبْرَاقِ
دُخْلِي لَيْلَةَ حَتَّى التَّلَاقِ

١- فوقها «مسبل - معاً، الأعلم «سابل»، المرزوقي، والتبريزي، والجواليقي «سائل».

٢- المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء «ليلة البدر».

٣- التبريزي، وأبو العلاء «في امرأة طلقها».

٤- الجواليقي «أميمة».

٥- الأعلم «ريق».

٦- في الحاشية «يهلك». وبقية الشروح «يالم»، وعليه الشرح.

«عَنَّقْتُ» صِرْتُ عَنِيْقًا بعدما كنت رَقِيْقًا. يقال: عَنَّقَ يَعْتِقُ: إِذَا خَلَّصَ مِنَ الرِّقِّ.
«بَانَتْ» بعدت. «يَأْلَمُ» يَوْجَعُ. و«الْمَأْقِي» جمع مُؤَقٍ مهموز. أي: لم أَحِبُّهَا فَأَبْلَى.
«لو لم أَرَحُ» أي: لو لم أَطْلُقْهَا فاستريح لذلك لكنت أَهْرَبُ فَأَرِيحُ نَفْسِي. أَبَقَ العَبْدُ يَأْبِقُ
أَبْقًا: إِذَا هَرَبَ.
«وَحْصَيْتُ» أي: لَخْصَيْتُ نَفْسِي. وَالْحَلِيْلَةُ: المَرَأَةُ، وَالْحَلِيْلُ: الزَّوْجُ. أي: حَتَّى أَمُوتَ.

* * *

* ٥٤٤ - وقال آخر: (١)

- ١- أَلْمَمٌ بِجَوْهَرَ بِالْقَضْبَانِ وَالْمَدْرِ
وبالعصي التي في رؤسها عَجْرٌ ٢٤١ ب
٢- أَلْمَمٌ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مَقَّةٍ
إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجْرُ
٣- أَلْمَمٌ بِوَطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةٌ
في صورة الكلب إلا أنها بشرٌ
٤- حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ صِيغَتُ صِيغَةً عَجَبًا
وفي ترائبها عن صدرها زورٌ

الإمام: الزيادة الخفيفة. «عَجْرٌ» عَقْدٌ، الواحدة عَجْرَةٌ.

وقول علي عليه السلام «أشكو إلى الله عَجْرِي وَبُجْرِي» (٢) مثلٌ. وقالوا: العَجْرُ: ما كان في

الرأس من زيادة مثل السِّلَع وغيره، والبُجْرُ: ما كان في البدن من ذلك.

«أَلْمَمٌ بِهَا» أي: ليس إمامك بها لحب أو لتسليم عليها، لكن ليكسر منها أنفها الحجرُ.

«وَطْبَاءُ» شَبَّهَهَا بِالوَطْبِ. ولها شِدْقٌ وَاحِدٌ فَقَالَ: «أَشْدَاقٌ» جَمَعَهُ بِمَا حَوَالِيهِ، كَمَا يُقَالُ: أَلْقَاهُ

فِي لَهَوَاتِ الْأَسَدِ، وَإِنَّمَا لَهُ لَهَاءٌ وَاحِدَةٌ.

وَالْحَدْبُ: خُرُوجُ الظَّهْرِ، وَالذِّكْرُ أَحْدَبٌ. وَالوَقْصُ: قِصْرُ العُنُقِ، وَالذِّكْرُ أَوْقَصٌ. «صِيغَتُ» خُلِقَتْ.

وَالتَّرَائِبُ: عِظَامُ الصَّدْرِ، الْوَاحِدَةُ تَرِيْبَةٌ. وَالزُّورُ: الْمَيْلُ وَالاعْوِجَاجُ، وَالْأَزُورُ: الْمَائِلُ، وَالْأَتْنَى زُورَاءُ.

* * *

١- زاد الأعلام، وأبو العلاء «في امراته».

٢- النهاية ٣/ ١٨٥، وفي المستقصى ١/ ٩٣ «أخبرته بعجري وبجري». أي: همي وحزني.

* ٥٤٥ - وقال آخَرُ:

والمَلْحُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^(٢)
أَقْصَرَ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عَبَتَ وَالْحَجَرُ^(٣)

١- تَمَّتْ عُبَيْدَةٌ إِلَّا فِي^(١) مَحَاسِنِهَا
٢- قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبِ حَنْقٍ

أي: تَمَّتْ فِي قُبْحِهَا وَسَمَاجَتِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَلْحِ بِمَنْزِلَتِهَا مِنَ الشَّمْسِ. «حَنْقٌ» غَضَبَانٌ. دَعَا عَلَى عُبَيْدَةَ، أَي: رَأْسُهَا وَالْحَجَرُ.

* * *

* ٥٤٦ - وقال آخَرُ:

مُجْرَبَةٌ^(٤) قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتْ^(٥)
إِذَا فَقَدْتُ شَيْئاً مِنَ الْبَيْتِ حَنْتُ^(٦) ١٢٤٢
وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا الْمَوْدَةُ هَرَّتْ

١- لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشِثَ أَيُّمًا
٢- تَحْكُ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خِمَارِها
٣- تَجُودُ بِرِجْلِيها وَتَمْنَعُ دَرَّها

الْأَيُّمُ: الَّتِي قَدِمَاتُ عَنْهَا زَوْجُها أَوْ طَلَّقَها، وَيُقَالُ: هِيَ أَيُّمِي، وَرَجُلٌ أَيُّمَانٌ. «قَدِمْتُ» قَدِمْتُ وَسَمَّيْتُ. يَقُولُ: عَلَيْكَ بِالْأَبْكَارِ.

«تَحْكُ قَفَاها» لِأَنَّها غَيْرُ نَظِيفَةٍ. وَالْخِمَارُ: الْمِقْنَعَةُ. وَحَنْتُ لِبُخْلِها إِذَا فَقَدْتُ شَيْئاً مِنْ بَيْتِها.

«تَجُودُ بِرِجْلِيها» أَي: لَا تَمْنَعُ يَدَ لِمِسِّ. وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ: أَنَّها لَا تَمْتَنَعُ مِنَ النِّكَاحِ لَكِنَّها لَا تَلِدُ، وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ الْوَلُودَ، وَتَذُمُّ الْعَقِيمَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: سُودَاءُ وَوُلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ. وَالدَّرُّ أَصْلُهُ فِي اللَّبَنِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ، أَي: لَا تَمْنَعُ أَحَدًا شَيْئاً مِنْ بُخْلِها. «هَرَّتْ» مِنْ هَرِيرِ الْكَلْبِ، وَهُوَ صَوْتُها عِنْدَ الْفَرَحِ بِمَا طُلِبَ مِنْهَا مِنَ الْمَوْدَةِ.

* * *

١- التبريزي، والجواليقي «من».
٢- المرزوقي، والتبريزي، وأبو العلاء «مكان الشمس والقمر»، وقال المرزوقي «لك أن تنصب مكان على الظرف ... ولك أن ترفعه كما تقول: هو مني فرسخان ... وعلى هذا ينعطف قوله «والقمر» ... وإذا جررت «والقمر»، كان معطوفاً على الشمس ويكون الشاعر مقويماً في البيت الذي بعده، ١٨٧١.
٣- أبو العلاء، والتبريزي «للحجر»، وهي في حاشية المخطوط، والجرجاني «بالحجر». وعلى الروایتين يسقط الإقواء الذي ذكره المرزوقي.

٤- التبريزي، والجواليقي «مخرمة».

٥- الأعلام، وأبو العلاء «وملّت».

٦- بقية الشروح «جنت».

* ٥٤٧- وقال آخر: (١)

يُرْغَبُنِي فِي نَيْكَ كُلُّ أَتَانٍ
فَقُمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ
بِمَا شِئْتُ مِنْ خَزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ (٣)
جَحِيمًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي

١- لِأَسْمَاءَ وَجَهْهُ بِدَعَاةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ
٢- بَدَاً فَبَدَّتْ لِي شِقَّةٌ (٢) مِنْ جَهَنَّمَ
٣- وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا
٤- وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ

«بدا» أي: كأنني رأيت برؤيتي لها جهنم، فقامت خوفاً. ويقال: مالي بكذا يدان (٤) أي: لا أطيعه.
«غادرت» تركت. «خزي» فضيحة وهوان؛ لرؤيتهم وجهها وسماجتها وقبحها الذي هو كجهنم.

«وما كنت أدري» أي: لم أدرك قبل رؤيتي إياها مثلها في قبحها. «أن في النساء جحيماً» شبهها بالجحيم.

* * *

* ٥٤٨- وقال آخر:

وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمَعْنًا هَرَبًا
فَإِنَّ أَمِيلَ (١) نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبَا

١- لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا
٢- فَإِنَّ (٥) أَتَوْكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نِصْفٌ

«ممعناً» مسرعاً. يقال: إن خير نصفي الرجل آخرهما، يذهب جهله، ويثوب عقله، وإن شر نصفي المرأة آخرهما، يسوء خلقها، ويذهب حسنها. ويقال: إنها تزيد شهوتها للجماع.

* * *

١- ذكر أبو العلاء قبلها حماسية من ثلاثة أبيات منفرداً بها.

٢- المرزوقي، والتبريزي بضم الشين، والفسوي، وأبو العلاء بالضم والكسر.

٣- البيت لم يروه الجرجاني والأعلم.

٤- المستقصى ٢/ ٣٣٣.

٥- فوقها «وإن - معاً».

٦- الأعلم «أفضل»، الجواليقي، والجرجاني «أطيب». وروى أبو العلاء بيتاً ثالثاً منفرداً به، وهو:

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ يُقَالُ غَنَى وَإِنْ حَبِيبٌ عَلَى تَزْوِيجِهَا الذَّهْبَا

* ٥٤٩ - وقال آخر:

- ١- رَقَطَاءُ حَدْبَاءُ يُبْدِي الكَيْدَ مَضْجَعُهَا^(١)
 ٢- لَهَا فَمُ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نُقِرَتْهَا^(٢)
 ٣- أَسْنَانُهَا أُضْعِفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا
- قَنَوَاءُ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ
 كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرٌّ^(٣) مِنْ فَيْلٍ
 مُظْهَرَاتٍ جَمِيعاً بِالرَّوَاوِيلِ

أي: إذا ضحكك بدا كيدها من سعة فمها، وهذا إفراط. ومن روى «يُبدى الكيد مَضْجَعُهَا»^(٤) فإنه يعني أنها تُبدي وجهها كقبح الكيد، وهو المَكْرُ والحيلة على إهلاك الإنسان، ولا معنى لهذه الرواية. و«رَقَطَاءُ» أي: برشاء، والذكر أَرْقَطُ. والحَدْبَاءُ: التي قد خرج ظهرها ودخل بطنها. والقَعْسَاءُ: التي قد خرج صدرها ودخل ظهرها، والذكر أَقْعَسُ. والاسم الحَدْبُ والقَعْسُ. والقَنَوَاءُ: المرتفعة الأنف، والذكر منه أَقْنَى، أي: هي في عرض أنفها قَنَوَاءُ، كأنه على وجهها بالعرض، والعينان بالطول، مخالفاً لما يكون للناس. ويقال: يريد قصرهما، أي: لا يُعرف طولهما من عرضهما.

«لَهَا فَمُ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ» أراد سعة الفم. والشِدْقُ: مَشَقُّ الفم. والشِدْقُ: سعة الشدقين. ورجلٌ أَشْدَقُ، وامرأةٌ شِدْقَاءُ «نُقِرَتْهَا» أراد نُقْرَةَ القفا. وأراد بالمشفر الشفة، كقوله:

ولكن زنجياً عظيم المشافر^(٥)

أراد غلظها. «طُرٌّ» قُطِعَ.

«أَسْنَانُهَا أُضْعِفَتْ» صيرت أضعافاً. و«الرَّوَاوِيلُ» واحدها راوول، وهي زوائد في الأسنان.

«مُظْهَرَاتٍ» مَضَاعِفَاتٍ.

* * *

١- في الحاشية «مضحكها - معاً، وهي رواية الشروح عدا أبو العلاء.

٢- الأعلام «مشفرها».

٣- في الحاشية «قد قُدَّ - معاً، ولم يروها أحد.

٤- أشار الأعلام إليها في شرحه ١١٧٦.

٥- للفرزدق في ديوانه ٤٨١، وصدوره:

فلو كنت ضيباً عرفت قرابتي

* ٥٥٠- وقال آخر:

وصليمني يا خِلْقَةَ المِجْرَارِ (١)
 لُ قُرُوحاً أُعْيَتِ عَلَى المِسْبَارِ
 وَجَبِينُ كَسَاجَةِ القُسْطَارِ (٢) ٢٤٣
 يَا لثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النِّهَارِ
 خِنْصِرَاهَا كُدَيْتَقَا (٣) قَصَارِ

١- اصْرَمِينِي يَا خِلْقَةَ المِجْرَارِ (١)
 ٢- فَلَقَدْ سُمْتِنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْ
 ٣- ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ (٢)
 ٤- طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أَنَادِي
 ٥- قَامَةَ القُصْعُلِ (٣) الضَّئِيلِ وَكَفُّ

الصَّرْمُ: القَطِيعَةُ، أَي: اقْطَعِينِي وَفَارِقِينِي. وَ«المَزَارُ» المَوْضِعُ الَّذِي يُزَارُ فِيهِ المَزُورُ «سُمْتِنِي» عَرَضْتِنِي. وَالقُرُوحُ: جَمْعُ قَرَحٍ. وَ«المِسْبَارُ» مَا يُسَبَّرُ بِهِ الجِرَاحَاتُ لِيُوقَفَ عَلَى غُورِهَا، وَهُوَ المُلْمُولُ. أَي: لَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَوْرَثْتَنِي دَاءً لَا دَوَاءَ لَهُ.

وَالقُصْعَلَةُ: السُّودَاءُ القَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَ«الضَّئِيلُ» الخَفِيُّ الشَّخْصِ. «خِنْصِرَاهَا كُدَيْتَقَا» قَصَارِ «لِعِظْمِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الخِنْصِرَانِ هَكَذَا فَالْأصَابِعُ وَالْإِبْهَامُ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ غَلِيظًا.

* * *

* ٥٥١- وقال آخر:

وَضَبَعٌ وَتَمَسَّاحٌ تَغَشَّكَ مِنْ بَحْرِ
 وَصَفَحَتْهَا (١) لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
 وَشُعْبَةٌ بِرْسَامٍ ضَمَمْتُ إِلَى النَّحْرِ (٢)
 وَإِنْ بَرَقَعْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الفَقْرِ
 مُؤَفَّرَةٌ تَأْتِي بِقِصَامَةِ الظَّهْرِ
 وَغُنْجٌ كَحَطْمِ الأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي
 وَعَنْ جَبَلِي طِيٌّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرِي ٢٤٣

١- أَلَامٌ عَلَى بُعْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ
 ٢- تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ مِنْ (٥) قُبْحِ وَجْهِهَا
 ٣- هِيَ الضَّرْبَانُ فِي المَفَاصِلِ خَالِيًا
 ٤- إِذَا سَفَرْتُ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ (٨) سَخْنَةٌ
 ٥- وَإِنْ حَدَّثْتُ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ
 ٦- حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ نَتْفِ شَارِبِ
 ٧- وَتَفْتَرُّ عَنْ قُلْحِ عَدَمْتُ حَدِيثُهَا

١- فِي الحَاشِيَةِ «المِجْدَارُ - مَعَاءٌ» وَهِيَ رِوَايَةُ الشُّرُوحِ.

٢- أَبُو العَلَاءِ «طَوِيلٌ».

٣- بِالفَاءِ، وَفَوْقَهَا «القُصْعَلُ»، وَالقَافُ رِوَايَةُ المَرْزُوقِيِّ، وَالجَوَالِيْقِيُّ، وَرِوَايَةُ الأَعْلَمِ «الْفِرْعَلُ».

٤- فِي الحَاشِيَةِ «كُكُونٌ، كُدَيْتَقَا، وَمَعْنَاهَا مَدَقُ القَصَارِ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ. المَعْرَبُ لِلجَوَالِيْقِيِّ ٣٤٢، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤/ ١٨١. وَرِوَايَةُ

الشُّرُوحِ «كُدَيْتَقَا»، وَالدَّالُ قَوْلٌ فِيهِ.

٥- الشُّرُوحُ «فِي».

٦- فِي الحَاشِيَةِ «وَسَطَوْتَهَا إِمَّا».

٧- فِي الحَاشِيَةِ «إِلَى نَحْرِي».

٨- المَرْزُوقِيُّ «بِعَيْنَيْكَ».

أي: الأَمُّ أَنْ أَبْغَضَ امْرَأَةً صَفِيَّتُهَا مَا ذَكَرْتُ. «تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ» هذا كما يقوله العامة: «هو أَقْبَحُ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ». ^(١) و«صَفَحَتْهَا» عَنْقُهَا. أي: لَمَّا بَدَتْ كَانَتْ دَاهِيَةً مِنَ الدَّوَاهِي.

«خَالِيًا» أي: هِيَ دَاءٌ لِمَنْ يَخْلُو بِهَا. ويقال: سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا حَلَّتْ نِقَابَهَا، وَأَظْهَرَتْ وَجْهَهَا، تَسْفِرُ سَفُورًا، وَهِيَ سَافِرٌ، وَأَسْفَرَ الصَّبِيحُ: إِذَا أَضَاءَ. ^(٢) «سُخِنَتْ» أي: مَا يُعْتَمُّ بِهِ، يُقَالُ: سَخِنَتْ عَيْنُهُ: إِذَا بَكَتْ؛ لِأَنَّ دُمُوعَ الْحُزْنِ حَارَةٌ، وَيُقَالُ: قَرَّتْ عَيْنُهُ: لِأَنَّ بُكَاءَ الْفَرْحِ بَارِدٌ، يَرِيدُ الدَّمْعَ. «بَرَقَعَتْ» غَطَّتْ وَجْهَهَا، أي: هِيَ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ قَبِيحَةٌ.

و«قَاصِمَةُ الظَّهِرِ» يُقَالُ: قَاصَمْتُ الشَّيْءَ وَقَاصَمْتُهُ: كَسَرْتَهُ.

وقوله «حَدِيثُ كَفْلَعِ الضَّرْسِ» يَصِفُهَا بِغَثَائَةِ الْحَدِيثِ. وَالْقَلَحُ: صَفْرَةٌ تَرَكَّبُ الْأَسْنَانَ، وَرَبْمَا كَانَتْ خُضْرَةً، قَلِحٌ يَقْلَحُ قَلْحًا. وَيُقَالُ لِلْقَلَحِ: الْحَبْرُ أَيْضًا. «عَدِمْتُ حَدِيثَهَا» أي: فَقَدْتُهَا حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَدِيثَهَا. شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِجَبَلِي طِيٍّ، أَحَدُهُمَا سَلْمَى وَالْآخَرُ أَجَا. «تَفْتَرُّ» تَبْتَسِمُ. وَهَرَمًا مِصْرًا: بِنَاءِ انْ مَعْرُوفَانَ عَظِيمَانَ، وَهَمَا مِنَ الْعَجَائِبِ الْمَذْكُورَةِ فِي الدُّنْيَا.

* * *

* ٥٥٢ - وَقَالَ آخَرُ:

- | | |
|---|--|
| صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشِّهِ مَزْقُوقٍ | ١- لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قَلْتَهُ هَذَا |
| حَجْرٌ مِنْ حِجَابِ الْمُنْجَنِيْقِ | ٢- أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قَلْتَهُ هَذَا |
| قَلْتَهُ عُنْتُونَ هَرَبِذٍ مَحْلُوقِ | ٣- مَعْمَلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا |
| مُؤْمِنًا مَبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ | ٤- لَمْ أَعْبَهُ إِلَّا يَكُونُ تَقِيًّا |
| سَإِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ | ٤- غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ |

«الْمَخْلُوقِ» لِلخَلْقِ ^(٣). يَقُولُ: لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ. «مَزْقُوقٍ» يَزُقُّهُ الْحَمَامُ.

وَالْقَرَضُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَقْرَاضَانُ. يُقَالُ: الْمَقْرَاضُ بِالْفَاءِ، وَهُوَ مَا يَقْطَعُ بِهِ الْحَدِيدُ.

١- المستقصى ١/٢٧٧.

٢- أفعال ابن القطاع ٢/١١٩.

٣- أي: وصف الخلق بالمخلوق تأكيداً.

والعنتون: أكثر ما يستعمل في التيوس، وهو الشعرُ تحت الذقنِ كأنه لحيَةٌ. والهربدُ: رئيسُ المَجُوسِ.
و«محلوق» من صِفَتِهِ.

أي: لم أعِبْ منه فسقَه وفجورَه، ولكن وصفته بما فيه؛ ليقفَ الناسُ على خَلْقِ اللّهِ تعالى.

* * *

* ٥٥٣ وقال آخرُ في القصرِ: (١)

١- فأقسِمُ لو خرتُ من استك بيضةً

لما انكسرتُ من قُربِ بعضك من بعضِ ٢٤٤ أ

* * *

* ٥٥٤- ومثله:

١- أظنُّ خليلي من تقاربِ شخصه

يعضُّ القرادُ بأسته وهو قائمٌ

* * *

* ٥٥٥ وقال آخرُ في العردِ: (٢)

١- ولقد غدوتُ بمشرفٍ يا فوخه

عسرِ المكرةِ ماؤه يتدفقُ

٢- أرنِ يسيلُ من النشاطِ لعابه

ويكادُ جلدُ إهابه يتمزقُ (٣)

«بمشرف» أي: بأيرٍ مشرفٍ يافوخه. «عسرِ المكرة» يصفه بالصلابة. «ماؤه يتدفقُ»

أي: يسيلُ منه عند اللدّة.

والإهاب: الجلدُ. «يتمزقُ» من صلابته وشدّته. والأرنُ: النشاطُ.

* * *

١- وكذا الجرجاني والجواليقي، أما الأعلام فقد أفرد باباً للقصر، وعنده «قال رجل من أهل الكوفة يهجو المغيرة بن شعبة، وكان أعورَ دميماً آدمَ قصيراً، ١١٨٧، وهي عنده ثلاثة أبيات وكذا التبريزي، والجواليقي، والجرجاني، وعند أبي العلاء أربعة أبيات.

٢- الحماسية ضمن باب الملح عند الأعلام، والتبريزي، والجرجاني، وزاد الأعلام «وقال آخر في العرد، وهو الأقيشر، واسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي، وكان عنيماً، وكان يصف من نفسه غير ذلك، ١١٦٠.

٣- روى الأعلام وأبو العلاء بعده:

حتى علوت به مشق ثنية
طوراً يغور بها وطوراً يعرق

* ٥٥٦- وقال بعضُ المدنِيِّين: ^(١)

تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا
لَهُ خَلْفًا مُرَكَّبًا ^(٢) مُسْتَكَامًا
نَاسٍ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قُدَامًا

١- لو تَأْتَى لِكَ التَّحَوُّلُ حَسَّتِي
٢- وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخِلْقَةِ الْجَبِّ
٣- لِإِذَا كُنْتَ يَا عُبَيْدَةَ خَيْرَ الْ

أَي: لو أمكنك أن تتحوّلي فتجعلِي خلفكِ أمامك، وأمامكِ خلفك، ويكونُ الأمامُ خلفاً؛ لأنَّ أمامك ٢٤٤ ب ممتلئٌ وخلفك دَقِيقٌ لكنتِ حينئذٍ خيرَ الناسِ خلفاً وأماماً. «مُسْتَكَامًا» من المَأْكَمَةِ.

* * *

* ٥٥٧- أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَابْنِ الْمَعْطَشِ ^(٣) الْحَنْفِيَّ:

أَلَصُّ وَأَحْبَبَتْ مِنْ كُـ _____ نُدْشِ
وَتَمَّ شِيءٌ مَعَ الْأَحْبَبِ الْأَطْيَشِ
وَوَجْهٌ ^(١) كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمَعْطَشِ
أَشَدُّ اصْفِرَاراً مِنَ الْمَشْشِ
وَكَثْرُ مَاءٍ مِنَ الْعَكَرَشِ
تُجَيِّزُ الْمَحَامِلَ لَا تُخْدَشِ ^(٢)
كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ ^(١٠)

١- مَنِيتُ بِزِمْرَدَةٍ ^(٤) كَالْعَصَا
٢- تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ
٣- لَهَا شَعْرٌ ^(٥) قَرْدٍ إِذَا زِينَتْ
٤- وَتُدِّي يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا ^(٦)
٥- لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ
٦- وَأَبْرَدٌ مِنْ ثَلْجٍ سَاتِيْدَمَا ^(٨)
٧- وَفَخْدَانٍ بَيْنَهُمَا نَفْفٌ
٨- وَسَاقٌ مُخْلِخَاهَا حَمَشَةٌ

١- الفسوي «وقال بعض المدنيين يخاطب امرأته - ويروي لحماة عجرده».

٢- الأعلم «مراكناً»، وبقية الشروح «مركناً».

٣- وفوقها «الغمطش»، وكذا الفسوي، وبقية الشروح «أبو الغمطش»، وأبو الغمطش من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين. معجم الشعراء ٥٠٧.

٤- المرزوقي «بزيمردة».

٥- وكذا المرزوقي، والفسوي، وبقية الشروح «وجهه».

٦- الأعلم، وأبو العلاء، والجواليقي، والتبريزي «ولون».

٧- فوقها «بطنها»، ولم يروها أحد.

٨- رواه المرزوقي فقط، قال ياقوت «ساتيدما: نهر بقرب أرزن» ٣/١٦٩.

٩- وكذا المرزوقي، وبقية الشروح «لم تخدش».

١٠- لم يروه الأعلم، والجرجاني.

إذا سَفَرَتْ بَدَدُ السَّحَابِ كَشْمِشٍ^(١)

٩- كأنَّ النَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا

كَمِثْلِ الخَوَافِي مِنَ المَرْعَشِ

١٠- لَهَا جُمَّةٌ فَوْقَهَا^(٢) جَنَلَةٌ

«مُنِيَّتٌ» بَلِيَّتٌ. «زِمْرَدَةٌ» فَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ^(٣). «كَالعَصَا» شَبَّهَهَا بِالعَصَا. وَيُرْوَى «وَأَسْرَقَ مِنْ ٢٤٥ أ

كُنْدِشٍ»^(٤).

«تُحِبُّ النِّسَاءَ» لِأَنَّهَا تَرْتَعِبُ. «لَهَا شَعْرُ قَرْدٍ» يَقُولُ: إِذَا تَزَيَّنَتْ فَشَعَرُهَا كَشَعْرِ القَرْدِ، وَوَجْهُهَا كَبَيْضِ القَطَا الأَبْرَشِ، يَكُونُ عَلَيْهِ نَقْطٌ سَوْدٌ، أَي: لَوْنُهَا غَيْرُ صَافٍ لِأَنَّهَا بَرَشَاءٌ، هَذَا إِذَا تَزَيَّنَتْ فَكَيْفَ إِذَا لَمْ تَتَزَيَّنْ.

«وَتُدِّي يَجُولُ» يَصِفُ عِظَمَ تَدْيِيهَا. وَ«الثَّلَّةُ» الجَمَاعَةُ مِنَ الغَنَمِ مَا بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ. وَ«المُعْطِشُ» الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ عَنَمُهُ.

«لَهَا رَكْبٌ» الرِّكْبُ: مَا فَوْقَ الفَرَجِ، وَأَرَادَ هَاهُنَا الفَرَجَ. «مِثْلَ ظَلْفِ الغَزَالِ» فِي صِغَرِهِ وَهَزَالِهِ وَصُفْرَتِهِ.

«وَأَبْرَدُ مِنْ نُلُجٍ سَاتِيْدِمَا» أَي: جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ. وَ«العَكْرَشُ» نَبْتُ رَطْبٍ كَثِيرِ المَاءِ. وَضِدُّ هَذَا قَوْلُهُ:

وَتَكَادُ تُنَزِعُ جِلْدَهُ مِنْ مَلِّهِ فِيهَا لَوَافِحُ كَالْحَرِيْقِ المَوْقِدِ^(٥)

وَسَاقٌ حَمَشَةٌ: دَقِيْقَةٌ. وَالمُخَلَّلُ: مَوْضِعُ الخَلْخَالِ مِنَ السَّاقِ.

«النَّالِيلُ» وَاحِدُهَا نُؤْلُولٌ، وَهُوَ بَثْرٌ. «سَفَرَتْ» حَلَّتْ نِقَابَهَا. «بَدَدٌ» مُتَّفَرِّقَةٌ.

الجُمَّةُ أَقْلٌ مِنَ اللَّمَّةِ، وَهِيَ الشَّعْرُ. «جَنَلَةٌ» كَثِيْرَةٌ. وَ«الخَوَافِي» الصِّغَارُ مِنَ الرِّيشِ.

وَ«المَرْعَشُ» الحَمَامُ الأَبْيَضُ.

«لَا تُخْدَشُ» لِسَعَتِهَا وَانْفِرَاجِهَا.

* * *

١- وكذا أبو العلاء، وبقية الشروح «القشمش».

٢- المرزوقي، والجواليقي «فرعها».

٣- المعرب للجواليقي ٢١٦، وحاشية ابن بري على المعرب ١٠٠.

٤- رواية أبي العلاء.

٥- للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٥١ برواية مختلفة، والرواية هنا كما في جمهرة أبي زيد ٦٥.

* ٥٥٨- وقال آخَرُ يَصِفُ دِيكًا: (١)

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

١- مَاذَا يَوْرُقُنِي قَدَمًا وَيُسْهَرُنِي (٢)

٢- كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتَتْ

* * *

* ٥٥٩- وقال آخَرُ: (٣)

بَلِ الدِّيُوكِ الَّتِي هَيَّجُنُ (٤) تَشْوِيْقِي

حُمْرُ بُنَيْنٍ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِيْقِ

كَثِيْرَةَ الْوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَتَرْقِيْقِ

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيِهِ عَنِ السُّوقِ ٥٢٤٥

١- صَوْتُ النُّوَاقِيْسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي

٢- كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شَرَفٌ

٣- عَلَى نَعَانِغٍ (٥) سَالَتْ فِي بِلَاعِمِهَا (٦)

٤- كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أَلْبَسَتْ فَنَكَأ

الناقوسُ معروفٌ، ويقال: نَقَسَ يَنْقُسُ: إِذَا نَفَخَ فِي النَّاقُوسِ. وقال غيره: الناقوسُ: خشبةٌ

طويلةٌ يُضْرَبُ بِهِ وَلَا يَنْفَخُ فِيهِ. يقول: هَيَّجَنِي، ثُمَّ تَدَارَكَ فَقَالَ: بَلِ دِيكَةٌ صَرَخَتْ.

«أَعْرَافُهَا» جمعُ عَرْفٍ. وَالْجَوَاسِقُ (٧): الْحِصْنُ وَالْقَصْرُ. شَبَّهَ أَعْرَافَهَا بِشَرَفٍ قَصْرٍ حُمْرٍ.

«عَلَى نَعَانِغٍ» جمعُ نَعْنَعٍ، وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ تَحْتِ مِيقَارِهِ كَاللَّحْيَةِ. وَالْبُلْعُومُ: الْحَلْقُ.

كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أَلْبَسَتْ فَنَكَأ

الْفَنَكَءُ معروفٌ. (٨) «فَقَلَّصَتْ» أَي: شَمَّرَتْ وَقَصَّرَتْ. شَبَّهَ رِيْشَهَا بِفَنَكَءٍ قَلَّصَتْ جَوَانِبُهَا عَنِ سُوْقِهَا

وَلَمْ تَبْلُغِ الْأَقْدَامَ (٩).

١- زاد الأعلام «ووقع في هذا الباب وهو بباب الصفات أشبهه» ١١٨٤، ونحو هذا في الحماسية اللاحقة. ومثل هذا عند

المرزوقي ١٨٨٥.

٢- الأعلام، وأبو العلاء «والنوم يعجبني».

٣- زاد الأعلام «وهو مما يصلح لباب الصفات» ١١٨٨.

٤- الشروح «قد هجن».

٥- كتبت لتقرأ «بغانغ ونعانغ»، والثانية رواية المرزوقي وهي أعراف الديكة.

٦- في الحاشية «ملاغمها - معاً، وهي رواية الأعلام».

٧- فارسي معرب، المعرب ٩٦، وحاشية ابن بري على المعرب ٦٢.

٨- أعجمي معرب، وهو جنس من الفراء. حاشية ابن بري على المعرب ١٣٢.

٩- أنفرد الأعلام بباب أسماء «باب الكبير» وفيه حماسيتان.

تمُّ الشرحُ والتصحيحُ جهْدَ الاستطاعةِ

نَجَزَ كِتَابَ الْحَمَاسَةِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبشُكْرِهِ تُسْتَوْجَبُ الزِّيَادَاتُ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.
وَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ نُسْخِهِ سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ، مِنْ نُسْخَةٍ كُتِبَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ
سِتِّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ لِهَجْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

الخاتمة

بعد دراسة المخطوط المنسوب إلى أبي محمد القاسم بن محمد الديرتي تبين أن هذه النسبة لا تصح ، والذي يغلب على الظن أنه تهذيب لشرح الديرتي ، ويعود ذلك الحكم إلى أدلة منها :
أولا : مقارنة النقول في الشروح والكتب الأخرى بما جاء في الشرح ، وقسمت تلك النقول إلى ثلاث مجموعات :

- نقول لا تتوافق مع ما جاء في الشرح ، معزوة للديرتي .
 - نقول تتوافق مع ما جاء في الشرح ، معزوة للديرتي .
 - نقول تتوافق مع ما جاء في الشرح ، غير معزوة للديرتي .
- ثانيا : وردت عبارة مفادها نقد للديرتي ، وهي قوله : (لم يُجِدْ أبو محمد رحمه الله في تفسير هذا البيت وإن كان قد أصاب المعنى .
- ثالثا : وردت عبارات ترحم على أبي محمد الديرتي خلال الشرح .
- رابعا : تكررت عبارة : (قال أبو محمد ، أو القاسم) متبعة بعبارة (وقال غيره) .
- خامسا : وردت عبارة : (في نسخة الديرتي) وترى هذه الأدلة مفصلة في مكانها .

هذا من جهة نسبة الكتاب ، أما عن مادته فيمكن إجمالها في النقاط الآتية :

- الشرح يحمل رواية للشعر تختلف في مواطن كثيرة مع ما جاء في الشروح الأخرى ، وذلك من ناحية عدد الأبيات ، وترتيبها ، وألفاظها ، وضبطها ، ونسبة القصائد .
- ومن جانب الرواية نجد في كثير من المواطن مفاضلة بين رواية وأخرى على أساس الجودة .
- ومن الجانب التاريخي لم يخل الشرح من بعض أخبار ومناسبات الحماسيات .
- وللشارح عناية بتفسير أسماء شعراء الحماسة ، وجل أقواله عن ابن الأعرابي وقطرب .

وقد قدمت التحقيق بدراسة هدفها التعرف على أهم مظاهر التفسير في الشرح ، ومدى توظيف الشارح لمستويات الدرس اللغوي في استجلاء المعنى ، وتبين منها ما يلي :

● لم ينل المستوى الصوتي عناية كبير من الشارح ، وإن كان قد تعرض لبعض الظواهر مثل (ظاهرة المخالفة ، والمماثلة ، والهمز والتسهيل ، والتثنية ، والإدغام ، والوقف ، والإبدال).

● جاء الجانب الصرفي أوفر حظًا من سابقة ، موظفًا لخدمة المعنى ، وأهم معالمة في الشرح ما يلي :

○ اتخذ الشارح من الوزن وسيلة لتحديد أصل اللفظ ، كقوله : (إِفَان على وزن فِعْلَان ، وآفَان على وزن فاعلان ، وآلِفَان على وزن فَعِيلَان).

○ اتجد من النظير ضابطًا للوزن ، كقوله : (جمع لَيْلَى لَيْلَى ، مثل سَكْرَى وسَكَرَى).

○ شرح بعض النوادر ، كقوله (حُبَّ من الفعل فَعَلَ بضم العين ، كما تقول ظَرْفٌ وأصله حَبَبٌ).

○ اهتم باشتقاقات ومعاني بعض الصيغ كقوله : (امرأة لَزُمَ فَعُول ، وفَعُول للمذكر والمؤنث بغير هاء).

○ توقف عند بعض الجموع ، وخصوصًا الشاذ منها .

○ عرض للتصغير في بعض الأسماء ، مثل (فتو) .

○ نبه على أسماء صرفها وعدم صرفها خاضع للاعتبار ، مثل (أَقَعَى و أَقَعَى).

○ كان مولعًا بذكر تصريفات الأفعال وأبوأبها ونوادرها ، والفروق بين معانيها ، واختلاف المصادر تبعًا لاختلاف المعاني .

○ عرض لظواهر لغوية يحسن أن تدرج ضمن الدراسة الصرفية ، منها : (المقصور والممدود ، والتذكير والتأنيث ، وفَعَلَ وأَفَعَلَ).

● ومن الجانب النحوي نرى الشارح قد اعتمد في مواطن كثيرة على هذا المستوى من الدرس في استجلاء المعنى ، وفهم النص الشعري ، إلا أن تلك الإشارات كانت مقتضبة ، ونادرًا ما كان يستطرد ، وقد أخذت الضرورة الشعرية قسطًا من تلك الإشارات والتوجيهات .

- أما عن مذهب الشعري فلم يكن واضحًا يمكن تلمسه بين تلك الشذرات ، إلا أنني أميل إلى كونه يعمد إلى الانتقاء ، فتارة يأخذ بقول سيويوه ، وأخرى يقول نحاة الكوفة .
- أما الجانب الدلالي، فهو الأوفر حظًا، وقد تنوعت طرائق هذا الشرح عند تناول المفردات ، وتعددت أساليبه في تفسيرها ، ولعلنا نحاول حصرها فيما يلي :
- التفسير بالترجمة ، ولها طريقتان :
- الأولى : شرح اللفظ بأخر يرادفه أو يقاربه ، دون استقصاء ، وليس لهذا النوع من التفسير خط كبير في هذا الشرح .
- الثانية : شرح اللفظ بألفاظ متعددة استقصاء لمكوناته وملامحه ؛ صوتًا له من اللبس و التداخل ، وهذا التفسير يشبه إلى حد كبير ما تقوم به نظرية التحليل التكويني للمعنى.
- التفسير بالنظير : ويقصد به تفسير الألفاظ بذكر نظائرها من الإنسان والحيوان والطيور ، وليس لهذا النوع من التفسير خط كبير في الشرح ويعاب على هذا النوع من التفسير تعليق فهمك للفظ على فهمك للمنظر به .
- التفسير بالرتبة والمقابل ، ويقصد بهذا النوع من التفسير إن يقوم الشارح ببيان دلالة اللفظ ثم يشفعه بإيراد لفظ أو ألفاظ أخرى تشترك معه في الحقل الدلالي ، يتبين من خلالها رتبة اللفظ وعلاقته بالألفاظ المقاربة ، ولهذا النوع من التفسير خط كبير في الشرح .
- التفسير بالانتكاء على السياق ، ويقصد بالسياق ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى ، وهذا المنهج هو الأكثر شيوعًا في هذا الشرح .
- التأصيل : ويقصد به تفسير اللفظ الوارد في بيت الشعر تفسيرًا سياقيًا ، ثم النص على دلالاته الأصلية بعبارة (وأصل كذا هو كذا) وما شابهها ، وكثرة هذا النوع في الشرح جعلنا نعدده مظهرًا من مظاهره .
- التعليل : ويقصد به تعليل الشارح لبعض المسميات ، وذلك كقوله : (سميت البيدانة بيْدانة للزومها البيد) .

• ومن الظواهر التي يحسن ذكرها في جانب الدلالة ما يلي :

○ المشترك اللفظي ، فللشارح عناية بذكر المعاني المختلفة للفظ ، وقد أكثر من ذلك حتى أنه يمكن أن يعد من المثبتين لهذه الظاهرة في تراثنا ، وجرت عادته بذكر المعنى المراد ، وإتباعه بالمعاني الأخرى .

○ التضاد ، ويلاحظ على الشارح أخذه بالقول المشهور ، والنص أمامه بعبارة (ضد) أو نحوها مما يشعر بالضدية . وإذا كان لا يرى في الحرف ضدًا ورآه غيره فند الرأي الآخر ، وناقش شاهده ، وربما نص على أن الحرف لغة لقوم ، وربما نص عليه من ناحية الكثرة والقلة . وطريقته هنا تبدأ بذكر المعنى المراد ثم إتباعه بالمعنى الآخر .

○ الترادف ، ويلاحظ اتساع مفهومه لدى الشارح بحيث يشمل الصور اللفظية المتعددة للكلمة الواحدة ، والتي تولدت منها عن طريق التغير الصوتي (الإبدال والقلب المكاني) والألفاظ التي جاء الترادف فيها من اختلاف لغات العرب . وبتتبع الألفاظ المترادفة الواردة في الشرح ومقارنتها بما جاء في الكتب المفردة لهذا الموضوع ، أو الكتب التي أفردت فصولاً له نرى أن بعض هذه الألفاظ لم ترد في هذه الكتب ، الأمر الذي يدعو من رام التصدي لمثل هذه الظواهر أن لا يغفل شروح الشعر .

الفهارس الفنية العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية
- ٣- فهرس الأمثال
- ٤- فهرس الحماسيات
- ٥- فهرس الشواهد الشعرية
- ٦- فهرس اللغة
- ٧- فهرس المعرب
- ٨- فهرس المشترك اللفظي
- ٩- فهرس التضاد
- ١٠- فهرس اشتقاق الأسماء
- ١١- فهرس الأفعال المصرفة
- ١٢- فهرس الأعلام
- ١٣- فهرس القبائل والطوائف ونحوها
- ١٤- فهرس البلدان والمواضع ونحوها
- ١٥- فهرس المراجع
- ١٦- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١- ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾	البقرة	٧	١١٨
٢- ﴿حنيفاً مسلماً﴾	آل عمران	٦٧	١٣٤
٣- ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾	آل عمران	١٤٠	١١٧
٤- ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾	النساء	١٧٦	١٢٩
٥- ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾	الأعراف	١٦٩	١٢٧
٦- ﴿فإن الله خمسة﴾	الأنفال	٤١	٢٢٣
٧- ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾	الأنفال	٦٨	١٥٢
٨- ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾	التوبة	٢٢	٢١٢
٩- ﴿وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾	التوبة	١٠٣	١٢٣
١٠- ﴿والنهار مبصراً﴾	يونس	٦٧	٣٦٨
١١- ﴿كما بعدت ثمود﴾	هود	٩٥	١٢٤
١٢- ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم﴾	هود	١١٦	١٥٢
١٣- ﴿ولو أن قرآننا سيرت به الجبال﴾	الرعد	٢١	٣٥٥
١٤- ﴿هؤلاء ضييفي﴾	الحجر	٦٨	٢٥٥
١٥- ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾	مريم	٥٩	١٢٧
١٦- ﴿إن هذان لساحران﴾	طه	٦٣	١٠٣
١٧- ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾	طه	٦٧	١٨١
١٨- ﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول﴾	طه	٩٦	٤٣٢
١٩- ﴿وأنك لاتظماً فيها ولا تضحي﴾	طه	١١٩	١٢٧
٢٠- ﴿وترى الأرض هامدة﴾	الحج	٥	١٨٥
٢١- ﴿كسراب بقيعة﴾	النور	٣٩	٢٣١
٢٢- ﴿صرح ممرد من قوارير﴾	النمل	٤٤	١٨٥
٢٣- ﴿والنهار مبصراً﴾	النمل	٨٦	٣٦٨
٢٤- ﴿إن الله لايحب الفرحين﴾	القصص	٧٦	١٤١
٢٥- ﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾	سبأ	٥٢	٧٢

٧٥	١٤	يس	﴿فـ زـ زـ نـ ا بـ ثـ الـ ثـ﴾
٧٣	٥٣	يس	﴿إـ نـ كـ انـ تـ إـ لا صـ يـ حـ ة و ا حـ دة﴾
٢١٢	٨	الصفات	﴿يـ رـ يـ دـ وـ ن لـ يـ طـ فـ ءـ ءـ و ا﴾
٥٥	٤٧	الصفات	﴿لـ ا فـ يـ هـ ا غـ و ل و لا هـ م عـ نـ هـ ا يـ نـ زـ فـ و ن﴾
٧٥	٢٣	ص	﴿و عـ زـ نـ ي فـ ي الـ خـ طـ ا ب﴾
٣٦٨	٦١	غافر	﴿و الـ نـ هـ ا ر مـ بـ صـ ر ا﴾
٢٠٠	٤٧	فصلت	﴿و ما تـ خـ ر ج مـ ن ثـ مـ ر ا ت مـ ن أـ كـ مـ ا مـ هـ ا﴾
٢٢	٢٩	الفتح	﴿سـ يـ مـ ا هـ م فـ ي و جـ و هـ م﴾
١٣٤	٥٩	الذاريات	﴿فـ ان لـ لـ ذـ يـ ن ظـ لـ مـ و ا ذـ نـ و بـ ا مـ ثـ ل ذـ نـ و بـ ا صـ حـ ا بـ هـ م﴾
٢٤٠	٧٢	الرحمن	﴿حـ و ر مـ قـ صـ و ر ا ت فـ ي الـ خـ يـ ا م﴾
٥٥	١٨	الواقعة	﴿يـ طـ ا ف عـ لـ يـ هـ م بـ كـ ا س مـ ن مـ عـ يـ ن﴾
٥٥	١٩	الراقعة	﴿لـ ا فـ يـ هـ ا غـ و ل و لا هـ م عـ نـ هـ ا يـ نـ زـ فـ و ن﴾
٢٥٠	٣٥	الواقعة	﴿إـ نـ ا أـ نـ شـ ا نـ ا هـ ن إـ نـ شـ ا ء﴾
١٥٤	٧	الحاقة	﴿كـ انـ هـ م أـ عـ جـ ا ز نـ خـ ل خـ ا و يـ ة﴾
٣٤١	٢١	الحاقة	﴿عـ يـ شـ ة رـ ا ضـ يـ ة﴾
٤٤٠	٢٨	الحاقة	﴿مـ ا أـ غـ نـ ي عـ نـ ي مـ ا لـ يـ ة﴾
٣٣٣	١٨	الجن	﴿و ان المـ سـ جـ ا جـ د لـ لـ ه﴾
٨١	٨	المزمل	﴿و تـ بـ تـ ل إـ لـ يـ ه تـ بـ تـ يـ لـ ا﴾
١٤٤	١٤	المزمل	﴿كـ ثـ يـ بـ ا مـ هـ يـ لـ ا﴾
١٣٣	٣٦	المرسلات	﴿و لا يـ وـ ذـ ن لـ هـ م فـ يـ عـ تـ ذـ ر و ن﴾
١٦١	٣٣	النبا	﴿و كـ و ا عـ ب أـ تـ ر ا بـ ا﴾
٢٦١	٤	الغاشية	﴿تـ صـ لـ ي نـ ا ر ا حـ ا مـ يـ ة﴾
٣٤١	٧	القارعة	﴿عـ يـ شـ ة رـ ا ضـ يـ ة﴾
٢١٩	١	قريش	﴿لـ ا يـ لـ ا ف قـ ر يـ ش﴾

فهرس الأحاديث النبوية

- ١- «اتقوا الله في النساء فإنهن عوان» ١٤٦
- ٢- «اغتربوا لاتضوا» ٤٠٥
- ٣- «أنا فرطكم على الحوض» ٣٧٩.
- ٤- «إن المؤمن يموت يرشح الجبين» ١٠٤.
- ٥- «إن داود عليه السلام كان ينمط له الحديد كما ينمط له الطين» ٣٢٧.
- ٦- «إنهم لأسمع منكم ولكنهم لا يطيقون الجواب» ١٥٧.
- ٧- «أنه نهى عن المصراة» ٢٥٦.
- ٨- «أنه نهى عن الوجس» ١٨١.
- ٩- «إن يهودياً قتل امرأة مسلمة على أوضاع لها» ٢٤٨.
- ١٠- «أولكن لحوقاً بي أطولكن ذراعاً» ٣٠٨.
- ١١- «شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا» ٩٣.
- ١٢- «عليك بذات الدين تربت يداك» ٤١٧، ٦٨.
- ١٣- «عليكم من العمل بما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا» ١٠٧.
- ١٤- «كل ميت أحسن القرآن فإنه يؤتى بالخبر الذي يعنى به كل غدوة وعشية» ١٦٢.
- ١٥- «لاتحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي» ٨٧.
- ١٦- «لاتحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد» ٣٣٣.
- ١٧- «لاتسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم» ١٧٣.
- ١٨- «لاتضارون في رؤيته» ١٧٥.
- ١٩- «لا يغرنكم سكونها فكم من مكروب فيها» ١٢٧.
- ٢٠- «ماتذهب مذمة الرضاع» ٧١.
- ٢١- «مؤمن حفيف الحاذ» ١٦٣.
- ٢٢- «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» ١٢٧.
- ٢٣- «يؤتى برجل يوم القيامة فيقال له: إن فلان أحسن إليك فماذا كافأته عليه؟ فيقول: يارب علمت أنه منك فشكرتك عليه، فيقال له: كذبت؛ إذ لم تشكر من أجرته على يده» ٣٠٥.
- ٢٤- «اليهود أنتن خلق الله عذرة» ٢٢٤.

فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٨٣	أجبن من صافر
٨٣	أجبن من صفرد
٤٥٨	أخبرته بعجري وبجري
٩٢	أخفى من لبّد
٢٧٨	أذل من فقع بقاع
٢٧٨، ٩٢	أذل من فقع بقرقر
١٤٣	أعزّ من كليب
٤٦٣	أقبح من زورال النعمة
٣٣	أقود من مهر
٨٣	أكذب من فاتخة
٣٦٠	ألق حبله على غاربه
٥٥	أوهيت وهياً فارقه
٤٣٣	البغي مرتعه وخيم
١٤٠	ترى الفتیان كالنخل وما أدراك مالدخل
١٤٥	الثكل أرامها
٢٩٧	حرّة تحت قرّة
٢٦١	الذئب مغبوط بذى بطنه
٣٩٢	الذود إلى الذود إبل
١١٨	رأيت الكواكب ظهراً، ومظهراً
٣١٢	الرائد لا يكذب أهله
٤٢	في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار
١٢٣	القرنبي في عين أمها حسنة
٢٦٢	كالباحث عن الشفرة
٢٣٨	كمستبضع التمر إلى هجر
٢١٧	كيف تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجدع المعترض في حلقك المستجير بعمره عند كربته كالمستجير من
٢٤٨	الرمضاء بالنار
١٦٨	ماذقت شماجاً
١٦٨	ماذقت عدوفاً
١٦٨	ماذقت عدوباً
١٦٨	ماذقت عدوفاً
١٦٨	ماذقت علاقاً

١٦٨	ماذقت علوساً
١٦٨	ماذقت لماجاً
١٦٨	ماذقت لماقاً
١٦٨	ماذقت لواكاً
١٦٨	ماذقت علاقاً
٥١	ما عنده خلّ ولا خمّر
٢٩٥	ما عنده سعن ولا معن
٢٩٥	ماله سعة ولا معنة
٤٦٠	مالي بكذا يدان
٢٨	نظرة من ذي علق
٢٥٠	نهبُ أشقر
٩٢	هو كجوف الحمار
٩٢	هو كجوف العير
٢٢٩	هو يدب الضراء ويمشى الخمر
٢٦٧	ويل للشجي من الخلي
١٧٢	يقاد بها الجمل

فهرس الحماسيات

فهرس الحماسيات*

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
الهمزة المضمومة					
أبلغ عدياً	فناءً	طويل	محرز بن المعكبر	٢٢٥	٢٩٢
ومالعيش	ماء	»	-	٤٤٩	٥٢٤
ألا بأبينا	لواؤها	»	ابن مولى	٣٨	٦٥
أأنكر حاجتي	الحياء	وافر	أمية بن أبي الصلت	٣٢٣	٣٨٩
أرى الخلان	جفاء	»	القاسم بن حنبل	٣٥٤	٤١٥
عادوا مروءتنا	أعداء	كامل	أبي الرماح	٤١١	٤٧٩
الهمزة المكسورة					
أتهجونا	براء	وافر	أبو صعتره	٢٤٥	٣٠٩
إني وإن	وارئه	كامل	الهديل بن مشجعة	٣٦٨	٤٢٦
الباء المفتوحة					
ياربة البيت	القربا	بسيط	مرة بن محكان	٢٩٢	٣٥٧
لا تنكحن	هربا	»	—	٤٦٠	٥٤٨
كأن خصييه	جبي	رجز	أعرابي	٤٤٥	٥١٤
الباء المضمومة					
تمنت وذاكم	محارب	طويل	أرطاة بن سهية	٢١٢	٢٨٠
ألا رب من	ينسب	»	الغطمش بن الأعور	١٨١	٢٣٩
بثينة ما فيها	أشب	»	جميل بن معمر	٨٢	١٤١
أقول لعبدالله	فالمحصب	»	العجير السلولي	٣٢٨	٣٩٤
لما تعيا	كعب	»	عبدالله الحوالي	٣٤٤	٤٠٥
ألا طرقتنا	مطلب	»	(يزيد بن مفرغ/ وغيره)	٦٦	١١٣
لعمر ك	جنوب	»	(إسلامي من أصحاب المهلب)	١٠	١٦
وفي الجيرة	ربيب	»	(عبدالله بن الدمينه)	٩	١٤
لك الله	مثيب	»	»	٢٠	٣٨
بنفسي	يجيب	»	»	٩	١٣
ألا لا أرى	تطيب	»	»	١٩	٣٧
إذا ما دعا	مهيب	»	امرأة	١٩٤	٢٦٠
جزى الله	نوائبه	»	مساور بن هند	٣٦٠	٤١٩

* الأعلام التي بين الأقواس لم تذكر في الشرح وأمكن التحقيق معرفتها.

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
كأن فؤادي	قاصبه	طويل	ابن ميادة المزني	١١	١٨
إذا قيل	كواكبه	»	أبو طمحان القيني	٣١١	٣٧٧
جزت رحم	طالبه	»	(فرعان بن الأعراف)	٢١٨	٢٨٦
أغر كمصباح	أطاييه	»	نهشل بن حري	١٢٠	١٦٨
أرى كل أرض	ترابها	»	-	٩	١٥
تاوب عيني	إيابها	»	امرأة من طيء	٢٠٥	٢٧٢
أهابك	حبيبها	»	(نصيب بن رباح)	٢٠	٣٩
أحب الأرض	الجدوب	وافر	(إياس بن الأرت)	٥٧	٩٤
لنا إبل	زاهب	مقارب	حران بن عمرو	٣٦٣	٤٢٢

البياء المكسورة

أنخ فاصطنع	الحبائب	طويل	-	٤٤٨	٥٢٢
طلبت فلم	سائب	»	محمد بن يسير	٩٦	١٥١
وهن مناخات	الركائب	»	-	٤٢٩	٥٠٠
صفا ود ليلي	صاحب	»	(معدان بن المضرب)	٨	١١
هويتك	صاحب	»	مرداس بن همام	٣٤	٦٠
أعاصي جودي	محارب	»	عاصية البولانية	٢٨٥	٣٥٣
حليم إذا	يثرب	»	كثير	٤٠٤	٤٧١
لقد مات	الشرب	»	(هند بنت الأسيد)	١٤٣	١٩٦
هلم خليلي	الشرب	»	إياس بن الأرت	٥٦	٩٣
وكل مصيبات	الخطب	»	(قيس بن ذريح)	٤٦	٨٠
أعاذل من	العواقب	»	أبو الحجناء مولى بني أسد	١٤٠	١٩٢
بكت دار	غالب	»	إسماعيل بن عمار	٢٦٣	٣٢٣
وعاذلة	قلبي	»	وجيهة بنت أوس	٣٤	٥٩
لا أكتم	قلبي	»	سحيم الفقعسي	٤٤٧	٥١٩
بني منقذ	جانب	»	عمارة بن عقيل	٢١٧	٢٨٥
أ آخر شيء	هبوبي	»	-	٧٨	١٣٢
قولا لصخرة	عتاب	بسيط	حريث بن عتاب	٢٤٢	٣٠٧
ردي ثم	ذيب	وافر	سنجار العدوي	٢٧٤	٣٣٩
ياطول	بحجاب	كامل	أخت المقصص	٢٠٢	٢٦٨
أبلغ قبائل	كلاب	»	ربيعة أبو ذؤاب	١١٠	١٥٦
لا تجعلن	المركب	»	عبدالله بن الزبير	٤١٤	٤٨٤
لا يبعدن	بذنوب	»	حفص بن الأحنف	١٣٣	١٨٦

التاء المضمومة

إذا اجتمع وهاجرة	يموتُ اشتويتها	طويل »	- البعيث بن حريث	٤٥٠ ٤٢١	٥٢٨ ٤٩٤
---------------------	-------------------	-----------	---------------------	------------	------------

التاء المكسورة

وبالحيرة سأشكر مررت على لاتنكحن لحي الله ألا ليت حبس في	برت جلت حلت ملت ولت هامتي داراتها	طويل » » » » » مشطور الرجز	أبو الطمحان الأسدي محمد بن سعيد سليمان بن قته - عبدالرحيم بن الحكم قراد بن عوية -	٤٥٦ ٣٠٦ ١٥٥ ٤٥٩ ٢٥٣ ١٧١ ٤٣٠	٥٤٠ ٣٧١ ٢١١ ٥٤٦ ٣١٦ ٢٣٠ ٥٠١
---	---	--	---	---	---

الجيم المكسورة

وأشعت ولو يأتي	منضج حاجي	طويل وافر	الشماخ صبية ماتت أمها	٤٠٣ ١٤٤	٤٦٨ ١٩٧
-------------------	--------------	--------------	--------------------------	------------	------------

الحاء المفتوحة

هجوت وفيشة	صاحا فاضحه	وافر مشطور الرجز	مالك بن أسماء -	٢٧٠ ٤٤٦	٣٢٢ ٥١٧
---------------	---------------	---------------------	--------------------	------------	------------

الحاء المضمومة

ولو أن ليلي لتبك النساء مضى ابن سعيد ومخترع كأن القلب بيناهم	صفائحُ النوائح مادح نازح يراح الذبح	طويل » » » وافر كامل	توبة بن الحمير شبيب بن عوانة الأشجع السلمي عتبة بن بجير نصيب بن رباح الحكم بن عبدل	٧٣ ١٥٩ ١١٥ ٢٩٠ ٧٥ ٣٢٤	١٢٣ ٢١٥ ١٦١ ٣٥٦ ١٢٥ ٣٩٠
---	--	-------------------------------------	---	--------------------------------------	--

الحاء المكسورة

لبئس نصيب رمى الله وأدنييتي	النواضع بالقوادح الأباطح	طويل » »	قسام بن رواحة جميل بن معمر كثير	١٥٤ ٦٨ ٦٧	٢١٠ ١١٥ ١١٤
-----------------------------------	--------------------------------	----------------	---------------------------------------	-----------------	-------------------

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
ألا عللاني	الجوانح	طويل	أبو الطمحان القيني	٥١	٨٦
عجبت لبرئي	صحيح	»	كثير	٦٢	١٠٥
قلت لحنانة	سحوح	مطلع البسيط	مطيع بن إياس	١١٤	١٦٠
يا عين بكى	الجراح	كامل	فاطمة بنت الأحمم	١٣٦	١٨٨
يا أهل بكوا	السفح	منسرح	مطيع بن إياس	١١٣	١٥٩

الدال الساكنة

من لنفس	السهد	رمل	عاتكة بنت زيد	٢٠٦	٢٧٤
---------	-------	-----	---------------	-----	-----

الدال المفتوحة

ونبتت ركبان	فصرخدا	طويل	عويف القوافي	٢٧٣	٢٣٦
لله در	أمردا	»	عكرشة أبو الشغب	١٨٤	٢٤٤
خليلي عوجا	قصدا	»	(ورد الجعدي / وغيره)	٧٩	١٣٥
دعا داعيا	غدا	»	كلثوم بن مصعب	٢٩	٥٦
منى إن تكن	رغدا	»	رجل من بني الحارث	٢٦	٦٢
تقول ابنة العياب	مقعدا	»	حطائط بن يعفر	٢٩٥	٤٥٨
لقد أمرت	أحمدا	»	يزيد بن جهم	٢٩٣	٤٥٥
مرا على أهل	رمدا	»	-	٣٨	٦٧
آل المهلب	كادا	بسيط	(نهار بن توسعة)	٤١٥	٤٨٦
أبغض الضيف	قعدا	-	-	٤٥٠	٥٣١
أخ لك ليس	عادا	الوافر	زياد الأعجم	٢٨٨	٢٢٢
رمى الحدثنان	سمودا	الوافر	عبدالله بن الزبير	١٥٠	٢٠٤

الدال المضمومة

إني امرؤ	واحد	طويل	عروة بن الورد	٢٥١	٤١٢
قليلة لحم	بارد	»	(عتبة بن مرداس / وغيره)	٧٢	١٢٢
هل الحب	برد	»	(عبدالله بن الدميثة)	١٠	١٧
ونار كسحر	الصوارد	»	-	١٨	٣٤
خليلي عوجا	الرواعد	»	امرأة من بني أسد	١٦٠	٢١٧
على مثل	الفواقد	»	ابن أهبان الفقعسي	١٩٢	٢٥٦
تبعث الهوى	قؤود	»	بعض بني أسد	٣٥	٦١
والله ما يدري	أجود	»	نصيب	٣٢٢	٢٨٧
وإنا لنجفو	فيعود	»	-	٤٥١	٥٣٢
ألا إن عيناً	لجمود	»	أبو عطاء السندي	٩٠	١٤٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
لكل أناس	تزيد	طويل	عبدالله بن ثعلبة	١٤٧	١٧٨
رهنت يدي	مزيد	»	-	٢١٠	٧٣٥
إني لقوال	وأجده	»	إياس بن الأرت	٢٧٠	٤٢٨
وإني لأدعو	جامده	»	مضر بن ربيعي	٢٧٥	٤٣٥
وباكية	بعادها	»	جرير	٢٠٧	٢٧٦
بني قطن	قتودها	»	خنزر بن أرقم	٢٥٧	٢١٩
وكنت أنود	أنودها	»	حسين بن مطير	١٨	٣٥
لقد كنت	شرودها	»	مدرك أو مغلس بن حصن	٢٧٠	٢٢٢
لقومي أدعى	تسودها	»	قراد بن حنش	٢٠٩	٢٧٨
وخبرت سواد	أعودها	»	(العوام بن عقبة)	٢٧	٦٣
ومستنبح	وقودها	»	-	٢٤٦	٤٠٧
لقد كنت	خمودها	»	حسين بن مطير	٦	٧
ماذا ذكرتم	شهودها	»	الراعي النميري	٢٥٩	٢٢٠
إختي لا تبعدوا	بعدوا	مديد	فاطمة بنت الأحجم	١٢٧	١٨٩
لا يبعد الله	الأيد	بسيط	-	١٢٨	١٧٩
باتت تلوم	تعويد	»	رجل من آل حرب	٢٨٧	٤٤٧
ولم أر معشراً	النجود	وأفر	-	٢١٢	٢٧٩
أبتكي أن يضل	السهود	»	الأسود بن زمعة	١٢١	١٧٠
لقد طوفت	أبيد	»	المسحاج بن سباع	١٧٢	٢٢١
ألا هلك	التليد	»	كبد الحصاة	١٩١	٢٥٥
هوى ابني	صعده	مجزوء الوافر	تأبط شراً	١٣٠	١٨٢
وإلى فتى	الأسود	كامل	حبيبة ابنة عبدالعزيز	٢٤٢	٤٠٣
أأبي لا تبعد	بعيد	»	عبدالله بن عنمة	١٨٤	٢٤٢

الدال المكسورة

لحا الله	معبد	طويل	(رجل من كلب)	٢٦١.١٢٩	٢٦١.١٨١
ألا يا صبا	وجد	»	عبدالله بن الدمينة	٦٥	١١١
تحمل أصحابي	وحددي	»	-	٢١	٤٠
تشكي المحبون	وحددي	»	-	٥٢	٨٨
أيا ابنة عبدالله	الورد	»	(حاتم الطائي)	٢٦١	٤٢٠
من مبلغ عمرو	البعد	»	عارق الطائي	٢٢١	٢٩٦
لمست بكفي	يعدي	»	(ابن المولى)	٢٢٨	٤٠٠
إني على طول	عندي	»	ابن هرم الطائي	٣٩	٦٨
أبي القلب	يفند	»	(أبو الأسود الدؤلي)	١٢	٢٢
نصحت لعارض	شهدي	»	دريد بن الصمة	٩٧	١٥٢
ألا ترين	الجود	»	-	٣٠٢	٢٦٨

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
من للخصوم	القيود	طويل	أم قيس الضبيبية	١٨٧	٢٤٩
لو كان حوض	الأبد	بسيط	(صنان بن عباد)	٩١	١٤٨
تركت ضأني	الأبد	»	-	٢٩٦	٣٥٩
لا تبكي ليلي	كالورد	»	أبو نواس	٢٤	٤٥
أعوذ بالله	بالمسد	»	أبو الخندق	٤٤١	٥٠٩
لعل عاراً	مجهودي	»	-	٤٠٨	٤٧٧
ألا بكرت	للسداد	وافر	عبدالله بن الحشرج	٣٩٧	٤٦٢
إذا ما الرزق	زياد	»	عاصية البولانية	٢٨٦	٣٥٤
فإن تكن	زياد	»	بعض بني طيء	٣٢٠	٣٨٥
نعى الناعي	نجد	»	-	١٦٢	٢٢٠
صلي الإله	الأشهاد	كامل	-	١٩٩	٢٦٥
إن أجز	واحد	»	(فدكي البهراني)	٣٠٧	٣٧٢
بيضاء أنسة	مبرد	»	(محمد بن بشير)	١٧	٣٢
وإذا الفتى	يولد	»	زيد الحارثي	٤٠٣	٤٦٩
نهل الرمان	الأسود	»	رجل من خثعم	٩٣	١٤٩
أنعى فتى	بموجود	سريع	أشجع بن عمرو	١٤٧	٢٠١
يارب من عادى	فعاده	مشطور الرجز	-	٤٥٤	٥٢٨
تخضب كفاً	زندها	»	أعرابي	٤٥١	٥٢٣

الراء الساكنة

رأني	جهر	طويل	ابن عنقاء الفزاري	٣٠٤	٣٧٠
قد أعتدى	الطرر	مشطور الرجز	حميد الأرقط أو أبو النجم	٤٣٥	٥٠٥

الراء المفتوحة

ألا لا فتى	فأدبرا	طويل	-	١٦٣	٢٢٢
أعيني	أتصبرا	طويل	عمرة بنت مرداس	٢٠٣	٢٦٩
آليت لا تنفك	أغبرا	طويل	عاتكة بنت زيد	٢٠٤	٢٧١
تولت قريش	أغبرا	طويل	-	٢٦٤	٣٢٥
ضربنا لكم	منبرا	طويل	عمرو بن مخلدة	٢٤٩	٣١٣
ولما رأيت	شزرا	طويل	(العرجي)	٤٤	٧٦
كأثر بسعد	نصرا	طويل	—	٢٦٨	٣٢٩
أخارج هلا	يتدعرا	طويل	زميل بن أبير	٢١٦	٢٨٤
قد كان قبلك	أبصارا	بسيط	-	١١٨	١٦٦
دبيت للمجد	الأزرا	بسيط	رجل من بني أسد	٢٦١	٣٢١
إذا لا قيت	خبيرا	وافر	(جثامة بن قيس)	٣٣٩	٤٠١

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
نحن الأخاييل	مذكورا	كامل	ليلى الأخيلىة	٣١٩	٢٨٢
آيت الروادف	ظهورا	»	-	٥٩	٩٨
خبروها	شهرأ	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	٤٤٢	٥١١
سبى أبى	بصيره	مشطور الرجز	جارية	٤٥٢	٥٢٦

الراء المضمومة

تأرت ركاب	تأثر	طويل	منصور بن مسحأ	٢٢١	٢٩٠
ومما شجاني	حائر	»	(جميل بن معمر/ وغيره)	٤٤	٧٥
إذا مادعوت	الصبر	»	(العباس بن الأحنف)	١٢١	١٨٢
أقول لنفسي	الصبر	»	سلمة بن يزيد	١٩٦	٢٦٢
لعمري لقد	يحذر	»	عتبة بن قرط	٤٥٢	٥٢٤
ألا فاقصري	المفاخر	»	امرأة	١٨٢	٢٤٠
وقفت فأبكتني	الحواسر	»	ريطة بنت عاصم	٢٠٢	٢٧٠
سلبت عظامي	تخصر	»	عبدالمك بن عبدالرحيم	٨٢	١٤٢
وكنت إذا	المناطر	»	-	٤٢	٧٢
نظرت كأني	أنظر	»	(أبو حية النميري)	٢٢	٤٢
ومستعجل	محافره	»	-	٢٦٢	٢٢٢
بني أسد	حوافر	»	حريث بن عتاب	٢٤٢	٢٠٨
ألا إن عبدالواحد	وافر	»	امرأة من مخزوم	٤١٧	٤٩٠
لعمري لئن	جعفر	»	لبيد	١٨٥	٢٤٥
لعمر أبى بشر	فقر	»	حكيم بن قبيصة	٤٢٢	٥٠٢
طلبت ابتغاء	لشاكر	»	طريح بن إسماعيل	٤١٤	٤٨٥
أما والذي	الأمر	»	أبو صخر الهذلي	٢٩	٦٩
هل الوجد	الجمر	»	(عبدالله بن عجلان)	٥١	٨٧
ولمانعي	الظهر	»	الأبيرد اليربوعي	١٩٥	٢٦٢
أأترك ليلي	الصبور	»	أبو دهبل الجمحي	٧١	١٢٠
ومستنج	أصور	»	(الأفوه الأودي)	٢٤٧	٤٠٨
لئن كان يهدي	الفقير	»	(عبدالله بن الدمينة)	٦٩	١١٧
اتينا سليمان	زائره	»	أعشى ربيعة	٤١٢	٤٨٢
أترجوا حيي	كبارها	»	شعيب من كنانة القين	٢٤٢	٢٠٦
ومستنج	كسورها	»	شريح بن الأحوص	٢٨١	٤٤٠
يقول أناس	يضيرها	»	توبة بن الحمير	١٥	٢٨
كنا كغصنين	الشجر	بسيط	صفية الباهلية	١٥١	٢٠٦
ألم بجوهر	عجر	»	-	٤٥٨	٥٤٤
لقد كان شغب	مضر	»	عكرشة أبو الشغب	١٨٤	٢٤٢
أقول والركب	السهر	»	أبو دهبل الجمحي	١٥	٢٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
أراني في	أزار	وافر	-	٢٧٨	٢٤٤
متى تردوا	قصار	»	زوجة ابن مية	٢٦٣	٢٢٤
ألا من مبلغ	الإمار	»	صفية بنت عبدالمطلب	٤١٦	٤٨٨
شقت القلب	الفطور	»	عبيدالله بن عبدالله	١٦	٣٠
فابلغ صلهباً	سفور	»	مالك بن جعدة	٢٤٣	٤٠٤
ألا قالت	الدهور	»	نفر بن قيس	٥٣	٩١
يطول اليوم	قصير	»	ابن أبي دباكل	١٦	٢٩
قبر بجلوان	الأخطار	كامل	مسلم بن الوليد	١٤٩	٢٠٢
الدهر لأم	الدهر	»	منقذ الهلالي	١٨٧	٢٤٧
لهفي عليك	مجير	»	التمي	١٥١	٢٠٧
أبكي لعبدالله	ناره	مجزوء الكامل	العوراء بنت سبيع	٢٠٥	٢٧٢
أبعدت من	القدر	منسرح	رجل من بني أسد	١٩٠	٢٥٢

الراء المكسورة

إذا كنت	حمار	طويل	ريعان	٢٧٨	٢٤٢
وإني لأرباب	المقابر	»	عبدالمك بن عبدالرحيم	١٢٢	١٧٢
أبعد بني عمرو	مدبر	»	مسافع العبسي	١٦٦	٢٢٥
تضيق جفون	الصبر	»	عمرو بن ضبيعة	٢٣	٥٨
تقول ألا تبكي	الصبر	»	دريد بن الصمة	١٠٠	١٥٢
لعمرى لقد	فاصبر	»	أم النحيف	٤٥٤	٥٢٩
فيارب إن	قبري	»	(قيس بن الملوح)	٤	٤
وضعنا على	هاجر	»	شمعلة بن الأخضر	٢٢٧	٢٩٢
إن كان هذا	بالهجر	»	-	٨	١٢
ألام على	بحر	»	-	٤٦٢	٥٥١
لو أن ما	البحر	»	أرطاة بن سهية	٢٥٦	٤١٦
دمشق خذيها	القدر	»	-	٤٥٦	٥٤١
سلي الطارق	مجزري	»	(العجير السلولي)	٢٩٨	٢٦٢
ألا ليت شعري	يسري	»	(بعض الحجازيين)	٧	١٠
ومن أنتم	الأعاصر	»	زياد الأعجم	٢٨٠	٢٤٧
سقى الله	القطر	»	عكرشة أبو الشغب	١٨٩	٢٥١
له بفناء	العراعر	»	النايفة الذبياني	٢٧٩	٤٢٨
متى ما يجيء	صفر	»	حاتم الطائي	٢٢٥	٢٩١
لنعم الفتى	السمر	»	أبو الحجاء	١٢٦	١٧٦
ويوم شديد	المزاهر	»	شبرمة بن الطفيل	٥٢	٨٩
وما أمكم	زهر	»	عويف القوافي	٢٧٢	٢٣٥
أقلى على اللوم	فاسهري	»	زيد الفوارس	٢٦٦	٤٢٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
أسكان بطن	الظهر	طويل	طريف أبو وهب	١٩٤	٢٥٩
أليت لا أخفي	متنور	»	المرار الفقعسي	٢٩٠	٤٥١
أثني علي	الجار	بسيط	(إياس بن الأرت)	٢٧١	٤٢٩
هينون	أيسار	»	العرندس	٢٠٩	٢٧٤
ياقبح الله	العار	»	المزني	٢٧٥	٢٤١
قوم إذا	الدار	»	عبدالله بن عبدالرحمن	٢٦٧	٢٢٨
لو كنت أحمل	الدار	»	مالك بن أسماء	٢٦٩	٢٣١
ماذا يؤرقني	الدار	»	-	٤٦٧	٥٥٨
الأفتى	سفر	»	-	٤٥٣	٥٣٥
تمت عبيدة	القمر	»	-	٤٥٩	٥٤٥
أقول لصاحبي	الضمار	وافر	(الصمة القشيري/ وغيره)	٤٣	٧٤
إنني أرتقت	الساري	كامل	الربيع بن زياد	١٦٦	٢٢٦
أضحى عراجة	المسمار	»	ابن عبدل الأسدي	٢٨٤	٢٥١
وإذا تباع	المشتري	»	ابن المولى	٤٠٦	٤٧٤
فلا نظرن	أخزر	»	أبو الأسد نباته	٢٥٣	٢١٧
تبكي على	بكر	»	حران بن عمرو	١٧٢	٢٢٢
جزى البخيل	ظهري	»	أبو العتاهية	٢٨٢	٢٥٠
وإذا مررت	مقرور	»	بعض بني أسد	٤٤٢	٥١٠
اصرميني	المزار	خفيف	-	٤٦٢	٥٥٠
أيا سحاب	بخير	مشطور الرجز	قابلة	٤٤٨	٥٢١

السين المضمومة

زكيرة	هاجس	طويل	أبو صعترة البولاني	١٨١	٢٢٨
فما نطفة	دامس	»	أبو صعترة البولاني	٥٧	٩٥
يقول لي	المراس	وافر	(حبيب بن أوس/ أو غيره)	٤٢٩	٥٠٦
نبئت أن النار	المجلس	كامل	المهلل	١٤٢	١٩٥

السين المكسورة

إذا أرسلوني	الممارس	طويل	يزيد بن الطثريه	٢٩٢	٤٥٢
ومختبط قد	نفسى	»	منصور بن مسجاح	٢٦٥	٤٢٣
ولقد هديت	بالخمس	كامل	رجل من بني بكر	٤٢٨	٤٩٩

السين المكسورة

منيت بزمردة	كندش	مقارب	ابن المغطس الحنفي	٤٦٥	٥٥٧
-------------	------	-------	-------------------	-----	-----

وفيشة	الفيش	مشطور الرجز	-	٤٤٧	٥١٨
-------	-------	-------------	---	-----	-----

الصاد المفتوحة

لا تبعدن	قبيصا	كامل	مية بنت ضرار	١٨٨	٢٥٠
----------	-------	------	--------------	-----	-----

الضاد المكسورة

أرقت وطال	أرض	طويل	ملحة الجرمي	٤٢٣	٤٩٦
حمدت إلهي	بعض	»	أخو خراش الهذلي	٨٦	١٤٣
فأقسم لو	بعض	»	(رجل من أهل الكوفة)	٤٦٤	٥٥٣

العين الساكنة

رزئنا أبا عمرو	وقع	طويل	ابن المقفع	١١٦	١٦٣
----------------	-----	------	------------	-----	-----

العين المفتوحة

أما على معن	مربعا	طويل	حسين بن مطير	١٤٦	١٩٩
مريضات	تقطعا	»	(مسلم بن الوليد)	٥٨	٩٧
وإني لأسدي	فأشغفا	»	مزعفر	٣٩٨	٤٦٣
أبعد الذي	منقعا	»	-	١١	٢٠
تأملتها	مطلعا	»	-	٥٩	١٠٠
حننت إلى ريا	معا	»	الصمة بن عبدالله القشيري	٢	١
أكف يدي	معا	»	حاتم الطائي	٣٨٥	٤٤٥
ولما تفاوضنا	تتنقعا	»	عمر بن أبي ربيعة	٤٧	٨٢
نعى ناعيا	مروعا	»	يحيى بن زياد	١١٥	١٦٢
إفان يعنيهما	اجتمعنا	بسيط	عروة بن أذينة	٦٣	١٠٧
لاتخبروا	امتنعا	»	امراة من كندة	١٦٠	٢١٨
الواهب الألف	اصطنعا	»	أخت النضر بن الجارث	٤١٦	٤٨٧
له نار	القناعا	وافر	أبو زياد الأعرابي	٣٠٨	٣٧٣

العين المضمومة

نعى الركب	فأوجعوا	طويل	هشام بن عقبة	٨٨	١٤٥
أيا كبدأ	تصدع	»	جران العود	٥	٦
أبعد بني أمي	أجزع	»	البراء بن ربيعي	١١٢	١٥٨

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
رعاك ضمان الله	أوسع	طويل	-	٧٦	١٢٨
إذا هي لم	قاطع	»	المجمع الصدائي	٣٧٤	٤٣٤
نعى لي	المسامع	»	-	١١٨	١٦٥
وقفت لليلي	تدمع	»	(الوليد بن طريف)	٧٩	١٣٤
ألا ليت حظي	صانع	»	الكروس بن زيد	٢٤٧	٣١١
لحافي لحاف	مقتع	»	مسكين الدارمي	٣٨٨	٤٤٩
خليلي أمسى	صدوع	»	عمرو بن حكيم	٨١	١٣٨
ونبتت ليلي	شفيعتها	»	قيس بن الملوح	٣	٢
بكر العوائل	تصنع	كامل	المثلث بن رباح أو غيره	٣٥٣	٤١٤
امرر على	تسمع	»	مويلك المزموم	١٢٢	١٨٥
عتبان قد	تضعض	»	نهار بن توسعه	١٥٢	٢٠٨
وموقع	ياموقع	متقارب	رويشد بن مالك	٢٢٦	٣٠١

العين المكسورة

إما يستفيق	مربع	طويل	عبدالله بن الدمينية	٣	٣
فإن ترجع	مربعي	»	-	٢٩	٥٥
وقفت على	مجزع	»	أرطاة بن سهية	١٢٨	١٨٠
تعرضن	الخواطف	»	(عمارة بن عقيل)	٦٨	١١٦
نكحت	تنفع	متقارب	عبدالله بن أوفى	٢٦٦	٣٢٧

الفاء المفتوحة

إني وإياك	التلفا	بسيط	-	٣٧	٦٤
-----------	--------	------	---	----	----

الفاء المضمومة

وما برح	صوادف	طويل	(المزاحم العقيلي)	٢٨	٥٤
أرى أم حسان	أخوف	»	عروة بن الورد	٣٩١	٤٥٢
زعمتم أن	إلاف	وافر	المساور بن هند	٢١٩	٢٨٨
جواب بيد	عروف	مشطور الرجز	-	٢٧٦	٣٤٢

الفاء المكسورة

لعلك تمنى	منطف	طويل	عنتر بن الأخرش	٤٢٢	٤٩٥
ألا ياعين	كاف	وافر	قبيصة النصراني	١٨٠	٢٢٧

القاف الساكنة

٥٢٦	٤٤٩	-	مشطور الرجز	منخرق	قامت تمطى
٥١٣	٤٤٤	-	«	الخلق	أشد بالله

القاف المفتوحة

٥٢٧	٤٤٩	بلال بن جرير	طويل	علقا	وعكلىة
-----	-----	--------------	------	------	--------

القاف المضمومة

٥٢	٢٧	جميل بن معمر	طويل	عاشق	وماذا عسى
٣٠٥	٢٤١	حريث بن عتاب	«	منطق	بني ثعل
٤١١	٣٥٠	عمرو بن الأهم	«	سروق	زريني
١٣٣	٧٨	—	«	فيشوق	ما أنصفت
٥٢٥	٤٤٩	—	«	سويق	ألا رب خود
٢٦	١٤	جميل بن معمر	«	فريق	تفرق أهلي
٤٦٤	٣٩٩	عارق الطائي	«	سائقه	ألا حيي
٨٥	٥٠	عبدالله بن الدمينه	«	عواتقه	ولما لحقنا
٧٨	٤٥	(ابن هرمة)	بسيط	تستبق	استبق دمعك
٤٦٠	٣٩٦	جؤية بن النضر	«	خرق	قالت طريفة
٥٣٠	٤٥٠	-	وافر	الدقيق	رأيت الشعر
٥٥٥	٤٦٤	(المغيرة بن عبدالله)	كامل	يتدفق	ولقد غدوت
٢١٢	١٥٦	قتيلة بنت النضر	«	موفق	ياراكبا
٥٢٧	٤٥٤	-	مشطور الرجز	دقيق	إن أباك

القاف المكسورة

١١٠	٦٥	-	طويل	تلاقي	إذا كنت
٢٦٦	٢٠٠	الشماخ	«	الممزق	جزى الله
٤٢١	٣٦٢	(أبو العتاهية)	«	غبوق	وليس فتى
٥٢٣	٤٤٨	-	«	بدقيق	كأن ثناياها
٥٥٩	٤٦٧	-	بسيط	تشويقي	صوت النواقيس
١٣٦	٨٠	(رجل من بني عكل)	وافر	المذاق	وما في الأرض
٣٥٢	٢٨٤	أم عمرو بنت وقدان	كامل	بالأبرق	إن أنتم
٥٤٣	٤٥٧	-	مجزوء الكامل	الوثاق	رحلت أنيسة

مازلت في	غلق	منسرح	أبو دهب	٣٢٩	٣٩٦
لو تسمعت	مزقوق	خفيف	-	٤٦٣	٥٥٢

الكاف الساكنة

طاف يبغي	فهلك	رمل	أم تابط شرا	١٣٨	١٩٠
----------	------	-----	-------------	-----	-----

الكاف المفتوحة

دلفت إلى	فاكا	وافر	رجل من بني جرم	٢٨٠	٣٤٦
----------	------	------	----------------	-----	-----

الكاف المكسورة

ولي صاحب	ضاحك	طويل	متمم بن نويرة	٩٠	١٤٦
سلي البانة	دارك	»	(عبدالله بن الدمينة)	٧٠	١١٩
أما والراقصات	الأراك	وافر	خليفة مولى العباس بن محمد	٢٥	٤٧
ماذا أجال	وباك	كامل	-	١٤٦	٢٠٠

اللام الساكنة

ألم تر أني	قتل	طويل	زويهر بن الحارث	١٧٣	٢٣٣
حلفت يميناً	الجيل	»	امرأة سالم بن قحطان	٣٠٢	٣٦٧
فارس ما	وكل	رمل	امرأة من بني الحارث	٢٠٦	٢٧٥
دل على	دليل	سريع	الخنساء	٤١٧	٤٩١

اللام المفتوحة

سمعت	نائلا	طويل	حجر بن خالد	٣٤٥	٤٠٦
إن امرأ	عقلا	»	رجل من طيء	٢٣٦	٣٠٠
وما شنتا	يتبلا	»	(ذو الرمة أو ابن الدمينة)	٢٣	٤٣
لقد بكرت	مهلا	»	سالم بن قحطان	٣٠١	٣٦٦
كريم رأى	تمولا	»	(الأحمر بن سالم)	٤٠٤	٤٧٠
أصاب الغليل	فأطالها	»	يزيد بن عمرو	١٥٣	٢٠٩
فما غاب	فقالها	»	الكميت	٤١٨	٤٩٣
يا أيها	السبلا	بسيط	عروة بن زيد الخير	٣١٣	٣٧٨
إن التي	لها	كامل	بشار بن برد / أو غيره	٤١	٧١
كأن خصييه	تدلدا	مشطور الرجز	-	٤٤٥	٥١٥
يارب	لها	»	-	٤٥٠	٥٢٩

اللام المضمومة

١٢٩	٧٧	الحكم الخضري	طويل	عبلُ	تساهم
٣٥٨	٢٩٦	-	»	جزل	ومستنجح
٤٧٨	٤٠٨	خلف بن خليفة	»	شغل	عدلت إلى
٣١٤	٢٥١	جواس بن المعطل	»	أكل	أعبد المليك
٩	٧	معدان بن مضرس	»	الأنامل	إن كان
٢٨١	٢١٣	زميل بن أبير	»	الأنامل	إني امرؤ
٣٦١	٢٩٧	بعض بني أسد	»	أزمل	وسوداء
٥١٢	٤٤٣	-	»	أهل	جزى الله
٢٨٢	٢١٤	طرفة بن العبد	»	تقول	ففرق عن
٣٦٠	٢٩٧	(مشعت بن عبدة)	»	لجهول	وما أنا
١٣٧	٨٠	ابن الطثرية	»	فبتيل	عقيلة
١٠٩	٦٥	-	»	بخيل	أحباً على
١٠٨	٦٤	عروة بن أذينة	»	بديل	ولما بدالي
٢٩٧	٢٣٣	معدان بن عبيد	»	تقبلوا	عجبت
٤١٣	٣٥٢	(أبو العتاهية)	»	جليل	أجلك قوم
٢٥٨	١٩٣	طريف أبو وهب	»	جميل	أرابع
٢١	١٢	-	»	وسائله	يقول العدى
٤٥٧	٣٩٤	سواده اليربوعي	»	عائله	لقد بكرت
٢٤٦	١٨٥	زينب بنت الطثرية	»	غوائله	أرى الأثل
٢٤١	١٨٣	القلاح بن حزن	»	وابله	سقى حدثاً
٨٣	٤٨	الدبيس الثعلبي	»	أقاتله	هل تبلغني
٤٣٧	٣٧٦	الراعي النميري	»	تقاتله	وداع دعا
١٩١	١٣٩	العجير السلولي	»	يجادله	تركنا
١١٨	٦٩	-	»	قلالها	يقر بعيني
٤٤٢	٣٨٣	العلكي	»	شمالها	أعاذل
٨٤	٤٩	عبدالله بن عجلان	»	شمولها	وحقة مسك
١٣٩	٨١	(ذو الرمة)	»	مقيلها	ألما على
٧٢	٤٢	-	»	ذميلها	أما والذي
١٥٤	١٠١	الشنفرى أو خلف الأحمر	مديد	يطل	إن بالشعب
٥٠٤	٤٣٤	جندع بن جندع	بسيط	موصول	في ليل
٥	٤	جران العود	»	مشغول	يوم ارتحلت
٤٧٢	٤٠٥	يزيد بن جهم	وافر	مال	تسالني
٢٣٤	١٧٤	عبدالله بن عنمة	»	السبيل	لأم الأرض
٩٦	٥٨	الحارث بن خالد	كامل	العقل	إني وما نحروا
٤٨٠	٤١٢	المتوكل الليثي	»	نتكل	لسنا وإن

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
كانت حنيفة	تنكل	كامل	موسى بن جابر	٢٠٩	٢٧٧
نزل المشيب	رحيل	«	المقنع الكندي	٣٩٦	٤٥٩
أجدوا النعال	جرول	مقارب	جابر بن رالان	٢٣٧	٣٠٢

اللام المكسورة

ومستنجح	مقابل	طويل	حماس بن ثامل	٢٧٥	٤٣٦
فيا عجبا	قبلي	«	الحسين بن مطير	٤٧	٨١
وما أنس	المكاحل	«	ابن ميادة	١٦	٣١
نحن أقمنا	تحلي	«	عمرو بن الهذيل	٢٨١	٣٤٨
ألا بكر	المحل	«	حريث بن زيد الخيل	١١١	١٥٧
الكني	جندل	«	هذيل بن هبيرة	١٧٨	٢٣٥
أعاذل كم	جزل	«	(الشمردل بن شريك)	١١٩	١٦٧
ألا إن خير	السلاسل	«	أبو الشغب السعدي	١٤٢	١٩٤
وقال وقد	يكسل	«	خطيم	٤٢٧	٤٩٧
أروح ولم	الوصل	«	(أبو هلال الأسدي)	٧٧	١٣٠
فإن يفتسم	فعلي	«	جابر بن حباب	٣٨٤	٤٤٣
بنفسي خليلي	عقلي	«	شمردل بن شريك / أو غيره	١٢٠	١٦٩
وزاد وضعت	اكل	«	بعض الأعراب	٤٠٨	٤٧٦
ولما أبى	أهل	«	دعبل بن علي	١٠٦	٦٢
سأفدح	أهلي	«	-	٣٤٩	٤١٠
وإني على	بناهل	«	-	٣٨	٦٦
أعداء	لنزول	«	عتي بن مالك	١٢٥	١٧٤
دعي عنك	بسبيل	«	سويد بن مشنق	٢٣١	٢٩٥
أبعد الذي	سبيل	«	رجل من بني هلال	١٩١	٢٥٤
لعمرى لقد	ثقل	«	عقيل بن علفة	١٦٥	٢٢٤
فتى زاده	خليل	«	حبيب بن عوف	٤١٢	٤٨١
المال يغشى	البالي	بسيط	حسان بن ثابت	٣٧٢	٤٣٠
كأن قدور	الجلالي	«	مسكين الدارمي	٣٨٢	٤٤١
إذا انتدى	للطالي	«	-	٣٣٥	٣٩٨
لا يهنئ	مال	«	النابغة الذبياني	١٣١	١٨٤
إني وإن	مالي	«	-	٣٩٤	٤٥٦
رقطاع	بالطول	«	-	٤٦١	٥٤٩
ألا نادت	أبالي	وافر	عوية بن سلمى	١٧٠	٢٢٩
وأرمة	الهزال	«	زرعة بن عمرو	٣٩٦	٤٦١
أعاريب	المقال	«	-	٢٦٩	٣٣٠
إذا ما شئت	الليالي	«	-	٦٦	١١٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
ومايك في	الفصيل	بسيط	-	٢٤٩	٤٠٩
صرمت	الراحل	كامل	عمرو بن الإطنانة	٢٢٩	٤٠٢
تلك ابنة العدوي	الأموال	»	حسان بن حنظلة	٢٦٩	٤٢٧
عجباً لأحمد	تبدلي	»	أبو محمد اليزيدي	٢٨٦	٣٥٥
كأن خصييه	التدلل	مشطور الرجز	-	٤٤٦	٥١٦

الميم الساكنة

ولقد علمت	عدم	طويل	عامر بن خوط	٢٦٥	٤٢٤
-----------	-----	------	-------------	-----	-----

الميم المفتوحة

عليك سلام الله	يترحما	طويل	عبدة بن الطيب	٨٨	١٤٤
هوت أمهم	تصرما	»	أم الصريح الكندية	١٤٥	١٩٨
أقول وفي	وسما	»	رقية الجرمي	١٦٣	٢٢١
خليلي	كراكما	»	رجل من بني أسد	١٢١	١٧١
وأي فتى	سلما	»	ضمرة بن ضمرة	١٥٨	٢١٤
لما رأيت	تكلمنا	»	إياس بن الأرت	١٧٩	٢٢٦
وإذا ما امرؤ	أدهما	»	تميم بن بدر	١٤١	١٩٣
لو كنت مولى	درهما	»	شقران	٢١٤	٢٨٠
لقد زعموا	بأباهما	»	عمرة الخثعمية	١٩٧	٢٦٤
وأنت التي	سواهما	»	كثير	٦٠	١٠٢
نبئت أن	الأعلمنا	كامل	قرواش بن خوط	٢٢٨	٢٩٤
يا أيها السدم	بريما	»	ليلي الأخيلية	٢١٦	٢٨٢
في بعض تطواف	حمامه	مجزوء الكامل	-	١٦٩	٢٢٨
لو تأتي لك	أماما	خفيف	بعض المدنيين	٤٦٥	٥٥٦

الميم المضمومة

أظن خليلي	قائم	طويل	-	٤٦٤	٥٥٤
لقد هتفت	لنائم	»	نصيب بن رباح	٦١	١٠٣
لعمرى	حاتم	»	يزيد بن قباعة	٢٢٤	٢٩٨
لعمرى	حاتم	»	رجل من طيء	٢٣٥	٢٩٩
هجرتك	نادم	»	(ابن الدمينه / أو غيره)	١٢	٢٣
مدحت سعيداً	يتوسم	»	المتوكل الليثي	٢٢١	٢٨٦
ومستنبح	معصم	»	ابن هرمة	٢٠٠	٢٦٥
له يوم	أنعم	»	حسين بن مطير	٢١٠	٢٧٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
وددت	عالم	طويل	كثير	٦٠	١٠١
وأنت التي	جثوم	»	ابن الدمينه	٢٦	٤٩
دعوت إليها	كلوم	»	عبدالعزیز بن زرارہ	٣٧٣	٤٣١
وأنت التي	يلوم	»	(أمامة)	٢٦	٥٠
يقولون	وخيم	»	واقد بن الغطريف	٤٣٣	٥٠٣
من مبلغ	كريم	»	عملس بن عقيل	٢١٠	٢٧٩
أسجناً	لعظيم	»	-	٧٦	١٢٧
والله ما أخشى	حكيم	»	نعيم الضبي	٢٢٣	٢٩١
رمتني	رميم	»	أبو حية النميري	٧٥	١٢٦
أما والذي	رميم	»	حاتم الطائي	٣٨٦	٤٤٦
إننا المشاؤون	منيم	»	-	٢٩٩	٣٦٣
وداع بلحن	غيومها	»	الفرزدق	٣٨٠	٤٣٩
وعاذلة	أضيمها	»	حاتم الطائي	٣٨٥	٤٤٤
هذا الذي	الحرم	بسيط	الحزين الليثي / أو غيره	٣٣٠	٣٩٧
إن لنا صرمة	كرم	»	الأقرع بن معاذ	٣٩٢	٤٥٤
لا حبذا أنت	ولا نقم	»	زياد بن حمل / أو غيره	٣٠	٥٧
وندمان	النجوم	وافر	برج بن مسهر	٥٤	٩٢
أناخ اللؤم	يريم	»	-	٢٧٣	٣٢٧
ظالت بخسر	معين	»	ابن عمار الأسدي	١٩٣	٢٥٧
بيضاء تسحب	أسحم	كامل	بكر بن النطاح	٥٩	٩٩
إن البيوت	ضخم	»	أبو دهبيل الجمحي	٣١٥	٣٨١
وقف الهوى	متقدم	»	أبو الشيص الخزاعي	٢٣	٤٤
أغشى الطريق	فأقيم	»	ابن هرمة	٢٩٩	٣٦٤
وإذا عتبت	سليم	»	(عبدالله بن الدمينه)	٢٨	٥٣
اقرأ على الوشل	ذميم	»	أبو القمقام الأسدي	٢٥	٤٨

الميم المكسورة

رمته أناة	مأتم	طويل	أبو حية النميري	٢١	٤١
فتى عزلت	دم	»	ملحة الجرمي	٤٠١	٤٦٦
إن ابن عمي	بالدم	»	العجير السلولي	٣٢٦	٣٩٣
ولا غرو	دمي	»	-	٢٤	٤٦
إن بمعن	المكارم	»	الطرماع بن جهم	٢٤٦	٣١٠
فجاءوا بشيخ	يلطم	»	-	٤٤٧	٥٢٠
ودهم تصاديبها	تحلم	»	عمرو بن أحمر	٣٨٩	٤٥٠
فإلا أكن	لئيم	»	-	٣٧٣	٤٣٢
ماذا رزينا	كرم	بسيط	أبو دهبيل الجمحي	٣٢٩	٣٩٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
يشبهون	الأمم	بسيط	(الشمردل بن شريك)	٢٢٠	٢٨٤
إذا بكرية	غلام	وافر	(إسلامي)	٢٧٤	٢٢٨
وقالوا ماجداً	بالكرم	»	امرأة من بني شيبان	١٢٤	١٧٢
وما إن في	كريم	»	المخبل القريعي	٢٧٩	٢٤٥
بكي على قتلى	خزام	كامل	بعض بني أسد	١١٧	١٦٤
نعم الفتى	الأيام	»	محمد بن يسير	٩٥	١٥٠
بيد الذي	الهم	»	أبو صخر الهذلي	٤٠	٧٠
صفراء من	سقيم	»	محمد بن بشير	١٧	٢٣
إن تسالي	مخزوم	سريع	امرأة من مخزوم	٤١٦	٤٨٩
ألا فتى نال	بهمه	مشطور الرجز	أعرابي	٤٠٥	٤٧٢

النون الساكنة

كأن مرعى	عقربان	سريع	إياس بن الأرت	٢٢٨	٢٠٢
----------	--------	------	---------------	-----	-----

النون المفتوحة

يا أيها القلب	نسيانا	بسيط	سوار بن المضرب	١٩	٢٦
إن تبغضوني	تظنونا	»	أعرابي	٢٧٥	٢٤٠
ماذا عليك	تعودينا	»	رجل من بني كلاب	٨٢	١٤٠
أحقاً يا حمامة	تصدقينا	وافر	(الشماطيط الغطفاني/ أو غيره)	٦١	١٠٤
والله لو كان	وهو انا	كامل	عارق الطائي	٢١٩	٢٨٧
إن الطعائن	عيونا	»	المعلوط السعدي	٢٧	٥١

النون المضمومة

تمتع بها	تبين	طويل	أبو دهبيل الجمحي	٧١	١٢١
أعاتب نفسي	حزين	»	خلف بن خليفة	١٢٦	١٧٧
شيب أيام	تكون	»	-	٣	٢٥
بني خبيرى	شؤونها	»	أدهم بن أبي الزعراء	٢٣٩	٢٠٤
سررت من لوى	شجونها	»	برج بن مسهر	٤٠٠	٤٦٥
وسع بمدك	اللبن	بسيط	-	٣٧٣	٤٢٣
إن يسمعوا	دفنوا	بسيط	(قعنب بن أم صاحب)	٢٢٠	٢٨٩
إنى امرؤ	أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢٠٢	٢٦٩

النون المكسورة

٥٤٧	٤٦٠	-	طويل	أتان	لأسماء وجه
٣٩٩	٣٣٦	العریان	»	بستان	مررت على
٢٨٣	٢١٥	بشير بن أبي حذيمة	»	للخطران	أتخطر
٢٠٢	١٤٨	مسلم بن الوليد	»	مختلفان	حنين ويأس
٤٨٢	٤١٢	أعشى ربیعة	»	سني	وما أنا في
٤١٨	٣٥٨	المساور بن هند	»	الأبوان	فدى لبني عبد
٣٩٢	٣٢٦	-	»	دواني	كريم يغض
٩٠	٥٣	جابر بن الثعلب	»	يقين	ومستخبر
١٧٥	١٢٥	أبو الحجناء مولى المهدي	بسيط	ثمن	أضحت جياذ
٣٣٤	٢٧٢	-	»	ستين	أقول حين
٤٤٨	٣٨٧	أبو كدراء العجلي	»	يؤذيني	يا أم كدراء
٥٠٨	٤٤١	-	مشطور الرجز	الحجلين	من أينا تضحك

الهاء

٢٢٣	١٦٤	(دعبل)	بسيط	حواشيها	كانت خزاعة
٤١٧	٣٥٧	حجر بن حية	»	أثافيها	ولا أدوم
٤٩٢	٤١٨	امراة من إباد	»	يحميها	الخيال تعلم
٢١٩	١٦١	كعب بن زهير	واقر	أخوها	لقد ولي
٣١٥	٢٥٢	جواس بن المعطل	كامل	دنياها	صبغت أمية

الياء المفتوحة

١٨٧	١٣٥	(التميمي)	طويل	تنائيا	أجاري
٢٦٧	٢٠١	صخر بن عمرو بن الشريد	»	بيا	وعاذلة
٢١٣	١٥٨	النايغة الجعدي	»	الأعاديا	فتى كان
٤٧٥	٤٠٧	المعذل بن عبدالله	»	جازيا	جزى الله
١٢٤	٧٤	(قيس بن الملوح)	»	القوافيا	فإن تمنعوا
٢٥٣	١٩٠	النايغة الجعدي	»	ليا	ألم تعلمي
١٩	١١	(ابن ميادة المزني)	»	ليا	فيا أهل ليلي
٨	٦	أبو بكر بن عبدالرحمن	»	حاليا	ولما نزلنا
٢٤	١٣	(ابن الدمينة / أو غيره)	»	تقاليا	وما أحدث
٢٤٨	١٨٧	أبو حكيم المري	»	ارتدانيا	وكنت أرجي
٧٩	٤٦	(الحسين بن مطير / أو غيره)	»	علانيا	قد كنت
١٣١	٧٨	حفص العليمي	»	الغوانيا	أقول لحلمي

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	الحماسية
ألا حبذا	هيا	طويل	كثرة أم شملة	٢٨٢	٢٤٩
أبا خالد	ثاوييا	»	منصور النمري	١٥٩	٢١٦
حلفت	حافية	»	امرأة قتادة بن مغرب	٢٦٥	٢٢٦
بينما نحن	هويا	خفيف	بعض القرشيين	٤٥	٧٧
فقدت	أقواليه	مقارب	(حميدة بنت النعمان)	٤٣٩	٥٠٧

الياء المكسورة

وفتيان	القسى	وافر	أعرابي من بني أسد	٤٢٧	٤٩٨
لعمرك	فالسلي	»	كعب بن زهير	١٦٨	٢٢٧

الألف اللينة

عجبت	الرحا	طويل	الراعي النميري	٢٥٤	٢١٨
من مبلغ	السلام	»	وضاح بن إسماعيل	٢٤٧	٢١٢
لعمرك	هوى	»	سويد المرثد	١٠٨	١٥٥
يعقوب	الثرى	كامل	أبو جيش	١٥٠	٢٠٥
إنك يا ابن جعفر	الفتى	مشطور الرجز	(الشماخ)	٤٠٢	٤٦٧

* * * *

فهرس الشواهد الشعرية

فهرس الشواهد الشعرية

المطلع	لقافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الهمزة المضمومة				
فلا حب	بكاء	طويل	—	١٤٩
كانت	أبناء	بسيط	—	٢٢٦
بناة	الشفاء	وافر	القاسم بن حنبل	٢٨٨
وجار	سواء	وافر	زهير	٣٣٥
عنناً	الظباء	خفيف	الحارث بن حلزة	١٦٢
فتنورت	الصلاء	خفيف	الحارث بن طزة	٣٩٠
الهمزة المكسورة				
ذعرت	عمائها	طويل	الفرزدق	٣٥٥
وإذا تتبعت	جربائه	كامل	الهديل بن مشجعة	٣٤٠
لم تلتفت	غلوائها	مجزوء الكامل	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢٨٧
الباء الساكنة				
قيساً	بالمنتهب	رجز	أدهم بن أبي الزعراء	٢٢٣
الباء المفتوحة				
أكنيه	القبأ	بسيط	بعض الفزاريين	٢٤٣
لا تنكحن	الذهبا	«	—	٤٦٠
ولم أر مثلك	قضايا	المتقارب	العباس بن الأحنف	٨١
الباء المضمومة				
أرى كل	الذوائب	طويل	الأخنس بن شهاب	٢٨٥
فلا تتركني	أجرب	«	النابعة الذبياني	٢٣١
فإن تسليني	طبيب	«	علقمة الفحل	٤٤٠
أهاب	قلوب	«	القرشي	٣٠٠
يقولون	لعجيب	«	—	٦٥
بها جيف	فصليب	«	علقمة الفحل	٢٦٥
وهون	صاحبه	«	الشمردل بن شريك	١١٢
فيالك	جاده	«	النابعة الذبياني	٣٦٤
أضاءت	ثاقبه	«	أبو الطمحان القيني	٣٥٥
		«		

١٢٠	نهشل بن حري	طويل	كواكبه	ومن ير
٥٠	الخنساء	»	مناكبه	فتى لا يرى
٢٠	نصيب بن رباح	»	حبيبها	ولكنهم
٣٢٢	الفرزدق	»	منيبها	اتحبسني
١٢٨	أبو ذؤيب الهذلي	وافر	لوب	سبي
٤٣٧	أبو ذؤيب الهذلي	»	طلوب	فألقى
٣٩	-	متقارب	قريب	ولي مقلة

الباء المكسورة

٢٦٨، ١٠٦	النابغة الذبياني	طويل	الكتائب	ولا عيب
٤٤٨	-	»	رائب	فدع عنك
٩٦	محمد بن يسير	»	غائب	ولكنه
٤٠٦	النابغة الذبياني	»	عقارب	لعمرو
٢٤	»	»	الكواكب	كليني
٢٧٦	»	»	جالب	على عارفات
٤٣٥	»	»	بأيب	تطاول
١١	ابن ميادة	»	بها	فيا أهل
٤٦	أبو تمام	كامل	الأحاب	في فرقة
٣٠١	ضمرة بن ضمرة	»	أنوابي	أرأيت
٢٦٧	رؤية	رجز	العذب	كالنحل
٤٥١	أبونخلة	»	قعبي	أشليت
٣٦٣	-	مجزوء الرجز	أدبه	ليس الفتى

التاء المضمومة

٤٠٣	مسكين الدارمي	طويل	ولجتها	ولست
٤١٩، ٣٠٥	»	»	سمعتها	وعوراء
٢١٨	-	رجز	تربيت	ليس
٣٨٤	أبو محمد الفقعسي	»	أعطيت	وجمة
١٦١	-	»	كعبته	ركب

التاء المكسورة

٢٢٤	الخطيئة	طويل	العذرات	لعمري
-----	---------	------	---------	-------

٣٥٠، ٢٩٩	امرؤ القيس	طويل	العيرات	عشيت
٣٠٦	كثير	»	زلت	فما أنا
٤١٨	برج بن مسهر	وافر	هنات	فنعم
٢٦٥، ٢١١	علاء بن أرقم	كامل	التي	ولقد رأيت
٢٧٧	أبو دهبيل الجمحي	المنسرح	المصيبات	قلا لابن قيس
٢٢٢	-	مشطور الرجز	معلوفاتها	سبع

الجيم المفتوحة

٢٨٧	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	ثلجا	وما رأى
-----	------------------	------	------	---------

الجيم المكسورة

٤٢٥	-	طويل	عرفج	ألا أيها
٩٤	أبو وجزة	بسيط	مهراج	حتى سلكن
٢٩٧	عمر بن أبي ربيعة	كامل	الحشرج	فلثمت

الحاء الساكنة

٢٢٤	الأعشى	الرمل	الذبح	شمول
-----	--------	-------	-------	------

الحاء المضمومة

٧٣	توبة بن الحمير	طويل	صفائح	ولو أن
٥٩	ذو الرمة	»	تفرح	أرى الزل
٢٨٤	عتبة بن بجير	»	مازح	فقام
٧٥	نصيب بن رباح	وافر	المتاح	إذا سمعا
٣٤٢	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	فاستراحوا	يا بؤس

الحاء المكسورة

٥١	أبو الطمحان القيني	طويل	صفائحي	إذا راح
١٣٦	فاطمة بنت الأحجم	كامل	لقاح	أمست
١١٦	زياد الأعجم	»	الواضح	إن السماحة

الدال الساكنة

٣٤٣	أبو دواد	مجزوء الكامل	ناشد	ويصيح
-----	----------	--------------	------	-------

الدال المفتوحة

٧٩	ورد الجعدي	طويل	بعدا	غداً يكثر
٧٩	»	»	هندا	تخيرت
٤١٥	نهار بن توسعة	بسيط	أجدادا	آل المهلب

الدال المضمومة

٣٧١	-	طويل	معاد	إذا كنت
٦٧	ابن الرومي	»	أرشد	وعزاك
٢٧٧.٢٢٨	عروة بن الورد	»	جاهد	أتهزأ
١٢٧	فاطمة بنت الأحجم	مديد	شهد	ليت شعري
٦٤	عمرو بن أذينة	بسيط	أبترد	إذا وجدت
٩٥	الأسود بن زمعة	وافر	يسودوا	ألا قد
١٢١	»	»	همود	على بدر
٣٤٨	حاتم الطائي	منسرح	أحمدها	أوصيك

الدال المكسورة

٤	كثير أو غيره	طويل	بالتجدد	فإن تسل
٣٢٨	العديل بن الفرخ	»	غمد	وعل النوى
٣٦١	حاتم أو غيره	»	الجهد	وكيف
٣٠٢	-	»	مردود	لا يعدم
٩٢	أخت عمرو بن ود	بسيط	الأبد	لو كان
٩٣	الراعي النميري	»	البلد	تأبى قضاة
٩١	صنان اليشكري	»	أود	لما رأى
٣٤٩.٢٩٢	-	»	الجود	جهد المقل
٤١٨	عمرو بن معدى كرب	وافر	تلاذ	أعاذل
٣٢٧	النابعة الذبياني	»	هواد	فإن يقدر
٢٢٢	مرداس بن جشيش	كامل	الأحقاد	كيما أعدهم
٣٧٤	الأسود بن يعفر	»	أجيايدي	ولقد أروح

١٧	محمد بن بشير	كامل	تقصّد	خود إذا
٤٣٩	البحثري	«	أقعد	فقعدت
٤٦٦	النابغة الذبياني	«	الموقد	وتكاد
٣٥٩	مضرس بن ربيعي	«	الأسود	ونحل
٢٥٨	المنقب العبدي	سريع	المؤيد	ينبي
١٣٥	أبو زبيد	خفيف	الخدود	كالبلايا
٢٣٠	امرؤ القيس	متقارب	الجدجد	تفيض
٤٥٤	-	مشطور الرجز	وساده	واذبح

الراء الساكنة

٢٧٥	طرفة بن العبد	طويل	الإبر	رأيت
٢٢	ابن عنقاء الفراري	«	البصر	غلام
٢٣	طرفة بن العبد	رمل	فقر	وإذ تلسنني
١٢٣	النمر بن توبل	متقارب	يأتمر	أحار بن عمرو
١٥٢	-	رجز	بالنهر	لولا الثريدان
١٠٧	وسيم بن عمرو الضبي	«	تخر	نحن بنو

الراء المفتوحة

٣٧٩	امرؤ القيس	طويل	أكبرا	وكنا أناساً
١٦٤	-	«	أعدرا	أما كان
٢٦٨	-	«	خضرا	أسود
١٧٦	مقاس العائذي	«	الحوافرا	أولى
٢٥٠	-	«	أشقرا	أمن خشية
٤١٤	النابغة الجعدي	«	أفقرا	مصابين
٢٢٦	«	«	تضورا	طويل
٢٠٤	عاتكة بنت زيد	«	المنورا	مدى الدهر
٢٢٣	ذو الرمة	بسيط	القمر	وقد بهرت
٤٣	الأعشى	مجزوء الكامل	كالعراره	بيضاء
١٠٦	عوف بن عطية الخرع	متقارب	مغارا	لها حافر
١٥	الأعشى	«	الحمارا	وقيدني

الراء المضمومة

٤٠	أبو صخر الهذلي	طويل	صبر	هجرتك
٣٩٠	الأفوه الأودي	»	يتأخر	تأخرت
٨٢	عمر بن أبي ربيعة	»	فيحصر	رأت رجلاً
٤٠	أبو صخر الهذلي	»	الخضر	تكاد يدي
٧٩	عمر بن أبي ربيعة	»	تنظر	إذا جئت
٤٤٧	حكيم بن قبيصة	»	فقر	لعمر
١٥٨	النابعة الجعدي	»	الفقر	فتى كان
٣٦٤	سبرة بن عمرو	»	نقامر	نحابي
١٩٦	سلمة بن يزيد	»	الجمر	وكنت إذا
٩٤	أبو كبير الهذلي	»	دبور	إذا كان
٣٥٢	الحطيئة	»	مشافره	سقوا
٢١٧	أبو ذؤيب الهذلي	»	إزارها	تبرأمن
٢٥٧	خنزر بن أرقم	»	قرورها	بني قطن
٢٢٧	مالك بن زغبة	»	أشورها	لها بشر
٣٨١	حاتم الطائي	»	هريرها	وإن كلابي
٤٣١	البحثري	»	أسيرها	عنيت
٣٥١	عوف بن الأحوص	»	يستعيرها	فلا تسأليني
٦٣	لبيد بن ربيعة	بسيط	أثر	والنيب
٢٩٩	الخنساء	»	نار	وإن صخرأ
١٨٤ . ١٥١	صفية الباهلية أو غيرها	»	حجر	ليت الجبال
٦	أبو تمام	مخلع البسيط	مطير	رب قليل
٢٧٩	بشر بن أبي خازم	وافر	الصوار	أراقب
٢٤٠	عنتر بن الأخرس	»	يسير	ألم تر
١٠٧	-	سريع	تخر	نحن بني ضبة
٤٢٩	-	رجز	تسير	أتجعل

الراء المكسورة

١٣٥	عمرو بن زيد الكلبى	طويل	قاتر	أبني زودني
٤٣١	سعد بن ناشب	»	الأثر	إذا هم
٣٩٠ . ٢٦٠	جبيهاء الأسدي	»	حافر	فما برح
٤٦١	الفرزدق	»	المشافر	فلو كنت
٢٩١	حاتم أو غيره	»	منكري	أيسفر

٢٧٢	عويف القوافي	طويل	الأمر	فأمشاه
٣٦٧	زيد الفوارس	»	المتنور	إذا كان
٤٣	عمرو بن أحمر الباهلي	»	جمير	نهازهم
٥٢	الحسن بن هاني	مديد	ثمره	لا أذود
٢٤٢	عقال بن هاشم	بسيط	بأشرار	فما كنانة
٢٤٨	جساس بن مرة	»	بالنار	المستجير
٣٥٨	الأخطل	»	بسوار	وشارب
٣١٨	مهلهل أخو كليب	وافر	جرور	كان رماحهم
١٠٥	علبة بن صعير	كامل	كافر	فتذكرت
٩٦	حاتم أو غيره	»	الفقر	والخالطين
٩٦	العجاج	رجز	الحرير	سبائياً
٩٤	»	»	الطور	حدواء

السين المفتوحة

٤٤٠	امرؤ القيس	طويل	قوسا	تراهن
-----	------------	------	------	-------

السين المكسورة

١١٢	الخنساء	وافر	نفسى	ولولا كثرة
٣٦١	-	رجز	بالمواسي	رب شريب

الضاد المضمومة

٣٧٤	-	رجز	عرض	وقد فدى
-----	---	-----	-----	---------

الضاد المكسورة

٤٢٨	-	كامل	منضض	جعلوا
-----	---	------	------	-------

العين الساكنة

٢٢١	-	رجز	جدع	إذا سهيل
-----	---	-----	-----	----------

العين المفتوحة

١١٥	يحيى بن زياد	طويل	يتقطعا	عذيري
١١٦	»	»	فتقطعا	وما كنت
١٠٦	-	»	مقنعا	فيوما
٣٦٧	مالك بن حريم	»	مقنعا	فإن يك
٣٥٤	حسين بن مطير	بسيط	لانخدعا	مجرب
٤٥	القطامي	وافر	انتزعا	قوارش
٣٣٧	»	»	السياعا	فما أن
٢١٣	أوس بن حجر	منسرح	سمعا	الألعي
١٦٣	-	-	فنسمعا	ونأوي

العين المضمومة

٣٨٥	المجمع الصدائي	طويل	الرواجعُ	ومن يقترف
٤٣٢	النابغة الذبياني	»	وازع	على حين
١١٢	البراء بن ربيعي	»	أوسع	يرى لي
٤٢٤	النابغة الذبياني	»	ضجيعها	على إثر
١٠٤	ابن مقبل	بسيط	مرتدع	يسعى بها
٤٤٠	عبدة بن الطبيب	كامل	تصدعوا	فبكي

العين المكسورة

٨٢	ذو الرمة	طويل	الموادع	هي الشمس
١٢٨	أرطاة بن سهية	»	معي	هل أنت
١٧	قيس بن ذريح	وافر	كالخداع	فواحزني
١٠٨	ساعدة بن العجلان	كامل	مقطع	ولقد بكيت
١٠٦	أبو قيس بن الأسلت	سريع	بجعجاج	من يذق
٤٤٥	أبو النجم	زجر	تضيع	بلهاء

الفاء المفتوحة

٤٤٩	بلال بن جرير	طويل	ألفا	فقاتل
-----	--------------	------	------	-------

الفاء المضمومة

٣٤٨	الفرزدق	طويل	يتحرفُ	ويأشر
٣٦٩	»	»	مجلف	وعض
٣٩١	عروة بن الورد	»	أطوف	تقول
٨٩	ابن الزبعرى	كامل	عجاف	عمرو الذي

الفاء المكسورة

١٧٥	لبيد بن ربيعة	وافر	الحنيف	حمدت الله
٥٢	الأعشى	خفيف	مندوف	جالس

القاف الساكنة

٢٢٢	رؤبة بن العجاج	رجز	السحقُ	شداية
٢٩٨	هند بن عتبة	»	طارق	نحن بنات
٤٤٩	-	مشطور الرجز	أنق	أوجبة

القاف المفتوحة

٩٩	بلعاء بنت قيس	بسيط	فرقا	بضربة
----	---------------	------	------	-------

القاف المضمومة

٣٧٦	الأعشى	طويل	نتفرقُ	رضيحي
٣٧٦	»	»	المطلق	تشب
٢٢٢	عارق الطائي	»	عارقه	لئن لم
٥٠	عبدالله بن الدمينه	»	متضايقة	ورحنا
٤٦٤	الأقيشر	كامل	يعرق	حتى علوت
١٥٦	قتيلة بنت النضر	»	موثق	صبراً
٢١٠	الأعشى	خفيف	الإيفاق	ركبت

القاف المكسورة

٤٣٦	امرؤ القيس	طويل	المنطق	وقد أعتدي
٢٧	-	كامل	بالمضيق	من شاء

الكاف المضمومة

٩٢	-	طويل	معرك	تحمل
----	---	------	------	------

اللام الساكنة

٢٧٦	النايعة الجعدي	رمل	بقبل	خشية
١١٧	لبيد بن ربيعة	«	نقل	ولقد يعلم
١١٤	جهم بن شبل	رجز	وبل	أنا الجواد

اللام المفتوحة

٢٣٠	-	طويل	المفتلا	عليه كمصباح
٣٥٧	النايعة الجعدي	«	غلا	تفور
٢٨٨	سالم بن قحطان	«	بقلا	فإني لا
٤٢٢	يزيد بن عمرو	«	لها	أدفن
٢٢٢	النايعة الجعدي	بسيط	الآلا	حتى لحقنا
١٧٥	لبيد بن ربيعة	«	سربالا	الحمد لله
١٠٢	-	وافر	ثقالا	وإدلاجي
٢٢٧	مسلم بن الوليد	الكامل	قليلًا	واها
١٢٥	-	«	جميلا	الصبر
٣٢٦	أبو النجم	رجز	جميلا	وكم تركنا
١٨٤	-	«	فزلاً	قام على

اللام المضمومة

٣١٢	السموأل بن عاديا	طويل	فعل	إننا سيد
٨٠	ابن الطثرية	«	قليل	أليس قليلاً
٤٠٩، ٣١٢	السموأل بن عاديا	«	كليل	لنا جبل
٣١٥	زهير بن أبي سلمى	«	سائله	تراه

٢٢٨	-	طويل	سائله	ولا تحرم
١٢	-	»	حمائله	ولو نلتقي
٦٧	زهير بن أبي سلمى	»	رواحله	صحا القلب
٤١٧	»	»	مفاصله	فلأياً
١٣٦	الشمردل بن شريك	»	شاغله	وكنت
١٨٥	زينب بنت الطثرية	»	تزايله	إذا ماطها
٢٢٤	أنيف بن زيان	»	طوالها	ألم تعلمي
١٠١	ابن أخت تأبط شرأ أو غيره	»	شل	وبما صبحها
٣١٠	أبو تمام	بسيط	العسل	يدي
١٧٤	عبدالله بن عنمة	وافر	الحليل	ومقدام
٧٤	حسان أو غيره	»	العويل	بكت عيني
٥٨	الحارث بن خالد	الكامل	المحل	فيكاد
٣٥٠	المقنع الكندي	»	قليل	ليس العطاء
١٤٠	عثمة بنت مطرود	هزج	الدخل	ترى الفتيان
٢٩٤	ابن بسام	سريع	ترحل	يستقبل
٤٠٥	زيد الهلالي	منسرح	عمله	زيد الهلالي

اللام المكسورة

١٧٥	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	بالأصائل	لعمرى
٢٧٦	امرؤ القيس	»	ليبتلي	وليل
٤٢٥	»	»	مرجل	خرجت
٤٥٠	-	»	الكحل	وعكلية
٤٣١	-	»	الغوازل	إذا الليل
٤٢٤	خطيم بن نويرة	»	يكسل	قال وقد
١٤٢	أبو الشغب السعدي	»	باطل	لقد كان
٢٨١	عمرو بن الهذيل	»	البقل	وما يستوي
١٤٣	الحسن بن هاني	»	الأكل	على خبز
٢١٠	امرؤ القيس	»	هيكل	وقد اغتدى
٢٢٤	-	»	ينجلي	وجوه
٤٢٤	امرؤ القيس	»	المخول	وألقي
١٠٤	التابغة الذبياني	بسيط	أصلال	ماذا رزئنا
٢١٦	حسان بن ثابت	»	بالمال	أقي بمالي
١٢٤	-	وافر	عقيل	يريد الرمح
٣٣٠، ٢٢٤	كثير	الكامل	المال	غمر الرداء

٢٧٠	الفرزدق	الكامل	الجهال	أنا لتوزن
٢٨٢,٩٥	حسان بن ثابت	»	المقبل	يغشون
٢٧٧	أبو كبير الهذلي	»	الهواجل	فأنت
٢٤٢,٣٥	امرؤ القيس	»	الرحل	والله أنجح
٢٣٤	حسان بن ثابت	»	الأول	بيض
١٠٨	امرؤ القيس	السريع	شاغل	حلت لي
٢٢٦	-	رجز	ثعل	تفتر

الميم الساكنة

٢٨١	-	رجز	الرتم	هل ينفعنك
-----	---	-----	-------	-----------

الميم المفتوحة

٢٧٤	-	-طويل	دما	إذا لم ترد
٢١١	الحصين بن الحمام	»	مظلما	ولما رأينا
٢٨٧	حاتم الطائي	»	تحلما	تحلم
١٠٣	المتلمس	»	لصمما	فأطرق
٦٠	كثير	»	قذاهما	إذا ذرفت
٤٥٢	الدبيري	»	كشاهما	كأنهما
١٩٧	عمرة الخنعمية أو غيرها	»	نعاهما	نعي ابني
١٦٦	-	وافز	هاما	فإن تك
١١٢	حميد بن ثور أو غيره	الكامل	مظلوما	لا تقربن
٢٢٤	بشر بن أبي خازم	متقارب	نعاما	وأما بنو عامر

الميم المضمومة

٢٨٢	ابن هرمة	طويل	أعجم	يكاد
٤٢٥	ابن ميادة	»	هشيم	إذا ما هبطن
٢٤٤	أبان بن عبدة	»	قادمه	بجيش
٢٢٤	حاتم الطائي	»	خيمها	ومن يتخذ
٢٩٧	الفرزدق	»	بريمها	محضرة
٢٢٦	الفرزدق أو غيره	بسيط	يبتسم	يغضي
٢١	زياد بن حمل أو غيره	»	تقتسم	من العقائل
٤٠٠	زهير بن أبي سلمى	»	أمم	كأن عيني

١٣٥	لبيد بن أبي ربيعة	كامل	أهدامها	يأوي
٨	»	»	صرامها	فاقطع
٣٧٠	-	مجزوء الكامل	يلوم	واعلم

الميم المكسورة

٢٥٩	زهير بن أبي سلمى	طويل	فتنتم	فتعرككم
١٠٤	عمرو بن قميئة	»	برامي	رمتني
٢٦٢	زهير بن أبي سلمى	»	يتجمجم	ومن يوف
٣١٧	بنت بهدل	»	المسدم	فيا صنيعة
٣١٢	أوس بن حجر	»	مقرم	إذا مقرم
٣٢١	زهير بن أبي سلمى	»	المتوسم	وفيهن
٤١١	»	»	بمسلم	كرام
٢٦٤	كبشة	»	المصلم	فإن أنتم
٢١٨	النمر بن تولب	بسيط	بأعلام	لم يرعها
٤١٥	النابغة الذبياني	»	لأقوام	قالت بنو عامر
٤١٧	أبو تمام	»	دمي	وما أبالي
٣٦١	معقل بن عامر	وافر	بالمليم	نكرت
١١٧	بعض بني أسد	كامل	حسام	عادت
٣٠٧	عنترة العبسي	»	المكرم	ولقد نزلت
١٢٠	»	»	المطعم	ولقد أبيت

النون الساكنة

٢٢٠	عدي بن زيد	الرمل	وأذن	أيها القلب
١٠٥	الأعشى	متقارب	السمن	ترى همه

النون المفتوحة

١٧٦	ابن مقبل	بسيط	سجينا	ورجلة
٢٦٢	عمرو بن أحمر	وافر	تهونا	دبيت له
٥٢	فروة بن مسيك	»	آخرينا	وما إن طينا
١٣٠	عمرو بن كلثوم	»	جنينا	ولا شمطاء
٢٥	حسان بن ثابت	خفيف	جنونا	إن شرخ
٣٥٧	-	متقارب	آخرينا	وأنبئتها
٤١٤		رجز	القرينا	وكننت

حميد الأرقط

النون المضمومة

٢٢		بسيط	ضننوا	فهلا أعانل
٣٦٢	قعنبن بن أم صاحب	خفيف	الهجان	وإذا قيل

النون المكسورة

٣٥٨		طويل	بالحدثان	جزى الله
١٢٥	المساور بن هند	بسيط	الحرز	كذبتك
٣٥٨	أبو الحجناء	»	فتخزوني	لاد ابن عمك
٤١٢	ذو الإصبع العدواني	وافر	سني	ولو أني
٢٧٢	النابعة الذبياني	»	الأربعين	وماذا
٣٦٢	سحيم بن وثيل	كامل	الحدثان	إن الفتى
٤٥١	نعم بنت حسان	»	أرزن	أعددت

الهاء المفتوحة

٤٠٧		بسيط	أناديها	ولا أكلمها
٣٥٧	حجر بن حية	»	عافيا	حتى تقسم

الياء الساكنة

٣٩٨		طويل	دوي	تكاشرني
-----	--	------	-----	---------

الياء المفتوحة

١٩٥		طويل	التقاضيا	لحي الله
٢٧٢	أعرابي	»	القوافيا	سأكذب
١٩٨	عوف القوافي	»	التناها	تفيض
٢٠١	ذو الرمة	»	ثاويا	إنذا ذكر

صخر بن عمرو بن الشريد

الياء المضمومة

٩٩		رجز	دواري	والدهر
٨	العجاج	»	العبري	لاث به

العجاج

الياء المكسورة

٤٢٧

أعرابي من بني أسد

وافر

شذميّ

لهن من

الألف

٣٠٥

زهير بن جناب أو غيره

الكامل

نمي

ارفع

اجزاء الابيات

٣٨٩

أصادي الحرب عنك كما أصادي

٣٨٩

تفتح للضعف فما لهمّا

٤٤٠

والشيب داء نحيس لادواء له

فهرس اللغة

حرفُ الهمزة

أبد	الآبدة ج الأوابد ٢١٠.
أبط	تأبط ١٠٢.
أبق	أبقَ يَأْبِقُ أبقاً ٤٥٨.
أبل	أبل ٣٤١.
أبو	أبي ٢٠٣.
أبي	بأبي ١٠٥.
أتب	الإتب ٤٥٥.
أتم	الماتم ١٥٢، ٩١، ٢١.
أتي	أتانا ١٠٤.
أثر	المآثر، مأثرة ١٢٣، مآثرها ٣٤٤، آثروا، آثرت ٤١٠، الإثر والأثر ٤٢٤.
أجد	الأجد ٣٤٢.
أجن	أجناً، أجنَ يَأْجُنُ أجوناً ٤٢٩.
أخو	أوخي ٢٠٣.
أدب	المأدبة ج المآدب ٢٧٤.
أدم	الأديم ٢٠٠، أديمه ٢١١، الأدماء ٣٢٩.
أدو	إداوة ج أداوى ٤٣٣.
أذن	أذينة ٦٣، أذن يَأْذِنُ أذناً ٢٢٠.
أرب	أريب ٣٣٤.
أرط	أرطاة ج أرطى ١٢٩.
أرق	أرق ٢٤٤.
أرم	الأرومة ٣١٢، ١٦٢.

أرن	الأرنُ ٤٦٤.
أري	الأري ١٠٥.
أزر	مؤزّر، أزرّت ٢٤٩.
أسد	أسد ج أسود ١٠٧، المُستأسد ١١٩، الأُسُدُ، أسادٌ وأسودٌ ٣٤١، أسدته وأوسدته ٤٥١.
أسر	الأسيرات ١٥.
أسس	الأسُّ والأساس ٣٥٥.
أسل	الأسلُ ١٨٩، ٢٦٧، أسلّة الذراع ٢٢٦.
أسي	الأسى، أسِي يَأْسَى أسَى وهو أسوان وآسٍ، الأُسَى ١٨، أسيته مواساة ٩٩، الأُسَى، الأُسوة، تأسيت ١١٢، تواسيني ١١٩، أسُو، الأُسُو والأسا ١٥٤، الأواسي، أسيته ١٩٨، آساني، آساه يؤاسيه مواساة وأسَى، الأُسوة ٣٠٥.
أشب	أشبُ ٨٢.
أصل	الأصيل، الأصائل، أصلٌ، أصلٌ ٣٨، أصلٌ ١٧٥، أصيلة ٣٨، أصيلاً، أصلان، أصيلاً ١٧٥، أصلنا، مؤصلون، أصلان ١٧٦.
أطل	الإطلُ، الأيطل ٨١، الأطلال ٢٠٧.
أفك	المؤتفكات، الائتفك ٩٤.
أفل	الإفال ١٧٧، ٣٠١، الأفييل ١٧٧، ٣٨٤، الأفييلة، ابن إفال ٣٨٤.
أفن	الأفن، مأفون ٣٠٣.
أكر	الأكارُ ١٠٥.
أكل	الأكل ١٢٦، ٢٢٩، أكال ١٢٦، الأكيل ٣٦١.
أكم	الإكام ٣٤٢، مستكاماً، المأكمة ٤٦٥.
ألف	ألفين، متالفين، ألف، إلفان، ألفان، الإلفُ ج الألوف، أليف ج ألفاء، الأليفة ج ألائف ٤٠، إلفٌ، إيلاف ٢١٩.
ألك	ألكني، الألوك والمألكة والمألكة ١٧٨.

ألل	الألَّة ١٠٧.
ألم	ألمنَّه تأله ألمان ٣، يألم ٤٥٨.
أله	لك الله ٢٠.
ألو	الأليَّة ج الأليا ١٦٢، الألاءة ١٧٧، أولي، أليَّة، أليت ٣٩٠.
ألي	آء، ألي وألي ١٤١.
أمر	أمره الأمر ٤٠، أمرتهم أمري ٩٨، أمرُوا ١٣٧.
أمل	مأمول، أمَلته أمَله أملاً وأنا أمل وهو مأمول، تأمَلته تأملاً ١٧٢.
أمم	أمي، أممت أممه أمّا، تيممته ١١٤، أمها، أمه يومه أمّا، مأمومة ١٥٤، يمم ١٥٨، أموا ١٨٦، تؤمه ١٩٩، تؤم، أم ٢٦٤، أم فرشت ١٧١، أمام ٢٤٤، الأمة ج الأمم، حسن الأمة ٢٢٠، أم وأمة، أمي ٢٢٢، تهتدي بأمه ٤٠٥.
أمو	أمة، أمية ٢٢٢.
أنت	المئنات، مؤنث ٣٢٧، أنتت ٣٣٧، ٣٤٤.
أنس	أنست ٢١٢.
أنف	أنف الريح ٣٤٧.
أنق	المونق ٢٢٨.
أني	أني الأناة ٢١.
أهب	الإهاب ٤٦٤.
أهل	مأهول ٤٣٥.
أوب	أوبات ٥٨، تؤوبها ١٩٩، يؤوب، الإياب والأوبة ١٢٨.
أود	تؤودها ٥٨، تؤود ١٦٣.
أوز	أوز، إوزة، الإوز، الإوزات ٥٣.
أول	الآل ٢٣٢، ٣٨٩.
أوى	مأوى ٤٠٢.

الإيداء، آداه ١٠٩، أيدٌ ١٤٨، المؤيد ٤١٠.	أيد
المؤير ٩٤.	أير
أض يئض أيضاً ٧٢، أض أيضاً ٢١٨.	أيض
أيمته، أم يئيم أيمه، رجل أيم وأيمان، امرأة أيمى وأيم، الأيم ج أيامى ٢٤٠، الأيم، أيمى وأيمان ٤٥٩.	أيم

حَرْفُ الْبَاءِ

البآدل ١٣٩، بآدله، بآدل ١٨٦.	بآدل
بئرج آبار ٣.	بآر
البأساء ٧٠، البأس والبأسه ج البؤس، البؤس ١٤٣.	بأس
بتاتها، البتات ٤٣١.	بتت
بتورا ٣١٩.	بتر
البتيارل ١٠٢.	بترل
بئكت، سيف باتك ٤٥١.	بتك
بتيل، البئل، بتلت بتلاً، البتؤل، تبئل تبتيلاً ٨١.	بتل
بئئت الشيء ٢٨٧.	بئث
بئينة ١٤.	بئن
البجر ٤٥٨.	بجر
أبآجله ١٣٩، الأبآجل ١٨٦.	بجل
استبد ٣٤١، بدد ٤٦٦.	بدد
تبادرها ٢٣٤.	بدر
البديع ٤١٦.	بدع
بذن ج أبدان ١٧٦، مبدناً، التبدين ٤١٤.	بدن

بده	البديهة ٤١٥.
بدو	ابتدى ٣٣٥، مبدى ٤٥٦.
بذخ	الباذخ ٢٥١، ٢٦٧.
بذل	ابتذلت وتبذلت ٨٢.
برأ	البرية، برأ ١٥٧، برئت ٣٥٤.
برح	بارح ج بوارح ١٠، ٩٤، تبريح ٥١، المبرح ٤٤٨.
برد	مبرد ١٧، برد وبارد ٣٦.
برر	برر ٤٥٦.
برز	أبرزتني، بارز ٢٦، البراز ١٣٧، أبرزن ١٦٨، فأبرزت ناري ٣٧٧.
برش	القطا الأبرش، برشاء ٤٦٦.
برض	تبرضا، تبرض ١١٩.
برق	براق ٢٣٠، برق، أبرق ٤٢٣.
برك	أبركها، أبركهم ١٠٦، البرك ٣٤٨، ٣٧٨.
برم	خيط بريم ٢٨، برما ٩٩، بريم ٣١٧، ٣٨٠.
برى	انبرى ٣، برأها الشوق ٥، المباراة ١٦٤، ٣٢٤، ٤٢٤، يباري الريح ٣٢٤، ٤٢٤، بارى فلان فلاناً ٤٢٤، يبيري، برئت العظم والقلم ٣٥٤.
بزز	بزني ١٠٤، بزت ١٦٢، البز ٢٠١.
بزل	البازل ٢٢٢، ٣٤٢، ٣٦٥، ٣٧٨، البازل ج البزل و البزل ٤٠١.
بسط	البساط، البساط، البسط ٤٣٥.
بسق	باسق، البسوق ٨٩.
بسل	بسالتي ١٧١، تبسل، البسالة ١٧٨.
بسم	بساماً ٣٢٣.
بشر	التباشير ٤٣٦.

بَشَّشَ	البَشَّاشَةُ ١٨٩.
بَصَرَ	تُبَصِّرُ ٨٢، مُبْصِرٌ ٣٦٧، ٣٦٨.
بَضَعَ	استَبْضَعُ بَضَاعَةً، أَبْضَعَ ٢١٧.
بَطَحَ	البَطْحَاءُ، الأَبْطَحَ ٣٢٢.
بَطَنَ	بِطَانًا، بَطِينٌ جِ البِطَانِ، البِطْنَةُ ١٠٧، المِبْطَنُ، مِبْطَانٌ، بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطَانَةً، بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطْنَةً، مُبْطَنٌ وَمِبْطُونٌ ٢٧٧، مُسْتَبْطِنًا ٢٩٤، المِبْطَانُ ٣٤٦.
بَعَثَ	بَعَثَ ٢٨٠، البَعِيثُ، بَعَثْتُ فَأَنَا بَاعِثٌ وَهُوَ مَبْعُوثٌ ٤٢١.
بَعَدَ	بَعَدَ يَبْعُدُ بَعْدًا، بَعْدٌ يَبْعُدُ بَعْدًا ١٣٤، بَعِدَ، بَعْدَ ١٢٧، تَبَعَدَ ١٥١، أَبْعَدْتُ ١٩٠.
بَعَرَ	البَعِيرُ ٢٢١، ٢٥٩، ٣٣٥.
بَعَطَ	أَبْعَطْتُ ١٩٠.
بَعَعَ	البِعَاعُ، أَلْقَى عَلَيْهِ بِعَاعَهُ ١٨٣، ٤٢٤.
بَعَلَ	المُبَاعِلَةُ ٢١٤، ذَاتُ بَعْلٍ ٤٤٤.
بَغَمَ	البُغَامُ، بَغَمَ الظَّبْيُ يَبْغُمُ بَغَامًا ٢٩١.
بَغَى	بَاغٌ، بَغِيَةٌ ٤٨، لَا تَبْغُ، بَغَيْتُ الشَّيْءَ ٢٦٨، يَبْتَغِي ٢٤٤، أَبْتَغِي ٣٣٩، نَبْتَغِي ٣٥٦، بَغَانِي ٤٣٣.
بَقَرَ	البَقِيرُ ٤٥٥.
بَقَطَ	أَبْقَطْتُ ١٩٠.
بَقَعَ	البَقِيعُ ١٢٧.
بَقَلَ	المُبْقَلُ، بَقَلَ ٢٣٨.
بَقِيَ	بَقِيَ ٣٠، بَقِيَ وَبَقِيَ ١٥٤، بَقِيًا ٢٢١.
بَكَرَ	البَكْرُ ١٢١، ١٧٢، البِكْرَةُ وَالبِكْرُ ٢١٦، بَكْرَةٌ جِ البِكَارَةُ ٣١٨، بَكَرَ الصَّرَاخُ بَكُورًا ٣١٩، بَكَرَ العَوَازِلُ ٣٥٣، البِكْرُ وَالبِكْرَةُ جِ بِكَارَةٌ وَبُكْرَانٌ ٤٣٣.
بَكِيَ	البُكَا وَالبُكَاءُ ٧٤، مَبْكِي ١٢٩، البَاكِيَاتُ ٢٠٤.

الْبَلُّورَةُ ٤٢١.	بلر
الْبُلْعُومُ ٤٦٧.	بلعم
الْبَلْقَعُ جِ الْبَلَّاقِعِ ١٣٣، الْبَلْقَعَةُ ١٦٤.	بلقع
أَبْلٌ ١٠٦، بِلَّةٌ ١٤٣، بَلِيلٌ ٢١٥، ٣٨٣.	بلل
الْبَلْهَاءُ، الْبَلَّةُ ٤٤٥.	بله
أَبْلَاكٌ ١٢، بَلِيٌّ يَبْلَى بِلَى وَبَلَاءٌ ٧٠، الْبَلِيَّةُ جِ الْبَلَايَا ١٣٥، بِلُوسُفَرٌ ٢٣٢.	بلي
٤٢٥، بِالْيَا أَثْوَابِي ٣٠٢، بَلُونَاكٌ ٤١٩.	
بَانٍ جِ بِنَاةٌ ٣٨٨.	بني
فَبَهْرًا، بَهْرُهُ ٢٢٣.	بهر
بَهَازِرَةٌ ٣٤٨.	بهازر
الْبُهْمَةُ ٢٠٥.	بهم
بِهَاءٌ ٢١٠.	بهي
الْمَبَاءَةُ ١٧٨.	بوا
الْبَوَائِجُ ٢٠٠.	بوج
بَاخٌ ١٤.	بوخ
الْبِزَاةُ وَالْبِيزَانُ ١٠٧.	بوز
الْبَاعُ ١٩٢، يَبُوعُ الْأَرْضَ ٣٤٨، طَوِيلُ الْبَاعِ، بَاعٌ جِ الْأَبْوَاعِ ٤١٩.	بوع
بَائِقَةٌ جِ بَوَائِقُ ٥١.	بوق
الْبَالُ ٧٠.	بول
بَوْنٌ ٢٠٧، بَانَتْ ٤٥٨.	بون
كَذَاتُ الْبَوِّ ٦٨.	بوو
بَيُّوتٌ ٤٨، بَيَّتُوا ١٢٥.	بيت
الْبَيْدَاءُ، بَيِّدَانَةٌ ٢٧٦، بَارٌ ٤٢٥.	بيد

حَرْفُ الْبَاءِ/التَّاءِ

بيض	بَيْضٌ، بَيْضٌ ٧٤، بَيْضَةُ الْبَلَدِ، بَيْضَةُ الْحَدِيدِ ٩٢، بَيْضَةُ بَيْتِنَا ١٧٤، بَيْضَةُ الْقَوْمِ، بَيْضَتُهُ ١٧٧، أَبْيَضٌ ٢٣٠، بِأَبْيَضٍ ٣٧٨، الْبُفْرُ الْبَيْضُ ٤١٠.
بيع	مَبِيعٌ ١٤٤.
بين	دَاعِيَا بَيْنٍ، غَرَابًا بَيْنٍ ٣٠، بَيْنَاتٌ ٤٧، يُسْتَبَانُ الرَّشْدَ ٩٨، أَبَانَ وَاسْتَبَانَ ٢٠٥، الْبَيْنُ ٢٠٧، أُبِينُ ٣٤٢.

حَرْفُ التَّاءِ

تاق	الْمُتَّاقُ ١٤٦.
تأم	التَّوَامُ ٤٤٢.
تبل	الْمَتْبُولُ ٢٢٦، تَبْلٌ ٤١١.
تجر	تَاجِرٌ، تَجْرٌ ٣٤٤.
ترب	تَرَبٌ، أَتْرَبٌ ٦٨، تَرَبُّجٌ أَتْرَابٌ ١٦١، التَّرْبِيَّةُ ٢٣٠، التَّرْبِيَّةُ جِ التَّرَائِبُ ٤٥٨، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ٤١٧.
ترر	التَّرْتَرَةُ ٣٦٧.
ترز	تَارِزٌ ٢٢٦.
ترع	مُتْرَعٌ، أَتْرَعٌ وَتَرِعٌ وَهُوَ تَرِعٌ ٨٨، مُتْرَعٌ ١٤٦.
تفل	التَّفْلُ ١٠٤.
تلد	التَّلِيدُ ١٩٢، التَّلَادُ ٣٩٧.
تلع	التَّلَاعُ ٤٠٠.
تلي	الْمُتَلِيَّةُ ٢٩٤.
تمر	تَامِرٌ ٣٤١.
تنف	تَنْوُفَةٌ جِ التَّنَائِفُ ٣٩٧.

توب

تاب يتوب توباً وتوبة ١٥.

تيع

مُتَيِّعٌ ٢١.

تية

يَسْتَتِيهُهُ، تائه ٢٩١.

حَرْفُ التَّاءِ

تأر

التَّأْرُجُ ١٠٣، التَّأْرُجُ الآثَارُ ٢٨٥، تَأْرَتِ، التَّائِرُ، المَثْوُورُ ٢٢١.

تأل

التَّوْلُولُ ج التَّالِيلُ ٤٦٦.

تأى

التَّأَى ٢١٢، ٢٦٥، أَتَأَى ٢٦٥.

تبو

تَبُّةٌ ج الأَثَابِيُّ ٤٣٧.

تتل

تُتِيلُ ج ثِيَاتِلٌ ١٠٤.

ترب

لَمْ يَتَّرَبْ ٤٠٤.

تري

التَّرَى ١٤٩، أَتْرَى ٢٨٧.

تعل

التَّعْلُ، شَاهُ تَعُولُ، تَعَلَّتْ أَسْنَانُهُ تَتَعَلُّ تَعَالاً ٢٣٦.

تفل

التَّفَالُ، التَّفَالُ ٢٦٠، التَّفُلُّ ٤٠٨.

ثقب

نَارٌ تَنْقُبُ ٢٦٠، أَثْقَبْتُ ضَوْءَهَا ٣٧٧.

ثقف

مُتَقَفٌّ ٢٣٠، المُتَقَفَّةُ ٣٢١.

ثقل

التَّقَالُ ٤٠٥.

ثكل

تَكَلَّتْهُمُ أَمَهَاتُهُمْ ١٤٥، يَتَكَلَّى ٢٧٢، مَتَاكِلٌ ٣٨٤.

ثلب

تَلَبَّهٌ ٣٦٤.

ثلج

مِثْلُوجُ الْفَوَادِ، المِثْلُوجُ، التَّلِجُ، تَلِجٌ يَتَلَجُّ تَلَجًا، تَلِجٌ يُنَلِّجُ فَهُوَ مِثْلُوجٌ ٨٧، تَلِجٌ

فَوَادِ الرَّجْلِ فَهُوَ مِثْلُوجٌ، تَلِجٌ فَلَانٌ بَكَذَا وَهُوَ تَلِجٌ ٢٨٧.

ثلل

تَلَلْتُ، التَّلُّ ١١١، التَّلَّةُ ٤٦٦.

ثمل	التَّمْلِ ١٠٧.
ثنن	التَّنُّ ٢٧٢، ٤٢٢.
ثني	التَّنِيَّةُ ٦٩، ٢٥٧، ثَنِيٌّ ١٨٦، التَّنَاءُ ٢٠٠، ٣٠٩، أَتْنَاءٌ، ثَنِيٌّ، ثَنِيٌّ، ثَنِيَّةٌ، التَّنِيُّ والتَّنِيَانُ ٢٢١، ٢٢٢، مَثْنَى ٣٩٤.
ثوب	يَثُوبُ، الثَّوَابُ ٢٠، ثُوبٌ الدَّاعِي ١٩٦.
ثور	أثارت ٢٢٨، استثيرت ٢٦٢.
ثوم	ثُومٌ ٧، ١٢٢.
ثوى	التَّوَاءُ، تَوَى وهو ثاوٍ، أَثْوَى وهو مُثْوٍ، التَّوِيُّ ١١٩، الثَّوَيُّ، ثويت ١٢٢، أثويناك، تَوَى وأثواه غيره ٣٤٦.

حَرْفُ الجيم

جأث	جَأَثَ ١٨٨.
جأجأ	الجُؤْجُؤُ ٣١٧.
جأش	جَأَشِي ١٤١.
جبر	تَجَبَّرَ ٢١٧، الجبائر، جبارة ٢٤٥، التَّجَبَّرُ ٢٤٩.
جبل	هُمُ الْجَبَلُ ٤١٠.
جبي	جَبَى ٤٤٥.
جثث	جَثَّ ١٨٨.
جثل	جَثَلَةٌ ٤٦٦.
جثم	جَثْمٌ ٢٦، يَجْثِمَانِ ١٩٨، جَثَمَ الطائرُ يَجْثِمُ جَثْمًا، جَثَمَ الإنسانُ ٢٩١، المَجْثَمُ ٣٥٢.
جثو	جَثْوَةٌ ٤٥٥.

أَجْحَرْتُ ٢٤٢، أَجْرَهُ ٣٢٤.	جحر
أَحْجَمَ ٢٨٦، الْجَاحِمُ، الْجَحِيمُ ٤٥٥.	جحم
الْجَادِبُ، جَدَبَهُ ٣٦٤.	جذب
جَدْتُ ٧، ١٠٠، الْجَدْتُ جُ الْأَجْدَاثُ ١٣٢.	جدث
أَجِدْكَمَا ١٢٢، ٤٥٢، جِدُّ فَرْوَقَةٌ ١٣٣، أَجِدُّكَ ١٧٦، أَجِدُّوا ٢٣٧.	جدد
الْأَجْدَعُ ١٤٦.	جدع
جَدَفُ ٧، ١٠٠، الْجَدَفُ جُ الْأَجْدَافُ ١٣٢.	جدف
الْجَدِيلُ ٤٩، الْمَجَادِلُ، مَجْدَلٌ ٢٩٤.	جدل
جَادِيهِ ١٩٢، اجْتَدَيْتُنَا ٢٣٢.	جدو
جَازِبَتَهَا ٢٩، تَجَازِبُهُ ٧٥.	جذب
جَذَعٌ وَأَجْدَاعٌ ٣، جَذَعٌ، جَذَعَةٌ، الْجَذَعَانُ ٢٢٢، الْجَذَعُ ٢٤٨.	جذع
الْجَذْمُ ٢٩١.	جذم
الْجَرَبِيَاءُ ٩٤، أَجْرِبُ جُ جُرْبٌ، أَجْرِبُ وَجَرَبَاءُ ٣٣٥.	جرب
جُرْثُومَةٌ ١٥١.	جرثم
الْأَجْرَدُ ٢٣٠، ٤٠٧، جُرْدَتُهُ ٣٥٤، أَجْرَدُ وَجَرْدَاءُ جُ جُرْدٌ ٣٧٠.	جرد
الْجَرِيرُ ٣٦، جَرِيرَةٌ ١٦٩.	جرر
جَرَسٌ ٢٩١.	جرس
جُرْشَعٌ ٤٢١.	جرشع
الْأَجْرَعُ ١٢٩.	جرع
جَرَفْتَنِي ٣٢: تَجْرُفُ، جُرَافٌ ٣٩١.	جرف
مُجْرِمٌ ١٥٨، ٣١١، أَجْرِمُ وَجَرِمُ ٣١١، ٣٣٠، الْجَرْمُ ٣٣٠.	جرم
جِرَانُ الْعُودِ ٥.	جرن
الْجَارِيَةُ ١٣٦.	جري

المَجْزُرُ ٢٩٨، الجَزُورُ ٢٤٨.	جزر
جَزَعٌ ٢٣٧، ٣١٢، مَجْزَعٌ ١٢٩، جِزْعٌ ١٠٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣١٢.	جزع
الجَزَلُ ٢٩٦، ٣٦٠، ٤١٠.	جزل
الجِزْمَةُ ٣٩٢.	جزم
سنجزئها ٤٤٤، جزئته بفعله وجزئته فعله ٣٠٧.	جزئ
جاسِدٌ ١٥٥.	جسد
الجَوْسَقُ ٤٦٧.	جسق
الجاشرية ٢٣٣، ٣٦٢.	جشر
تَجَشَّمَ، جَشَمْتَهُ ١٦٣.	جشم
الجَعْجَاعُ ١٠٦.	جعع
الجَفِيرُ ١٠٩، الجَفْرُ ٢٧٣.	جفر
جافله ٤٩، اجفأوا ١٠٨.	جفل
الجَلِيدُ ٣٧٥.	جلد
الجَلْسُ ٢٩٤.	جلس
الجَلْعَدُ ١٣٠.	جلعد
الجلائف، الجوالف ٣٦٩.	جلف
أَجَلَّهَا ٤١، الجَلَلُ ١٧٤، مَجَلَّلٌ، مَجَلَّلٌ ١٧٩، جَلَّ ٢٣٢، تَجَلَّلَ خَزِيهَا ٢٦٤.	جلل
جَلٌّ، الجَلِيلُ ١٠٤، الجِلَّةُ، جَلِيلَةٌ وَجُلَالَةٌ ٣٢٦، أَجَلَّكَ ٣٥٢، جَلِيلَةٌ جِ جِلَّةٌ ٣٨٩، الجَلَالَةُ وَالجَلِيلَةُ ٤٢٩، الجَلِيلَةُ ٤٣٣.	
جَلَّتْ ٢٣١.	جلو
جامِحٌ ٢٨٧، جامحة ٤٤٦.	جمح
لَجْمُودٌ، الأَرْضُ الجَمَادِ ٩١، جَمَادَى ٢٩٣، ٣٤٧.	جمد
جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمَلُهُ وَأَجْمَلُهُ جَمَلًا، وَأَجْمَلْتُهُ أَجْمَلَةً إِجْمَالًا، وَجَمَلْتُهُ أَجْمَلَهُ	جمل

حَرْفُ الْجِيمِ

تَجْمِيلًا، جَامِلٌ وَمُجْمِلٌ وَمُجَمَّلٌ، الشَّحْمُ مَجْمُولٌ وَجَمِيلٌ وَمَجْمَلٌ وَمَجْتَمَلٌ،

الْجَمَالُ، جَمَلٌ يَجْمَلُ جَمَالًا وَهُوَ جَمِيلٌ ١٤، الْجَمَلُ ٢٥٩، جُمَالِيَّةٌ ٢٩٥.

الْجَمِيمُ ٥٦، جَمَّةٌ ٢٨٧، أَجَمٌ الْمَعْرُوفُ ٤١٩، الْجَمَمُ ٣٨٤، الْجُمَّةُ ٣٨٤، ٤٥٦،

جم

٤٦٦.

الْجَنُوبُ ١٠، ٩٤، ٢١٤، الْجَنَابَةُ ٤٦، ٣٢٢، جَنَابُهُمْ ٣٥٥.

جنب

جِنَحٌ لَيْلٌ، جَنَحَ ١٧، الْجَوَانِحُ ٥١، جَنَحَ ١٧٥، جِنَحُ الظَّلَامِ ٢٣٤، ٣٨٩،

جنح

جَانِحٌ ٢٩١.

الْجِنْدَلُ ١٧٩.

جندل

جَنَفٌ ٤٨.

جنف

يُجْنُوها، أَجَنَّهُ اللَّيْلُ وَجَنَّ عَلَيْهِ، الْجَنِينُ ٢٧٥، ٣٩٠، جَنَّنِي ٣٩٠.

جنن

الْجَانِي، الْمَجْنِي عَلَيْهِ ٣٥٩.

جني

الْمُجَهِّجُ ٣٤١.

جهجه

بِأَجْهَزَاتِهَا، جِهَازٌ أَجْهَزَةٌ ٤٣١.

جهز

اسْتَجْهَلُوا ٤١٠.

جهل

جَوَابَةٌ، تَجُوبُ ٩٤، الْمُتَّجَابُ، مُتَّجَابٌ وَمَجُوبٌ، جُيَّبَتْهُ وَجُوبَتْهُ. الْجَيْبُ ١١٠،

جوب

جَوَّابٌ، جُيِّبَتْ الْفَلَاةُ ٢٧٦، مُجْتَابٌ، جَابَ ٤٢٣.

جَيْدٌ ٢٢٧، الْجَوَادُ ٣٢٧، الْجَوَادُ جِ يَادُ ٣٩٨.

جود

الْجَارُ ٢١٩، ٢٤٣، ٤١١.

جور

جَوْزُ اللَّيْلِ ١٢٥، بِأَجْوَاذِ خُشْبٍ ٣٨١، جَوْزُجُ أَجْوَاذِ ٤٢٢، ٤٢٤.

جوز

جَوْفَاءُ ٣٤٦، ٣٧٩.

جوف

الْإِجَالَةُ، جَالٌ جُوالًا، أَجَلَّتْهُ ١٤٦.

جول

جُونُ الْقَطَا، جُونٌ، جُونَةٌ ٢٦، الْجُونُ ٢٤٤، الْجُونَةُ ٣٤٩، ٣٧٩.

جون

الْجَوَى ١٩، ٤٠، جَوِيٌّ يَجْوَى جَوَى ٤٠، اجْتَوَيْتُ ١٨٩.

جوي

جاءنا ١٠٤.	جياً
الجيدُ ٢٦٠، جيداء ٤٥٧.	جيد
الجيفةُ ٢٦٥.	جيف

حَرْفُ الحاءِ	
حَبَّةُ القلب ٦، حُبَّتْ ١٠، حَبُّ المزن ٥٧، أَحَبَبْتَهُ وَحَبَبْتُهُ، محبوب ومُحَبَّبٌ	حبب
٣٠٧، حَبٌّ ١٩٨.	
الحبرُ ٤٦٣.	حبر
مُحَبَّسَةٌ ٣٩٣.	حبس
محبوك ٤١٧.	حبك
الحابل ٣٤٢.	حبل
الحَبْنُجُ الحُبُونُ ٢٤٠.	حبن
مَحْبُوءًا، الحِبَاءُ، حَبِوتُهُ ١٩٨، حَبَانَا، الحَبْوَةُ، حَبَاهُ يَحْبُوهُ ٣٦٤، يُحَبِّي،	حبو
الحَبْوَةُ ٤١٣، الحَبِيُّ، حَبَا لَكَ ٤٢٣، حَبِيُّ الجُونُ ٤٢٥.	
حَتْفٌ ٣٩٥.	حتف
حَوْتِكِي ج حَوَاتِكِ ٢١٦.	حتك
حَجَّجٌ، حَجَّةٌ، حَجَّةٌ، الحَجُّ، الحَجُّ ١٠.	حجج
أَحْجَرُ ١٤١، الحَجْرَةُ ج الحُجْرَاتُ ١٨٦، أَحْجَرْتُ ٢٤٢، حَجْرَاتُهَا ٢٦٠،	حجر
٢٨٠، الحَجْرُ ٣٥٥، حُجْرٌ ٣٥٧.	
الحِجَازُ ٧٦، الحَجَزُ ٢٥٢.	حجز
حَجَلَةٌ وَحَجَلَاتٌ وَحِجَالٌ وَحَجَلٌ ٢٤٠، التحجيل ٤٣٤، الحِجْلُ ٤٤١.	حجل
أَحْجَمَ ٢٨٦.	حجم

حجن	المِحْجَنُ ٥.
حدب	الْحَدْبُ، أُحْدِبُ وَحَدْبَاءُ ٤٥٨، الْحَدْبَاءُ الْحَدْبُ ٤٦١.
حدث	حَدَّثَ عَلَيْنَا ١٠٤، حَدِيثًا ١٢.
حدج	الْحُدُوجُ، حَدَجٌ ٥.
حدر	الْحُدْرَةُ ٣٩٢.
حدو	الْحَادِي ٦٩، ٤٣١، حَدَوَاءُ، تَحْدُو، ٩٤، احْتَدَيْتُنَا ٢٣٢. حَادٍ فَهُوَ حَادٍ ٤٢٧.
	حَدَاهُ يَحْدُوهُ ٤٣١، ٤٣٦، حَادٍ جُ حُدَاهُ ٤٣١.
حذذ	حَذُّ الْقَوَافِي، بَيْتٌ أَحَذُّ، قَافِيَةٌ حَذَّاءُ، الْحَذَّاءُ ٣٩.
حذف	الْحَازِفُ ٣٦٨.
حذي	الْمَحْذِيَّاتُ، أَحْذِيْنَ ١٨.
حرب	مِحْرَبٌ ١٣٤، حَرِيْبًا ٣٤٤، حَرَبْتُنَا، حَرْبٌ فَلَانًا فَهُوَ مُحْرَبٌ ٣٩٥، الْحَرِبَاءُ ٤٥٢.
حرج	كَالثَّوْرِ أُحْرِجُ ٢٣٤.
حرد	الْحَرِيْدُ ١٩٢.
حزر	اسْتَحْرَرْتُ ١٠٨، حَرِيْبٌ، الْحَرُّ، الْحَرَّةُ ١٢٠، الْحَرَّةُ جُ الْحَرَاتُ وَالْحَرَارُ وَالْحَرُونَ ١٣٤، الْحَرَّانُ، الْحَرَّةُ ٣١٩، الْحَرَّانُ، الْحَرُّ، امْرَأَةٌ حَرِيْبٌ، الْحَرَّةُ ٤٣٣.
حرس	أَحْرَزْتُ، حَرَزْتُ الشَّيْءَ يَحْرِزُهُ حَرَزًا ١٧٨، الْحَارِزُ ٢٢٨.
حرق	الْاِحْتِرَاسُ ٣٤٣.
حرم	مُحَرَّقٌ ١١٧، حَرَّقْتَنِي ٣٢٠.
	حَرَمًا، الْأَحْرَامُ ١١٧، الْحَرَمُ ٣٣٢، حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَحَرَمَانًا، أَحْرَمَهُ ٣٥٧، الْحَرْمَانُ ٤٥١.
حزب	الْحَزْبَاءُ ٢٦٠.
حزز	الْحَزَازَةُ ٢٦، ٣٣، الْحَزُّ ٢٦، حَزٌّ ٣٧٨.

كحيزوم النعامه ٢٨١.	حزم
الحزنُ ج الحزون ١٤٣.	حزن
حسبُ ٨٣، ١٣٢، الحسبُ ١٩٢، ٢٧٢، ٣٩٨، حسيك ٢٣٥، تحسبينا ٢٩٧.	حسب
الحسدُ ٧٣.	حسد
تحسيران، تحسیر الدموع ٢٢، حسيراً ١٦٤، حواسيرُ ١٦٧، ٢٠٤، المحتسِرُ ٣٩١.	حسر
أحسها ٤٤٤.	حسس
الحسام ٢٢٥.	حسم
حسین ٦، حسنةُ ج حسنُ ٥٧، تحسینها ٢٩٧.	حسن
الحاشد ٣٤٠.	حشد
الحشرجُ ٣٩٧.	حشرج
محشُ جرب ١٣٤، حشتُ ناره ٢٠٦، كمحشُ ٣٢١، الحشاشة ٣٤٩.	حشش
حشفُ النخل ١١١.	حشف
الحواشي، الحشوُ ١٥٤، الحشا ٥٠، ٣٨٦.	حشو
الحاصب، الحصباء ٢١٠.	حصب
المستحصد ٣٢٧.	حصد
حصنُ حصين ٤١٠، الحصنات ١٩١، أحصنُ فهو محصن ٤٤٢.	حصن
الحصاة ٢١٥.	حصي
حصأتُ حصاً ٢٩٦، حصأتُ ٣٤٨.	حصأ
الحضريُّ ٢٧٧، محضرةُ ٢٨٠، ٤٥٦، المحضِر ٤٣٦، محضِرُ ٤٥٦.	حضر
حضرمةُ ٤٢١، الرياح الحضرميات ٤٢٤.	حضرم
محطوة القرى، المحطُ ٤٥٥.	حطط

حطم	تُحَطِّمُوا ٢٤٤، الحَطِيمُ ٣٣٣.
حفر	الحُفْرُ ٥٦، المَحَاوِرُ ٢٦٢.
حفص	الحَفْصُ ٧٨، ١٣٣.
حفظ	أحفظت ٢٦، الحَفِيزَةُ ٢٦، ٢٥٠، الحِفَاظُ ٢٧٤، الاحتِفَاظُ ٣٢٨، دارِ حِفَاظِ ٣٥٩، مُحَافِظَةٌ ٣٩٨.
حفف	حُفٌّ ٢٦٧.
حفل	احتفلي، حَفَلَتِ الشَّاةُ وهي حافلٌ وهي حافلٌ ١٨٠، الحَافِلِ، مُحَفَّلَةٌ ٢١٤، الحَفْلُ ٢٨٠، أَحْفَلُ ٣٦٦.
حفي	الحَفِيُّ، أَحْفَى، يحْفَى به ٣٤، حوافي الخيل ١٩٢.
حقب	حَقَبِيَّةٌ جِ حَقَائِبُ ٣٥، ١٤٠، حَقَبَةٌ جِ حَقَبٌ وَأَحْقَابُ ٧٩، حَقَبَةٌ جِ حَقَبٌ، الحَقْبُ جِ أَحْقَابُ ١٣٦، استحقبتها ٢٣٢، مستحقين، الحَقِيبة ٢٤٣، الحَقَبُ ٢٩٥.
حقق	الحَقُّ جِ الحِقَاقُ ٣١٨، حَقٌّ، حِقَّةٌ، الحِقَاقُ والحُقُوقُ ٢٢١، حُقُوقٌ ٣٥٠، الحَقُّ ٣٩١.
حقوق	الحَقُوقُ جِ الأَحْقِي ٤٣٣.
حكم	حُكْمٌ ١٧٦، حُكْمُهُ ١٧٧.
حليب	حَلَبُوبٌ ٥٥.
حلف	الحُلُفَاءُ ٣١٧.
حلق	الحَلَقُ ٣٣٠.
حلك	حَالِكٌ ٩٨، ٥٥.
حلل	الحُلُولُ ١٧٨، الحِلُّ ٣٣٢، حَلَّلْتُهُ، حَلَّ حُلُولًا، أَحَلَّ ٣٤٥، مَحَلَّهُ ٤٥١، الحَلِيلَةُ والحَلِيلُ ٤٥٨.
حلم	احتلمت به، أحلام النيام ٢١٤.
حلول	مُحَلُّولٌ ١٦٩، ما تَمَّرٌ وما تُحَلِّي ٢٨١.

حالياً، حَلِيّ فَهُوَ حَالٍ، تَحَلَّى فَهُوَ مَتَحَلٍ ٧.	حلي
الْحَمِيْتُ ٢٧٧، ٣٤٣.	حمت
مُحَمَّدٌ، أَحْمَدُ فَلَانًا ٣٤٦.	حمد
الْحُمَيْرُ، الْحِمَارُ، الْحِمَارَةُ، حِمَارَةُ الطَّنْبُورِ ١٦.	حمر
سَاقُ حَمَشَةٍ ٤٦٦.	حمش
الْحَمْضِيَّاتُ، الْحَمْضُ ٤٣١.	حمض
حَمَّالٌ، الْحَمَّالَاتُ ١٢٢، حِمَالَةٌ حَمَائِلُ ١٦٥، الْحَمَائِلُ وَالْحَامِلُ ١٨٦، الْحُمُولُ ٥٠.	حمل
حَمِيمٌ ٢٦، ٥٦، الْحِمَامُ ١١٦، الاحْتِمَامُ، أَحْمَنِي إِحْمَامًا ١٥٤، حَمٌّ ٤٠٧.	حمم
حُمِيًّا ٥٥، الْحَامِي، حَمِيَتِ الشَّمْسِ فَهِيَ حَامِيَةٌ ٢٦١، تَحَامَتَهَا ٢٤٤، يَحْمِيهَا ٤١٨.	حمي
الْحَنْشُ ١٥١، ٢١٠.	حنش
الْحَنْظَلُ ١٠٥.	حنظل
الْأُحْنَفُ، حَنْفَتِ رِجْلُهُ، تَحْنَفُ ١٢٣، الْحَنِيفُ ١٣٤، ١٧٥.	حنف
الْمُحْنَقُ ١٥٧، حَنْقٌ ٤٤٢.	حنق
حَانِكٌ ٥٥.	حنك
حَنْنَتُ ٢، الْحَنِينُ ٢، ١١٤، حَنَّتْ ١٠، حَنَّانِيكَ ٤٥، حَنَّانَةٌ، تَحْنُ ١١٤، حَنِينٌ الإِبِلُ ٤٢٤.	حنن
أَحْنُو ٢٨٣.	حنو
الْحَاجَةُ جِ الْحَاجِ ١٤٤.	حوج
الْحَوْجَلَةُ ٢.	حوجل
الْحَاذُ ١٦٣.	حوز
حُورٌ جِ حَيْرَانٌ ٢٢١.	حور

حوز	حَزْتُ ٤٥٥.
حوص	حاصٍ مَحِيصاً ١٨٨.
حول	أَحْوَلُ مَحَاوِلَةٌ وَحِوَالاً ١١٠، حَاوَلًا، حَاوَلْتُ أَمْرًا كَذَا ٢٦١، الْحَوْلُ ٢٨٧، حَوْلُ الْقَلْبِ ٢٨٨، حَائِلًا، حَالَتِ النَّاقَةُ تَحُولُ حَوْلًا وَحِيَالًا وَحَوَالاً ٣٤٥، الحَائِلُ ٩٤، حَائِلُ اللَّوْنِ ٣٥٢، اِحْتَالَ لِلْمَالِ ٣٧٢، يَحَاوِلُهُ ٣٧٧، يَحُولُ ٤١٧، الإحَالَةُ ١٤٦.
حوم	الحَائِمَاتُ ٦٥، حَوْمَةٌ ٢٠٤، الحَائِمُ ٣٩٣.
حوو	أَحْوَى ١٠٦.
حوي	حَوَيْتُ، حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ ١٧٨، حَوَيْتَهَا ٤٢١.
حيد	حِيُودَهَا، حَيْدٌ ٢٦١، حِدٌ ٤١٥.
حير	الْحَيْرُ ٩٥، حَارُوا ١٤٩، المُسْتَحِيرُ ٢٦١، حَائِرٌ ٣٣٨، تَحْيِرٌ ٤٣٥.
حين	حَانَ، حَانَتْ تَحِينُ حِينُونَ ١٨٠.
حيي	الْحَيَا ٥١، ٢٥٧، المُحَيَا ٣٩١.

حَرْفُ الخاءِ

خبأ	يَخْبَأُ الْوَجْوهَ ١٦٨.
خبب	تَخَبُّ ٣٩٩.
خبط	المُخْتَبِطُ، اخْتَبَطْتَهُ ٣٦٥.
ختر	الْخَتْرُ ٢٠٣.
ختل	الْخَتْلُ ١١٩، ٢٠٣.
ختعم	خَتَّعَمَ، الخَتَّعْمَةُ ٩٣.
خدب	الْخَدْبُ ١٥٩.

الأخدود ج الأخاديد ١٤٨.	خدد
أخادع ٤، الأخدع ١٥٣، الأخدعان ٢١٣، الخدع، الخداع، خادعت ٢٠٣.	خدع
مِخْدَمًا ٢٣٠، خَدَمَتِ الشَّيْءَ ٣١٥، خَدِمَ ٣٦٤.	خدم
الخَرْجَةُ ١٤٠.	خرج
خَرَّ ١٧٧، ٣٧٨، ٤٥٦.	خرر
الخَرَصُ ٨٣.	خرص
الخُرطوم ٢٩٣.	خرطم
الخِرْقُ ٥٤، ١١٦، ١٠٧، يتخرق ١٠٧، الخِرْقُ ١٣٤، مُنْخَرَقُ الصِّبَا ١٥٨، مِخْرَاقُ ٣١٤، الخِرْقُ ٣٩٦، ٤٤٥.	خرق
المُخْرِمُ ج المَخْرِمِ ٢٤٦، خَرَمَ، الخَرَمُ، التَّخْرِيمُ، الخَرْمِيَّةُ ١٩٨.	خرم
طرفٌ أَخْرَزَ، خَزَرَ يَخْرُزُ خَزْرًا ٢٥٣، ٢٥٤، الخيزران ٣٣٣، الخَزْرُ، أَخْرَجَ خَزْرًا ٣٤١، الخَزِيرَةُ ٤٤٩.	خزر
الخُرَاعِي، خُرَاعَةٌ، تَخْرَعَتِ الشَّيْءَ، التَّخْرَعُ ٦٢.	خزع
أَخْرَاهُ اللَّهُ ٦٨، ٤١٧، الخَزْيُ ٣٠٩، ٤٦٠، أَخْرَاهُ يَخْزِيهِ خِزْيًا، خِزْيٌ خِزْيَةٌ ٣٥٧، خَزَاهُ يَخْزُوهُ ٣٥٨.	خزي
أَخْصَرَهُ ٥٨، الخَصْرُ الخَاصِرَةُ ٨١، الخَصْرُ، خَصِرَتْ تَخْصِرُ ٨٣.	خصر
الْخَاصِي ٢١.	خصص
الْخِصْلُ ٢٠٧.	خصل
الْخِصْمُ، الخِصْمُ ٢٠٣، الخِصْمُ الألدُّ، خِصُومٌ وَخِصِيمٌ ٢١٢.	خصم
خُصِيَانٌ وَخُصِيَتَانٌ، خُصِيَةٌ ٤٤٥.	خصي
خِضْرًا ١٠٣.	خضر
خُضِرِمٌ ٤٥٢.	خضرم
أَخْضَعَ كَاهِلَهُ ١٨٣.	خضع

خضم	الْخَضْمُ ٢٢٩.
خطب	حَطَبٌ ٦٧، الحَطْبُ جُ الخطوب ٢٩١.
خطر	حَطَرَ البعير حَطْرًا، خطر الرجل خطرانا، حَطَرَ الشيء حَطُورًا ٢١٦، ٣٢٤، حَطَرَ حَطْرًا وخطيراً ٣٢٤، ٤١٠، حَطَّارَةٌ، تخاطرت البِزْلُ ٤١٠، الخطر ٣٩٣.
خطط	رمح حَطِّي ٣٢٥.
خطف	الخوافف ٦٩، الخطيفة ٤٤٩.
خطم	الْحَطْمُ ٢٩٣، حَطِيمٌ ومخطوم، مِخْطَمٌ ج مَخَاطِمُ ٤٢٧.
خطو	تختطي، خطت تخطو ١٤٨.
خفر	الخَفَّارَةُ، خَفَّرَ يَخْفِرُ خَفْرًا وخَفَّارَةً، تخَفَّرَ به وخَفَّرَهُ تخفيراً، خَفَّرَتُ المرأة تخفَّرَ خَفَّارَةً، أخفرت الرجل، الخفير ٢٧٨.
خفض	مخفوض ٧٢.
خفق	تَخْفِقُ ١٥٧، الخوافق ٢٧٢، يخفق ٢٣٤.
خفي	أخفيت الشيء وخَفَيْتَهُ ٢٦٧، أُخْفِي ٣٩٠، الخوافي ٤٦٦.
خلد	خُلَيْدٌ، الخَلْدُ ٢٥، الخلود ٣٨٥.
خلس	الخُلْسَةُ، أخلس، خَلَسَ ومُخْلِسٌ ١٠٩.
خلط	خَلَطُونِي ٤٠٧.
خلع	المُخَالِعُ ١٧٣.
خلف	أخلف في الوعد، خَلَّفَهُ ٢٧، الخليفة ج خلائف، الخليف ج خلفاء ٤٠، ١٢٧، يَخْلِفُونَهُ ٨٩، خَلَّفَ ١٢٧، أخلف ظنه ٢٨٢، خَلِيفَةٌ ٢٢١، مُخْلِفٌ عام، مُخْلِفٌ عامين ٢٢٢، خوالف، الخالفة ٢٧٩.
خلق	المُخْتَلَقُ ٥٤، خَلَقَ وأَخْلَقَ ١٢٧، الخليفة ١٣١، الخلق ١٧٨، خُلِقَ ج أخلاق ٤٢٢.
خلل	لَخَلَّ ١٠٨، الخلال ج الأخلَّة ٢٥٧، الخلَّة ٣٠٦، ٣٢٢، الخلَّة ٣٤٢، ٣٩١،

المُخْلَل ٤٦٦.

خلو خَلَى مكانه ٩٩، خَلَى عفاة ٣١١، الخَلا ٢٥٧، ٢٦٠، أُخْلِيَتْ، خُلِّيَتْ، ناقة

خَلِيَّة ٢٦٠، خَلِيٍّ وَأَخْلِيَاء ٢٧٠، الخَلِيَّ ٣٦٧، خَالِهِم ٤١٥.

خمر المَخَامِر، الخَمْرُ، خَمِرٌ، الخُمَار ١٢٣، خَامَرَ ١٢٣، ١٨١، الخَمْرُ، خُمَارُ النَّاسِ

٢٢٩، الخِمَار ٤٥٩.

خمس أَخْمَسَ ١٧٦، الخَمِيسَ ٣١٨، ٤٠٠.

خمص خَمِصَ ٥٠، ١٨٨، المَخَامِصَ، مَخْمَصَةٌ ٨٧، خَمِصَ، الخَمَصُ، المَخْمَصَةُ ٩٩.

خني الخَنَى، أَخْنَى ١٥١، ٢٠١، ٢٤١، ٣٤٠، ٤١٩، إخْنَاءُ المَنْطِقِ ١٥١.

خود الخُود ٤١٩.

خور خَوَّار ١٤، خَوَّرَ ١٨٨.

خوط الخُوطُ، الخِيطَان ٢١.

خول مُخَوَّلٌ ٢٩٥، خَوَّلُوا، الخَوْل ٤١٥.

خون إخوان، المُواخَاة، خِوَانِينَ ٣٣٨.

خوي خَاوِيَةٌ ١٥٤.

خيب خَائِبٌ ٩٦.

خيت خَاتَتْ، خَائِتَةٌ ٤٣٧.

خيس المَخْيِيسَ ٥٥، مُخْيِيسَةٌ ٣٩٣.

خيل الأَخِيلَ، أُخْيِلِيَّةٌ ٧٤، الخَيْال ٣٧١.

خيم الخَيْمُ ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٨٥.

حَرْفُ الدَّالِّ

دال دَوَّل، الدَّالَان ١٧٦

الدبيب ٢٦٢، ٣١٩، الدبُّ الأصغر والأكبر ٢٨٠.	دبب
الديباجتان ١٠٤.	دبج
الدبُّور ١٠، ٩٤.	دبر
الدبا، دباة ٢٨١.	دبي
المدجج ٩٨، المدجج ٤٠٣.	دجج
الدجئة، الدجن ١٢٠.	دجن
الدجى ١٥١، ٣٣٣.	دجي
مداخلة ٣٤٢.	دخل
ذو تدرٍ ١٨٣.	درأ
درِّيد، الأرد ٩٩.	درد
الدرادق ٤٠٠.	دردق
يُدِرُّ ١٩١، الدرُّ ٤٥٩.	دردر
درزج الدروز ٤٤٢.	درز
الدريس ج الدرسان ١٨٦.	درس
الدرع ٧٧.	درع
دارم، درماء، درمت تدرم درماً ودرماناً، درم يدرم ١٧٩.	درم
درين ٢٢٦.	درن
المدرة ٣٦٢.	دره
الدسيس، دسست الشيء في النار ٢٣٠.	دسس
الدسيعة، دسع ١٣١.	دسع
الدعبل ٦٢.	دعبل
يتدعر، الدعارة، الدعر ٢١٦.	دعر
الدعص ٨١، ٤٥٥.	دعص

دعم	دِعَامَةٌ جِ دَعَائِمٌ ٢٣٥.
دعو	الدَّعَاءُ ٧٤، الدَّعِيَّةُ ٢٤٣، ٢٧٠، الأَدْعِيَاءُ ٢٧٠.
دفر	الدَّفْرُ، أُمُّ دَفْرٍ، يَدْفَارُ ٤٤١.
دفف	الدَّفَافَةُ ٣٨٤.
دقق	أَدَقَّهَا ٤١، دِقَاقًا ٤٠١.
دلج	الدَّلَجُ ٢٦.
دلح	دَلُوحٌ، دَالِحٌ، دِلَاحٌ، يَدْلُحُ ١١٤.
دلف	دَلَفَتُ ٢٨٠.
دلك	الدَّلْكُ، دَلَكْتَهُ، يَدَّالِكُ الرَّجُلُ ٤٤١.
دلل	المُدَلِّلُ، أَدَلَّ إِدْلَالًا ١٠٥.
دلهم	دَلَّهْمٌ، إِدْلَهْمٌ فَهُوَ مُدْلَهْمٌ ٨٩.
دلو	دَلَّاهُ ١٥٩، المُدْلِينُ، أَدَلَّى دَلْوَهُ ٣٢٧، أَدَلَّى مَتَاعَهُ ٤٤٩.
دمس	دَامِسٌ، دَمَسَ اللَّيْلُ دُمُوسًا ١٨١.
دمع	الدَّامِعَةُ ٩٠.
دمقس	الدَّمَقْسُ ٤٩.
دمل	الدُّمَلُ جِ الدَّمَامِيلُ ٢٤٠.
دمم	مُدْمَمًا، دُمِّمٌ، الدَّمْدَمَةُ ١٨٠.
دمن	الدُّمَيْنَةُ، الدَّمْنَةُ، دَمِنُ ٣، دَمَّنَتْهَا، التَّدْمِينُ ٩، الدِّمْنُ ١٠.
دمي	تَدْمَى ٣٣٨، دَمُّ الزَّرِقِ ٥٢.
دندن	الدَّنْدِنُ ٣٧٢، ٤٢٢.
دنف	الدَّنْفُ، الدَّنْفُ، المُدْنَفُ، المُدْنِفُ، أَدْنَفُ الرَّجُلِ ٨٢.
دنو	الأَدْنَى ٨٧، الدُّنْيَا جِ دُنَا ٣٥٧.
دهبل	الدَّهْبَلُ ١٥.

دهر	مادهري بكذا ٥٧.
دهلزي	الدَّهْلِيْزُ ٥٠.
دهم	الأدهم ٥٩، ٢٤٠، ٣٤٦، الدُّهْمُ ٣٤٦، ٣٨٩، دهماء ٣٤٦، ٣٨٠.
دور	الإدارة ١٤٦، داراتها ٤٣١، دارٌ ٤٣٥.
دول	أدْلُن، دالت الدولة، أدالها ٤٢.
دوم	أدوم، أدمت القدر إدامة ٣٥٧، الديمومة ٤٢٩.
دوي	دَوِيٌّ ٣٩٨.
دين	أدين ٣١٤، دان ٣٢٢، ٣٣٥، الدِّين ٣٣٥، ٤٠٠، المدينة ٣٣٥، دائناً، دائنين ٤٠٠.

حَرْفُ الدَّالِ

ذأب	الدُّوَابَةُ ١١٢، الدَّوَابُّ، ذُوَابَةُ قومه ٢٨٥، تَذَابُ ٢١٥.
ذال	ذَوول ١٧٦، الذَّالان ٢٣٨.
ذبح	الذَّبْحُ ٣٢٤.
ذبل	ذَبْلٌ ٤٢٧.
ذخر	المذَاخِرُ ٢٦١.
ذرع	الذَّرَاعُ ١٥٢.
ذرف	تَذْرَاف، تَذْرَفُ تَذْرِفُ ذُرُوفاً وَذَرْفَاناً ٩٠.
ذرو	الذَّرْوَةُ ج الذُّرَى ١٣٢، ٢٤٦، ٢٦٧، ٣٣٢، ٤٠٩، يذُرِّين، أذراه إذراراً ١٧.
ذعر	الذُّعْرُ ٤٠، تَذْعَرُ ٧٨، مذعور، ذُعِرَ ١١٨.
ذعلب	ذَعْلِبَةٌ ٣٣٨.
ذفر	الذُّفْرِيَانُ ٤٣١، الذُّفْرُ، مسك أذْفَرُ ٤٤١.

الْمَذْكَارُ، مُذَكِّرٌ ٣٣٧، أُنْكَرْتُ ٣٣٧، ٣٤٤، مُذَكَّرَةٌ ٢٩٤.	ذَكَرَ
ذُكَاءٌ، ابْنُ ذُكَاءٍ ١٠٥، ذَاكَ، الذُّكُوءَةُ ٣٤٦.	ذَكَوْ
ذُلُّ رِكَابِي ٣٤١.	ذَلَّ
ذِمْرُجُ الْأَنْمَارِ ٣٠٩.	ذَمَرَ
ذَمِيلُهَا ٤٢، ذَمُولٌ ١٧٦.	ذَمَلَ
الذِّمَّةُ، ذِمِّيٌّ، الذِّمَامُ، ذَمَّهُ، يَذُمُّهُ ذَمًّا وَمَذْمَمَةً ٧١، مَذْمَمَةٌ، مَذْمَمَةٌ ٧١، ٣٦٢.	ذَمَّمَ
الذِّمَامَةُ ٢٢٤، ٣٩٨، ذَمِيمُ الرِّدَاءِ ٢٢٤، مَذْمَمًا ١٨٠.	
الذَّنُوبُ ١٣٤، المذنبُ ج المذانبُ ٣٤٥.	ذَنَبَ
ذِيَادُ الحَبِّ ٣٦، ذِيَدٌ عَنْهُ ٣٨، يذودها ٢٦٠، الذُّودُ ٢٢١، ٣٩٢، أَنْوَادٌ، ذُوَيْدٌ ٣٩٢.	ذَوَدَ

حَرْفُ الرَّاءِ

رَأَيْتُ ٢١٢.	رَأَى
الرُّؤُوسُ ٢٨٥.	رَأَسَ
الرَّائِمُ ١٣، الرَّئِمَانُ، الرَّأْمُ، رَئِمَتِ النَّاقَةُ وَأَرَأَمْتُهَا ١٤٥، مَرُؤُومًا، رَئِمَتِ تَرَأَمَهُ رَئِمَانًا ٣١٧.	رَأَمَ
مَرَأَى ٢٦٤.	رَأَى
مَرَبًا ١٨٨، مَرَبَاءَةٌ ج مَرَابِيءُ ٣١٢.	رَبَّى
رَبَّةُ البَيْتِ، رَبُّ الشَّيْءِ ٢٩٣، الرَّبَابُ ١١٤، ٤٢٣، رَبَابَةٌ ١١٤، رَبًّا (مُسْتَطِيلًا) ١٦٠، مَرَبِيَّةٌ ١٧٦، تَرَبَيْتَهُ، رَبَّبْتُهُ أَرَبُّهُ رَبًّا، وَهُوَ مَرَبُوبٌ وَرَبِيبٌ، رَبِيبُ البَيْتِ، رَبَيْتَهُ فَهُوَ مَرَبَّبٌ، ارْتَبَيْتَهُ فَهُوَ مَرْتَبٌ ٢١٨، رَبَيْتَهُ ٣٩٧، لَرَبَّهَا ٢٥٩.	رَبَّى

رَبَّتُهُ فَهُوَ مَرَّبَتٌ، تَرْبِيتٌ ٢١٨.	رَبَّت
تَرْبِصٌ ٤٥٥.	رَبِص
الرَّبِيعَةُ ٤٧، رَبِيعٌ ٨١، ١١١، رَبِيعِيٌّ ١١٣، المِرْبَاعُ، رَبِيعٌ ١٧٦، رَبَاعٌ ج رَبْعٌ، رَبَاعِيَهُ ج رَبَاعِيَاتٌ، أَرْبَعٌ إِرْبَاعاً ٢٢٢، رَبَاعٌ ٣٩٩، الرَّبْعُ ج الرَّبَاعُ ٤٣٥.	رَبِع
رَبْلٌ ٢١٤، الرَّبِيلَةُ ٨٧.	رَبَل
رَبُودَةٌ، رَبُودَةٌ، رَبُودَةٌ، رَبَاوَةٌ، رَبَاوَةٌ، رَبَاوَةٌ ج رَبِيٌّ ١٢٧، ٢٩٩، أَرْبَى ٣٢٥، يَرْبِيَنَّ، رَبَاهُ يَرْبِيهِ تَرْبِيَةً ١٩١، تَرْبِيَتُهُ، رَبِيَّتُهُ فَهُوَ مَرَبِيٌّ ٢١٨، ٣٩٧.	رَبُو
الرَّرَّاجُ، أَرْتَجَتِ البَابُ فَهُوَ مُرْتَجٌ ٢٦٧، أَرْتَجَ عَلَى القَارِي ٢٦٨.	رَتَج
الرَّرَّمُ ٢٨١.	رَتَم
الرَّرْثِيَّةُ ٢٢٧.	رَثَا
الرَّرْثِيَّةُ ٢٢٦، ٢٢٨.	رَثِي
الرَّرْجَبِيَّةُ ١٦٢.	رَجَب
رُجْعَانٌ ١٧٦.	رَجَع
مُرْجَمٌ ٢٠٢، المُرْجَمُ ٢٠٥.	رَجَم
رَحِيبُ البَاعِ ٣٠٨، رُحَابٌ وَرَحِيبٌ ٣٤٩، مَرْحَباً ٣٣٨، ٣٧١.	رَحَب
الرَّحْلُ ١١١، الرَّاحِلَةُ ١٦٤.	رَحَل
رَحِيمٌ فِي مَعْنَى مَرْحُومٌ ٢١١.	رَحِم
رَحَى ج أَرْحَاءٌ وَأَرْحِيَّةٌ ٢٩٣.	رَحِي
أَرْخِصُ ٢٩٦.	رَخِص
تَرَخَتْ ٥٦، ٣٠٦، اسْتَرَخَاءَ الخَطْبِ ١١٠.	رَخُو
الرَّدَاءُ (السِّيفُ) ٨٧.	رَدَأ
مِرْدَاسٌ، الرَّدْسُ ٣٥.	رَدَس
رُدَاعٌ ١٧، المَرْتَدِعُ ١٠٤، الرَادِعُ، تَرَدَّعَتِ المَرَأَةُ، رَدَّعٌ ٢١٩.	رَدَع

ردغ	الرَّدَعَةُ ٢١٥.
ردف	رِدْفُهُمَا ٧٧.
ردن	الرُّدَيْنِيَّةُ ١٢٦، الرُّدَيْنِيَّاتُ، رُدَيْنَةُ ١٤٥.
ردي	غرض الرِّدَى ٨٨، مِرْدَى ١٣٩.
رذم	رَذُومٌ ٥٥.
رذي	لَمْ يُرْذِهَا ٨٢.
رزأ	رِزْأَنَا ١٠٤، الرِّزْيَةُ ١١٧، يُرْزَأُ ١٤٠، المَرْزُوتَةُ ١٥٣، رِزَّتْ ١٨٥، الرُّزْءُ ١٩٨، ٢٠٤، الرِّزْيَةُ، رِزِينَا ٣٢٩.
رزز	رِزُّهَا ٢١٠.
رزغ	يُرْزِغُ، الرِّزْغَةُ ٢١٥.
رزم	أَرْزَمْتُ، الرِّزْمَةُ ٢٦٠.
رسح	الأَرْسَاحُ، الرَّسْحَاءُ، الرَّسْحُ، الرَّسْحُ ١٠٦.
رسل	الرَّسْلُ، الرَّسْلُ ٣٧٤، الرَّسَلُ جِ الأَرْسَالُ ٣٩٣.
رسم	يَتَرَسَّمُ ٣٢١.
رشح	الرَّشْحُ ١٠٣، ٢٦١، يَرْشَحُ، رَشَّاحٌ ١٠٣.
رشد	الرُّشْدُ ٥٦، رِشْدَةٌ وَرِشْدَةٌ ١٨٢.
رصد	رَصَدٌ ١٣٨.
رصع	أَرْصَعُ وَرِصْعَاءُ ١٠٦.
رضض	المُرِضَّةُ ٢٢٧.
رضع	المُرْضِعُ ٣٨٠.
رضي	مَرْضِيَّةٌ ٣٤١.
رعد	رِعْدِيدٌ، رِعْدِيدَةٌ ١٤٨، يُرْعَدَانُ ١٨٦، رَعَدٌ وَأَرْعَدَ ٤٢٣.
رعش	المُرْعَشُ ٤٦٦.

رَعِيل ١٩٩.	رعل
رَعْنُ جِ رِعَانِ ٢٣٢.	رعن
رعى إبله يرعاها رَعِيًّا وهو راع، رعى حق فلان يرعاه رِعَايَةً، الرِّعْيُ، أَرعَاهَا ٢٥٥.	رعي
رَغِبْتُ عَنْ كَذَا ٢١٢، الْمَتْرَاغِبِ ١٤١.	رغب
رَغْدٌ، رَغْدٌ ٣٦.	رغد
رَغْمُ الْعَدُوِّ ٤٦، الرَّاعِمِ ١٥٦، مَرَاغِمَهَا ٣٤٢.	رغم
الرَّقْتُ ٤١.	رفت
ارْفَضَ ٢٦١، الرَّفْضُ ٤٢٤.	رفض
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ ٥٤، رُفِعَانَ ١٧٦، أَرَفَعَاهَا ٣٩٠.	رفع
تَرَفُّ ٦.	رفف
الرَّفْقُ ١١٠.	رفق
رِفْلٌ ١٠٦، ١٧٦.	رفل
رِفْنٌ ١٧٦.	رفن
رَفَّهُ، التَّرْفِيهِ ٤٢٧، رَفَّهَتْ ٣٣.	رفه
لَا رِقَاتَ عَيْنِكَ، أَرِقَاهُمَا اللَّهُ، رَقُوءَ الدَّمِ، رِقًا يَرِقُّ رُقُوءًا ١٧٣.	رقا
رِقَابٌ ٢٢٢، رِقْبَةٌ جِ رِقَابٍ ٣٣٤، مَرْقِبَةٌ جِ مَرَاقِبٍ ٣١٢.	رقب
الرَّقِصَاتُ ٣٤٢.	رقص
أَرَقَطَ وَرَقِطَاءً ٤٦١.	رقط
رَقَعْتُ الثَّوْبَ رَقْعًا، رَقَعْتَهُ تَرْقِيْعًا ٢١١.	رقع
الرَّقْرَاقُ ٣٩، ٧٠، الرَّقَارِقُ، تَرْقِرُقُ، يَتَرْقِرُقُ ٣٩، رِقَّةٌ جَانِبٌ ٢١٧.	رقق
الرَّاقِمُ، أَرْقَمَ ٤٢٢.	رقم
الرَّكَابُ ١٦٤، الرَّكْبُ ٣٢٨، ٣٤٤، ٤٢٩، رَاكِبٌ ٣٤٤، الرِّكَابُ ٤٢٩، الرَّكْبُ ٤٦٦.	ركب

رُكُودُهَا ٢٦٠، رَاكِدَةٌ ٣٦٧، رَكَدْتُ ٣٨٩، رَاكِدٌ جُ رُكْدٌ ٤٣٥.	ركد
رُمْدٌ ٣٩.	رمد
رَمِيضَةٌ، الرَّمِضَاءُ ٢٤٨.	رمض
الرَّمْلُ ٢٩٤، ٣٦٩.	رمل
الرَّمُّ، رَمَمْتُ خَلَّتَهُ، رَمَمْتُ الدَّارَ وَاسْتَرَمْتُ، مَرَمَةٌ ٣٠٧، الرَّمِيمُ ٣٨٥، ٣٨٦.	رمم
ارْتَمَوْا، رَمَوْا بِهَا مَوْضِعًا، رَمَى بِي مَضِعًا ٢٨، ارْتَمَى لِمَرْضَاتِهِ ٤٢، مَرَمَى	رمي
الصَّيْدَ ٦٩، أَرَمَى ٣٢٥.	
تَرَنَّحٌ، التَّرَنَّحُ، رَنَّحَ فُلَانٌ ٥٥.	رنح
الرَّئِدُ ٦٦.	رند
رَنَّةٌ، رَنَّ، إِرْنَانَةٌ، أَرَنَّ ١٥٢.	رنن
التَّرْهَبُ ١٨٢، يَرْهَبُ ٤١٨.	رهب
الرَّهْفَاتُ ١٦٢، ٢٣٥.	رهف
أَرْهَقَهُ ٤١١.	رهق
رَهْلٌ ١٣٩.	رهل
رَهِينٌ ١٧، رَهَنْتُ ثَوْبِي بِكَذَا، رَهَنْتُ يَدِي بِهِ ٣١٠، يَوْمَ الرَّهَانِ ٤٣٦.	رهن
الرَّهْوَةُ ٤٠٠.	رهو
يُرَاحٌ لِلْمَعْرُوفِ وَيُرْتَاحُ لَهُ ٣٠٣، رَاحُوا ١٠٧، الرِّوَاثُ ١٣٤، رَاحَةٌ جُ رَاحٌ	روح
١٤٤، رَاحَتْ ١٧٨، رَاحَ رَوَاحًا ١٩١، الرِّوَاحُ ٣٢٧، ٣٦٤، رَاحٌ ٣٨٩.	
مُرْتَادٌ ٣٦، الرَّائِدُ ٤٢، المِرْوَدُ ٤٥١.	رود
الرَّوَضُ جُ الرِّيَاضُ ٤٣.	روض
أَرْوَعٌ ١١٦، ٣٣٤، تَرَوَعُنِي ١٧٠، يَرْوَعُكَ ٢٦٨، رَوْعَاءُ ٣٣٤، يَوْمَ الرَّوْعِ	روع
٤١٨، لَمْ أَرْعِكَ، رَاعَهُ ٤٥٧.	
الرِّوَاقُ ٧٢، أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ ١٨٣، ٤٢٤.	روق

رول	الرَّأوول ج الرَّواويل ٤٦١.
روي	الرَّيِّ، الرَّيَّان ٣٨، الرَّيَّا ٤٣، رِيَّة ٥٦، الرَّيَّة ٣٤٢.
ريب	مريب، ريبية ٩، المرتاب ٢٠٢، ريب الزمان ٢٨، ١٥١، ريب المنايا ١٦٤.
ريث	راث ٢٠٥، الرِّيث ٢٢٦.
ريد	الرَّادَة ٧٧.
رير	مُخَّ رِيرٌ، رارَ الله المخ ٦٢.
ريف	الرِّيف ٢٧٧.
ريم	الرَّيْمُ ١٨، يريم ٢٧٣.

حَرْفُ الزَّاءِ

زاد	مزءود، زُئد ١٨٨.
زبر	الزُّبَيْر، الزُّبُرُ، زُبْرَة، المِزْبَرُ ١٥٠.
زجي	المزجى ١٦٠، تُزْجِي ٢٦٠، يَزْجِي ٤٠١.
زحر	زَحِير و زُحار ٦٠.
زحزح	متزحزح ٢٤٧، ٣٦٩.
زخر	الزَّاخِر ٣٥٦.
زخرف	الزُّخرف ٤٢٢.
زرر	زِرِّج زُرور ٤٠١.
زرق	أزرق ج زُرُق ٢٣٠، ٣١٨، زرقاء ٢٣٠.
زري	زار ٤٣، أزرى ١٨٨.
زعر	أزعر وزعراء ٢٤٠، الزُّعْرُ ٢٨٧.
زعف	الزُّعاف ١٠٥.

زعم	الزَّعِيم، زَعَمَ زَعَامَةً ٣١٨.
زغف	الزَّغْف، زَغَفَ لَنَا زَغْفًا ٢٣٠.
زفت	الزَّفْتُ ٣٨٣.
زفر	الزَّفْرَةُ ١٠، ١١٨، زَفَرَ يَزْفُرُ زَفْرَةً، الزَّفِيرُ ١٠.
زفف	الزَّفُّ ٤٣٧.
زقق	دَمُ الرَّقِّ ٥٢، مزقوق ٤٦٣.
زقو	زَقَا، الزَّقَاء، زَقِيَةٌ ٧٣.
زلج	المُزْلَجُ ١٢٦، ٤٠٣، زَلَجَ ١٨٤.
زلل	الأَزَلُّ ١٠٦، زَلَّتْ نَعْلُهُ ٣٠٦.
زمر	زَمِرٌ، الزَّمَرُ ٢٨٧، زَمَرٌ ٤٣٧.
زمرد	زِمْرَدَةٌ ٤٦٦.
زمل	زَمِيلٌ، الزُّمَالُ ٢٠٧، أَزْمَلُ ٢٩٧.
زهر	المِزَاهِرُ، المِزْهَرُ ٥٢، زُهَيْرٌ ١٦١، ٣٥٩، أَزْهَرُ ١٦١، الزَّهْرَاءُ ١٦١، ٢٧٢، الزُّهْرُ ١٨٩، ٢٧٢.
زهم	الزُّهْمُ، الزُّهُومَةُ ٣٤٦.
زوج	الزَّوْجَةُ وَالزَّوْجُ ٤٤٠.
زود	المِزْوَدُ ٣٦٩.
زور	زُورًا ٢٠٣، زوراء ١٧١، ٤٥٨، أَزُورُ ٤٥٨، الزُّورُ ٤٥٨، المِزَارُ ٤٦٢.
زوغ	تَزَعْنِي، زَاعَهُ يَزُوعُهُ، زُعٌ بِالزَّمَامِ ٧٨.
زول	الزَّوْلُ، الزَّوْلَانُ ٢٣٩.
زوي	زُؤًا ٢٠٣، تزوي، انزوت الجلدة، انزوى القوم ٢١٥.
زيغ	زَيْغٌ ١٥٤.
زيف	زَيْفَةٌ، الزَيْفَانُ ٢٩٤.

زِيل، زَايِلَ مَزَايِلَةَ وَزِيَالاً ٧٠.

زِيل

الازديان، ازتان ٨٣.

زِين

حَرْفُ السَّيْنِ

سَأَرَ ٣٥٨.

سَأَرَ

لا تَسَامًا، سَتْمٌ يَسَامُ سَامَةً ٢٢٠.

سَامٌ

السَّبَائِبُ، السَّبِيْبَةُ ٩٦.

سَبِيْبٌ

السَّبِيْتِيُّ ٢٠٠.

سَبِيْتٌ

سَابِحٌ ٣٣، ٢٣٠، ٤٠٧، سَابِحَةٌ ٣٣، سَابُوحٌ ٢٣٠، ٤٠٧، سَبَّاحٌ

سَبَّاحٌ

٤٠٧.

السَّبْدُ ٢٠٦.

سَبْدٌ

المِسْبَارُ ٤٦٢.

سَبْرٌ

سَبْعَةٌ ٣٦٤.

سَبْعٌ

سَابِغًا، سَابِغَةٌ ٤٠٣.

سَبِغٌ

اسْبِكْرَتٌ ٤٥٦.

سَبِكْرٌ

أَسْبِلَتَا ٣، مُسْبِلٌ ١٠٥، السَّبِيلُ ١٨٩.

سَبِيلٌ

الْأَسْتُ، سَتِيْهَةٌ ٤٤٠.

سَتَةٌ

السَّجْفُ ٣٨٠.

سَجْفٌ

سَوْجَلَةٌ ٢، سَجِيْلٌ ١٧٦.

سَجْلٌ

سَجِيْنٌ ١٧٦.

سَجْنٌ

تَسْحَبٌ، انْسَحَبٌ ٥٩.

سَحْبٌ

السَّحْرُ، السُّحْرُ، سَحْرُ الْعُودِ ١٨.

سَحْرٌ

السَّحْقُ ١١٠، سَحِيقَةُ مَطَرٍ ٤٣٦.	سحق
المِسْحَلُ ٢٨٧، أَبُو السَّحْلِ ٤٥٢.	سحل
أَسْحَمُ ٥٩.	سحم
سَخِنَتْ عَيْنُهُ ٨٠، ٢٧٥، ٤٦٣، اسْخَنْتَ أَعْيُنَكَ ٢٧٥، سَخْنَةُ ٤٦٣.	سخن
سَدَدْتَهَا فَانْسَدَتْ ١١٧، السَّدَادُ ٢٣٧، ٣٩٧.	سدّد
سَادِرٌ ٢٨٧.	سدر
سَدَسٌ ٢٢٢، سَدِيسٌ ٢٢٢، ٣٦٥.	سدس
أَسَدَفَتْ ١١٩، السَّدِيفُ ٣٧٥.	سدف
السَّدَمُ، السَّدَمُ، نَادِمٌ سَادِمٌ، المُسَدَّمُ ٣١٧.	سدم
سَرَاءَةٌ جَ سَرَاءٍ ٢٣٠.	سراء
السَّرَابُ ٢٣٢، السَّرْبُ ٣٣٧، ٣٤٢.	سرب
السَّرَابِيلُ ٤٣٠، ٤٣٥.	سربل
السَّرِيحُ ٦٢، سَرُّحٌ ٣٢٥.	سرح
السَّرَادِقُ ٥٠.	سردق
السَّرَارُ ٤٣، ٤٤، السَّرَارُ ٤٣.	سرر
سَرَعَانَ الْخَيْلِ ١٧٨.	سرع
سَرَقٌ ٩٦.	سرق
سَرَهُ ٩٦.	سره
السَّرَوَاتُ ٢٨٥، سَرَاتُهُ ٤٢٢، ٤٣٣، سَرَاةُ الضَّحَى ٢٤١.	سرو
السَّرَى ١٢٥، ٣٤٤، ٣٧٧، ٤٠٢، ٤٢٧، ٤٥٣، سَرَى وَأَسْرَى ١٢٥، ٢٥٥.	سري
٢٩١، ٣٨٢، السَّارِي وَالْمُسْرِي ١٦٧، ٢٩١، ٢٥٥، ٣٩٠، سَارِيَةٌ ٤٣٣.	
السَّوَارِي ١٣٤.	
سَعُودَهَا ٢٥٨.	سعد

سِعْر	مِسْعَرُ حَرْبٍ ١٣٤، الْمَسَاعِرُ ١٦٨، يَتَسَعَّرُ، سَعِيرٌ ٤٥٢، الْمَتَسَعَّرُ ٤٥٥.
سَعْف	سَاعَفْتِكَ ٧٢.
سَعْن	سَعْنٌ، سَعْنَةٌ ٢٩٥.
سَعَى	سَعَى الدَّهْرَ ٤٠، مَسَعَاةٌ مَسَاعِي ٣٩٨.
سَفَح	تَسَفَحَهَا ٢٣، سَفَحْتَهُ فَانْسَفَحَ وَهُوَ مَسْفُوحٌ ١١٢، مَسْفُوحَةٌ ١٥٧، مَسْفُوحٌ ٣٤٥، الْمَسَافِحَةُ ٤٤٦.
سَفَر	السَّفَارُ ١٣٤، السُّفُورُ ٣٤٤، السَّفَارُجُ سُفْرٌ ٤٠٣، سَفَرْتُ تَسْفِرُ سُفُورًا وَهِيَ سَافِرٌ، أُسْفِرُ الصَّبِيحَ ٤٦٣، سَفَرْتُ ٤٦٦، أُسْفِرُ وَجْهَهُ ٢٩٨.
سَفَع	الْمُسَافِعَةُ ٢٧.
سَفَكَ	السُّوَاكُ، الْمُسْفَكَةُ، سَفَكَ الدَّمَعُ ٩٠.
سَفِه	سَفَهًا ٣٤١، السَّفَاهَةُ وَالسَّفَاهُ ٣٥٣.
سَفِي	تَسْفِي، السَّافِيَاءُ السَّوَابِي ١٦٤، يَسْفِي ١٧١، السَّفَا ٤٥٥.
سَقَب	السَّقْبُ ٢٤٥.
سَقَط	سِقَاطِي ٣٩٤، سِقْطَانٌ ٣٤٢.
سَقَع	مِسْقَعٌ ٣٠٤.
سَقَى	سَقَى، أُسْقَى، أُسْقَاكُمُ اللَّهُ ١٣٤.
سَكَب	السَّوَاكِبُ، سَكَبْتُ الدَّمَعَ فَانْسَكَبَ وَهُوَ مَسْكُوبٌ ١١٢.
سَكَّت	مُسَاكَّتَةٌ ٢٩.
سَكَر	سَكَارَى ٢٦١.
سَكَك	اسْتَكَّ الْمَسْمَعُ ١١٨.
سَلَب	السَّلَابُ ٣٠٢.
سَلَجَم	سَلَجَمٌ ٢٣٠، سَلَاجِمٌ ٢٣٠، ٢٣٥.
سَلَح	السَّلَاحُ ٩٨.

السُّلَافَةُ ٣٣٨، السَّلْفُ المَقْدَمُ ٤١٦.	سلف
يُسَلُّ، يَسْتَلُّ، سيفٌ مَسْلُولٌ ومَسْتَلٌّ ١٠٧.	سلل
سَلِيمٌ ٢٨، السُّلَامِيُّ ٦٢، المَسْتَسَلِمُ ٢٥٠، السَّلْمُ، السَّلْمُ، السَّلْمُ ٢٦٢، الاسْتِلامُ ٣٢٣.	سلم
تَسَلَّوْا، السَّلْوَةُ ١٢٦، السُّلُوُّ ١٨٧، السَّلَا ٢٤٨.	سلو
سَمَدْنٌ لَهُ سَمُودًا، سَامِدٌ، أُسْمَدِي ١٥٠.	سمد
السَّمِيدُ ١٩١.	سمدع
المُسْمِعَاتُ، السَّمَاعُ ٥٦، السَّمْعُ جِ أَسْمَاعٌ ١٠٦، مِسْمَعٌ جِ مَسَامِعٌ، المَسْمَعُ ٢٦٤.	سمع
سَمَقًا ١٥١.	سحق
السَّمَكُ ٣٥٥.	سمك
السَّامِلُ، سَمِلَتْ بَيْنَ القَوْمِ، سَمِلَتْ الحِوْضُ ٣٦٦.	سمل
السَّمُومُ ٤٢١.	سمم
المُسْتَمِي ٣٣، تَسْمُو ١٥١، تَسَامَتِ، سَامَى ١٧١، سَمَتٌ ٣١٢، سَمَا، سَمَوْتُ، سَمَتِ هَمَتِي ٢٨٧، يُسَامِيهَا ٤١٨.	سمو
سَنَحَتْ ١٩، السَّانِحُ ٩٤.	سنح
سِنَادٌ ٣٤٤.	سند
السَّنَوْرُ ١٦٦.	سنر
السَّنَّةُ ٦٠، السَّنَاسِنُ ٢٩٥.	سنن
السَّنَّةُ ٣٦٤.	سنه
السَّنَا ١٠٧، ١٩٨، السَّنَاءُ ١٠٧، ٣٢٤.	سنو
أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ٤٤٢.	سهب
السُّهْدُ ٢٠٦، سَهَدَ ٢٤٤.	شهد

السَّهْرُ ٢٤٤، السَّاهِرُ ٤٣٤.	سهر
سَهْلُ الْفِئَاءِ ٩٥، سَهْلُ ١٣١، سُهَيْلٌ ٢٢١، أَسْهَلٌ ٢٧٤، ٢٨٧، أَهْلًا وَسَهْلًا ٣٣٨.	سهل
تَسَاهَمُ، السُّهُمَةُ، الْإِسْتِهَامُ ٧٧.	سهم
السُّهْيَةُ، سَهْوَةٌ ١٢٩.	سهو
السَّوَاةُ ٢٧٥.	سوأ
سَاحَةٌ ج سَاحٌ ٢٧٥.	سوح
سوداء القلوب، سويداء قلبك ٣٧، مُسَوِّدٌ ٩٥، الْأَسْوَدُ ١٢١، سوداء ٢٩٧، سَيِّدُجُ السَّادَةِ ٢٧١، سَادِيْسُودٌ سُوْدَدًا، السِّيَادَةُ وَالسُّوْدُدُ وَالسُّوْدُ ٢٠٩، ٢١٠، السُّوْدُدُ، سَادٌ سُوْدَدًا وَسِيَادَةٌ ٣٥٦، يَسُوْدُ ٣٧٠.	سود
السَّوَّارُ، سَاوَرِدُ الدَّمِ ١٩، يَتَسَاوَرَانِ ١٧١، سَوَّرْتَهَا ٢٣٩، الْمَسَاوِرُ ٣٥٨.	سور
سَوَّطُهُ، الْمِسْوَاطُ ٤٤٨.	سوط
سَاعَةٌ ج سَاعٌ ١٤٤.	سوع
سُقَّتْ أَسْوَقٌ سَوَقًا ٩٥، السُّوْقَةُ، سُوْقِي ج سُوْقِيُونَ ٣٤٥.	سوق
السَّيِّمَةُ ٢١، ٢٢، ٢٥٢، السَّيِّمِيَاءُ ٢٢، ٣٠٥، السَّيِّمَاءُ ٣٠٥، السَّوَامُ ٢٩٢، ٣٠٨، ٣٩٢، سَمَّتَنِي ٤٦٢.	سوم
السَّوِيُّ ٧٤، سَوِيُّ ١٩٢، سَيَّانٌ ٣١٦، ٤٠٨.	سوي
الْإِنْسِيَابُ ٥٨.	سيب
السَّيْفُ ٢٧٨.	سيف
أَسْأَلُ، الْإِسْأَالَةُ، سَالُ الدَّمْعِ وَأَسْلَتُهُ ١٤٦، مُسَيْلٌ ٢١٥، سَالٌ بِهِ السَّيْلُ ٤٠٠.	سيل
سَيَّاتِهَا، سَيَّةُ الْقَوْسِ ٤٣١.	سي

حَرْفُ الشَّيْنِ

مشؤومة ٤٤٥ .	شأم
الشُّون ٤٥، ٢١٣، شأن ٢١٣ .	شأن
مشبوباً، شَبَّ النار يشبُّها شَبًّا ٢٦٩، مشبوبة ٢٦٩، ٢٧٦، تُشَبُّ ٣٠٨، شَبَّت ٣٤١ .	شبيب
يَشَبُّون ٨٧ .	شبيت
الشَّبْرُ ١٥٢ .	شبر
تَشَبَّهُ ٢٧١ .	شبه
شَبَاهُ، الشَّبَاهُ ج الشَّبَاهُ ١٠٦ .	شبو
الشَّتْوَةُ الغبراء، الشَّتَاء ١١١ .	شتو
الشَّجَار ٩٨، مُتَشَاجِر ٢٠٤ .	شجر
الشَّجْعَاء ٤٢١، الشَّجَاع والأشْجَع ١١٥ .	شجع
شَجَنُ ١٢٧، ٣٣٨، أشْجَان ٢١، ١٢٧، ٣٣٨، شُجُونهَا ٤٠١ .	شجن
الشَّجَا ٧٢، ٩٠، شَجِي يَشْجِي شَجَاً، شَج، شْجَا غيرد يشْجود ٩٠، شْجوها ٢٦٣، الشَّجِي، الشَّجِي ٣٦٧ .	شجو
شَحَبَ لونه يشحَب شحوباً ٣٥٢ .	شحب
شَحَطُ ٨٨، شَحَطُ ٤٣٥ .	شحط
الشَّحْنَاء ١٨٩ .	شحن
شَدَّقَ ج أَشْدَاق ٤٥٨، الشَّدَّق، الشَّدَق، أَشْدَق و شَدَقَاء ٤٦١ .	شندق
شَارِبُ ج شَرَب ٥٥، الشَّرِيب ٢٦١، ٣٩٣، شِرَابِه ٣٦١ .	شرب
شَرْجَبُ ٣٢٨ .	شرجب
الشَّرُود ٢٧١ .	شرد

الشَّرَّةُ ٢١٣، شَرَرَةٌ ج الشَّرَرُ ٤٣٦، شُرورها ٣٨٢.	شرر
أُشْرِعَتْ ٢٠٤، شَرَعَتْ ٢٠٤، ٢٦٧، أُشْرِعَتْ، الشَّرْعُ ٢٦٧.	شرع
الشَّارِفُ ٥٥، أُشْرِفْتُ ٤٠٩، يَسْتَشْرِفُونَنِي ٤٧.	شرف
الإِشْرَاقُ ٣٣٣، الشَّرْقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ ٤٤٢، التَّشْرِيقُ ٤٤٩.	شرق
الشَّرَكَةُ ج الشَّرَكُ ٧٥، شَرِكٌ وَشَرِكَةٌ، شَرِكٌ ج أَشْرَاكُ ٣٥١.	شرك
الشَّرِيُّ، شَرِيَّةٌ ١٠٥.	شري
النَّظْرُ الشَّرُّ ٤٤.	شزر
الشَّطْرُ، المِشَاطِرَةُ ١٠٠.	شطر
شَطٌّ ٢٢٦.	شطط
الشَّيْظُمُ ٢١٨.	شظم
الشَّعْبُ ٥٣، الشَّعْبُ ج الشَّعُوبُ ١٠٣.	شعب
الشَّعْرَتَانِ ٥٣، الشَّعْرَى ١٠٥، الشُّعَارُ ٢٧٣.	شعر
الشُّعَاعُ ٢٠.	شعع
شَعَفَ ٤١.	شعف
الشُّاعِلُ وَالْمُشْعِلُ ٣٤١.	شعل
شَغَلَكَ ١٣٨.	شغل
شَفْرَةٌ ج شِفَارٌ ٤٠١، المَشْفَرُ، المِشَاْفَرُ ٤٦١.	شفر
شَفَعَ، الشَّافِعُ ٤٢.	شفع
شَفَّ النَّفُوسَ ١٦، شَفَّهُ ٢٢٧، شَفَّهَا ٢٠٦، شَفِيفٌ، شَفَّ يَشِفُّ	شفف
٢٧٧.	
المُشْفِقُ ١٧١.	شفق
شَفَأَ ١١٨.	شفي
شَقَرَاءُ ٣٤٦.	شقر

شَقِيقَةٌ ج الشَّقَائِقُ ٥١، شَقِيقُهُ ٩٦، تَشَقَّقُ ١٥٧، يَنْشَقُّ ٣٣٣، شَقَّ بِأَزْلِهِ ٣٧٨، شَقَائِقُهُ ٤٠٠.	شقق
شَقِيَّ ج أَشْقِيَاءُ ٢٧٠.	شقو
شَكَارَى، النَّاقَةُ الشُّكْرَةُ ٢٦٠.	شكر
مَشْكُولٌ، شَكَلْتُ فَلَانًا ٤٣٥.	شكل
يُشَكِّي، شَكُوتٌ فَأَشْكَانِي، شَكُوَاهُ، شَكُوتُهُ، تَشْكُودُ ٩٣.	شكو
شَلَّتْ، الشَّلُّ، شَلَلْنَا إِبِلَنَا نَشَلُّهَا شَلًّا ٣٥٩، الشَّلِيلُ ٤١٧.	شلل
شَلُوٌ ٣٨٩.	شلو
أَشْلَيْتُ ٤٥١.	شلي
شَمَاتًا، شَمَاتَةٌ ١٥٩.	شمت
شَمَاجًا ١٦٨.	شماج
الشَّمَاخُ، شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَأَشْمَخَ وَشَمَخَ ٢٠٠، الشَّامِخُ ٢٦٧.	شمخ
الشَّمْرَاخُ ٢٤٤، ٤٢٤.	شمرخ
الشَّمْرَدَلُ ٣٦٠، شَمْرَدَلِي ٤٢٨.	شمردل
شَامِسٌ، شَمَسَ يَوْمَنَا وَأَشْمَسَ، الشَّمْسُ ١٠٥، مَتَشَمَّسٌ ٤٤٢.	شمس
الشَّمَالُ ١٠، ٩٤، ٢١٤، شِمَالُ ١٣٣، ٢٠١، ٣٣٤، شَمَائِلُ ١٣٣، ٣٣٤، ٣٧٧.	شمل
الأَشْمُ ١٩١، ٣٦٠، ٤٢٨، الشَّمُّ، أَشْمٌ وَشَمَاءُ ٢٢٩، الشَّمْمُ ٣٣٤.	شمم
شَنَجَتْ وَتَشَنَّجَتْ ٣٧١.	شنج
الشَّنْفَرِيُّ ١٠٢.	شنفر
الشَّنَّةُ ٢٣.	شنن
الشَّهَاءُ ١٩٦.	شهب
شَهَّدَ ٩٨، يَوْمَ مَشْهَدٍ ١٢٠، الأَشْهَادُ، الشَّاهِدُ، مَجْمَعُ الأَشْهَادِ ١٩٩.	شهد

شهر	الشَّهْرُ ١٦.
شهُق	الشَّاهِقُ ٢٦٧.
شهم	الشَّهْمُ ١٠٥، شَهْمُوا، الشَّهَامَةُ ٣٠٩.
شوب	الشُّوبُ ٣٧٤.
شور	أشارت ١٠٩، شارة ٢١٠، المُستشار ٤١٨.
شوس	أشوس ١٥٣، أشوس ج شوس ٣٣٥.
شوك	شاك، شاك ٨.
شول	الأشوال، شَوْل ج شائلة، شائل ج شَوْل ١٧٧، الشَوْل ١٧٧، ٢٠١، ٣٢٦، فشاوْل بَقِيْسٍ ٢٥٣.
شوى	الشَّوَى ٩٤، شِوَاء ٢٥٧، تشوي، اشتويتها ٤٢١، فمشتو، شويت اللحم واشتويته، أشويت القوم وشويتهم ٤٢٩.
شياً	ماشاء، إن شاء ٨٨، لو يشا ٢٠٧.
شيز	الشَّيْزَى ٤٠٣.
شيع	مُشايِعي ٣٤١، الأشياع ٤٤٠.
شيم	الشَّيْمَةُ ٢٠٧.
شين	يَشِينُهَا ٦٨.

حَرْفُ الصَّادِ

صَاب	صُؤَاب ج الصُّبَابَان ٤٣٧.
صَب	الصَّبَابَةُ، صَبِيَّت تَصَبُّ، صَبُّ ١٣٦، تَصَبَّبَ ١٩٩، الصَّبَابَةُ ٣٤٦.
صَبَح	لِمُصْبِحِهِمْ ١٧٠، اصطبَحوا ٢٣٣، الصَّبُوح ٢٣٣، ٣٦٢.
صَبِر	صَبِيرٌ ٤٢٣، ٤٢٤.

صبو	الصَّبَا ١٠، ٩٤، ٢١٥، تَصْبِي ٥٦.
صحب	صاحب ج صَحَب ٣٤٤.
صحح	الصَّحَّاح ١١٥.
صحو	القلب الصَّاحي ٦٨.
صخر	الصَّخْر ٣٩.
صدأ	الصدَأ ١٦٨.
صدر	المصادر، يصدروا ٢٠٤، ذات صِدَار ٤٤٥.
صدع	صدوع ٨١، تصدَّع ٨٩، ١٤٦، تصدَّعوا ١٥٣، يصدَّع ١٤٠.
صدف	صوادف، صدفت ٢٩.
صدق	صَادِقُ النِّهْض ٨٧، أَيامِ صِدْقٍ ٢٤٩، صَادِقِ الوَقْع ٤٣٧، المُصَدِّق ٣٦٥.
صدي	الصَّدِي ٣٦، ١٢٢، ١٤٤، الصَّادِي ٣٧، ١٢٢، ١٤٤، الصَّدِيان ١٢٢، ١٤٤، الصَّدَى ١٢٢، ٢٩١، صَدَى مال ١٢٢، صَوَادِي ١٤٤، صَدِي صَدَى ١٤٤، تُصَادِيهَا ٣٨٩، صَدَى له، يَتَصَدَى ١٦٩.
صرح	صَرِيح ١٧٣، ٢٧٣، صَرَّاح ١٧٣.
صرخ	صَرِيخُهُم، الصَّرِيخ ٤١١.
صرد	المُصَرَّد، صَرَّد شُرْبَهُ ٩٣، تَصْرِيد ٣٨٧.
صرصر	صَرَّصَرٌ ٣٤٧.
صرف	صَوَارِف ٢٩، المُتَصَرِّف، الانصِرَاف ٣٨، الصَّرْف ٤٦، مُتَصَرِّفٌ فِي غِلْوَائِهِ ٢٨٧.
صرم	الصَّرْم ٢٥، ٤٧، ٥٠، ٤٦٢، الصَّرِيم ٥٥، تَصَرَّم ١٤٥، الصَّرْمَةُ ٢٢١، ٣٩٢، الصَّارم ٣٢٥، صرمت ٣٤١.
صري	المُصَرَّاة ٢١٤، ٢٥٦، الصَّرَى ٤٥٦.

صعب	مُصْعَبٌ ٣٧٨.
صغر	صَاغِرٌ ٤٦.
صفح	الصَّفَائِحُ ٧٣، ١١٤، ١١٥، الصَّفِيحُ ١١٤، صَفِيحَةٌ ١١٥، الصَّفْحَةُ ٤١٠، صَفْحَتُهَا ٤٦٣.
صفر	تَصْفِرُ، الصَّفِيرُ، صَافِرٌ ٨٣، الصَّفْرَاءُ ١٩٩، الصَّفْرُ ٣٢٥، يَصْفِرُ ٣٤٨.
صفرود	صِفْرِدٌ ٨٣.
صفوق	يَصْفُقُهُ ٣٤٧.
صفو	الصَّفَايَا ١٧٦، ٢٢١، الصَّفِيَّ، يَصْطَفِيهِ ١٧٦، صفوة ٣٤٨.
صقور	الصُّقُورُ ١٠٧.
صقع	خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ٣٠٤، الصَّقِيعُ ٣٧٥.
صقل	الصَّقْلُ ٨١.
صكك	اصْطَكَكَ ٥٢.
صلت	الصَّلَتْ ٣٢٣، فَأَنْصَلَتْ ٤٣١، انصلت ٤٣٧.
صلد	صَلُودٌ، أَصْلَدَ الزُّنْدُ ٣٦، جَبِينٌ صَلْدٌ ٣٢٣.
صلل	الصَّلُّ جُ الْأَصْلَالُ ١٠٤.
صلم	المُصَلِّمُ ٢٦٤.
صلو	صَلَّى، الصَّلَاةُ ١٢٣.
صلي	صَلَيْتُ، صَلِيٌّ يَصْلِي صَلِيًّا وَصِلَاءً، صَالِيهِ، صَالٍ لَهُ ١٠٧، الصَّالِينَ، الصَّلَاءُ، الصَّلَى ٣٤٨، تُصَلِّي ٤٣٢.
صمأل	مُصَمَّلٌ، المِصْمَلَةُ ١٠٤.
صمت	الصَّامِتُ ١٢٤.
صمخ	صُمَاخِيهِ ٢٦٥.

الصَّمْدُ ٣٧٦.	صمد
الصَّمْصَامَةُ ١٢٠.	صمصم
أَصْمَعُ ٤٩.	صمع
الصَّامِلِ ١٨٦.	صمل
الصَّمَّةُ ٢، ٩٩، صِمَمَ، الصَّمَامُ ٢، الصَّمِيمُ، ٥٥، ٢٨٠، صَمَّ جوابها ٢٠٥، الأصمَّ ٣٥٤، المُصَمَّم، بِمُصَمَّمَاتِهَا ٤٣١.	صمم
الصَّنَادِيدُ، صَنَدِيدٌ ١٤٨.	صند
الصَّهْبَاءُ ١٧٥، الْأَصْهَبُ ٢٢١.	صهب
صَهْرُهُ ٣٠١.	صهر
الصَّهْوَةُ ٤٠٠.	صهو
يَصُوبُ ٨١، أَصَابْنَا ١٠٤، صَائِبٌ ٣٦٤.	صوب
صَيْتُكَ ١٤١.	صوت
الصُّورُ ٥٥.	صور
صَاعٌ صَيْعَانٌ ٢٣١.	صوع
صَيْغَتٌ ٤٥٨.	صوغ
صِيَامٌ ٣٥٦، ٣٨٩، صَائِمٌ ٣٥٦.	صوم
صَوَةٌ جِ صَوَى ٢٥٦.	صوي
الصُّيَابُ ٢٤٣.	صيب
المُصَيِّحُ ١٧١.	صيح
أَصِيدُ جِ صَيْدٌ ٢٥٢.	صيد
الصَّيْرَةُ، الصَّيْرُ ٩٥.	صير
الصِّيَاصِي، صَيْصَةٌ، صَيْصِيَّةٌ ٩٨.	صيص

حَرْفُ الضَّادِ

متضائل ١٣٩، ٢٤٤، تضاء لثم ٢٤٤، تضاءلت ٢٥١، الضئيل ٤٦٢.	ضال
الضباية ٢٨٧، الضبُّ ٤٥٢.	ضبيب
ضَبَّتْ ١١، الضَّبْتُ ١٤١.	ضبث
الضِبْغَطْرَى ١٠٢.	ضبغطر
تضحك الضبيع ١٠٧.	ضحك
الضُّحْل ٣٥٦.	ضحل
ضاحي الجلد ١٤، ٤٢٢، ضَحِي يَضْحَى وضاحا يضحى ١٤، ٨٣، ١٣٧، تضحى، الضُّحَى ٨٣، ضاحٍ ١٣٧، ضواحٍ ٢٠٥.	ضحو
ضَخْمٌ ٣١٥.	ضخم
المِضْرَبُ ٥٠.	ضرب
ضَرَجٌ ٤٤٢.	ضرج
الضَّرِيحُ ١١٤، ١٥٩، ١٨٤، المضروح، ضارح ١١٤.	ضرح
يَضْرُؤُ ١٦، الضَّرُّ، مضرور وضريز، الضَّرُّ ٨٤، ضارِّي ١١٣، أضرَّ ١٧٥، الضَّرَاءُ ٢٢٩، الضَّرَّةُ ٤٥٧، ضارَه ٣٣٣.	ضرر
ضَرَّست البعير أضرَّسه تضرِّساً، مُضْرَسٌ، مُضْرَسٌ، بئرٌ مضروسة وضرِّيس ٧، الضَّرْسُ، المضروس ٣٦.	ضرس
التضْرَعُ ١٢.	ضرع
الضَّرَامُ ٢٩٦.	ضرم
الضاري ٤٣٧، ضَرِي يَضْرِي، كلبٍ ضارٍ ٤٥١.	ضري
تضعضوا ٨٩.	ضعع
أسنانها أضعفت ٤٦١.	ضعف

الضَّغِين ١٤١.	ضغن
الضَّلَع ٣١٨، التَّضْلَع ٣٨٦.	ضلع
ضَلَّة ١٢٨.	ضلال
الضُّمَار ٢٦٤، مُضْطَمِر ٣٨٦.	ضمر
تَضَامُون ١٧٥.	ضمم
تُضْمَن ١٧٦، ضَمِنًا، الضَّمَانَة ٣١٦.	ضمن
الضَّنِين ١٨٧.	ضنن
يَضُور ١٦.	ضور
تَضَوُّع ١١٦.	ضوع
أضوت ٤٠٥.	ضوى
تَضَايِحُ ٣٣.	ضيح
ضارَه يَضِيرُه ضَيْرًا ١٦، ضَائِرِي ١١٣، تَضَارُون ١٧٥، ضَائِرُه	ضير
٣٣٣.	
أضاعت ٢٥٣.	ضيع
ضيف ج الأضياف والضيغان والضيوف، هؤلاء ضيفي ٢٥٥، يَضِيف	ضيف
٢٧٧، أضافته، ضيف، أبو ضيف ٢٩١.	
الضَّال ٧٠.	ضيل
ضِمْتُ فَلانًا أَضِيمُه ضِيمًا وَهُوَ مَضِيمٌ ٢١١، أَضِيمُها، الضَّيْم ٣٨٥.	ضيم

حَرْفُ الطَّاء

طاطأتها ٧٢.	طاطأ
المَطْبُوب، ما طَبُّكُ ٥٢.	طبيب

طبخ	الطَّبَّاحُ ٣٧٢.
طثر	الطُّثْرَةُ ١٨٦، ٣٩٢.
طرح	الطَّوَارِحُ ٢٩١، طَرَّوْحٌ بِالْبَصْرِ ٤٣٧.
طرى	الطُّرَّةُ جِ الطُّرَّرُ، طُرَّةُ الثَّوْبِ ٤٣٦، طُرٌّ ٤٦١.
طرطب	طُرْطُبُهُ، طَرَّطَبَهُ، الطَّرْطَبَةُ ٤٥٤.
طرف	طَرْفَةٌ، طَارِفٌ، طَرَفٌ يَطْرِفُ طَرْفًا ٢١٥.
طرق	مُطْرِقٌ ١٠٣، ٢٠٠، الطَّارِقُ ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٩٨، ٣٦٨، ٤٠٢، طَرَّقَ ٢٥٥، ٢٩٨، ٤٤٥، يَطْرُقُ ٢٥٥، طَرُوقًا ٢٥٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٦٨.
طعم	طَعْمَانٌ، الطَّعْمُ، الطَّعْمُ ١٠٥، مَطْعَمٌ ٣٠٠.
طعن	فَطَاعَتٌ ٩٨.
طفف	الطَّفُّ ١٥٦.
طفق	طَفِقٌ ١٢٣.
طلب	يُطَلِّبُ، طَلَبْتُ فَأَطْلُبُنِي ٣٦، مَاءٌ مُطَلَّبٌ ٣٦، ١٢١، الطَّالِبُونَ، طَلَبْتَهُ ٢٢٦.
طلح	الطَّلَاحِيَّةُ، طَلْحَةٌ جِ الطَّلْحُ ٤٣١.
طلع	المَطَّلَعُ ٦٠، طَلَاعٌ أَنْجَدٌ ٩٩، ٢٤٧، طَلُوعٌ الثَّنَائِيَا ٣٢٦.
طلق	طَلَّقُ الْيَدَيْنِ ٩٦، ١٣٤، مِطْلَاقٌ ٤٥٥.
طلل	طَلَّهُ ٧، الطَّلُّ ٧، ١١٤، يُطَلُّ، طَلَّ دَمُهُ وَطَلَّ وَأَطَلَّ ١٠٣، مَطْلُولٌ ١٠٣، ١٦٢، ذُو طَلَالٍ ١٧٠.
طلي	الطَّالِي ٣٣٥، ٣٨٣.
طمح	طَمَحَ الشَّرُّ، طَمَحَ الطَّمَاحُ ٢٤٠.
طمر	الطَّمْرَةُ ٤٠٧.
طنب	الطَّنْبُ، الْأَطْنَابُ ٢١٠، ٢٥٨.
طور	طَوْرَيْنِ ٢٣٥.

أطولكن ذاعاً ٣٠٨، فطاولها ٤١٩، ٤٥٥.	طول
الطَّيَّان، طاوي الكشح ٢٠٦، طَوِيَّ البَطْن ٣٢٨، يطوي ٢٠٦، ٤٣٥، طَيَّأ	طوي
٢٠٦.	
الطَّائِشَات ٦٩.	طيش
الطَّايَّة ٢٧٨.	طي

حَرْفُ الظَّاءِ

يظعنوا ٤١٠.	ظعن
الظَّفْرُ ٣٢٨.	ظفر
الأظْلُ ١٠٦.	ظلل
لِمُظْلِمَةٍ ٢٠٦، الظلماء ٣٧٣.	ظلم
ظنُّوا ٩٨، ما ظني بكذا ٥٧، الظَّنُّ ٩٨، ٣٤١، مَظِنَّةٌ، مَظَانُ الخَيْرِ والشر	ظنن
١٥٦، الظَّنِّين ١٨٧.	
مُظَهَّرَات ٤٦١.	ظهر

حَرْفُ العَيْنِ

العِبَاءُ ج الأعباء ١٠٣، العِبَاءُ ١٦٠، ١٩٢.	عبأ
عُبدان ٢٣٣.	عبد
العَبُور ٥٣، العَبْرَةُ ١٥٤.	عبر
تُعْبِسُ ١٠٩.	عبس
يَعْبِقُ بي، تَعْبَقُنِي ١٦٩، ريحه عَبِقٌ، عَبِقَ ٣٣٣.	عبق

عَبَلٌ	٧٧، مِعْبَلَةٌ ج مِعْبَلَات ٢٣٥، المِعْبَل ٢٣٥، المَعْبَل، مِعْبَلَةٌ ١٠٨.
عَتَب	عَتَبَ يَعْتَبُ مَعْتَبَةٌ وَعَتَبًا ٢٨، ١٨٢، عَتَبْتُ ١٨٢، مُعْتَبٌ ١٢٩، عَتَبَةٌ، المَعْتَبَةُ، العَتَبَان، مَرَّ يَعْتَبُ عَتَبَانًا، لَكَ العُتْبَى ٢٩٠، عَتْبَى ٣٦٧.
عَتْر	عُتِرَ، عَتِيرَةٌ ج عَتَائِر، عَتَائِرُ رَجَب، العَتْرُ ١٦٢.
عَتَق	عَتَقَ الطَيْر ١٠٧، عَتَقَ يَعْتِقُ ٤٥٨.
عَتَكَ	العَاتِكَةُ ١٢١.
عَتَهُ	عَتَهُ فَهُوَ مَعْتَوَهُ، مَا أَبِينِ عَتَاهِيَتَهُ، رَجُلٌ عَتَاهِيَةٌ ٢٨٢.
عَثْر	مَعَاثِيرُ ١٢٢، العَاثُور، عَاثُورٌ شَرٌّ ٧، العِثَارُ ٢٨٧.
عَثْنُ	العُثْنُونُ ٤٦٤.
عَجَب	عُجَابٌ وَعَجِيبٌ ٣٤٩.
عَجَجَ	أَعَجَّنِي، العَجِيجُ، العَجَاجُ ١٦٨.
عَجْر	المُعْجَرُ ٣٢٩، عَجْرَةٌ ج عَجْرٌ ٤٥٨.
عَجْرَفَ	تَعَجَّرَفَ ٣٦، ٢٨٩، عَجَارَفَ ٣٨٩.
عَجَزَ	المِعْجَازُ ٢٦٣.
عَجَلَ	العَجُولُ ١٩٤.
عَجَمَ	العُجْمُ وَالْعَجَمُ ٣٢٣.
عَجَنَ	العِجَانُ ٢٣٩.
عَدَدَ	أَعَدَدْتُ ٢٣٠، يُعَدُّ الخَيْرُ ٣٠٩.
عَدَفَ	العَدُوفُ، مَا زَلَتْ عَادِفًا ١٦٨.
عَدَلَ	عَدَلْتُ ٤٠٩.
عَدِمَ	المُعْدِمُ ٢٦٦، العُدْمُ ٣١٦، العَدَمُ ٣٣٤، ٣٦٦، عَدِمْتُ حَدِيثَهَا ٤٦٣.
عَدَمَلَ	العُدْمَلُ ١٨٦، ٤٥٢، العَدَامِيلُ ١٨٦.
عَدَنَ	العِدَانُ ١١٧، مَعْدِنٌ، مَعَادِنٌ ٤١٠.

عدو	العِدَى ٦٤، ٩٦، الأعداء ٩٦، عَادِجُ عُدَاةٍ ٦٤، أعداه ١٠٩، العاديات النوائب ١٤٠، لم تَعُدْ ١٨٦، الأعادي ١٩١.
عذب	ماذقت عَذْبًا، مازلت عاذبًا ١٦٨، عذاب ٤١٠.
عذر	العَذْوَرُ ١٨٦، ٣٦٨، المَعَانِرُ ٢٧٩، عُدْرَةٌ جُ عُدْرٌ ٤٣٦، العذراء ج العذاري والعذارى ٣٨٠، ٤٥٦، العذرات، عَذْرَةٌ ٢٢٤، اعتذار ٢٦٤.
عذف	العَذْوَفُ ١٦٨.
عذفر	عُذْفِرَةٌ ١٧٦.
عذل	العُذَالُ ٧٠، بَكَرَ العَوَائِلَ ٣٥٣.
عرب	العُرْبُ وَالْعَرَبُ ٣٣٣.
عرج	المُعْرَجُ، عَرْجَةٌ، التّعْرِيجُ ٨٢، المُنْعَرَجُ ٩٨، العَرْجُ ٣٩٣.
عرد	العُرْدُ ٢٢٢، العَرْدُ ٤٤٠.
عرر	العَرَارَةُ ج العَرَارِ ٤٣، عَرَّتْ ٦٣، المُعْتَرِ، عَرَّهُ يَعْرُهُ، اعْتَرَّهُ يَعْتَرُهُ ٢٩٨، العَرَاعِرُ ٣٧٩.
عرس	عَرَسُوا ١٠٧، العَرِيسَةُ ج العَرِيسِ ١١٩، عَرَسَهُ ١٧٣، مُعَرَّسٌ، التّعْرِيسُ ١٩١.
عرض	تَعَارَضْنِي ٣٣، عُرِضٌ ٦٤، مُعْرِضًا ٢٤٨، عَارِضٌ ٤٢٣، العَرَضُ ٤٢٩.
عرف	العُرُوفُ وَالْعَارِفُ عِنْد المَصِيبَةِ ٢٧٦، العُرْفُ فِي المَصِيبَاتِ ٢٧٧، عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ الدِيكَةِ ٤٦٧.
عرفج	العُرْفَجُ ٤٢٥.
عرق	المُعْرَقَةُ ٥٤، مُعْرِقٌ، عَرِيقٌ ١٥٧.
عرك	يَعْرُكُ ٤٨، المَعَارِكَةُ، المَعْرَكَةُ ٢٣٠، العَرِيكَةُ ج العَرَائِكُ ٢٥٦.
عرن	عَرَانِينَ ١٤٦، ٤١٥، العَرْنِينَ ٣٣٤.
عرو	عَرُوتُهُ أَعْرُوهُ عَرُوهٌ وَعَرُوهٌ، العُرُوهُ، العَرَاةُ ٦٣، العُرُوهُ ج العُرَى ٢٥٢.

عرانا، عَراه يعروه عَرَواً، اعتراه يعتريه اعترأ ٢٩٨، اعترأه ٣٠٣.	
العُرِيَّة، العَراء، العَرِيَّة ٦٣، عُرِيان الطريق ٤٢٧، مُعَرَّاهَا ٤٤٢، عُرِيان ١٩.	عري
تعزُب، عازية ١٢، عَزَبْتَ تعزُبُ عزوباً ١٣، العزب، أعزب، أعزاب وعزَاب	عزب
٤٤٤.	
عَزَّها، فَعَزَّزنا، عَزَّنِي ٧٥، عَزَّ ٣٨، ١٠٠.	عزز
عَزِفَهم ٩١.	عزف
عزاء، التَّعْزِي ٨٨.	عزي
اعتسافه ٣٠٠.	عسف
العَشِيَّ ٨٣، تصغير عَشِيَّة عَشِيْشِيَّة والعَشِيَّ عَشِيَّان ١٧٥، عَشَاء ج أعشية	عشي
٢٩٣.	
عُصِبَ ٢٩٤، العَصَائِب، عِصَابَة، تَعَصَّبْتُ وَعَصَّبَنِي ٤٣٠.	عصب
المُعَاصِرِ، مُعَصِّرٍ ٢٢٢.	عصر
أَعْصَلَ ٥٦.	عصل
العُصْمِ، العُصْمَة ٦٧، ٢٦٧، أَعْصَمَ ٢٦٧، مُعْصِمٍ ٣٠٠، ٤٥٥.	عصم
عاصوُك ٢٥.	عصى
عاضِدٍ ١٥٤.	عضد
العُضْرُوط ج العَضَارِيط ١٧٧.	عضرط
عَضَّتْ بِك الحَرْب ٢١١.	عضض
عَطَباً ٢٩٤.	عطب
العَطَّاس ٤٣٦.	عطس
العَطَش ١٥٤، المُعْطِش ٤٦٦.	عطش
مُعْطَفَة ٤٣٣، مُنْعَطَف ١٠٣.	عطف
عاطِل، العَطَل ٤٨.	عطل

عَفَجَ	عَفَجَ وَعَفَجَ جَ أَعْفَاجٌ ٢٢٧.
عَفَرٌ	عَافُورٌ شَرٌّ ٧، مَعَافِيرٌ ١٣٢، العُفْرُ ١٩٦، العُفْرَانَةُ ٤٣١.
عَفُو	العَفَا ٧٧، العَافِي جَ العُفَاةُ ٩٦، ٣٦٨، ٣٧١، العَافُونَ ٩٦، ٣٦٨، تَعَفَوْا ٨٧، خَلَّى عُفَاتِهِ ٣١١، العِيفَاءُ ٣٤٢، العَافِي ٣٥١، المَعْتَفِي ٤٠٦، العَوَافِي ٣٥٢، عَفَاهُ يَعْفُوهُ، اِعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ ٤٠٦، فَعَفَوْا ٤٠٤.
عَقَبَ	العُقْبَانُ ١٠٧، العَوَاقِبُ ١٤٠، عَوَاقِبُ الأَطْهَارِ ١٦٧، العَقَبُ ٨٢، العُقْبَةُ ٣٨٢، عُقْبَةُ القَدْرِ ٤١٩، أُعْقِبَ ٤٥٥.
عَقِدَ	عَسَلَ عَقِيدٌ ٢٨.
عَقِرَ	عَقِيرٌ ٤٤٢.
عَقْرَبَ	العُقْرَبَةُ، العُقْرَبَانُ ٢٣٩، العَقَارِبُ ٢٣٩، ٤٠٦.
عَقَلَ	عَقَلَ جَ عُقْلٌ ٥٨، العَاقِلُ ٣٤١، العَقَالُ، عَقَلْتُ الإِبِلَ أَعْقَلُهَا عَقْلًا ٣٧٨.
عَقِمَ	عَقِيمٌ ٩٤، ٣١٥.
عَكَرَشَ	العَكَرَشُ ٤٦٦.
عَكَسَ	العَكِيسُ ٢٦١.
عَكَفَ	عَاكِفَةٌ ٢٣٠.
عَلَدَ	العَلُودُ ٤٥٢.
عَلَسَ	مَازَقَتْ عَلُوسًا ١٦٨.
عَلَفَ	العُلْفَةُ ١٦٥، عَلَفْتُ الإِبِلَ ٢٧٧، مَعْلُوفَاتُهَا ٣٢٢، ٤٣١، عَلَافٌ ٢٠٢.
عَلَقَ	العَلَقُ ٢٨، ٣٤٤، نُو عَلِقُ ٢٨، مَازَقَتْ عَلَاقًا ١٦٨، العَلِيقُ ٤٤٩.
عَلَقِمَ	العَلَقِمُ ١٤٥.
عَلَلِ	تَعَالَلَتْ ٧٠، العَلَلُ ٩٣، ١٠٧، ٢٧٤، ٣٩٨، العَلُّ ٢٧٤، عَلَّاتُ الزَّمَانِ، اِعْتَلَالِي ٣٩٤، عَلَّاتُهَا، أَعْلُلُ ٣٩٨.
عَلِمَ	العَلْمُ ١١، ٣٣٢، تَعَلَّمِي ٤١، عَيَّلِمُ ٣٨٩، المُعَلِّمُ ٢٣٠.

عالي النجم ٤١، أَعْلُو الحُبِّ ٤٦، عليٌّ ٦٢، المُعَلَّى ٣٥٥، علوتُ ٢٥١.	علو
العَمَيْتَل ٢٥.	عمثل
عامِدي، ما يَعمِدك ٨١، عَمِيد ج عمداء ١٨٣.	عمد
عَمْرُ، عامر ٤٧، عَمِرَت ٦٢، العِمارة ٢٨٥.	عمر
اليعملات ١٢٥، العَمالة ٢٧٨.	عمل
العَمَلَس ٤٠١.	عملس
العاميُّ ٢١، مُعَمٌّ ٢٩٥.	عمم
العَماء ٩٤، ٣٥٥، عمي يعمى عمى وهو عم ١٢٢.	عمي
العَنْترة ٤٢٢.	عنتر
العُنْجوج ١٦٤.	عنج
العَنَس ١٤٨، ٢٥٩، ٤٢٩، عَنَسَت، التعنيس، عَنَسَ، وَعَنَسَ، عَنَسَتُ وَعَنَسَتُ	عنس
١٩٨.	
العَناق ج العُنُوق ٤٥٤.	عنق
العُنوان ١٩، العُنَّة ٩٥.	عنن
العاني ١٤٦، ١٧٩، ١٨٤، ٣٣٠، ٣٣٨، العُناة، العَوان ١٤٦.	عنو
مُتَعَهِّدٌ ٩١، عِهَاد الهوى ٦.	عهد
عَاهِر، عُهَار ٢٢٤.	عهر
عُوجِي، عاج يعوج عَوْجاً ٢٤٣، العَوْجاء ٣٨٠.	عوج
عَوْد ٥، ٢٢٢، العوائد ٧٢، عادَ ١٥٤، ٢٠٦، أَعادوه، المعاودة ٣٧١، تعويد	عود
٣٨٧.	
عَوْدُ النساء، عائدُ ج عَوْدٌ ١٤٣.	عوذ
عوراته ٢١٥، العوراء ٣٠٥، ٤١٩.	عور
أَعوزَه الشيء، المَعوز ٤٥٠.	عوز

عَوْض ٣٧٦.	عوض
عاقني يعوقني عوقاً، اعتاقني اعتياقاً ٢٨.	عوق
عولة، عويل ١٢٢، ١٥٩، مُعُولٌ وقد أَعُولُ ١٢٢، المعولات، أعولن إعوالاً ١٥٩، معولة، أعولت إعوالاً ١٦٧.	عول
العَوَان ١٤٦، ٢١٤، الحرب العوان ١٠٩، ٢١٤.	عون
العُوَاء ٧٤، عَوَى يعوي عواء ٣٠٠.	عوى
العيَاب ١٤٠.	عيب
العاثون ٨، عاث يعيث، عثا يعثو، عَثَى يعَثَى ١٧٨.	عيث
العِيدَان ٣٢٧.	عيد
عائر ٢٤٤، ٢٤٥، العار ٣٠٩، عَيْرَانة ٤٢١.	عير
العَيْس، أَعيس وعيساء ٢٣٢، ٤٢١، العَيْس ٢٣٢.	عيس
عَيْلَان، عال يعيل عيلة وعيولاً، عَيْال، عالني ٨٩.	عيل
العَيْن ٦٢، ١٨٣، ٢٦٤، عيناها، عين عشيرته ٦٨، عين الجواد ٣٧٣.	عين
عَيْيَاء، العِيُ ١٦٠، أعياء ٢٤٧، تعياً ٣٤٤، لم أَعِيَّ الجواب ٣٩٥.	عيي

حَرْفُ الْغَيْنِ

غِبَّ سماء ٩٤، غِبَّ لِقائه ٣٦٧.	غيب
الشتوة الغبراء ١١١، غُبارة الرَحَى ١٣١، الأغبر ٢٦٤.	غبر
الغُنَاء ٢٢٦.	غثو
الاغْتِبَاط ٧٣، مغبوطاً ٤١٥.	غبط
الغَبُوق ٢٣٣، ٣٦٢.	غبق
غَبِيَاء، الغَبَاوة ١٦٠.	غبو

غدر	الغَدْرُ، غَدَارٌ ٢٠٣، غادروه ٢٠٧، الغدير ٢٣٨، ٤٢٤، يغادر ٤٢٤، غادرت ٤٦٠.
غدف	غُدَافاً ٤٥٦.
غدق	غَيْدَقٌ ٤٥٢.
غدو	الغواذي ١٣٤، غَدَا، غُدُوَةٌ ١٩١، أُغْتَدِي ٤٣٦.
غذم	غَذَمَ ٣١٥.
غرب	غَرْبَةُ النوى، اغرب عَنِّي، الغريب ٨١، المغرب، مغيربان ١٧٥، الغارب ٢١٨، ٣٦٠، غواربه ٣٦٠.
غور	مغتره ٦٠، أغر ١٢٠، ٤١٤، الغرّة ١٢٠، ٤٣٤، الغرر ١٢٠، الغرر ٢٦١، ٣٨٠، يغررك ٢٧٤.
غرض	الغَرَضُ ٢٦، غَرَضُ الردى ٨٨.
غرغر	يتغرغر ٣٤٩.
غرف	مِغْرَفَةٌ ج مغارف ٣٨٣.
غرم	مُغْرَمٌ ٥١، تَغْرَمُ ٣١٤.
غرناق	الغَرَانِيقُ، غُرْنُوقٌ وَغِرْنُوقٌ ٣٠.
غرو	لَا غَرَوْ ٢٤.
غزو	غاز ج غزاه ٤٣١.
غشي	غَشِيَتْ فَلاناً ٢٩٩، يَغْشَى ٣٥٠، ٣٧٢، غاشية، غَشِيَتْهُ ٣٥٣.
غصص	الغُصَّةُ ٣٣.
غضض	غاض ج غضضه ٢١٥.
غضن	الغُضُونُ ٤٤٠.
غضي	أَغْضَى ٣٠٦، يَغْضِي ٣٣٤.
غطرف	الغَطْرِيفُ ٤٣٣.

غلب	الْغُلْبُ، أَغْلَبَ وَغَلَبَاءُ ٤٣١.
غلغل	تَغْلَغَلَ ١٦.
غلق	الْغَلَقُ، غَلَقَ الرَّهْنَ ٣٣٠.
غلل	الْغَلَّةُ ٦٥، ١٥٤، ٣٧٢، الغليل ١٥٤، ٣٧٢، اغتَلَّ فهو مغتَلٌّ ١٥٤، غُلُّ قَمَلٍ، غَلَاءُ قَمَلَاءُ ٣٣٠.
غلو	غُلُوَّهُ ٢٨٧، غَالٍ، غَلَا يَغْلُو غَلَاءً ٤١٠، غَالِيَةً ٤٤١.
غمد	تَغَمَّدَ ١٨٣، ٢١٨، أَغْمَدَتِ السِّيفَ وَغَمَدَتَهُ ٢١٨.
غمر	الْغَمْرُ، الْغَمْرُ، الْغَمْرُ، الْغَمْرُ، الْغَمْرَاتُ، الْمَغَامِرُ، الْمَغَامِرُ ١٤٢، غَمْرُ الرِّدَاءِ ٢٢٤، غَمَارُ النَّاسِ ٢٢٩.
غمص	الْغَمِيصَاءُ ٥٣.
غمم	الْغَمَامُ ٤٢٣.
غمو	الْغَمَاءُ، الْغِمَاءُ ١٩٨.
غنن	الْغَنَاءُ ٧٠.
غني	غَنِيَّتٌ ٢٨٣.
غور	تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ ٥٤، غَارَتْ ٥٤، ٣٨٠، مُغِيرٌ، أَغَارَ يَغِيرُ إِغَارَةً ٤٤٢.
غول	الْغَوْلُ، الْغَوْلُ ٨٩، الْمِغُولُ ٢٣٨.
غوي	الْغَوَايَةُ ٥٦، الْغَيَّ ٥٦، ٣٣١، الْغَيَّةُ ١٨٢، غَوَى الرَّجُلُ يَغْوَى غَيًّا، غَوِيٌّ الْفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى ٣٣١، غَاوٍ ٢٤١، ٣٣١.
غيد	أَغْيَدُ ٤٨.
غير	غَارَ يَغَارُ غَيْرَةً ٤٤٢.
غيض	غَيِّضَنَ ٢٧.
غيظ	الْغَيْظُ، الْمَغِيظُ، غَضَّتْ فَلَانًا، غَيْظٌ هُوَ ١٥٧.
غيل	الْغَيُولُ ٤٩، غِيْلَانٌ، الْغَيْلُ، أَغْيَلَتِ الْغَنَمُ ٨٩، يَغْتَالُ ١٨٢، غَالَهُمْ ١٨٩، اغْتَالَهَا ٢٣٨.

غيم الغَيْمُ جُ الغيوم ٣٨٠.

غين الغَيْنَاءُ ٧٠.

غبي الغَايَةُ ٣٢٧، الغَايَةُ ٣٣٤.

حَرْفُ الْفَاءِ

فأم المُفَأْمُ ١٤٦.

فتت ففُتَّتْ ١٣٠.

فتح فاتِحَةٌ ٨٣.

فتل الفَتْلُ، أفتل وفتلاء ج فتْلٌ ٥٥، الفَتِيلُ ٤٥٠، انفتالها ٤١٩.

فتو فُتُوْ، فِتْيَانُ ١٠٧.

فجج الفِجَاجُ ٢٤٦، الفِجُّ ٢٤٦، ٢٦٤.

فجع الفَجِيعةُ ٢٠٦.

فحش لم أَفْحَشِ، فَحُشَّ وَأفْحَشَ ٣٦٨، فُحْشاً ٤١٨.

فحم فَحْمَةُ ابنِ جَمِيرٍ ٤٣، فاحِمٌ ٥٥.

فخم فَخْمَةٌ ٣٧٩.

فدح فادِحٌ ١٣٨، فدحوا ٣٣٤.

فدن الفَدْنُ جُ الأَفْدَانُ ٣٣٧.

فذن الفَذُّ ٤٤٢.

فرج مُفْرَجَةٌ ٤٢١، فُرِجَتْ، فُرْجَةٌ ٢٨٤.

فرح فَارِحٌ وَفَرِحَ ١١٥، مِفْرَاحاً، الفَرَحُ ١٤١، تفرح ١٧٨.

فرد فريدٌ ٣٦.

فرر فُفِرَّتْ ١٣٠، تَفَتَّرٌ ٤٦٣.

فارس من الفِرَاسَةِ، تَفَرَّسَتْ ٥٧.	فارس
يَفْرِشُونَ، فَرِشَتِ الْفِرَاشُ، فَرِشَتِ الدَّارَ ٤٠٧.	فرش
المِفْرَاضُ ٤٦٣.	فرض
فَرَطٌ ٢٢، الْفُرَاطَةُ ٣٧٩.	فرط
فروع ٤٩، فوارع ٢٢٩، فَرَعٌ ٢٣٠.	فرع
أَفْرَعْتُ إِفْرَاعًا ٢٢.	فرغ
مَفَارِقُهُمْ ٣٢٠، مَفْرَقَةٌ ٢٦٧، فَرُوقَةٌ ١٣٣.	فرق
مُفْرَهَةٌ ٣٤٤.	فره
تَفْرِي ٥٦.	فري
الْفَرْجُ الْأَفْزَازُ ١٠٦، أَفْرَجٌ ٢٠٥، يَسْتَفْرِجُهُ ٣٤٨.	فرز
أَفْرَعٌ ١٥٣، مُفْرَعٌ، أُفْرِعُ ١٨٨.	فرع
الْفَسِيلُ ١٧٧، فَسِيلَةٌ ١٧٨، الْفَسْلُ ٢٤٦.	فسل
الْفَشْلُ ٢٤٦.	فشل
مَفْصِلٌ، الْمَفَاصِلُ ٢١٣.	فصل
الْفُضُولُ ١٧٧، فَضَلْتَهُمْ ٤١٩، تُفْضِلُ ٢٩٨.	فضل
الْفُطُورُ ١٦.	فطر
ذو فِعَالٍ ٣٥٠.	فعل
المُفْعَمُ، أَفْعَمْتُ إِفْعَامًا ٢٧٧.	فعم
الْأَفْعَى جِ الْأَفْعَايِ، أَفْعَى وَأَفْعَى ١٠٤.	فعو
الْفَعْوُ ٣٣٨.	فعو
تَفَقَّاتٌ ٢٤٠.	فقا
فَقَدْتُ الشَّيْءَ ٤٤٠.	فقد
فَقْرٌ ٢٣، يُفَقِّرُ، فَقَرْتُ الْبَعِيرَ ٣٦.	فقر

فَقَعَ الْأَدِيمَ، الْفُقُوعَ، أَصْفَرَ فَاقِعَ ٥٥، الْفَقْعُ ٩٢، ٢٧٨.	فقع
الْفَقْمَاءُ، فَقْمٌ، أَفَقْمٌ، فَقِمَ يَفْقِمُ فَقْمًا ٢٥٨.	فقم
لَا يَنْفَكَ ٢٠٤، مَا تَنْفَكَ ٣٨٤.	فكك
فَكَهَ ٢٠٢، الْفُكَاهَةُ ٢٩١.	فكه
الْأَقْلُ، فُلُولٌ، فَلَّتْ، فَلَّهَا ١٠٦.	فلل
الْفَلَا، فَلَاةٌ، فَلَّوَاتٌ ٤٢٤.	فلو
يُفَنِّدُ ١٢، ٣٠٣.	فند
الْفَنَكُ ٤٦٧.	فنك
الْفَنَنْ ٦١، ٤٣٧، الْأَفْنَانُ ٤٣٧، فِينَانَةٌ ٣٨.	فنن
الْفِنَاءُ ١٢٧، ٣٧٩.	فنو
أَفَاتَتْهُ ١٧٧.	فوت
الْمَفَازَةُ، فَوَّزَ الرَّجُلُ ٢٨، فَازَةَ جَ فَازٌ ١٤٤.	فوز
مُفَوِّفٌ ٤٢٢.	فوف
يَسْتَفِيقُ ٤، الْفَاقَةُ ٢٦٦.	فوق
فُومٌ ٧، ١٢٢.	فوم
الْفَيْءُ ١٥١، ١٨٣، يَفِي (يَفِيءُ) ١٨٣.	فياً
اسْتَفَادَ وَأَفَادَ ٣٣٩، ٤٠٤، أَفَدْنَا ٣٩٥.	فيد
الْفَيَاضُ ٩٢، ٣٩٤، الْمَفَاضَةُ ١٨٦، ٢٣٠.	فيض

حَرْفُ الْقَافِ

قَبَّةٌ جَ قُبٌّ ٢٩٤.	قبيب
قَبَّحَهُ ٢٧٥.	قبح

مَقْبَرٌ ١٢٧.	قبر
يَقْبِسُ ٢٦٨.	قبس
قَبِيصَةٌ، الْقَبِصُ، الْقَبِيسُ ٤٣٢.	قبص
القبض ٤٣٢.	قبض
الْقَبْطَرِيَّةُ ٤٠١.	قبطر
الْقَبْعَثْرَى ١٠٢.	قبعثر
الْقَبِيلَةُ ٣، الْقَبُولُ ١٠، قَبَلٌ ١٠٩، ٣٧٦، أَقْبَالُ ١٠٩، مُقَابِلُ ٣٧٦، قِبَائِلُ الرَّأْسِ ١٣٦، قَبِيلٌ ١٦٥، ٢٨٥، الْقَبِيلَةُ جِ الْقِبَائِلِ ٢٨٥، مُقْبِلًا ٣٠٥، الْقَابِلَةُ ٤٤٨، أَقْبَلُ يَقْبَلُ إِقْبَالًا ٢٤٨.	قبل
قَبَاءُ جِ أَقْبِيَّةُ ٢٩٣.	قبو
الْقَنْبُ ٢٩٥، قَنْبَةٌ جِ الْأَقْتَابِ، قَنْبِيَّةُ ٢٢٧.	قنب
قَتْدٌ وَ قَتْدٌ جِ أَقْتَادٍ وَ قَتُودٌ ٢٥٨، ٣٥٣، ٤٢٩، قَتُودٌ نَاجِيَةٌ ٣٥٣.	قند
الإِقْتَارُ ٩٩، ٤٠٤، مُقْتَرٌ ٣٩٠، الْقُتْرُ ٢٧٨.	قتر
قَاتَلَهُ اللَّهُ ٢٩، الْأَقْتَالُ، قَتَلَ ٢٣٤، قَتِيلٌ وَ مَقْتُولٌ ٤٢١.	قتل
الْأَقْتِحَامُ ٢٦٥.	قحم
الْأَقَاحِي ٤٥٦.	قحو
الْقَوَادِحُ ٦٨، قَدِحٌ جِ أَقْدِحُ ١٣١، أَقْدِحُ، الْمَقْدِحَةُ ٣٤٩، الْقَدِيحُ، قَدَحْتَهُ فَهُوَ مَقْدُوحٌ ٣٧٩.	قدح
مُقَدَّدٌ ٩٨، قُدَّ قَدَّ السِّيفُ ١٣٩، الْقَدُّ ٢٥٥، ٣٣٠، قَدِيدُهُمَا ٢٥٨.	قدد
اقْدِرْ بِذَرْعِكَ ٣١٧، قَدْرٌ ٥١.	قدر
قَادِعٌ، الْمَقَادِعَةُ ٤١٢.	قدع
نَوْ قُدْمَةٌ ١٨٨، قَدِمًا ٣٣٣، السَّلْفُ الْمَقْدَمُ ٤١٦.	قدم
قَدَى ٥١.	قدي

قذذ	عَبَدَ الْمَقْدَّ ٢٤٣، قُدَّةٌ جِ قِذَاذٍ ٤٤٨.
قذع	المُقَاذَعَةُ ٢٤٣.
قذف	تَقَاذَفَتْ ٥٧، قَذَفَ، مَقْذُوفٌ، قَاذِفٌ، قَذِيفٌ ١٠٣، مُقَاذِفٌ، قَذَفْتَهُ، الْقَاذِفُ ٣٦٨، يَقْذِفُن ١٦٨.
قذي	قَذَيْتَ عَيْنِي تَقْذِي تَقْذَى، قَذَتِ تَقْذِي قِذْيًا، أَقْذَيْتَهَا إِقْذَاءً، قَذَيْتَهَا تَقْذِيَةً ٦٨، ٣٠٦، قَذَى الزَادِ ١٢٠، الْقَذَى ٢٤٨.
قرب	الإِقْرَابُ، التَّقْرِيبُ ٢٢، الْقُرْبُ ٨١، قُرْبٌ جِ أَقْرَابٍ ١٠٩، قِرَابُ السَّيْفِ جِ قُرْبٌ ٢٩٣، اقْتَرَبْتُ ٣٥٧.
قرح	قَرْحَةٌ ٨٩، الْقَرَا حِ ٣٥٢، قَرَحَ جِ قُرُوحٍ ٤٦٢.
قرد	الْقِرَادِيدُ، قُرْدُودٌ ١٤٨، التَّقْرِيدُ، الإِقْرَادُ، قَرُودٌ، قَرِدٌ ٣٣٦، قُرَادِي زُورُهُ ٤٠٢.
قردع	الْقِرْدَعُ ٣٣٦.
قرر	الْقَارُورَةُ ٢، قَرَّتْ عَيْنُهُ ٨٠، ٢٧٥، ٤٦٣، الْقُرُّ ٨٠، قَرَاتٌ، قَرَّةٌ ٢٩٧، الْقَرَّةُ، الْقَرُّ ٢٩٧، ٢٥٥، مَقْرُورٌ ٤٤٢، الْقَرُّقَرُ ٢٧٨، قَرُّوْرٌ جِ قِرَاقِيرٍ ٣٥٦.
قرس	قَارِسٌ ٥٧.
قرش	قَرِيشٌ، قَرَشٌ، تَقَرَّشٌ، الإِقْتِرَاشُ، قَوَارِشٌ، قِرَواشٌ ٤٥.
قرص	قُرْصَةٌ جِ قِرَاصٍ ٤٣٢.
قرض	الْقَرْضُ، الْمُقْرَاضَانُ ٤٦٣.
قرضب	الْقِرْضَابُ، قُرْضُوبٌ، يَقْرُضِبُ ١١١.
قرع	الْقَرَعُ ١٠٩، الْقِرَاعُ ٢٦٨.
قرف	قَرَفَتْ ٢٦، الْقَرْفُ ٢٩، الإِقْتِرَافُ ٢٩، ٣٧٥، لَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ ٢٩٥.
قرم	قَرَمٌ جِ قُرُومٍ ٣١٨، قَرَمٌ ٣٧٨.
قرن	الأَقْرَانُ، قَرَنٌ ٢١٩، الْقَرِينَةُ ٤٥٥.

الْقَرْنَبِيُّ ٢٦٢.	قرنب
الْقَرِي ١٦٥، ٢٩٨، ٣٠٠، قرينا، قَرَى الماء ٢٩٨، المِقْرَى، رجلٌ مِقْرَى ج	قري
مَقَارِي ٣٠٠، مقراة ج مقاري ٢٤٢، القاري ٣٧٢، القَرَى ٣٧٨، ٤١٧، ٤٢١،	
٤٥٥، القَرِواء ٤٢١، قُرَى النمل ٤٣٣.	
الْقَزَعَةُ ج الْقَزَع ٤٢٤.	قزع
الْقَسْبُ ٣٢٥.	قسب
قَسَامَتِي، الْقَسَام، الْقَسَامَةُ ١٧١، الْقَسِمَةُ ٢٢٦، ٤٠٧، الْقَسِمَات، قَسِيم	قسم
وَمُقَسَّم ٢٢٧، ٤٠٧.	
المِقْصَاب، الْقَصْب، الْقَصَاب ٢٠٢، قَصْبُهُ ٣٦٤.	قصب
المِقْصُود ١٤.	قصد
المِقْصُور ١٤، ٢٤٠، تقاصرت ١٢١، ٢٦٠، قواصِر ١٨٢، المتقاصِر ٢٤٤.	قصر
قَصٌّ ١٦٤، أَقْصَهُ للموت ٣٩٧.	قصص
قواصِع، قَصَعَ البعير بجرته ٢٤١.	قصع
الْقُصْعَلَةُ ٤٦٢.	قصعل
الْقِصْلَةُ ٣٩٢.	قصل
قاصمة الظهر، قصمت الشيء وقصمته ٤٦٣.	قصم
الأقصى ٢١٥.	قصو
يقضب، تقتضب ١١، المقضاب، الْقَضْب ٢٠٢.	قضب
الْقَضْمُ ٢٢٩.	قضم
قاضٍ ج قُضَاة ٣٨٨.	قضي
الْقَطِيبُ ٢٢٨.	قطب
قَطُورٌ ٥٥، القَطْرُ ٢٧٨، قَطْرَاتُهُ، قِطَارُ الإِبِل ٤٢٤.	قطر
المنقَطَع ٩٨.	قطع

قطمر	القطمير ٤٥٠.
قطو	القطاة ٣٩.
قعب	القَعْبُ ج القِعَاب ٨٢.
قعد	القِعْدَات، قعود ٢١٦، القَعِيدَة ٢٩٥، قِعَاد الفتي ٢٦٧.
قعس	القَعَس، أقعس وقعساء ٤٦١.
قعع	التقعع ٨٤، ١٠٩.
قفر	القُفْر ٢٦٨.
قفو	قفأ ج أقفاء، أقفية ٢٩٣، قفاه ٣٦٤.
قلب	القَلْب ٢٧٤.
قلت	قَلَّت ج قِلَات ٢٦.
قلح	القَلْح، قَلِحَ يَقْلِحُ قَلْحًا ٤٦٣.
قلخ	القُلَاخ، القُلُخ، التقلخ ١٨٣.
قلص	القالص ١٣٤، القُلُوص ٢١٦، ٢٥٩، ٣٤٥، قَلَصْتُ ٤٦٧.
قلف	القَلِيف ٢٧٧، أقلف ج قُلْف ٢٤١.
قلل	القُلُّ والقِلَّةُ ٦٠، قُلَّةٌ ج قِلَال ٦٩، مُسْتَقِلٌ، أَقَلَّتْ، تُقَلُّ ١٠٣.
قلم	المقْلَم، قَلَّمْتُ أَظْفَارِي ٣٢٧.
قلي	التقالي ١٣، قال، القَلَى ٩٦، قاليه، قليت الشيء أقلية قَلَى ٤٤٠.
قما	القَمَاءة، قَمِيءٌ، أقمياء ٢٢٤.
قمر	القمر ١٦.
قنا	أحمر قانيء، قنأ قُنُوءاً ٥٥.
قنبل	قَنْبَلَةٌ ج قَنَابِل ٢٣٢، ٣٨٩.
قنذع	قُنْذُعٌ وَقُنْذَعٌ ج قَنَازِع ٢٤٠.
قنص	قَنَّصًا ٢٢٩، قانص ج قَنَّاص ٤٤٢.

قنق	مُقَنَّعٌ ١٥٣.
قنو	اقتناء ١٣٧، القنا ٢٠٤، المُقتني، قنّية ٣٠٢، أقتنى ٤٣٧، ٤٦١، قنواء ٤٦١.
قود	القوود، قاود أهله ٣٦، القوود، أقوود وقوداء ٤٨، يقاد بها الجمل ١٧٣.
قوس	القوس ١٥، قسيّ النبع ٣٣، القوس ج قسيّ وأقواس وقياس ٤٢١.
قوض	نَقَوْضٌ ٣٦٦.
قوع	القاع ج قيعان وأقواع وقِيعَة ٢٣٠، ٢٣١.
قول	أقواله ٤٤٠.
قوم	المقامة ١٥٣، ٢٢٤، المقامة ٣٤١، القوائم ٢٨٤، لا أقوم بها ٣٥٧، قام بي
	وقعد ٣٥٨.
قيد	قَيْدٌ ٥١.
قير	القير والقار ٢٦٩، مُقَيَّرَةٌ ٣٨٣.
قيس	القَيْسُ ٣٥٩.
قيظ	نَقَيْظٌ من القيظ ٨١.
قيل	أقيلها ٤٢، القَيْلُ ٢٣٣، يقتال منه ١٨٢.

حَرْفُ الْكَافِ

كأب	كئب يكأب كآبة، اكتأب اكتأبا، الكئيب ١٤٠، اكتأبها ٢٠٥.
كأس	الكأس ٥٥.
كبر	فكأبروا المجد ٢٦٢، كابرأ بعد كابر ٣٧٩.
كبش	الكبش ٣٤١.
كبل	المكبل ١٧٩.
كبو	كَبَا ٢٨٧.

كاتب وكتّبة ٢١٥، الكتيبة ٢٥٢، ٣١٣، الكتاب ٣١٣.	كتب
قوس كتوم وكاتم، ناقة كتوم ٣١٨.	كتم
الكتّان ٩٦.	كتن
الكتيب ٢٠.	كتب
كثير، كثير، كثار، الكثير، الكثرة، كثر ٦٠.	كثر
المكاحل ١٧.	كحل
كدح، الكدوح ٤٤٧.	كدح
الأكدر ٢٦٤، الكدري ٤٢٣، انكدرت العقاب ٤٣٧.	كدر
الكدية ٣٦.	كدي
كره ٤١٩.	كرر
كرم وهو كريم ١٤، الكرم ج الكروم ٣٦.	كرم
مكرهف ٢٨٦.	كرهف
الكرى ١٢٢، ٤٢٧، كرى يكرى كرى وهو كرى ١٢٢.	كري
كزماء ٢٥٦.	كزم
كسوب ٣٢٧.	كسب
الكسير ٢٤٥.	كسر
كساء ج أكسية ٢٩٣.	كسو
الكاشح، كسحه ٥، الكشح ٣٨٦، ٤٥٥.	كشح
المكاشرة ٣٩٨.	كشر
يستكشط ٣٠٠.	كشط
المكشوف ٢٧٧، كسفت ٣٠٩.	كشف
كشية ج كشي ٤٥٢.	كشي
كظيم، كظم يكظم كظوماً ٢٦.	كظم

كعب	الْكَعْبُ ١٦١، ٣٢٥، الكَعَاب، كَعَبَتِ تَكْعَبُ كُعُوبًا ١٦١، كَاعِبٌ جِ كَوَاعِبُ ١٦١، ٤٤٨، الكَعْبَةُ، الكُعْبَةُ ١٦١، كُعُوبٌ ٣٢٥.
كفر	الكَافِرُ ١٠٥، ٢٤٩، الكَفْرُ، كَفَرْتُ ٢٤٩.
كفف	كَفَفًا ٣٤٩، كَفَفْتُ وَكَفَفْتُ ٤٣٤.
كفل	كَفَلٌ ٤٥٥.
كفهر	مُكْفِهَرٌ ١٧٦، ٢٨٦.
كأ	بِمُكَلِّيٍّ ٢٠٢.
كلب	الْكَلْبُ ٢٨٨، ٣٥٥، ٣٧٧، كَلْبٌ كَلْبٌ ٢٨٨.
كلثم	الْكُلْثُومُ ٣٠.
كلكل	الْكُلْكُلُ ٢٨٧.
كلل	أَكَلَّ ٤٨، الكَلُّ جِ كُلُولٌ ٣٦٤، الإِكْلِيلُ ٢٣٩.
كلم	يَكْلِمُ، الكَلَامُ ٢٧، الكُلُومُ ٢٧، ٣٧٣.
كلي	الْكُلَى ٢٣.
كماً	الْكَمَاءُ ٩٢.
كمش	كَمِيشُ الإِزَارِ ٩٩.
كمل	كَمَلْتُ ١٩٠.
كمم	الأَكْمَامُ ٢٠٠.
كمي	الْكَمِيُّ ٥١، ٢٥٢، الكُمَّةُ ٢٠٥، ٢٥٢.
كنف	الْكَنْيفُ ٩٤، ٩٥، ٢٧٧.
كنن	كَنِنٌ ١٤.
كهم	يَتَكَهَّمُ ٤٠١.
كهو	كَهَاءٌ ٥٥.
كوس	الْكُوسُ ٥٥.

كوم ٥٥، ٢٩٤، أَكُومُ ٢٩٤، كَوماء ٢٥٦، ٢٩٤، يكومها، كام الفرس يكُوم
كُوماً ٢٣٩.

كيد الكِيدُ ٣٧٧.

كيل مَكِيل ١٤٤.

حَرْفُ اللَّامِ

لا لا لآلات ١٩٦.

لام التام ١٦، فَلِيمَ، فَلُومَ، لُومَ ١٦، لئيم ٢٦٣.

لاي لأي ١٠٨.

لبا اللَّبَاءُ ٤٤٨.

لبب لَبِيك، لَبِيْت، لَبِيْت ٤٥.

لبد لَبْد ٩٢، اللَّبِيد ١٨٥، اللَّبْدُ ٢٠٦، يلبدها ٤٣٣.

لبن لابن ١٧٦، ٣٤١، ابن لبون ٢٢١، اللَّبُون ٣٣٧، اللَّبانة ٢٦١.

لث لث مُلْثٌ ١٨٣.

لثق اللَّثْقُ ٨٣.

لجج اللَّجَّةُ ج لُجَجٌ ٣٥٦، لَجُوج ٣٨٩.

لح ملحاح ٤٣٧.

لحد يَلْحَدُ، لَاحِدٍ، ملحود، ملحودة ١١٤.

لحف لَحَفْتُهُ ٢٩٩.

لحق لاحِقُ الأَطال ٢٠٧.

لحم نَاحِمِهِ ١٠٠، مَلْحَمًا ٢٠٧، تلاحمت ٣٦٠.

لحن لَحْنُ الْكَلْبِ ٣٨٠.

لِحَاةُ ١٦٤، تَلَحَّى ٣٨٧، لَحَى اللهُ، لِحوتُ العود وِلحيته ٢٥٣.	لحو
لَحِي ج لِحِيٌّ وِلحِيٌّ وِلحاء ٤٢٨.	لحي
الألدُّ، الألدُّ ٢١٢.	لدد
لُدْنَا ٢٣٠، ٤٢٨.	لدن
اللُدُّ ٤٢٨.	لذذ
لازب ٢٧١.	لزب
لَزُوم ٢٢٤، لازِم ٢٧١.	لزم
لُسُنٌ ٣٠٤.	لسن
اللُّصَاب ٥٧.	لصب
أَلطفتُ عيني ٢٥٦.	لطف
التَّلْعَابَةُ ٣٢٨.	لعب
اللُّعِين ١٠٢.	لعن
لَغِبًا ١٦٠. اللُّغُوب ١٩٢. اللُّأَغِب، لَغِبٌ يَلغِبُ لُغُوبًا ٤٣١.	لغب
لَغَطُّ ٣٨٩.	لغط
تَلَفَّت ٢، ٣٧٤، الالْتِفَات ٢.	لفت
أَلْفَجٌ فَهُوَ مُلْفَجٌ ٤٤١.	لفج
اللَّفَاوَان، لَفَّتْ تَلَفٌ لَفْفًا، لَفَاءٌ ج لُفٌّ ٧٧.	لفف
أَلْفِيَّتَهُ ٣٢٢، يُلْفِي ٤١٨.	لفي
لَاقِحٌ ج لَوَاقِح ٩٤، لِقْحَةٌ ٢٦٠، ٣٨٠، ٤٣٣، اللِّقَاح، لِقُوحٌ ٤٣٣.	لقح
اللِّقَاء ٢٠٩.	لقي
تَلَكَّأ ٣٤٢.	لكأ
مَا ذَقْتُ لَمَاجًا ١٦٨.	لمج

لمق	ماذقت لَمَاقاً ١٦٨.
لمم	أَلْمَمِي، أَلْمِي ٢٢، أَلَمَّ ١٦٦، المِلْمَةُ ١٤٢، الإلْمَام ٤٥٨، ٤٠٥، أَلْمَتُ، أَلَمْتُ ٤١٨، اللِّمَّة ٤٥٦، ٤٦٦.
لهب	الإلهاب ٨٧.
لهف	التلهف ٢٠٥.
لهق	لَهَقُ ٥٥.
لهم	لِهْمَةٌ ٣٨٩، اللِّهَامِيم، اللِّهَمُوم ٤١٦.
لهو	اللُّهُي، لُهُوَةٌ ١٢٣، ١٤٢، لَهَاةُ ج لهوات ٤٥٨.
لوب	اللَّابَّةُ ج اللَّاب ١٣٤، ١٤٤، اللُّوبَةُ ج اللُّوب ١٣٤.
لوث	لائث، لاث ٨، ذات لَوْثٍ ٣٤٢، اللُّوْث ٤٣٠.
لوح	لَوَّحْتَهُ ٨٧، لَوَّحَهُ ٣٣٣، لاحت ٤٣٤.
لود	يَلْدُنَ مِنْهُ، لَادٌ ٤٣٧.
لوع	اللُّوْعَةُ، لِيْعٌ يَلَاع وهو مَلُوع ١١٩.
لوك	ماذقت لواكاً ١٦٨، يلوك لسانه ٢٨٧.
لوم	مَلِيم ٢١١، تلوم ٣٨٧.
لوى	اللُّوَى ٩٠، ٤٠١، أَلُوَيْتَم ٩٠، تلوي ٩٤، لَوَى يده، يلويه لِيّاً ٢١٨، المَلُوَى رأسه ٣١٧، لِيَاءُ ج أَلُوِيَّة، لوائهم ٢٧٢.
ليت	اللِّيْتُ ٣، ٤٢٢، الأليات ٣.
ليث	لَيْثٌ ١٠٦.
ليق	أَلِاقَهُ ٢١٦.
ليل	لَيْلَى ج لِيَالِي، أم لَيْلَى، ليلة لِيَالِء، لَيْلٌ ٧٤.
لين	اللِّيَا ٧٢، ١٨٩، اللِّيْنُ ١١٠، لَيْنٌ وَلِيْنٌ ٣٠٩.

حَرْفُ الميم

مَأَق	مُؤَقِّج مَأَقٍ ٤٣٧، ٤٥٨.
مَمْت	المَمْتُ ٣٢٧.
مَمْتَح	مَمْتَحٌ ١٥٩.
مَمَثَل	مِثَالٌ ج مِثْلٌ ١٤٣.
مَمَجْد	أَمَجَدْنَا، اسْتَمَجَدَ المَرخُ وَالْعَفَارُ ١٢٣، التَّمجِيدُ ١٤٨.
مَمَجِّع	المَجِّيعُ ١١١.
مَمْحُض	المَحْضُ ٤٢٤.
مَمَحَل	المَحَالَةُ ج المَحَالُ ٢٦٠، ٣٨٠.
مَمَخ	أَمَخَّتْ ٣٩٩.
مَمخَض	ابن مَخَاضٍ، بِنْتُ مَخَاضٍ، بَنَاتُ المَخَاضِ، المَخَاضُ ٢٢١، المَخْضُ ٢٧٣.
مَمَد	نَمِدْهُم، المَدَدُ، أَمَدَدْتُ، مَدَدْتُ ١٢٨، المَدُّ ٢٧٣.
مَمَدِي	المَدَى ٥٠، ٥١، ٣٩٤، المَدْيَةُ ٣٤٤.
مَمَذِق	مَذَقْتُ اللبْنَ مَذَقًا، لَبْنٌ مَذِيقٌ وَمَمَذُوقٌ ٣٢٢.
مَمَرْد	رَمَلَةٌ مَرْدَاءٌ، غَصْنٌ أَمَرْدٌ، مَمَرْدٌ، تَمَرَدَ زَمَانًا ١٨٥.
مَمَرر	مَرَائِرٌ، مَرِيرَةٌ ٢٩، الإِمْرَارُ ٢٩، ٤٦، نَو مِرَّةٌ، المِرَّةُ ٨٧، أَمَرَ الشَّيْءَ إِمْرَارًا، مَرَّرَ يَمَرُّ مَرَارَةً وَهُوَ مَمَرٌّ وَمَمَرٌّ ١١٨، مَا تَمَرُّ وَمَا تُحْلِي ٢٨١.
مَمَرَس	أَمَارِسُ ١٨١، ٤٥٣، المُمَارِسُ ٣٩٢، المِرَاسُ ٤٣٩.
مَمَرَض	مَرِيضَاتٌ ٥٨.
مَمَرِط	المَرِطُ ٧٧.
مَمَرِي	مَرَاهَا، المَرِيُّ ٢٦١، ٢٦٢.
مَمزَن	المَزْنَةُ ج المَزْنُ ١٤٩، المَزْنُ ٤٢٣، ٤٢٤.

مسد	المَسَدُ ٤٤١.
مسس	المَسُّ ٤٢٩.
مسك	المَسْكُ ٩٤.
مشق	ممشوق ٣٢٨.
مشي	مَشَاءُ ١٣١.
مصح	المَصُوحُ ١١٤، الماصِحُ ١٥٥.
مصد	المَصَادِجُ المَصْدَانِ جِ الأَمْصَدَةُ ٣٣٨.
مصع	المَصِيعُ، المِصَاعُ، ماصعه مِصَاعاً ومماصعة ١٠٣.
مضر	مِضْرٌ ١٠٣.
مضض	المِضْضُ ١٥١.
مضغ	ما ذقت مَضَاغاً ١٦٨.
مضي	ماضٍ ١٠٧، أمضى من السيف ٣٢٠.
مطر	مُطِيرٌ ٦.
مطط	مططته فانمط ٣٢٧، المَطَّ ٢٧٣.
مطوق	يتمطِّقُ ٢٤١.
مطو	مَطِيَّةٌ للحَسَدِ ١٧، المَطِيَّةُ جِ المَطِي، مَطَاها ٢٧٣، مَطِيَّةٌ جِ مَطَايا، مطوت ٣٢٧.
	أَمْطِيتُ ٢٩٥.
معد	مَعْدَانُ، مَعَدٌّ ٧.
معر	المَعْرُ ٢٨٧.
معن	مَعْنٌ، مَعْنَةٌ ٢٩٥، مَعْنٌ ٤٦٠، ماء معين ٩١.
مكن	مكان جِ أمكنة ٤٣١.
ملا	تَمَلَّتُ ٢٦١، مَلَأَى ٣٢٥.
ملث	مَلَاثٌ ٨١.

ملس	مُمْلَس ١٨٥.
ملق	الإملاق ٣٣٤.
ملل	مِلَّة، مِلِّيٌّ ٧١، المِلِّيَّة ٣٠٧، التملُّم و التَّمَلُّلُ، المِلَّة ٤٣٤، مَلَّ منها ومَلَّت ٤٥٩، المَلُول والمَلُولَة ٤٥٥، المَلْمُول ٤٦٢.
ملي	أَمَلَاك، تَمَلَّيت، مَلَأني ١٣٦.
منح	المنحة والمنيحة ٢٤٩، ٢٩٢، مَنَاح ٢٩٢.
منن	المنُون ١٨٤، تمنن ٣٠٦.
مني	مُنَى ومُنِيَّ ١٥٤، تَمُنَى، مُنِيَّ بِكَذَا يُمْنَى بِهِ، مُنَى لَهَا ٤٢٢، مَنَاه، مُنِيَّتُ ٤٥٥، ٤٦٦، دار المنايا ٢٠٤.
مهج	المُهَجَّة ٦٥.
مهق	أَمُهَق ٥٥.
مهل	مَهَلًا ٣٠١.
مهه	مَهْمَه ج مَهَامِه ١٣٤، المَهْمَهَة ٣٤٢.
مهو	المَهَاة ج المَهَا ٤٢١.
مور	تَمُور ٣٤٤.
مول	تَمُول ٤٠٤.
موه	المِيَاه ٢٤٤.
ميث	تَمِيَّت ٣٠٧.
ميح	مَائِحَاهَا، المُسْتَمِيح ١٥٧، المَائِح ١٥٩، المِيَّاح، مَائِح ج مَائِحَة ٢٤٤.
ميد	المِيَّاد، مِيَّادَة ١١.
ميع	ذو مِيْعَة ٢٠٧، المِيْعَة ٤٣٦.
ميل	المِيْل، الأَمِيْل ٣٤١، مِيَّال ٤٣٦.

حَرْفُ النُّونِ

النَّاي ١٣، ١٦، ١٤٩، ٢٠٧، نَأَت ٢١٤.	نَاي
النَّبِيّ، أَنْبَأَت ١٥٧، المَنْبُؤن، أَنْبَأَتِه وَنَبَأَتِه ٢٢٦.	نَبَأ
المُسْتَنْبِح ٢٩١، ٣٤٦.	نَبِح
النَّبْعَة ٣٣٤، النَّبْعُ ٤٣١.	نَبَع
النَّابِغَة، النَّبُوغ، النَّبَاغَة ١٣١.	نَبِغ
نَبِيلَة ٢٩٧.	نَبِل
نَبَا ١٥٣، النَّبُوءَة ١٥٧، ١٩٨، ٣٩٤، النَّبِيّ ١٥٧.	نَبُو
نَتَجُوك، نَتَجَتُ النَّاقَة وَالْفَرَس ٢٤٥.	نَتَج
النُّثَا ٢٠٠، ٣٠٩.	نَثُو
النَّجِيْبَة ٢٠، ١٨٢، نَجَائِبُ الإِبِل ٢٠، مَنْجِب ١٨٢.	نَجِب
النُّجْد ٣٣، النُّجْد ج الأنجِد ٩٩، النُّجَاد ج النُّجْد، اسْتَنْجَدْتِه، أَنْجَدْنِي ١٦٥، نَجَدْتِي ١٧١.	نَجِد
النَّوَاجِذ ٢٥٠، ٢٦٦، مَنْجَذَة ٢٦٦.	نَجِذ
النُّجَار ٣١٥.	نَجِر
النُّجَيْع ٥١، ٣٢٦، ٣٤٢.	نَجِع
النُّجْل ١٥٧، نُجْل، طَعْنَة نَجْلَاء، ضَرَبَ أَنْجَل ٢٤٠.	نَجَل
النُّجْم ٢٣٢، ٢٦١.	نَجْم
نَجْوَة ١٣٨، ١٦٥، نَجْوَى ٤١٣، نَجَا يَنْجُو نَجَاةً، نَاج، أَنْجَاهُ وَنَجَاهُ ١٣٨.	نَجُو
مَنْحَر ٣٣٧.	نَحْر
النُّحْس ٢٥٨، ٣٨٠.	نَحْس
النُّحْض ٨٧.	نَحْض

مَنَاخِرٍ ٢٢٢.	نخر
النَّدَى ٧، ١٠٥، ٣٣٤، ٤٠٢، ٤١٩، النَّدَى ج الأندية ٢٩٣، النَّدَى ١٠٥،	ندي
١٦٦، ٣٤٠، النادي ١٦٦، ٣٣٥، ٣٤٠، انتدى، ناديت فلاناً ٣٣٥، انتدوا ٣٤٠،	
يُنْدَى ٣٣٨.	
نذروا دمي ٢٤، نذرج نذور ٣٤٤.	نذر
نَزْرٌ ٣١٦، ٣٢٨، منزور ٣٢٨، نَزور ٣٨٣.	نزر
النازع ١٤.	نزع
تُنزِفُهُمْ وَتُنزِفُهُمْ، يُنزِفُونَ وَيُنزِفُونَ ٥٥، نَزَفَ وَأَنْزَفَ ٥٥، ١٤٩.	نزف
نزل بنا ١٠٤.	نزل
نَزَّهُ ٢٨٣.	نزه
النَّسِيءُ ٤٣٣.	نساء
النَّسْعَةُ، النَّسْعُ، الأَنْسَاعُ وَالنَّسْعُ ٤٢٢.	نسع
نَسَّالٌ، نَسَلٌ يَنْسِلُ نَسْلاً وَنَسْلَاناً ١٦٣، نَسَلٌ نُسُولاً ٢٣٨.	نسل
الْمُنْسِمُ ٢٤٤، مَنْسِمٌ ج مَنْسِمٍ ٢٤٦.	نسم
النَّسَاءُ ٢٥٦.	نسو
نواشئ، ناشئة ٢٤٠، الناشئ ٣١٤.	نشأ
ناشِبٌ ٣٤١.	نشب
نشدت الضالة أنشدها، أنشدت الضالة، ناشد، منشد ٣٤٣، أنشد بالله،	نشد
نشدت الضالة أنشدها نشداناً، أنشدتها أنشدها إنشاداً ٤٤٤.	
النَّشْرُ ١٥٢، ٤٥٧، ناشرة، نواشِرٌ ٢٢٦.	نشر
أَنْشَرْنَ ١٣، النَّشْرُ ١٠٩، ٢٩٩.	نشز
يَنْشِنُ اللحم ٢٩٥.	نشش
نَشَاصٌ ٦٣، ناشِصٌ ٢٤٠، ٤٢٣.	نشص

نشط	النَّشِيطَةُ ١٧٦، لَا يُنْشِطُ عَاقِلُهُ، نَشَطَتْ تَنْشِيطًا، أَنْشَطَتْ إِِنْشَاطًا، الْإِنْشَاطُ وَالتَّنْشِيطُ، الْأَنْشُوطَةُ ٣٧٨.
نشو	نَشَاوَى، النِّشْوَانُ ٤٢٣، نَشْوَةُ الْكُرَى، نَشْوَانُ ٤٢٧.
نصب	نُصِبَ، النَّصَبُ، النَّصَبُ، نَصَبٌ يَنْصَبُ نَصَبًا ٦١، نَاصِبَتْنِي ٢٧٠، الْمُنْصَبُ ٣٧٠.
نصح	انْتَصِحَنِي ٥٣.
نصف	النَّصْفُ، الْمُنَاصِفَةُ ١٠٠.
نصل	الْمُنْصَلُ ١٩٨، ٢٥٦.
نصي	النَّوَاصِي ١٨٨.
نضح	نَاضِحَةٌ، نَوَاضِحٌ ١٥٤، نَضَحَتْ، النَّضْحُ ٣٠٧.
نضر	نَاضِرٌ ٥٥.
نضل	النَّضَالُ، نَاضَلَتْ فَلَانًا فَضَلَّتَهُ ٧٦.
نضو	النَّضْوُ ٥، ٢٣٢، نِضُوجُ أَنْضَاءٍ ٤٢٧، الْمُنْتَضُونَ ١٦٢، تَنْضَى، نِضُو سَفَرٍ ٢٣٢، أَنْضَاؤُهَا ١٩٩، انْتَضَى، النَّضِيُّ، نَضِيُّ السَّهْمِ، نَضِيُّ الرَّمْحِ ٣٢٠.
نطف	نُطْفَةٌ جِ نُطْفٌ ٨٢، مُنْطَفٌ، نَطْفٌ يَنْطِفُ ٤٢٢.
نطق	النَّاطِقُ ١٢٤.
نظر	النَّاطِرَانُ ٧٢، اسْتَنْظَرَ ١٥١، نَظِيرٌ جِ نَظْرَاءُ ١٨٢.
نعس	النُّعَاسُ ٤٢٧.
نعش	بَنَاتُ نَعَشٍ ٢٧٩، ٢٨٠.
نعم	النُّعَامَى ٩٤، نِعْمَةٌ جِ نِعَمٌ ٣٢٤، النَّعْمُ ٣٦٦، نَعِيمُ الْبَالِ ٣٦٧.
نعي	النُّعْيُ ١٠٩، ١٩٧، ١٩٨، نَعْيٌ ١٠٩، ١٩٧، نَعَى يَنْعَى نَعْيًا ١٠٩، نَعَى، نَعِي ١٥٤.
نغغ	نُغْغٌ جِ نَغَانِغٌ ٤٦٧.

نَعْمَتَهُ ٦٤.	نعم
النَّفْثُ ١٠٤.	نفث
المنفوجة ٤٢١.	نفج
نفحات نجد ٤٣، نفحت ٢٥١.	نفح
نَفَسْن، نَفَّسْتُ أَنْفَسَ تَنْفِيساً ٢٥٠، ذُو نَفْسِهَا ٣٤٩.	نفس
نُفِضَتْ ١٤٩.	نفض
نَفْنَفٌ ١٦٠.	نفنف
مُنْفَهَاتٌ ٤٢٨.	نفه
نَفَيَانَ الدَّقِيقِ ١٣١.	نفي
النَّيْبُ ٣٣، النَّيْبَةُ ٢٨٤، النَّيْبِيَّةُ ٣٣٤، النَّيْبُ، نَيْبٌ نَيْباً ٤٢٩.	نقب
النُّفْرَةُ ٤٣١، النَّقِيرُ ٤٥٠، نَقْرَةُ القَفَا ٤٦١.	نقر
الناقوس، نَقَسَ يَنْقُسُ ٤٦٧.	نقس
بَعِيرٌ نَقِضٌ سَفَرِجٌ أَنْقَاضٌ ٤٢٥.	نقض
السَّمُ النَّاقِعُ وَالْمَنْقَعُ ١٢، دَمٌ نَاقِعٌ ١٥٥، النَّقِيعَةُ ١٧٧.	نقع
يَنْقَلِنَ بِمَعْنَى (يَنْاقِلِنَ) ٤٣١.	نقل
أَنْقَيْتُهَا، النَّقِيُّ ٢٥٧.	نقي
نُكِّتُ، نَكَاتٌ أَنْكَأ نَكَأً ٨٩.	نكأ
النَّكْبَاءُ ١٠، ٩٣، ٩٤، ٣٤٧، نَكَّبْتُ ٣٩، الْأَنْكَبُ ٤١٤.	نكب
نَكَحْتَهَا نَكَحَةً ٢٦٦.	نكح
مَنْكُودٌ ٢٥٦.	نكد
نَكِيرَةٌ ١٠٠، تَنَاقَرْتُ ٤١٠.	نكر
النُّكْسُ ٣٤١.	نكس
نَكَهْتُهَا ٤٥٧.	نكه

نكي	نكيت أنكي نكاية ٨٩.
نمل	أنملة وأنملة ج أنامل ٢١٣، ٤٤٢.
نمم	أنمها ٤٤٧.
نمي	نمّتها ٤٩، أنمي إليهم ٢٩٥، ينمي ٣٣٢، نمي ينمي وينمو نماء ٢٢٩.
نهب	النَّهْبُ ١٧٧.
نهد	النَّهْدُ ٢٠٧.
نهر	نَهِيرٌ ٩٩، النَّهَارُ ج أنهرة ونهْرٌ ١٥٢.
نهز	الناهز ٢٤٦.
نهشل	النَّهْشَلُ ١٢٠، ١٧٩.
نهض	النَّهْضُ ٨٧.
نهق	الناهقان ٣٩٩.
نهك	النَّهِيكُ ٢٣٠، نَهِكْنَا، نَهَكَةُ المرض وهو منهوك، نَهَكَةُ المرض، انْهَكَ الطعام، أنهكه السلطان ٢٩٢.
نهل	النَّهْلُ ٣٧، ٣٨، ٩٣، ٢٧٤، ٢٩٨، الناهل ٣٨، يُنْهَلُ، نَهَلْتُ ١٠٧.
نهنه	نَهَّنَهْوَا، نَهَّنَهْتُ ٢٤٠.
نهي	تَنَاهَى ٧٢، التناهي، تَنْهِيَةٌ ١٩٨، نو النَّهْيُ ٢٨٧.
نوأ	مطرنا بنوء كذا ١٨٥، تَنْوَأُ ٣٩٧.
نوب	يُنْيِبُ، الإنبابة ٢٠، نابنا خبرٌ، نابتني نائبة ١٠٤، النوائب ١٤٠، نابت نوائبه ٣٦٠، ينوبهم ٣٨٤.
نوح	التناوح ٥٩، تناوَحَ الرياح ٩٩، تناوَحَ الجبلان ٩١، ١٥٩، النائحات ٩١، النوائح ١١٥، ١٥٩، نائحة ج نوائح ١٥٩.
نوخ	مناخ ٤٩، أنخت البعير ٢٧٣.
نور	الْمُنْتَوِرُ ٣٩٠.

لِتَنْتَاشِ، التَّنَاشِ، التَّنَاشِ ٧٢، تَنْوُشُهُ ١٥٧.	نوش
النِّيَاطِ ٢٥٢.	نوط
أَنْيِقُ ٧، المُنَوِّقَةُ ٣٩، نَيْقَةُ، تَنْوُقُ ٨٣، النَاقَةُ ٢٥٩.	نوق
النُّوكِ، أَنْوَكُ ٢٨٧.	نوك
ثَأْرُ مَنِيمٍ ٢٨٥، مَنِيمٍ ٢٩٩.	نوم
نَوَّهَ ١١٦.	نوه
النَّوَى ٢٩، ٢٢٦، النَوايَةِ، نَوَتْ تَنْوِي نَيًّا ٥٥، النَّيُّ، النَّيُّ ٢٥٦، ٣٧٨.	نوي
أَنْيَابِ، نَابِ قَوْمِهِ ٦٨، النَابِ ٢٥٧، ٢٨٩، نَابِ، نَيْيبِ، نَيْبِ ٣٥٩، نَابِ جِ نَيْبِ	نيب
٤٢٤.	

حَرْفُ الهَاءِ

هَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوبًا وَهَبًا، هَبَّتِ التَّيْسُ هَبَابًا وَهَبِيًّا ١٢٢، المَهِينِ، هَبُّ مِنْ نَوْمِهِ	هبيب
٣٠٠.	
المُهَبِّجِ ٨٧.	هبيج
هَبِيرَةَ ٩٠، ١٧٩، هَبِرَتْ هَبْرًا، الهَبِيرَةُ، نَاقَةُ هَبِيرَةٍ، الهَبْرُ مِنَ الأَرْضِ ٩٠.	هبير
هَبِرَتْ ١٧٩، الهَبْرُ ٩٠، ٣٢٥.	
مُهَبَّلٌ ٢٨٧.	هبل
المُسْتَهْتِرِ ٢٠.	هتر
هَتَفَ ٦١، ١٢٣، الهَتَافِ ١٢٣.	هتف
تَهْتَالٌ ١٧٦.	هتل
هَتَمَ، الهَتَمُ فِي الفَمِ، أَهْتَمَ وَهْتَمَاءَ ٢٨٠.	هتم
تَهْتَانٌ ١٧٦.	هتن

هَجْرُوا ١٠٧١، هَاجَرَ ٢٤٣، الهَاجِرَةُ ٤٢١.	هجر
الهَاجِسُ، هَجَسَ ١٨١.	هجس
الهُجُوعُ ٢٦٦.	هجع
هُجِمَ البَيْتُ ١٧٥، الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ٢٢١، ٣٨٤، ٣٩٣.	هجم
يُهَجِّنُ، الهَجِينُ جِ الهَجْنُ، الهَجِينُ جِ الهَجْنَاءُ ٣٠٣، الهِجَانُ ٢٥٦، ٣٦٣، ٢٧٨.	هجن
هَدَأَ ٢٩.	هدأ
مَهْدُودٌ، هَدَّ ١٤٨، يَهْدُدُ ٤١٨.	هدد
هَدَّرَ ١٠٣.	هدر
الأَهْدَامُ ١٣٥.	هدم
الهُدُنَةُ ٢٢٩.	هدن
الهَدْيِ ٣٠٧، تَهْدِيهَا، هَدَيْتَهُ أَهْدِيهِ ٢٤٦، أَهْدَيْتُ البَدَنَةَ، هَدَيْتُ القَوْمَ الطَّرِيقَ، هَدَيْتُ العُرُوسَ، أَهْدَيْتُ هَدِيَّةً ٢٦٥، التَّهَادِي، تَتَهَادَى ٥٨، الهَدَى ٧٤.	هدى
المُهَازِبُ، هَازَبَ، الإِهْذَابُ ٨٧.	هذب
هَذَرَ وَهَذَرِيَانُ ٣٧٣.	هذر
الهَذَلِيُّ ٣٩، هَذَلٌ ١٧٩، الهَذَلُ ٣٩، ١٧٩.	هذل
الهَرَبِذُ ٤٦٤.	هربذ
هَرَجَابٌ ٣٨٩.	هرجب
الهَرْدَبُ وَالهَرْدَبَةُ ١٠٢.	هردب
هَرَّتْ ٤٥٩.	هرر
الهَرَّاشُ ٢٦٦.	هرش
مُهْرَاقَهُ ١٥٥، مَهَارِقُهُ، مُهْرَقٌ ٤٠٠.	هرق
هَرَمًا مِصْرَ ٤٦٣.	هرم
هَزَّةٌ ٢٥٧، هَزٌّ ٣٢٥.	هزز

مُتَهَزِّمٌ ٣٨٩.	هزم
هَشَمٌ، هِشَامٌ، هَاشِمٌ ٨٩، الهَشِيمِ ٩٩، ٢٢٦، ٢٦٠، ٣٧٢، ٤٢٢، الهَشِيمَةُ ٢٦٠.	هشم
هَضْبَةٌ ج هَضْبٌ وهَضْبَاتٌ وَأَهْضَابٌ وَأَهْضَابٌ، هَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ ٢٢٧، هَضْبَاتٌ ٢٢٩، هَضْبَةٌ ٤٠٩.	هضب
هَضَمٌ ٣٣، هَضُومٌ ٥٤، ٣٣٤، هَضِيمٌ ٥٤، ٢٨٦، يَهْتَضِمُ، الهَضْمُ ٣٣٤، الهَضْمُ ٣٨٦، ٤١٢، الاهْتِضَامُ ٤١٢.	هضم
مُهَفِّفَةٌ ٤٥٥.	هفف
تَهْفُو ١٠٧، ٢٣٤، الهَافِي ١٧٣، ٢٣٤، هَفَّتْ ١٧٣.	هفو
التَّهْكُمُ ٤٠١.	هكم
الهَلَاكُ ١٤٧.	هلك
يَسْتَهْلُ ١٠٧، المهْلِلُ، الهَلْهَلَةُ، هَلَّةٌ ١٤٣، انْهَلَّتِ الْعَيْنُ ٧٩.	هلل
الهَامِدَاتُ ٤٢٥.	همد
الْمُنْهَمِرُ ٤٢٤.	همر
انْهَمَالٌ، هُمُولٌ ٢٠٧.	همل
الاهْتِمَامُ، الإِهْمَامُ ١٥٤، هَمٌّ ٢٤٧.	همم
هِنْدٌ، هِنْدَانٌ، هِنْدِيَّةٌ، هِنْدَتُ الرَّجُلِ ٣٥٩.	هند
الهِنَاتُ ٤١٨.	هنو
هُوجَاءٌ ٣٨٩.	هوج
الهَوَادَةُ ١١٠.	هود
أَهْوَالٌ ٣٧٧، الهَوْلُ ج الأَهْوَالُ ٥٣، التَّهْوِيلُ ج التَّهَاوِيلُ ٤٢٢.	هول
هَامٌ ١٦٦، ١٧١، هَامَةٌ ١١٦، ١٩٦، مُهَوِّمٌ ٤٢٩.	هوم
الهَوَيْنِيُّ ١١٠، هَيْنٌ وَهَيْنٌ ٣٠٩.	هون

هوي	الهَوَّةُ ج الهَوَى ٣٧، تهوي ٤٥، هوت أمه ٦٨، ١٤٥، هَوَى ١٠٩، ١٥١، تهوي به ٣٢٤.
هياً	ذوهيئة ١٣٠.
هيب	المُهَيَّب، أهَاب به ١٩٤، المَهَيَّبِين ٣٠٠.
هيج	الهِيَاج ٢٠٤.
هيل	هَلَّتْ وَأَهَلَّتْ، مَهِيلاً ١٤٤، تُهَال ٣٢١.
هيم	هائم ٥١.
هيه	هيهات ٤٢٩.

حَرْفُ الْوَاوِ

وبل	الوايل ١١٤، ٢٨٧، موبولة، الويل، وَبَلْ يَبِلْ وَبَلًا ١١٤.
وتر	واتر ١٠٠، التَّرَّةُ ١٦٥، الموتور، وَتَرَ ١٢٧، وَتَرَ ١٨٧، وَتَرَ ٤١١.
وجب	وَجَبَةٌ ٣٧٨.
وجد	الموجِدَة ٢٨، وَجَدْتَ الشَّيْءَ وَجُودًا، وَجَدْتَ الضَّالَّةَ وَجَدَانًا، وَجَدْتَ فِي الْمَالِ جِدَةً ٢٢٤، لَمْ تُجِدْ مِنَ الْجِدَةِ ٢٦٦، الواجد ٣٠٧.
وجس	الواجِس، الوَجَس، وَجَسَ، أَوْجَسَ ١٨١.
وجع	وَجِعْتَ كَذَا تَجِعُهُ وَجَعًا ٣.
وجن	الوجنَاء ٥٥، ١٣٠، الِوَجِين ٥٥.
وجه	وَجْهَ نَهَارٍ ١٦٨، أَتَى مِنْ وَجْهِهِ ٣٦٩.
وجي	الِوَجَى ١٢٥، ٤٠١.
وحد	مَوْحَدٌ ٣٩٤.
وحش	وَحَشُوا، وَحَشَ بِثِيَابِهِ ٢٨٤.

وحف	الْوَحْفُ ٥٩.
وحي	الْوَحَى ٣٤١.
وخز	الْوَحْزُ ٢٣٩.
وخم	التُّخْمَةُ، وَخِمَ وَخَامَةً ٢٢٤، الوخيم ٤٣٣.
ودج	الْوَدَجَانُ ٢١٣.
ودد	المودَّة ١١٠، توددتهم ٣٠٩.
ودق	الْوَدَقُ ٤٤١.
ودي	يُودِي، أودى الشيء، أوديت به ٤٥.
ونر	ذُرِينِي ٣٥٠.
ورث	ورثته وأورثته ١٢٦، التراث، ورث وراثته ٢٢٤.
ورد	المُورِدُ ١١٦، ورَّاد ٢٠٤، الوَرِيدَانُ ٢١٣، الوَرِيدُ ٢٦١، ردي، ورد يرد وروداً، الوَرْدُ ٢٧٤.
وره	الْوَرِهَاءُ ٤٥٥.
وري	وراء ٢٤٧، لا تُورَى كواكبه ٣١١.
وسع	مَتَّسَعٌ ٢٤٧، أوسعني حمداً ٢٩٦، واسع الذرع ٣١٧.
وسق	الْوَسِيقَةُ، الوَسُقُ، وَسَقَتِ أسق وسقاً ٩٥.
وسم	الْوَسْمِيُّ، يَسِمُهُ، وَسَمَ ١٦٣، يتوسم، التَّوَسْمُ ٣٢١.
وسي	موسى، أوسيت رأسه فهو موسى وأنا مؤسِّي ٢٠٩.
وشق	يَشُقُّنَهُ، وشقت اللحم أشقه وشقاً هو موشوق ٩٨.
وشك	أوشكت ١٥٩.
وشل	الْوَشَلُ، أوشال ٢٦.
وشي	الواشي، الوشاة، الواشون وَشَوْا يَشُونُ وَشَايَةً ٢٧، وَشَى يَشِي وَشِيًا، الواشي ج الوشاة والواشون. ٢١٤.

الموصد، الوصيد ٩٤.	وصد
الأوصال، وصل ١٩٦.	وصل
وضح النهار ٤١، لم يضح ١٢٧، وضاح، وضاحة، الوضح ج الأوضح	وضح
٢٤٨.	
أوضع في السير ٤٨.	وضع
الإيطاء ١٤٨.	وطأ
وطباء ٤٥٨.	وطب
وطن ج أوطان ٢٧٨.	وطن
الوظيف ٣٧٨.	وظف
المواعث، وعث من الأرض ٤٢٥.	وعث
الوعيد ٢٢٩.	وعد
توعرت ٤٠٦.	وعر
الوغد ٢٨٧.	وغد
الواغل ٣٤٢.	وغل
الوغى ٣٤١.	وغي
الوفود، يفدون ٩١.	وفد
فر، الوفور ١٧٨، الوفر ٣١٦، الوجه وافر ٤١٧.	وفر
أوفضن ٣٤٩.	وفض
توافقوها ٢٦٣.	وفق
وفى وأوفى ٢٦٢.	وفي
الوقود، الوقود ٣٤٦، وقدت النار فأنا واقد ٤٣٣.	وقد
الوقرة ٨١، الوقار ٤١٠.	وقر
الوقص، أوقص ووقصاء ٤٥٨.	وقص

وقع	الوُقُوع ٥، واقع ج وُقِعَ، وقعت الطير تقع وقوعاً ٣٥٣، المَوْقِع ٤٥٢.
وقي	وقيت فلاناً أقيه وقاية ٢١١.
وكف	يستوكفان، الوكيف ٣٣٤.
وكل	التكلان ١٧٦، تناولت ١٤٣، الوَكَل ٢٠٧.
ولب	الوالبة ١٣١.
ولج	ولج يلج ولوجاً، اتَّلاجاً ٢٧٥.
ولد	الولائد ٧٢، مُتَلِّد ٣٠٩، وليدة ج ولائد ٣٨٩، الوليد ٤١٠.
ولع	أُولِعَ بكذا ٥.
وله	مُتَلِّيه، الولّه ٤.
ولي	الوَلِيُّ، تولى ٦، وَلَّى ١٠٣، وَلِيَّة ١٣٥، مُوَلَّى ١٦٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٣١٤، ٣٥٦، ٤١٣.
ومض	الوميض ٥١، ٤٢٣، البارق الوُمُض، ومض يَمِضُ ومضاً و وميضاً ٤٢٣.
وهب	وَهَب ٣٢٧.
وهم	تَوَهَّم ١٦٣، التوهيم ٤٣٧.
وهن	وَهَن ٤٥، ٦١.
وهي	تَوَهَّى ٥٠، وَهَى يَهِي وَهياً ٥٥، ٢١١.
ويل	لَأَمَكٌ وَوَيْلَةٌ ٣٤٤، ويل أمه ٤١٧.
ويه	وَيَّهَأ، واهأ ٢٣٧.

حَرْفُ الْيَاءِ

يدي	يَدِّجُ الأيادي ٣٠٦، مالي بالجحيم يدان ٤٦٠.
يسر	يَسِير ٩٥، يَسْرِي ٣٠١، يَسْرَجُ الأيسار ٣٠٩، المَيْسِرُ ٣٠٩، ٣٥٥.

يَقِقُ ٥٥.

يَقِق

الِيْمَانِي ١٠٦، الِيْمَنَةُ ١١٠.

يِمْن

أَيْنَعَتُ ٤٥٦.

يِنَع

٣٣٨	١- الإخوان (الخوان، الخوان)
١٢٢	٢- استبره (استبرق)
١٤٣	٣- تورة
٤٦٧	٤- الجوسق
٥٥	٥- خزاق (موضع)
١٩٣	٦- خسر سابور (موضع)
٤٦٦	٧- زمردة
٩٦	٨- سره (سرق)
٤٤٦	٩- سنجة (صنجة)
٢٦٦	١٠- الشهبندق (موضع)
١٢٢	١١- الفالوذة (الفالونق)
٤٦٧	١٢- الفنك
٤٦٢	١٣- كذنيق (كذنيق، كودن، كذينة)
٢٠٩	١٤- موسى

٢٩٨	الطارق	١٢١	الأسود
١٥٤	العبرة	١٥٤	الأم
٦٤	العدى	٣٢٣	الأمة
٦٣	العروة	٣٤١	الأميل
٤٨	العطل	٢٢٣	البهر
٣٥١	العافي	٦٢	التخزُع
٢١٤	العوان	٢١٩	الجار
١٥٤	الغلة والغليل	٧٨	الحفص
٣٧٩	الفراطة	٣٤	الحفي
١٠٩	القبيل	١٦، ١٥	الحمار
١١١	القرضاب	١٦٣	الحاذ
٢٩٨	القرى	٥١	الحيا
٢٤٠	القنذع	٢٧٨	الخفارة
٣١٨	الكنوم	٢٥	الخلد
١٦١	الكعب	٣٢٢	الخلّة
١٠٥	الكافر	١٧٦	الدالان
٨٧	المرّة	٤٤١	الدك
١٢٦	المزّج	١٥	الدّهبل
٢٠٧	الملحم	٣٣٥	الدين
٤٢١	المهارة	١٣٤	الدنوب
١٥٩	المائح	٤٧	الربيعة
٢١٣، ٢٠٦، ٦٥	المولى	١٧	الرداع
١١	المياد	١٥٠	الزبير
١٣٨	النجوة	٢٣٩	الزول
١٥٢	النشر	١٥٠	السامد
٣٢٠	النضي	٢٦٢	السلم
١٥٢	النهار	٢١	الشجن
١٢٠	النهشل	٣٩٣	الشريب
٩٠	الهبّر	٣	الشعب
٢٧٤	الورد	٥١	الشقائق
٢٤٨	الوضح	١٢٢	الصدى
١٣١	الوالبة	٥٥	الصميم
		٩٨	الصياصي

فهرس التضاد

٣٢٣	الأمّة
٩١	المائم
٩٢	بيضة البلد
٦٨	ترب
١٧٤,١٠٤	الجلل والجليل
٢٤٤	الجون
٢٦٧	أخفيت
٣	الشعب
٩٣	أشكاه
٤١١	الصريح
٣٦	أطلب
٢٨٣	عتاهية
٤٠٤,٣٣٩	أفاد
٣٠٦,٦٨	قَدَى وأقذى
٤٤٤,٣٤٢	الناشد
٣٨	الناهل
٤٤٧	وراء

الصفحة	عن من أخذ	الأسم
١٣٣	قطرب	الأحنف
٢٤٠	-	أدهم
٦٣	ابن الأعرابي	أذينة
١٢٩	ابن الأعرابي	أرطاة
١٢١	-	الأسود
١١٥	ابن الأعرابي	الأشجع
٣٢٣	ابن الأعرابي - ثعلب	أمية
١٤	ابن الأعرابي	بثينة
٤٢١	ابن الأعرابي	البعيث
١٥	ابن الأعرابي	توبة
٥	ابن الأعرابي	جران العود
١٤	ابن الأعرابي	جميل
١٧٩	قطرب	جندل
٣٥٧	قطرب	حُجْر
١٢٠	ابن الأعراب	حَرِيّ
٦	-	حسين
١٣٣-٧٨	ابن الأعرابي	حفص
١٥	ابن الأعرابي	الحمير
٢١٠-١٥١	-	حنش
٩٣	قطرب	خنعم
٦٢	ابن الأعرابي	الخراعي
٤٢٧	ابن الأعرابي	خطيم
٢٥	ابن الأعرابي	خُلَيْد
١٧٩	قطرب	دارم
٩٩	ابن الأعرابي	دريد
٦٢	ابن الأعرابي	دِعبِل
٨٩	قطرب	دلهم
٣	ابن الأعرابي	الدمينة
١٥	ابن الأعرابي	دَهْبِل

٢٥٥	-	الراعي
٤٧	ابن الأعرابي	ربيعة
١٥٠	ابن الأعرابي	الزبير
٢٤٠	-	الزعراء
٣٥٩-١٦١	ابن الأعرابي	زهير
١٢٩	ابن الأعرابي	سهيّة
١٩	-	سوّار
٢٠٠	ابن الأعرابي	الشماخ
١٠٢	ابن الأعرابي	الشنفرى
٣٩	ابن الأعرابي	صخر
٣٢٣	ابن الأعرابي	الصلت
٩٩-٢	ابن الأعرابي	الصمة
٣٩٢-١٨٦	ابن الأعرابي	الطثرية
٢١٥	ابن الأعرابي	طرفه
١٣١	ابن الأعرابي	عاتكة
١٢١	-	عبدالمطلب
٢٨٣	ابن الأعرابي	العتاهية
٢٩٠	قطرب	عتبة
٦٣	ابن الأعرابي	عروة
١٦٥	ابن الأعرابي	عُلفة
٦٢	ابن الأعرابي	عليّ
٤٧	-	عمر
٢٥	ابن الأعرابي	العميثل
٤٢٢	ابن الأعرابي	عنتره
٨٩	قطرب	عيلان
٤٣٣	-	الغطريف
٨٩	قطرب	غيلان
٤٥	قطرب	قرواش
٤٥	ابن الأعرابي	قريش
١٨٣	ابن الأعرابي	القُلاخ

٣٥٩	ابن الأعرابي	قيس
٦٠	ابن الأعرابي	كُثَيْرٌ
١٦١	ابن الأعرابي	كعب
٣٠	ابن الأعرابي	كلثوم
١٨٥	ابن الأعرابي	لبيد
٧٤	ابن الأعرابي	ليلى
٣٥	قطرب	مرداس
٣٥٨	ابن الأعرابي	المساور
٧	ابن الأعرابي	مضرّس
٦	-	مُطِير
٧	قطرب	معدان
١٤٣	ابن الأعرابي	المهلهل
٢٠٩	-	موسى
١١	ابن الأعرابي	ميادة
١٣١	ابن الأعرابي	النابغة
٦١	ابن الأعرابي	نُصَيْب
١٥٢	ابن الأعرابي	نهار
١٧٩-١٢٠	ابن الأعرابي	نهشل
١٢١	-	نوفل
٨٩	قطرب	هاشم
١٧٩-٩٠	قطرب	هبيرة
٣٩	ابن الأعرابي	الهذلي
١٧٩	ابن الأعرابي	الهذيل
٨٩	قطرب	هشام
٣٥٩	قطرب	هند
٤٣٣	-	واقد
١٣١	قطرب	والبية
٥٥	-	والوجناء
٢٤٨	ابن الأعرابي	وضاح
٩٥	الفراء	يسير

١٧٩	درم	٤٥٨	أبق
٩٠	ذرف	٤٢٩	أجن
٧١	نمم	٢٢٠	أذن
٣١٧	رأم	١٨	أسي
٢١٨	ربب	٣	ألم
١٩١	ربو	١٧٢	أمل
٢٥٥	رعى	١٥٤,١١٤	أمم
٣٩	رقق	٧٢	أض
١٠	زفر	٢٤٠	أيم
٧٨	زوع	٢٧٧	بطن
٢٣٠	سام	١٣٤	بعد
٤٦٣	سفر	٢٩١	بغم
٢٠٩	سود	٧	بلي
٩٥	سوق	٨٨	ترع
٢٦٩	شبيب	١٥	تاب
٩٠	شجي	٢٣٦	ثعل
٢٧٧	شفف	٨٧	ثلج
٩٣	شكو	٢٩١	جثم
٣٥٩	شلال	١٤	جمل
٢٠٠	شمخ	٤٠	جوي
١٣٦	صبيب	٣٠٧	حبيب
١٠٧	صلي	٤٣٦,٤٣١	حدى
١٣٧,٨٣,١٤	ضحى	٣٥٧	حرم
٧	ضرس	٧	حلي
٣٣٣,١٦	ضير	١٣٣	حنف
٢١١	ضيم	٣٤٥	حال
٢١٥	طرف	٢٦١	حوى
١٨٢,٢٨	عتب	١٨٠	حان
٢٩٨	عرر	٣٥٨,٣٥٧	خزي
٢٩٨,٦٣	عرو	٨٣	خصر
١٣	عزب	٣٢٤,٢١٦	خطر
٣٧٨	عقل	٢٧٨	خفر

٤٢٢	مني	١٢٢	عمي
١٣٨	نحو	٢٤٣	عوج
١٦٣	نسل	١٧٨	عيث
٤٤٤,٣٤٣	نشد	٨٩	عيل
٦١	نصب	٤١٠	غلو
٤٢٢	نطف	٤٤٢	غور
١٠٩	نعي	٣٣١	غوي
٨٩	نكا	٤٤٢	غير
٨٩	نكي	٢٥٨	فقم
٢٢٩	نمی	٦٨	قذي
٥٥	نوی	٤٦٣	قلح
٢٤٦	هدی	٤٤٠	قلي
٣	وجع	١٤٠	كئب
٢٧٤	ورد	١٢٢	كري
٩٥	وسق	١٦١	كعب
٩٨	وشق	٢٣٩	كوم
٢١٤,٢٧	وشي	٤٣١	لغب
٢٧٥	ولج	٧٧	لفف
٤٢٣	ومض	١١٩	لوع
٢١١,٥٥	وشی	٢١٨	لوی
		١١٨	مرر

فهرس الأعلام

- (أ)
- إبراهيم بن هرمة ٤٥، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٠٠
- الأبرش الضبي ٣٦٥
- أبي (١٦٨، ١٨٤)
- أبي بن مرداس ٢٠٣
- الأبيرد بن المعذر ١٩٥
- الأحدب الاسدي ٧٧
- أحمد (٢٨٦، ٢٩٣)
- الأحمر بن سالم ٤٠٤
- الأحنف بن قيس ٣٠٣
- الأخفش علي بن سليمان ١٠٢، ٢٩٣
- أدهم بن أبي الزعراء ٢٣٩
- أربد (أخو حطائط بن يعفر) (٣٩٥)
- الأرت عامر بن خالد ٢٣٨
- أرطاة بن سهية المري ١٢٨، ٢١٢، ٣٥٦، ٢١٣
- أرنب الحنفية ٢٦٥
- أريب بن عسعس (١٨٣)
- الأزرق المخزومي ٣١٥، ٣٢٩
- أزيرق اليمامة (موسى بن جابر) ٢٠٩
- أبو إسحاق الزجاج ٥٦
- أبو الأسد (نباته بن عبدالله) ٢٥٣
- أسماء (٤٦٠)
- إسماعيل (١٤٣)
- إسماعيل بن عمار الأسدي ١٩٣، ٢٦٣
- الأسود (أخو حطائط بن يعفر) ٣٩٥
- الأسود بن خلف ١١٤
- أبو الأسود الدؤلي ١٢
- الأسود بن زمعة ١٢١
- الأشتر النخعي (٤١٤)
- أشجع بن عمرو السلمي ٦٦، ١١٥، ١٤٧
- أبو الأشد (٢٠٥)
- أشقر (٢٤٩، ٢٥٠)
- الأصمعي ٥٤، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٧، ١٣٨، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٧٣، ٣٠١، ٣٥١، ٤٠٧، ٤٤٠، ٤٤٢
- الأعجم (زياد بن سلمى) ٢٨٠، ٣٢٢، ٤١٢
- ابن الأعرابي ٢، ٣، ٥، ٧، ١١، ١٤، ١٥، ٢٥، ٣٠، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٤، ٧٨، ٩٩، ١٠٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٤٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٥٢، ١٥٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٥، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٢٣، ٢٨٣، ٢٥٥، ٣٩٢، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٧
- الأعشى (أعشى قيس) ١٥، ٥٢، ١٠٥، ٢١٠، ٣٧٦
- أعشى ربيعة ٤١٢، ٤١٣
- الأعور الشني ٤٣٩
- الأفوه الأودي ٣٤٧
- الأقرع بن معاذ ٣٩٢
- الأقيشر (المغيرة بن عبدالله) ٤٦٤
- أمامة (١٧٠، ٣٧٠)

* الأرقام التي بين القوسين تدل على ماجاء في الشعر.

بريمة (راعي الراعي النميري)
(٢٥٥).
ابن بسام ٢٩٤.
بسطام بن قيس (١٧٤)، ١٧٥،
(١٧٧)، ١٧٨.
بشار بن برد ٤١.
بشر بن حكيم بن قبيصة ٤٣٢.
أبو بشر (حكيم بن قبيصة) (٤٣٢)..
بشر بن أبي خازم ٢٧٩.
بشر بن غالب ٢٦٣.
بشير بن أبي حذيمة العبسي ٢١٥.
بصيرة (٤٥٣).
البعيث بن حريث ٤٢١.
بكر (٣٧١).
أبو بكر ١٧٣.
أبو بكر بن الأنباري ٦٨.
أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور ٦،
٤٥.

بكر بن النطاح ٥٩.
بلال بن البعير المحاربي ٢١٢.
بلال بن جرير ٤٤٩.
أخو بلعاء بن قيس (جثامة) ٣٣٩.
بهيشة (٥٣).

(ت)

تأبط شراً ١٠١، ١٠٢، ١٣٠.
ابن أخت تأبط شراً ١٠١.
أخت تأبط شراً ١٣٨.
أم تأبط شراً ١٠٢، ١٣٨.
أبو تمام ٦، ٤٦، ٣١٠.
تميم بن بدر ١٤١.

أمامة أم عارق الطائي (٢٣١)، ٢٣٢.
امرؤ القيس (١٧٦)، ٤٤٠.
أميم (أميمة) (٢٤)، (٣٩٧).
أمية بن أبي الصلت ٣٢٣.
أب الأنواء عبدالله بن عبدالرحمن
٢٦٧.
أنيسة (٤٥٧).
أهبان (١٦٠).
ابن أهبان بن خالد الفقعسي ١٩٢.
أبو أوس (١٧٩).
أوس بن حجر ٢١٣، ٣١٢، ٣٧٠.
أوس بن خالد (١١١).
أوفى بن دلهم العدوي ٨٨.
إياس بن الأرت ٥٦، ٥٧، ١٧٩، ٢٣٨،
٣٧٠، ٣٧١.
إياس بن قبيصة ٣٧٠.

(ب)

بثينة (صاحبة جميل) ١٤، (٦٨).
بجير ٢٣٧.
البحثري ٤٣٩، ٤٣١.
ابن بحدل (حميد بن بحدل) (٢٥١).
أبو براء (١٢٤).
البراء بن ربيعي الفقعسي ١١٢، ١١٥.
برج بن مسهر الطائي ٥٤، ٤٠٠.
ابنة ذي البردين (٣٦١).
البرقي ٢٢، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٥٥،
١٥٩، ١٦٧، ١٧٢، ١٩٠، ١٩٧،
٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٥.
بريد (أخو الأبيرد اليربوعي) (١٩٥).

جواس بن المعطل ٢٤٩، ٢٥١.
جواس بن نعيم الضبي ٢٢٣.
جوهر (٤٥٨).
جوي (١٦١).
جويرية بنت الحارث ١٧٧.
أبو جيش خضير بن قيس ١٥٠.

(ح)

أبو حاتم السجستاني ١٥٥.
حاتم الطائي ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٩٨، ٣٢٥،
٣٢٤، ٣٨١، ٣٦١، ٣٤٨، ٣٨٥،
٣٨٦.
حاجب بن ذبيان المري ٦٦.
الحاجبية (٦٠).
حارث (١٩٣).
الحارث بن حلزة ١٦٢.
الحارث بن خالد المخزومي ٥٨.
الحارث بن أبي شمر الغساني ١٢٤.
حار بن عمرو (حارث) (٢٠٩).
الحارثي ٨٣.
حبتر بن الراعي النميري (٢٥٤)،
٢٥٥، (٢٥٦).
أبو حبيب (٣٥٤).
حبيب بن أوس الطائي ٤٣٩.
حبيب بن عوف ٤١٢.
حبيب بن المهلب ٤٣٩.
حبيبة بنت عبد العزى (العوراء)
٣٤٢.
الحجاج (٢٤٧).
أبو حجر (١٥٩).

توبة بن الحمير ١٥، ٧٣.
التمي (عبدالله بن أيوب) ١٥١.

(ث)

ابن ثامل (حماس) (٣٧٥).
ثرملة الطائي ٢١٩.
ثعلب ٢٢٣، ٢٢٩.

(ج)

جؤية بن النضير ٢٩٦.
جابر بن الثعلب الجرمي ٥٣.
جابر بن حباب ٣٨٤.
جابر بن رالان السنبسي ٢٣٧.
جثامة بن قيس = أخو بلعاء
الجراح (١٣٦).
جران العود ٤، ٥.
ابن جرموز ١٢٤.
جرير بن الخطفي ٢٠٧.
جعفر (٣٨).
أم جعفر (٣٩، ٤٢).
جعفر بن الأحنف الكناني ١٣٣.
أبو جعفر المنصور ٤٠٥.
ابن جفنة (٢١٩).
جميل بن معمر ١٣، ١٤، ٢٧، ٤٤،
٦٨، ٨٢.
ابن جناب (٢٤٢).
جندع بن جندع المري ٤٣٤.
أبو جهل ١٥٧.
جواب (١٨٢).
جواس بن القعطل ١١٧.

- حجر بن حية العبسي ٣٥٧.
حجر بن خالد ٣٤٥.
أبو الحجناء العبسي ١٢٥، ١٢٦.
أبو الحجناء مولى بني أسد ١٤٠.
حران بن عمرو ١٧٢، ٣٦٣.
أم حرب (٤٨).
حريث بن زيد الخيل ١١١، ١٢٠.
حريث بن عتاب ٢٤١، ٢٤٢.
الحزين الليثي ٣٣٠.
أم حسان (٣٩١).
حسان بن حنظلة بن أبي أدهم ٣٦٩.
الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ٢٥٣.
الحسن بن علي ٤٣٢.
الحسن بن هاني ٢٤، ٥٢، ١٤٣.
حسين بن مطير الأسدي ٦، ١٨، ٤٦، ٤٧، ١٤٦، ٣١٠، ٣٥٤.
حطائط بن يعفر ٣٩٥.
أخو حطائط بن يعفر = الأسود، زيد.
حطيم بن نويرة العكلي ٤٢٧.
حفص بن الأحنف ١٣٣.
حفص العليمي ٧٨.
الحكم (٣٢).
الحكم بن عبد الأسد ٢٨٤، ٣٢٤.
الحكم بن معمر الخضري ٧٧.
حكيم (٢٢٣).
حكيم بن أبي حكيم المري (١٨٧).
حكيم بن قبيصة بن ضرار ٤٣٢.
أبو حكيم المري ١٨٧.
الحلال خنزر بن أرقم ٢٥٧.
- حماد عجرد ١١٤، ٤٦٥.
حمار بن مويلع ٩١، (٩٢).
حماس بن ثامل ٣٧٥.
حميد الأرقط ٤٣٥.
حميد بن بحدل ٢٥١.
حميد بن ثور ٧٢، ٣١٦، ٣٩٣.
حميدة بنت النعمان بن بشير ٤٣٩.
ابن الحنظلية (نافذ بن سعد) (٢٤٦).
حوط (١٨٠).
حوط بن معدان بن مضرس ٧.
أبو حية النميري ٢١، ٢٢، ٦١، ٧٥.
- (خ)
- خارجة بن ضرار ٢١٦.
خالد (١٧٨).
ابن خالد (٣٢١).
أبو خالد (١٥٩).
خالد بن عبدالله القسري ١٤٢، ٤١٤.
خثعم بن أنمار ٩٣.
خراش بن خويلد ٨٦.
أبو خراش خويلد بن مرة ٨٦.
خرعب (١٨٢).
خرقاء (٨١).
خضير بن قيس = أبو جيش
خطيم بن نويرة = حطيم
خلف الأحمر ١٠١.
خلف بن خليفة ٨٣، ١٢٦، ٤٠٨.
خليد مولى العباس بن محمد ٢٥.
أبو الخندق الأسدي ٤٤١.
خنزر بن أدهم = الحلال

الخنساء ٥، ١١٢، ٢٩٩، ٤١٧.
خويلد بن مرة الهذلي = أبو خراش

(د)

ابن أبي دباكل الخزاعي ١٦.
درناء بنت سيار بن عبعة ١٩٧.
دريد بن الصمة ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
٤٠٣، ٢٠١.
دعامة (١٦٩).
دعبل بن علي الخزاعي ٦٢، ١٥٥،
١٦٤، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٧٤، ٢٩٠، ٣٣٠، ٣٥٣، ٤٠٥،
٤١٤، ٤٤١.

أبو دلامة ٤٣٩.

ابن الدمينة ٣، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٩،
٢٣، ٢٦، ٢٨، ٥٠، ٦٥، ٦٩، ٧٠،
أبو دهبيل الجمحي ١٥، ٧١، ٣١٥،
٣٢٩.

الديمرتي ٢٣٩، وانظر القاسم، وأبي
محمد.

(ذ)

ذؤاب (١١٠).
أبو ذؤيب الهذلي ٢١٧.
ذفاف (١٨٠).
ذلفاء (٧٨).
ابن ذيب (٢٧٤).

(ر)

رؤبة بن العجاج ٢٢٢، ٢٦٧.

رابع (رابعة) (١٩٣).
الراعي النميري ٩٣، ٢٥٤، ٢٥٧،
٢٥٨، ٢٥٩.

ربعان ٢٧٨

أبو الربيس الثعلبي ٤٨.
الربيع بن زياد العبسي ١٦٦، ٣٢٠.
ربيعة (١٤٩).
ربيعة أبو ذؤاب ١١٠، ١١١.
أبو ربيعة عبد عمرو (١٧٠).
ربيعة بن مكرم ١٢٣، ١٣٥.
رفاعة (١٦٣).
رقية الجرمي ١٦٣.
الرماح بن أبرد ١١، ١٦، ٤٠١.
رملة (١٥٠).
ذو الرمة ٥، ٢٣، ٥٩، ٨١، ٨٢، ٨٨،
٢٨٢، ٣٦٤.
أخو ذي الرمة هشام بن عقبة ٨٨.
أبو رهج الخزاعي ١٥٥.
رويشد بن مالك الطائي ٢٣٦.
رويقة (٣١).
أبو رياش ٢٠٠، ٣٦٨.
ريطة بنت عاصم العامرية ٢٠٣.
ربعان = ربعان
رياً (٥٣، ٢).

(ز)

زبرقان (١٩٣).
الزبرقان بن بدر ٢٦٣.
ابن الزبعرى ٨٩.
الزبير (١٦٢).

- الزبير بن العوام ١٢٤.
 زرارة بن عديس ٢٣٢.
 زرعة بن عمرو بن خويلد ٣٩٦.
 زفرة بن أبي هاشم ٣٥٤.
 زكيرة (١٨١).
 زميل بن أبير ٢١٣، ٢١٦.
 زهير بن أبي سلمى ٦٧، ٣٣٥، ٤١١.
 زويه بن الحارث بن ضرار ١٧٣.
 ابن أخت زويه بن الحارث بن ضرار
 (مؤثر) (١٧٣).
 زياد (٢٨٦).
 ابنا زياد (الربيع وعمارة) (٣٢٠).
 زياد بن الأعجم = الأعجم
 أبو زياد الأعرابي ٣٠٨.
 زياد بن حمل ٣٠.
 زياد بن أبي سفيان ٦٤.
 زياد بن سلمى = الأعجم.
 زياد بن منقذ ٣٠.
 زيد (١٨٠).
 ابن زيد (٣٢٦).
 زيد أخو حطائط بن يعفر (٣٩٥).
 ابن زيد = عروة بن زيد الخيل.
 أبو زيد الأنصاري ٨٢، ١٢٦، ١٩٨،
 ٣٣٩.
 زيد الحارثي ٤٠٣.
 زيد بن ظالم (أبو كدراء) ٣٨٧.
 زيد بن عمرو الضبي ١٧٧.
 زيد الفوارس بن حصين ١٧٢، ٣٦٦.
 زيد اللات = زيد الفوارس.
 زيد الهلالي ٣٩٣، ٤٠٥.
- زينب (٦٦).
 زينب بنت الطثرية ١٨٥.
- (س)
 سائب (٩٦).
 ساعدة بن العجلان ١٠٨.
 سالم (٢٤).
 سالم بن قحطان ٣٠١، (٣٠٢).
 سالم بن وابصة ٤١٤.
 سحاب (٤٤٨).
 سحيم الفقعسي ٤٤٧.
 سرحة (٢٤).
 سعد (٣٤٣).
 ابن سعد (أخو أم قيس الضبية)
 (١٨٧).
 أم سعد (١٤٢).
 سعد بن قرط ٤٥٤.
 أم سعد بن قرط ٤٥٤.
 سعدى (٣٦).
 سعيد (١١٥).
 أبو سعيد ٢٢، ٤٨، ٥٨، ٨٢، ١٧٧.
 أبو سفيان بن حرب ٩٥، ١١١، ١٢١.
 ابن السكيت = يعقوب.
 سكينه بنت الحسين بن علي ١٨.
 السلكة (أم السليك) ١٣٨.
 أم سلم (٣٩٧).
 سلمى (٦٧، ٢٧٠).
 سلمة بن معز ١٩٦.
 سلمة بن يزيد الجعفي ١٩٦.
 السليك بن السلكة ١٣٨.

الشمردل بن شريك ١١٩، ١٢٠،
٣٢٠.

شملة بن الأخضر الضبي ٢٢٧.

شملة بن بردة المنقري ٢٨٢.

أم شملة بن بردة (كثرة) ٢٨٢.

الشنفري ١٠١، ١٠٢.

شبية (عبدالمطلب بن هاشم) ١٢١.

أبو الشبيص الخزاعي ٢٢، ٢٢٦.

(ص)

صخر (١١٢، ٢٩٩)

صخر بن عمرو بن الشريد ٢٠١.

أبو صخر الهذلي ٣٩.

ابن صرمة (٢٠١).

أم الصريح الكندية ١٤٥.

أبو صعترة البولاني ٥٧، ١٨١، ٢٤٥.

صفوان بن أمية ١٢٣.

صفية الباهلية ١٥١.

صفية بنت حبي ١٧٧.

صفية بنت عبدالمطلب ٤١٦.

صلهب (٣٤٣).

أبو الصمعاء (المساور بن هند) ٢١٩،

٣٥٨، ٣٦٠، ٤١٢.

الصمة بن عبدالله القشيري ٢، ٢،

٤٣.

صنان بن عباد اليشكري ٩١.

أبو الصهباء = بسطام بن قيس

صيفي (١٢٩، ١٩٥).

سليمي (٥٧).

سليمي أم المنتشر (٢٤٢).

سليمان بن أبي دباكل = ابن أبي
دباكل.

سليمان بن عبدالمك ٢٧١، ٤١٣.

سليمان بن قطة العدوي ١٥٥.

السموأل بن عاديا اليهودي ٣١٢.

سنجار العدوي ٢٧٤.

سواده اليربوعي ٣٩٤.

سوار بن عبدالله القاضي ٨٣.

سوار بن عمرو (١٠٢).

سوار بن المضرب السعدي ١٩.

سويد المرائد الحارثي ١٠٨.

سويد بن مشنق ٢٣١.

سيبويه ١٠٢، ١٥٧.

(ش)

شبرمة بن الطفيل ٥٢.

أبو شبل (عتبة بن بجير) ٢٩٠، ٣٨٨.

شبيب بن البرصاء ٣٥٣.

شبيب بن عوانة ١٥٩.

شرقي بن حنظلة ٥١، ٣١١.

شريح بن الأحوص ٣٨١.

الشعبي ٦١.

شعيب من كنانة القين ٢٤٢.

أبو الشغب عكرشة بن أزيد ١٤٢،

١٨٩، ١٨٤.

شقران مولى سلامان ٣١٤.

الشماخ ٢٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣.

الشماطيظ الغطفاني ٦١.

(ض)

الضحاك بن قيس (٢٤٩)، ٢٥٠.
ضمرة بن ضمرة النهشلي ١٥٨.

(ط)

ابن الطثرية يزيد بن سلمة ٨٠، ١٨٥،
٣٩٢.

طخيم أبو الطخماء الأسدي ٤٥٦.
طرفة بن العبد ٢١٤.

الطرماح بن جهم السننسي ٢٤٦.
طريح بن إسماعيل الثقفي ٤١٤.

طريف أبو وهب الفقعي ١٩٣،
١٩٤.

طريف بن تميم ٣٦٨.

طريقة (٣٩٦).

ابن طعمة = دعامة.

أبو الطمحان الأسدي ٤٥٦.

أبو الطمحان القيني = شرقي بن
حنظلة.

طيب (طيبة) (٣٥).

(ظ)

ظليم (ظليمة) (٣٣٩).

(ع)

عائشة بنت أبي بكر ٣٠٥.

عاتكة بنت أنيس الأشجعي ١٣١.

عاتكة بنت زيد ٢٠٤، ٢٠٦.

عارض (٩٧).

عارق الطائي ٢١٩، ٢٣١، ٢٣٢،
٣٩٩، ٤٠٠.

أم عاصم (٢٩٧).

عاصم بن خليفة الضبي ١٧٥.

عاصية البولانية ٢٨٥.

عامر (٢٩٧).

عامر بن الحارث = جران العود.

عامر بن حوط = الأبرش الضبي.

عامر بن خالد = الأرت.

عامر بن صعصعة ٣٨٠.

عامر بن يزيد بن معاوية ٣١٧.

العباس بن الأحنف ١٣١.

أبو العباس المبرد ١٠١، ١٠٩، ١٧٥.

العباس بن محمد (أخو السفاح) ٢٥،
٦١.

عباس بن مرداس ٧٢، ٢١٣.

العباس بن معبد المري ٤٥٦.

عبدالرحيم بن الحكم ٢٥٣.

عبدالعزيز بن زرارة ٣٧٣.

عبدالعزيز بن مروان ٤١٤.

عبدالكريم بن أبي العوجاء ١١٦.

عبدالله (٢٠٥، ٢٣٩، ٣٢٨).

ابنة عبدالله (٣٦١).

أبو عبدالله ٢٣٦.

عبدالله بن أبي بكر ٢٠٤.

عبدالله بن أوفى الخزامي ٢٦٦.

عبدالله بن أيوب = التيمي.

عبدالله بن ثعلبة الحنفي ١٢٧.

عبدالله بن جدعان ٣٢٣.

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ٤٠٢.

عبدالله بن الحشر الجعدي ٣٩٧.
عبدالله بن حصن ٢٧٠.
عبدالله الحوالي ٣٤٤.
عبدالله بن خارجة = أعشى ربيعة.
عبدالله بن الدمينة = ابن الدمينة.
عبدالله بن الرحالة (أبو ليلى الأخيلية)
٣١٩.
عبدالله بن الزبير ١٢٤، ٢٥٠، ٢٥١.
٣١٦.
عبدالله بن الزبير الأسدي ١٥٠،
٤١٤.
عبدالله بن سالم بن الخياط ٣٣٨.
عبدالله بن سلم السهمي = أبو صخر
الهدلي.
عبدالله بن الصمة ٩٧، ٩٩، (١٠٠).
عبدالله بن الطفيل = الصمة بن عبدالله
القشيري.
عبدالله بن عباس ٢٢٣.
عبدالله بن عبدالرحمن = أبو الأنواء.
عبدالله بن عجلان النهدي ٤٩، ٥١،
٧٩.
عبدالله بن عمر (العرجي) ٤١، ٤٤.
عبدالله بن عنمة الضبي ١٧٤، ١٨٤.
عبدالله بن مسعود ٧٣.
عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٦١،
٢٨٢.
عبدالله بن نهشل (المتوكل الليثي)
٣٢١، ٤١٢، ٤١٣.
عبدالواحد (٤١٧).
عبدالمطلب بن هاشم = شيبعة.

عبدالمالك بن بشر بن مروان ٣٢٤.
عبدالمالك بن عبدالرحيم الحارثي ١٢٣.
عبدالمالك بن مروان (٢٥١)، ٤١٢،
٤١٤، ٤١٨.
عبدالمليك = عبدالمالك بن مروان.
عبدة بن الطيب ٨٨، ٤٤٠.
عبد يغوث (١٠٠).
عبيد (١٨٢).
عبيدة (٤٥٩، ٤٦٥).
أبو عبيدة ٩٨، ١٠٣، ١٣٤، ١٤٣،
١٧٧، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٥٨،
٢٩٠، ٣٠٩، ٤٠٧، ٤٦٥.
عبيدالله (ابن طريف أبي وهب)
(١٩٣).
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ١٦.
أبو العتاهية ٢٨٢، ٣٥٢، ٣٦٢.
عتبان (أخو نهار بن توسعة) (١٥٣).
عتبة بن بجير = أبو شبل.
عتبة بن قرط الأسدي ٤٥٢.
عتبة بن مرداس ٧٢.
عتي بن مالك العقيلي ١٢٥.
عتيبة بن الحارث بن شهاب ١١٠،
١١١.
عثمان بن عفان ١٧٥.
العجاج ٩٤.
العجير السلولي ١٢٩، ١٨٥، ٢٩٨،
٣٢٦.
عداء (١٢٥).
ابنة العدوي (٣٦٩).
عدي بن ربيعة (مهلهل) ١٤٢، ١٤٣.

٢٦٤، ٢٩٤، ٣١١.
 علي بن الحسين ٣٣٠، (٣٣١)، ٣٣٢.
 علي بن سليمان = الأخفش.
 علي بن أبي طالب ٩٢، ٢٢٣، ٢٤٩.
 ٣٣٢، ٣٦٢، ٤٥٨.
 عمار بن زياد العبسي ٣٢٠.
 عمارة بن عقيل ٦٨، ٢١٠، ٢١٧.
 ابن عمر (١٢٣، ٤١٨).
 أبو عمر (١١٦).
 عمر بن الخطاب ٦١، ١١١، ١٢٠،
 ٢٠٠، ٢٠٦، ٣٠٠.
 عمر بن أبي ربيعة ٤٧، ٧٩، ٨٣،
 ٣٠٠، ٣٩٧، ٤٤٣.
 عمر بن عبيد الله بن معمر ٣٢٢.
 عمرة الخثعمية ١٩٧.
 عمرة بنت مرداس ٢٠٣.
 عمرو (٨٩، ١١٥، ١٢٨، ٢٤٨).
 أم عمرو (١٢، ٣٩٧).
 عمرو بن أحمر الباهلي ٣٨٩.
 عمرو بن أذينة ٦٤.
 عمرو بن الإطنانة ٣٣٩.
 عمرو بن الأهتم ٣٥٠.
 عمرو بن حكيم ٨١.
 عمرو بن الخليع (٣١٦)، ٣١٧.
 عمرو بن زيد الكلبي ١٣٤.
 عمرو بن سعيد بن العاص (٣٠٦).
 أبو عمرو بن الصباغ ٢٧٦.
 عمرو بن ضبيعة الرقاشي ٣٣.
 أبو عمرو بن العلاء ٢٣٩، ٢٥٨،
 ٣٥٣.

عدي بن الرقاع ٩٣، ٤٠٢.
 عدي بن زيد ٢٢٠.
 عراجة ٢٨٤.
 العرجي = عبدالله بن عمر.
 العرنس الكلابي ٣٠٩.
 عروة بن أذينة ٤١، ٦٣، ٦٤.
 عروة بن خويلد الهذلي ٨٦.
 عروة بن زيد الخير ٣١٣.
 عروة بن أبي خراش = عروة بن
 خويلد.
 عروة بن الورد ٢٩٨، ٣٥١، ٣٩١.
 العريان بن شهلة ٣٣٦.
 عز (عزة) (٦٢).
 أبو عطاء السندي ٩٠، ٤١٢.
 عقال بن خويلد (٢٢٨، ٢٢٩).
 عقال بن هاشم ٢٤٢.
 عقيل (٢١٠، ٢٧٣).
 ابن عقيل (١٦٥).
 عقيل بن علفة ١٦٥.
 عقيلة (٨٠، ١٥٩).
 عكرشة بن أزيد = أبو الشغب.
 العكلي ٣٨٣.
 أم العلاء (زوج مويك المزمومي)
 ١٣٢.
 أبو العلاء العقيلي ٤٤٢.
 علفة بن عقيل ٢١.
 علقمة ٤٤٠.
 علقمة بن سيف العتابي ٣٠٧.
 أبو علقمة اليمحمدي ٤٣٩.
 أبو علي ١٠٤، ١٣٣، ١٣٤، ٢٢٧.

عمرو بن قميئة ١٠٤.

عمرو بن قيس = كبد الحصاة.

عمرو بن مخللة الكلبي ٢٤٩.

عمرو بن معدي كرب ١٢٠، ٤١٨.

عمرو بن الهذيل العبدي ٢٨١.

عمرو بن هند ١١٧، (٢٣١)، ٢٣٢.

عمرو بن ود ٩٢.

أم عمرو بنت وقدان ٢٨٤.

عمرو بن وهب = الحزين الليثي.

عملس بن عقيل ٢١٠.

أبو العميثل ١٢، ٢٥، ٤٢، ٦٩، ٧٠،

٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٣٨٤.

عمير بن عبدالله = العجير السلولي.

عميلة الفزاري ٣٠٤، ٣٠٥.

عنتر بن الأخرش بن ثعلبة ٢٤٠، ٤٢٢.

عنتر العبسي ١٢٠، ٢٧١، ٣٠٧.

ابن عنقاء الفزاري ٣٠٤.

العوراء = حبيبة بنت عبدالعزي.

العوراء بنت سبيع الذبيانية ٢٠٥.

العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ٣٧.

عوانة ٣٠٣.

عويج (٢٤٢).

عويف القوافي ٢٧٢.

عوية بن سلمى بن ربيعة ١٧٠.

ابنة العياب ٣٩٥.

عيسى بن عمر ١٥٧.

عيسى بن قدامة ١٢١.

عيسى بن موسى ٦١.

عيينة بن أسماء بن خارجة ٢٦٩.

(غ)

أبو غسان مالك بن مسمع ٢٨١.

الغطمش بن الأعور ١٨١.

غيلان = ذو الرمة.

(ف)

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية ١٣٦.

فاطمة بنت محمد ١٦١.

فدكي بن أعبد البهراني ٣٠٧.

الفراء ٢٤، ٩٥، ١٠٣، ١٣٤، ١٥٢.

أبو الفرج القاسم بن حنبل ٣٥٤.

الفرزدق ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٦٩، ٣٧٠.

٣٨٠.

فرعان بن الأعراف ٢١٨.

الفضل بن قدامة (أبو النجم) ٣٣٦،

٤٣٥.

(ق)

أبو قابوس = النعمان بن المنذر.

القاسم ٢٤ وانظر الديمرتي وأبو

محمد.

أبو القاسم (١٦٤).

القاسم بن حنبل = أبو الفرج.

قبيصة بن ضرار الضبي ١٨٨.

قبيصة النصراني ١٨٠.

قتادة بن مغرب اليشكري ٢٦٥.

ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم.

قتيلة بنت النضر بن الحارث ١٥٦،

٤١٦.

قذور (٧٨).

قرداد بن حنش الصاردي ٢٠٩.

قرداد بن عوية بن سلمى ١٧١.

قرط بن عتبة بن قرط ٤٥٢.

قرواش بن حوط الضبي ٢٢٨.

قرواش بن ليلى (١٧٩).

قسام بن رواحة السنبسي ١٥٤.

قس بن ساعدة ١٢١.

القطامي ٤٥، ٣٣٧.

قطرب ٧، ٣٥، ٤٥، ٨٩، ٩٠، ٩٣.

١٢١، ١٢٣، ١٧٩، ٢١٠، ٢٩٠.

٢٩٥، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٩٧.

قعقاع (١٢٥).

قعنب بن أم صاحب ٢٢٠.

القلاح بن حزن المنقري ١٨٣.

أبو القمقام الأسدي ٢٥.

ابن قميئة = عمرو بن قميئة.

قس (١٨٢).

قيس بن بجرة = ابن عنقاء الفزاري.

قيس بن جروة = عارق الطائي.

قيس بن ذريح ١٠، ٤٦.

ابن قيس الرقيات (٢٧٧).

قيس بن زهير ٣٥١.

أم قيس الضبية ١٨٧.

قيس بن ضرار بن القعقاع ٢٠٧.

قيس بن عاصم (٨٨)، ٣٠٣، ٣٦١.

قيس بن الملوح ٣، ٤، ١٢، ٤١، ٤٣، ٤٤.

٤٤، ٤٥، ٤٦، ٧٤، ٤٤٤.

قيس بن يزيد بن سفيان ١٢٦.

(ك)

كبد الحصاة العجلي ١٩١.

كبشة بنت حفنة ١٦٠.

أبو كبير الهذلي ٩٤.

أبو كدراء العجلي = زيد بن ظالم.

أم كدراء (زوج زيد بن ظالم) (٣٨٧).

كثرة = أم شملة بن بردة.

كثير عزة ٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٣٠٦.

٤٠٤.

كثير بن كثير السهمي ٣٣٠.

الكروس بن زيد بن حصين ٢٤٧.

كعب (٢٧٢).

كعب بن ربيعه بن عامر ٣١٧.

كعب بن زهير ١٦١، ١٦٨.

كعب بن سعد الغنوي ٢٧٩، ٣٨٨.

ابن الكلبي النسابة ٩١، ٢٥٠.

كلثوم بن مصعب ٢٩.

كليب بن ربيعه (أخو مهلهل) ١٤٢.

١٤٣.

كليب بن وائل (١٤٣).

الكميت بن زيد الأسدي ١٨٤.

ابن كناسة ١٩٠.

(ل)

ليبيد ٨، ٦٣، ١١٧، ١٣٥، ١٧٥، ١٨٥.

ليلى (٣، ٤، ٨، ٢٤، ٦٢، ٦٧، ٧١، ٧٤، ٧٧، ٧٩).

ابن ليلى (١٢٨).

ابن ليلى = عامر بن صعصعة.

أبو ليلى (٩، ١١).

محمد صلى الله عليه وسلم ١٥٦ .
 أم محمد (٣٩٣) .
 أبو محمد ٨، ٦٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٧٠،
 ١٧٧، ١٨٣، ٢١٨، ٢٣٦، ٢٥٥ .
 ٢٧٦، ٢٩٤، ٣٢٧، ٤٢٢ .
 أبو محمد الأعرابي ٢٠٠ .
 محمد بن الأعلى = ابن كنااسة .
 محمد بن بشير الخارجي ١٧، ٩٥ .
 ١٨٢، ٣١٣ .
 محمد بن أبي بكر ٢٠٤ .
 محمد بن عبدالله = أبو الشيص
 الخزاعي .
 محمد بن عبدالله بن مسلم ٣٨، ٣٢٨ .
 ٤٠٦ .
 محمد بن مروان ٤١٤ .
 محمد بن منصور بن زياد ١٤٧،
 (١٤٨) .
 أبو محمد اليزيدي ٢٨٦ .
 محمد بن يسير الخارجي ٩٥ .
 محياه بنت طليق بن خثيم ١٩٧ .
 أبو محيصة أحد بني ربيعة الجوع
 ٤٣٥ .
 المخبل السعدي ٢٧٩ .
 المخبل القريعي ٢٧٩ .
 مخارق (١٧١) .
 المخارق بن شهاب المازني ٢٢٥ .
 مدرك (١٩٩) .
 مدرك بن حصين ٢٧٠ .
 المرار (٣٢) .
 المرار الفقيسي ٣٩٠ .

ليلى الأخيلية ٣١٦، ٣١٩ .
 أبو ليلى الأخيلية = عبدالله بن
 الرحالة .
 ليلى العامرية ٧٣، (٧٥) .
 ليلى بنت يزيد بن الصعق ١٣٦ .

(م)

مؤثر = ابن أخت زويهير .
 أم مالك (٧٦، ٢٩٨) .
 ابنة مالك (٣٦١) .
 مالك بن أسماء بن خارجة ٢٦٩،
 ٢٧٠ .
 مالك بن جعدة التغلبي ٣٤٣ .
 مالك بن حنظلة بن مالك (١٧٨) .
 مالك بن زهير ١٦٦، (١٦٧) .
 مالك بن علي الخزاعي ١٤٩ .
 مالك بن عوف النصري ٩٨، ٢٠١ .
 مالك بن مسمع = أبو غسان .
 المالكية (٣٣) .
 الميرد = أبو العباس .
 متمم بن نويرة ٩٠ .
 المتوكل الليثي = عبدالله بن نهشل .
 المثلم بن رياح المري ٣٥٣ .
 المجمع الصدائي ٣٧٤ .
 المجنون، مجنون بني عامر، مجنون
 ليلى = قيس بن الملوحي .
 مجارب بن قيس بن عدس ١٩٠ .
 محرز بن المكعب الضبي ٢٢٥ .
 ابن محكان = مرة بن محكان .
 المحلق (٣٧٦) .

- مرداس بن همام الطائي ٣٤، ٣٥.
مرعى (٢٣٨).
ابن مروان (٣٦٩).
مروان بن الحكم (٢٤٩، ٤١٢).
مرة بن محكان السعدي ٢٩٢.
مريم بنت عمران ٨١.
المزاحم العقيلي ٢٨.
مزد (أخو الشماخ) ٢٠.
مسافع بن حذيفة العبسي ١٦٦.
المساور بن هند = أبو الصمعاء.
المسحاج بن سباع ١٧٢.
أبو مسحل ٣٣٥.
مسعود (١٧٠، ٢٣١).
مسعود بن عقبة (أخو ذي الرمة) ٨٨.
مسكين الدارمي ٣٨٢، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤١٩.
مسلم بن الوليد ٥٨، ١٤٨، ٢٣٧.
مشعت بن عبدة ٢٩٧.
مصعب بن الزبير ١٨، ١٢٤، (٤١٤).
مضرس بن ربيعي الفقعسي ٣٧٥.
مطر (١٥٧).
مطيع بن إياس ١١٣، ١١٤.
معاوية بن ربيعة بن عقيل ٣١٧.
معاوية بن أبي سفيان ٦٤، ٢٥٠.
معاوية بن عمرو الشريد ٢٠١.
معبد (١٢٩، ١٩٥).
ابن المعتز ٣٤٨.
معدان بن عبيد = القوال الطائي.
معدان بن مضرس الكندي ٧، ٨.
المعدل بن عبدالله الليثي ٤٠٧.
- معلس بن حصن ٢٧٠.
المعلوط السعدي ٢٧.
معن بن زائدة ١٤٦، ٢٩٥.
المعنى نافذ بن سعد ٢٤٦.
معين (ابن اسماعيل بن عمار) ١٩٣.
ابن مغرب = قتادة بن مغرب.
ابن المغطش الحنفي ٤٦٥.
أبو المغيرة = أعشى ربيعة.
المغيرة بن شعبة ٤٦٤.
المغيرة بن عبدالله = الأقيشر.
المفضل ١٥٢، ١٦١، ٢٢٣.
مقاس العائذي ١٧٦.
أبو المقدام (١١٨).
أخت المقصص (ميسون) ٢٠٢.
ابن المقفع ١١٦، ٣٥٠.
المقنع الكندي ٣٥٠، ٣٩٦.
المكسر (١٩١).
ابن المكفكف (٢٤٢).
ملحة الجرمي ٤٠١، ٤٢٣.
منازل (٢١٨).
منبه بن الحجاج ١٧٧.
أم منتشر = سليمي.
ابنة منذر (٣٦٦).
المنذر بن امرئ القيس ١٢٤.
المنذر بن ماء السماء ١٢٤.
منذر بن معدان بن مضرس ٧.
المنذر بن هند ٣٩٩.
ابن منصور = محمد بن منصور.
منصور بن زياد ١٥١.
منصور بن سلمة ١٥٩، ٣٧٦.

أبو نصر ٢٦٠.
 نصيب الأصغر = أبو الحجناء
 العبسي.
 نصيب الأكبر ٢٠، ٦١، ٧٥، ٣٢٢.
 النضر بن الحارث ١٥٦.
 بنت النعمان بن بشير = حميدة.
 النعمان بن المنذر ٣٤٥.
 نعم بنت حسان بن ثابت ٣٦٢.
 نعيم الضبي ٢٢٣.
 نفر بن قيس بن جحدر ٥٣.
 النمر بن تولب ١٢٣.
 نهار بن توسعة ١٥٢، ٤١٥.
 أخو نهار بن توسعة = عتبان.
 النهس بن ربيعة العتكي ٤٠٧.
 نهشل بن حري ١٢٠.
 أبو نواس = الحسن بن هاني.
 نوح عليه السلام ٥٧.

(هـ)

هاشم المري ٢٠١.
 ابن هبيرة = يزيد بن عمر.
 الهذيل بن مشجعة البولاني ٣٦٨.
 هذيل بن هبيرة ١٧٨، ١٧٩.
 ابن هرم الطائي ٣٩.
 ابن هرمة = إبراهيم بن هرمة.
 هشام بن عبد الملك ٣٣٠، ٣٣٢.
 هشام بن عقبة = أخو ذي الرمة.
 هشام بن الكلبي = ابن الكلبي.
 أبو هلال (١٧٠).
 أبو هلال = الأحدب الأسدي.

منصور بن مسحاج ٢٢١، ٣٦٥.
 منقذ بن عبدالرحمن الهاللي ١٨٧.
 المهلب بن أبي صفرة ٤٣٩.
 المهلهل = عدي بن ربيعة.
 موسى بن جابر الحنفي = أزيرق
 اليمامة.
 موقع (٢٣٦).
 ابن المولى = محمد بن عبدالله بن
 مسلم.
 مويك المزموم ١٣٢.
 ابن ميادة المزني = الرماح بن أبرد.
 مي (١٠، ٣٩٤).
 ميسون = أخت المقصص.
 ابن مية ٢٦٣.
 مية (صاحبة ذي الرمة) ٢٨٢.
 مية بن ضرار الضبية ١٨٨.

(ن)

النايعة الجعدي ١٥٨، ١٩٠، ٤١٤.
 النايعة الذبياني ١٠٦، ١٢١، ١٥٣.
 ٢٣١، ٢٧٦، ٣٢٧، ٣٧٩، ٤٠٦.
 ٤٣٢.
 ابن ناشرة (١٦٣).
 نافذ بن سعد = المعنى.
 نباتة بن عبدالله الحماني = أبو الأسد.
 نيهان بن عمرو ٢٤١.
 أبو النجم = الفضل بن قدامة.
 أم النحيف = أم سعد بن قرط.
 نشبية بن حبيب (١٣٣).
 نشبية السلمى ١٣٥.

وهب بن زمعة = أبو دهب الجمحي.
أبو وهب الفقعسي = طريف.

(ي)

يحي بن زياد الحارثي ١١٣، ١١٥، ١١٦.

يحي بن المبارك = أبو محمد اليزيدي.
يزيد (أخو زينب بنت الطثرية)
(١٨٥).

يزيد بن جهم الهلالي = زيد الهلالي.
يزيد بن حاتم بن قبيصة ٤٠٦.
يزيد بن سلمة = ابن الطثرية.
يزيد بن عبدالله بن الحر = أبو زياد
الأعرابي.

يزيد بن عبدالملك ٤٠٤.
يزيد بن عمر بن هبيرة ٩٠.
يزيد بن عمرو الطائي ١٥٣.
يزيد بن قباة العدوي ٢٣٤، ٢٣٥.
يزيد بن مزيد الشيباني ١٢٥، ١٤٩، ١٥٩.

يزيد بن مفرغ الحميري ٦٦.
اليزيدي = أبو محمد اليزيدي.
يعقوب بن داود ١٥٠.
يعقوب بن السكيت ٤٣، ٦١، ١٣٤،
١٧٧، ١٩٦، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٥٨،
٣٧٩، ٤١٠.

أبو يوسف = يعقوب بن السكيت.
يوسف بن عمر الثقفي ١٤٢، ٤٥٦.

هلال بن مرزوق ٢٦٣.

همام (أخو ابن أهبان) (١٩٢).
هند (٢٤، ٧٩، ١٥٠).

هند بنت أسماء بن خارجة ٣٢٤.
هند بنت أسيد الضبابية ١٤٣.
هند بنت بياضة بن رباح ٢٩٨.
هند بنت عتية ٢٩٨.

هند أم عمرو بن هند (٢٣١)، ٢٣٢.
هود عليه السلام ٩١.
أم هيثم (٣٥٠).

الهيثم بن الربيع = أبو حية النمري.
الهيثم بن عدي ٣٠٣.

(و)

وائل (١١٩).

واقد بن الغطريف ٤٣٣.

وثيرة بن سماك (١٤٦).

أبو وجزة ٩٤.

وجيهة بنت أوس الضبية ٣٤.

وحوح بن عبدالله الجعدي ١٩٠.

ورد الجعدي ٧٩.

وسيم بن عمرو الضبي ١٠٧.

وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال

٢٤٧.

الوليد بن أدهم (١٤١).

أم الوليد (زوج سالم بن قحفان)

(٣٠١).

الوليد بن طريف الشيباني ٧٩.

الوليد بن عبدالملك ٢٧١.

الوليد بن كعب ٢٦٣.

فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- (أ)
الأخايل (٣١٩)
أخزم ٢٣٥
أسد ١١٧، ١٢١، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٩،
١٩٠، ٢١٩، (٢٤٣)، ٢٦١، ٢٨١، ٢٩٧،
٣٥٩، (٤١٥)، ٤٢٧، ٤٤٢،
الأزد ٣٤٤، ٣٩٢،
آل الأسود (٩٣)،
أمية ٢٥٢، ٢٢٣،
إياد ٢٥٠، ٤١٨،
- (ب)
باهلة ٣٧٦،
بجاد (٢٣٣)،
بدر بن ربيعة ٢٥٧،
براء ٢٤٥،
البصريون ٢٨، ١٠٦، ١٠٩،
بكر (١٥٣، ١٩١)، ٤٢٨،
بكر بن كلاب ١٠٠، ٣٠٩،
بكر بن وائل ١٧٥، (٢٨١، ٤٠٩)، ٤١١،
بلال بن عروة ٨٦،
بلعدوية ٣٠،
بلقين ٢٤٢،
- (ج)
ثقاله ٨٦،
ثقيف (١٤٢)،
جد ٢٤٦،
جديلة (٣٦٩)،
جذيمة ٤٥٤،
جرم ٢٨٠،
جرم طيء ٣٧٠،
جرول (٢٣٧)،
جعدة (٢٧٩)،
جعفر ١٨٥،
جعفر بن كلاب (١١٠، ١١١)،
الجلاح من كلب ٣٧٩،
جماعة ٢٢٥،
جناب ٧٨،
جندل ١٧٨،
جوين ٣٦٩،
- (ح)
الحارث ٣٦، ٢٠٦،
الحارث بن كعب ١٠٣، ٢٩٠،
الحجازيين ٤٤٣،
حذيم (٢١٥)،
حرب (١٥٠، ٢١٠)، ٣٧٨،
حرقه بن ثعلبة ١٧٨،
حريش (٢٧٩)،
حصن (٢٤٢)، ٢٤٣،
حكم (٢٧٨)،
- (ت)
الترك (٣٨٢)، ٣٨٣،
تميم ٣٠، ١١٧، ١٥٨، (٢٢٣، ٢٤٣)،
٢٤٤، (٣٢٣)، ٣٧٠،
تيم (٤١٦)،
تيم الرباب ٤٤٤،
- (ث)
ثعل (٢٤١)،

حنظلة بن مالك ٤٢١.

حنيفة ٢٠٩، (٢٨١).

حية من طيء (٣٦٩)، ٣٧٠.

حيي (٢٤٢).

(خ)

خالد (١٨٤).

خثعم ٩٣.

الخرمية ١٩٨.

خزاعة ٦٢، (١٦٤).

الخورج ٣٣٩.

بنو خيبرى (٢٣٩).

(د)

دارم ١٧٨.

(ذ)

ذهل (٤٠٩).

(ر)

ربيعة ٤١٢.

ربيعة الجوع ٤٣٥.

ربيعة عامر (٢١)، ٣٣، (٣٤).

رزاح (١٥٤).

رزام ٨٦.

الرقاد (٣٩٧).

الروم ٢٢٢، ٤٠٢.

رياح (٢٧٣).

ريسان (٢٣٣).

(ز)

زبيد ٣١٧.

زيد بن عمرو (١٧٤).

(س)

سعد ٢١٤.

سعد بن زيد مناة (٢٢١)، ٢٢٢.

سعد بن عمرو ٢٦٨.

سعد بن مالك (٢١٤، ٣٥٨)، ٣٥٩.

سعد هزيم بن قضاة ٣٧٩.

سلامان من قضاة ٣١٤.

سلمى بن جندل (١٧٨).

سليمان (٢٣٧).

سنان ٣٥٤.

سهم ٤١.

السوداء (٩٧).

(ش)

شقرة بن كعب ١٨١.

شيبان ١٢٤، ٢٩٥، (٤٠٨).

(ص)

صخرة (٢٤٢).

صريم (٣١٣).

صفوة (٢٣٣).

صمة (١٠٠).

(ض)

ضبة ١٧٧، (١٠٧).

(ط)

طثرة الأزد ٣٩٢.

طـيـء ٣٠، ٣٦، ١١١، (١٥٤)، ١٦٣.

٢٠٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، (٢٤٦).

٢٨٥، ٣٢٠، ٣٧٠، (٤٦٢).

(ع)

عائذة بن مالك ٢٢٣.

عاد ٩١.

عامر (٢٠٣)، ٢٠٤، (٢٤٣، ٢٣٤).

٢٤٤، (٣١٦)، ٣١٧، ٤١٥.

عامر بن عبد مناة ٣٦٥.

عبد من أسد (٣٥٨).

قریش کلب ۷۸.
قضاة (۹۳)، ۳۱۴، ۳۷۹.
قطن بن ربیعة ۲۵۷.
قیس (۱۵۵، ۲۲۳، ۲۳۳، ۲۴۹)، ۲۵۰.
۲۵۱، (۲۵۲، ۴۰۹).

قیس عیلان (۲۵۳)، ۳۱۴.
القین (۲۴۱).

(ک)

کعب (۱۶۱، ۳۱۶).
کلاب ۲۵۴.
کلب ۵، ۲۵۰، ۳۷۹.
کلب بن وبرة ۳۷۹.
کنانة القین ۲۴۲.
کندة ۱۶۰.
کوز ۲۲۷.

الکوفیین ۲۸، ۱۰۶، ۱۰۹.

(ل)

لام بن عمرو (۳۱۱).
لحيان (۱۰۲)، ۱۰۸.

(م)

مازن (۲۲۵)، ۲۲۶، ۳۰۵.
ماعز (۱۹۱).
مالک ۱۷۸، (۱۹۱).
محارب ۲۱۲، (۲۶۳)، ۲۸۵.
آل محمد (۱۵۵).

مخزوم ۴۱۶.

مروان ۲۴۹، ۲۵۰.

مزينة کلب ۲۷۵.

مضر (۱۸۴).

مطر (۲۹۳)، ۲۹۵.

مطرف (۳۱۶)، ۳۱۸.

عبد الحارث بن سعد بن مالک ۳۵۹.
عبد قیس (۳۵۸)، ۳۵۹.

عبدالمطلب ۳۳۳.

عبد مناة ۳۶۳.

عبس ۱۶۹، ۲۷۱.

عتاب (۹۳)، ۳۰۷.

عتیب ۲۴۶.

العتیک (۴۰۷).

عجل (۲۷۹، ۲۸۱).

العدان (۱۱۷).

عدي بن أخزم ۲۳۴.

عدي بن جندب ۲۲۵.

عقیل (۲۷۹).

عمرو (۱۶۶)، ۲۱۴، ۳۱۷.

عمرو الغنویین ۳۰۹.

عميرة (۲۷۵).

عنس (۳۰).

عوف ۲۱۴.

عوف بن کعب (۲۶۳)، ۲۶۴.

(غ)

غالب (۲۳۳، ۳۶۰).

غزية (۹۷)، ۹۷.

غیلان (۳۹۳).

(ف)

الفرس ۴۰۲.

فزارة ۳۰۵.

فهر (۲۳۳).

(ق)

قدم (۳۰).

قریش ۴۵، ۹۵، ۱۲۱، (۲۱۹، ۲۳۶).

۲۶۴، ۳۲۳، ۳۳۰، ۳۶۳، ۴۱۶.

معاوية بن ربيعة ٣١٧.
معد (١٥٩).

معن ٢٤٦.

المناذرة ٢١٩.

منقذ (٢١٧).

منقز (٢٢١)، ٣٠٣.

مهرة ٩١.

آل المهلب ٢٦٧، ٤٠٤، (٤١٥).

موقع (٢٣٦).

(ن)

النبط ٢٤١.

نبهان ٢٤٣.

نزار (٩٣).

نصر (١٧٢).

نصر بن قعين ١١٠، ١١٧.

نفر ٥٣.

نمير (٢٧٩).

نهشل ١٨٧.

(هـ)

هاجر ٢٢٧.

هاشم (١٥٥، ٢٠١، ٢٦٣، ٢٧١)، ٣٣٣.

هدم (٢٣٣).

هذيل ٣٩، (١٠١، ١٠٢)، ١٠٦، ١٠٧.

١٧٩.

هلال ١٩١.

هوازن ٩٨، ٢٠١، (٤٠٥).

(و)

ورد (٣٩٧).

* * * *

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

(أ)

الأبطح (٣٣٠)، ٣٣٢.

أبوى ١٣١.

الأثيل ١٥٦.

أجا (٢٣١)، ٢٣٢، ٤٦٣.

إرم (٣٢)، (٢٢٩).

الأشياء (٣٢).

أشي (٣٠).

أصبهان ١٢١.

الأكادر ٢٢٧.

الأميلح ٣٣.

(ب)

باب البردان (١٤٧)، ١٤٨.

البحرين ٣٢٥.

بدا (٦٠)، ٦١.

بدر ٩٥، ١٢١، ١٥٧، ١٧٧.

البشر (٢).

بصرى (٤٨).

البصرة ٩، ١٥٥، ١٧٥.

بطاح (٢٤٣)، ٢٤٤.

البطحاء = الأبطح

بطنان ٢٥١.

بقيع الغرقد (٩٥)، (١٢٦)، ١٢٧.

البلاكت (٤٥).

بيت الله (٦١)، ١٦١، ٢٦٥، (٣٣٠).

البيضاء (١٤٣).

(ث)

ثاج ٢٨١.

ثرم (٣٢).

الثوية ٣٩٩.

(ج)

جابية الجولان (٢٥١).

الجالية (٤٣٩)، ٤٤٠.

الجبيلين (جبلاطيء) ٢٣٢، (٤٦٢)، ٤٦٣.

وانظر أجا وسلمى.

الجداد (٣٧١).

جرجان ٤٠٥.

الجزيرة ٥٧.

الجواء ١٧.

جوبر (٢٤٩)، ٢٥٠.

الجودي ٥٧.

جوف الحمار ٩٢.

الجولان (٢٥١)، (٤٠١)، ٤٠٢.

جو وبال (٣٥٨)، ٣٥٩.

(ح)

حائل (١٢٦).

الحاجز ٤٣١.

الحجاز (الحجز) ٧٦، ١٠٩، ٢٥٢، ٢٦٢.

(٣١٦)، ٣٢١.

حَجْر (٣٥٤).

الحجر الأسود ٣٣٠، ٣٣٣.

الحرم (٣٣٠)، ٣٣٢.

* الأرقام التي بين القوسين تدل على ماجاء في الشعر.

(ر)

رواند ١٢١، (١٢٢).
الرحا (٢٥٤).
الرس (٢٤٣)، ٢٤٤.
الرقاشين (٢).
رقد (٣٨)، ٣٩.
الرقعة ١٢٤.
رمان (٣٥)، ٣٦.
رمع (٣٢٩).
الرمل (١٠).
الرمة ٣٠.
الريان ٢٠٥.

(س)

ساتيدما (٤٦٥)، ٤٦٦.
السلام ١٢٤.
سلع ١٠٣.
سلمى (٢٠٣)، ٢٠٤، ٢٣٢، ٤٦٣.
السلي (١٦٨)، ١٦٩.
سمنان (٣٣).
سنجار (٩١)، ٩٣.
سويقة (٢٧).
السواد ٢٤١.

(ش)

الشام ١٠، ٢٤١، (٢٤٤)، ٢٥٠، (٢٥١).
٢٥٢، ٣٣٠، ٤٠٢، ٤٢٤، ٤٥٧.
شعوب (٣٠).
شغب (٦٠)، ٦١.
الشقراء (٣٢).

الحزن (٤٣٤)، ٤٣٥.

الحسن ٥٧، (١٧٤)، ١٧٥.

الحشرج (٣٩٧).

حضر موت ٤٢١، ٤٢٤.

الحطيم (٢٣١)، ٣٣٣.

حلوان (١٤٩).

الحمى (٢)، ١٣، (١٨)، ٢٠، ٨٠، (١٤٣).

الحناءة (٣٢).

حوض الحمار ٩٢.

الحيرة ٣٧٠، ٣٩٩، (٤٥٦).

(خ)

خرسان (٢٦٤)، ٤٣٩.

خزاق (٥٤)، ١٢٢، ٥٥.

أم خزمان ٩.

خسر سابور (١٩٣).

الخط ٣٢٥.

خفان ٢٤١.

(د)

داراء (١٠).

الدكادك (٩٠).

دمشق ٢٥٩، ٤٠٢، (٤٣٩)، ٤٤٠، (٤٥٦).

الدهناء ١٧٥.

الدير (١٢٦).

(ذ)

ذات عرق (٢٥).

ذو الأثل (٢٩).

ذو طلال ١٧٠.

ذو الغمر (١٢).

- الشماعة ١٥٨ .
شهبندق ٢٦٦ .
- (ص)
صفين ٢٢٢ .
الصمان ١٧، ١٥٨ .
صنعاء (٣٠) .
صول (٤٣٤)، ٤٣٥ .
- (ض)
ضرية (١٥٤)، ١٥٥ .
الضمار ٤٣ .
- (ط)
الطائف ٢٠٤، ٢٦٤ .
الطف (١٥٥) .
الطور (٩٤) .
طويلع ١٥٨ .
- (ظ)
الظهر ٣٢٤ .
- (ع)
عاسم ٢٤٦ .
عالج (١٥٤)، ١٥٥ .
العالية ١٠، ١٠٠ .
عدان (١١٧) .
العراق ١٠، ١٨٣ .
عرفة ٢٥ .
العقيق (١٨٥) .
عكاظ ٢٦٣ .
العنصل ١٧٥ .
العين ١٨٣ .
- عين أباغ ١٢٤ .
- (غ)
الغبيط (٣٩٩) .
غذم (٢٢٨)، ٢٢٩ .
الغَرَ ٣٥٩ .
غرب ٥ .
الغضا (٣٨)، ٦٩ .
غضور (٣٥)، ٣٦ .
غمرة ٩، ١٠٠ .
- (ف)
فردة (٢٥٤) .
فيد ١٦٩ .
- (ق)
قاشان ١٢١ .
القاع (٤٥) .
القديح ٣٧٩ .
قراقر ٣٧٩ .
قرح (٤٣٠)، ٤٣١ .
قروري (٤٣٠)، ٤٣١ .
القصبية (٣٤) .
قناة (٤٠٠)، ٤٠١ .
قنسرين (١٨٩)، ٢٥١ .
قهد (٩١)، ٩٣ .
قو (١٦٨)، ١٦٩ .
قوسى (٨٦) .
- (ك)
الكعبة = بيت الله .
الكوفة ٣٢٤، ٣٩٩، ٤٣١ .

- (ل) لبنان (٤٢٣)، ٤٢٤.
 اللوى (١٣، ٩٠، ٩٧)، ٤٠١.
 المدينة ٦١، ١٢٧، (٢٠٠)، ٣٣٢، ٣٣٥، ٤٠١،
 (٤٣٢).
- (م) مَرّ (مرو) (١٣٩).
 مران (١٩١).
 مرج راهط ٢٤٩.
 مروريات (٤٣٠)، ٤٣١.
 المريسيع ١٧٧.
 المريط ٢٣٤.
 مصر (٣٧)، ٦١، (٤٦٢)، ٤٦٣.
 مكة ٨٩، ١٥٥، ٣٣٢، ٣٤٢، ٤٣١.
 الملا (٧٩، ٩٠، ٢٨٢، ٣٩٩)، ٤٠٠.
 منى (٢٤٢، ٥٨).
 منعج (٢٤٣)، ٢٤٤.
 المنيفة ٤٣.
 مويسل (٤٣٣).
- (ن) نار بار ١٢١.
 النباح ١٦٩.
 نجد (٢)، ٤٣، (٤٨)، ٤٩، (٥٠، ٦٥، ١٦٢)،
 ٤٥١، ٢٣٠.
 نخلة (٣١).
 النसार (٢٣٤).
 نعاغ ذي غزم (٢٢٨).
- النعف (١٩١).
 نعمان (نعمان الأراك) ٢٥، (٨٠).
 النقرة ١٠٠، ٤٣١.
 نقم (٣٠).
 النميرة (٣٤).
- (هـ) هجر ٢١٧.
 هما مصر (٤٦٢).
 الهند (٢٠٣)، ٢٠٤.
- (و) وادي الأراك (٨٠).
 وادي أشي = أشي
 وادي القرى (٩)، ٤٣١.
 وادي المياه (١٩)، ٢٠.
 واسط (٩٠).
 وبال (٣٥٨)، ٣٥٩.
 وج (٦١).
 وجرة ٩.
 الوشل (٢٥)، ٢٦.
- (ي) يثرب (٢٤٤) وانظر المدينة.
 يرمرم (٢٢٨)، ٢٢٩.
 يسوم ٣١٨.
 اليمامة ١٧٥، ٣٥٥.
 اليمن ٣٠، ٩١.

فهرس المراجع

فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال / لأبي الطيب اللغوي / تحقيق عز الدين التنوخي / دمشق ١٩٦٠م.
- الإبل / للأصمعي (الكنز اللغوي) نشر د. أوغست هفندر.
- إتحاف فضلاء البشر بقراءات الأربع عشر / لأحمد بن محمد البنا / تحقيق شعبان محمد إسماعيل / بيروت / ط الأولى / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- أدب الكاتب / لابن قتيبة الدينوري / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / مطبعة السعادة بمصر / ط الرابعة / ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- أساس البلاغة / لأبي القاسم الزمخشري / تحقيق محمد باسل عيون السود / دار الكتب العلمية بيروت.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب / لأبي عمر يوسف بن عبدالبر / تحقيق علي محمد البجاوي / مكتبة نهضة مصر. القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة / لعز الدين ابن الأثير / تحقيق الدكتور محمد البنا، والدكتور محمد عاشور / دار الشعب. القاهرة / ١٣٩٣هـ.
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام / لأبي جعفر محمد بن حبيب / تحقيق عبدالسلام هارون / مطبعة لجنة التأليف. القاهرة / ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين / للخالدين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد / تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف / مطبعة لجنة التأليف. القاهرة / ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.
- اشتقاق الأسماء / لأبي سعيد الأصمعي / تحقيق رمضان عبدالنواب، وصلاح الدين الهادي / مكتبة الخانجي القاهرة، ط ٢ / ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الاشتقاق / لأبي بكر بن دريد / تحقيق عبدالسلام هارون / مكتبة الخانجي. القاهرة / ط ٣.

- الإصابة / لابن حجر العسقلاني / دار الفكر / ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- إصلاح المنطق / لابن السكيت / تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون / دار المعارف بمصر / ط ٢ / ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- الأصمعيات / اختيار أبي سعيد عبدالمك بن قريب / تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون / دار المعارف بمصر / ط ٥.
- الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس / ط ٤ / ١٩٧١م / مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأصول في النحو / لأبي بكر بن السراج / تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي / مؤسسة الرسالة ببيروت / ط ٣ / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الأضداد / لأبي عبيد القاسم بن سلام (ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد) تحقيق محمد حسين ال ياسين / عالم الكتب / ط ١ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الأضداد / لأبي محمد التوزي (ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد) تحقيق محمد حسين آل ياسين / عالم الكتب ط ١ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الأضداد لمحمد جمال الدين المنشي (ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد) تحقيق محمد حسين آل ياسين / عالم الكتب ط ١ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / المكتبة العصرية ببيروت / ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني / دار الثقافة ببيروت / ط ١٩٨٣م.
- الأفعال / لابن القوطية / تحقيق علي فودة / الخانجي. القاهرة / ط ٢ / ١٩٩٣م.
- الأفعال / لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع / عالم الكتب ببيروت / ط ١ / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الإقناع في القراءات السبع / لابن البادش / تحقيق عبدالمجيد قطامش / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى / ط ١ / ١٤٠٣هـ.
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام / لابن مالك الحياتي / تحقيق سعد حمدان الغامدي / مركز

- البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى / ط ١ / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الألفاظ الكتابية / لعبدالرحمن الهمذاني / تحقيق أميل بديع يعقوب / دار الكتب العلمية
بيروت / ط ١ / ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة / لابن مالك الجياني / تحقيق نجات حسن نولي /
مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم
القرى / ط ١ / ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الألفاظ المهموزة / لأبي الفتح بن جني / تحقيق مازن المبارك / دار الفكر
بدمشق / ط ١ / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ألقاب الشعراء / لمحمد بن حبيب / تحقيق عبدالسلام هارون / مطبعة لجنة التأليف /
القاهرة / ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م (سلسلة نواد المخطوطات).
- الأمالي الشجرية / لأبي السعادات هبة الله المعروف بابن الشجري / حيدر آباد
١٣٤٩هـ.
- الأمالي / لأبي علي القالي / دار الكتب العلمية / بيروت.
- الأمثال / لأبي عبيد القاسم بن سلام / تحقيق عبدالمجيد قطامش / مطبوعات مركز
البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى / ط ١ /
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- الأمثال / للضبي = الفاخر في الأمثال.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة / علي بن يوسف القفطي / تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم / دار الكتب المصرية / ط الأولى / ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / لأبي البركات
الأنباري / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / مطبعة حجازي.
القاهرة / ١٩٥٣م.
- الإيضاح في علوم البلاغة / للخطيب القزويني / دار الكتب العلمية / بيروت / ط

- الأولى/ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي / لابن أبي الربيع / تحقيق د. عياد الثببتي / دار الغرب الإسلامي / ط الأولى / ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / لأبي البركات الأنباري / تحقيق رمضان عبدالنواب / مكتبة الخانجي. القاهرة / ط الثانية / ١٤١٧-١٩٩٦م.
- البيان والتبين / للجاحظ / تحقيق عبدالسلام هارون / مكتبة الخانجي. القاهرة / ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- تاج العروس / للزبيدي / القاهرة ١٣٠٦هـ.
- تاريخ بغداد / لأبي بكر الخطيب البغدادي / مطبعة السعادة. القاهرة / ط الأولى / ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.
- تاريخ الرسل والملوك / للطبري / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف بمصر / ط الثانية / ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تذكرة الحفاظ / للذهبي / تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي / حيدر أباد. الهند / ١٣٧٥هـ.
- تفسير ابن مسعود / لأبي السعود بن محمد العمادي الحنفي / تحقيق عبدالقادر أحمد عطا / مكتبة الرياض الحديثة. الرياض.
- التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه / لأبي عبيد البكري / مطبوع مع أمالي القالي.
- تهذيب إصلاح المنطق / للخطيب التبريزي / تحقيق فخر الدين قباوة / دار الأفاق الجديدة. بيروت / ط الأولى / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر / لعبدالقادر بن أحمد المعروف بابن بدران / مطبعة روضة الشام. دمشق / ط الأولى / ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.
- تهذيب اللغة / للأزهري / تحقيق جماعة من العلماء / القاهرة.

- الجامع لأحكام القرآن / لأبي عبدالله القرطبي / تحقيق أبو اسحاق إبراهيم أطفيش / دار إحياء التراث العربي / بيروت / ١٩٦٦ م.
- الجرح والتعديل / لابن أبي حاتم / حيدر آباد. الهند / ١٣٧٣ هـ.
- جمهرة أشعار العرب / لأبي زيد الأنصاري / دار صادر. بيروت / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- جمهرة الأمثال / لأبي هلال العسكري / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش / المؤسسة العربية الحديثة / القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- جمهرة أنساب العرب / لابن حزم الأندلسي / تحقيق عبدالسلام هارون / دار المعارف. القاهرة / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٢ م.
- جمهرة اللغة / لابن دريد / حيدر آباد. الهند / ١٣٤٥ هـ.
- حاشية ابن بري على المعرب / تحقيق إبراهيم السامرائي / مؤسسة الرسالة. بيروت / ط الأولى / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الحجة في القراءات السبع / المنسوب إلى ابن خالويه / تحقيق عبدالعال سالم مكرم / دار الشرق. بيروت.
- الحماسة البصزية / لعلي بن الحسن البصري / تحقيق مختار الدين أحمد / عالم الكتب. بيروت / ط الثالثة / ١٩٨٣ م.
- الحيوان / للجاحظ / تحقيق عبدالسلام هارون / دار الجيل. بيروت / ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.
- خزانة الأدب / لعبدالقادر البغدادي / تحقيق عبدالسلام هارون / الخانجي. القاهرة / ط الثانية / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- الخصائص / لأبي الفتح ابن جني / تحقيق محمد علي النجار / دار الهدى. بيروت / ط الثانية.
- خلق الإنسان / للأصمعي (من مجموع الكنز اللغوي في اللسان العربي) تحقيق

- هفندر / المطبعة الكاثوليكية. بيروت / ١٩٠٣ م.
- خلق الانسان في اللغة / لمحمد بن حبيب / تحقيق خليل إبراهيم عطية / مكتبة الثقافة الدينية / ١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ.
- دراسة الصوت اللغوي / د. أحمد مختار عمر / ط ١ / ١٣٩٦ هـ / عالم الكتب القاهرة.
- دلائل الإعجاز / لعبدالقاهر الجرجاني / تحقيق محمود محمد شاكر / مطبعة المدني. القاهرة / ط الثالثة / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ديوان إبراهيم بن هرمة / تحقيق محمد المعيبدي / مكتبة الأندلس. بغداد / ١٣٨٦ - ١٩٦٩ م.
- ديوان ابن أحمر (شعر عمرو بن أحمر) تحقيق حسين عطوان / مجمع اللغة العربية. دمشق.
- ديوان الأحوص الأنصاري / جمع وتحقيق عادل سليمان / الهيئة المصرية للتأليف. القاهرة / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ديوان الأخطل (شعر الأخطل صنعة السكري) تحقيق فخر الدين قباوة / دار الآفاق الجديدة. بيروت / ط الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ديوان الأعشى / شرح وضبط عمر فاروق الطباع / دار القلم. بيروت / ١٤١٤ هـ.
- ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف بمصر / ط الثالثة / ١٣٨٩ هـ / ١٦٩٦ م.
- ديوان أوس بن حجر / تحقيق وشرح محمد يوسف نجم / بيروت / ط الثالثة / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ديوان البحتري / شرحه د. محمد التونجي / دار الكتاب العربي. بيروت / ط الثانية / ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- ديوان بشر بن أبي خازم / تحقيق عزة حسن / مطبوعات وزارة الثقافة. دمشق / ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.

- ديوان تأبط شرأ/ جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر/ دار الغرب الاسلامي / ط الأولى/ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ديوان أبي تمام (شرح ديوان أبي تمام) شاهين عطية/ دار الكتب العلمية. بيروت / ط الثانية/ ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ديوان جران العود (صنعة محمد حبيب، رواية السكري) دار الكتب المصرية. القاهرة/ ١٣٥٠هـ-١٩٣١م.
- ديوان جرير/ تحقيق نعمان طه/ دار المعارف. مصر-١٩٦٩م.
- ديوان جميل بثينة/ تحقيق حسين نصار/ مكتبة مصر. القاهرة.
- ديوان حاتم الطائي/ تحقيق وشرح كرم البستاني/ مكتبة صادر. بيروت/ ١٩٥٣م. وتحقيق عادل سليمان/ الخانجي. القاهرة/ ط الثانية/ ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ديوان الحارث بن حلزة/ شرح وضبط عمر فاروق الطباع/ دار القلم. بيروت.
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي (شعر الحارث...) تحقيق يحيى الجبوري/ بغداد ١٩٧٢م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري/ شرح وضبط عمر فاروق الطباع/ دار القلم. بيروت.
- ديوان الحسين بن مطير الأسدي (شعر الحسين...) تحقيق محسن غياض عجيل/ دار الحرية. بغداد/ ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- ديوان الحطيئة (شرح أبي سعيد السكري) دار صادر. بيروت/ ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- ديوان الحماسة/ لأبي تمام (رواية الجواليقي) عناية أحمد حسن بسج/ دار الكتب العلمية. بيروت/ ط الأولى/ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ديوان حميد بن ثور/ صنعة عبدالعزيز الميمني/ الدار القومية. مصر/ ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م / مصورة عن دار الكتب ١٣٧١هـ-١٩٥١م.

- ديوان الخنساء (شرح ديوان الخنساء) دار مكتبة الحياة. بيروت.
- ديوان دريد بن الصمة / جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاع / دار قتيبة. دمشق / ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي / جمع وتحقيق عبدالصاحب عمران / ط الثانية / ١٩٧٢م.
- ديوان ابن الدمينية (عبدالله) صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب / تحقيق أحمد راتب النفاخ / القاهرة / ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- ديوان أبي دهبل الجمحي (رواية أبي عمرو الشيباني) تحقيق عبدالعظيم عبدالمحسن / بغداد / ١٩٧٢م.
- ديوان رؤبة / تحقيق وليم بن الورد / ضمن (مجموع أشعار العرب) دار الآفاق. بيروت / ط الأولى / ١٩٧٩م.
- ديوان الراعي النميري (شعر الراعي النميري) تحقيق نوري حمود القيسي وهلال ناجي / المجمع العلمي. العراق / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ديوان ذي الرمة / عناية كارليل هنري / عالم الكتب.
- ديوان ابن الرومي / تحقيق حسين نصار وآخرين / دار الكتب / ١٩٧٤م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح ديوان زهير، صنعة أبي العباس ثعلب) الدار القومية. القاهرة / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
- ديوان زياد الأعجم (شعر زياد الأعجم) تحقيق يوسف بكار / وزارة الثقافة. دمشق / ١٩٨٢م.
- ديوان السموأل بن عاديا اليهودي / تحقيق وشرح عيسى سابا / مكتبة صادر. بيروت / ١٩٥١م.
- ديوان الشماخ / تحقيق صلاح الدين الهادي / دار المعارف. مصر / ١٩٦٨م.

- ديوان الشنفرى (الطرائف الأدبية) عناية عبدالعزيز الميمنى / مطبعة لجنة التأليف. القاهرة/ ١٩٣٧م.
- ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره / صنعة عبدالله الجبوري / المكتب الإسلامي / ط الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ديوان طرفة بن العبد (شرح ديوان طرفة للأعلم الشنتمري) تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب / مجمع اللغة العربية. دمشق / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ديوان العباس بن الأحنف / شرح وضبط عمر فاروق الطباع / دار الأرقم ط الأولى / ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ديوان عبدالله بن الزبعرى (شعر عبدالله بن الزبعرى) تحقيق يحيى الجبوري / مؤسسة الرسالة / ط الأولى / ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات / تحقيق محمد يوسف نجم / دار صادر. بيروت / ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان أبي العتاهية / كرم البستاني / دار بيروت - دار صادر.
- ديوان العجاج (رواية الأصمعي) تحقيق عزت حسن / دار الشرق. بيروت / ١٩٧١م.
- ديوان عروة بن أذينة (شعر عروة ابن أذينة) تحقيق يحيى الجبوري / مكتبة الأندلس. بغداد / ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ديوان عروة بن الورد / تحقيق وشرح كرم البستاني / مكتبة صادر. بيروت.
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل (شرح الأعلم الشنتمري) تحقيق محمد لطفي الصقال ودرية الخطيب / دار الكتاب العربي - حلب / ط الأولى / ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ديوان عمارة بن عقيل / جمع وتحقيق شاكر العاشور / مطبعة البصرة ١٩٧٢م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة (شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / دار الأندلس.

- ديوان عمرو بن قميئة / تحقيق حسن كامل الصيرفي / مجلة معهد المخطوطات العربية
المجد الحادي عشر / ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ديوان عنتر بن شداد / شرح يوسف عيد / دار الجيل - بيروت.
- ديوان الفرزدق / تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوي / المكتبة التجارية. مصر / ط
الأولى / ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.
- ديوان القطامي / تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب / بيروت / ١٩٦٠م.
- ديوان قيس بن ذريح / جمع وتحقيق وشرح حسين نصار / مكتبة مصر.
القاهرة.
- ديوان قيس بن الملوح (المجنون) جمع الإمام أبي بكر الوالي / طبع القاهرة
١٢٩٤هـ.
- ديوان كثير / جمع وشرح إحسان عباس - دار الثقافة. بيروت / ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ديوان لبيد بن ربيعة / شرح وضبط عمر فاروق الطباع / دار الأرقم. بيروت / ط
الأولى / ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ديوان ليلى الأخيلية / جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيل العطبة / وزارة
الثقافة والإرشاد. بغداد / ١٣٨٦هـ.
- ديوان المتوكل الليثي (شعر المتوكل الليثي) تحقيق يحيى الجبوري / مكتبة الأندلس.
بغداد.
- ديوان محمد بن بشير الخارجي (شعر محمد بن بشير) جمع وتحقيق محمد خير
البقاعي / دار قتيبة - دمشق / ط الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ديوان مسلم بن الوليد / تحقيق سامي الدهان / دار المعارف. مصر / ١٩٥٨م.
- ديوان مطيع بن إلياس / ضمن (شعراء عباسيون).
- ديوان ابن ميادة (الرماح بن أبرد المزني) جمع وتحقيق محمد نايف الديلمي / مطبعة
الجمهور. الموصل / ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- ديوان النابغة الجعدي (شعر النابغة الجعدي) تحقيق عبدالعزيز رباح / المكتب الإسلامي. دمشق / ط الأولى / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ديوان النابغة الذبياني / شرح وضبط عمر فاروق الطباع / دار القلم. بيروت.
- ديوان النمر بن تولب / ضمن (شعراء اسلاميون).
- ديوان أبي نواس (الحسن بن هاني) تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي / دار الكتاب العربي. بيروت / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ديوان الهذليين / مصورة عن طبعة دار الكتب / نشر الدار القومية. القاهرة / ١٩٦٧م.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري / جمع داود سلوم / مطبعة الإيمان. بغداد / ١٩٨٦م.
- الزاهر / لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري / تحقيق حاتم الضامن / دمشق / ١٩٧٩م.
- كتاب السلاح لأبي عبيد القاسم بن سلام / تحقيق حاتم الضامن / مؤسسة الرسالة. بيروت / ط الثانية / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي / لأبي عبيد البكري / تحقيق عبدالعزيز الميمني / لجنة التأليف. القاهرة / ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.
- سنن أبي داود / تخريج وترقيم عزت عبيد الدعاس / دار الحديث. حمص / ط الأولى / ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- سنن النسائي / مصطفى الحلبي القاهرة / ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- سيرة ابن هشام / تحقيق مصطفى السقا وآخرين / مكتبة مصطفى الحلبي. مصر / ط الثانية / ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- شاعرات العرب / جمع وتحقيق عبدالبديع صقر / المكتب الإسلامي / ط الأولى / ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- شرح أبيات مغني اللبيب / لعبدالقادر البغدادي / تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق / مكتبة دار البيان / ط الأولى / ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- شرح اشعار الهذليين / صنعة السكري / تحقيق عبدالستار فرج ومراجعة محمود محمد شاكر / دار العروبة. القاهرة / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» لعلي بن محمد الأشموني / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / مكتبة النهضة المصرية. القاهرة / ط الأولى / ١٩٥٥م.
- شرح حماسة أبي تمام / لأحمد بن فارس (الجزء الأول) تحقيق هادي حسن حمودي / عالم الكتب / ط الأولى / ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- شرح حماسة أبي تمام / للأعلم الشنتمري / تحقيق علي المفضل حمودان / مركز جمعة الماجد - دبي / ط الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٩٢م.
- شرح حماسة أبي تمام / للتبريزي / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ١٢٩٦هـ -
- شرح حماسة أبي تمام / لأبي الحسن البياري (مخطوط) مكتبة راغب باشا. تحت رقم ١١٢٣.
- شرح حماسة أبي تمام لأبي عبدالله النمري = معاني أبيات الحماسة.
- شرح حماسة أبي تمام / لأبي الفتوح ثابت الجرجاني (مخطوط) مكتبة الأسكوريال. تحت رقم ٢٨٩، ومصورة منها في معهد المخطوطات العربية بمصر برقم ٥١٧ أدب.
- شرح حماسة أبي تمام / لأبي القاسم الفسوي (مخطوط) مكتبة لاله لي تحت رقم ١٨١٣. ومصورة منها في معهد المخطوطات العربية بمصر برقم ٥١٨ أدب.
- شرح حماسة أبي تمام / للمرزوقي / تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون / ١٩٥١م.
- شرح حماسة أبي تمام / لابن مرقد (المنسوب لأبي العلاء المعري) تحقيق د. حسين محمد نقشة / دار الغرب الإسلامي. بيروت / ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- شرح شواهد الشافية / لعبدالقادر البغدادي / تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد / دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح شواهد المغني / للسيوطي / عناية احمد ظافر كوجان / دار مكتبة الحياة.

- بيروت/ ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- شرح صحيح البخاري = فتح الباري.
 - شرح المعلقات السبع / للزوزني / دار بيروت للطباعة والنشر / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
 - شرح المفصل / لابن يعيش / عالم الكتب. بيروت.
 - شرح المقصور والممدود / لابن دريد / تحقيق ماجد الذهبي وصلاح الخيمي / دار الفكر. دمشق / ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
 - شعراء إسلاميون / تحقيق نوري حموي القيسي / عالم الكتب. بيروت / مكتبة النهضة العربية. بغداد / ط الثانية / ١٩٨٤م.
 - شعراء عباسيون / غوستاف فون غرنباوم / تصحيح محمد يوسف نجم وإحسان عباس / مطبعة الحياة. بيروت / ١٩٥٩م.
 - الشعر والشعراء / لابن قتيبة الدينوري / عناية حسن تميم ومحمد العريان / دار إحياء العلوم، بيروت / ط الخامسة / ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
 - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري / تحقيق أحمد عبدالغفور عطار.
 - صحيح البخاري / دار الشعب. مصر ١٣٧٨ / مصورة عن طبعة بولاق.
 - صحيح مسلم / عناية فؤاد عبدالباقي / مطبعة عيسى البابي الحلبي. القاهرة ١٣٧٤.
 - صحيح مسلم بشرح النووي / دار إحياء التراث العربي. بيروت / ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م / مصورة عن الطبعة المصرية ١٣٤٩.
 - صفة الصفوة / لجمال الدين ابن الجوزي / تعليق محمود فاخوري ومحمد قلعجي / دار الوعي. حلب / ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
 - ضرورة الشعر / لأبي سعيد السيرافي / تحقيق رمضان عبدالتواب / دار النهضة العربية. بيروت / ط الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
 - طبقات الحفاظ / لجلال الدين السيوطي / تحقيق علي محمد عمر / مطبعة الاستقلال الكبرى / ط الأولى / ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- طبقات فحول الشعراء / محمد بن سلام الجمحي / تحقيق وشرح محمود محمد شاعر / مطبعة المدني. القاهرة / ط الثانية / ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الطبقات الكبرى / لأبي عبدالله محمد بن سعد / دار صادر - بيروت / ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- العقد الفريد / لابن عبدربه / تحقيق مفيد قميحة وعبدالمجيد الترحيني / دار الكتب العلمية. بيروت / ط الثالثة / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- العمدة في صناعة الشعر ونقده / لابن رشيق / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / ط الرابعة / بيروت ١٩٧٢م / مصورة عن الطبعة المصرية.
- عيون الأخبار / لأبي محمد ابن قتيبة / دار الكتب المصرية. القاهرة / ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م.
- غاية المقصود في المقصور والمدود / النظم لابن دريد. والشرح لأبي بكر الأنباري / تحقيق هلال ناجي / عالم الكتب. بيروت / ط الأولى / ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- غريب الحديث / لأبي إسحاق الحربي / تحقيق الدكتور سليمان العايد / مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي / ط الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- غريب الحديث / لأبي عبيد القاسم بن سلام / تصحيح محمد عظيم الدين / حيدر أباد. الهند / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- غريب الحديث / لابن قتيبة / عناية نعيم زرزور / دار الكتب العلمية - بيروت / ط الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الغريبين / للهروي (الجزء الأول) تحقيق محمود محمد الطناحي / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة / ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- الفاخر في الأمثال / للمفضل بن سلمة / تحقيق عبدالعليم الطحاوي / مطبعة عيسى البابي الحلبي. القاهرة / ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري / لابن حجر العسقلاني / رقمه محمد فؤاد

- عبدالباقي، وخرجه وصححه محب الدين الخطيب / المكتبة السلفية.
القاهرة/ ١٣٧٩هـ.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل / لابن حزم الظاهري / تحقيق محمد إبراهيم نصر
وعبدالرحمن عميرة / عكاظ للنشر / ط الأولى / ١٤٠٢هـ.
- فعلت وأفعلت / لأبي حاتم الجستاني / تحقيق خليل إبراهيم عطية / دار صادر.
بيروت / ط الثانية / ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- فعلت وأفعلت / لأبي إسحاق الزجاج / تحقيق رمضان عبدالتواب وصبيح التميمي /
مكتبة الثقافة الدينية / ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- فقه اللغة / لأبي منصور الثعالبي / الدار العربية للكتاب. ليبيا.
- الفهرست / لابن النديم / دار المعرفة. بيروت / ١٣٧٨هـ - ١٩٦٧م.
- فوات الوفيات / لمحمد بن شاعر الكتبي / تحقيق إحسان عباس / دار الثقافة. بيروت.
- في اللهجات العربية / د. إبراهيم أنيس / ط ٢، ١٩٥٢، مطبعة لجنة البيان العربي.
- القلب والإبدال / لابن السكيت ضمن (الكنز اللغوي في اللسان العربي) تحقيق هفندر /
المطبعة الكاثوليكية. بيروت / ١٩٠٣م.
- الكامل في التاريخ / لابن الأثير / دار صادر. بيروت / ط السادسة / ١٤١٥هـ -
١٩٩٥م.
- الكامل في اللغة والأدب / للمبرد / تحقيق أبو الفضل إبراهيم / دار نهضة
مصر / ١٩٥٦م.
- كتاب سيبويه / تحقيق عبدالسلام هارون / الخانجي. القاهرة / ط الثالثة / ١٩٨٨م.
- الكشف / للزمخشري / تحقيق عادل أحمد عبدالجواد وعلي محمد معوض / مكتبة
العبيكان. الرياض / ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / لحاجي خليفة / مصورة عن الطبعة الأولى.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع / لمكي بن أبي طالب / تحقيق محيي الدين رمضان /

- مؤسسة الرسالة. بيروت / ط الثالثة / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- كنى الشعراء / لمحمد بن حبيب / تحقيق عبدالسلام هارون / مطبعة لجنة التأليف.
القاهرة / ط الأولى / ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م (سلسلة نواذر المخطوطات).
- لحن العامة والتطور اللغوي / د. رمضان عبدالنواب / ط ١ / ١٩٦٧م / دار المعارف
بمصر.
- لسان العرب / لابن منظور.
- اللهجات العربية في التراث / د. أحمد علم الدين الجندي / ١٩٨٣هـ / دار العربية
للكتاب.
- اللهجات في كتاب سيويه / لصاحبة راشد غنيم آل غنيم / مركز البحث العلمي وإحياء
التراث الإسلامي بجامعة أم القرى / ط الأولى / مطبوعات ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المؤلف والمختلف / لأبي القاسم الأمدي / تحقيق عبدالستار أحمد فرج / عيسى البابي
الحلبي. القاهرة / ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ما اتفق لفظه واختلف معناه / لأبي السعادات ابن الشجري / تحقيق محمد حسن
بسج / دار الكتب العلمية. بيروت / ط الأولى / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة / للقران القيرواني / تحقيق المنجي الكعبي / الدار
التونسية للنشر / ١٩٧١م.
- ما يحتمل الشعر من الضرورة / لأبي سعيد السيرافي / تحقيق الدكتور عوض
القوزي / جامعة الملك سعود بالرياض / ط الأولى / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ما ينصرف وما لا ينصرف / لأبي إسحاق الزجاج / تحقيق هدى محمود قراعة /
الخانجي. القاهرة / ط الأولى / ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة / لأبي الفتح بن جني / دار الكتب
العلمية. بيروت / ط الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المثلث ذو المعنى الواحد / لأبي عبدالله البعلي / تحقيق الدكتور سليمان العايد / مكتبة

- الطالب الجامعي - مكة المكرمة.
- مجاز القرآن / لأبي عبيدة معمر بن المثنى / تحقيق محمد فؤاد سزكين / الخانجي.
القاهرة.
- مجمع الأمثال / للميداني / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / مطبعة السنة
المحمدية / ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- المجلد في اللغة / لابن فارس / تحقيق زهير سلطان / مؤسسة الرسالة.
بيروت / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- المحبر / لمحمد بن حبيب / عناية إيلزة ليختن / المكتب التجاري - لبنان.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها / لأبي الفتح ابن جني /
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. الجمهورية العربية المتحدة - ١٣٨٦هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم / لابن سيدة / تحقيق جماعة من العلماء / معهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية / نشر مصطفى البابي الحلبي. مصر.
- المخصص / لابن سيدة / تحقيق محمد محمود الشنقيطي وعبدالغني محمود / بولاق.
مصر / ١٣٢١هـ.
- المذكر والمؤنث / لابن التستري الكاتب / تحقيق أحمد عبدالمجيد هريدي / الخانجي.
القاهرة / دار الرفاعي. الرياض / ط الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المذكر والمؤنث / للفراء / تحقيق رمضان عبدالنواب / القاهرة ١٩٨٩م.
- المذكر والمؤنث / لنفطوية / تحقيق عبدالجليل مغتاز / جامعة سبها - ليبيا / ط
الأولى / ١٩٩٥م.
- المذكر والمؤنث / لأبي العباس المبرد / تحقيق رمضان عبدالنواب وصلاح الدين
الهادي / الخانجي. القاهرة / ط الثانية / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- مستقبل اللغة العربية المشتركة / د. إبراهيم أنيس / ١٩٥٩م.
- المستقصى في أمثال العرب / لأبي القاسم جار الله الزمخشري / دار الكتب العلمية.

- بيروت / ط الثانية / ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. عن نسخة الهند.
- مسند الإمام أحمد / تخريج وترقيم عزت عبيد الدعاس / دار الحديث - حمص / ط
١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي / تحقيق حاتم الضامن / مؤسسة
الرسالة / ط الثالثة / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- معاني أبيات الحماسة / لأبي عبدالله النمري / تحقيق الدكتور عبدالله عبدالرحيم
عسيلان / مطبعة المدني. مصر / ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معاني القرآن / لأبي زكريا الفراء / تحقيق محمد علي النجار وآخرين / دار الكتب
المصرية / ط الأولى / ١٩٥٥م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني / لابن قتيبة الدينوري / دار الكتب العلمية - بيروت / ط
الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص / لعبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي /
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / مطبعة السعادة. القاهرة / ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م.
- معجم الأدباء / لياقوت الحموي / تحقيق إحسان عباس / دار الغرب الإسلامي -
بيروت / ط الأولى / ١٩٩٣م.
- معجم البلدان / لياقوت الحموي / تحقيق فرديناند وستنفلد، ليزج ١٨٦٦م / مطبعة
دار الكتاب العربي - بيروت.
- المعجم الذهبي في اللغة الفارسية / لمحمد التونجي / دار العلم للملايين -
بيروت / ١٩٦٩م.
- معجم الشعراء / للمرزباني / تحقيق عبدالستار أحمد فرج / عيسى البابي الحلبي.
القاهرة / ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- معجم شعراء الحماسة / للدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان / دار المريخ - الرياض /
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- المعجم الصغير / للطبراني / صححه عبدالرحمن محمد عثمان / المكتبة السلفية -
المدينة المنورة / ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- معجم ما استعجم / لأبي عبيد البكري / تحقيق جمال طلبة / عالم الكتب - بيروت / ط
الأولى / ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- المعرب من الكلام الأعجمي / لأبي منصور الجواليقي / تحقيق الدكتور ف عبدالرحيم /
دار القلم. دمشق / ط الأولى / ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المعمرون والوصايا / لأبي حاتم السجستاني / تحقيق عبدالمنعم عامر / عيسى البابي
الحلبي. القاهرة / ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- مغني اللبيب / لابن هشام / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / المكتبة العصرية -
بيروت / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المفردات في غريب القرآن / للراغب الأصفهاني / تحقيق سيد كيلاني /
بيروت.
- المفضليات / للمفضل الضبي / تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون / دار
المعارف. مصر / ١٩٦٤م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية / لمحمود بن أحمد العيني / مطبوع مع خزانة
الأدب.
- مقاتل الطالبين / لأبي الفرج الاصفهاني / تحقيق السيد أحمد صقر / دار المعرفة.
بيروت.
- المقاييس في اللغة / لأحمد بن فارس / تحقيق شهاب الدين أبو عمر / دار الفكر / ط
الثانية / ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- المقتضب / لأبي العباس المبرد / تحقيق عبدالخالق عظيمة / عالم الكتب. بيروت.
- مقدمتان في علوم القرآن / مجهولة المؤلف / تحقيق آرثر جفري / مكتبة الخانجي.
القاهرة / ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- المقصور والمدود / للفراء / تحقيق عبدالإله نبهان ومحمد خير البقاعي / دار ابن قتيبة / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المقصور والمدود / لأبي الطيب الوشاء / تحقيق رمضان عبدالنواب / مكتبة الخانجي. القاهرة / ١٩٧٩م.
- المقصور والمدود / لأبي علي القالي / تحقيق أحمد عبدالمجيد هريدي / مكتبة الخانجي. القاهرة / ط الأولى / ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- المقصور والمدود / لابن ولاد / تصحيح محمد بدر الدين النعساني / مكتبة الخانجي. القاهرة / ط الثانية / ١٤١٣هـ - ١٩٩٤م.
- المنازل والديار / لأسامة بن منقذ / تحقيق مصطفى حجازي / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة / ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- المنتخب من غريب كلام العرب / لأبي الحسن الهنائي (كراع النمل) تحقيق الدكتور محمد أحمد العمري / مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى / ط الأولى / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- من تراث لغوي مفقود. للفراء / صنعة أحمد علم الدين الجندي / مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى / ١٤١٠هـ.
- من نسب إلى أمه من الشعراء / لمحمد بن حبيب / تحقيق عبدالسلام هارون.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري / للأمدي / تحقيق السيد أحمد صقر / دار المعارف. مصر / ط الثانية / ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- الموضوعات / لابن الجوزي / تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان / المكتبة السلفية - المدينة المنورة / ط الأولى / ١٣٨٦هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر / لابن الأثير / تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي / مؤسسة إسماعيليان - قم، إيران / ط الأولى.
- النوادر / لأبي مسحل / تحقيق عزة حسن / دمشق / ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

- النوادر في اللغة / لأبي زيد الأنصاري / تحقيق محمد عبدالقادر أحمد / دار الشرق - بيروت / ط الأولى / ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية / للسيوطي / مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة / ط الأولى / ١٣٢٧هـ -
- الوحشيات / لأبي تمام / تحقيق عبدالعزيز الميمني / دار المعارف. القاهرة.
- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان / لابن خلكان / تحقيق تمام حسان / دار الثقافة. بيروت.

* * *

فهرس المحتويات

المقدمة ٣٨ - ١

- المبحث الأول :

التعريف بأبي تمام ١

التعريف بديوان الحماسة ٦

ثبت شروح الحماسة ١٤

- المبحث الثاني :

التعريف بالديمرتي ٢٢

مترلة شرحه ٢٧

نسبة الكتاب ٣٠

القسم الأول ((الدراسة)) ١٣٧ - ٣٩

المبحث الأول : معالم التفسير الصوتي ٤٠

المبحث الثاني : معالم التفسير الصرفي ٤٥

المبحث الثالث : معالم التفسير النحوي ٧٩

المبحث الثالث : معالم التفسير الدلالي ٨٧

القسم الثاني ((التحقيق)) ٤٦٨ - ١

باب النسب ١

باب المرثي ٨٥

باب الهجاء ٢٠٨

باب الأضياف ٢٨٩

باب الصفات ٤٢٠

باب السير والنعاس ٤٢٦

باب الملح ٤٣٨

- ١- فهرس الآيات القرآنية ٧٤٠
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ٤٧٢
- ٣- فهرس الأمثال ٤٧٣
- ٤- فهرس الحماسيات ٤٧٥
- ٥- فهرس الشواهد الشعرية ٤٩٦
- ٦- فهرس اللغة ٥١٢
- ٧- فهرس المعرب ٥٩٨
- ٨- فهرس المشترك اللفظي ٥٩٩
- ٩- فهرس التضاد ٦٠٠
- ١٠- فهرس اشتقاق الأسماء ٦٠١
- ١١- فهرس الأفعال المصرفة ٦٠٤
- ١٢- فهرس الأعلام ٦٠٦
- ١٣- فهرس القبائل والطوائف ونحوها ٦٢٣
- ١٤- فهرس البلدان والمواضع ونحوها ٦٢٨
- ١٥- فهرس المراجع ٦٣٣

Thesis Summary

Thesis Title: The aspects of linqual interpretation for Al-Hamasah collection explanation called: (Refinement of Al-Hamasah explanation & it's breifed wordings) attributed to Abi Mohammad Al-Kasim Bin Mohamed Al-Dermetri Al-Asbahani), with chapter 2 invistigated.

Prepared by Student: Ibrahim Bin Masoud Al-Faifi.

Scientifice Degree Pursued: Ph D

Subject outline:

Introduction, (2 topics)

Topic 1 (Includes):

- Identification of Al-Hamasah writer.
- Identification of Al-Hamasah collection.
- A list of Al-Hamasah explanations.

Topic 2 (includes):

- Identification of Al-Demetri.
- The class (status) of his explanation.
- The relation of explanation of him.

Section 1: The study)includes the following topics):

Topic 1: aspects of audio explanation.

Topic 2: aspects of merphology explanation

Topic 3: aspects of syntax explanation

Topic 4: aspects of indicative explanation.

Section2: Invistigation (verification) followed by technical & scientific indexes.

Thesis Objective:

The purpose of this thesis is to present the explanation of this manuscript verified as pursued by the author, or very close to it, for the scientific narration of poetry embodied in its it is considered to be an origin copy for other narrations transmitted from the genuine one, besides Al-Demerti is the second to explain Al-Hamasah poetry collection for Abu-Tammam. The most important aspects of linqual explanations, and the invistigator's explanation for levels of linguistic study in exploring the meanings have been prefaced.

Major Results:

First. It is incorrect to relate this explanation to Al-Demerti – but most likely it is not more than a refinement for his explanation, there are many evidence supporting this idea:

- The comparson of transmitted quotations of there explanations and other books shows there differences.
- Acritical phrase mentioned in Al-Demerti's explanations:)Abu-Mohammad didn't divert in explaining this line though he got the meaning of it).
- The phrase (Abu-Mohammad said, or Al-Kasim or the others.....) has been frequently repeated. There are other evidence, too.

Secondly: The big difference in narrating Al-Hamasah between this explanation and other one.

Thirdly: The abundnce of linguistic materials in the explanation which call for the other explanations & dictionary, too.

Student:

supervisor

Ibrahim bin masoud bin Gassem Al faify

Brefessor. Mustafa Abd Alhafid Salem